

أَقْبَالُ الْأَعْمَالِ

تَأَلَّفَتْ

الْعَلَّامُ الْعَامِلُ الْعَابِدُ الزَّاهِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَالُوتَ
الْحَسَنِيِّ الْحَسَنِيِّ الْمُتَوَفَّى ٦٦٤ هـ

مَنْشُورَاتُ

مُؤَرَّسَةِ الْأَعْلَى لِلطَّبْعَاتِ

بِكُونُوتِ - لِمَسْنَانِ



إِقْبَالُ الْأَعْمَالِ

أَقْبَالُ الْأَعْمَالِ

تَأَلَّفَ

الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَسَابِدُ الرَّاهِدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاوُوسَ

الْحَسَنِيِّ الْحَسَائِنِيِّ الْمُتَوَفَى ٦٦٤ هـ

قَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

السَّيِّدُ الْحَسَنُ بْنُ الْأَعْلَى



مَنْشُورَات

مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَى لِلطَّبْعَاتِ

بِیْرُوت - لُبْنَان

ص.ب. ٧١٢٠

الطبعة الأولى المصححة
جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للنشر
١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م

مؤسسة الأعلّمي للمطبوعات
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
ملك الاعلي - ص.ب. ٧١٢٠
الهاتف : ٨٣٣٤٥٣ - ٨٣٣٤٤٧

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

ترجمة المؤلف :

هو رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن إسحاق^(١) بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود^(٢) بن الحسن المثنى ابن الإمام المجتبى الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام^(٣).

كني بابن طاووس نسبة إلى جده الأعلى أبي عبد الله محمد بن إسحاق فإن محمداً كان جميل الصورة بهي المنظر إلا أن قدميه لم يتناسبا مع جمال هيئته فلقب بالطاووس^(٤).

وأمه بنت الشيخ العالم الزاهد ورام بن أبي فراس الحلبي وأم أبيه بنت الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فالشيخ الطوسي جد أبيه من الأم كما نص عليه المترجم في هذا الكتاب فإنه قال : قرأت كتاب المقنعة للشيخ المفيد على والدي بروايته عن الفقيه الحسن بن رطبة عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جد والدي من قبل أمه عن الشيخ المفيد الخ^(٥).

كما في لؤلؤة البحرين للشيخ الجليل يوسف البحراني من أن أم المترجم بنت الشيخ ورام وأما بنت الشيخ الطوسي لا يتم لأن وفاة الشيخ ورام كما ذكره ابن الأثير ج ١٢ ص

(١) في خاتمة المستدرك للنوري ج ٣ ص ٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الأول : كان إسحاق يصلي في اليوم واللييلة خمسمائة ركعة عن والده .

(٢) في «عمدة الطالب» ص ١٧٨ ط النجف كان داود رضيع الإمام الصادق عليه السلام حبسه المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علمه الصادق عليه السلام لأمه ويُعرف بدعاء أم داود في النصف من رجب مذكور العمل به في هذا الكتاب .

(٣) نص على هذا النسب المترجم في إجازته المذكورة في الإجازات من البحار ج ٢٥ ص ١٧ وعمدة الطالب ص ١٧٨ .

(٤) المجلسي في الإجازات ص ١٩ .

(٥) في فضل الدعاء لأول يوم من شهر رمضان .

١١٠ سنة ٦٠٥ هـ ووفاة الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠ هـ فتكون وفاة الشيخ ورام بعد وفاة الشيخ الطوسي بمائة وخمسة وأربعين سنة فكيف يتصور كونه صهراً للشيخ على ابنته وإن فرضت ولادة البنت بعد الشيخ أعلا الله مقامه .

على أن المترجم لم يذكر هذه النسبة مع حرصه على ضبط أمثالها بل قد عرفت منه حصر نسبة أم والده الشيخ الطوسي .

كما أن ما في لؤلؤة البحرين من أن أم ابن إدريس الحلبي صاحب السرائر بنت الشيخ الطوسي فتكون والدة المترجم وابن إدريس ولدي خاله أيضاً غير تام، فإن وفاة الشيخ الطوسي كما عرفت سنة ٤٦٠ وولادة ابن إدريس في سنة ٥٤٣^(١) فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة والعادة قاضية بعدم قابلية من هي بهذا السن للولادة هذا لو فرضنا ولادة البنت بعد الشيخ الطوسي وأما إذا كانت ولادتها قبل وفاة الشيخ رحمه الله فتزداد السنون^(٢) .

إن كل من درس حياة سيدنا المترجم يعرف أن له مقاماً فوق مستوى العقول في قداسة النفس ووفور العلم وشدة الإحتياط والورع الغير متناهي وأخذ الحذر عما لا يرضي المولى سبحانه مع ما تحمله من الجهد في إسعاف الأمة بما يهذبها ويربى بها إلى أوج النزاهة، إما بنصائحه البالغة وإرشاداته القيمة كما يدل عليه رسالته إلى ولده التي أسماها (كشف المحجة) .

وإما بادلاء الحجج والبراهين لمعرفة الدين ومن هم الوسائط في الكشف عنه كما يرشد إليه كتابه (كشف اليقين) وكتاب (الطرائف) وكتاب (الطرف) .

وإما بالزامهم بال غاية الفذة من الخلقة وهي العبادة لله جل شأنه والزلفى لديه ويدل عليه كتاب (الإقبال) وكتاب (فلاح السائل) و (جمال الأسبوع) و (مهج الدعوات) .

وإما بلفت الأنظار إلى صحيح التاريخ الذي هو العبرة للمعتبر، وداع إلى السير وراء آثار السلف الصالح والتحذر عما يوجب تدهور الماضين إلى الضعة وينبئ عنه كتابه : (الاصطفاء إلى تاريخ الخلفاء) .

وإما بالتعرف إلى فقه الشريعة والإرشاد إلى كيفية إستنباط الأحكام من أحاديث آل الرسول عليهم السلام ويدل عليه كتابه (غياث سلطان الورى لسكان الثرى) في الموسوعة والمضائق .

(١) في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٨١ توفي ابن إدريس سنة ٥٩٨ هـ فله ٥٥ سنة .

(٢) هذه الملاحظة الدقيقة لشيخنا المحقق النوري في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٧٢ وص ٤٨١ .

إلى غير ذلك من تأليفه القيمة وكلها يد بيضاء على الأمة وبها كان شاخصاً أمام أعين القراء، مثلاً بين العلماء، له مكانة في القلوب خالدة مهما تعاقب الملوان.

وهذا كله بعد أن تحلى بالملكات الفاضلة التي تركته فائقاً بين أفراد نوعه وأهله لتشرف بمشافهة (حجة الوقت الإمام المنتظر) عجل الله فرجه إلى كرامات أثبتتها الجوامع وتحذت بها الثقات وحذت بجملته منها نفسه أعلا الله مقامه امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ وفي ذلك يقول العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة: كان رضي الدين علي بن طاووس صاحب كرامات، حكى لي بعضها وروى لي والدي رحمه الله البعض الآخر، وفي (أمان الأخطار) و (الملاحم والفتن) و (غياث سلطان الوري) شيء كثير منها.

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

أما النقابة: وهي تولية شؤون العلويين وتدير أمورهم والدفع عما ينالهم من العدوان فتولاها من هذا البيت جد المترجم أبو عبد الله محمد الملقب بالطاووس كان نقيباً بسوري^(١).

كما تولاها أخو المترجم (أحمد) في هذا البلد^(٢) وتولاها ابن أخ المترجم مجد الدين محمد بن عز الدين الحسن بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر فإنه خرج إلى السلطان هلاكو وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل^(٣) والمشهدين من القتل والنهب ورده إليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية^(٤) وتولاها ابن أخ المترجم وهو غياث الدين عبد الكريم بن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر كما تولاها ولده أبو القاسم

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ والنوري في خاتمة المستدرك ص ٤٧٠ عن مجموعة الشهيد وسوري كما في معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٨ من أعمال بابل بالقرب من الحلة.

(٢) في خاتمة المستدرك ج ٨ ص ٤٦٦ كان السيد أحمد فقيهاً رجالياً أديباً شاعراً صنف كتباً كثيرة منها البشرى في الفقه ست مجلدات، وعين العبرة في غبن العترة، وبناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية، التي صنفها الجاحظ، وهو أول من ناظر في الرجال وفتح باب الجرح والتعديل، توفي سنة ٦٧٧ هـ، وفي الحوادث الجامعة ص ١٥٢ ذكر له كلاماً بديعاً عند احتراق حرم العسكري عليه السلام أيام الظاهر.

(٣) في معجم البلدان ج ٨ ص ٣٦٠ يقع في قرب حلة بني مزيد حفرة الحجاج الثقفي وهو يمتد من الفرات الكبير وعليه قرية ونسب إليه جماعة من العلماء.

(٤) عمدة الطالب طبع النجف ص ١٧٩.

علي بن غياث الدين السيد عبد الكريم^(١) وتولاها ولد المترجم أحمد وحفيده عبد الله^(٢) وتولاها في نصيبين من أهل هذا البيت أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى وكان أديباً شجاعاً كريماً فاضلاً^(٣).

وان سيدنا المترجم حيث أغرق نزعاً في مقام التجرد عن عالم الملك وتحيز إلى صقع القداسة كلف في زمان المستنصر العباسي بتولية النقابة فلم يقبلها غير أنه في الآونة الأخيرة ترجع في نظره أن ينهض بصالح الأشراف ويدراً عنهم الهوان ويكبح من يطمع منهم إلى الرذائل ويسير بهم في خطة سلفهم الطاهر سيراً سجعاً فتقلدها من قبل هلاكو خان مدة ثلاثة سنين وأحد عشر شهراً^(٤) وحصل له ما أراد من الغاية المتوخاة له.

أقام ببغداد نحواً من خمس عشر سنة، ثم رجع إلى الحلة، ثم سكن المشهد الغروي برهة ثم عاد إلى بغداد في دولة المغول، وفي المرة الأولى أسكنه الخليفة المستنصر العباسي في الجانب الشرقي منها^(٥).

ولما فتح هلاكو بغداد في سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتي العلماء أيما أفضل السلطان الكافر العادل أو السلطان المسلم الجائر؟ فجمع العلماء (بالمستنصرية) لذلك، فلما وقفوا على المسألة أحجموا عن الجواب وكان رضي الدين علي بن الطاووس حاضر المجلس وكان مقدماً محترماً فلما رأى إحجامهم تناول الورقة وكتب بخطه: الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه^(٦).

وكانت بينه وبين مؤيد الدين القمي محمد بن محمد بن عبد الكريم^(٧) وزير الناصر ثم ابنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة وصدقة متأكدة.

(١) المستدرك ص ٤٤١.

(٢) عمدة الطالب ص ١٨٠.

(٣) عمدة الطالب ص ١٧٨.

(٤) المجلسي في الإجازات ص ١٩ وخاتمة المستدرك ص ٤٧٨ عن مجموعة الشهيد.

(٥) المجلسي في الإجازات ص ١٩.

(٦) الفخري في الآداب السلطانية ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ.

(٧) في كشف الغمة ص ٢٤٥ ذكر اجتماع السيد رضي الدين بالوزير القمي وسؤال الوزير إتياء عن وجه استغفار الإمام الكاظم عليه السلام في سجدة الشكر، وهذا الوزير توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ ودفن أولاً بمقبرة الزرادين بالمأمونية. وبقي ثلاث عشرة سنة وأحد عشر شهراً ثم نقل إلى تربة أنشأها بمشهد الكاظميين ووقف عليها وقفاً وكان محباً للخير مكرماً للعلوين، وهو القائل: إن كان يتفني يوم الدين شيء فأكرام هؤلاء العلوين.

كما كانت صلة أكيدة بينه وبين الوزير ابن العلقمي وابنه صاحب المخزن .

أساتذته وتلاميذه :

تخرج على كثير من فطاحل العلماء المحققين واستجازهم :

منهم : العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السورايي ، قال في (فلاح السائل) أجازني سنة ٦٠٩ هـ .

ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الفقيه الحنط - بالحاء المهملة والنون المشددة - كما هو المضبوط في جمال الأسبوع وفلاح السائل وأربعين الشهيد ، نسبة إلى بيع الحنطة أو الخياط - بالحاء المعجمة والياء المثناة من تحت المشددة - كما هو المضبوط في فتح الأبواب نسبة إلى عمل الخياطة .

قال في (فلاح السائل) و (جمال الأسبوع) : إنه أجازني سنة ٦٠٩ هـ .

ومنهم الشيخ نجيب الدين محمد بن نما ذكره في الدرر الوقاية .

ومنهم السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي .

ومنهم الشيخ الجليل أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهاني صاحب رشح الولاء ، قال في فلاح السائل : أجازني ببغداد سنة ٦٣٥ هـ في داري التي أسكنني بها الخليفة المستنصر .

ومنهم الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي ذكره في الدرر الوقاية .

ومنهم الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيز بن وشاح السورايي الحلبي الفقيه العالم صاحب المنهاج في علم الكلام ذكره الشهيد في الحديث التاسع من الأربعين .

ومنهم السيد أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني ابن أخي ابن زهرة صاحب الغنية ، ذكره الشهيد في الحديث ٣٣ من الأربعين .

ومنهم نجيب الدين محمد السورايي كما في (الإجازات) .

ومنهم الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي .

وتخرج عليه فطاحل العلماء واستجازوه في الرواية في طليعتهم العلامة الحلبي وابن أخيه السيد عبد الكريم صاحب (فرحة الغري) إلى كثيرين نص عليهم العلامة النوري في خاتمة مستدرک الوسائل^(١)

ولادته ووفاته :

كانت ولادة سيدنا المترجم في المحرم سنة ٥٨٩ هـ وتوفي ببغداد في الخامس من ذي القعدة^(١) سنة ٦٦٤ هـ وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

ومما نص به في (فلاح السائل) عند ذكر صفة القبر انه ينبغي أن يكون القبر إلى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فإنه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما أمرنا الله تعالى به مما يقرب إلى مرضيه، وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام متضيفاً ومستجيراً وسائلاً ومتوسلاً بكل ما يتوسل به أحد من الخلائق إليه وجعلته تحت قدمي والدي رضوان الله عليهما لأنني وجدت الله تعالى يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالإحسان إليهما فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت تحت القبور عند قدميهما.

وهذا يقتضي أنه أوصى بحمله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه فيه، لكن في الحلة خارج البلد قبة عالية تنسب إليه ويزار قبره ويتبرك به ولا يخفى بعد هذه النسبة لو كانت الوفاة ببغداد، نعم يمكن أن تكون هذه القبة لبعض آل طاووس رضوان الله عليهم.

وأما الكتاب هذا: فهو من أجل الكتب في موضوعه فيما يتعلق بالأعمال الواردة طوال السنة وخصوصاً الأعمال الواردة في شهر رمضان المبارك تفصيلياً، وقد طبع هذا الكتاب عدة مرات في إيران والهند طباعة حجرية واسلوب قديم، وقد رأت هذه المؤسسة أن تبذل قصارى جهدها لإصدار هذا الكتاب بصورة قشبية وحديثة وجذابة خالية من الاغلاط المطبعية وغيرها كما هي عاداتها دائماً في طباعة وإخراج الكتب المهمة فجاء والحمد لله كما هو المرجو من جميع النواحي ووضع بين يدي القراء الكرام.

والحمد لله أولاً وأخيراً وظاهراً وباطناً

بيروت ١ ربيع الأول/ ١٤١٧ هـ

حسين الأعلمي

(١) العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٦٢ للأستاذ عباس العزاوي.

(٢) الحوادث الجامعة ص ٣٥٦ لابن الفوطي.

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا بِلطيفِكَ، اللَّهُمَّ أحمَدُ الله الَّذِي جَلَّ جلاله بما وهب لي من
القدرة على حمده، وأثني عليه بلسان الاعتراف على توفيقِي لِتَقْدِيسِ مجده وأطوفُ
بلسان حال العقل حول جَمِي كعبة مراحمه ومكارمه وَرِفْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ ببيان مقاليد
التَّغْلٍ رجاءً لتمام رحمته وَجَلِّمِهِ عن عبده، وأسمعُ من دواعي النصيحة والإشفاق
وسائل أهل السياق حَتَّى عَظِيمًا على التَّكْرُمِ بأطناب سرادقات منشيء الأحياء ومُغْنِي
الأموات وواهب الأوقات ومالك الأوقات، حَتَّى لقد كدت أجدني المضطرُّ إلى
الوقوف بمقدس جنباه والمحمول على مطايا لطفه وعطفه إلى العكوف على شريف
بابه، وأحمده حمداً وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ شهادة تَلْقَاهَا العقل من ولي رحيم كامل
القدرة، وعَرِفَ ورُودها من جنب رسول كريم قائل كل مولودٍ يُولَدُ على الفطرة،
فجاءت إلينا بِخَلْعِ الأمان وَمَعَهَا لواءُ الولاية على دوام العناية بدار الرضوان،
وَوَجَدَتْ قَلْبَ مملوكه إليها وامقاً ولا يسمح أن يراه واهباً لها مفارقاً، فمدَّ يد السؤال
إلى مالك الرفد والسعد والإقبال في أن يعينه على عمارة منزل يصلح لجلالها،
وتهيئة فراش من رحمته يليق بجمالها فرجعت يد انتجاز الوعود مملوءة من نفقات
عمارة منزل السعود، وعليها فراش نعمة يصيح لاستيطان توحيد مالك الكرم
والجود، فعمر بها من شَرَفَ بها منزل الاستيطان وبسط لها ما يختص بها من فراش
التعظيم بما وهبه لمولاه من الإمكان، فأقامت بِإِذْنِ واهبها قاطنة واستقرت بقدرة
حافظها أقطار أماكنها ساكنة، فتعطَّرت بِأَرْجَها شعار تلك المساكن، واستبشرت
بمهجتها الأبواب المجاورة للتراب الساكن مسافة أقطارها ونزل منزلته إلى علو
منزلها ومنازلها وطول مخافة جهله إلى غاية ضيافة موائد مبارزها ومسارزها، وأشهدُ
أَنَّ جَدِّي مُحَمَّدًا أَقْدَمَ قَدَمًا على تناول طرف جلالها وأعظم همماً في تكامل شرف
تُحَفِّبَ كمالها، وأتمَّ شَيْباً في لبس خلع جلابيها وأبسط يداً وقلماً وأصدق لهجة
وفهماً في فتح مستغلق أبوابها وأشهد أن التَّوَابَ عنه في حفظ نظامها والتَّحَلِّيَ
بجواهر تمامها ودوامها والجلوس على فراش علو مقامها، لا يقوى عليه إِلَّا عُقُولُ

تجلّت لإكمالها وقبولها وقلوب تخلّت عمّا يمنع من الظفر بحصولها وأصولها ولا يقدم على الإقدام بالحقّ عليها إلاّ أقدام لم تزل طاهرة من المشي إلى عبادة صنم أو حجر، افتضح عابدها بعبادتها ولا تنالها من الأيدي بالصدق إلاّ جوارح لم تزل سرائرها ذاكرة لمعرفة فاطرها وواهب سعادتها وآتئ يبلغ إلى ذروة قلل الجبال بالرياسة عليها من كان عبداً لأحجارٍ قد أشهد على نفسه بالعبودية لها والذلّ بين يديها، وآتئ يُحتوى على شجرة التقوى وثمرة التجوى من كان على وجهه وسم الملكة للأخشاب التي عبدها من دون ربّ الأرباب وكيف ترّحم أهل القبور الأموات بعبادة الأخشاب والصخور أصحاب هذا النور الذي لا يسعه إلاّ صُدُور الصُدُور ولا يجمعه إلاّ أماكن مساكن الشمس والبدور.

وبعد: فإنني لما رأيت كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره ممّا يعمل مرة واحدة في السنة، قد فتح الله جلّ جلاله فيه أبواب الفوائد وأنجح مسعى المطالب بزوائد عن الفوائد حتى ضاق أن يكون فوائده في مجلّد واحد فجعلت عمل شهر محرّم وما بعده إلى أواخر شعبان في مجلّد، وعمل شهر رمضان المبارك وما بعده إلى أواخر ذي الحجة في مجلّد، فأورقت أغصان إقباله وتحققت ثمرات كماله وسار لسان حال إرشاده، داعياً إلى الله جلّ جلاله في بلاده لعباده والياً على كل كتاب صنّف لم يبلغ شرف هدايته وإرفاده، وصار بمحجّة واضحة لمن اهتدى في العمل بأنواره، وحجّة راجحة على من غفل عن اتباع آثاره وهو يشتمل على ما نذكره من الأبواب والفصول وما نحن ذاكرون أسماءها جملة قبل شرح ما فيها من المعقول والمنقول ليعرف الناظر في أوّله ما اشتمل الكتاب عليه فيطلب من شرحه ما يحتاج إليه إن شاء الله تعالى.

واعلم: أنّ الشهور التي يأتي ذكر عبادتها، وشرح خيراتها هي كالمراحل والمنازل من حيث خرج الإنسان من بطن أمّه إلى أن يصل إلى انقضاء أمر الدنيا الزائل، وفي كلّ منزل منها مُدّ ارتضاء مولاه لتشريفه بتكليفه ذخائر وكنوز وجواهر بقدر ما تضمّنه النقل والشرع الظاهر، والمسافة بعيدة إلى دار السعادة فمهما ظفر به المسافر من الذخائر فإنه ما يستغني عن الزيادة، فإن بين يدي المتشرف بالتكليف مقام طويل تحت التراب، لا يقدر فيه على خدمة سلطان الحساب وينقطع عنه شرف

الوصلة بينه وبين مولاه أيام كان يخدمه ويزداد من ذخائر رضاه ويفقد ذلك الأنس الذي كان يجده من حضرة القدس ولذة الخطاب والجواب وحلاوة مجالسة العبد مع مالكة رب الأرباب، ويعدم ما كان يرتاح له ويحن إليه من التشوق الذي يجده المحب لمحبوبه إذا سافر للقدوم عليه، ويخلع عنه خلع العزة التي كان يقوى بها بمجاورة حياته وعقله وعناياته ويؤخذ منه بالفناء تاج الدولة التي كان والياً عليها بطاعة مولاه ومراقباته ويسلب كرامة الغنى وكثيراً من المني بذهاب الاختيار الذي كان وهبه مالك رقه ويجد نفسه أسيراً بعد عتقه ويطوي صحائف عمل سعادته الباقية ويعزل عن ديوان المعاملة للأبواب الإلهية العالية، فأذكر نفسي وغيري بفقدان هذه الساعات وأوصي باغتنام أوقات العناية قبل حُلُول الحادثات ونوازل الملمات، وهذا شرح أبواب الشهور وما فيها من الخير المذخور ونبدأ بالاشارة إلى بعض تأويل ما ورد من الاختلاف في الأخبار هل أول السنة شهر رمضان أو شهر المحرم.

فنقول: قد ذكرنا في الجزء السادس من الذي سميته كتاب المضمار السابق واللاحق بصوم شهر إطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق ما معناه أنه يمكن أن يكون أول السنة في العبادات والطاعات شهر رمضان، وأن يكون أول السنة لتواريخ أهل الإسلام ومجذدات العام شهر محرم الحرام وقدّمنا هناك بعض الأخبار المختصة بأن أول السنة شهر الصيام رمضان وسيأتي في حديث عن الرضا عليه السلام في عمل أول يوم من محرم يقتضي دعاه أن أول السنة المحرم ورويت بعدة أسانيد قد ذكرتها في كتاب الإجازات إلى الطبري من تاريخه في سنة ستة عشر من الهجرة ما هذا لفظه، قال فيها كتب التاريخ في شهر ربيع الأول وقال حدثني ابن أبي سبرة عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع عن ابن المسيب قال أول من كتب التاريخ عمر لستين ونصف من خلافته فكتب لسته عشر من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب عليه السلام حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الدراوردي عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع قال سمعت سعيد بن المسيب يقول جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم من أي يوم نكتب فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام من يوم هاجر رسول الله ﷺ وترك أرض الشرك فقبله عمر.

أقول: هذا معاضد للتأويل الذي ذكرناه ولا يسقط شيء من الأخبار المختلفة في أول السنة ويكون لكل وجه يختص بمعناه.

الباب الأول

فيما نذكره مما يتعلّق بشهر المحرم وما فيه من حال معظّم
وفيه فصول .

فصل : فيما نذكره من شرف محلّه والتنبيه على ما جرى فيه على النبي ﷺ
إعلم أنّ هذا شهر المحرم كان في الجاهليّة من جملة الزمان المعظّم يحرمون فيه
الابتداء بالحروب والقتال ويحرمونه أن يقع فيه ما يقع فيما دونه من سوء الأعمال
والأقوال وجاء الإسلام شاهداً لهذا الشهر بالتعظيم ودلّ فيه على العبادات الدالّة على
ما يليق به من التكريم فجرى فيه من انتهاك محارم الله جلّ جلاله والرسول الذي
هداهم الله جلّ جلاله به إليه ودلّهم عليه من سفك دماء ذريّته العزيزين عليه ما لم يجز
مثله في شيء من الأزمان وبالغ آل حرب وبنو أميّة في الاستقصاء على آل
محمد ﷺ وذهاب حرمة الإسلام والإيمان وما وجدت في تاريخ سالف ولا
حديث كفر متضاعف أنّ قوماً كانوا عاكفين على صورة حجر أو خشب يعبدونها
بجهدهم ويطلبون من الحجر والخشب ما لا يقدر عليه من رّفدهم ويخضعون لذلك
الحجر والخشب وقد افتضحوا عند الأبواب وصاروا من أعجب العجائب فحضر من
دلّهم على أنّ الحجر والخشب لا ينفع من عبده ولا يدفع عن قصّده ولا يدري لمن
حمّده أو جحده فلم يقبلوا من الناصح الشفيق واجتهدوا في عداوته ومحاربته بكلّ
طريق فاحتمل الناصح جهل المشفق عليه وتلقى عداوته بالإحسان إليه حتّى أدّى
الأمر إلى قهر هذا الضالّ الهالك وجذبه بغير اختياره إلى صواب المسالك فلما وفقه
الناصح على صحيح المحبّة وعزّفه ما كان يجهله من الحجة وأغناه بعد الفقر وجبّره
بعد الكسر وأعزّه بعد الدلّة وكثره بعد القلّة وأوطأه رقاب ملوك البلاد وأراه أبواب
الظفر بسعادة الدّنيا والمعاد قام ذاك الضالّ عن الصواب الذي كان مفتضحاً بعبادة
الأحجار والأخشاب ومشابهاً للدّواب إلى ذريّة مولاه الذي هداه وأحياه وأعتقه من
رق الجهالة وأطلقه من أسر الضلالة وبلغ به من السعادة ما لم يكن في حسابه فتنازع
هذا الناصح الشفيق الرّفيق في ولده وفي ملكه ورياسته وأسبابه وجذب عليهم سيفاً
كان للناصح في يديه وأطلق لسانه في ذريّة ولادة الموحسن إليه وسعى في التقدّم عليهم

وأخذ ملكهم من أيديهم وسفك دمائهم وسبي ذريتهم ونسائهم أما ترون هذا قبيحاً في العقول السليمة وفظيلاً في الآراء المستقيمة ويحكمون على فاعله بأنه قد عاد على نحو ضلالة السالف وأوقع نفسه في المتالف وإلى الغدر والخيانة وسقوط المروة والأمانة أفما كذا جرى لصاحب النبوة والوصية وولده مع من نازعهم في حقوق نبوته ورياسته وهدايته فكيف صار الرعايا ملوكاً لوليد من حكمهم في ملكه وساعين في استبعاد ولده أو هلكه أو إراقة دمه وسفكه تالله إن الألباب من هذا لنافرة غاية التفور وشاهدة أن فاعله غير معذور أفترضون أن يصنع عبيدكم وغلما نكم وأتباعكم مع ذريتكم أو أقرب قرابتكم ما صنع عبيد محمد وغلما نه وأتباعه مع ذريته كيف اشتبه هذا الحال عليكم مع ظهور حجته لقد بلينا معشر فروع النبوة والرسالة بمنازعة أهل الضلالة والجهالة وعقولهم شاهدة لنا بقيام الحجة عليهم وقلوبهم عارفة بأننا أصحاب الإحسان إليهم وكان يكفيهم أن يتذكروا ما ذكرناه من أنهم كانوا عاكفين على عبادة الأحجار والأخشاب ومفارقين للأبصار والألباب والمشابهين للأنعام والدواب وأموات المعنى أحياء الصورة ومصائبهم عظيمة كبيرة فأحيينا بنبوتنا وهدايتنا منهم أرواحاً ميتة بالغفلات وجمعنا بينهم وبين عقول تائهة في مسافات الجهالات وأنطقنا منهم ألسناً خرسة بقيود الهدر وانتجينا منهم خواطر كانت عقيمة بالحصا ومساوية للتراب والمدر وأخرجناهم من مطامير الضلالة وهديناهم إلى مالك الجلالة وسقناهم بعض الإعذار والإنذار وسقيناهم بكأس المبار والمسار حتى خلصناهم من عار الاغترار وأخطار عذاب النار وأدعنت لنا ألبابهم أننا ملوكها وأن بنا استقام سبيلها وسلوكها فصاروا بعد هذا الرزق الذي حُكم لنا عليهم بالعبودية منازعين لنا في شرف العنايات الإلهية والمقامات النبوية إن كان القوم قد جحدوا وعاندوا فليردوا علينا ما دعوناهم إليه ودللناهم عليه فليرجعوا إلى أصنامهم وقصور أحلامهم وفتور أفعالهم فإن الأحجار والأخشاب موجودة وهي أربابهم التي كانت نواصيهم بها معقودة وتالله لو كانوا قد أجابوا داعي نبوتنا في ابتدائه بغير قهر ولا هوان لكان لهم بعض الفضل في فوائد الإسلام والإيمان ولكنهم أضاعوا كل حق كان يمكن أن يملكوه أو سبى كان يتهيأ لهم أن يدركوه بأنهم ما أجابونا إلى نجاتهم من ضلالهم وخلاصهم من وبالهم إلا بالقهر الذي أعراهم من الفضيلة بالكلية وجعلها بأجمعها حقاً للدعوة المحمدية والصفوة العلوية .

فصل فيما ذكره من عمل أول ليلة المحرم

إعلم أنّ المؤاساة لأئمة الزّمان وأصحاب الإحسان في السرور والأحزان من مهمّات أهل الصّفا وذوي الوفاء والمخلصين في الولاء وفي هذا العشر كان أكثر اجتماع الأعداء على قتل ذرّيّة سيّد الأنبياء ﷺ والتّهجم بذلك على كسر حرمة الله جلّ جلاله مالك الدّنيا والآخرة وكسر حرمة رسوله ﷺ صاحب النّعم الباطنة والظاهرة وكسر حرمة الإسلام والمسلمين ولبس أثواب الحزن على فساد أمور الدّنيا والذين فينبغي من أول ليلة من هذا الشهر أن يظهر على الوجوه والحركات والسكنات شعارُ آداب أهل المصائب المعظّمت في كلّما يتقلّب الإنسان فيه وأن يقصد الإنسان بذلك إظهار موالاته أولياء الله ومعاداة أعدائه وتفصيل ذلك موجود في العقول ومشروح في المنقول.

أقول: فمن الأحاديث عن أئمة المعقول الذي يُصدق فيها المنقول للمعقول ما رويناه بعدّة طرق إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه من أماليه بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود قال قال الرّضا عليه السلام إنّ المحرمّ شهر كان أهل الجاهليّة يحرمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا وهتك فيه حرمتنا وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا وأضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم يُرْعَ لرسول الله ﷺ حرمة في أمرنا. إنّ يوم الحسين أقرّح جفوننا وأسبل دموعنا وأذلّ عزيزنا يا أرض كربلا أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم القيامة فعلى مثل الحسين فليكن الباكون فإنّ البكاء عليه يحطّ الذّنوب العظام ثمّ قال كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرم لا يرى صاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيّام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

ومن المنقول: من أمالي محمّد بن عليّ بن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه ما رويناه أيضاً بإسناده إلى الزّيان بن شبيب قال دخلت على الرّضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال لي يا بن شبيب أصائم أنت فقلت لا فقال إنّ هذا اليوم هو الذي دعا فيه زكريّا عليه السلام ربّه عز وجلّ فقال ربّ هب لي من لدنك ذرّيّة طيبة إنّك سمعُ الدّعاء فاستجاب الله له وأمر ملائكته فنادت زكريّا وهو قائم يصلي في

المحارب أن الله يبشرك ببحي مصدقاً فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب لذكرنا ﷺ ثم قال يا بن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة ما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ﷺ لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهوا ثقله فلا غفر الله ذلك لهم أبداً يا بن شبيب إن كنت باكياً فابك للحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض مشبهون ولقد بكت السموات والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لينصروه فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا بن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده ﷺ أنه لما قتل جدي الحسين ﷺ أمطرت السماء دماً وترباً أحمر يا بن شبيب إن بكيت على الحسين ﷺ حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً يا بن شبيب إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزُر الحسين ﷺ يا بن شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين ﷺ يا بن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً يا بن شبيب إن سرك أن تكون معاً في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا عليك بولايتنا فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة .

أقول: ورأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة الحسين بن بشير بن القاسم قال الحاكم إن الاحتفال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي ﷺ فيه أثر وهي بدعة ابتداعها قتلة الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ .

وأما عمل هذه الليلة وهي أول ليلة من المحرم من دعوات أو صلوات أو عبادات فإننا ذاكرون من ذلك ما يهدينا إليه الله جلّ جلاله فاتح أبواب العنايات والسعادات فمن ذلك ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب .

فقال: الدعاء إذا رأيت الهلال كبر الله تعالى فقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر ربّي وَرَبُّكَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ فِي

مَنَازِلِكَ وَجَعَلْتَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ يَا هَيَّاهُ اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ
وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْغَيْبَةِ وَالسُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ وَتُبَّتْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَالْمُسَارَعَةِ فِيهَا
يُزْضِيكَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَثِمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَقُوْرَهُ وَاضْرِفْ
عَنَّا شَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدعاء عند استهلال المُحَرَّم وأوّل يوم منه

تَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِكَلِمَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى
كُلُّهَا وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَّائِكَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَجَمِيعِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَلَّا
تُخَلِّبَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا وَاحِدُ يَا حَيُّ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ
يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا مَلِكُ يَا غَنِيُّ يَا مُحِيطُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا شَهِيدُ يَا قَرِيبُ يَا
مُجِيبُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ يَا خَالِقُ يَا مُحْسِنُ يَا مُنْعِمُ يَا مَعْبُودُ يَا قَدِيمُ يَا
دَائِمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا قَرْدُ يَا وَثَرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا
لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا قَاهِرُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا قَابِضُ يَا
بَاسِطُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُوْرُ يَا رَوْوْفُ يَا غَفُوْرُ هَا أَنَا ذَا صَغِيرٍ فِي قُدْرَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ
رَاغِبٌ إِلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ نِسْيَانِي وَذُنُوبِي وَلَوْلَا سَعَةُ رَحْمَتِكَ وَلَطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ لَكُنْتُ مِنَ
الْهَالِكِينَ يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِفَقْرِي إِلَى جَمِيعِ نَظَرِهِ وَسَعَةُ رَحْمَتِهِ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا
عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَغْلَمْ وَبِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَبِقُدْرَتِكَ وَأَزْلِكَ وَبِإِبَادِكَ وَخُلْدِكَ
وَسَرْمَدِكَ وَكِبَرِيَاءِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَشَانِكَ وَمَشِيَّتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرَحِّمَنِي وَتُقَدِّسَنِي بِلَمَحَاتِ حَنَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَتَعَصِّمَنِي مِنْ
كُلِّ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَتَوْفِقَنِي لِمَا يُزْضِيكَ عَنِّي وَتَجَبِّرَنِي عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَأَخْبِئْتَهُ مِنِّي
اللَّهُمَّ ائْمَلْ قَلْبِي وَقَارَ جَلَالِكَ وَجَلَالَ عَظَمَتِكَ وَكِبَرِيَاءَتِكَ وَأَعِنِّي عَلَى جَمِيعِ أَغْدَانِكَ
وَأَغْدَائِي يَا خَيْرَ الْمَالِكِينَ وَأَوْسَعَ الرَّازِقِينَ يَا مُكَوِّرَ الدُّهُورِ وَيَا مُبْدِلَ الْأَزْمَانِ وَيَا مُوَلِّجَ
الَلَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ يَا مُدَبِّرَ الدُّوَلِ وَالْأُمُورِ وَالْأَيَّامِ أَنْتَ الْقَدِيمُ الَّذِي

لَمْ تَزَلْ وَالْمَالِكُ الَّذِي لَا يَزُولُ سُبْحَانَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِحَمْدِكَ وَحَوْلِكَ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ
وَحَوْلٍ دَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ وَسَاطِعًا بِكِبَرِيَّاتِكَ أَنْتَ إِلَهِي وَلِيُّ الْحَامِدِينَ وَمَوْلَى الشَّاكِرِينَ يَا
مَنْ مَرِيدُهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَيَا مَنْ نِعْمُهُ لَا تُجَازَى وَشُكْرُهُ لَا يُسْتَفْصَى وَمُلْكُهُ لَا يَبِيدُ وَأَيَّامُهُ
لَا تُحْصَى صَلِّ أَيَّامِي بِأَيَّامِكَ مَغْفُورًا لِي مُحَرَّمًا لِحَبِيبي وَدَيِّ وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنَ الْخَلْقِ
وَالْحَيَاةِ وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ عَلَى النَّارِ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ لِنَفْسِي وَدَيِّهِ وَسَمْعِي وَبَصَرِي
وَجَسَدِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي وَجَمِيعِ مَنْ يَغْنِيُنِي أَمْرُهُ
وَسَائِرِ مَا مَلَكَتْ يَمِينِي عَلَى جَمِيعِ مَنْ أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ بَرًّا وَبِخَرٍّ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَمْنَعُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُ اللَّهِ وَجَلَّ ثَنَاءُ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَلَا يُدُّلَّ وَفِي
ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَفِي مَتْنَعِكَ الَّتِي لَا تُسْتَدَلُّ وَلَا تُسْتَضَامُ وَجَارُ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا كَافِيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِيَّ مِنْهُ شَيْءٌ يَا
مَنْ لَيْسَ مِثْلُ كِفَايَتِهِ شَيْءٌ إِكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَضُرَّنِي مَعَكَ شَيْءٌ وَاصْرِفْ عَنِّي
الْهَمَّ وَالْخُزْنَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ
فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَكُلِّ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِمْ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِمْ
فَاكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَآتَى شِئْتَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سَتِّدْ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجِّعْ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيَاتِنَا
أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ
وَأَرَى إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا اخْشَوْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ
بِعِزَّةِ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُنْتَعِمًا وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلُّهَا مُحْتَرَزًا وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ
الْحَسَنَةِ مُتَعَوِّذًا وَأَعُوذُ بِرَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ وَرَبِّ عِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى مِنْ شَرِّ
الْمَرَدَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ أَخَذْتُ سَمْعَ

كُلِّ طَائِعٍ وَبَاغٍ وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ عَنِّي وَعَنْ أَوْلَادِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيعٍ
مَنْ يَغْنِيْنِي أَمْرُهُ وَأَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ مُطَالِبٍ وَبَصَرَهُ وَقُوَّتَهُ وَبَدَنَهُ وَرِجْلَيْهِ وَلِسَانَهُ وَسَمْعَهُ
وَبَشَرَهُ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ بِسَمْعِ اللَّهِ وَأَخَذْتُ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِبَصَرِ اللَّهِ وَكَسَرْتُ قُوَّتَهُمْ عَنِّي
بِقُوَّةِ اللَّهِ وَبَكَيْدِ^(١) اللَّهِ الْمَتِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيَّ سُلْطَانٌ وَلَا سَبِيلٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ
مَسْتُورٌ بِسِتْرِ اللَّهِ وَسِتْرِ الثَّبُوتِ الَّذِي اخْتَجَبُوا بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْقِرَاعَةِ فَسَتَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ
جِبْرَائِيلَ عَنْ إِيْمَانِكُمْ وَمِيكَائِيلَ عَنْ سَمَائِلِكُمْ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَالٍ عَلَيْكُمْ وَمُحِيطٌ بِكُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَمِنْ وَرَائِكُمْ وَأَخَذُ
بِنَوَاصِيكُمْ وَبِسَمْعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ وَالسِّتِّكُمْ وَقُوَّتَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ يَحُولُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ شُرُورِكُمْ وَجَعَلْنَا فِي أَغْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ صُفًّا
بِكُمْ عُمِّي طَهَ حَمَ لَا يُبْصِرُونَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ سِتْرُهُ لَا يُرَامُ وَيَا مَنْ عَيْنُهُ لَا تَنَامُ اسْتَرْنِي
بِسِتْرِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ مِنَ الْآفَاتِ كُلِّهَا حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ
خَلْقِهِ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ
الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَا يَمُنُّ
مِمَّنْ يَمُنُّ حَسْبِيَ اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ حَسْبِيَ اللَّهُ وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُتَهْتَى وَلَا مِنَ اللَّهِ مَهْرَبٌ وَلَا مُنْجَا
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَوَارِكَ
الَّذِي لَا يُرَامُ وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي
لَا تَنَامُ وَاكْتُنْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَدْخِلْنِي فِي عِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَارْحَمْنِي
بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ لَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ وَأَفْوِضْ أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ وَلَا حَوْلَ وَلَا حَوْلَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ

(١) الكيد: المكر. وهو في حق الله تعالى بمعنى إيجاد شبه ما يعمل الكائد في حق من أراد كيده.
ويمكن أن يكون استعارة عن الأخذ بغير روية لأن الكائد يأخذ من يريد كيده بغتة.

أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ وَمَا وَعَاهُ اللَّوْحُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَمَا سَتَرَتْ الْحُجُبُ مِنْ نُورِ
بَهَاءِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ مُعِيلٌ فَقِيرٌ طَالِبٌ حَوَائِجَ قَضَاوَهَا بِيَدِكَ فَاسْتَلْكَ اللَّهُمَّ
بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا حِفْظًا وَعِلْمًا
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا وَأَوَّلَ شَهْرِي هَذَا وَأَوَّلَ
سَنَتِي هَذِهِ صَلَاحًا وَأَوْسَطَ يَوْمِي هَذَا وَأَوْسَطَ شَهْرِي هَذَا وَأَوْسَطَ سَنَتِي هَذِهِ فَلَاحًا وَآخِرَ
يَوْمِي هَذَا وَآخِرَ شَهْرِي هَذَا وَآخِرَ سَنَتِي هَذِهِ نَجَاحًا وَأَنْ تَتَوَبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ عَرَفْنِي بِرَكَّةِ هَذَا الشَّهْرِ وَهَذِهِ السَّنَةِ وَيُمْنَهُمَا وَبَرَكَتَهُمَا وَازْرُقْنِي خَيْرَهُمَا
وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَازْرُقْنِي فِيهِمَا الصَّحَّةَ وَالسَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالِاسْتِقَامَةَ وَالسَّعَةَ
وَالدَّعَةَ وَالْأَمْنَ وَالْكَفَايَةَ وَالْحِرَاسَةَ وَالْكَفَالَةَ وَوَقْفْنِي فِيهِمَا لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَبَلِّغْنِي
فِيهِمَا أُمْنِيَّيَ وَسَهْلَ لِي فِيهِمَا مَحَبَّتِي وَيَسِّرْ لِي فِيهِمَا مُرَادِي وَأَوْصِلْنِي فِيهِمَا إِلَى بُغْيَتِي
وَفَرِّجْ فِيهِمَا عَمِّي وَاكْشِفْ فِيهِمَا صُرِّي وَأَقْضِ لِي فِيهِمَا دِينِي وَأَنْصُرْنِي فِيهِمَا عَلَى
أَعْدَائِي وَخُسَادِي وَاكْفِنِي فِيهِمَا أَمْرَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا
اللَّهُمَّ يَا رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ مِنَ الْمَهَالِكِ فَأَنْقِذْنِي وَعَنْ الذُّنُوبِ فَاصْرِفْنِي وَعَمَّا لَا
يُصْلِحُ وَلَا يُغْنِي فَجَتِّنِي اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ
وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا عُسْرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ وَلَا رُغْبًا
إِلَّا سَكَّنْتَهُ وَلَا شَقَمًا إِلَّا شَفِيتَهُ وَلَا حَاجَةً إِلَّا أَتَيْتَ عَلَى قَضَائِهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأْتُ فَأَحْسَنْتُ وَأَخْطَأْتُ فَتَقَضَّلْتُ لِلتَّقَةِ مِنِّي بِعَفْوِكَ وَالرَّجَاءِ مِنِّي لِرَحْمَتِكَ
اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِيقَةِ هَذَا الرَّجَاءِ لَمَّا كَشَفْتَ عَنِّي الْبَلَاءَ وَجَعَلْتَ لِي مِنْهُ
مَخْرَجًا وَمَنْجَا بِقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاعْفِرْهَا وَبِأُمُورِنَا فَسَهِّلْهَا
وَبِذُنُوبِنَا فَأَذْهَبْهَا وَبِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا بِقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَوْ أَنَّ
فِرْعَانَ سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلَّمْ بِهِ الْمَوْتَى بَلَّ اللَّهُ الْأُمُورَ جَمِيعًا وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى نَفْسِي

وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى وَالَّذِي مِنَ النَّارِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي
وَأَوْلَادِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى جَمِيعٍ مِّنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ افْتَتَحْتُ شَهْرِي هَذَا وَسَتِي هَذِهِ
وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَلَا حَوْلَ لِي وَلَا حِيلَةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمِنْ شَرِّ هَذَا الشَّهْرِ وَمِنْ شَرِّ هَذِهِ
السَّنَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِي أَنْ يَفْزِعُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْفَعُوا وَأَقْدَمُ
بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ لِنَفْسِي
وَمُحِيطٌ بِي وَبِمَالِي وَبِالدِّينِ وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَجَمِيعٍ مِّنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ لِي
وَكَُلُّ شَيْءٍ مَعِيَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَاعْتَصِمْتُ بِعِزَّةِ اللَّهِ الْوَلَقَى الَّتِي لَا
انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ قَدْرِكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَمَا بَعْدَهَا حُسْنَ
عَافِيَتِي وَسَعَةً رِزْقِي وَاكْفِنِي اللَّهُمَّ الْمُهِّمُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاعْصِمْنِي أَنْ أَخْطِئَ
وَأَزْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ السَّيِّعِ وَالسَّارِقِ
وَالْحَيَّاتِ وَالْمَقَارِبِ وَالْحِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالْهَوَامِّ^(١) قُلْ اللَّهُ وَجَعَلْنَا فِي
أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ كُلِّهَا وَآيَاتِكَ

(١) الهامة: كل ذات سم يقتل والجمع الهوام. فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة. وقد يقع الهوام على ما لا يدب من الحيوان ولعن لا يقتل.

المُخَكَّمَاتِ مِنْ غَضَبِكَ وَمَنْ شَرَّ عِقَابِكَ وَمَنْ شَرَّارِ عِبَادِكَ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ
وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ
وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَبِيَدِكَ مَفَاتِيحُ الْخَيْرِ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا أُرِيدُهُ وَيُرَادُ
بِي خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَيسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَاصْرِفْ عَنِّي الْأَذَى
فِيهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى مَا هُوَ أَصْلَحُ لِي بَدَنًا وَعَاقِبَةً فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأَفْضَلْهُ لِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُ مَا كُنْتُ وَوَجِّهْهُ لِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ
بِرَحْمَتِكَ وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَغَرَّزْتُ بِهِ مِنْ دُعَائِي هَذَا وَأَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيَّ نِسْبَاتِي
وَعَجَلْتَنِي بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ
كَانَ اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذِيرٍ فَمَشِيئَتِكَ بَيْنَ يَدَيَّ
ذَلِكَ كُلُّهُ مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِي
شَهْرِي هَذَا أَوْ فِي سَنَتِي هَذِهِ مِنْ حَلْفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذِيرٍ فَلَا تُؤَاخِذْنِي
بِهِ وَاجْعَلْنِي مِنْهُ فِي سَعَةٍ وَفِي اسْتِثْنَاءٍ وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي وَلَا تَبْلُغْ بِي مَجْهُودًا
اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِي شَهْرِي هَذَا أَوْ فِي سَنَتِي هَذِهِ فَأَرِدْهُ بِهِ وَمَنْ
كَادَنِي فِكْذُهُ وَافْلُلْ^(١) عَنِّي حَدًّا مِنْ نَصَبٍ لِي حَدَّهُ وَأَطْفِئْ عَنِّي نَارَ مَنْ أَضْرَمَ لِي
وَقُودَهَا اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ وَافْقًا عَنِّي أَعْيُنَ السَّحَرَةِ وَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ
وَالْبُسْنِيِّ دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ وَالزَّمْنِي كَلِمَةَ التَّقْوَى الَّتِي أَلَزَمْتَهَا الْمُتَّقِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ
دُعَائِي خَالِصًا لَكَ وَاجْعَلْنِي أَبْتَغِي بِهِ مَا عِنْدَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي أَبْتَغِي بِهِ أَحَدًا سِوَاكَ اللَّهُمَّ يَا
رَبَّ جَبَّتِي الْعِلَلِ وَالْهُمُومِ وَالْغُومِ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْأَسْقَامَ وَاصْرِفْ عَنِّي الشُّوءَ
وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبُ اللَّهُمَّ أَلِنْ
لِي أَعْدَائِي وَمُعَامِلِيَّ وَمُطَالِيَّ وَمَا غَلَطَ عَلَيَّ مِنْ أُمُورِي كُلِّهَا كَمَا أَلَنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ

(١) الفلّة: الثلمة في السيف وجمعها فلول.

عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَذَلَّلْهُمْ لِي كَمَا ذَلَلْتَ الْأَنْعَامَ لِوَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَسَخِّرْهُمْ لِي
كَمَا سَخَّرْتَ الطَّيْرَ لِشَلَيْبَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَالْقَى عَلَيَّ مَحَبَّةَ مِنْكَ كَمَا أَلْقَيْتَهَا عَلَى مُوسَى
بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزِدْ فِي جَاهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي وَازِدْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَأَعْظِمْ
سُؤْلِي وَمُنَائِي وَحَسِّنْ لِي خُلُقِي وَاجْعَلْنِي مَهْزُوباً مَرْهُوباً مَخُوفاً وَالْقَى لِي فِي قُلُوبِ
أَعْدَائِي وَمُعَامِلِي وَمُطَالِبِي الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَهَابَةَ وَسَخِّرْهُمْ لِي بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ يَا كَافِي
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ وَيَا كَافِي مُحَمَّدٍ ﷺ الْأَحْزَابَ وَيَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَارَ
النَّمْرُودِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَكْفِنِي كُلَّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحِيمُ اللَّهُمَّ يَا ذَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ وَيَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُرَوِّحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَيَا
مُؤَدِّي عَنِ الْمَذْبُوبِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ فَرِّجْ كَرْبِي وَهَمِّي وَعَمِّي وَأِدْ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَذْبُوبٍ
وَأَعْظِمْ سُؤْلِي وَمُنَائِي وَافْتَحْ لِي مِنْكَ بَخِيرٍ وَاحْتِمِ لِي بِخَيْرِ اللَّهُمَّ يَا رَجَائِي وَعُدَّتِي لَا
تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأُصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ الرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ
حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لَا
أَرْجُو وَارْزُقْنِي السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْبَرَكَاتِ فِي جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي وَخَزَلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي
خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ وَكُنْ لِي وَلِيّاً وَحَافِظاً وَنَاصِراً وَلَقِّنِي حُجَّتِي اللَّهُمَّ وَإِيَّامَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ
أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُهَ بِهَا فِي مَالِهِ أَوْ سَمْعِهِ أَوْ بَصَرِهِ أَوْ قُوَّتِهِ وَلَا
أَسْتَطِيعُ رَدَّهَا عَلَيْهِ وَلَا تَحِلَّتْهَا مِنْهُ فَاسْئَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ ثُمَّ تَهَبَ لِي
مِنْ لَذَنِكَ رَحْمَةً يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا وَالْخَيْرِ اللَّهُمَّ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَلِأَحَدٍ فِي رَقَبَتِي
تَبِعَةً وَلَا ذَنْبٍ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ ذَلِكَ لِي بِكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ النَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَرِيْمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ شُكْرِ نِعْمَتِكَ
وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَلِسَاناً صَادِقاً وَبَقِيئاً نَافِعاً وَرِزْقاً دَاراً هَيِّئْهُ وَرَحْمَةً
أَنَالَ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ
عَافِيَةً تَبْعُهَا عَافِيَةٌ شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ عَافِيَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ
أَنْ تَكُونَ لِي سَنَدًا وَمُسْتَنَدًا وَعِمَادًا وَمُعْتَمَداً وَذُخْراً وَمُدَّخِراً وَلَا تُحَيِّبْ أَمْلِي وَلَا تَقْطَعْ

رَجَائِي وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي وَلَا تُسِءْ قَضَائِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِّي بِرِضَاكَ وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ بَلَوَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُتَبَرِّجِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا مُغْنِيَ الْمُتَمَتِّنِ الضَّرِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ^(١) الْأَسِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ يَا مُخَيِّ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ يَا مَنْ لَا يَدُّ لَهُ وَلَا شَبِيهَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِكُلِّ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَبِمَعَاقِدِ الْعَرْشِ مِنْ عَرْشِكَ^(٢) وَتُتَمَّتِ الرَّحْمَةُ مِنْ كِتَابِكَ وَبِحَدِّكَ الْأَعْلَى وَبِكَ فَلَا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا فَإِنَّا إِلَى رَحْمَتِكَ نُفْقَرُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ وَاكْفِنِي اللَّهُمَّ يَا رَبِّي مَا لَا يَكْفِينِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَأُصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَسَهِّلْ لِي مَحَائِي كُلِّهَا فِي بُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَوَضَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى .

ومن ذلك ما ذكره أحمد بن جعفر بن شاذان ورواه عن النبي ﷺ أنه قال إن في المحرم ليلة شريفة وهي أول ليلة من صلى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله أحد ويسلم في آخر كل تشهد وصام صبيحة اليوم وهو أول يوم من المحرم كان ممن يدوم عليه الخير سنته ولا يزال محفوظاً من الفتنة إلى القابل وإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة إن شاء الله تعالى .

صلاة أخرى: أول ليلة من المحرم من طرهم عن النبي ﷺ أنه قال تصلي

(١) الكبل: القيد الضخم يقال كبلت الأسير إذا قيدته فهو مكبول ومكبل .

(٢) أي بما أوجب عزة عرشك . أي بمزة عرشك .

أول ليلة من المحرم ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الأنعام وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس .

صلاة أخرى: أول ليلة من المحرم رواها عبد القادر بن أبي القاسم الأشتري في كتابه بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن في المحرم ليلة وهي أول ليلة منه من صلى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وصام صبيحتها وهو أول يوم من السنة فهو ممن يدوم على الخير سنته ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة .

فيما نذكره من عمل أول يوم من المحرم

فمن ذلك صلاة أول كل شهر ودعاؤه وصدقاته وقد قدمنا ذلك في الجزء الخامس عند كل شهر فتعمل على ما تقدمت صفاته واعلم أن أول يوم من المحرم من أيام الصيام وموسم من مواسم إجابة الدعاء لأهل الإسلام روينا ذلك بعدة طرق منها ما رويناه قبل هذا الفصل عن ابن شبيب عن مولانا الرضا ﷺ ومنها ما روي عن طرهم أن من صام يوماً من المحرم محتسباً جعل الله تعالى بينه وبين جهنم جنة كما بين السماء والأرض .

ومنها: عن النبي ﷺ من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً .

ومنها: ما ذكره أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه وقد ضمن ثبوت ما فيه فقال ما هذا لفظه وفي أول يوم من المحرم دعا زكريا ﷺ ربه عز وجل فمن صام ذلك اليوم استجاب الله عز وجل منه كما استجاب لزكريا ﷺ وروينا عن شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغمده الله جل جلاله بالرضوان فقال في كتاب حقائق الرياض عند ذكر المحرم ما هذا لفظه وفي أول يوم منه استجاب الله تعالى ذكره دعوة زكريا ﷺ فيستحب صيامه لمن أحب أن يجيب الله دعوته وينبغي أن يدعو بما ذكرناه من الدعاء في عمل أول ليلة منه عند استهلال المحرم .

أقول: فينبغي المبادرة إلى فتح أبواب إجابة الدعوات واغتنام الوقت المعين لقضاء الحاجات وقد روي فيه صلوات ودعوات معينات فمن ذلك ما روينا بإسنادنا

إلى محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني بإسناده إلى محمد بن فضيل الصيرفي قال
 حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال كان
 رسول الله ﷺ يصلي أول يوم من المحرم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا
 الدعاء ثلاث مرات اللهم أنت الإله القديم وهذه سنة جديدة فأسئلك فيها العزيمة من
 الشيطان والقوة على هذه النفس الأمارة بالسوء والإشتغال بما يقرئني إليك يا كريم يا
 ذا الجلال والإكرام يا عماد من لا عماد له يا ذخيرة من لا ذخيرة له يا جزر من لا جزر له
 يا غياث من لا غياث له يا سند من لا سند له يا كنز من لا كنز له يا حسن البلاء يا عظيم
 الرجاء يا عز الضعفاء يا منقذ العرقى يا منجي الهلكى يا منعم يا مجمل يا مفضل يا
 مخين أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس
 ودوي الماء وحفيف الشجر يا الله لا شريك لك اللهم اجعلنا خير مما يظنون واغفر لنا
 ما لا يعلمون ولا تؤاخذنا بما يقولون حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب
 العرش العظيم آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الأبواب ربنا لا نزع قلوبنا بعد
 إذ هدبتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

فإن قيل: قد قدمت في كتاب المصنوع أن أول السنة شهر رمضان وقد ذكرت
 في هذا الدعاء أن أول السنة المحرم الآن.

فأقول: قد قدمنا أنه يحتمل أن يكون شهر رمضان أول سنة فيما يختص
 بالعبادات وترجيح الأوقات والمحرم أول سنة فيما يختص بالمعاملات والتواريخ
 وتدبير الناس في الحوادث وقد كنا ذكرنا في هذا الجزء في خطبه ما يتعلق بهذا
 المعنى من الروايات.

فصل فيما نذكره في فضل صوم المحرم جميعه

روينا ذلك بعدة طرق منها عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه فيما ذكره في
 كتاب حقائق الرياض وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال لمن أمكنه صوم المحرم
 فإنه يعصم صائمه من كل سيئ وذكر يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في أماليه

باسناده إلى النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّوْمِ مِنْ بَعْدِ شَهْرِ رَمَضَانَ صَوْمُ شَهْرِ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمُ وَرَوَى الْمَرْزُبَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ طَرُقِ جَمَاعَةٍ فِي الْمَجْلَدِ السَّابِعِ مِنْ كِتَابِ الْأَزْمَنَةِ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ الْحَافِظُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضاً فِي كِتَابِ دُسْتُورِ الْمَذْكُرِينَ.

فيما نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم: رُوينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه الذي انتهت رياسة الإمامية في وقته إليه فيما ذكره في كتاب الحداثئ المشار إليه فقال عند ذكر المحرم ما هذا لفظه: اليوم الثالث يوم مبارك فيه كان خلاص يوسف ﷺ من الحب. فمن صامه يسر الله له الصعب وفرج عنه الكرب. وروى صاحب كتاب دستور المذكرين عن النبي ﷺ أَنَّ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ مِنَ الْمُحَرَّمِ اسْتَجِيبَتْ دَعْوَتُهُ.

فصل: فيما نذكره من فضل تاسع محرم رأيناه في كتاب دستور المذكرين بإسناده عن ابن عباس فقال إذا رأيت هلال المحرم فاعدد فإذا أصبحت من تاسعه فأصبح صائماً قال قلت: كذلك كان يصوم محمد ﷺ: قال نعم.

فصل فيما نذكره من عمل ليلة عاشوراء وفضل إحيائها

إعلم أَنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَحْيَاهَا مَوْلَانَا الْحُسَيْنُ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِالصَّلَوَاتِ وَالذَّعَوَاتِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِمْ زَنَادِقَةُ الْإِسْلَامِ لِيَسْتَبِيحُوا مِنْهُمْ النَّفُوسَ الْمَعْظُمَاتِ وَيَنْتَهِكُوا مِنْهُمْ الْحُرْمَاتِ وَيَسْبُوا نَسَائِهِمُ الْمَصُونَاتِ فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَدْرَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَنْ يَكُونَ مَوَاسِياً لِبَقَايَا أَهْلِ آيَةِ الْمُبَاهَلَةِ وَآيَةِ التَّطْهِيرِ فِيمَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ الْكَبِيرِ وَعَلَى قَدَمِ الْغَضَبِ مَعَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَرَسُولِهِ ﷺ وَالْمُوَافَقَةِ لَهُمَا فِيمَا جَرَتْ الْحَالُ عَلَيْهِ وَيَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْإِخْلَاصِ مِنْ مَوَالَاةِ أَوْلِيَائِهِ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِهِ.

وَأَمَّا فَضْلُ إِحْيَائِهَا فَقَدْ رَأَيْنَا فِي كِتَابِ دُسْتُورِ الْمَذْكُرِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ عِبَادَةَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَأَجْرُ الْعَامِلِ فِيهَا يَعْدَلُ سَبْعِينَ سَنَةً.

وَأَمَّا تَعْيِينُ الْأَعْمَالِ مِنْ صَلَاةٍ أَوْ ابْتِهَالٍ فَمِنْ ذَلِكَ الزَّوَايَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

وجدناها عن محمد بن أبي بكر المدني الحافظ من كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر الليل يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات وقل أعوذ برب الناس عشر مرات فإذا سلم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة بنى الله تعالى له في الجنة مائة ألف مدينة من نور في كل مدينة ألف ألف قصر في كل قصر ألف بيت وفي كل بيت ألف سرير في كل سرير ألف ألف فراش في كل فراش زوجة من الحور العين في كل بيت ألف ألف مائدة في كل مائدة ألف ألف قصعة في كل قصعة مائة ألف ألف لون ومن الخدم على كل مائدة ألف ألف وصيف ومائة ألف ألف وصيفة على عاتق كل وصيف ووصيفة مندبل قال وهب بن منبه صُمت أذناي إن لم أكن سمعت هذا من ابن عباس .

ومن ذلك : ما رأيناه أيضاً في كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة عاشوراء مائة ركعة بالحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات ويسلم بين كل ركعتين فإذا فرغ من جميع صلاته قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة قال قال رسول الله ﷺ من صلى هذه الصلاة من الرجال والنساء ملاً الله قبره إذا مات مسكاً وعنبراً ويدخل إلى قبره في كل يوم نور إلى أن ينفخ في الصور وتوضع له مائدة منها نعيم يتناعم به أهل الدنيا منذ يوم خلق إلى أن ينفخ في الصور وليس من الرجال والنساء إذا وضع في قبره إلا يتساقط شعورهم إلا من صلى هذه الصلاة وليس أحد يخرج من قبره إلا أبيض الشعر إلا من صلى هذه الصلاة والذي بعثني بالحق إنه من صلى هذه الصلاة فإن الله عز وجل ينظر إليه في قبره بمنزلة العروس في حجلته إلى أن ينفخ في الصور فإذا نفخ في الصور يخرج من قبره كهيته إلى الجنان كما يزف العروس إلى زوجها ثم ذكر تمام الحديث في تعظيم يوم عاشوراء وعمل الخير فيه وعن قصدنا ما يتعلق بليلة عاشوراء وقد ذكرنا فيما تقدم من اعتمادنا في مثل هذه الأحاديث على ما روينا عن الصادق عليه السلام أن من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك وإن لم يكن الأمر كما بلغه .

ومن ذلك: ما رأيناه في بعض كتب العبادات عن النبي ﷺ أنه قال من صلى مائة ركعة ليلة عاشوراء يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاث مَرَّات ويسلم بين كل ركعتين فإذا فرغ من جميع صلاته قال سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ سبعين مرة^(١) وذكر من الثواب والإقبال ما يبلغه كثير من الآمال والأعمال ويطول به شرح المقال.

الصلاة ليلة عاشوراء :

في رواية أخرى: عن النبي ﷺ أنه قال يُصَلَّى ليلة عاشوراء أربع ركعات وفي كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد خمسون مرة فإذا سلّمت من الرابعة فأكثر ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله واللّعن لأعدائهم ما استطعت .

[illegible]

(١) وأستغفر الله: بصيغة المتكلم في النسخ الموجودة عندي فيكون ظاهراً في كونه جزءاً من الدعاء فيكون عدد قراءة الدعاء سبعين. وطني أنه بصيغة عطف على الجملة السابقة كأنه قال: إذا فرغ من جميع صلاته قال كذا واستغفر سبعين مرة فيكون عدد الاستغفار فقط سبعين.

يَنْبَغِي لِيَشِيءَ أَنْ يَسْمَى بِهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَلَا تُزُولُ يَا اللَّهُ
وَأَسْأَلُكَ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ لَكَ رِضًا مِنْ أَسْمَائِكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي سَجَدَ لَهَا كُلُّ
شَيْءٍ دُونَكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الَّتِي لَا يَغْدِلُهَا عِلْمٌ وَلَا قُدُسٌ وَلَا شَرَفٌ وَلَا وَقَارٌ
يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِمَا عَاهَدْتَ أَوْفَى الْعَهْدِ أَنْ تُجِيبَ سَائِلَكَ بِهَا يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ
بِالْمَسْأَلَةِ الَّتِي أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِالْمَسْأَلَةِ الَّتِي تَقُولُ لِسَائِلِهَا وَذَاكِرِهَا سَلِّ مَا
شِئْتَ وَقَدْ وَجَّهْتَ لَكَ الْإِجَابَةَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي لَا يَقْوَى بِحَمْلِهَا شَيْءٌ دُونَكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ
مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَعْلَاهَا عُلُوًّا وَازْفِعِهَا رَفْعَةً وَأَسْنَاهَا ذِكْرًا وَأَسْطَعِهَا نُورًا وَأَسْرِعِهَا نَجَاحًا
وَأَقْرِبِهَا إِبْجَابَةً وَأَتَمِّمَهَا تَمَامًا وَأَكْمَلِهَا كَمَالًا وَكُلُّ مَسْأَلَةٍ عَظِيمَةٌ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا
يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِشْرَافِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالْجُودِ وَالْعَظَمَةِ وَالْمَدْحِ وَالْعِزِّ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ
وَالرَّوَجِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بِهَا تُعْطَى مَنْ تُرِيدُ وَبِهَا تُبْدَى وَتُعِيدُ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ
الْعَالِيَةِ الْبَيْتَةِ الْمَحْجُوبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَخْصُوصَةِ يَا اللَّهُ
وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْجَلِيلَةِ الْكَرِيمَةِ الْحَسَنَةِ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا عَزِيزُ يَا
كَرِيمُ يَا فَزْدُ يَا وَثْرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ أَسْأَلُكَ بِمُنْتَهَى أَسْمَائِكَ الَّتِي
مَحَلُّهَا فِي نَفْسِكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ مِمَّا لَمْ يَسْمَكْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ
وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا يُرَى مِنْ أَسْمَائِكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ
وَأَسْأَلُكَ بِمَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ نَفْسَكَ مِمَّا تُحِبُّهُ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسَائِلِكَ الْكِبَرِيَاءِ وَبِكُلِّ
مَسْأَلَةٍ وَجَدْتَهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا يَا
اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ وَجَدْتُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى
وَهُوَ إِسْمُكَ الْكَامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَا تُسَمِّي بِهِ نَفْسَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
وَتَنْفِسِيرَهَا فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَنْفِسِيرَهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا أَعْلَمُ وَلَوْ عَلِمْتُهُ سَأَلْتُكَ

بِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ
وَأَمِينِكَ عَلَيَّ وَخِيكَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَتَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَتُبَلِّغَنِي
أَمَالِي وَتُسَهِّلَ لِي مَحَابِّي وَتُبَسِّرَ لِي مُرَادِي وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً وَتَرْزُقَنِي
رِزْقاً وَاسِعاً وَتُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَزْبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فصل: فيما نذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء
وفضل زيارته فيها: روينا ذلك بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن
جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة
عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه وكأنما قتل معه في عرصة كربلاء . وقال
شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية وروي أن من زاره عليه السلام وبات عنده في
ليلة عاشوراء حتى يُصبح حشره الله تعالى مُلَطَّخاً بِدَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام في جملة
الشهداء معه عليه السلام .

فصل: فيما نذكره من صوم يوم عاشوراء وفضله والدعاء فيه: أعلم أن
الروايات وردت متظافرات في تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الشَّمَاتَاتِ وذلك
معلوم بين أهل الديانات فَإِنَّ الشَّمَاتَةَ بِكسر حُرمة الله جلّ جلاله وَرَدَّ مراسمه وهتك
حرمة رسول الله ﷺ وهدم معالمه وعكس أحكام الإسلام وإبطال مواسمه ما
يُشَمَّتُ بها ويفرح لها إلّا من يكون عقله وقلبه ونفسه ودينه قد ماتت بالعمى والضلالة
وشهدت عليه بالكفر والجهالة ووردت أخبار كثيرة بالحث على صيامه .

منها: ما رويناه بإسنادنا عن علي بن فضال بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال:
استوت السفينة يوم عاشوراء على الجودي فأمر نوح من معه من الجن والإنس أن
يصوموا ذلك اليوم فقال أبو جعفر عليه السلام أتدرون ما هذا اليوم هذا اليوم الذي تاب
الله عزّ وجلّ فيه على آدم عليه السلام وحوا وهذا اليوم الذي غلب فيه موسى فرعون وهذا
اليوم الذي قُلِقَ الله فيه البحر لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ فَأَغْرَقَ فرعونُ ومن معه وهذا اليوم الذي
ولد فيه إبراهيم عليه السلام وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس وهذا اليوم الذي
ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام وهذا اليوم الذي يقوم فيه القائم عليه السلام .

ومنها: بإسنادنا إلى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي

عبدالله ﷺ عن أبيه أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ صُومُوا مِنْ عَاشُورَاءِ الْتَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ فَإِنَّهُ يَكْفِّرُ ذُنُوبَ سَنَةٍ .

أقول: ورأيت من طريقهم في المجلد الثالث من تاريخ نيشابوري للحاكم في ترجمة نصر بن عبدالله النيشابوري بإسناده إلى سعيد بن المسيّب عن سعد أنّ النبي ﷺ لم يَصُمْ عاشوراء .

وأما الدّعاء فيه: فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب فقال ما هذا لفظه تصبح يوم عاشوراء صائماً وتقول سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْقُدُوسِ وَالْأَصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَافَةً أَبَدًا سَرْمَدًا كَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبْحَانَ اللَّهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي مَنَّةٍ وَنِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَاتِّمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ يَا اللَّهُ وَمَتَّكْ وَعَافِيَتَكَ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ اللَّهُمَّ بِنُورِ وَجْهِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَنْتَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَنْسَيْتُ أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَسَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَجَنَّتِكَ وَنَارَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مَا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مِنْ مَعْبُودٍ دُونِكَ بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ بَاعَثْتَ مَنْ فِي الْقُبُورِ اللَّهُمَّ فَاتُكْتُبْ شَهَادَتِي هَذِهِ عِنْدَكَ حَتَّى أَلْقَاكَ بِهَا وَقَدْ

رَضِيتَ عَنِّي يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَوَاتُ كَنَفَهَا
وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا حَمْدًا يَضَعُهُ وَلَا يَنْفَدُ حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَنْبُذُ حَمْدًا سَرْمَدًا
لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نِفَادَ حَمْدًا يَضَعُهُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفِي آخِرُهُ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَفَوْقِي وَمَعِي
وَأَمَامِي وَخَلْفِي وَإِذَا مِتُّ وَفَيْتُ وَبَقَيْتُ يَا مَوْلَايَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ
كُلَّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمَاتِكَ كُلَّهَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ سَاكِنٍ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرَبَةٍ
وَلِبَاسٍ وَقُوَّةٍ وَيَطْشٍ وَعَلَى مَوْضِعِ كُلِّ شَعْرَةٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ
وَبَيْدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلِّهِ اللَّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَلَمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ يَا بَاعِثَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ يَا وَارِثَ الْحَمْدِ وَيَدْبِعُ الْحَمْدِ وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ
وَمُبْدِئِ الْحَمْدِ وَوَفِي الْعَهْدِ صَادِقِ الْوَعْدِ عَزِيزِ الْجَدِّ وَقَدِيمِ الْمَجْدِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مُخْرَجِ مَنْ فِي
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلِ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ الثَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ
الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْقَافِ الْأَشْجَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ
الْحِنِّ وَالْإِنْسِ وَعَدَدَ الثَّرَى وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاحِ وَالطَّيْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ
الْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَخْصَى كِتَابُكَ
وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَزِينَةُ عَرْشِكَ حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا تَقُولُ
وَعَدَدَ مَا تَعْمَلُ وَعَدَدَ مَا يَعْمَلُ خَلْقُكَ كُلُّهُمْ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَبَيْنَهُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَعَدَدَ مَا
سَمَّيْنَا كُلَّهُ إِذَا مِتْنَا وَفِينَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ
وَيُيَمِّتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ عشر مرات يا الله يا الله عشر مَرَّات يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ عشر مَرَّات يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ عشر مَرَّات يا حَتَّانُ يا مَنَّا نَ عشر مَرَّات يا لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عشر مَرَّات وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عشر مَرَّات آمِينَ آمِينَ عشر مَرَّات . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عشر مرات وصلى الله على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ وَسَلَّمَ عشر مَرَّات .

ثم تقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَيْتَ فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَّائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ بَضَعْتُ فِيهِ الْفَوَادُ وَثَقِلْتُ فِيهِ الْحَبْلَةَ وَيُخَذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَسْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُ إِلَيْكَ رَغْبَةً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِي فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَتُمَتِّهِي كُلَّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَهِّلْ لِي مَخْتَبِي وَبَسِّرْ لِي إِرَادَتِي وَبَلِّغْنِي أُمْنِيَّتِي وَأَوْصِلْنِي إِلَى بَغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فصل: فيما نذكره من وصف أهوال يوم عاشوراء: يا لَهُ مِنْ يَوْمٍ كُشِفَتْ فِيهِ شُمُوسُ الْإِسْلَامِ والمسلمين وَخُصِفَتْ بِهِ بُدُورُ الطَّاهِرِينَ وَرَجَفَتْ فِيهِ أَقْدَامُ أَهْلِ الْيَقِينِ وطأطأ الإسلام رأسه ذلاً وجزعاً بلسان الحال من تِلْكَ الْأَهْوَالِ وَنَاحَ لِسَانُ حَالِ الشَّرَائِعِ والأحكام وكاد أن يموت ضوءُ النَّهَارِ ويحى أَمْوَاتُ الظُّلَامِ وَبَهَّتِ الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ وعادت لِعِزْلِهَا عَنْ وَلايَتِهَا وَشَبَّتْ جُيُوبُ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ لَغْلِبَتِهَا عَلَى إِمَارَتِهَا وَتَبَرَّتْ أَلْبَابُ الْمُحَارِبِينَ لِذَرِيَّةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مِنْ أَصْحَابِهَا وَشَكَتْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى مَصَابِهَا وَعَقَدَتْ أَلْوِيَةَ الْعَارِ عَلَى كُلِّ عَاذِرٍ وَخَاذِلٍ وَوَسَمَتْ جَبَاهُ الشَّامِتِينَ بِاسْتِحْقَاقِ كُلِّ هَوَالٍ وَخَطْبٍ شَامِلٍ وَأَشْرَفَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ وَمُحَمَّدٌ ﷺ وَعَتَرَتُهُ الْمَظْلُومُونَ مِنْ مَنَاطِرِ التَّعَجُّبِ يَطْلَعُونَ وَيَسْتَرْجِعُونَ مِمَّا قَدْ بَلَغْتَ الْخَالَ إِلَيْهِ وَعَجَزَتْ الْقُوَّةُ الْبَشَرِيَّةُ عَنْ احْتِمَالِ مَا أَقْدَمَ الْأَعْدَاءُ عَلَيْهِ وَقَالَ لِسَانُ حَالِ الرُّسُولِ الدَّاعِي لِكُلِّ سَامِعٍ وَوَاعِ السَّاعِينَ إِلَى سَفْكِ دَمِهِ الشَّرِيفِ بِسُوءِ الْمَسَاعِي إِذَا لَمْ تَجَاوِزْنَا عَلَى الْإِحْسَانِ وَلَمْ تَعْتَرِفُوا لَنَا بِحَقِّ الْعِثْقِ مِنَ الْهَوَانِ وَمِنْ عَذَابِ النَّيْرَانِ وَلَمْ تَذْكُرُوا لَنَا بِسَطِّ أَيْدِيكُمْ عَلَى مُلُوكِ الْأَزْمَانِ وَمَا فَتَحْنَا عَلَيْكُمْ مِنْ أَبْوَابِ الرِّضْوَانِ وَالْجَنَانِ فَارْجِعُوا مَعَنَا إِلَى حُكْمِ الْمَرْوَةِ وَالْحَبَاءِ وَعَوَائِدِ

الكرام في الجاهلية الجهلاء أو لا فلا تكونوا لنا ولا علينا فما الذي حملكم على العداوة لنا والإقدام على القتل لنا والتشفي بالإساءة إلينا فناده لسان حال الشفقة على قلبه المصدور القوم أموات وَلَسْتُ بمسمع من في القبور وكشف له عن التشريف لأمله بذلك التكليف ومن عذاب الأعداء بدوام الشقاء وعن أسرار أن أهلك أعداء علينا منهم عليك والذي قد جرى بمحضرنا ونحن أقدر على الانتقام وسوف يحضر الجميع بين يديك وتحكم في كل شيء إلى ذريتك وإليك وأن ولايتك على الأشرار كولايتك على الأبرار وأنت المنتقم لنا ولك بهما شئت من الاقتدار والبوار ولا نرضى إذا غضبت ولا نقبل على أحد إذا أغرست وما كان هذا التمكين للأشرار عن هوان الأبرار ولكن الموت وارد على أهل الوجود لإكرام أهل السعود والانتقام من ذوي الجحود فأكرمنا نفوس خاصيتك وذريتك أن يذلوها في غير إعزاز ديننا العزيز علينا وأن يهدوها إلّا إلينا وأردنا أن يعرضوها في ديوان المحاماة عن حمى ملكننا الباهر وسطاننا القاهر فحاربوا ذريتك وخاصتك لنا بما يفرط عليهم وكان ذلك تشريفاً لهم وإقبالاً منا عليهم ولو لم يحدوا لنا بالنفوس وبذل الرؤوس لأفناها الموت الحاكم بالزوال وفاتها ما ظفرت به من الإقبال ونهايات الآمال وإن عندنا أعظم مما عندك مما أدم عليه الفجار ﴿فلا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار﴾ .

فصل فيما نذكره من عمل يوم عاشوراء فمن مهمات يوم عاشوراء عند الأولياء المشاركة للملائكة والأنبياء والأوصياء في العزاء لأجل ما ذهب من الحرمات الإلهية ودسّ من المقامات النبوية وما دخل ويدخل على الإسلام بذلك العدوان من الدّل والهوان وظهور دولة إبليس وجنوده على دولة الله جلّ جلاله وخواصّ عبيده فيجلس الإنسان في العزاء لقراءة ما جرى على ذرية سيد الأنبياء صلوات الله جلّ جلاله عليه وعليهم وذكر المصائب التي تجددت بسفك دمائهم والإساءة إليهم ويقرأ كتابنا الذي سميناه بكتاب اللّهُوف على قتلى الطّوفٍ وإن لم يجده قرأ ما نذكره ههنا فإننا حيث ذكرنا يوم عاشوراء ووظائفه من الأعمال والأقوال فيحسن أن نذكر ما جرى فيه من وصف الإقبال والقتال ونسميه كتاب اللّطيف في التصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف .

فنقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطَّوَّاسُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَقْرَأُ هَذَا الْمَقْتَلَ عَلَيْكَ وَنَرْفَعُ هَذِهِ الْمَظْلَمَةَ إِلَيْكَ فَلَا تَمْنَعْنَا فِيهَا مِنْ قِصَاصٍ عَدْلِكَ وَمَا وَعَدْتَ الْمَظْلُومِينَ مِنْ ذِخَائِرِ فَضْلِكَ ثُمَّ تَنَادَى إِلَى الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ وَالنَّفُوسِ وَالْأَرْوَاحِ وَالتَّوَادِبِ مِنْ أَهْلِ الْمَصَائِبِ فِي الْغَدْوِ وَالزَّوْحِ هَلُمُّوا وَاسْمَعُوا مَا جَرَى عَلَى ابْنِ خَيْرِ الْوَرَى وَارْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ بِالنَّدْبِ عَلَى مُلُوكِ أَيْمَةِ الْقُرَى وَاشْغَلُوا الْعْيُونَ بِالذَّمْعِ عَنِ الْكُرَى وَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ رَأَى عِبَادَهُ عَلَى ضَلَالٍ قَدْ فَضَحَهُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعُقُولِ وَالْأَحْلَامِ وَعِبَادَةِ الْأَحْجَارِ وَالْأَصْنَامِ وَقَدْ صَارُوا مُسْتَحْقِينَ ذَلِكَ الْإِسْتِصَالَ وَالْإِصْطِلَامَ^(١) فَيَنْبَغِي لِسَانَ الْحَالِ شَفَقَةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ ﷺ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَى حِلْمِهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَعَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ أَنْ لَا يَسْتَأْصِلَهُمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ مِنْ نَقْمَتِهِ وَأَنْ يَبْعَثَهُ رَسُولًا إِلَيْهِمْ لِيُخْلَصَهُمْ مِمَّا قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَاكِ وَالْإِسْتِصَالَ وَيَسْتَرْهُمْ مِنْ فَضَائِحِ الضَّلَالِ فَقَبَّلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِسَانَ حَالِ شَفَاعَتِهِ وَاسْتَعْطَافِهِ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا بِالْطَّافَةِ فَلَمْ يَزَلْ يَرْفِقُ بِهِمْ وَيَشْفِقُ عَلَيْهِمْ حَتَّى غَسَلَ سَوَادَ أَوْصَافِهِمْ بِسَحَابِ كَمَالِ أَوْصَافِهِ وَأَنَامَهُمْ عَنِ الْعُكُوفِ عَلَى تِلْكَ الْفَضَائِحِ وَالْقَبَائِحِ بِتَكَرُّارِ النَّصَائِحِ وَإِظْهَارِ الْمَصَالِحِ فَعَاشُوا مِنْ مَوْتِ الْجَهْلِ وَظَفَرُوا بِفَوَائِدِ الْعَقْلِ وَالتَّنَلَّ ثُمَّ دَعَا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى لِقَائِهِ وَخَلَّفَ فِيهِمْ نُورَ اهْتِدَائِهِ مِنْ يَقُومُ لَهُمْ مَقَامَهُ بَعْدَ انْتِقَالِهِ إِلَى دَارِ بَقَائِهِ وَيَحْفَظُ عَلَيْهِمْ شَرِيعَتَهُ وَأَحْكَامَهُ فَخَذَلُوا الْقَائِمَ مَقَامَهُ حَتَّى انْتَقَلَ إِلَيْهِ مَقْتُولًا مَظْلُومًا وَاخْتَلَفُوا عَلَى مَنْ قَامَ مَقَامَهُ ثَانِيًا حَتَّى مَضَى إِلَى رَبِّهِ مَقْتُولًا مَسْمُومًا ثُمَّ بَقِيَ فِيهِمْ الثَّلَاثُ فَعَزَّفَهُمْ أَنَّهُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَّفَهُمْ بِمَا لَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَلِرَسُولِهِ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمِنَّةِ وَكَانَ جَوَابُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْعَامِ وَجِزَاءُ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى الشَّفَاعَةِ فِيهِمْ وَالْقِيَامِ بِهِمْ وَالْإِهْتِمَامِ أَنَّهُمْ كَاتِبُوهُ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ أَوْطَانِهِ وَأَخَافُوهُ بَعْدَ أَمَانِهِ وَاتَّخَذُوا الدَّعَاةَ إِلَى أَصْنَامِهِمْ وَالَّذِينَ كَانُوا مِنْ أَسْبَابِ اسْتِحْقَاقِ اصْطِلَامِهِمْ أَيْمَةً لِضَلَالِهِمْ وَقَادَةَ إِلَى دَارِ هَلَاكِهِمْ وَوَبَالَهُمْ وَشَرَعُوا إِلَى عِدَاوَةِ الدَّاعِي لَهُمْ إِلَى السَّلَامَةِ وَالْهَادِي إِلَى دَارِ الْكِرَامَةِ وَدَوَامِ الْإِقَامَةِ وَأَقْبَلُوا مَعَ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوَّهُمْ يَرِيدُونَ قَتْلَ ابْنِ بَنَتِ رَسُولِهِمْ وَنَبِيِّهِمْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ جَسَدِهِ وَبِضْعَةٌ مِنْ فَوَادِهِ وَكَبِدُهُ فَأَذْكُرُهُمْ

(١) أي الإهلاك الكلي، والإذهاب من الأصل.

صلوات الله عليه بالحقوق السالفة والحاضرة وما لله جلّ جلاله بجذّه وأبيه وبه من النعم الباطنة والظاهرة فعادوا إلى العمى الذي كانوا عليه ولم يلتفتوا إليه فسألهم أن يتركوه حيّاً للدنيا كسائر الأحياء وألّا يكونوا له ولا عليه في نصرة الأعداء فأبوا إلا أن يبيحوا ما حماه الله جلّ جلاله من محارمه ويسعوا في سفك دمه فغضب الله جلّ جلاله عليهم فدعاه إلى شرف السعادة بالشهادة وأن يتركهم وما اختاروه من ضلال الإرادة فأسرعوا وسعوا إلى حمى الله جلّ جلاله ليهتكوه وإلى دم رسوله الجاري في أعضاء ولده ليسفكوه وأقدموا على نائب الله جلّ جلاله فيهم لما دعاهم لما يحييهم يُريدون قتله عمداً ويأتون ما يكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هذا وأدركت السعادة قوماً ليحولوا بينهم وبين ما أقدموا عليه وغضبوا لله جلّ جلاله لما عرفوا أنّه قد غضب لأجل ما انتهت الحال إليه فدعاهم القوم إلى ترك القتال والعدول عن الضلال وحذروهم من عذاب الدنيا والآخرة وذكرهم ما لله جلّ جلاله عليهم بمحمد رسول الله ﷺ من الحقوق الباهرة فبدأوا بقتل القوم الذين غضبوا الله واتفقوا على هدم أركان الملة فلم يبق ملك ولا رسول ولا عبد له عند الله مقام وقبول إلا وغضبوا مع الله جلّ جلاله لتلك الحال واستعظموا ما بلغ إليه الأمر من الأهوال ووقفوا على طريق الشهادة والقبول يتلقون روح نائب الله جلّ جلاله وابن الرسول وحضرت روح محمد وروح عليّ وفاطمة البتول وروح ابنها الحسن المسموم المقتول يشاهد ما يجري على مهبّة فؤادهم وقطعة أكبادهم يندبون بلسان حالهم ويستغيثون لقتالهم وكلّما رفع رأس من رؤوس أهل الشهادة كشف بلسان الحال لتلك الرؤوس رؤوس أهل السعادة مواساة في البلاء في مجلس العزاء وكلّما مزقت ثياب أهل الجهاد مزقت ثياب الآباء والأجداد وكلّما رُمّل وجهه من تلك الوجوه العزيزة بالزّمال رُمّلت لذلك وجوه أهل الإقبال وكلّما هُتكت حرمة الله والرسول بكى لسان حال الإسلام وذوي العقول حتّى فزع أهل الضلال من قتل الأحبة والملوك الذين فزجوا عنهم وعن سلفهم كل كربة وقصدوا لقتل ذرية محمد ﷺ وأولاده فخرّجوا إليهم صلوات الله عليهم مشتاقين إلى لقاء الله جلّ جلاله وما دعاهم إليه من جهاده واتباع مراده فحاموا عن دينه الذي شرع أهل الضلال في زواله وبدّلوا نفوسهم في حفظ ناموسه وإقباله واستبدلوا دوام السعادة والبقاء بقتال أهل الشقاء حتّى قتل المجاهدون من الأكابر والأصاغر وارتجت السموات والأرضون لذلك البضلال

الحاضر بقبي مولانا الحسين عليه السلام والحرَم والأطفال الذين بين يديه فلم ينظروا لتلك الوحدة والكسرة ونفوس من بقي من العترة وأقبلوا يهجمون على الحرَم والأطفال بالقتال والاستتصال وهو صلوات الله عليه مع ما جرت الحال عليه يدعوههم إلى الله جلّ جلاله ويحذّره من القدوم عليه ويذكرهم بقاء جدّه لهم يوم القيامة عليه السلام وعقولهم قد هربت بلسان الحال منهم وقلوبهم قد ماتت بسيف الضلال الذي يصدر عنهم فلم يرحموا حرمة لوحدها ولا أسرة ليضعف قوتها ولم يقفوا موقف مروة ولا حياء ولا أخوة ولا وفاء وقصدوا نحو الحسين عليه السلام يقتلونه وحيداً فريداً من الأنصار قتل أهل العداوات ولا يستحيون من وحدته وانفراده وضعف جلده عن الذي يريده من جهاده فرموه بسهامهم وسعوا إلى سفك دمه بإقدامهم وأقدامهم وكاد لسان حال سيّد الأنبياء وفاطمة الزهراء وابنها الحسن المسموم بيد الأعداء أن يعجزوا عن احتمال ذلك البلاء والابتلاء وشققت الجيوب وبكت العيون وقال لسان حال تلك الأحوال إنّ هذا لهُو البلاء المبين واشتغلت عقول الأبرار وقلوب الأطهار في الجلوس على بساط العزاء واجتماع أرواح الأنبياء والأولياء وإقامة سنن المصائب والمآتم وما يليق بتلك الثواب والعظائم فلم يزل أهل الضلال على قدم التهوين بالله وبرسول الله وبوليّ الله ونائب الله وابن نبيّ الله وحجة الله حتّى أثخنوه ضرباً بالسيف وطعنوا بالرماح ورمياً بالسهم وجهداً بإقدام بعد إقدام حتّى سمحت جواهر وجوده بمفارقة روحه ولقاء مالك سعوده فرماه الطغاة عن فرسيه إلى التراب على خذه العزيز العزيز عند رب الأرباب العزيز العزيز عند جده محمّد مالك ملوك ذوي الألباب العزيز العزيز على أبيه الذي أقامهم على منابر الإسلام ووطأ لهم مواطئ الأقدام العزيز العزيز على أمّه فاطمة سيّدة نساء العالمين العزيز العزيز على أخيه الحسن سيّد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين العزيز العزيز على الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين فوضع بلسان الحال كلّ عبد من أهل الإقبال خدوده على تراب المواساة وندبوا وبكوا واستغاثوا لقتل أهل النجاة وأتباع روح الحياة وابتدر القوم إلى رأس طال ما قبله محمّد عليه السلام وعظمه يريدون أن يسفكوا بسيف ضلالهم دمه فذلّت رقاب الكتب المنزلة لهتك حرمتها وأعولت شرائع الدين لسفك دماء أئمتها واشتدّ غضب الله جلّ جلاله وملأته وأنباؤه وخاصته عليهم وقدم لهم من إنزال العذاب عليهم أنه سلبهم الألفاف وتركهم صماً وعمياً وبكماً

ونادى يا أهل الأسماع ﴿وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أتما نملّي لهم خيراً لأنفسهم إنما نملّي لهم ليزدادوا إثماً﴾ فتقدّموا وأقدموا على التفريق بين رأس عظيم وجسد كريم يعز على الله وعلى رسوله وعلى خاصته أن يقدم أحد من الخلاق على كسر حرمة وذهاب مهجته فمدّوا إليه يد آبائهم الطاهرون بسطوها بعد الانقباض وأزالوا عنها يد ملوك الدنيا حتّى بلغوا لها نهايات الأغراض وجعلوا على نحره الشريف سيفاً كان لجذّه وأبيه ولّه في أيديهم عارية مضمونة فسفكوا به دماء مصونة فكاد الإسلام أن يموت بمماته وكلّ ذي روح يختار الفناء لزوال حياته فتلقى روحه محمّد جدّه وأبوه وأمه وأخوه ﷺ وقد أرقها نعب الجهاد وأنعبها مقاساة أهل الفساد والعناد ففرش الله جلّ جلاله لها فراش العنايات وبسط لها جدّه محمّد ﷺ بساط الكرامات واجتمعت أرواح الملاء الأعلى فمن بين معزّ لسيد الأنبياء وباء لهذا الابتلاء وبين راحم للحرم الضعيفات ومُتأسّف على هنك الحرمات ودُروس الآيات والذلالات وشرّع الأعداء في نهب بنات الرّسول وحرم البتول يزعون عنهنّ ملاحفهنّ وأرديتهنّ ومقانعهنّ وأستارهنّ فعجز لسان الوجدان عن احتمال ذلك العدوان والطغيان وقامت قيامة العدل وسال تعجيل يوم الفصل ونكّست أعلام الإسلام وأظلمت أنوار الشرائع والأحكام وغضب لسان حال المصحف الكريم وأعرض عن الإقبال على أهل الفعل الذمّيم حتّى فزعوا من نهب السبايا وجعلوهم في أسراء الزّزايا وقالوا لا بدّ من أن يداس ظهر النّبوة والرسالة ويهان مقام الكرامة والجلالة بأن توطىء حوافر الخيل لذلك الظهر المعظم وتلغوا من الإلحاد ما لم يُعرّف قبله فيما تقدّم فوطئوا ظهره كأن لهم ظهراً ونصراً عند المليك الأرحم والمالك الأعظم وتركوا تلك الأجساد عارية والأعضاء على التراب بادية وكم لتلك الأجساد والأعضاء من يد عليهم بخاتم الأنبياء وبما أسبقوا عليهم من التّعماء وحملوا رؤوساً طالما رُفعت رؤوس كلّ مُسلم بعد وضعها ووصلت الأسباب بينهم وبين الله بعد قطعها وجعلوها على رماح يبكي لسان حالها من حملهم عليها ويتطأطأ لهم رؤوس تلك الرّماح وتُقْبَلُ الأرض بين يديها وتعتر بلسان حالها أنّها مهورة على هذا الاعتداء بيد الأعداء وتقول طال ما حملتموني بيد التّكريم وسلكتم بي الصّراط المستقيم فأنا اليوم أحملكم لئلا تكونوا على التراب وأرفعكم عن أن تنالكم يد بقايا الأحزاب فطافت الملائكة بذلك الرّأس الكريم حتّى صار في موكب عظيم من التعظيم وساروا بالحرم والنساء والصبيان على

مطايا الكسر والدَّ والهُوان فهل من بكٍ يبكي على الإسلام والإيمان وهل من مُواسٍ
للملوك الأزمان وهل شاكٍ لكفران الإحسان وهل من معين على النياحة والعيول وهل
من جوادٍ بالذم على القتل وكيف يغني شق الجيوب عن شق القلوب لسفك دماء
الأحبة بأرض الغربة وسلب مصونات الأبدان وتركها عارية بغير أكفان ومن ذا
يتخلف عن المساواة للملوك الهداة ومن يُؤثر أن يكون محمّد في مجلس العزاء مع
الأنبياء والأولياء على مصابه بشمرة فؤاده وبمخالفة مراده وبتلف ما جاء به من
الشرية وبما تجدد من الأمور الفظيعة ولا يشاركه في عزائه والبكاء على ذرّيته وأبنائه
وأبي عين تبخل يدموعها المخزونة وأي قلوب لا تبكي ولا تحزن لهاتيك^(١) الوجهه
المصونة وأي يد لا ترتفع نادية وشاكية وأي السنة لا تنطق بالوعاية عباد الله أفكروا لو
كان هذا قد جرى على أولادكم وأطفالكم ورجالكم وبناتكم وحرمانكم فانظروا ما
كنتم صانعين وعاملين فلا يكن من يعزّ عليكم أعزّ ممّن يعزّ على سيّد المرسلين إن
كنتم تريدون أن تكونوا من أهل الوفاء لخاتم الأنبياء وأن تسكنوا معه في دار البقاء
فإن كل من فارقه في مصائبه وأحزانه كيف يرجو أن يلقاه بإحسانه أو يسكن معه في
دار رضوانه وأمانه هيئات هيئات أن يشارك أيام الرّخاء إلّا من واسا أيام البلاء فلا
يَهِنُ عندكم ما لم يَهِنْ على الله جلّ جلاله وخاصته وكونوا رحمكم الله على أعظم
موافقة الله عزّ وجلّ في غضبه لهتك حرمة وعلى أتمّ صفة في مشاركة رسوله ﷺ
فيما جرى عليه لسفك دماء ذرّيته واطلبوا في الليل والنهار وفي الأسحار الأخذ بهذا
الثار والظفر بما وعدّ الصابرين والمجاهدين من المسار والمبارز وأقول أحسن الله
عزاء محمّد ﷺ وعزاء كل من شاركه فيما جرّت الحال عليه وأحسن عزاكم أيها
الحاضرون وإنا لله وإنا إليه راجعون.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء: أعلم أنّه إذا
كان المقصود بزيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء بعد قتله وانتقاله إلى الشرف
الذي لا يبلغ وصفي إليه فينبغي أن يكون هذه الزيارة بعد العصر من اليوم المذكور
فإن قتله صلوات الله عليه وآله كان بعد الظهر بحكم المنقول المشهور وقد كنا ذكرنا
في كتاب مصباح الزائر زيارتين له ﷺ في يوم عاشوراء وروينا فيها فضلاً جليلاً

(١) في نسخة ثانية: لهتك.

وثواباً جزيلاً وسنذكر ههنا زيارتين فيهما زيادات وفي إحداهما فضل عظيم في الروايات ونقدّم أمامها حديثين في فضل زيارته في يوم عاشوراء رويانا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي من كتابه كتاب الزيارات والفضائل بإسناده إلى محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله عز وجل في عرشه وبإسنادنا أيضاً إلى محمد بن داود بإسناده إلى خريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة .

ومن ذلك : ما رواه أبو عبد الله بن حمّاد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله ولم يذكر عاشوراء فقال ما لفظه عن الحسين بن أبي حمزة قال خرجت في آخر زمن بني أمية وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام فانتهيت إلى الغاضرية حتى إذا نام الناس اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر حتى إذا كنت على باب الحائر خرج إليّ رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب فقال انصرف فإنك لا تصل فانصرفت إلى شاطئ الفرات فأنست به حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ الرجل بعينه فقال يا هذا انصرف فإنك لا تصل فانصرفت فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ ذلك الرجل فقال يا هذا إنك لا تصل فقلت فلم لا أصل إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد شباب أهل الجنة وقد جئت أمشي من الكوفة وهي ليلة الجمعة وأخاف أن أصبح ههنا وتقتلني مصلحة بني أمية فقال انصرف فإنك لا تصل فقلت ولم لا أصل فقال إن موسى بن عمران استأذن ربه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له فأتاه وهو في سبعين ألف فانصرف فإذا عرجوا إلى السماء فتعال فانصرفت وجئت إلى شاطئ الفرات حتى إذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أر عنده أحداً فصلّيت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة .

فصل : فيما نذكره من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء : فمن ذلك ما رويانه بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغيّر اللون ودموعه تنحدر على

خَذِيه كَاللُّوْلُو فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي مِمَّا بَكَوْكَ لَا أَبْكَاءَ لَكَ عَيْنِيكَ فَقَالَ لِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ أُصِيبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ بَلَى يَا سَيِّدِي وَإِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُقْتَسِباً مِنْكَ فِيهِ عِلْماً وَمُسْتَفِيداً مِنْكَ لِتَفِيدَنِي فِيهِ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ وَعَمَّا شِئْتَ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ يَا سَيِّدِي فِي صَوْمِهِ قَالَ صُومُهُ مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ وَأَفْطَرُهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ وَلَا تَجْعَلُهُ يَوْماً كَامِلاً وَلَكِنْ إِفْطَارُكَ بَعْدَ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ وَلَوْ بِشَرْبَةِ مِائَةٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَانْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ وَفِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِيحاً يَعْزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَصْرَعُهُمْ قَالَ ثُمَّ بَكَاءٌ شَدِيداً حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِالذَّمُوعِ وَقَالَ أَتُدْرِي أَيُّ يَوْمٍ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي يَا مُوَلَايَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَخَلَقَ الظُّلُمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا شَرِيعَةً وَمَنْهَاجاً. يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ أَفْضَلُ مَا تَأْتِي بِهِ هَذَا الْيَوْمُ أَنْ تَعُمِدَ إِلَى ثِيَابِ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَتَحُلَّ أَزْرَارَكَ وَتَكْشِفَ عَنْ ذِرَاعَيْكَ وَعَنْ سَاقَيْكَ ثُمَّ تَخْرُجَ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ أَوْ فِي دَارِكَ حِينَ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ وَتَصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَفِي الثَّالِثَةِ سُورَةَ الْحَمْدِ وَسُورَةَ الْأَحْزَابِ وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَالْمُنَافِقِينَ ثُمَّ تَسَلِّمُ وَتُحَوِّلُ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُمَثِّلُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَصْرَعَهُ وَتَفْرَغُ ذَهْنَكَ وَجَمِيعَ بَدَنِكَ وَتَجْمَعُ لَهُ عَقْلَكَ ثُمَّ تَلْعَنُ قَاتِلَهُ أَلْفَ مَرَّةٍ يُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ لَعْنَةٍ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْكَ أَلْفُ سَيِّئَةٍ وَيُزِيدُ لَكَ أَلْفُ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ تَسْمِي مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ سَبْعِكَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رِضاً بِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيماً لِأَمْرِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَلَيْكَ الْكَأَبُ وَالْحُزْنُ ثَاكِلاً حَزِيناً مُتَأَسِّفاً فَإِذَا فَرِغْتَ مِنْ ذَلِكَ وَقَفْتَ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ وَقُلْتَ سَبْعِينَ مَرَّةً: اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رُسُلَكَ وَشَاقُّوكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَكَ وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْنَا كَثِيراً.

ثم تقول: اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَن أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاسْتَفِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارِ وَالْبَاحِدِينَ وَآمِنْ عَلَيْهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ

لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَذْرَاكَ وَعَذْرَاهُمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثم اقبلت بعد الدعاء وقل في قنوتك اللهم إني الأمة خالفت الأئمة وكفروا بالكلمة وأقاموا على الضلالة والكفر والردى والجهالة والعمى وهجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته والوصي الذي أمرت بطاعته فاماتوا الحق وعذبوا عن القسط وأصلوا الأمة عن الحق وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب وملكوا الأخزاب وكفروا بالحق لما جاءهم وتمسكوا بالباطل وضيئوا الحق وأصلوا خلقك وقتلوا أولاد نبيك صلى الله عليه وآله وخيرة عبادك وأضيءك وحملة عرشك وخزنة سرك ومن جعلتهم الحكام في سمواتك وأرضك اللهم فزلزل أقدامهم وأخرب ديارهم واكفهم سلاحهم وأيديهم والنزول الإخلاف فيما بينهم وأوهم كيدهم واضربهم بسيفك الصارم وحجرك الدامغ وطعنهم بالبلاء طمأ وأزهمهم بالبلاء رمياً وعذبهم عذاباً شديداً نكراً وأزهمهم بالغلاء وخذهم بالسنين الذي أخذت بها أعداءك وأهلكهم بما أهلكتهم به اللهم وخذهم أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذها اليم شديد اللهم إن سبلك ضائعة وأحكامك معطلة وأهل نبيك في الأرض هائمة كالوخش السائمة اللهم أغلِ الحق واستغفر الخلق واشن علينا بالنجاة وأهدنا للإيمان وعجل فرجنا بالقائم عليه السلام واجعله لنا رذءاً واجعلنا له رذءاً اللهم وأهلك من جعل قتل أهل بيت نبيك عبداً واستهمل فرجاً وشروراً وخذ آخرهم بما أخذت به أولهم اللهم أضعف البلاء والعذاب والتكيل على الظالمين من الأولين والآخرين وعلى ظالمي آل بيت نبيك عليه السلام وزدهم نكالا ولعنة وأهلك شيعتهم وقادتهم وجماعتهم اللهم ازحم العرة الضائعة المقتولة الدليلة من الشجرة الطيبة المباركة اللهم أغلِ كلمتهم وأفليج^(١) حجتهم وثبت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم وانصرهم وأعنتهم وصبرهم على الأذى في جنبك واجعل لهم أياماً مشهودة وإياماً معلومة كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل فإنك قلت وعده الله الذين آمنوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا اللَّهُمَّ أَغْلِ كَلِمَتَهُمْ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ فَإِنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ وَالسَّائِلُ لَدَيْكَ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ وَاللَّاجِئُ بِفِنَائِكَ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَاسْمَعْ نَجْوَايَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَهَدَيْتَهُ وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَانْتَجَبْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَلَّا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيُّمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَتَذَكَّرُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَدْخِلْنِي فِيمَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَآخِرْجَنِي مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثم عقر خديك على الأرض وقل: يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا وَعَجَلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجْنَا بِهِمْ فَإِنَّكَ صَمِيتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي وَأَنْ تَزِيدَ فِي آتَامِي وَتُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ دُعِيَ فَأَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمُؤَاوَايَتِهِمْ وَأَرِنِي ذَلِكَ قَرِيبًا سَرِيعًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وارفع رأسك إلى السماء فإن ذلك أفضل من حجة وعمره.

واعلم أن الله عز وجل يعطي من صلى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال منها أَنَّ الله تعالى يوقيه من ميتة السوء ولا يعاون عليه عدوًّا إلى أن يموت ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام ويؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً قال قلت الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيَّ بِمِعْرَفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّكُمْ وَأَدَاءَ مَا افترضَ لَكُمْ بِرَحْمَتِهِ وَمَنْهُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

ذكر الزيارة في يوم عاشوراء : من كتاب المختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه
ثم تتأهب للزيارة فتبدأ فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافياً إلى فوق سطحك
أو فضاء من الأرض ثم تستقبل القبلة فتقول: السّلام عليك يا وارث آدم صفة الله
السّلام عليك يا وارث نوح أمين الله السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السّلام
عليك يا وارث موسى كليم الله السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله السّلام عليك يا
وارث محمد رسول الله السّلام عليك يا وارث النبيين وأمير المؤمنين وسيد الوصيين
وأفضل السابقين وسيط خاتم المرسلين وكيف لا تكون كذلك سيدي وأنت إمام
الهدى وحليف الثقي وخامس أصحاب الكساء ربيت في حجر الإسلام ووضعت من
نذري الإيمان قطبت حياً وميتاً السّلام عليك يا وارث الحسن الزكيّ السّلام عليك يا أبا
عبد الله السّلام عليك أيها الصديق الشهيد السّلام عليك أيها الوصي البرّ النقيّ الرضيّ
الزكيّ السّلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت بساحتك وجاهدت في
الله معك وشررت نفسها ابتغاء مرضاة الله فيك السّلام على الملائكة المحدثين بك
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم
تسليماً عبده ورسوله وأشهد أن أباك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلى الله عليه
وآله وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين إمام أقرض الله طاعته على خلقه وكذلك
أحوك الحسن بن علي صلوات الله عليه وآله وكذلك أنت والأئمة من ولدك أشهد أنكم
أتمم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر وجاهدتم في الله حق
جهاده حتى أناكم اليقين من وعده فأشهد الله وأشهدكم أي بالله مؤمن وبمحمد مصدق
وبحقوقكم عارف وأشهد أنكم قد بلغت عن الله عز وجل ما أمركم به وعبدتموه حتى
أناكم اليقين بأبي وأمي أنت يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك لعن الله من أمر بقتلك لعن
الله من شايع على ذلك لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أشهد أن الذين سفكوا دمك
وانتهكوا حرمتك وقعدوا عن نصرتك معن دهاك فأجبتهم ملعونون على لسان النبي

الْأَمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ يَدْرِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ رَأْيِي وَهَوَايَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَأَنَّ مَنْ خَالَفَكَ عَلَى ذَلِكَ بَاطِلٌ قَبَا لِيَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَقْوَرُ قَوْراً عَظِيماً فَاسْتَلِّكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَسَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي وَأَنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَيُسَبِّعِنِيكُمْ وَأَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ وَأَنْ يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَوْلَادِكَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي حَرَمِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَعَلَى الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهِدُوا مَعَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى وَلَدِكَ عَلِيِّ الْأَصْغَرِ الَّذِي فَجِئْتُ بِهِ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَقَدْ تَحَرَّضْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِتَقْضِيَ عَنِّي مُفْتَرَضِي وَدَيْنِي وَتُفْرِجَ عَمِّي وَتَجْعَلَ لِي فَرْجِي مَوْضُوعاً بِفَرَجِهِمْ.

ثم امْذُذْ يَدَيْكَ حَتَّى تَرَى بَيَاضَ إِبْطِيكَ وَقُلْ: يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَهْتِكُ سِرِّي وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَقْلِنِي عِثْرَتِي اللَّهُمَّ أَقْلِنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ رَضِيتَ عَمَلِي وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتِي يَا اللَّهُ الْكَرِيمُ.

ثم تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. ثم تبدأ فتقول: السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ الزَّكِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الصَّدِّيقِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِحَقِّ اللَّهِ وَحُجَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ثم تُصَلِّي سِتَ رَكَعَاتٍ مَثْنَى مَثْنَى: تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ

الله أحد مائة مرة وتقول بعد فراغك من ذلك اللهم يا الله يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا فَرْدُ يا وَتَرُ يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ يا عَالِمُ يا كَبِيرُ يا مُكَبَّرُ يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ يا حَلِيمُ يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ يا مُتَعَزِّزُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيِّمُ يا جَبَّارُ يا عَلِيُّ يا مُعِينُ يا حَتَانُ يا مَتَانُ يا تَوَّابُ يا بَاعِثُ يا وَارِثُ يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ يا مَعْبُودُ يا مَوْجُودُ يا ظَاهِرُ يا بَاطِنُ يا أَوَّلُ يا آخِرُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذا الجلال والإكرام ويا ذا العِزَّةِ والسُّلْطَانِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ يَا اللَّهُ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَعَمٍّ وَكَزَبٍ وَضُرٍّ وَضَيْقٍ أَنَا فِيهِ وَتَقْضِيَ عَنِّي ذَنْبِي وَتُبَلِّغَنِي أَمْنِيَّ وَتُسَهِّلَ لِي مَحَجَّتِي وَتُيسِّرَ لِي إِرَادَتِي وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بَغْيِي سَرِيعاً عَاجِلاً وَتُعْطِيَنِي سَوْلي وَمَسَلَّتِي وَتَزِيدَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَتَجْمَعَ لِي خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فصل فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء : رويها بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمته الله قال حدَّثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش قال حدَّثني الشيخ الصالح أبو منصور ابن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمته الله قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي رحمته الله وكنت حديث السن وكتبت أستاذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج إلي منه بسم الله الرحمن الرحيم إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام وهو قبر علي بن الحسين عليه السلام فاستقبل القبلة بوجهك فإن هناك حُرمة الشهداء عليه السلام وأومر وأشير إلى علي بن الحسين عليه السلام وقُل السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْبِكَ إِذْ قَالَ فَبِكَ قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ يَا بَنِي مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى أَنْتِهَاجِ حُرْمَةِ الرُّسُولِ عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا كَاتِي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِلاً وَلِلْكَافِرِينَ قَاتِلاً:

نَحْنُ وَبَيْنَتْهُ اللَّهُ أَوَّلِي بِالْبَيْتِ
أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَخِي عَنْ أَبِي
وَاللَّهُ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِي

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
أَطْعَمُكُمْ بِالرُّمَحِ حَتَّى يَنْتَنِي
ضَرَبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ عَرَبِيٍّ

حَتَّى قَضَيْتَ نَحْبَكَ وَلَقِيتَ رَبَّكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ
وَحُجَّتِهِ وَدِينِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَآمِنُهُ حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ مَرَّةً بِنِ مُنْقِذِ بْنِ الثُّعْمَانِ
الْعَبْدِيِّ لَعْنَةُ اللَّهِ وَأَخْزَاهُ وَمَنْ شَرَّكَهُ فِي قَتْلِكَ وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهيراً أَضْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ
وَسَائِثَ مَصِيراً وَجَعَلْنَا اللَّهَ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمَّكَ وَأَخِيكَ
وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةِ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أُولِي الْجُحُودِ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَأَسْأَلُ
اللَّهِ مُرَافَقَتَكَ فِي دَارِ الْخُلُودِ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحُسَيْنِ الطُّفْلِ الرُّضِيعِ الْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ الْمُشْحِطِ دَمَ الْمُصْعَدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ الْمَذْبُوحِ
بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ لَعَنَ اللَّهُ رَايِمَهُ حَرَمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُبْلَى الْبَلَاءِ وَالْمُنَادَى بِالْوَلَاءِ فِي عَرْصَةِ كَرْبَلَاءِ الْمَضْرُوبِ مُقْبِلاً
وَمُذْبِراً لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
الْمُؤَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ الْأَحِذِ لِعَدُوِّهِ مِنْ أَمْسِهِ الْفَادِي لَهُ الْوَاقِي السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَانِهِ الْمَقْطُوعَةِ
يَدَاهُ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ يَزِيدُ بْنُ الرُّقَادِ الْحِثِّيَّ وَحَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطَّائِيَّ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ
ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِباً وَالثَّانِي عَنِ الْأَوْطَانِ مُغْتَرِباً الْمُسْتَنْسِلِمَ لِلْقِتَالِ
الْمُسْتَقْدِمَ لِلنِّزَالِ الْمَكْتُورَ بِالرِّجَالِ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ السَّلَامُ عَلَى
عُثْمَانَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَجِيَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ لَعَنَ اللَّهُ رَايِمَهُ بِالسَّهْمِ خَوْلِيَّ بْنَ يَزِيدَ
الْأَضْبَجِيِّ الْأَيَادِيِّ الْأَبَانِيِّ الدَّارِمِيِّ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبِيلِ الْأَيَادِيِّ
الدَّارِمِيِّ لَعْنَةُ اللَّهِ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ الرَّكِّيِّ الْوَلِيِّ الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِّيَّ لَعَنَ
اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّكِّيِّ لَعَنَ اللَّهُ
قَاتِلَهُ وَرَايِمَهُ حَرَمَلَةَ بْنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْمَضْرُوبِ عَلَى هَامِيهِ الْمَشْلُوبِ لَأَمْتُهُ حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ فَجَلَا عَلَيْهِ عَمَّهُ كَالصَّفْرِ
وَهُوَ يَفْخَصُ بِرِجْلَيْهِ الثَّرَابَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُواكَ وَمَنْ خَصَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

جَدُّكَ وَأَبُوكَ ثُمَّ قَالَ مَرُّوا عَلَى صَمَكٍ أَنْ تَذْهَبُوا فَلَا يُحْيِيكَ أَوْ أَنْ يُحْيِيكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ
جَدِيلٌ فَلَا يَنْفَعُكَ هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كَثُرَ وَابْرَهُ وَقُلْ نَاصِرُهُ جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعِكُمَا
وَبَوَّائِي مُبَوَّءُكُمَا وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ ثَقِيلٍ الْأَزْدِيُّ وَأَصْلَهُ
جَحِيمًا وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَانِ
خَلِيفِ الْإِيمَانِ وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ النَّاصِحِ لِلرَّحْمَنِ التَّالِيِ لِلْمَنَانِي وَالْقُرْآنِ لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قُطَيْبَةَ النَّبَهَائِيَّ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ
وَالتَّالِيِ لِأَخِيهِ وَوَاقِيهِ يَدِينَهُ لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ تَهْمَلٍ التَّمِيمِيَّ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ
عَقِيلٍ لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ بِشَرِّ بْنِ خُوَيْطِ الْهَمْدَانِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ
لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدِ الْجُهَنِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ ابْنِ الْقَتِيلِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ صَفْصَعَةَ وَقِيلَ أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ السَّلَامُ
عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرُو بْنُ صُبَيْحِ الصَّبْدَاوِيِّ
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَقِيلٍ وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ لَقِيطُ بْنُ نَاشِرِ الْجُهَنِيِّ السَّلَامُ
عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفِ
الْحَضْرَمِيِّ السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى مُنَجِّجِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي
الْإِنْصِرَافِ أَنْحَنُ نُخَلِّي عَنْكَ وَبِمَ نَعْتَذِرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ آدَاءِ حَقِّكَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَكْبِرَ فِي
صُدُورِهِمْ وَنُجِي هَذَا وَأَضْرِبْتُهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدَيَّ وَلَا أَفَارِقُكَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَلَمْ أَفَارِقُكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ
شَرَى نَفْسَهُ وَأَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ اللَّهِ وَقَضَى نَحْبَهُ فَفَزَتْ بِرَبِّ الْكَفْمَةِ شَكَرَ اللَّهُ
اسْتِقْدَامَكَ وَمُؤَاسَاتِكَ إِمَامَكَ إِذْ مَشَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيحٌ فَقَالَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمُ بْنُ
عَوْسَجَةَ وَقَرَأَ فَمَنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمَنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا لَعَنَّ اللَّهُ
الْمُشْرِكِينَ فِي قَتْلِكَ عَبْدَ اللَّهِ الضَّبَائِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَشْكَارَةَ الْبَحْلِيَّ وَمُسْلِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
الضَّبَائِيَّ السَّلَامُ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أُذِنَ لَهُ فِي

الإنصراف لا والله لا تُخْلِكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللهُ أَنَا قَدْ حَفِظْنَا غِيَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ فَبِكَ وَاللهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أَذْرَى وَيُفْعَلُ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً
مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَا جَمَامِي دُونَكَ وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ
ثُمَّ هِيَ بَعْدُهَا الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا فَقَدْ لَقِيتُ جِمَامَكَ وَوَاسَيْتُ إِمَامَكَ وَلَقِيتُ
مِنَ اللهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ حَشَرَنَا اللهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهِدِينَ وَرَزَقَنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي
أَعْلَا عِلِّيِّينَ السَّلَامُ عَلَى بِشْرٍ^(١) بْنِ عُمَرَ الْحَضْرِيِّ شَكَرَ اللهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَقَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الْإِنْصِرَافِ أَكَلْتَنِي إِذْكَ السِّبَاعُ حَيًّا إِنْ فَارَقْتُكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ
الرُّكْبَانَ وَأَخَذْلُكَ مَعَ قَلَّةِ الْأَعْوَانِ لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا السَّلَامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنِ
الْهَمْدَانِيِّ الْمُشْرِفِيِّ الْقَارِي الْمَجْدَلِيِّ بِالْمُشْرِفِيِّ السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيِّ
السَّلَامُ عَلَى نُعَيْمِ بْنِ الْعِجْلَانِ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ الْقَائِلِ
لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ لا والله لا يكون ذلك أبداً أترك ابن
رَسُولِ اللهِ أَسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْجُو لَا أُرَانِي اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ قُرْطَةَ
الْأَنْصَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيِّ
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ نَافِعِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ
السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسَهَّرِ الصَّيْدَاوِيِّ السَّلَامُ عَلَى
عَبْدِ اللهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ عُروَةَ بْنِ حِرَاقِ الْغِفَارِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى عَوْنٍ^(٢) بْنِ حَرِيٍّ
مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّهْمَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ
زَيْدِ السَّعْدِيِّ السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرْشِ ابْنَيْ زُهَيْرِ التَّغْلِبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى كَنَانَةَ ابْنِ عَتِيقِ
السَّلَامُ عَلَى صَرَّغَمَةَ بْنِ مَالِكِ السَّلَامُ عَلَى حَوْيٍّ بْنِ مَالِكِ الضَّبْعِيِّ السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ
شُبَيْمَةَ الضَّبْعِيِّ السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقُبَيْسِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَعُبَيْدِ اللهِ ابْنَيْ

(١) في نسخة ثانية: سهل .

(٢) في نسخة ثانية: جُون .

يزيد بن بُيُيط^(١) القيسي السلام على عاير بن مُسلم السلام على قنَب بن عمرو النمري السلام على سالم مولى عاير بن مُسلم السلام على سيف ابن مالك السلام على زهير ابن بشر الخنمعي السلام على زيد بن مَعْقِل الجعفي السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على مجَمع بن عبد الله العائذي السلام على عمار بن حسان بن شُرَيْح الطائي السلام على حَبان بن الحرث السلمي الأزدِي السلام على جُنْدَب بن حجر الخولاني السلام على عُمَر بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاة السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر^(٢) الكندي السلام على زاهد^(٣) مولى عمرو بن الحُمق الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي السلام على أسلم بن كثير الأزدِي الأعرج السلام على زهير بن سليم الأزدِي والسلام على قاسم بن حبيب الأزدِي السلام على عُمَر بن جندب الحضرمي السلام على أبي ثمامة عُمَر بن عبد الله الصائدي السلام على حنظلة ابن أسعد الشيباني السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبي السلام على عمار بن أبي سلامة الهمداني السلام على عابس بن شبيب الشاكري السلام على شوذب مولى شاكر السلام على شبيب بن الحارث بن سريع السلام على مالك بن عبد ابن سريع السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني السلام على المرتب^(٤) مع عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير أنصار السلام عليكم بما صبرتم فنعَم عَفَى الدار بؤءكم الله مُبوء الأبرار أشهد لقد كَشَفَ اللهُ لَكُمْ الْفِطَاءَ وَمَهَّدَ لَكُمْ الْوِطَاءَ وَأَجَزَلَ لَكُمْ الْعِطَاءَ وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بَاطِلٍ وَأَنْتُمْ لَنَا قُرْطَاءَ وَنَحْنُ لَكُمْ خُلُطَاءَ فِي دَارِ الْبَقَاءِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) في نسخة ثانية: بُيُيُت.

(٢) في نسخة ثانية: المهاجر.

(٣) في نسخة ثانية: زاهر.

(٤) في نسخة ثانية: المرتب. على صيغة المفعول. الذي حمل من المعركة رثيلاً أي جريحاً وبه

فصل: فيما نذكره من قراءة قل هو الله أحد في يوم عاشوراء، روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من قرأ يوم عاشوراء ألف مرة سورة الإخلاص نظر الرحمن إليه ومن نظر الرحمن إليه لم يعذب أبداً.

أقول: لعل معنى نظر الرحمن إليه أراد به نظر الرحمة للعبد والرضا عنه والشفقة عليه.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي أن يكون الإنسان عليه يوم عاشوراء من الأسباب التي تقربه إلى الله جلّ جلاله وإلى رسوله صلوات الله عليه وآله.

إعلم: أننا قد قدمنا من آداب يوم عاشوراء والعبادات فيه ما فيه كفاية لمن اطلع على معانيه وعمل فيها بما يقربه إلى الله جلّ جلاله ومراضيه ولكنا نذكر في هذا الفصل ما يفتح الله جلّ جلاله من زيادة استظهار لتحصيل السعادة فنقول إن أقل مراتب يوم عاشوراء أن تجعل قتل مولانا الحسين صلوات الله عليه وقتل من قُتل معه من الأهل والأبناء مجرى والدك أو بعض من يعزّ عليك فكن في يوم عاشوراء كما كنت تكون عند فقدان أخصّ أهلك بك وأقربهم إليك فأنت تعلم أنّ موت أحد من أعزّتك ما فيه ظلم لك ولا لهم ولا كسر حرمة الإسلام ولا كفر الأعداء لحُرمتك وأما الحسين عليه السلام فإن الذي جرى عليه وعلى جماعته ومن يعزّ عليه جرى فيه ما قد شرحنا بعضه من هتك حُرّمات الإسلام ودُلّ مقامات أهل العقول والأفهام ودروس معالم الدّين وشماتة أعداء المسلمين فاجتهد أن يراك الله جلّ جلاله أنّ كلما يعزّ عليه يعزّ عليك وأن يراك رسوله عليه السلام أنّ كلما هو إساءة إليه فهو إساءة إليك فكذا يكون من يريد شرف الوفاء لله جلّ جلاله ولرسوله صلوات الله عليه ولخاصته وكذا يكون من يريد أن يكون الله جلّ جلاله ورسوله وأوليائه عليه وعليهم السلام معه عند نكبته أو حاجته أو ضرورته فإنه إذا كان معهم في الغضب والرضا واللذة^(١) والسرور كانوا معه عند مثل تلك الأمور.

أقول: وأما إن كنت صاحب معرفة بالله جلّ جلاله وخواص عباده وتلقي الله جلّ جلاله في اتباع مراده فإنّك لا تقنع أن يكون حالك يوم عاشوراء مثل حالك عند

(١) في نسخة ثانية: والكثرة.

فقد الآباء والأبناء بل على قدر منزلة الحسين صلوات الله عليه وآله وذريته وعترته عند الله جلّ جلاله وعند جدّهم صلوات الله عليه في المواساة عند تلف ما يقوم مقام مهجته وعلى قدر المصيبة في الإسلام وذهاب حرمة .

أقول : وروينا بإسنادنا إلى مولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضا الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقّرت بنا في الجنة عينه ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النار فهذا ما أردنا ذكره من أحوال المواساة في أهوال قتل أثمة النجاة ولم نستوف كلّما توجه من حقوقهم المعظمة في الحياة وبعد الوفاة .

أقول : وإذا عزمت على ما لا بدّ منه من الطعام والشراب بعد انقضاء وقت المصاب فقل ما معناه اللهمّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَا تَحَسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فالحسين صلوات الله عليه وعلى أصحابه عندك الآن يأكلون ويشربون فنحن في هذا الطّعام والشراب بهم مُقْتَدُونَ .

أقول : وسأذكرُ تعزيةً لمولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام كتبها إلى بني عمّه رضوان الله عليهم لما حُبسوا ليكون مضمونها تعزية عن الحسين عليه السلام وعترته وأصحابه رضوان الله عليهم رويها بإسنادنا الذي ذكرنا من عدّة طرق إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد ابن الحسن الصفار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن أبي عمير عن إسحاق بن عمار ورويناها أيضاً بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن سعيد بن موسى الأهوازي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا محمّد بن الحسن القطراني قال حدّثنا حسين بن أيوب الخثعمي قال حدّثنا صالح بن أبي الأسود عن عطية بن نجيع بن المطهر الرّازي وإسحاق بن عمار الصيرفي قالوا معاً إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام كتب إلى

عبد الله بن الحسن رضي الله عنه حين حمل هو وأهل بيته يُعزّيه عمّا صار إليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إلى الخلف الصّالح والذرية الطيّبة من ولد أخيه وابن عمّه أمّا بعد فلئن كنتَ تَفَرَّدت أنت وأهل بيتك ممّن حُمِلَ معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن والغيظة والكآبة وأليم وجع القلب دوني فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحز المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت إلى ما أمر الله جلّ جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبّيه ﷺ فاصبر لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وحين يقول فاصبر لِحُكْمِ رَبِّكَ ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبّيه ﷺ حين مُثِل بِحِمَزَةٍ (وإن عاقبتُم فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم وَلَئِن صَبَرْتُم لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) وَصَبِرَ ﷺ ولم يعاقب وحين يقول (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْتَكِنَنَّ رِزْقًا تُحْنُ نَرِزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقَى) وحين يقول (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) وحين يقول (إِنَّمَا يُؤَمِّلُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وحين يقول لُقْمَانُ لابنِهِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) وحين يقول عَنْ مُوسَى فَقَالَ لِقَوْمِهِ (اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) وحين يقول (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) وحين يقول ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) وحين يقول (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالسَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) وحين يقول (وَكَايُنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) وحين يقول (وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ) وحين يقول (وَاصْبِرْ حَتَّى يَخُصِمَكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) وأمثال ذلك من القرآن كثير واعلم أي عمّ وابن عم أنّ الله جلّ جلاله لم يبال بضرّ الدنيا لولّيه ساعة قطّ ولا شيء أحبّ إليه من الضرّ والجهد واللاواء مع الصبر وأنه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ ولولا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه ويخيفونهم^(١) ويمنعونهم وأعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون ولولا ذلك ما قتل زكريّا واحتجب يحيى ظلماً وعدواناً في بغيّ من البغايا ولولا ذلك ما قتل جدّك علي بن أبي طالب عليه السلام لما قام بأمر الله جلّ جلاله وعزّ ظلماً وعمك الحسين بن فاطمة صلى الله عليه وسلم

(١) في نسخة ثانية: يخيفونهم، بالحاء المهملة من الحيف بمعنى الجور والظلم.

اضطهاداً وعدواناً ولولا ذلك ما قال الله عز وجل في كتابه وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً
وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِصَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ
ولولا ذلك لما قال في كتابه يَخْسَبُونَ أَنَّمَا يُنِذِرُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَيَنْتِنُ نَسَارُهُ لَهُمْ فِي
الْخَبَرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا أن يحزن المؤمن
لَجَعَلْتُ لِلْكَافِرِ عَصَابَةً مِنْ حَدِيدٍ لَا يَصْدَعُ رَأْسُهُ أَبَدًا ولولا ذلك لما جاء في الحديث
أن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقا كافرًا منها شربة من ماء
ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو أن مؤمنًا على قلة جبل لبعث الله له كافرًا أو منافقًا
يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث أنه إذا أحب الله قومًا أو أحب عبدًا صَبَّ عليه
البلاء صَبًّا فلا يخرج من غمٍ إلا وقع في غمٍ ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من
جرعتين أحب إلى الله عز وجل أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظٍ
كَطَمَ عليها وجُرعة حزنٍ عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاءٍ واحتسابٍ ولولا ذلك لما
كان أصحاب رسول الله ﷺ يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن
وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا خصَّ رجلاً
بالتَّرحُّمِ عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عمَّ وابن عمَّ وبني عمومي وإخوتي
بالصبر والرضا والتسليم والتفويض إلى الله جلَّ وعزَّ والرضا والصبر على قضائه
والتمسك بطاعته والنزول عند أمره أفرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم
بالأجر والسعادة وأنقذكم وإيانا من كلِّ هلكةٍ بحوله وقوته إنه سميع قريب وصلى الله
على صفوته من خلقه محمد النبي وأهل بيته.

أقول: وهذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح بخط محمد بن علي بن
مهجناب البرزاز تاريخه في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وقد اشتملت هذه
التعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح والدعاء عند جانبها له وابني
عمّه بالسَّعة ودلائل الصفا الرَّاجح وهذا يدلُّ على أن هذه الجماعة المحمولين كانوا
عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين وبحبه عارفين.

أقول: وقد يوجد في الكتب أنهم كانوا للصَّادقين عليهم السَّلام مفارقين وذلك
محتمل للتَّقيَّة لئلا يُنسَبَ إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين ومما يدلُّك
على أنهم كانوا عارفين بالحقِّ وبه شاهدين ما روينا بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد

ابن نصر بن سعد من كتاب الرجال ممّا خرج منه وعليه سماع الحسين بن علي بن الحسن وهو نسخة عتيقة بلفظه قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن سعيد الكندي قال هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني وقرأت فيه أخبرني خلاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عديّ قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال هل لكم علم بأل الحسن الذين خرج بهم ممّا قبلنا وكان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم نجب أن نبداه به فقلنا نرجو أن يعافيه الله فقال وأين هم من العافية ثم بكأ حتى علا صوته وبكى ثم قال حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت سمعت أبي صلوات الله عليه يقول يقتل منك أو يُصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون وإنه لم يبق من ولدها غيرهم.

أقول: وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذ من بني الحسن عليه وعليهم السلام وأنهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والإكرام.

وهذه: ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن عبد الله بن الحسن الذي سلم من الذين تخلّفوا في الحبس من بني حسن فقال حدّثنا عبد الله بن فاطمة عن أبيها عن جدّتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات لم يسبقهم الأولون ولم يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية فقال هكذا سمعت فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى وأصابوني وبى رمق وسقوني ماء وأخرجوني فعشت. ومن الأخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحقّ ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسيني في كتاب المصابيح بإسناده أن جماعة سألو أبا عبد الله بن الحسن وهو في المحمل الذي حمل فيه إلى سجن الكوفة فقلنا يا بن رسول الله محمد ابنك المهدي فقال يخرج محمد من ههنا وأشار إلى المدينة فيكون كلحش^(١) الثور أنفه حتى يُقتل ولكن إذا سمعتم بالمأثور وقد خرج بخراسان فهو صاحبكم.

أقول: لعلّها بالموتور وهذا صريح أنه عارف بما ذكرناه وممّا يزيدك بياناً ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي عن جماعة عن هارون بن موسى

(١) كذا في النسخ كلها والظاهر أن الأصل كلحش الثور بالسین المهملة فيكون كناية عن قتله الناس وتزكية الأرض من أوساخ الفسدة كما يلحس الثور أوساخ أنفه.

التلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القاسم بن إسماعيل عن أحمد بن رباح عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من أصله قال كان أبو عبد الله عليه السلام في الحج في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو وعن يمينه عبد الله بن الحسن وعن يساره حسن بن حسن وخلفه جعفر بن حسن قال فجاءه عباد بن كثير البصري قال فقال له يا أبا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلاثاً قال ثم قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء يا أبا كثير قال إني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجراً حجراً قال فقال له كذب كتابك يا أبا كثير ولكن كأني والله به أصفر القدمين حمش الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الزكن وأشار بيده إلى الزكن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يتدعروا منه قال ثم يبعث الله له رجلاً مني وأشار بيده إلى صدره فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الأوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن صدق والله أبو عبد الله عليه السلام حتى صدقوه كلهم جميعاً.

أقول: فهل تراهم إلا عارفين بالمهدي وبالحق اليقين والله متقين.

فصل: ومما يزيدك بياناً ما رواه أن بني الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنه المهدي عليه السلام وإن تسموا بذلك أن أولهم خروجاً وأولهم تسمياً بالمهدي محمد بن عبد الله بن الحسن عليه السلام وقد ذكر يحيى بن الحسن الحسيني في كتاب الأمالي بإسناده عن طاهر بن عبيد عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليه السلام أنه سئل عن أخيه محمد أهو المهدي الذي يذكر فقال إن المهدي عدة من الله تعالى لإنبيته عليه السلام وَعَدَهُ أَنْ يجعل من أهله مهدياً لم يسمه بعينه ولم يوقت زمانه وقد قام أخيه لله بفريضة عليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن أراد الله تعالى أن يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده وإلا فلم يترك أخيه فريضة الله عليه لانتظار معاد لم يؤمر بانتظاره هذا آخر لفظ حديثه وروى في حديث قبله بكراريس من الأمالي عن أبي خالد الواسطي أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال يا أبا خالد إني خارج وأنا والله مقتول ثم ذكر عذره في خروجه مع علمه أنه مقتول وكل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله والرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وروى حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن أنه يقتل أحمد بن إبراهيم في كتاب المصابيح الفصل

المتقدّم ومما يزيدك بياناً أن بني الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون متأخّر عن هذا الحديث إلى أوّل حديث ما رُوِيَناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي .

فصل : فيما نذكره مما يختم به يوم عاشوراء وما يليق أن تكون بعده بحسب ما أنت عليه من الوفاء . إعلم أنّ أواخر النّهار يوم عاشوراء كان اجتماع حرم الحسين عليه السلام وبناته وأطفاله في أسر الأعداء ومشغولين بالحزن والهموم والبكاء وانقضّى عنهم آخر ذلك النّهار وهم فيما لا يحيط به قلبي من الدّلّ والانكسار وباتوا تلك الليلة فاقدين لحمائهم ورجالهم وغرباء في إقامتهم وترحالهم والأعداء يبالغون في البراءة منهم والإعراض عنهم وإذلالهم ليتقرّبوا بذلك إلى المارق عُمر بن سعدٍ مؤيّم أطفال محمد ومقرّح الأكباد وإلى الزنديق عبّيد الله بن زياد وإلى الكافر يزيد بن معاوية رأس الإلحاد والعناد حتّى لقد رأيت في كتاب المصائب بإسناده إلى جعفر بن محمّد عليه السلام قال قال لي أبي محمّد بن علي سألني أبي علي بن الحسين عن حمل يزيد له فقال حملني على بغير يطلع بغير وطاء ورأس الحسين عليه السلام على علّم ونسوتنا خلفي على بغالي فاكف والفارطة خلفنا وحوّلنا بالترّماح إن دمعت من أحدنا عين فُرع رأسه بالرمح حتّى إذا دخلنا دمشق صاح صاح يا أهل الشام هؤلاء سبّايا أهل البيت الملعون .

أقول : فهل جرى لأبيك وأمّك ومن يعزّ عليك مثل هذا البلاء والابتلاء الذي لا يجوز أن يهون عليك ولا أحد من المسلمين ولا على من يعرف منازل أولاد الملوك والسلاطين .

أقول : فإذا كان أواخر نهار يوم عاشوراء فقم قائماً وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى مولانا أمير المؤمنين وعلى مولانا الحسن بن علي وعلى سيدتنا فاطمة الزّهراء وعترتهم الطّاهرين صلوات الله عليهم أجمعين وعزّهم على هذه المصائب بقلبي محزون وعيني باكية ولسان ذليل بالنواصب ثم اعتذر إلى الله جلّ جلاله وإليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك وأن يعفوا عني لم تعمله مما كنت تعمله مع من يعزّ عليك فإنّه من المستبعد أن تقوم في هذا المصائب الهائل بقدر خطبه النّازل واجعل كلّما يكون من الحركات والسكنات في الجزع عليه خدمة لله جلّ جلاله ومتقرّباً بذلك إليه واسأل من الله جلّ جلاله ومنهم ما يريدون أن تسأله منهم وما أنت محتاج

إليه وإن لم تعرفه ولم تبلغ أملك إليه فإنهم أحق أن يُعطوك على قدر إمكانهم ويعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم .

أقول: ولعلّ قائلًا يقول هلا كان الحزن الذي يعملونه من أول عشر المحرم قبل وقوع القتل يعملونه بعد يوم عاشورا لأجل تجدد القتل .

فأقول: إنّ أول العشر كان الحُزن خوفاً مما جرت الحال عليه فلمّا قتل صلوات الله عليه وآله دخل تحت قول الله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ فلمّا صاروا فرحين بسعادة الشهادة وجبَ المشاركة لهم في السرور بعد القتل لِتُظْفِرَهُمُ بِالسَّعَادَةِ فَإِنْ قِيلَ فَعَلَامَ تَجْدُدُونَ قِرَاءَةَ الْمَقْتَلِ وَالْحُزْنَ كُلَّ عامٍ .

فأقول: لأنّ قرائته هُوَ عَرْضُ قِصَةِ الْقَتْلِ عَلَى عَدْلِ اللَّهِ جَلَّ جلاله لِیَأْخُذَ بِثَأْرِهِ كما وعد من العدل وأما تجدد الحُزن كلّ عشر والشهداء صاروا مسرورين فلائنه مواساة لهم في أيام العشر حيث كانوا فيها ممتحنين ففي كلّ سنة يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْوَفَاءِ أَنْ يَكُونُوا وَقْتَ الْحُزَنِ وَمَحْزُونِينَ وَوَقْتَ السَّرُورِ مَسْرُورِينَ .

فصل: فيما نذكره ممّا يُعمل عند تناول الطَّعام يوم عاشوراء . إعلم أنّنا ذكرنا أنّ يوم عاشوراء يكون على عوائد أهل المصائب ثمّ يتناول تربة شريفة ويقول من الدَّعَوَاتِ مَا قَدَّمَاهُ عِنْدَ تَنَاوُلِ الْمَأْكُولَاتِ فِي غَيْرِ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْمَصِئَفَاتِ وَنَزِيدَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ أَنْ نَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّا أَسْكَنَّا عَنِ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ حَيْثُ كَانَ أَهْلُ النُّبُوَّةِ فِي الْحُرُوبِ وَالْكُرُوبِ وَأَمَّا حَيْثُ حَضَرَ وَقْتُ انْتِقَالِهِمْ بِالشَّهَادَةِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ وَظَفَرُوا بِمَرَاتِبِ الشَّهَدَاءِ وَالسَّعْدَاءِ وَدَخَلُوا تَحْتَ بَشَارَاتِ الْآيَاتِ بِقَوْلِكَ جَلَّ جلالك ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ فنحن لهم موافقون فنناول الطَّعام الآنَ حَيْثُ إِنَّهُمْ يُرْزَقُونَ فِي دِيَارِ الرِّضْوَانِ

مواساةً لَهُمْ في الإمساك والإطلاق فاجعل ذلك سبباً لِعَتقِ الأعناق واللاحاق لَهُمْ في دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فصل فيما نذكره من مهام ليلة إحدى وعشرين من محرم ويومها ويوم ثامن وعشرين منه

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض الذي أشرنا إليه فقال عند ذكر شهر محرم ما هذا لفظه وليلة إحدى وعشرين منه وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كانت زَافُ فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام يستحب صومه شكراً لله تعالى بما وفق من جمع حجته وصفيته .

أقول: وقد روى أصحابنا في كيفية زفافها المقدس أخباراً عظيمة الشأن وإنما نذكره برواية واحدة من طريق الخطيب مصنف تاريخ بغداد المتظاهر بعداوة أهل بيت النبوة في المجلد الثامن من عشرين مجلداً في ترجمة أحمد بن محمد بن مسيح بإسناده إلى ابن عباس قال لما زَفَت فاطمة إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قدامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلفها يُسَبِّحُونَ الله ويُقَدِّسُونَهُ حتى طلع الفجر .

أقول: فينبغي أن يكون تلك الليلة عندك من ليالي الإقبال وتقرَّب فيها إلى الله جلَّ جلاله لِصالح الأعمال فإنها كانت فيها ابتداء غرس شجرة الحكمة الإلهية والرحمة النبوية بإنشاء أئمة البلاد والعباد والحجج لسلطان المعاد والحفظة للشرائع والأحكام والملوك للإسلام والهادين إلى شرف دار المقام وتوسَّل بما في تلك الليلة السعيدة من الأسرار المجيدة في كل حاجة لك قريبة أو بعيدة .

يقول علي بن موسى بن طاووس مصنف هذا الكتاب كتاب الإقبال وكنت لما رأيت هذه الإشارة من الشيخ المفيد محمد بن محمد بن التعمان تغفده الله بالرحمة والرضوان بأن فاطمة عليها السلام كان وقت دخولها على مولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من محرم أكاد أن أتوقف في العمل عليها وأجد خلافاً في روايات وقت عليها فلما حَضَرَت ليلة إحدى وعشرين من محرم سنة

خمس وخمسين وستمائة وأنا إذ ذلك ببغداد في داري بالمقيدية عرفت ذرتي وعيالي وجماعتي بما ذكره الشيخ المفيد قدس الله روحه ليقوموا في العمل وذكره مشروحة وجلست أنظر في تذييل محمد بن النجار لأختار منه ما عزمت عليه من أخباره وفوائد أسرارهِ فوقع نظري اتفاقاً على حديث طريف يتضمن زفاف فاطمة عليها السلام لمولانا علي عليه السلام كرامة الله جلّ جلاله وكرامة لأهل بيت النبوة فقلت عسى أن يكون هذا الاتفاق مؤيداً للشيخ المفيد فيما اعتمد هو عليه ويكون هذه الليلة ليلة الزفاف المقدس الذي أشار إليه فإن هذا الحديث ما أذكر أنني وقفت من قبيل هذه الليلة عليه وخاصة من هذا الطريق وها أنا ذا أذكر الحديث وبالله العصمة والتوفيق .

فأقول: قد رأيت في هذه الليلة زفاف فاطمة والدتنا المعظمة صلى الله عليها الحديث المشار إليه من طرق الأربعة المذاهب فأحببت ذكره ههنا أخبرني به الشيخ محمد بن النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية ببغداد فيما أجازهُ لي من كتاب تذييله على تاريخ أحمد بن ثابت صاحب تاريخ بغداد المعروف بالخطيب من المجلد العاشر من التذييل من النسخة التي وقَّعها الخليفة المستعصم جزاه الله عنا خير الجزاء برباط والدته في ترجمة أحمد بن محمد الدلال وهو أبو الطيب الشاهد من أهل السامراء حدث عن أحمد بن محمد الأطروش وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن يوسف البراز وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفخام السامريّان أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبي علي وأبو حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت ويوسف بن ميثال بن كامل قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الباقي البراز أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد البرسي قال حدثني حلي القاضي أبو الحسن أحمد بن محمد بن يوسف السامري حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الشاهد المعروف بالدلال أخبرنا محمد بن أحمد المعروف بالأطروش أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر الجرابي أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت سمعت أسماء بنت عميس الخثعمية تقول سمعت سيدي فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بي علي بن أبي طالب عليه السلام أفزعني في فراشي قلت وبم أفزعك يا سيده النساء قالت سمعت الأرض تحدثه ويحدثها فأصبح وأنا فزعاً فأخبرت والدي عليه السلام فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه فقال يا فاطمة أبشري بطيب النسل

فإنَّ الله فَضَّلَ بَعْلَكَ على سائر خلقه وأمر الأرض تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها هذا لفظ ما رويناه وما رأيناه .

أقول : وأما صوم يومها كما قال شيخنا المفيد رضوان الله عليه فهو الثقة الأمين الذي يُعمل بقوله في ذلك ويُعتمد عليه فصم شاكرًا وكن لفضل الله عزّ وجلّ ناشرًا ولأَيامِهِ الْمُعَظَّمَةِ ذاكراً فإنّه جلّ جلاله أراد الاذكار بأَيامِهِ من المخلصين لله فقال وذكرهم بأيام الله .

فصل : فيما نذكره عن يوم ثامن وعشرين من محرم .

إعلم أن في مثل هذا يوم ثامن وعشرين محرمّ وكان يوم الاثنين سنة ست وخمسين وستمائة فَتَحَ مَلِكُ الأرض زيدت رحمته ومعدلته ببغداد وكنت مقيماً بها في داري بالمقيدية وظهر في ذلك تصديق الأخبار النبوية ومعجزات باهرة للنبوة المحمدية وبتنا في ليلة هائلة من المخاوف الدنيوية فسلمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال ولم نزل في حمى السلامة الإلهية وتصديق ما عرفناه من الوعود النبوية إلى أن استدعاني مَلِكُ الأرض إلى دركاته المعظمة جزاءً الله بالمجازاة المكرّمة في صفر وولاني على العلويين والعلماء والزهاد وصحبتي معي نحو ألف نفس ومعنا من جانبه من حمانا إلى أن وصلتُ الحلة ظافرين بالآمال وقد قرّرت مع نفسي أنني أصلي في كل يوم من مثل اليوم المذكور ركعتي الشكر للسلامة من ذلك المحذور ولتصديق جدنا محمد ﷺ فيما كان أخبر به من متجددات الدهور وأدعو لِمَلِكِ الأرض بالدعاء المبرور وفي ذلك اليوم زالت دولة بني العباس كما وصف مولانا عليّ عليه السلام زوالها في الأخبار التي شاعت بين الناس وينبغي أن يختم شهر محرم بما قدّمناه من خاتمة أمثاله ونسأل الله تعالى أن لا يخرجنا من جماعه عند انفصاله وهذا الفصل زيادة في هذا الجزء بعد تصنيفه في التاريخ الذي ذكرناه .

الباب الثاني

فيما يتعلق بشهر صفر وفيه عدة فصول

فصل : فيما نذكره مما يعمل عند استهلاله وذكر ذلك صاحب كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه : الدعاء في صفر تقول عند استهلاله اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ وَأَنْتَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَادِرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَرِّقَنَا بِرَحْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ وَيُغْنِنَهُ وَتُرْزُقَنَا خَيْرَهُ وَتَضْرِبَ عَنَّا شَرَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِيهِ مِنْ الْفَائِزِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي أَكْثَرَ الْعَالَمِينَ قَدْرًا وَأَبْسَطَهُمْ عِلْمًا وَأَعَزَّهُمْ عِنْدَكَ مَقَامًا وَأَكْرَمَهُمْ لَدَيْكَ جَاهًا كَمَا خَلَقْتَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَرَابٍ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ وَعَلَّمْتَهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْكَ وَكَرَّمْتَ ذُرِّيَّتَهُ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَمِنَكَ التَّغْمَاءُ وَلَكَ الشُّكْرُ دَائِمًا يَا لَطِيفًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ إِرْحَمْ وَاسْتَجِبْ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ فَاجْعَلْ قَلْبِي وَعِزْمِي وَهَمَّتِي وَفَقْ مَشِيئَتِكَ وَأَسِيرَ أَمْرِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْأَلَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَلَا أَقْدِرُ إِلَّا أَسْأَلَكَ بَعْدَ إِذْنِكَ خَوْفًا مِنْ إِعْرَاضِكَ وَغَضَبِكَ فَكُنْ حَسْبِي يَا مَنْ هُوَ الْحَسْبُ وَالْوَكِيلُ وَالنَّصِيرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا جَالِي الْأَحْزَانِ يَا مُوَسِّعَ الضِّيقِ يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَا فَاطِرَ تِلْكَ الْأَنْفُسِ أَنْفُسًا وَمُلْهِمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَى نَزَلَ بِي يَا فَارِجَ الْهَمِّ هَمِّ ضِيقَتْ بِهِ ذُرْعَا وَصَدْرًا حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرَضَتْ فِتْنَةٌ يَا اللَّهُ وَبِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَقَلْبُ قَلْبِي مِنَ الْهُمُومِ إِلَى الرُّوحِ وَالِدَّعَةِ وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِتَرْكِكَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ إِنِّي إِلَيْكَ مُتَضَرِّعٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا

يُوصَفُ إِلَّا بِالْمَعْنَى بِكُتْمَانِكَ عَنْ عُيُوبِكَ ذِي الثُّورِ وَأَنْ تُجَلِّيَ بِحَقِّهِ أَخْرَانِي وَتُشْرَحَ بِهِ
صَدْرِي بِكُشُوطِ الْهَمِّ يَا كَرِيمُ.

فصل : فيما نذكره من عمل يوم الثالث من صفر وجدناه في كتب أصحابنا قال
ما هذا لفظه صفر في الثالث منه يستحب أن يصلي ركعتان في الأولى الحمد مرة وإنّا
فتحنّا وفي الثانية الحمد مرة وقل هو الله أحد مرة فإذا سلّم صلى على النبي وآله مائة
مرة ولعن آل أبي سفيان مائة مرة واستغفر مائة مرة وسأل حاجته .

فصل : فيما نذكره في يوم عاشر صفر ممّا يخصّني ويخصّ ذريّتي وأنه من أيام
سعادي . إعلم أنّ يوم عاشر صفر سنة ست وخمسين وستمائة كان يوم حُضوري بين
يدي مَلِكِ الأرض زيدت رحمته ومعدّله وشملتني فيه عنايته وظفرت فيه بالأمان
والإحسان وحَقّنت فيه دماؤنا وحَفِظْتَ فيه حَرَمُنَا وأطفالنا ونساؤنا وسلّم على أيدينا
خلق كثير من الأصدقاء والأسرة والإخوان ودخلوا بطريقنا في الأمان كما أشرنا إليه
في أواخر محرّم فهو يوم من أعظم الأعياد فيلزمني الشكر فيه والدعاء على مقتضى
رضا سلطان المعاد مدّة حياتي بين العباد ويلزم من يأتي بعدي من الذرية والأولاد
فإنه يوم كان سبب بقائهم وبقاء من يأتي من أبنائهم وسعادة دار فنائهم ودار بقائهم
فلا يهملوا فضل هذا اليوم وما يجب فيه وقفنا الله تعالى وإيتاهم لمراضيه وهذا الفصل
استدركناه بعد تصنيف الكتاب في التاريخ الذي قدّمناه .

فصل : فيما نذكره من الجواب عمّا ظهر في أنّ ردّ رأس مولانا الحسين عليه السلام
كان يوم العشرين من صفر .

إعلم أن إعادة مقدّس رأس مولانا الحسين عليه السلام إلى جسده الشريف يشهد به
لسان القرآن العظيم المنيف حيث قال الله جلّ جلاله ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَرِّقُونَ﴾ فهل بقي شك حيث أخبر الله أنّه من
حيث استشهد حيّ عند ربّه مرزوق مَصُون فلا ينبغي أن يشكّ في هذا العارفون وأما
كيفية إحيائه بعد شهادته وكيفية جمع رأسه الشريف إلى جسده بعد مفارقه فهذا
سؤال يكون فيه سوء أدب من العبد على الله جلّ جلاله أن يُعرّفه كيفية تدبير مقدوراته
وهو جهل من العبد وإقدام على ما لم يكلّف العلم به ولا السؤال عن صفاته وأما

تعيين الاعداد يوم الأربعاء من قتله والوقت الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ونقله الله جلّ جلاله إلى شرف فضله كان الإسلام مقلوباً والحق مغلوباً وما تكون الإعادة بأمر دينية والظاهر أنها بقدرة الإله لكن وجدت نحو عشر روايات مختلفات في حديث الرأس الشريف كلها منقولات ولم أذكر إلى الآن أنني وقفت ولا رويت تسمية أحد ممن كان من الشام حتى أعادوه إلى جسده الشريف بالحائر عليه أفضل السلام ولا كيفية لحمله من الشام إلى الحائر على صاحبه أكمل التحية والإكرام ولا كيفية لدخول حرمة المعظم ولا من حفر ضريحه المقدس المكرّم حتى عاد إليه وهل وضعه موضعه من الجسد أو في الضريح مضموماً إليه فليقتصر الإنسان على ما يجب عليه من تصديق القرآن من أن الجسد المقدس تكمل عقيب الشهادة وأنه حتى يُرزق في دار السعادة ففي بيان الكتاب العزيز ما يُغني عن زيادة دليل وبرهان.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر وألفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه بإسناده إلى مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال علامات المؤمن خمس صلوات إحدى وخمسين وزيارة الأربعاء والتختم باليمين وتغفير الجبين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم.

أقول: فإن قيل كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعاء إذا كان قتل الحسين عليه السلام يوم عاشر من محرم فيكون يوم العاشر من جملة الأربعاء فيصير أحداً وأربعين فيقال لعله قد كان شهر محرم الذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوماً فإنه حيث ضبط يوم الأربعاء بالعشرين من صفر فإنما أن يكون الشهر كما قلنا ناقصاً أو يكون تاماً ويكون يوم قتله عليه السلام غير محسوب من عدد الأربعاء لأن قتله كان في أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كله في العدد وهذا تأويل كافٍ للعارفين وهم أعرف بأسرار رب العالمين في تعيين أوقات الزيارة للطاهرين.

فصل: ووجدت في المصباح أن حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر وفي غير المصباح أنهم وصلوا كربلاء أيضاً في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر وكلاهما مستبعد لأن

عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب إلى يزيد يُعَرِّفُهُ ما جرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها ولأنه لما حملهم إلى الشام روي أنهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يكتهم من حرّ ولا برد وصورة الحال يقتضي أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قُتل عليه السلام إلى أن وصلوا العراق أو المدينة وأما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك ولكنه ما يكون وصولهم إليها يوم العشرين من صفر لأنهم اجتمعوا على ما روى جابر بن عبد الله الأنصاري فإن كان جابر وصل زائراً من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه أكثر من أربعين يوماً وعلى أن يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها.

وأما زيارته عليه السلام في هذا اليوم فإننا رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثني أبو الحسن علي بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران قال قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الأربعاء تزور عند ارتفاع النهار فتقول: السَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ السَّلامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَحْبِيبِهِ السَّلامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الرَّشِيدِ السَّلامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعِبَرَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيكَ وَابْنُ صَفِيكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحُبُّونَهُ بِالنَّعَادَةِ وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ التَّضَعُّعَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فَبِكَ لَا يَسْتَنْقِذُ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَارَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى وَتَرَى آخِرَتَهُ بِالنَّمَنِ الْأَوْكَسِ^(١) وَتَغْطِرَسَ وَتَرْدَى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُخْتَبِئًا حَتَّى شَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنَا كَثِيرًا وَبِلَاءَ وَعَذَابُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا أَنَا يَا

مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَاوِيُكَ جَنَّتِكَ مُشْتَقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ بِأَسْبَغِي اسْتَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِرُكَ لَكَ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكُكَ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارْضَيْتَ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْسِنِكَ الْمُدْلِهِمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ الْتَقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِبِلَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشُرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ : وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

أقول : ووجدت لهذه الزيارة دعاء يختص بها وهو أن تقف قدام الضريح وتقول السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ

الْبَقِيْنَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتِي مِنْ رَبِّكَ أَتَيْتُكَ بِأَمْوَالِي زَائِراً وَافِداً رَاغِباً مُقَرَّراً لَكَ بِالذُّنُوبِ
 هَارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا لِتُشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً
 فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَمَكَ
 وَغَضَبَ حَقَّكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ فَلَمْ يُجِبْكَ
 وَلَمْ يُعِنِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ لَعْنَا كَثِيراً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضاً اللَّهُمَّ
 فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
 يَخْتَلِفُونَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ
 وَازْرُقْ فِيهِ أَبَداً مَا بَقِيْتُ وَحَيِّثُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَإِنْ مُتُّ فَاحْشُرْنِي فِي رُمَّتِهِ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ.

وأما زيارة العباس ابن مولانا علي أمير المؤمنين عليه السلام وزيارة الشهداء مع
 مولانا الحسين فتزورهم في هذا اليوم بما قدّمناه من زيارتهم في يوم عاشوراء وإن
 شاء بغيرها من زياراتهم المنقولة عن الأصفياء.

الباب الثالث

فيما نذكره ممّا يختصّ بشهر ربيع الأول وما فيه
من عمل مفصل وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من التنبية على فضل هذا الشهر وما فيه . إعلم أن هذا شهر ربيع الأول جرى فيه من الفضل المكمل ما لم يجر في غيره من شهور العام فإن فيه كانت ولادة سيدنا رسول الله ﷺ وسيأتي ما يفتح الله تعالى من فضل مقدّس ولادته في الفصل المختصّ بها على ما تقدّر عليه من حقيقته وفيه كانت مهاجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة وسلامته من كيد الأعداء الكافرين لإرساله ومما أرادوه من ذهاب نفسه الشريفة ومنعه من آماله وقد روينا عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتاب حقائق الرياض عند ذكر شهر ربيع الأول ما هذا لفظه أول يوم منه هاجر النبي ﷺ من مكة إلى المدينة سنة ثلاث عشرة من مبعثه ﷺ وكان ذلك يوم الخميس يستحبّ صيامه لما أظهر الله فيه من أمر نبّيه والتجاة من عدوّه .

أقول: فهو يوم صومه منقول وفضله مقبول فصمه على قدر الفوائد بالشكر على سلامة رسول الله ﷺ وما فتح بالمهاجرة من سعادة الدّنيا والمعاد ويحسن أن تصلي صلاة الشكر التي نذكرها في كتاب السّعادات بالعبادات التي ليس لها أوقات معيّنات وتدعو بدعائها فإنّه يوم عظيم السّعادة فما أحقّه بالشكر والصدقات والمبرات وقال جدّي أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه في المصباح إنّ هجرته كانت ليلة الخميس أول شهر ربيع الأول والظاهر أن توجّهه من مكة إلى الغار كان ليلاً ولم يكن بالنهار لأنّ الخائف الذي يريد ستر حاله ما يكون سفره نهاراً من بين أعدائه المتطلّعين على أعماله ولأنّ مبيت مولانا علي عليه السلام على فراشه يُفدي به بمهجته شاهد أن التوجّه كان ليلاً بغير شكّ في صفته وقال المفيد في التواريخ الشرعيّة إنّ الهجرة كانت ليلة الخميس أول ربيع الأول ولعلّ ناسخ كتاب الحقائق غلط في ذكره

اليوم عوض اللّيلة أو قد حذف اللّيلة كما قال الله تعالى واستل القرية أراد أهل القرية.

ذكر ما قد فتحه الله علينا من أسرار هذه المهاجرة وما فيها من العجائب الباهرة

منها: تعريف الله جلّ جلاله لعباده لو أراد قهر أعداء رسوله محمد ﷺ ما كان يحتاج إلى مهاجرته ليلاً على تلك المساترة وكان قادراً أن ينصره وهو بمكة من غير مخاطرة بآيات وعنايات باهرة كما أنه كان قادراً أن ينصر عيسى بن مريم على اليهود بالآيات والعساكر والجُنود فلم تقتض الحكمة الإلهية إلا رفعه إلى السموات العلوية ولم يكن له مصلحة في مقامه في الدنيا بالكلية فليكن العبد راضياً بما يراه مولاه له من التدبير في القليل والكثير ولا يكن الله جلّ جلاله دون وكيل الإنسان في أموره الذي يرضى بتدبيره ولا دون جاريته أو زوجته في داره التي يشق إليها في تدبيره إيثاره.

ومنها: التنبيه على أن الذي صحبه إلى الغار على ما تضمنه وصف صُحبته في الأخبار لا يصلح في تلك الحادثات إلا للهرب ولأوقات الدّل والخوف من الأخطار التي يصلح لها مثل النساء الضعيفات والغلمان الذين يصيحون في الطُرقات عند الهَرَب من المخافات وما كان يصلح للمقام بعده ليدفع عنه خطر الأعداء ولا أن يكون معه سلاح ولا قوة لمنع شيء من البلاء.

ومنها: أن الطبري في تاريخه وأحمد بن حنبل رَويا في كتابيهما أن هذا الرجل المشار إليه ما كان عارفاً بتوجه النبي ﷺ وأنه جاء إلى مولانا عليّ عليه السلام فسأله عنه فأخبره أنه توجه ف تبعه بعد توجهه حتى ظفر به وتأذى رسول الله ﷺ بالخوف منه لَمَّا تبعه وعثر بحجر فلق قدمه فقال الطبري في تاريخه ما هذا لفظه فخرج أبو بكر مُسرِعاً ولحق نبي الله ﷺ في الطريق فسمع جرس أبي بكر في ظلمة الليل فحسبه من المشركين فأسرع رسول الله ﷺ يمشي فقطع قبال نعله ففلق إبهامه حجر وكثر دمها فأسرع المشي فخاف أبو بكر أن يشق على رسول الله ﷺ حين أتاه فانطلقا ورجل رسول الله ﷺ تشر دماً حتى انتهى إلى الغار مع الصُّبح فدخلاه وأصبح الذين كانوا يرصدون رسول الله ﷺ فدخلوا الدار فقام عليّ عليه السلام على فراشه

فلما دنوا منه عرفوه فقالوا له أين صاحبك قال لا أدري أو رقيباً كنتُ عليه أمرتموه بالخروج فخرج فانتهره وضربوه وأخرجوه إلى المسجد فحبسوه ساعة ثم تركوه ونجى رسول الله ﷺ .

أقول: وما كان حيث لقيه يتهماً أن يتركه النبي ﷺ ويبعد منه خوفاً أن يلزمه أهل مكة فيخبرهم عنه وهو رجل جبان فيؤخذ النبي ﷺ ويذهب الإسلام بكماله لأن أبا بكر أراد الهرب من مكة ومفارقة النبي ﷺ قبل هجرته على ما ذكره الطبري في حديث الهجرة فقال ما هذا لفظه وكان أبو بكر كثيراً ما يستأذن رسول الله ﷺ في الهجرة ويقول له رسول الله ﷺ لا تعجل .

أقول: فإذا كان قد أراد المفارقة قبل طلب الكفار له فكيف يؤمن منه الهرب بعد الطلب وكان أخذه معه حيث أدركه من الضرورات التي اقتضاها الاستظهار في حفظ النبي ﷺ وسلامة من كشف حاله لو تركه يرجع عنه في تلك الساعة وقد جرت العادة أن الهرب مقام تخويف يرغب في الموافقة عليه قلب الجبان الضعيف ولا روي فيما علمت أن أبا بكر كان معه سلاح يدفع به عن النبي ﷺ ولا حمل معه شيئاً يحتاج إليه وما أدري كيف اعتقد المخالفون أن لهذا الرجل فضيلة في الموافقة في الهرب وقد استأذنه مراراً أن يهرب ويترك النبي ﷺ في يد الأعداء الذين يتهددونه بالعطب إن اعتقاد فضيلة لأبي بكر في هذا الذل من أعجب العجب .

ومنها: التكدير على النبي ﷺ بجزع صاحبه في الغار وقد كان يكفي النبي (ص) تعلق خاطره المقدس بالسلامة من الكفار فزاده جزع صاحبه شغلاً في خاطره المقدس ولو لم يصحبه لاستراح من كدر جزعه واشتغال سرائره .

ومنها: أنه لو كان حزنه شفقةً على النبي ﷺ أو على ذهاب الإسلام ما كان قد نهى عنه وفيه كشف أن حزنه كان مخالفاً لما يُراد منه .

ومنها: أن النبي ﷺ ما بقي يأمن إن لم يكن أوحى إليه أنه لا خوف عليه أن يبلغ صاحبه من الجزع الذي ظهر عليه إلى أن يخرج من الغار ويخبر به الطالبين له من الأسرار فصار معه كالمشغول صلوات الله عليه بحفظ نفسه من ذل صاحبه وضعفه زيادة على ما كان مشغولاً ﷺ بحفظ نفسه . ومن أسرار هذه المهاجرة أن مولانا علي عليه السلام بات على فراش المخاطرة وجاد بمهجته لمالك الدنيا والآخرة ولرسوله

ففتح أبواب النعم الباطنة والظاهرة ولولا ذلك المبيت واعتقاد الأعداء أن
النائم على الفراش هو سيد الأنبياء وإلا ما كانوا صَبَرُوا عن طلبه إلى النهار حتى
وَصَلَ إلى الغار وكانت سلامة صاحب الرسالة من قبل أهل الضلالة صادرة عن تدبير
الله جلّ جلاله بِمبيت مولانا علي عليه السلام في مكانه وآية باهرة لمولانا علي عليه السلام
شاهدة بتعظيم شأنه وأسفاً لأجل وصيه عليه أفضل السلام في الثبوت في ذلك المقام
وأَنزَلَ الله جلّ جلاله في مقدس قرآنه وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
وَالله رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ فأخبر أن سريرة مولانا علي عليه السلام كانت بيعاً لنفسه الشريفة
وَطَلَباً لمرضاة الله جلّ جلاله دون كُلِّ مراد وقد ذكّرنا في الطرائف من رَوَى هذا
الحديث من المخالف ومُباهاة الله جلّ جلاله تلك الليلة بجبرائيل وميكائيل في بيع
مولانا علي عليه السلام بمُهجته وأنه سمح بما لم يسمح به خواص ملائكته .

ومنها: أن الله جلّ جلاله زاد مولانا علياً عليه السلام من القوة الإلهية والقدرة
الربّانية إلى أنه ما قنع له أن يفدي النبي عليه السلام بنفسه الشريفة حتى أمره أن يكون
مقيماً بعده في مكة مهاجراً للأعداء وأنه قد هزّبه مِنْهُمْ وَسَرَّهُ بالمبيت على الفراش
وغطاه عنهم وهذا ما لا يحتمله قوّة البشر إلا بآيات باهرة من واهب النفع ودافع
الضرر .

ومنها: أن الله جلّ جلاله لم يقنع لمولانا علي عليه السلام بهذه الغاية الجليلة حتى
زاده من المناقب الجميلة وجعله أهلاً أن يقيم ثلاثة أيام بمكة لحفظ عيال سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يسير بهم ظاهراً على رغم الأعداء وهو وحيد من رجاله ومن
يساعده على ما بلغ من المخاطرة إليه .

ومنها: أن هذا الاستسلام من مولانا علي عليه السلام للقتل وفدية للنبي صلوات
الله عليه أظهر مقاماً وأعظم تماماً من استسلام جدّه الذبيح اسماعيل لإبراهيم الخليل
عليه وعليهما السلام لأن ذلك استسلام لوالد شقيق يجوز معه أن يرحمه الله جلّ
جلاله ويقبله من ذبح ولده كما جرى الحال عليه من التوفيق ومولانا علي عليه السلام
استسلم للأعداء الذين لا يرحمون ولا يُزَجُّون لمسامحة في البلاء .

ومنها: أن اسماعيل عليه السلام كان يجوز أن الله جلّ جلاله يكرم أباه بأنه لا يجد
للذبح ألماً فإن الله تعالى قادر أن يجعله سهلاً رحمةً لأبيه وتكرماً ومولانا علي عليه السلام

استسلم للذين طبعهم القتل في الحال على الاستقصاء وترك الإبقاء والتعذيب إذا ظفروا بما قدروا من الابتلاء .

ومنها: أن ذبح إسماعيل بيد أبيه الخليل عليه السلام ما كان فيه شماعة ومغالبة ومقاهرة من أهل العداوات وإنما هو شيء من الطاعات المقتضية للسعادات والعنايات ومولانا علي عليه السلام كان قد خاطر بنفسه لشماعة الأعداء والفتك به بأبلغ غايات الاشتفاء والاعتداء والتمثيل بمهجته الشريفة والتعذيب له بكل إرادة من الكفار سخيفة .

ومنها: أن العادة قاضية وحاكمة أن زعيم العسكر إذا اختفى أو اندفع عن مقام الأخطار وانكسر علم القوة والاعتدال فإنه لا يكلف رعيته المتعلقون عليه أن يفقوا موقفاً قد فارقه زعيمهم وكان معذوراً في ترك الصبر عليه ومولانا علي عليه السلام كلف الصبر والثبات على مقامات قد اختفى فيها زعيمه الذي يعول عليه صلوات الله وسلامه عليه وانكسر فيها علم القوة الذي تنظر عيون الجيش إليه فوقف مولانا علي صلوات الله عليه وزعيمه غير حاضر فهو موقف قاهر وهذا فضل من الله جلّ جلاله لمولانا علي عليه السلام باهر وبمعجزات تحرق عقول ذوي الألباب وتكشف لك أنه القائم مقامه في الأسباب .

ومنها: أن فدية مولانا علي عليه السلام لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كانت من أسباب التمكين من مهاجرته ومن كل ما جرى من السعادات والعنايات بنبوته فيكون مولانا علي عليه السلام قد صار من أسباب التمكين من كل ما جرت حال الرسالة عليه ومشاركاً له في كل خير فعله النبي صلى الله عليه وآله وبلغ حاله إليه وقد اقتصرت في ذكر أسرار المهاجرة الشريفة النبوية على هذه المقامات الدينية ولو أردت بالله جلّ جلاله أوردت مجلداً منفرداً في هذه الحال ولكن هذا كافٍ شافٍ للمنصفين وأهل الإقبال .

فصل: فيما نذكره مما يدعى به في غرة شهر ربيع الأول وجدنا ذلك في كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه :

الدعاء في غرة ربيع الأول تقول: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الطُّولِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْعِزَّةِ سُبْحَانَكَ مَا عَظَّمَ وَخَدَانِيكَ وَأَقْدَمَ صَمْدَانِيكَ وَأَوْحَدَ إِلَهِيكَ وَأَتَيْنَ

رُبُّوبِيَّتِكَ وَظَهَرَ جَلَالُكَ وَأَشْرَفَ بَهَاءُ آلَاكَ وَأَبْهَى كَمَالُ صَنَائِعِكَ وَأَعْظَمَكَ فِي
 كِبَرِيَّاتِكَ وَأَقْدَمَكَ فِي سُلْطَانِكَ وَأَنُورَكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَأَقْدَمَ مُلْكَكَ وَأَذْوَمَ عِزَّكَ
 وَأَكْرَمَ عَفْوَكَ وَأَوْسَعَ حِلْمَكَ وَأَغْمَضَ عِلْمَكَ وَأَنْفَذَ قُدْرَتَكَ وَأَخَوَطَ قُرْبَكَ أَسْأَلُكَ
 بِنُورِكَ الْقَدِيمِ وَأَسْمَائِكَ الَّتِي كَوْنَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
 صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
 وَأَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِي إِلَى مُوَافَقَتِكَ وَتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي الْحَجَّ إِلَى بَيْتِكَ
 الْحَرَامِ وَأَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رُوحِي وَأَرْوَاحِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَتُوصِلَ إِلَيْهِ الْمَيَّةَ وَالْمَرْيَدَ بِالْمَرْيَدِ
 وَالْخَيْرِ بِالْبَرَكَاتِ وَالْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ كَمَا تَقَرَّرْتَ بِخَلْقِي مَا صَنَعْتَ وَعَلَى مَا ابْتَدَعْتَ
 وَحَكَمْتَ وَرَحِمْتَ فَأَنْتَ الَّذِي لَا تُنَازَعُ فِي الْمَقْدُورِ وَأَنْتَ مَالِكُ الْعِزِّ وَالنُّورِ وَسَمِعْتَ
 كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَأَنْتَ الْقَائِمُ الدَّائِمُ الْمُهِيمُ الْقَدِيرُ إِلَهِي لَمْ أَزَلْ سَائِلاً مِنْكَ
 فَقِيراً إِلَيْكَ فَاجْعَلْ لِي كُلَّ أَمْرٍ مُوْضُوعاً بِثِقَةِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْكَ وَحُسْنِ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ
 وَالرِّضَا بِقُدْرِكَ وَالْيَقِينَ بِكَ وَالتَّقْوِيَّاتِ إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
 الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ سُبْحَانَكَ بَلْ لَهْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهْ قَانِتُونَ سُبْحَانَكَ فَمِنَا
 عَذَابُ النَّارِ سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيْنَا مِنْ دُونِهِمْ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 سُبْحَانَكَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا
 حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَكَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ
 الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا
 يُشْرِكُونَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً سُبْحَانَكَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولاً
 سُبْحَانَكَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سُبْحَانَكَ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ سُبْحَانَكَ
 هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَعَرَفْنَا بِرَكَّةِ هَذَا الشَّهْرِ وَثَمَنَهُ وَارْقُنَا خَيْرَهُ وَاضْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل: فيما نذكره من حال اليوم التاسع من ربيع الأول. إعلم أن هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظمون السرور فيه ويذكرون أنه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جلّ جلاله ورسوله ﷺ ويعاديهِ ولم أجد فيما تصفحتُ من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرواية التي روينها عن ابن بابويه تغنده الله بالرضوان فإن أراد أحد تعظيمه مطلقاً لسر يكون في مطاويه غير الوجه الذي ظهر فيه احتياطاً للرواية فكذا عادة ذوي الرعاية.

أقول: وأما قد ذكرت في كتاب التعريف للمولد الشريف عن الشيخ الثقة محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في كتاب دلائل الإمامة أن وفاة مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول وكذلك ذكر محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجة وكذلك قال محمّد بن هارون التلعكبري وكذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب وكذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد وكذلك قال المفيد أيضاً في كتاب مولد النبي والأوصياء وكذلك ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام وكذلك قال حسين بن خزيمة وكذلك قال نصر بن علي الجهضمي في كتاب الموالي وكذلك الخشاب في كتاب الموالي أيضاً وكذلك قال ابن شهر آشوب في المناقب^(١) فإذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكر هؤلاء لثمان خلون من ربيع الأول فيكون ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأمة يوم تاسع ربيع الأول فلعل تعظيم هذا اليوم وهو يوم تاسع ربيع الأول لهذا الوقت المفضّل والعناية بالمولى الأعظم المكمل.

فصل: أقول وإن كان يمكن أن يكون تأويل ما رواه جعفر بن بابويه في أن قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأول لعلّ معناه أن السبب الذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأول فيكون اليوم الذي فيه سبب القتل أصل القتل ويمكن أن يُسمّى مجازاً بالقتل ويمكن أن يؤوّل بتأويل آخر وهو أن يكون

(١) في نسخة ثانية: الموالي.

توجه القاتل من بلده إلى البلد الذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأول أو يوم وصول القاتل إلى المدينة التي وقع فيها القتل كان يوم تاسع ربيع الأول وأما تأويل من تأول أن الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر بن بابويه يوم تاسع ربيع الأول فلائه لا يصح لأن الحديث الذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أن القتل كان في يوم تاسع ربيع الأول فكيف يصح تأويل أنه يوم بلغ الخبر إليهم.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم العاشر من شهر ربيع الأول روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه من كتاب حقائق الرياض الذي أشرنا إليه فقال عند ذكر ربيع الأول ما هذا لفظه اليوم العاشر منه تزوج النبي ﷺ خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها ولها أربعون سنة وله خمس وعشرون سنة ويستحب صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصالحة الرضية المرضية.

فصل: فيما نذكره من صوم اليوم الثاني عشر من ربيع الأول روينا ذلك أيضاً بإسنادنا إلى شيخنا المفيد قدس الله جلّ جلاله سرّه فيما ذكره في كتاب حقائق الرياض فقال عند ذكر ربيع الأول ما هذا لفظه اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس وفي مثله سنة اثنتين وثمانين من الهجرة كان انقضاء دولة بني مروان فيستحب صومه شكراً لله تعالى على ما أهلك من أعداء رسوله وبغاة عباده.

أقول: لأن فيه بوع السفاح أول خلفاء الدولة الهاشمية أما قتل مروان وزوال دولة بني أمية بالكلية فإنه كان من يوم سابع عشرين من ذي الحجة كما تقدّم ذكره في عمّل ذي الحجة.

أقول: وقد روينا في كتاب التعريف للمولد الشريف عدّة مقالات أن اليوم الثاني عشر من ربيع الأول كانت ولادة رسول الله ﷺ فصومه مهم احتياطاً للعبادة بما يبلغ الجهد إليه.

فصل: فيما نذكره من صلاة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول ومجدناها في كتب أصحابنا من العجم فقال عن ربيع الأول ما هذا لفظه في الثاني عشر منه يستحب أن تصلي فيه ركعتين في الأولى الحمد مرّة وقل يا أيها الكافرون ثلاثاً وفي الثانية الحمد مرّة وقل هو الله أحد ثلاثاً.

فصل : فيما نذكره مما يختص بيوم ثالث عشر ربيع الأول من فضل شملني فيه قبل أن أتوصل^(١) ليعلم دزيتي وذوو مودتي أنني كنت قد صُمت يوم ثاني عشر ربيع الأول كما ذكرناه من فضله وشرف محله وعزمت على إفطار يوم ثالث عشر وذلك في سنة اثنتين وستين وستمائة وقد أمرت بتهيئة الغذاء فوجدت حديثاً في كتاب الملاحم للبطائني عن الصادق عليه السلام يتضمن وجود الرجل من أهل بيت النبوة بعد زوال ملك بني العباس يحتمل أن يكون الإشارة إلينا والإنعام علينا وهذا ما ذكره بلفظه من نسخة عتيقة بخزانة مشهد الكاظم عليه السلام وهذا ما روينا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : الله أجل وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل قال قلت له جعلت فداك فأخبرني أستريح إليه قال يا أبا محمد ليس يرى أمة محمد عليه السلام فرجاً أبداً ما دام لولد بني فلان مُلك حتى ينقرض ملكهم فإذا انقرض ملكهم أتاح الله لأمة محمد رجلاً من أهل البيت يُشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشى والله إني لأعرفه باسمه واسم أبيه ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها قسطاً وعدلاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً ثم ذكر تمام الحديث .

أقول : ومن حيث يفترض ملك بني العباس لم أجد ولم أسمع برجل من أهل البيت يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشى كما قد تفضل الله به علينا باطناً وظاهراً وغلب ظني وعرفت أن ذلك إشارة إلينا وإنعام فقلت ما معناه يا الله إن كان هذا الرجل المشار إليه أنا فلا تمنعني من صوم هذا يوم ثالث عشر ربيع الأول على عادتك ورحمتك في المنع مما تريد منعي منه وإطلاقي فيما تريد تمكينني منه فوجدت إذناً وأمرأ بصوم هذا اليوم وقد تضاحى نهاره فصمته وقلت في معناه يا الله إن كنتُ أنا المشار إليه فلا تمنعني من صلاة الشكر وأدعيتها فقمتم فلم أُنعم بل وجدت لشيء مأمور فصليتها ودعوت بأدعيتها وقد رجوت أن يكون الله تعالى برحمته قد شرفني بذكري في الكتب السالفة على لسان الصادق عليه السلام فإننا قبل الولاية على العلويين كنا في تلك الصفات مجتهدين وبعد الولاية على العلويين زدنا في الاجتهاد في هذه الصفات والسيرة فيهم بالتقوى والمشورة بها والعمل معهم

(١) في نسخة ثانية : أتوصل .

بالهدى وترك الرشى قديماً وحديثاً لا يخفى ذلك على من عَرَفْنَا ولم يتمكن أحد في هذه الدَّولة القاهرة من العترة الطَّاهرة كما تمكَّنَّا نحن من صدقاتها المتواترة واستجلاب الأدعية الباهرة والفرامين المتضمنة لِعَدْلِهَا ورحمتها المتظاهرة وقد وعدت أنَّ كلَّ سنة أكون متمكِّناً على عاداتي من عبادتي أعمل فيه ما يهديني الله إليه من الشكر وسعادة دنيائي وآخرتي وكذلك ينبغي أن تعمله ذرِّيَّتي فإنهم مشاركون فيما تضمَّنته كرامتي ووجدت بشارتين فيما ذكرته في كتاب البشارات في الملاحم تصديق أنَّ المراد نحن بهذه المراحم والمكارم.

فصل : فيما نذكره من أنه ينبغي صوم اليوم الرَّابِع عشر من ربيع الأوَّل.

أقول : كان شيخنا المفيد رضي الله عنه قد جعل هلاك بعض أعداء الله جلَّ جلاله في يوم من الأيام يقتضي استحباب الصيام شكراً لله جلَّ جلاله على ذلك الإنعام والانتقام وقد ذكر رحمه الله في اليوم الرَّابِع عشر ما هذا لفظه : الرَّابِع عشر منه سنة أربع وستين كان هلاك المُلْجِد المَلْعُون يزيد بن معاوية لَعَنَهُ الله وَلَعَنَ من طرق له ما أتاه إلى عترة رسوله وَمَهْدُ لَهُ وَرَضِيهِ منه وماله^(١) عليه .

أقول : فهذا اليوم الرَّابِع عشر حقيق بالصيام شكراً على هلاك إمام الظلم والعدوان ويوم الصَّدقات والمبالغة في الحمد والشكر .

فصل : فيما روينا من تعظيم ليلة سبع عشرة من ربيع الأول ووجدت في كتاب شفاء الصُّدور في الجزء الخامس والأربعين منه في تفسير القرآن عند تفسير بني اسرائيل تأليف أبي بكر محمَّد بن الحسن بن زياد المعروف بالنَّقَّاش في حديث الإسراء بالنبي ﷺ ما هذا لفظه ويقال أسرى به في ليلة سبع عشرة من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة .

أقول : فإن صحَّ ما قد ذكره من الإسراء في الليلة المذكورة فينبغي تعظيمها ومراعاة حقوقها المذكورة بالأعمال المشكورة .

فصل : فيما نذكره من ولادة سيِّدنا وجدِّنا الأعظم محمَّد ﷺ رسول المالك الأرحم وما يفتح الله جلَّ جلاله فيها علينا من حال معظَّم . إعلم أن الحمل لسيِّدنا

(١) كذا في النسخ ولعل الأصل وما لاه عليه يعني لعن الله من لم يلُمَّ يزيد على فعله ولم يقبَّحه .

ومولانا رسول رب العالمين وولادته المقدسة العظيمة الشأن عند الملائكة والأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ما يقوى قلبي ولا عقلي ولا لساني ولا قلمي ولا محلي أن أقدر على شرح فضل الله جلّ جلاله باختيارها وإظهار أنوارها لأن سيدنا رسول الله ﷺ اشتملت ولادته الشريفة ورسالته المعظمة المنيفة على فضل من الله جلّ جلاله لا يبلغ وصفي إليه فمن ذلك أنه كان ﷺ قد جاء بعد مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي منهم من تضمن القرآن الشريف أنه اصطفاه وأسجد له ملائكته وجعله رسولا، ومنهم من اتخذه الله جلّ جلاله خليلا ومنهم من سخر الله جلّ جلاله له الجبال يسبحن معه بالعشي والإشراق وبلغ به غايات من التمكين ومنهم من آتاه من الملك ما لم يؤت أحدا من العالمين. ومنهم من كلمه الله جلّ جلاله تكليما ووهبه مقاماً جليلاً عظيماً. ومنهم من جعله الله جلّ جلاله روحاً من أمره ومكنه من إحياء الأموات وبالغ في علو قدره وغيرها وهؤلاء من الأنبياء والأوصياء وانقضت أيامهم وأحكامهم وشرائعهم وصنائعهم ولم يتفق لأحد منهم أن يفتح من أبواب العلوم الدنيوية والدنيوية وأن يتيح من أسباب الآداب الإلهية والبشرية ما بلغ إليه سيدنا محمد ﷺ وأنه بلغ بأتمته وبلغت أمته به صلوات الله عليه إلى حال يعجز الإمكان والزمان عن شرح ما جرت علومه وعلومهم منه ﷺ وقد ملأوا أقطار المشارق والمغارب بالمعارف وذكر المواهب والمناقب.

ومنها: أن زمان تمكينه من هذه العلوم المبسطة في البلاد والعباد كانت مدة يسيرة لا تقوم في العادة بهذا المراد إلا بآيات باهرة أو معجزات قاهرة من سلطان الدنيا والمعاد لأن مقامه ﷺ بمكة رسولا مدة ثلاثة عشرة سنة كان ممنوعاً من التمكين ومدة مقامه بالمدينة وهي عشر سنين كان مشغولاً بالحروب للكافرين ومقاساة الضالين والمنافقين والجاهلين ولو أنه ﷺ كان في هذه الثلاثة وعشرين سنة متفرغاً لما بلغ حال علومه وهدايته إليه كان ذلك الزمان قليلاً في الإمكان بالنسبة إلى ما جرى من الفضل وبسط لسان العقل والنقل وكان ذلك من آيات الله جلّ جلاله العظيمة الشأن وآياته ﷺ التي تعجز عنها عبارة القلم واللسان.

ومنها: أنه ﷺ أحى العقول والألباب وقد ماتت وصارت كالتراب وصار أصحابها كالذواب.

ومنها: أنه ﷺ نَصَرَ العقل بعد إحيائه وقد كان انكسر عسكره واستولت عليه يد أعدائه .

ومنها: أنه ﷺ زَكَّى الأنبياء صلوات الله عليهم على التفضيل في وقته القليل بما لم يبلغوا إلى تركبتهم لله جل جلاله ولهم ﷺ في زمانهم الطويل .

ومنها: أنه ﷺ كشف من حال شرف مواضعهم وتحف شرائعهم وأسرارهم وأنوارهم ما لم يبلغ إليه المدعون لنقل أخبارهم وآثارهم .

ومنها: أنه ﷺ شَرَّف بأنه خاتمهم وناظمهم وآخرهم في العيان وأوجلهم وأسبَقُهُم في علو المكان .

ومنها: أنه ﷺ شَرَّف باثني عشر من مقدس ظهره قائمون بأمره وسِرّه على منهج واحد كامل لابسين لِخَلْعِ العصمة ومتوجين بتاج الكرامة والفضائل منهم المهدي الذي ينادى باسمه من السماء وبلغ إلى ما لم يبلغ إليه أحد من الأنبياء ولِئِنْ جحد بعض هذا أهل الخلاف لقلّة مخالطتهم ومعرفتهم بما كانوا عليه ﷺ من الأوصاف فهيئات أن ينفعهم جحود أن علمهم ﷺ من غير إسناد معلوم وسبقهم إلى العلوم وفضلهم في المعقول والمنقول والمرسوم وقد قلنا إنّنا ما نقدر على شرح فضائل مقدس تلك الولادة وما فيها من السعادة واقتصرنا على ما ذكرناه ولثلا يبلغ الكتاب إلى حدّ يضجر من وقف على معناه .

فصل : فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبي ﷺ وفضل صوم يومه

إعلم أنّنا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف ما عرفناه من اختلاف أعيان الإمامية في وقت هذه الولادة المعظمة النبوية وقلنا إنّ الذين أدركناهم من العلماء كان عملهم على أنّ ولادته المقدسة صلوات الله وسلامه عليه وعلى الحافظين لأمره أشرقت أنوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل عند طلوع فجره وأنّ صومه يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة هكذا وجدت في بعض الروايات أن صومه يعدل هذا المقدار من الأوقات فإن كان هذا الحديث ثابتاً عمّن نقل عنه صلوات الله عليه فربّما يكون له تأويل يعتمد عليه وإلا فالعقل والتقليل يقتضيان أن يكون فضل صوم هذا اليوم المعظم المشار إليه على قدر تعظيم الله جلّ جلاله لهذا

اليوم المقدّس وفوائد المولود فيه صلوات الله وسلامه عليه إلا أن يكون معنى قولهم عليه السلام يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة فيكون تلك السنة لها من الوصف والفضل ما لم يبلغ سائر السنين إليه فهذا تأويل محتمل ما يمنع العقل مع الاعتماد عليه وسوف نذكر من كلام شيوخنا في وظائف اليوم السابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه فقال في كتاب حدائق الرياض وزهرة المراتض ونور المسترشد ما هذا لفظه: السابع عشر منه مولد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة ولم تزل الشيعة على قديم الأوقات تعظمه وتعرف حقّه وترعى حرمة وتطوع بصيامه وقد روي عن أئمة الهدى من آل محمّد عليهم السلام أنهم قالوا من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول وهو يوم مولد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كتب الله له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة والإمام بمشاهد الأئمة عليهم السلام والتطوع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان وقال شيخنا المصنف في كتاب التواريخ الشرعيّة نحو هذه الألفاظ والمعاني المرضية.

أقول: إن الذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل والذي أقوله إنه ينبغي أن يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول الجليل المُقَدَّم على كلّ موجود من الخلائق المكمّل في السوابق والطرائق فمهما عمِلَتْ فيه من الخيرات وعُرِفَتْ فيه من المبرّات والمسرات فالأمر أعظم منه وهيات أن تعرف قدر هذا اليوم وأن الظاهر العجز عنه.

فصل: فيما نذكره من زيارة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا اليوم من بعيد المكان وزيارة مولانا علي عليه السلام عند ضريحه الشريف مع الإمكان.

ف نقول: أما زيارة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا شرحها. روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر معي في حياتي فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسّلام وفي حديث عن الصادق عليه السلام وذكر زيارة النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد فإذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على غُسل ثمّ قُمْ قائماً وقل وأنت متخيّل بقلبك مواجهته صلى الله عليه وآله أشهدُ أن لا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ وأشهدُ أنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ

ثم قل : السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيلَ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ
الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَةَ الله السَّلامُ
عَلَيْكَ يا حَبِيبَ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجِيبَ^(١) الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلامُ
عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَائِمًا بِالْقِسْطِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا فَاتِحَ الْخَيْرِ
السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبْلَغًا عَنِ الله السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَشِّرُ السَّلامِ عَلَيْكَ يا نَذِيرُ السَّلامِ عَلَيْكَ يا مُنْذِرُ السَّلامِ
عَلَيْكَ يا نُورَ الله الذي يُسْتَضَاءُ بِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ
الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللهِ السَّلامِ
عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ أَمَنَةَ بَيْتِ وَهَبِ السَّلامُ عَلَى عَمَّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى عَمِّكَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّلامُ عَلَى عَمَّكَ وَكَفَيْلِكَ أَبِي طَالِبِ السَّلامِ
عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَحْمَدُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الله عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَالسَّابِقُ فِي طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْمُهَيِّمُ عَلَى رُسُلِهِ وَالْخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالشَّاهِدُ عَلَى
خَلْقِهِ وَالشَّفِيعُ إِلَيْهِ وَالْمَكِينُ لَدَيْهِ وَالْمُطَاعُ فِي مَلَكُوتِهِ الْأَحْمَدُ مِنَ الْأَوْصافِ^(٢) الْمُحَمَّدُ
لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَلِيمُ عِنْدَ الرَّبِّ وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْفَائِزُ بِالسَّابِقِ^(٣) وَالْفَائِزُ
عَنِ الْإِلْحَاقِ تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا أَنْتَ
إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ مُحَلِّلٍ خَلَالِكَ
مُحَرِّمٍ حَرَامِكَ أَشْهَدُ يا رَسُولَ الله مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاحِدٍ أَنْكَ قَدْ بَلَّغْتَ

(١) النجيب: الحبيب الكريم . ويحتمل أن يكون هنا بمعنى المنتجب وهو المجتبي .

(٢) الأحمد من الأوصاف: من تعليلية، أي النبي (ص) أحمد من جميع الخلق لأوصافه الحميدة
التي لم يبلغ أحد ما بلغه . أو المراد أنه (ص) أحمد من أن يحيط بتوصيفه الوصفون .

(٣) الفائز بالسباق يعني أن النبي (ص) فاز بمقام الاستباق في مراتب العقل والكمال والقرب إلى الله
تعالى فتقدم على جميع الأنبياء في المراتب الكمالية فلم يقدر أحد على اللحاق به فيها ففاته
إدراك مقام اللحاق به صلى الله عليه وآله .

رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحَتِ لَأَمْنِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَاخْتَمَلْتَ
الَّذِي فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ وَأَدَبْتَ الْحَقَّ
الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَغُلِّقْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ
مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَهْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ
وَارْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يُلْحَقُكَ لَاحِقٌ وَلَا يَبْقُوكَ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ وَلَا
يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكَ طَامِعُ الْحَمْدِ اللَّهُ الَّذِي اسْتَفْذَنَّا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ
وَتَوَرَّأْنَا بِكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَارَى نَبِيًّا عَنْ
أُمِّيهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ رُزُّوكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقَرَّراً
بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَأَنَا أَصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ صَلَاةً مُتَابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ
وَلَا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم أبسط كفيك وقل: اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَتَوَاسِيَّ بَرَكَاتِكَ وَفَوَاضِلَ
خَيْرَاتِكَ وَشَرَائِفَ نَجَاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَوْتِئِكَ الْمُتَنَجِّينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيكَ وَخَبِيرِكَ وَحَبِيبِكَ
وَخَلِيلِكَ وَصَفِيكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ
نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ
وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَبْمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِثَاقاً وَآخِرِهِمْ مَبْعَأً الَّذِي غَسَمَتْهُ فِي بَحْرِ
الْفَضِيلَةِ لِلْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ وَأَوْدَعَتْهُ الْأَصْلَابُ الطَّاهِرَةَ
وَنَقَلَتْهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَلْتَ لَصُونَهُ

وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِبَاطَتِهِ مِنْ قَدَرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً حَاجِبَتٍ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ
وَمَعَابِبَ السَّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ^(١) وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنِ
نُورِ وَلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ وَالْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلُلَ الْأَنْوَارِ اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ
هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْفَعَةِ الْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ وَبَلَّغْ
رِسَالَتِكَ وَقَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْجِيدِكَ وَقَطِّعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ وَلِبَسِ
ثَوْبَ الْبُلُوِّ فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّةٍ أَوْ كَيْدِ أَحْسَنَ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ
الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَيَمْلِكُ الْجَزِيلَ بِهَا مِنْ نَوَالِكَ فَلَقَدْ أَسْرَّ
الْحَسْرَةَ وَأَخْفَى الزُّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ وَلَمْ يَنْخَطْ مَا مَثَلُ لَهُ وَحَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةَ تَرْضَاهَا لَهُمْ وَيَلْغَمُهَا مِنْ تَحِيَّةٍ كَثِيرَةٍ وَسَلَامًا وَأَتَانًا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ
فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ثم صَلِّ صلاة الزيارة وهي أربع ركعات وتقرأ فيها ما شئت فإذا فرغت فسبح
تسبيح الزهراء عليها السلام وقل اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَلَمْ أَحْضَرْ
زَمَانَ رَسُولِكَ عليه السلام اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَمَسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ
ذُنُوبِي وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَمُتَوَجِّهًا بِنَبِيِّكَ إِلَيْكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَآمِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ
إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَيَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي فَكُنْ لِي
شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فَتَنْعِمَ الْمَسْئُولُ الْمَوْلَى رَبِّي نِعَمَ الرَّبِّ وَنِعَمَ الشَّفِيعِ أَنْتَ يَا
مُحَمَّدُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ

(١) يعني رفعت بوجوده (ص) أهداهم وأبصارهم عما كانوا متوجهين إليه من الدنيا فتوجهوا
به (ص) إلى الدرجات العالية الأخروية . فلاصل النظر إلى المكان الرفيع والمقام المنيع ارتفع
الأحداق والأبصار .

الواسع الطيب النافع كما أوجبت لمن أتى نبيك محمداً صلواتك عليه وآله وهو حيٌّ
 فآقر له بذنوبه واستغفر له رسولك ﷺ فقُفرت له برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم
 وقد ائلتك ورجوتك وقُمت بين يديك ورغبت إليك عمن سواك وقد ائلت جزيل
 ثوابك وإني مُقر غير مُنكر وتائب إليك مما اقترفت وعانذ بك في هذا المقام مما قد نثت
 من الأعمال التي تقدّمت إليّ فيها ونهيتني عنها وأعدت عليها العقاب وأعوذ بكرم
 وجهك أن تُقيمني مقام الخزي والذلّ يوم تُهتك فيه الأسرار وتبدو فيه الأسرار
 والفضائح وترعد فيه الفرائص^(١) يوم الحسرة والندامة يوم الأفكة^(٢) يوم الآزفة يوم
 التغابن يوم الفصل يوم الجزاء يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة يوم النفخة يوم
 ترجف الزاجفة تتبعها الرادفة يوم النشر يوم العرض يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم
 يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه يوم تشقق الأرض وأكثاف السماء يوم
 تأتي كل نفس تُجادل عن نفسها يوم يردون إلى الله فيبثهم بما عملوا يوم لا يغني مولى
 عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنّه هو العزيز الرحيم يوم يردون إلى
 عالم الغيب والشهادة يوم يردن إلى الله مولاهم الحق يوم يخرجون من الأجداد سراعاً
 كأنهم إلى نصب يوفضون وكأنهم جرادٌ منتشر مُهطعين إلى الداعي إلى الله يوم الواقعة
 يوم ترج الأرض رجاً يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يستلّ حميم
 حميماً يوم الشاهد والمشهود يوم تكون الملائكة صفّاً صفّاً اللهم ارحم موقفي في
 ذلك اليوم بموقفي في هذا اليوم ولا تُخزني في ذلك الموقف بما جئت على نفسي
 واجعل يا ربّ في ذلك اليوم مع أوليائك مُنطلق وفي زمرة محمد وأهل بيته عليهم
 السّلام محشري واجعل حوضه موري وفي الفر الكرام مصدري وأعطني كتابي يميني
 حتى أقور بحسناتي وتُبصّ به وجهي وتُسّر به حسابي وترجّح به ميزاني وأضيّ مع
 الفائزين من عبادك الصالحين إلى رضوانك وجنتك إله العالمين اللهم إني أعوذ بك

(١) الفرائص: أوداج العنق.

(٢) الأفكة: السنة المجدية.

مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي أَوْ أَنْ أُلْقَى الْخِزْيَ وَالْثَدَامَةَ
بِخَطِيبَتِي أَوْ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي يَا كَرِيمُ يَا
كَرِيمُ الْعَفْوِ الْعَفْوِ الشَّرَّ الشَّرَّ اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ
الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَقْتُ كُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ
زُفْرًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَفِي زُفْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى
جَنَّتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ وَدَّعُهُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ
بَانْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَى مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَيْمَةِ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ
أَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زِيَارَةِ نَبِيِّكَ ﷺ وَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي فَأَتِي أَشْهَدُ فِي مِمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَائُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَائِكَ فِي عِبَادِكَ وَأَعْلَامُكَ فِي
بِلَادِكَ وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيَةٍ مِنِّي وَسَلَامًا وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ .

(في زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)

وأما زيارة مولانا أمير المؤمنين ﷺ عند ضريحه الشريف فزر مولانا وسيدنا
رسول الله ومولانا أمير المؤمنين علياً صلوات الله عليهما بالزيارة التي زارهما بها

مولانا الصادق جعفر بن مُحَمَّد صلوات الله عليه وآله حيث حَضَرَ عند ضريح مولانا علي عليه السلام في يوم سابع عشر ربيع الأول مولد سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله فإنها فاضلة فيما أشار إليه رواها مُحَمَّد بن مسلم الثَّقَفِي قال إذا آتَيْتَ مَشْهُدَ أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل غسل الزيارة والبس أنظف ثيابك وشم شيئاً من الطيب وامش عليك السكينة والوقار وإذا وصلت إلى باب السلم فاستقبل القبله وكبر الله ثلاثين مرة وقل السلام على رسول الله خَيْرَ الله السلام على البشير النذير السراج المنير ورحمة الله وبركاته السلام على أنبياء الله المرسلين وعباد الله الصالحين السلام على الملائكة الحافظين الحاقين لهذا الحرم ولهذا الضريح اللآذنين به.

ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وقل: السلام عليك يا وصي الأوصياء السلام عليك يا عماد الأتقياء السلام عليك يا وليّ الأولياء السلام عليك يا خير الشهداء السلام عليك يا آية الله العظمى السلام عليك يا خاتم أهل العباء السلام عليك يا قائد الغر المحجلين^(١) الأتقياء السلام عليك يا عظمة الأولياء السلام عليك يا زين الموحدين النجباء السلام عليك يا صاحب الحوض واللواء السلام عليك يا قسيم الجنة والنار اللطيف السلام عليك يا من شرفت به مكة ومنى السلام عليك يا بحر العلوم ويا كهف الفقراء السلام عليك يا من ولد في الكعبة ورُوي في السماء بسيدة النساء وكان شهوده الشفاعة الأصفياء السلام عليك يا مصباح الضياء السلام على من خصه النبي بجزيل الحباء السلام عليك يا من بات على فراش خير الأنبياء ووقاه بنفسه عند مبارزة الأعداء السلام عليك يا من ردت له الشمس فسامى^(٢) شمعون الصفا السلام عليك يا من أنجى الله سفينة نوح باسمه واسم أخيه حيث التطم حولها الماء وطما^(٣) السلام عليك يا من تاب الله به وبأخيه على آدم إذ غوى السلام عليك يا فلك النجاة الذي من ركبته نجي ومن

(١) المحجلين: هم الذين على أعضاء وضوئهم أثره، تشبيهاً لهم بالفرس الذي كان ناصيته ويده ورجلاه بيضاء.

(٢) المسامة: المطاولة والمفاخرة من السمو بمعنى العلو والرفعة.

(٣) طما الماء: ارتفع.

تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ الثُّعْبَانِ وَذَنْبِ الْفَلَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي
الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَقَصَلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ
الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقِ
بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ الْقِتَالَ فِي يَوْمِ الْأَحْزَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأَنَابَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ بَابِ خَيْرِ الصَّنِيعِ الْخُودِ مِنَ الصَّلَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ
الْأَنَامِ إِلَى الْمَيْتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيِّ وَأَجَابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى
وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ بَرَاءَةِ وَالْعَادِيَاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الشَّرَاقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ
الْمُعْجِزَاتِ وَالْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغُرَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرَ أَمَا غَيْرَ وَمَا هُوَ
أَتَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذَنْبِ الْفُلُواتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَا وَمُبَيِّنَ
الْمُشْكِلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجَبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوُغَا مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرُّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْوَاهُ صَدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ
الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَالِي الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلَجَأَ الْمَكْرُوبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبِرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَ وَرَسُلَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ
الْمَتِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَلَّقَ بِخَاتَمِهِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى الْمُسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ قَمِ الْقَلْبِيبِ^(١) وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ فِي

الْعَالَمِينَ وَبَدَّهَ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ فِي بَرِيئِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ
النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ
حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحِبِّلِينَ وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ
الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنِيهِ
الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ النَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ
الدُّرِّيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى
وَأَعْلَامِ الثَّقَى وَمَنَارِ الْهُدَى وَذَوِي الثُّهَى وَكَهْفِ الْوَرَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةِ عَلَى
أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَحُجَجِ الْجَبَارِ وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ
الْأَطْهَارِ وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالتَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْأَثَارِ الْمُذْبِرِ عَلَى الْكُفَّارِ وَمُسْتَقْبِلِ الشِّيعَةِ
الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ السَّيِّدَةِ ابْنَةِ
الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ الْمُزَوَّجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبُرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَضِيَّةِ
الْمَرْضِيَّةِ ابْنَةِ خَيْرِ الْأَطْهَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ
مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْتَلَوْنَ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ
اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا
مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ مَقَامِكَ
وَأَزَالَكَ عَنْ مَرَامِكَ وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَنَا مِنْ أَعْدَانِكَ بَرَاءً .

ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَشْهَدُ
لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى
ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ وَذِكْرُهَا يَقْلُ أَحْشَانِي وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى

اللَّهُ وَالِيكَ فَبِحَقِّ مَنْ اِثْمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ
وَمَوَالِكَ بِمَوَالِيهِ كُنْ لِي شَفِيعاً وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً.

ثم انكب على القبر وَقَبْلُهُ وقل: يا وَلِيَّ الله يا حُجَّةَ الله يا بَابَ الله انا زائرُكَ يا
بَابَ حِطَّةِ الله اللاتُذُّ بِقَبْرِكَ النَّارُ لِإِفْنَائِكَ الْمُنِيخَ رَحْلَهُ فِي جَوَارِكَ اسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي
إِلَى الله فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَتُخَيِّجَ طَلِبَتِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ
وَالشَّفَاعَةَ الْمُقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ
وَعَلَى صَاحِبَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ
الطَّاهِرِينَ مِنْ دُرِّتِكَ وَتَمَجِّدْ وَابْتَهِلْ إِلَى اللهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ وَآلَحْ فِي الدَّعَاءِ بِمَا أَحْبَبْتَ
تُجِبْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

ذكر الوداع لمولانا أمير المؤمنين صلى الله عليه أقول إنني لم أجد لهذه الزيارة
وداعاً يختص بها فأعتمد عليه فيودع بوداع بعض زيارته العامة عليه السلام وهو: السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اسْتَوْدِعُكَ اللهُ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا
جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا
ثَوَابَ مَزَارِهِ وَارْزُقْنَا الْعَوْدَ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ
فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى وَتُجُومُ الْعُلَى وَالْقَدَرُ الْبَالِغُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ
أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ هُوَ فِي ذَرِّكَ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ (وَتُسَمِّي الْأَئِمَّةَ وَاحِداً وَاحِداً) وَأَنْ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وَفَادَتِهِ وَالْإِنْقِضَاءِ مِنْ
زِيَارَتِهِ وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبِي بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ
وَالْمَوَالَاةِ وَحُسْنِ الْمُوَارَزَةِ وَالْمُودَّةِ وَالتَّسْلِيمِ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ وَيَبْلُغَ بِهَا
مَرْضَاتَكَ وَيَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَّتْ
رُسُلُكَ وَأَنْبِيََاؤُكَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَشْهَدُكَ بِالْبِرَاثَةِ مِمَّنْ بَرِثْتَ أَنْتَ مِنْهُ وَبَرِثْتَ مِنْهُ رُسُلُكَ
وَأَنْبِيََاؤُكَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَأَقِلْنِي

من هذا الحرم بخير موجود يا ذا الجلال والإكرام السلام عليك يا تاج الأوصياء السلام عليك يا رأس الصديقين السلام عليك يا وارث الأحكام السلام عليك يا ركن المقام^(١) اللهم اجعلني من وفده المباركين وزوّاره المخلصين وشيعته الصادقين وتواليه الناصحين وأنصاره المكرمين وأصحابه المؤيدين واجعلني أكرم وأفضل وارِدٍ وأتبلّ قاصِدٍ في هذا الحرم الكريم والمقام العظيم والمورد النبيل والمنهل الجليل الذي أوجبت فيه غفرانك ورحمتك وأشهد الله ومن حضر من ملائكته في هذا الحرم الذي هم به محدثون حاثون أن من سكن رنسه وحلّ صريحه طهر مقدس صديق متجرب ووصي مرتضى وهاهنا لك من ثروة صميت نوراً من الخير وشهاباً من النور وينبوع الحكمة وعيناً من الرحمة وإبلاغ الحجة أنا أبرأ إلى الله من قاتلك وظالميك والناصبين لك والمعينين عليك والمحاربين لك وأودعك يا مولاي يا أمير المؤمنين وداع المخزون لإفراقك المكتتب بالزوال عن حرمك المتفجع عليك لا جعله الله آخر العهد منك ولا من زيارتنا لك إنّه سميع مجيب.

فصل : فيما تذكره من عمل زائد على الزيارة في يوم السابع عشر من ربيع الأول

أشرف أيام البشارة وجدنا ذلك في كتب الأعمال الصالحات وذخائر المهمات والدعوات الراجحات وهو أنه يُصلّى عند ارتفاع نهار يوم السابع عشر من ربيع الأول ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما الفاتحة مرة وإنا أنزلناه عشر مرات والإخلاص عشر مرات ثم تجلس في مُصَلّاك وتقول اللهم أنت حي لا تموت وخالق لا تغلب وبديء لا تنفذ وقريب لا تبعد وقادر لا تضادّ وغافر لا تظلم وصمد لا تطعم وقويوم لا تنام وعالم لا تعلم وقوي لا تضعف وعظيم لا توصف ووفي لا تخلف وغني لا تفقر وحكيم لا تجور ومنيع لا تفهر ومَعْرُوف لا تنكر ووكيل لا تخفى وغالب لا تغلب وفرّد لا تستشير وهاب لا تملّ وسريع لا تذهل وجواد لا تبخل وعزيز لا تذلل وحافظ لا تغفل وقائم لا

(١) في نسخة ثانية : يا صاحب الركن والمقام.

تَزُولُ وَمُخْتَجِبٌ لَا تُرَى وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى وَبَاقٍ لَا تَبْلَى وَوَاحِدٌ لَا تُشْتَبُهَ وَمُقَدَّرٌ لَا تُنَازَعُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِ الْغَيْبِ هِنْدَكَ وَقَدَرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَنْ تُخَيِّرَني مَا عَلِمْتَ
 الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَأَنْ تُتَوَفَّاني إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِي الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ
 وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى
 وَجْهِكَ الْكَرِيمِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْكَرِيمِ وَقَضْلِكَ الْعَظِيمِ أَنْ
 تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي يَا لَطِيفَ الْطُفْلِ لِي فِي كُلِّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ
 الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَمُخَالَطَةَ الصَّالِحِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي
 وَإِذَا أُرْذْتُ بِقَوْمٍ فَتَنَةٍ فَتَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ
 يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِكَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ
 وَصَفِيِّكَ وَبِحَقِّ مُوسَى كَلِيمِكَ وَبِحَقِّ عِيسَى رُوحِكَ وَأَسْأَلُكَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَتُورَةِ
 مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزُبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ
 أَوْحِيَتْهُ وَبِحَقِّ كُلِّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وَبِكُلِّ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ إِسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ
 وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي اسْتَقَرَّ بِهَا عَرْشُكَ فَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّارِ
 فَاسْتَبَارَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي
 وَضَعْتَهَا عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ
 وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الطَّهْرِ
 الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ
 عَرْشِكَ وَمَبْلَغِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَجَدَّكَ^(١) الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ
 النَّامَاتِ أَنْ تَرْزُقَنَا حِفْظَ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالطَّاعَةَ لَكَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَأَنْ تُثَبِّتَ ذَلِكَ
 فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَنْ تَخْلُطَ ذَلِكَ بِلَحْمِي وَدَمِي وَمَعْيِي وَشَخْمِي وَعِظَامِي وَأَنْ

(١) يقال: تعالى جدُّك أي علا جلالك وعظمتك، والمجد الحظ والسعادة والغنى.

تَسْتَعْمِلُ بِذَلِكَ بَدَنِي وَقَوَّتِي فَإِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا اللَّهُ
 الْوَاحِدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ يَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ يَا اللَّهُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ يَا اللَّهُ الْفَاتِحُ
 الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ يَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
 اللَّهُمَّ أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ أَدْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ فَاسْتَلْكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ
 بِهِ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَوْجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةَ وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شَيْثُ بْنُ آدَمَ
 فَجَعَلَتْهُ وَصِيَّ أَبِيهِ بَعْدَهُ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَأَنْ تَرْزُقَنَا إِنْفَادَ كُلِّ وَصِيٍّ لِأَحَدٍ عِنْدَنَا وَأَنْ
 تُقَدِّمَ وَصِيَّتَنَا أَمَامَنَا وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا أَنْ تَرْفَعَنَا
 إِلَى أَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَيْكَ وَتَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَرْضَاتِكَ وَتُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ
 الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ فَنجَّيْتَهُ مِنَ الْغَرَقِ وَأَهْلَكَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أَنْ تُنجِيَنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنَ
 الْبَلَاءِ وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنجَّيْتَهُ مِنَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ أَنْ
 تُنجِيَنَا مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَذَابِيهِمَا وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَالِحٌ فَنجَّيْتَهُ
 مِنْ خِزْيِ يَوْمَيْهِ أَنْ تُنجِيَنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَذَابِيهِمَا وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
 دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ فَنجَّيْتَهُ مِنَ الْمُؤْتَمِكَةِ وَالْمَطَرِ الشَّوْءِ أَنْ تُنجِيَنَا مِنْ مَخَارِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شُعَيْبٌ فَنجَّيْتَهُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ أَنْ تُنجِيَنَا مِنَ
 الْعَذَابِ إِلَى رَوْحِكَ وَرَحْمَتِكَ وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ فَجَعَلْتَ النَّارَ
 عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا أَنْ تُخَلِّصَنَا مِمَّا خَلَصْتَهُ وَأَنْ تَجْعَلَ مَا نَحْنُ فِيهِ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا
 جَعَلْتَهَا عَلَيْهِ وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عِنْدَ الْعَطَشِ وَأَخْرَجْتَ مِنْ زَمْرَمِ
 الْمَاءِ الرُّوِّيَّ أَنْ تَجْعَلَ مَخْرَجَنَا إِلَى خَيْرٍ وَأَنْ تَرْزُقَنَا الْمَالَ الْوَاسِعَ بِرَحْمَتِكَ وَاسْتَلْكَ
 بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ بَصَرُهُ وَوَلَدَهُ وَفَرَّغَتْهُ عَيْنُهُ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْمَعَ
 بَيْنَنَا وَأُولَادِنَا وَأَهْلِيانَا وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجْتَهُ
 مِنَ السِّجْنِ أَنْ تُخْرِجَنَا مِنَ السِّجْنِ وَتُمَلِّكَنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَاسْتَلْكَ
 بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْأَشْبَاطُ فَبِتَّ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ أَنْبِيَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا وَتَرْزُقَنَا
 طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَالْخَلَاصَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ وَاسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حُلَّ

به البلاء فَقَالَ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ
ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ أَهْلَهُ وَمِنْهُمْ لَمَعَتْ رَحْمَةٌ وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ رَبِّ
إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا وَرُدِّ عَلَيْنَا أَهْلَنَا
وَمَالَنَا وَمِنْهُمْ لَمَعَتْ رَحْمَةٌ مِنْكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَابِدِينَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ
بِهِ مُوسَى وَهَارُونَ فَقُلْتَ عَزَّزْتَ مِنْ قَائِلٍ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَانَا
وَتُنَجِّيَنَا كَمَا نَجَّيْتَهُمَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ فَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَثَبْتَ عَلَيْهِ أَنْ
تَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ
فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مُلْكَهُ وَأَمَكْتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَسَحَرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالطَّيْرَ أَنْ تُخْلِصَنَا مِنْ
عَدُوِّنَا وَتَرُدَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَتَسْتَخْرِجَ لَنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَقَّنَا وَتُخْلِصَنَا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى عَرْشِ مَلِكَةِ
سَبَأٍ أَنْ تُخَمِّلَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقَرٌّ عِنْدَهُ أَنْ تَحْمِلَنَا مِنْ عَامِنَا هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجًا
وَرُؤَّارًا لِقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي
الظُّلُمَاتِ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ بَطْنِ
الْحَوْتِ وَمِنَ الْغَمِّ وَقُلْتَ عَزَّزْتَ مِنْ قَائِلٍ وَكَذَلِكَ تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ فَنَشْهَدُ أَنَا مُؤْمِنُونَ
وَنَقُولُ كَمَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنْ
غَمِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا ضَمِنْتَ أَنْ تُنَجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ زَكَرِيَّا
وَقَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْتَ لَهُ
زَوْجَهُ وَجَعَلْتَهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَكَ خَاشِعِينَ فَإِنِّي
أَقُولُ كَمَا قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَأَصْلَحْ لِي شَأْنِي
وَجَمِّعْ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَلِّصْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَهَبْ لِي كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْلَادًا
صَالِحِينَ يَرْثُونِي وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَمِنَ الْخَاشِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَحْيَى فَجَعَلْتَهُ يَرُدُّ الْقِيَامَةَ وَلَمْ يَمَلْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يَهْمَّ بِهَا
أَنْ تَمْصِيَنِي مِنْ اقْتِرَافِ الْمَعَاصِي حَتَّى تُلْقَاكَ طَاهِرِينَ لَيْسَ لَكَ قَبْلَنَا مَعْصِيَةٌ وَأَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مَرِيَمٌ فَتَطَّقْ وَلَدُهَا بِحُجَّتِهَا أَنْ تُؤَقِّتَنَا وَتُخَلِّصَنَا بِحُجَّتِنَا عِنْدَكَ
وَعِنْدَ كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى تُظَهِّرَ حُجَّتَنَا عَلَى ظَالِمِينَا وَاسْتَئْذِنَكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيسَى
بْنُ مَرْيَمَ فَأَخْبِي بِهِ الْمَوْتَى وَابْزَا الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ أَنْ تُخَلِّصَنَا فَتَبَرَّأْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَفِئ
وَالْمَ وَتُخَيِّبَا حَيَاءَ طَيْبَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تَرُدُّنَا الْعَافِيَةَ فِي أَبْدَانِنَا وَاسْتَئْذِنَكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْحَوَارِيُّونَ فَأَعْتَقْتَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا عَنْ عِيسَى مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَصَرَفَتْ عَنْهُمْ كَيْدَ
الْجَبَّارِينَ وَتَوَلَّيْتَهُمْ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْمَلَنَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
دَعَاكَ بِهِ جِرْجِيسُ فَرَفَعَتْ عَنْهُ أَلَمَ الْعَذَابِ أَنْ تَرْفَعَ عَنَّا أَلَمَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَنْ لَا تَبْتَلِيَنَا وَإِنْ ابْتَلَيْتَنَا فَصَبِّرْنَا وَالْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَاسْتَئْذِنَكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
الْخَضِرُ حَتَّى أَبْقَيْتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا وَتَنْصُرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَتَرُدُّنَا إِلَى مَأْمَنِكَ وَاسْتَئْذِنَكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَعَلْتَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَأَيَّدْتَهُ
بِعَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تُقِيلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ
عَذْرَتِي وَتَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَلَا تُضِرَّنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِسْمِ
مَشْكُورٍ وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَعَمَلٍ مَقْبُولٍ وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَنَعِيمٍ مُوصُولٍ بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ
بِرَحْمَتِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

فصل : فيما نذكره مما ينبغي أن يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي صلوات
الله عليه وآله أعلم أنني وجدت أن تعظيم كل زمان ينبغي أن يكون على قدر ما جعل
فيه من الفوائد والإحسان والمسلمون مطبقون ومتفقون أن محمداً ﷺ أعظم
مولود بل أعظم موجود من البشر في الدنيا وأرفع وأنفع من كل من انتفع من الخلاق
بفعاله ومقاله فينبغي أن يكون تعظيم يوم ولادته على قدر شرف نبوته ومنفعته وفائدته
وقد وجدت النصارى وجماعة من المسلمين يُعظمون مولد عيسى ﷺ تعظيماً لا
يعظمون فيه أحداً من العالمين وتعجبت كيف قنع من يعظم ذلك المولد من أهل
الإسلام كيف يفتخرون أن يكون مولد نبيهم الذي هو أعظم من كل نبي دُون مولد واحد
من الأنبياء إن هذا خلاف صواب الآراء ولعله لو حصل لواحد من العباد مولود بعد

أن كان فاقداً للأولاد لوجد من الشُّرور وتعظيم المولد المذكور أضعاف مولد سيّد النبيّ وأعظم الخلائق عند ربّ العالمين وهذا خلاف صفات العارفين وبيعد من قواعد المسعودين وأهل اليقين فالله أيها العارف بالصّواب والمحافظ على الآداب المراقب لمالك يوم الحساب أن يكون هذا يوم مولد خاتم الأنبياء عندك دون مولد أحد ابداً في دار الفنا وكن ذلك اليوم عارفاً ومعتزفاً بفضل الله جلّ جلاله عليك وعلى سائر عباده وبناده بالنعمة العظيمة بإنشاء هذا المولود المقدّس وتعظيم ميلاده وتقرب إلى الله جلّ جلاله بالصّدقات المبرورة وصلوات الشكر المذكورة والتّهنائي فيما بين أهل الإسلام وإظهار فضل هذا اليوم على الأيام حتى تعرّفه قلوب الأطفال والنساء ويصير طبيعة لهم نافعة ورافعة في دار الابتلاء ودار دوام البقاء ولا تقتدّ بأهل الكسالة أو المهوّنين بأمر الجلالة أو الجاهلين لحقوق صاحب الرسالة فإنّ الواصف لأمر ولا يقوم بتعظيم قدره والمادح بشكر ولا يعلم بما مدحه من شكره ممّن يُكذّب فعاله مقلّاه ويشهدّ عليه بالخسران والخذلان أعماله فإنّ الله جلّ جلاله وصّف المعترفين بلسان مقالهم المخالفين لما يقولونه ببيان أفعالهم أنّهم كاذبون مفترون ومنافقون فقال جلّ جلاله إذا جئتكَ المُنافقون قالوا نشهدُ إنّك لرسول الله والله يعلمُ أنّك لرسولُ الله يشهدُ أنّ المُنافقين لكاذبون فهل ترى نفعمهم إقرارهم للنبي صلوات الله عليه وآله برسالته لما كانت قلوبهم وأعمالهم مكذّبة لمقالهم في حقيقته وما اعتقد أنني أتمكّن أن أشرح لك كيف تكون في ذلك اليوم عليه وهذا الذي قد كتبتُه ونهت عليه هو المقدار الذي هداني الله جلّ جلاله الآن إليه .

فصل : فيما نذكره مما يختم به يوم عيد مولد النبي سيّدنا محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله ممّا يدُلُّنا الله جلّ جلاله بالعقل والنقل عليه . إعلم أنا قد ذكرنا عند أيام وأوقات معظّمات كيف يكون الإنسان عليه عند خاتمتها من الصّفات فإن ظفرت بشيء منها فلا تُعرض عنها وزد عليها بقدر تعظيم هذه الولادة المقدّسة المُعظّمة المقدّمة عليها فإذا كان أواخر نهار عيد ولادته فكُن بين يدي الله جلّ جلاله على بساط مراقبته مُعترفاً له جلّ جلاله بالتقصير في معرفة حقّ نعمته وفي القيام بطاعته سائلاً وأملاً أن يُوفّقك لما هو أفضل وأكمل ممّا أنت عليه ممّا يقربك إليه وتوجّه إليه جلّ جلاله وتضرب بين يديه بهذا المولود العزيز عليه في كلّ ما نحتاج إليه وتوجّه إلى هذا المولود العظيم المقام والكمال بلسان الحال بالله جلّ جلاله ذي الجلال والإفضال

فيما يبلغه توفيقك وعناية الله جلّ جلاله بك وفيما لا يبلغه حالك ممّا يعلم الله جلّ جلاله أنّه مصلحة لك واجمع أطراف عمّلك بلسان الحال في ذلك اليوم العظيم وسلّم إلى مُقدّس حضرت الرّسول الرّؤوف الرّحيم وضعه بين يديه وتوجّه إليه بكلّ ما تقدر عليه في أن يتمّ بكماله نقصان أعمالك وخسران أحوالك وتعرضها بيد جلالته وبقدرة نبوّته ورأفته وشفاعته على كرم الله جلّ جلاله ورحمته على أنوار عظّمته سبحانه وجلّالته .

الباب الرابع

فيما نذكره مما يتعلق بشهر ربيع الآخر وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من دعاء في غرة شهر ربيع الآخر وجدناه في كتاب مختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه الدعاء في غرة شهر ربيع الآخر تقول اللهم أنت إله كل شيء وخالق كل شيء ومالك كل شيء ورب كل شيء استلكت بالمرؤة الوثقى والغاية والمُنتهى وبما خالفت به بين الأنوار والظلمات والجنة والنار والدنيا والآخرة وبأعظم اسمائك في اللوح المحفوظ وأتم اسمائك في التوراة نبلاً وأزهر اسمائك في الزبور عزاً وأجل اسمائك في الإنجيل قدراً وأزفع اسمائك في القرآن ذكراً وأعظم اسمائك في الكتب المنزلة وأفضلها وأسر اسمائك في نفسك الذي ليس كمنه شيء وأشنك بعزتك وقدرتك وبالعرش العظيم وما حمل وبالكريم وما وسع أن تصلي على محمد وآل محمد وتبيح لي من عندك فرجك القريب العظيم اللهم أنيم علي إحسانك القديم الأقدم وتابع إلي مغروفتك الدائم الأدام وأنعشني بعز جلالك الكريم الأكرم.

ثم تقرأ: **وَاللَّهُمَّ إلهَ وَاحِدَ لا إلهَ إلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلا نَوْمٌ الم اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إلهَ إلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلهَ إلا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إلهَ إلا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدْهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ أُنَبِّئُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إلهَ إلا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لا إلهَ إلا هُوَ يُخَيِّ وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بالله وَرَسُولِهِ النُّبَى الْأُمِّيَّ الَّذِي يُوْمِنُ بالله وَكَلِمَاتِهِ وَابْتَغُوا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**

وَمَا أَمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
 حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْفَرَقُ قَالَ
 آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ
 أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ وَإِنْ نَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي
 وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى إِنَّمَا إِلَهُكُمُ
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ
 أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي
 الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَصَرَّفُونَ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ
 الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ
 مُوقِنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِذَا جَاءَهُمْ
 ذِكْرَاهُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
 الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَفْوَ لَا يَسْ بَعْدَهُ عَقُوبَةٌ وَرِضَا

لَيْسَ بَعْدَهُ سَخَطٌ وَعَافِيَةٌ لَيْسَ بَعْدَهَا بَلَاءٌ وَسَعَادَةٌ لَيْسَ بَعْدَهَا شَقَاءٌ وَهُدًى لَا يَكُونُ بَعْدَهُ
صَلَاةٌ وَإِيمَانًا لَا يُدَاخِلُهُ كُفْرٌ وَقَلْبًا لَا يُدَاخِلُهُ فِتْنَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الْقَبْرِ
وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ وَالْقَوْلَ الثَّابِتَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ الْأَمَانَ
وَالْفَرَحَ وَالشُّرُورَ وَتَنْصُرَةَ النَّجِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنِي بِرَكَّةِ هَذَا
الشَّهْرِ وَيُمْنِهِ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَابُ الْخَيْرِ فَهَبْ لِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ وَإِشْفَاقًا مِنْ عَذَابِكَ
وَحَيَاةً مِنْكَ وَتَوْفِيرًا وَاجْلَالًا حَتَّى يُوَجَّلَ مِنْ ذَلِكَ قَلْبِي وَيَقْشَعِرَّ مِنْهُ جِلْدِي وَيَتَجَافَى لَهُ
جَنْبِي وَتَدْمَعَ مِنْهُ عَيْنِي وَلَا أَخْلُوْ مِنْ ذِكْرِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَتُنِي عَلَيْكَ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَذْجِي وَثْنَانِي مَعَ قَلَّةِ عَمَلِي وَقِصْرِ رَأْيِي وَأَنْتَ الْخَالِقُ
وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَلِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا
الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ
وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلَقْتُ أَمُوتُ فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي
دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيكَ
وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَكَرِّمْ مَقَامَهُ وَأَبْزِلْ نَوَابِهِ وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَأُظْهِرْ
عُذْرَهُ وَعَظِّمْ نُورَهُ وَأَدِّمْ كَرَامَتَهُ وَالْحَقُّ بِهِ أُمَّتُهُ وَذُرِّيَّتُهُ أَفَرَّ بِذَلِكَ عَيْنُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ
مُحَمَّدًا أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ تَبَعًا وَأَعْظَمَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَشْرَفَهُمْ كَرَامَةً وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَأَفْسَحَهُمْ فِي
الْجَنَّةِ مَنْزِلًا اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَشَرَّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرْهَانَهُ وَتَقَبَّلْ
شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَتَقَبَّلْ صَلَاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتُكَ وَتَلَا
آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى أَنَاهُ الْيَقِينُ اللَّهُمَّ رِزْ مُحَمَّدًا مَعَ كُلِّ شَرَفٍ
شَرَفًا وَمَعَ كُلِّ فَضْلٍ فَضْلًا وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً وَمَعَ كُلِّ سَعَادَةٍ سَعَادَةً حَتَّى تَجْعَلَ
مُحَمَّدًا فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَسَهِّلْ لِي مَحَبَّتِي وَبَلِّغْنِي أُمِّيَّتِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَفْضِلْ عَنِّي دِينِي وَفَرِّجْ عَنِّي هَمِّي

وَعَفَى وَكَزَّبِي وَيَسِّرْ لِي إِرَادَتِي وَأَوْصِلْنِي إِلَى يَفْعَلِي سَرِيعاً عَاجِلاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل: فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من ربيع الآخر: روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض الذي أشرنا إليه فقال عند ذكر ربيع الآخر ما هذا لفظه اليوم العاشر منه سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا صلوات الله عليه وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه.

فصل: فيما نذكره من فضل هذا الصيام الحاضر واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر لأجل تعظيم المولود فيه وفضله الباهر.

أقول: إن كل يوم ولد فيه إمام من أئمة الإسلام فهو يوم عظيم الإنعام ينبغي أن يتلقى بما يستحقه من الشكر لله جلّ جلاله والثناء على مقدّس مجده والزيادة في مهمّات حمده وأن يعترف لله جلّ جلاله بما فتح الله فيه من الأبواب إلى سعادة الدّنيا ويوم الحساب ويعترف للإمام صلوات الله عليه بحقه الذي أوجبه الله جلّ جلاله برياسته وسياسته وشفقته وعظمته ويختمه بما يليق به من خاتمته وقد قدّمناه في عدّة مواضع من هذا الكتاب تفصيلاً لهذه الأسباب.

الباب الخامس

فيما نذكره مما يتعلق بشهر جمادى الأولى وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من دعاء عند غرة هذا الشهر وجدناه في كتاب المختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه: الدعاء في غرة جمادى الأولى.

تقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ وَأَنْتَ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ وَأَنْتَ الْمُهِيمُنُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ وَأَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنْتَ الْبَارِئُ وَأَنْتَ الْمُصَوِّرُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَتَانَا اللَّهُمَّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِكَ وَعَرَفْنَا بِرَكَّةٍ شَهْرِنَا هَذَا وَثُمَّنَا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ تَقْرَأُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجْلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قِيَمًا يَلْتَنِزُ بِأَسَاسٍ شَدِيداً^(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ

(١) في نسخة ثانية زيادة: من لدنه وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكتسب فيه أبداً ولينذر الذين قالوا اتخذوا الله ولداً ما لهم به من علم ولا لأبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولوا.

الملائكة رُسلًا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رُسُلُ ربنا بالحق الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحق إنِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ الحمد لله بل أكثرهم لا يعملون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين الحمد لله الذي سيركم آياته فتعرفونها وما رَكَّ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ الحمد لله الذي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورُ الحمد لله الذي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الحمد لله الذي لم يتخذ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبَرَهُ تَكْبِيرًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَدَارَكْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَقَوِّضْغِي لِلَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ وَحَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَكَ عَبْدًا لَا اسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ وَلَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي فَلَا فُقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اسْتَلْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي عَمَلٌ مِنْ اسْتَقَرَّ حُضُورَ أَجَلِهِ لَا بَلْ عَمَلٌ مِنْ قَدْ مَاتَ فَرَأَى عَمَلَهُ وَنَظَرَ إِلَى ثَوَابِ عَمَلِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَهَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعْنَى دَعَاكَ فَاجِبَتُهُ وَسَتْلَكَ فَاعْطَيْتُهُ وَأَمْنِ بِكَ فَهَدَيْتُهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْكَ فَكَفَيْتُهُ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَادْنَيْتُهُ وَافْتَقَرْتُ إِلَيْكَ فَاعْتَنَيْتُهُ وَاسْتَغْفَرْتُكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَرْضَيْتُهُ وَهَدَيْتُهُ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَلِلَّذِكِ فَرَّغْتُهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتُهُ قَبْلَ عَلَيَّ يَا رَبِّ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَلَا تَحْرَمْنِي شَيْئًا مِمَّا سَأَلْتُكَ وَاتَّقِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا وَارْزُقْنِي خَيْرَهَا وَكَرَّةَ إِلَى الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ
وَالْعِصْيَانِ وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ قَوِّنِي لِعِبَادَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَبَلِّغْنِي
الَّذِي أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّيَّ يَوْمَ الظُّلُمِ وَالنَّجَاةَ
يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ وَالْفُورَ يَوْمَ الْحِسَابِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ
الكَرِيمِ وَالْخُلُودَ فِي جَنَّتِكَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَالشُّجُودَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ
وَالظِّلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ وَمِرَافِقَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُشْدَكَ وَأَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ
مِنْ ذُنُوبِي وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ
مَنِّي وَارْزُقْنِي الثَّقَى وَالْهُدَى وَالْعَفَاةَ وَالْغِنَى وَوَقِّفْنِي لِلْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ
أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي
آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي
مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا مَالِكَ الْمُلُوكِ أَنْ
تَرْحَمَنِي وَتَسْتَجِيبَ لِي وَتُصَلِّحَنِي فَإِنَّهُ لَا يُصْلِحُ مَنْ صَلَحَ مِنْ عِبَادِكَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ أَنْتَ
رَبِّي وَتَقْنِي وَرَجَائِي وَمَوْلَايَ وَمَلْجَأِي وَلَا رَاحِمَ لِي غَيْرُكَ وَلَا مُغِيثَ لِي سِوَاكَ وَلَا مَالِكَ
سِوَاكَ وَلَا مُجِيبَ إِلَّا أَنْتَ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْخَاطِئُ الَّذِي وَسِعَتْهُ
رَحْمَتُكَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَحَاجَتِي وَكَثْرَةُ ذُنُوبِي وَالْمُطَّلِعُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا فَأَسْأَلُكَ
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ
وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنِّي لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا وَلَا عَيْنًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ اللَّهُمَّ وَأَتَيْنِي
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَبِي عَذَابِ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا
وَبَوَاقِ الدُّهُورِ^(١) وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ اللَّهُمَّ وَاحْرُسْنِي مِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا ثَابِتًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا
وَدُعَاءَ مُسْتَجَابًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَقَوْلًا طَيِّبًا وَقَلْبًا شَاكِرًا وَبَدَنًا صَابِرًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا اللَّهُمَّ

انزع حُبِّ الدُّنْيَا وَمَعَاصِيهَا وَذَكَّرْهَا وَشَهَوْتَهَا مِنْ قَلْبِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِكَرَمِكَ تَشْكُرُ الْبَسِيرَ مِنْ عَمَلِي فَاعْفُ لِي الْكَثِيرَ مِنْ ذُنُوبِي وَكُنْ لِي وَلِيًّا وَتَصِيرًا وَمُعِينًا وَحَافِظًا اللَّهُمَّ هَبْ لِي قَلْبًا أَشَدَّ رَهَبَةً لَكَ مِنْ قَلْبِي وَلِسَانًا أَدْوَمَ لَكَ ذِكْرًا مِنْ لِسَانِي وَجِسْمًا أَقْوَى عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ مِنْ جِسْمِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ قُبَاثَةِ نَفْعَتِكَ وَمِنْ تَخْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ هَوْلِ غَضَبِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ سَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسَوْءِ الْقَضَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَعَرْشِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا وَهَّابَ الْمَطَايَا وَيَا مُطَلِّقَ الْأَسَارَى وَيَا فَكَكَ الرِّقَابِ وَيَا كَاشِفَ الْعَذَابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا غَانِمًا وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ أَمِنًا وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ شَهْرِي هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

فصل : فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الأولى وفضله : روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه الذي أشرنا إليه فقال عند ذكر جمادى الأولى ما هذا لفظه النصف منه سنة ست وثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وهو يوم شريف ويستحب فيه الصيام والتطوع بالخيرات

فصل : فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الأولى المذكور وما يليق به من الأمور . قد قدّمنا أن أوقات ولادة الأطهار هو يوم إطلاق المبار والمساّر وفتح لباب من أبواب السعادات والعنايات وترتيب ثابت على العبيد يدلهم على ما يحتاجون إليه منه من مقام حميد فينبغي أن يكون مصاحبة ذلك الوقت العظيم بقدر ما يستحقه من التكريم وأن يكون خاتمته على ما ذكرناه من خاتمة الأوقات المعظّمات بالمراقبة لله جلّ جلاله وما يريد جلّ جلاله من الطاعات

الباب السادس

فيما نذكره مما يتعلق بجمادى الآخرة وفيه فصول

فصل : فيما نذكره مما يدعى به عند غرة شهر جمادى الآخرة وجدنا ذلك في الكتاب المختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه الدَّعاء في غرة جمادى الآخرة تقول اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ ^(١) أَنْتَ الدَّائِمُ الْقَائِمُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمُتَعَالِي فِي عُلُوكَ إِلَهٌ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ الْقَاضِي الْأَكْبَرُ الْقَدِيرُ الْمُقْتَدِرُ تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَزِّفْنَا بَرَكَتَهُ شَهْرَنَا هَذَا وَارْزُقْنَا يُعْنَهُ وَثَوْرَهُ وَنَصْرَهُ وَخَيْرَهُ وَبِرَّهُ وَسَهْلَ لِي فِيهِ مَا أَحْبَبْتُ وَيَسِّرْ لِي فِيهِ مَا أُرِيدُهُ وَأَوْصِلْنِي إِلَى بَغْيِي فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ صَمِيرَ الصَّامِتِينَ وَيَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ عِنْدَهُ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ وَكُلِّ صَامِتٍ عِلْمٌ مِنْهُ بَاطِنٌ مُحِيطٌ مَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيَادِيكَ النَّاطِقَةُ وَنِعْمَتُكَ السَّابِقَةُ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ إِلَهِي خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكْ شَيْئاً مذكوراً وَأَنَا عَائِدٌ بِكَ وَعَائِدٌ إِلَيْكَ وَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَنَا مُقَرَّرٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ مُسْتَغْفِرٌ مِنْ ذُنُوبِي فَاسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَنَّانٌ يَا مَنَّانٌ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ وَلَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ بِأَعْظَمِ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَشِيئَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالظُّلُمَاتِ وَالثَّوْرِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى وَوَلِيَّ كُلِّ حَسَنَةٍ وَنِعْمَةٍ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ بِأَعْظَمِ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا هَيَّائَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَايَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة : أَنْتَ الْقَدِيمُ يَا اللَّهُ .

يَا الله الَّا تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ فَإِنِّي ضَعِيفٌ سِكِينٌ مَّهِينٌ وَأَتَيْتُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ اجْمَعْ لِي خَيْرَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وتقرأ انتي عشرة مرة: قُلْ ادْعُوا اللهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا
اللَّهُمَّ هَبْنِي بِكَرَامَتِكَ وَأَنْتُمْ عَلَيَّ نِعْمَتُكَ وَالْبِسْنِي عَفْوَكَ وَعَافِيَتَكَ وَأَمْنَكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّمْنِي بِجَرِيرَتِي وَلَا تُنْخِرْنِي بِخَطِيئَتِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي وَلَا
تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمْتِكَ وَفِي
قَبْضَتِكَ نَاصِيئَتِي بِيدِكَ مَاضِي فِيَّ حُكْمُكَ عَذْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْتَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ
سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَبِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ
الْمَرْفُوعِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ
تَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاكَ بِهِ وَيَكُلَّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُوسَى وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ
مِنْ خَلْقِكَ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي عِبَادِكَ
وَحِفْظِكَ وَكَفَيْكَ وَسَتْرِكَ وَحِصْنِكَ وَفِي فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا
خَلَقْتُ أَمُوتُ فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاجْعَلْ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ أَكْرَمَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ
وَأَعْلَاهُمْ مِرْزَلَةً عِنْدَكَ وَاشْرَفَهُمْ مَكَانًا وَأَسْحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنَازِلًا وَأَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ .

فصل: فيما نذكره من صلاة تُصلَّى في جمادى الآخرة: ورأيت في كتاب روضة

العابدين ومأنس الراغبين لإبراهيم بن عمر بن فرج الواسطي صلاة في جمادى الآخرة ولم يذكر أي وقت منه فنذكرها في أوله اغتناماً للعبادة واستظهاراً للسعادة وهي أن تصلي أربع ركعات تقرأ الحمد في الأولى مرة وآية الكرسي مرة وسورة إنا أنزلناه خمساً وعشرين مرة وفي الثانية الحمد مرة وسورة الهاكم التكاثر مرة وقل هو الله أحد خمساً وعشرين مرة وفي الثالثة الحمد مرة وقل يا أيها الكافرون مرة وقل أعوذ برب الفلق خمساً وعشرين مرة وفي الرابعة الحمد مرة وإذا جاء نصر الله والفتح مرة وقل أعوذ برب الناس خمساً وعشرين مرة فإذا سلّمت فقل **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ سَبْعِينَ مَرَّةً** وصل على النبي ﷺ سبعين مرة ثم قل ثلاث مرّات **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**.

ثم تسجد وتقول في سجودك ثلاث مرّات يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال والإكرام يا الله يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين ثم يسأل الله تعالى حاجته من فعل ذلك فإنه تصان نفسه وماله وأهله وولده ودينه ودنياؤه إلى مثلها من السنة القابلة وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة.

فصل: فيما نذكره من وقت انتقال أُمّنا المُعظّمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ وتجديد السلام عليها رويّا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف أنّ وفاة فاطمة الزهراء **عليها السلام** كانت يوم ثالث جمادى الآخرة فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة حتى إنّها دفنت ليلاً مظهرة للغضب على من ظلمها وآذاها وآذى أباه صلوات الله عليه وعلى روحها الطاهرة وتُزار بما قدّمناه في كتاب جمال الأسبوع عند حجرة النبي ﷺ لمن حَضَرَ هناك والإقرار من أي مكان كان وقد ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها من الأئمة **عليهم السلام** فيها ما سئل عنه مولانا عليّ بن مُحَمَّد الهادي **عليه السلام** فقال فيه ما هذا لفظه أبو الحسن إبراهيم بن مُحَمَّد الهمداني قال كتبت إليه إن رأيت أن تخبرني عن بيت أُمّك فاطمة **عليها السلام** أهى في طيبة أو كما يقول الناس في البقيع فكتب هي مع جدي **عليه السلام** قلت أنا وهذا النصّ كاف في أنّها **عليها السلام** مع النبي ﷺ فيقول السّلام عليك يا سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ السّلام عليك يا

وَالِدَةُ الْحُبِّ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا .

ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمَتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةَ تُزَلِّفُهَا فَوْقَ رُزْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ فَقَدْ رَوَى أَنَّ مِنْ زَارِهَا بِهِذِهِ الزِّيَارَةِ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ غُفْرَانَهُ لَهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَسَيَأْتِي زِيَارَةَ لَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ نَذَرَهَا عَقِيبَ مَوْلَدِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فصل فيما نذكره من فضل ليلة تسع عشر من جمادى الآخرة: وإنها ليلة ابتداء الحمل برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر محمد بن بابويه رضوان الله عليه في الجزء الرابع من كتاب النبوة في أواخر حديث أن الحمل بسيدتنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة وإذا كان الأمر كذلك فينبغي تعظيم هذه الليلة الباهرة وإحيائها بالعبادات الباطنة والظاهرة حيث كان فيها ابتداء الحمل بالمولود المعظم في الدنيا والآخرة الفاتح للسعادات المتناصرة والآيات المتواترة المحيي ما دَرَسَ من علوم الأنبياء الدائرة صلوات الله عليه وعليهم .

فصل: فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة وبعض فضائله الباطنة والظاهرة روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه المشار إليه فقال عند ذكر جمادى الآخرة ما هذا لفظه يوم العشرين منه كان مولد السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ سنة اثنتين من المبعث وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين ويستحب صيامه والتطوع فيه بالخيرات والصدقة على أهل الإيمان .

فصل: فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه المعظم عند الأعيان وما يليق به من الإحسان وزيارة سيدتنا فاطمة الزهراء عليها أفضل السلام المولود فيه .

إعلم أنَّ يوم ولادة سيدتنا الزهراء البتول ابنة أفضل الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يوم عظيم الشأن من أعظم أيام أهل الإسلام والإيمان لأمر منها أن نسب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انقطع إلا منها .

ومنها: أن أئمة المسلمين والدعاة إلى رب العالمين من ذريتها وصادر عن مقدس ولادتها .

ومنها: أنها أفضل من كل امرأة كانت أو تكون في الوجود وهذا فضل عظيم السعود.

ومنها: أنها المزوجة في السماء والمختصة بالطهارة والمباهلة وهي المختارة من سائر النساء ومنها أنها المشرقة بنزول المائدة عليها من السماء وهذا مقام عظيم من مقامات الأنبياء فلولا طلب التخفيف لذكرنا غير ذلك من مناقبها ومحلها المنيف وقد صنف جماعة من أهل الوفاق والخلاف مجلدات في مناقب والدتنا المعظمة فاطمة شرفها الله جلّ جلاله بعلو الدرجات وحيث قد ذكرنا يوم ولادتها الشريفة وصومه وبعض فضلها فلنذكر زيارة لها ذكرها محمد بن علي الطرازي يؤمي الزائر بها إلى شرف محلها والظاهر أنّ ضريحها المقدس في بيتها المكمل بالآيات والمعجزات لأنها أوصت أن تدفن ليلاً ولا يُصلّي عليها من كانت هاجرة لهم إلى حين الممات وقد ذكر حديث دفنها وستره عن الصحابة البخاري ومسلم فيما شهدا أنّه من صحيح الروايات ولو كان قد أخرجت جنازتها الطاهرة إلى بقيع الغرقد أو بين الروضة والمنبر في المسجد ما كان يخفي آثار الحفر والعمارة عمّن كان قد أراد كشف ذلك بأدنى إشارة فاستمرار ستر حال ضريحها الكريم يدلّ على أنها ما أخرجت من بيتها أو حجرة والدها الرؤوف الرحيم ويقتضي أن يكون دفنها في البيت الموصوف بالتعظيم كما قدّمناه.

أقول: وقد فضح الله جلّ جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة هيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبابة وغضب أبيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهرة إذ كان سخطها سخطه ورضاها رضاه وقد نقل العلماء أنّ أباهما عليهما السلام قال فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها.

أقول: ولقد انقطعت أعدار المعتذرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلاً ودعواهم أنّ أهل بيت النبي صلوات الله عليه وآله وعترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدّم عليهم من المتقدمين.

ذكر الزيارة المشار إليها لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام.

تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبياءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ خَيْرِ البرِّيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا رُوحَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الزَكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيْمَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَغْضُومَةُ الْمَظْلُومَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُضْطَهَذَةُ الْمَغْضُوبَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغَزَاءُ^(١) الزَّهْرَاءُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا فاطمة بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يا مولاتي وابْنَتِي مَوْلَايَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَيْتِي مِنْ يَكِّ وَأَنْ مِنْ سَرَكٍ فَقَدْ سَرَّ رَسُولُ اللَّهِ وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ أَذَاكَ فَقَدْ أَدَى رَسُولُ اللَّهِ وَمَنْ وَصَّلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ لِأَنَّكَ بِضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ بِمَنْ رَضِيَ عَنْهُ وَسَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخَطَ عَلَيْهِ وَلِيٌّ لِيَنْ وَالِاكِ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ وَحَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ أَنَا يا مولاتي بِكِ وَبِأَبِيكِ وَبِعَمَلِكِ وَالْأَمْنَةِ مِنْ دُونِكَ مُوقِنٌ وَبِوَلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَبِطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ دِينُهُمُ وَالْحُكْمُ حُكْمُهُمْ وَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوا عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لَا نَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَبَنِيكَ وَأُمَّكِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى الْبُتُولِ^(٢) الطَّاهِرَةِ الصَّدِيقَةِ الْمَغْضُومَةِ

(١) الغزاء: البيضاء المنورة والميمونة والمباركة.

(٢) سميت الفاطمة عليها السلام ببولاً لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً ودينياً وحسناً وقيل لانقطاعها =

التَّيَّةِ النَّعِيَةِ الرَّضِيِّهِ الزَّكِيَةِ الرَّشِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ الْمُقَهْوَرَةِ الْمَغْضُوبَةِ حَقُّهَا الْمَمْنُوعَةِ إِزْنَهَا
الْمَكْشُورَةِ ضَلَمُهَا الْمَظْلُومَ بَغْلُهَا الْمَقْتُولَ وَلَدَهَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِكَ وَبِضْعَةَ لَحْمِهِ
وَصِمِيمِ قَلْبِهِ وَفَلْدَةَ كَيْدِهِ وَالنَّعْبَةَ مِنْكَ لَهُ وَالتَّحَفَةَ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّةَ وَحْيِيهِ الْمُضْطَنَّى
وَقَرِينَةَ الْمُتَرْضَى وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ وَمُبَشِّرَةَ الْأَوْلِيَاءِ حَلِيفَةَ^(١) الْوَرَعِ وَالرُّهْدِ وَتُقَاتِحَةَ
الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلَدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ وَسَلَّتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَنْيَمَةِ
وَأَرْخَيْتَ^(٢) ذُوْنَهَا حِجَابَ الثَّبُوءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةَ تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفُهَا
لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ وَتَبْلُغُهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلاً
وَإِحْسَاناً وَرَحْمَةً وَغُفْراً إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ .

ثم تصلي صلاة الزيارة وإن استطعت أن تصلي صلاتها صلى الله عليها فافعل
وهي ركعتان تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وستين مرة قل هو الله أحد فإن لم تستطع
فصل ركعتين بالحمد وسورة الإخلاص والحمد وقل يا أيها الكافرون فإذا سلّمت
قلت اللهم إني أتوجه إليك بنبيّنا محمد وبأهل بيته صلواتك عليهم وأنت لك بحقك
العظيم عليهم الذي لا يعلم كنهه سواك وأنت لك بحق من حقه عندك عظيم وبأسمائك
الحسنى التي أمرتني أن أذعوك بها وأنت لك بإسمك الأعظم الذي أمرت به إبراهيم أن
يدعوه به الطير فأجابه وبإسمك العظيم الذي قلت للنار به كوني برداً وسلاماً على
إبراهيم فكانت برداً وبأحب الأسماء إليك وأشرفها وأعظمها لديك وأسرعها إجابةً
وأنجحها طليّةً وبما أنت أهلك ومستحقه ومستوجبه وأتوسل إليك وأزغب إليك
وأنضرغ إليك وألج عليك وأنت لك بحقك التي أنزلتها على أنبيائك ورسلك صلواتك
عليهم من التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم فإن فيها اسمك الأعظم وبما فيها
من أسمائك العظمى أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفرج عن آل محمد

= عن الدنيا إلى الله تعالى .

(١) حليفة : بالحاء المهملة : الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به ، كناية عن ملازمتها (أي الورع

والزهد) لها وعدم مفارقتها عنها .

(٢) إرخاء الستر إسداله ، وهي كناية عن نزول الوحي في بيتها وكونها مطلعة على أسرار النبوة .

وَشَبِعْتَهُمْ وَمُحَيِّتِهِمْ وَعَنِي وَتَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي وَتَرَفَعَهُ فِي عَلَيَّيْنِ وَتَأَذَّنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَانِي أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي تُقْضَى بِهِ حَاجَةٌ مَنْ يَدْعُوهُ اسْتَلْكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُقْضَى لِي حَوَائِجِي وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْمُتَنْظِرَ لِإِذْنِكَ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي لِيَسْمَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُسْقِعَهُمْ فِيَّ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أقول: فيا سعادة من ظفر بموافقة أهل بيت المبالاة والتطهير والثقل المعظم المنير المصاحب للقرآن المنيف وسفينة النجاة في التكليف واحتمل في رضى المالك اللطيف كل تهديد وتخويف وسار معهم إلى محل مقامهم الشريف فينبغي أن يصاحب هذا اليوم بقدر ما يستحقه من جلالة وحُرْمته والاعتراف لله جلّ جلاله بمتته ولسروله صلوات الله عليه وآله بمحلّ ولادته ولما صدر عنها من أن المهدي الذي بَشَّرَ به النَّبِيُّ ﷺ منها فليجتهد الإنسان في القيام لله جلّ جلاله بشكره ولسروله ﷺ بعظيم قدره ويواصل أهل الإيمان بما يقدر عليه من بَرِّه ويختمه بخاتمة كل يوم أشرنا فيما سلف إلى تعظيم أمره ويستقبل كلّما يبلغ اجتهاده من الطاعات والخيرات إليه فإن حق الله جلّ جلاله وحقّ رسوله ﷺ وخاصته لا يُقْضَى وإن اجتهد الإنسان بغاية إرادته لأنّ المنة لهم سابقة ولا حقة وباطنة وظاهرة وماضية وحاضرة أما تعرف أنّك لو وهبت غلامك إنعاماً عليه أو أعطيت عبدك شيئاً من الدنيا وسلّمته إليه ثم منّ عليك بشيء منه أنكرت ذلك عليه وكذلك لو هديت ضالاً فمَنْ عليك بشيء من هداياتك كنت قد عددته ظالماً وجاحداً حقوق مقاماتك ولا يخفى عليك إن كنت من المسلمين أنّ كلّما أنت فيه بطريق سيّد المرسلين وعترته الطاهرين عليهم الصلاة والسلام أجمعين .

الباب السابع

فيما نذكره مما يختص بشهر رجب وبركاته وما نختاره
من عباداته وخيراته وفيه فصول

فصل: فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب والتنبيه على شرف محله
وتُحَفِ فضله.

إعلم أننا كنا ذكرنا في أوائل هذا الجزء وبعد إثبات أبواب هذا الكتاب أن
الشهور كالمراحل إلى الموت وما بعده من المنازل وأن كل منزل ينزله العبد في دنياه
في شهوره وأيامه فينبغي أن يكون محله على قدر ما يتفضل الله جل جلاله فيه من
إكرامه وإنعامه ومُذْ فارقت أيها الناظر في كتابنا هذا شهر ربيع الأول الذي فيه كان
مولد سيدنا رسول الله ﷺ وما ذكرناه فيه من الفضل المكمل لم نجد من المنازل
المتشرفة بزيادة المكتسب أفضل من هذا شهر رجب لاشتماله على وقت إرسال الله
جل جلاله رسوله محمداً ﷺ إلى عباده وإغاثة أهل بلاده بهدايته وإرشاده ولأجل
حرمانه التي يأتي ذكرها في روايات بركاته وخيراته فكن مقبلاً على مواسم هذا الشهر
بِعَقْلِكَ وَقَلْبِكَ ومعترفاً بالمراحم والمكارم المودعة فيك من ربك واملاً بظهور مطايا
من ذخائر طاعتك لمولاه ورضاه ومما يسرك أن تلقاه واجتهد أن لا تبقى في المنزل
الذي تعلم أنك راحل عنه ما تندم على تركه أولاً بذلك منه فكلما أنت تاركه منهوب
مسلوب وأنت مطلوب مغلوب وسائر عن قليل وراء مطايا أعمالك ونازل حيث
حملت ما قدمت من قماشك ورحالك فأحذر نفسي وإياك أن يكون المقتول من
الذخائر ندماً وشرابه علقماً وعافيته سقماً فهل تجد أنك تقدر على إعادة المطايا إلى
دار الرزايا تعيد عليك ما مضى من حياتك وتستدرك ما فرطت فيه من طاعاتك ونقل
مهماتك وسعاداتك هيئات هيئات لقد كُنْتُ تسمعُ وأنت في الدنيا بلسان الحال
تلهف النادمين وتأسف المفرطين وصارت الحجة عليك لرب العالمين فاستظهر
رحمك الله استظهار أهل الإمكان في الظفر بالأمان والرضوان وسوف نذكر من طريق

الأخبار طُرُقاً مِنْ العبادات والأسرار في اللَّيْلِ والنَّهَارِ الْمُقْتَضِيَةِ لِتَعْمِيقِ دَارِ الْفَرَارِ فَلَا تَكُنْ عَنِ الْخَيْرِ نَوَاماً وَلَا لِنَفْسِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاماً وَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ اسْتِئْذَاناً لِكُلِّهَا فَسُوفَ تَذْكُرُ أَحَادِيثَ مُسْتَدَّةً عَنِ الثَّقَاتِ أَنَّهُ مِنْ بَلْغَةِ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ وَعَمَلٍ بِهَا فَإِنَّهُ يَظْفَرُ بِفَضْلِهَا وَقَدْ قَدِّمْنَاهَا فِي أَوَّلِ الْمَهْمَاتِ وَإِنَّمَا أَعْدَدْنَاهَا ههنا فِي الْمَرَاتِبَاتِ . فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّنَا رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ فِيمَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ مِنْ بَلْغَةِ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَعَمَلٌ بِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَقُلْهُ .

أَقُولُ : وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ كِتَابِ الْكَافِي فِي بَابٍ مِنْ بَلْغَةِ ثَوَابٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عَمَلٍ وَصَنَعَهُ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ مَنْ سَمِعَ شَيْئاً مِنَ الثَّوَابِ عَلَى شَيْءٍ وَصَنَعَهُ كَانَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا بَلَّغَهُ وَوَجَدْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فِي أَصْلِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَمِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِنَا أَيْضاً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ فَقَالَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ عِمْرَانَ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ مَنْ بَلَّغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَمَلٍ فَعَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلُ التَّمَسَّسَ ذَلِكَ الثَّوَابَ أُوتِيَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْحَدِيثُ كَمَا بَلَّغَهُ .

أَقُولُ : وَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَكَرَمٌ مَا كَانَ فِي الْحِسَابِ أَنْكَ تَعْمَلُ عَمَلًا لَمْ يَنْزِلْهُ فِي الْكِتَابِ وَلَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رَسُولَهُ أَنْ يَبْلُغَهُ إِلَيْكَ فَتُسَلِّمَ أَنْ يَكُونَ حَظَرُ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَلَيْكَ وَتَصِيرَ مِنْ سَعَادَتِكَ فِي دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا لَهُ مَدْخَلٌ فِي صِفَاتِ الْإِسْعَادِ وَالْإِرْفَادِ فَكَيْفَ لَا يَكُونُ مِنْ صِفَاتِ رَحْمَتِهِ وَجُودِهِ لَذَاتِهِ وَمَنْ لَا نَهَايَةَ لِهَبَاتِهِ وَمَنْ لَا يَنْقُصُهُ الْإِحْسَانُ وَلَا يَزِيدُهُ الْجُرْمَانُ وَمَنْ كَلَّمَا وَصَلَ إِلَى أَهْلِ مَلَكْتِهِ فَهُوَ زَائِدٌ فِي مَمْلَكَتِهِ وَتَعْظِيمِ دَوْلَتِهِ وَلَقَدْ رُوِيَ وَرَأَيْتُ أَخْبَاراً لَا بَيْنَ الْفِرَاتِ وَالزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ أَنَّهُمْ زَوَّرَ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً رَقَاعاً بِالْعَطَايَا فَعَلِمُوا أَنَّهَا زُورٌ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَقُوا مَا وَقَعَ فِي التَّزْوِيرِ وَهِيَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ عِنْدَ الْأَعْيَانِ فَلَا أُطِيلُ بِذِكْرِهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَدْ جَاءَتْ شَرِيعَتُنَا الْمَعْظَمَةُ بِنَحْوِ هَذِهِ الْمَسَاعِي الْمَكْرَمَةِ وَذَلِكَ أَنَّ حُكْمَ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ أَنَّهُ لَوْ اتَّقَى صِفَتَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَرْبِ بِصِفَتِ الْكَافِرِينَ فَتَكَلَّمَ

واحِد من أهل الإسلام كلمة اعتقدها كافر أنه قد أثَّره بذلك الكلام لكان ذلك للكافر أماناً من القتل ودرعاً له من دروع السَّلامة والفضل وقد تناصر وُرود الرِّوايات: إدروا الحدود بالشبهات فكن فيما نوره عاملاً على اليقين بالظفر ومعترفاً بحق محمد ﷺ سيّد البشر .

فصل : فيما نذكره من فضل أوّل ليلة من شهر رجب بالمعقول من الأدب : فنقول قد عرفت أنّ الحديث المتظاهر والعمل المتناصر اتفاقاً على أن هذه أوّل ليلة من شهر رجب من الليالي الأربع التي تحمى بالعبادات والمراقبات لعالم الخفيات ومن فضل هذه اللَّيلة أنّ الإنسان لَمَّا خَرَجَ شهر محرم عنه وكأنه قد فارق الأمان الذي جعله الله جلّ جلاله بالأشهر الحرم وأخذ ذلك الأمان منه فإذا دخلت أوّل ليلة من شهر رجب المُقبل عليه فقد أنعم الله جلّ جلاله عليه بالأمان الذي ذهب منه وأدخله في الحِمى والحرم الذي كان قد خرج عنه وما يخفى عن ذوي الأبواب الفرق بين الخروج عن حِمى الملوك الحاكمين في الرقاب ومفارقة ما جعلوه أماناً عند خوف العتاب أو العقاب وبين الدّخول في التشريف بالمقام في معاينة الثواب فليكن الإنسان معترفاً لله جلّ جلاله في أوّل ليلة من شهر رجب بهذا الفضل الذي غير مُحْتَسَب ومُتَمَسِّكاً بقوة هذا السبب واعلم أنّه إذا كانت أشهر الحُرُم قد اقتضت في الجاهليّة والإسلام ترك الحُرُوب والسَّكون عن الفعل الحرام فكيف يحتمل هذه الشهور أن يقع مُحاربة بين العبد ومالكه في شيء من الأمور وكيف يعظم وقوع المحارم بين عبّد وعبّد مثله ولا يعظم أضعاف ذلك بين العبد وبين مالك أمره كله فالحذر الحذر من التهوين بالله في هذه الأوقات المحرّمة وأن يهتك العبد شيئاً من شهورها المعظمة .

فصل : فيما نذكره من عمل أوّل ليلة من رجب بالمنقول . فمن ذلك الدّعاء عند هلال رجب وجدناه في كتب الدّعاوات مروّي عن رسول الله ﷺ أنّه كان يقول : اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . ورُوي أنّه ﷺ كان إذا رأى هلال رجب قال : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَسَعْيَانِ وَبَلَّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَإِنَّا عَلَى الصَّيَامِ وَالْقِيَامِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ وَعَفْضِ الْبَصَرِ وَلَا تَجْعَلْ حَقَّنَا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ قال ويستحب أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة سبع مرات فإنه

من قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر وروى أنه عليه السلام كان إذا رأى الهلال كبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً ثم قال الحمد لله الذي أذهب شهر كذا وجاء بشهر كذا.

فصل: فيما نذكره من الغسل في أول رجب وأوسطه وآخره: وجدنا في كتب العبادات عن النبي عليه أفضل الصلوات أنه قال من أدرك شهر رجب فاعتسل في أوله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

فصل: فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كل ليلة من رجب نقلناه من كتب العبادات عن النبي عليه السلام أنه قال إن الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكاً يقال له الداعي فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كل ليلة مني إلى الصباح طوبى للطايعين وطوبى للطائعين ويقول الله تعالى أنا جليس من جالسي ومطيع من أطاعني وغافر من استغفرني الشهر شهري والعبد عبدي والرحمة رحمتي فمن دعاني في هذا الشهر أجبته ومن سئلني أعطيته ومن استهداني هديته وجعلت هذا الشهر حبلاً بيني وبين عبادي فمن اعتصم به وصل إلي.

فصل: فيما نذكره من الدعاء في أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة: روينا بإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن عيسى وقد زكاه التجاشي وأثنى عليه بإسناده إلى جعفر عليه السلام قال تدعو في أول ليلة من رجب بعد صلاة العشاء الآخرة بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِصِحْحِ بِكَ طَلِبَتِي اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَبِالْإِثْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِحْ طَلِبَتِي ثُمَّ تَسْتَثَلْ حَاجَتَكَ.

فصل: فيما نذكره من صلاة أول ليلة من شهر رجب والدعاء بعدها نقلناه من الكتاب المختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه تُصَلِّيْ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ عَشْرَ رَكَعَاتٍ مَثْنَى مَثْنَى تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةً مَرَّةً وَتَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبُئْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ

وَاسْتَغْفِرَكَ لِمَا أَعْطَيْتَكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ وَاسْتَغْفِرَكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ
الكَرِيمَ وَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ وَاسْتَغْفِرَكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي قَوَيْتَ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ وَسِتْرِكَ
وَاسْتَغْفِرَكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي بَارَزْتُكَ بِهَا دُونَ خَلْقِكَ وَاسْتَغْفِرَكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُ وَلِكُلِّ
سُوءٍ عَمِلْتُ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ غَافِرُ
الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا
نُشُورًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

وتقول بعد ذلك: سُبْحَانَكَ بِمَا تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَسُبْحَانَكَ بِمَا تَبْلُغُهُ أَحْكَامُكَ وَلَا
أَبْلُغُهُ وَسُبْحَانَكَ بِمَا أَنْتَ مُسْتَحِقُّهُ وَلَا يَبْلُغُهُ الْحَيَوَانُ مِنْ خَلْقِكَ وَسُبْحَانَكَ بِالتَّسْبِيحِ
الَّذِي يُوجِبُ عَفْوَكَ وَرِضَاكَ وَسُبْحَانَكَ بِالتَّسْبِيحِ الَّذِي لَمْ تُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
وَسُبْحَانَكَ بِعِلْمِكَ فِي خَلْقِكَ كُلِّهِمْ وَلَوْ عَلَّمْتَنِي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا لَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا خَرَابَ عَلَى
مَا عَمَرْتَ وَلَا فَقْرَ عَلَى مَا أَغْنَيْتَ وَلَا خَوْفَ عَلَى مَا آمَنْتَ وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ عَالِمٌ
بِحَاجَتِي فَاقْضِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ فِي الْهَوَاءِ وَكَاسِسَ الْأَرْضِ
عَلَى الْمَاءِ وَمُنِيبَ الْخُضْرَةِ بِمَا لَا يُرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ
نَاصِيئِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ إِسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ
نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبْعَ قَلْبِي^(١)
وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذِهَابَ هَمِّي وَعَمِّي اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ وَصَلَّتِ الْأَحْلَامُ^(٢) فِيكَ وَضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ
دُونَكَ وَتَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورُكَ وَوَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلَ كُلُّ
شَيْءٍ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ

(١) وفي الدعاء: اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي، يعني مائلاً إليه ومروحاً به كما أن الربيع مروح للقلب والإنسان مائل إليه.

(٢) الأحلام: العقول.

وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُوَدُّكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ يَا غَافِرَ زَلَّتِي وَيَا قَاضِيَ حَاجَتِي
وَيَا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي أَعْطِنِي مَسَلَّتِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَلَى
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِي وَاسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا
يَعْفُهَا غَيْرُكَ فَافْغِرْ لِي وَازْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ
وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَفِي إِشْرَاقِهِ مُبِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ عَزِيزٌ الْبُيُوتِي بِرِزْقِكَ مِنْ عِنْدِكَ وَلَا تَجْعَلْ لَأَحَدٍ
عَلَيَّ فِيهِ مِتَّةٌ وَلَا لَكَ فِي الْآخِرَةِ عَلَيَّ تَبِعَةٌ إِنَّكَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْحَرِيقِ وَالسَّرِيقِ وَالْهَذْمِ وَالزُّدْمِ وَأَنْ أَقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَمُوتَ لَدَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتُبَلِّغَنِي أُمْنِيَّتِي وَتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي
وَتُبَسِّرَ لِي إِرَادَتِي وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بَيْتِي سَرِيعاً عَاجِلاً وَتَجْمَعَ لِي خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول بعد ذلك وفي كل ليلة من ليالي رجب لا إله إلا الله ألف مرة.

فصل فيما نذكره من صلاة أخرى في أول ليلة من رجب وثوابها: وجدنا ذلك
في كتب العبادات مروياً عن النبي ﷺ قال عليه السلام: ما من مؤمن ولا مؤمنة
صلى في أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل يا أيها
الكافرون مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات إلا غفر الله له كل ذنب صغير وكبير وكتبه
الله من المصلين إلى السنة المقبلة وبريء من النفاق.

فصل: في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب ورأيت في كتاب روضة العابدين
المقدم ذكره صلاة في أول ليلة من رجب ذكر لها فضلاً نذكر شرحها قال عن
النبي ﷺ من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم يصلي بعدها عشرين ركعة يقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة ويسلم بين كل ركعتين قال رسول
الله ﷺ أتدرون ما ثوابه قالوا الله ورسوله أعلم قال: فإن الزوج الأمين علمني ذلك
وحسّر رسول الله ﷺ عن ذراعيه وقال حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده
وأجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب.

فصل: في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب: رأيناها في كتاب روضة العابدين المذكور عن النبي ﷺ يقول من صلى ركعتين في أول ليلة من رجب بعد العشاء يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وألم نشرح مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرّات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وألم نشرح مرة وقل هو الله أحد والمعوذتين ثم يتشهد ويسلم ثم يهتّل الله تعالى ثلاثين مرّة ويصلي على النبي ﷺ ثلاثين مرّة فإنه يغفر له ما سلف من ذنوبه ويخرجه من الخطايا كيوم ولدته أمّه.

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين بكلّ ليلة من رجب: رواها عبد الرحمن بن محمد بن علي الحلواني في كتاب التحفة قال رسول الله ﷺ من صلى في رجب ستين ركعة في كلّ ليلة منه ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب مرّة وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرّات وقل هو الله أحد مرّة فإذا سلّم منهما رفع يديه وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير وإليه المصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد النبي الأميّ ويمسح بيديه وجهه فإن الله سبحانه يستجيب الدعاء ويعطي ثواب ستين حجة وستين عمرة.

أقول: ووجدت في بعض كتب عمل رجب صلاة في ليلة من الشهر فرأيت أنّ ذكرها في أول ليلة البقي بها لأنها ليلة تُحصى بالعبادات فيحتاج إلى زيادة الطاعات ولأن الإنسان لا يدري إذا أخر هذه الصلاة عن أول ليلة هل يتمكن منها في غيرها أم لا وهذه الصلاة تُروى عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرّات غفر الله تبارك وتعالى له كلّ ذنب عمل وسلف له من ذنوبه وكتب الله تبارك وتعالى له بكلّ ركعة عبادة ستين سنة وأعطاه الله تعالى بكلّ سورة قصرًا من لؤلؤة في الجنة وكتب الله تعالى له من الأجر كمن صام وصلى وحج واعتمر وجاهد في تلك السنة وكتب الله تعالى له إلى السنة القابلة في كلّ يوم حجة وعمرة ولا يخرج من صلاته حتى يغفر الله له فإذا فرغ من صلاته ناداه ملك من تحت العرش استأنف العمل يا وليّ الله فقد أعنتك الله تعالى من التّار وكتبه

الله تعالى من المصلّين تلك السنّة كلّها وإن مات فيما بين ذلك مات شهيداً واستجاب الله تعالى دعائه وقضى حوائجه وأعطاه كتابه بيمينه ويّض وجهه وجعل الله بينه وبين النار سبع خنادق .

ذكر صلاة أخرى في ليلة من رجب : عن النبي ﷺ قال : من قرأ في ليلة من شهر رجب قل هو الله أحد مائة مرّة في ركعتين فكأنما صام مائة سنة في سبيل الله وأعطاه الله مائة قصر في الجنة كل قصر في جوار نبي من الأنبياء ﷺ .

واعلم أنّ الذي تجده في كتابنا هذا من فضل صلوات من ليالي رجب وليالي شعبان وفضل صوم كلّ يوم من هذين الشهرين وتعظيم الثواب والاحسان بكله مشروط بالإخلاص ومن جملة إخلاص أهل الاختصاص ألا يكون قصدك بهذا العمل مجرّد هذا الثواب بل تعبّد به ربّ الأرباب لأنّه أهل لعبادة ذوي الألباب وهذه عقبة صعبة تبعد السّلامة منها .

ومنها : أن لا تعجبك نفسك بعمل ولا تتكل على عملك فإنّك إذا فكرت فيما عمل الله جلّ جلاله معك قبل أن يخلّقك من عمارة الدنيا لمصلحتك وقد خلق آدم ﷺ إلى زمان عبادتك وما تحتاج أن يعمل به جلّ جلاله معك في دوام آخرتك رأيت عملك لا محلّ له بالنسبة إلى عمله جلّ جلاله معك وإذا وجدت في كتابنا أن من عمل كذا فله مثل عمل الأنبياء والأوصياء والشهداء والملائكة ﷺ فلعلّ ذلك أنه يكون مثل عمل أحدهم إذا عمل هذا الذي يعمل به دون سائر أعمالهم أو يكون له تأويل آخر على قدر ضعف حاله وقوة حالهم فلا تطمع نفسك بما لا يليق بالإنصاف ولا تبلغ بها ما لا يصلح لها من الأوصاف ولا تستكثر لله جلّ جلاله شيئاً من العبادات فحقّه أعظم من أن يؤدّيه أحد ولو بلغ غايات ويقع الطاعات لك دونه جلّ جلاله في الحياة بعد الممات .

ذكر ما نوره من إجابة الدعاء في رجب : نذكر الحديث مختصراً وهو أن رجلاً مرّ برجل أعمى مقعّد فقال أما كان هذا يسأل الله تعالى العافية فقليل له أما تعرف هذا الذي بهله برّيق وكان اسم برّيق عياضاً فقال أدع لي عياضاً فدعاه فقال حدّثني حديث بني الضّبياء قال إنّ حديث جاهلية وإنّه لا أردت لك به في الإسلام فقال ذاك أخرى أن تحدّثنا قال إن بني الضّبياء كانوا عشرة وكانت أختهم تحتي فأرادوا أن

يَنْزَعُوهَا مِنِّي فَشَدَّتْهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْقَرَابَةُ وَالرَّحِمُ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَنْزَعُوهَا مِنِّي فَأَمْلَيْتُهُمْ حَتَّى دَخَلَ رَجَبُ مَضَرَ شَهْرِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ أَدْعُوكَ دُعَاءَ جَاهِدًا عَلَى بَنِي الضُّيَعَاءِ فَاتَرَكَ وَاحِدًا كَسِيرًا الرَّجُلَ وَدَعَهُ قَاعِدًا أَعْمَى ذَا قَيْدٍ يَعْنِي الْقَائِدَ .

أَقُولُ : وَرَأَيْتُ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَوْضَ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ قَالَ فَهَلَكُوا جَمِيعًا لَيْسَ هَذَا فَقَالَ بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ حَدِيثًا أَعْجَبَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا قَالَ حَدَّثَ حَتَّى تَسْمَعَ الْقَوْمُ قَالَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ فَأَصَبْتُ مَوَارِيثَهُمْ فَانْتَجَعْتُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو مُؤْمَلٍ كُنْتُ بِهِمْ زَمَانًا طَوِيلًا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَرَادُوا اخْتِذَاكَ مَالِي فَانْشَدْتُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَنْتَزِعُوا مَالِي وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ رِيَّاحُ فَقَالَ يَا بَنِي مُؤْمَلٍ جَارِكُمْ وَخَفِيرِكُمْ لَا يَنْبَغِي لَكُمْ اخْتِذَاكَ مَالَهُ قَالَ فَأَخَذُوا مَالِي فَأَمْلَيْتُهُمْ حَتَّى دَخَلَ رَجَبُ مَضَرَ شَهْرِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَقُلْتُ :

اللَّهُمَّ أَزْلَهَا عَنْ بَنِي الْمُؤْمَلِ وَازِمَ عَلَى أَقْفَائِهِمْ بِمَكْتَلِ
بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرَضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ إِلَّا رِيَّاحًا إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ

أَقُولُ : وَرَأَيْتُ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَوْضَ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَشْقَانِي بَنُو الْمُؤْمَلِ فَارْمَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَهَا تَمَامَهَا قَالَ فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ فِي أَصْلِ جَبَلٍ أَوْ فِي سَفْحِ جَبَلٍ إِذْ تَدَاعَى عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ فَهَلَكُوا جَمِيعًا إِلَّا رِيَّاحًا فَإِنَّهُ نَجَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ حَدِيثًا أَعْجَبَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ حَدَّثَ حَتَّى يَسْمَعَ الْقَوْمُ فَقَالَ إِنَّ أَبِي وَعَمِّي وَرِثَا أَبَاهُمَا فَأَسْرَعَ عَمِّي فِي الَّذِي لَهُ وَبَيْنَ مَالِي فَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَنْزَعُوا مَالِي فَانْشَدْتُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْقَرَابَةُ وَالرَّحِمُ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَنْزَعُوا مَالِي فَأَمْلَيْتُهُمْ حَتَّى دَخَلَ رَجَبُ مَضَرَ شَهْرِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَقُلْتُ :

اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ آمِنٍ وَخَائِفٍ وَسَامِعًا نِدَاءَ كُلِّ هَاتِفٍ
إِنَّ الْخِنَاعِي أَمَا يَقَاصِفُ لَمْ يُعْطِنِي الْحَقَّ وَلَمْ يَنَاصِفِ
فَاجْمَعْ لَهُ الْأَحْبَةَ الْأَلَاظِفِ بَيْنَ الْقَرَانِ السَّوِّءِ وَالتَّرَاصِفِ

قَالَ فَبَيْنَمَا بَنُوهُمْ عَشْرَةٌ فِي بَثَرٍ إِذْ انْهَارَتْ عَلَيْهِمُ الْبَثَرُ وَكَانَتْ قُبُورُهُمْ فَقَالَ بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ حَدِيثًا أَعْجَبَ فَقَالَ الْقَوْمُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ اللَّهُ يَصْنَعُ بِهِمْ مَا تَرَى فَأَهْلُ الْإِسْلَامِ أُخْرَى بِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ اللَّهُ يَصْنَعُ بِهِمْ مَا تَسْمَعُونَ

لينحجر بعضهم عن بعض وإن الله جعل الساعة موعد أهل الإسلام والساعة أدهى وأمر قال راوي هذا الحديث هذه قصة عجيبة مشهورة تُروى من وجوه وقال معنى بهله أي لعنه من قول الله ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ أقول وروى غير هذه الروايات وإنما اقتصرنا على ما ذكرناه ليكون أنموذجاً في بيان إجابة الدعوات .

فصل فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب : إعلم أن هذه الزيارة التي يأتي ذكر صفتها ليست متعينة لأول ليلة من الشهر ولكنها متعينة للشهر كله فنذكرها في أول ليلة منه لأنه أول وقتها فلا تؤخرها عنه رويها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمته الله فيما ذكره عن ابن عباس قال حدثني خير بن عبد الله عن مولانا يعني أبا القاسم بن روح رضي الله عنه قال رُأِيَ أي المشاهد كنت بحضرتها في رَجَب تقول الحمد لله الذي أشهدنا مشهَدَ أوليائه في رَجَبِ وأوجبَ علينا من حَقِّهِم ما قد وجَبَ وصَلَّى الله على مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ وعلى أوصيائه الحُجُبِ اللَّهُمَّ فَمَا أَشْهَدُتْنَا مَشَاهِدَهُمْ فَانْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَأوردنا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحْلَتِينَ عن وردٍ في دارِ المَقَامَةِ وَالْخُلْدِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ إِنِّي قد قَصَدْتُكُمْ وَعَتَمْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وهي فَكَأكَ رَبِّي مِن النَّارِ وَالْمَقَرِّ مَعَكُمْ في دارِ القَرَارِ مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلُكُمْ فيما إِلَيْكُمْ التَّفْوِضُ وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِضُ فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ وَيُسْفَى الْمَرِيضُ وما تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وما تَغِيضُ إِنِّي لِسِرُّكُمْ مُوقِنٌ وَلِقَوْلِكُمْ مُسْلِمٌ وَعَلَى الله بِكُمْ مُقْسِمٌ في رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاجِهَا وَبُشْوُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُودِعٍ وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٍ يَسْتَلُّ الله إِلَيْكُمْ الْمَرْجَعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُنْعِرٍ ^(١) وَخَفُضٍ ^(٢) عَيْشٍ مُوسِعٍ وَدَعَاً وَمَهْلٍ إلى حِينِ الْأَجَلِ وَخَيْرَ مَصِيرٍ وَمَحَلٍ في النِّعَمِ الْأَزَلِ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوَامِ الْأَكْلِ وَشُرْبِ الرِّحْقِ وَالسَّلْسَلِ ^(٣) وَعَلَّ وَنَهَلَ لَا

(١) يقال أمرع الوادي إذا صار ذا كلاء .

(٢) الخفض : الراحة .

(٣) سلسل وسلسال : سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفاته .

سَامٍ مِنْهُ وَلَا مَلِكٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَالْفَوْزِ فِي كَرْتِكُمْ وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

فصل: فيما نذكره من عمل أول جمعة من شهر رجب. إعلم أن مقتضى الاحتياط للعبادة وطلب الظفر بالسعادة اقتضى أن نذكر عمل هذه الليلة الجمعة من أول ليلة من هذا الشهر الشريف لجواز أن يكون أول ليلة منه الجمعة فيكون قد احتطنا للتكليف وإن لم يكن أوله الجمعة فيكون قد أذكرناك في أول الشهر بها إلى حين حضور أول ليلة جمعة منه لتعمل لها وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبي ﷺ ونقلته أنا من بعض كُتُب أصحابنا رحمهم الله فقال في جملة الحديث عن النبي ﷺ في ذكر فضل شهر رَجَب ما هذا لفظه: ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة فيه فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب وذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السموات والأرض إلا يجتمعون في الكعبة وحواليها ويطلع الله عليهم أطلاعةً فيقول لهم يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لَصُومِ رَجَب فيقول الله تبارك وتعالى قد فعلت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من أحد صام يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلي بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة فإذا فرغ مرة صلاته صلى علي سبعين مرة.

يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ ثُمَّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ثُمَّ يرفع رأسه ويقولُ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ.

ثُمَّ يسجدُ سجدةً أخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى ثُمَّ يسأل الله حاجته فإنه يُقضى إن شاء الله تعالى ثُمَّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا يصلي عبدٌ أو أمةٌ هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد ورق الأشجار ويشفع يوم القيامة في سبع

مائة من أهل بيته ممن قد استوجب الثَّار فإذا كان أول ليلة نزوله إلى قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق فيقول يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة فيقول من أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك فيقول يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتَها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا جئت الليلة لأقضي حقك وأنس وحدتك وأرفع عنك وحشتك فإذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك وإنك لن تعدم الخير من مولاك أبداً.

فصل: فيما نذكره مما يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل رويانا ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في عمل أول ليلة من رجب فيما رواه عن علي بن حديد قال كان أبو الحسن الأول عليه السلام يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل: لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتَكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتَكَ لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ إِلَّا بِكَ يَا كَاتِبُ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنُ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمِنَ الشَّرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ فَاسْتَلِّكْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَةً نَقِيَّةً وَمِيتِي مِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَيِّمَةِ يَتَابِعِ الْحِكْمَةَ وَأُولِي النِّعْمَةِ وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ وَاعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ شَوْءٍ وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً وَارْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَمَا أَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَأَعْظِي مَا لَا يَنْقُصُكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْوَسِيعُ رَحْمَتُهُ الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ وَأَعْظِي السَّعَةَ وَالذَّعَّةَ وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَالْجُوعَ وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ وَالصَّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَزْوَاجِكَ وَالْيَسَرَ وَالشُّكْرَ وَاعْمُمْ بِذَلِكَ يَا رَبَّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي بَيْتِكَ وَمَنْ أَحَبَّكَ وَأَحَبَّنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فصل: فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب رويانا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله عليه في عمل أول ليلة من رجب

أیضاً فیما رواه عن ابن أشیم قال فصل الوتر ثلاث ركعات فإذا سلمت قلت وأنت جالس الحمد لله الذي لا تنفذ خزائنه ولا يخاف أمته رب ارتكبت المعاصي فذلك ثقة بكرمك إنك تقبل التوبة عن عبادك وتغفو عن سيئاتهم وتغفر الزلل فإنك مجيب لداعيكم ومنه قريب فإنا نأثب إليك من الخطايا وراغب إليك في توفير حظي من العطايا يا خالق البرايا يا منقذي من كل شديد يا مجيري من كل محدور وقز علي السُرور وأخفي شر عواقب الأمور فإنك الله على نعمائك وجزيل عطائك مشكور ولكل خير مذخور قال جدي أبو جعفر الطوسي رحمه الله وروى ابن عياش عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري عن أبيه عن أبي موسى عن سيدنا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أنه كان يدعو في هذه الساعة به فادع بهذا فإنه خرج عن العسكري في قول ابن عياش: يا نور الثور يا مدبر الأمور يا مجري البحور يا باعث من في القبور يا كهفي حين تغيبني المذاهب وكثري حين تعجزني المكاسب ومُنسي حين تخفوني الأبعاد وتملني الأقارب ومُزهي بمجالسة أوليائه ومُرافقة أحبائه في رياضة وساقية بمؤانسته من نَمير حياضه ورافعي بمجاورته من ورطة الذنوب إلى ربوة التقريب ومُبدلي بولايته عزرة العطايا من ذلة الخطايا أسئلك يا مولاي بالفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل إذا يسر وبما جرى به قلم الأقلام بغير كف ولا إبهام وبأسمائك العظام وبحججك على جميع الأنام عليهم منك أفضل السلام وبما استخفظتهم من أسمائك الكرام أن تصلّي عليهم وترحمنا في شهرنا هذا وما بعده من الشهور والأيام وأن تبلغنا شهر الصيام في عامنا هذا وفي كل عام يا ذا الجلال والإكرام والمِنِّ الجسام وعلى محمد وآله مِنَّا أفضلُ السلام.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي أن يكون العارف عليه من المراقبات في أول ليلة من شهر رجب إذا تفرغ من العبادات والمرويات والمكرامات.

إعلم أن هذه الليلة موسم جليل المقام جزيل الإنعام أراد الله جل جلاله من عباده أن يطيعوه في مراده بإحيائها بعباداته وطلب إسعاده وإنجاده وإرفاده وهباته

فاذْكُرْ لو أَنَّ مَلِكًا زَمَانِكَ أَحْضَرَكَ وَأَطْلَقَ عَنَانَ إِمْكَانِكَ فِي أَنْ تَكُونَ لَيْلَةً مِنْ عَدَّةِ شُهُورٍ حَاضِرًا فِيهَا بَيْنَ يَدَيْهِ لَتَطْلُبَ مِنْهُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَتَكُونَ أَنْتَ فَقِيرًا فِي كُلِّ أُمُورِكَ إِلَيْهِ كَيْفَ كُنْتَ تَكُونَ مَعَ ذَلِكَ السُّلْطَانِ فَاجْعَلْ حَالَكَ مَعَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ الْاجْتِهَادِ بِغَايَةِ الْإِمْكَانِ وَلَا تَكُنْ حَرَمَةً اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَهَيْبَةً حَضَرَتْهُ وَمَا دَعَاكَ إِلَيْهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَعَرَضَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَتِهِ دُونَ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ وَارْحَمَ نَفْسَكَ أَنْ يَرَاكَ فِيهَا مَهُونًا يَتَّبَعُ مَرَادَهُ فَكَأَنَّكَ قَدْ أَخْرَجْتَ نَفْسَكَ مِنْ حِمَى أَمَانِ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ الشَّأْنِ وَعَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلْمُهَانَةِ أَوْ الْخِذْلَانِ وَقَدْ نَبَّهْنَا فِيمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَمْثَالِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الَّتِي تَحْيَى بِالْعِبَادَةِ عَلَى مَا يُسْتَغْنَى بِهِ عَنِ الزِّيَادَةِ فَإِنْ لَمْ تَتَّظَّرْ بِمَعْنَاهُ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ إِحْيَائِهَا الَّذِي ذَكَرْنَا أَنْ تَكُونَ حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَإِرَادَاتِكَ وَكِرَاهَاتِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ السَّعِيدَةِ عَلَى نِيَّةِ أَنَّهَا عِبَادَاتُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ خَالِصَةٌ لِأَبْوَابِهِ الْمُقَدَّسَةِ الْمَجِيدَةِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا جَالَسْتَ فِيهَا أَعْظَمَ سُلْطَانَ فِي الْوُجُودِ فَإِنَّ نَفْسَكَ تَكُونَ مُرَاغِبَةً لِرِضَاهُ كَيْفَ كُنْتَ مِنْ قِيَامٍ وَقُعُودٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ وَمَطْلُوبٍ وَمَحْبُوبٍ وَلَا يَكْلِفُكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ بَلْ مَا يَصْخَرُ مِنْكَ لِسُلْطَانٍ هُوَ مَمْلُوكُهُ وَمَنْ أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ إِلَيْهِ وَإِنْ غَلَبَكَ نَوْمٌ فَيَكُونُ نَوْمُ الْمُتَأَدِّبِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ بِالزُّقَادِ الْقُوَّةَ عَلَى طَاعَتِهِ وَزِيَادَةَ الْجَهْدِ وَتَسْلَمُ أَعْمَالُكَ فِيهَا بِلِسَانِ الْحَالِ وَالْمَقَالِ إِلَى مَنْ يَكُونُ حَدِيثُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْحِمَاةِ وَالْخُفَرَاءِ فِي الْأَيَّامِ وَالْأَعْمَالِ لَيْتَمَ مَا نَقَصَ عَلَيْكَ وَيَكُونُ فِيمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ شَفِيعًا لَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ .

فصل : فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب وصومه : روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال وأماله فقال ما هذا لفظه قال رسول الله ﷺ ألا إن رجب شهر الله الأصم وهو شهر عظيم وإنما سمي الأصم لأنه لا يقاربه شهر من الشهور حُرمة وفضلًا عند الله وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْظُمُونَهُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا تَعْظِيمًا وَفَضْلًا . ألا إن رَجَبَ شَهْرَ اللَّهِ وَشَعْبَانَ شَهْرِي وَرَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي أَلَا فَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا اسْتَوْجَبَ رِضْوَانُ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَأَطْفَأَ صَوْمُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضَبَ اللَّهِ وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ وَلَوْ أُعْطِيَ مَلَأَ الْأَرْضَ ذَهَبًا مَا كَانَ بِأَفْضَلِ مِنْ صَوْمِهِ وَلَا يَسْتَكْمِلُ أَجْرَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا دُونَ الْحَسَنَاتِ إِذَا أَخْلَصَهُ اللَّهُ وَلَهُ إِذَا أَمْسَى عَشْرُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ إِنْ دَعَا بِشَيْءٍ مِنْ عَاجِلِ الدُّنْيَا أَعْطَاهُ اللَّهُ وَإِلَّا ادَّخَرَ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مَا دَعَا بِهِ دَاعٍ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

وأحبابه وأصفياه ومن ذلك ما رواه الشيخ جعفر بن محمد الدورستي في كتاب الحسيني بإسناده إلى الباقر عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من صام أول يوم من رجب وجبت له الجنة .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أول يوم من رجب ويوم من وسطه ويوم من آخره: رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه قدس الله روحه من أماليه ومن عيون أخبار الرضا بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوماً من وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوماً في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في أبيه وأمه وابنه وابنته وأخيه وأخته وعمّه وعمّته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وإن كانوا مستوجبين النار .

فصل: فيما نذكره من صوم أول يوم من رجب وثلاثة أيام لم يُعَيّن وقتها: رويناه ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام رَجَب شهر عظيم يُضَاعَفُ الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة .

فصل: فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب أيضاً وصوم اليوم الأول وسبعة منه وثمانية وعشرة وخمسة عشر رويناه ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصوم له من تهذيب الأحكام فقال في التهذيب ما هذا لفظه قال حدثنا كثير يبيع النوى قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول سمع نوح عليه السلام صوت السفينة على الجودي فخاف عليه فأخرج رأسه من جانب السفينة فرفع يده وأشار بإصبعه وهو يقول رهمان اتقن وتاويلهما يارب أحسن وإن نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة ركبها في أول يوم من رجب فأمر من معه من الجن والإنس أن يصوموا ذلك اليوم وقال من صامه منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام سبعة أيام منه غُلِّقت عنه أبواب النيران السبعة وإن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ومن صام عشرة أيام أعطي مسألته ومن صام خمسة عشر يوماً قيل له استأنف العمل فقد غفر لك ومن زاد زاده الله .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أيام متعينة منه أيضاً والشهر كله: روينا ذلك في عدة أحاديث من عدة طرق منها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة ومن صام سبعة أيام من رجب غُلقت عنه سبعة أبواب النار ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ومن صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً ومن صام رجب كله كتب الله له رضوانه ومن كتب له رضوانه لم يُعذبه.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم رجب مُطلقاً: روينا ذلك بإسنادنا عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال وإلى جدي أبي جعفر الطوسي من كتاب تهذيب الأحكام بإسنادهما إلى أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر.

فصل: فيما نذكره من كيفية النية فيما يصام من رجب وغيره من الأوقات المرضية. أعلم أنا كنا ذكرنا في كتاب المضمار من تحرير النيات للصيام ما فيه كفاية لذوي الأفهام ونقول هاهنا إن من شروط الصيام والمهام أن تكون ذاكرة قبل دخولك في الصيام أن المنة لله جلّ جلاله عليك في استخدامك في الشرائع والأحكام وتأهيلك لما لم تكن له أهلاً من الإنعام والإكرام وسعادة الدنيا ودار المقام فأنت تعرف من نفسك أنه لو استحضرك بعض الملوك المعظمين وشغلك بمهماته وكلامه يوماً طول النهار بين الحاضرين سهّل عليك ترك الطعام والشراب في ذلك اليوم لأجله واعتقدت أن المنة له عليك حيث أدخلك تحت ظله وشملك بفضله مع علمك أن الملك ما خلقك ولا ربّك ولا خلق لك دنياك ولا أخراك فلا يحلّ في العقل والنقل أن يكون الله جلّ جلاله دون أحد من عباده وقد قام لك بما لم يقدر عليه غيره من إيساعده وإرفاده ومتى نقصت الله جلّ جلاله في صومك عمّا تجده في خدمة المليك من نشاطك وسرورك واهتمامك واعتقاد المنة له في إكرامك والذنب لك إن ضاع منك صوم نهارك وتكون أنت قد هونت بالله جلّ جلاله وعملت ما يقتضي هجرانه لك وغضبه عليك واستعادة ما وهبك من مسارك ومبارك وطول أعمالك.

أقول: وإن اشتبه عليك صوم إخلاص النيات بصوم الرياء والشبهات فاعتبر ذلك بعدة إشارات.

منها: أن تعرض على نفسك حضور الإفطار في ذلك النهار بمحضر الصائمين من الأخيار فإن وجدت نفسك تستحي من مشاهدتهم لإفطارك بين الصيام فاعلم أن في صومك شبهة تريد بها التقرب إلى قلوب الأنام.

ومنها: أن تعتبر نفسك أيما أسر لها وأحب إليها أن يطلع الله جلّ جلاله وحده عليها أو تريد أن يعلم بها ويطلع عليها مع الله تعالى سواء ممن يمدحها أو ينفعها اطلاعه في دنياه فإن وجدت نفسك تريد مع اطلاع الله عزّ وجل على صيامك معرفة أحد غير الله تعالى بصومك ليزيد في إكرامك أو وجدت اطلاع أحد على صومك أجل في قلبك من اطلاع ربك فاعلم أن صومك سقيم وأنت عبد لثيم.

ومنها: أنك تعتبر نفسك في صومها هل تجدها مع كثرة الصائمين هي أنشط في الصوم لرب العالمين ومع قلة الصائمين أو عدمهم هي أضعف وأكسل عن الصوم لمالك يوم الدين فإن وجدتها تنشط للصوم عند صومهم وتتكاسل عند إفطارهم فاعلم أنك تصوم طلباً لموافقتهم وتبعاً لإرادتهم وصومك سقيم بقدر اشتغالك باتباعهم عن اتباع مالك ناصيتك وناصيتهم.

ومنها: أن تعتبر هل صومك لأجل مجرد الثواب أو لأجل مراد رب الأرباب فإن وجدت نفسك لولا الثواب الذي ورد في الأخبار وأنه يدفع أخطار النار ما كنت صمت ولا تكلفت الامتناع بالصوم من الطعام والشراب والمسار فأنت قد عزلت الله جلّ جلاله عن أنه يستحق الصوم لامثال أمره وعن أنه جلّ جلاله أهل للعبادة لعظيم قدره ولولا الرشوة والبرطيل ما عبدته ولا راعيت حق إحسانه السالف الجزيل ولا حرمة مقامه الأعظم الجليل.

ومنها: أن تعتبر صومك إذا كان لك سعة وثروة في طعام الفطور نشطت لسعته وطيبته وإذا كان طعام فطورك يكفيك ولكنه ما هو بلحم ولا ألوان مختلفة في لذته فتكون غير نشيط في الصوم لعبادة الله جلّ جلاله به وطاعته فأنت إنما نشطت لأجل الطعام فذلك النشاط الزائد لغير الله المالك للإنعام شبهة في تمام الصيام.

ومنها: أن تراعي عقلك وقلبك وجوارحك في زمان الصيام فتكون مستمرّ النية الخالصة الموصوفة بالتمام ومثال العوارض المانعة من استمرار النيات كثيرة في العبادات.

ومنها: أن تصوم بعض النهار بإخلاص النية ثم يعرض لك طعام طيب وزوجة قد تجملت لك وأنت تحبها أو سفر فيه نفع أو ما جرى مجرى هذه الأمور الدنيوية يصير إتمام صيام ذلك النهار عندك مستثلاً ما تصدق متى تخلص منه وتوعد عنه وأنت تعلم أنك لو خدملك غلامك وهو مستثقل لخدمتك ومستثقل من طاعتك كان أقرب إلى طردك له وهجرانك وتغير إحسانك .

ومنها: أنه إذا عرض لك من فضل الإفطار ما يكون أرجح من صيام المندوب فلا تستحي من متابعة مراد علام الغيوب وأفطر بمقتضى مراده ولا تلتفت إلى من يأخذ ذلك عليك من عباده ومثال هذا أن تكون صائماً مندوباً فيدعوك أخ لك في الله جلّ جلاله إلى طعام قد دعاك إليه فأجب داعي الله جلّ جلاله وامثل أمر رسول الله ﷺ في ترجيح الإفطار على الصيام ومثال آخر أن تكون صائماً مندوباً فترى صومك في بعض النهار وقد أضعفك عن بعض الفروض الواجبة أو ما هو أهم من صوم المندوب فابدأ بالأهم إلى ترك الصيام وعظم ما عظم الله جلّ جلاله وصغر ما صغر من شريعة الإسلام ولا تقل إن الذين رأوني صائماً ما يعلمون عذري في الإفطار يكون صومك في ذلك النهار لأجلهم رياءً وكالعبادة لهم من الذنوب الكبار .

ومنها: أنه متى عرض لك صارف عن استمرار النية من الأمور الدنيوية التي ليست عذراً صحيحاً عند المراضى الإلهية فبادر إلى استدراك هذا الخطر بالتوبة والندم وإصلاح استمرار نية الإخلاص في الصيام والاستغانة بالله جلّ جلاله على القوة والتوفيق للتمام فإنك متى أهملت تعجيل استدراك الصلاح صارت تلك الأوقات المهملة سقماً في تلك العبادة المرضية .

أقول: وإذا عرض لك ما يحول بينك وبين استمرار نيتك فتذكر أن كلما ينقلك عن طاعتك فإنه كالعدو لك وللمولاك فكيف تؤثر عدوك وعدوه عليه وسيذكرك يراك وإذا أثرت غيره عليه فمن يقوم لك بما تحتاج إليه في دنياك وأخراك .

أقول: ويكون نية صومك أنك تعبد الله جلّ جلاله به لأنه عز وجلّ أهل للعبادة فهذا صوم أهل السعادة .

فصل : فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام : وقد جعل الله جل جلاله له عوضاً في شريعة الإسلام .

إعلم أننا كنا قد ذكرنا ونذكر فضلاً عظيماً لصوم شهر رجب وليس كل أحد يقدر على الصوم لكثرة أعذار الإنسان وفي أصحاب الأعذار من يتمنى عوضاً عن الصوم ليغتني أوقات الإمكان فينبغي أن نذكر ما يقوم مقام الصيام عند عدم التمكن منه فإن الله جلّ جلاله بالغ في تركيب الحجة وطلب إقبال عباده عليه وصيانتهم عن الإعراض عنه وقد روينا في الأخبار عوضاً عن الصوم المندوب يحتمل أن يكون عوضاً لأهل اليسار وعوضاً آخر يحتمل أن يكون عوضاً لأهل الإعسار .

أقول : فأما العوض الذي يحتمل أن يكون لأهل اليسار فقد رأينا وروينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني وغيره عن الصادقين عليه السلام أن الصدقة على مسكين بمذ من الطعام يقوم مقام يوم من مندوبات الصيام وروي عوض عن يوم الصوم درهم ولعلّ التفاوت بحسب سعة اليسار ودرجات الاقتدار وسيأتي رواية في أواخر رجب أنه يتصدق عن كلّ يوم منه برغيف عوضاً عن الصوم الشريف ولعله لأهل الإقتار تخفيفاً للتكليف .

أقول : وأما ما يحتمل أن يكون عوضاً عن الصوم في رجب لأهل الإعسار فإننا رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمهما الله أنه قال وروى أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ألا إن رجب شهر الله الأصم وذكر فضل صيامه وما لصيام أيامه من الثواب ثم قال في آخره قيل يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصفة يصنع ماذا لينال ما وصفت قال يستحب الله تعالى في كل يوم من رجب إلى تمام ثلاثين بهذا التسبيح مائة مرة **سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّةَ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ** .

أقول : فلا ينبغي للموسر أن يترك الاستظهار بإطعام مسكين عن كلّ يوم من أيام الصيام المندوبات ويقتصر على هذه التسبيحات بل يتصدق ويستحب احتياطاً للعبادات .

فصل فيما نذكره أيضاً من عمل أول يوم من رجب من صلوات فمن ذلك صلاة

أول كل شهر ودعاؤها والصدقة بعدها وقد ذكرنا ذلك عند عمل كل شهر من الجزء الخامس من المهمات. ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان ألا أعلمك شيئاً من غرائب الكنز؟ قلت بلى يا رسول الله قال: إذا كان أول يوم من رجب تصلي عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله لك ذنوبك كلها من اليوم الذي جرى عليك القلم إلى هذه الليلة ووقاك الله فتنة القبر وعذاب يوم القيامة وصرف عنك الجذام والبرص وذات الجنب.

ومن الصلاة في أول يوم من شهر رجب ما رواه بإسناده إلى جماعة منهم جدّي أبو جعفر الطوسي رحمه الله بإسناده فيما ذكره في المصباح فقال وروى سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله ﷺ في آخر يوم من جمادي الآخرة في وقت لم أدخل عليه فيه قبله قال يا سلمان أنت متأهل البيت أفلا أحدثك قلت بلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله قال يا سلمان ما مؤمن ولا مؤمنة صلى في هذا الشهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات إلا محاً الله تعالى عنه كل ذنب عمله في صغره وكبره وأعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كله وكتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر وكتب له بصوم كل يوم يصومه منه عبادة سنة ورفع له ألف درجة فإن صام الشهر كله أنجاه الله عز وجل من النار وأوجب له الجنة يا سلمان أخبرني بذلك جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد هذه علامة بينكم وبين المنافقين لأن المنافقين لا يصلون ذلك قال سلمان فقلت يا رسول الله أخبرني كيف أصلي هذه الثلاثين ركعة ومتى أصليها قال يا سلمان تصلي في أوله عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله أحد ثلاث مرات وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات فإذا سلمت رفعت يديك وقلت لا إله إلا الله وخده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثم امسح بهما وجهك.

ومن الصلوات في أول يوم من شهر رجب ما رأيناه في يد بعض أصحابنا من

كتب العبادات مروياً عن النبي ﷺ قال تصلي أول يوم من رجب أربع ركعات بتسليمة الأولى بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وفي الثانية بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وفي الثالثة الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وألهاكم التكاثر مرة وفي الرابعة الحمد مرة وقل هو الله أحد خمسة وعشرين مرة وآية الكرسي ثلاث مرات.

ذكر صلاة في يوم من رجب وجدتها بإسناد متصل إلى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً من رجب وصلى فيه أربع ركعات يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي ويقرأ في الثانية قل هو الله أحد مائتي مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له.

ذكر قراءة قل هو الله أحد في يوم الجمعة من رجب: رأيت في حديث بإسناد أن من قرأ في يوم الجمعة من رجب قل هو الله أحد مائة مرة كان له نوراً يوم القيامة يسعى به إلى الجنة وإن كان أول يوم من رجب الجمعة ففيه صلاة زائدة.

ذكر صلاة يوم الجمعة من رجب وجدناها بإسناد متصل إلى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صلى يوم الجمعة في شهر رجب ما بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات وقل هو الله أحد خمس مرات ثم قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو وأستلئ التوبة عشر مرات كتب الله تبارك وتعالى له من يوم يُصليها إلى يوم يموت كل يوم ألف حسنة وأعطاه الله تعالى بكل آية قرأها مدينة في الجنة من ياقوتة حمراء وبكل حرف قصر في الجنة من ذرة بيضاء وزوجه الله تعالى من الحور العين ورضي عنه رضا لا سخط بعده وكتب من العابدين وختم الله تعالى له بالسعادة والمغفرة وكتب الله له بكل ركعة صلاها خمسين ألف صلاة وتوجه بألف تاج ويسكن الجنة مع الصديقين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة.

فصل: فيما نذكره من الدعوات في أول يوم من رجب وكل يوم منه نقلناه من كتاب المختصر من المنتخب فقال وتقول في أول يوم من رجب اللهم إني أسئلك يا الله يا الله يا الله أنت الله القديم الأزلي الملك العظيم أنت الله الحي القيوم المولى

السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا مَنْ الْعِزُّ وَالْجَلَالُ وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالنُّورُ
وَالرُّوحُ وَالْمَشِيَّةُ وَالْحَنَانُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمُلْكُ لِرُبُوبِيَّتِهِ نُورُكَ أَشْرَقَ لَهُ كُلُّ نُورٍ وَخَمَدَ لَهُ
كُلُّ نَارٍ وَانْحَصَرَ لَهُ كُلُّ الظُّلُمَاتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَفْتَهُ مِنْ قَدَمِكَ وَأَرْكَكَ
وَنُورِكَ وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي اسْتَقَفْتَهُ مِنْ كِبَرِيَّاتِكَ وَجَبْرُوتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزِّكَ
وَبِجُودِكَ الَّذِي اسْتَقَفْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي اسْتَقَفْتَهَا مِنْ رَأْفَتِكَ وَبِرَأْفَتِكَ الَّتِي
اسْتَقَفْتَهَا مِنْ جُودِكَ وَبِجُودِكَ الَّذِي اسْتَقَفْتَهُ مِنْ غَنِيِّكَ وَبِغَنِيِّكَ وَإِحَاطَتِكَ وَبِقِيَامِكَ
وَدَوَامِكَ وَقَدَمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ
الصَّمَدُ الْحَيُّ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَلَكَ كُلُّ إِسْمٍ عَظِيمٍ وَكُلُّ نُورٍ وَغَيْبٍ وَعِلْمٍ
وَمَعْلُومٍ وَمُثَلِّبٍ وَشَائِنٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ عَلَوًا كَبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِكُلِّ إِسْمٍ هُوَ لَكَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَأَجْرَيْتَهُ فِي الذِّكْرِ
عِنْدَكَ وَتَسَمَّيْتَ بِهِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ سَأَلْتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ بِخَيْرِ تَعْطِيهِ فَأَعْطِيَهُ أَوْ سَأَلْتَ بِهِ فَصَرَفْتَهُ يَنْبَغِي أَنْ أَسْأَلَكَ بِهِ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ
أَنْ تَنْصُرَنِي عَلَى أَعْدَائِي وَتَغْلِبَ ذِكْرِي عَلَى نِسْيَانِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِعَقْلِي عَلَى هَوَايَ
سُلْطَانًا مُبِينًا وَاقِرْنِ إِخْتِيَارِي بِالتَّوْفِيقِ وَاجْعَلْ صَاحِبِي التَّقْوَى وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ عَلَى
مَوَاهِبِكَ وَاهْدِنِي اللَّهُمَّ بِهَذَاكَ إِلَى سَبِيلِكَ الْمُقِيمِ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَلَا تُمَلِّكْ زِمَامِي
الشَّهَوَاتِ فَتَحْمِلُنِي عَلَى طَرِيقِ الْمَخْذُولِينَ وَخُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُتَكِرَاتِ وَاجْعَلْ لِي عِلْمًا
نَافِعًا وَاغْرِسْ فِي قَلْبِي حُبَّ الْمَعْرُوفِ وَلَا تَأْخُذْنِي بَغْتَةً وَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ وَعَرَفْنِي بِرَحْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَاضْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَقِنِي الْمَخْذُولَ
فِيهِ وَاعْنِي عَلَى مَا أُحِبُّهُ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِ وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُتَعَالِ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ وَبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الْأَعْلَى وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا يَا مَنْ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَخَضَعَتْ
لَهُ الرِّقَابُ وَذَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَدَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَقَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا تُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ وَأَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَا

رَبِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْكَرَامِ
 الْكَاتِبِينَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ بِحَمْدِكَ وَرَبِّ آدَمَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحَ وَهُودَ
 وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَلُوطَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ وَأَيُّوبَ
 وَمُوسَى وَهَارُونَ وَشُعَيْبَ وَدَاوُدَ وَسَلِيمَانَ وَأَرْمِيَا وَعَزْرِيَّ وَجِرْزِيلَ وَشُعْيَا وَإِلْيَاسَ وَالْبَسْعَ
 وَيُونُسَ وَذِي الْكِفْلِ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَجِرْجِيسَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ وَجَمِيعِ الْأَمْلاِكِ الْمُسَبِّحِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا
 كَثِيرًا أَنْتَ رَبُّنَا الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الَّذِي خَلَقْتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ثُمَّ
 اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ بِأَسْمَائِكَ الْخُشْيَ تُبْدِيءُ وَتُعِيدُ وَتُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ
 حَنِثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْفَلَكَ وَالذُّهُورُ وَالْخَلْقُ مُسَخَّرُونَ بِأَمْرِكَ تَبَارَكْتَ
 وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَفِغَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي
 وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا تَعْلَمُ مَنَاقِبَ الْمِيَاهِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ وَمَكَائِلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ الرِّمَالِ
 وَقَطْرَ الْأَمْطَارِ وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ وَنُجُومَ السَّمَاءِ وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَقَدْ أَشْرَقَ عَلَيْهِ
 النَّهَارُ لَا يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضُ أَرْضًا وَلَا بَحْرُ مُتَطَابِقٍ وَلَا مَا بَيْنَ سَدِّ
 الرُّثُوقِ وَلَا مَا فِي الْقَرَارِ مِنَ الْهَبَاءِ الْمَبْنُوثِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الثَّوْرِ
 الْمُنِيرِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مَعَ كُلِّ
 نُورٍ وَلَهُ كُلُّ نُورٍ مِنْكَ يَا رَبَّ الثَّوْرِ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الثَّوْرُ وَيُنْزِلُكَ الَّذِي نُفِصِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ
 وَتُبْطِلُ بِهِ كَيْدَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَتُذِلُّ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَلَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ
 وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَتَسْتَقِلُّ الْمَلَائِكَةُ حِينَ يُنْكَلُمُ بِهِ وَتَرْعُدُ مِنْ خَشْيَتِهِ حَمَلَةُ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَى نُحُومِ الْأَرْضِينَ السَّعِ الَّذِي انْفَلَقَتْ بِهِ الْبِحَارُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَنْهَارُ
 وَتَفَجَّرَتْ بِهِ الْعُيُونُ وَسَارَتْ بِهِ النُّجُومُ وَأَزْكَمَ بِهِ السَّحَابُ وَجَرَى وَاعْتَدَلَ بِهِ الضَّبَابُ
 وَهَالَتْ بِهِ الرِّمَالُ وَرَسَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ الْأَرْضُونَ وَنَزَلَ بِهِ الْقَطَرُ وَخَرَجَ بِهِ
 الْحَبُّ وَتَفَرَّقَتْ بِهِ جِلَاتُ الْخَلْقِ وَخَفَقَتْ بِهِ الرِّيحُ وَتَنَشَّرَتْ وَتَنَفَّسَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ يَا اللَّهُ

أَنْتَ الْمُتَسَمَّى بِالْإِلَهِيَّةِ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الرُّجُوءُ يَا ذَا الطُّوْلِ وَالْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قَرِيبَ أَنْتَ الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ اسْتَغْنَى بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ بِجَمِيعِ اسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي أَمْرَ أَعْدَائِي وَتُبَلِّغَنِي مَنَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ عَلَى خَلْقِكَ وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنِ تَحِيَّاتِهِ وَفِي الْعِلْمَيْنِ دَرَجَتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَنَزَلَتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَقُلُوبِهِمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ اللَّهُمَّ اجْزِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ كَمَا تَلَا آيَاتِكَ وَبَلَغَ مَا أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَنَصَحَ لَأُمَّتِهِ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ.

ثم تقرأ: تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا الَّذِي لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا تَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا.

وتقول: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ كُلِّهَا الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَبَصْرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي وَأَهْلِي وَمَالِي
وَأَوْلَادِي وَجَمِيعَ مَنْ يَغْنِينِي أُمْرُهُ وَخَوَاتِمَ عَمَلِي وَسَائِرَ مَا مَلَكَتْنِي وَمَا خَوَّلْتَنِي وَمَا
رَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا خَيْرَ مُسْتَوْدِعٍ وَيَا خَيْرَ حَافِظٍ وَيَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمُجْرِي الْبِحَارِ وَرَازِقَ مَنْ فِيهِنَّ وَفَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
وَأَطْبَاقِهِنَّ وَمُسَخِّرَ السَّحَابِ وَمُجْرِي الْفُلُكِ وَجَاعِلَ الشَّمْسِ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَخَالِقَ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُنْشِئِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ دُرِّيَّةٍ وَمُعَلِّمَ إِدْرِيسَ عَدَدَ النُّجُومِ
وَالْحِسَابِ وَالسَّنِينَ وَالشُّهُورِ وَأَوْقَاتِ الْأَزْمَانِ وَمُكَلِّمَ مُوسَى وَجَاعِلَ عَصَاهُ نُعْبَانًا
وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ فِي الْأَلْوَابِ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُجْرِي الْفُلُكِ لِنُوحٍ وَفَادِي
إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ وَالْمُبْتَلَى بِعَقُوبَ بِفَقْدِ يُوشَفَ وَرَادَّ يُوشَفَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ
عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ فَتَفَرَّجَ قَلْبُهُ مِنَ الْخُزْنِ وَالشَّجَا وَرَازِقَ زَكَرِيَّا بِحَيٍّ عَلَى الْكَبَرِ بَعْدَ
الْإِيَّاسِ وَمُخْرِجَ النَّاقَةِ لِصَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُرْسِلَ الصَّيْحَةِ عَلَى مَكِيدِي هُودٍ وَكَاشِفَ
الْبَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُنْجِي لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاجِسِينَ وَوَاهِبَ
الْحِكْمَةِ لِلْقَمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُلْقِي رُوحِ الْقُدُسِ بِكَلِمَاتِهِ عَلَى مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
وَخَلِّقَ مِنْهَا عَبْدَكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُتَّقِمَ مِنْ قَتْلِهِ بِحَيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَأَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَمَائِكَ وَبِإِنْقَاءِكَ لَهُ إِلَى أَنْ تَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ
وَيَا مُرْسِلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ إِلَى أَشْرَرِ عِبَادِكَ بِشَرَائِعِكَ الْحَسَنَةِ
وَدِينِكَ الْقَيِّمِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِظْهَارِ دِينِهِ الْقَيِّمِ وَإِعْلَانِكَ كَلِمَتَهُ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا يَا عَزِيزًا يَا قَادِرًا يَا قَاهِرًا يَا ذَا
الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ يَا عَلِيًّا يَا قَدِيرًا يَا قَرِيبًا يَا مُجِيبًا يَا حَلِيمًا يَا مُعِيبًا
يَا مُتَدَانِيًا يَا بَعِيدًا يَا رُؤُوفًا يَا رَحِيمًا يَا كَرِيمًا يَا غَفُورًا يَا ذَا الصَّفْحِ يَا مُغِيثًا يَا مُطْعِمًا يَا
شَافِيًا يَا كَافِيًا يَا كَاسِيًا يَا مُعَافِيًا يَا شَافِي الضَّرِّ يَا عَلِيمًا يَا حَكِيمًا يَا وَدُودًا يَا غَفُورًا يَا

رَحِيمٌ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا ذَا الْمَعَارِجِ ^(١) يَا ذَا الْقُدْسِ يَا خَالِقُ يَا عَلِيمُ يَا مُفْرَجُ يَا
 أَوَّابُ يَا ذَا الطُّوْلِ يَا خَبِيرُ يَا مَنْ خَلَقَ وَلَمْ يَخْلُقْ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ يَا مَنْ بَانَ مِنْ
 الْأَشْيَاءِ وَبَانَ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِقَهْرِهِ لَهَا وَخَضُوعِهَا لَهُ يَا مَنْ خَلَقَ الْبَحَارَ وَأَجْرَى الْأَنْهَارَ
 وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا النَّارَ وَمِنْ يَابِسِ الْأَرْضِينَ النَّبَاتَ وَالْأَعْنَابَ وَسَائِرَ الثَّمَارِ
 وَيَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُكَلِّمَهُ وَمُفَرِّقَ فِرْعَوْنَ وَحِزْبِهِ وَمُهْلِكَ نَمْرُودَ
 وَأَشْيَاعِهِ وَمُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِخَلِيقَتِهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُسَخِّرَ الْجِبَالِ مَعَهُ يُسْبِخُنَ بِالْقُدُودِ
 وَالْأَصَالِ وَمُسَخِّرَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَالرِّيَّاحِ وَالْحِنِّ وَالْإِنْسِ لِعَبْدِكَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ وَفَرَحَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ
 النِّسَمَةِ وَبَارِئُ النَّوَى وَفَالِقُ الْحَبَّةِ وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ وَبِاسْمِكَ
 الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ عَبْدُكَ وَمَلَكُكَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصُّورِ يَقُومُ بِهِ أَهْلُ الْقُبُورِ سِرَاعاً
 إِلَى الْمَحْشَرِ يَنْسِلُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعَتْ بِهِ السَّمَوَاتِ مِنْ غَيْرِ عِمَادٍ وَجَعَلَتْ بِهِ
 لِلْأَرْضِينَ أَوْتَاداً وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَطَّحَتْ بِهِ الْأَرْضِينَ فَوْقَ الْمَاءِ الْمَحْبُوسِ وَبِاسْمِكَ
 الَّذِي حَبَسَتْ بِهِ ذَلِكَ الْمَاءِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ الْأَرْضِينَ مَنْ اخْتَرْتَهُ لِحَمْلِهَا
 وَجَعَلَتْ لَهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حَمْلِهَا وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَجَرَّى بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَلَخَتْ بِهِ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَنْزَلَتْ أَرْزَاقُ
 الْعِبَادِ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَأَرْضِكَ وَبِحَارِكَ وَسُكَّانِ الْبَحَارِ وَالْهَوَامِّ وَالْحِنِّ وَالْإِنْسِ وَكُلِّ
 دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَيَأْتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ لِحَفْصٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ جَنَاحاً يَطِيرُ بِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُؤْنَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي بَطْنِ الْخَوْتِ فَأَخْرَجْتَهُ مِنْهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَنْبَتَ بِهِ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ فَاسْتَجَبَتْ
 لَهُ وَكَشَفَتْ عَنْهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ضَبَقِ بَطْنِ الْخَوْتِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتَسْتَقِذَنِي مِنْ

(١) المراد من كونه تعالى ذا المعارج كون عروج الأشياء في درجاتهم الكمالية إليه . وقيل معناه أنه صاحب الفواضل العالية .

[illegible]

ومن الدعوات: في غرة رجب ما رويناهُ بإسنادنا من عدة طرق منها إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن غالب الأنصاري قال حدثنا علي بن الحسن الطاطري قال حدثنا أحمد بن أبي بشر عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يدعو في الحجر في غرة رجب في سنة ابن الزبير فأنصت إليه وكان يقول يا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ صَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ اللَّهُمَّ وَمَواعيدُكَ الصَّادِقَةُ وَإيادُكَ الفاضلة وَرَحْمَتُكَ الواسعة فَاسْتَلِكْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. قال وأسَرَّ البواقى فلم أفهمه.

أقول: واعلم أنّ هذا الدعاء قد ذكره جدّي أبو جعفر الطوسي في أدعية كلّ يوم من رجب وهو عارف بطريق الزوايا فيكون قد روى بطريق غير هذه أنّه يدعى به كلّ يوم من أيام رجب فادع به في كلّ يوم منه.

ومن الدعوات: كل يوم من رجب ما رويناها عن جماعة ونذكرها بإسناد محمد

بن علي الطرازي من كتابه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عباس رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سهل المعروف بابن أبي الغريب الضبي قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني محمد بن الحسين الصائغ عن محمد بن الحسين الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحقم وزاهر الشهير بالطف عن عبد الله بن مسكان عن أبي معشر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا دخل رجب يدعو بهذا الدعاء في كل يوم من أيامه :

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ وَضَاعَ الْمُلِمُونَ إِلَّا بِكَ
وَأَجْدَبَ الْمُتَنَجِّعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ بِإِثْمِكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّغَائِبِ وَخَيْرُكَ مَبْدُولٌ
لِلطَّالِبِينَ وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلْسَّائِلِينَ وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ لِلْأَمِلِينَ وَرَزْقُكَ مَسْطُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ
وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسْتَغِيثِينَ وَسَيِّئُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى
الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ
الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ .

ومن الدعوات : كل يوم من رجب ما ذكره الطرازي أيضاً في كتابه فقال أبو
الفرج محمد بن موسى القزويني الكاتب رحمه الله قال أخبرني أبو عيسى محمد بن
أحمد بن محمد بن سنان عن أبيه عن جده محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال
كنت عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا المعلّى بن خنيس في رجب
فتذاكروا الدعاء فيه فقال المعلّى يا سيدي علّمني دعاء يجمع كل ما أودعته الشيعة في
كُتُبها فقال قل يا معلّى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ
وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ وَأَمِّنْ بِفِتْنِكَ عَلَى
فَقْرِي وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِقَوْلِكَ عَلَى ضَعْفِي يَا قَوِي يَا عَزِيزُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِي مَا أَمْنَتْنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَلَّى وَاللَّهِ لَقَدْ جَمَعَ لَكَ هَذَا الدُّعَاءُ مَا كَانَ مِنْ لَدُنْ إِبْرَاهِيمَ
الْخَلِيلِ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام .

ومن الدعوات: كل يوم من رجب ما ذكره الطرازي أيضاً فقال دعاء علمه أبو عبدالله عليه السلام محمد السجاد وهو محمد بن ذكوان يُعرف بالسجاد قالوا سجد وبكا في سجوده حتى عمي أبو الحسن علي بن محمد البرسي رضي الله عنه قال أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا محمد بن عبدالله بن عمران البرقي عن محمد بن علي الهمداني قال: أخبرني محمد بن سنان عن محمد السجاد في حديث طويل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك هذا رجب علمني دعاء ينفعني الله به قال فقال لي أبو عبدالله عليه السلام اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وقل في كُلِّ يومٍ من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَأَمْنٌ سَخَطُهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ شَرِّ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ.

قال ثم مدّ أبو عبدالله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبابة اليمنى ثم قال بعد ذلك يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا التَّعْمَانِ وَالْجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ حَرِّمْ شَيْئِي عَلَى النَّارِ وفي حديث آخر ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلا وقد امتلأ ظهر كفه دُمُوعاً.

ومن الدعوات كُلَّ يومٍ من رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي وهو ما ذكره في المصباح بغير إسناد ووجدته في أواخر كتاب معالم الدين مروياً عن مولانا الإمام الحجة المهدي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آباءه الطاهرين وفي هذه الرواية زيادة واختلاف في كلمات فقال ما هذا لفظه ذكر محمد بن أبي الزواد الزواسي أنه خرج مع محمد بن جعفر الذهان إلى مسجد السهلة في يوم من أيام رجب فقال: يَلُ بِنَا إِلَى مَسْجِدٍ صَعُصَعَةٍ فَهُوَ مَسْجِدُ مَبَارَكٍ وَقَدْ صَلَّى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ووطئه الحجج بأقدامهم فملنا إليه فبينما نحن نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال ثم دخل وصلى ركعتين أطال فيهما ثم مدّ يديه فقال وذكر

الدَّعَاءُ الَّذِي يَأْتِي ذَكَرَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَرَكِبَهَا فَقَالَ لِي ابْنُ جَعْفَرٍ الدَّهَانُ أَلَا نَقُومُ إِلَيْهِ فَنَسْأَلُهُ مَنْ هُوَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ نَاشِدُنَاكَ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ نَاشِدُنَاكَ اللَّهُ مَنْ تَرِيَانِي قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ الدَّهَانُ نَظَنَّاكَ الْخَضِرَ عليه السلام فَقَالَ وَأَنْتَ أَيْضاً فَقُلْتَ أَظُنُّكَ إِتَاءَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَمَنْ الْخَضِرُ مُفَقِّرٌ إِلَى رُؤْيَيْهِ انصرفا فأنَا إمام زمانكما وهذا لفظ دعائه عليه السلام : اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ وَالْآلَاءِ الْوَازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ يَا مَنْ لَا يُعْثُ بِتَمْنِيلٍ وَلَا يُمْتَلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ وَيَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَالْهَمَّ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَاتَّقَنَ وَاخْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَانْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَخَّذَ فِي الْمُلْكِ فَلَا نِدَاءَ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْكَبَرِيَاءِ وَالْآلَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْتَلِّكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَآيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِذَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَا صَمِئَتْ الْإِجَابَةُ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلذَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ وَيَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَأَنْ تَقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرٌ مَا قَسَمْتَ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرٌ مَا خَتَمْتَ وَتَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِثْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُكْرَاً وَنَكِيراً وَارِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيراً وَعِشَاءً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ تَقُولُ مِنْ تِلْكَ الرِّوَايَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلِّكَ بِعَقْدِ عِزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ وَتُتْمَتِي رَحْمَتِكَ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ

كُلُّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ مَا كَانَ أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَقْضَى لِحَقِّكَ وَأَرْضَى
لِنَفْسِكَ وَخَيْرًا لِي فِي الْعِمَادِ عِنْدَكَ وَالْعَمَادِ إِلَيْكَ أَنْ تُعْطِيَني جَمِيعَ مَا أَحْبَبْتُ وَتَصْرِفَ
عَنِّي جَمِيعَ مَا أَكْرَهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وجدنا هذا
الدُّعَاءَ وهذه الزِّيَادَاتِ فِيهِ مَرْوِيًّا عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ومن الدعوات في كل يوم من رجب ما رويناه أيضاً عن جدِّي أبي جعفر
الطوسي رضي الله عنه فقال أخبرني جماعة عن ابن عيَّاش قال ممَّا خرج على يد
الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من التَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ
ما حَدَّثَنِي بِهِ خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبْتُهُ مِنَ التَّوْقِيعِ الْخَارِجِ إِلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَدْعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعَ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وَوَلَاةُ
أَمْرِكَ ^(١) الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُسْتَشِيرُونَ بِأَمْرِكَ الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُغْلَبُونَ
لِعَظَمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَأَرْكَانًا
لِتَوْحِيدِكَ وَأَيَّاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَغْطِيلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ لَا
فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا ^(٢) إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ فَتَقْهَا وَرَفَقْهَا بِبَدِّكَ بِذُوقِهَا مِنْكَ وَعَوِّدْهَا
إِلَيْكَ أَغْضَادًا وَأَشْهَادًا وَمُنَادًا وَأَزْوَادًا وَحَفَظَةً وَزُودًا فِيهِمْ مَلَائِكَةُ سَمَاءِكَ وَأَرْضِكَ حَتَّى
ظَهَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعِلَامَاتِكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي إِيْمَانًا وَتَشِيئًا بِأَبْطَانٍ فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِرٍ فِي
بُطُونِهِ وَمَكُونِهِ بِامْتِرَاقٍ بَيْنَ النَّوْرِ وَالذَّبْحُورِ بِأَوْصَافٍ بِغَيْرِ كُنْهِ وَمَعْرُوفٍ بِغَيْرِ شُبْهِ حَادِّ
كُلِّ مَحْدُودٍ وَشَاهِدٍ كُلِّ مَشْهُودٍ وَمَوْجِدٍ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُخْصِيٍّ كُلِّ مَعْدُودٍ وَفَاقِدٍ كُلِّ
مَفْقُودٍ لَيْسَ دُونَكَ مِنْ كُلِّ مَعْبُودٍ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجُودِ لَا يَكْبِثُ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤَيِّنُ بِأَيْنٍ بِأَنْ
مُحْتَجِبًا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ يَا دَيُّمُومًا يَا قَيُّومًا وَعَالِمًا كُلِّ مَعْلُومٍ صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الْمُتَجَبِّينَ
وَبَشِّرْكَ الْمُحْتَجِّينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَبِهِمْ ^(٣) الصَّافِينَ الْحَافِينَ وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا

(١) المراد بولاية الأمر الموصوفين بالصفات المذكورة الأنبياء والأئمة بل والملائكة على توسع .

(٢) الضمير في (بينها) راجع إلى الآيات . أي لا فرق بين الله وبين تلك الآيات إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ .

(٣) في نسخة ثانية: بِهِمْ وفي أخرى: بِهِمْ . والبهيم جمع البهيمة . يقال هذا فرس بهماء أي الذي لا =

هَذَا الْمُرْجَبِ الْمُكْرَمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرْمِ وَأَسْفَعِ عَلَيْنَا فِيهِ النَّعَمَ وَأَجْزَلِ لَنَا فِيهِ الْقِسَمَ وَأَبْرَزِ لَنَا فِيهِ الْقِسَمَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلُ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا وَمَا لَا نَعْلَمُ وَاعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصْمِ وَاتَّكِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ وَآمِنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظَرِكَ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا وَأُصْلِحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

ومن الدعوات : كل يوم من رجب ما رويناه أيضاً عن جدِّي أبي جعفر الطوسي قدس الله جلّ جلاله روحه فقال قال ابن عيثاش وخرج إلى أهلي على يد الشيخ أبي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء في أيام رجب اللهم إني أسألك بالمؤلّودين في رجبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الثَّانِي وابْنِهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَحَبِّ وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقَرَبِ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وفيما لديه رُغِبَ أسألك سُؤَالَ مُتَعَرِّفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أُوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ وَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا ذُؤُوبُهُ وَمَنْ الرِّزَابَا خُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ وَالتَّزْوُعَ مِنَ الْحَوْبَةِ وَمِنَ النَّارِ فَكَأَكْ رَقَبَتِهِ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِقَبَتِهِ فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمْلِهِ وَثِقَتِهِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ .

وأقول : وقد قدّمنا في دعاء أول يوم من رجب ما دعا به مولانا علي بن الحسين عليه السلام في غرة رجب في الحجر الذي أوله يا مَملِكُ حوائِجَ السَّائِلِينَ كما رويناه أنه في أول يوم من الشهر وقد ذكره جدِّي أبو جعفر الطوسي في أدعية كل يوم من شهر رجب فيدعى به كل يوم منه احتياطاً للفضل المكتسب .

= يختلط لونه شيء بغير لونه . فعلى هذا فالمراد به قبيلة من الملائكة الذين لا يخلط في صفوفهم وحفوفهم التي هم يواطئون عليها شيء من الأشياء يمنعونهم عن ذلك .

فصل: فيما نذكره من فضل الاستغفار والتهليل والتوبة في شهر رجب وجدنا ذلك مروياً عن النبي ﷺ أنه قال ﷺ من قال في رجب استغفر الله الذي لا إله إلا هو وخذه لا شريك له وأتوب إليه مائة مرة وختمها بالصدقة ختم الله له بالرحمة والمغفرة ومن قالها أربعمائة مرة كتب الله له أجر مائة شهيد فإذا لقي الله يوم القيامة يقول له قد أقررت بملكي فتمن علي ما شئت حتى أعطيك فإنه لا مقتدر غيري وعنه ﷺ من قال فيه لا إله إلا الله ألف مرة كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى الله له مائة مدينة في الجنة.

أقول: وفي رواية من استغفر الله تعالى في رجب وسأله التوبة سبعين مرة بالغداة وسبعين مرة بالعشي يقول استغفر الله وأتوب إليه فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال اللهم اغفر لي وتب علي فإن مات في رجب مات مرضياً عنه ولا تمسه النار ببركة رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل قراءة قل هو الله أحد عشرة آلاف مرة في شهر رجب أو ألف مرة أو مائة مرة وجدنا ذلك مروياً عن النبي ﷺ قال قال النبي ﷺ من قرأ في عمره عشرة آلاف مرة قل هو الله أحد بنية صادقة في شهر رجب جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيستقبله سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة.

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ : من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة جاء يوم القيامة بعمل ألف نبي وألف ملك ولم يكن أحد أقرب إلى الله إلا من زاد عليه وإنها لتضاعف في شهر رجب.

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ : من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة بورك له وعلى ولده وأهله وجيرانه ومن قرأها في رجب بنى الله تعالى له اثني عشر قصرأ في الجنة مكللة بالدر والياقوت وكتب الله له ألف ألف حسنة ثم يقول اذهبوا بعبدى فأروه ما أعددت له فيأتيه عشرة آلاف قهرمان وهم الذين وكلوا بمساكنه في الجنة فيفتحون له ألف ألف قصر من در وألف ألف قصر من ياقوت أحمر كلها مكللة بالدر والياقوت والحلي والحلل ما يعجز عنه الواصفون ولا يحيط بها إلا الله تعالى فإذا رآها دهش وقال هذا لمن من الأنبياء فيقال هذا لك بقراءة قل هو الله أحد.

فصل: فيما نذكره مما كان مولانا علي بن الحسين عليه السلام يعمله ويذكره في سجوده في أيام رجب رويانا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمته الله فقال ما هذا لفظه واعتمر علي بن الحسين عليه السلام في رجب وكان يصلي عند الكعبة عامة ليله ونهاره ويسجد عامة ليله ونهاره وكان يسمع منه في سجوده: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُخْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ لَا يَزِيدَ عَلَى هَذَا مَدَّةَ مَقَامِهِ.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام في أول يوم من رجب والاشارة إلى موضع ألفاظها من الكتب.

إعلم أن من أهمّ المهمّات في أول يوم من رجب زيارة الحسين عليه السلام إما بقصد مشهده الشريف في هذا الميقات أو بالإيماء إليه بالزيارة من سائر الجهات وإنّما أخرنا ذكرها إلى أواخر فصول هذا اليوم السعيد لأنّ أعذار الناس في التأخر عن الزيارة من القريب أو البعيد أضعاف المتمكنين من القصد إليه عليه السلام فبدأنا في الفصول المذكورة بما هو أعمّ اغتناماً للمبادرة إلى الأعمال المشكورة.

أقول: فيما نذكره في فضل زيارة الحسين عليه السلام في أول رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمته الله فقال روى بشير الدّهان عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال من زار الحسين بن علي عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة وأما تعيين ألفاظ الزيارة في أول يوم من رجب فقد ذكرناها في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر وسوف نذكرها في ليلة نصف شعبان فإنّها أحقّ بها من هذا المكان وقد ذكرنا في عمل أول ليلة من رجب زيارة مختصة بهذا الشهر كلّه فاجتهد فيما يقدم على الظفر بفضلِهِ.

فصل: فيما نذكره من عمل اللّيلة الثانية من رجب وجدنا في كتاب العبادات في الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله أن من صلّى في اللّيلة الثانية من رجب عشر ركعات بفاتحة الكتاب مرّة وقل يا أيّها الكافرون مرّة غفر الله له كلّ ذنب صغير وكبير وكتبه من المصلّين إلى السنّة المقبلة وبريء من النفاق كما قدّمناه في اللّيلة الأولى.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال وفي أماليه فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله فقال:

من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الكرامة وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين في عمرهم باللغة أعمارهم ما بلغت ويُسْفَع يوم القيامة في مثل ما يُسْفَعون فيه وهو يحشر معهم في زمرة من يدخل الجنة ويكون من رفقاتهم.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب وجدناه في كتب العبادة مروياً عن سيدنا رسول الله ﷺ في ذخائر السعادة قال: من صَلَّى في الليلة الثالثة من رجب عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وإذا جاء نصرُ الله والفَتْح خمس مَرَّات بنى الله له قصرًا في الجنة عرضه وطوله أوسع من الدنيا سبع مَرَّات ونادى من السماء بشروا ولي الله بالكرامة العظمى ومرافقة النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من رجب وصلاة في اليوم الثالث روينا ذلك باسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال: من صام في رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً وحجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً ويقول الله عز وجل له عند إفطاره لقد وجب حقك عليّ ووجبت لك محبتي وولائي أشهدكم ملائكتي أنّي قد غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. وأما الصلاة في اليوم الثالث من رجب فإننا وجدناها في بعض كتب العبادات المتضمنة لما يبقى من السعادات عن النبي ﷺ أنّه قال: من صَلَّى في اليوم الثالث من رجب أربع ركعات يقرأ بعد الفاتحة وَالْهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْبَاهُ بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَضَرِّيقِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ، أعطاه الله من الأجر ما لا يصفه الواصفون. وروي أنّ اليوم الثالث من رجب كان مولد مولانا عليّ بن محمد الهادي عليه السلام.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب وجدناه في كتب العبادات مروياً عن النبي ﷺ قال: من صلى في الليلة الرابعة من رجب مائة ركعة بالحمد مرة وقل أعوذ برب الفلق مرة وفي الثانية الحمد مرة وقل أعوذ برب الناس مرة وهكذا كل الركعات ينزل من كل سماء ملك يكتبون ثوابها إلى يوم القيامة وجاء ووجهه مثل القمر ليلة البدر ويعطيه كتابه بيمينه ويحاسبه حساباً يسيراً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال وأجير من عذاب القبر ويكتب له مثل أجور أولي الألباب التوابين الأوابين وأعطى كتابه بيمينه في أوائل العابدين.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب وجدنا ذلك في كتب الأسباب إلى رضا مالك يوم الحساب مروياً عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى في الليلة الخامسة من رجب ست ركعات بالحمد مرة وخمساً وعشرين مرة قل هو الله أحد أعطاه الله ثواب أربعين نبياً وأربعين صديقاً وأربعين شهيداً ويمر على الصراط كالبرق اللامع على فرس من النور.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله عن النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله تعالى أن يرضيه يوم القيامة ويبعثه يوم القيامة ووجهه كالقمر في ليلة البدر وكتب له عدد رمل عالج حسنة وأدخل الجنة بغير حساب ويقال تَمَنَّ على ربك ما شئت.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من رجب وجدنا ذلك فيما وقفنا عليه عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة السادسة من رجب ركعتين بالحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات ينادي مناد من السماء يا عبد الله أنت ولي الله حقاً حقاً ولك بكل حرف قرأت في هذه الصلاة شفاعة من المسلمين ولك سبعون ألف حسنة لكل حسنة عند الله أفضل من الجبال التي في الدنيا.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من رجب رويانا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله عن النبي ﷺ قال ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشدّ بياضاً من نور الشمس وأعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة وبعثه الله من الآمنين يوم القيامة حتى يمرّ على الصراط بغير حساب ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرّحم.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب وجدنا ذلك فيما نظرناه ممّا يقرب العبد إلى مولاه عن النبي ﷺ قال: من صلّى في الليلة السابعة من رجب أربع ركعات بالحمد مئة وقل هو الله أحد ثلاث مرّات وقل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ الناس ويصلّي على النبي ﷺ عند الفراغ عشر مرّات ويقول الباقيات الصالحات سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عشر مرّات أظله الله تحت ظلّ عرشه ويعطيه ثواب من صام شهر رمضان واستغفرت له الملائكة حتى يفرغ من هذه الصلاة ويسهل عليه التّرع وضغطة القبر ولا يخرج من الدّنيا حتى يرى مكانه من الجنّة وآمنه الله من الفزع الأكبر.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من رجب رويانا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه رضوان الله عليه في أماله وثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: من صام من رجب سبعة أيام فإنّ لجهنّم سبعة أبواب يغلق الله عنه لصوم كلّ يوم باباً من أبوابها وحرّم الله جسده على النّار.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب وجدنا ذلك في كتب الصلوات في الأوقات الصّالحات مروياً عن النبي ﷺ قال: من صلّى في الليلة الثامنة من رجب عشرين ركعة بالحمد مئة وقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون والفلق والنّاس ثلاث مرّات أعطاه الله ثواب الشّاكرين والصّابرين ورفع اسمه في الصّديقين وله بكلّ حرف أجر كلّ صديق وشهيد وكأنّما ختم القرآن في شهر رمضان فإذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ملكاً يشرونه بالجنّة ويشيعونه إليها.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من رجب رويانا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه بإسناده إلى النبي ﷺ في كتاب ثواب الأعمال وأماله قال: ومن صام من رجب ثمانية أيام فإنّ في الجنّة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كلّ يوم باباً من

أبوابها فيقال له أدخل من أي الأبواب شئت .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب وجدنا ذلك فيما يوجد أمثاله فيه مما يقرب إلى إقبال الله جلّ جلاله ومراضيه مروياً عن النبي ﷺ قال : ومن صلى في الليلة التاسعة ركعتين بالحمد مئة وألهاكم التكاثر خمس مرات لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ويُعطيه ثواب مائة حجة ومائة عمرة ويُنزّل عليه ألف ألف رحمة ويؤمنه من النار وإن مات إلى ثمانين يوماً مات شهيداً .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من رجب رويناه ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه بإسناده إلى النبي ﷺ في كتاب ثواب الأعمال وأماله فقال : ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ لأهل الجمع حتى يقول هذا نبيّ مصطفى وإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب وجدنا ذلك في كتب أمثاله مما يدعو إلى الظفر برضاء الله جلّ جلاله وإقباله مروياً عن النبي ﷺ قال : من صلى في الليلة العاشرة من رجب بعد المغرب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مئة وثلاث مرات قل هو الله أحد يرفع الله له قصراً على عامود من ياقوتة حمراء قالوا يا رسول الله وما ذلك العامود قال مثل ما بين المغرب والمشرق وفي ذلك العمود سبعمائة غرفة أوسع من الدنيا والغرف كلها من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد وفي ذلك القصر بيوت بعدد نجوم السماء وفيه ما لا يقدر بشر أن يصفه .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من رجب رويناه ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال : ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منظومين بالذّر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان ويبدّل الله سيئاته حسنات وكتب من المقرّبين القوامين لله بالقسط وكأنما عبد الله ألف عام قائماً صابراً محتسباً .

أقول : ووجدت في رواية بإسناد مذكور أن أشهر الحرم لله عزّ وجلّ في كلّ عاشر من كلّ شهر منها أمر فالיום العاشر من ذي الحجة يوم التحرّ واليوم العاشر من المحرمّ عاشوراء واليوم العاشر من رجب يمحو الله ما يشاء ويثبت ما قال في ذي

القعدة قلت أنا رأيت في كتاب جامع الدَعَوَات لِنجس بن يعقوب الدينوري عن النبي ﷺ أَنَّ ليلة عاشر ذي القعدة ينظر الله تعالى إلى عبده بالرحمة ورؤي أَنَّ يوم العاشر من رجب كان مولد مولانا الجواد عليه السلام (١)

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب وجدنا ذلك في ديوان المراحم الواسعة والمكارم المتابعة مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صَلَّى في الليلة الحادية عشر من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مئة واثنيت عشرة مرة آية الكرسي أعطاه الله ثواب من قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وكل كتاب أنزله الله تعالى على أنبيائه ونادى منادٍ من العرش استأنف العمل فقد غفر الله لك.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب أحد عشر يوماً لم يُوفِ الله يوم القيامة عبد أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب وجدنا ذلك في ذخائر التوسل بالأعمال إلى مالك الآمال والإقبال مروياً عن النبي ﷺ قال: من صَلَّى في الليلة الثانية عشر من رجب ركعتين بالحمد مرة وآمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرُّقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ عشر مَرَّات أعطاه الله ثواب الآمرين بالمعروف والنَّاهين عن المنكر وثواب عتق سبعين رقبة من بني إسماعيل ويعطيه الله سبعين رحمة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب. روينا ذلك

(١) ذكر ابن عثاش أنه كان يوم العاشر مولد أبي جعفر عليه السلام.

بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه بإسناده في أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كُسي يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس وإستبرق ويحبر بهما لو دُلِّيت حلة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين مشرقها ومغربها ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر والليالي البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان وجدنا ذلك في كتاب نقل الآثار والدعاة إلى دار القرار مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صَلَّى في الليلة الثالثة عشر من رجب عشر ركعات في الأولى بالحمد مئة والعاديات مئة وفي الثانية بالحمد مئة وألهاكم التكاثر مئة والباقي كذلك غفر الله له ذنوبه وإن كان عاقاً لوالديه رضي الله سبحانه عنه وإن منكرأ ونكيرأ لا يقرّبانه ولا يروّعانه ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف ويُعطى كتابه بيمينه ويثقل ميزانه وأُعطي في جنة الفردوس ألف مدينة. وأما ما نذكره في الليالي البيض فهو إسناده من كتاب محمد بن علي الطّرازي فقال ما هذا لفظه أخبرهم أبو الحسين أحمد بن أحمد بن سعيد الكاتب رضي الله عنه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن علي القيان قال سمعت جدي يقول سمعت أحمد بن أبي العينا يقول قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه أُعطيَت هذه الأمة ثلاث أشهر لم يُعطها أحد من الأمم رجب وشعبان وشهر رمضان وثلاث ليال لم يُعط أحد مثلها ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمس عشرة من كلّ شهر وأُعطيَت هذه الأمة ثلاث سور لم يُعطها أحد من الأمم يس وتبارك المُلْك وقل هو الله أحد فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أُعطيَت هذه الأمة فقليل وكيف يجمع بين هذه الثلاث فقال يُصَلِّي كلّ ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الأشهر في ليلة الثانية عشر ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وهذه الثلاث سور وفي الليلة الرابعة عشر أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي الليلة الخامسة عشر ست ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كلّ ذنب سوى الشرك.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب رويّا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن

صام من رَجَب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوته خضراء في ظل العرش قوائمها من اللُّدْر أوسع من الدُّنيا سبع مائة مَرَّة عليها صحائف الدرّ والياقوت في كل صحيفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللَّون ولا الريح الريح فيأكل منها والنَّاس في شِدَّة شديدة وكرب عظيم وروي أن يوم ثالث عشر رجب كان مولد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة قبل النبوة باثني عشر سَنَةً .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب غير ما ذكرناه وجدنا ذلك في أوراق صحائف الدلالة على السياق مروياً عن النبي ﷺ قال : ومن صَلَّى في الليلة الرابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مَرَّة وقل هو الله أحد مَرَّة وآخر الكهف ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ والذي نفسي بيده لو كانت ذنوبه أكثر من نجوم السماء لم يخرج من صلاته إلا وهو طاهر مُطَهَّر وكأنما قرأ كل كتاب أنزله الله تعالى .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من رجب . روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي ﷺ قال : ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصور الجنان التي بنيت من الدرّ والياقوت .

فصل : فيما نذكره من عمل ليلة النِّصْف من رَجَب غير ما قدّمناه . وجدنا ذلك في الرِّوايات الشاهدات للسَّعادات بالعبادات بإسناد محمد بن علي الطرازي فقال ما هذا لفظه : أبو محمد عبدالله بن الحسين بن يعقوب الفارسي رضي الله عنه ببغداد قال حدَّثنا محمد بن علي بن معمر قال حدَّثنا حمدان بن المعافى قال حدَّثنا عبدالله بن نجران عن حمّاد بن عيسى قال عن حريز بن عبدالله قال قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام صلّ ليلة النصف من رجب اثنتي عشر ركعة تُسَلِّم بين كلّ ركعتين تقرأ في كلّ ركعة أم الكتاب أربع مَرَّات وسُورَةُ الْإِخْلَاصِ أربعاً وسورة الفلق أربع مَرَّات وسورة النَّاس أربع مَرَّات وآية الكرسي أربع مَرَّات وإنّا أنزلناه في ليلة القدر أربع

مرات وثم تشهد وتسلم وتقول بعد الفراغ بعقب التسليم أربع مرات الله الله رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ .

فصل : فيما نذكره من فضل ليلة النصف من رجب وجدنا ذلك مروياً عن النبي ﷺ بما هذا لفظه ومقاله : روي عن النبي ﷺ قال : إذا كان ليلة النصف من رجب أمر الله تعالى حُرَّانَ ديوان الخلائق وكتبه أعمالهم فيقول لهم انظروا في ديوان عبادي وكلَّ سيئةٍ وجَدْتُموها فامحوها وبذلَّوها حسنات .

فصل : فيما نذكره من فضل أيام البيض من رجب ولياليها وجدناه في المنقول عن الرسول ﷺ أَنَّهُ قَالَ : من صام ثلاثة أيام من رجب وقام لياليها في أوسطه ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة والذي بعثني بالحق إنَّه لا يخرج من الدنيا إلا بالتوبة النَّصُوحِ وَيُغْفَرُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صامه سبعون كبيرة وَيُقْضَى لَهُ سَبْعُونَ حَاجَةً عِنْدَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَسَبْعُونَ حَاجَةً إِذَا دَخَلَ قَبْرُهُ وَسَبْعُونَ حَاجَةً إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَسَبْعُونَ حَاجَةً إِذَا نَصَبَ الْمِيزَانَ وَسَبْعُونَ حَاجَةً عِنْدَ الصَّرَاطِ وَكَأَنَّمَا عَتَقَ بِكُلِّ يَوْمٍ يَصُومُهُ سَبْعِينَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَكَأَنَّمَا خَتَمَ الْقُرْآنَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَكَأَنَّمَا رَابَطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَبْعِينَ سَنَةً وَكَأَنَّمَا بَنَى سَبْعِينَ قَنْطَرَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَشَقَّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ وَبُنِيَ لَهُ فِي جَنَاتِ الْفِرْدَوْسِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدِينَةٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرِ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَلْفُ حَوْرَاءَ وَلِكُلِّ حَوْرَاءَ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ . وَرَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِيْمَا رَوَاهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ صَامَ أَيَّامَ الْبَيْضِ مِنْ رَجَبٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صِيَامٍ سَنَةً وَقِيَامَهَا وَوَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ الْأَمْنِيِّينَ .

فصل : فيما نذكره من صلاة أخرى في ليلة النصف من رجب روي ذلك بإسنادنا إلى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ تَصَلِّيْ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ وَسُورَةَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ قَرَأْتَ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَمْدَ مَرَّةً وَالْمُعَوِّذَيْنِ وَسُورَةَ الْأَخْلَاصِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَتَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

فصل: فيما نذكره من صلاة في ليلة النصف أيضاً برواية أخرى رأينا ذلك من جملة حديث عن النبي ﷺ بما معناه أن من صَلَّى فيها ثلاثين ركعة بالحمد وقل هو الله أحد عشر مَرَّات لم يخرج من صلاته حتى يُعطى ثواب سبعين شهيداً ويحيى يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة وأعطاه الله برائة من النار وبرائة من النفاق ويُرفع عنه عذاب القبر .

صلاة ليلة النصف من رجب أقولُ ووجدت في رواية بإسناد مُتصل عن النبي ﷺ : من صَلَّى ليلة خمس عشر من رجب ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مَرَّة وقل هو الله أحد عشر مَرَّات أعتقه الله من النار وكتب له بكلِّ ركعة عبادة أربعين شهيداً وأعطاه الله بكلِّ آية اثني عشر نوراً وبنى له بكلِّ مَرَّة يقرأ قل هو الله أحد اثني عشر مدينة من مسك وعنبر وكتب الله له ثواب من صام وصَلَّى في ذلك الشهر من ذكر وأنثى فإن مات ما بينه وبين السنة القابلة مات شهيداً ووُقي فتنة القبر .

فصل: فيما نذكره مما ينبغي في إحياء هذه الليلة والعناية بها والخاتمة لها .
إعلم أنه إذا كانت هذه ليلة النصف على ما أشرنا إليه ودلنا الله جلّ جلاله عليه من عظيم فضلها وشرف محلّها فينبغي أن يكون المصدّق لله وللرّسول الموافق للإقبال والقبول على قدم المراقبة طول ليله والاعتراف لله جلّ جلاله بالمنة العظيمة في استصلاحه لخدمته وعبادته ويصحبها حضور العقل والقلب بين يدي الرب مشغول الخاطر والسرائر والظواهر بمجالسة مولاه مالك الأوائل والأواخر واجداً أنس المحاضرة ولذة المحاورة وشرف المجاورة وإذا قرب طلوع فجرها وطىء بساط برّها فيقبل على الله جلّ جلاله بالاخلاص ويسلم عقله إلى من كان ضيفاً له من أهل الاختصاص ويتوجه إليهم بالله العظيم وبمقامه الكريم في أن يتمموا نقص أعماله ويُعظّموا مقام إقباله ويظفروه بتمام آماله .

فصل: فيما نذكره من أسرار استقبال يوم النصف من رجب . إعلم أن هذا اليوم فيه من الأسرار وإطلاق المبارّ وغنى أهل الإعسار وجبر أهل الانكسار ما قد تضمّنه صريح الأخبار فابسط عند استقباله أكفّ التعرّض لمواهبه ونواله وأقبل بوجهة قلبك على عظمة ربّك وانظر بعين بصيرتك إلى من رفع قدرك وأحضرك لإسعادتك وأطلقك من عقاب الذنوب وقيد العيوب وأذن لك في كل مطلوب وأن

تسأله جمع شملك بكل أمر محبوب وأخلع لباس الكسالة وأفكر أنك بحضرة مالك الجلالة وعلى مائدة ضيافة صاحب الرسالة ولعلك لا تبلغ إلى سنة أخرى ويوم مثله فإياك أن تفرط فيما جعلك الله أهلاً أن تطلبه من فضله .

أقول : رأيت في حديث بإسناد متصل إلى ابن عباس قال قال آدم عليه السلام يا رب أخبرني بأحب الأيام إليك وأحب الأوقات فأوحى الله تبارك وتعالى إليه يا آدم أحب الأوقات إليّ يوم النصف من رجب يا آدم تقرب إليّ يوم النصف من رجب بقربان وضيافة وصيام ودعاء واستغفار وقول لا إله إلا الله يا آدم إني قضيت فيما قضيت وسطرت فيما سطرت أتى باعث من ولدك نبياً لا فظ ولا غليظ ولا سخاب^(١) في الأسواق حليم رحيم كريم عليم عظيم البركة أخصه وأتمه بيوم النصف من رجب لا يسألوني فيه شيئاً إلا أعطيتهم ولا يستغفروني إلا غفرت لهم ولا يسترزقوني إلا رزقتهم ولا يستقبلوني إلا أقلتهم ولا يسترحموني إلا رحمتهم يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائماً ذاكراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدّقاً من ماله لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة يا آدم قل لولدك أن يحفظوا أنفسهم في رجب فإن الخطيئة فيه عزيمة .

فصل : فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب .
إعلم أننا قد أردنا تقديمها في أول وظائف هذا اليوم السعيد لأننا رأينا موسمها مهماً عند كثير من العبيد فأردنا الدلالة والتنبيه عليها والحث على المبادرة إليها فروينا بإسنادنا إلى الشيخ المعظم محمد بن أحمد بن داود القمي بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين عليه السلام قال في النصف من رجب والنصف من شعبان وروينا بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضاً بإسناده في كتابه المسمى بكتاب الزيارات والفضائل إلى أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أي الأوقات أفضل أن نزور فيه الحسين عليه السلام قال النصف من رجب والنصف من شعبان .

أقول : وحسبك تنبيهاً على تعظيم زيارة النصف من رجب أنها تضاف إلى زيارة

النصف من شعبان وسأيتي في ثواب زيارة النصف من شعبان ما يدلّك على أن زيارة النصف من رَجَب على غاية من علوّ الشأن.

أقول: وأمّا ما يزار به الحسين عليه السلام في هذا النصف من رجب المشار إليه فإنني لم أقف على لفظ متعين له إلى الآن فيزار بالزيارة المختصة بشهر رجب التي قدّمناها في عمل أول ليلة منه ففيها بلاغ لهذا الميقات والأوان وإن شاء فيزوره بالزيارات المروية لكلّ زمان أو لكلّ إمام حيث كان.

فصل: فيما نذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب من رواية سلمان رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله وهي: فصلّ في وسط الشهر عشر ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السماء وقل لا إله إلا الله وخدّه لا شريك له له المُلْكُ وله الحمد يُحيي ويُميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير لها واحداً أحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ثم امسح بهما وجهك.

فصل: فيما نذكره من صلاة أربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها مروية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال دخل عديّ بن ثابت الأنصاري على أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب وهو يصلي فلما سمع حسه أومى بيده إلى خلفه أن قف قال عديّ فوقفت فصلّي أربع ركعات لم تر أحداً صلاها قبله ولا بعده فلما سلّم بسط يده وقال اللهم يا مُدِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُغَيِّبِي الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ بَارِئُ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَيِّبًا وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُؤَيَّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْلَا نَصْرُكَ يَا بِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعَرَزُونٍ وَيَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرًا ^(١) الْمَدَلَّةَ عَلَى اعْتِقَابِهَا فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَفْتُهَا مِنْ كِبَرِيَّاتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَّاتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَفْتُهَا مِنْ عِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى

(١) النير: بالكسر الخشبة على عنق الثور بأذاتها.

عَرِشَكَ فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهَمَّ لَكَ مُذْعِنُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ .

قال ثم تكلم بشيء خفي عني ثم التفت إلي فقال يا عدي أسمعنت قلت نعم قال أحفظت قلت نعم قال ويحك احفظه وأعربه فوالذي فلق الحب ونصب الكعبة وبرأ النسمة ما هو عند أحد من أهل الأرض ولا دعا به مكروب إلا نفس الله كربته .

ذكر صلاة أخرى في يوم النصف من رجب وجدها في عمل رجب بإسناد متصل إلى النبي ﷺ أَنَّ مَنْ صَلَّى فِي النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ يَوْمَ خَمْسَةِ عَشَرَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ خَمْسِينَ رُكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مَرَّةً وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَحُسِرَ مِنْ قَبْرِهِ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَدَخَلَ الْجَنَّةَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَلَا يَعَذَّبُ فِي الْقَبْرِ وَيُرفَعُ عَنْهُ ضِيقُ الْقَبْرِ وَظَلَمَتِهِ وَقَامَ مِنْ قَبْرِهِ وَوَجْهَهُ يَتَلَوُّ .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من رجب غير ما أسلفناه .
روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب أماليه وثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال : ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمين ولا يمر به ملك ولا نبي ولا رسول إلا قالوا طوبى لك أنت آمن مُقَرَّبٌ مُشَرَّفٌ مَغْبُوطٌ مَحْبُورٌ سَاكِنٌ الْجَنَّةِ .

فصل : فيما نذكره من دُعاء يوم النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ الموصوف بالإجابة وما فيه من صفات الإنابة .
إعلم أن هذا الدُّعاء الَّذِي نذكره في هذا الفصل دُعاء عظيم الفضل معروف بدُعاء أم داود وهي جدتنا الصالحة المعروفة بأم خالد البربرية أم جدنا داود بن الحسن بن الحسن ابن مولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وكان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته ثم ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي طالب الَّذين قبض عليهم وسيأتي شرح حال حبس ولدها جدنا داود وحديث الدُّعاء الَّذِي استجاب له الله جلَّ جلاله منها رضي الله عنها وجمع شملها به بعد بُعد العهود فأما حديث أنها أم داود جدنا وأن اسمها أم خالد البربرية كَمَلَّ الله لها مراضيه الإلهية فإنه معلوم عند العلماء ومتواتر بين الفضلاء منهم أبو نصر سهل بن عبد الله النجاري التسابة فقال في كتاب سر أنساب العلويين ما هذا لفظه وأبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه أم ولد تُدعى أم خالد البربرية .

أقول: وكتب الأنساب وغيرها من الطرق العلية قد تضمنت وصف ذلك على الوجه المرضية وأما حديث أن جدتنا هذه أم داوود وهي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب فهو أيضاً من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب والروايات ولكننا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب في زمانه علي بن محمد العمري نغمده الله بغفرانه فقال في الكتاب الميسوط في الأنساب ما هذا لفظه وولد داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه أم ولد وكانت امرأة سالحة وإليها ينسب دعاء أم داوود قال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الإنسان أيضاً ونقلته من خطه عند ذكر جدنا داوود ما هذا لفظه: لأنم ولد إليها ينسب دعاء أم داوود وقال ابن ميمون النسابة الواسطي في مشجرة إلى ذكر جدتنا أم داوود أنها يكنى أم خالد إليها يُعزى دعاء أم داوود.

وأما رواية دعاء يوم النصف من رجب فإننا رويناه عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الاجازات فيما يخصني من الاجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروفاً بالاجابات وتفريج الكربات ووجدت في بعض طرق من يرويه زيادات وسوف أذكر أكمل روايته احتياطاً للظفر بفائده فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه ومنهم من يرويه عن أم داوود جدتنا رضوان الله عليها وعليه فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبدالله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقتل ولديه محمداً وإبراهيم أخذ داوود بن الحسن بن الحسن وهو ابن داية أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لأن أم داوود أَرْضَعَتِ الصَّادِقَ عليه السلام منها بلبن ولدها داوود وحمله مكبلاً بالحديد قالت أم داوود فغاب عني حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً ولم أزل أدعو وأتضرع إلى الله جل اسمه واسأل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد أن يدعوا الله تعالى لي وأنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة فدخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوماً أعوده من علة وجدها فسألته عن حاله ودعوت له فقال لي يا أم داود ما فعل داوود وكنت قد أرضعته بلبنه فقلت يا سيدي وأين داوود وقد فارقتني منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال وأين أنت عن دعاء الاستفتاح وهو الدعاء الذي

تفتح له أبواب السماء ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة فقلت له كيف ذلك يا بن الصادقين فقال لي يا أم داوود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجبَ وهو شهر مسموع فيه الدعاء شهر الله الأصم فصومي الثلاثة الأيام البيض وهو يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال وصلي الزوال ثماني ركعات وفي إحدى الروايات وتحسني قوتهن وركوعهن وسجودهن ثم صلي الظهر وتركعين بعد الظهر وتقولين بعد الركعتين يا قاضي حوائج الطالبين مائة مرة ثم تصلين بعد ذلك ثماني ركعات وفي رواية أخرى تقرأين في كل ركعة يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرات قل هو الله أحد وسورة الكوثر مرة ثم صلي العصر ولتكن صلاتك في ثوب نظيف واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك وفي رواية وإذا فرغت من العصر فاجلسي أظهر ثيابك واجلسي في بيت نظيف على حصير نظيف واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك ثم استقبلي القبلة واقري الحمد مائة مرة وقل هو الله أحد مائة وآية الكرسي عشر مرات ثم اقري سورة الأنعام وبنو اسرائيل وسورة الكهف ولقمان ويسر والصفافات وحم السجدة وحمعسق وحم الدخان والفتح والواقعة وسورة الملك ون والقلم وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن وإن لم تحسني ذلك ولم تحسني قراءته من المصحف كررت قل هو الله أحد ألف مرة قال شيخنا المفيد إذا لم تحسن قراءة السورة المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرأ الحمد مائة مرة وآية الكرسي عشر مرات ثم تقرأ الإخلاص ألف مرة وأقول ورأيت في بعض الروايات ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على حال سفر أو في شيء من المهمات فيجزيه قراءة قل هو الله أحد مائة مرة ثم قال الصادق عليه السلام في إحدى الروايات فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبل القبلة فقول:

دعاء الاستفتاح المعروف بعمل أم داوود

بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام الرحمن الرحيم الحليم^(١) الكريم الذي ليس كمثله شيء وهو السميع

الْبَصِيرُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ وَبَلَّغْتَ رُسُلَهُ الْكِرَامُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ الْعِظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ الْمَهَابَةُ وَلَكَ الشُّلْطَانُ وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الْإِمْتِنَانُ وَلَكَ التَّسْوِيعُ وَلَكَ التَّقْدِيرُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يُرَى وَلَكَ مَا لَا يُرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الشَّانِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنِّعْمَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِائِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ وَالْمُطَاعِ فِي سَمَوَاتِكَ وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ النَّاصِرِ لَأَنْبِيَائِكَ الْمُدْمِرِ لِأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَصَاحِبِ الصُّورِ الْمُنتَظِرِ لِأَمْرِكَ وَالْوَجَلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خَبَفَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عِزْرَائِيلَ مَلَكِ الرَّحْمَةِ الْمُوَكَّلِ عَلَى عِبِيدِكَ وَإِمَانِكَ الْمُطِيعِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ قَابِضِ أَرْوَاحِ عِبَادِكَ بِأَمْرِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى مَلَائِكَةِ الذِّكْرِ أَهْلِ التَّائِمِينَ عَلَى دُعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ الثِّبَانِ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبْنَاءِ آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ لِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَأَبْخَتْهُ جَنَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ الْمُصَفَّاءِ مِنَ الدَّنَسِ الْمُفْضَلَةِ مِنَ الْإِنْسِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوشَعَ وَالْأَسْبَاطَ وَلُوطَ وَشُعَيْبَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخَضِرَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَيُوشَعَ وَالْبَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ^(١) وَذَكَرِيَّا وَنَحْيَا وَيَحْيَى وَثَوْرَحَ وَمَتَّى وَأَرْمِيَا وَحَبَقُوقَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وآصف.

وَدَانِيَالْ وَعَزْرِيَرْ وَعَيْسَى وَشَمْعُونْ وَجَرْجِيسَ وَالْحَوَارِيَيْنَ وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنَظَلَةَ
وَلَقَمَانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ
وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
الْأَوْصِيَاءِ وَالشَّعْدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَنْعَمِ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْثَادِ وَالشُّيَاحِ
وَالْعُبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالرُّهَادِ وَأَهْلِ الْحِجْدِ وَالْإِجْتِهَادِ وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ
صَلَوَاتِكَ وَأَجَزَلِ كَرَامَاتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مَتَى نَجِيَّةً وَسَلَامًا وَرِزْقَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا
وَإِكْرَامًا حَتَّى تُبْلِغَهُ أَغْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ
الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتَ وَمَنْ لَمْ أَسْمَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أُرْوَاهِمَ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي
عَلَى دُعَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكِرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ
وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ
مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ مَسْمُوعَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِمَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ يَا اللَّهُ يَا
رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا
مُعِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مَنِيْعُ يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا
شَكُورُ يَا بَرُّ يَا طَهْرُ يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَائِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَافِظُ يَا
مُجِيرُ يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا
مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا هَادِيُ يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِيُ يَا مَانِعُ يَا
دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا بَاقِيُ يَا وَاقِيُ يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاخُ يَا مَنْ
بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا نَفَّاحُ يَا رُؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا كَافِيُ يَا شَافِيُ يَا مُعَافِيُ يَا مُكَافِيُ يَا وَفِيُ يَا
مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ يَا قَرُّ يَا
وَتَرُ يَا قُدُّوسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤَنِّسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا بَارِيُ يَا مُتَعَالِيُ يَا
مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ يَا قَانِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِيُ يَا بَارُ يَا سَارُ
يَا عَذْلُ يَا فَاضِلُ يَا دَيَّانُ يَا حَتَّانُ يَا مَتَّانُ يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ يَا خَفِيْرُ يَا مُغَيِّرُ يَا مُفْنِيُ يَا نَاشِرُ

يا غافِرُ يا قديمُ يا مُسهِّلُ يا مُيسِّرُ يا مُغيثُ يا مُخَيِّ يا نافعُ يا رازِقُ يا مُقَدِّرُ يا مُسَبِّبُ يا مُغيثُ يا مُغْنِي يا مُقْنِي يا خالقُ يا راصِدُ يا واحدُ يا حاضِرُ يا جابرُ يا حافظُ يا شديدُ يا غياثُ يا عائذُ يا قابضُ.

وفي بعض الروايات : يا مُنيبُ يا مُبينُ يا طاهرُ يا مُجيبُ يا مُتَفَضِّلُ يا مُسْتَجِيبُ يا عادِلُ يا بصيرُ يا مُؤَمِّلُ يا مُسَدِّي يا أَوَّابُ يا وافي يا راشدُ يا مَلِكُ يا رَبُّ يا مُدِلُّ يا مُعِزُّ يا ماجِدُ يا رازِقُ يا وَلِيُّ يا فاضِلُ يا مُبِحانُ يا من عَلَى فاشْتَعَلَّى فكان بالمَنْظَرِ الأَعْلَى يا مَنْ قَرُبَ قَدْنِي وَبَعُدَ فَنَأَى وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى يا مَنْ إِلَيْهِ التَّذْيِيرُ وَلَهُ المَقَادِيرُ يا مَنْ العَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَيَا مَنْ هُوَ عَلَى ما يَشَاءُ قَدِيرٌ يا مُرْسِلَ الرِّيحِ يا فَالِقَ الإصباحِ يا باِئِثَ الأرواحِ يا ذا الجِودِ والسَّماحِ يا رادُّ ما قد فاتَ يا ناشِرَ الأمواتِ يا جامعَ السَّناتِ يا رازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَيَا فاعِلَ ما يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ يا ذا الجَلالِ والإِكرامِ يا حيُّ يا قَيُّومُ يا حيُّ حِينَ لا حَيَّ يا حيُّ يا مُخَيِّ المَوْتَى يا حيُّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ بَدِيعَ السَّمواتِ والأَرْضِ يا إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحَّمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي وانفرادي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ادْعُوكَ دُعَاءَ الخاضِعِ الذَّليلِ الخاشِعِ الخائفِ المُشْفِقِ البائِسِ المِهينِ الحَقِيرِ الجائعِ الفقيرِ العائِذِ المُسْتَجِيرِ المُقَرَّبِ بِذَنْبِهِ المُسْتَغْفِرِ مِنْهُ المُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ نَفْتُهُ وَرَفَضَتْهُ أَجْبَتْهُ وَعَظَمَتْ فَجِيعَتُهُ دُعَاءَ حَرَقِ حَزِينِ ضَعِيفِ مِهينِ بَائِسِ مُسْتَكِينِ بِكَ مُسْتَجِيرِ اللَّهُمَّ وَاسْتَلْكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ ما تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلَى ما تَشَاءُ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الحَرَامِ وَالبَلَدِ الحَرَامِ وَالرُّحْنِ وَالمَقَامِ وَالمَشاعِرِ العِظامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامِ يا مَنْ وَهَبَ لآدَمَ شَيْئًا وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَا مَنْ رَدَّ يَوْسُفَ عَلَى بَغْوَ بَوَّابٍ وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ البَلَاءِ صُرَّ أَثُوبَ وَيَا رادُّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَزَائِدَ الخَضِرِ فِي عِلْمِهِ وَيَا مَنْ

وَهَبْ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ وَلِزَكْرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى عَنْ وَالِدَيْهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَحَنَانَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُفَكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ وَضِيقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِنِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ وَتُثَلِّقَ لِي كُلَّ صَعَبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَتَكْتُمَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ وَتَمْنَعْ عَنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقَةٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ وَلَدِي وَيَحَاوُلُ أَنْ يَفْتَرِقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ وَيُبْطِلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَفَهَرَ غُتَاةَ الشَّيَاطِينِ وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنْ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَتَسْهِّلِكَ لِمَا تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ .

ثم اسجدي على الأرض وعفري خديك وقولي اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلي وفاقتي واجتهادي وتضرعي ومسكتي وفقري إليك يا رب واجتهدني أن تسخ عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً فإن ذلك علامة الإجابة .

أقول : هذه سجدة إحدى الروايات وإذا كان موضع الإجابة وهو في محل السجود فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود بذكر ما رأيته أو رويناه من اختلاف القول في سجدة هذه الدعوات .

رواية أخرى في سجدة دعاء أم داود ما هذا لفظها : ثم اسجدي على الأرض وعفري خديك وقولي اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلي وكبوتني لحر وجهي^(١) وفقري وفاقتي . واجتهدني في الدعاء أن تسخ عيناك ولو قدر رأس الإبرة فإن ذلك علامة الإجابة إن شاء الله .

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه : ثم اسجدي على الأرض وعفري خديك وقولي اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلي وخضوعي بين يديك

(١) حر الوجه : ما أقبل عليك وبدا لك .

وَفَقَرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ وَارْحَمْ انْفِرَادِي وَخُشُوعِي وَاجْتِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَوَكَّلِي عَلَيْكَ
اللَّهُمَّ بِكَ أَشْتَفِيحُ وَبِكَ أَشْتَجِيحُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَإِلَيْهِ أُنْجُو إِلَيْكَ اللَّهُمَّ سَهِّلْ
لِي كُلَّ حُزُونَةٍ وَذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ وَأَعْظِي مِنِ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَعَافِنِي مِنَ الشَّرِّ
وَاصْرِفْ عَنِّي الشُّوءَ .

ثم قلني مائة مرة: يا قَاضِي حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ إقْضِ حَاجَتِي بِلُطْفِكَ يَا خَفِيَّ
الْأَلْطَافِ . قال جعفر الصادق عليه السلام واجتهدني أن تسخ عيناك ولو مقدار رأس الإبرة
دموعاً فإنه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقه القلب وانسكاب العبرة واحتفظي بما
علّمتك .

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء هذا لفظها: ثم اسجدي على الأرض
وعفري خديك ثم قلني في سجودك اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ صَلَّيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ
وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَخُشُوعِي وَذُلِّي وانفِرَادِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقَرِي
وَكِبُوتِي لَوَجْهِكَ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ واجتهدني أن تسخ عيناك ولو بقدر رأس ذباب
دموعاً فإن آية الإجابة لهذا الدعاء حرقه القلب وانسكاب العبرة واحتفظي ما علّمتك
واحذري أن تعلّميه من يدعو به الباطل فإن فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب
وإذا سئل به أعطى فلو أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً والبحار من دونهما كان ذلك
عند الله دون حاجتك لسهل الله تعالى الوصول إلى ذلك ولو أن الجن والإنس أعداؤك
لكفأك الله مؤنتهم وذلل رقابهم .

أقول: فإذا علمت ما ذكرنا من هذا الاحتياط للعبادات والاستظهار في
الروايات والسجودات ولم يسمح عقلك بالخضوع ولا قلبك بالخشوع ولا عينك
بالدموع فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك وغفلت عن ربك وما أحاط بك من ذنبك
عن الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك وباذر رحمك الله إلى معالجة
دائك وتحصيل شفائك فأنت مدنف المرض على شفاء وثب من كل ذنب واطلب
العفو ممّن عوّذك أنك إذا طلبت العفو منه عفا .

أقول: ونحن نذكر تمام رواية أم داود رضوان الله عليه ليعلم كيفية تفصيل إحسان الله جلّ جلاله إليها فلا تقنع لنفسك أن تكون معاملتك لله جلّ جلاله وإخلاصك له واختصاصك به والتوصل في الظفر برحمته وإجابته دون امرأة والنساء رعايا للعقلاء والرجال قوامون على النساء وقبيح بالترئيس أن يكون دون واحد من رعيته فقالت أم جدنا داود رضوان الله عليه فكتبْتُ هذا الدعاء وانصرفتُ ودخل شهر رجب وفعلتُ مثل ما أمرني به تعني الصادق عليه السلام ثم رقدتُ تلك الليلة فلما كان في آخر الليل رأيتُ محمداً عليه السلام وكلّ من صليتُ عليهم من الملائكة والنبين ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم يقول يا أم داود أبشري وكلّ من ترين من أخواتك، وفي رواية أخرى: من أعوانك وإخوانك وكلّهم يشفعون لك ويبشرونك بنجح حاجتك وأبشري فإن الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده عليك قالت فانتبهتُ فما لبثتُ إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجذّ المسرع العجل حتى قدم عليّ داود فسألته عن حاله فقال إني كنتُ محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد وفي رواية وأثقل قيد إلى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رأيتُ في منامي كأن الأرض قد قبضت لي فرايتك على حصير صلاتك وحولك رجال رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض يستبحون الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلّج جدّي رسول الله عليه السلام أبشر يا بن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لأمّك فيك دعائها فانتبهتُ ورُسل المنصور على الباب فأدخلتُ عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني والإحسان إليّ وأمر لي بعشرة آلاف درهم وحملت على نجيب وسوّقت بأشدّ السير وأسرعه حتّى دخلت المدينة قالت أم داود فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام إن المنصور رأى أمير المؤمنين علياً عليه السلام في المنام يقول له أطلق ولدي وإلا ألقيك في النار ورأى كأنّ تحت قدميه النار فاستيقظ وقد سقط في يديه فأطلقك يا داود قالت أم داود فقلت لأبي عبد الله عليه السلام يا سيدي أيّدعا بهذا الدعاء في غير رجب قال نعم يوم عرفة وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتّى يغفر الله له وفي كلّ شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت. وفي روايتين قال نعم في يوم عرفة وفي كلّ يوم دعا فإن الله يجيب إن شاء الله.

فصل: فيما نذكره مما اشتمل عليه دعاء أم داود شرفها الله بالعنايات من الآيات الطاهرات. إعلم أن هذه الحكاية المشهورة والضراعة المبرورة قد اشتملت على عدة آيات ومعجزات وكرامات وعنايات فمن الآيات ما ظهر من سرعة الإجابة على بساط الإنابة فهو في حكم الآية الباهرة لقدرة الله جلّ جلاله القاهرة والمعجزة لمحمد ﷺ وتصديق رسالته الطاهرة. ومن المعجزات أن سرعة إجابتها على مرادها من حاجتها فيه تصديق للقرآن الشريف بإجابة الداعي إذا دعاه وتصديق رسوله ﷺ الذي أتى به القرآن ووعاه ورعاه. ومن المعجزات تعريف الصادق عن الله جلّ جلاله بأسرار الدعاء المشار إليه قبل إظهار أسرارهِ وتصديق الله جلّ جلاله بما تفضّل به سبحانه من مبارّه ومساّرهِ. ومن العنايات بجَدْنَا داوود وأمه جدّتنا رضوان الله جلّ جلاله عليهما وظهور توفيقهما والعناية بنا بطريقهما تعريف جدنا داوود وهو بالعراق جواب دعاء والدته بالمدينة الشريفة في سرعة تلك الأوقات اللطيفة. ومن العنايات بها أن هذا السرّ الإلهي المودع في هذا الاستفتاح كان مضموناً عند أهل الفلاح حتى وجد مولانا الصادق عليه السلام وأودعه أمنا أم داود رضوان الله عليها وعليه ووجدها أهلاً لإيداع هذا السرّ لصدرها وبرهاناً على رفع قدرها وآية في صلاح أمرها وجبر كسرهما. ومن العنايات بها أن الله جلّ جلاله جعل جدّتنا أم داوود أهلاً أن يظهر آياته على يديها وينسب معجزات رسول الله ﷺ إليها ومن العنايات بها أن أم موسى عليه السلام حصّتها الله جلّ جلاله بالوحي إليها ووقفها من سلامة ولدها والشفقة عليه وعليها وقال جلّ جلاله إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها وما كانت لما ألقته في البحر قد علمت أنه حصل ولدها في يد الأعداء بل في وديعة ربّها وأم داوود لم تكن ممن يحصل لها الأنس بالوحي إليها ولا الثقة بسلامة ولدها وإعادته عليها وربط الله جلّ جلاله على قلبها عند ظفر الأعداء بولدها وهو واحداً وقطعة كبدها.

أقول: وأم موسى عليه السلام أفضل من أم داوود في غير هذه العنايات وأبلغ في السعادات لتخصيص الله جلّ جلاله بالوحي إليها ولقبولها وإلقاء ولدها إلى هول البحر بيديها ولأجل ولادتها لموسى عليه السلام العظيم الشأن وصيانتها لأسرار الله تعالى في السرّ والإعلان. ومن العنايات بها أنها لم تتشبث في تخلص ولدها العزيز عليها بأهل الدنيا المعظمين ولا بالذلّ للملوك والسلاطين وقنعت بالله ربّ العالمين. ومن

العنايات بولدها وبها قول مولانا علي عليه السلام عن جدنا داوود في المنام إنّه ولده . ومن العنايات بها أنّه قد كان مع جدنا داوود جماعة في الحبس من قومه صالحين فاختصّ بهذه الشفاعة من دونهم أجمعين . ومن العنايات بها قول النبي صلى الله عليه وآله لولدها يا بن العجوزة الصالحة وهذه شهادة منه صلوات الله عليه لها بالصلاح وسعادة صريحة واضحة راجحة وما قال صلى الله عليه وآله بعد وفاته فهو كما قال في حياته . ومن العنايات بها ما أراها في المنام عقيب الدّعاء بغير إهمال من صورة الملائكة والأنبياء والأولياء ومن بشرها منهم بإجابة الدّعاء والابتهاال على وجه ما عرفت أنّه جرى لغيرها مثله عند مثل تلك الحال . ومن العنايات بها أن ابتداء ظهور هذه السنّة الحسنة بطريقها يقتضي أنّ كلّ من عمل بها وسلك سبيل توفيقها ثواب علمه في ميزانها ورافعاً من علوّ شأنها . ومن العنايات بها أن كلّ حاجة انقضت بهذه الدّعوات مع استمرار الأوقات فإنّها من جملة الآيات الله جلّ جلاله والمعجزات لرّسوله صلى الله عليه وآله والكرامات للصادقين عليهم أفضل الصلوات فنور هذه المنقبة باق مع بقاء العاملين بها والموفقين لها . ومن العنايات بها أنّه قد ظهر أدعية وسنن مأثورة على يد أمم كثيرة وذوي همم صغيرة وكبيرة ومع ذلك فلم يستمر الاهتمام بالعمل بها والقبول لها كما استمر العمل بهذا الدّعاء على اختلاف الأوقات إلى هذه الغايات . ومن العنايات بها أن الملوك الذين أطفأوا أنواراً كثيرة من الأشرار والأخيار لم يمكنهم الله جلّ جلاله من إطفاء أسرار هذا الدّعاء ووفق له من ينقله ويعمل به ولا يخاف كثرة الأعداء . وروي أن يوم خامس عشر من رجب خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشّعب وأنّ يوم خامس عشر من رجب عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام على مولانا فاطمة الزهراء عليه وعليهم السلام عقد النكاح بإذن الله جلّ جلاله وفي هذا اليوم حوّلت القبلة من جهة بيت المقدّس إلى الكعبة والنّاس في صلاة العصر إلى البيت الحرام .

فصل : فيما نذكره من عمل اللّيلة السادسة عشر من شهر رجب وجدناه في مواطن كبيرة التوفيق والترغيب في طاعة المالك الشفيق مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في اللّيلة السادسة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد وقل هو الله أحد عشر مرّات لم يخرج من صلاته حتّى يُعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة وأعطاه الله برائة من النّار وبرائة من

النفاق ويرفع عنه عذاب القبر .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من رجب رويانا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان في أوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم في عرصة الجنان إلى دار الرحمن .

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من رجب وجدناه في طرق المراحم وموافق المكارم مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة السابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة وأعطاه الله براءة من النار وبراءة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر وقد تقدم هذا .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من رجب . رويانا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضي الله عنه في أماليه وثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب سبعة عشر يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشييعه الملائكة بالترحيب والتسليم .

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب وجدناه على طبق الضيافة وموائد الرحمة والرأفة مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الثامنة عشر من رجب ركعتين بالحمد مرة وقل هو الله أحد والقلق والناس عشراً عشراً فإذا فرغ من صلاته قال الله لملائكته لو كانت ذنوب هذا أكثر من ذنوب العشارين لغفرتها له بهذه الصلاة وجعل الله بينه وبين النار ستة خنادق بين كل خندق مثل ما بين السماء والأرض .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب رويانا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي ﷺ قال: من صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم الخليل عليه السلام في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت .

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب وجدنا ذلك في مذخور أوراق السرور مروياً عن النبي ﷺ أنه قال ومن صَلَّى في الليلة التاسعة عشر من رجب أربع ركعات بالحمد مئة وآية الكرسي خمس عشرة مئة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة أعطاه الله من الثواب مثل ما أعطى موسى عليه السلام وكان له بكل حرف ثواب شهيد ويبعث الله سبحانه إليه مع الملائكة ثلاث بشارات الأولى لا يفضحه في الموقف الثانية لا يحاسبه والثالثة أدخل الجنة بغير حساب وإذا وقف بين يدي الله تعالى يُسلم الله تعالى عليه ويقول له يا عبدي لا تخف ولا تحزن فأني عنك راض والجنة لك مباحة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضي الله عنه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله عز وجل له قصرأ من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم عليه السلام في جنة عدن يسلم عليهما ويسلمان عليه تكمراً له وإيجاباً لحقه وكتب له بكل يوم يصوم منه كصيام ألف عام.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب وجدناه في صدف جواهر اليوم الآخر مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صَلَّى ليلة العشرين من رجب ركعتين بالحمد مئة وخمس مئة إنا أنزلناه في ليلة القدر يعطيه الله ثواب إبراهيم وموسى ويحيى وعيسى عليه السلام ومن صَلَّى هذه الصلاة لا يصيبه شيء من الجن والإنس وينظر الله إليه بعين رحمته.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله عشرين ألف عام.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب وجدناه في شجر ثمر الإقبال بالأعمال مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صَلَّى في الليلة الحادية والعشرين من رجب ست ركعات بالحمد مئة وسورة الكوثر عشر مئة وقل هو الله أحد عشر مئة يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين ألا يكتبوا عليه سيئة إلى سنة ويكتبون له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول والذي نفسي بيده والذي بعثني

بالحق نبياً إِنَّ من يحبني ويحب الله فَصَلَّى بهذه الصلاة وإن كان يعجز عن القيام فيصلي قاعداً فَإِنَّ الله يباهي به ملائكته ويقول إني قد غفرت له .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أحد وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب أحد وعشرين يوماً شقعه الله يوم القيامة في مثل ربيعة ومُضَر كلهم من أهل الخطايا والذنوب .

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب وجدناه في كتب فتح الأبواب إلى دار الثواب مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى الليلة الثانية والعشرين من رجب ثماني ركعات بالحمد مرةً وقُلْ يا أيها الكافرون سبع مرات فإذا فرغ من الصلاة صلى على النبي ﷺ عشر مرّات واستغفر الله عزّ وجلّ عشر مرّات فإذا فعل ذلك لم يخرج من الدنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة ويكون موته على الإسلام ويكون له أجر سبعين نبياً .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من السماء أبشر يا وليّ الله من الله بالكرامة العظيمة ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

فصل: فيما نذكره من فضيلة اليوم الثاني والعشرين من رجب وتأكيده صيامه روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب حقائق الرياض فقال عند ذكر رجب ما هذا لفظه: اليوم الثاني والعشرون منه سنة ستين من الهجرة أهلك الله أحد فراعنة هذه الأمة معاوية بن أبي سفيان عليه اللعنة فيستحب صيامه شكر الله على هلاكه .

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب وجدناه في مناهل الجود الدالة على مالک الوجود مروياً عن النبي ﷺ فقال: ومن صلى في الليلة الثالثة والعشرين من رجب ركعتين بالحمد مرةً وسورة والضحي خمس مرّات أعطاه الله بكلّ حرف وبكلّ كافر وكافرة درجةً في الجنة وأعطاه الله ثواب سبعين حجّة

وثواب من شيع ألف جنازة وثواب من عاد ألف مريض وثواب من قضى ألف حاجة لمسلم.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء طوبى لك يا عبدالله نصبت قليلاً ونُعِمْتَ طويلاً طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك وأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الجليل في دار السلام.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب وجدناه في شرائع المسائر وبضائع دار القرار مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الرابعة والعشرين من رجب أربعين ركعة بالحمد مرة وآمن الرسول مرة وسورة الإخلاص مرة كتب الله تعالى له ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة ورفع ألف درجة وينزل من السماء ألف ملك رافعي أيديهم يُصَلُّون عليه ويرزقه الله تعالى السلامة في الدنيا والآخرة وكأنما أدرك ليلة القدر.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت ﷻ تراءى له في صورة شاب أمرد عليه حُلَّة من ديباج أخضر على فرس من خيل الجنان ويده حرير أخضر ممسك بالمسك الأذفر ويده قدح من ذهب مملو من شراب الجنان فسقاه إياه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت ثم يأخذ روحه في تلك الحرية فيفوح منها رائحة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل في قبره ريان ويبعث ريان حتى يرد حوض النبي ﷺ. وروي أن يوم الرابع والعشرين من رجب كان فتح خيبر على يد مولانا علي أمير المؤمنين ﷺ.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب وجدناه في سفر المسير إلى دار الرضا وخلع العفو عما مضى مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الخامسة والعشرين من رجب عشرين ركعة بين المغرب والعشاء الآخرة بالحمد مرة وآمن الرسول مرة وقل هو الله أحد مرة حفظه الله في نفسه وأهله ودينه

وماله ودينه وآخرته ولا يقوم من مقامه حتى يُغفر له .

فصل: فيما نذكره من الرواية أن يوم مبعث النبي ﷺ كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه الأدب رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه أسعده الله جلّ جلاله بأمانه فيما ذكره في كتاب المقنع من نسخة نقلت في زمانه فقال ما هذا لفظه وفي خمسة والعشرين من رجب بعث الله محمداً ﷺ فمن صام ذلك اليوم كان كفارة مائتي سنة .

أقول: وذكر مصنف كتاب دستور المذكرين عن مولانا علي بن الحسين ﷺ أنه قال : من صام يوم خمس وعشرين من رجب كان كفارة مائتي سنة وفيه بعث محمد ﷺ وروى أيضاً أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب المرشد وعندنا به نسخة عليها خط الفقيه قريش بن السبع مهنّا العلوي في باب صوم رجب ما هذا لفظه وقال محمد بن أحمد بن يحيى في جامعه وجدت في كتاب ولم أروه أن في خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمداً ﷺ فمن صام ذلك اليوم كان له كفارة مائتي سنة . واعلم أتني وجدت من أدركته من العلماء عالمين أن يوم مبعث النبي ﷺ يوم سابع وعشرين من رجب غير مختلفين في تحقيق هذا اليوم وإقباله وإنما هذا الشيخ محمد بن بابويه رضي الله عنه قوله مُعتمد عليه فلعلّ تأويل الجمع بين الروايات أن يكون بشارة الله جلّ جلاله للنبي ﷺ أنه يبعثه رسولاً يوم السابع والعشرين، كانت البشارة بذلك يوم الخامس والعشرين من رجب فيكون يوم الخامس والعشرين أول وقت البشارة بالبعثة له من رب العالمين ومما ينبّه على هذا التأويل تفضيل ثواب يوم الخامس والعشرين على اليوم السابع والعشرين وقد قدّمنا رواية ابن بابويه وذكر جدي أبو جعفر الطوسي قدّس الله سرّه أنّ من صام يوم الخامس والعشرين من رجب كان كفارة مائتي سنة .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب غير ما بيّناه رواه الشيخ جعفر بن محمد الدورستي في كتاب الحسنی بإسناده إلى الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي رضوان الله عليه عن مولانا الرضا ﷺ قال من صام خمساً وعشرين يوماً من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة سبعين سنة .

أقول: فلا بد أن يكون تعظيم صوم هذا اليوم الخامس والعشرين دالاً على أنه معظّم عند ربّ العالمين وسيد المرسلين.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من رجب غير ما أوضحناه رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رحمة الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماله فيما رواه عن النبي ﷺ قال ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم لواء من درّ ويقاوت ومعهم طرائف الحُلَى والحُلل فيقولون يا وَلِيَّ الله النجاة إلى ربك فهو من أول الناس دخولاً في جنات عدن مع المقرّبين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب وجدناه في طرق التشريف بالتكليف مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صَلَّى في الليلة السادسة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مَرَّةً، وأربعين مَرَّةً - وفي رواية أربع مَرَّات - قل هو الله أحد صافحته الملائكة ومن صافحته الملائكة آمِنَ من الوقوف على الصراط والحساب والميزان ويبعث الله إليه سبعين ملكاً يستغفرون له ويكتبون ثوابه ويهلّلون لصاحبه وكلّما تحرّك عن مكانه يقولون اللَّهُمَّ اغْفِرْ لهذا العبد حتى يصبح.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب روى ذلك الشيخ جعفر بن محمّد الدّورستي في كتاب الحسنى بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم السادس والعشرين من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة ثمانين سنة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستّة وعشرين يوماً من رجب رويناه ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رحمه الله في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب ستّة وعشرين يوماً بنى الله عزّ وجلّ له في ظلّ عرشه مائة قصر من درّ ويقاوت على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعماً والناس في الحساب.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة سبع وعشرين من رجب. أعلم أنّ من أفضل

الأعمال فيها زيارة مولانا علي أمير المؤمنين عليه السلام فيزار فيها زيارة رجب أو بغيرها مما أشرنا إليه ومن عمل هذه الليلة ممّا رويناه عن الثقات في عدّة روايات منها ما رواه محمد بن علي الطّرازي فقال في كتابه ما هذا لفظه عدّة من أصحابنا قالوا حدّثنا القاضي عبد الباقي بن قانع بن مروان قال حدّثني مروان قال حدّثني محمد بن زكريّا الغلابي قال حدّثنا محمد بن عفير الضبي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وحدّثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله رحمته الله إملاء ببغداد قال حدّثنا جعفر بن علي بن سهل بن فروخ أبو الفضل الدقاق قال حدّثنا جعفر بن محمد بن زكريّا الغلابي عن العباس بن بكار عن محمد بن عفير الضبي عمّن حدّثه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وأخبرنا محمد بن وهبان قال حدّثنا محمد بن عفير الضبي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال إنّ في رجب ليلة هي خير للناس ممّا طلعت عليه الشمس وهي ليلة سبع وعشرين منه نبيّ رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها وإنّ للعامل فيها أصلحك الله من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة قيل وما العمل فيها؟ قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة وأخذت مضجعتك ثمّ استيقظت أي ساعة من ساعات الليل كانت قبل زواله أو بعده صلّيت اثنتي عشر ركعة باثنتي عشر سورة من خفاف المفصل من بعد يس إلى الحمد فإذا فرغت بعد كلّ شفّع جلست بعد التسليم وقرأت الحمد سبعاً والمعوذتين سبعاً وقل هو الله أحد سبعاً وقل يا أيها الكافرون سبعاً وإنا أنزلناه سبعاً وآية الكرسي سبعاً وقلت بعد ذلك من الدعاء الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولدًا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الدّلّ وكبّره تكبيراً اللهمّ إني أسئلك بمعاقد عزّك على أركان عزّيك ومُنتهى الرّحمة من كتابك وبأسمك الأعظم الأعظم وبِذكرِكَ الأعلى الأعلى وبِكلماتِكَ التّاماتِ التي تمّت صدقاً وعدلاً أن تُصليَ على مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

واذعُ بما شئت فإنّك لا تدعو بشيء إلّا أُجبتَ ما لم تدع بِمأثمٍ أو قطيعة رحم أو هلاك قوم مؤمنين وتصيح صائماً. وإنّه يستحبّ لك صومه فإنّه يعادل صوم سنة.

فصل: فيما نذكره من صلاة أخرى في ليلة سبع وعشرين من رجب رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن صالح بن عقبة عن أبي

الحسن عليه السلام أنه قال صلّ ليلة سبع وعشرين من رجب أي وقت شئت من الليل اثنتي عشر ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد أربع مرّات فإذا فرغت قلت وأنت في مكانك أربع مرّات لا إله إلا الله وأكبرُ الحمد لله وشبّحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ثم ادع من بعد بما شئت .

فصل : فيما نذكره أيضاً من صلاة أخرى ليلة سبع وعشرين من رجب وجدناها في مواطن الاجتهاد في الظفر بسعادة المعاد مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلّى في الليلة السابعة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسيّح اسم عشر مرّات وإنّا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرّات فإذا فرغ من صلاته صلّى على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرّة واستغفر الله تعالى مائة مرّة كتب الله سبحانه وتعالى له ثواب عبادة الملائكة .

أقول : وقد تقدّمت روايتنا في ليلة النصف من رجب عن حريز بن عبد الله عن الصادق عليه السلام باثنتي عشرة ركعة على الوصف الذي ذكرناه ذكر محمد بن علي الطرازي أنها تصلّى ليلة سبع وعشرين من رجب أيضاً وقال فإذا فرغت قرأت وأنت جالس الحمد أربع مرّات وسورة الفلق أربعاً والإخلاص أربعاً ثم قل الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً أربع مرّات ثم ادع بما تريده .

فصل : فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول .
إعلم أنّ الرحمة التي نشرت على العباد وبشّرت بسعادة الدّنيا والمعاد بالإذن لسيد المرسلين صلّى الله عليه وآله وعلى ذريّته الطّاهرين في أن يظهر رسالته عن ربّ العالمين إلى الخلاق أجمعين كانت السعادة بإشراق شمسها وتعظيمها وتقديمها على قدر ما أحى الله جلّ جلاله بنبوّته من موات الألباب وأظهر بقدس رسالته من الآداب وفتح بهدائيه من الأبواب إلى الصواب وذلك مقام يعجز عن بيانه منطق اللسان والقلم والكتاب ولا تحصيه الخواطر ولا تطلع على معانيه البصائر ولا تعرف له عدداً قلّ لو كان البحر مدّاداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدّداً . وأنت إذا أنصفت علمت أن الأمم كانت تائهة في الضلال وقد أحاط بها استحقاق الاستئصال وقد كانت اليهود في قيود ضلالها لمخالفة موسى عليه السلام

والنصارى هالكة بسوء مقالها في عيسى عليه السلام والعرب ومن تابعها سالكة سبيل
الدواب والأنعام وفاقة لفوائد الأحلام بعبادة الأصنام وبحر الغضب من الله جل
جلاله قد أشرف على أرواح أهل العدوان وأمواج العطب قد أحاطت بنفوس ذوي
الطغيان ونيران العذاب قد تَلَقَّتْ بِالرَّقَابِ وَسَعَتْ إِلَى الْفَتَكِ بِالْأَجْسَادِ وَرُسِلَ
الْإِنْتِقَامُ قَدْ أَشْمَتَتْ بِأَهْلِ الْإِلْحَادِ وَالْعِنَادِ وَقُلُوبُ الْأَعْدَاءِ وَالْحَسَادِ وَأَهْلِ الضَّلَالِ ذُو
عيون غير ناظرة وعقول غير حاضرة وقلوب غير باصرة وجوارح غير ناضرة وقد خذل
بعض بعضاً بِلِسَانِ الْحَالِ مِنْ شِدَّةِ تِلْكَ الْأَهْوَالِ فَبَعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ مَجْلِسِ
الْغَضَبِ وَالْمَقْتِ وَالْعَذَابِ وَإِنْكَالِهِ إِلَى الْأُمَمِ الْمُتَعَرِّضَةِ لِتَعْجِيلِ الْعِقَابِ وَاسْتِثْوَاحِهِ
وَهُوَ وَاحِدٌ فِي الْعِيَانِ مُنْفَرِدٌ عَنِ الْإِخْوَانِ وَالْأَعْوَانِ يَرِيدُ مَقَاتِلَةَ جَمِيعٍ مِنْ فِي الْوُجُودِ
مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ بَرَأْيٍ قَدْ احْتَوَى عَلَى مَسَالِكِ الْأَدَاءِ وَاسْتَوَى عَلَى مَمَالِكِ الْأَقْوِيَاءِ
وَجَنَانٌ قَدْ خَضَعَ لَهُ إِمْكَانُ الْإِبْطَالِ وَبَيَّانٌ قَدْ خَشَعَ لَهُ لِسَانُ أَهْلِ الْمَقَالِ وَالْفِعَالِ وَنُورٌ
قَدْ رَجَعَتْ جِيُوشُ الظُّلُمَاتِ بِهِ مَكْسُورَةٌ وَرُؤُوسُ الْجَهَالَاتِ بِلَهَبِهِ مَقْهُورَةٌ وَقَدْ مَشَى
عَلَى الرُّؤُوسِ وَالتَّنُفُّوسِ وَهَمَمَ قَدْ حَكَمَتْ بِإِزَالَةِ الضَّرَرِ وَالنُّحُوسِ فَسَرَى نَسِيمٌ
أَرْجَ ذَلِكَ التَّمَكِّينَ وَالتَّلْقِينَ وَرَوَّجَ حَيَاةَ ذَلِكَ السَّبْقِ لِلْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي الْيَوْمِ
السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ بِالْعَجَبِ وَشَرَفِ الْمُنْقَلَبِ وَاسْتَشَقَّتْهُ عَقُولُ كَانَتْ
هَامِدَةً أَوْ بَائِدَةً وَاسْتَيْقَظَتْ بِهِ قُلُوبُ كَانَتْ رَاقِدَةً وَجَرَى شَرَابُ الْعَافِيَةِ بِكَأْسِ آرَائِهِ
الْعَالِيَةِ فِي أَمَاكِنِ أَسْقَامِ الْأَنَامِ فَطَرَدَهَا وَأَحَاطَ بِجِيُوشِ النُّحُوسِ فَشَرَدَهَا وَتَهَدَّدَ نَفُوسَ
الْعُقُولِ الْمُتَهَجِّمَةِ عَلَى الْغُفُولِ فَأَبْعَدَهَا حَتَّى أَلْفَهَا بَعْدَ الْإِفْتِرَاقِ فِي الْآفَاقِ وَعَظَفَهَا
عَلَى الْوَفَاقِ وَالْإِتْفَاقِ وَأَجْلَسَهَا عَلَى بَسَاطِ الْوُدَادِ وَالْإِتِّحَادِ وَحَمَاهَا عَنْ مَهَارِي الْهَلَكَةِ
وَالْفَسَادِ فَمَا ظَنَنْتُكَ بِمَنْ هَذَا بَعْضُ أَوصَافِهِ وَمَنْ ذَا يَقْدِرُ عَلَى شَرْحِ مَا شَرَفَهُ اللَّهُ جَلَّ
جلاله بِهِ مِنْ الْطَافَةِ وَبِأَيِّ بَيَانٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ جَنَانٍ يَقْدِرُ عَلَى وَصْفِ مَوَاهِبِهِ وَإِسْعَافِهِ
وَلَقَدْ دَعَوْنَا الْعَقْلَ إِلَى الْكَشْفِ فَذَهَلَ فَدَعَوْنَا الْقَلْبَ إِلَى الْوَصْفِ فَوَجَلَ فَدَعَوْنَا اللِّسَانَ
إِلَى الْبَيَانِ فَاسْتَقَالَ فَدَعَوْنَا الْقَلَمَ إِلَى الْإِمْكَانِ فَذَلَّ وَتَزَلَزَلَ وَزَالَ فَدَعَوْنَا الْجَوَارِحَ
جَارِحَةً بَعْدَ جَارِحَةٍ فَشَرَدَتْ عَنَّا هَارِبَةً وَنَازِحَةً فَاسْتَسْلَمْنَا لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لِسَانُ الْحَالِ
مِنْ كَمَالِ ذَلِكَ الْإِقْبَالِ وَاسْتَعْتَا بِصَاحِبِ الْقُوَّةِ الْمُعْظَمَةِ لَذَاتِهِ أَنْ يُعَرِّفَنَا قَدْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ
السَّعِيدِ وَجَسِيمِ هِبَاتِهِ وَصِلَاتِهِ وَأَنْ يُعَلِّمَنَا كَيْفِيَّةَ الشُّكْرِ عَلَى مَا عَجَزْنَا عَنْ وَصْفِهِ
وَيُلْهِمَنَا كَشْفَ مَا أَقْرَرْنَا بِالْقُصُورِ عَنْ كَشْفِهِ وَيُقْبِلَ بِنَا عَلَى مَا يَرِيدُ مِنَ الْقَبُولِ وَتَعْظِيمِ

المُرسل والرسول.

فصل: فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمنقول.
 رُوينا بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه بإسناده في أماليه إلى الصادق عليه السلام
 قال: ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة.
 وروى ذلك أيضاً جعفر بن محمد الدورستي بإسناده في كتاب الحسنی إلى علي بن
 النعمان عن عبدالله بن طلحة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: صيام يوم سبعة
 وعشرين من رجب يعدل عند الله صيام سبعين سنة. ومما رويناه في تعظيم صوم هذا
 اليوم بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رحمته الله فيما ذكره في التواريخ الشرعية من نسخة قد
 كتبت في حياته عند ذكر رجب فقال ما هذا لفظه وفي اليوم السابع والعشرين منه كان
 مبعث النبي صلى الله عليه وآله ومن صامه كتب الله له صيام ستين سنة.

أقول: وينبّه على تعظيم هذا اليوم ما رويناه في ليلة أنها خير للناس ممّا طلعت
 عليه الشمس فإذا كانت الليلة التي جاورته بلغت إلى هذا التعظيم فكيف يكون اليوم
 الذي هو سبب في تعظيمها عند أهل الصّراط المستقيم. وروينا بإسنادنا إلى جدي
 أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما رواه عن الحسن بن راشد قال قلت لأبي
 عبدالله عليه السلام غير ذي الأعياد شيء؟ قال نعم، أشرفها وأكملها اليوم الذي بعث فيه
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت فأَيُّ يوم هو قال إنّ الأيام تدور وهو يوم السبت لسبع
 وعشرين من رجب قال قلت فما نفعل فيه قال تصوم وتكثر الصلاة على محمد وآله
عليهم السلام. وذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وفي أماليه
 عن النبي صلى الله عليه وآله فقال: ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر
 مسيرة أربعمئة عام وملاً جميع ذلك مسكاً وعنبراً.

فصل: فيما نذكره من تأويل من روى أن صوم يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله يعدل
 ثوابه ستين شهراً. إعلم أنّ تعظيم يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله أعظم من أن يحيط به
 الإنسان بمقالة ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم فأمّا من ذكر أن صومه بستين شهراً
 فيحتمل أن يكون معناه أن صومه يعدل ثواب ما يعمل الإنسان في الستين شهراً من
 جميع طاعاته وذلك عظيم لا يعلم تفصيله إلا الله العالم لذاته ولم يقل في الحديث
 إنه يعدل صومه ستين شهراً ويحتمل أيضاً إذا حملناه أن يعدل ثواب صوم ستين شهراً

أن يكون مقدار ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم قدراً على ما يبلغه كل صائم له من الطريق التي يعرف بها فضله فإن المطيعين لرب العالمين ولسيد المرسلين يتضاعف أعمالهم بحسب تفاضلهم في اليقين وإخلاص المتقين والمراقبين فيكون الثواب الضعيف في التعريف ستين شهراً لقصوره عن معرفة قدر هذا الثواب الشريف وينبّه على ذلك ما ذكره جعفر بن محمد الدورستي في كتاب الحسنى بإسناده قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لا تدع صوم سبعة وعشرين من رجب فإنه اليوم الذي أنزلت فيه النبوة على محمد عليه السلام وثوابه مثل ستين شهراً لكم.

أقول: وفي قوله عليه السلام مثل ستين شهراً لكم إشارة واحتمال لما ذكرناه من تأويل هذا المقال وذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب المرشد وهو كتاب حسن ما هذا لفظه: وفي سبعة وعشرين نزلت النبوة على النبي عليه السلام وثوابه كفارة ستين شهراً. هذا لفظه نزلت النبوة.

فصل: فيما نذكره من غسل وصلاة وعمل في اليوم السابع والعشرين من رجب. إعلم أن الغسل في هذا اليوم الشريف من شريف التكليف ومن عمل هذا اليوم زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد رويانا في أول ليلة من رجب زيارة عامة في الشهر كله فيزار مولانا علي عليه السلام بها أو بغيرها ممّا ذكرناه في كتاب مصباح الزائر فقد ذكرنا فيه زيارة تختص بهذا اليوم وعظيم فضله وأما الصلاة فيه فذكر شيخنا المفيد في الرسالة الغرية صلاة يوم المبعث وقال إنها تُصلّى صلاة النهار وقال الشيخ سلمان بن الحسن في كتاب البداية عند ذكر صلاة يوم المبعث إنها تُصلّى قبل الزوال فأحببت أن يكون عندنا أصل بذلك معرفة بهذه الحال وسيأتي في رواية ابن يعقوب الكليني أنه يصلّيها أي وقت شاء يعني من يوم المبعث ونحن نذكر منها عدة روايات وإن اتفقت في عدد الركعات فإنها تختلف في بعض المرات فمّن ذلك ما رواه محمد بن علي الطرازي رحمته الله في كتابه فقال: صلاة يوم سبعة وعشرين من رجب وهو اليوم الذي بُعث فيه سيدنا رسول الله عليه السلام. أبو العباس أحمد بن علي بن نوح رضي الله عنه قال حدّثني أبو أحمد المحسن بن عبد الحكم السجري وكتبته من أصل كتابه قال: نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن

الهشيم^(١) وذكر أنه خرج من جهة أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه أن الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور ويسلم ويجلس ويقول بين كل ركعتين الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّلّ وكبره تكبيراً يا عدّتي في مدّتي ويا صاحبي في شدّتي ويا وليّ في نعمتي يا غيائي في رغبتي يا مجيبي في حاجتي يا حافِظي في غيبي يا كالّي في وحدتي يا أنسي في وحشتي أنت السائر عوّرتي فلَكَ الحمد وأنت المُقِيل عَثرتي فلَكَ الحمد وأنت المُنْفَس صرْعتي فلَكَ الحمد صلّ على محمّد وآل محمّد واسترّ عوّرتي وآمن روعتي وإقْلني عَثرتي واضفح عن جُرْمي وتجاوز عن سيّاتي في أصحاب الجَنّة وعدّ الصّدق الذي كانوا يُوعَدون فإذا فرغت من الصّلاة والدعاء قرأت الحمد وقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون والمعوذتين وإنا أنزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي سبعاً سبعاً.

ثم تقول: لا إله إلا الله والله أكبرُ ومُبحان الله ولا حول ولا قوّة إلا بالله سبع مرات وتقول: الله الله ربّي لا أشركُ به شيئاً سبع مرّات ثم ادع بما أحببت ومن ذلك ما رويناه في صلاة يوم سابع وعشرين من رجب بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه بإسناده في كتاب الصّلاة إلى الصادق عليه السلام فقال ما هذا لفظه قال وقال أبو عبد الله عليه السلام يوم سبعة وعشرين من رجب نبيّ فيه رُسول الله ﷺ من صلّى فيه أيّ وقت شاء اثني عشر ركعة يقرأ في كل ركعة بأمّ الكتاب وسورة يس فإذا فرغ جلس مكانه ثم قرأ أمّ الكتاب أربع مرات فإذا فرغ وهو مكانه قال لا إله إلا الله والله أكبرُ والحمد لله ومُبحان الله ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم أربع مرّات ثم يقول الله ربّي لا أشركُ به شيئاً أربع مرّات ثم يدعو فإنك لا تدعو بشيء إلا استجيب لك في كلّ حاجة إلا أن تدعو في جائحة قوم أو قطيعة رحم.

أقول: وينبغي أن تزور سيّدنا رسول الله ﷺ ومولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم المبعث بالزيارتين اللتين ذكرناهما لهما عليه السلام في عمل اليوم

السابع عشر من ربيع الأول من هذا الجزء .

أقول: ومن الصلاة في اليوم السابع والعشرين من رجب الموافقة لبعض الروايات في شيء من المرادات والمفارقة لها في بعض الصفات ما روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه بإسناده إلى الزيان بن الصلت قال صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه وصام جميع حشمه وأمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً وقل هو الله أحد أربعاً والمعوذتين أربعاً وقلت لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أربعاً الله ربّي لا أشرك به شيئاً أربعاً لا أشرك برّبّي أحداً أربعاً .

ومن ذلك ما روينا أيضاً بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه بإسناده إلى أبي القاسم بن روح رحمته الله قال تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور وتشهد وتسلم وتجلس وتقول بين كل ركعتين الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّل وكبيرة تكبيراً يا عذتي في مدّتي ويا صاحبي في شدّتي ويا ولي في نعمتي ويا غياثي في رغبتي يا نجاتي في حاجتي يا حافظي في غيبتّي يا كالّي في وحدتي يا أنسي في وحشتي أنت السائر عورتي فلك الحمد وأنت المقيّل عثرتي فلك الحمد وأنت المنمّش صرعتي فلك الحمد صلّ على محمد وآل محمد واشتر عورتي وآمن روعتي وأقنني عثرتي واضمّ عن جزمي وتجاوز عن سيّاتي في أصحاب الجنة وعَدّ الصّدق الذي كانوا يُوعَدون فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والاخلاص والمعوذتين وقل يا أيها الكافرون وإنا أنزلناه وآية الكرسي سبع مرات .

ثم تقول: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله سبع مرّات ثم تقول سبع مرّات الله ربّي لا أشرك به شيئاً وتدعو بما أحببت .

أقول: وهذه الرواية مناسبة لما سلفَ وإنما بعض التعقيب مؤتلف ومختلف . ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رحمته الله من كتاب المقنعة فقال باب صلاة يوم المبعث وهو اليوم السابع والعشرون من رجب بَعَثَ اللهُ عزَّ وجلَّ فيه نبيّه محمداً صلّى الله عليه وآله فعظمه وشرّفه وقسم فيه جزيل الثواب وأمن فيه من عظيم العقاب فورد عن آل الرّسول صلّى الله عليه وآله وعليهم أنّه من صلّى فيه اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة منها فاتحة الكتاب وسورة يسّ فإذا فرغ منها جلس في مكانه ثمّ قرأ أمّ الكتاب أربع مرّات وسورة الإخلاص والمعوذتين كلّ واحدة منهنّ أربع مرّات ثم قال الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبرُ وسُبْحَانَ اللهِ ولا حولَ ولا قوّة إلا بالله أربع مرّات ثمّ قال سُبْحَانَ اللهِ والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبرُ اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً أربع مرّات ثمّ يدعو فلا يدعو بشيء إلاّ استجيب له إلا أن يدعو في جائحة قوم أو قطعة رحم وذكر شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية مثل هذه الصلاة على السواء إلاّ أنّه قال في آخرها فإذا فرغ من هذه الصلاة قرأ في عقيبها فاتحة الكتاب ثلاث مرّات والمعوذات الثلاث أربع مرّات وقال سُبْحَانَ اللهِ والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبرُ أربع مرّات وقال اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً أربع مرّات ثمّ دعا استجيب له في كلّ ما يدعو به إلاّ أن يدعو بجائحة قوم أو قطعة رحم وهو يوم شريف عظيم البركة ويستحبّ فيه الصدقة والتطوّع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان ويستحبّ أن يدعو في هذا اليوم وهو يوم مبعث النبي صلّى الله عليه وآله بهذا الدّعاء ورواه محمّد بن علي الطّرازي بإسناداه إلى أبي علي بن إسماعيل بن يسار قال لما حمل موسى عليه السلام إلى بغداد وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدّعاء وهو من مذخور أدعية رجب وكان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث صلى الله عليه وآله في رجب وآله وسلّم وهو هذا الدّعاء: يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ والتجاوزِ وَصَبَرَ نَفْسَهُ الْعَفْوِ والتجاوزِ يا مَنْ عَفَا وتجاوزَ أَغْفُ عَنِّي وتجاوزَ يا كَرِيمُ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْذَى الطَّلَبِ وَأَعْيَبَ الحيلةَ والمَذْهَبِ وَدَرَسَتِ الآمالُ وانقطعَ الرّجاءُ إلاّ مِنْكَ وَحَدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْدُ سُبُلَ المطالبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرّجاءِ لَدَيْكَ مُثْرَعَةً وَأَبوابَ الدّعاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً وَالإِسْتِئْثَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعٍ إجابةً

وَاللصَّارِخَ إِلَيْكَ بِمَرْصَدٍ إِغَاثَةٍ وَأَنْ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عِوَضاً مِنْ
مَنْعِ الْبَاخِلِينَ وَمَسَدُوحَةٍ عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَائِرِينَ وَأَنَّكَ لَا تَخْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ
تُخْبِجَهُمُ الْأَعْمَالَ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزَمُ إِرَادَةِ بِخَتَارِكَ بِهَا
وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزَمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي وَأَسْتَلُّكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاحٍ بِلَفْتَةِ أَمَلَةٍ أَوْ صَارِخٍ
إِلَيْكَ أَغْنَتْ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَجَّتْ كَرْبَتُهُ أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِئٌ غَفَرَتْ لَهُ أَوْ
مُعَافَى أَتَمَّتْ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ وَلِلتَّكْلِ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ
مَنْزِلَةٌ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَذَا
رَجَبُ الْمُرْجَبِ الَّذِي أَكْرَمْتَنِي بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ أَكْرَمْتَنِي بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ
وَالْكَرَمِ فَتَسْأَلُكَ بِهِ وَيَاسْمِيكَ الْأَعْظَمَ الْأَعْظَمَ الْأَجَلَ الْأَكْرَمَ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ
فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَا
مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ بِشِفَاعَتِكَ اللَّهُمَّ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ
مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ
الْمُصْطَفَيْنَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ
وَبِكْرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ
وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَخْلَلْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا ذُخْرًا وَاجْعَلْ
لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا
وَبَلَّغْتَنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ.

ومن الدعوات التي نذكرها في اليوم السابع والعشرين من رجب اللهم إني
أستلُّكَ بِالنَّجْلِ الْأَعْظَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعْظَمِ وَالْمُرْسَلِ الْمُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا يُغْلَمُ اللَّهُمَّ
وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي بِشَرَفِ الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهُ وَبِكْرَامَتِكَ أَجَلَلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ

الشَرِيفِ أَحْلَلْتُهُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالْعُنْصُرِ الْعَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي سَائِرِ الْأَيَّامِ مَقْبُولَةً وَ دُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ الْقَبُولِ مَسْرُورَةً وَأَرْزَاقَنَا بِالسَّرِّ مَذْرُورَةً اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَأَنْ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَخْبَأُ وَأَنْ لَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْخَيْرَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيزُكَ مِنَ النَّارِ فَأَنْقِذْنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كَبَرِ سِنِّنا وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ آجَالِنَا وَأُطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُخْطِي عِنْدَكَ وَيَزِلْفُ لَدَيْكَ أَعْمَارَنَا وَأَحْسِنُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا وَأُمُورِنَا مَعْرِفَتَنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَانْدَأْ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُكَرَّمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي مُلْكِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ فَاسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنا فِيهِ مِنَ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِنِينَ فِيهِ بِرِعَايَتِكَ اللَّهُمَّ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ اقْلِبْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ اسجد وقل الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِمَعْرِفَتِهِ وَخَصَّنِي بِوِلَايَتِهِ وَوَقَّفَنِي لِطَاعَتِهِ
شُكْرًا شُكْرًا مائة مرة واسئل حاجتك وادع بما تشاء..

فصل: فيما ينبغي أن يكون المسلمون عليه في مبعث النبي ﷺ إليهم

ومعرفة مقدار المِنة عليهم .

إعلم أننا قد أشرنا فيما قدّمنا إشارة لطيفة أننا لا نقدر على وصف المِنة علينا بهذه الرسالة الشريفة ولكنّا مكلفون بما نقدر عليه من تعظيم قدرها والاعتراف بإحسانها وبزّها فنضرب لذلك بعض الأمثال ففيه تنبيه على تعظيم هذه الحال فنقول لو كان المسلمون قد أُصيب كلّ منهم بنحو خطر الكُفر الذي كانوا عليه فمنهم فريق قد أُلقي في النَّار وهي توقد عليهم وفريق قد افتضح بالعار ونودي عليه وفريق في مطمورة غضب الله جلّ جلاله وانتقامه وفريق في حبس مقت الله جلّ جلاله واصطلامه وفريق قد استحقّ عليه أخذ كلّما في يديه وفريق قد حكمت عليه الذنوب التي اشتملت عليه بالتفريق بينه وبين أولاده العزيزين عليه أو أحبّته القريبين لديه وفريق قد سقم عقله وقد أدنفه جهله وفريق قد مرض قلبه وأحاط به ذنبه وفريق قد ماتت أعضاؤه بإضاعة البضاعة التي كانت تحصل لها لو أطاعت وفريق قد صارت أعضاؤه أعداء له بما أضاعته وبما تجنيه من المعاصي بحسب ما استطاعت وفريق قد أظلمت عليه ظلم الجهالة حتى ما بقي يبصر ما بين يديه من الضلالة وفريق أعمى ولا يدري مقدار عماه وفريق قد أخرس ولا يدري أنّه أخرس وقد صار لسانه مقيداً بسخط مولاه وفريق أصمّ وهو لا يدري أنّه أصمّ وهو لا يسمع دعاء من دعاه إلى الله جلّ جلاله وناداه والبلاء قد أحاط بالعباد والبلاد وضعف عن رفعه قوّة أهل الاجتهاد فبعث الله جلّ جلاله رسولاً إلى هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات ليسلمهم من النكبات والآفات والعاهات وليخلصهم من أخطارها ويُطفي عنهم لهب نارها ويغسل عن وجوههم دنس عارها ويبلغ بهم من غايات السعادات ما كانوا قاصرين عنها وبعيدين منها فيما مضى من الأوقات فينبغي أن يكون الاعتراف للمرسل والرسول صلوات الله عليه بقدر هذا الإنعام الذي لا يبلغ وصفي إليه وأن يكونوا في هذا اليوم متبشرين وشاكرين وذاكرين لمناقبه وناشرين وباعثين إلى بين يديه من الهدايا التي كان هو أصلها وفرعها إلى كلّ من وصلت إليه بحسب ما يقدرون عليه فيقوم يطهّرون نبوّته ودولته ممّا يشينها من المآثم والقبايح وقوم يعظّمون رسالته بزيادة العمل الصالح وقوم يتزّهون سمعه الشريف أن يبلغه عنهم ما يعيده منهم وقوم يكرمون نظره المقدس أن يطلّع على ما يكره صدوره عنهم وقوم يُصلّون المندوبات ويهدونها إليه وقوم يبالغون في الصلاة والثناء عليه وقوم يذكرون الله جلّ جلاله بما يوقعهم له من

الأذكار ويهدونها إلى باب رسولهم ﷺ الساكن بها في دار القرار وقوم يتعبّدون بحسب ما يقدرّون ويهدون ذلك ويرون أنّهم مقصّرون ويكون هذا اليوم عند الجميع بحسب ما خلّصهم به من كل أمر فظيع وبحسب ما اصطنع معهم من جليل الصنيع ويختمونه بالتأسّف على فواته والتلهف كيف لم يكن مُستمرّاً لهم في سعاداته وطاعاته ويسألون العفو عن التقصير ولو عملوا مهماً عملوا ما قاموا وما عرفوا مقدار هذا اليوم العظيم الكبير .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب وجَدناه في مفاوز السّلامة وكرامة يوم القيامة مروياً عن النبي ﷺ قال : ومن صلّى في الليلة الثامنة والعشرين من رجب اثنتي عشر ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسبّح اسم ربّك الأعلى عشر مرّات وإنا أنزلناه عشر مرّات فإذا فرغ من صلاته صلّى على النبي ﷺ مائة مرة واستغفر الله تعالى مائة مرّة كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من رجب رويّا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه في أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال : ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عزّ وجلّ بينه وبين النّار سبع خنادق كلّ خندق ما بين السماء والأرض مسيرة خمس مائة عام وروى جعفر بن محمّد الدورستي في كتاب الحُسنى بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال : ومن صام يوم الثامن والعشرين من رجب كان صومه لذلك اليوم كفّارة تسعين سنة .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من رجب وجدناه في تحف الشرف لمن علم وعمل مروياً عن النبي ﷺ قال : ومن صلّى في الليلة التاسعة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسبّح اسم عشر مرّات وإنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرّات فإذا فرغ من صلاته صلّى على النبي ﷺ مائة مرّة واستغفر الله تعالى مائة مرة كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة وقد تقدّم هذا الثواب .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من رجب رويّا ذلك

بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشراً ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة بعدما أرادت به وجه الله والخلاص من جهنم يغفر لها. وروى جعفر بن محمد الدورستي في كتابه بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم التاسع والعشرين من رجب كان صومه ذلك اليوم كفارة مائة سنة.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة الثلاثين من رجب وجدناه في خزائن خَلَع الأمان وتيجان الرضوان مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صَلَّى ليلة الثلاثين من رجب عشر ركعات بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات أعطاه الله في جنة الفردوس سبع مَدَن ويخرج من قبره ووجهه كالبلدر ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف وينجو من النار والحمد لله.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوماً من رجب روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء يا عبدالله أمّا ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي فأعطاه الله في الجنان كلّها في كلّ جنة أربعون ألف مدينة من ذهب في كلّ مدينة أربعون ألف ألف قصر في كلّ قصر أربعون ألف ألف بيت في كلّ بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب على كلّ مائدة أربعون ألف ألف قصعة في كلّ قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب لكلّ طعام وشراب من ذلك لون على حدّه وفي كلّ بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب طول كلّ سرير ألف ذراع في عرض ألف ذراع على كلّ سرير جارية من الحُور العين عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور تحمل كلّ ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم رجب هذا لمن صام رَجَبَ كلّهُ . قيل يا نبيّ الله فمن عجز عن صيام رَجَبٍ لضعف أو علة كانت به أو امرأة غير طاهرة تصنع ماذا لئنال ما وصفت قال تصدق عن كلّ يوم برغيف على المساكين والذي نفسي بيده إنّهُ إذا صدّق بهذه الصدقة كلّ يوم ينال ما وصفت وأكثر لأنه لو اجتمع جميع الخلائق كلّهم من أهل السموات والأرض على أن يُقدِّروا قدر ثوابه ما بلغوا عُشر ما يُصيب في الجنان من الفضائل والدرجات . قيل يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا

لَيْنَالِ مَا وَصَفَتْ قَالَ يَسْبَحُ اللَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ إِلَى تَمَامِ ثَلَاثِينَ يَوْماً هَذَا التَّسْبِيحُ مِائَةً مَرَّةً سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبِعِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّورِيسِيُّ فِي كِتَابِ الْحُسْنَى بِإِسْنَادِهِ إِلَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ وَمَنْ صَامَ يَوْمَ الثَّلَاثِينَ مِنْ رَجَبٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

فصل : فيما نذكره من صلاة أواخر شهر رَجَب رويها عن جَدِّي أَبِي جَعْفَر الطوسي رضوان الله عليه وقد تقدّم إسنادها فيما أشرنا إليه وهي : وَصَلَّ فِي آخِرِ الشَّهْرِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ وَسَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَكَ دَعَاؤُكَ وَيَجْعَلُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَهَنَّمَ سَبْعَةَ خَنَاقٍ كُلَّ خَنَاقٍ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَيَكْتُبُ لَكَ بِرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَجَوَازَ عَلَى الصَّرَاطِ قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا فَرَّغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْحَدِيثِ خَرِبَتْ سَاجِدًا أَبْكَى شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى لَمَّا سَمِعَتْ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَزَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُصَنَّفُ كِتَابِ دُسْتُورِ الْمَذْكُرِينَ فَقَالَ وَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنْ دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَانَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ جُمَادِي الْآخِرَةِ فَلِلَّذَلِكَ وَغَيْرِهِ جَعَلْنَا ابْتِدَاءَ هَذِهِ الصَّلَاةِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَب .

فصل : فيما نذكره ممّا يختم به شهر رجب . إعلم أننا قد ذكرنا في أول ليلة من رجب وأوّل يوم منه طرفاً من حرمة هذا الشهر وَالْحِمَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مِمَّا لَا يَسْهَلُ عَلَى الْعَارِفِ بِهِ الْخُرُوجُ عَنْهُ وَأَنْتَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا تَجِدُ فَرَقًا بَيْنَ الدَّخُولِ فِي حَرَمِ الْمُلُوكِ وَحِمَاهِمْ لِرِعَايَاهُمْ وَبَيْنَ الْخُرُوجِ عَنْ الْحِمَى وَالْحَرَمِ الَّذِي شَرَفَهُمْ بِهِ وَحَفَظَهُمْ بِسَبَبِهِ وَوَقَاهُمْ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ مَذْخَرَهُ عَنْ هَذَا شَهْرِ رَجَبِ الَّذِي هُوَ آخِرُ أَشْهُرِ الْحَرَمِ الْعَظِيمِ الشَّانَ فَتَكُونُ قَدْ خَرَجْتَ مِنْ حَرَمِ الْحِمَى وَالْأَمَانِ فَكُنْ خَائِفًا أَنْ

تخرج منه إخراج من أعرض صاحب الحمى عنه أو إخراج المنفي المطرود أو المهجور المصدود واطلب من رحمة مالك الوجود وصاحب الجود أن يجعل لك من ذخائر مراحمه ومكارمه حمىً وحرماً تسكن بعد شهر رجب في خفارة معالمة ومواسمه ومراسمه إلى أن تظفر بشهر موصوف بصفات مثله فتأوي إلى حما ظلّه وفضله واجمع ما عملت بلسان الحال واعرضه على يد من تكون ضيفه من أهل الإقبال وتوجه إليه بالله جلّ جلاله العظيم لديه وبكلّ عزيز عليه أن يتمّ نقصان أعمالك وآمالك وتعرضها بيد توسّله وتوصله في دوام إقبالك وإجابة سؤالك .

الباب الثامن

فيما نذكره من فضل شعبان وفوائده وكمال موائده
وموارده وفيه فصول

فصل : فيما نذكره من فضله بالمعقول والمنقول . إعلم أن شهر شعبان شهر عظيم الشأن فيه ليلة أغاث الله جلّ جلاله بمولودها ما كاد أن يُطفئ فيه أهل العدوان من أنوار الإسلام والإيمان بالبرهان ما اختلف فيه أهل الأديان وسيأتي شرح موقعها في موضعها وهو كما كنا ذكرناه منزل من المنازل ومرحلة من المراحل يسعد أهل التصديق والتوفيق بالظفر بفوائده والجلوس على موائده والورود على موارده وكفاه شرفاً ما نذكره من أن رسول الله ﷺ اختاره لنفسه الشريفة بصريح مقاله ودعا لمن أعانه على صيامه بمقدس ابتهاله فقال ﷺ : شعبان شهري رحم الله من أعاني على شهري فمن شاء أن يدخل تحت ظلّ هذه الدعوة المقبولة والرحمة الموصولة فيساعد رسول الله ﷺ على شهره ويكون ممن شرفه لسان محمد ﷺ المعظم بذكره فإذا دخلت في أول ليلة منه فأنت قد حصلت بين شهر رجب وفارقت ذلك الحمى وخرجت عنه وتريد أن تلقى شهر رمضان وأنت مُستعد له بطهارة الجوارح في السرّ والإعلان وكن كما يليق بهذه الحال من الاستعداد بصلاح الأعمال وصواب المقال وصيانة نفسك عن أهوال الأعمال .

فصل : فيما نذكره من تعظيم رسول الله ﷺ لشهر شعبان عند رؤية هلاله رويانا ذلك بإسنادنا إلى صفوان بن مهران الجمال قال لي أبو عبد الله ﷺ : حَتَّى مَن في ناحيتك على صوم شعبان فقلت جعلت فداك ترى فيها شيئاً فقال نعم إن رسول الله ﷺ كان إذا رأى هلال شعبان أمر مُنادياً ينادي في المدينة يا أهل يثرب إني رسول الله إليكم ألا إن شعبان شهري فرحم الله من أعاني على شهري ثم قال إن أمير المؤمنين ﷺ كان يقول ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله ﷺ ينادي في شعبان فلن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله ثم كان ﷺ يقول صوم شهرين متتابعين توبة من الله .

أقول: وقد قدمنا في الجزء الخامس في عمل كل شهر ما يختص بأول ليلة منه وذكرنا في كتاب عمل كل شهر ما يدعا به عند رؤية هلال جميع الشهور فيعتمد على تلك الأمور فإن لم يحضره فيقول إن شاء الله اللهم إن هذا هلال شهر وقد ورد وأنت أعلم بما فيه من الإحسان فأجعله اللهم هلال بركات وسعادات كاملة الأمان والغفران والرضوان ومآجبة الأخطار في الأحيان والأزمان وحامية من أذى أهل العصيان والبُهتان وشرفنا بامتثال مراسمه وإحياء مواسمه والحقنا بشمول مراحمه ومكاريمه وطهرنا فيه تطهيراً نصلح به للدخول على شهر رمضان مظفرين بأفضل ما ظفر به أحد من أهل الإسلام والإيمان برحمتك يا أرحم الراحمين.

ونذكر في أدعية شهر رمضان من الجزء السادس دعاء عند رؤية هلال كل شهر فيدعا عند رؤية هلال شعبان بذلك.

فصل: فيما نذكره من صلاة في أول ليلة من شعبان وجدناه في مواهب السماع ومناقب أهل الفلاح مروياً عن النبي ﷺ قال: من صلى أول ليلة من شعبان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرة فإذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب خمسين مرة والذي بعثني بالحق نبياً إنه إذا صلى هذه الصلاة وصام العبد دفع الله تعالى عنه شر أهل السماء وشر أهل الأرض وشر الشياطين والسلاطين ويغفر له سبعين ألف كبيرة ويرفع عنه عذاب القبر ولا يروعه منكر ونكير ويخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر ويمر على الصراط كالبرق ويُعطى كتابه بيمينه.

صلاة أخرى في أول ليلة من شعبان: وجدناها في معادن ذخائر اليوم الآخر مروياً عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى أول ليلة من شعبان اثنتي عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد وكتب له عبادة اثنتي عشرة سنة وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأعطاه الله بكل آية في القرآن قصراً في الجنة.

صلاة أخرى في أول ليلة من شعبان: وجدناها في مناهل الجود وإكرام أهل الوفود مروياً عن النبي ﷺ أنه قال من صلى أول ليلة من شعبان ركعتين يقرأ في

كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وثلاثين مرة قل هو الله أحد فإذا سلم قال اللهم هذا عهدي عندك إلى يوم القيامة حفظ من إبليس وجنوده وأعطاه الله ثواب الصديقين .

صلاة أخرى في أول ليلة من شعبان: واللييلة الثانية والثالثة مع صيام نهارها وجدناها في صحف الدلالة على كرم مالك الجلالة عن النبي ﷺ أنه قال: من صام ثلاثة أيام من أول شعبان ويقوم ليلاتها وصلى ركعتين في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة رفع الله تعالى عنه شر أهل السموات وشر أهل الأرضين وشر إبليس وجنوده وشر كل سلطان جائر والذي بعثني بالحق نبياً إنه يغفر الله له سبعين ألف ذنب من الكبائر فيما بينه وبين الله عز وجل ويدفع الله عنه عذاب القبر ونزعه وشدائده .

فصل: فيما نذكره من أحاديث في صوم شهر شعبان كله فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال فقال سئل رسول الله ﷺ أي الصيام أفضل قال شعبان تعظيماً لشهر رمضان وفي حديث آخر من كتاب ثواب الأعمال عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً إلا شعبان يصل به شهر رمضان . ومن ذلك ما رويناه عن عدة طرق بها من كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من صام شعبان كان له طهران من كل زلة ووصمة وبادرة قال أبو حمزة فقلت لأبي جعفر ما الوصمة؟ قال اليمين في المعصية قلت فما البادرة قال اليمين عند الغضب والتوبة بها التدم عليها .

ومن ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من الكتاب فيما رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى الناس أن يصلوهما وكان يقول هما شهر الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب .

أقول: هما شهر الله وفي الأحاديث شعبان شهره ﷺ لأن كلما كان له فهو لله جلّ جلاله وقوله صلوات الله عليه وينهى الناس أن يصلوهما لعل المراد بذلك التخفيف عن الناس من موالة شهرين متتابعين فيراد منهم أن يفصلوا بينهما يوم أو يومين وينته على ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يفصل بين شعبان وشهر رمضان بيوم ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى

الحلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم شعبان أحسن ولكن إفصل بينهما بيوم وفي حديث آخر بيوم أو اثنين.

أقول: فإن كنت تريد كمال السعادات بصوم شعبان كله والظفر بما فيه من العناية فانت المستظهر لنفسه قبل العمات وإن كان لك مانع مما أشرنا إليه فنحن ذاكرون فضائل أيام من شعبان فانظر ماذا تقدر على صومه منها فاعتمد عليها.

فصل: فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمتقول وفضل صوم أول يوم منه بالرواية عن الرسول ﷺ روي ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه من كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ بصريح المقال فقال: قال رسول الله ﷺ وقد تذاكر أصحابه عن فضائل شعبان فقال: شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه وهو شهر يُرَاد فيه أرزاق العباد لشهر رمضان وتزين فيه الجنان وإنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين وهو شهر العمل فيه يُضاعف الحسنة بسبعين والسيئة محطوطة والذنوب مغفورة والحسنة مقبولة والجبار جلّ جلاله يباهي به لعباده وينظر إلى صومه وقومه فيباهي بهم حملة العرش فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله صف لنا شيئاً من فضاله لتزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنتجهد للجليل عز وجل فيه فقال ﷺ: من صام أول يوم من شعبان كتب الله له عز وجل سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوله وذكر فضله روي ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه من كتاب أماليه بإسناده إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته وكفاه شرّ عدوه وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم أو يومين أو ثلاثة أيام منه رويناه بعدة أسانيد إلى الصادق عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: شعبان شهري ورمضان شهر الله عز وجل فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام يومين من شهري غفر الله له ما تقدّم من ذنبه ومن صام

ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل ومن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فيما رواه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن حزم الأزدي قال سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: من صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين نظر الله إليه في كلّ يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره إليه في الجنة ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه في جنته كلّ يوم.

أقول: لعلّ المراد بزيارة الله في عرشه أن يكون لقوم من أهل الجنة مكان من العرش من وصل إليه يُسمّى زائر الله كما جعل الله الكعبة الشريفة بيته الحرام من حجّها فقد حجّ إليه وذكر الشيخ ابن بابويه رحمته الله في كتاب من لا يحضره الفقيه أنّ معنى هذا الحديث زيارة أنبياء الله وحججه في الجنان وأنّ من زارهم فقد زار الله وقد وردت أحاديث كثيرة أن زيارة المؤمن وعبادته وإطعامه وكسوته منسوبة إلى أنّها زيارة الله وموصوفة بأنها عملت مع الله.

فصل: فيما نذكره من فضل الصدقة والإستغفار في شهر شعبان روينا ذلك بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله بإسناده إلى داود بن كثير الرقي قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن صوم رجب فقال: أين أنتم عن صوم شعبان فقلت له يا بن رسول الله ما ثواب من صام يوماً من شعبان فقال الجنة والله فقلت يا بن رسول الله ما أفضل ما يفعل فيه قال الصدقة والإستغفار ومن تصدّق بصدقة في شعبان ربّاه الله تعالى كما يُربّي أحدكم فضيله حتّى يُوافي يوم القيامة وقد صار مثل أحد. قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه في أماليه فيما روينا بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال قال سمعت علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وآله يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم.

فصل: فيما نذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفار في شهر شعبان وجدنا ذلك في كتب العبادات عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قال في شعبان ألف مرّة لا إله إلاّ الله ولا نعبد إلاّ إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون كتب الله له عبادة ألف سنة ومحى عنه ذنب ألف سنة ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة البدر وكُتِبَ عند الله صديقاً.

ذكر لفظ الاستغفار كل يوم من شعبان رويانا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء بإسناده فيه قال قال أبو عبدالله عليه السلام : من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** . وفي رواية جدي أبي جعفر الطوسي رحمته الله **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** . وفي رواية الصفار : يكتب في الأفق المبين . قال قلت ما الأفق المبين قال قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم وفي رواية جدي الطوسي زيادة : كتبه الله في الأفق المبين . ثم اتفقا في اللفظ وزاد الطوسي عدد نجوم السماء .

فصل : فيما نذكره من الدعاء في شعبان مروى عن ابن خالويه

أقول : واسم ابن خالويه الحسين بن محمد وكنيته أبو عبدالله وذكر النجاشي أنه كان عارفاً بمذهبنَا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر وسكن بحلب وذكر محمد بن النجار في التذييل وقد ذكرناه في الجزء الثالث من التحصيل فقال عن الحسين بن خالويه كان إماماً أواحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب وكان إليه الرحلة من الآفاق وسكن بحلب وكان آل حمدان يكرمونه ومات بها . قال إنها مناجاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** واسمع دُعائي إذا دَعَوْتُكَ واسمعَ نِدائي إذا نادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إذا نَاجَيْتُكَ فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي ^(١) وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَجَبَّرُ حَاجَتِي وَتَعْرِفُ صَمِيرِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُتَقَلِّبِي وَمَثْوَايَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنَظِقِي وَأَنْفَوْهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعَافِيَتِي وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي وَبَيْدِكَ لَا بَيْدَ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِي إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ

مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَاهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَانْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظْلَمْتُ حُسْنَ تَوْحِيدِي عَلَيْكَ فَقُلْتُ فَفَعَلْتَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدَنِي بِعَفْوِكَ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَى أَجْلِي وَلَمْ يَذْنِبِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَيَّلَنِي إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بِرُكِّ عَلَيَّ آيَاتُ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بِرُكِّ عَنِّي فِي مَمَاتِي إِلَهِي كَيْفَ آبَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلَّنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَغَدَّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَى إِلَهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِي إِلَهِي فَسَّرْنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ إِلَهِي اعْتَذَارِي إِلَيْكَ اعْتَذَارٌ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسْتُؤْنِنُ إِلَهِي لَا تَرَدِّدْ حَاجَتِي وَلَا تُحَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي إِلَهِي مَا أَطْلُكُ تَرَدُّدِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ أَذْخَلْتَنِي النَّارَ أَغْلَمْتُ أَهْلَهَا أَتَى أَجَبُكَ إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي إِلَهِي كَيْفَ أَتَقَلَّبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيَةِ مَخْرُومًا وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شَرِّ السَّهْوِ عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَزُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أَوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِخْيَانِي مِنْ نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكِرَمِكَ إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَانْقَلِبْ بِهِ عَنْ

مَعصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي
 فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ إِلَهِي أَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ
 وَاسْتَعْلَمْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاطَاعَكَ يَا قَرِيباً لَا يَبْعُدُ عَنْ الْمُغْتَرِّ بِهِ وَيَا جَوَاداً لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا
 ثَوَابَهُ إِلَهِي هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِسَاناً يُرْفِعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ وَنَظْراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ
 إِلَهِي إِنْ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لَادَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ
 مَمْلُوكٍ إِلَهِي إِنْ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَبِيرٍ وَإِنْ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يَا
 إِلَهِي فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ إِلَهِي أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وَلَايَتِكَ
 مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ إِلَهِي وَالْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَاجْعَلْ هِمَّتِي فِي
 رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا الْحَقَّقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ
 وَالْمَتَوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلَا أُمَلِّكَ لَهَا نَفْعاً إِلَهِي أَنَا
 عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُتَنِيبُ فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ
 وَحَبَبَتْ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ إِلَهِي هَبْ لِي كِمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَأَنْزِلْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ
 نَظَرِهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَحْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ الثُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ وَتَصِيرَ
 أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ إِلَهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَاجَابَكَ وَلَا حَظَّتْهُ فَضِيقُ لِحَالِكَ
 فَنَاجِيَتُهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهراً إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُتُوطَ الْإِبَاسِ وَلَا انْقَطَعَ
 رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَشْفَقْتَنِي لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ
 تَوَكُّلِي عَلَيْكَ إِلَهِي إِنْ حَظَّنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ تَبَهَّيْتُ الْبَقِيْنَ إِلَى كَرَمِ
 عَطْفِكَ إِلَهِي إِنْ أَنَامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ تَبَهَّيْتُ الْمَعْرِفَةَ بِكَرَمِ آلَائِكَ
 إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ إِلَهِي فَلَكَ
 أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَارْعَبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يُدِيمُ
 ذِكْرَكَ وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلَا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ إِلَهِي وَالْحَفْنِي بِنُورِ
 عِزِّكَ الْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفاً وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خَائِفاً مُرَاقِباً يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً.

ومن الدعاء كل يوم من شعبان عند الزوال ما رويناه بعدة طرق إلى جدي أبي جعفر الطوسي ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه ووجدناه بخطه فقالا فيما رواه عن محمد بن يحيى العطار قال حدثني أحمد بن محمد السيارى قال حدثني العباس بن مجاهد عن أبيه قال كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلاة اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم وأهل بيت الوحي اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يا من ينجو من ركبها ويفرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق اللهم صل على محمد وآل محمد الكهف الحصين وغياث المضطرين والمساكين وملجأ الهاربين ومنجي الخائفين وعصمة المعتصمين اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة كثيرة طيبة تكون لهم رضاء ولحق محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله أداء وقضاء يحول منك وقوة يا رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد الطاهرين الأخيار الذين أوجبت حقهم وفرضت طاعتهم وولایتهم اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم واغمر قلبي بطاعتك ولا تخزني بمغصبتك وارزقني مؤاسة من قترت عليه من رزقك بما وسعت علي من فضلك ونشرت علي من عدلك وأحييتني تحت ظلك وهذا شهر نبيك سيد رؤسك صلواتك عليه وآله شعبان الذي حققته بالرحمة والرضوان الذي كان رسولك صلواتك عليه وآله يذأب في صياحه وقيامه في ليليه وآبائه بخوعاً لك في إكرامه وإعظامه إلى محل حمايه اللهم فأعنا على الإشتان بشته فيه ونيل الشفاعة لديه اللهم فأجعل له لي شفيماً مشفيعاً وطريقاً إليك مهيماً وأجعلني له متبعا حتى القاه يوم القيامة عني راضياً وعن ذنوبي غاضياً وقد أوجبت لي منك الكرامة والرضوان وأنزلتني دار القرار ومحل الأخيار.

فصل: فيما نذكره من فضل كل خميس في شعبان والصلاة فيه أقول إنما قدمت هذا الفصل في عمل أول يوم من شعبان لجواز أن يكون أول الشهر الخميس

فيجده الإنسان مذكوراً فيه وإن لم يكن أول الشهر الخميس فيكون المطلع عليه في أوائل أيامه ذاكراً له إذا وصل إليه ومحظوظاً في جملة مهامه استظهاراً بذلك للعبادات وخوفاً من الغفلات ومن شواغل الأوقات وجدنا هذه الرواية العظيمة الشأن في أعمال شعبان عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام قال رسول الله ﷺ : تتزين السموات في كل خميس من شعبان فتقول الملائكة إلهنا اغفر لصائمه وأجِب دعائهم فمن صلى فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة مرة وقل هو الله أحد مائة مرة فإذا سلم صلى على النبي ﷺ مائة مرة قضى الله له كل حاجة من أمر دينه ودنياه ومن صام فيه يوماً واحداً حرم الله جسده على النار .

أقول : وَوَجَدت في رواية عن النبي ﷺ أَنَّ من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان جعل الله تعالى له نصيباً فمن صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدُّنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال : ومن صلى في الليلة الثانية من شعبان خمسين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة وقل هو الله أحد والمعوذتين مائة يأمر الله تعالى الكرام الكاتنين أن لا تكتبوا على عبيدي سيئة إلى أن يحول عليه الحول ويجعل الله تعالى له نصيباً في عبادة أهل السماء والأرض والذي يَعْثِي بالحق نبياً لا يجتنب قيام تلك الليلة إلا شقي أو منافق أو فاجر وذكر فضلاً كثيراً .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال : ومن صام يومين من شعبان حُطَّت عنه السيئة الموبقة .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال : ومن صلى في الليلة الثالثة من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة وخمسين مرة قل هو الله أحد فتح الله له يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة وأغلق عنه سبعة أبواب النار وكساه الله ألف حلة وألف تاج .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما رواه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى

النبي ﷺ قال: ومن صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من دُرٍّ وياقوت.

فصل: فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين عليه السلام فيه. أعلم أننا كنا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف ما رويناه من اختلاف من اختلف في وقت ولادة الحسين عليه أفضل الصلوات واجتهدنا في تسمية الكتب التي رويناه ذلك فيها والروايات. وإنما نتبع الآن ما وجدناه من تعيين الولادة بيوم الثالث من شعبان والعمل فيه بحسب الإمكان رويناه ذلك بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي فقال عند ذكر شعبان اليوم الثالث منه فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام خرج إلى القسم بن العلا الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أنَّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصم وادع فيه بهذا الدعاء اللهم إني أسئلك بحق هذا المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله ولادته بكنه ملائكة السماء ومن فيها والأرض ومن عليها ولما يَطَأُ لآبئها^(١) قتل العبرة وسيد الأسرة الممدود بالضررة يوم الكربة المعوض من قتله أنَّ الأئمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدرِكُوا الأوتار ويتأروا النار ويرضوا الجبار ويكُونُوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار اللهم فبحقهم إليك أتوسل وأسأل سؤال مُعْتَرِفٍ مُقْتَرِفٍ مُسِيءٍ إلى نفسه مما فَرَطَ في يومه وأمسِه يسألك العصمة إلى محلِّ رَمْسِه اللهم وصل على مُحَمَّدٍ وعترته واحشُرنا في رُؤْمَرِه وبَوَثْنا معه دارَ الكرامة ومحلَّ الإقامة اللهم وكما أكرمنا بمعرفته فأكرمنا بزلْفته وارزُقنا مُرافَقته وسابِقته واجعلنا ممن يُسَلِّمُ لأمرِه ويَكْثُرُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِه وعلى جَمِيعِ أَوْصِيائِه وأهلِ اصْطِفائِه الممدودين مِنكَ بالعددِ الإثني عشر النجوم الزهر والحجج على جَمِيعِ البَشَرِ اللهم وهب لنا في هذا اليوم خيرَ موهبةٍ

(١) اللابة: الحرة. وهي الأرض ذات الحجارة. والضمير في لآبئها إما راجع إلى المدينة لظهورها بالقرائن وإن لم يسبق ذكرها، أو إلى الأرض والمراد اللابن المخصوصتان وعلى التقديرين المراد قبل مشيه عليه السلام على الأرض.

وَأَنْجِ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِيبَةٍ كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ فَتَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الكوثر: اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمِ الْجَبَرُوتِ شَدِيدِ الْمِحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ غَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِقُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَمُذَرِّكٌ مَا طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذَاكِرٌ إِذَا ذُكِرْتَ أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا وَأَرْغُبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا وَأَفْرُغُ إِلَيْكَ خَائِفًا وَأُبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا وَأُسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا أَحْكَمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا وَنَحْنُ عِنْتَهُ نَبِيْكَ وَوَلَدُ حَبِيْبِكَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَاتَّخَذْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا قَرَجًا وَمَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(١) .

قال ابن عباس سمعت الحسين بن علي بن سفين البزوفري أن أبا عبد الله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم وقال: هو من أدعية يوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام .

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صلى في الليلة الرابعة من شعبان أربعين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسة وعشرين مرة قل هو الله أحد كتب الله له بكل ركعة ثواب ألف سنة وبنى له بكل سورة ألف ألف مدينة وأعطاه الله ثواب ألف ألف شهيد .

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من شعبان روي ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلوات

(١) الظاهر أنا إذا دعونا بهذا الدعاء فلندع بدل: فإنهم غرّونا، غرّوا مولانا وخذلوه وغدروا به ونحن شيعه عتره نبيك . أو يترك الداعي هذه الفقرات ويقول بعد قوله . عليك كافيًا، فاجعل لنا من أمرنا . . إلى آخر الدعاء .

الله عليه وآله قال ومن صام أربعة أيام من شعبان وسع الله عليه في الرزق.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الخامسة من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسمائة مرة قل هو الله أحد فإذا سلم صلى على النبي سبعين مرة قضى الله له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة وأعطاه الله بعدد نجوم السماء مدينة في الجنة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام خمسة أيام من شعبان حَبَّبَ إلى العباد.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة وجدنا ذلك مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة السادسة من شعبان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد قبض الله روحه على السعادة ووسع عليه في قبره ويخرج من قبره ووجهه كالقمر وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام ستة أيام من شعبان صرف عنه سبعون لونا من البلاء.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان^(١) وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة السابعة من شعبان ركعتين بفاتحة الكتاب مرة ومائة مرة قل هو الله أحد وفي الركعة الثانية الحمد مرة وآية الكرسي مائة مرة قال النبي ﷺ ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة إلا استجاب الله تعالى منه دعاءه وقضى حوائجه وكتب له كل يوم ثواب شهيد ولا يكون عليه خطيئة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي

(١) قال الشيخ في المصباح: روى صفوان الجمال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال: ولد أمير المؤمنين في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان.

جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام سبعة أيام من شعبان عصم من إبليس وجنوده وهمزه وغمزه.

فصل: فيما ذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الثامنة من شعبان ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مائة وخمس مائة آمن الرسول إلى آخره وخمس عشر مرة قل هو الله أحد وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مائة وقل إنما أنا بشر مثلكم مرة وخمس عشر مرة قل هو الله أحد فلو كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر لا يخرجها الله من الدنيا إلا طاهراً وكانما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

فصل: فيما ذكره من فضل صوم ثمانية أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس.

فصل: فيما ذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة التاسعة من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مائة وعشر مائة إذا جاء نصر الله والفتح حرم الله جسده على النار البتة وأعطاه الله بكلّ آية ثواب اثني عشر شهيداً من شهداء بدر وثواب العلماء.

فصل: فيما ذكره من فضل صوم تسعة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام تسعة أيام من شعبان عطفَ عليه منكر ونكير عند ما يستلانه.

فصل: فيما ذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان وجدناه مرويّاً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة العاشرة من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مائة وآية الكرسي مائة وإنّا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات فمن صلى هذه الصلاة يقول الله لملائكته اكتبوا له مائة ألف حسنة وارفعوا له مائة ألف درجة وافتحوا له مائة ألف باب ولا تغلقوا عنه أبد الأبد وغفر له ولأبويه ولجيرانه.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال : ومن صام عشرة أيام من شعبان ضرب على قبره أحد عشر منارة من نور .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال : ومن صلى في الليلة الحادية عشر من شعبان ثمانين ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مئة وقل يا أيها الكافرون عشر مرّات والذي بعثني بالحق نبياً لا يصلّيها إلا مؤمن مُستكمل الإيمان وأعطاه الله بكلّ ركعة روضةً من رياض الجنة .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال : ومن صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب على قبره أحد عشر منارة من نور وقد تقدّم ذكره .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال : ومن صلى في الليلة الثانية عشر من شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مئة وألهاكم التكاثر عشر مرّات غفر الله تعالى له ذنوب أربعين سنة ورفع له أربعين درجة واستغفر له أربعون ألف ملك وله ثواب من أدرك ليلة القدر .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي ﷺ قال : ومن صام من شعبان اثني عشر يوماً زاره كلّ يوم في قبره تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال : ومن صلى في الليلة الثالثة عشر من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مئة والتين والزيتون مئة فكأنما أعتق مائتي رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وأعطاه الله براءة من النار ويرافق

محمداً ﷺ وإبراهيم عليه السلام.

أقول: وقد كنا ذكرنا في الليالي البيض من رجب عملاً جليلاً يعمل به في هذه الليالي البيض من شعبان وشهر رمضان فيؤخذ من ذلك المكان ويغتنم أوقات الإمكان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن النبي ﷺ قال: من صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفر الله له مائة سبعة سموات.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: من صلى في الليلة الرابعة عشر من شعبان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والعصر خمس مرات كتب الله له ثواب المصلين من لدن آدم إلى يوم القيامة وبعثه الله تعالى ووجهه أضوأ من الشمس والقمر وغفر له.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام أربعة عشر يوماً من شعبان ألهمته الذناب والسباع حتى الحيتان في البحور أن يستغفروا له.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان. إعلم أننا ذاكرون من أعمال هذه الليلة السعيدة بعض ما رويناه ورأيناه من العبادات الحميدة ونجعلها بين يديك فاختر لنفسك ما قد عرض لك الله جلّ جلاله من السعادة بذلك عليك فسيأتي وقت يطوى فيه بساط الحياة بيد الوفاة ويُطوى فيه صحائف الأعمال فلا تقدر على الزيادة في الإقبال وإن توقفت نفسك عن العمل بجميع ما ذكرناه أو تكاسلت واشتغلت بما ضرّه أكثر من نفعه أو بما لا بقاء لنفعه من شواغل دار الزوال فحدثها بما نذكره من المثال. فتقول ما تقول لو أنّ بعض ملوك دار الفناء أحضرَكَ مع الجلّساء وقَدّم بين يديك خِلماً مختلفة السُّعُود وأموالاً مختلفة النقود وتُكتبُ بأَمْلاك وعقار وتواقع بولايات صغار وكبار وأنت محتاج إلى شيء من هذه السعادات المبدولات فمهما كنت فاعلاً من الاستقصاء في طلب غايات تلك الزيادات فليكن اهتمامك بما

عرضه الله جلّ جلاله عليك وأحضره في هذه الليلة بين يديك من خِلَع دوام إقبالك وتمام آمالك ومساكنك الباقية التي تحتاج إليها والذخائر التي تعلم أنك قادم عليها على قدر اهتمامك بما بذله سلطان الدنيا لك وعرضه عليك وبقدر التفاوت بين فناء المواهب الزائلة ودوام بقاء مطالب الآخرة الكاملة وإلا متى نشطت عند العاجل وكسلت عند الآجل فكأنك لست مصدّقاً بالبدل الزاجح والرسول الناصح وأنت مصدّق بذلك المطلوب ولكنك سقيم بعيوب القلوب والذنوب فأنت كالمقيد المحجوب أو المطرود المغلوب فاشتغل رحمتك الله بدواء أسقامك وثبوت أقدامك .

فصل : فيما نذكره من أربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشاءين وجدنا ذلك مروياً عن داعي الله جلّ جلاله إلى امتثال مقاله محمد ﷺ قال : ومن صلى في ليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد عشر مرّات وفي رواية أخرى إحدى عشر مرّة فإذا فرغ قال يا رب اغفر لنا عشر مرّات يا رب ارحمنا عشر مرّات يا رب تُب علينا عشر مرّات ويقرأ قل هو الله أحد إحدى وعشرين مرّة ثم يقول سُبْحَانَ الَّذِي يَحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرّات استجاب الله له وقضى حوائجه في الدنيا والآخرة وأعطاه الله كتابه بيمينه وكان في حفظ الله إلى قابل .

فصل : فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان رويها ذلك بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه قال : الصلاة في ليلة النصف من شعبان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد وقل هو الله أحد مائة مرّة فإذا فرغت قلت اللهم إني إليك فقيرٌ ومن عذابك خائفٌ وبك مُستجيرٌ رَبِّ لَا تُبَدِّلْ إِسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلِّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ فَيَكُ ثَمَّ ادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ .

أقول : وروينا هذه الصلاة بإسنادنا أيضاً إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فقال في إسنادها ما هذا لفظه وروى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ

ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممن يوثق به قالوا: إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات وذكر تمام الحديث .

فصل: فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان روي ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن أبي يحيى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمته فاجتهدوا في القرية إلى الله تعالى فيها فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرده فيها سائلاً ما لم يسأل الله معصية وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيتنا صلى الله عليه وآله فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله تعالى فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة وهللته مائة تهليله غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تفضلاً على عبادته قال أبو يحيى فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام وأي شيء أفضل الأدعية فقال: إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الجحد وهي قل يا أيها الكافرون وقرأ في الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد وهي قل هو الله أحد فإذا أنت سلمت قلت سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة والله أكبر أربعاً وثلاثين مرة ثم قل يا من إليه يلجأ العباد في المهمات وإليه يعز الخلق في الملمات يا عالم الجهر والخفيات يا من لا يخفى عليه خواطر الأوهام وتصرف الخطرات يا رب الخلائق والبريات يا من بيده ملكوت الأرضين والسموات أنت الله لا إله إلا أنت أئنت إليك بلا إله إلا أنت فيا لا إله إلا أنت اجعلني في هذه الليلة ممن نظرت إليه فرحمته وسمعت دعاءه فأجبتة وعلمت استقالته فأقلته وتجاوزت عن سالف خطيئتي وعظيم جريرتي فقد استجرت بك من ذنوبي ولجأت إليك في ستر عيوبي اللهم فجد علي بكرمك وفضلك واخطط خطاياي بحلمك وعفوك وتعمدني في هذه الليلة بسايع كرامتك واجعلني فيها من أوليائك الذين اجتبتهم لطاعتك واخترتهم لعبادتك وجعلتهم خالصتك وصفوتك اللهم اجعلني ممن سعد جدّه وتوفّر من الخيرات حظّه واجعلني ممن سلّم فنعيم وفارّ

فَعَنِمَ وَكَفَنِي شَرًّا مَا أَسْلَفْتُ وَأَغْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي لَدَيْكَ وَمَا يُزِلُّنِي عَنْكَ سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ وَمَنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوَّلُ الْمُسْتَغِيثُ أَذْنَبْتُ عِبَادَكَ بِالْكَرِّ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتُ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ فَلَا تَخْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤْسِسْنِي مِنْ سَائِغِ نِعَمِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قَسَمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شَرِّهِ بَرِّيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ جُذِّ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا يَمَّا اسْتَحَقَّهُ فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلَقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ اللَّهُمَّ وَأَخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قَسَمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحِسُّ عَنِي الْحَلْقُ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ وَأَسْعِدْ بِسَائِغِ نِعْمَائِكَ فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُذِّ بِمَا سَأَلْتُكَ وَإِنِّ لِمَا التَّمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ .

ثم تسجد وتقول عشرين مرة يا رب يا الله سبع مرات لا حول ولا قوة إلا بالله سبع مرات ما شاء الله لا قوة إلا بالله سبع ^(١) مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات ثم تصلي على النبي ﷺ وتسال الله حاجتك فوالله لو سألت بها بعدد القطر لبلغك الله عز وجل إياها بكرمه وفضله .

رواية أخرى: في هذه السجدة بعد هذا الدعاء رواها محمد بن علي الطرازي في كتابه فقال ثم تسجد وتقول عشرين مرة يا رب يا رب بحق محمد صل على محمد وآل محمد سبع مرات لا حول ولا قوة إلا بالله سبع مرات ما شاء الله عشر مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات ثم تصلي على النبي ﷺ وأهل بيته ما بدا لك ثم تصلي بعد هذه الصلاة وقبل صلاة الليل الأربع ركعات بألف مرة قل هو الله أحد .

رواية أخرى: في هذه السجدة بعد هذا الدعاء من كتاب محمد بن علي

الطَّارَازِي وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّرَازِي فِي كِتَابِهِ: إِنَّ مَوْلَانَا الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَدَعَا بِدَعَاءٍ يَا مَنْ إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْعِبَادُ فِي الْمُهَيَّمَاتِ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ فِي سَجُودِهِ يَا رَبِّ عَشْرِينَ مَرَّةً يَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَا رَبِّ مُحَمَّدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مَا شَاءَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَمِمَّا ذَكَرَهُ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِي بَعْدَ السَّجْدَةِ الَّتِي رَوَيْنَاهَا عَنْهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ .

وَقُولُ: إِلَهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَّدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ وَأَتَلَ فَضْلَكَ وَمَعَرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَشِيقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ وَهَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ الْمُؤْمِلُ فَضْلَكَ وَمَعَرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعَدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَجَدَّ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعَرُوفِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

فصل: فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان وجدناها في كتاب الطَّارَازِي فقال ما هذا لفظه صلاة أخرى ليلة النصف من شعبان أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة الإخلاص خمسين مرة وإن شئت قرأتها مائتين وخمسين مرة فإذا سلمت فقل اللهم إني إليك فقير ومن عذابك خائف وبك مستجير رب لا تبدل اسمي رب لا تُغيِّرَ جِسمي ولا تُجْهِدْ بِلَانِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ لَا أَحْصِي مِذْحَتَكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وروينا هذه الأربع ركعات وهذا الدعاء بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي واقتصر في قراءة كل ركعة منها بالحمد مرة وقُل هو الله أحد مائتين وخمسين مرة ولم يذكر التخيير .

وذكر الطرازي بعد هذه الصلاة والدعاء فقال ما هذا لفظه : ومما يُدعى به في هذه الليلة اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنْ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْزِزْ لِي وَارْحَمْنِي وَانْكُفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَأَقْضِ دَيْنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ رِزْقِي وَارْزُقْنِي فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ أَمْرٍ تَفْرُقُ وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ وَإِنَّ نَبِيَّكَ اعْتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل : فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم وصلاة مائة ركعة وذكر كريم وجدنا ذلك في كتب العبادات وضمن ففتح أبواب الرحمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت نائماً ليلة النصف من شعبان فأتاني جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد أتنام في هذه الليلة؟ فقلت يا جبرائيل وما هذه الليلة قال هي ليلة النصف من شعبان قم يا محمد فأقمني، ثم ذهب بي إلى البقيع فقال لي : ارفع رأسك فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السماء فيفتح فيها أبواب الرحمة وباب الرضوان وباب المغفرة وباب الفضل وباب التوبة وباب النعمة وباب الجود وباب الإحسان يعتق الله فيها بعدد شعور النعم وأصوافها يثبت الله فيها الآجال ويقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة وينزل ما يحدث في السنة كلها يا محمد من أحيائها بتسبيح وتهليل وتكبير ودعاء وصلاة وقراءة وتطوع واستغفار كانت الجنة له منزلاً ومقيلاً وغفر الله له ما تقدم وما تأخر يا محمد من صلى فيا مائة ركعة يقرأ في كل

ركعة فاتحة الكتاب مَرَّةً وقل هو الله أحد عشر مَرَّات فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي عشر مَرَّات وفاتحة الكتاب عشراً وسَبَّحَ الله مائة مرة غفر الله له مائة كبيرة موبقة موجبة للنَّار وأعطى بكلِّ سورة وتسبيحة قصراً في الجنة وشفعه الله في مائة من أهل بيته وشركه في ثواب الشهداء وأعطاهُ الله ما يُعطي صائمي هذا الشهر وقائمي هذه اللَّيلة من غير أن ينقص من أجورهم شيء فأحيها يا مُحَمَّد وائثر أمتك بإحيائها والتقرَّب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنَّه ليلة شريفة وقد أتيتك يا مُحَمَّد وما في السماء ملك إلا وقد صَفَّ قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى قال فهم بين رакع وقائم وساجد وداع ومكبرٌ ومستغفر ومسبحٌ يا مُحَمَّد إن الله تعالى يطلع في هذه الليلة فيغفر لكل مؤمن قائم يُصلي وقاعد يسبحُ ورأكع وساجد وذاكر وهي ليلة لا يدعو فيها داع إلا استجيب له ولا سائل إلا أعطى ولا مستغفر إلا غفر له ولا تائب إلا يتوب عليه من حُرِّم خيرها يا مُحَمَّد فقد حُرِّم وكان رسولُ الله ﷺ يدعو فيها فيقول: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيكَ وَمَنْ طَاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنَا بِهِ مِنْ رِضْوَانِكَ وَمِنْ الْبَقِيَّةِ ما يَهْوُو عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا ما أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ نَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول: وقد مضى هذا الدَّعاء في بعض مواضع العبادات وإنما ذكرنا هاهنا لأنَّه في هذه ليلة نصف شعبان من المهمَّات .

أقول: وفي رواية أخرى في فضل هذه المائة ركعة كل ركعة بالحمد مَرَّةً وعشر مرات قل هو الله أحد ما وجدناه قال راوي الحديث ولقد حدَّثني ثلاثون من أصحاب مُحَمَّد ﷺ أَنَّهُ قال: من صَلَّى هذه الصَّلَاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة وقضى له بكلِّ نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة ثم لو كان شقيّاً وطلب السَّعادة لأسعده الله بمحو الله ما يشاء ويُثبت وعنده أم الكتاب ولو كان والداه من أهل النَّار ودعا لهما أخرجا من النَّار بعد أن لا يشركا بالله شيئاً ومن صَلَّى هذه الصَّلَاة قضى الله له كلَّ حاجة طلب وأعدَّ له في الجنة ما لا عين رأت ولا أُذُن سمعت والذي بعثني

بالحق نبياً مَنْ صَلَّى هذه الصَّلَاة يريد بها وجه الله تعالى جعل الله له نصيباً في أجر جميع من عبدَ الله تلك الليلة ويأمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات ويمحوا عنه السيئات حتى لا يبقى له سيئة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة ويبعث الله له ملائكة يصافحون ويسلمون عليه ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة فإن مات قبل الحول مات شهيداً ويشق في سبعين ألفاً من الموحدنين فلا يضعف عن القيام تلك الليلة إلا شقي.

إن قيل: ما تأويل أن ليلة نصف من شعبان يقسم الآجال والأرزاق وقد تظاهرت الروايات أن تقسيم الآجال والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان.

فالجواب: لعل المراد أن قسمة الآجال والأرزاق التي يحتمل أن تمحي وتثبت ليلة نصف شعبان والآجال والأرزاق المحتمومة ليلة القدر أو لعل قسمتها في اللوح المحفوظ ليلة نصف شعبان وقسمتها بتفريقها بين عباده ليلة القدر أو لعل قسمتها في ليلة القدر وفي ليلة النصف من شعبان أن يكون معناه أن الوعد بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان فيكون معناه أن قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان كما لو أن سلطاناً وعد إنساناً أن يقسم عليه مالا في ليلة القدر وكان وعده به ليلة نصف شعبان فيصح أن يقال عن الليلتين إن ذلك قسم فيهما وروي عن السيد يحيى بن الحسين في كتاب الأمالي حديثاً أسنده إلى مولانا علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من صَلَّى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة قل هو الله أحد لم يمُت قلبه يوم يموت القلوب ولم يمُت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان وثلاثون يستغفرون له آناء الليل والنهار وعشرة يكيدون من كاده.

فصل: فيما ذكره من قيام ليلة النصف من شعبان وصيام يومها رويناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة أحمد بن المبارك بن منصور بإسناده إلى مولانا علي عليه السلام قال قال النبي ﷺ: إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وُصوموا نهارها فإن الله ينزل فيها من غروب الشمس إلى السماء فيقول ألا مستغفر فأغفر له ألا مُسترزق فأرزقه حتى يطلع الفجر.

فصل: فيما ذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان وأربع ركعات

ومائة ركعة رويها بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَطَهَّرَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَأَحْسَنَ الطَّهْرَ وَلَبَسَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَصَلَاهُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ يقرأ فِي أَوَّلِ رَكْعَةِ الْحَمْدِ وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكَرْسِيِّ وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ يقرأ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ يقرأ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ يَسِّ وَفِي الثَّانِيَةِ حَمْدَ الدِّخَانِ وَفِي الثَّلَاثَةِ الْمِ السَّجْدَةِ وَفِي الرَّابِعَةِ تَبَارَكَ الْمَلِكُ ثُمَّ يَصَلِّي بَعْدَهَا مِائَةَ رَكْعَةٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَرَّةً وَاحِدَةً قَضَى اللهُ تَعَالَى لَهُ ثَلَاثَ حَوَائِجَ إِمَّا فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا أَوْ آجِلِ الْآخِرَةِ ثُمَّ إِنْ سَأَلَ أَنْ يَرَانِي مِنْ لَيْلَتِهِ رَأَانِي.

فصل: فيما نذكره من رواية سجّدت ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان رويها بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن حمّاد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبدالله عليه السلام: لما كان ليلة النصف من شعبان كان رسول الله ﷺ عند بعض نسائه.

وروى الزمخشري في كتاب النابق^(١) أن أم سلمة تبعّت النبي ﷺ فوجدته قد قصد البقيع ثم رجعت وعاد فوجد فيها أثر السرعة في عودها ولم يذكر الدعوات ثم قال الطوسي في رواية الصادق عليه السلام فلما انتصف الليل قام رسول الله ﷺ عن فراشها فلما انتهت وجدت رسول الله ﷺ قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النساء وظنّت أنّه قد قام إلى بعض نسائه وقامت وتلففت بشملتها وأيم الله ما كان قرأ ولا كِتَاباً ولا قِطْناً ولكن كان سُدَاهُ شعراً ولحمته أوبار الإبل فقامت تَطَلَّبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي حِجْرِ نِسَائِهِ حَجْرَةَ حَجْرَةٍ فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَاجِداً كُتُوبٌ مُتَلَيِّطٌ بِوَجْهِهِ الْأَرْضِ فَدَنَتْ مِنْهُ قَرِيباً فَسَمِعَتْهُ فِي سَجُودِهِ وَهُوَ يَقُولُ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخِبَالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي هَذِهِ بِيَدَايَ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ إِنْغِزْ لِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجداً فسمعتة يقول أَعُوذُ بِتُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فُجَاءَةٍ نَقِمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً نَقِيّاً نَقِيّاً وَمِنْ الشَّرِّكَ بَرِيئاً لَا كَافِراً وَلَا شَقِيّاً ثُمَّ عَفَرَ خَدَيْهِ فِي التُّرَابِ فَقَالَ: عَفَّرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ وَحَقٌّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ. فلما هم رسول الله ﷺ بالانصراف هرولت إلى فراشها فأتى رسول الله ﷺ فراشها وإذا لها نفس عالٍ فقال لها رسول الله ﷺ: ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق وفيها تكتب الآجال وفيها يكتب وفد الحاج وإن الله تعالى ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معربي كلب وينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة.

فصل: فيما ذكره في رواية أخرى لسجدة ودعوات عن النبي ﷺ ليلة النصف من شعبان رويها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله عليه رواها عن بعض نساء النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ في ليلته التي كان عندي فيها فأنسل من لحافي فانتبهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة فظننت أنه في بعض حجر نسائه فإذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجداً على أطراف أصابع قدميه وهو يقول: أَصْبَحْتُ إِلَيْكَ فَقِيراً خَائِفاً مُسْتَجِيراً فَلَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بِلَاثِي وَاعْفِرْ لِي. ثم رفع رأسه وسجد الثانية فسمعتة يقول: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي وَأَمَنْ بِكَ فَوَادِي هَذِهِ يَدَايَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ إِعْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ. ثم رفع رأسه وسجد الثالثة فسمعتة يقول: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمَعَاذِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِتُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَقَشَعَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ يَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَفُجَاءَةِ نَقِمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ

لَكَ الْعُتْبَىٰ فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ قَالَتْ فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ مِنْهُ تَرَكْتَهُ
وَانصَرَفْتَ نَحْوَ الْمَنْزِلِ فَأَخَذَنِي نَفْسٌ عَالٍ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّبَعَنِي فَقَالَ مَا هَذَا
النَّفْسُ الْعَالِي قَالَتْ قُلْتُ كُنْتُ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَتَدْرِينَ أَيَّ لَيْلَةٍ هَذِهِ هَذِهِ لَيْلَةُ
النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فِيهَا تُنْسَخُ الْأَعْمَالُ وَتُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَتُكْتَبُ الْأَجَالُ وَيَغْفِرُ اللَّهُ
تَعَالَى إِلَّا لِلْمُشْرِكِ أَوْ مُشَاجِنٍ أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ أَوْ مُدْمِنٍ مُسْكِرٍ أَوْ مُصْرِ عَلَى ذَنْبٍ أَوْ شَاعِرٍ
أَوْ كَاهِنٍ .

فصل: فيما نذكره من ولادة مولانا المهدي ﷺ في ليلة النصف من شعبان
وما يفتح الله جل جلاله علينا من تعظيمها بالقلب والقلم واللسان . أعلم أننا ذكرنا في
كتاب التعريف للمولد الشريف تفصيل هذه الولادة الشريفة وروينا ما يتعلق بها في
فصول لطيفة فذكرنا فصلاً في كشف شفاء والدته عليها أفضل التحيات وفصلاً في
حديث الولادة والقبالة ومن ساعدها من نساء الجيران ومزهرها من نساء بولدها
العظيم الشأن عليه أفضل الصلوات وفصلاً في حديث عرض مولانا الإمام الحسن
العسكري لولده المهدي صلوات الله عليهما بعد الولادة بثلاثة أيام على من يثق به من
خاصته الصالحين لحفظ أسرار الإسلام وفصلاً فيمن يشير ها هنا صلوات الله عليه
بولادة المهدي ﷺ وفصلاً بذكر العقيدة الجسيمة عن تلك الولادة العظيمة خيراً
ولحماً . وفصلاً فيمن أهدى إليه مولانا الحسن العسكري رأساً من جملة الغنم
المتقرب بذبحها لأجل عقيقة الولادة التي شهد المعقول والمنقول بمدحها وفصلاً
في حديث إقامة الحسن العسكري ﷺ وكيلاً في حياته يكون في خدمة مولانا
المهدي ﷺ بعد انتقال والده إلى الله جل جلاله ووفاته وأوضحنا تحقيق هذه
الأحوال بما لم أعرف أن أحداً سبقنا إلى كشفها كما رتبناه من صدق المقال .

فصل: فيما نذكره أن مولانا المهدي ﷺ ممن أطبق أهل الصدق ممن
يُعتمد على قوله بأن النبي جده ﷺ بشر الأمة بولادته وعظيم انتفاع الإسلام برياسته
ودولته وذكر شرح كمالها وما يبلغ إليه حال جلالها إلى ما لم يظفر به نبي سابق ولا
وصي لاحق ولا بلغ إليه ملك سليمان ﷺ الذي حكم في ملكه على الإنس
والجن لأن سليمان ﷺ لما قال ﴿ هَبْ لِي مَلِكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ ﴾ ما قيل له قد أجبتنا سؤالك في أننا لا نُعطي أحداً من بعدك أكثر منه في سبب

من الأسباب إتما قال الله جلّ جلاله ﴿فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ وَالْمُسْلِمُونَ مجمعون على أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وخاتم النبيين أُعْطِيَ من الفضل العظيم والمكان الجسم ما لم يعط أحد من الأنبياء في الأزمان ولا سُلَيْمَان ومن البيان على تفصيل منطق اللسان والبيان أَنَّ المهديَّ ﷺ يَأْتِي في أواخر الزمان وقد تهدمت أركان أديان الأنبياء ودرست معالم مراسم الأوصياء وطُمست آثار أنوار الأولياء فيملاً الأرض قسماً وعدلاً وحكماً كما ملئت جوراً وجهلاً وظلماً فَبَعَثَ اللهُ جِلَّ جلاله رَسُوْلَهُ مُحَمَّدًا ﷺ ليجدد سائر مراسم الأنبياء والمرسلين ويحيي به معالم الصادقين من الأولين والآخرين ولم يبلغ أحد منهم صلوات الله عليهم وعليه إلى أَنه قام أحد منهم بجميع أمرهم بِعَدَدِ رُؤْسِهِ ويبلغ به ما يبلغ هو ﷺ إليه وقد ذكره أبو نعيم الحافظ وغيره من رجال المحافظ وغيره من رجال المخالفين وذكر ابن المنادي في كتاب الملاحم وهو عندهم ثقة أمين وذكره أبو العليّ الهمداني وله المقام المكين وذكرت شيعته من آيات ظهوره وانتظام أموره عن سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ ما لم يبلغ إليه أحد من العالمين وذلك من جملة آيات خاتم النبيين وتصدق ما خصّه الله جلّ جلاله إليه أَنه من فضله في قوله جلّ جلاله ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾.

أقول: فينبغي أن يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين والمعترفين بحقوق إقامته على قدر ما ذكره جدّه مُحَمَّدٌ ﷺ وبشّر به المسعودين من أمته كما لو كان الْمُسْلِمُونَ قد أَظْلَمَت عليهم أَيّام حياتهم وأشرفت عليهم جيوش أهل عداواتهم وأحاطت بهم نحوس خطيئاتهم فأنشأ الله تعالى مولوداً يعقّب رقابهم من رقّها ويمكن كلّ يد مغلولة من حقّها ويُعْطِي كلّ نفس ما تستحقّه من سبقها وَيَبْسُطُ للخلائق في المشارق والمغارب بساطاً متساوي الأطراف مكمل الألفاف مجمل الأوصاف ويجلس الجميع عليه إجلال الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه أو إجلال الملك الرّحيم الكريم لِمَنْ تحت يديه ويريههم من مقدّمات آيات المسرّات وبشارات المبرّات في دار السّعادات الباقيات ما يشهد حاضرها لغائبها وتقود القلوب والأعناق إلى طاعة واهبها.

أقول: وَلَيَقَمَّ كُلّ إنسان لله جلّ جلاله في هذه الليلة بقدر شكر ما مَنَّ اللهُ عَزَّ

وجلّ عليه بهذا السلطان وأتّه جعله من رعاياه والمذكورين في ديوان جنده والمسمّين بالأعوان على تمهيد الإسلام والإيمان واستئصال الكفر والطغيان والعُدوان ومدّ سرادات السّعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شمس السموات وإلى حيث تغرب إلى أقصى الغايات والنهايات ويجعل من خدمته الله جلّ جلاله الذي لا يقوم الأجساد بمعانيها خدمةً لرُسوله ﷺ الذي كان سبب هذه الولادة والسّعادة وشرف رياستها وخدمةً لأبائه الطاهرين الذين كانوا أصلًا لها وأعوانًا على إقامة حرّمتها وخدمةً له صلوات الله عليه كما يجب على الرّعيّة لمالك أزمتها والقيّم لها باستقامتها وإدراك سعادتها ولست أجد القوّة البشريّة قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظّمة الرّضيّة إلا بقوّة من القدرة الرّبّانية فليقم كلّ عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه الله جلّ جلاله من القوّة والاجتهاد.

فصل: فيما نذكره من الدّعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظّيم المكان ليلة التّصف من شعبان وهو اللهمّ بحقّ ليلتنا هذه ومولودها وحُجَّتِكَ ومَوعودها التي قرّنتَ إلى فضلها فضلاً فتمّتَ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدَلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ ولا مُعَقِّبَ لآيَاتِكَ نُورُكَ الْمُتَالِقُ وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ وَالْعِلْمُ التَّوَرُّ فِي طَحْيَاءِ الدَّيْجُورِ الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ جَلَّ مَوْلَدُهُ وَكَرَّمَ مَحْتَدُهُ وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاؤُهُ وَاللهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا أَنْ مِيعَادُهُ وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ سِيفُ اللهِ الَّذِي لَا يَنْبُو وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَضْبُو مَدَارُ الدَّهْرِ وَنَوَامِيسُ الْعَصْرِ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ وَالْمَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ وَمَا يَنْزَلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشِيرِ تَرَاجِمُهُ وَخِيَهُ وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيُهُ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمُ الْمَشْهُورِ عَنْ عَوَامِلِهِمْ^(١) وَأَدْرِكْ بِنَايَاتِهِمْ وَظُهُورِهِمْ وَقِيَامَهُمْ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَقْرَبِ تَارَاتِنَا بِثَارِهِ وَآكُثِّنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ وَأَحْنِنَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ وَمِنْ السَّوءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِترَتِهِ النَّاطِقِينَ وَالْعَنَ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ وَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ.

ومن الدعوات: في هذه الليلة ما رويناه بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه قال روي أن كميل بن زياد النخعي رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان.

أقول: وجدت في رواية أخرى ما هذا لفظها قال كميل بن زياد كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعهُ جماعة من أصحابه فقال بعضهم ما معنى قول الله عز وجل ﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان؛ والذي نفس علي بيده إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجري عليه من خير وشر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب فلما انصرف طرفته ليلاً فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل قلت يا أمير المؤمنين دعاء الخضر فقال: إجلس يا كميل إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة يا كميل أوجب لك طول الصحة لنا أن نجود لك بما سألت.

ثم قال اكتب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَزَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي غَلَبَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنِبُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُذَنِّبَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي

يَقْسِمُكَ رَاضِيًا قَانِمًا وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اسْتَدَّتْ
فَاتِقُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَعَظَّمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ وَعَلَا
مَكَانَكَ وَخَفِي مَكْرُوكَ وَظَهَر أَمْرَكَ وَغَلَبْ جُنْدَكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ
حُكُومَتِكَ اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقَبَائِحِي سَايِرًا وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ
بِالْحَسَنِ مُبْدَلًا غَيْرَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأتُ بِجَهْلِي
وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَتَّكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمَنْ مِنْ قَبِيحِ سِتْرَتِهِ وَكَمَنْ مِنْ فَادِحِ
مِنِ الْبَلَاءِ أَقْلَتُهُ وَكَمَنْ مِنْ عِثَارِ وَبَيْتِهِ وَكَمَنْ مِنْ مَكْرُوهِ دَفَعْتَهُ وَكَمَنْ مِنْ نَنَاءِ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا
لَهُ نَشَرْتُهُ اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَائِي وَأَفْرِطْ بِي سُوءَ حَالِي وَقْصُرْتَ بِي أَعْمَالِي وَقَعَدْتَ بِي
أَغْلَالِي وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي فَقَدْ أَتَمَلِي وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا
وَمَطَالِي ^(١) يَا سَيِّدِي فَاسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَلَّا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي وَلَا
تَقْضِخْنِي بِخَفِيٍّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْمُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي
خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فَعَلِي وَإِسَائِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهْلَاتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي وَكُنْ
اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ
لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشَفَ ضُرِّي وَالتَّنْظَرَ فِي أَمْرِي إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتُ عَلَيَّ حُكْمًا أَتَّبَعْتُ
فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَخْتَرَنَّ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي فَعَرَّيْنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ
الْقَضَاءِ فَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَقْضِ حُدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَالزَّمَنِي فِيهِ
حُكْمُكَ وَبِلَاؤُكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُتَعَذِّرًا نَادِمًا
مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيئًا مُقِرًّا مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا لَا أَجِدُ مَفْرَأَ مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْرَعًا
أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالِكَ إِنِّي فِي سِعَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَهِي فَاقْبَلْ
عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكْنِي مِنْ شِدَّةِ وَثَاقِي يَا رَبَّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي

(١) في نسخة ثانية: بحمايتها ومطالي.

وَدَقَّةَ عَظْمِي يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَرْبِيَّتِي وَبَرِّي وَتَغْذِيَّتِي هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ
وَسَالِفِ بَرِّكَ إِلَهِي سَيِّدِي وَرَبِّي أَثْرَاكَ مُعْذِيَّيَ بِالنَّارِ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ
قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهْجِي بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقْدَهُ صَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ
اغْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيِّئْ أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَحْمَتِكَ أَوْ تُبْعِدَ مَنْ
أَدْنَيْتَهُ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ أَوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي
وَالْهَيَّ وَمَوْلَايَ أَتَسَلَّطَ النَّارَ عَلَى وَجْهِهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةٌ وَعَلَى السَّنَنِ نَقَلَتْ
بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةٌ وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةٌ وَعَلَى قُلُوبِ اعْتَرَفَتْ بِالْهَيْبَتِ مُحَقَّقَةٌ وَعَلَى ضَمَائِرَ
حَوَّتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةٌ
فَاشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْنَعَةٌ مَا هَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمَ يَا رَبَّ
وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعَقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى
أَهْلِهَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُهُ يَسِيرٌ بَقَائُهُ قَصِيرٌ مَدْنُهُ فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ
الْآخِرَةِ وَحَلِيلٍ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مَدْنُهُ وَيَدُومُ مَقَامُهُ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ
أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ يَا
إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي لِأَلِيمِ
الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ فَلَيْتَ صَبْرَتَنِي فِي الْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ
بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَانِكَ وَأَوْلِيَانِكَ فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ وَهَبْنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ
نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوِكَ
فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقاً لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً لِأَضِجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا
ضَجِيجَ الْآمِلِينَ وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ وَلَأَبْكِينَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ
وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا حَبِيبَ
قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَفْثَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَيَحْمَدُكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ

عَبْدِ مُسْلِمٍ يُسْجَنُ^(١) فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَةِ وَحْسٍ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا
بِجُزْئِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ صَاحِجٌ مُؤْمِلٌ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ
وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ
حِلْمِكَ أَمْ كَيْفَ تُولِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهَا لَهَايَهَا وَأَنْتَ
تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَسْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ كَيْفَ
يَتَغَلَّغِلُ^(٢) بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِئُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهُ أَمْ
كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَرَكُهُ فِيهَا هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ
مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مُشْبِهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ فَبَالِقِيْنِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا
حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعَذِيبِ جَاحِدِكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا
وَسَلَامًا وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا لَكِنَّكَ تَقْدَسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا
مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْحِجَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ
مُبْتَدَأًا وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ إِلَهِي
وَسَيِّدِي فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَعَلَيْتَ مَنْ عَلَيْهِ
أَجْرِبَتُهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ اجْتَرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ
وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلِ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمْرْتُ
بِإِبْطَائِهَا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهَدَاً عَلَيَّ مَعَ
جَوَارِحِي وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمُ وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ
أَخْفَيْتُهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ وَأَنْ تُؤَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍ نَشَرْتُهُ
أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطِيئَةٍ تَسْتُرُهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رَقِي يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيْبِي يَا عَلِيمًا بِفَقْرِي وَمَسْكِنَتِي يَا خَيْرًا بِفَقْرِي
وَفَاقَتِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ

(١) في نسخة ثانية : يُسْجَرُ .

(٢) في نسخة ثانية : يتغلغل .

تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ
مَقْبُولَةً حَتَّى يَكُونَ أَعْمَالِي وَإِرَادَتِي كُلُّهَا وَزِدْهُ وَاجِدًا وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا يَا
سَيِّدِي يَا مَنْ إِلَيْهِ مُعْوَلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ أَقِرَّ عَلَى
خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ وَالذَّوَامَ فِي
الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَارَزِينَ
وَأَشْتَأِقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ وَأَدْنُو مِنْكَ دُنُوَ الْمُخْلِصِينَ وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَجْتَمِعَ فِي جَوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ
وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ وَأَخْصِهِمْ رُفْقَةً لَدَيْكَ فَإِنَّهُ
لَا يُثَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ
وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مَتِيئًا وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي
وَإِغْفِرْ زَلَّتِي فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بَعَادَتَكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمْ الْإِجَابَةَ
فَالْيَا رَبَّ نَصَبْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ مَدَدْتُ يَدِي فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي
وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي وَانْكُفْنِي شَرَّ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي يَا سَرِيعَ
الرِّضَا إِغْفِرْ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ إِلَّا الدُّعَاءَ فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ
وَطَاعَتُهُ غِنَى وَإِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا
نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلُمِ يَا عَالِمًا لَا يَعْلَمُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْأَنْمَةِ الْمَيَّامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

أقول: وَمِمَّا يُعْمَلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي
الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ كِتَابِ الزِّيَارَاتِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام
قَالَ: مَنْ بَاتَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ يقرأ ألف مرة قل هو الله أحد
وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ألف مرة وَيُحَمِّدُ اللَّهَ ألف مرة ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّيُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ
رَكَعَةٍ ألف مرة آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَكُلَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ كُلِّ
شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَيَكْتُبَانِ لَهُ حَسَنَاتِهِ وَلَا يُكْتُبَانِ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَيَسْتَغْفِرَانِ لَهُ مَا دَامَا مَعَهُ.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان أعلم أن سبب تأخيرنا ذكر هذه الزيارة في هذا الموضع من فصول عمل ليلة النصف من شعبان وهذه الزيارة من أهم مهمات هذه الميقات لأن الذين يحتاجون في هذه الليلة إلى الصلوات والدعوات أكثر ممن يتهاون بهم زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله من الجهات فقدمنا ما هو أعم نفعاً للعباد في سائر البلاد ودُخر ما يختص بالزيارة وما يحصل بها في هذه الخزانة المصونة لمن وفق لها كما دُخر محمد صلوات الله عليه وآله وعلى عترته الطاهرين وهو سيد الأولين والآخرين في آخرهم وهو مقدم عليهم أجمعين .

فنقول: روينا بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي المتفق على صلاحه وعلمه وعدالته تغمده الله جلّ جلاله برحمته بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: من أحب أن يضافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان فإن الملائكة وأرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم فطوبى لمن صافحهم وصافحوه منهم خمسة أولو العزم من المرسلين نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين . قلت: لم سمعوا أولو العزم قال لأنهم بُعثوا إلى شرقها وغربها وجنّتها وإنسها .

ومن ذلك ما رويناه عن محمد بن داود القمي بإسناده عن أبي عمير الذي ما كان في زمانه مثله عن معاوية بن وهب العبد الصالح المعظم في زهده وفضله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش يا وفد الحسين لا تخلو ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف .

ومن ذلك بإسنادنا إلى محمد بن داود بإسنادنا إلى يونس بن يعقوب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم وقيل لهم استأنفوا العمل قال قلت هذا كله لمن زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان قال يا يونس لو خبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور رجال على الخشب .

أقول: لعل معنى قوله عليه السلام لقامت ذكور رجالٍ على الخشب أي كانوا قد صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب وعظيم نعيم دار الثواب الذي لا يقوم بتصديقه ضعف الألباب.

واعلم أنّ الذي استسلم له الحسين عليه السلام لما دُعي إلى الشهادة وبذله من نفسه العزيزة من الأمور الخارقة للعبادة مع كونه عارفاً بها قبل التعرّض لها بما أخبر به جده وأبوه صلوات الله عليهم بتلك الأحوال على التفصيل لا يستكثر له مهما أعطاه الله جلّ جلاله وأعطى لأجله زائريه السّاعين لله جلّ جلاله على ما يريده الحسين عليه السلام من التعظيم والتبجيل فالذي يستكثر العباد عند الله جلّ جلاله قليل فإنّه جلّ جلاله القادر لذاته الرّحيم لذاته الكريم لذاته الذي لا ينقصه مهما أعطى من هباته بل يزيد في ملكه زيادة عطاياه وصلاته ومن أهمّ المهمّات إخلاص الزائرين في هذه وتطهير النيات وأن يكون الزيارة لمجرّد أمر الله جلّ جلاله فالعبادة له جلّ جلاله بها والطاعة له في الموافقة له في التعظيم لها ويكون إذا زار مع كثرة الزائرين فكأنه زار وحده دون الخلائق أجمعين فلا يكون ناظره وخاطره متعلقاً بغير ربّ العالمين وهذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين وقال جلّ جلاله ﴿وَمَا أُمُورُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا﴾ الله مخلصين له الدين.

ومن المنقول ما رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن داود القميّ بإسناده إلى أبي عبدالله البرقي قال سئل أبو عبدالله عليه السلام ما لمن زار الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان من الثواب؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين (ع) في النصف من شعبان يريد به الله عزّ وجلّ وما عنده لا عند النّاس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو أنّها بعدد شعر معربي كلب ثم قيل له جعلت فداك يغفر الله عزّ وجلّ له الذنوب كلّها قال أتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا كيف لا يغفرها وهو في حدّ من زار الله عزّ وجلّ في عرشه. وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام يغفر الله لزائر الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدّم من ذنبه وما تأخر.

فصل: فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان. أقول إنّ هذه الزيارة مما يزار بها الحسين عليه السلام أوّل رجب أيضاً وإنما أخرنا ذكرها في هذه

الليلة لأنها أعظم فذكرناها في الأشرف من المكان وهي إذا أردت ذلك فاغتسل
والبس أظھر ثيابك وقف على باب قَبْتِه عليه السلام مستقبل القبلة وسَلِّمْ على سيدنا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وعلى أمير المؤمنين وعلى فاطمة والحسن وعليه وعلى الأئمة من
ذريته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ثم ادخل وقف على ضريحه وكَبِّرْ الله تعالى
مائة مَرَّةٍ وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ
سَفِيرِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالزَّبُورِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَةَ عِلْمِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمَوْثُورَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجُورِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ
وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَبَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ
لَقَدْ اقْشَعَرَّتْ لِدِمَائِكُمْ أَظْلَةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَةِ الْخَلَائِقِ وَبَكَتْكُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُ
الْجَنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ لَيْتَكَ دَاعِيَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبَكَ
بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعَنِي وَبَصَرَنِي سُبْحَانَ
رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ فَطَهَّرَتْ
بِكَ الْبِلَادُ وَطَهَّرَتْ أَرْضُ أَنْتَ فِيهَا وَطَهَّرَ حَرَمُكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ
وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا وَأَنَّكَ صَادِقٌ صَدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنِ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ
أَخِيكَ الْحَسَنِ وَتَصَحَّتْ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْبَقِيَّةُ
فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ
صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِئَةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَالْأَيْسَرَ وَدُرَّ حَوْلَ الضَّرِيحِ فَقَبِلَهُ مِنْ
أَرْبَعِ جَوَانِبٍ ثُمَّ امْضَ وَقَفَ عِنْدَ ضَّرِيحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلَّ
السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَالسَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ
وَجَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ خَيْرِ سُلَيْلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ قَتَلَ اللَّهُ قَوْماً قَتَلُواكَ يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ
وَعَلَى انْتِهَالِكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ
حَكَمَ اللَّهُ عَمَى قَاتِلِكَ وَأَصْلَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرُهُمْ وَجَعَلْنَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مُلَاقِيكَ
وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ أَثَرُ
إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ قَتَلَتْ وَقَاتَلَتْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافَقَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى
عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ
عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ
عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ بْنِ عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ

أَيُّ طَالِبِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الشُّكْرِ وَالرِّضَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَرَجَالَهِ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْبَلَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي سَبِيلِهِ أَشْهَدُ أَنْكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتُكِنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ وَكَلِمَةِ اللَّهِ الثَّامَّةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا فَرْتُمْ وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا أَبَشِّرُوْا بِمَوَاعِيدِ اللَّهِ الَّتِي لَا خُلْفَ لَهَا إِنَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِعَادَ أَشْهَدُ أَنْكُمْ النُّجَبَاءُ وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ التَّفَتِ فَسَلَّمَ عَلَى الشُّهَدَاءِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ السَّلَامُ عَلَى خُرَّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَّاحِيِّ السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ السَّلَامُ عَلَى عَقَبَةَ بْنِ سَمْعَانَ السَّلَامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرِ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالِ السَّلَامُ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْجَعْفِيِّ السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ قُرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ الصَّيْدَاوِيِّ السَّلَامُ عَلَى جَوْوِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغَفَّارِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَازِرِيِّ السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ سَعْدِ الشَّيْبَانِيِّ السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ السَّلَامُ عَلَى بِشْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَضَرَمِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَائِشِ بْنِ شَيْبِ الشَّاكِرِيِّ السَّلَامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجَعْفِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ خَلْفٍ وَسَعِيدِ مَوْلَاهُ السَّلَامُ عَلَى حَسَّانِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِدِيِّ السَّلَامُ عَلَى نُعَيْمِ ابْنِ عَجَلَانَ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبٍ السَّلَامُ عَلَى

سُلَيْمَانَ بْنِ عَوْفِ الْحَضَرَمِيِّ السَّلَامَ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسَهَّرِ الصَّيْدَاوِيِّ السَّلَامَ عَلَى عُثْمَانَ
ابْنِ عُرْوَةَ الْغِفَارِيِّ السَّلَامَ عَلَى غِيلَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَامَ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْهَمْدَانِيِّ السَّلَامَ عَلَى عُمَيْرِ بْنِ كَنَادِ السَّلَامَ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ
كَنَادِ السَّلَامَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ السَّلَامَ عَلَى حَمَادِ بْنِ حَمَادِ الْمُرَادِيِّ
السَّلَامَ عَلَى عَائِدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَمَوْلَاهُ مُسْلِمِ السَّلَامَ عَلَى بَذْرِ بْنِ رُقَيْطٍ وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ
وَعُبَيْدِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى رُمَيْثِ بْنِ عَمْرِو السَّلَامَ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ مَالِكِ السَّلَامَ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ
سَيَّارِ السَّلَامَ عَلَى قَاسِطِ وَكَرْشِ ابْنَيْ زُهَيْرِ السَّلَامَ عَلَى كَنَانَةَ بْنِ عَتِيقِ السَّلَامَ عَلَى عَائِدِ
ابْنِ مَالِكِ السَّلَامَ عَلَى مَنِيْعِ بْنِ زِيَادِ السَّلَامَ عَلَى ثَعْمَانَ بْنِ عَمْرِو السَّلَامَ عَلَى جَلَّاسِ بْنِ
عَمْرِو السَّلَامَ عَلَى عَائِدِ بْنِ خُلَيْدَةَ السَّلَامَ عَلَى زَائِدَةَ بْنِ مُهَاجِرِ السَّلَامَ عَلَى حَبِيبِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ التَّهَشَلِيِّ السَّلَامَ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ يَزِيدَ السَّلَامَ عَلَى جُوَيْنِ بْنِ مَالِكِ السَّلَامَ عَلَى
ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو السَّلَامَ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرِ السَّلَامَ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحِجَّاجِ السَّلَامَ عَلَى
عَمَّارِ بْنِ حَسَّانِ السَّلَامَ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حَجَّيْرِ السَّلَامَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كُثَيْرِ السَّلَامَ عَلَى
زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّلَامَ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ السَّلَامَ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ
السَّلَامَ عَلَى ضُرْغَمَةَ بْنِ مَالِكِ السَّلَامَ عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ السَّلَامَ عَلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَقْطَرِ رَضِيعِ الْحُسَيْنِ السَّلَامَ عَلَى مُنَجِّجِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ السَّلَامَ عَلَى سُؤَيْدِ
مَوْلَى شَاكِرِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَّانِيُّونَ أَنْتُمْ خَيْرُهُ اللَّهُ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامَ وَأَنْتُمْ خَاصَّتُهُ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ وَتَصَرَّيْتُمْ
وَوَفَّيْتُمْ وَبَذَلْتُمْ مُهَجَّكُمْ مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتُمْ سَعْدَاءُ سَعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ
بِالدرجات فَجَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ أَعْوَانٍ وَإِخْوَانٍ خَيْرَ مَا جَازَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَنِيئًا لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَهَنِيئًا لَكُمْ مَا بِهِ حَيِّيتُمْ طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ
وَبَلَّغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ فَإِذَا أُرِدْتَ وَدَاعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ مَا رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ وَدَاعَاتِهِ :

السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامَ
عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ يَا عَزِيزَ

الْغُرَمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودَعٍ لَا سَنِمَ وَلَا قَالٍ فَإِنْ أَفْضِرَ فَلَا عَنْ مِلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقِي اللَّهِ الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمَقَامَ بِفَنَائِكَ وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فصل : فيما نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين عليه السلام

إعلم أننا كنا نوثر أن نذكر هذه الصلاة قبل وداع زيارة نصف شعبان لئلا يقع الاشتغال عنها بالزيارة والوداع ومفارقة الإمكان ولكننا رأينا تقدم لفظ الزيارة هاهنا من المهمات وتأخير وداعها عنها خلاف العادات فذكرناها بالقرب مما يختص بالحسين عليه السلام ليقطع نظر الراغب في عملها فيعتمد عليه وهي صلاة الحسين عليه السلام وقد قدمناها في عمل يوم الجمعة من عمل الأسبوع في الجزء الرابع في دعائها زيادة على ما أشرنا إليه وهي منقولة من خط محمد بن علي الطرازي في كتابه فقال ما هذا لفظه ونقلت من خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون أحسن الله توفيقه ما ذكر أنه حذف إسناده قال ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليهما أربع ركعات يُقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة وقل هو الله أحد خمسين مرة وتقرأهما في الركوع عشر مرات وإذا استويت من الركوع مثل ذلك وفي السجدين بينهما مثل ذلك كما تفعل في صلاة التيسير وتدعو بعدها وتقول أنت الله الذي استجب لآدم وحواء حين قال ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وناداك نوح فاستجب له ونجيه وآله من الكرب العظيم وأطفا نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه برداً وسلاماً وأنت الذي استجب لأيوب حين ناداك آتي مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فكشفت ما به من ضر وآتيت أهله ومثلهم معهم رحمة من عندك وذكري لأولي الألباب وأنت الذي استجب لذي النون حين ناداك في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فتجيبه من الغم وأنت الذي استجب لموسى وهارون دعوتهما حين قلت قد أجييت دعوتكما وأعرفت فرعون وقومه وغفرت لداود

ذَنبُهُ وَتَبَّهَتْ قَلْبُهُ وَأَرْضِيَتْ خَضَمَتُهُ رَحْمَةً مِنْكَ وَأَنْتَ الَّذِي قَدَيْتَ الذَّبِيحَ بِذَنْبِ عَظِيمٍ
حِينَ أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ فَتَادِيَتْهُ بِالْفَرْجِ وَالرُّوحِ وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَاءُ إِدَاءَ حَقِيْقًا قَالَ
رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيْقًا وَقُلْتَ
وَيَدْعُونَكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي أَهْوَنَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا
اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَطَهِّرْنِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَحَسَنَاتِي وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَطَيِّبْ
وَفَاتِي وَاخْلُقْنِي فِيمَنْ أَخْلُقُ وَاخْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعَائِي وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي طَيِّبَةً تَحْوُطُهَا
بِحِبَاطَتِكَ مِنْ كُلِّ مَا حُطَّتْ مِنْهُ ذُرِّيَّةُ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ هُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ وَمِنْ كُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِهِ
مُجِيبٌ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ تَمْلِكُ الْقُدْرَةَ الَّتِي عَلَوْتَ بِهَا فَوْقَ عَرْشِكَ وَرَفَعْتَ بِهَا سَمَوَاتِكَ
وَأَزْسَيْتَ بِهَا جِبَالَكَ وَفَرَسْتَ بِهَا أَرْضَكَ وَأَجْرَيْتَ بِهَا الْأَنْهَارَ وَسَخَّرْتَ بِهَا السَّحَابَ
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَخَلَقْتَ بِهَا الْخَلَائِقَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ
الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَكْفِيَنِي أَمْرَ مَنْ يُعَادِنِي وَأَمْرَ مُعَادِي وَمَعَاشِي وَأَضْلَحَ يَا رَبِّ شَأْنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي
طَرَفَةَ عَيْنٍ وَأَضْلَحَ أَمْرَ وَلَدِي وَعِبَائِي وَأَغْنِنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ خَزَائِنِكَ وَسَعَةِ رِزْقِكَ وَفَضْلِكَ
وَارْزُقْنِي الْفَقْرَ فِي دِينِكَ وَانْفَعْنِي بِمَا نَفَعْتَ بِهِ مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي لِلْمُتَّقِينَ
إِمَامًا كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ بِنُوفَيْكَ يَقْوَرُ الْمُتَّقُونَ وَيَتُوبُ السَّائِلُونَ وَيَعْبُدُكَ
الْعَابِدُونَ وَيَسْتَدِيدُكَ وَإِرْشَادِكَ نَجَا الصَّالِحُونَ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَأَنْتَ وَلِيُّهَا
وَمَوْلَاهَا وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَزَكَاهَا اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا رَشَادَهَا وَتَقْوَاهَا وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجَنَانِ أَعْلَاهَا
وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاهَا وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَاوَاهَا أَنْتَ رَبُّهَا وَمَوْلَاهَا
اللَّهُمَّ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ بِرَحْمَتِكَ وَمَنْزِلَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى

وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ عِنْدَكَ وَيَمْنَزِلِهِمْ لَدَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فصل : فيما نذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان رويانا ذلك بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره عند ذكر شعبان في عمل ليلة النصف منه فقال ما هذا لفظه فإذا صَلَّيْتَ صلاة الليل فصل ركعتين وادع بهذا الدُّعاء وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ وَأَعْظَمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَمْنِيَّتِي وَتَقَبَّلْ وَسِيلَتِي فَأَنِّي بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَوْصِيَائِهِمَا إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَلَكَ أَسْأَلُ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَلَجَأَ الْهَارِبِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّازِعِينَ وَنَبِيلَ الطَّالِبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَكَ رِضًا وَلِحَقِّهِمْ قَضَاءً اللَّهُمَّ اغْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةً مَن قَفَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَعَتْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ وَاسِعُ الْفَضْلِ وَازِعُ الْعَدْلِ لِكُلِّ خَيْرٍ أَهْلٌ . ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ وَرَازِقُ الْخَيْرِ وَكَاشِفُ الشُّوْءِ الْغَفَّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفِيعِ وَالِدُّعَاءِ السَّمِيعِ أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْإِجَابَةَ وَحُسْنَ الْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةَ وَالْأُتُوبَةَ وَخَيْرَ مَا قَسَمْتَ فِيهَا وَفَرَّقْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَأَنْتَ بِحَالِي رَعِيمٌ عَلِيمٌ وَبِي رَحِيمٌ أَمُنُّنٌ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْوَارِثِينَ وَفِي جَوَارِكَ مِنَ اللَّابِثِينَ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَمَحَلِّ الْأَخْيَارِ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا بَدْءَ لَهُ الدَّائِمِ الَّذِي لَا نَفَادَ لَهُ الدَّائِبِ الَّذِي لَا فِرَاقَ لَهُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى عَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمِ السَّابِقِ فِي عِلْمِهِ مَا لَا يَهْجُسُ الْمَرءُ فِي وَهْمِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِبِلَاتِكَ الْقَدِيمِ وَنِعْمَاتِكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَصْفِيَائِكَ وَأَحَبَّائِكَ وَأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي لِقَائِكَ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلِ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَمُذَلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ وَمُبْتَدِئَ

النِّعَمَ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَيَا مَنْ مَفْزَعُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَتَوَكَّلْهُمْ عَلَيْهِ أَمَرْتَ بِالْدُّعَاءِ وَصَمِنْتَ
الْإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَافْرُجْ هَمِّي وَارْزُقْنِي بَرْدَ
عَفْوِكَ وَحِلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَانْتَظِرْ أَمْرَكَ أَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ مِنْ نَظَرَاتِكَ وَأَخْبِنِي
مَا أُخْبِيتَنِي مُؤَفَّوْرًا مَسْتُورًا وَاجْعَلِ الْمَوْتَ لِي جَدَلًا وَسُرُورًا وَاقْدِرْ لِي وَلَا تَقْضِرْ فِي
حَيَاتِي إِلَى حِينٍ وَفَاتِي حَتَّى الْفَاكِ مِنَ الْعَيْشِ سَنِمًا وَإِلَى الْآخِرَةِ قَرَمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ بَعْدَهُمَا قَبْلَ قِيَامِكَ إِلَى الْوَتَرِ اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّفَعِ وَالْوَتَرِ وَاللَّيْلِ
إِذَا يَسَّرَ بِحَقِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَقْسُومِ فِيهَا بَيْنَ عِبَادِكَ مَا تَقْسِمُ وَالْمَحْتُمِ فِيهَا مَا تَحْتِمُ أَجْزَلُ
فِيهَا قِسْمِي وَلَا تُبَدِّلْ إِسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا عَنِ الرُّشْدِ عَمِي وَأَخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ
وَالْقَبُولِ يَا خَيْرَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَمَسْئُولٍ .

ثم قم وأوتر : فإذا فرغت من دعاء الوتر وأنت قائم فقل قبل الركوع اللهم يا مَنْ
شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسِرَادِقُهُ الرَّعَايَةُ يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ وَعَلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ الْمُكْلُ مَسْنِي
الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ خَيْرَ الرَّازِقِينَ كَيْفَ أَخَافُ
وَأَنْتَ رَجَائِي وَكَيْفَ أَضِيعُ وَأَنْتَ لَشِدَّتِي وَرَخَائِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا وَارَتْ الْحُجُبُ
مِنْ جَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَبِمَا أَطَافَ الْعَرْشَ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزِّشِكَ
الثَّابِتِ الْأَرْكَانِ وَبِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ يَا مَنْ لَا رَادَّ لَأَمْرِهِ وَلَا مُعَقِّبَ
لِحُكْمِهِ إضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي سِتْرًا مِنْ سِتْرِكَ وَكَافِيَةً مِنْ أَمْرِكَ يَا مَنْ لَا تَخْرُقُ قُدْرَتُهُ
عَوَاصِفَ الرِّيحِ وَلَا تَقْطَعُهُ بَوَائِثُ الصِّفَاحِ وَلَا تَنْفُذُ فِيهِ عَوَامِلُ الرِّمَاحِ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا
عَالِيَّ الْعَرْشِ اكْشِفْ ضُرِّي يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ وَاضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَرْمِينِي بِبَوَائِقِهِ
وَيَسْرِي إِلَيَّ طَوَارِقُهُ بِكَافِيَةٍ مِنْ كَوَافِيكَ وَوَاقِيَةٍ مِنْ دَوَاعِيكَ وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي يَا فَارِجَ
غَمِّ يَعْقُوبَ وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَرَدِّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ
يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا فَأَيُّدُنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى
عَدُوِّهِمْ فَأَضْبَحُوا ظَاهِرِينَ يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَّى لُوطًا مِنَ

الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَّى هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّدًا مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئِينَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنَا هَذَا وَأَيَّامِهِ الَّذِي كَانَ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَذْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ مَدَى سِنِيهِ وَأَعْوَامِهِ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِيهِ مِنَ الْمَقْبُولِينَ أَعْمَالَهُمُ الْبَالِغِينَ فِيهِ آمَالَهُمُ وَالْقَاضِينَ فِي طَاعَتِكَ أَجَالَهُمْ وَأَنْ تُدْرِكَ بِي صِيَامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ شَهْرَ الصِّيَامِ عَلَى التَّكْمِيلَةِ وَالْتِمَامِ وَأُسَلِّحَهُمَا عَنِّي بِأَنْسِلَاخِي مِنَ الْآثَامِ فَإِنِّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ ذُو اغْتِصَامٍ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ الْكِرَامِ أَهْلِ النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ إِمَامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ إِمَامِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَحُجَّجِ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ أَنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةَ الْجَزِيلَ مِنْ عَطَائِكَ وَالْإِعَادَةَ مِنْ بَلَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْهُدَاةِ الدُّعَاةِ وَأَنْ لَا تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ تِلَاوَتَهُ وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ إِجَابَتَهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: ورأيت في كتاب عتيق بمشهد مولانا علي عليه السلام رواية نافلة الليل على هذه الصفات والدعوات عن مولانا زين العابدين عليه السلام وفيها أن هذا الفصل يقوله من بعد الفراغ من ركعة الوتر وهو اللهم يا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ إِلَى آخِرِهِ.

فصل: فيما ذكره من تمام إحياء ليلة النصف من شعبان وما يختتم به من التوصل في سلامتها من نقصان. إعلم أن من وفق لعمل كلما ذكرناه على الوجه الذي يليق بمراقبة الله جلَّ جلاله وذكر العقل والقلب بأن الله جلَّ جلاله يراه فإنه يستبعد أن يبقى معه شيء من هذه الليلة المذكورة خالياً عن الأعمال المبرورة وإن كان له عذر عن بعض ما رويناه وشرحناه أو كان عمله له على عادة أهل الغفلة في صورة العمل والقلب مشغول بديناه فربما بقي معه وقت من هذه الليلة فيآياه ثم إياه أن يضيعه بما يضره من الحركات والسكنات أو بما لا ينفعه بعد الممات فقد قدمنا في الزوايات المتظاهرات أن هذه الليلة من الأربع ليال التي تُحيا بالعبادات ورأيت في حديث خاص عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمض قلبه يوم تموت القلوب فإن غلبك النوم بغير اختيارك حتى شغلك

عن بعض عبادتك ودعائك وأذكارك فليكن نومك لأجل طلب القوة على العبادة كنوم أهل السعادة ولا تنم كالذواب على العادة فتكون مُتَلِفاً بنوم الغافلين ما ظفر به من أحيائها من العارفين .

وأما ما يختص به هذه الليلة فقد قدّمنا عدّة خاتمات لأوقات معظّمات فاعمل على ما قدّمناه فيه كفاية لمن عرف مقتضاه ونزید هاهنا أن نقول الآن إذا كان أواخر هذه الليلة نصف شعبان فاجعل تسليم أعمالك إلى من تعتقد أنّه داخل بينك وبين الله جلّ جلاله في آمالك وتوسّل إليه وتوجّه إلى الله جلّ جلاله بإقبالك عليه في أن يُسَلِّمَ عبادتك من النقصان ويحملها بالعفو والغفران ويفتح لها أبواب القبول ويرفعها في معارج درجات المأمول ولا تحسّن ظنّك بنفسك وبطاعتك فكم من عمل قد عملته في دينك بغاية اجتهادك وإرادتك ثمّ بانّت لك فيه من العيوب وغلط العقول والقلوب ما تعجب من الغفلة عنه فكيف إذا كان النّاظر في عملك الله جلّ جلاله الذي لا يخفى عليه شيء منه .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من شعبان رويّا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال : ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه ربّ العزّة وعزّتي لا أحرقتك بالنار .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان وجدنا ذلك مروياً عن النبي ﷺ قال : ومن صلّى في الليلة السادسة عشر من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مئة وخمس عشر مرّة قل هو الله أحد فإن الله تعالى قال لي من صلّى هاتين الركعتين أعطيته مثل ما أعطيتك على نبوتك وبُني له في الجنة ألف قصر .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من شعبان رويّا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال : ومن صام ستة عشر يوماً من شعبان أطفئ الله عنه سبعين بحراً من النيران .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان وجدناه مروياً عن

النبي ﷺ قال: ومن صَلَّى في الليلة السابعة عشر من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مَرَّةً وقل هو الله أحد احدى وسبعين مَرَّةً فإذا فرغ من صلاته استغفر الله سبعين مَرَّةً فإنه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يكتب عليه خطيئة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام سبعة عشر يوماً من شعبان غُلِّقت عنه أبواب النيران كلها.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صَلَّى في الليلة الثامنة عشر من شعبان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مَرَّةً وقل هو الله أحد خمس مَرَّات قضى الله له كل حاجة يطلب في تلك الليلة وإن كان قد خلقه شقيّاً فجعله سعيداً وإن مات في الحول مات شهيداً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فُتحت له أبواب الجنان كلها.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صَلَّى في الليلة التاسعة عشر من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مَرَّةً وقل اللهم مالك الملك خمس مرات غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخر ويتقبل ما يصلي بعد ذلك وإن كان له والدان في النار أخرجهما.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا عن أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام تسعة عشر يوماً من شعبان أعطي سبعين ألف قصر من الجنان من دَرٍ وياقوت.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان وجدناه مروياً عن

النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة العشرين من شعبان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة وإذا جاء نصر الله والفتح خمس عشر مرة فوالذي بعثني بالحق نبياً إنه لا يخرج من الدنيا حتى يرى في المنام ويرى مقعده من الجنة ويحشر مع الكرام البررة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسنادنا إلى النبي ﷺ قال: ومن صام عشرين يوماً من شعبان زوج تسعين ألف زوجة من الحور العين.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الحادية والعشرين من شعبان ثمانين ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة وقل هو الله أحد والمعوذتين كتب الله له بعدد نجوم السماء من الحسنات ويرفع له بعدد ذلك من الدرجات ويمحو عنه من السيئات بعدد ذلك.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم إحدى وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسنادنا إلى النبي ﷺ قال: ومن صام إحدى وعشرين يوماً من شعبان رَحِبَتْ به الملائكة وَمَسَحَتْهُ بِأَجْنَحَتِهَا.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الثانية والعشرين من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة وقل يا أيها الكافرون مائة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة كتب الله تعالى اسمه في أسماء الصديقين وجاء يوم القيامة في رُمة المرسلين وهو في ستر الله تعالى.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسنادنا إلى النبي ﷺ قال: ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كُسي سبعين ألف حلة من سُندس وإستبرق.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الثالثة والعشرين من شعبان ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مئة وإذا زلزلت الأرض مئة ينزع الله تعالى الغل والغش من قلبه وهو ممن شرح الله صدره للإسلام ويبعثه الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر وذكر حديثاً طويلاً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان أتى بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طياراً إلى الجنة.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الرابعة والعشرين من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وإذا جاء نصر الله والفتح عشر مرات أكرمه الله تعالى بالعتق من النار والنجاة من العذاب وعذاب القبر والحساب اليسير وزيارة آدم ونوح والنبين والشفاعة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوماً من شعبان روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام أربعة وعشرين يوماً من شعبان شفع في سبعين ألفاً من أهل التوحيد.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الخامسة والعشرين من شعبان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وألهاكم التكاثر مئة أعطاه الله تعالى ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وثواب سبعين نبياً.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من شعبان روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان يُعطى براءة من التفاق.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة السادسة والعشرين من شعبان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآمن الرسول عشر مرات عافاه الله تعالى من آفات الدنيا والآخرة ويعطيه الله تعالى ستة أنوار يوم القيامة .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام ستة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله عز وجل له جوازاً على الصراط .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السابعة والعشرين من شعبان وجدنا ذلك مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة السابعة والعشرين من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسبح اسم ربك الأعلى عشر مرات كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وتوجه بتاج من نور .

فصل : فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله له براءة من النار .

فصل : فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة أيام من آخر شعبان . إعلم أننا قدّمنا أنه يستحب لمن صام شهر شعبان أن يفصل بينه وبين شهر رمضان يوماً أو يومين وذكرنا هنا ما فتح علينا من تأويل ذلك ونحن نورد فضل هذه الأيام الثلاثة من آخره ولعلها يختص بمن لم يصم شهر شعبان كلّ رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه في ثواب صوم شعبان فقال ما هذا لفظه وقال الصادق عليه السلام : من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين .

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان وجدناه مروياً

عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة الثامنة والعشرين من شعبان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مئة وقل هو الله أحد والمعوذتين مئة يبعثه الله تعالى من القبر ووجهه كالقمر ليلة البدر ويدفع الله عنه أهوال يوم القيامة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم الثامن والعشرين من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ قال: ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلل وجهه يوم القيامة.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: ومن صلى في الليلة التاسعة والعشرين من شعبان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مئة وألهاكم التكاثر عشر مرات والمعوذتين عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات أعطاه الله تعالى ثواب المجتهدين وثقل ميزانه ويخفف عنه الحساب ويمر على الصراط كالبرق الخاطف.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من شعبان رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده عن النبي ﷺ قال: ومن صام تسعة وعشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الأكبر.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان وجدناه مروياً عن النبي ﷺ قال: من صلى ليلة الثلاثين من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى عشر مرات فإذا فرغ من صلاته صلى على النبي ﷺ مائة مرة فوالذي بعثني بالحق نبياً إن الله يرفع له ألف ألف مدينة في جنة النعيم ولو اجتمع أهل السموات والأرض على إحصاء ثوابه ما قدروا وقضى الله له ألف حاجة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان رويناه ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي ﷺ فقال: ومن صام يوم الثلاثين من شعبان ناداه جبرائيل ﷺ من قدام العرش يا هذا استأنف العمل عملاً جديداً فقد غفر لك ما مضى وما تقدم من ذنوبك والجليل عز وجل يقول لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الأمطار وورق

الأشجار وعدد الرمل والثرى وأيام الدنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان .

فصل : فيما نذكره مما يختص به شهر شعبان . إعلم أننا ذكرنا في الجزء الخامس عند عمل كل شهر ما لا غنى لمن يريد مراقبة الله جلّ جلاله عنه وروينا أخباراً أنّ عمل كل شهر يُرفع إلى الله جلّ جلاله في آخر خميس منه فينبغي الاجتهاد في آخر خميس من شعبان في تطهير سرائرك التي هي عيار الأعمال في الزيادة والنقصان والأعمال بالنيّات وتستدرك فارطها وتتمّ نقصانها بغاية الإمكان وتعرضها مع ما يصل الجهد إليه عرض الخائف من ردّها عليه فإن لم يكن في أعمالنا إلا أن نشاطنا لمطالبنا الدنيوية واشتغالنا بشهواتها الطبيعية أرجح من مهمّات الله جلّ جلاله ومن مراداته وفرحنا بقضاء حاجتنا الفانية أكثر من سُرونا بخدمة الله عز اسمه وطاعته وهذا سقم ظاهر لا ريب فيه وبعيد أن تخلو الأعمال من دواهيهِ ويكون تسليم عملك آخر يوم خميس من شعبان إلى الذين تعرض عليهم الأعمال في ذلك اليوم من ثواب الرّحمن ويسلمها إليهم تسليم ضيفهم وعبدتهم وصنيعة رفدهم ورعتهم الهارب من نفسه وهواه ومن عدل مولاه إلى الدّخول في ظلّهم والتمسك بأذيال مجدهم وفضلهم ومع عرض الأعمال آخر خميس من هذا الشهر كما ذكرناه فلا بدّ أن تعرضها في أجزاء الشهر عرضاً آخر بالاستظهار الذي حرّزناه فلقد قدّمنا في الجزء الأوّل من هذا الكتاب ما يدلّ على ما يعرفه الإنسان من نفسه من سوء الآداب على مالك يوم الحساب فروينا أنّه ينادي ملك من الله جلّ جلاله عند كلّ صلاة أيّها النّاس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم وأنّ تعلم ما بين الظهريّن وبين العشائين من الوقت اليسير ومع هذا فهذا الحديث يقتضي أنّه ما يسلم العبد فيما بين هذين الوقتين من حال يقتضي استحقاق النّار وخطرها الكبير فاعرض من عمل هذا الشهر السعيد عند آخر يوم منه عرض أعمال لثام العبيد على مولاهم العظيم المجيد وعرض أعمال أهل الإباق والتشرّد والجفا على مالك ما عاملهم بغير الصّفاء والوفاء وستر العيوب والتجاوز عن المعالجة عن الذّنوب .

يقول سيدنا السيّد الإمام الأوحد البارِع الورع الفاضل الكامل الفقيه العلامة أوحد دهره وفريد عصره علامة الوقت رضيّ الدين رُكن الإسلام شرفُ السّادة جمال

العارفين أفضل المجتهدين سند الطائفة بن البتول وقرة عين الرسول ذو الحسين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس أسعده الله بالإقبال والقبول وبلوغ المأمول بمحمد وآله .

وهذا آخر ما اقتضاه حكم الامثال لمراسم الموفق لنا ومالك العناية بنا في ذكر الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة واحدة كل سنة في هذا المجلد من الفضل المجدد والثواب المخلد وعسى أن يقول بعض أهل الكسالة والجاهلين بمعرفة مالك الجلالة وحقوق صاحب الرسالة والمحجوبين عن علم ما بين أيدي العباد من أحوال الخاتمة وأحوال المعاد إن في أيديهم المصباح وغيره من المصنفات ما ليس عندهم نشاط للرغبة إليه فإني حاجة كانت إلى زيادة عليه .

فأقول: إن الذي أودعناه كتابنا هذا ما هو مجرد زيادات وعبادات ولا كان المقصود جمع صلوات ودعوات وإنما ضمناه ما لم يعرف فيما وقفنا عليه المخالف والمؤال مثل الذي هدانا الله جلّ جلاله بتصنيفه إليه من كفيات معاملات الله جلّ جلاله بالإخلاص في عبادته ومن غيوب الأعمال التي تُفسد العمل وتخرجه من طاعة الله جلّ جلاله إلى معصيته ومن ترتيب الأبواب والفصول على وصف غريب في المأمول والمقبول ومن ذكر أسانيد لبعض ما يستغرب من الروايات ومن فضائل كانت مستورة للعبادات ومن تعظيم الله جلّ جلاله تعظيماً يستصغر معه عمل كل عامل ومن تعظيم لرسوله ﷺ يعرف به قدر حقه الكامل ومن تعظيم لنوابه صلوات الله عليهم بما لم نجد مثله مجتمعاً في كتب الأواخر والأوائل وإذا وقفت على ما اشتمل عليه وجدت تحقيق ما أشرنا إليه .

فصل: مع أنني أقول إن الله جلّ جلاله أنزل كتبه الشريفة وبعث رُسُله صلوات الله عليهم بالعبادات والسعادات المنيفة وعلم أن أكثر عباده لا يقبلون ولا يعملون ولا ينتفع بذلك إلا الأقلون ولم يمنعه إغراض الأكثرين ولا جهل الجاهلين ولا معاندة الجاحدين من إنزال الكتب وإرسال المرسلين ونحن على ذلك السبيل سائرون وبه مهتدون ومقتدون وإليه ناظرون وبين يديه حاضرون ولهُ عاملون وإليه داعون وبه راضون وإلى القدوم عليه صائرون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

فصل: واعلم أنه لو كان علم إنسان أن قماشاً قد كسد بين العباد في بلد من

البلاد حتى لا ينفق بينهم ولو بذل صاحبه فيه غاية الاجتهاد ويعلم أنه يأتي يوم ينفق ذلك القماش فيه ويبلغ اليسير منه أضعاف ثمنه لطالبه فهل يمنعه من لم يعرف ما عرف مما يؤول حال القماش إليه وتأليفه وإحرازه والحرص عليه ونحن على يقين أن لهذا الذي صنفناه وقت نفاق وميدان سباق وعقبات ندامات على التفریط في تحصيل القماش الذي رغبنا في جمعه ودعونا العباد إلى نفعه .

فصل : مع أن الذي عملنا هذا العمل لأجله قد كان سلفنا أجره أكثر من استحقاقنا على فعله وأعطانا في الحال الحاضرة ما لم تبلغ آمالنا إلى مثله ووعدنا وعد الصدق بما لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين من فضله فقد استوفينا أضعاف أجرة ما صنفناه ووضعناه ومهما حصل بعد ذلك إذا عمل عامل بمقتضاء ورغب فيما رغبناه فهو مكسب على ما وهبناه ومثال ما ذكرناه أن يستأجر بعض المُلوك بناءً يبنى له داراً بحسب رضاه ويسلم إليه أجرته أضعاف ما يستحقه على ما بناه فإن البناء لما يهيم يسكنى الدار بعد فراغه منها وليس عليه التوصل في أن يسكنها الناس أو يعرضوا عنها .

فصل : ونحن كان مرادنا من هذا العمل امتثال أمر مولانا جلّ جلاله في دعاء عباده إلى مراده وتعظيم جلاله وحقوق إسماعده وإرفاده وتعظيم رُسله ﷺ ونوابه في بلاده وكان أقصى آمال هذه الأعمال أن يرضاها الله جلّ جلاله لخدمته وأن يرانا أهلاً لعبادته وأن يشرفنا بإثبات اسمنا في الدعاة إلى طاعته وأن يذكرنا في حضرة رحمته ونرجو أن نكون قد ظفرنا بما هو جلّ جلاله أهله وشملنا حلمه وكرمه وفضله .

فصل : الثماني مجلدات لم يكن لها عندي مسودات على عادة من يريد التصنيف ويرغب في التأليف وإنما كان عندنا ناسخ نُعلي ما يُجرىه الله جلّ جلاله على خاطرنّا من المقال وما يفتح على سرائرنّا من أبواب الإقبال أو نكتبه في رقيقات وينقله الناسخ في الحال وأما ما كنّا نحتاج إلى روايته من الأخبار المنقولات ونذكره من الدعوات فتارة كنا نعليه على الناسخ من الكتاب الذي رُوي عنه أو أخذناه منه وتارة ندلّ الناسخ على المواضع التي نريد خدمة الله جلّ جلاله فضل أطرافها وتكميل أوصافها فينقلها من أصولها كما عرفناه من تحصيلها فالتمييزة التي كتبها الناسخ في

مسودة المصنفات المذكورات فإن وجد فيها خلل فلعل ذلك لأجل هذه القاعدة المخالفة لعادات المصنفين .

فصل : ويقول الآن العبد المملوك لمالك رَقَّه والقادر على عتقه قد امتثلت مرسومك اللهم فيما اعتمدت عليه مجتهداً بك في الاخلاص فيما هديتني إليه وأنا أعرضه بوسيلة رحمتك على أيدي من ذكرته فيه من خاصتك ومن لم أذكره من الوسائل إلى موافقة إرادتك وأسالك أن تقبل ما عملته بما وهبتني من قوتك وصنفته بهدايتك أفضل ما قبلته ممن شرفته بإقبالك عليه وأتحفته وعرفته قدر المنة عليه وألهمته ما تريد منه وترضى به عنه وقد بعثت بهذا العمل أمام القდوم إليك وأنا مشتاق إلى لقائك والمجيء إليك تخلفت ستين سنة في دار الفناء يشغلني عنك شيء من الأحوال وقد خفت من قولك جلّ جلالك ﴿ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾ فأمتني مما أحب الأمان منه يا من لا يخيب لديه السائلون وكان آخر هذا الإملاء الصادر عن المراحم والعواطف الإلهية يوم الاثنين ثالث عشر جمادي الأولى سنة خمس وستمائة ونحن ضيوف معروف شرف الأبواب الحسينية وجيران تحف الأعتاب المقدسة وقد بهرنا جلاله استصلاح الله جلّ جلاله لنا ثوابه وتأهيلنا لمشافهة نوابه والحمد لله جلّ جلاله كما هو أهله جلّ جلاله ونسأله أن يختم لنا بما هو أهله برحمته وجوده وفضله وصلاته على سيدنا وجدنا محمد بن عبدالله سيد المرسلين وعلى سلفنا وملوكنا وآله وأهل بيته الطاهرين المعصومين المهديين الخيرين الفضالين .

الباب التاسع

في فضيلة شهر رمضان المبارك واعماله

الفصل الأول: في خطبة النبي «ص» في آخر من شعبان

الملائكة يستبشرون وتهنيء بعضها بعضاً لما يعطي الله هذه الأمة إذا أفطروا .
ومن ذلك ما رواه محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى لشعبة
المرتضى ، بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا عن أبيه
موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن
الحسين عن أبيه السيد الشهيد الحسين بن علي ، عن أبيه سيد الوصيين أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفَرَةِ ، شَهْرٌ هُوَ
عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ وَلِيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ
السَّاعَاتِ ، وَهُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ
أَنْفَاسِكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ وَدَعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ
فَاسْأَلُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ بِنِيتٍ صَادِقَةٍ وَقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُوَفِّقَكُمْ اللَّهُ لَصِيَامِهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّ
الشَّقِيَّ مِنْ حَرَمِ غَفْرَانِ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ . اذْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَعَطَشِكُمْ فِيهِ
جُوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَطْشَهُ وَتَصَدَّقُوا عَلَى فَقَرَائِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ وَوَقُّرُوا كِبَارَكُمْ
وَارْحَمُوا صَغَارَكُمْ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَغَضُّوا عَمَّا لَا يَحِلُّ النَّظَرُ إِلَيْهِ
أَبْصَارَكُمْ وَعَمَّا لَا يَحِلُّ السَّمْعُ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ وَتَحَنَّنُوا عَلَى أَيَّامِ النَّاسِ يُحْتَنَ عَلَى
أَيَّامِكُمْ وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَارْفَعُوا إِلَيْهِ أَيْدِيَكُمْ بِالْدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ صَلَوَاتِكُمْ
فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ وَبِجِبَّتِهِمْ إِذَا نَاجَوْهُ
وَيَلْبِثُهُمْ إِذَا نَادَوْهُ وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ . أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ
فَفَكُّوْهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ وَظَهْوِرَكُمْ بِثِقَلِكُمْ مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّقُوا عَنْهَا بِطُولِ سَجُودِكُمْ

واعلموا أن الله عز وجل ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين وأن لا يروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين أيها الناس من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه، فقيل: يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك، فقال ﷺ: اتقوا النار ولو بشق تمره، اتقوا النار ولو بشربة من ماء. أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ومن خفف منكم في هذا الشهر عما ملك يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب التيران مغلقة فاسئلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلوله فاسئلوا ربكم ألا يسلبها عليكم، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقامت وقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل. ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك، فقال: يا علي لما يستحل منك في هذا الشهر كآتي بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربك ضربة على قرنك تخضب منها^(١) لحيتك، قال أمير المؤمنين ﷺ، فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال ﷺ: في سلامة من دينك، ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنك مني كنفسى روحك من روحي وطيتك من طيتي إن الله عز وجل خلقي وإياك واصطفاني وإياك، واختارني للنبوّة واختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي أمرك أمري ونهيك نهى أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية إنك حجة الله على خلقه

(١) في نسخة أخرى بها.

وأمينه على سره وخليفته في عباده .

ومن ذلك: ما رواه الشيخ علي بن عبد الواحد بن علي بن جعفر النهدي الحميري في الكتاب المشتهر المأثور من العمل في الشهور، من عمل شهر رمضان، قال: حدثني عبد الله بن محمد الثعالبي ومحمد بن موسى القزويني عن علي بن حاتم قال: حدثني حميد بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن^(١) النخاس عن زكريا المؤمن عن عبد الملك بن عتبة^(٢) عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعفهم فإذا كانت الليلة التي تليها صاعف كلما أعتق حتى آخر ليلة في شهر رمضان تضاعف مثل ما أعتق في كل ليلة .

ومن ذلك: ما رواه أيضاً علي بن عبد الواحد المشار إليه رضوان الله عليه عنهما عن علي بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة .

فصل: في تعظيم التلّفظ بشهر رمضان: رأيت ورويت في كتاب الجعفریات وهي ألف حديث بإسناد واحد عظيم الشأن إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام عن مولانا جعفر بن محمد عن مولانا محمد بن علي عن مولانا علي بن الحسين، عن مولانا الحسين، عن مولانا علي بن أبي طالب صلى الله عليهم أجمعين قال: لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان فمن قاله فليصدق وليضم كفارة لقوله ولكن قولوا شهر رمضان كما قال الله تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ، وهذا الحديث وقف فيه الإسناد في الأصل عن مولانا علي صلوات الله عليه وقد رويناه في غير هذا أن كلما روي عن مولانا علي فهو عن رسول الله ﷺ .

فصل: فيما نذكره من علل التشريف بتكليف الصّيام. إعلم أن أصل علة التكليف أنه تشريف لعبادة من يستحق العبادة لأنه جل جلاله أهل لها فهذه العلة

(١) هكذا في النسخ التي بأيدينا. والذي يظهر من كتاب الرجال الكبير أنه أحمد بن الحسين النخاس.

(٢) في نسخة أخرى: عتبة.

الأصلية في التكاليف الإلهية، وأما تعيين وجه اختيار الله جلّ جلاله من العبد أن تكون خدمته له بجنس من الطاعات وعلى وجه متعين في بعض الأوقات فهذا طريقه عن العالم بالغائيات على لسان رسله ﷺ وعلى لسان ملائكته ومن شاء من خاصته عليهم أفضل الصلوات. فمما رويناه في علة التشريف بالصيام بطرق كثيرة في عدة أحاديث منها ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى الشيخين المعتمدين علي بن حاتم القزويني في كتابه كتاب علل الشريعة وإلى الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه مما ذكره في كتاب من لا يحضره الفقيه فقالا جميعاً بإسنادهما إلى هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام فقال: إنما فرض الله الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك أن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله عز وجل أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع.

ومن ذلك: بالإسناد المشار إليه من كتاب ابن بابويه أيضاً فيما رواه عن مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله، قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك، فقال النبي ﷺ: إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته الجوع والعطش والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على أمتي، ثم تلا هذه الآية: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾، قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء من صامها، فقال النبي ﷺ: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله عز وجل له سبع خصال أولها يذوب^(١) الحرام في جسده، والثانية لا يبعد من رحمة الله تعالى، والثالثة يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم، والرابعة يهون الله عز وجل عليه سكرات الموت، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة

(١) في نسخة أخرى: لا يذوب.

يعطيه الله عزّ وجلّ براءة من النار، والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة، قالت اليهود: صدقت يا محمد.

الفصل الثاني: فيما نذكره من الرواية أن أول السنة شهر رمضان واختلاف القول في الكمال والنقصان

فما رويناه في ذلك بعدة أسانيد إلى مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: إذا سلم شهر رمضان سلمت السنة، وقال: رأس السنة شهر رمضان. وروينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض فغرة الشهور شهر الله عز وجل وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن. ورويناه أيضاً عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه.

ومن ذلك: ما رويناه بإسنادنا إلى علي بن فضال من كتاب الصيام بإسناده إلى ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شهر رمضان رأس السنة، وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سلم شهر رمضان سلمت السنة. وذكر الطبري في تاريخه أنّ فرض صوم شهر رمضان نزل به القرآن في السنة الأولى من هجرة النبي ﷺ في شعبانها. واعلم أنني وجدت الروايات مختلفات في هل أول السنة محرّم أو شهر رمضان، لكنني رأيت عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعبرين وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين أن أول السنة شهر رمضان على التعيين ولعل شهر الصيام أول العام في عبادات الإسلام والمحرم أول السنة في غير ذلك من التواريخ ومهام الأنام، وربما كان له احتمال في الإمكان لأن الله جل جلاله عظم شهر رمضان فقال جل جلاله: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ فلسان حال هذا التعظيم كالشاهد لشهر رمضان بالتقديم ولأنه لم يجز لشهر من شهور السنة ذكر باسمه في القرآن وتعظيم أمره إلا لهذا شهر الصيام، وهذا الاختصاص بذكره كان ينبه والله أعلم على تقديم أمره ولأنه إذا كان أول السنة شهر الصيام وفيه ما قد اختص به من العبادات التي ليست في غيره من الشهور والأيام وكان الإنسان قد

استقبل أول السنة بذلك الاستعداد والاجتهاد فيرجى أن يكون باقي السنة جارياً على السداد والمراد وظاهر دلائل المعقول وكثير من المنقول أن ابتداءات الدخول في الأعمال هي أوقات التأهب والاستظهار لأوساطها ولأواخرها على كل حال ولأن فيه ليلة القدر التي يكتب فيها مقدار الآجال وإطلاق الآمال وذلك منبه على أن شهر الصيام هو أول السنة فكأنه فتح لعباده في أول دخولها أن يطلبوا طول آجالهم وبلوغ آمالهم ليدرکوا آخرها ويحمدوا مواردها ومصادرها. وروى محمد بن يعقوب وابن بابويه في كتابيهما واللفظ لابن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليلة القدر هي أول السنة وهي آخرها ولأن الإخبار بأن شهر رمضان أول السنة أبعد من التقية وأقرب إلى أنه مراد العترة النبوية وحسبك شاهداً وتنبهاً واكداً ما تضمنته الأدعية المنقولة في أول شهر رمضان بأنه أول السنة على التعيين والبيان. واعلم أن اختلاف أصحابنا في شهر رمضان هل يمكن أن يكون تسعة وعشرين يوماً على اليقين أو أنه ثلاثون لا ينقص أبد الآبدين فإنهم كانوا قبل الآن مختلفين وأما الآن فلم أجد ممن شاهده أو سمعت به في زماننا وإن كنت ما رأيته أنهم يذهبون إلى أن شهر رمضان لا يصح عليه النقصان بل هو كسائر الشهور في سائر الأزمان ولكنني أذكر بعض ما عرفته مما كان جماعة من علماء أصحابنا معتقدين له وعاملين عليه من أن شهر رمضان لا ينقص أبداً عن الثلاثين يوماً فمن ذلك ما حكاه شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب لمح البرهان فقال عقيب الطعن على من ادعى وحدث هذا القول وقلة القائلين به، ما هذا لفظه المفيد مما يدل على كذبه وعظم بهته أن فقهاء عصرنا هذا وهو سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ورواته وفضلاؤه وإن كانوا أقل عدداً منهم في كل عصر مجمعون عليه ويتدينون به ويفتون بصحته وداعون إلى صوابه كسيدنا وشيخنا الشريف الزكي أبي محمد الحسيني أدام الله عزه وشيخنا الثقة^(١) أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه أيده الله وشيخنا الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وشيخنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين أيدهما الله وشيخنا أبي محمد هارون بن موسى أيده الله.

(١) في نسخة أخرى: الفقيه.

أقول أنا: ومن أبلغ ما رأيته ورويته في كتاب الخصال للشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رحمته الله، وقد أورد أحاديث بأن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً، وقال ما هذا لفظه، قال مصنف هذا الكتاب: خواص الشيعة وأهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنه لا ينقص عن ثلاثين يوماً أبداً والأخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة إلى الأخبار التي وردت للتقية في أنه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما يتقي العامة، ولم يكلم إلا بما يكلم به العامة ولا حول ولا قوة إلا بالله هذا آخر لفظه.

أقول: ولعلّ عذر المختلفين في ذلك وسبب ما اعتمد بعض أصحابنا قديماً عليه بحسب ما أدتهم الأخبار المنقولة إليه ورأيت في الكتب أيضاً أن الشيخ الصدوق المتفق على أمانته جعفر بن محمد بن قولويه تغمدته الله برحمته مع ما كان يذهب إلى أن شهر رمضان لا يجوز عليه النقصان فإنه صنف في ذلك كتاباً، وقد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه ووجدت للشيخ محمد بن أحمد بن داود القمي رضوان الله جلّ جلاله عليه كتاباً قد نقض به كتاب جعفر بن قولويه واحتج بأن شهر رمضان له أسوة بالشهور كلها ووجدت كتاباً للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان سماه لمح البرهان الذي قدمنا ذكره قد انتصر فيه لأستاذه وشيخه جعفر بن قولويه ويرد على محمد بن أحمد بن داود القمي وذكر فيه أن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين وتأول أخباراً ذكرها تتضمن أنه يجوز أن يكون تسعاً وعشرين ووجدت تصنيفاً للشيخ محمد بن علي الكراجكي يقتضي أنه قد كان في أول أمره قائلاً بقول جعفر بن قولويه في العمل على أن شهر الصيام لا يزال ثلاثين على التمام، ثم رأيت له مصنفاً آخر سماه الكافي في الاستدلال قد نقض فيه على من قال بأنه لا ينقص عن ثلاثين واعتذر عما كان يذهب إليه وذهب إلى أنه يجوز أن يكون تسعاً وعشرين، ووجدت شيخنا المفيد قد رجع عن كتاب لمح البرهان وذكر أنه قد صنف كتاباً سماه مصابيح النور وأنه قد ذهب فيه إلى قول محمد بن أحمد بن داود في أن شهر رمضان له أسوة بالشهور في الزيادة والنقصان.

أقول: وهذا أمر يشهد به الوجدان والعيان وعمل أكثر من سلف وعمل من

أدركناه من الإخوان وإنما أردنا أن لا يخلو كتابنا من الإشارة إلى قول بعض من ذهب إلى الاختلاف من أهل الفضل والورع والإنصاف وأن الورع والدين حملهم على الرجوع إلى ما عادوا إليه من أنه يجوز أن يكون ثلاثين وأن يكون تسعاً وعشرين.

أقول: وإن كان الأمر كما قاله العلماء المنجمون من أن الهلال يتعذر معرفته على التحقيق فربما قوى ذلك دعوى من يدعي أن شهر رمضان لا ينقص أبداً ويقول: إنه قد أهل قبل رؤية الناس له وإن لم يروه.

أقول: ومِمَّا وقفت عليه من قول المنجمين في أن رؤية الهلال لا يضبط بالتحقيق كما ذكره محمد بن إسحق المعروف بالنديم في كتاب الفهرست في الجزء الرابع عند ترجمة يعقوب بن إسحق القندي، وقال في مدحه له إنه فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها ثم ذكر كتبه في فنون عظيمة من العلوم، وقال في كتبه النجوميات: كتاب رسالته في أن رؤية الهلال لا تنضب بالحقيقة وإنما القول فيها بالتقريب هذا آخر لفظه.

أقول: وقد روينا من كتاب من لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عليه أن الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الأضحى فقال ما هذا لفظه بإسناده عن رزين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف وسقط ثم ابتدروا لقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر، وفي خبر آخر: لا لصوم ولا فطر، قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين عليه السلام.

فصل: ورأيت في المجلد الأول من دلائل الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري عند ذكره للإسراء بالنبي ﷺ عنه ما هذا لفظه: ولكن أخبركم بعلامات الساعة يشيخ الزمان ويكثر الذهب وتشخ الأنفس وتعتق^(١) الأرحام وتقطع الأهلة عن كثير من الناس.

(١) في نسخة أخرى: وتعمق.

أقول: فهذا أيضاً مما يقتضي أن الهلال قد يستر عقوبة من الله جل جلاله فيكون الظاهر بمعرفة الهلال على اليقين بدلالة من رب العالمين قد تشرف بما يعجز عنه شكر الشاكرين والحمد لله الذي جعلنا بذلك عارفين.

الفصل الثالث: فيما نذكره من الاستعداد

لدخول شهر رمضان وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من فضل بذل الطعام لإفطار الصّوم والاستظهار للصيام بإصلاح الطعام. أعلم أن فضل إطعام الطعام معقول فضله بأنوار العقول المصدّقة للأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين وذلك أن القيام لأهل الصيام بالطعام كأنه تملك لطاعتهم وسبب منهم لعبادتهم فإن القوة الموجودة في الأجساد الذين تؤثرهم بالزاد تصير كأنها قوة العبد المطعم لهم التي في جسد مهجته فكما أن قوة جسده كلما حصل بها كان معدوداً من عبادته فكذا يكون كلما صدر عن القوة بتفطير الصائم تكون مكتوبة لمن يطعمه في ديوان طاعته فكأنك قد اتخذتهم ممالك يتبعون في خدمتك وأنت ساكن ويحملون ذخائرك إلى دار إقامتك وأنت قاطن ويخافون في مصلحتك وأنت آمن وحسبك أن تبتاع كل مملوك منهم بمقدار طعامه وشرابه وهذا فضل عظيم يعجز القلم عن شرح أبوابه وثوابه.

أقول: وأما من طريق المنقول فقد روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني وأبي جعفر محمد بن بابويه وجدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم بإسنادهم إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من فطر صائماً فله أجر مثله. وبالإسناد عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك. وبالإسناد المقدم أيضاً عن الصادق عليه السلام أنه قال لسدير: هل تدري أيّ ليال هذه، قال: نعم جعلت فذاك، هذه ليالي شهر رمضان فما ذاك، فقال له: أتقدر على أن تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد إسماعيل، فقال: بأبي أنت وأمي لا يبلغ مالي ذلك، فما يزال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة في كل ذلك يقول لا أقدر عليه، فقال له: أما تقدر أن تفطر في كل ليلة رجلاً مسلماً فقال له بلى وعشرة فقال عليه السلام له: فذلك الذي أردت يا سدير إفطارك أخاك المسلم

يعدل عتق رقبة من ولد إسماعيل . وبالإسناد أيضاً عن النبي ﷺ قال : من فطر في هذا الشهر مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عز وجلّ عتق رقبة مؤمنة ومغفرة لما مضى من ذنوبه ، فقيل له : يا رسول الله ليس كلنا نقدر أن نفطر صائماً ، فقال : إن الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تيمرات لا يقدر على أكثر من ذلك .

أقول : واقتد في هذا الشهر بملك ملوك أهل الفضائل فقد رويت عن جماعة منهم ابن بابويه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل ، وأما الاستظهار للصيام بإصلاح الطعام فاعلم أنني إنما ذكرت أن ذلك من المهام لأنني وجدت الداخلين في صيام شهر رمضان باعتبار ما تقووا به من الطعام والشراب عدة أصناف صنف منهم كانت قوته على الصوم من طعام حرام فدخوله في الصيام كنحو من وجب عليه الحج وفطر فيه فأخذ جملاً حراماً حج عليه ، وصنف منهم كانت قوته على الصوم من طعام حرام وحلال مختلطان فإن دخوله في الصيام كمن وجب عليه الحج وفطر فيه فأخذ جملاً له بعضه بقدر الحلال من الطعام ولغيره بعضه بقدر الحرام وحج عليه ، وصنف منهم كانت قوته على الصيام بطعام حرام لا يعلم كونه حراماً أو مختلطاً من حلال وحرام لا يعلم ذلك ، ويعتقده حلالاً فهو كنحو من وجب عليه الحج ففطر فيه واستأجر جملاً لا يعلم أن الجمال غصبه أو كان ثمنه من حلال أو حرام واشتره بعين الذهب فإذا ظفر صاحب الجمل أو الشريك بالجمل استعاده ومنعه من العمل أو شركه فيما حصل من الأمل وصنف كانت قوته على الصيام بطعام حلال لكنّه كان يأكله أكل الدواب بمجرد الشهوات فحاله كحال من دخل حضرة الملوك حين استدعوه للحضور لمجالستهم وضيافتهم وكرامتهم وما تأدّب في المجيء إليهم في دوابه وثيابه وأسبابه ، وكان في طريقه غافلاً عنهم ومهوّناً بأداب السلوك إليهم ، وقد كان قادراً أن يركب من الدواب ويلبس من الثياب ويستعمل من الأسباب ما يقربه إليهم فلم يفعل وأتلف ما أكله بالشهوات وأتلف ساعات من عمره كانت من بضائع السعادات وخاصة إذا كان السلطان مطلعاً عليه في طريقه وناظراً إلى سوء توفيقه فإن عاتبوه فبعدلهم وإن أكرموا فبفضلهم وحسبه أنه نزل عن أن يكون ملكاً

يقر^(١) بعين رب الأرباب ورضي أن يكون كالذّواب وصنف منهم دخل في صيام شهر رمضان بقوة طعام كان قد اكتسبه بالمعاملة لمولاه جل جلاله وعمل فيه برضاه وأكل منه بحسب ما يقوّيه على خدمة مالكة فهذا دخل دار ضيافتهم وكرامتهم من الباب الذي أرادوه واقتضى عدلهم وفضلهم أن يكرموه وصنف منهم دخل في الصيام من طعام كان تارة يكون فيه معاملاً لله جلّ جلاله وتارة معاملاً للشهوات فله معاملة المراقبة وله وسيلة المراقبة فيما عامل مولاه به وعليه خطرات المعاتبة فيما ترك فيه معاملة مولاه بسوء أدبه. واعلم أن هذه الأصناف المذكورين على أصناف أخر صنف لما كان دخوله بطعام حرام وكان فطوره على حرام أو مختلط من حلال وحرام فله حكم الإصرار، وصنف لما كان طعامه على ما لا يعلمه حراماً أو مختلطاً وفطوره على مثل الذي ذكرنا فله وسيلة العذر بأنه ما تعمّد سخط مولاه، وصنف لما كان طعامه على مقتضى الشهوات وكان فطوره كذلك فهو قريب من الدواب في تلك الحركات والسكنات والصنف الذي عامل الله جلّ جلاله في الطعام والفطور وجميع الأمور فهو الذي ظفر برضا مولاه وتلقاه بالسرور، وصنف لما كان طعامه على طرق مختلفة تارة معاملة لله جلّ جلاله وتارة للشهوة وفطوره كذلك فحاله كما قلناه في طعامه في نقصه وتمامه، وصنف لما كان طعامه إمّا حراماً أو مختلطاً أو للشهوة أو للشبهة لكنه هذب فطوره فكان في فطوره على حلال^(٢) معاملة لله جلّ جلاله فحاله حال المراقبين أو الثائنين وهو قريب من المسعودين، وصنف لما كان طعامه معاملة لله وكان فطوره للشهوة فحاله كحال من كان مجالساً للملوك أو قريباً منهم ثم فارقهم وقنع أن يكون بهيمة من الأنعام أو مفارقاً للأنام ويعيداً عنهم.

أقول: وإذا كان الأمر هكذا في خطر الطعام وكان قد تغلّب بنو أمية وولاءه كثيرون على فساد أموال أهل الإسلام ونقلها عن وجوها الشرعية حتى لقد روينا من كتاب مسائل الرجال لمولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام قال محمد بن الحسن قال محمد بن هارون الجلاب قلت له: روينا عن آبائك أنه يأتي على الناس زمان لا يكون شيء أعزّ من أخ أنيس أو كسب درهم من حلال، فقال

(١) في نسخة: يستقر. وفي أخرى يعزّز.

(٢) في نسخة أخرى: حال.

لي: يا أبا محمد إن العزيز موجود ولكنك في زمان ليس فيه شيء أعسر من درهم حلال أو أخ في الله عز وجل.

أقول: فقد روي لنا عن خواص العترة النبوية أن إخراج الخمس من الأموال المشتبهات سبب لتطهيرها من الشبهات وهذا الوجه ظاهر في التأويل لأن جميع الأموال ومن هي في يده ممالك لله جل جلاله فله سبحانه أن يجعل تطهيرها بإخراج هذا القدر القليل ويوصل إلى كل ذي حق حقه لأجل الإيثار بالخمس لرسوله صلوات الله عليه وآله ولعترته ولأجل معونتهم على مقامهم الجليل.

أقول: وقد نص الله جل جلاله في القرآن الشريف على لسان رسوله صلوات الله عليه وآله أن الدعاء طريق إلى القبول وبلوغ المأمول فينبغي أن يدعو بعد الاستظهار بإخراج الخمس من كل ما يتقلب فيه بما سوف نذكره عند وقت الإفطار من دعوات لزوال الشبهات.

فصل: فيما نذكره من الاستظهار لشهر الصيام بتقديم التوبة والاستغفار روي ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام فقال بإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شهر شعبان فقال لي: يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالإقبال على ما يعينك وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل لشهر رمضان إليك وأنت مخلص لله عز وجل ولا تدع أمانة في عنقك إلا أديتها وفي قلبك حقداً على مؤمن إلا نزعته ولا ذنباً أنت مرتكبه إلا أقلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سر أمرك وعلانيتك ^(١) ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً وأكثر من أن تقول في ما بقي من هذا الشهر: اللهم إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاعف لنا فيما بقي منه فإن الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة هذا الشهر ^(٢).

(١) وفي نسخة أخرى: وعلانيته.

(٢) لحرمة شهر رمضان.

أقول: وقد قدّمنا في عمل اليوم والليلة من هذا كتاب المهمات كيفية الاستغفار المكفر للسيئات وشروط الدعاء وصفات الصلوات المنقولات فانظر في تلك الجهات فإنه من المهمات.

فصل: فيما نذكره من صوم ثلاثة أيام قبله لزيادة فضل الصيام، روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه أيضاً في كتاب من لا يحضره الفقيه فقال عند ثواب صوم شعبان ما هذا لفظه: وقال الصادق عليه السلام: من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين، وفي روايات أنه يفرق بين شعبان وشهر رمضان بإفطار يوم أو يومين فلعل المراد بذلك أن من صام شعبان جميعه يراد منه الإفطار بينه وبين شهر رمضان يوماً أو يومين لثلاث يضعف بالمندوب عن الواجب ومن لم يصم شهر شعبان فيراد منه أن يصوم أياماً من آخر شعبان يصلها بشهر رمضان ليكون الأيام المندوبة مطهرة للإنسان من العصيان وممهدة لكمال الدخول في شهر رمضان.

فصل: فيما نذكره من الدعاء آخر ليلة من شعبان لدخول شهر رمضان نرويه من عدة طرق عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول في آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمْنَا مِنْهُ وَسَلَّمْنَا لَنَا وَتَسَلَّمْنَا مِنْكَ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَهُ وَسَتَرَ الْكَثِيرَ وَغَفَرَهُ إِغْفِيرَ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَغْصِيكَ وَأَقْبَلَ مِنِّي الْيَسِيرَ فِي طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِإِثْمِي الْمَعَاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمَ إِلَهِي وَعَظَمْتَنِي فَلَمْ أَتَعِظْ وَرَجَرْتَنِي عَنِ الْمَعَاصِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَمَا عُذْرِي فَأَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ عَفْوِكَ، عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَخْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عَبْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَإِبْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمِّكَ صَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ

وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرٌ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ
أَرْزَاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَالْوَأْنَهُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي اللَّهُمَّ لَا يَغْلُمُ الْعِبَادُ
عِلْمَكَ وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قَدْرَكَ وَكُنَّا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَلَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنِّي
وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ اللَّهُمَّ أَبْقِي خَيْرَ الْبَقَاءِ
وَأَفْنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ عَلَى مَوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَاذَةِ أَعْدَائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ
وَالْخُشُوعِ وَالْوَقَارِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ وَالتَّضَدُّقِ بِكِتَابِكَ وَاتَّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ
وَالِهِ اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُتُوبٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ
بَذَخٍ^(١) أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كِبَرٍ أَوْ فُسُوقٍ
أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَةً إِمَامَانًا بِوَعْدِكَ
وَوَفَاءٍ بِعَهْدِكَ وَرِضًا بِقَضَائِكَ وَرَهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَآثَرَةً وَطَمَئِنَّةً
وَتَوْبَةً نَصُوحًا أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يَا رَبُّ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبُّ
الْعَالَمِينَ إِلَهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُغْصِي فَكَأَنَّكَ لَمْ تَرَ مِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ فَكَأَنَّكَ
لَمْ تُغْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَغْصِكَ سُكَّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا وَبِالْخَيْرِ عَوَادًا
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ وَلَا
يَقْدَرُ قَدْرُهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل: في ذكر زيارة الحسين عليه السلام في أوَّل ليلة من شهر رمضان وليلة
النصف منه وآخر ليلة منه روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني قال: حدَّثنا
أبو محمد شعيب بن محمد بن مقاتل البلخي بنوقان طوس في مشهد الرضا عليه السلام
قال: حدَّثني أبي عن أبي بصير الفتح بن عبد الرحمن القمي عن علي بن محمد بن
فيض بن مختار عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن زيارة أبي عبد الله
الحسين عليه السلام فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فقال: زوروه
صلَّى الله عليه في كل وقت وفي كل حين فإن زيارته عليه السلام خير موضوع فمن أكثر

(١) بذخ: كفر وتبذخ: تكبر وعلا.

منها فقد استكثر من الخير ومن قلل قلل له وتحزوا بزيارتكم الأوقات الشريفة فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته قال: فستل عن زيارته في شهر رمضان فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبره في إحدى ثلاث ليالي من شهر رمضان أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياها التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف حتى إنه يكون من ذنوبه كهينة يوم ولدته أمه وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر ويناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس يقول أحدهما: يا عبد الله طهرت فاستأنف العمل ويقول الآخر يا عبد الله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل.

فصل: فيما نذكره من الاختلاف في ترتيب نافلة شهر رمضان. إعلم أن الظاهر في العمل في ترتيب نافلة شهر رمضان هو ما قد تضمنه مصباح جدي أبي جعفر الطوسي رضوان الله جلّ جلاله عليه أنه قال: تصلي في العشرين ليلة من الشهر كل ليلة عشرين ركعة ثمان ركعات بين العشائين واثنى عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة. وتصلّي ليلة تسع عشرة منه مائة ركعة وكذلك ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين تسقط ما فيها من الزيادات وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة وثلاثون في ليلة إحدى وعشرين وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين ثمانون ركعة تفرقها في أربع جمع في كل جمعة عشر ركعات أربع منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام وركعتان صلاة فاطمة عليها السلام وأربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام وتصلّي ليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام وفي آخر ليلة سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام فيكون ذلك تمام ألف ركعة. وتصلّي ليلة النصف زيادة على هذه الألف مائة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرّات وهكذا تصلي المائة، وهذا الترتيب في نوافل شهر رمضان هو اختيار الشيخ المفيد في كتاب المقنعة، وقال المفيد في الرسالة الغرّة ما معناه أنه يصلي في العشرين ليلة الأولى كل ليلة عشرين ركعة ثمانين بين العشائين واثنى عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة ويصلي في العشر الآخر كل ليلة ثلاثين ركعة ويضيف إلى هذا الترتيب في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين كل ليلة مئة ركعة وذلك تمام الألف ركعة، وهو رواية محمد بن أبي قرّة في كتاب

عمل شهر رمضان فيما أسنده عن علي بن مهران^(١) عن مولانا الجواد عليه السلام يقتضي ترتيب الرسالة الغرية.

أقول: وقال الشيخ محمد بن أحمد بن الصفواني في كتاب التعريف وهي رسالة منه إلى ولده وقد زكاه أصحابنا عند ذكر اسمه وأثنوا عليه في باب صلاة شهر رمضان: واعلم يا بُني أن صلاة شهر رمضان تسع مائة ركعة، وفي رواية أخرى ألف ركعة، وروي تسعة آلاف مرة قل هو الله أحد، وروي عشرة آلاف مرة قل هو الله أحد في كل ركعة عشر مرات، وروي أنه يجوز مرة مرة فمئتي في العشر الأول والثاني في كل ليلة عشرين ركعة يكون أربع مائة ركعة في كل ركعة عشر مرات قل هو الله أحد فإن لم يمكن فمرة وفي العشر الأواخر ثلاثين ركعة في كل ليلة، في كل ركعة عشر مرات قل هو الله أحد فإن لم يمكن فمرة إلا في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين فإن فيهما مائة في كل ركعة بعد فاتحة الكتاب عشر مرات قل هو الله أحد، وقد روي أن في ليلة تسع وعشرين أيضاً مائة ركعة وهو قول من قال بالألف ركعة، إلا أن المعول عليه في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وهذا لفظه ولعل ناسخ كتابه غلط فأراد أن يكتب ليلة تسع عشرة فكتب تاسع وعشرين إلا أننا كذا وجدناه في نسختنا وهي عتيقة تاريخها ذو الحجة سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

أقول: وذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه فقال: وممن روى الزيادة في التطوع في شهر رمضان زرة وسماعة وهما واقفيان، قال: سألت عليه السلام عن شهر رمضان كم يُصلي قال: كما يصلي في غيره إلا أن لشهر رمضان على سائر الشهور من الفضل ما ينبغي أن يزيد في تطوعه وإن أحب وقوي على ذلك أن يزيد في أول الشهر إلى عشرين ليلة كل ليلة عشرين ركعة سوى ما كان يصلي قبل ذلك يصلي من هذه العشرين ركعة اثنتي عشرة ركعة بين المغرب والعتمة وثمان ركعات بعد العتمة فإذا بقي من شهر رمضان عشر ليالٍ فليصل ثلاثين ركعة في كل ليلة، ثم قال وفي ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين يصلي في كل واحدة منهما مائة ركعة، ثم قال: إنما أوردت هذا الخبر في هذا

(١) في الوسائل: مهزيار.

الباب مع عدولي عنه وتركه لاستعماله ليعلم الناظر في كتابي كيف يروى، ومن رواه وليعلم من اعتقادي فيه أنني لا أرى بأساً باستعماله.

أقول: وروى عبيد الله الحلبي في كتاب له وابن الوليد في جامعه ما معناه أن النبي ﷺ لم يصل نافلة شهر رمضان ولعل روايتهما لها تأويل من التقية أو غلط الرواة أو غير ذلك من البيان.

أقول: فمن الروايات في أن النبي ﷺ صلى نوافل شهر رمضان ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هرون بن موسى التلعكبري رضوان الله جل جلاله عليه قال: قال أبو علي بن همام حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثني أبو القسم بن أبي جليس المدياني، قال: حدثني أبو علي محمد بن أحمد بن مطهر قال: كتبت إلى سيدي أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام أن رجلاً يقول إن رسول الله ﷺ لم يزد في صلاته في شهر رمضان على ما كان يصلي في غيره فكتب في الجواب: كذب فض الله فاه كان رسول الله ﷺ يصلي في عشرين ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة في كل ليلة وفي ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة في العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة.

أقول: وروى هذا الحديث بغير هذه الألفاظ علي بن عبد الواحد النهدي عن علي بن حاتم، قال: حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان عن محمد بن سليمان قال: إن عدة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث منهم يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله وصباح بن الحذاء^(١) عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن وسماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال محمد: وسألت أبا الحسن الرضا عن هذا الحديث فأخبرني به وقال هؤلاء جميعاً، عن الصلاة في شهر رمضان كيف هي وكيف فعل رسول الله ﷺ فقالوا جميعاً: إنه لما دخلت أول ليلة من شهر رمضان صلى رسول الله ﷺ المغرب ثم صلى أربع ركعات التي كان يصليها بعد المغرب في كل ليلة ثم صلى ثمان ركعات فلما صلى العشاء الآخرة صلى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد العشاء الآخرة وهو جالس في كل ليلة ثم قام فصلى اثنتي عشرة ركعة ثم دخل بيته، فلما رأى ذلك

(١) في نسخة أخرى: صالح الحذاء.

الناس ونظروا إلى رسول الله ﷺ وقد زاد في صلاته حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك فأخبرهم أن هذه الصلاة صليتها لفضل شهر رمضان على الشهور فلما كان من الليل قام يصلي فاصطف الناس خلفه فانصرف إليهم فقال: أيها الناس إن هذه الصلاة نافلة ولن يجمع في النافلة فليصل كل رجل منكم وحده وليتل ما علمه الله من كتابه واعلموا أنه لا جماعة في نافلة فافترق الناس فصلى كل رجل منهم على حاله لنفسه، فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس وصلى المغرب بغسل فلما صلى المغرب وصلى أربع ركعات التي كان يصليها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب دخل إلى بيته فلما أقام بلال صلاة عشاء الآخرة خرج النبي ﷺ فصلى بالناس فلما انفتل صلى الركعتين وهو جالس كما كان يصلي كل ليلة، ثم قام فصلى مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات فلما فرغ من ذلك صلى صلاته التي كان يصلي في كل ليلة في آخر الليل وأوتر فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان ثمان ركعات بعد المغرب واثنتي عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة، فلما كان ليلة إحدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس وفعل فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة فلما كان في ليلة اثنتين وعشرين زاد في صلاته فصلى ثمان ركعات بعد المغرب واثنتين وعشرين ركعة بعد عشاء الآخرة فلما كان ليلة ثلاث وعشرين اغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة وكما اغتسل في ليلة إحدى وعشرين ثم فعل مثل ذلك قال: فسألته عن صلاة الخميس ما حالها في شهر رمضان؟ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي هذه الصلاة ويصلي صلاة الخميس على ما كان فعل في غير شهر رمضان لا ينقص منها شيئاً.

أقول: وهذا آخر لفظ هذه الروايات من أصل مصنفه الذي كتب في حياته تغمده الله برحمته وحيث قد ذكرنا الرواية بترتيب نافلة شهر رمضان على هذا الوصف، فينبغي أن نذكر الرواية بالترتيب الآخر في نافلة شهر رمضان فإنه أبلغ في الاستظهار والكشف. وروى أيضاً علي بن عبد الواحد النهدي في كتابه قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا علي بن حاتم عن محمد بن جعفر بن بطة عن محمد بن الحسن يعني الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وأخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا الحسين بن علي بن سفيان عن أحمد بن إدريس عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تصلي في شهر رمضان زيادة ألف ركعة، قال قلت: ومن يقدر على هذا، قال: ليس حيث تذهب أليس تصلي في تسع عشر منه في كل ليلة عشرين ركعة وفي ليلة تسع عشرة مائة ركعة، وفي ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة، وفي ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة وتصلّي في ثمان ليال من العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة فهذه تسعمائة وعشرون ركعة، قال قلت: جعلني الله فداك فرجت عني لقد كان ضاق بي الأمر فلما أن أتيت بالتفسير فرجت عني فكيف تمام الألف ركعة، قال: تصلي في كل يوم جمعة في شهر رمضان أربع ركعات لأمر المؤمنين عليهم السلام وتصلّي ركعتين لابنة محمد عليها السلام وتصلّي بعد الركعتين أربع ركعات لجعفر الطيار عليه السلام وتصلّي في ليلة جمعة في العشر الأواخر في آخر جمعة لأمر المؤمنين عليهم السلام عشرين ركعة وتصلّي عشية الجمعة ليلة السبت عشرين ركعة لابنة محمد عليها السلام وعلى ذريتهما، ثم قال: اسمع وعي وعلم ثقات إخوانك، هذه الأربع والركعتين فإنها أفضل الصلوات بعد الفرائض فمن صلاها في شهر رمضان أو غيره انقتل وليس بينه وبين الله عز وجل من ذنب. قال ثم قال: يا مفضل بن عمر تقرأ في هذه الصلوات كلها أعني صلاة شهر رمضان الزيادة منها بالحمد وقل هو الله أحد إن شئت مرة وإن شئت ثلاث مرات وإن شئت خمس مرات وإن شئت سبعاً وإن شئت عشراً. وأما صلاة أمير المؤمنين عليه السلام فإنه تقرأ فيها بالحمد في كل ركعة وخمسين مرة قل هو الله أحد وتقرأ في صلاة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم في أول ركعة بالحمد وإنا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرة وفي الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله أحد مائة مرة فإذا سلمت في الركعتين سبع تسبيح فاطمة عليها السلام وهو الله أكبر أربع وثلاثون مرة وسبحان الله ثلاث وثلاثون مرة والحمد لله ثلاث وثلاثون مرة فوالله لو كان شيء أفضل منه لعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها، وقال لي: تقرأ في صلاة جعفر عليه السلام في الركعة الأولى الحمد وإذا زلزلت وفي الثانية الحمد والعاديات وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد ثم قال لي: يا مفضل ذلك فضل الله يؤتيه من

يشاء والله ذو الفضل العظيم، وقال علي بن عبد الواحد النهدي في كتابه وأخبرنا عبد الله بن الحسين الفارسي رحمته الله قال: أخبرنا محمد بن علي بن معمر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام.

أقول: وقد زكى الفثتين في كتاب كمال شهر رمضان محمد بن سنان وبالغ في الثناء عليه وروى في ذلك حديثاً يعتمد عليه، قال السيد الإمام العالم العامل الفقيه الكامل العلامة رضي الدين ركن الإسلام جمال العارفين أنموذج السلف الطاهر أبو القاسم علي بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس مصنف هذا الكتاب قد ذكرنا هاتين الروايتين بألفاظ الرواة احتياطاً لمراقبة مالك الأسباب وسنذكر في عمل ليلة تسع عشر من شهر رمضان من هذا الكتاب ما يكون عندنا من تأويل في الجمع بينهما على ما نرجوه أقرب إلى الصواب وبين الرواة تفاوت في العدالة والجرح ولم نذكره نحن تنزيهاً عن الاغتياب وخوفاً من يوم الحساب، ولعل رواية الحلبي ورواية محمد بن الوليد في ترك نافلة شهر الصيام لعذر مقبول في شريعة الإسلام فإن ظاهر روايتهما المشار إليهما وظاهر مذهب ابن بابويه رضوان الله عليه ترك هذا الترتيب في نافلة^(١) شهر رمضان والاقتصار على نافلة اليوم واللييلة كغيره من الأزمان. وقال الشيخ علي بن الحسن بن فضال في كتاب الصيام وقد أثنى عليه بالثقة جدي أبو جعفر الطوسي وأبو العباس النجاشي ما هذا لفظه: حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وما كان يصنع في شهر رمضان كان يتنفل في كل ليلة وي زيد على صلاته التي كان يصلّيها قبل ذلك منذ أول ليلة إلى تمام عشرين ليلة في كل ليلة عشرين ركعة ثمان منها بعد المغرب واثنين عشرة بعد العشاء الآخرة ويصلي في العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة اثنتي عشرة ركعة منها بعد المغرب وثمانية عشرة بعد العشاء الآخرة وكان يجتهد في ليلة تسع عشرة اجتهداً شديداً وكان يصلي في ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة ويصلي في ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة ويجتهد فيهما.

أقول: ولو ذكرنا كلما وقفنا عليه من اختلاف الترتيب بين الرواة كنّا قد خرجنا عما قصدناه.

(١) في نسخة أخرى: صلاة.

الفصل الرابع: فيما نذكره مما يختص بأول ليلة

من شهر رمضان وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من فضل غسل أول ليلة منه، رواه ابن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الغسل في أول ليلة من شهر رمضان وليلة النصف منه.

أقول: وقد ذكره جماعة من أصحابنا الماضين فلا نطيل بذكر أسماء المصنفين ووقت اغتسال شهر رمضان قبل دخول العشاء ويكفي ذلك الغسل لليلة جميعها، وروي أن الغسل أول الليل وروي بين العشائين، وروينا ذلك عن الأئمة الطاهرين.

أقول: ورأيت في كتاب أعتقد أنه تأليف أبي محمد جعفر بن أحمد القمي عن الصادق عليه السلام: من اغتسل أول ليلة من شهر رمضان في نهر جارٍ ويصب على رأسه ثلاثين كفاً من الماء طهر إلى شهر رمضان من قابل.

أقول: ومن ذلك الكتاب المشار إليه عن الصادق صلوات الله عليه: من أحب أن لا تكون به الحكة فليغتسل أول ليلة من شهر رمضان فإنه من اغتسل أول ليلة منه لا يصيبه حكة إلى شهر رمضان القابل وسيأتي في أول يوم من شهر رمضان ما روينا فيه من الغسل أيضاً.

فصل: فيما نذكره من الروايات بمعرفة أول شهر رمضان. إعلم أن الروايات التي وقفت عليها كثيرة في المصنّفات وإذا كان العمل على رؤية الهلال والشهادات فأى فائدة في تكثير إيراد ما وقفنا عليه من علامات ذلك والإمارات لكن قد اقتضت الاستخارة أننا لا نخلي كتابنا هذا من شيء من الروايات.

فمن ذلك ما وجدته مروياً عن جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده قال: أخبرنا أبو أحمد أيده الله تعالى قال: حدثنا أبو الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رثة من أهل كفرنوتا بنصيبين، قال: حدثني أبي قال دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه في أول يوم من شهر رمضان والناس بين متيقن وشاك

فلما أبصر بي قال لي: يا أبا إبراهيم في أي الحزبين أنت في يومك، قلت: جُعِلَتْ فداك يا سيدي إني في هذا قصدت، قال: فإنني أعطيك أصلاً إذا ضبطته لم تشك بعد هذا أبداً، قلت: يا مولاي من عليّ بذلك فقال: تعرف أيّ يوم يدخل المحرم فإنك إذا عرفته كُفيت طلب هلال شهر رمضان، قلت: وكيف يجزي معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان، قال: ويحك إنه يدلك عليه فتستغني عن ذلك، قلت: بين لي يا سيدي كيف ذلك، قال: فانتظر أيّ يوم يدخل المحرم فإن كان أوله الأحد فخذ واحداً وإن كان أوله الاثنين فخذ اثنين وإن كان الثلاثاء فخذ ثلاثة وإن كان الأربعاء فخذ أربعة وإن كان الخميس فخذ خمسة وإن كان الجمعة فخذ ستة وإن كان السبت فخذ سبعة ثم احفظ ما يكون وزد عليه عدد أئمتك وهي اثنا عشر ثم اطرح مما معك سبعة سبعة فما بقي مما لا يتم سبعة فانظر كم هو فإن كان سبعة فالصوم السبت وإن كان ستة فالصوم الجمعة وإن كان خمسة فالصوم الخميس وإن كان أربعاً فالصوم الأربعاء وإن كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء وإن كان اثنين فالصوم يوم الإثنين وإن كان واحداً فالصوم يوم الأحد، وعلى هذا فابن حسابك تصبه موافقاً للحق إن شاء الله تعالى.

أقول: ربما كان قول الراوي فما بقي مما لا يتم سبعة من زيادة أحد الرواة أو من الناسخين لأنه قد ذكر فيه فإن كان سبعة فالصوم السبت ولأنه إذا كان أول المحرم مثلاً يوم الإثنين وضم الإثنين إلى عدد الأئمة عليهم السلام وهو اثنا عشر صار العدد أربعة عشرة فإذا عد سبعة وسبعة ما يبقى عدد ينقص عن سبعة.

أقول: ولعلّ هذه الرواية تختص بوقت دون وقت وعلى حال دون حال ولإنسان دون إنسان.

ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي وإلى علي بن حسن بن فضال من كتابه كتاب الصيام بإسنادهما إلى أبي بصير عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا عرفت هلال رجب فعذّ تسعة وخمسين يوماً ثم صم يوم ستين.

أقول: وهذا الحديث كان ظاهره يقتضي أن رجباً وشعبان لا بد أن يكون أحدهما ناقصاً عن ثلاثين يوماً فإن وجدت في وقت هذين الشهرين تأمين فلعل

المراد بتلك الرواية تلك السنة المعيّنة أو سنة مثلها أو غير ذلك، ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال: عدّ من هلال شهر رمضان في سنتك الماضية خمسة أيام وصم اليوم الخامس. ورأيت في كتاب الحلال والحرام لإسحاق بن إبراهيم الثقفي الثقة من نسخة عتيقة عندنا الآن مليحة ما هذا لفظه: أخبرنا أحمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثنا عاصم بن حميد قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام عدّوا اليوم الذي تصومون فيه وثلاثة أيام بعده وصوموا يوم الخامس فإنكم لن تخطئوا، قال أحمد بن عبد الرحمن قد ذكرت ذلك للعباس بن موسى بن جعفر فقال: أنا عليه ما أنظر إلى كلام الناس والرؤية قال أحمد وحدثني غياث قال: أظنه ابن أعين عن جعفر بن محمد مثله.

أقول: وقد ذكر الشيخ محمد بن الجنيد في الجزء الأول من مختصر كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة فقال في كتاب الصوم ما هذا لفظه: والحساب الذي يصام به يوم الخامس من اليوم الذي كان الصيام وقع في السنة الماضية يصح إن لم تكن السنة كبيسة فإنه يكون فيها من اليوم السادس والكييس يكون في كل ثلاثين سنة أحد عشر يوماً مرة في السنة الثالثة ومرة في السنة الثانية.

أقول: وذكر الشيخ العالم هبة الله بن سعيد الراوندي رحمة الله عليه في كتاب شرح النهاية في كتاب الصيام في باب علامات شهر رمضان ما هذا لفظه: وقد رويت روايات بأنه إذا تحقق لهلال العام الماضي عدّ خمسة أيام وصام اليوم الخامس أو تحقق هلال رجب عدّ تسعة وخمسين يوماً وصام يوم الستين وذلك محمول على أنه يصوم ذلك بنية شعبان استظهاراً فأما بنية أنه من شهر رمضان فلا يجوز على حال. وقال أبو جعفر الطوسي: يجوز عندي أن يعمل على هذه الرواية التي وردت بأنه يعدّ من السنة الماضية خمسة أيام ويصوم يوم الخامس لأن من المعلوم أنه لا يكون الشهور كلها تامة وأما إذا رأى الهلال وقد تطوّق أو رأى ظل الرأس فيه أو غاب بعد الشفق فإن جميع ذلك لا اعتبار به ويجب العمل بالرؤية لأن ذلك يختلف بحسب اختلاف المطالع والعروض وهذا آخر ما حكاه الراوندي في معناه.

فصل: واعلم أن الله جلّ جلاله تفضّل علينا بأسرار ربانية وأنوار محمدية ومبار علوية منها تعريفتنا بأوائل الشهور وإن لم نشاهد هلالها وليس ذلك بطريق الأحكام النجومية ولا الاستخارات المروية وإنما ذلك كما قلنا بالأمر الوجدانية الضرورية. وإنما نذكر من دلائل شهر رمضان أو علاماته أو إماراته لمن لم يتفضل الله جلّ جلاله عليه بما تفضل به علينا من هباته وكراماته وإن لم يلزم العمل بها في ظاهر الشريعة النبوية، وقد وجدنا تعلية غريبة على ظهر كتاب عتيق وصل إلينا يوم رابع عشرين صفر سنة ستين وستمائة بعد تصنيف هذا الكتاب ونحن ذكروها حسب ما رأيناها قريبة من الصواب وهذا لفظها: إذا أردت أن تعرف الوقفة وأول شهر رمضان من كل شهر في السنة فارتقب هلال محرم فإذا رأيته فعد منه أربعة أيام وخامسه الوقفة وسادسه أول شهر رمضان فإذا استتر عنك هلال محرم فارتقب هلال صفر وعدّ منه يومين وثالثه الوقفة ورابعه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال صفر فارتقب هلال شهر ربيع الأول فإذا رأيته فعدّ منه يوماً واحداً وثانيه الوقفة وثالثه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال ربيع الأول فارتقب شهر ربيع الآخر فإذا رأيته فعدّ منه ستة أيام وسابعه الوقفة وثامنه أول شهر رمضان فإن استتر عنك شهر ربيع الآخر فارتقب هلال جمادى الأولى فإذا رأيته فعدّ منه خمسة أيام وسادسه الوقفة وسابعه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال جمادى الأولى فارتقب هلال جمادى الآخرة فإذا رأيته فعدّ منه ثلاثة أيام ورابعه الوقفة وخامسه أول شهر رمضان فإذا استتر عنك هلال جمادى الآخرة فارتقب هلال رجب فعدّ منه يومين وثالثه الوقفة ورابعه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال رجب فارتقب هلال شعبان أوله الوقفة وثانيه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان فإذا رأيته فعدّ منه ستة أيام وسابعه الوقفة وثامنه أول شهر رمضان فإذا استتر عنك هلال رمضان فارتقب هلال شوال فإذا رأيته فعدّ منه أربعة أيام وخامسه الوقفة وسادسه أول شهر رمضان فإن استتر عنك هلال شوال فارتقب هلال ذي القعدة فإذا رأيته فعدّ منه ثلاثة أيام ورابعه الوقفة وخامسه أول شهر رمضان فإذا استتر عنك هلال ذي القعدة فارتقب هلال ذي الحجة وعدّ منه ثمانية أيام وتاسعه الوقفة وعاشره أول شهر رمضان. هذا آخر ما وجدناه فضنه إلا عمن يستحق التعريف بمعناه. ومن ذلك ما سمعناه مذاكرة ولم نقف على

إسناده أنه روي عن أحدهم عليه السلام أنه قال: يوم صومكم يوم نحركم. ومن ذلك ما رواه علي بن الحسن بن علي بن فضال بإسناده في كتاب الصيام إلى ابن الحرّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو ليلة^(١) وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين. ورواه محمد بن يعقوب الكليني. وروى الخطيب في تاريخه في ترجمة بقية بن الوليد في الجزء التاسع والأربعين عن النبي (ص) قال: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلته وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين.

أقول: ووجدت في كتاب الفردوس لشهدار بن شيرويه الديلمي في المجلد الأول في أواخر النصف الأول منه عن ابن عمر قال قال النبي ﷺ: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلته وإذا غاب الشفق قبل الهلال فهو لليلتين، وفي رواية أخرى إذا غاب القمر في الحمرة فهو لليلته وإذا غاب في البياض فهو لليلتين. قلت أنا هذا لفظ ما رأيته.

أقول: ورأيت روايتين إحداهما عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو يتضمن شرحاً طويلاً نحو كزاسين فلا نطيل بذكره رواه عن الصادق عليه السلام في معرفة أول الشهور بالحساب.

أقول: واعلم أن تعريف الله جلّ جلاله لعباده بشيء من مراده فإنه لا ينحصر بمجرد العقل جميع أسبابه ولا يدرك بعين الشرع تفصيل أبوابه لأن الله جلّ جلاله قادر لذاته فهو قادر على أن يعرف عباده مهما شاء ومتى شاء بحسب إرادته واعرف على اليقين من يعرف أوائل الشهور وإن لم يكن ناظراً إلى الهلال ولا حضر عنده أحد من المشاهدين ولا يعمل على شيء مما تقدم من الروايات ولا يقول منجم ولا باستخارة ولا يقول أهل العدد ولا في المنام بل هو من فضل ربّ العالمين الذي وهبه نور الأبواب من غير سؤال وألهمه العلم بالبدهيّات من غير طلب لتلك الحال ولكن هو مكلف بذلك وحده على اليقين حيث علم به على التعيين.

أقول: والمعتبر في معرفة الهلال وأول شهر رمضان عند من لم يعلم ذلك بوجه من الوجوه على رؤيته أو قيام البيئة بمشاهدته بحسب ما تضمنه المعتمد عليه من تحقيق القول بين الأصحاب فإنه لا يليق شرح ذلك في هذا الكتاب.

(١) في نسخة أخرى: لليلته.

فصل: فيما نذكره من الروايات بمعرفة هلال شهر رمضان. إعلم أننا قد أشرنا فيما قبل هذا الفصل إلى معرفة دخول الشهر مطلقاً من غير رؤية هلال وهنا نذكر فيه بعض ما روينا من مشاهدة الأهلة ومن يشهد به على سبيل الإجمال.

أقول: فروينا من عدة طرق نذكر منها لفظ الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضوان الله عليه فروى بإسناده في كتاب الكافي عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الأهلة فقال: هي أهلة الشهور فإذا رأيت الهلال فصم وإذا رأيته فأفطر، وإسناده أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يقول: لا أجزى في الهلال إلا شهادة رجلين عدلين..

أقول: والأخبار كثيرة بنحو هذا المعنى فلا حاجة إلى الإطالة بذكرها.

فصل: فيما نذكره من الدعوات عند رؤية هلال شهر رمضان. إعلم أن من آداب الوقوف لرؤية هلال شهر رمضان أنك تقصد بذلك العبادة لله تعالى وامتثال أمره الشريف في بيان أول وقت هذه الخدمة العظيمة الشأن وأن تستعين به جل جلاله في الهداية إلى مطالعه والدلالة على فوائد ذلك ومنافعه فإذا نظرته فقل ما رواه محمد بن الحنفية عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا استهل هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه وقال: **اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعَافِيَةِ الْمَجْلَلَةِ وَدِفَاعِ الْأَسْقَامِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَتَسَلِّمْنَا مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَعَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا ثُمَّ قُلْ مَا رَوَى عَنْ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قال مر علي بن الحسين عليه السلام في طريقه يوماً فنظر إلى هلال شهر رمضان فوقف فقال: **أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ الْمُنْصَرَفُ فِي فَلَكِ التَّذْيِيرِ أَمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلُمَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهِمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ سُلْطَانِهِ فَحَدِّ بِكَ الزَّمَانَ وَامْتَهَنَكَ بِالْكَمَالِ وَالثَّقُفَانِ وَالطُّلُوعِ وَالْأَقْوَالِ وَالْإِنَارَةِ وَالْكَسُوفِ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا****

اَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي امْرِكَ وَالطَّفَ مَا صَنَعَ فِي شَانِكَ جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ خَادِتٍ لِأَمْرِ خَادِتٍ فَاسْأَلِ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدَّرَكَ وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَهٍ لَا تَمَحُفُهَا الْأَيَّامُ وَطَهَارَةٍ لَا تُدَسُّهَا الْأَنَامُ هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ وَيُؤْمِنُ لَا نَكْدَ مَعَهُ وَيُسِّرُ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٌ لَا يَسُوْبُهُ شَرٌّ هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَرْحَمِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَوَقَّفْنَا اللَّهُمَّ فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالْتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْآثَامِ وَالْحَوِيَةِ وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ وَالْبِسْنَا فِيهِ جُنَّ الْعَافِيَةِ وَآتِمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ أَلِمَّةً إِنَّكَ أَنْتَ الْمَتَّانُ الْحَمِيدُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَى مَا نَدْبِتْنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طَاعَتِكَ وَتَقَبَّلْهَا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ وَالْأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قُلْ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْهِلَالَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ أَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيَّنَّاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْقُرْآنَ اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمْنَا لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ثُمَّ قُلْ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي الْمَفْضَلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ الشَّيْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِ أَمَالِيهِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا كَانَ بِالْكُوفَةِ يَخْرُجُ وَالنَّاسُ مَعَهُ يَتَرَاءَى هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا رَأَاهُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَصِحَّةٍ مِنَ الشَّقَمِ وَفَرَاغٍ لَطَاعَتِكَ مِنَ الشُّغْلِ وَانْحِفْنَا بِالْقَلْبِ مِنَ التَّوَمِّ يَا رَحِيمُ ثُمَّ قُلْ مَا رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ إِذَا رَأَيْتَ الْهِلَالَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ أَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَبَيَّنَّاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْقُرْآنَ اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْنَا مِنْهُ وَسَلِّمْنَا لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى

كُلَّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قُلْ مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ الْهَلَالَ فَلَا تَبْرَحْ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَطَهَوْرَهُ وَرِزْقَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْبَرَكَةِ وَالتَّقْوَى وَالتَّوْفِيقِ لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى ثُمَّ قُلْ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَابُوَيْه فِي كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه مَرْوِيًّا عَنْ الصَّادِق عليه السلام قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هَلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشْرُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَاطِبِ الْهَلَالَ تَقُولُ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا نُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَاضْرِفْ عَنَّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ ثُمَّ قُلْ مَا وَجَدْنَاهُ فِي نَسْخَةِ عَتِيقَةٍ مِنْ كِتَابِ أَصُولِ الشَّيْبَعَةِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِنَا وَأَنْسَابِنَا بِأَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَسَّلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ وَبِرٍّ وَتَقْوَى وَغَافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَسَنٍ وَفَرَاغٍ مِنَ الشُّغْلِ وَاكْفِنَا بِالْقَلِيلِ مِنَ التَّوَمِّ وَالْمُسَارَعَةِ فِيمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى وَبَيِّنْنَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا بَرَكَتَهُ وَخَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَغُنْمَهُ وَنُورَهُ وَبُيُوتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَاضْرِفْ عَنَّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ اللَّهُمَّ مَا قَسَمْتُ فِيهِ مِنْ رِزْقٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ غَافِيَةٍ أَوْ فَضْلٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ فَاجْعَلْ نَفْسِي فِيهِ الْأَكْبَرُ وَحَظَّنَا فِيهِ الْأَوْفَرُ ثُمَّ قُلْ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ وَجَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا هَلَالًا مُبَارَكًا ثُمَّ قُلْ مَا وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ عَتِيقِ بَدْعَوَاتٍ مِنْ طَرُقِ أَصْحَابِنَا كَأَنَّهُ مِنْ أَصُولِهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا رَأَيْتَ الْهَلَالَ تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ مَنَازِلَ وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ يَا هَيَّ اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْغِنَةِ وَالشُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ وَالْخُبُورِ وَبَيِّنْنَا عَلَى

طَاعَتِكَ وَالْمُسَارَعَةَ فِيمَا يُرْضِيكَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ
وَيُمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَقُوَّتَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفْتَنَّهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قُلْ
مَا وَجَدْنَاهُ فِي نَسْخَةِ عَتِيقَةٍ قِيلَ إِنَّهَا بِخَطِّ الرَضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلْكَ يَا
مُبْدِيَّ الْبَدَايَا وَيَا خَالِقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَيَا إِلَهَ مَنْ بَقِيَ وَإِلَهَ مَنْ مَضَى وَيَا مَنْ رَفَعَ
السَّمَاءَ وَسَطَحَ الْأَرْضِ إِلَهِي وَأَسْتَلْكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْبَلَاءِ^(١) بِقُدْرَتِكَ
وَأَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَإِمَائِكَ الْأَذْلَاءِ إِلَهِي وَأَسْتَلْكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتَى
وَتُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَأَنْتَ رَبُّ الشَّعْرِى وَمَنَاءُ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْحَصَى وَالْثَرَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً
تَكُونُ لَكَ رِضَى وَارْزُقْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ التَّقَى وَالتَّهَيُّ وَالتَّصَبُّرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَالْعَوْنَ عِنْدَ
الْقَضَاءِ وَاجْعَلْنِي إِلَهِي مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلَ التَّقَى وَأَعْمَالَ
أَهْلِ التَّهَيُّ وَصَبْرَ أَهْلِ الْبَلْوَى فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلَاءِ وَقِلَّةَ صَبْرِي فِي
الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ لَا تَبْعَثْنِي بِبَلَاءٍ أَرْحَمَ ضَعْفِي وَكَاشِفَ كَرْبِي وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي
وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا سَخَطَكَ عَنِّي وَأَغْفِ عَنِّي وَجُدْ عَلَيَّ فَعَفْوُكَ وَجُودُكَ
يَسْغُنِي وَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الْمُبَارَكِ الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَبَرَكَتَهُ وَاجْعَلْنِي إِلَهِي
مِمَّنْ آمَنَ وَاتَّقَى فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ مَنْ اتَّوَالَى وَاتَّوَلَى وَلَا تُلْحِقْنِي بِمَنْ
مَضَى مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَاجْعَلْنِي إِلَهِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمْ السَّلَامُ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ لَا مَعَ
غَيْرِهِمْ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا أَبَدًا وَفِي الْآخِرَةِ عَدَا يَوْمَ يُخْشَرُ النَّاسُ ضُحَى وَاجْعَلْ
الْآخِرَةَ خَيْرًا لِي مِنَ الْأُولَى وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْيَا
وَقَفَرَهَا وَسَكَنَتَهَا وَمَا فِيهَا يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ آمِينَ آمِينَ آمِينَ
لِي ذَلِكَ عَلَى مَا أَقُولُ يَا رَبَّاهُ ثُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ

(١) مَنْ بَلَى الثَّوْبَ بَلَى وَبَلَاءٌ. (منتهى الإرباب).

وسل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى .

فصل: فيما نذكره من كيفية الدخول على كرم الله جل جلاله في حضرة ضيافته ودار رحمته التي فتحها بدخول شهر رمضان رويناه بإسنادنا إلى المسمعي وإلى معاوية بن عمار أنهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يوصي ولده إذا دخل شهر رمضان: اجتهدوا أنفسكم في هذا الشهر فإن فيه تقسم الأرزاق وتكتب الآجال وفيه يكتبُ وفد الله الذين يفدون إليه وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر . وروى علي بن عبد الواحد في كتاب عمل شهر رمضان بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم في شهر رمضان بالاستغفار والدعاء، أما الدعاء فيدفع عنكم البلاء وأما الاستغفار فيمحو ذنوبكم . ورأيت في الجزء الثاني من تاريخ النيسابور في ترجمة خلف بن أيوب الغامري بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه كان إذا دخل شهر رمضان تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء وأشفق منه . واعلم أن شهر الصيام مثل دار ضيافة فتحت للأنام فيها من سائر أصناف الإكرام والإنعام ومن ذخائر خلع الأمان والرضوان وإطلاق كثير من الأسراء بالعصيان وتواقع بممالك ولايات ربانيات حاضرات ومستقبلات ومراتب عاليات ومواهب غاليات وطى بساط الغضب والعتاب والعقاب والإقبال على صلح أهل الجفاء لرب الأرباب فينبغي أن يكون نهوض المسلم العارف المصدق بهذه المواهب إلى دخول دار الضيافة بها على فوائد تلك المطالب بالنشاط والإقبال والسرور وانسراح الصدور وإن كان قد عامل الله جل جلاله قبل الشهر المشار إليه معاملة لا ترضيه وهو خجلان من دخول دار ضيافته والحضور بين يديه لأجل ما سلف من معاصيه ولدار هذه الضيافة أبواب كثيرة بلسان الحال منها باب الغفلة فلا تلم به ولا تدخل منه لأنه باب لا يصلح إلا لأهل الإهمال وإنما يدخل من الباب الذي دخل منه قوم إدريس وقوم يونس عليه السلام ومن كان على مثل سوء أعمالهم وظفروا منه بآمالهم ويدخل من الباب الذي دخل منه أعظم المذنبين إبليس الذي قال الله جلّ جلاله أخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين فدخل عليه جلّ جلاله من باب تحریم الإياس والقنوط من رحمته وقال اجعلني من المنظرين فظفر منه جل جلاله بقضاء حاجته وإحابة مسألته . ويدخل أهل العصيان من كل باب دخل منه عاصي انصلحت بالدخول منه حاله وتلقاه فيه سعوده وإقباله

ويدخل على بساط الرحمة التي أجلس عليه سحرة فرعون لما حضروا لمحاربة رب الأرباب فظفروا منه جلّ جلاله بما لم يكن في الحساب من سعادة دار الثواب ويكون على الجالس المخالف لصاحب الرسالة آثار الحياء والخجالة لأجل ما كان قد أسلف من سوء المعاملة لمالك الجلالة وليظهر عليه من حسن الظن والشكر للمالك الرحيم الشفيق كيف شرفه بالإذن له في الدخول والجلوس مع أهل الإقبال والتوفيق إن شاء الله تعالى .

فصل : واعلم أنني لما رأيت أن شهر رمضان أول سنة السعادات بالعبادات وأن فيه ليلة القدر التي فيها تدبير أمور السنة وإجابة الدعوات اقتضى ذلك أنني أودّع السنة الماضية وأستقبل السنة الآتية بصلاة الشكر كيف سلمني من أخطار ذلك العام الماضي وشرفني بخلع التراضي وأغناني عن التقاضي وفرغني لاستقبال هذا العام الحاضر ولم يمنعي من الظفر بالسعادة والعبادة فيه بمرض ولا عرض باطن ولا ظاهر .

فصل : ثم إنني أحضر هذا الكتاب عمل شهر الصيام وأقبله وأجعله على رأسي وعيني وأضمه إلى صدري وقلبي وأراه قد وصل إلي من مالك أمري ليفتح به علي أبواب خيري وبري ونصري وأتلقاه بحمدي وشكري وشكر الرسول الذي كان سبب صلاح أمري كما اقتضى حكم الإسلام تعظيم المشاعر في البيت الحرام وتقبلها بغم الاحترام والإكرام .

فصل : ثم إنني أبدأ بالفعل فأسأل الله جلّ جلاله العفو عما جرى من ظلمي له وحيفي عليه وكلّما هونت به من تطهير القلب وإصلاحه لنظر الله جلّ جلاله إليه والعفو عن كل جارحة أهملت شيئاً من مهماتها وعباداتها والاجتهاد في التوبة النصوح من جنایاتها والصدقة عن كل جارحة بما تهتأ من الصدقات لقول الله جلّ جلاله إن الحسنات يذهبن السيئات وأتصدق عن أيام السنة المستقبلة عن كل يوم وليلة برغيف لأجل ما رويانه من فضل الصدقة وفائدته .

فصل : فيما نذكره من شكر الله جلّ جلاله على تقييد الشياطين ومنعهم من الصائمين في شهر رمضان . إعلم أن الرواية وردت بذلك متظاهرة ومعانيها متواترة متناصرة ونحن نذكر من طرقنا إليها ألفاظ الشيخ محمد بن يعقوب فإن كتبه كلها

معتمد عليها فروى بإسناده عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال :
كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه إلى الناس فيقول : يا معشر المسلمين إذا طلع
هلال شهر رمضان غلّت مردة الشياطين وفتحت أبواب الجنان وأبواب الرحمة
وغلقت أبواب النار واستجيب الدعاء وكان الله عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار
ومنادٍ ينادي كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم أعط كل منفق خلفاً وأعط
كل ممسك تلفاً حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم
فهو يوم الجائزة . ثم قال أبو جعفر عليه السلام : أما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة
الذنانير والدراهم . ورأيت حديث خطبة النبي ﷺ رواية أحمد بن محمد بن
عياش في كتاب الأغسال بنسخة تاريخ كتابتها ربيع الآخر سنة سبع وعشرين
وأربعمائة يقول بإسناده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام إنه قال : لما كان أول
ليلة من شهر رمضان قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس
قد كفاكم الله عدوكم من الجن والإنس ووعدكم الإجابة وقال ادعوني أستجب
لكم . ألا وقد وكل الله سبحانه وتعالى بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس
بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه إلى
آخر ليلة منه ألا والدعاء فيه مقبول . حتى إذا كان أول ليلة من العشر قام فحمد الله
وأثنى عليه وقال مثل ذلك ثم قام وشتم وشد المئزر وبرز من بيته واعتكف وأحصى
الليل كله وكان يغتسل كل ليلة منه بين العشائين فقلت : ما معنى شدّ المئزر فقال :
كان يعتزل النساء فيهن ، وفي رواية أخرى أنه ما كان يعتزلهن .

أقول : وقد سألتني بعض أهل الدين فقال : إنني ما يظهر لي زيادة انتفاع بمنع
الشياطين لأنني أرى الحال التي كنت عليها من الغفلة قبل شهر رمضان كأنها على
حالها ما نقصت بمنع أعوان الشيطان . فقلت له : يحتمل أن الشياطين لو تركوا
على حالهم في إطلاق العنان كانوا يحسدونكم على هذا شهر الصيام فيجتهدون في
هلاككم مع الله جل جلاله أو في الدنيا بغاية الإمكان فيكون الانتفاع بمنعهم من
زيادات الأذيات والمضرات ودفعهم عما يعجز الإنسان عليه من المحذورات .
ويحتمل أن يكون لكل شهر شياطين تختص به دون سائر الشهور فيكون منع
الشياطين في شهر رمضان يراد به شياطين هذا الشهر المذكور وغيرهم من
الشياطين على حالهم مطلقين فيما يريدونه بالإنسان من الأمور فلذلك ما يظهر

للإنسان سلامته من وسوسة الصدور ويحتمل أن يكون منع الشياطين عن قوم مخصوصين بحسب ما تقتضيه مصلحتهم ورحمة رب العالمين. وإلا فإن الكفار وغيرهم ربما لا تغل عنهم الشياطين في شهر رمضان ولا في غيره من الأزمان ومن الجواب أنه يحتمل أن العبد معه إبليس والشياطين فإذا غلت الشياطين كفاه إبليس في غروره للمكلفين. ومن الجواب أنه يحتمل أن العبد معه نفسه وطبعه وقرناء السوء وإذا غلت الشياطين فكفاه هؤلاء في غرورهم وعداوتهم للمكلف المسكين. ومن الجواب أن العبد له قبل شهر رمضان ذنوب قد سوّدت قلبه وعقله وصارت حجاباً بينه وبين الله جلّ جلاله فلا يستبعد منه أن تكون ذنوبه السالفة كافية له في استمرار غفلته فلا يؤثر منع الشياطين عند الإنسان لعظيم مصيبيته ويمكن غير ذلك من الجواب وفي هذا كفاية لذوي الألباب.

فصل: فيما نذكره من كيفية اتخاذ خفير أو حام يحمي من المكروهات مدة العام. أعلم أنني وجدت في الروايات عن أهل الأمانات أن لكل يوم من أيام الأسبوع من يحمي من أخطاره ويضيف الإنسان فيه على موائد مبارّه فالتسبّت لرسول الله ﷺ والأحد لمولانا علي عليه السلام ويوم الاثنين للحسن والحسين ﷺ ويوم الثلاثاء لمولانا علي بن الحسين ومولانا محمد بن علي الباقر ومولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ويوم الأربعاء لمولانا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد ﷺ ويوم الخميس لمولانا الحسن العسكري عليه السلام ويوم الجمعة لمولانا المهدي عليهم أفضل الصلوات، وإذا كان لكل يوم منهم خفير وحام من المخافات فقد صاروا خفراء السنة جميعاً على هذا التعريف فكن على ثقة من عناية المالك اللطيف بخفارة خواصه الملازمين لبابه الشريف وقد قدمنا تفصيل بعض هذه الروايات في عمل الأسبوع من كتاب المهمات والنتمات.

أقول: فإذا كان أول السنة لبعض الخواص الذين أشرنا إليهم صلوات الله عليهم فاطلب من الله جلّ جلاله أن يكون بالتوسّل به ومنه بالتوجّه إليه بالله جلّ جلاله أن يكون خفيراً لك ولمن يعينك أمره وما يعينك أمره مدة تلك السنة الهلالية فإن الإنسان لو أراد أن يسافر سफراً مدة سنة على التحقيق احتاج أن يجتهد

في تحصيل الحماة والخفراء والأدلاء ومن يقوم بسفره من الزفيق في الطريق ومن يخلفه في من يخلفه من صديق أو شفيق وأنت إذا أهملت السنة فكأنك قد استقبلت سفرأ في الدنيا إنا عشر شهراً لا تدري ما تلقى فيها خيراً أو شراً فأني غنى لك عمن يدخل بينك وبين الله تعالى في سلامتك طول سنتك ويكون درك ما يتجدد عليك وضمائه على من تتعلق عليه ويلقي أمانه عليك .

فصل: فيما يقرأ كل ليلة لدفع أخطار السنة . روى علي بن عبد الواحد التهدي من أصحابنا عليه السلام في كتاب عمل شهر رمضان بإسناده فيه عن يزيد بن هارون يقول: سمعت المسعودي يذكر قال بلغني أنه من قرأ في كل ليلة من شهر رمضان إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً في التطوع حفظ ذلك العام .

فصل: في صلاة أول ليلة من الشهر ذكرناها في كتاب عمل الشهر عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى أول ليلة من الشهر ركعتين بسورة الأنعام وسأل الله أن يكفيه كفاه الله تعالى ما يخافه في ذلك الشهر ووقاه من المخاوف والأسقام .

فصل: في ما نذكره من الدعاء الزائد عقيب صلاة المغرب أول ليلة من شهر رمضان نرويه بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني فيما رواه بإسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رحمه الله بالري، قال: صلى أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان فلما فرغ من الصلاة ونوى الصيام رفع يديه فقال: اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّذْيِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَيُجِنُّ الضَّمِيرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعَمِلَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسَلَ وَلَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَكَلَّبُ . اللَّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَالِ وَأَعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا وَقَدْ أَذِنَا مَقْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَوَقَفْنَا لِقِيَامِهِ وَنَبِطْنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ وَلَا تَخْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ إِيْتَاءَ الزَّكَاةِ اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا وَلَا تَعَبًا وَلَا سَقَمًا وَلَا عَطَبًا اللَّهُمَّ ازْرِقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ

وَاجْمَلُهُ حَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْآثَامِ خَالِصًا مِنَ الْآصَارِ وَالْأَجْرَامِ اللَّهُمَّ لَا تُطْعِمْنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا لَا يَشْوِيهِ دَسَسٌ وَلَا اِسْقَامٌ يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلَانِ يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ عَلِيمٌ أَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ وَجَبِّتْنَا عُشْرَكَ وَأَنْلِنَا يُسْرَكَ وَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ وَوَفِّقْنَا لِلسَّدَادِ وَاعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا وَصُنَّا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ وَلَا يَكْشِفُ الشَّوْءَ إِلَّا هُوَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولًا وَبَالِغًا وَالتَّقْوَى مَوْضُولًا وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُورًا وَحَوْبَنَا مَغْفُورًا وَقِيَامَنَا مَبْرُورًا وَفِرَانَنَا مَرْفُوعًا وَدُعَانَا مَسْمُوعًا وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى وَجَبِّتْنَا الْعُسْرَى وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى وَأَعْلِلْ لَنَا الدَّرَجَاتِ وَصَاعِفْ لَنَا الْحَسَنَاتِ وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْغَامِلِينَ الْفَائِزِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَنَّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا وَرَكِّبْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا وَأَجْرَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيصًا فَإِنَّكَ الْإِلَهَ الْمُجِيبُ الْحَبِيبُ وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ. دُعاء آخر في أول ليلة من شهر رمضان رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل: اللَّهُمَّ رَبِّ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَوَلِّ الْقُرْآنِ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ اللَّهُمَّ سَلِّمْ لَنَا وَسَلِّمْ فِيهِ وَسَلِّمْ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنكَ وَمُعَاوَاةٍ وَاجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ وَفِيْمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُدَّلُّ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي عُمُرِي وَتُوسِّعَ

عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ ورواه أيضاً علي بن عبد الواحد التهدي . دُعاء آخر في كل ليلة من شهر رمضان بعد المغرب : عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أدع للحج في ليالي شهر رمضان بعد المغرب : اللَّهُمَّ بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي اللَّهُمَّ مَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلاً حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيةً خَالِصَةً لَكَ تُقَرَّبَ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغْضَّ بَصْرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكْفَّ عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ وَالتَّرَكِّ عَمَّا كَرِهْتَ وَتَنْهَيْتَ عَنْهُ وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَافِيَةٍ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَسْتَلْكَ أَنْ تُقَتِّلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ وَأَسْتَلْكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا تُهَيِّئَ بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً .

فصل : فيما نذكره من دعاء زائد عقيب كل فريضة من شهر رمضان . دعاء بعد كل فريضة بإسنادنا إلى التلعكبري عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي إبراهيم عليه السلام قالوا : تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره بعد كل فريضة : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلْكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تَكْتَبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتُهُمُ الْمَغْفُورِ دُئُوبُهُمُ الْمَكْفُورِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمرِي فِي طَاعَتِكَ وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وتدعو عقيب كل فريضة في شهر رمضان ليلاً كان أو نهاراً فتقول : يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ يَا رَحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَهَذَا شَهْرُ عَظَمَتِهِ وَكَرَمَتِهِ

وَشَرَّفَتْهُ وَفَضَّلَتْهُ عَلَى الشُّهُورِ وَهُوَ الشُّهُورُ الَّذِي قَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْرَ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَبَادَا الْمَنُّ فَلَا يُمَنُّ عَلَيْكَ مِنْ عَلَيَّ بِفِكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ تَمَنُّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فصل : فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بين العشائين وأدعيتها في كل ليلة تكون نافلتها عشرين ركعة . إعلم أننا نذكر من الأدعية بعض ما رويناه ونفرد كل فصل وحده ولا نشركه بسواه بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتك وإن شرفت بالعمل بالجميع فقد ظهر لك أن الله جلّ جلاله قد ارتضاك لتشريفك بخدمتك له وطاعتك وإن كان لك عذر صالح ومانع واضح فاعمل بالأدعية المختصرات .

أقول : فأخصر ما وجدته من الدعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان ولعلها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان أو تكون مضافة إلى غيرها من الدعاء لقوله في الحديث : وليكن مما تدعو به فذكر عليّ بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان قال : خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر سنة خمس وخمسين ومائتين فذكر الرسالة المقنعة بأسرها قال وليكن مما يدعو به بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتَوِّمِ وَفِيمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّهِمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمْ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أقول : وها نحن نبدأ بين كل ركعتين بدعوات مقتصرات ننقلها من خط جدي أبي جعفر الطوسي أمدّه الله تعالى بالرحمات والعنايات فمنها في تهذيب الأحكام وغيره عن الصادق عليه السلام : إذا صليت المغرب ونوافلها فصل الثماني ركعات التي بعد المغرب فإذا صليت ركعتين فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام بعد كل

ركعتين وقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَوْءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فإن أحببت زيادة السعادات فادع بعد هاتين الركعتين بالدعاء المطول من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان فقل: اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَهَذَا شَهْرُ الصَّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الرَّحْمَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَهَذَا شَهْرُ الْعِنَقِ مِنَ النَّارِ وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي وَتَسَلِّمْهُ مِنِّي وَسَلِّمْهُ فِيهِ وَأَعِنِّي فِيهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفَّقْنِي فِيهِ لَطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ وَارْزُقْنِي فِيهِ الْعَافِيَةَ وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي وَأَثْمِنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَالَ وَالْأَسْقَامَ وَالْأَوْجَاعَ وَالْأَشْغَالَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَغْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ الشَّوْءَ وَالْفَقْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ وَتَفَنِّهِ وَنَفَخِهِ وَبَغْيِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ وَمَكْرِهِ وَتَبْطِيطِهِ وَحِيلَتِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَخَبِيلِهِ وَرَجْلِهِ وَشُرَكَائِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي فِيهِ تَمَامَ صِيَامِهِ وَتُبْلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ وَاسْتِحْكَامَالِ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي فِيهِ الصَّحَّةَ وَالْفَرَاغَ وَالْحَجَّ وَالْمُعْمَرَةَ وَالْحِجْدَ وَالِاجْتِهَادَ وَالتَّوْبَةَ
وَالْقُرْبَةَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالرَّزْقَةَ وَالْخُشُوعَ وَالتَّضَرُّعَ وَصِدْقَ
النَّبِيِّ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ
وَصَلَاحَ الْقَوْلِ وَمَقْبُولَ السَّعْيِ وَمَرْفُوعَ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابَ الدُّعَاءِ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ
شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا سُقْمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ بَلْ بِالتَّعَهُدِ وَالتَّحَفُّظِ
لَكَ وَفَيْكَ وَالرَّغَايَةَ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمَ لِي فِيهِ أَفْضَلُ مَا تَقْسِمُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ
مَا تُعْطِي أَوْلِيَائَكَ الْمُقَرَّبِينَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْخَيْرِ وَالتَّحْنُنِ
وَالِاجَابَةِ وَالْعَوْنِ وَالْغَنَمَ وَالْعُمُرَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ وَالْعِنَى مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ
بِالْجَنَّةِ وَخَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي إِلَيْكَ فِيهِ وَاصِلًا وَخَيْرَكَ
إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا حَتَّى يَكُونَ
نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْثَرُ وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفَّقْنِي فِيهِ
لِلْيَسَرِّ وَالْقُدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ ثُمَّ
اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ إِثَابُهَا
وَأَكْرَمَتْهُ بِهَا وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عَتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ الَّذِينَ
أَغْنَيْتَهُمْ وَأَوْسَعْتَ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ وَصُنَّتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ وَلَمْ تَبْتَلِهِمْ وَمِمَّنْ مَنَنْتَ
عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَحَنُّنِكَ وَإِجَابَتِكَ وَرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ وَعَفْوِكَ
وَعَافِيَتِكَ وَطَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ رَبَّ
الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ
وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَغْدِلُونَ وَانصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ

اَنْصَارَ رَسُوْلِكَ وَاٰلِ رَسُوْلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاتَّبَاعِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً مِنْكَ رَحِيْمَةً تَرْضَى بِهَا
عَنِّي رِضًى لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَأَعْطِنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي
وَأَصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا أَكْرَهَ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي
وَمَالِي وَدُرَّتِي إِلَهِي إِلَيْكَ فَارَزْتُ مِنْ دُنُوْبِي فَأَوْنِي ثَانِيًا قُبْتُ عَلَى مُسْتَغْفِرًا فَاغْفِرْ لِي
مُتَعَوِّذًا فَأَعِزَّنِي مُسْتَجِيرًا فَاجِرْنِي مُسْتَسْلِمًا فَلَا تَخْذُلْنِي رَاهِبًا فَأَمْنِي رَاغِبًا فَشَفِّعْنِي
سَائِلًا فَأَعْطِنِي مُصَدِّقًا فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ
عَظَمْتَ دُنُوْبِي وَجَلَّتْ فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ
بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَهْلِ بَيْتِي
وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رِزْقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَسَكِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَتَحَنُّنِكَ
وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ الْهَنِيِّ الْمَرِيءِ مَا تَجْعَلُهُ صَلَاحًا لِدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ وَمَا كُنْتُ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ أَنَا فِي طَلِبِهَا وَالتَّمَسُّكِهَا شَرَعْتُ فِيهَا أَوْ لَمْ أَشْرَعْ
سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا نَطَقْتُ أَنَا بِهَا أَوْ لَمْ أَنْطِقْ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ
نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ إِلَّا تَوَلَّيْتُ قَضَائَهَا السَّاعَةَ وَقَضَاءَ جَمِيعِ حَوَائِجِي كُلِّهَا
صَغِيرُهَا وَكَبِيرُهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِعِزَّتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا
وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي دُنُوْبِي كُلِّهَا
قَدِيمُهَا وَحَدِيثُهَا وَمَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَأَرِدهُ بِخَيْرٍ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدهُ بِسُوءِهِ فِي
نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي
وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَكَتِفِكَ عَزَّ جَارُكَ سَيِّدِي
وَجَلَّ تَنَاوُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

ثمَّ تصلي ركعتين وتقول بعدهما ما نقلناه من خطِّ جدِّي أبي جعفر الطوسي
بإسناده عن الصادق عليه السلام الحمد لله الذي علَّا فقَهَرَ والحمد لله الذي ملك

فَقَدَّرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَيُؤَمِّتُ الْأَخْيَاءَ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ
كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ
كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَقَعْلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَقَعْلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَإِنْ قُوِيَ عَلَى طَلَبِ
زِيَادَاتِ الْعِنَايَاتِ فَقُلْ دَعَاءَ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ مِمَّا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي كِتَابِهِ
عَمَلُ شَهْرِ رَمَضَانَ يَا مُوَضِّعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ يَا مُتَقَهِّ رَغْبَةِ الرَّاعِغِينَ يَا غِيَاثَ
الْمُسْتَغِيثِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ وَمُدَّتْ إِلَيْهِ
أَعْنَاقُ الطَّالِبِينَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادَ
مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا أَنْتَ غَايَتِي فِي رَغْبَتِي وَكَالِئِي فِي وَحْدَتِي وَحَافِظِي فِي غُرْبَتِي
وَنَقِيَّتِي فِي طَلِبَتِي وَنَاجِيَّتِي فِي حَاجَتِي وَمُعِيبِي فِي دَعْوَتِي وَمُضْرِحِي فِي وَزْطَتِي
وَمَلْجَأِي عِنْدَ انْقِطَاعِ حِيلَتِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَرِّبَنِي
وَتَنْصُرَنِي وَتَرْفَعَنِي وَلَا تَضَعَنِي وَعَلَى طَاعَتِكَ فَقَوْنِي وَبِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَبِتَّتَنِي وَقَرَّبَنِي
إِلَيْكَ وَأَذِنَنِي وَأَحْبَبَنِي وَاسْتَصَفَّنِي وَاسْتَخْلَصَنِي وَأَمْنَعَنِي وَاصْطَنَعَنِي وَزَكَّنَنِي وَارْزُقَنِي
مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ وَاجْعَلْ غِنَايَ فِيمَا رَزَقْتَنِي وَمَا لَيْسَ لِي
بِحَقٍّ فَلَا تُذْهِبْ إِلَيْهِ نَفْسِي وَكَفَلْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ فَإِنِّي لَا تَحْرِمُنِي وَلَا تُذِلَّنِي وَلَا
تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَخَيْرَ السَّرَائِرِ فَاجْعَلْ سَرِيرَتِي وَخَيْرَ الْمَعَادِ فَاجْعَلْ مَعَادِي وَنَظَرَةَ
فِي وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَإِنِّي وَمَنْ يَلَابِ الْجَنَّةَ فَالْبَسْنِي وَمَنْ الْخُورِ الْعَيْنِ فَارْوِجْنِي وَتَوَلَّنِي
يَا سَيِّدِي وَلَا تُؤَلَّنِي غَيْرُكَ وَاعْفُ عَنِّي كُلَّمَا سَلَفَ مِنِّي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي
وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَقَرَاتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ
كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تُرُدَّنِي إِلَى نَخْرِي حَتَّى

تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِبْ لِي مَا سَأَلْتُكَ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ
إِلَهِي أَنْتَ رَبُّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأَفْتَرَضْتَ فِيهِ عَلَى عِبَادِكَ الصَّيَّامَ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي غَائِمًا هَذَا وَفِي كُلِّ غَامٍ
وَإَغْفِرْ لِي تِلْكَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَامُ.

ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما ما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي
رحمهُ الله ممّا رواه عن الصادق عليه السلام اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما دعاك
به عبادك الذين اضطفتهم لنفسك المأمونون على سرّك المحتجبون بعينك
المستبرون بدينك المغلّبون به الواصفون لعظمتك المترهون عن معاصبك الداعون
إلى سبيلك السابِقون في علمك الفائزون بكرامتك أَدْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ خُدُودِكَ
وَكَمَالِ طَاعَتِكَ وَبِمَا يَدْعُوكَ بِهِ وَلَاؤُهُ أَمْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ
بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين اللهم إني
أسألك بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي فَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ
الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ
وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَا أَقْدَمَ قَدِيمٍ
فِي الْعَزِّ وَالْجَبَرُوتِ وَيَا رَحِيمَ كُلِّ مُسْتَرْحِمٍ وَيَا رَاحَةَ كُلِّ مَحْزُونٍ وَمُفْرَجَ كُلِّ مَلْهُوفٍ
إِسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي
دَعَاكَ بِهَا جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْضَى
عَنِّي رِضَى لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا وَأَنْ تَمُدَّ لِي فِي عُمْرِي وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ فِي
رِزْقِي وَأَنْ تُصَيِّحَ لِي جِسْمِي وَأَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَتُقَوِّبَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ وَتُلْهِمَنِي
شُكْرَكَ فَقَدْ ضَعُفَ عَنْ نِعْمَاتِكَ شُكْرِي وَقَلَّ عَلَى بِلَوَاكِ صَبْرِي وَضَعُفَ عَنْ أَذَاءِ
حَقِّكَ عَمَلِي وَأَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ سَيِّدِي الضَّعِيفُ عَنْ أَذَاءِ حَقِّكَ الْمَقْصُرُ فِي عِبَادَتِكَ

الرَّاكِبُ لِمَعَصِيكَ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا وَإِنْ تَغْفِرَ عَنِّي فَأَهْلُ الْغَفْرِ أَنْتَ إِلَهِي
إِلَهِي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَظَمْتُ عَلَيْهَا إِسْرَافِي وَطَالَ لِمَعَاصِيكَ أَنْهَامِي وَتَكَاثَرَتْ ذُنُوبِي
وَتَظَاهَرَتْ سَيِّئَاتِي وَطَالَ بِكَ اغْتِرَارِي وَدَامَ لِسَهْوَاتِي اتِّبَاعِي إِلَهِي إِلَهِي غَرَّتْنِي الدُّنْيَا
بِعُزُورِهَا فَأَغْتَرَزْتُ وَدَعَنْتِي إِلَى النَّعْيِ بِسَهْوَاتِهَا فَاجْتَبْتُ وَصَرَفْتَنِي عَنْ رُشْدِي
فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْهَلَكِ بِقَلِيلِ حَلَاوَتِهَا فَانْقَذْتُ وَتَزَيَّنْتُ لِي لِأَزْكُنَ إِلَيْهَا فَرَكَنْتُ إِلَهِي
إِلَهِي قَدْ افْتَرَفْتُ ذُنُوبًا عَظَامًا مُؤَبِّغَاتٍ وَجَبْنْتُ عَلَى نَفْسِي بِالذُّنُوبِ الْمُهْلِكَاتِ
وَتَنَابَعْتُ مِنِّي السَّيِّئَاتُ وَقَلْتُ مِنِّي الْحَسَنَاتُ وَرَكِبْتُ مِنَ الْأُمُورِ عَظِيمًا وَأَخْطَأْتُ خَطَأً
جَسِيمًا وَأَسَأْتُ إِلَى نَفْسِي حَدِيثًا وَقَدِيمًا وَكُنْتُ فِي مَعَاصِيكَ سَاهِيًا لِأَمِيًا وَعَنْ
طَاعَتِكَ نَوَامًا نَاسِيًا فَقَدْ طَالَ عَنْ ذِكْرِكَ سَهْوِي وَقَدْ أَسْرَعْتُ إِلَى مَا كَرِهْتَ بِجَمِيعِ
جَوَارِحِي إِلَهِي قَدْ أَتَعَمْتُ عَلَى فَلَمْ أَشْكُرْ وَبَصَّرْتَنِي فَلَمْ أَبْصُرْ وَأَرَيْتَنِي الْعِبرَ فَلَمْ أَتَعَبَّرْ
وَأَقْلَبْتَنِي الْعَثَرَاتِ فَلَمْ أَقْصُرْ وَسَرَّتْ مِنِّي الْعُورَاتِ فَلَمْ أَسْتَتِرْ وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَضَيَّرْ
وَعَصَمْتَنِي فَلَمْ أَعْتَصِمَ وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّجَاوُزِ فَلَمْ أُجِبْ وَحَذَرْتَنِي الْمَهَالِكِ فَلَمْ أَخْذَرْ
إِلَهِي إِلَهِي خَلَقْتَنِي سَمِيعًا فَطَالَ لِمَا كَرِهْتَ سَمَاعِي وَأَنْطَقْتَنِي فَكَثُرَ فِي مَعَاصِيكَ
مَنْطِقِي وَبَصَّرْتَنِي فَعَمِيَ عَنِ الرُّشْدِ بَصَرِي وَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا فَكَثُرَ فِيمَا يُرِيدُنِي
سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَعَلْتَنِي قَبُوضًا بَسُوطًا فَدَامَ فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ قَبْضِي وَبَسْطِي وَجَعَلْتَنِي
سَاعِيًا مُتَقَلِّبًا فَطَالَ فِيمَا يُرِيدُنِي سَعْيِي وَتَقَلُّبِي وَغَلَبْتَ عَلَيَّ سَهْوَاتِي وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ
جَوَارِحِي فَقَدْ اسْتَدَّتْ إِلَيْكَ فَاقَتِي وَعَظَمْتَ إِلَيْكَ حَاجَتِي وَاشْتَدَّ إِلَيْكَ فَقْرِي فَبَائِي
وَجِهْ أَشْكُو إِلَيْكَ أَمْرِي وَبَائِي لِلسَّانِ أَسْأَلُكَ حَوَائِجِي وَبَائِي يَدَ أَرْفَعُ إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَبَائِي
نَفْسِي أُنْزِلْ إِلَيْكَ فَاقَتِي وَبَائِي عَمَلِي أَبْتُ إِلَيْكَ حُزْنِي وَفَقْرِي أَبُوجْهِي الَّذِي قَلَّ حَيَاؤُهُ
مِنْكَ يَا سَيِّدِي أَمْ بِقَلْبِي الَّذِي قَلَّ اخْتِرَانُهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ أَمْ بِلِسَانِي النَّاطِقِ كَثِيرًا بِمَا
كَرِهْتَ يَا رَبِّ أَمْ بِيَدَيِ السَّاكِنِ فِيهِ حُبُّ مَعَاصِيكَ يَا إِلَهِي أَمْ بِعَمَلِي الْمُخَالَفِ
لِمَحَبَّتِكَ يَا خَالِقِي أَمْ بِنَفْسِي النَّارِكَةِ لِطَاعَتِكَ يَا رَازِقِي فَأَنَا الْهَالِكُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَأَنَا
الْهَالِكُ إِنْ كُنْتُ غَضِبْتَ عَلَيَّ وَيَا وَليِّي وَالْعَوَّلُ عَلَيَّ مِنْ ذُنُوبِي وَخَطِيئَتِي وَإِسْرَافِي

عَلَى نَفْسِي فَبِمَنْ اسْتَعِثْتُ فَيُعِثَّنِي إِنْ لَمْ تُعْثِنِي يَا سَيِّدِي وَإِلَى مَنْ أَسْكُو فَيَرْحَمُنِي إِنْ كُنْتُ أَعْرَضْتَ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَمَنْ أَدْعُو فَيَسْتَفْعُ لِي إِنْ صَرَفْتَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَإِلَى مَنْ اتَّصَرَعُ فَيُحْيِينِي إِنْ كُنْتُ سَخِطْتَ عَلَيَّ فَلَمْ تُجِبْنِي يَا سَيِّدِي وَمَنْ أَسْأَلُ فَيُعْطِينِي إِنْ لَمْ تُعْطِنِي وَمَنْعَتْنِي يَا سَيِّدِي وَبِمَنْ اسْتَجِيرُ فَيُجِيرُنِي إِنْ خَذَلْتَنِي يَا سَيِّدِي وَلَمْ تُجِرْنِي وَبِمَنْ أَعْتَصِمُ فَيُعْصِمُنِي يَا سَيِّدِي إِنْ لَمْ تَعَصِمْنِي وَعَلَى مَنْ آتَوْتُكَ فَيَحْفَظُنِي وَيَكْفِيُنِي إِنْ خَذَلْتَنِي يَا سَيِّدِي وَبِمَنْ اسْتَشْفَعُ فَيَسْتَفْعُ لِي إِنْ كُنْتُ قَدْ مَقَتْنِي يَا سَيِّدِي وَإِلَى مَنْ التَّجِئُ وَإِلَى أَيْنَ أَفِرُّ إِنْ كُنْتُ قَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي إِلَهِي إِلَهِي لَيْسَ إِلَّا إِلَيْكَ مِنْكَ فِرَارِي وَلَيْسَ إِلَّا بِكَ مِنْكَ مَنَاجِي وَإِلَيْكَ مَلْجَأِي وَلَيْسَ إِلَّا بِكَ اِعْتِصَامِي وَلَيْسَ إِلَّا عَلَيْكَ تَوَكُّلِي وَمَنْكَ رَجَائِي وَلَيْسَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ يَسْتَنْفِذَانِي وَلَيْسَ إِلَّا رَأْفَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ تُنْجِيَانِي أَنْتَ يَا سَيِّدِي أُمَانِي مِمَّا أَخَافُ وَمِمَّا لَا أَخَافُ بِرَحْمَتِكَ فَأَيُّنِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي رَجَائِي مِمَّا أَخْذَرُ وَمِمَّا لَا أَخْذَرُ بِمَغْفِرَتِكَ فَتَجْنِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي مُسْتَغَاثِي مِمَّا تَوَرَّطْتُ فِيهِ مِنْ ذُنُوبِي فَأَعِثْنِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي مُسْتَكَايَ مِمَّا تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ فَارْحَمْنِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي مُسْتَجَارِي مِنْ عَذَابِكَ الْإِلِيمِ فَبِعِزَّتِكَ فَأَجِرْنِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي كَهْفِي وَنَاصِرِي وَرَازِقِي فَلَا تُضَيِّعْنِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْحَافِظُ لِي وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّجِيمُ بِي فَلَا تَبْتَلِيَنِي سَيِّدِي فَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سَيِّدِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ رِزْقًا وَاسِعًا فَلَا تُخْرِمْنِي سَيِّدِي وَبِكَ اسْتَهْدِي فَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي سَيِّدِي وَمِنْكَ اسْتَقْبِلْ فَأَقْلِنِي عَثْرَتِي سَيِّدِي وَإِيَّاكَ اسْتَغْفِرْ فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ غِنَاكَ لِي بِرَحْمَتِكَ فَأَغْنِنِي سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ رَحْمَتَكَ لِي بِمَنْكَ فَارْحَمْنِي سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ عَطَايَاكَ بِفَضْلِكَ فَأَعْطِنِي سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ إِجَارَتَكَ لِي بِفَضْلِكَ فَأَجِرْنِي سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ عَفْوَكَ عَنِّي بِحِلْمِكَ فَأَغْفُ عَنِّي سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ تَجَاوُزَكَ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ فَتَجَاوُزْ عَنِّي سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ تَخْلِيصَكَ إِيَّايَ مِنَ النَّارِ فَخَلِّصْنِي سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ إِدْخَالَكَ إِيَّايَ الْجَنَّةَ بِجُودِكَ فَأَدْخِلْنِي سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ إِعْطَاءَكَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي وَطَلِبَتِي فِي أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي إِلَهِي إِنْ لَمْ أَكُنْ

اهْل ذَلِكَ مِنْكَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ وَأَنْتَ لَا تُحِبُّ مَنْ دَعَاكَ وَلَا تُصَبِّحُ مَنْ وَثِقَ بِكَ وَلَا تَخْذُلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَلَا تَجْعَلْنِي أَخِيْبَ مَنْ سَأَلَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَا تَجْعَلْنِي أَحْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ وَالْعِنَقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاعْزِزْ لِي دُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَتَفَرِّطِي وَإِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي وَأَخِيْسَنِي عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحْسِبُ عَنِّي الرِّزْقُ أَوْ يَحْجُبُ دُعَائِي عَنْكَ أَوْ يَرُدُّ مَسْأَلَتِي دُونَكَ أَوْ يَقْصُرُ بِي عَنْ بُلُوغِ أَمَلِي أَوْ يَعْزِضُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي فَقَدْ اسْتَدَّتْ بِكَ ثِقَتِي يَا سَيِّدِي وَاسْتَدَّ لَكَ دُعَائِي وَانْطَلَقَ بِدُعَائِكَ لِسَانِي وَانْشَرَحَ لِمَسْأَلَتِكَ صَدْرِي لِمَا رَحِمْتَنِي وَوَعَدْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَفِي كِتَابِكَ فَلَا تَحْرِمْنِي يَا سَيِّدِي لِقَلَّةِ شُكْرِي وَلَا تَضْعِفْنِي يَا سَيِّدِي لِقَلَّةِ صَبْرِي وَأَعْظِفْنِي يَا سَيِّدِي لِقُفْرِي وَفَاقَتِي وَارْحَمْنِي يَا سَيِّدِي لِذُلِّي وَضَعْفِي وَتَمَمَّ يَا سَيِّدِي إِحْسَانَكَ لِي وَنِعَمَكَ عَلَيَّ وَأَعْظِفْنِي يَا سَيِّدِي الْكَثِيرَ مِنْ خَزَائِنِكَ وَأَدْخِلْنِي يَا سَيِّدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْكِنْنِي يَا سَيِّدِي الْأَرْضَ بِخَشْيَتِكَ وَادْفَعْ عَنِّي يَا سَيِّدِي بِذِمَّتِكَ وَارْزُقْنِي يَا سَيِّدِي وَدَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَمَوَدَّتَكَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْمُعَافَاةَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَارْزُقْنِي الْغِنَا وَالْعَفْوَ وَالْغَافِيَةَ وَحَسْنَ الْخُلُقِ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ غَايِمِ هَذَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَصَلَّ عَلَى خَيْرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْأَلْ حَوَائِجَكَ .

ثم نُصَلِّي ركعتين وتقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي ممَّا رواه عن مولانا الصادق عليه السلام يا ذا الْمَنِّ لَا يُمَنُّ عَلَيْكَ يا ذا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ ظَهَرُ اللَّاجِينَ وَمَأْمَنُ الْخَائِفِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ إِنْ كَانَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ مَقْتَرٌ عَلَيَّ رِزْقِي فَامْنُ مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ شِقَاتِي وَحِرْمانِي وَاقْتَارَ رِزْقِي وَاتَّكُنْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوسِعاً عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْحُو اللَّهُ مَا بَشَاءَ وَبُئِيتُ وَعِنْدَهُ

أُمُّ الْكِتَابِ وَقُلْتَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْغِنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْعَ بِمَا بَدَأَ لَكَ .

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين إلهي إلهي
أَوْجَلْتَنِي ذُنُوبِي وَارْتَهَنْتُ بِعَمَلِي وَابْتَلَيْتُ بِخَطِيئَتِي فَيَا وَيْلِي وَالْعَوَّلُ لِي مَا خِفْتُ عَلَى
نَفْسِي مِمَّا ارْتَكَبْتُ بِجَوَارِحِي وَالْوَيْلُ وَالْعَوَّلُ لِي أَمْ كَيْفَ أُمِنْتُ عُقُوبَةَ رَبِّي فِيمَا
اجْتَرَأْتُ بِهِ عَلَى خَالِقِي فَيَا وَيْلِي وَالْعَوَّلُ لِي عَصَيْتُ رَبِّي بِجَمِيعِ جَوَارِحِي وَيَا وَيْلِي
وَالْعَوَّلُ لِي أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِجَرِيرَتِي وَيَا وَيْلِي بَعُضْتُ نَفْسِي إِلَى
خَالِقِي بِعَظِيمِ ذُنُوبِي وَيَا وَيْلِي صِرْتُ كَأَنِّي لَا عَقْلَ لِي بَلْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ يَنْفَعُنِي وَيَا
وَيْلِي وَالْعَوَّلُ لِي أَمَا تَفَكَّرْتُ فِيمَا اكْتَسَبْتُ وَخِفْتُ مِمَّا عَمِلْتُ يَدِي وَيَا وَيْلِي وَالْعَوَّلُ
لِي عَمِيتُ عَنِ النَّظَرِ فِي أَمْرِي وَعَنِ التَّفَكُّرِ فِي ظُلْمِي وَيَا وَيْلِي وَالْعَوَّلُ لِي إِنْ كَانَ
عِقَابِي مَذْخُورًا لِي إِلَى آخِرَتِي وَيَا وَيْلِي وَيَا عَوْلِي إِنْ أَتَيْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدِي
إِلَى عُقْبِي وَيَا وَيْلِي وَيَا عَوْلِي إِنْ بَدَّدْتَ النَّارَ جَسَدِي وَعَرَّكَتْ مَفَاصِلِي وَيَا وَيْلِي إِنْ
فُعِلَ بِي مَا أَسْتَوْجِبُهُ بِذُنُوبِي وَيَا وَيْلِي إِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي سَيِّدِي وَيَعْفُ عَنِّي إلهي وَيَا
وَيْلِي لَوْ عَلِمَتِ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي وَيَا وَيْلِي لَوْ عَلِمَتِ الْبِحَارُ بِذُنُوبِي
لَفَرَقَتْنِي وَيَا وَيْلِي لَوْ عَلِمَتِ الْجِبَالُ بِذُنُوبِي لَدَهَدَهْتْنِي وَيَا وَيْلِي مِنْ فِعْلِي الْقَبِيحِ
وَعَمَلِي الْخَبِيثِ وَفَضَائِحِ جَرِيرَتِي وَيَا وَيْلِي لَوْ ذُكِرَتْ لِلْأَرْضِ ذُنُوبِي لَابْتَلَعَتْنِي وَيَا
وَيْلِي لَيْتَ الَّذِي كَانَ خِفْتُ نَزَلَ بِي وَلَمْ أَشْخِطْ إلهي وَيَا وَيْلِي إِنِّي لَمَفْتَضَحٌ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ بِعَظِيمِ ذُنُوبِي وَيَا وَيْلِي إِنْ اسْوَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْقِفِ وَجْهِي وَيَا وَيْلِي إِنْ
قُصِفَ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ظَهْرِي وَيَا وَيْلِي إِنْ قُوسِنْتُ أَوْ حُوسِبْتُ أَوْ جُوزِنْتُ
بِعَمَلِي وَيَا وَيْلِي وَالْعَوَّلُ لِي إِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي رَبِّي يَا مَوْلَايَ قَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ لِمَا
أَخْرَجْتَ مِنْ عِقَابِي يَا مَوْلَايَ فَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَأَصْلِحْ لِي يَا مَوْلَايَ
وَتَقَبَّلْ مِنِّي صَوْنِي وَصَلَاتِي وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي يَا مَوْلَايَ وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي

وَتَلَوِيذِي وَتُؤَسِّي وَمَسْكَتِي يَا مَوْلَايَ وَلَا تُخَيِّبِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تَضْرِبْ
بِدُعَائِي وَجْهِي وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي غَايَةِ هَذَا
وَأَبْدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت في سجودك ما نقلناه من خطّ جدي أبي
جعفر الطوسي رحمه الله اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ وَزَيِّنِي بِالْحِلْمِ وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي
بِالْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ عَفْوُكَ عَفْوُكَ مِنَ النَّارِ فإذا رفعت رأسك فقل يا الله يا الله يا الله
أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا
قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا
حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاسْتَجِبْ لَهٗ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَصْرِفَ قَلْبِي
إِلَى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ وَتُقَوِّيَ أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ
وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالثَّقَى وَتُطَلِّقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادع بما أحببت ثم صل العشاء الآخرة وما يتعقبا.

فصل فيما ذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بعد العشاء الآخرة وأدعيته
في كل ليلة تكون نافلتها عشرين ركعة أيضاً ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما ما
نقلناه من خطّ جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله مما رواه عن الصادق عليه السلام
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَتَوَرُّكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ
وَبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَتَفَازِ أَمْرِكَ وَمُنْتَهَى رِضَاكَ وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ
وَدَوَامِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَتَكَ وَعَجِيبِ آيَاتِكَ وَفَضْلِكَ
وَجُودِكَ وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطَانِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَامْتِنَانِكَ وَشَأْنِكَ
وَجَبَرُوتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُنَجِّبَنِي مِنَ
النَّارِ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْحَيَّةِ وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَتَذَرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةٍ
الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَتَمْنَعْ لِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ

تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتَرْزُقُنِي فِي غَايِمِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامِ الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ وَتَقْصُرَ بَصْرِي وَتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتَغْنِصَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَنْبَاهِهِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَيْئِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نَيْرِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ ثَامَةِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ
كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ
بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلِّ عَزَّتِكَ عَزِيزَةِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ
بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلِّ مَشِيَّتِكَ لَاضِيَةِ اللَّهِمَّ
وَأَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ
قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ
وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِذِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَائِهِ
وَكُلِّ قَوْلِكَ رَضِيِّ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا
إِلَيْكَ وَكُلِّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلِّ شَرَفِكَ شَرِيفِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
سُلْطَانِكَ بِأَوْثَمِهِ وَكُلِّ سُلْطَانِكَ ذَاتِمِ اللَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَافْخِرِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 مَتَّكَ بِأَفْذَمِهِ وَكُلُّ مَتَّكَ قَدِيمُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَتَّكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ
 بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ
 بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ
 بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ غَامُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَايَاكَ
 بِأَهْنَأِهَا وَكُلُّ عَطَايَاكَ هَنِيءُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِعَطَايَاكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ
 بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ
 بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ
 فِيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالْجَبَرُوتِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدِّهِ وَبِكُلِّ جَبْرُوتٍ وَحَدِّهَا
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُحِبُّنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا
 ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ
 فِي غَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ غَامٍ وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَخَيِّمَ لِي بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَبْدِكَ الْمُجْتَبَى وَأَمِيرِكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ
 الْمُصْطَفَى وَتَجْعَلَكَ دُونَ خَلْقِكَ وَتَجْعَلَكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصَّدَقِ وَحَبِيبِكَ الْمُفْضَلِ
 عَلَى رُسُلِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ النَّذِيرِ الْبَشِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ
 الْمُطَهَّرِينَ الْأَخْيَارِ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَبَّبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ
 وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُبَشِّرُونَ عَنْكَ بِالصَّدَقِ وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَّصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ
 وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَاتِكَ وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي
 رَحْمَتِكَ وَعَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَمَلِكِ خَازِنِ النَّارِ
 وَرِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَرُوحَ الْقُدُسِ وَالرُّوحَ الْأَمِينِ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى
 مُنَكَّرٍ وَنَكِيرٍ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ وَعَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ
 أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ صَلَوةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَاكِئَةً طَاهِرَةً
 نَامِيَةً كَرِيمَةً ثَامَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا فَضَائِلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ
وَأَجْزَهُ مَعَ كُلِّ رُفْقَةٍ رُفْقَةً وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ
فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا حَتَّى لَا تُعْطِيَ مَلَكًا مُقَرَّبًا وَلَا نَبِيًّا مُرْسَلًا إِلَّا دُونَ مَا تُعْطِي
مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا
وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا وَأَفْرَهُهُمْ وَسِيلَةً وَأَبْيَهُهُمْ فَضِيلَةً وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَائِعٍ وَأَوَّلَ
مُسْقِعٍ وَأَوَّلَ فَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْطِيهِ بِهِ الْأَوَّلُونَ
وَالْآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ حَاجَتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتُنْجِزَ لِي
مَا وَعَدْتَنِي وَتُقْبِلَنِي عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي وَتَنْصَحَ عَنِّي ظُلْمِي
وَتَغْفُو عَنِّي جُرْمِي وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلَا تُعْرِضَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي وَلَا تُعَذِّبَنِي وَتُعَافِيَنِي وَلَا
تَبْتَلِيَنِي وَتَرْزُقَنِي مِنَ أَطْيَبِ الرِّزْقِ وَأَوْسَعِهِ وَلَا تَحْرِمَنِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُقِرَّ عَيْنِي
وَتَضَعَ عَنِّي وَزْرِي وَلَا تُحْمِلَنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا سَيِّدِي وَتُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ
أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ وَتَجْعَلَنِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبُ الْإِجَابَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ وَزُوَارِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فِي غَايَةِ هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَتَخْنِمَ لِي بِخَيْرٍ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْمَعَ لِي
فِي مَقْعَدِي هَذَا مَا أَوْمَلْتُ فِي هَذَا الشَّهْرِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ عَلَيَّ بِالزِّيَادَةِ مِنْ فَضْلِكَ
مِمَّا لَا يَخْطُرُ بِيَالِي وَلَا أَرْجُوهُ مِمَّا تُضِلُّهُ بِهِ أَمْرُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَتَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي
غَافِيَةٍ وَتَصْرِفَ عَنِّي أَتَوَاعِ الْبَلَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتسئل خَواجِجَكَ ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَقُولُ مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ خَطِّ جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّا رَوَاهُ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصَّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي صَرُورُثُهَا عَلَى التَّعَوُّدِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي غُسْرٍ أَوْ يُسْرِ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحَ لِي مِنْ طَاعَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا حَقًّا فِي طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِعَبْرَةٍ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي بِهِ مِنِّي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ زَرَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَآتَيْتَنِي بِهِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظِّي عِنْدَكَ أَوْ صَرَفَ بَوَاجِهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ حَظِيَّتِي أَوْ ظَلَمِي أَوْ جُرَمِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعُ هَوَايَ وَاسْتِغْفَالُ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضَاوَانِكَ وَتَوَائِبِكَ وَنَائِلِكَ وَبِرِّكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ.

ثُمَّ تَقُولُ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي كِتَابِهِ عَقِيبَ هَاتَيْنِ الرَكَعَتَيْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَلَالٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمَالٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِكَمَالٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِعِمْرَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِعُلُوِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِسُلْطَانٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِآيَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِمَشِيَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِعِلْمٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِمُلْكِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِرَفْعَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمُدَّ لِي فِي عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتُصَيِّحَ لِي جَنْبِي
وَتَبْلُغَ بِي أَمَلِي اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَامْخُجْنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَاجْتَنِبْنِي مِنَ
الشُّعَدَاءِ فَإِنَّكَ تَمُخُّو مَا تَشَاءُ وَتُنْثِبُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

وتسئل حاجتك ثم تصلي ركعتين وتقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر
الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَائِمِ
مَغْفِرَتِكَ وَبِوَأَجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ
وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتَكَ وَسْأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسْأَلْتُكَ وَطَلَبْتُكَ
الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَالرَّجَاءُ إِلَيْكَ مُتَتَّهِ الرَّغْبَةِ وَالِدَّعَاءِ فِي الشَّدَةِ
وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالثَّوْرَ فِي بَصَرِي
وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُوعٍ وَلَا
مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي
فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين يَا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ الرَّفِيعِ جَلَالُهُ يَا اللَّهُ الْمَعْبُودُ الْمَحْمُودُ فِي
كُلِّ فِعَالِهِ يَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالرَّؤُوفُ بِهِ وَرَحِيمُهُ يَا اللَّهُ يَا قَيُّوْمُ فَلَا يَفُوتُهُ
شَيْءٌ وَلَا يَزُولُ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ يَا اللَّهُ الدَّائِمُ بِلَا زَوَالٍ
وَلَا يَفْنَى مُلْكُهُ يَا اللَّهُ الصَّمَدُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ يَا اللَّهُ الْبَارِيءُ لِكُلِّ شَيْءٍ
فَلَا شَيْءَ يَكُونُ كُفْوُهُ يَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِكُنْهِ عَظَمَتِهِ يَا اللَّهُ
الْمُبْدِيءُ الْبَدِيعُ الْمُنْتَبِئُ الْخَالِقُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ امْتَنَلْتُهُ يَا اللَّهُ الرَّازِكِي

الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ يَا اللَّهُ الْكَافِي الرَّازِقُ لِكُلِّ مَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ يَا اللَّهُ
 النَّقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوَرٍ لَمْ يَرِضْهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ يَا اللَّهُ الْمَتَّانُ ذُو الْإِحْسَانِ وَالْجُودِ وَقَدْ
 عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْهُ يَا اللَّهُ الْحَنَّانُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَا اللَّهُ الَّذِي خَضَعَ
 الْعِبَادَ كُلَّهُمْ رَهْبَةً مِنْهُ يَا اللَّهُ الْخَالِقُ لِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ إِلَهٍ مَعَادُهُ يَا
 اللَّهُ الرَّحْمَنُ بِكُلِّ مُسْتَضَرِّحٍ وَمَكْرُوبٍ وَمُعْنِيَةٍ يَا اللَّهُ فَلَا تَصِفُ الْأَنْسُ كُنْهَ جَلَالِهِ
 وَعِزِّهِ يَا اللَّهُ الْمُتَدَيُّ الْأَشْيَاءَ لَمْ يَسْتَعِنْ فِي إِنشَائِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ يَا اللَّهُ الْعَلَامُ
 الْمُتُوبُ الَّذِي لَا يُوَدُّهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا اللَّهُ الْمُعِيدُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ لَجَمِيعِ خَلَائِقِهِ يَا
 اللَّهُ الْحَكِيمُ ذُو الْأَلَاءِ فَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا اللَّهُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ الْعَوَادُ بِفَضْلِهِ
 عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ يَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْمَنِيعُ الْغَالِبُ عَلَى خَلْقِهِ فَلَا شَيْءَ يَقْوَتُهُ يَا اللَّهُ الْعَزِيزُ
 ذُو الْبَطْشِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِفَاقُهُ يَا اللَّهُ الْقَرِيبُ فِي ارْتِفَاعِهِ الْعَالِي فِي دُنُوهِ
 الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يَا اللَّهُ نُورٌ كُلُّ شَيْءٍ وَهْدَاهُ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ يَا
 اللَّهُ الْقُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ يَا اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْعَالِي
 الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ يَا اللَّهُ الشَّامِخُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّهُ وَارْتِفَاعُهُ يَا اللَّهُ
 الْمُتَبَدِّي الْأَشْيَاءَ وَمُعِيدُهَا وَلَا تَبْلُغُ الْأَقَاوِيلُ شَأْنَهُ يَا اللَّهُ الْمَاجِدُ الْكَرِيمُ الْعَفُوُّ الَّذِي
 وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِذْلُهُ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ ذُو الْعِزَّةِ وَالْكَِبَرِيَاءِ فَلَا يَدُلُّ اسْتِكْبَارُهُ يَا اللَّهُ ذُو
 السُّلْطَانِ الْفَاحِرِ الَّذِي لَا تُطِيقُ الْأَنْسُ وَصْفَ آلَانِهِ وَثَنَائِهِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ وَفِيمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ
 الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يَبْدُلُ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمُبْرُورِ
 حَاجَّهُمُ الْمُكَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبَهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي
 وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمرِي وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي وَأَنْ تُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي
 حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَايَةِ هَذَا فِي بَيْسَرٍ مِنْكَ وَغَايَةِ .

وتسئل حوائجك وتصلِّي ركعتين . وتقول ما نقلناه من خطِّ جدِّي أبي جعفر

الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام اللهم صلّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَعْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّمْتَ لِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَزِيدُكَ وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ وَمُرَافَقَةً نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لَا قَلِيلًا فَاشْقَى وَلَا كَثِيرًا فَاطْفَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي غَايِمِي هَذَا وَتَقْوِيَنِي بِهِ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي لَيْسَ لِي مُعْتَصِمٌ إِلَّا أَنْتَ وَلَا رَجَاءَ غَيْرَكَ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ .

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين اللهم إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي وَمَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى أَحَدٍ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي غَايِمِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ تُقَرُّ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَتُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغْضَى بَصَرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي عَنْ جَمِيعِ مَخَارِمِكَ وَمَعَاصِيكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ وَالتَّوَكُّلِ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يَسْرٍ وَيَسَارٍ وَغَايَةٍ فِي دِينِي وَجَسَدِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَوَّلْتَنِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قِتْلًا فِي سَبِيلِكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقَتِّلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا تُنْهَيَّ بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ لِي مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا حَسْبِي اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

ثم تصلي ركعتين وتقول ما نقلناه من خطِّ جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله

فيما رواه عن الصادق عليه السلام اللهم لك الحمد كله ولك المن كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيتك وسره وأنت تمتهي الشأن كله اللهم إني أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله اللهم صل على محمد وآل محمد ورزني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت اللهم وأوسع علي من فضلك وارزقني بركتك واستغنني في طاعتك وتوفني عند انقضاء أجلي على سبيلك ولا تول أمري غيرك ولا تزع قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه بعد هاتين الركعتين اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وأفترضت على عبادك فيه الصيام صل على محمد وأهل بيته وارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام واغفر لي الذنوب العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمن يا علام اللهم صل على محمد وأهل بيته وافتح مسامع قلبي لذكرك واجعلني أصدق بكاتبك وأومن بوعدك وأوفي بعهديك وارزقني من خشيتك ما أهرُب به منك إليك اللهم صل على محمد وأهل بيته وارحمي رحمة تسعني وعافني عافية تجلّلني وارزقني رزقا يغنيني وفرج عني فرجا يعني يا أجود من سئل ويا أكرم من دعي ويا أرحم من استرحم ويا أزهف من عفا ويا خير من اعتمد اذعوك لهم لا يفرجهم غيرك ولكرّب لا يكشفه سواك ولعم لا يتفسه إلا أنت ولرحمة لا تئال إلا منك ولحاجة لا تقضى إلا بك اللهم فكما كان من شأنك ما أذنّت لي فيه من مسألتك ورحمتي به من ذكرك فصل على محمد وآل محمد وفرج عني الساعة الساعة وتخلّصني من كل ما أخاف على نفسي فإنك إن لم تدرّكني منك برحمة تخلّصني بها لم أجد أحدا غيرك يخلّصني ومن لي سواك أنت أنت لي أنت يا مولاي العوّد بالمغفرة وأنا العوّد بالمعصية وأنا الذي لم أراقبك قبل معصيتي ولم أوترك على شهوتي فلا يمنعك من إجابتني شر عملي وقبيح

فَعَلِي وَعَظِيمُ جُزْمِي بَلْ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَتَجَاوَزْ عَنِّي
بِعَفْوِكَ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ سَيِّدِي
التَّشْدِيدَ فِي أَمْرِي وَالتُّجَحُّعَ فِي طَلِبَتِي وَالصَّلَاحَ لِنَفْسِي وَالْفَلَاحَ لِدِينِي وَالسَّعَةَ فِي
رِزْقِي وَأَزْزَاقِ عِيَالِي وَالْإِفْضَالَ عَلَيَّ وَالْقُنُوعَ بِمَا قَسَمْتَ لِي اللَّهُمَّ أَفْسِمَ لِي الْكَثِيرَ مِنْ
فَضْلِكَ وَأَجِرِ الْخَبِيرَ عَلَيَّ يَدِي وَرَضَنِي بِمَا قَضَيْتَ عَلَيَّ وَأَفْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَقَوِّنِي
عَلَى صِيَامِ شَهْرِي وَقِيَامِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

واسئل حوائجك ثم تصلي ركعتين وتقول ما نقلناه من خطأ جدِّي أبي جعفر
الطوسي فيما رواه عن الصادق عليه السلام قال وكان يسميه الدعاء الجامع :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ مَا أُنْزِلَتْ بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ
اللَّهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءُهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ
شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ
يُهَلَّلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلْكَ مَفَاتِيحَ
الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَسَوَابِغَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مِمَّا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمَا قَصَرَ عَنْ إحصائه
حِفْظِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ
وَعَشِّنِي بِرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ
وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ نَوَابِ آخِرَتِي وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا
لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَةً وَذَلَّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّبَا وَالشُّمْعَةِ وَلَا تُجَرِّهِ فِي
مَفَاصِلِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ
كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَعَفْلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ

السُّلْطَانُ الْعَيْدُ مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَائِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أُنْزَلَ عَنْ دِينِي فَفُسِدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ صَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ تَعَرُّضًا بَلَاءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى اخْتِمَالِهِ فَلَا تَبْتَلِيَنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاةِ فَيْتَنَتِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَسْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالذَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاقِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَتَقَبَّلَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأُبْلَغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا بِمَتَكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رِزْقًا حَلَالًا يَكْفِينِي وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيحًا عَلَيَّ أَعْطِنِي حَقًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَنِئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَجْزِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا سَلِيمًا وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعِي فِيهَا مَشْكُورًا اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَامْكُرْ بَيْنَ مَكْرٍ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَافْقًا عَنِّي عُيُونَ الْكُفَرَةِ الظَّلْمَةِ الطُّغَاةِ الْحَسَدَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَاللِّسْنِي دُرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّلْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَدَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ فَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين اللهم إني أَسْأَلُكَ مَسْئَلَةَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأُبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرَّعَ الْمَظْلُومِ الضَّرِيرِ وَأُبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالُ الْمَذْنَبِ الذَّلِيلِ الضَّعِيفِ وَأَسْأَلُكَ مَسْئَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَقَرَ لَكَ وَجْهُهُ وَسَقَطَتْ لَكَ

نَاصِيئَهُ وَهَمَلْتَ لَكَ دُمُوعَهُ وَاضْمَحَلْتَ عَنْهُ حَيْثُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ
 وَاشْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ وَعَظُمَتْ نَدَامَتُهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَازْحَمْ الْمُضْطَرَّ إِلَيْكَ
 الْمُخْتَجَّ إِلَى رَحْمَتِكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا
 فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الْمُفْضَلِ وَأَعْطِنِي مِنْ خَزَائِنِكَ
 وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي
 عَامِي هَذَا فِي أَسْبَغِ التَّقَفِّ وَأَوْسَعِ السَّعَةِ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولاً مَبْرُوراً خَالِصاً لِرُجُوحِكَ
 الْكَرِيمِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَكْفِنِي مُؤَنَةَ أَهْلِي وَنَفْسِي وَعِبَالِي وَغُرْمَائِي وَتِجَارَتِي
 وَجَمِيعَ مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَمُؤَنَةَ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَأَكْفِنِي شَرَّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرِّ
 الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ وَشَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ أَحَدُ بَنَاصِيئِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ يَا كَرِيمُ يَا
 كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَفْعَلْ بِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَهَبْ لِي حَقَّكَ وَتَعَمَّدْ دُنُوبِي بِمَغْفِرَتِكَ وَلَا
 تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّ حَوَائِجَكَ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ مَا كُنَّا قَدَمْنَاهُ وَإِنَّمَا كَرَرْنَاهُ لَعُذْرٍ
 اقْتَضَاهُ: اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ وَزَيِّنِي بِالْحِلْمِ وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ
 الْعَافِيَةِ عَفْوُكَ عَفْوُكَ مِنَ النَّارِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَدِيعَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ
 اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 فَاسْتَجَبْتَ لَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصَرِّفَ قَلْبِي إِلَى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ
 وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ وَتُقَوِّيَ أَزْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ وَتُشْرَحَ بِهِ صَدْرِي لِلْخَيْرِ
 وَالتَّقَى وَتُطَلِّقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي
 كَذَا وَكَذَا وَتَسَلِّ حَوَائِجَكَ وَاعْلَمْ أَنَّنِي تَرَكْتُ ذِكْرَ صَلَوَاتِ فِي لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَا
 وَثَقْتُ بِطَرَفِهَا وَرَوَاتِهَا وَصُرِفْتُ عَنْ إِبَاتِهَا.

فصل: فيما نذكره من الأدعية عند دخول شهر رمضان. إعلم أن هذه الدعوات لو ذكرناها عند دخول أول ساعة من أول ليلة منه كان ذلك الوقت قد ضاق عنه لأن بدخول الليل تجب صلاة المغرب ويتصل ما يتعقبها من المهمات والدعوات والصلوات والمندوبات فلم أجد إلا دعاء لدخول الشهر المشار إليه أقرب من هذا الموضع الذي اعتمدت عليه فمن الأدعية عند دخول الشهر المذكور ما رويناه بعدة طرق الى مولانا زين العابدين عليه السلام من أدعية الصحيفة.

فقال، وكان من دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِيُخْرِجَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ وَسَبَّلَنَا فِي سَبِيلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْأَلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ حَمْدًا يَقْبَلُهُ مِنَّا وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السَّبِيلِ شَهْرَهُ شَهْرَ الصَّيَامِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَشَهْرَ الطَّهْوَرِ وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ وَشَهْرَ التَّمْحِصِ وَشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَابَانِ فَصَبَّلَتْهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرْمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا لَهُ وَحَجَزَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا لَهُ وَجَعَلَ لَهُ وَقْفًا بَيْنًا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ لَيَالِهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ وَسَمَّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ دَائِمٌ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآلِهِمْنَا فَضْلَ مَعْرِفَتِهِ وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ وَالتَّحَفُّظَ بِمَا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنَا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لَا نُضْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ وَلَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ وَلَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَخْطُورٍ وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَخْجُورٍ وَحَتَّى لَا تَعْيَ بَطُونُنَا إِلَّا مَا أَحْلَلْتَ وَحَتَّى لَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا مَا قُلْتَ وَلَا تَنْكَلِفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ وَلَا تَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِقَابِكَ ثُمَّ خَلَصَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ رِيَاءِ الْمُرَائِينَ وَسَمِعَ

الْمُسْتَمِيعِينَ حَتَّى لَا تُشْرِكَ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ وَلَا تَنْتَفِي بِهِ مُرَادًا سِوَاكَ اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ وَفَرَّضَهَا الَّتِي فَرَضْتَ وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَ وَأَثَرَلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الظُّهُورِ وَأَسْبَغِهِ وَأَيِّبِنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَأَنْ نَتَعَاهدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبَاعَاتِ وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الرِّكَوَاتِ وَأَنْ تَمِيلَ بِنَا إِلَى أَنْ تُرَاجِعَ مَنْ هَجَرْنَا وَأَنْ تُنْصِفَ مَنْ ظَلَمْنَا وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا خَلَا مِنْ عُودِي فِيكَ وَلَكَ فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا تُؤَالِيهِ وَالْحَزْبُ الَّذِي لَا تُصَافِيهِ وَأَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّائِكَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَتَعْصِمُنَا فِيمَا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ حَتَّى لَا يُورَدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ وَأَنْوَاعِ الطَّاعَةِ لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُجَنَّبَنَا الْإِلْحَادَ فِي دِينِكَ وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمَجِّدِكَ وَالشُّكَّ فِي تَوْحِيدِكَ وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَالْكَسَلَ عَنْ خِدْمَتِكَ وَالتَّوَانِي فِي الْعَمَلِ لِمَحَبَّتِكَ وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى سَخَطِكَ وَالْإِنْجِدَاعَ لِعَدْوِكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ أَهْلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ كَرَامَتِكَ وَأَوْجِبْ لَنَا مَا تُوجِبُ لِأَهْلِ الْإِسْتِقْصَاءِ لِبَطَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ مَنِ اسْتَحَقَّ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّاتِكَ وَاسْتَوْجَبَ مُرَافَقَةَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى مِنْ أَهْلِ كَرَامَتِكَ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ اللَّهُمَّ وَإِنَّ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لِبَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابًا يُغْنِيهَا عَفْوُكَ وَيَهْمُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ وَأَمَحَقِّ دُئُونِنَا مَعَ أَمَحَاقِ هِلَالِهِ وَاسْلُخْ عَنَّا تَبَاعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّقْنَا مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَخَلَّصْتَنَا مِنَ السَّيِّئَاتِ اللَّهُمَّ وَإِنَّ مِلْنَا فِيهِ فَعَدَلْنَا وَإِنْ رُغْنَا عَنْهُ فَقَوَّيْنَا وَإِنْ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ فَاسْتَفِذْنَا مِنْهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشْحَنَّهُ

بِعِبَادَتِنَا وَزَيْنَ أَوْقَاتِهِ بِطَاعَتِنَا وَأَعِنَا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ وَفِي لَيْلِهِ عَلَى قِيَامِهِ بِالصَّلَاةِ لَكَ وَالتَّصَرُّعِ إِلَيْكَ وَالْخُشُوعِ وَالذَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنَ السَّنِينَ وَالْأَعْوَامِ كَذَلِكَ مَا عَمَرْتَنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أَنْهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلِّمْ كَثِيرًا.

أقول: واعلم أن هذا الدعاء الذي ذكرناه والدعاء الذي نذكره بعده وجدت بخط جدي أبي جعفر الطوسي رحمته الله وقد ذكرهما في دعاء أول يوم من شهر رمضان والذي رويته في أصل روايتهما أن الأول منهما عند دخول الشهر والثاني منهما يدعا به مستقبل دخول السنة ومن حيث أهل هلال شهر رمضان فقد دخل الشهر وهو أول السنة ورأيت في كتاب صغير عندنا أوله مسئلة للمفيد محمد بن محمد بن التعمان في عصمة الأنبياء عليهم السلام أنه سئل أول الشهر أهو الليل أم النهار فقال أوله الليل فرأيت أن ذكرهما في أول ليلة من الشهر أقرب إلى الصواب فلذلك ذكرتهما في هذا الباب.

أقول: ورويت هذا الدعاء بعدة طرق وإنما أذكر ههنا لفظ ابن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه: وروى عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام فقال أدع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة وذكر أن من دعا به مخلصاً محتسباً لم يصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه ووقاه الله شر ما يأتي به في تلك السنة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِحَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِيَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي

تُنْزِلُ النَّقَمَ وَاغْفِرْ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تُدْبِلُ الْأَعْدَاءَ
وَاغْفِرْ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَاغْفِرْ لِي
الذَّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ عَيْنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ وَاغْفِرْ لِي
الذَّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِي الذَّنُوبَ الَّتِي
تَهْنِكُ الْعِصَمَ وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا
فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ
إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ أَشْثَلْتُ بِكَ
وَبِمَا تَسَمَّيْتَ بِهِ يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَتُعْطِي كُلَّ
جَزِيلٍ وَتُضَاعَفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ الْكَثِيرِ بِالْقَلِيلِ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سِتْرَكَ وَأُصِيءَ وَجْهِي
بُنُورِكَ وَأَحْيِنِي بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْ بِي رِضْوَانَكَ وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ وَجَزِيلَ عَطَايِكَ مِنْ خَيْرِ
مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ سِوَى مَنْ لَا يَبْدِلُهُ عِنْدَكَ أَحَدٌ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْبِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتِكَ يَا مُوَضِعَ كُلِّ شُكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى
وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَوَفَّنِي
عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُتِّهِ وَعَلَى خَيْرِ
الْوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ
قَوْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ وَأَجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يَقْرُبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ
وَأَخَافُ مَقْتِكَ إِنِّي عَلَيْهِ حَذَارٌ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَأَسْتَوْجِبَ بِهِ نَقْصًا مِنْ
حِظِّ لِي عِنْدَكَ يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ هَذِهِ السَّنَةِ فِي حِفْظِكَ
وَجِوَارِكَ وَكَتْمِكَ وَجَلْلَنِي عَافِيَتِكَ وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ عَزَّ جَاوَزَكَ وَجَلَّ ثَنَاؤَكَ وَلَا إِلَهَ
غَيْرُكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَالْحَقِيقِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي

مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالصَّدَقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُحِبِّطَ بِي خَطِيئَتِي
وَتُظْلِمَنِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعِي لِهَوَايَ وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولَ ذَلِكَ
بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونُ مُنْسِيًّا عِنْدَكَ مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنَقْمَتِكَ
اللَّهُمَّ وَفَقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَقَرِّنِي إِلَيْكَ رُفْقَى اللَّهُمَّ كَمَا
كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَذْوِهِ وَفَرَجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ كَرْبَهُ
وَصَدَّقْتَهُ وَعَدَّكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ اللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَاتْكِنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَأَفَاتِهَا
وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتَهَا وَشُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا وَضَبِقِ الْمَعَاشِ فِيهَا وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ
كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتِمَامِ دَوَامِ النِّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُتَنَاهَى أَجَلِي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ
وُظْلِمَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا حِفْظُكَ
وَأَخْصَنْتَهَا كِرَامًا مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأَنْ تَعْصِمَنِي اللَّهُمَّ مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي
إِلَى مُتَنَاهَى أَجَلِي يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي كُلَّمَا
سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالدُّعَاءِ وَتَكَلَّمْتَ بِالْإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرٍ: وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ ذَكَرَ أَنَّهُ خَطَّ الرِّضِيِّ المَوْسَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ أَدْعِيَةٌ
يَقُولُ فِيهِ وَيَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ
فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ مَكْرِهِ وَحِيلِهِ وَخِدَاعِهِ وَحَبَائِلِهِ وَجُنُودِهِ وَخِيَلِهِ وَرَجَلِهِ وَحِيلَتِهِ
وَوَسَاوِسِهِ وَمِنْ الضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى وَمِنْ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمِنْ التَّفَاقُ وَالرِّبَاءِ
وَالْجِنَايَاتِ وَمِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ الَّذِي يُؤْشِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّاسِ اللَّهُمَّ وَارْزُقْنِي صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَالْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ وَأُولِي
الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمَا قَرَّبَ مِنْكَ وَجَبَّتْني مَعَاصِيكَ وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ
وَالْإِجَابَةَ وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الْغِيْبَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفُسْلِ وَاسْتَجِبْ لِي فِيهِ الدُّعَاءَ وَأَصِحِّ لِي

فِيهِ جَسْمِي وَعَقْدِي ^(١) وَفَرَّغْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَمَا قَرَّبَ مِنْكَ يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ فَافْعَلْ بِنَا يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرُ: إِنْ دَعَوْتَ بِهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ الصَّيَامِ فَقَدْ مَ لَفَظَ لَيْلَتِي هَذِهِ عَلَى
يَوْمِي هَذَا وَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ فَادْعُ بِاللَّفْظَةِ الَّتِي يَأْتِي فِيهِ وَالَّذِي رَجَحَ
فِي خَاطِرِي أَنَّ الدَّعَاءَ بِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ هَرُونَ بْنِ
مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَقُولُ عِنْدَ حُضُورِ شَهْرِ
رَمَضَانَ:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكُ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ هُدًى لِلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمْنَا لَنَا وَتَسَلَّمْنَا مِنْهُ فِي بَيْتِكَ مِنْكَ
وَعَافِيَةٍ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي شَهْرِي هَذَا وَتَرْحَمَنِي فِيهِ وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
وَتُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ
شَهْرِ رَمَضَانَ صُمَمْتُ لَكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي أَرْضَكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَاجْعَلْهُ عَلَيَّ آتَمَةً نِعْمَةً
وَأَعَمَّهُ عَافِيَةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا وَاجْزَلَهُ وَأَهْنَأَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ
وَمُلْكِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِي هَذَا أَوْ يَنْقُضِيَ بَقِيَّةُ هَذَا الْيَوْمِ أَوْ يَطْلُعَ
الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّهْرُ وَلَكَ قَبْلِي مَعَهُ تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ
أَنْ تُقَابِلَنِي ^(٢) بِذَلِكَ أَوْ تُؤَاخِذَنِي بِهِ أَوْ تَقْفَنِي بِهِ مَوْقِفَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَوْ
تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْقَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرُجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةِ
لَا تُثَالِ إِلَّا بِكَ وَلِلْكَرْبِ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ وَلِلرَّغْبَةِ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ وَلِلْحَاجَةِ لَا تُقْضَى
دُونَكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْتَلْتِكَ وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ،
فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَبِيْرِي الْإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَالتَّجَاةُ لِي فِيمَا قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ

(١) الظاهر: وعقلي.

(٢) في نسخة ثانية: تقابلي وفي أخرى: تقاضني.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي
 بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي
 بَعْدَهُ إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ أَبَدًا تَزِيدُنِي بِذَلِكَ لَكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
 غِنًى وَتَعَمَّقْهُ إِلَيَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ جَزَاءُ إِحْسَانِكَ الْإِسَاءَةَ مِنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ أَنْ أَضِلَّحَ عَمَلِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ وَأَفْسِدَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ أَنْ تَحُولَ سَرِيرَتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ تَكُونَ مُخَالِفَةً لِطَاعَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ
 يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَثَرٌ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ مِنْ
 طَاعَتِكَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا أُرِيدُ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ أَوْ أَعْمَلَ عَمَلًا يُخَالِطُهُ رِيَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ مِنْ هَوَى يُرِدِّي مَنْ يَرْكَبُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَجْعَلَ شَيْئًا مِنْ شُكْرِي فِيمَا
 أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ لِيُغَيِّرَكَ أَطْلُبُ بِهِ رِضَا خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَعَدَّى حَدًّا مِنْ
 حُدُودِكَ أَتَزَيَّنَ بِذَلِكَ لِلنَّاسِ وَأَرْكُنَ بِهِ إِلَى الدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَفْوَتِكَ
 وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاءُ
 وَجْهِكَ لَا أُحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ وَأَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ سُبْحَانَكَ
 وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ عِنْدِي فَأَيُّمَا عَبْدٍ
 مِنْ عِبَادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ إِيَّاهَا فِي مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ أَوْ
 عَرَضِهِ لَا أَسْتَطِيعُ أَدَاءَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَلَا أَتَحَلَّلُهَا مِنْهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْضِهِ
 أَنْتَ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَهَبْهَا لِي وَمَا تَصَنَّعَ يَا سَيِّدِي بِعَذَابِي وَقَدْ وَسَّعْتَ
 رَحْمَتَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَمَا عَلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُكَرِّمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُهَيِّئَنِي بِعَذَابِكَ وَلَا
 يَنْقُضَكَ يَا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا سَأَلْتُكَ وَأَنْتَ وَاجِدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ
 وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ثُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَمِمَّا صَبَّغْتُ مِنْ فَرَائِصِكَ
 وَأَدَاءَ حَقِّكَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ
 وَالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَقَامِ اللَّيْلِ وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ وَكَفَّارَةِ الْيَمِينِ وَالْإِسْتِزْجَاعِ فِي الْمَعْصِيَةِ
 وَالصَّدُودِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَصَّرْتُ فِيهِ مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سُنَّةٍ فَأَتِي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

مِنْهُ وَمِمَّا رَكِبْتُ مِنَ الْكِبَائِرِ وَأَتَيْتُ مِنَ الْمَعَاصِي وَعَمِلْتُ مِنَ الذُّنُوبِ وَاجْتَرَحْتُ مِنَ
السَّيِّئَاتِ وَأَصَبْتُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَبَاشَرْتُ مِنَ الْخَطَايَا مِمَّا عَمِلْتُهُ مِنْ ذَلِكَ عَمْدًا أَوْ
خَطَأً سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً فَلْيَايِ اثُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَمَنْ سَفَكَ الدَّمَ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَقَطِيعَةِ
الرَّحِمِ وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ وَقَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَأَكَلَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا وَشَهَادَةَ
الرُّبُورِ وَكَيْتَمَانَ الشَّهَادَةِ وَأَنْ أَشْتَرِيَ بِعَهْدِكَ فِي نَفْسِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَأَكَلَ الرَّبَا وَالْعُلُولِ
وَالشُّخْبِ وَالسَّخْرِ وَالْإِكْتِهَانِ وَالطَّيْرَةَ وَالشَّرَكَ وَالرَّيَاءَ وَالسَّرِقَةَ وَشَرِبَ الْخَمْرَ وَنَقَصَ
الْمِكْيَالَ وَبَخَسَ الْمِيزَانَ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَنَقَصَ الْعَهْدَ وَالْفُرْيَةَ وَالْحَيَانَةَ وَالْعَذَرَ
وَإِخْفَارِ الذَّمَّةَ وَالْحَلْفَ وَالْغِيْبَةَ وَالنَّمِيمَةَ وَالْبُهْتَانَ وَالْهَمْزَ وَاللَّمْزَ وَالتَّنَابُزَ بِالْأَلْقَابِ
وَأَذَى الْجَارِ وَدُخُولِ بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَالْفَخْرَ وَالْكَبْرَ وَالْإِشْرَاقَ وَالْإِضْرَارَ وَالْإِسْتِكْبَارَ
وَالْمَشْيَ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا وَالجَوْرَ فِي الْحُكْمِ وَالْإِعْدَاءَ فِي الْعَصَبِ وَرُكُوبِ الْحِمِيَّةِ
وَتَعْصُدِ الظَّالِمِ وَعَوْنِ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَقِلَّةِ الْعَدَدِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ
وَرُكُوبِ الظَّنِّ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى وَالْعَمَلِ بِالشَّهْوَةِ وَالْأَمْرِ بِالْمُنْكَرِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمَعْرُوفِ
وَفَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَجُحُودِ الْحَقِّ وَالْإِذْلَاءِ إِلَى الْحُكَامِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَالْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ
وَالْبُخْلَ وَقَوْلٍ فِيمَا لَا أَعْلَمُ وَأَكَلَ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
وَالْحَسَدَ وَالْبَغْيَ وَالِدُّعَاءَ إِلَى الْفَاحِشَةِ وَالتَّمَنِّيَ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ وَالْإِعْجَابَ بِالنَّفْسِ
وَالْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ وَالْإِزْتِكَابِ إِلَى الظُّلْمِ وَجُحُودِ الْقُرْآنِ وَقَهْرِ الْيَتِيمِ وَانْتِهَارِ السَّائِلِ
وَالْحِنْثِ فِي الْإِيمَانِ وَكُلِّ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ فَاجِرَةٍ وَظُلْمِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي أَمْوَالِهِمْ
وَأَشْعَارِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَمَا رَأَى بَصْرِي وَسَمِعَهُ سَمْعِي وَنَطَقَ بِهِ لِسَانِي
وَبَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي وَنَقَلْتُ إِلَيْهِ قَدَمِي وَبَاشَرَهُ جِلْدِي وَحَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي مِمَّا هُوَ لَكَ
مَغْصِبَةٌ وَكُلِّ يَمِينٍ رُبُورٍ وَمَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ عَمِلْتُهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ
النَّهَارِ فِي مَلَاءٍ أَوْ خَلَاءٍ مِمَّا عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ ذَكَرْتُهُ أَوْ لَمْ أَذْكُرْهُ سَمِعْتُهُ أَوْ لَمْ
أَسْمَعْهُ عَصَبْتُكَ فِيهِ رَبِّي طَرْفَةً عَيْنٍ وَفِيمَا سِوَاهَا مِنْ حِلٍّ أَوْ حَرَامٍ تَعَدَّيْتُ فِيهِ أَوْ
قَصَّرْتُ عَنْهُ مِنْذُ يَوْمٍ خَلَقْتَنِي إِلَى أَنْ جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا فَلْيَايِ اثُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَنْتَ

يَا كَرِيمُ تَوَابٌ رَحِيمُ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْمَحَامِدِ الَّتِي لَا تُحْصَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي وَلَا تَرُدَّهَا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِي وَمَا اسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي حَتَّى لَا أَرْجِعَ فِي ذَنْبٍ ثُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ فَاجْعَلْهَا يَا عَزِيزُ تَوْبَةً نَصُوحاً صَادِقَةً مَبْرُورَةً لَدَيْكَ مَقْبُولَةً مَرْفُوعَةً عِنْدَكَ فِي خَزَائِنِكَ الَّتِي دَخَرْتَهَا لِأَوْلِيَائِكَ حِينَ قَبْلَتْهَا مِنْهُمْ وَرَضِيتَ بِهَا عَنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ نَفْسُ عَبْدِكَ وَأَسْتَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحَصِّنَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَتَمْنَعَهَا مِنَ الْخَطَايَا وَتُخْرِجَهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ وَتَجْعَلَهَا فِي جَنَّاتٍ حَصِينٍ مَنِيحٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا ذَنْبٌ وَلَا خَطِيئَةٌ وَلَا يَفْسِدُهَا عَيْبٌ وَلَا مَعْصِيَةٌ حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا مَسْرُورٌ تُغْفِرُ لِي مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ وَقَدْ قَبِلْتَنِي وَجَعَلْتَنِي تَاباً طَاهِراً زَاكِياً عِنْدَكَ فِي الصَّادِقِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَرَفْتُ لَكَ بِذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهَا ذُنُوباً لَا تُظْهِرُهَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَيَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْ عَطَائِكَ وَمَتَكَ وَفَضْلِكَ وَفِي عِلْمِكَ وَقَضَائِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي بَقِيَّةِ عُمْرِي وَأَخْسِنْ مَعُونَتِي فِي الْحَدِّ وَالْإِجْتِهَادِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَالنَّشَاطِ وَالْفَرَحِ وَالصَّحَّةِ حَتَّى أَتُبْلَغَ فِي عِبَادَتِكَ وَطَاعَتِكَ الَّتِي يَجُوزُ لَكَ عَلَيَّ رِضَاكَ وَأَنْ تَرْزُقَنِي بِرَحْمَتِكَ مَا أَقِيمُ بِهِ حُدُودَ دِينِكَ وَحَتَّى أَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَافْعَلْ ذَلِكَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَشْكُرُ الْبَسِيرَ وَتَغْفِرُ الْكَثِيرَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ تَقُولُهَا ثَلَاثاً.

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لِي كُلَّمَا تُطْفِئُ بِهِ عَنِّي نَائِرَةَ كُلِّ جَاهِلٍ وَتُخَمِّدُ عَنِّي شُعْلَةَ كُلِّ قَائِلٍ وَاعْطِنِي هُدًى مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ وَقُوَّةً مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ وَرَفْعَةً مِنْ كُلِّ ضِعْفٍ وَأَمناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ اللَّهُمَّ

ارزُقني عملاً يَفْتَحَ لي بابَ كُلِّ يَقِينٍ وَيَقِيناً يَسُدُّ عَنِّي بابَ كُلِّ شُهْبَةٍ وَدُعَاءَ تَسْطُلُ لي بِهِ الإِجَابَةُ وَخَوْفاً يُبَسِّرُ لي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ وَعِصْمَةٍ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتَضَرَّعُ إلى رَبِّكَ وتَقُولُ: يَا مَنْ نَهَانِي عَنِ الْمَعَاصِي فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَهَنْكُ سِتْرِي عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ يَا مَنْ أَلْبَسَنِي عَافِيَةً فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَسْلُبْنِي عِنْدَ ذَلِكَ عَافِيَتَهُ يَا مَنْ أَكْرَمَنِي وَأَسْبَغَ عَلَيَّ نِعَمَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يُرِلْ عَنِّي نِعْمَتَهُ يَا مَنْ نَصَحَ لي فَتَرَكْتُ نَصِيحَتَهُ فَلَمْ يَسْتَدْرِجْنِي عِنْدَ تَرْكِي نَصِيحَتَهُ يَا مَنْ أَوْصَانِي بِوَصَايَا كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى إِشْفَاقاً مِنْهُ عَلَيَّ وَرَحْمَةً مِنْهُ لِي فَتَرَكْتُ وَصِيَّتَهُ يَا مَنْ كَتَمَ سَيِّئِي وَأَظْهَرَ مَحَاسِنِي حَتَّى كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ أَرْضَيْتُ عِبَادَهُ بِسَخَطِهِ فَلَمْ يَكْلُنِي إِلَيْهِمْ وَرَزَقَنِي مِنْ سَعَتِهِ يَا مَنْ دَعَانِي إِلَى جَنَّتِهِ فَاخْتَرْتُ النَّارَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي ذَلِكَ أَنْ فَتَحَ لي بَابَ تَوْبَتِهِ يَا مَنْ أَقْلَنِي عَظِيمَ الْعَثَرَاتِ وَأَمَرَنِي بِالْذُّعَاءِ وَضَمَّنَ لي إِجَابَتَهُ يَا مَنْ أَغْصِيهِ فَيَسْتُرُ عَلَيَّ وَيَغْضِبُ لِي إِنْ عُيِّرْتُ بِمَعْصِيَتِهِ يَا مَنْ نَهَا خَلْقَهُ عَنِ انْتِهَاكِ مَحَارِمِي وَأَنَا مُقِيمٌ عَلَى انْتِهَاكِ مَحَارِمِهِ يَا مَنْ أَفْتَبْتُ مَا أَعْطَانِي فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَمْ يَخْسِنْ عَنِّي عَظِيمَتُهُ يَا مَنْ قَوِيْتُ عَلَى الْمَعَاصِي بِكِفَايَتِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَلَمْ يُخْرِجْنِي مِنْ كِفَايَتِهِ يَا مَنْ بَارَزْتُهُ بِالْخَطَايَا فَلَمْ يُمَثِّلْ بِي عِنْدَ جُرْأَتِي عَلَى مُبَارَزَتِهِ يَا مَنْ أَمْهَلَنِي حَتَّى اسْتَغْنَيْتُ مِنْ لَذَاتِي ثُمَّ وَعَدَنِي عَلَى تَرْكِهَا مَغْفِرَتَهُ يَا مَنْ أَدْعُوهُ وَأَنَا عَلَى مَعْصِيَتِهِ فَيُجِيبُنِي وَيَقْضِي حَاجَتِي بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ عَصَيْتُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَدْ وَكَّلَ بِالِاسْتِغْفَارِ لِي مَلَائِكَتُهُ يَا مَنْ عَصَيْتُهُ فِي الشَّبَابِ وَالْمَشَيْبِ وَهُوَ يَتَأَنَّنِي وَيَفْتَحُ لي بَابَ رَحْمَتِهِ يَا مَنْ يَشْكُرُ الْبَسِيرَ فِي عَمَلِي وَيُنْسِي الْكَثِيرَ مِنْ كَرَامَتِهِ يَا مَنْ خَلَصَنِي بِقُدْرَتِهِ وَنَجَانِي بِلُطْفِهِ يَا مَنْ اسْتَدْرَجَنِي حَتَّى جَانَبْتُ مَحَبَّتَهُ يَا مَنْ فَرَضَ الْكَثِيرَ لِي مِنْ إِجَابَتِهِ عَلَى طَوْلِ إِسَاءَتِي وَتَضْيِيعِي فَرِيضَتَهُ يَا مَنْ يَغْفِرُ ظُلْمَنَا وَحُورَنَا وَجُرْأَتَنَا وَهُوَ لَا يَجُورُ عَلَيْنَا فِي قَضِيَّتِهِ يَا مَنْ تَنَظَّلَمَ فَلَا يُؤَاخِذُنَا بِعِلْمِهِ وَيُمَهِّلُ حَتَّى يُخْصِرَ الْمَظْلُومَ بَيِّنَتَهُ يَا مَنْ يُشْرِكُ بِهِ عَبْدُهُ وَهُوَ خَلَقَهُ فَلَا يَتَعَاطَمُهُ

أَنْ يَغْفِرَ لَهُ جَرِيرَتَهُ يَا مَنْ عَلَى بَتَّوْحِيدِهِ وَأَخْصَى عَلَى الذُّنُوبِ وَأَزْجُو أَنْ يَغْفِرَهَا
لِي بِمَشِيئِهِ يَا مَنْ أَعَذَّرَ وَأَنْذَرَ ثُمَّ عَذَّبَ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ فِي مَغْصِيهِ يَا مَنْ يَغْلُمُ
أَنْ حَسَنَاتِي لَا تَكُونُ ثَمَنًا لِأَصْغَرِ نَعِيمِهِ يَا مَنْ أَفْنَيْتَ عُمرِي فِي مَغْصِيهِ فَلَمْ يَغْلِقْ عَنِّي
بَابَ تَوْبَتِي يَا وَيْلِي مَا أَقَلَّ حَيَاتِي وَيَا سُبْحَانَ هَذَا الرَّبِّ مَا أَعْظَمَ هَيْئَتَهُ وَيَا وَيْلِي مَا
أَفْطَحَ لِسَانِي عِنْدَ الْإِعْذَارِ وَمَا عَذَّرِي وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيَّ حُجَّتُهُ هَا أَنَا ذَا بَانِيحٍ بِجُرْمِي
مُقَرَّرٌ بِذَنْبِي لِرَبِّي لِيَرْحَمَنِي وَيَتَعَمَّدَنِي بِمَغْفِرَتِهِ يَا مَنْ الْأَرْضُونَ وَالسَّمَاوَاتُ جَمِيعاً فِي
قَبْضَتِهِ يَا مَنْ اسْتَحَقَّقَتْ عُقُوبَتُهُ هَا أَنَا ذَا مُقَرَّرٌ بِذَنْبِي يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ هَا
أَنَا ذَا عَبْدِكَ الْحَسِيرِ الْخَاطِئِ اغْفِرْ لَهُ خَطِيئَتَهُ يَا مَنْ يُجْبِرُنِي فِي مَخَيَايَ وَمَمَاتِي يَا مَنْ
هُوَ عُدَّتِي لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِي يَا مَنْ هُوَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَعُدَّتِي لِعَذَابِ الْقَبْرِ وَصَفْطِي
يَا مَنْ هُوَ غِيَاثِي وَمَفْرَعِي وَعُدَّتِي لِلْحِسَابِ وَدِقَّتِي يَا مَنْ عَظَّمَ عَفْوَهُ وَكَرَّمَ صَفْحَهُ
وَأَشَدَّتْ نِقْمَتَهُ إِلَهِي لَا تَخْذُلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّكَ عُدَّتِي لِلْمِيزَانِ وَخَفَّتِ هَا أَنَا ذَا بَانِيحٍ
بِجُرْمِي مُقَرَّرٌ بِذَنْبِي مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي إِلَهِي وَخَالِقِي وَمَوْلَايَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لِي بِالشَّهَادَةِ وَالرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ
فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ
مَنْ دُونِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ عِبِيدِكَ النَّجَبَاءِ الْمَيَامِينِ
وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ وَامْنَعْنِي بِحَوْلِكَ
وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ نُعِزُّ بِهَا
الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُدِلُّ بِهَا النَّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنْ الدُّعَاءِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى
سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
إِلَيْكَ غِيَاةً نَبِينَا عَنَّا وَكَثْرَةً عَدُونَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنَا عَلَى ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَتُضَرِّعُهُ وَتُظَاهِرُهُ
حَقَّ تُظَاهِرُهُ وَرَحْمَةً مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَتِكَ فَالْأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلِ الْحَسَنَةَ حَتَّى أُعْطِيَتْهَا وَلَمْ أَعْمَلِ السَّيِّئَةَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ رَزَيْتَهَا لِي

الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَظَائِكَ وَدَاوِ دَانِي
 بِدَوَائِكَ فَإِنَّ دَانِيَ الذَّنُوبِ الْقَبِيحَةِ وَدَوَائِكَ وَعُدْ عَفْوِكَ وَحَلَاوَهُ رَحِمَتِكَ اللَّهُمَّ لَا
 تَهْنِكْ سِتْرِي وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَقْلِنِي عَفْرَتِي وَنَفْسَ كُرْبَتِي وَأَقْضِ عَنِّي
 دَيْنِي وَأَمَاتْنِي وَآخِرْ عَذُوكَ وَعُدُّوْكَ أَلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُّوْكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ
 فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اللَّهُمَّ حَاجَتِي حَاجَتِي حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ
 يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي وَهِيَ فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ فَصِّلْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنِّي وَارْضَ عَنِّي وَارْضَ عَنِّي حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ
 اللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي وَبِكَ أَتَزَلَّتْ مَسْكَنَتِي فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا
 وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ أَيْنَ أَطْلُبُكَ يَا مُجُوداً فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي
 الْفَيَافِي مَرَّةً وَفِي الْقِفَارِ أُخْرَى لَعَلَّكَ تَسْمَعُ مِنِّي التَّدَاءَ فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي
 مَعَ تَقَلُّقِ قَلْبِي وَبُعْدِ مَطْلَبِي وَكَثْرَةِ أَهْوَالِي رَبِّ أَيُّ أَهْوَالِي أَتَذَكَّرُ وَأَيُّهَا أَسْأَلُ فَلَوْ لَمْ
 يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكُنِّي فَكَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَذْهَى يَا ثَقَلِي وَدَمَارِي وَسُوءَ
 سَلَفِي وَقَلَّةَ نَظَرِي لِنَفْسِي حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا
 تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وَفَاءً أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الَّذِي كُنْتُ لَهُ أُنَيْساً فِي الظُّلُمَاتِ وَبِحَقِّ
 الَّذِينَ لَمْ يَرْضَوْا بِصِيَامِ النَّهَارِ وَبِمُكَابَدَةِ اللَّيْلِ حَتَّى مَضَوْا عَلَى الْأَسِنَّةِ قَدْماً فَخَضَبُوا
 اللَّحَاءَ بِالْدَّمَاءِ وَرَمَلُوا الْوُجُوهَ بِالْثَرَى إِلَّا عَفْوَتُ عَمَّنْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ يَا غَوْثَاهُ يَا اللَّهَ يَا
 رَبَّاهُ أَغُوذُ بِكَ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَرَيَّتْ لِي
 وَمِنْ نَفْسٍ أَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدِي قَدْ رَحِمْتَ مِنِّي فَارْحَمْنِي
 وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدِي قَدْ قَبِلْتَ مِنِّي فَاقْبَلْنِي يَا مَنْ قَبَلَ السَّحَرَةَ فَاقْبَلْنِي يَا مَنْ يُغْدِنِي
 بِالنَّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً قَدْ تَرَانِي فَرِيداً وَحِيداً شَاخِصاً بَصْرِي مُقْلِداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ
 جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَذِي وَسَعْيِي إِلَهِي فَمَنْ يَقْبَلْنِي وَمَنْ
 يَسْمَعُ نِدَائِي وَمَنْ يُؤْنَسُ وَخَشْتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا غُيِّثُ فِي الثَّرَى وَخُدِي ثُمَّ
 سَأَلْتَنِي بِمَا آتَتْ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ فَإِنَّ الْمَهْرَبَ مِنْ عَذَابِكَ وَإِنْ قُلْتُ

لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنْ أَشَاهِدُكَ وَأَرَاكَ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ مَنْ لِي غَيْرُكَ إِنْ سَأَلْتُ
غَيْرَكَ لَمْ يُعْطِنِي وَإِنْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْنِي رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ لِقَائِكَ رِضَاكَ يَا رَبِّ
قَبْلَ نُزُولِ النِّيرَانِ رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ أَنْ تُغْلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَغْنَاكِ رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ أَنْ
أُنَادِيَ فَلَا أَجَابَ النَّدَاءَ يَا أَحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَى وَعِزَّتِكَ لَا أَفْطَعُ مِنْكَ الرَّجَاءَ وَإِنْ
عَظُمَ جُزْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي فَقَدْ لَزِقَ بِالْقَلْبِ دَاءٌ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ إِلَّا يَتَذَوَّنَ
بِمِثْلِهِ يَا مَنْ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْمُعَرَّضُونَ لِأَكْرَمِ مِنْهُ وَيَا مَنْ لَمْ تُشَدَّ الرَّحَالُ إِلَى مِثْلِهِ صَلَّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْغَلْ قَلْبِي بِعَظِيمِ شَأْنِكَ وَأَرْسِلْ مَحَبَّتَكَ إِلَيْهِ حَتَّى الْفَاكَ
وَأَوْدَاجِي تَشْخَبَ دَمًا يَا وَاحِدُ يَا أَجْوَدَ الْمُتَعَمِّينَ الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَعَالِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي قُلْ شُكْرِي
سَيِّدِي فَلَمْ تَخْرُجْنِي وَعَظَّمْتَ خَطِيئَتِي سَيِّدِي فَلَمْ تَقْضُخْنِي وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي
سَيِّدِي فَلَمْ تَمْنَعْنِي وَلَمْ تَهْنِكْ سِرِّي وَأَمَرْتَنِي سَيِّدِي بِالطَّاعَةِ فَضَيَّعْتَ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي
فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي سَيِّدِي إِنْ لَمْ تُغْنِنِي فَأَيُّ شَقِيٍّ أَشْقَى مِنِّي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَنِعْمَ الرَّبُّ
أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا يَا سَيِّدِي وَجَدْتَنِي أَنِي رَبَاهُ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ
يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي مُقِرٌّ بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي مَنْ أَنَا يَا رَبِّ فَتَقْصُدْ لِعَذَابِي
أَمْ مَنْ يَدْخُلُ فِي مَسْئَلَتِكَ إِنْ أَنْتَ رَحِمْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَشَدُّ بِهِ
لِسَائِي وَأُحْصِنُ بِهِ فَرْجِي وَأُوذِي بِهِ عَنِّي أَمَانَتِي وَأُصِلُّ بِهِ رَحِمِي وَأَتَجَرُّ بِهِ لِأَخْرَتِي
وَيَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمُ
لَأَلْحَنَ عَلَيْكَ وَلَأُطْلِبَنَّ إِلَيْكَ وَلَأَتَضَرَّعَنَّ إِلَيْكَ وَلَأُبْسِطُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا افْتَرَفْنَا مِنْ
الْآثَامِ يَا سَيِّدِي فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أُلُوذُ كُلُّ مَنْ أَتَيْتُهُ فِي حَاجَةٍ وَسَأَلْتُهُ فَائِدَةً فَإِلَيْكَ
يُرْشِدُنِي وَعَلَيْكَ يَدُلُّنِي وَفِيمَا عِنْدَكَ يُرْغَبُنِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ
الْقَائِمَ بِالْحَقِّ صَلَوَاتُكَ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ

شَانَا مِنَ الشَّانِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَسْتَلِ حَوَائِجَكَ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهَا تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالرَّبُّورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ فَالِقَ الْحَبِّ وَاللَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيهَا أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْضِ عَنِّي الدِّينَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ يَا خَيْرَ مَنْ عُبِدَ وَيَا أَشْكَرَ مَنْ حُمِدَ وَيَا أَحْلَمَ مَنْ قَهَرَ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ قَدَرَ وَيَا أَسْمَعَ مَنْ نُودِيَ وَيَا أَقْرَبَ مَنْ نُوحِيَ وَيَا أَمَنَ مَنْ اسْتُجِيرَ وَيَا أَرْزَقَ مَنْ اسْتُعِيتَ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ قَلَّةَ حِيلَتِي وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ تَفَضَّلَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَلَمْ أَغْصِكَ فِي أَكْرَهِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الشِّرْكُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآكْفِنِي أَمْرَ عَدُوِّي اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوًّا لَا يَأْلُونِي خَبَالًا بَصِيرًا بَعِيُوبِي حَرِيصًا عَلَى غَوَايَتِي يَرَانِي هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُمْ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِيَّاتَنَا وَأَوْلَادَنَا وَمَا أَغْلَقْتَ عَلَيْهِ أَبْوَابَنَا وَمَا أَحَاطَتْ بِهِ عَوْرَاتُنَا اللَّهُمَّ وَحَرِّمْنِي عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَبْعِدْ مِنْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ رَجْسِهِ وَنَجْسِهِ وَهَمِّهِ وَلَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَسَخَرِهِ وَزَرْغِهِ وَفِتْنَتِهِ وَعَوَاتِلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ يَا مُسَمِّي نَفْسِهِ بِالْإِسْمِ الَّذِي قَضَى أَنْ حَاجَةً مَنْ يَدْعُوهُ بِهِ مَقْضِيَةٌ أَسْأَلُكَ بِهِ إِذَا لَا شَفِيعَ لِي عِنْدَكَ أَوْثَقُ مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَسْتَلِ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَأَنْتَ مَحْمُودٌ وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَأَنْتَ مَحْمُودٌ يَا

مَنْ هُوَ مَخْمُودٌ فِي كُلِّ خِصَالِهِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ فَأَنْتَ
مَخْمُودٌ إِلَهِي أَتَرَكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ عَفَرْتُ لَكَ فِي الثَّرَابِ خَدَيِ أَتَرَكَ مُعَذِّبِي وَحُكِّي فِي
قَلْبِي أَمَا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بَيَّ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَيْتُهُمْ فَيَا اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ الْإِجَابَةُ لِلدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ
بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ هُوَ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ أَرَادَنِي أَوْ أَرَادَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِي بِشَوْءٍ فَخُذْ
بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفِهِ وَامْنَعْنِي مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ اللَّهُمَّ مَا غَابَ
عَنِّي مِنْ أَمْرٍ أَوْ حَضَرَنِي وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْئَلَتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْهُ لِي وَسَهِّلْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الكَافِرِينَ مَاذَا عَلَيْكَ يَا رَبُّ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي نَبْعَةٌ وَأَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ وَغَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلخَاطِئِينَ وَأَنَا مِنْهُمْ فَأَغْفِرْ لِي خَطَايَا يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَحْلُمُ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَتَغْفُو عَنِ الْخَاطِئِينَ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ
الْمُذْنِبُ الْحَسِيرُ الشَّقِي الَّذِي قَدْ أَفْرَعْتَنِي ذُنُوبِي وَأَوْثَقْتَنِي^(١) خَطَايَايَ وَلَمْ أَجِدْ لَهَا سَادًا
وَلَا غَافِرًا غَيْرَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِلَهِي اسْتَعْبَدْتَنِي الدُّنْيَا وَاسْتَخْدَمْتَنِي فَصِرْتُ
حَيْرَانٌ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا فَيَا مَنْ أَحْصَى الْقَلِيلَ فَشَكَرَهُ وَتَجَاوَزَ عَنِ الْكَثِيرِ فَغَفَرَهُ بَعْدَ أَنْ سَتَرَهُ
ضَاعَفْ لِي الْقَلِيلَ فِي طَاعَتِكَ وَتَقَبَّلْهُ وَتَجَاوَزَ عَنِ الْكَثِيرِ فِي مَعْصِيَتِكَ فَأَغْفِرْهُ فَإِنَّهُ لَا
يَغْفِرُ الْعَظِيمُ إِلَّا الْعَظِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي
عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ وَارْزُقْنِي مِنَ الْوَرَعِ مَا يَخْجُرُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَاجْعَلْ
عِبَادَاتِي لَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي وَاسْتَعْمِلْنِي أَيَّامَ عُمْرِي بِعَمَلٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَرَوْذَنِي مِنَ الدُّنْيَا

(١) في نسخة ثانية : أوبقتني .

التقوى واجعل لي في لقاءك خلفاً من جميع الدنيا واجعل ما بقي من عمري ذكراً لما مضى من أجلي أيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة وأشدّ المعاقبين في موضع النكال والتثيمة وأعظم المجبرين في موضع الكبرياء والعظمة فاسمع يا سميع مدحتي وأجب يا رحيم دعوتي وأقل يا غفور عثرتي فكّم يا إلهي من كثرية قد فرجتها وغمرة قد كشفتها وعثرة قد أفلتها ورحمة قد نشرتها وحلقة بلاء قد فككتها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله اللهم وإني أشهدك وكفى بك شهيداً فأشهد لي بأنّي أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت ربّي وأنّ محمداً رسولك نبّي وأنّ الدّين الذي شرعت له ديني وأنّ الكتاب الذي أنزلت عليه كتابي وأنّ عليّ بن أبي طالب إمامي وأنّ الأئمة من آل محمد صلواتك عليه وعليهم أئمتي اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً فأشهد لي بأنك أنت الله المنعم عليّ لا غيرك لك الحمد بينعمتك تئم الصالحات لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده وتبارك الله وتعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه عدّد الشفع والوتر وعدّد كلمات ربّي الطيّات المباركات صدق الله وبّلع المرسلون ونحن على ذلك من الشاهدين اللهم صلّ على محمد وآل محمد واجعل الثور في بصري والنصيحة في صدري وذكرك بالليل والنهار على لساني ومن طيب رزقك الحلال غير ممنون ولا مخطوّر فازرُقني اللهم إني أشكلك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتي وأتوسّل بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تُثرفني فيها فأشقى وأوسع عليّ من حلال رزقك وأفض عليّ من سبب فضلك نعمة منك سابعة وعطاء غير ممنون ولا تشغلني فيها عن شكر نعمتك عليّ بإثثار منها فتلهي عجايب بهجته وتفتني زهات زيته ولا بإقلاص منها فيقصر عملي كدّه ويملا صدري همّه بل أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك وبلاغاً أنال به رضوانك يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك من شر الدنيا ومن شر أهلها وشر ما فيها ولا تجعل الدنيا عليّ سجنًا ولا تجعل فراقتها لي حزنًا أجزي من فتنها واجعل عملي فيها مقبولاً وسعي فيها مشكوراً

حَتَّى أَصِلَ بِذَلِكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَهْوِذُ بِكَ مِنْ أَرْزُلِهَا وَزَلْزِلِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِهَا وَبَنِي مَنْ بَنَى عَلَيَّ فِيهَا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِنِي بِالسَّكِينَةِ وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ وَاجْعَلْنِي فِي سِرِّكَ الْوَاقِعِي وَأَضِلِّحْ لِي حَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَهِّرْ قَلْبِي وَجَسَدِي وَزَكِّ عَمَلِي وَاقْبَلْ سَعْيِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي سَيِّدِي أَنَا مِنْ حُبِّكَ جَانِعٌ لَا أَشْتَعِ أَنَا مِنْ حُبِّكَ ظَمْآنٌ لَا أَزْوِي وَأَشْوَقَاهُ إِلَى مَنْ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ يَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَا ذِي بِهِ وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ قَدْ تَرَى وَخَذْتَنِي مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَوَحْشَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُزْ لِي وَأَسِّنْ وَخْشَتِي وَارْحَمْ وَخَذْتَنِي وَغُرْبَتِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَالِمٌ بِخَوَانِجِي غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَاسِعٌ لَهَا غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي اللَّهُمَّ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُخْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَايَ وَعَمْدِي أَطْمَعُنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرْزَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَزَّفْتَنِي مِنْ إِبْجَاتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ أَمِينًا وَأَسْتُلْكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَافًا وَلَا وَجَلًا مِدْلًا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَثَبْتُ عَلَيْكَ بِجَهْلِي وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَضِرَّ عَلَى عَبْدٍ لَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعْصُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنْ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْتَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَغَدَّ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ أَنِي جَوَادٌ أَيْ كَرِيمٌ.

ثم تقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ عَالِمِ الْغَيْبِ بِسْمِ مَنْ
لَسَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ شُكٌّ وَلَا رَيْبٌ بِسْمِ مَنْ لَا قُوَّةَ عَلَيْهِ وَلَا رَغْبَةَ إِلَّا إِلَيْهِ بِسْمِ الْمَعْلُومِ

غَيْرِ الْمَحْدُودِ وَالْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمَوْصُوفِ بِسْمِ مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَى بِسْمِ مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ
وَالْأُولَى بِسْمِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ بِسْمِ الْجَلِيلِ الْأَجَلِّ بِسْمِ الْمُحْمُودِ غَيْرِ الْمَخْدُودِ الْمُسْتَحَقَّ لَهُ
عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ بِسْمِ الْمَذْكُورِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ بِسْمِ الْمُهَيَّمِنِ الْجَبَّارِ بِسْمِ الْحَنَّانِ
الْمَنَّانِ بِسْمِ الْعَزِيزِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّزٍ وَالْقَدِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ بِسْمِ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ بِسْمِ اللَّهِ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ .

ثم تقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأُصْلِحْ لِي قَبْلَ الْمَوْتِ وَآخِرَتِي عِنْدَ
الْمَوْتِ وَاغْفِرْ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ عَنَّا أَوْزَارَنَا بِالرَّحْمَةِ
وَارْجِعْ بِمَسْئَلِنَا^(١) إِلَى التَّوْبَةِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَجَلَّتْ عَنِ الصَّفَةِ وَإِنهَا صَغِيرَةٌ
فِي جَنبِ عَفْوِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي
وَالْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسِّنْ ظَنِّي بِكَ وَحَقِّقْهُ وَبَصِّرْ فِعْلِي
وَأَعْظِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمْلِي وَلَا تُجَارِنِي بِشُوءِ عَمَلِي فَهَلِّكْنِي فَإِنْ كَرَمَكَ يَجْلُ عَنْ
مُجَازَاةٍ مَنْ أَدْنَبَ وَقَصَرَ وَعَانَدَ وَأَتَاكَ عَائِذًا بِفَضْلِكَ هَارِبًا مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَجَرِّجًا^(٢) مَا
وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَالْجِلْدُ
بَارِدٌ^(٣) وَالنَّفْسُ دَائِرٌ وَاللِّسَانُ مُنْطَلِقٌ وَالصُّحُفُ مُنْشَرَّةٌ وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ
وَالْتَضَرُّعُ مَرْجُوءٌ قَبْلَ أَنْ لَا أَقْدِرَ عَلَى اسْتِغْفَارِكَ حِينَ يَفْتَنِي الْأَجَلُ وَيَنْقَطِعُ الْعَمَلُ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنَا وَلَا تُؤَلَّنَا غَيْرَكَ اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ اسْتَغْفِرُكَ لَا يَقْدِرُ قُدْرَهُ وَلَا يَنْظُرُ
أَمَدَهُ إِلَّا اللَّهُ الْمُسْتَغْفَرُ بِهِ وَلَا يَذَرِي مَا وَرَاءَهُ وَلَا وَرَاءَ مَا وَرَاءَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ
اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا ثَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ
عُدْتُ فِيهِ وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ ثُمَّ خَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ وَاسْتَغْفِرُكَ
لِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ ثُمَّ قَوَيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ .

(١) في نسخة ثانية: بمسئلتنا وفي أخرى: وأرجع مسئلتنا .

(٢) في نسخة ثانية: مستجيراً بما .

(٣) في نسخة ثانية: بارك .

دُعاء آخر عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان يقول: اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ. اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَاعِنَا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا.

فصل: فيما نذكره من دعاء الافتتاح وغيره من الدعوات التي تتكرر كل ليلة إلى آخر شهر الفلاح فمن ذلك الدعاء الذي ذكره محمد بن أبي قرة بإسناده فقال حدثني أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسني قال أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رضي الله عنه قال سألت أبا بكر أحمد بن محمد ابن عثمان البغدادي رَحِمَهُ اللهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيَّ أَدْعِيَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّتِي كَانَ عَمَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ السَّعِيدِ الْعُمَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ يَدْعُو بِهَا فَأَخْرَجَ إِلَيَّ دَفْتَرًا مَجْلَدًا بِأَحْمَرٍ فَنَسَخْتُ مِنْهُ أَدْعِيَةَ كَثِيرَةٍ وَكَانَ مِنْ جَمَلَتِهَا: وَتَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّ الدَّعَاءَ فِي هَذَا الشَّهْرِ تَسْمَعُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَغْفِرُ لَصَاحِبِهِ.

وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ النَّاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ وَأَيُّقُنْتُ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ التَّكَالِ وَالنِّقْمَةِ وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ اللَّهُمَّ أَذْنْتُ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسَائِلِكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مَذْحَتِي وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا وَعُغُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَنْتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَخَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتُهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَالِ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِيدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازَعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شَبِيعَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرُ بِالكَرَمِ مَجْدُهُ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُهُ الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ

عَنْ قَدِيمٍ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرُ اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَجَاوَزَكَ
عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفَحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتَرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَحَلَمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُزْمِي عِنْدَ
مَا كَانَ مِنْ خَطَايَايَ وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَشْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ
رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ فَصِرْتُ أَذْعُوكَ أَمْنًا وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا
لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا مُدْلًا عَلَيْكَ فِيمَا فَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ
وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرْ مَوْلَى^(١) كَرِيمًا أَضْبَرَ عَلَى
عَبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعْصُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ
إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنْ لِي التَّطَوُّلُ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ
وَالْتَفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ
جَوَادٌ كَرِيمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ دَبَّانِ
الدَّيْنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنْاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ
بَاسِطِ الرِّزْقِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى
وَقُرْبَ فَشْهِدِ التَّجَوَّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازَعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَيْبَةٌ
يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ قَهَرٌ بِعِزَّتِهِ الْأَعَزَّاءِ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظْمَاءُ فَلَبَّغَ بِقُدْرَتِهِ مَا
يَسَاءُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أَنَادِيهِ وَيَسْتُرْ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَغْصِيهِ وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ
عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَيَّئَتْ قَدْ أَعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَبَهْجَةٍ
مُورِقَةٍ قَدْ أَرَانِي فَأَتْنِي عَلَيْهِ حَامِدًا وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَهْتِكُ حِجَابَهُ وَلَا
يُغْلَقُ بَابَهُ وَلَا يَرُدُّ سَأَلَهُ وَلَا يُخَبِّبُ أَمَلَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنْجِي الصَّادِقِينَ
وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظَّالِمِينَ مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيخِ الْمُسْتَضَرِّخِينَ

(١) في نسخة ثانية: مؤملاً (بخط ابن السكون).

مَوْضِعَ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاوَاتُ وَتَسْكُنُهَا وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَارُهَا وَتَمْوُجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يُسَبِّحُ فِي غَمَرَاتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرْزُقْ وَلَا يَرْزُقْ وَيُطْعِمْ وَلَا يُطْعِمُ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآمِينَكَ وَصَفِيكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبْلَغِ رِسَالَتِكَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَتَمِّ وَأَطْيَبَ وَأَظْهَرَ وَأَسْنَى وَأَثَرَى مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَيْتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبِيَّ الْعَظِيمَ وَصَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلَى أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَمْنَائِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَاحْفَظْهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبْدَلُهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا اللَّهُمَّ اعِزَّهُ وَأَعِزِّرْ بِهِ وَأَنْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا مُبِينًا وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ نُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُدُلُّ بِهَا التَّقَاتِ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كِرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا عَرَفْنَا مِنْ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ

وَمَا قَصْرُنَا عَنْهُ فَلْيَقْنَاهُ وَاهْدِنَا لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهْ شَعْنَنَا وَاشْعَبْ بِهْ صَدَعَنَا وَارْتُقْ بِهْ فَتَقْنَا وَكَثُرْ بِهْ قَلْتَنَا وَاعْزِزْ بِهْ ذِلَّتَنَا وَأَغْنِ بِهْ عَائِلَتَنَا وَأَقْضِ بِهْ عَنْ مَغْرَمِنَا وَاجْبُرْ بِهْ فَقْرَنَا وَشُدَّ بِهْ خَلَّتَنَا وَيَسِّرْ بِهْ عُسْرَنَا وَيَبَيِّضْ بِهْ وُجُوهَنَا وَفُكْ بِهْ أَسْرَنَا وَأَنْجِحْ بِهْ طَلِبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِهْ مَوَاعِيدَنَا وَاسْتَجِبْ بِهْ دَعْوَتَنَا وَأَعْطِنَا بِهْ سُؤْلَنَا وَلَبِّغْنَا بِهْ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا وَأَعْطِنَا بِهْ فَوْقَ رَغْبَتِنَا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ أَشْفِ بِهْ صُدُورَنَا وَأَذْهَبْ بِهْ غَيْظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِهْ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَانصُرْنَا بِهْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوَّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَيْتَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَإِلَهَ وَغِيْبَةَ وَلَيْتَا وَكَثْرَةَ عَدُوَّنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنَا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ تَعْجِلْهُ وَبِضْرٍ تَكْشِفْهُ وَنَضْرٍ تُعْزِهُ وَسُلْطَانٍ حَقِّ تَظْهَرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلَبِّسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في كل ليلة منه : اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنْ الْخُورِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنْ الْوِلْدَانِ الْمُخْلَدِينَ كَأَنَّهُمْ لَوْ لَوْ مَكْنُونٌ فَأَخِذْنَا وَمِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوَفِّقْ لَنَا وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا اِسْمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَانْكُتُبْ لَنَا وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَغْلُنَا وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا وَمِنْ الرِّقُومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْمَعُنَا وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تُكَبِّبْنَا وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلَبِّسُنَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَتَجَنَّبْنَا .

دعاء آخر: في كل ليلة من الشهر رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن قولويه قال أخبرنا أبي عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير

عَمَن ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا الدَّعَاءَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ أَرْبَعِينَ سَنَةً: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتُرِضَتْ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصَّيَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذَّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامُ.

دعاء آخر: في كل ليلة منه رويناه بإسنادنا إلى ابن بابويه يرفعه إلى الصادق عليه السلام في الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّهُمْ الْمَشْكُورِ سَعِيَهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ ^(١) فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي.

دعاء آخر، في كل ليلة منه نرويه بإسنادنا إلى محمد بن أبي عمير بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: الدعاء في شهر رمضان في كل ليلة منه، تقول هذا الدعاء اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّهُمْ الْمَشْكُورِ سَعِيَهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي.

فصل: فيما ذكره من الدعوات المنقولات التي تختص بأول ليلة منه من جملة الفصول الثلاثين وهي عدة روايات منها بإسناد ابن أبي قرة إلى الصادق عليه السلام قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ مُنِزِلَ الْقُرْآنِ هَذَا

(١) في نسخة ثانية زيادة: في ليلة القدر.

شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَ فِيهِ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَسَلِّمْنا مِنْهُ وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَمُعَافَاتِكَ وَاجْعَلْ فِيهِمَا تَقْضِي وَتُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ وَفِيهِمَا تُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تَكْتَبِي مِنِّي حُجَّاجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَبْطَهُمُ الْمَسْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاجْعَلْ فِيهِمَا تَقْضِي وَتُقَدَّرُ أَنْ تُطَوَّلَ عُمرِي وَتُوسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ الْحَلَالِ.

دُعاء آخر: في هذه الليلة رواه ابن أبي قرة بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال إذا حضر شهر رمضان فقل: اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَأُنْزِلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنا مِنْهُ وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

رواية أخرى أن رسول الله ﷺ كان يدعو أول ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ اللَّهُمَّ فَقَوَّنَا عَلَى صِيَامِنَا وَقِيَامِنَا وَنَبَّتْ أقدامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا يُعْزَكُ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجَاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

رواية أخرى: في الليلة الأولى منه وجدناها في كتب الدعوات اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأُبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرَّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الضَّعِيفِ الذَّلِيلِ وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهُهُ وَسَقَطَتْ لَكَ

[illegible]

فصل: فيما ذكره مما يعمل كلّ ليلة من الشهر للظفر بلبلة القدر. أعلم أنني أقول إنّ طلب معرفة ليلة القدر من مهمات ذوي العبادات حيث لم أجد في المعقولات والمنقولات ما يمنع من طلب معرفتها والظفر بما فيها من السعادات ولقد قلت لبعض من حدّثه من الأعيان لأني سبب ما تطلبون من أوّل شهر رمضان في الدّعاوات أن يعرفكم الله جلّ جلاله بلبلة القدر فإنّ الله جلّ جلاله قد جعلكم أهلاً لمعرفته جلّ جلاله ومعرفة رسوله صلوات الله عليه ومعرفة خاصّته وليست ليلة القدر أعظم ممّا قد أشرت إليه من المعارف فلم نجد له عذراً يعذر به من ترك طلب هذه السعادة إلّا اتباع العادة في أنّهم ما وجدوا من يهتّم بهذا المطلب الجليل فقلّدهم

ومضوا على ذلك السبيل ثم قلت وقد عرفتم أنه لو قال من يعلم صدقه في مقاله لفقير محتاج إلى إصلاح حاله إن في ثلاثين ذراعاً ذراعاً فيه مطلب يُغني كل فقير ويجبر كل كسير ولا يفنى على كثرة الإنفاق فإنه كان يجتهد في معرفة ذلك الذراع ويستعين بأهل الوفاق ويطوف في معرفته ما يقدر على تطوافه في الآفاق فهذه ليلة القدر ليلة من جملة ثلاثين ليلة من شهر الصّيام فلا تبي حال لا يكون الاهتمام بتحصيلها من أعظم الاهتمام.

أقول: وقد ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في تفسير إنّا أنزلناه في ليلة القدر في كتاب التبيان ما هذا لفظه وليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان بلا خلاف وهي في ليلة الأفراد بلا خلاف وقال أصحابنا هي إحدى الليلتين إما ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين وجوز قوم أن يكون سائر ليالي الأفراد إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين.

قلت: وإذا كان الأمر كما ذكره أنها في الأواخر وأنها في المفردات منها فقد صارت ليلة القدر في إحدى خمس ليال المذكورة فماذا يمنع من الاهتمام بكل طريق مشكورة في تحصيل ليلة القدر بالله جلّ جلاله في هذه الخمس ليالٍ مذكورة وأي عذر في إهمال ذلك وهو من الضرورة.

أقول: ولولا أذن الله جلّ جلاله في التعريف بها والتعرض لها ما كانت الأخبار واردة بالتوصل في طلبها فمن ذلك ما رواه أبو جعفر بن بابويه في كتاب أماليه فقال ما هذا لفظه قال رجل لأبي جعفر عليه السلام يا بن رسول الله كيف أعرف ليلة القدر تكون في كل سنة قال إذا أتى شهر رمضان فاقراً سورة الذّحان في كل ليلة مائة مرة فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فإنك ناظر إلى تصديق الذي سألت عنه وقال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال إذا أتى شهر رمضان فاقراً كل ليلة إنّا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فاشدد قلبك وافتح أذنيك لسماع العجائب ممّا ترى.

أقول: وقد كنت أجد الروايات متظاهرات بتعظيم هذه الثلاث ليال المفردات ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين فربما اعتقدت أن تعظيمها لمجرد احتمال أن تكون واحدة منها ليلة القدر ثم وجدت في الأخبار أن كل ليلة من هذه

الثلاث ليال المذكورة فيها أسرار الله جلّ جلاله وفوائد للعباد مذخورة فمن ذلك ما رويته بإسنادي إلى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتاب الصّوم من كتاب الكافي فقال بإسناده عن زرارة قال قال أبو عبدالله عليه السلام التقدير في ليلة تسع عشرة والإبرام في ليلة إحدى وعشرين والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين وروى ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه في ذلك ما هذا لفظه : وقال الصادق عليه السلام في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السنة إلى مثلها والله عزّ وجلّ أن يفعل ما يشاء في خلقه وسوف يوجد في الأخبار أنّ مولانا زين العابدين عليه السلام كان يتصدّق كلّ يوم من شهر الصّيام بدرهم رجاء أن يظفر بالصدقة في ليلة القدر كما رويناه ورأيناه في كتاب عليّ بن إسماعيل الميثمي في كتاب أصله عن عليّ بن الحسين عليه السلام كان إذا دخل شهر رمضان تصدّق في كل يوم بدرهم فيقول لعلّي أصيب ليلة القدر .

أقول : أعلم أنّ مولانا زين العابدين عليه السلام كان أعرف أهل زمانه بلبلة القدر وهو صاحب الأمر في ذلك العصر والمخصوص بالاطلاع على ذلك السرّ ولعلّ المراد بصدقه كل يوم من الشهر ليقندي به من لم يعلم ليلة القدر في فعل الصدقات والقربات كل يوم من شهر رمضان ليظفر بلبلة القدر ويصادفها بالصدقة وفعل الإحسان .

أقول : ولعلّ مراد مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام إظهار أن يتصدّق كلّ يوم بدرهم ليستر عن الأعداء نفسه بأنه ما يعرف ليلة القدر لئلا يطلبوا منه تعريفهم بها فقد كان في وقت تقية من ولاية بني أمية .

أقول : ولعلّ مراده عليه السلام أن يخذل أعداءه أن يعلموا على ما ظهر من شيعته من أنّ ليلة القدر في إحدى ثلاث ليال تسع عشرة منه أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين عقوبة للأعداء لعداوتهم .

أقول : ولو أردنا ذكر جميع ما وقفنا عليه من الأحاديث بعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلم الأئمة صلوات الله عليهم بلبلة القدر كنّا قد أطلنا ولكنا نذكر ثلاث أحاديث .

منها : ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجّة من كتاب الكافي فيما رواه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ذكرنا منه موضع المراد بلفظه عليه السلام أنّه ينزل في

ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الأمور سنة سنة يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا وفي أمر الناس بكذا وكذا.

ومنها: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا معشر الشيعة خاصموا بسورة إنّا أنزلناه تغلّحوا فوالله إنّها لحجة الله على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّها لسنة^(١) دينكم وإنّها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحاميم والكتاب المبين إنّّا أنزلناه في ليلة مباركة إنّّا كنّا منذرين فإنّها لولاة الأمر خاصّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر تمام الحديث.

ومنها: بإسناده من جملة حديث طويل جليل نذكر منه موضع الحاجة عن أبي جعفر عليه السلام ما هذا لفظه إنّما يأتي بالأمر من الله في ليال القدر إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وإلى الأوصياء عليهم السلام إفعّل كذا وكذا.

أقول: واعلم أنّ إلقاء هذه الأسرار في السنة إلى وليّ الأمر ما هو من الوحي لأنّ الوحي انقطع بوفاة النبي صلى الله عليه وآله وإنّما هو بوجه من وجوه التعريف يعرفه من يلقى إليه صلوات الله عليه وقد قال جلّ جلاله وإذا أوحيت إلى الحواريين وقال تعالى وأوحينا إلى أم موسى وقال جلّ جلاله وإذا أوحى ربك إلى النحل ولكل منها تأويل غير الوحي النبوي.

فصل: فيما نذكره من الرواية بعلامات ليلة القدر. إعلم أنّنا لما رأينا الروايات بذلك منقولة وأنّ إمكان الظفر بليلة القدر من الأمور المعقولة اقتضى ذلك ذكر طرف من الروايات ببعض علامات ليلة القدر والتنبية على وقت ما يرجى لها من السعادات.

فمن ذلك ما ذكره محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الصوم بإسناده إلى محمّد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال سألت عن علامة ليلة القدر فقال علامتها أن تطيب ريحها وإن كانت في برد دفئت وإن كانت في حرّ بردت وطابت وقد روى هذا الحديث أبو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه ومن ذلك ما رواه علي بن الحسن بن فضال في كتاب الصيام فقال بإسناده إلى عبد الأعلى قال قلت لأبي

(١) في نسخة ثانية: لسيدة.

عبد الله عليه السلام إنهم يقولون إنها لا ينبع فيها كلب فبأي شيء تعرف قال إن كانت في حرّ كانت باردة طيبة وإن كانت في شتاء كانت دفيئة ليّنة. ومن ذلك أيضاً ما رواه علي بن الحسن بن فضال في كتابه بإسناده إلى حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر ليلة القدر قال في الشتاء تكون دفيئة وفي الصيف تكون ريحة طيبة ومن ذلك من الجزء الخامس من كتاب أسماء رجال أبي عبد الله عليه السلام عن إسماعيل بن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليه السلام قال ليلة القدر ليلة بلجة لا حارة ولا باردة نجومها كالشمس الضاحية.

أقول: ورأيت من غير طريق أهل البيت علامات أيضاً وامارات لليلة القدر فمن ذلك ما ذكره شهر دار بن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في نحو النصف من المجلّد الثاني عن ابن عباس فقال ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة يصبح الشمس من يومها حمراء ضعيفة.

أقول: فهذا ما أردنا الاختصار عليه في علامات ليلة القدر كما دلّت الرواية عليه وهذه الإشارات إلى العلامات تدلّك على الإذن في تحصيل ليلة القدر وطلبها وتقويّ عزم الرّجاء في الظفر بها.

أقول: ورأيت في كرايس عتيقة وصلت إلينا قالها أصغر من الثمن أولها صلاة ليلة الاثنين وفيها منسك وليس عليها اسم مصتفها لأنّه قد سقط منها قوائم ما هذا لفظه صلاة يرى بها ليلة القدر روي عن عبد الله بن عباس أنّه قال يا رسول الله طوبى لمن رأى ليلة القدر فقال له يا بن عباس ألا أعلمك صلاة إذا صليتها رأيت بها ليلة القدر كلّ ليلة عشرين مرّة وأفضل فقال علّمني صلّى الله عليك فقال له تصلّي أربع ركعات في تسليمة واحدة ويكون بعد العشاء الأولى وتكون قبل الوتر فالركعة الأولى فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات وقل هو الله أحد ثلاث مرّات وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات وقل هو الله أحد ثلاث مرّات وفي الثالثة والرابعة مثل ذلك فإذا سلّمت تقول ثلاث عشر مرّة أستغفر الله فوحقّ من بعثني بالحق نبياً إنّ من صلّى هذه الصّلاة وسبح في آخرها ثلاث عشر مرّة واستغفر الله فإنّه يرى ليلة القدر كلّما صلّى بهذه الصّلاة ويوم القيامة يشفع في سبعمئة ألف من أمّتي وغفر الله له ولو لوالديه إن شاء الله تعالى.

فصل : فيما نذكره من أسباب العناية بمن يراد تعريفه بليلة القدر . إعلم أن الله جلّ جلاله قادر أن يعرف بليلة القدر من يشاء كما يشاء وبما يشاء فلا تلزم هذه العلامة من التعريف واطلب زيادة الكشف من المالك الرحيم الرؤوف اللطيف فإنني عرفت وتحققت من بعض من أدركته أنه كان يعرف ليلة القدر كلّ سنة على اليقين وإذا جاز من لا يتمكّن من التلقّف في الأدعية يطلبها في باقي الشّهر بل يصرف لسانه وقلبه عن الاختيار الذي كان عليه قبل الظّفر بها وهي رحمة أدركته من ربّ العالمين وليست بأعظم من رحمة الله جلّ جلاله بمعرفة ذاته المقدّسة وصفاته المنزهة ومعرفة سيّد المرسلين وخواصّ عترته الطّاهرين وإيّاك أن تكذب بما لم تحط به علماً من فضل الله جلّ جلاله العظيم فتكون كما قال الله جلّ جلاله وإذا لم يهتدوا به فيقولون هذا إفك قديم فكلّ المعلومات لم تكن محيطاً بها ثمّ علمت بعد الاستبعاد لها ولو قال لك قائل إنّه رأى تراباً يمشي على الأرض باختياره ويحيط بعلوم كثيرة في أسرارهِ ويغلب من هو أقوى منه مثل السّبع والفيل والأمور التي يتمكّن منها ابن آدم في اقتداره كنت قد استبعدت هذا القول من قائله وتطلّعت إلى تحقيقه ودلائله فإذا قال لك هذا التراب الذي أشرت إليه هو أنت على اليقين فإنّك تعلم أنّك من تراب وتعود إلى تراب وإنّما صرت كما أنت بقدرة ربّ العالمين فذلك الذي أقدرك مع استبعاد قدرتك هو الذي يُقدر غيرك على ما لم تحط به علماً بفطنتك يقول السيّد الإمام العامل العالم الفقيه الكامل العلّامة الفاضل رضي الدّين ركن الإسلام جمال العارفين أنموذج السلف الطّاهر أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس العلوي الفاطمي مصنّف هذا الكتاب وسأذكر بعض ما وقفت عليه من اختلاف رواية المسلمين في ليلة القدر ليعرف الطالب لها من أين يطلبها وليعلم المدرك لها قدر منّة الله جلّ جلاله في الظّفر بها . فمن الاختلاف فيها ما ذكره محمّد ابن أبي بكر بن أبي عيسى المدني^(١) في الجزء الثالث من كتاب دستور المذكرين ومشور المتعبّدين وروى فيه عن أنس عن النبي ﷺ التمسوا ليلة القدر في أوّل ليلة من شهر رمضان أو في تسع أو في أربع عشرة أو في إحدى وعشرين أو في آخر ليلة منه وفي رواية عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنّها في العشر الأوّل منه .

(١) في نسخة ثانية : المدني .

وفي رواية عنه عليه السلام أنها في ليلة سبع عشرة وفي رواية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنها ليلة إحدى وعشرين ويومها وليلة اثنين وعشرين ويومها وليلة ثلاث وعشرين ويومها وفي رواية عن بلال عن النبي صلى الله عليه وآله أنها ليلة أربع وعشرين وفي رواية المدني عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنها في العشر الأواخر وفي رواية عن عبادة بن الصّامت عن النبي صلى الله عليه وآله : التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله التمسوها في سبع بقين أو خمس بقين أو ثلاث بقين وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله أنها ليلة سبع وعشرين وفي رواية عن عبادة بن الصّامت عنه عليه السلام أنها في خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة من شهر رمضان وفي رواية عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله التمسوها في العشر الأواخر لتاسعة تبقى أو سابعة تبقى أو خامسة تبقى أو ثلاثة تبقى أو آخر ليلة وروي عن أبي حنيفة أنها في ليالي جميع أيام السنة وروي أنها تنتقل في العشر وروي أنها إذا كانت سنة في ليلة تكون في السنة الأخرى في ليلة أخرى .

أقول : فهذا ما أردنا ذكره من الاختلاف فإذا ظفرت بها فتلك سعادة عظيمة الأوصاف .

فصل : فيما نذكره من أدعية تتكرر كلّ ليلة منه وقت السحر . إعلم أننا روينا في عمل اليوم والليلة من كتاب المهمات والتمنات فيما اخترناه من الروايات بأن سحر كلّ ليلة ينادي مناد عن مالك قضاء الحاجات بما معناه هل من سائل هل من طالب هل من مستغفر يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر وقد قدمنا في فصل من هذا الكتاب أن المنادي ينادي عن الله جلّ جلاله في شهر رمضان من أول الليل إلى آخره وإياك ثمّ إياك أن تعرض عن مناد الله جلّ جلاله وهو يسألك أن تطلب منه ما تقدر عليه من ذخائر ، وأنت محتاج إلى دون ما دعاك إليه فاغتنم فتح الأبواب ونداء المنادي عن مالك الأسباب وإن لم تسمع أذنك فقد سمع العقل والقلب إن كنت مسلماً مصدّقاً بمولائك ومالك دنياك وأخراك . فمن الدعاء في سحر كلّ ليلة من شهر رمضان ما روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله تعالى عنه بإسناده إلى الحسن بن محبوب الزّراد عن أبي حمزة الثمالي أنه قال كان علي بن الحسين سيّد العابدين صلوات الله عليه يصليّ عامة ليلة في شهر رمضان فإذا كان في

السحر دعا بهذا الدعاء :

الهي لا تُؤدِّبني بِمُقْوَيْتِكَ وَلَا تَمَكِّزْ بي في حِيلَتِكَ مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبَّ وَلَا يُوجِدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِي النَّجَاءُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَذِرْ مَا أَنْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيناً حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ يَقْضِي لِي حَاجَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكْلَنِي إِلَى النَّاسِ فَيَهِينُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَيْبٌ عَنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَاتِي لَا ذَنْبَ لِي فَرَّبَنِي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً وَالِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مُبَاحَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلزَّاجِلِينَ بِمَوْضِعٍ إِبَاجَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدٍ إِغَاثَةٍ وَأَنْ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضاً مِنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَائِرِينَ وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِعَانَتِي وَبَدْعَانِكَ تَوْشِي لِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلْ لِيَقْنِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقٍ وَعِدِكَ وَلِجَانِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ وَيَقْنِي بِمَغْفِرَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ لِي إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا

سَيِّدِي أَنْ تَأْتِرَ بِالسُّوَالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ الْمَتَانُ بِالْعَطَايَا عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ إِلَهِي رَبِّيتَنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَتَوَهَّتَ بِاسْمِي كَبِيرًا فَيَا مَنْ رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضَّلَ بِهِ وَنِعِمَّهِ وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلَّتْنِي عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ وَأَنَا وَائِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُ رَبِّ أَنْاجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا رَاغِبًا رَاجِعًا خَائِفًا إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ دُنُوبِي فَرِغْتُ وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرٌ رَاحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِيثَابِي مَا تَكَرَّهَ جُودُكَ وَكَرَّمْتَ وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيَاتِي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقَدْ رَجَوْتُ إِلَّا تُحَيِّبَ بَيْنَ ذَنْبِي وَذَنْبِ مُنِيبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحَقِّقْ رَجَائِي وَاسْمَعْ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَا رَاجٍ عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجْلُ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ وَجِلْمُكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيْ رَبِّ جَلَلَنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ لَا لَأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُ الْمُطْلَعِينَ عَلَيَّ بَلْ لَا تَلِكْ يَا رَبِّ خَيْرَ السَّائِرِينَ وَأَحْلَمُ الْأَحْلَمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ سَتَارُ الْعُيُوبِ غَفَارُ الذُّنُوبِ عَلَامُ الْعُيُوبِ تَسْرُ الذَّنْبِ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِجِلْمِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَبِحِمْلِنِي وَبُجْرَتِنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ جِلْمِكَ عَنِّي وَبِدُعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَيَاءِ سِتْرِكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ يَا حَلِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا حَيٌّ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مَوْصُوفًا بِالْإِحْسَانِ أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ أَيْنَ قُرْجُكَ الْقَرِيبُ أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ

الهِبْتِ أَيْنَ صَنَائِعِكَ السَّيِّئَةِ أَيْنَ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ أَيْنَ مَتْنِكَ الْجَسِيمِ أَيْنَ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ
 أَيْنَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ بِكَ وَيُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاسْتَقِذْنِي وَبَرِّحْمَتِكَ
 فَخَلِّصْنِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ لَسْنَا نَتَّكِلُ فِي النَّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى
 أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبْدِيءُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَعْفُو
 عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا فَمَا نَذَرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِلَ مَا نَتَشَرُّ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ
 وَأَوَلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَا ذِكْرَ
 وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا
 عِنْدَكَ وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسْمَعُهُ جُودُكَ وَأَيُّ زَمَانٍ أَطُولُ مِنْ أَنْتِكَ وَمَا قَدَرُ أَعْمَالِنَا فِي
 جَنْبِ نِعْمِكَ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا يُقَابَلُ بِهَا كَرَمُكَ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا
 وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ فَوَعَرَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ
 انْتَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ عَنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ يَا سَيِّدِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ
 بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَتَرْحِمُ مَنْ
 تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ
 وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا ذِكْرَ وَاسْتَجَارَ
 بِكَرَمِكَ وَالْفَتْ إِحْسَانَكَ وَنِعَمَكَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ
 وَلَا تَقْلُ رَحْمَتُكَ وَقَدْ تَوَقَّفْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ
 أَفْتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا كَلَّا يَا كَرِيمُ فَلَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا
 طَمَعُنَا فِيكَ يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا عَصَبْنَاكَ وَنَحْنُ
 نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا وَدَعْوَانَا وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا فَحَقِّقْ رَجَائَنَا مَوْلَانَا فَقَدْ
 عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا وَلَكِنْ عَلِمْنَا فِينَا وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَضَرِّفُنَا عَنْكَ حَتًّا عَلَى
 الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ
 بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَاثْنُ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ يَا غَفَّارُ

بُورِكَ اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْنَا وَامْسَيْنَا دُنُوْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ
اللَّهُمَّ مِنْهَا وَتَتُوبُ إِلَيْكَ تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَتُعَارِضُكَ بِالذُّلُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَشَرُّنَا
إِلَيْكَ صَاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ بَاتِيكَ عَتَا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ مَا يَأْتِي مِنَّا
مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمَتِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِآلَاتِكَ فَشُبْحَانَكَ مَا أَخْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ
وَأَكْرَمَكَ مُبْدِنًا وَمُعِيدًا تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكَرُمَ صَنَائِعُكَ وَفِعَالُكَ أَنْتَ يَا
إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِنِي بِعَمَلِي وَخَطِيئَتِي فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ
سَيِّدِي سَيِّدِي اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنَا مِنْ عِقَابِكَ
وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَانْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنَا حَاجَّ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ
صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ
مُحِبٌّ وَارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِكَ وَشَنِّ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَحِمْتَ رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَاجْزِهِمَا
بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا
وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ذَكْرِنَا وَأَتْنَانَا صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرَّنَا وَمَمْلُوكِنَا كَذِبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ
وَضَلُّوْا ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَيْرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْنِمْ لِي
بِخَيْرٍ وَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَاجْعَلْ
عَافِيَتَكَ عَلَيَّ مِنْكَ جَنَّةً وَاقِيَةً وَاقِيَةً وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ
فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَاخْفِظْنِي بِحِفْظِكَ
وَاطْلَأْنِي بِكَلَامَتِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا
أُبْقَيْتَنَا وَارْزُقْنِي زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تُخْلِنِي يَا
رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ اللَّهُمَّ وَتُبْ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَعْصِيكَ
وَأَلْهَمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَتُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ

نُعَاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَّيْتُ مُنَاجَاتَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُكَ مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ
سِرِّرَتِي وَقَرَّبَ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَّابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتَ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي
وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي
مُسْتَحَقّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَبْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي
مَقَامِ الْكَادِبِينَ فَزَفَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي
مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحِمَتِكَ آيَسْتَنِي أَوْ
لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي أَلْفَ مَجَالِسِ الْبَطَّالِينَ فَبَيَّنْتَنِي وَبَيَّنَّهُمْ خَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ
دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِحُزْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي
فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَ مَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُنْذِنِينَ قَبْلِي لِأَنْ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ
مُجَازَاةِ الْمُنْذِنِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ
إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ
حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَاسِيَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْزِلَنِي بِخَطِيئَتِي وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي هَبْنِي
بِفَضْلِكَ يَا سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ
سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَيَّيْتَهُ وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا
الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَالْعَطْشَانُ الَّذِي
أَرَوَيْتَهُ وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ وَالذَّلِيلُ الَّذِي
أَعَزَّزْتَهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَالْمُنْذَبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالْخَاطِئُ
الَّذِي أَقْلَعْتَهُ وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي أَوَيْتَهُ
فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَخِيكَ فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ أُرَاقِكَ فِي الْمَلَأِ وَأَنَا
صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَى أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا
الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى الْمَعَاصِي جَلِيلَ الرُّشَى أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى
أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَذَّبْتُ
وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بِالنِّتِّ فَبِحِلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي

وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَبَبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي إِلَهِي لَمْ أَغْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ
وَأَنَا لِرُبُوبِيكَ جَاوِدٌ وَلَا بِإِمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُعَرَّضٌ وَلَا لَوَعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ
وَلَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَعَلَّبَتْنِي هَوَايَ وَأَعَانَتْنِي عَلَيْهَا شَفَوَتِي وَغَرَّنِي
سِتْرُكَ الْمُزْحَى عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي فَلَا أَنْ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَفِيدُنِي
وَمَنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ عَدَا مَنْ يُخَلِّصُنِي وَيَحْبِلُ مَنْ اتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي
فَوَاسُواْنَا عَلَى مَا أَخْصَا كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ
وَنَهْيِكَ إِنِّي عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنْطُتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَا
رَاجٍ اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُزْمَةِ الْقُرْآنِ أَغْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِوَحْيِي لِلْنَّبِيِّ الْأَمِيِّ
الْقُرْشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التَّهَامِيِّ الْمَدَنِيِّ الْمَكِّيِّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْجُو الرُّلُقَةَ لَدَيْكَ
فَلَا تُوجِشْ اسْتِنْسَاسَ إِيْمَانِي وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا
بِالنَّسْتِثَمِ لِيَخْفَتُوا بِهِ دِمَائَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا أَتَمَّلُوا وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالنَّسْتِثَمِ وَقُلُوبُنَا لَتَعْفُو عَنَّا
فَأَذْرَكْنَا مَا أَتَمَّلْنَا وَثَبَّتْ رَجَاءُكَ فِي صُدُورِنَا وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَوَعِزَّتِكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ عَنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ
تَمَلُّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي يَا سَيِّدِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ إِلَهِي إِلَى مَنْ يَذْهَبُ
الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ
وَمَنْعَتَنِي سَيْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ وَذَلَّلْتَ عَلَى فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ
وَحُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ وَلَا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلَا
خَرَجْتُ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي أَنَا لَا أَنْسَى أَبَادِيكَ عِنْدِي وَسَتْرُكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا سَيِّدِي صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ
خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ الثَّوْبَةِ
إِلَيْكَ وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّشْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي وَقَدْ نَزَلْتُ مَثَرَةَ
الْأَبْسِينِ مِنْ خَيْرِي فَمَنْ يَكُونُ أَشْوَءَ حَالًا مِنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي وَلَمْ
أُهِدْهُ لِرَفْدَتِي وَلَمْ أَفْرِشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَلَا أَدْرِي إِلَى مَا

يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَإِيَّامِي تُخَاتِلُنِي وَقَدْ حَقَّقْتَ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنَحَةَ
 الْمَوْتِ فَمَا لِي لَا أَتُكَبِّرُ أَتُكَبِّرُ إِيَّايَ أَتُكَبِّرُ لِحُرُوجِ نَفْسِي أَتُكَبِّرُ لِظُلْمَةِ قَبْرِیْ أَتُكَبِّرُ لِضَيْقِ لَحْدِي أَتُكَبِّرُ
 لِسُؤَالِ مُتَكَبِّرٍ وَتُكَبِّرُ إِيَّايَ أَتُكَبِّرُ لِحُرُوجِي مِنْ قَبْرِیْ عَزِيزَانَا ذَلِيلًا حَامِلًا نِقْلِي عَلَى ظَهْرِي
 أَنْظُرْ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ
 يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا
 قَتَرَةٌ وَذَلِكَ سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْوَلِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي تُصِيبُ
 بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَّبْتَ مِنْ
 الشِّرْكِ قَلْبِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي أَفِيلِسَانِي هَذَا الْكَالَ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي
 فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ وَمَا قَدَّرَ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَمَا قَدَّرَ عَمَلِي فِي جَنْبِ
 نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ إِلَّا أَنْ جُودَكَ بَسَطَ أَمْلِي وَشُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي
 وَمِنْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأَمَّلِي فَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمْلِي وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكَفْتُ هَمَّتِي
 وَفِيمَا عِنْدَكَ انْتَبَسَطْتُ رَغْبَتِي وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أَنْسَتْ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ
 أَلْقَيْتُ يَدَيَّ وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَغْبَتِي يَا مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمُنَاجَاكَ
 بَرَزْتُ أَلَمْ الْخَوْفِ عَنِّي يَا مَوْلَايَ وَيَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ
 فَيْكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ فَالْأَمْرُ لَكَ وَحَدِّكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِبَادُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ عِنْدَ
 سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ أَنْتَ رَجَائِي فَلَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ إِلَيْكَ
 فَاغْتِي وَلَا تُزِدْنِي لِحَبْلِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي وَأَعْظِي لِفَقْرِي وَازْحَمْنِي لِضَعْفِي
 سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمُعْوَلِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْمَتِي
 وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ اسْتَفْتِجْ دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو ضِيَاغَتِي وَبِفَنَائِكَ
 أَجْبُرْ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي وَإِلَى مَعْرِفِكَ

أَدِيمَ نَظْرِي فَلَا تُخْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي وَلَا تُشَكِّتِي الْهَابِيَةَ فَإِنَّكَ قَرُّهُ عَيْنِي يَا
سَيِّدِي وَلَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَلَا تُخْرِمْنِي ثَوَابَكَ
فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يَقْرَنْبِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ
الْإِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي وَسَائِلَ عِلِّيَّ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ وَإِنْ عَذَّبْتَ
فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ اللَّهُمَّ فَارْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبِي وَفِي
الْقَبْرِ وَخِدَّتِي وَفِي اللَّحْدِ وَخَشْتِي وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْفِقِي وَاعْظِرْ لِي
مَا خَفِيَ عَلَى الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وَأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَرَّتَنِي وَارْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفِرَاشِ
تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَتَفْضُلُ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُغْسِلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي وَتَحْنُنُ
عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَجُدْ عَلَيَّ مَنُفَولاً قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيداً
فِي حُفْرَتِي وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يَا سَيِّدِي فَإِنَّكَ
إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ فِيمَنْ أَسْتَعِثُّ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْ عَثْرَتِي وَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقَدْتُ
عِنَايَتَكَ فِي صُجُعَتِي وَإِلَى مَنْ أُلْجِئُ إِنْ لَمْ تُنْقِصْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ
لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضَلَ مَنْ أُوَلِّمُ إِنْ فَقَدْتُ غُفْرَانَكَ أَوْ عِدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَإِلَى مَنْ
الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ إِلَهِي حَقَّقْ رَجَائِي
وَأَمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو لَهَا إِلَّا عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ
أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاعْظِرْ لِي وَالْإِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ التَّعَاتِ
وَتَغْفِرْهَا لِي وَلَا أَطَالِبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنِّ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجَاوِزٍ كَرِيمٍ إِلَهِي أَنْتَ
الَّذِي تُفِيضُ سَيِّئَكَ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ وَعَلَى الْجَاحِدِينَ بِرُؤُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي يَمُنُ
سَآلَكَ وَائْتَقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي وَسَيِّدِي
عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتُهُ الْخِصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ وَيَسْتَعِظُ جَمِيلَ
نَظَرِكَ بِمَكُونِ رَجَائِهِ فَلَا تُغْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُكَ
بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُزِدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا
يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا
عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ يَا خَيْرَ
مَنْ سُئِلَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي
وَأَهْلِي وَوَالِدَيْيَ وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُرَاتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَأَزْغِدْ عَيْشِي وَأُظْهِرْ مُرُوتِي
وَأُضْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطْلَتْ عُمرُهُ وَحَسَنَتْ عَمَلُهُ وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ
وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَخْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَذْوَمِ الشُّرُورِ وَأَسْبَغِ الْكَرَامَةَ وَأَتِمِ الْعَيْشَ إِنَّكَ تَفْعَلُ
مَا تَشَاءُ وَلَا تَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ وَخُصِّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا
أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَاجْعَلْنِي لَكَ
مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ وَأَعْظِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَقَرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ
وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْمَقَامِ فِي نِعَمِكَ عِنْدِي وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ
فِي الدِّينِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا
مَا اسْتَعْمَرْتَنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَأَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا
وَبَلِيَّةٍ تَذْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَرُ عَنْهَا وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي
عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الطَّيِّبِ
وَاضْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَءَ وَأَقْضِ عَنِّي الدِّينَ وَالظُّلُمَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ
وَاخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ أَعْدَائِي وَأَبْصَارِ حُسَادِي وَالبَاغِينَ عَلَيَّ وَانصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَافِرْ عَيْنِي
وَحَقِّقْ ظَنِّي وَفَرِّجْ^(١) قَلْبِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ مَنْ
أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي وَانْكُفِّنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ
عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَاجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ
وَرَزُقْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِفَضْلِكَ وَالْحَقْنِي بِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَيْتَ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأُطْلِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَيْتَ
 طَالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لِأُطْلِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَيْتَ أَذْخَلْتَنِي النَّارَ لِأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي إِيَّاكَ إِلَهِي
 وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَايَكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَالِي مَنْ يَفْرَغُ الْمُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتُ
 لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فِمَنْ يَسْتَعِيْثُ الْمُسِيئُونَ إِلَهِي إِنْ أَذْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذَلِكَ
 سُرُورٌ عَدُوُّكَ وَإِنْ أَذْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ نَبِيَّكَ وَأَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ
 أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ
 وَتَضَدِّيقًا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفَرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّبْ إِلَيَّ
 لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ اللَّهُمَّ الْحَقِيصِي
 بِصَالِحٍ مَنْ مَضَى وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى
 نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَا تَزِدْنِي فِي سُوءٍ اسْتَفْذَنْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا وَاخْتِمْ
 عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَحْبِبْنِي مَا أَحْبَبْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذَا
 بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِءْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالشُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا
 لَكَ اللَّهُمَّ آغِظْنِي بِصَبْرَةٍ فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفَقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكَفْلَيْنِ مِنْ
 رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا يَحْجُزْنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَبَيَّضْ وَجْهِي بِثُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ
 وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
 الْكَسَلِ وَالْفَسَلِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْعَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ
 وَالْفَقْرِ وَالْفَاقَةَ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشَ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا
 تَقْنَعُ وَمِنْ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَصَلَاةٍ لَا
 تُرْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبَّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعٍ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ
 مُلْتَحِدًا فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَزِدْنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا تَزِدْنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

اللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ كَفْمِي وَذَكْرِي وَازْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطَّ وَزْرِي وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي
وَأَجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ عَنِّي وَالْجَنَّةَ وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ
جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَرِزْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ
فِي كِتَابِكَ الْعَفْوَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَنْ ظَلَمْنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى
بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا تَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أَسْأَلِهِ وَقَدْ جِئْنَاكَ سُؤلاً فَلَا تَرُدَّنَا
إِلَّا بِقَضَاءٍ حَوائِجِنَا وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَاعْتِنِ رِقَابَنَا
مِنَ النَّارِ يَا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعَنْتُ وَلُذْتُ
وَلَا أُلُودُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا بِكَ وَمَنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي
وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْبَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْبَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ
أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ
لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كُتِبَ لِي وَرِزْنِي مِنَ الْعِيشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في السحر رويناه بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى
علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام ورواه أيضاً ابن أبي قرة في كتابه واللفظ
واحد فقالا معاً عن أيوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن
يصحح له هذا الدعاء فكتب إليه نعم وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر
رمضان قال أبي قال أبو جعفر عليه السلام لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله
وسرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ولو بالسيف والله يختص برحمته من يشاء
وقال أبو جعفر عليه السلام لو حلفت لبررت إن اسم الله الأعظم قد دخل فيها فإذا دعوتهم
فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم واكتموه إلا من أهله وليس من أهله
المنافقون والمكذبون والجاحدون وهو دعاء المبالغة .

تقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْنَاهُ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَبِيرُ اللَّهِمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةُ اللَّهِمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ نَائِمَةُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ
كَامِلُ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْثَرِهَا وَكُلُّ
أَسْمَائِكَ كَبِيرَةُ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا
وَكُلُّ عَزَّتِكَ عَزِيزَةُ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئِكَ بِأَمْضَاهَا
وَكُلُّ مَشِيئِكَ مَاضِيَةُ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ
بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةُ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذُ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيُّ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةُ اللَّهِمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَذْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَائِزُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عُلُوكَ عَلَا اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَتَّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَتَّكَ قَدِيمُ اللَّهِمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِمَتَّكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيمَةُ اللَّهِمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ
شَأْنٍ وَاحِدَةٍ وَجَبَرُوتٍ وَحَدِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ
وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذَكَّرْ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ تَعَطَّاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

دعاء آخر: في السَّحَرِ أَرْوِيهِ بِإِسْنَادِي إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فِي

المصباح: يا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذَّلِّ فِي النَّارِ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَبْتَلِي بِهَا الْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغْ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا ثُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُزْئِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يَجِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلا فَلَاشَيْءَ فَوْقَهُ وَدَنَا فَلَاشَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَغِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَجِدُ لِدُنْيِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لَهُمْ مُفَرِّجًا سِوَاكَ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنْ مَتَى عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ ارْحَمْ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ ضَعْفِي وَقَلَّةُ حِيلَتِي وَرَفَّةُ جِلْدِي وَتَبَدُّدُ أَوْصَالِي وَتَنَاقُزُ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْإِغْيَاطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ بِيْضَ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ وَأَيَّمَنِي مِنَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تَقْلُبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا فِي حَيَاتِي وَأَعِذُّهُ ذُخْرًا

يَوْمَ فَاتَنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ
الْمُحْسِنِ الْمُجِيزِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ
وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ
وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ
وَلَا أَتَّقِيَ إِلَّا بِكَ يَا لَطِيفًا لِمَا يَشَاءُ الطُّفَّ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا رَبَّ
إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا رَبَّ ارْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي
وَمُسْكِنَتِي وَتَعْوِيدِي وَتَلْوِيدِي يَا رَبَّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ
أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي
عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ مَا فِي أَيْدِي
النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ أَيُّ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ
أَهْلُ ذَلِكَ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَّقِيَ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَيُّ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ قُوْتٍ وَيَا
بَارِيَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَنْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا
يَسْغُلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ
لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّئَنِي الْمَعِيشَةَ
وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضَرَّنِي الذُّنُوبُ اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا
شَيْئًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا
تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا
تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ
غِنَى وَتَعَقُّفًا يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيزُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مُلِكُ يَا مُقَدِّرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَانْكُفِّنِي الْمُهَمَّ كُلَّهُ وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَقْضِ لِي
جَمِيعَ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ بَيِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعَثُّرُهُ فَإِنَّ تَبَيُّرَ مَا أَخَافُ تَعَثُّرُهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ

يَسِيرٌ وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَتَقْسَنَ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَبِقَهُ وَكُفَّتْ عَنِّي مَا أَخَافُ
عَمَّهُ^(١) وَاضْرَفَ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً
مِنْكَ وَتَضَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ
إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ فَتَحْمِلْهَا عَنِّي وَقَدْ أَوْجِبْتَ
لِكُلِّ صَيفٍ قِرَى وَأَنَا صَيفُكَ فَاجْعَلْ قِرَائِي اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

دعاء آخر في السحر أرويه بإسنادي إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي في المصباح
قال وتدعو أيضاً في السحر بدعاء إدريس عليه السلام ورأيت في إسناد هذا الدعاء أنه
الذي رفعه الله جلَّ جلاله به إليه وأنه من أفضل الدعاء وهو : ١ - سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ. ٢ - يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ الرَّفِيعَ جَلَالُهُ. ٣ - يَا اللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي
كُلِّ فِعَالِهِ. ٤ - يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمُهُ. ٥ - يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومَةٍ مُلْكِهِ
وَبَقَائِهِ. ٦ - يَا قَيُّوْمُ فَلَا يَمُوتُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا يُوَدُّهُ. ٧ - يَا وَاحِدَ الْبَاقِي أَوَّلَ كُلِّ
شَيْءٍ وَآخِرَهُ. ٨ - يَا دَائِمَ بَقِيْعٍ فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ. ٩ - يَا صَمَدٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٍ
كَمِثْلِهِ. ١٠ - يَا بَارُّ فَلَا شَيْءَ كُفُوُهُ وَلَا مُدَانِي لَوْصِفِهِ. ١١ - يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي
الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ. ١٢ - يَا بَارِي الْمُنْشِئِ بِلَا مِثَالٍ خِلَافٍ مِنْ غَيْرِهِ. ١٣ - يَا زَاكِي الطَّاهِرِ
مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ. ١٤ - يَا كَافِي الْمَوْسِعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ. ١٥ - يَا نَقِيٌّ مِنْ
كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ. ١٦ - يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ
رَحْمَتُهُ. ١٧ - يَا مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مَنُّهُ. ١٨ - يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ فَكُلُّ يَوْمٍ
خَاضِعٌ لِرِزْقِهِ. ١٩ - يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَكُلُّ إِلَهٍ مَعَادُهُ. ٢٠ - يَا
رَحْمَنَ وَرَاحِمَ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَهُ وَمَعَادَهُ. ٢١ - يَا بَارُّ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ كُنْهَ
جَلَالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ. ٢٢ - يَا مُبْدِئَ الْبَدَايَا^(٢) لَمْ يَنْبَغِ فِي إِنْشَاءِهَا أَعْوَانٌ مِنْ خَلْقِهِ. ٢٣ -

(١) في نسخة ثانية : هَمَّة.

(٢) في نسخة ثانية : البرايا. وفي أخرى يا مبدئ البدايا من لم ينبغ ...

يا عَلَامَ الْغُيُوبِ فَلَا يُؤْودُهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ. ٢٤ - يا مُعِيداً ما أَفْتَاهُ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ
لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ. ٢٥ - يا حَلِيمُ ذَا الْأَنَاءِ فَلَا شَيْءَ يَبْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ. ٢٦ - يا مَحْمُودَ
الْفِعَالِ ذَا الْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلطْفِهِ. ٢٧ - يا عَزِيزُ الْمَنِيِّ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ
يَبْدِلُهُ. ٢٨ - يا قَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ. ٢٩ - يا مُتَعَالِي
الْقَرِيبِ فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُنُوءِهِ. ٣٠ - يا جَبَّارُ الْمُذَلَّلِ كُلِّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ. ٣١ -
يا نُورُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ. ٣٢ - يا قُدُّوسُ الظَّاهِرِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا
شَيْءَ يَبْدِلُهُ. ٣٣ - يا قَرِيبُ الْمُجِيبِ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ. ٣٤ - يا عَالِي
السَّمَاخِ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفَاعِهِ. ٣٥ - يا بَدِيعَ الْبَدَائِعِ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ
فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ. ٣٦ - يا جَلِيلُ الْمُتَكَبَّرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصَّدْقُ وَعْدُهُ
وَقَوْلُهُ. ٣٧ - يا مَجِيدُ فَلَا يَتَلَعَّ الْأَوْهَامُ كُلَّ ثَنَائِهِ وَمَجْدِهِ. ٣٨ - يا كَرِيمَ الْعَفْوِ
وَالْعَدْلِ^(١) أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ. ٣٩ - يا عَظِيمُ ذَا النِّسَاءِ الْفَاخِرِ الْوَاعِزِ
وَالْكَبِيرِ يَا فَلَا يَذِلُّ عِزُّهُ. ٤٠ - يا عَجِيبُ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ بِكُلِّ آلَايِهِ وَثَنَائِهِ أَسْأَلُكَ يَا
مُعْتَمِدِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَغِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَمَاناً مِنْ عَقُوبَاتِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي يَهْنَ كُلِّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ وَتَصْرِفَ عَنِّي أَبْصَارَ
الظُّلُمَةِ الْمُرِيدِينَ فِي السُّوءِ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرٍّ مَا يَضْمُرُونَ إِلَى
خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُونَ وَلَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ لَا تَكْنِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَاعْجِزْ عَنْهَا وَلَا
إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَذْعُوكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ
كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَجِبْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي مَا وَلِيَّ أَجَلِي اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّرْ
جَسَدِي وَلَا تُزِيلْ حَظِّي وَلَا تُسَوِّ صَدِيقِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَقَمٍ مُضْهِرٍ وَفَقْرٍ مُذْقِعٍ وَمِنْ
الدُّلِّ وَبِئْسَ الْخِلِّ اللَّهُمَّ سَلِّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَنْزُوهُ إِلَيْكَ وَلَا أَنْتَفِعَ بِهِ يَوْمَ الْفَلَكَ
مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ثُمَّ أَعْطِنِي قُوَّةَ عَلَيْهِ وَعِزّاً وَقَنَاعَةً وَمَقْتاً لَهُ وَرِضَاكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ

(١) في نسخة ثانية: ذا العدل.

الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَنِّكَ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي
بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهِ الْأُمُورِ وَبِهَا آتَيْتَنِي مَوَاهِبَ الشُّرُورِ مَعَ تَمَادِيٍّ فِي الْغَفْلَةِ وَمَا بَقِيَ
فِيَّ مِنَ الْقَشْوَةِ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي وَسَتَرْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَسَوَّغْتَ لِي
مَا فِي يَدَيَّ مِنْ نِعَمِكَ وَتَابَعْتَ عَلَيَّ مِنْ إِحْسَانِكَ وَصَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحٍ مَا أَفْضَيْتَ بِهِ
إِلَيْكَ وَانْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعَاصِيكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ بِحَقِّكَ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةٌ
الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ هُوَ دُونَكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ
وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأَمْنَةً مِنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا مَنْ لَيْسَ
مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى وَيَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ
وَزِيرٌ يُؤْتَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُنَادَى وَيَا مَنْ لَا يَزْدَادُ
عَلَى كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا وَعَلَى تَتَابُعِ الذُّنُوبِ إِلَّا مَغْفِرَةً وَعَفْوًا صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
الْمَغْفِرَةِ.

أقول: قد مضى في هذا الدعاء ولا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها وظاهر الحال
أنه لا تكلني إلى نفسي فتعجز عني ولكن هكذا وجدناه فيما رأيناه.

دُعاء آخر في السحر نقل من أصل عتيق من أصول أصحابنا أول روايته عن
الحسن بن محبوب وتاريخ كتابته سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة: يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي
وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرِغْتُ وَإِلَيْكَ اسْتَعْنْتُ وَإِلَيْكَ لَذْتُ لَا أُلُودُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ
الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْبَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ إِبْقِلْ مِنِّي الْبَسِيرَ
وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا
حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كُتِبَ لِي وَرَضَنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَيَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّيَّ فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي

رَغَبْتِي أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي وَالْأَمِينُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وقال في الكتاب المذكور التسبيح في السحر: سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُخَصِّي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ سُبْحَانَ رَبِّ الْوُدُودِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَحْدِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَلَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الْخَتَانِ الْمَتَانِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْكِبْرَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمَحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَكَ مِلْءُ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ سُبْحَانَكَ زِنَةُ عَرْشِكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ.

فصل: فيما نذكره من فضل السحور في شهر رمضان. فمن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني وإلى أبي جعفر بن بابويه رحمهما الله بإسنادهما إلى جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ: لا تدع أمتي السحور ولو على حشفة تمر. ومن ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه قال وروي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله تبارك وتعالى وملائكته يصلون على المستغفرين والمتسخرين بالأسحار فليتسحر أحدكم ولو بشربة من ماء وأفضل السحور التوبق والتمر ومطلق لك الطعام والشراب إلى أن تستيقن طلوع الفجر. ومن ذلك ما رواه علي بن فضال في كتاب الصيام بإسناده إلى عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: تسحروا ولو بجرع الماء ألا صلوات الله على المتسحرين.

فصل: فيما نذكره مما يقرأ ويعمل من آداب السحور. فمن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي يحيى الصنعاني عن أبي

عبد الله ﷺ قال: ما من مؤمن صام فقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر عند سحوره وعند إفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله وأما آداب السحور:

فمنها: أن يكون لك حال مع الله جلّ جلاله تعرف بها أنّه يريد أنّك تتسخر وبماذا تتسخر ومقدار ما تتسخر به فذلك يكون من أعظم سعادتك حيث نقلك الله جلّ جلاله برحمته من معاملة شهوتك وطبيعتك إلى تدبيره جلّ جلاله في إرادتك .

ومنها: أن لا يكون لك معرفة بهذه الحال ولا تصدق بها حتى تطلبها من باب الكرم والإفضال فلا تتسخر سحوراً يثقلك عن تمام وظائف الأسحار وعن لطائف الطاعات في إقبال النهار .

فصل: فيما نذكره من قصد الصيام بالسحور . أقول فأما قصد الصائم في السحور، فإن يكون مراده بذلك امتثال أمر الله جلّ جلاله بسحوره وشكر الله له على ما جعله أهلاً له بتدبيره وأن يتقوى بذلك الطعام على مهام الصيام وأن يعبد الله تعالى بهذه المراتد لأنّه جلّ جلاله أهل للعبادات .

في ذكر النية في أول ليلة من شهر رمضان وأصناف الصائمين

فصل: فيما نذكره من النية أول ليلة من شهر رمضان لصوم الشهر كلّه أو تعريف تجديد النية كل ليلة . أقول إنّي وجدت في بعض الأخبار أنّ النية تكون أوائل أول ليلة من شهر رمضان وإذا كان الصوم نهائياً فإن مقتضى الاستظهار أن تكون النية قبل ابتداء النهار لتكون في وجه الصوم وقبل أن تدخل بين النية وبين الدخول في الصوم شواغل الغفلة وسوء معاملات الأسرار ويكون القصد بنية الصوم أنّك تعبد الله جلّ جلاله بصومك واجباً لأنّه أهل للعبادة وتعتقد أنّه من أعظم المنة عليك حيث جعلك الله أهلاً لهذه السعادة سواء قصدت بالنية الواحدة صوم الشهر كلّه أو جدّدت كلّ يوم نية لصوم ذلك اليوم ليكون أبلغ لك في الظفر بفضلته وأن تهتياً أن تكون نيتك أن تصوم عن كلّ ما شغل عن الله فذلك الصوم الذي تنافس المخلصون في مثله .

أقول: واعلم أن الداخلين في الصيام على عدة أصناف وأقسام .

فصنف دخلوا في الصوم بمجرد ترك الأكل والشرب بالنهار وما يقتضي الإفطار في ظاهر الأخبار وما صامت جلوحه من جوارحهم عن سوء آدابهم

وفضائحهم فهؤلاء يكون صومهم على قدر هذه الحال صوم أهل الإهمال .

وصنف دخلوا في الصّوم وحفظوا بعض جوارحهم عن سوء الآداب على مالك يوم الحساب فكانوا في ذلك التّهار متردّدين بين الصّوم بما حفظوه والإنفطار بما ضيعوه .

وصنف دخلوا في الصوم بزيادة التّوافل والدّعوات الّتي يعملونها بمقتضى العادات وهي سقيمة لسقم النّيّات فحال أعمالهم على قدر إهمالهم .

وصنف دخلوا دار ضيافة الله جلّ جلاله في شهر الصّيام والقلوب غافلة والهمم متكاسلة والجوارح متثاقلة فحالهم كحال من حمل هدايا إلى ملك ليعرضها عليه وهو كاره لحملها إليه وفيها عيوب تمنع من قبولها والإقبال عليه .

وصنف دخلوا في الصّوم وأصلحوا ما يتعلّق بالجوارح ولكن لم يحفظوا القلب من الخطرات الشاغلة عن العمل الصّالح فهم كعامل دخل على سلطانه وقد أصلح رعيّته بلسانه وأهمّل ما يتعلّق بإصلاح شأنه فهو مسؤول عن تقديم إصلاح الرعيّة على إصلاح ذاته وكيف آخر مقدّماً وقدّم مؤخّراً وخاطر مع المطلع على إرادته .

وصنف دخلوا في الصّيام بطهارة العقول والقلوب على أقدام المراقبة لعلام الغيوب حافظين ما استحفّظهم إيّاه فحالهم حال عبد تشرف برضا مولاه .

وصنف ما قنعوا لله جلّ جلاله بحفظ العقول والقلوب والجوارح عن الذّنوب والعيوب والقبائح حتّى شغلوا بما وفقهم له من عمل راجح صالح فهؤلاء أصحاب التجارة المربحة والمطالب المنجحة .

أقول: وقد يدخل في نّيّات أهل الصّيام أخطار بعضها يفسد حال الصّيام وبعضها ينقصه عن التّمام وبعضها يذنيه من باب القبول وبعضها يكمل له شرف المأمول وهم أصناف:

صنف منهم الّذين يقصدون بالصّوم طلب الثّواب ولولاه ما صاموا ولا عاملوا به ربّ الأرباب فهؤلاء معدودون من عبيد السّوء الّذين أعرضوا عمّا سبق لمولاهم من الإنعام عليهم وعن ما حضر من إحسانه إليهم وكأنّهم إنّما يعبدون الثّواب

المطلوب وليسوا في الحقيقة عابدين للآلام الغيوب وقد كان العقل قاضياً أن يبذلوا ما يقدرون عليه من الوسائل حتى يصلحوا للخدمة لمالك النعم الجلائل .

وصنف قصدوا بالصوم السلامة من العقاب ولولا التهديد والوعيد بالنار وأحوال يوم الحساب ما صاموا فهؤلاء من لثام العبيد حيث لم ينقادوا بالكرامة ولا رأوا مولاهم أهلاً للخدمة فيسلكون معه سبيل الاستقامة ولو لم يعرفوا أهوال عذابه ما وقفوا على مقدس بابه فكأنهم في الحقيقة عابدون لذاتهم ليخلصوها من خطر عقوباتهم .

وصنف صاموا خوفاً من الكفارات وما يقتضيه الإفطار من الغرامات ولولا ذلك ما رأوا مولاهم أهلاً للطاعات ولا محلاً للعبادات فهؤلاء متعرضون لرد صومهم عليهم ومفارقون في ذلك مراد الله ومراد المرسل إليهم .

وصنف صاموا عادة لا عبادة وهم كالسافرين في صومهم عما يراد الصوم لأجله وخارجون عن مراد مولاهم ومقدس ظله فحالهم كحال الساهي والآهي والمعرض عن القبول والتناهي .

وصنف صاموا خوفاً من أهل الإسلام وجزعاً من العار بترك الصيام إما للشك أو الجحود أو طلب الراحة في خدمة المعبود فهؤلاء أموات المعنى أحياء الصورة وكالضّم الذين لا يسمعون داعي صاحب النعم الكثيرة والعميان الذين لا يرون أن نفوسهم بيد مولاهم ذليلة مأسورة وقد قاربوا أن يكونوا كالذّواب بل زادوا عليها لأنها تعرف من يقوم بمصالحها وبما يحتاج إليه من الأسباب .

وصنف صاموا لأجل أنهم سمعوا أنّ الصوم واجب في الشريعة المحمدية ﷺ فكان صومهم بمجرد هذه النية من غير معرفة بسبب الإيجاب ولا ما عليهم الله جلّ جلاله من المنة في تعريضهم لسعادة الدنيا ويوم الحساب فلا يبعد أن يكونوا متعرضين للعقاب .

وصنف صاموا وقصدوا بصومهم أن يعبدوا الله كما قدّمناه لأنّه أهل للعبادة فحالهم حال أهل السعادة .

وصنف صاموا معتقدين أن المنة لله جلّ جلاله عليهم في صيامهم وثبت

أقدامهم عارفين بما في طاعته من إكرامهم وبلوغ مراتبهم فهؤلاء أهل الظفر بكمال العناية وجلال السعادات .

أقول: واعلم أنّ لأهل الصيام مع استمرار الساعات واختلاف الحركات والسكنات درجات في أنهم ذاكرون أنهم بين يدي الله جلّ جلاله وأنه مطلع عليهم وما يلزمهم لذلك من إقبالهم عليه ومعرفة حق إحسانه إليهم فحالهم في الدرجات على قدر استمرار المراقبات فهم بين متصل الإقبال مكاشف بذلك الجلال وبين مُتَعَتِّر بأذيال الإهمال وناهض من تُعَتَّره بإمساك يد الرّحمة له والإفضال ولا يعلم تفصيل مقدار مراقباتهم وتكميل حالاتهم إلّا المطلع على اختلاف إراداتهم فارحم روحك أيّها العبد الضّعيف الذي قد أحاط به التهديد والتخويف وعرض عليه التعظيم والتبجيل والتشريف .

فصل: فيما نذكره من فضل الخلوة بالنساء لمن قدر على ذلك أوّل ليلة من شهر رمضان ونية ذلك . إعلم أنّ الخلوة بالنساء أوّل شهر الصيام من جملة العبادات فلا تخرجها بطاعة الطّبع عن العبادة إلى عبادة الشّهوات ولا تشغلك الخلوة بالنساء تلك اللّيلة عن مقام من مقامات السعادات وإن قصرت بك ضعيف الإرادات فاستعن بالله القادر على تقوية الضّعيف وتأهيلك لمقام التشريف . فمن الرواية في ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه رحمته الله من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه يستحب للرجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان .

أقول: ولعلّ مراد صاحب الآداب من هذه الحال وتخصيص الإلمام بالنساء قبل الدّخول في الصيام ليكون خاطر الإنسان في ابتداء شهر رمضان موفراً على الإخلاص ومقام الاختصاص وطاهراً من وساوس الشيطان أو لعلّ ذلك لأجل أنّه كان محرّماً في صدر الإسلام فيراد من العبد إظهار تحليله ونسخ تحريمه أو لعلّ المراد إحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وآله بالنكاح في أوّل ليلة من شهر الصيام ويمكن ذكر وجوه غير هذه الأقسام لكن هذا الذي ذكرناه ربما كان أقرب إلى الأفهام .

فصل: فيما نذكره مما يختتم به كل ليلة من شهر الصيام . إعلم أنّ حديث كل ضيف مع صاحب ضيافته وكلّ مستخفر بخفير فحديثه مع المقصود بخفارتة وإذا كان

الإنسان في شهر رمضان قد اتخذ خفيراً وحامياً كما تقدّم التنبيه عليه فينبغي كلّ ليلة بعد فراغ عمله أن يقصد بقلبه خفيره ومضيفه ويعرض عمله عليه ويتوجّه إلى الله جلّ جلاله بالحامي والخفير والمضيف وبكلّ من يعزّ عليه وبكلّ وسيلة إليه في أن يبلغ الحامي أنّه متوجّه بالله جلّ جلاله وبكلّ وسيلة إليه وفي أن يكون هو المتولّي لتكميل عمله من التقصّان والوسيط بينه وبين الله جلّ جلاله في تسليم العمل إليه من باب قبول أهل الإخلاص والأمان .

أقول: ومن وظائف كلّ ليلة أن يبدأ العبد في كل دعاء مبرور ويختم في كلّ عمل مشكور بذكر من يعتقد أنّه نائب الله جلّ جلاله في عبادته وبلاده وأتّه القيم بما يحتاج إليه هذا الصائم من طعامه وشرابه وغير ذلك من مراده من سائر الأسباب التي هي متعلّقة بالنائب عن ربّ الأرباب وأن يدعو له هذا الصائم بما يليق أن يدعى به لمثله ويعتقد أنّ المنة لله جلّ جلاله ولنائبه كيف أهلاه لذلك ورفعاه به في منزلته ومحله .

فمن الرواية في الدّعاء لمن أشرنا إليه صلوات الله عليه ما ذكره جماعة من أصحابنا وقد اخترنا ما ذكره ابن أبي قزّة في كتابه فقال بإسناده إلى عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن محمّد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال وكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً وعلى كلّ حال والشهر كلّه وكيف أمكنك ومتى حضرك في دهرك .

تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله عليهم السّلام: اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ الْحُجَّةَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَيْتَا وَحَافِظَا وَقَائِدَا وَنَاصِرَا وَدَلِيلَا وَمُؤَيِّدَا حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوَّلاً وَعَرْضاً وَتَجْعَلَهُ وَذَرِيَّتَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الْوَارِثِينَ اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ وَاجْعَلِ النِّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلَى يَدِهِ وَالْفَتْحَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا تُوجِّهِ الْأُمْرَ إِلَى غَيْرِهِ اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلُهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلُهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَإِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي

الْآخِرَةَ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ وَأَفْضِرْ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا
وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ فِي عَافِيَةِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَزِدْنَا مِنْ
فَضْلِكَ وَيَدِكَ الْمَلَأَى فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ .

الفصل الخامس : فيما نذكره من سِياقة عمل الصائم في نهاره وفيه فصول

فصل : فيما نذكره في أول يوم من الشهر من الزّواية بالغُسل فيه وهو ما رويناه
بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن التّوفلي عن
السّكوني عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم
أنّه قال : من اغتسل أول يوم من السّنة في ماء جارٍ وصَبَّ على رأسه ثلاثين غرفة كان
دواءً لسنّة وإنّ أول كلّ سنة أول يوم من شهر رمضان ورويت من كتاب جعفر بن
سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ من ضرب وجهه بكفّ ماء ورد أمّن ذلك اليوم من
المذلة والفقر ومن وَضَعَ على رأسه من ماء ورد أمّن تلك السّنة مِنَ البرسام فلا تَدْعُوا
ما نوَصِيكم به .

أقول : لعلّ خاطر بعض من يقف على هذه الزّواية يستبعد ما تضمنته من العناية
ويقول كيف يقتضي ثلاثون غرفة من الماء استمرار العافية طول سنته وزوال أخطار
الأدواء فاعلم أنّ كلّ مسلم فإنّه يعتقد أنّ الله جلّ جلاله يُعطي على الحسنة الواحدة
في دار البقاء من الخلود ودوام العافية وكمال النّعماء ما يحتمل أن يتقدّم لهذا العبد
المُغتسل في دار الفناء بعض ذلك العطاء وهو ما ذكره من العافية والشفاء .

فصل : فيما نذكره من صوم الإخلاص وحال أهل الاختصاص من طريق
الاعتبار . إعلم أنّ أصل الأعمال والذي عليه مدار الأفعال ينبغي أن يكون هو محلّ
التّزكية عن الشوائب والنّقصان ولما كان صوم شهر رمضان مداره على معاملة العقول
والقلوب لعلام الغيوب وجب أن يكون اهتمام خاصّته جلّ جلاله وخالصته بصيام
العقل والقلب عن كلّ ما يشغل عن الرّبّ فإنّ تعذّر استمرار هذه المراقبة في سائر
الأوقات لكثرة الشواغل والغفلات فلا أقلّ أن يكون الإنسان طالباً من الله جلّ جلاله
أن يقوِّيه على هذه الحال ويبلّغه صفات أهل الكمال وأن يكون خائفاً من التخلّف عن

درجات أهل السَّباق مع علمه بإمكان اللِّحاق فإنَّه قد عرف أنَّ جماعة كانوا مثله من الرِّعْيَةِ للسياسة العظيمة النَّبَوِيَّة وبلغوا غايات من المقامات العاليات وفيهم من كان غلاماً يخدم أولياء الله جلَّ جلاله في الأبواب وما كان جليساً ولا نديماً لهم ولا ملازماً في جميع الأسباب فما الَّذي يقتضي أن يرضى من جاء بعدهم بالدُّون وبصفقة المغبون وأقلَّ مراتب المراد منه أن يجري الله جلَّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه مجرى صديق يحبَّ القرب منه ويستحيي منه وهو حاذر من الإعراض عنه فإذا قال العبدُ ما أقدر على هذا التوفيق وهو يقدر عليه مع التصديق فهو يعلم من نفسه أنَّه ما كفاه الرِّضا بالتَّقصان والخسران حتَّى صار يتلقى الله جلَّ جلاله ورسوله وآله ﷺ بالبهتان والكذب والعدوان .

فصل : فيما نذكره من صفات كمال الصوم من طريق الأخبار رويت ذلك عن جماعة من الشيوخ المعبرين إلى جماعة من العلماء الماضين وأنا أذكر لفظ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه وعنهم أجمعين فقال بإسناده في كتاب الصَّوم من كتاب الكافي إلى محمد بن مسلم قال قال أبو عبدالله ﷺ : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدد أشياء غير هذا وقال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك . وبإسناد محمد بن يعقوب في كتابه إلى جراح المدائني عن أبي عبدالله ﷺ قال : إنَّ الصَّيام ليس من الطعام والشراب وحده ثمَّ قال قالت مريم إنِّي نذرت للرحمن صوماً أي صمتاً فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضُّوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا قال وسمع رسول الله ﷺ امرأة تسبَّ جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال كلي فقالت إنِّي صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريته إنَّ الصَّوم ليس من الطعام والشراب . قال وقال أبو عبدالله ﷺ : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقيح ودع المرء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصَّيام ولا تجعل يوم صومك يوم فطرك . ورأيت في أصل من كتب أصحابنا قال وسمعت أبا جعفر ﷺ يقول : إنَّ الكذبة ليفطر الصَّيام والنظرة بعد النظرة والظلم كُلُّه قليله وكثيره . ومن كتاب علي بن عبد الواحد التَّهدي رحمه الله بإسناده إلى عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول : ليس الصَّيام من الطعام والشراب أن لا يأكل الإنسان ولا يشرب فقط ولكن إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وبطنك وفرجك واحفظ يدك وفرجك وأكثر

السكوت إلا من خير وارفق بخادمك .

ومن كتاب التهدي بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ أيسر ما افترض الله على الصائم ترك الطعام والشراب .

أقول: فانظر إلى قول النبي ﷺ : إن أيسر واجبات الصوم ترك المطعوم والمشروب وأنت تقول أهمته ترك ذلك ففارقت سبيل علام الغيوب .

أقول: والأخبار كثيرة في هذا الباب فينبغي لذوي الألباب حيث قد عرفوا أن صوم الجوارح وصونها عن السيئات من جملة المهمات أن يراعوا جوارحهم مراعاة الزاعي الشفيق على رعيته وأن يحفظوها من كل ما يفطرها ويخرجها عن قبول عبادته وإلا فليعلم من كان عارفاً بشروط كمال الصيام ورضي لنفسه بالإهمال أنه مستخف بصومه ومخاطر بما يتعب فيه من الأعمال وليكن على خاطره أن يسقم الغفلة والذنوب يطوف حول أعماله ويحاول أن يحول بينه وبين مالك إقباله فيمسي في صيامه في كثير من الأوقات وقلبه قد أظفر بالجهالة والغفلات ولسانه قد أظفر بالكلام بالغبية أو بمعونة ظالم أو بكذب أو تعمد إثم وبما لا يليق بالمراقبات وعينه قد أظفرت بالنظر إلى ما لا يحل عليه أو بالغفلة عن مراعاة المنعم الذي يتواصل إحسانه إليه وسمعه قد أظفر بسماع ما لا يجوز الإصغاء إليه ويده قد أظفرت باستعمالها فيما لم تخلق لأجله وقدمه قد أظفرت بالسعي بما لا يقربه إلى مولاه والذخول تحت ظله وهو مع هذا لا يرى إفطار جوارحه وتلف مصالحه واشتহারه عند الله جلّ جلاله وعند خاصته بفضائحه فليحذر عبد من مولاه أن ينفذه في شغل ليقضيه ونفعه عائد إلى العبد في دنياه وأخراه فيخون في أكثر الشغل الذي نفذ فيه وسيده ينظر إليه وهو يعلم أنه مطّلع عليه وعلى سوء مساعيه .

فصل: فيما نذكره من صلاة للسّلامة في الشهر من حوادث الإنسان وصلاة أوّل يوم من شهر رمضان للحفظ في السّنة كلّها من محذور الأزمان . أعلم أنا قدّمنا في كتاب عمل الشّهر صلاة ركعتين في أوّل كلّ شهر يقرأ في الأولى منهما الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرّة وفي الثانية الحمد مرّة وأنا أنزلناه ثلاثين مرّة ويتصدق معها بشيء من الصدقات فتكون دافعة لما في الشهر جميعه من المحذورات ونحن الآن ذاكرون لها مرّة أخرى لأنّ أوّل السّنة أحقّ بالاستظهار في دفع المخوفات

بالصلوات والدَّعَوَات رويها بإسنادنا إلى مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد قال: أخبرنا مُحَمَّد بن الحسن الصَّفَّار قال أخبرنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى عن مُحَمَّد بن سنان عن الوشَّاء قال كان أَبُو جعفر عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين يقرأ لكل يوم منه إلى آخره قل هو الله أحد في الركعة الأولى وفي الركعة الثانية إنَّا أنزلناه في ليلة القدر ويتصدق بما يتسهل فيشتري به سلامة ذلك الشهر كله ومن ذلك ركعتان أخريان تدفع عن العبد أخطار السَّنة كلّها إلى مثل ذلك الأوان رواها مُحَمَّد بن أبي قرّة في كتابه في عمل أول يوم من شهر رمضان عن العالم صلوات الله عليه أنه قال: من صلى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوعاً قرأ في إحداهما ^(١) أم الكتاب وإنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً والأخرى ما أحبّ دفع الله تعالى عنه سوء سنته ولم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل.

فصل: فيما نذكره من الدعاء أول يوم من شهر رمضان خاصة. فمن ذلك ما رويته عن والدي قدس الله روحه ونور ضريحه فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن بطة رحمته الله عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن مُحَمَّد عن والده مُحَمَّد بن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل أمّه عن الشيخ المفيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن التَّعمان تغمّدهم الله جلّ جلاله جميعاً بالرضوان وأخبرني أيضاً والدي قدس الله روحه عن شيخه الفقيه عليّ بن مُحَمَّد المدائني عن سعيد بن هبة الله الراوندي عن عليّ بن عبد الصمد النيشابوري عن الدورستي عن المفيد أيضاً بجميع ما تَصَمَّنَهُ كتاب المقنعة.

قال إذا طلع الفجر أول يوم من شهر رمضان فادع وقل اللهم قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اللَّهُمَّ اعِنَا عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْهُ عَنَّا وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْهُ لَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: ووجدت أدعية ذكرت في أول يوم منه وهي لدخول الشهر في روايتها أنه أول السنة وقد ذكرتها في أدعية أول ليلة لأنها وقت دخول الشهر وأول السنة وإن

(١) في نسخة ثانية: أولاهما.

شئت فادع بها أول ليلة منه وأول يوم منه استظهاراً للأفعال الحسنة .

فصل: فيما نذكره من الأدعية والتسبيح والصلاة على النبي ﷺ المتكررة كل يوم من شهر رمضان . إعلم أننا نبداً بذكر الدعاء المشهور بعد أن ننبه على بعض ما فيه من الأمور وقد كان ينبغي البداة بمدح الله وتعظيمه بالتسبيح ثم بتعظيم النبي والأئمة عليه وعليهم السلام لكن وجدنا الدعاء في المصباح الكبير قبل التسبيح والصلاة عليهم فجوزنا أن تكون الرواية اقتضت ذلك الترتيب فعملنا عليه .

فنقول إن هذا الدعاء في كل يوم من الشهر يأتي فيه : **إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ** الليلة تنزل الملائكة والروح فيها والظاهر فيمن عرفت اعتقاده فيها من الإمامية أنَّ الليلة التي تنزل الملائكة والروح فيها ليلة القدر وأنها إحدى الثلاث ليل إما ليلة تسع عشرة منه أو ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين وما عرفت أنَّ أحدًا من أصحابنا يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر في كل ليلة من الشهر وخاصة الليالي المزدوجات مثل الليلة الثانية والرابعة والسادسة وأمثالها ووجدت عمل المخالفين أيضاً على أن ليلة القدر في بعض الليالي المفردات وقد قدمنا قول الطوسي إنها في مفردات العشر الآخر بلا خلاف .

أقول: فينبغي تأويل ظاهر الدعاء إن كان يمكن إما بأن يقال لعل المراد من إطلاق لفظ «إن كنت قضيت في هذه الليلة إنزال الملائكة والروح فيها» غير ليلة القدر بأمر يختص كل ليلة، أو لعل المراد بنزول الملائكة والروح فيها في ظاهر إطلاق هذا اللفظ في كل ليلة أن يكون نزول الملائكة في كل ليلة إلى موضع خاص من معارج الملأ الأعلى أو لعل المراد إظهار من يروى هذا الدعاء عنه عليه السلام أنه ما يعرف ليلة القدر تقية ولمصالح دينية أو لغير ذلك من التأويلات المرضية وقد تقدم ذكرنا أنهم عارفون عليهم السلام بلبلة القدر وروايات وتأويلات كافية في هذا الأمر .

أقول: وإن كان المراد بهذا إنزال الملائكة والروح فيها ليلة القدر خاصة فينبغي لمن يعتقد أن ليلة القدر إحدى الثلاث ليل التي ذكرناها ألا يقول في كل يوم من الشهر هذا اللفظ بل يقول ما معناه اللهمَّ **إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ أَنْتَ بَقَى إِلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ** فَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (من الدعاء المذكور) **وَأِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ أَنْتَ لَا أَبْقَى فَأَبْقِنِي إِلَى**

لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَارْزُقْنِي فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَأَنْ يُطْلَقَ اللَّفْظُ الْمَذْكُورُ فِي الدَّعَاءِ يَوْمَ ثَامِنِ عَشْرٍ وَيَوْمَ عَشْرِينَ مِنْهُ وَيَوْمَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ لِتَجْوِيزِ أَنْ يَكُونَ كُلُّ لَيْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ اللَّيَالِي الْمُسْتَقْبَلَةِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ لِيَكُونَ الدَّعَاءُ مُوَافِقاً لِعَقِيدَتِهِ وَمُنَاسِباً لِإِرَادَتِهِ .

أقول: وَإِنْ كَانَ الدَّاعِي بِهَذَا الدَّعَاءِ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ جَوَازَ أَنْ يَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ كُلُّ لَيْلَةٍ مُفْرَدَةٍ مِنَ الشَّهْرِ أَوْ فِي الْمَفْرَدَاتِ مِنَ النِّصْفِ الْآخِرِ أَوْ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْتَصِرَ فِي هَذِهِ الْأَلْفَافِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: وَإِنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا عَلَى الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَعْتَقِدُ جَوَازَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا لَثَلَا يَكُونَ فِي دَعَائِهِ مُنَاقِضاً بَيْنَ اعْتِقَادِهِ وَبَيْنَ لَفْظِهِ بِغَيْرِ مُرَادِهِ .

أقول: وَقَدْ تَضَمَّنَ هَذَا الدَّعَاءُ وَكَثِيرٌ مِنْ أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ طَلِبَ الْحَجِّ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَذْكَرَ الدَّعَاءُ بِالْحَجِّ إِلَّا مَنْ يَرِيدُهُ وَأَمَّا مَنْ لَا يَرِيدُ الْحَجَّ أَصْلاً وَلَوْ تَمَكَّنَ مِنْهُ فَإِنَّ طَلْبَهُ لِمَا لَا يَرِيدُهُ وَلَا يَرِيدُ أَنْ يَوْفُقَ لَهُ يَكُونَ دَعَاؤُهُ غَلْطاً مِنْهُ وَكَالْمُسْتَهْزِءِ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى طَلْبِ الْعَفْوِ عَنْهُ بَلْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَا تَرَزُّقُ حُجَّاجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْإِكْرَامِ .

أقول: وَلَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ عَلَى إِطْلَاقِهِ فِي طَلْبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ مِنْهُ وَيَقُولُ فِي آخِرِ يَوْمٍ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثِينَ «وَإِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا» وَمَا بَقِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْيَقِينِ لَيْلَةُ وَاحِدَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بَلْ هُوَ مُسْتَقْبَلُ لَيْلَةِ الْعِيدِ وَمَا يَعْتَقِدُ أَنَّ لَيْلَةَ الْعِيدِ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا وَإِنَّمَا يَتْلُو هَذِهِ الْأَلْفَافَ بِالْغَفْلَةِ عَنِ الْمُرَادِ بِهَا وَالْقَصْدَ لَهَا وَلِسَانُ حَالِ عَقْلِهِ كَالْمَتَعَجِّبِ مِنْهُ وَلَا يُؤْمِنُ أَنَّ يَكُونُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مُعْرِضاً عَنْهُ لِتَهْوِينِهِ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي خُطَابِهِ بِالْمَحَالِّ وَمَجَالَسَتِهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْإِهْمَالِ .

أقول: وَرَبِمَا يَطْلُبُ فِي هَذَا الشَّهْرِ فِي الدَّعَوَاتِ مَا كَانَ الدَّاعُونَ قَبْلَهُ يَطْلُبُونَهُ وَهُوَ لَا يَطْلُبُ حَقِيقَةً مَا كَانُوا يَطْلُبُونَهُ وَيَرِيدُونَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ وَأَدْخَلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَقَدْ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَيْرِ الَّذِي أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فِيهِ الْامْتِحَانُ بِالْقَتْلِ وَالْحَبُوسِ وَالْإِصْطِلَامِ وَسَبِي الْحَرَمِ وَقَتْلُ الْأَوْلَادِ وَاحْتِمَالُ أَذَى فِي كَثِيرٍ مِنْ أَذَى الْأَنَامِ وَأَنْتَ أَيُّهَا الدَّاعِي لَا تَرِيدُ أَنْ تَبْتَلِيَ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَصْلاً وَمِنْ جُمْلَةِ

الخير الذي أدخلهم فيه الإمامة وأنت تعلم أنك لا ترى نفسك لطلب ذلك أهلاً فليكن دعاؤك في هذه الأمور مشروطاً بما يناسب حالك ولا تطلق بقلبك ولفظك ظاهر معاني اللفظ المذكور مثل أن تطلب في الدعاء القتل في سبيل المراضى الإلهية وأنت ما تريد نجاح هذا المطلوب بالكلية فليكن مطلوبك منه أن يعطيك ما يُعطى من قتل في ذلك السبيل الشريف من أهل القوة والمعرفة بذلك التشريف وإن لم يكن محارباً في الله ولا مجاهداً بل بفضل الله الملك اللطيف ومثل أن يطلب في الدعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم ويعني ما يُمسك رmqه أو يشبعه وعياله وهو لا يرضى بإجابه إلى هذا المقدار ولو أجابه الله جل جلاله كان قد استعاد منه كثيراً مما في يديه من زيادة اليسار فليكن قصدك في أمثال هذه الدعوات موافقاً لما يقتضيه حالك من صواب الإيرادات واحذر أن تكون لاعباً ومستهنئاً وغافلاً في الدعوات.

زيادات من كتاب مصباح المتعبد عن الباقر عليه السلام : من قال كل يوم من شهر رمضان مرة واحدة سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ بِمِائَتِي أَلْفِ أَلْفِ ضِعْفٍ وَبِكُلِّ عِلْمٍ حَمَلَهُ عَلَى الْعِلْمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ مِائَتِي أَلْفِ أَلْفِ ضِعْفٍ وَبِكُلِّ عِلْمٍ حَمَلَهُ عَلَى الْعِلْمِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ كُلِّ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ مِائَتِي أَلْفِ أَلْفِ ضِعْفٍ وَبِكُلِّ عِلْمٍ حَمَلَهُ عَلَى الْعِلْمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِثْلَ جَمِيعِ ذَلِكَ كُلِّهِ كَتَبَ ثَوَابَ كُلِّ مَلِكٍ فِي السَّمَوَاتِ حَتَّى إِذَا حُشِرَ مِنْ قَبْرِهُ أَنَّهُ جَمِيعاً فَاحْتَمَلُوهُ سروراً حَتَّى يَضَعُوهُ فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ أَمْنًا مِنَ الْحِسَابِ وَالْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَالْأَهْوَالِ، بِخَطِّهِ سَلَامَةً فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ.

أقول: وها نحن ذاكرون ما وعدنا به من الدعاء كل يوم من شهر رمضان وهو ممّا رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني من كتاب الكافي ومن كتاب علي بن عبد الواحد التهدي بإسنادهما إلى مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما أنّه كان يدعو به وأنّ مولانا محمد بن علي الباقر عليه السلام كان أيضاً يدعو به كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي بَعْضِ الزَّوَايَا زِيَادَةٌ وَنَقْصَانٌ وَهَذَا لَفْظُ بَعْضِهَا اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ

وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ لِي وَسَلِّمْ لِمَنِي وَسَلِّمْ لِمَنِي فِيهِ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِمَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَفَرَّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَهَ وَأَخْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ لِي فِيهِ رِزْقِي وَاكْفِنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ الثُّمَامَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغَرَّةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَبِّتْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَشْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَغْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْأَحْزَانَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ وَأَصْرِفْ عَنِّي فِيهِ الشُّوْءَ وَالْفَخْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ وَنَفَثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ وَتَبْطِيطِهِ وَبَطْنِيهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحِيلِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَخِيَلِهِ وَرَجَلِهِ وَأَعْوَانِهِ وَشُرَكَاهِ وَأَتْبَاعِهِ وَإِخْوَانِهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَجَمِيعِ شُرَكَائِهِ وَكَيْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارزُقْنِي تَمَامَ صِيَامِهِ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِيهِ وَأَعْطِنِي صَبْرًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا وَاحْتِسَابًا ثُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي ذَلِكَ بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارزُقْنَا فِيهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْإِجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّوْبَةَ وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسَانِ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ فَيْكَ وَلَكَ وَالرِّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاكَ الْمُقَرَّبِينَ

مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ
وَالْعِتْرِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا
وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا حَتَّى يَكُونَ نَصِيبي فِيهِ الْأَكْبَرُ وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِلْيَلَّةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ
عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَرْضَاها لَكَ ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ وَأَزْرُقْنِي فِيهَا
أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ إِيَّاهَا وَأَكْرَمَتْهُ بِهَا وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عَتَقَانِكَ مِنْ جَهَنَّمَ
وَطَلْقَانِكَ مِنَ النَّارِ وَشُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَزْرُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالْإِجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَمَا نُحِبُّ
وَتَرْضَى اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ
مِنَ الْقُرْآنِ وَرَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَجَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَرَبَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ
عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لِمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ
تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضًا لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَأَعْطِني جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي
وَأَرَادَتِي وَصَرَفَتْ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي
وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَارَزْتُ مِنْ ذُنُوبِنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْنَا
نَائِبِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاعْفُ رِغْمًا لَنَا مُتَمَوِّذِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْزِزْنَا مُسْتَجِيرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْزِزْنَا مُسْتَسْلِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَمَّا رَاغِبِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَفِّعْنَا سَائِلِينَ وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبُ الْمُجِيبِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ
وَاحِقٌ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْتَلِ الْعِبَادَ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا يَا مَوْضِعَ شُكْوَى السَّائِلِينَ

وَيَا مُتَمَتِّهِ حَاجَةَ الرَّاعِبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُلْجَأَ
 الْهَارِبِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ وَيَا رَبَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ
 وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ وَيَا اللَّهَ الْمَكْنُونُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ الْمُتَرَدِّي بِالْكَبْرِيَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَارْزُقْنِي مِنْ
 فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي كُلَّمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي
 وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوَلَدَيَّ وَقَرَابَتِي وَأَهْلِي حُرَاتِي
 وَكُلَّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ
 كُلُّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تُرَدِّ دُعَائِي وَلَا تُرَدِّ يَدَيَّ إِلَى
 نَخْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَالْأَمْثَالُ
 الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ
 اسْمِي فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَائِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ
 لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَتَوْفِيقًا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ
 الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَخْرِنِي إِلَى ذَلِكَ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ
 وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرَارِ
 عِزَّتِهِ وَاقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَأَ وَأَخْصِهِمْ عَدَدًا وَلَا تَدَعْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا
 تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا يَا حَسَنَ الصُّخْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيعُ الْبَدِيعُ
 الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَالْدَائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي
 شَأْنِ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضَّلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٌ وَأَنْ تَنْصُرَ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ وَاعْظِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللَّطِيفِ بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالطُّفَّ بِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَتَطَوُّلَ عَلَيَّ بِقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَقُولُهَا ثَلَاثًا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ
إِلَيْهِ تَقُولُهَا ثَلَاثًا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فِيما
تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ الْمَحْتَوِّمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُدُلُّ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّهُمْ
الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُطِيلَ عُمرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي
وَدِينِي آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ
حَيْثُ اخْتَسَبْتُ وَمِنْ حَيْثُ لَا اخْتَسَبْتُ وَخَرُسْنِي مِنْ حَيْثُ اخْتَرَسْتُ وَمِنْ حَيْثُ لَا اخْتَرَسْتُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً.

ومن العمل في كل يوم من شهر رمضان التسبيح رويناه بإسنادنا إلى أبي
العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا ابن
شيبان العلاف من كتابه سنة خمس وستين ومائتين قال أخبرنا أبو الحسن علي بن
أبي حمزة عن أبيه وحسين ابن أبي العلا الزيدجي جميعاً عن أبي بصير عن أبي

عبدالله ﷺ قال: تسبح في كل يوم من شهر رمضان وتذكر فيه زيادة من رواية جدي أبي جعفر الطوسي.

الأول: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ الْأَيْنِ وَالشَّكْوَى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَلَا يُصِمْ سَمْعُهُ صَوْتٌ.

الثاني: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَلَا تُغْشِي بَصَرَهُ الظُّلُمَةُ وَلَا يُسْتَرُّ مِنْهُ بَسْتَرٌ وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جُدَارٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ وَلَا يُكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلَا يَسْتَرُّ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصَغَرِهِ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الثالث: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيُسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَمُوتُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

الرَّابِع: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سِوَاءٍ مِنْكُمْ مِنْ أَسَرِّ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيَقْرُءُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

الخَامِس: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

السادس: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ

الله خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ مَا يَرَىٰ وَمَا لَا يَرَىٰ سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ .

السابع : سُبْحَانَ اللهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ مَا يَرَىٰ وَمَا لَا يَرَىٰ سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي لَا يُخْصِي مِذْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يَجْزِي بِآلَايِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ وَاللهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتْنَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

الثامن : سُبْحَانَ اللهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ مَا يَرَىٰ وَمَا لَا يَرَىٰ سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

التاسع : سُبْحَانَ اللهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللهِ

خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

العاشر: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ سُبْحَانَ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّلَاةُ.

الصلاة على النبي ﷺ في كل يوم من شهر رمضان: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ آمَنْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا آمَنْتُ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَفْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْنِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ أَوْ ذَرَفَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ وَفْتٍ وَجِبِنِ
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّحْنِ وَالْمَقَامِ
وَرَبَّ الْحِلِيِّ وَالْحَرَامِ أبلغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ وَآلَهُ عَنَّا السَّلَامَ اللَّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ
وَالنُّضْرَةِ وَالشُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالْغُبْنَةِ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْمَقَامَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ
وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ أَفْضَلَ مَا
تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى
أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ
شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهَا
وَعَادِ مَنْ عَادَاهَا وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامِي الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا وَضَاعِفِ
الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ
مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ وَهُوَ الْوَلِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ
شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ
وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الْمَنْصُورُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ
الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الرَّشِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا إِمَامِ
الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ
الْمَأْمُونُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ
وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الْمُعْتَصِمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ

وَهُوَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ وَالْقَاسِمِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُفْقَةِ ابْنَةِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّ كُلثُومِ ابْنَةِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَةِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدِيدِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ وَوِثَرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ طَائِعٍ وَبَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

وتقول: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ وَلِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذْنَتْ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَرَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِسْتِجَابَةَ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَعَوَائِدُ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَالنَّجَاءُ مِمَّا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي وَإِنْ لَا أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَرَحْمَتِكَ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا إِلَهِي يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتَكْشِفَ كُرْبِي وَغَمِّي وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

دعاء آخر في كل يوم منه: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ

فَاضِلُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمِهِ وَكُلِّ رِزْقِكَ
 عَامَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَايَاكَ بِأَهْنِئَتِهَا وَكُلِّ عَطَايَاكَ
 هَنِيئَةِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَايَاكَ كُلِّهَا اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلِّ خَيْرِكَ
 عَاجِلِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلِّ
 إِحْسَانِكَ حَسَنِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ
 أَسْأَلُكَ فَاجِبْنِي يَا اللَّهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى وَأَمِينِكَ
 وَنَجِيِّكَ ذُوْنَ خَلْقِكَ وَنَجِيَّتِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ وَمَنْ جَاءَ بِالصَّدَقِ مِنْ عِنْدِكَ وَحَبِيبِكَ
 الْمُفْضَلِ عَلَى رُسُلِكَ وَخَيْرِيَّتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُبِيرِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
 الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ
 وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُثْبِتُونَ عَنْكَ بِالصَّدَقِ وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لَوَحْيِكَ
 وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَاتِكَ وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ
 الْأَثَمَةِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكَ
 الْمَوْتِ وَرِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَمَالِكِ خَازِنِ النَّارِ وَرُوحَ الْقُدُسِ وَالرُّوحَ الْأَمِينِ وَحَمَلَةَ
 عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهَا
 أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ صَلَاةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً زَاكِيةً مُبَارَكَةً نَامِيَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً شَرِيفَةً
 فَاضِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ
 وَالْفَضِيلَةَ وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 مَعَ كُلِّ رُفْعَةٍ رُفْعَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا
 اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللّٰهُمَّ
 اجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ
 مَنْزِلًا وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشْفِعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَاتَّجَعَ سَائِلٍ
 وَابْتَعَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي

وَتَصَفَّحْ عَنْ ظُلْمِي وَتُنَجِّحْ طَلِبَتِي وَتَقْضِ حَاجَتِي وَتُنَجِّزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَتُقْبِلَ عَثْرَتِي
وَتَقْبَلَ مِنِّي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَمَقِّمَ عَنْ جُرْمِي وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلَا تُغْرِضَ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي وَلَا
تُعَذِّبْنِي وَتُعَافِيَنِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي وَتَرُدُّقْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مِنْ أَطِيبِ رِزْقِكَ وَأَوْسَعِهِ وَلَا
تَحْرِمْنِي خَيْرِكَ يَا رَبِّ وَاقْضِ عَنِّي ذَنْبِي وَضَعْ عَنِّي وَزْرِي وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ
يَا مَوْلَايَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ
أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمُ.

تَقُولُهَا ثَلَاثًا وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ
وَعِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَاْمُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ومن ذلك دعاء آخر وجدناه في أدعية كل يوم من شهر رمضان بإسناد وترغيب
عظيم الشأن يذكر فيه أنه من أسرار الدعوات ومضمون الإجابات وهو اللَّهُمَّ إِنِّي
أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِإِثْمَاءِ
وَكُلِّ بَهَائِكَ بَهِيَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِهِ وَكُلِّ
جَلَالِكَ جَلِيلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ
وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي
فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ
عَظِيمَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلِّ نُورِكَ
نَوِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ
وَاسِعَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا
وَعَدْتَنِي ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَرِهَا وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَانِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلِّ أَسْمَانِكَ كَبِيرَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِأَسْمَانِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثَلَاثًا
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلِّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلِّ مَشِيئِكَ مَاضِيَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئِكَ
 كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي
 ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِذٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَوْضَاهُ وَكُلِّ قَوْلِكَ رَضِيٍّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلِّ مَسَائِلِكَ حَبِيبَةٍ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلِّ شَرَفِكَ شَرِيفٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَذْوَمِهِ وَكُلِّ سُلْطَانِكَ دَائِمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلِّ مُلْكِكَ فَاحِزٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَائِكَ
 بِأَعْلَاهُ وَكُلِّ عِلَائِكَ عَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنَّاكَ
 بِأَفْذَمِهِ وَكُلِّ مَنَّاكَ قَدِيمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنَّاكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا
 وَكُلِّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ
 لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلِّ فَضْلِكَ فَاضِلٍ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلِّ رِزْقِكَ عَامٍ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَىٰهِ وَكُلِّ عَطَائِكَ هَنِيءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلِّ خَيْرِكَ عَاجِلٍ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلِّ إِحْسَانِكَ حَسَنٍ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَدْعُوكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ

نَعَمْ دَعَوْتُكَ يَا اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنتَ فِيهِ مِنَ الشَّوْنِ وَالْجَبَرُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَجَبَرُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَانِكَ وَجَبَرُوتِكَ كُلُّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِمَا تُحِبُّنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ بِهِ فَاجْنِبْنِي يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْكُرْ مَا تَرِيدُ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّضَدُّيقِ بِرَسُولِكَ
 وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِيْتِمَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ
 أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ
 الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَكُلِّ عِقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ
 وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ
 السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ
 فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ
 وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ
 وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ
 أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ غَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ
 وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَبُورْجِهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَبُورْجِهِ وَلَيْتِكَ عَلَيَّ
 الْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي
 وَلِوَالِدَيْي وَمَا وَلَدَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَمَا تَوَالَدُوا ذُنُوبَنَا كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا وَأَنْ
 تَخْتِمَ لَنَا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْ تُقْضِيَ لَنَا الْحَاجَاتِ وَالْمُهَيِّمَاتِ وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ
 فَاسْتَجِبْ لَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ آمِينَ آمِينَ مَا شَاءَ
 اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
 الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمُدَّ يَدَكَ وَمِلَّ عَنقَكَ عَلَى مَنْكَبِكَ الْأَيْسَرِ وَابِكَ أَوْ تَبَاكَ وَقُلْ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِظَمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي . تقول ذلك وَأَنْتَ مَا يَدِيكَ
مُثْنِ عَنقَكَ عَلَى مَنْكَبِكَ الْأَيْسَرِ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا
غِيَاثَاهُ يَا مَلْجَأَهُ يَا مُتَهَيَّ غَايَةَ رَغْبَتَاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ
وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَتْ
قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَاسْتَجَبَتْ دَعْوَتُهُ مِنْهُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ
يَدَيَّ حَوَائِجِي يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي وَأَقْدَمُكَ
بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ
بِمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَبِعِزَّتِهِ الْهَادِيَةِ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَيَاتِكَ الَّتِي
لَا تَمُوتُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ وَبِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ
عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ
وَزَنَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُضْطَفَى
وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضَى وَآمِينَكَ الْمُصَفَّى وَتَجِيبِكَ دُونَ خَلْقِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ التَّذِيرِ الْبَشِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ
الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَّجْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَعَلَى
أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنَبِّئُونَ بِالْصِّدْقِ عَنْكَ وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ

الْأُيْمَةُ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ
وَرِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَانِ وَمَالِكَ خَازِنِ النَّارِ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَمُنْكَرَ وَنَكِيرَ
وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ بِهَا عَلَيَّ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً
مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً طَاهِرَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلَايَةِ
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِثْمَامِ بِالْأُيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَغْدَائِهِمْ
فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ
رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ
بَلَاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا الشَّهْرِ فِي هَذِهِ
السَّنَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُورٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ
كُلِّ اسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ
وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا الشَّهْرِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ إِنِ
كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ غَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي
أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَبُوجِهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَبُوجِهِ
وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَمَا نَوَّالِدُوا ذُنُوبَنَا كُلَّهَا صَغِيرَهَا
وَكَبِيرَهَا وَأَنْ تَخْتِمَ لَنَا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْ تَقْضِيَ لَنَا الْحَاجَاتِ وَالْمُهَمَّاتِ وَصَالِحِ الدُّعَاءِ
وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ آمِينَ
آمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتُنَجِّحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ حَاجَتِي

وَتَقَبَّلَ قِصَّتِي وَتُنَجِّزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَتُقْبِلْنِي عِزَّتِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّ خَطِيئَتِي وَتَصَفِّحَ عَن ظُلْمِي وَتَنْفَعُوْا عَن جُرْمِي وَتُقْبِلْ عَلَيَّ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَتُعَافِيْنِي وَلَا تَبْتَلِيْنِي وَتَرْزُقْنِي مِنَ أَطْيَبِ الرِّزْقِ وَأَوْسَعِهِ وَأَهْنَاهِ وَأَمَرِيهِ وَأَسْبَغِهِ وَأَكْثَرِهِ وَلَا تَحْرِمْنِي يَا رَبِّ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالْعِزَّ مِنَ النَّارِ وَأَقْضِ عَنِّي يَا رَبِّ دَيْنِي وَأَمَانَتِي وَضَعْ عَنِّي وَرْزِي وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلَايَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَعِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَاْمُنَّنْ بِهِ عَلَيَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عَلِيِّينَ فَارْزُقْنَا وَبِكُفَّاسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ سُلَيْسِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنْ الْخَوَرِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنْ وَلَدَانِ مُخْلَدَيْنِ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُا مَكْنُونٌ فَأَخْرِجْنَا وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوْقَ لَنَا وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا اسْمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْزُقْنَا وَبِرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ وَأَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ فَانْكُتِبْ لَنَا وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ فَلَا تَقْرِنَا وَفِي هَوَانِكَ وَعَذَابِكَ فَلَا تُقْلِبْنَا وَمِنْ الزُّقُومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهَا فَلَا تُكَبِّتْنَا وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَتَجَنَّبْنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ وَأَرَاغِبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرَاغَبْ إِلَى مِثْلِكَ يَا رَبِّ أَنْتَ مُوضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَفْضَلِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَأَنْجِحْهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ وَبِاسْمِكَ الْمَخْرُوزِينَ الْمَصُوبِينَ الْأَعَزَّ الْأَجَلَّ الْأَعْظَمَ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى عَنْهُ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَائِهِ وَحَقُّ عَلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ دَعَاكَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ عِنْدَ بَيْتِكَ

الْحَرَامِ أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ سُبُلِكَ فَادْعُوكَ يَا رَبِّ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ
وَضَعُفَتْ كَذْحُهُ وَأَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَبْقَ بَشْيءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلَمْ يَجِدْ لِمَا هُوَ فِيهِ
سَادًا وَلَا لِدُنْيِهِ غَافِرًا وَلَا لِعِزَّتِهِ مُقِيلًا غَيْرَكَ هَارِبًا إِلَيْكَ مُتَعَوِّذًا بِكَ مُتَعَبِّدًا لَكَ غَيْرَ
مُسْتَنْجِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ وَلَا مُتَجَبِّرٍ وَلَا مُتَعَطِّمٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ
أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا حَنَّانُ يَا مَتَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً شَرِيفَةً أَسْأَلُكَ
اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي شَهْرِي هَذَا وَتَرْحَمَنِي وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ مَا
أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُغْتُهُ لَكَ
مُنْذُ أَسْكَتَنِي أَرْضُكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا بَلْ اجْعَلْهُ عَلَيَّ أَمَّةً نِعْمَةً وَأَعَمَّةً عَافِيَةً وَأَوْسَعَةً رِزْقًا
وَأَجْرَلَةً وَأَهْنَأَةً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَمُلْكِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَعْرَبَ الشَّمْسُ
مِنْ يَوْمِي هَذَا أَوْ يَنْقُضِي بَقِيَّةَ هَذَا الْيَوْمِ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَخْرُجَ هَذَا
الشَّهْرُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايَسَنِي بِهَا أَوْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ تُؤَقِّنِي
بِهَا مَوْقِفَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَوْ تُعَذِّبَنِي يَوْمَ الْقَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَدْعُوكَ لِيهِمْ لَا يَفْرَجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لَا
تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ وَلِحَاجَةٍ لَا تُقْضَى دُونَكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ
مَسْأَلَتِكَ وَرَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْإِسْتِجَابَةُ لِي فِيْمَا دَعَوْتُكَ بِهِ وَالنَّجَاةُ
لِي فِيْمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ أَيَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ أَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعَظِيمِ عَنْ
أَيُّوبَ وَمُفَرِّجَ غَمِّ يَعْقُوبَ وَمُنْقِيسَ كَرْبِ يُوسُفَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي
مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَفْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَائِي فِي
كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي نِقَّةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ مِنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ
فِيهِ الْحِيلَةُ وَيُخْذَلُ فِيهِ الصَّدِيقُ وَيَشْتَبِ فِيهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَغْبَةً مِنِّي فِيهِ
إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتُهُ فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ
وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي

يَوْمِي هَذَا حَتَّى أَمْسِيَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ يَوْمِي هَذَا وَمَا نَزَلَ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ وَرِضْوَانٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ تَبْسُطُهُ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَعِبَالِي وَأَهْلِ خُزَاتِي وَمَنْ أَحْبَبْتَ وَأَحْبَبْتَنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ وَالشِّرْكِ وَالْحَسَدِ وَالْبَغْيِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ .

ثم اقرأ الحمد وآية الكرسي وقل : اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنَّ نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ وَحَبِيبَكَ وَخَيْرَكَ مِنْ خَلْقِكَ لَا يَرْضَى أَنْ تُعَذِّبَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ دَانَكَ بِمُؤَالَاةِ وَمُؤَالَاةِ الْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَإِنْ كَانَ مُذْنِبًا خَاطِئًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَأَجْزِنِي يَا رَبِّ مِنْ جَهَنَّمَ وَعَذَابِهَا وَهَبْنِي لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا جَامِعًا بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى تَأْلُفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَشِدَّةِ الْمَحَبَّةِ وَنَارِغٍ الْغِلِّ مِنْ صُدُورِهِمْ وَجَاعِلُهُمْ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ يَا جَامِعًا بَيْنَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَبَيْنَ مَنْ خَلَقَهَا لَهُ وَيَا مُفَرِّجَ حُزْنٍ كُلِّ مُحْزُونٍ وَيَا مَنْهَلٍ كُلِّ غَرِيبٍ يَا رَاحِمِي فِي غُرْبَتِي وَفِي كُلِّ أَحْوَالِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْكَلاَةِ لِي يَا مُفَرِّجَ مَا بِي مِنَ الضِّيقِ وَالْخَوْفِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي وَقَادَتِي وَسَادَتِي وَهُدَاتِي وَمَوَالِيَّ يَا مُؤَلِّفًا بَيْنَ الْأَحِبَّةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَفْجَعْنِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي وَلَا بِانْقِطَاعِ رُؤْيِي عَنْهُمْ فَيَكُلَّ مَسَائِلِكَ يَا رَبِّ أَدْعُوكَ إِلَهِي فَاسْتَجِبْ دُعَائِي إِنَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِانْقِطَاعِ حُجَّتِي وَوُجُوبِ حُجَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِ الْمَحْشَرِ وَمِنْ شَرِّ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ وَمِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ وَصَفِيرِ الْفَنَاءِ وَعُضَالِ الدَّاءِ وَخَبِيَةِ الرَّجَاءِ وَزَوَالِ النِّعْمَةِ وَفُجَاءَةِ النِّقْمَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَلْبًا يَخْشَاكَ كَأَنَّهُ يَرَاكَ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاكَ .

فصل : فيما تذكره من الأدعية لكل يوم غير متكررة . فمن ذلك دعاء أول يوم

من شهر رمضان من جملة الثلاثين فصلاً: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا
أَدْعُو سِوَاكَ وَلَا أَرْعُبُ إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا أَتَضَرَّعُ إِلَّا عِنْدَكَ وَلَا أَلْجُؤُ إِلَّا بِفَنَائِكَ إِذْ لَوْ دَعَوْتُ
غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْنِي وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَكَ لَأَخْلَفَ رَجَائِي وَأَنْتَ نِقْتِي وَرَجَائِي وَمَوْلَايَ وَخَالِقِي
وَبَارِي وَمُصَوِّرِي نَاصِيَتِي بِيَدِكَ تَحْكُمُ فِي كَيْفِ تَشَاءُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي مَا أَرْجُو وَلَا
أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحْذَرُ أَصْبَحْتُ مُزْتَهِنًا بِعَمَلِي وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ بِيَدِ غَيْرِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ
أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ عَلَى أَنِّي
أَتَوَلَّى مَنْ تَوَلَّيْتَهُ وَأَتَبِرَأُ مِمَّنْ تَبَرَأْتَ مِنْهُ وَأُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ فَاتَّقِ
مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَتَّبِعَ كِتَابَكَ وَأَصْدُقَ رُسُلَكَ وَأُؤْمِنَ بِوَعْدِكَ وَأُؤْفِي بِعَهْدِكَ فَإِنَّ
أَمْرَ الْقَلْبِ بِيَدِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْيَاسِ مِنْ رَأْفَتِكَ فَأَعِزَّنِي
مِنَ الشَّكِّ وَالشُّرْكِ وَالرَّيْبِ وَالتَّفَاقُحِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَاجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ
وَاحْفَظْنِي مِنَ الشَّكِّ الَّذِي صَاحِبُهُ يَنْهَارُ اللَّهُمَّ وَكُلَّمَا قَصُرَ عَنْهُ اسْتِغْفَارِي مِنْ سُوءٍ لَا
يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ فَعَافِنِي مِنْهُ وَاعْفِرْهُ لِي فَإِنَّكَ كَاشِفُ الْعَمِّ مُفَرِّجُ الْهَمِّ رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَرَحِيمُهُمَا فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَأَوْلِيَائَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ مُصِيبَةٍ أَوْ غَمٍّ أَوْ هَمٍّ
فَاضْرِفْهُ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي وَمَعَارِفِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَفِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَمِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَأَخْبِنِي عَلَى ذَلِكَ وَتَوَفَّنِي عَلَيْهِ
وَابْعَثْنِي يَوْمَ تُبْعَثُ الْخَلَائِقُ فِيهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَآخِرَهُ
نَجَاحاً بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ أَهْلِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ أَهْلِهِ وَمَنْ سَمِعِهِ
وَبَصَرِهِ وَبَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَكُنْ لِي مِنْهُ حَاجِزاً عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ تَنَاوُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مَوَاهِبَ الدُّعَاءِ فِي ذُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ يَوْمِي هَذَا وَفَتْحَهُ
وَنَصْرَهُ وَثَوْرَهُ وَهَدَاهُ وَرَشْدَهُ وَبُشْرَاهُ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُمْتَنِعاً وَبِعَمْرَةِ
اللَّهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَلَا تَضَامُ مُعْتَصِماً وَبِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَقْهَرُ وَلَا يَغْلِبُ عَائِداً مِنْ شَرِّ مَا

خَلَقَ وَذَرَّهَ وَبَرَّهَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَكُنُ بِاللَّيْلِ وَيَخْرُجُ بِالنَّهَارِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ وَيَكُنُ
بِالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ
أَخِذٌ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

دعاء آخر في اليوم الأول منه من مصباح السيد ابن باقي رَحِمَهُ اللهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَيْسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ وَيَا مَنْ لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ
السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا يَنْتَهِنُ إِلَهُ يُعْبَدُ غَيْرُكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ
بِغَيْرِ تَشْبِيهِ يَا بَاقِيًا إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ يَا جَبَّارًا فِي سُلْطَانِهِ يَا كَبِيرًا فِي كِبَرِيَّاتِهِ يَا قُدُّوسًا فِي
سَمَائِهِ ^(١) يَا كَرِيمًا فِي عَطَانِهِ يَا جَلِيلًا فِي بَهَائِهِ يَا حَمِيدًا فِي فِعَالِهِ يَا مَلِكًا فِي ابْتِدَائِهِ
وَاقْتِدَارِهِ يَا عَالِمًا فِي إِخْصَائِهِ يَا غَالِبًا فِي ارْتِفَاعِهِ يَا عَزِيزًا فِي امْتِنَاعِهِ يَا جَوَادًا فِي إِفْضَالِهِ
يَا ذَا السُّلْطَانِ الشَّامِخِ يَا ذَا الْعِزِّ الْبَازِخِ يَا ذَا الْمُلْكِ الْفَاحِشِ يَا ذَا الْبَهَاءِ الزَّاهِرِ يَا مَنْ بِهِ
يَحْسُنُ الظُّنُونُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْمَنِّ وَالْكَبَرِيَاءِ يَا بَاقِيًا لَا يَمُوتُ يَا صَمَدًا لَا يَطْعَمُ يَا
قَبِيْومًا لَا يَنَامُ يَا بَصِيرًا لَا يَرْتَابُ يَا حَافِظًا لَا يَجْهَلُ يَا وَاسِعًا لَا يَتَكَلَّفُ يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ يَا
مَنِيْعًا لَا يُرَامُ يَا عَزِيزًا لَا يُضَامُ يَا قَوِيًّا لَا يُغْلَبُ يَا جَبَّارًا لَا يُكَلَّمُ يَا مُحْتَجِبًا لَا يُرَى يَا جَبَّارَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا
عِزَّ النَّاصِرِينَ وَالذَّاكِرِينَ يَا سَبِيلَ الصَّالِحِينَ يَا مَفْرَجًا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا كَثِيرَ الرَّاحِمِينَ
إِلَيْهِ يَا غَوْثَ الْمَلْهُوفِينَ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ الدَّاعُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَبْدَكَ مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ الْيَوْمَ فِيمَا تَقْسِمُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةٍ
تَنْشُرُهَا وَرِزْقٍ تَسْطُطُهُ وَصَرٍّ تَكْشِفُهُ وَبَلَاءٍ تَضْرِفُهُ وَفِتْنَةٍ تَكْفُفُهَا وَثَوَابٍ تَكْتُبُهُ وَأَمْرٍ تُسَهِّلُهُ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر : اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي صِيَامَ الصَّائِمِينَ وَقِيَامِي قِيَامَ الْقَائِمِينَ وَتَهْنِئَةٍ فِيهِ

عَنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ وَهَبَ لِي جُرْمِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

وقد قدّمنا في عمل الشهر روايتين كلّ واحدة بثلاثين فصلاً لسائر الشهور فادع كل يوم منها في يومه فإنه باب سعادة فتح لك فاغتنمه قبل أن تصير من أهل القبور^(١).

فصل: فيما نذكره من فضل الاعتكاف في شهر رمضان. إعلم أنّ الاعتكاف حقيقة عكوف العبد على طاعة الله جلّ جلاله ومراقبته وتفصيل ذلك مذكور في الكتب المتعلقة بتفصيل الاعتكاف وجملته وإنّما نذكر هاهنا حديثاً واحداً بفضل الاعتكاف مطلقاً في شهر الصّيام لئلا يخلو كتابنا من الإشارة إلى هذه العبادة وما فيها من سعادة وإنعام رويّا ذلك عن محمّد بن يعقوب من كتاب الكافي وعن عليّ بن فضال من كتاب الصّيام وعن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اعتكف رسول الله ﷺ في أوّل ما فرض شهر رمضان في العشر الأوّل وفي السّنة الثّانية في العشر الأوسط وفي السّنة الثّالثة في العشر الأوّخر فلم يزل يفعل ذلك حتّى مضى وسنذكر في العشر الأوّخر منه فضل الاعتكاف فيه وما لا غنى لمن يحتاج إليه عنه.

فصل: فيما نذكره من أنّ القرآن أنزل في شهر رمضان والحثّ على تلاوته فيه. أمّا نزوله في شهر رمضان فيكفي في البرهان قول الله جلّ جلاله: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ وإنّما ورد في الحديث أن نزوله كان في شهر الصّيام إلى السماء الدّنيا ثمّ نزل منها إلى النّبي ﷺ كما شاء جلّ جلاله في الأوقات والأزمان وأمّا الحثّ على تلاوته فيه فذلك كثير في الأخبار ولكنا نورد حديثاً واحداً فيه تنبيه لأهل الاعتبار عن عليّ بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له إنّ أبي سأل جدك عليه السلام عن ختم القرآن في كلّ ليلة فقال له في شهر رمضان قال إفعل فيه ما

(١) ومما يستحب أن يقال بعد كل فريضة في هذا الشهر: يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا غُفُورُ يا رَجِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَهَذَا شَهْرُ عَظَمَتِهِ وَكَرَمَتِهِ وَشَرَفَتِهِ وَقُضَلَتُهُ عَلَى الشُّهُورِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضَتْ صِيَامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَجَعَلَتْ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلَتْهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَبِإِذَا الْمَنْ وَلَا يُؤْمِنُ عَلَيْكَ مَنْ عَلَيَّ بِفَكَارِكَ رَبِّي مِنَ النَّارِ فَيَمُنْ ثُمَّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

استطعت فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ثم ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصت وإنما يكون ذلك على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي فإذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة وآله ختمة ولفاطمة عليها السلام ختمة وللأئمة عليهم السلام ختمة حتى انتهيت إليك فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال فأني شيء لي بذلك قال لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة قلت الله أكبر فلي بذلك قال نعم ثلاث مرّات .

فصل : فيما نذكره مما يدعى به عند نشر المصحف لقراءة القرآن روينا ذلك بإسنادنا إلى يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ميمون الصّائغ أبي الأكراد عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن وقبل أن ينشره يقول حين يأخذه بيمينه بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكِتَابُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ وَفِيهِ حُكْمُكَ وَشَرَائِعُ دِينِكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ وَجَعَلْتَهُ عَهْدًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ وَحَبْلًا مُتَصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي تَشَرُّتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً وَقِرَاءَتِي تَفَكُّرًا وَفِكْرِي اعْتِبَارًا وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ وَلَا تَطِيعَ عِنْدَ قِرَاءَتِي كِتَابَكَ عَلَى قَلْبِي وَلَا عَلَى سَمْعِي وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَّبُرُ فِيهَا بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَّبُرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ اخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً وَلَا قِرَاءَتِي هَذَرَةً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ .

فصل : فيما نذكره مما ينبغي أن يقرأ في مدة الشهر كله . أعلم أنه من بلغ فضل الله عليه إلى أن يكون متصرفاً في العبادات المندوبات بأمر يعرفه في سرّه فيعتمد عليه فإنه كان مقدار قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان وأما من كان متصرفاً في القراءة بحسب الأمر الظاهر في الأخبار فإنه بحسب ما يتفق له من التفرغ والأعدار فإذا لم يكن له عائق عن استمرار القراءة في شهر الصّيام فليعمل ما روي عن وهب بن حفص عن أبي عبدالله عليه السلام قال سأله عن الرجل في كم يقرأ القرآن قال في ست

فصاعداً قلت في شهر رمضان قال في ثلاث فصاعداً ورويت عن جعفر بن قولويه بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يعجبني أن يقرأ القرآن في أقل من شهر .

أقول: واعلم أن المراد من قراءة القرآن أن تستحضر في عقلك وقلبك أن الله جلّ جلاله يقرأ عليك كلامه بلسانك فتسمع مقدس كلامه وتعرف بقدر إنعامه وتستفهم المراد من آدابه ومواعظه وأحكامه فإن قلت لا يقوم ضعف البشرية والأجزاء الثرابية بقدر معرفة حرمة الجلالة الإلهية فليكن أدبك في الاستماع والانتفاع على مقدار أنه لو قرأ عليك بعض ملوك الدنيا كلاماً قد نظمه وأراد منك أن تفهم معانيه وتعمل بها وتعظمه فلا ترضى لنفسك وأنت مقرّ بالإسلام أن يكون الله جلّ جلاله دون مقام ملك في الدنيا يزول ملكه لبعض الأحلام وإن قلت لا أقدر على بلوغ هذه المرتبة الشريفة فلا أقل أن يكون استماعك وانتفاعك بالقراءة المقدسة المنيفة كما لو جاءك كتاب من والدك أو ولدك القريب إليك أو من صديقك العزيز عليك فإنك إن أنزلت الله جلّ جلاله وكلامه المعظم دون هذه المراتب فقد عرّضت نفسك الضعيفة لصفقة خاسر أو خائب .

فصل: فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من قراءة بعض القرآن رويته بالإسناد المتقدم عند ذكر نشر المصحف الكريم فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم: اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ بَعْضَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ فَالْحَمْدُ رَبَّنَا وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا قَدَّرْتَ وَوَفَّقْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَكَ وَيُحَرِّمُ حَرَامَكَ وَيَتَحَبَّبُ مَعَاصِيكَ وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُنْتَابِهِ وَنَاسِيخِهِ وَمَنْسُوخِهِ وَاجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَرَحْمَةً وَحِزْزاً وَذُخْراً اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي قَبْرِي وَأَنْسًا فِي حَشْرِي وَأَنْسًا فِي نَشْرِي وَاجْعَلْ لِي بَرَكَתَ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا وَارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَذَلِيلِكَ وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ وَعَلَى أَوْصِيَائِهِمَا الْمُسْتَحْفِظِينَ دِينَكَ الْمُسْتَوْعِبِينَ حَقَّكَ الْمُشْتَرَعِينَ خَلْقَكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أقول: وليختتم صوم نهاره بنحو ما قدّمناه في خاتمة ليله وذكرناه من أسرارهِ.

الفصل السادس: فيما نذكره من وظائف الليلة الثانية

من شهر رمضان ويومها وفيه فصول

فصل: فيما نذكره من كيفية خروج الصائم من صومه ودخوله في حكم الإفطار. أعلم أنّ للصائم معاملة كلّ باستمرارها قبل صومه ومع صومه وبعد صومه فهي مطلوبة منه قبل الإفطار. ومعه وبعده في الليل والنهار وهي طهارة قلبه ممّا يكرهه مولاه واستعمال جوارحه فيما يقربه من رضاه فهذا أمر مراد من العبد مدّة مقامه في دنياه وأمّا المعاملة المختصة بزيادة شهر رمضان فإنّ العبد إذا كان مع الله جلّ جلاله يتصرّف بأمره في الصوم والإفطار في السرّ والإعلان فصومه طاعة سعيدة وإفطاره بأمر الله جلّ جلاله عبادة أيضاً جديدة فيكون خروجه من الصوم إلى حكم الإفطار خروج ممثل أمر الله جلّ جلاله وتابع لما يريده منه من الاختيار متشرفاً ومتلذّذاً كيف ارتضاه سلطان الدنيا والآخرة أن يكون في بابه ومتعلّقاً على خدمته ومنسوباً إلى دولته القاهرة وكيف وفقه للقبول منه وسلّمه من خطر الإعراض عنه، وإيّاه أن يعتقد أنّه بدخول وقت الإفطار قد تشمر من حضرة المطالبة بطهارة الأسرار وإصلاح الأعمال في الليل والنهار وهو يعلم أنّ الله جلّ جلاله ما شمره إلّا مزيد دوام إحسانه إليه وإقباله بالرحمة عليه وكيف يكون العبد مهوئاً بإقبال مالك حاضر محسن إليه ويهون من ذلك ما لا يهون ألم يسمع مولاه يقول: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلّا ليعبدون﴾.

فصل: فيما نذكره من الوقت الذي يجوز فيه الإفطار. أعلم أنّه إذا دخل وقت صلاة المغرب على اليقين فقد جاز إفطار الصائمين ما لم يشغل الإفطار عمّا هو أهمّ منه من عبادات ربّ العالمين فإن اجتمعت مراسم الله جلّ جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء فليبدأ بالأهمّ فالأهمّ متابعة لمالك الأشياء ولثلاً يكون المملوك متصرفاً في ملك مالكة بغير رضاه فكأنّه يكون قد غصب الوقت وما يعلمه فيه من يد صاحبه وتصرف فيما لم يعطه إيّاه فيّاه أن يهون بهذا وأمثاله ثمّ إيّاه.

فصل: فيما نذكره من الوقت الذي يستحب فيه الإفطار. أقول قد وردت الروايات متناصرة عن الأئمة عليهم أفضل الصلوات أن إفطار الإنسان في شهر رمضان بعد تأدية صلاته أفضل له وأقرب إلى قبول عباداته. فمن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى علي بن فضال من كتاب الصوم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يستحب للصائم إن قوي على ذلك أن يصلي قبل أن يفطر.

أقول: وأما إن حضره قوم لا يصبرون إلى أن يفطر معهم بعد صلاته ويكونون ممن يقدمون الإفطار فيفطر معهم رضى الله جلّ جلاله وتعظيماً لمراسمه وتاماً لعبادته ومراد ذلك لمالك حياته ومماته فليقدم الإفطار معهم على هذه النية محافظاً به على تعظيم الجلالة الإلهية وإن كان القوم الذين حضروه يشغله إفطاره معهم عن مالكة ويفرق بينه وبين ما يريد من شريف مسالكة فيرضيهم بالإكرام في الطعام ويعتذر إليهم في المشاركة لهم في الإفطار ببعض الأعذار التي يكون فيها مراقباً للمطلع على الأسرار وإن كان الحاضرون ممن يخافهم إن لم يفطر معهم قبل الصلاة وكانت التفتة لهم رضى لمالك الأحياء والأموات فليعمل ما يكون فيه رضاء ولا يغلط نفسه ولا يتأول لأجل طاعة شيطانه وهواه.

فصل: فيما نذكره من آداب أو دعاء أو قراءة يعملها ويقولها قبل الإفطار. فمن الآداب عند الطعام ما روينا بإسنادنا إلى أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي من كتاب الآداب الدينية فيما رواه عن جدنا الحسن السبط الممتحن بمقاساة الدولة الأموية صلوات الله على روحه المعظمة العلية فقال قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها أربع منها فرض وأربع منها سنة وأربع منها تأديب فأما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر وأما السنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الأيسر والأكل بثلاث أصابع ولعن الأصابع وأما التأديب فالأكل ممّا يليه وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس.

أقول: ومن آداب شرب الذي يريد الشراب وأكل الطعام أن يستحضر المنة لله جلّ جلاله عليه كيف أكرمه أو أزاحه عن استخدامه في كل ما احتاج إلى الطعام والشراب إليه مذ يوم خلق ذلك وإلى حين يتقدم بين يديه فإنه جلّ جلاله استخدم

فيما يحتاج الإنسان إليه الملائكة الموكلين بتدبير الأفلاك والأرضين والأنبياء والأوصياء ونوابهم الموكلين بتدبير مصالح الآدميين والملوك والسلاطين ونوابهم وجنودهم الذين يحفظون بيضة الإسلام حتى يتهيأ الوصول إلى الطعام واستخدام كل من تعب في طعامه من أكار ونجار وحدادين وحطابين وخبازين وطباخين ومن يقصر عن حصرهم بيان الأقلام ولسان حال الأفهام وكيف يحسن من عبد يريحه سيده من جميع هذا التعب والعناء ويحمل إليه طعامه وهو مستريح من هذا الشقاء فلا يرى له في ذلك مئة كبيرة ولا صغيرة أفما يكون كأنه ميت القلب والعقل أعمى عن نظر هذه النعم الكثيرة. ومن الدعاء عند أكل الطعام ما روينا بإسنادنا إلى الطبرسي عن رواه من الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام.

قال يقول عند تناول الطعام: الحمد لله الذي يطعم ولا يُطعم ويَجِرُّ ولا يُجَارُّ عليه ويستغني ويُفتقر إليه اللهم لك الحمد على ما رزقتني من طعام وإدام في يسر منك وعافية من غير كدٍ مِنِّي ومَشَقَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ أَسْعِدْنِي مِنْ مَطْعَمِي هَذَا بِخَيْرِهِ وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّهِ وَأَمْتِنْنِي بِنَفْعِهِ وَسَلِّمْنِي مِنْ ضَرِّهِ.

ومن الدعاء المختص بالإفطار في شهر الصيام ما روينا بإسنادنا إلى المفضل ابن عمر رضي الله عنه قال قال الصادق عليه السلام: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ أَقْبَلَ فَاجْعَلْ دُعَاكَ قَبْلَ فِطْرِكَ فَإِنَّ جِبْرَائِيلَ عليه السلام جَاءَنِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ أَنْ يَفْطِرَ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ دُعَاؤُهُ وَقَبِلَ صَوْمَهُ وَصَلَاتَهُ وَاسْتَجَابَ لَهُ عَشْرَ دَعَوَاتٍ وَغُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَفُزَّحَ هَمُّهُ وَنَفْسُ كَرْبِهِ وَقَضِيَ حَوَائِجُهُ وَأُنْجِحَ طَلِبَتُهُ وَرَفَعَ عَمَلَهُ مَعَ أَعْمَالِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ أَضْوَاءُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقُلْتُ مَا هُوَ يَا جِبْرَائِيلَ فَقَالَ قُلْ: اللَّهُمَّ رَبِّ الثُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَرَبِّ الشَّعْغِ الْكَبِيرِ وَالثُّورِ الْعَزِيزِ وَرَبِّ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالرُّؤُوفِ وَالْفَرْقَانِ الْعَظِيمِ أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ مَلِكٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَمَلِكٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ أَشْأَلُكَ يَا سَمِيعَ الْكَبِيرِ وَتَوَرَّ وَجْهَكَ الْكَرِيمِ
وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَشْأَلُكَ يَا سَمِيعَ الَّذِي أَشْرَقَ
بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَيَأْسَمِيعَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَيَأْسَمِيعَ الَّذِي صَلَّحَ بِهِ
الْأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلُحُ الْآخِرُونَ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي بُسْرًا وَفَرْجًا
قَرِيبًا وَتُبِّتْنِي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى سُنَّةِ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ وَهَبْ لِي
كَمَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُنِيبٌ إِلَيْكَ مَعَ
مَصِيرِي إِلَيْكَ وَتَجْمَعُ لِي وَلَا هَلِي وَلَوْلَدِي الْخَيْرُ كُلُّهُ وَتَضَرِّفُ عَنِّي وَعَنْ وَلَدِي وَأَهْلِي
الشَّرَّ كُلُّهُ أَنْتَ الْحَنَانُ الْمَتَانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَضَرِّفُ
عَمَّنْ تَشَاءُ فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومن الدعاء عند الإفطار ما وجدناه في كتب أصحابنا عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ اغْفِرْ لِي
الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ
وَأَمَّا القراءة عند الإفطار فَإِنَّا رويناهما ووجدناها مروية عن مولانا زين
العابدين عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ فِطْرِهِ وَعِنْدَ سَحُورِهِ كَانَ
فِيهِمَا بَيْنَهُمَا كَالْمَتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى .

فصل : فيما نذكره مما يستحب أن يفطر عليه . إعلم أننا قد ذكرنا فيما تقدّم من
هذا الكتاب كيفية الاستظهار في الطعام والشراب ونزید هاهنا بأن نقول : ينبغي أن
يكون الطعام والشراب الذي يفطر عليه مع طهارته من الحرام والشبهات قد تنزهت
طرق تهيته لمن يفطر عليه من أن يكون قد اشتغل به من هَيَّاهُ عَنْ عَادَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
هِيَ أَهَمُّ مِنْهُ فَرُبَّمَا يَصِيرُ ذَلِكَ شَبْهَةً فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِكُونِهِ عَمَلٌ فِي وَقْتِ كَانِ اللَّهُ
جَلَّ جَلَالُهُ كَارِهًا لِلْعَمَلِ فِيهِ وَمَعْرُضًا عَنْهُ وَحَسْبُكَ فِي سَقَمِ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَنْ يَكُونَ
صَاحِبُهُ رَبَّ الْأَرْبَابِ كَارِهًا لِتَهْيِئَتِهِ عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ وَالْأَسْبَابِ فَمَا يُؤْمِنُ الْمُسْتَعْمَلُ لَهُ

أن يكون سقماً في القلوب والأجسام والألباب .

أقول : فأما تعيين ما يفطر عليه من طريق الأخبار فقد رويناه بعدة أسانيد فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى الفقيه علي بن الحسن بن فضال التميمي الكوفي من كتاب الصيام بإسناده إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يفطر على الأسودين قلت رحمك الله وما الأسودان قال التمر والماء والزّطب والماء ورأيت في حديث من غير كتاب علي بن الحسن بن فضال عن النبي ﷺ أنه قال من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربع مائة صلاة ومن ذلك ما رويناه أيضاً بإسنادنا إلى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام بإسناده إلى غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يستحب أن يفطر على اللّبن ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب .

أقول : ولعلّ هذه المقاصد من الأبرار في الإفطار كانت لحال تخصّهم أو لامثال أمر يتعلّق بهم من التطلّع على الأسرار وكلما كان الذي يفطر عليه الإنسان أبعد من الشبهات وأقرب إلى المراقبات كان أفضل أن يفطر به ويجعله مطية ينهض بها في الطاعات وكسوة لجسده يقف بها بين يدي سيّده .

فصل : فيما نذكره من دعاء أنشأناه نذكره عند تناول الطعام نرجو به تطهيره من الشبهات والحرام نقول : **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَكَ وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْتَنِي بِهَا وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي أَنْشَأْتَنِي بِهَا وَرَبَّيْتَنِي صَغِيراً وَكَبِيراً وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي تَقَلَّتْنِي بِهَا مِنْ ظُهُورِ الْآبَاءِ إِلَى بُطُونِ الْأُمَّهَاتِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى آخِرِ الْغَايَاتِ وَأَقَمْتَ لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ بِالْأَقْوَاتِ وَالْكَسَوَاتِ وَالْمُهْمَاتِ وَوَقَيْتَهُمْ مِمَّا جَرَى عَلَى الْأُمَمِ الْهَالِكَةِ مِنَ النِّكَبَاتِ وَالْآفَاتِ وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي دَلَلْتَنِي بِهَا عَلَيْكَ وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي شَرَّفْتَنِي بِهَا بِطَاعَتِكَ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي جَعَلْتَنِي بِهَا مِنْ ذُرِّيَةِ أَعْرَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْكَ وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي حَلُمْتَ بِهَا عَنِّي عِنْدَ سُوءِ أَدْبِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَبِالْمَرَامِ وَالْمَكَارِمِ الَّتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِتَفْصِيلِهَا وَقَبُولِهَا وَتَكْمِيلِهَا وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى**

مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُظَهِّرَنَا مِنَ الْغُيُوبِ وَالذُّنُوبِ بِالْعَافِيَةِ مِنْهَا وَالْعَفْوِ عَنْهَا حَتَّى نَضْلُحَ لِلتَّشْرِيفِ بِمَجَالَسَتِكَ وَالْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةِ ضِيَاغَتِكَ وَأَنْ تُظَهِّرَ طَعَامَنَا هَذَا وَشَرَابَنَا وَكُلَّمَا تَنَقَّلْتَ فِيهِ مِنْ فَوَائِدِ رَحْمَتِكَ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْأَرْجَاسِ وَحَقُوقِ النَّاسِ وَمِنَ الْحَرَامَاتِ وَالشُّبُهَاتِ وَأَنْ تُصَانِعَ عَنْهُ أَصْحَابَهُ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ وَتَجْعَلَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا وَشِفَاءً لَأَذْيَانِنَا وَدَوَاءً لَأَبْدَانِنَا وَطَهَارَةً لِسِرَائِرِنَا وَظَوَاهِرِنَا وَنُورًا لِعُقُولِنَا وَنُورًا لِأَزْوَاجِنَا وَمُقَوِّيًا لَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ وَبَاعِثًا لَنَا عَلَى مُرَاقَبَتِكَ وَاجْعَلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ بِمَنْ أَعْيَنَتْهُ بِعِلْمِكَ عَنِ الْمَقَالِ وَبِكْرَمِكَ عَنِ الشُّوَالِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فصل : فيما نذكره من القصد بالإفطار إعلم أنَّ الإفطار . عمل يقوم به ديوان العبادات ومطلب يظفر بالسعادات فلا بدَّ له من قصد يليق بتلك المراتدات ومن أهم ما قصد الصائم بإفطاره وختم به تلك العبادة مع العالم بأسراره امتثال أمر الله جلَّ جلاله بحفظ حياته على باب طاعته مالك مبارزه ومسارته وإذا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطاعة فكان قد ضيَّع الطعام وأتلفه وأتلفها وعرضها للإضاعة وخسر في البضاعة وتصير الطاعات الصادرة عنه عن قوَّة سقيمة النيات كإنسان يركب دابة في الحجَّ أو الزيارات بغير إذن صاحبها أو بمخالفة في مسالكها ومذاهبها أو فيها شيء من الشبهات وأي كلفة أو مشقة فيما ذكرناه من صلاح النية ومعاملة الجلالة الإلهية حتى يهرب من تلك المراتب والمناصب وشرف المواهب إلى معاملة الشهوة البهيمية والطبع الخائب الذاهب لولا رضاه لنفسه بذلِّ المصائب والشتمات به بما حصل فيه من التوائب .

فصل : فيما نذكره ممَّا يقوله الصائم وقت الإفطار بمقتضى الأخبار . روى محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان تعمده الله بالرضوان بإسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عن أبيه عن جدِّه عن الحسن بن علي عليه السلام إنَّ لكلَّ صائم عند فطره دعوة مستجابة فإذا كان أوَّل لقمة فقل : بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لي .

وفي رواية أخرى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لي فإنه من

قالها عند إفطاره غفر له .

فصل : فيما نذكره عن النبي ﷺ من فضل دعاء عند أكل الطعام رأيت ذلك في حديثه ﷺ أنه قال : من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا من رزقي من غير حولٍ مِنِّي وقُوَّةٍ غفر له ما تقدم من ذنبه .

فصل : فيما نذكره من صفة حمد النبي ﷺ عند أكله الطعام وهو قدوة لأهل الإسلام رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيسابور في ترجمة الحسن بن بشير بإسناده قال : كان رسول الله ﷺ يحمد الله بين كل لقمتين .

أقول أنا أيها المسلم المصدق بالقرآن الممثل لأمر الله جلّ جلاله أنه يسمعه : إياك أن تخالف قوله تعالى في رسوله : ﴿ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّبِعُوا التَّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ﴾ واسلك سبيل هذه الآداب فإنها مطايا وعطايا يفتح لها أنوار سعادة الدنيا ويوم الحساب .

فصل : فيما نذكره من الدعاء الذي يقتضي لفظه أنه بعد الإفطار ممّا روينا عن الأطهار . فمن ذلك ما روينا بعدة أسانيد إلى أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا ذَهَبَ الظَّمْأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَبَقِيَ الْأَجْرُ . وروى السيد يحيى بن الحسين بن هارون الحسني في كتاب أماليه بإسناده قال : كان النبي ﷺ إذا أكل بعض اللقمة قال اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَزَوَيْتَ فَلكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُؤَدَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْكَ . ومن ذلك ما روي عن أبي جعفر ﷺ قال : كان علي صلوات الله عليه إذا أفطر جثى على ركبتيه حتى يوضع الخوان ويقول اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

ومن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبدالله ﷺ قال : كلما صمت يوماً من شهر رمضان فقل عند الإفطار الْحَمْدُ لله الذي أعاننا فَصُمْنَا وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَاعِنَّا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا فِيهِ وَتَسَلَّمْنَا مِنَّا فِي بُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةِ الْحَمْدُ لله الذي قضى عَنِّي يوماً من شهر رَمَضَانَ . ومن

ذلك ما يروى عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك اللهم لك صُمتُ وعلى رزقك أفطرتُ وعليك توكلتُ يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم. ومن ذلك ما يدعى به عند الفراغ من أكل كل طعام وهو مما روينا بإسنادنا إلى الطبرسي رحمه الله عن يرويه عن الأئمة عليهم السلام فقال:

وتقول عند الفراغ من الطعام الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني وسقاني فأزواني وصانني وحماني الحمد لله الذي عرّفني البركة واليمن بما أصبته وتركته منه اللهم اجعله هنيئاً مريئاً لا وبيئاً ولا دويئاً وأتقني بَعْدَهُ سَوِيّاً قائماً بِشُكْرِكَ مُحَافِظاً عَلَى طَاعَتِكَ وَأَزْزُقْنِي رِزْقاً دَارِئاً وَأَعِشْنِي عَيْشاً قَارِئاً وَاجْعَلْني بَارِئاً وَاجْعَلْ ما يُلْقَانِي فِي المَعَادِ مُبْهِجاً سَارِئاً بِرَحْمَتِكَ.

فصل: فيما نذكره من زيادة ما نختار من دعوات الليلة الثانية من شهر رمضان وفيه عدة روايات. منها من كتاب ابن أبي قرة في عمل شهر رمضان في الليلة الثانية منه: اللهم أنت الرب وأنا العبد قضيت على نفسك الرحمة ودللتني وأنت الصادق الباء يذاك مبسوطان تنفق كيف تشاء لا يلحُفك سائل ولا ينقصك نايل ولا يزيدك كثرة السؤال إلا عطاء وجوداً أسألك قلباً وجلاً من مخافتك أذكرك به جنة رضوانك وأمضي به في سبيل من أحببت وأرضاك عمله وأرضيت في نوابك حتى تُبَلِّغَنِي بِذَلِكَ ثِقَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ اللَّهُمَّ وما أعطيني من عطاء فأجعله شغلاً فيما تحب وما رويت عني فأجعله فراغاً لي فيما تحب اللهم إنك قصمت الجبارة بجبروتك وبسطت كفك على الخلائق وأقسمت أنك حي قيوم وكذلك أنت تنقطع جبل المبطلين ومكرهم ذنوك اللهم صل على محمد وآل محمد وأزرقني موالاة من واليت ومعاداة من عاديت وحبا لمن أحببت وبغضاً لمن أبغضت حتى لا أوالي لك عدواً ولا أعادي لك ولئلا أشكو إليك يا رب خطيئة أغشت بصري وأظلت على قلبي وفي طريقي الخاطئين صرعتني فهذه يدي رهينة في وثاقك بما جئت على نفسي وهذه رجلي مؤنقة في حبالك باكتسابي فلو كان هربي إلى جبل يلجئني أو مغارة تؤاويني أو بحر يلجئني

لَكُنْتُ الْعَائِدَ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي اسْتَعِذْكَ عِبَادَةَ مَهْمُومٍ حَزِينٍ كَثِيرٍ يَرْقُبُ نَارَ السَّمُومِ اللَّهُمَّ
يا مُجَلِّي عَظَائِمِ الْهُمُومِ جَلِّ عَنِّي هَمَّةَ الْهُمُومِ وَأَجْزِنِي مِنْ نَارِ تَقْصِصِ عِظَامِي وَتَحْرِقِ
أَحْشَانِي وَتُفَرِّقِ قُوَايَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صَبْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي أَنْتَظِرَ أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ
أَنْصَارِهِمْ وَأَعْوَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وَأَمِتْنِي مَيِّتَهُمْ اللَّهُمَّ أَعْطِهِمْ
سُؤْلَهُمْ فِي وَلِيِّهِمْ وَعَدُوَّهُمْ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّبْعِ الْمِثْقَالِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ
وَمِيكَائِيلَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقَبِّلَ صُومِي وَصَلَاتِي .

وتسأل حاجتك اللهم إني أعوذ بك في هذا الشهر العظيم من كل ذنب يخسر
رزقي أو يخجب سئالي أو يبطئ صومي أو يصد بوجهك الكريم عني اللهم صل على
محمد وآله واغفر لي ما يضرّك وأغطني ما لا ينقصك في هذه الليلة فإني فقير إلى
رحمتك .

دعاء آخر مروى عن النبي ﷺ يا إله الأولين والآخرين وإله من بقي وإله من
مضى ربّ السموات السبع ومن فيهن فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر
حُسباناً لك الحمد ولك الشكر ولك المنّ ولك الطول وأنت الواحد الصمد
أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ سَيِّدِي وَجَمَالِكَ مَوْلَايَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي
وَتَرْحَمَنِي وَتَنْجَاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

فصل: فيما نذكره من الأدعية لكل يوم غير متكررة . فمن ذلك دعاء اليوم
الثاني من شهر رمضان: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ عَدَوْتُ بِحَاجَتِي وَإِلَيْكَ أَتَزَلُّ الْيَوْمَ فَقْرِي
وَمُسْكِنَتِي فَإِنِّي لِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَزْجِي مَتْنِي لِعَمَلِي وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ لِي
مِنْ ذُنُوبِي كُلِّهَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قِضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ
عَلَيْهَا وَتَسْبِيحِهَا عَلَيْكَ وَفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي
شَوْءٌ قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ يَوْمَ يُفْرَدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي
وَأُفْضِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ مَنْ نَهَيْتَا وَتَعَبَّيْنَا وَعَدَّيْنَا وَاسْتَعَدَّيْنَا لَوَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ

وَطَلَبَ نَائِلُهُ وَجَائِزَتَهُ فَلَيْبِكَ يَا رَبِّ تَهَيَّئْهُ وَتَغَيَّبْهُ وَاسْتَعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ السَّائِلُ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ بِقَفْةٍ بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلَا لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي وَالظُّلْمِ لَهَا مُعْتَرِفاً بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُذْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا رَبِّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَجِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكُنِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مَتْنَهِي أَجَلِي وَلَا تُشِمْتَ بِي عُدْوِي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنْقِي إِلَهِي إِنْ وَصَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ غُلُوباً كَبِيراً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْحَمْنِي وَآثِرْنِي وَارْزُقْنِي وَأَعِنِّي وَاعْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِنْنِي وَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَأَرَدُهُ لِي وَقَدَّرَهُ لِي وَيَسِّرْهُ وَأَمْضِهِ وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ سَعَةً مِنْ نِعَمِكَ الدَّائِمَةِ وَأَوْصِلْ لِي ذَلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخِرُ بَرَايَةِ السَّيِّدِ ابْنِ الْبَاقِي فِي الْيَوْمِ الثَّانِي : أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَفِي مَا قَبْلَهُ وَفِي مَا بَعْدَهُ الْعَفْوَ خَيْرَ مَنْ أَعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْمُعْتَمِدُونَ وَيَا خَيْرَ مَنْ قَصَدَهُ الْقَاصِدُونَ وَيَا خَيْرَ مَنْ هَرَبَ إِلَيْهِ الْهَارِبُونَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَهُ السَّائِلُونَ وَيَا خَيْرَ مَنْ جَادَ فِي الْمُجْتَبِينَ وَيَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَا وَلِيَّ الذَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ الْمُسْئُولِينَ يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى

مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا صَرِيحَ
 الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا مَلَجَأَ الْلَّاجِينَ يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ يَا غَافِرَ ذُنُوبِ الْمُذْنِبِينَ يَا مُطْلِقَ
 الْمَسْجُونِينَ يَا مَنْ يَغْفُو عَنِ الْمُسِيئِينَ يَا زَائِدَ الشَّاكِرِينَ يَا مُعَذِّبَ الْكَافِرِينَ يَا سَبِيلَ
 الصَّالِحِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالِمِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا مَنْ لَا تُغْنِيهِ الذُّهُورُ وَالسِّنُونَ يَا بَارَأَ
 بِالْمُؤْمِنِينَ يَا جَارَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا قُدُّوساً فِي السَّمَوَاتِ وَقُدُّوساً فِي الْأَرْضِينَ يَا عَظِيماً فِي
 الْعَالَمِينَ يَا مَنْ يَصْرِفُ الْبَلِيَّاتِ يَا مَنْ هُوَ عَالِمُ الْخَفِيَّاتِ يَا مَنْ يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ يَا مُنْزِلَ
 الْبَرَكَاتِ يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ يَا مُفَرِّجَ الْكُرْبَاتِ يَا مُخَيِّ الأَمْوَاتِ يَا بَارِئَ النَّسَمَاتِ يَا مَنْ
 لَا تَشْتَبِهَ عَلَيْهِ اللَّفَافُ يَا مُعْطِيَ الْمَسَلَّاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا مَنْ
 خَضَعَتْ لَأَمْرِهِ الْأَمْوَاجُ الْمُتَلَاطِمَاتُ يَا مَنْ تُسَبِّحُهُ الْحَيَاتُ السَّابِحَاتُ يَا مَنْ أَطَاعَتْهُ
 الرِّيَّاحُ الْعَاصِفَاتُ يَا مَنْ يَقْدَرْتَهُ تَجَرِّي الْجَوَارِ الْمُنْشِئَاتُ يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى الْمُنَاجَاةَ
 يَا مَنْ يَنْعِمَتُهُ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطِيَّاتِ يَا مَنْ جَلَّ عَنِ الصِّفَاتِ وَعَظَّمَ
 وَتَعَالَى عَنِ الشُّبُهَاتِ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْفَلَوَاتِ يَا ذَا الْفَضْلِ
 وَالْكَرَامَاتِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَتَغْفِرَ لِي مَغْفِرَةً
 عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْباً وَلَا تَكْتُبْ عَلَيَّ بَعْدَهَا حِسَاباً وَأَنْ تَرْضَى عَنِّي فِي يَوْمِي
 هَذَا رِضَى لَا تَغْضَبُ عَلَيَّ بَعْدَهُ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ وَأَنْ تَقْبِلَ
 مِن الْعَذَابِ الْأَدْنَى وَمِنَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَبَصَراً فِي كِتَابِكَ
 وَفَقْهاً فِي حُكْمِكَ وَتُبَيِّضَ وَجْهِي بِنُورِكَ وَتَجْعَلَ رَاحَتِي فِي لِقَائِكَ وَغِنَايَ فِي
 عَطَائِكَ وَرَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الطَّاهِرِينَ.

دعاء آخر في اليوم الثاني منه اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ
 سَخَطِكَ وَنِقَمَاتِكَ وَوَقِّنِي فِيهِ لِقَاءَ كِتَابِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الفصل السابع : فيما نذكره من زيادات

في الليلة الثالثة ويومها

وفيهما يستحب الغسل على مقتضى الزوايات التي تضمنت أن كل ليلة مفردة من جميع الشهر يستحب الغسل وفيه ما نختاره من عدة روايات في الدعوات منها من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان في دعاء الليلة الثالثة منه : **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَاجْعَلْنِي أَتَّبِعُ كِتَابَكَ وَأُؤْمِنُ بِرَسُولِكَ وَأُؤْفِي بِعَهْدِكَ وَأَلْبَسْنِي رَحْمَتَكَ وَتَقَبَّلْ صَوْمِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ بِخُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُسْتَحْفِظِينَ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ وَتَرْفَعَ يَدِيكَ وَتَسْتَدْعِيَ الدَّمْعَ .**

دُعاء آخر مروى عن النبي صلى الله عليه وآله : يا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب والأسباط ربَّ الملائكة والروح السميع العليم الحليم الكريم العلي العظيم لك صُمتٌ وعلى رزقك أفطرتُ وإلى كتفك أويتُ وإليك أنبتُ وإليك المصيرُ وأنت الرؤوف الرحيم قوَّني على الصلوة والصيام ولا تُخزني يومَ القيامة إنك لا تُخلف الميعاد .

فصل : فيما يختص باليوم الثالث من دعاء غير متكرر . فمن ذلك دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان يا مَنْ تَحُلُّ بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ وَيَا مَنْ يُفْتَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابُ وَتَسَبَّتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ وَجَرَى بِطَاعَتِكَ الْقَضَاءُ وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُتَزَجِرَةٌ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ لِلْمُلَمَّاتِ لَا يَتَدَفَّعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبَّ مَا قَدْ تَكَادَنِي نِقْلُهُ

وَأَلَمْ يَ مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمَلُهُ وَبَقْدَرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ وَلَا مُضْذِرَ
لِما أَوْرَدْتَ وَلَا مُؤَرِّدَ لِمَا أَضْذَرْتَ وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ وَلَا
مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ وَلَا مُبَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ وَلَا مَعَسِّرَ لِمَا يَسَّرْتَ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ وَلَا
خَاذِلَ لِمَنْ نَصَرْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ
وَأكْبِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَّوْتُ وَأَذِفْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ
فِيمَا سَأَلْتُ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرْجاً هَيِّئْهُ وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِجاً^(١) وَلَا
تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ شَيْئِكَ فَقَدْ ضَيَّعْتُ لِمَا نَزَلَ بِي ذَرْعاً
وَأَمْتَلَأْتُ بِمَا حَدَّثَ عَلَيَّ هَمّاً وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مَنِيْتُ بِهِ^(٢) وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَشْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا رَبِّ يَا ذَا الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيمِ يَا خَيْرَ مَنْ خَلَقْنَا بِهِ وَخَدَّنَا وَيَا خَيْرَ مَنْ أَسْرَأَنَا إِلَيْهِ بِكَفِّئْنَا نَسْأَلُكَ
اللَّهُمَّ أَنْ تُنْهِمَنَا الْخَيْرَ وَتُعْطِيَانَا وَأَنْ تَصْرِفَ عَنَّا الشَّرَّ وَتَكْفِيَانَا وَأَنْ تَذْخِرَ عَنَّا الشَّيْطَانَ
وَتُبْعِدَنَاهُ وَأَنْ تَرْزُقَنَا الْفِرْدَوْسَ وَتُحِلَّنَاهُ وَأَنْ تُشَقِّقَنَا مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَثَوْرِدَنَاهُ وَتَدْعُوكَ يَا رَبَّنَا تَضَرَّعاً وَخِيفَةً وَرَغْبَةً وَرَهْبَةً وَخَوْفاً وَطَمَعاً
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ
وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِقَيْتِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَتَّقْ إِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا وَيَا
فَكَاهُ الْأَسَارَى أَنْتَ الْمَفْرُغُ فِي الْمُلِمَاتِ وَأَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهْمَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً بِمَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في اليوم الثالث برواية السيد ابن الباقي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُبَسِّرَ
كُلِّ عَسِيرٍ وَيَا مَنْ هُوَ حَسَنُ التَّدْبِيرِ وَيَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ وَيَا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ
كَبِيرٍ وَيَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَأْتِيهِ مِنْ لَدُنْكَ وَلَا يَنْدِي وَلَا يُعِينُ وَلَا يَظْهَرُ

(١) الوحي : بالمد والقصر ، السرعة .

(٢) منيت به : بُليت به .

يا جابرَ العَظَمِ الكَاسِرِ يا مُعِينَ البائِسِ الفَقِيرِ يا خالقَ الشَّمسِ والقَمَرِ المُنِيرِ يا سالكَ
 الفَلَکِ المُدِيرِ يا رازِقَ الطَفلِ الصَّغِيرِ أَسأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ مَسامِعَ قَلبي لِذِکْرِكَ وَأَتَّبَعَ كُتُبَكَ
 وَالتَّصَدِيقَ بِأَنْبِیائِكَ والوفاةَ بِعَهْدِكَ وَالإيمانَ بِوَعْدِكَ فَإني يا إِلهي بِثُورِكَ اهتَدَيْتُ
 وَبِقُضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ إِلهي ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْها
 وَأَتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا تُؤَخِّرْني في الأَشْوارِ وَلَا تُكْثِرْ بي أَهْلَ النَّارِ أَحْبِبْني حَياةً طَيِّبَةً
 وَتُوفِي وَفاةً طَيِّبَةً كَرِیمَةً وَالْحَقْني بِالْأَبْرارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي وَأَعْرِضْ عَلَیكَ
 حَوائِجِي وَأَسأَلُكَ فَوْقَ رَغْبَتِي وَأَرْغَبُ إلى كَرَمِكَ في التَّجَاوُزِ عَنِ ظُلْمي لِنَفْسي وَأَنْ
 تَجْعَلَ غِنايَ وَهُدایَ في نَفْسي وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي وَتَبْلَغَني تَمامَهُ وَتُسَلِّمَهُ لي وَتُسَلِّمَني مِنَ
 الإنِّمِ فيه بِعِزِّكَ العَظِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ
 الطَّاهِرِينَ.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ ارْزُقْني في الذَّهْنِ والتَّائِبَةِ وَأَبْعِدْني فيه عن السَّفاةِ والتَّمويةِ
 واجْعَلْ لي نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فيه بِجُودِكَ يا أَجودَ الأَجودِينَ.

أقول: وفي رواية أَنَّ الإنجيل أنزل يوم ثالث شهر رمضان على عيسى عليه السلام
 فيكون له زيادة في الاحترام وعمل الطاعات والخيرات وروي لست مضين منه
 وسنذكرها في ليلة ست إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن: فيما نذكره من زيادات دعوات

في الليلة الرَّابعة ويومها

وفيها ما نختاره من عدة روايات منها من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر
 رمضان في الليلة الرابعة: إِلهي ما عَمِلْتُ مِنْ حَسَنَةٍ فَلَا حَمْدَ لي فيه وَمَا ارْتَكَبْتُ مِنْ
 سُوءٍ فَلَا عُذْرَ لي فيه إِلهي اغْفِرْ لي بِكَ أَنْ أَتَكَلَّ عَلَى ما لَا حَمْدَ لي فيه أَوْ ارْتَكَبْتُ ما لَا
 عُذْرَ لي فيه يا إِلهي اسْتَغْفِرْكَ مِمَّا ثَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُذْتُ فيه وَاسْتَغْفِرْكَ مِمَّا وَعَدْتُكَ مِنْ
 نَفْسي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ فيه وَاسْتَغْفِرْكَ مِمَّا ارْذْتُ بِهِ وَجْهَكَ الكَرِيمَ فَخَالَطَني ما لَيْسَ لَكَ

رَضًا وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِّتْ بِهَا عَلَيَّ مَعَاصِيكَ وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَلِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَزَكَبْتُهَا وَلِكُلِّ سُوءٍ أَتَيْتُهُ يَا إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَهَبَ لِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ ذَنْبٍ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَنْ تَسْتَوْهِيَنِي مِنْ خَلْقِكَ وَتَسْتَقِذَنِي مِنْهُمْ وَلَا تَجْعَلَ حَسَنَاتِي فِي مَوَازِينٍ مَنْ ظَلَمْتُهُ وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ فَإِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ يَا عَزِيزُ وَكُلُّ ذَنْبٍ أَنَا عَلَيْهِ مُقِيمٌ فَأَنْقِضْنِي عَنْهُ إِلَى طَاعَتِكَ يَا إِلَهِي وَكُلُّ ذَنْبٍ أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَهُ فَاضْرِفْهُ عَنِّي وَرُدَّنِي إِلَى طَاعَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا شَيْءٌ يَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَ مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُعْطِيَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمَوْتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا وَيَا جَبَّارَ الدُّنْيَا وَيَا مَالِكَ الْمُلُوكِ وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ هَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الثَّوَابِ وَهَذَا شَهْرُ الرَّجَاءِ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَأَنْ تَسْتُرَنِي بِالسُّتْرِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ وَتَجَلِّلَنِي بِعَافِيَتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ لَا تَدَعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا كُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَهَا وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُ الْأَعْظَمُ .

فصل : فيما يختص باليوم الرابع من دعاء غير متكرر . دُعاء اليوم الرابع من شهر رمضان : يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينُنِي الْمَذَاهِبُ وَمَلْجَأِي حِينَ يَقْلُبُ بِي الْحَيْلُ وَيَا بَارِيَّ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَكُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا يَا مُؤَيَّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ وَيَا مُقْبِلَ عَفْرَتِي وَلَوْلَا سِتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَيَا مُزِيلَ الرِّيحِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَيَا نَاشِرَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ

الرَّفْعَةَ فَأُولَئِكَ بِعِزَّتِهِ يَعْزُّوْنَ وَيَا مَنْ وَضَعَ نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِ الْمُلُوكِ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ مِنْ نُورِكَ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي هُوَ مِنْ كَيْنُونِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ كِبْرِيائِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ عِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا خَلْقَكَ فَهُمْ لَكَ مُذْنُونَ وَبِاسْمِكَ الْأَجَلِ الْأَعْظَمِ الْمُبِينِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُغْنِيَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَأَنْ تَرَزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء اليوم الرابع من اختيار السيد ابن الباقي رَحِمَهُ اللَّهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ وَأَبْصَرُ وَأَخْيَرُ وَأَقْدَرُ وَأَطْهَرُ وَأَنُورُ وَأَشْكُرُ وَأَسْتَرْ وَأَفْخَرُ وَأَنْصَرُ وَأَعَزُّ وَأَكْبَرُ وَأَسْمَعُ وَأَتَّقُ وَأَعْلَى وَأَزْفَعُ وَأَخْلَفُ وَأَعْطَفُ وَأَزَافُ وَأَمْجَدُ وَأَحْمَدُ وَأَكْمَلُ وَأَفْضَلُ وَأَشْفَقُ وَأَرْفَقُ وَأَصْدَقُ وَأَرْحَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَحْكَمُ وَأَقْوَمُ وَأَقْدَمُ وَأَمْلِكُ وَأَرْزُقُ وَأَقْبِضُ وَأَبْسِطُ وَأَسْبِغُ وَأَحْفَظُ وَأَغْنِي وَأَقْنِي وَأَعْلَى وَأَوْفَى وَأَمْلَى وَأَعْطَى وَأَنْمَى وَأَكْلَى وَأَسْخَى وَأَهْدَى وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَقْرَبُ وَأَغْلَبُ وَأَهْيَبُ وَبِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَى مَنْ صَامَ لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ مُنْذُ قَرَضْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ أَنْ لَا تَدْعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا عَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا عَمًا إِلَّا نَفَسْتَهُ وَلَا عُسْرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَلَا فُسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عِيًّا إِلَّا سَرَرْتَهُ اللَّهُمَّ اضْرَفْ عَنِّي فِيهِ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْبَلَوَى وَالْبَلِيَّاتِ وَاعْفِرْ لِي الْمُؤِيقَاتِ وَأَنْجِ لِي الطَّلِبَاتِ وَارْفَعْ لِي الدَّرَجَاتِ وَوَقِّفْنِي لِلصَّالِحَاتِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَاتِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِلِينَ عَدْلًا مُخْلِصًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَيَادِيهِ لَا تُخْصَى وَيَا مَنْ ذِكْرُهُ لَا يُنْسَى وَيَا مَنْ نِعْمُهُ لَا تُقْنَى يَا

مَنْ عَلَا فَاسْتَعَلَى يَا مَنْ عَلَا فَعَالَى يَا أَهْلَ الْفَضْلِ وَالْآلَاءِ يَا مَنْ الْعَرْشُ مِنْ نُورِهِ بِتَلَاً
أَسْأَلُكَ بِمَا مَدَحْتُكَ بِهِ مِنْ أَسْمَائِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَنَاجَيْتُكَ بِهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمَيْمُونِ
الْمَفْرُوضِ الْمُبَارَكِ وَبِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَوْلِيَائِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَأَهْلٍ طَاعَتِكَ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي
مِنَ النَّارِ وَتُضِلِّحَ لِي الشَّانَ وَتَهَبَ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَمْنِ وَالْعَافِيَةِ وَالْغِنَى
وَالْمَغْفِرَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دُعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ وَارْزُقْنِي فِيهِ حَلَاوَةَ
ذِكْرِكَ وَأَوْزِعْنِي فِيهِ آدَاءَ شُكْرِكَ بِأَخْبَرَ النَّاصِرِينَ .

الفصل التاسع: فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الخامسة ويومها

ويستحب فيها الغسل كما قدّمناه وفيها ما نختاره من عدة روايات منها ما ذكره
محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان .

دُعاء الليلة الخامسة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا
الشِّفَاءُ وَتُكْشَفُ بِهَا الْأَوَاءُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ مِنْكَ عَافِيَةً
وَشِفَاءً وَتَذْفَعَ عَنِّي بِاسْمِكَ كُلِّ سَقَمٍ وَبِلَاءٍ وَتَقْبَلَ صَوْمِي وَتَجْعَلَنِي فِيمَنْ صَامَ وَقَامَ
وَرَضِيََتْ عَمَلُهُ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ صَامَتْ جَوَارِحُهُ وَحَفِظَ لِسَانَهُ وَفَزَجَهُ وَتَرَزَّقَنِي عَمَلًا
تَرْضَاهُ وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِالصَّصْمِ وَالسَّكِينَةِ وَوَرَعًا يَحْجُزْنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

دُعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَيَا جَابِرَ
كُلِّ كَسِيرٍ وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا رَبَّاهُ وَيَا سَيِّدَاهُ أَنْتَ التَّوْرُ فَوْقَ التَّوْرِ فَيَا نَوْرَ التَّوْرِ وَيَا
نَوْرَ كُلِّ نَوْرٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ
لِي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَذُنُوبَ النَّهَارِ وَذُنُوبَ السِّرِّ وَذُنُوبَ الْعَلَانِيَةِ يَا قَادِرُ يَا قَدِيرُ يَا وَاحِدُ يَا
أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا دَوْدُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَيَا قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا

الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تُخَيِّبُ وَتُؤَمِّتُ وَتُخَيِّبُ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاغْفِرْ عَنِّي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

فصل : فيما يختصّ باليوم الخامس من دعاء غير متكرر . دعاء اليوم الخامس
من شهر رمضان : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْزِعْ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حَسَدٍ أَوْ غِلٍّ
أَوْ غِيٍّ أَوْ فِسْقٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ أَشْرٍ أَوْ خِيَلَةٍ أَوْ شُكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ
شِقَاقٍ أَوْ غَفْلَةٍ أَوْ قَطِيعَةٍ أَوْ جَفَاءٍ أَوْ مَا تَكْرَهُهُ مِمَّا هُوَ فِي قَلْبِي اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الثَّنِيَّتَ فِي
أَمْرِي وَالْمَشَاوَرَةَ مَعَ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَالْمُودَّةَ لِي بِالتَّوَّاضُعِ فِي قَلْبِي وَالتَّيَمَّاسَ الْبَرَكَهَ فِي
أَنْعَمَتِهِ بِهِ عَلَيَّ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ وَالسَّكِينَةَ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي
شَرَحَ الصَّدْرِ وَانْفِتَاحَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَتُورِ الْقَلْبَ وَتَقْهَمُهُ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى
وَضِيَاءَ الْقَلْبِ وَذَكَاءَ الْقَلْبِ وَتَسْمِعُهُ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَحُسْنَ الْأَمْنِ وَإِيمَانَهُ بِمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى وَضِيَاءَ الْقَلْبِ وَتَوْفُذَهُ فِي مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا مَنْ بِيَدِهِ صَلَاحُ الْقَلْبِ أَضْلَحُهُ لِي يَا
مَنْ بِيَدِهِ سَلَامَةُ الْقَلْبِ فَاجْعَلْهُ سَالِمًا لِي وَارْزُقْنِي مَا سَأَلْتُكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَا لَمْ أَسْأَلِ
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَتِكَ وَجُودِكَ وَكَثْرَةِ نَائِلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ اغْفِنِي عَنْ
طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْهُ لِي وَسَهْلِ سَبِيلَ مَا رَزَقْتَنِي مِنْهُ وَشَفِّهِ إِلَيَّ فِي عَافِيَةٍ وَيُسِّرْ وَرَحِّمِ
وَلُطِّفْ وَلَا تَعْتَرِضْ لِي اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أَعْطَيْتَنِيهِ وَلَا تَوْفِعْنِي فِي شَرٍّ اسْتَنْقَذْتَنِي
مِنْهُ وَانْكُفِنِي بِرِزْقِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَعَنَّا بِأَسْمَاعِنَا
وَأَبْصَارِنَا وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنَّا فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيد ابن باقي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي اخْتِيَارِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
الْأَخْيَارِ وَأَنْ تُثَوِّبَ عَلَيَّ فِي هَذَا الشَّهْرِ كَمَا تُثَبِّتُ عَلَى أَيْنَا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ تُنَجِّبَنِي
مِنْ كُرْبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا نَجَّيْتَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَأَنْ تُبَارِكَ

لي في هذا الشهر كما بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَرْضَى عَنِّي فِيهِ كَمَا رَضِيتَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي الْفَحْشَاءَ كَمَا صَرَفْتَ عَنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ تُمَنَّ عَلَيَّ بِالْفَضْلِ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي كَمَا تَقْبَلُتَ مِنْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لِرُكْرِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ تَكْثِفَ مِنِّي الضَّرَّ كَمَا كَشَفْتَهُ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ تُنَجِّبَنِي مِنَ الْآفَاتِ كَمَا نَجَّيْتَ ذَا النُّونَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَأَنْ تَرْفَعَ لِي مَنْزَلاً مُبَارَكاً كَمَا رَفَعْتَ لِإِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَاناً عَلِيّاً وَأَنْ تُوفِّقَنِي لِلصَّالِحَاتِ كَمَا وَفَّقْتَ شُعَيْباً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ تُسَلِّمَنِي كَمَا سَلَّمْتَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ تَهَبَ لِي بِرَكَتِهِ وَيُؤْمِنَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً كَمَا وَهَبْتَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلْكاً عَظِيماً وَأَنْ تُكْرِمَنِي كَمَا أَكْرَمْتَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَنْ تَهْدِيَنِي كَمَا هَدَيْتَ نَبِيَّاً مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ تُعِيقَنِي فِيهِ مِنَ النَّارِ بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء آخر في اليوم الخامس منه : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَاكَ الْمُتَّقِينَ بِرَأْفَتِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

الفصل العاشر : فيما نذكره من زيادات دعوات

في الليلة السادسة منه ويومها

وفيه ما نختاره من عدة روايات بالدعوات منها ما ذكره محمد بن أبي قره في كتاب عمل شهر رمضان .

دعاء الليلة السادسة : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَدِيمُ وَالْآخِرُ الدَّائِمُ وَالرَّبُّ الْخَالِقُ وَالذَّيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ تَفَعَّلْ مَا تَشَاءُ بِلا مُغَالَبَةٍ وَتُعْطِي مَنْ تَشَاءُ بِلا مَنٍّ وَتَمْنَعُ مَا تَشَاءُ بِلا ظُلْمٍ وَتُدَاوِلُ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ يَرْكَبُونَ طَبَقاً عَنْ طَبَقِ

أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَحْمَنُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجَنَا بِفَرَجِهِمْ
وَتَقَبَّلَ صَوْمي وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو مِنْكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ إِنْ أَنْتَ خَذَلْتَ
فَبَعْدَ الْحُجَّةِ وَإِنْ أَنْتَ عَصَمْتَ فَبِتِمَامِ النِّعْمَةِ يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُبَيْنٍ وَصَاحِبَهُ
وَمُؤَيِّدَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَخَيْرَ وَالْمَوَاطِنِ الَّتِي نَصَرْتَ فِيهَا نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ يَا مُبِيرَ
الْجَبَارِينَ وَيَا عَاصِمَ النَّبِيِّينَ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّ يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَبِحَقِّ طَه
وَسَائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخَصِّرَنِي عَنِ الذُّنُوبِ
وَالْخَطَايَا وَأَنْ تَزِيدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ تَأْيِيداً تَرْبِطُ بِهِ عَلَى جَانِبِي وَتُسَدِّ بِهِ عَلَى
خَلْتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرِعُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي لَا أَجِدُ لِي غَيْرَكَ هَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَاصْغُرْ بِي
مَا شِئْتَ لَا يَصِيبُنِي إِلَّا مَا كُنْتُ لِي أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

دعاء آخر مروى عن النبي ﷺ في هذه الليلة: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ إِلَهُ الصِّمْدِ رَفَعْتَ السَّمَوَاتِ بِقُدْرَتِكَ وَدَحَوْتَ الْأَرْضَ
بِعِزَّتِكَ وَأَنْشَأْتَ السَّحَابَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَأَجْرَنْتَ الْبَحَارَ بِسُلْطَانِكَ يَا مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ
الْحَبِثَانُ فِي الْبُحُورِ وَالسَّيَاحُ فِي الْفَلَوَاتِ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ يَا مَنْ لَا
يَمُوتُ وَلَا يَنْقُى إِلَّا وَجْهَهُ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَاعْفُ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

فصل: فيما يختص باليوم السادس من دعاء غير متكرر. دعاء اليوم السادس
من شهر رمضان: يَا خَيْرَ مَنْ وَجَّهْتُ إِلَيْهِ وَجْهِي يَا خَيْرَ مَنْ شَكُوتُ إِلَيْهِ وَخَدَتِي يَا خَيْرَ
مَنْ شَخَصْتُ إِلَيْهِ بَصَرِي وَيَا خَيْرَ مَنْ نَاجَيْتُهُ فِي سِرِّي يَا خَيْرَ مَنْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي يَا خَيْرَ
مَنْ رَجَوْتُهُ فِي حَاجَتِي يَا خَيْرَ مَنْ فَكَّرْتُ فِيهِ بِقَلْبِي يَا خَيْرَ مَنْ أَسْرْتُ إِلَيْهِ بِكَلَمِي إِجْعَلْ
أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى أَفْضَلِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاجْعَلْهُمْ وَإِنَّا وَمَا

تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنَا فِي كَفِّكَ وَحِزْكَ وَكَفَايَتِكَ وَكِلَاتِكَ وَسِرِّكَ الْوَاقِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّا قَدْ اسْتَغْنَيْنَا وَاعْتَصَمْنَا وَتَعَزَّزْنَا بِكَ وَأَنْتَ الْغَالِبُ غَيْرُ مَغْلُوبٍ وَرَمِينَا كُلِّ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَحِبَّائَهُمْ بِسُوءٍ أَوْ بِخُوفٍ أَوْ بِأَذَى بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ وَبِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَبِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيد ابن باقر رحمته الله في اختياره: اللَّهُمَّ رَبِّي وَالْهَيِّ وَسَيِّدِي وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَأَمَلِي وَمَوْضِعَ شُكْوَايَ وَمَنْ إِلَيْهِ مَلْجَأِي وَمَنْ هُوَ ثِقَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي إِنِّي أَصْبَحْتُ وَبَيَّ إِلَيْكَ فَاقَةً وَلِي إِلَيْكَ حَاجَاتٌ وَلَكَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ وَأَنَا مُرْتَبِّهٌ بِمَا اجْتَرَأْتُ فِيهَا وَبَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ الْمَعَاصِي وَمُخَالَفَةٍ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَتَنَابَّ إِلَيْكَ مِنْهَا فَاعْفُ عَنِّي لِي مِنْ لَدُنْكَ بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَبِسَعَةِ رِزْقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَغْفِرَتِكَ كُلِّهَا قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا سِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا خَطِيئَتِهَا وَعَمْدُهَا مَغْفِرَةٌ عَزْمًا جَزْمًا لَا أَكْتَسِبُ بَعْدَهَا خَطَأً وَلَا تَكْتُسِبُ عَلَيَّ بَعْدَهَا ذَنْبًا وَلَا إِنَّمَا يَا ثِقَتِي فِي شِدَّتِي وَمُؤْنَسِي فِي وَخْدَتِي وَكَالِنِي فِي وَخْشَتِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي وَإِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ الْعَلِيلُ الدَّلِيلُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ الْمُحْتَاجُ إِلَيْكَ الْمُضْطَرُّ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ إِلَى خَالِقِهِ أَنَا حَمَالُ الْخَطَايَا سِرًّا وَعَلَانِيَةً أَنَا شَرُّ عَبْدٍ وَأَنْتَ خَيْرُ رَبٍّ وَمَوْلَى أَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْمَعْصِيَةِ أَنَا الْمُسْتَوْجِبُ لِسَوَابِقِ سَخَطِكَ وَلِزَوَالِ نِعَمِكَ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِضِيائِكَ وَبَهَائِكَ وَآلَانِكَ وَكِبَرِيائِكَ وَأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَكَلِمَاتِكَ الْتَامَاتِ كُلِّهَا وَآيَادِكَ الْقَدِيمَةِ عِنْدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم .

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي فِيهِ بِتَعَرُّضٍ مَعْصِيَتِكَ وَلَا تَضُرَّنِي فِيهِ

بِسَاطِ نَقْمَتِكَ وَهَآوِيكَ وَرَخْرَخِي فِيهِ عَنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَيَادِكَ يَا مُتَّهِ
رَغْبَةَ الرَّاعِبِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وروي أنه يُصَلِّي في اليوم السادس من
شهر رمضان المبارك ركعتان كل ركعة بالحمد مئة وبسورة الإخلاص خمساً وعشرين
مئة لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه وذكر المفيد في التواريخ
الشرعية أن اليوم السادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرضا
صلوات الله عليه فيه.

الفصل الحادي عشر: فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة السابعة ويومها

وفيهما غُسل كما قدّمناه وفيه ما نختاره من عدة روايات في الدعوات. منها ما
ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان.

دعاء الليلة السابعة: يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مُفْرَجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا
مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَكَاشِفِ كَرْبِي وَهَمِّي وَعَمِّي فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ غَيْرُكَ وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَأَفْضِ
لِي حَوَائِجِي وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّضَدُّقِ بِكِتَابِكَ وَرَسُولِكَ وَحُبِّ الْأَنْثَمَةِ
الْمَهْدِيِّينَ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتُ بِطَاعَتِهِمْ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةَ اللَّهِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَأَلَّ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي
وَصَوْمِي وَتُسْكِنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَارْزُقْنِي فِيهِ مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ يَا مَنْ كَانَ وَيَكُونُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهُهُ الْجَبَّارُ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ
خِيفَتِهِ يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ وَيَا مَنْ إِذَا اسْتُرْجِمَ رَحِمَ وَيَا مَنْ لَا يُدْرِكُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ
مِنْ عَظَمَتِهِ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَا مَنْ يَرَى

وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَا يُعْرِضُهُ شَيْءٌ وَلَا يَقُوتُهُ أَحَدٌ يَا مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فصل: فيما يختص باليوم السابع من دعاء غير متكرر. دعاء اليوم السابع من شهر رمضان: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَيْتَ حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِأَعْمَالِي وَأَنْتَ أَمَلَيْتَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحَبْلِ مِنِّي وَأَنْتَ رَجَانِي عِنْدَ تَضَائِقِ حُلُولِ الْبَلَاءِ عَلَيَّ وَأَنْتَ عِدَّتَنِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِي وَفِي كُلِّ مُصِيبَةٍ دَخَلْتُ عَلَيَّ وَفِي كُلِّ كَلْفَةٍ صَارَتْ عَلَيَّ وَأَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَمُقَرِّجُ كُلِّ بَلْوَى أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ تُرْجَى وَلِكُلِّ شَدِيدَةٍ تُدْعَى إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُتَرَجَّى لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ مَا أَكْبَرَ هَمِّي إِنْ لَمْ تُفَرِّجْهُ وَأَطْوَلَ حُزْنِي إِنْ لَمْ تُخَلِّصْنِي وَأَعَسَرَ حَسَنَاتِي إِنْ لَمْ تُيسِّرْهَا وَأَخَفَ مِيزَانِي إِنْ لَمْ تُثَقِّلْهُ وَأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ وَأَوْضَعَ جِدِّي إِنْ لَمْ تُقِلِّ عَثْرَتِي أَنَا صَاحِبُ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَالْجُرْمِ الْعَظِيمِ أَنَا الَّذِي بَلَغْتَ بِي سَوَاتِي وَكَشَفْتَ قِنَاعِي وَلَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِجَابٌ يُوَارِيَنِي مِنْكَ فَلَوْ عَاقَبْتَنِي عَلَى قَدْرِ جُزْئِي لَمَا فَرَجْتَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا اللَّهُمَّ أَنَا الدَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَ وَأَنَا الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَ وَأَنَا الْمُقِرُّ الَّذِي سَتَرْتَ فَمَا شَكَرْتُ نِعْمَتَكَ وَلَا أَدْبْتُ حَقَّكَ وَلَا تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ أَيُّوبَ وَسَامِعَ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ وَفَالِقَ الْبَحْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُنْجِي مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي قَرَجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيد ابن باقي في اختياره: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ

العالم بما ظهر مِنِّي وما خَفِيَ عَن خَلْقِكَ وَلَوْلَا سِتْرُكَ لِي وَتَحْتُكَ عَلَيَّ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ سَيِّدِي أَوْفَرْتَنِي بِالنِّعَمِ وَأَوْفَرْتُ صَحِيفَتِي ذُنُوبًا نَفَرْتُ لِي بِكَرَمِكَ يَا مَوْلَايَ وَلَمْ أَنْظُرْ لِنَفْسِي لِسُوءِ رَأْيِي فَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ وَخَطِيئَةٍ مُؤَبِّقَةٍ أَخَصَيْتَ عَلَيَّ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَضُوءِ النَّهَارِ اسْتَخِي مِنْ ذِكْرِهَا تَسْمِيَةً بَيْنَ يَدَيْكَ فَيَسِّرْ الْعَبْدَ أَنَا لِنَفْسِي وَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ لِي تَدْعُونِي فَأُولِي عَنكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَاسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَيَّ ذُنُوبِي وَإِخْصَانِهَا وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي سَتَرْتَ بِهَا مَا قُبِحَ مِنْ ذُنُوبِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلٍ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ وَتُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ فِي يَوْمِي هَذَا مِنْ شَهْرِكَ الْمَبْمُودِ وَالْمَعْصُومِ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ بِخَيْرٍ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ حَتَّى أَفُوزَ يَا مَوْلَايَ بِحَسَنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَبِمَا جَرَتْ عَادَتُكَ مَعَ أَمْثَالِي مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْأَمْنَ وَالْعَافِيَةَ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم.

دعاء آخر في اليوم السابع منه: اللَّهُمَّ أَعِنِي فِيهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَاجْتَنِبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَأَثَامِهِ وَارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ بِدَوَامِهِ بِتَوْفِيقِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

الفصل الثاني عشر: فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثامنة ويومها وفيها ما نختاره من عدة روايات

منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان. دعاء الليلة الثامنة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْغِنَى مِنَ الْعَبْلَةِ وَالْأَمْنَ مِنَ الْخَوْفِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ يَا اللَّهُ يَا نُورَ الثُّورِ لَكَ التَّسْبِيحُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْكِبْرِيَاءُ سُبْحَانَكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ صُومِي وَلَا تَنْكِسْ بِرَأْسِي بَيْنَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَلَّغُوا وَنَصَحُوا لِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ

كِتَابِكَ وَرَسُولِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ شَهْرِنَا هَذَا وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِيهَا مَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَابْسُطْ عَلَيَّ وَعَلَى عِيَالِي وَوَلَدِي وَاهْلِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ : اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُكَ الَّذِي أَمَرْتَ فِيهِ عِبَادَكَ بِالذُّعَاءِ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ وَالرَّحْمَةَ وَقُلْتَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَأَدْعُوكَ بِأَمْرٍ مُجِيبٍ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ الشُّوْءِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَيَا مَنْ لَا يَمُوتُ إِغْفِرْ لِمَنْ يَمُوتُ قَدَرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَوَيْتَ وَرَزَقْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي وَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

فصل : فيما يختص باليوم الثامن منه من دعاء غير متكرر .

دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان : اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ مِنْ أَعْمَالِي عَمَلًا أَغْتَمِدُ عَلَيْهِ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ أَفْضَلَ مِنْ وَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ الطَّيِّبِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ يَا إِلَهِي بِكَ وَبِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ مِنْكَ ثُحْفَةً وَكَرَامَةً فَإِنَّهُ لَا ثُحْفَةَ وَلَا كَرَامَةَ أَفْضَلَ مِنْ رِضْوَانِكَ وَالتَّنَعُّمِ فِي دَارِكَ مَعَ أَوْلِيَانِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ أَكْرِمْنِي بِوَلَايَتِكَ وَاحْشُرْنِي فِي رُومَةِ أَهْلِ وَلَايَتِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَلَا تَرُدُّنِي خَائِبًا بِحَقِّكَ وَحَقِّي مَنْ أُوجِبَتْ حَقُّهُ عَلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُجْعَلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجِي مَعَهُمْ وَفَرَجَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيد ابن باقر رحمه الله في اختياره : الْحَمْدُ لِلَّهِ

الفاشي في الخلقِ حمدهُ الظاهرِ بالكرامةِ معجدهُ الباسطِ بالجودِ يدهُ الذي لا تنقصُ خزائنهُ بسعةِ فضلهُ وكرمِ عطاياهُ ولا تزيدهُ العطايا إلا كرمًا وجودًا ونقصًا وإحسانًا وهو العزيزُ الحكيمُ الكريمُ الوهابُ العظيمُ اللهمَّ لك الحمدُ كُنتَ ربَّنَا كائنًا غيرَ مَكُونٍ وحدكُ لا أحدَ معكُ يبقى كبقائكُ بل تبقى أبداً وبقي ما سواكُ ولكُ الخلقُ والأمرُ تباركُ اللهُ ربُّ العالمينَ الحمدُ لله الذي لا مضادَ لهُ في ملكه ولا شبهةَ لهُ في صفته ولا منازعَ لهُ في أمره ولا نظيرَ لهُ في سلطانه ولا شريكَ لهُ في خلقه يرثُ الأرضَ ومنَ عليها بيدهُ الخيرُ وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ إلهي أنا الذي بارزْتُكَ بسَيِّئاتي وكشفتُ قناعي ولم يكنْ ببنِي وبيئتِكَ سِتْرٌ يواريني ولا حِجابٌ يحجبُني إلهي فَمَا أَحْسَنَ بِلَاءِكَ عِنْدِي وَأَظْهَرَ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ وَأَكْثَرَ أَيَادِيكَ لَدَيَّ إِنْ شَكَرْتُهَا عَرَفْتُ وَاجِبَ حَقِّهَا إلهي خَلَقْتَنِي بِتَقْدِيرِكَ وَصَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ وَأَنْعَمْتَ فَأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَأَعْطَيْتَ فَأَجَزَلْتُ بِلا استحقاقٍ مِنِّي لِذَلِكَ بِعَمَلٍ وَلَكِنْ ابْتَدَأْتَ بِالكَرَمِ وَالْجُودِ فَلَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ يَا عَفُوَّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي يَا عَفُوَّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَتَكْرَمَ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي الْأَمْنَ وَالْعَافِيَةَ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْإِيْتَامِ وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِنْفَاءَ السَّلَامِ وَمُجَابَةَ اللَّيَامِ وَارْزُقْنِي فِيهِ صُحْبَةَ الْكِرَامِ بِطَوْلِكَ يَا مُلْجَأَ الْآمِلِينَ.

الفصل الثالث عشر: فيما نذكره من زيادات دعوات

في الليلة التاسعة ويومها

وفيها غسل كما قدَّمناه وفيها ما نختاره من عدة روايات منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان.

دعاء الليلة التاسعة: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي أَسْنَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ وَبَلِّغْنِي أَسْلَاحَ هَذَا الشَّهْرِ يَا خَيْرَ الْمَوْلَى يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأَ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيٍّ وَيَا كَاشِفَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَنَجِيِّ مُوسَى وَمُصْطَفِيٍّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَذْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ الْمُضْطَرِّ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِهِ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي وَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ : يَا سَيِّدَاهُ وَيَا رَبَّاهُ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْعَرْشِ الَّذِي لَا يَنَامُ وَيَا ذَا الْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَأَقْذِفْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا أَرْجُو أَحَدًا سِوَاكَ عَلَيْكَ سَيِّدِي تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ مَوْلَايَ أَتَيْتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ وَيَا حَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَيَا كَبِيرَ الْأَكَابِرِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَكَانَ حَسْبَهُ وَبَالِغَ أَمْرِهِ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَأَكْفِنِي وَإِلَيْكَ أَتَيْتُ فَارْحَمْنِي وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَاغْفِرْ لِي وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تُسَوِّدُ وُجُوهٌ وَتَبْيِضُ وُجُوهٌ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

فصل : فيما يختص باليوم التاسع من دعاء غير متكرر . دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان : اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي وَاعْصِمْ عَمَلِي وَاهْدِ قَلْبِي وَاشْرَحْ صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَجَوِّدْ فَهْمِي وَخَفِّفْ وَزْرِي وَأَمِنْ خَوْفِي وَبَيِّتْ حُجَّتِي وَارْبِطْ جَانِبِي وَبَيِّضْ وَجْهِي وَارْزُقْ جَاهِي وَصَدِّقْ قَوْلِي وَبَلِّغْ حَدِيثِي وَعَافِنِي فِي عُمْرِي وَبَارِكْ لِي فِي مُنْقَلَبِي وَاعْصِمْنِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَسَهِّلْ عَلَيَّ مَطَالِبِي وَأَعْظِمْنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ وَأَفْضَلِ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَتَجَاوَزْ عَنْ جَمِيعِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ

لُطْفِكَ الَّذِي عِنْدَكَ اللَّهُمَّ لَا تُشِمْتُ بِي عَذْوِي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُقْبِي وَلَا تَفْضَخْنِي فِي نَفْسِي وَلَا تَفْجَعْنِي فِي جَارِي وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي عَطِيَّةً كَرِيمَةً رَحِيمَةً مِنْ عَطَائِكَ الَّذِي لَا فَقْرَ بَعْدَهُ فَقَدْ ضَعُفْتُ قُوَّتِي وَانْقَطَعَ عَنِ الْخَلْقِ رَجَائِي فَقُدْرَتُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي فَاجْعَلْ يَا مَوْلَايَ فِيمَا قَضَيْتَ تَعْجِيلَ خَلَاصِي مِنْ جَمِيعِ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْذُورِ وَالْمَشَقَّةِ وَعَافِيَنِي مِنْهُ كُلَّهُ . إِلَهِي لَا أَرْجُو لِدَفْعِ ذَلِكَ عَنِّي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ وَآمِنْتُ عَلَيَّ بِذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ بِهِ يَا مَوْلَايَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ سَيِّدِي أَمَرْتَ بِالْدُعَاءِ وَصَمِنْتَ لِمَنْ شِئْتَ الْإِجَابَةَ وَوَعَدَكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ .

دعاء آخر في اليوم التاسع برواية السيد ابن باقر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي اخْتِيَارِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَافْتَحْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا مِنْكَ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ تَسْتَجِيبُ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَدْ سَأَلْتُكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِي هَذَا فَاسْتَجِبْ لِي فِي نَفْسِي صَالِحَ مَا أَدْعُو بِهِ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ وَفِي شَهْرِي هَذَا كَمَا اسْتَجَبْتَ لِي فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَغْلِ عَلَى الْبُنْيَانِ بُنْيَانَهُ وَأَنْزِلْهُ مَنْزِلَتَهُ وَرَزَقِهِ وَاجْعَلْهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ مَرْضِيَّ الْمَقَالَةِ كَمَا حَكَمَ وَعَدَلَ وَجَهَدَ وَلَمْ يَقْصُرْ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَبَرَ عَلَى حُسْنِ بَلَاءِكَ حَتَّى أَنَاهُ الْبَقِيَّةُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَهِي أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أَذْنِبُ وَتَغْفِرُ وَأُخْطِئُ وَتُحْسِنُ إِلَيَّ أَنَا الَّذِي حَمَلْتُ الذُّنُوبَ أَنَا الْأَسِيرُ بِلَيْتِي أَنَا الْمُجَدَّدُ خَطِيئَتِي أَنَا الْمُنْقَطِعُ بِي وَقَدْ وَقَفْتُ نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْقِفَ الْمُذْنِبِينَ الْمُتَجَرِّبِينَ عَلَيْكَ الْمُسْتَخْفِينَ بِحَقِّكَ وَوَعْدِكَ النَّاقِصِينَ لِحَقِّكَ وَمَوْقِفَ مَنْ أَسْلَمْتَهُ ذُنُوبُهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ خَلِيلُهُ وَقَرِينُهُ إِلَهِي فَارْحَمْ الْيَوْمَ صَرَعتِي وَعَثْرَتِي وَأَقْلَبْنِي رَأْتِي وَاجْعَلْنِي بَعْدَ الْيَأْسِ وَسُوءِ الْمُتَقَلِّبِ حَسَنَ الظَّنِّ بِكَ حِينَ وَفُوفِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا مَالِكَ رَقِي إِرْحَمْنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء آخر في هذا اليوم اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَاهْدِنِي

فِيهِ لِبَرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ بِتَحَنُّنِكَ يَا أَمْلَ الْمُشْتَاقِينَ .

الفصل الرابع عشر: فيما ذكره من زيادات

ودعوات في الليلة العاشرة منه ويومها

وفيها ما نختاره من عدة روايات منها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان .

دعاء الليلة العاشرة منه : يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَافْتَحْ لِي بَابَ رِزْقٍ مِنْ عِنْدِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْبَرَكَاتِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي حُبَّ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ كُلَّمَا أَحْبَبْتَ وَتُبَعْضَ إِلَيَّ كُلَّمَا أَبْغَضْتَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى وَأَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي السَّعَةَ وَالِدَّعَةَ وَالسَّعَادَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله : اللَّهُمَّ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا حَلِيمُ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ الثَّلَاثُ وَلَسْتُ أَدْرِي سَيِّدِي مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِي هَلْ غَفَرْتَ لِي إِنْ أَنْتَ غَفَرْتَ لِي فَطُوبَى لِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لِي فَوَاسْوَاتَاهُ فَمِنْ الْآنَ سَيِّدِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَثُبْ عَلَيَّ وَلَا تَخْذُلْنِي وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي وَاشْرُتْني بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنِّي بِعَفْوِكَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

فصل: فيما يختص باليوم العاشر من دعاء غير متكرر: اللَّهُمَّ يَا مَنْ بَطَشُهُ شَدِيدٌ وَعَفْوُهُ قَدِيمٌ وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ وَلَطْفُهُ شَدِيدٌ يَا مَنْ سَتَرَ عَلَى الْقَبِيحِ وَظَهَرَ بِالْجَمِيلِ وَلَمْ

بُعْجَلْ بِالْعُقُوبَةِ يَا مَنْ أَذِنَ لِلْعِبَادِ بِالتَّوْبَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْنِكِ السَّتْرُ لَدَى الْفَضِيحَةِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِ غَيْرِهِ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ يَا مَأْوَى كُلِّ هَارِبٍ يَا غَاذِيَّ مَا فِي بُطُونِ الْأُمَهَاتِ يَا سَيِّدِي أَنْتَ لِي فِي كُلِّ حَاجَةٍ نَزَلْتَ بِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَارْزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَكُ أَسْرِي وَأُضْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في اليوم العاشر من اختيار السيد علي بن الحسين بن باقر رَحِمَهُ اللهُ
الحمد لله الذي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ إِلَهِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ وَبَصَّرْتَنِي فَلَمْ أَنْبَصُرْ
وَوَعَّيْتَنِي فَلَمْ أَذْكُرْ وَأَقْلَتِ الْعَثَرَاتِ فَلَمْ أَقْصُرْ وَسَتَرْتَ الْعَوْرَاتِ فَلَمْ أَسْتُرْ وَهَذَا شَهْرُ
رَمَضَانَ شَهْرُ الصِّيَامِ فَبِمَنْ عَجَبْتَ إِلَيْهِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَحَافِلِ بِصُفُوفِ اللُّغَاتِ
يَسْأَلُونَكَ الْعَفْوَ بِالْمُنَاجَاةِ اللَّهُمَّ وَحَاجَتِي الْيَوْمَ إِلَيْكَ عِنْتُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُقْبِلَنِي
عَلَى مَا كَانَ مِنِّي يَا مُلْجَأُ كُلِّ لَاحٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نَاجٍ مِنْ أَحْسَنَ يَا مَوْلَايَ فَبِرَحْمَتِكَ فَازْ وَمَنْ
أَسَاءَ فَبِخَطِيئَتِهِ يَهْلِكُ يَا إِلَهِي فَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمِنْكَ كَانَ رَجَائِي يَا مُلْجَأِي
إِلَهِي قَدْ بَرَحِمُ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ لِمَخْلُوقٍ مِثْلِهِ فَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَخَالِقِي فَارْحَمْنِي يَا
إِلَهِي كَمَا رَحِمَ مَخْلُوقٌ لِمَخْلُوقٍ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَحْمِلَ
عَنِّي خَطِيئَتِي وَتَأْخُذَ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي اللَّهُمَّ أَعْطِنِي فِي يَوْمِي هَذَا أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ
أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَحُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَالْمُعْتَمِرِينَ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي
وَسَيِّدِي إِنِّي مُثْنٍ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ لَأَنَّ بِلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنَ الْبِلَاءِ إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَأَنَا
وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظْلَمْتَنِي حُسْنُ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ فَاظْطَرُّ إِلَيْكَ بِرَحْمَتِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
نَظْرَةً أَفُورَ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ مَغْفُورًا لِي اللَّهُمَّ وَهَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ
كَمَا ضَمِنْتَ يَا عَذْلُ يَا وَفِيُّ عَلَيْنَا الْمَسْأَلَةَ وَعَلَيْكَ الْعَطِيَّةُ وَهَذَا الطَّلَبُ وَعَلَيْكَ التَّجَاحُ
وَهَذَا الْجُهِدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مُتَهَيَّ رَغْبَةٍ

الرَّاعِبِينَ وَالطَّالِبِينَ وَالْمُنِيبِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء آخر في اليوم العاشر منه : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ إِلَيْكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ لَدَيْكَ بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ .

الفصل الخامس عشر : فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة الحادية عشر منه ويومها

وفيهما غسل كما قدّمناه وما نختاره من عدة روايات . منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله تعالى العتيقة وقد سقط منه أدعية ليلال فنقلنا ما بقي منها وهو دعاء الليلة الحادية عشر : سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَارِيُّ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً بِمِشِيئِهِ وَأَرَانِي فِي نَفْسِي وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَصُنِعِهِ الدَّلَائِلَ الْبَيِّنَةَ النَّيِّرَةَ عَلَى قُدْرَتِهِ الَّذِي فَرَضَ عَلَيَّ الصِّيَامَ تَعَبُداً يُصْلِحُ بِهِ شَأْنِي وَيَغْسِلُ عَنِّي أَوْزَارِي وَيَذْكُرُنِي بِمَا لَهَوْتُ عَنْهُ مِنْ ذِكْرِهِ وَيُوجِبُ لِي الرُّلْفَى بِطَاعَةِ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ سَيِّدِي أَنْتَ مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ جُدْتَ عَلَيَّ بِصَالِحٍ فِيمَا مَضَى مِنْهُ ارْزُقْنِيهِ فِرْدَنِي وَإِنْ كُنْتُ افْتَرَفْتُ مَا أَسْحَطَكَ فَأَقْلِنِي اللَّهُمَّ مَلَكْنِي مِنْ نَفْسِي فِي الْهُدَى مَا أَنْتَ لَهُ أَمْلِكُ وَقَدَّرْنِي مِنَ الْعُدُولِ بِهَا إِلَى إِرَادَتِكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَقْدَرُ وَكُنْ مُخْتَاراً لِعَبْدِكَ مَا يُسَعِّدُهُ بِطَاعَتِكَ وَتَجَنَّبِهِ الشَّقْوَةَ بِمَعْصِيَتِكَ حَتَّى يَقُورَ فِي الْمَعْصُومِينَ وَيَنْجُو فِي الْمَقْبُولِينَ وَيُرَافِقَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً .

دعاء آخر في الليلة الحادية عشر منه رويناه بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرة من كتاب عمل شهر رمضان : يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ مُؤَنَّةٍ بِلَا مُؤَنَّةٍ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ وَعَلَى مَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَزْجُو وَلَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحَازِرُ إِلَّا بِكَ وَأَمْسَيْتُ مُرْتَهَناً

بِعَمَلِي وَأَمْسِي الْأَمْرُ وَالْقَضَاءُ بِيَدِكَ يَا رَبِّ فَلَا فَاقِرَ أَفْقَرَ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي يَا رَبِّ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَنْبٍ اِزْتَكَبْتُهُ وَبَلَّغْنِي وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ فِي غَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي وَلَا تَهْلِكَ رَوْحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ وَأَزْجُو الْعَمَلُ وَهَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ لِبَالِي الثُّلُثِينَ أَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ نَارِكَ الَّتِي لَا تَطْفَأُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقَوِّبَنِي عَلَى قِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَصِيَامِهِ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَعَلَيْهَا اتَّكَلْتُ وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَاعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

فصل : فيما يختص باليوم الحادي عشر من شهر رمضان : اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَالتَّصَرُّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَبَارِكْ لِي فِي آخِرَتِي وَأُولَايَ وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَبَارِكْ لِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَيَدِي وَرِجْلِي وَجَمِيعِ جَسَدِي وَبَارِكْ لِي فِي عَقْلِي وَدِهْنِي وَفَهْمِي وَعَمَلِي وَجَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِي اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَفَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَذْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ دَارَ الْقَرَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ غَضِبْتَ عَلَيَّ وَأَنْتَ رَبِّي فَلَا تُحِلِّهْ بِي يَا رَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْ لِي وَأَنْتَ رَبِّي فَلَا تَكِلْنِي إِلَى عَدُوِّي وَلَا إِلَى صَدِيقِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَمَا أَبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي وَأَهْنَأُ لِي إِلَهِي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَةَ عَنْ عِبَادِكَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ بِي سَخَطُكَ لَكَ الْعُثْبَى حَتَّى تَرْضَى وَإِذَا رَضِيتَ وَبَعْدَ الرِّضَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

دعاء آخر في هذا اليوم من اختيار السيد ابن باقر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَكْنُونِ الْمَخْرُوفِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي كَانَ
حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاكَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى
كَلِيمِكَ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عِيسَى رُوحِكَ وَكَلِمَتِكَ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَفِيَّكَ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ
وَرُسُلِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فَاسْتَجِبْ لَهُمْ أَنْ تَجْعَلَ قُوَّتِي وَصِحَّتِي وَنَشَاطِي وَإِذْلاحي
وَعُدُوي وَرَوَاحِي وَمُنْقَلَبِي وَمُنَوَايَ وَصَبَاحِي وَمَسَائِي فِيمَا تُحِبُّ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ أَنْ تَجْعَلَ فِي قَلْبِي خُشُوعَ الْمُتَّقِينَ وَخَوْفَ الْخَائِفِينَ
وَرَهْبَةَ الرَّاهِبِينَ وَصِدْقَ الصَّادِقِينَ وَيَقِينَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِهَا دَرَجَةَ الْأَحْيَاءِ
الْمَرْزُوقِينَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ اللَّهُمَّ وَكَمَا فَرَضْتَ هَذَا الشَّهْرَ
الشَّرِيفَ عَلَيَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي يَا مَوْلَايَ بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَزَيِّنِّي فِيهِ بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنِي فِيهِ
مِنَ الْإِتْقِيَاءِ الْأَخْيَارِ الْهَدَاةِ الْأَبْرَارِ وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَارْزُقْنِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ
وَجَنَّتِي سَخَطَكَ وَالنَّارَ وَارْحَمْنِي فَأَنْتَ أَهْلُ الرَّحْمَةِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فَأَنْتَ أَهْلُ
الْفَضْلِ وَالتَّفَضُّلِ وَأَعْطِنِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَمْنِ وَالْعَاقِبَةِ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ
وَحَلِّصْنِي مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ وَاجْعَلْنِي مِنَ الزَّهَادِ وَالْعِبَادِ الْكَارِهِينَ لِلدُّنْيَا الرَّاعِبِينَ فِي
الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

دعاء آخر في اليوم الحادي عشر: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ
الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالتَّبْرَانَ بِقُوَّتِكَ يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الفصل السادس عشر : فيما ذكره من زيادات دعوات

في الليلة الثانية عشر منه ويومها

وفيها ما نختاره من عدة روايات منها ما وجدناه في بعض كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بقي منها وهو دعاء الليلة الثانية عشر : سُبْحَانَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْقَدِيرُ الَّذِي بِيَدِهِ الْأُمُورُ وَلَا يُعْجِزُهُ مَا يُرِيدُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْعَطَاءُ وَالْمَزِيدُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَحِيفَتِي مُسَوَّدَةً بِالذُّنُوبِ إِلَيْكَ فَإِنِّي أَعُولُ فِي مَخَوِّهَا فِي هَذِهِ اللَّيَالِي الْبَيْضِ عَلَيْكَ وَأَرْجُو مِنَ الْغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ مَا هُوَ بِيَدِكَ فَإِنْ جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ لَمْ يَنْقُصَكَ وَفُزْتُ وَإِنْ حَرَمْتَنِي لَمْ يَزِدْكَ وَعَظَّمْتَ اللَّهُمَّ قُوَّتِي بِمَا سَبَقَ لِي مِنَ الْحُسْنَى شَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ بِكَ وَبِمَا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ وَمَا كُنْتُ لَاغْرِفُهُ لَوْلَا تَفَضُّلُكَ وَأَنْلَنِي بِهِ رِضَاكَ وَعِصْمَتَكَ وَوَقَفَنِي لاسْتِثْنَاءِ مَا يَزُكُّو لَدَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ وَجَبَّنِي الْهَفَوَاتِ وَالزَّلَلِ فَإِنَّكَ تَمْنَحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا.

دعاء آخر في هذه الليلة وهو مما روينا بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، فقال دعاء الليلة الثانية عشر منه : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ فَإِنَّكَ لَا تَبِيدُ وَلَا تَنْقُدُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقْبَلَ مِنِّي وَمِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَقَامَ وَتَقُفَ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ قَلْبِي بَارَا وَعَمَلِي سَارَا وَرِزْقِي دَارَا وَخَوْضَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ لِي قَرَارًا وَمُسْتَقَرًّا وَتُعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى وَلَكَ الشُّكْرُ شُكْرًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى وَأَنْتَ الْحَيُّ الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِجَلَالِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُفْهَرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . وروي عن الصادق عليه السلام أَنَّ الْإِنْجِيلَ أُنْزِلَ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قُلْتُ أَنَا فَلَهَا زِيَادَةٌ فِي التَّعْظِيمِ . وَذَكَرَ الْمَفِيدُ فِي التَّوَارِيخِ الشَّرْعِيَّةِ أَنَّ الْإِنْجِيلَ أُنْزِلَ يَوْمَ ثَانِي عَشَرَ مِنْهُ .

فصل : فيما يختص باليوم الثاني عشر منه من دعاء غير متكرر اللهم غَارَتْ نُجُومُ سَمَائِكَ وَنَامَتْ عُيُونُ أَنْامِكَ وَهَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَأَنْعَامِكَ وَغَلَقَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ عَلَيْهَا أَبْوَابُهَا وَطَافَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا وَاخْتَجَبُوا عَنْهُمْ بَسَائِلُهُمْ حَاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَأَنْتَ إِلَهِي حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَبْوَابُ سَمَوَاتِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَاتٌ وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغْلَقَاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ وَأَسْتَحْفِظُكَ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَالتَّوَرُّ الْقُدُّوسُ نَفْسِي وَرُوحِي وَرِزْقِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي وَأَنْفُسَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَنْفُسَ أَشْيَاعِ مُحَمَّدٍ وَجَمِيعَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ حَيًّا وَمَيِّتًا وَشَاهِدًا وَغَائِبًا وَنَائِمًا وَيَقْظَانًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَمُسْتَحْفًا وَمُتَهَاوِنًا وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ الرَّفِيعِ الْعَظِيمِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا وَلِيَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَبَيْتِكَ الْمَعْمُورِ وَالتَّبَعِ الْمَثْنَى وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِكُلِّ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي مَعَ مَا تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنَا فَاجْعَلْنَا فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْبَاحُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في اليوم الثاني عشر من اختيار السيد ابن باقي رحمه الله تعالى :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْزُقَنِي الثَّباتَ عَلَى دِينِكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَتُبْصِرَنِي فِيهِ وَتُوفِّقَنِي لَهُ وَتَأْخُذَ بِقَلْبِي إِلَيْهِ وَتَعْلَمَنِي عَمَّا سِوَاهُ وَتَعْمِصَنِي عِصْمَةَ الْأَبْرَارِ وَتَجْعَلَنِي

مِنَ الْمُصَدِّقِينَ بِكِتَابِكَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِشَتَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي أَبَدًا وَلَا تُشِمْتُ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا
أَعْطَيْتَنِي وَافَتْحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَاجْعَلْنِي أَوفَى بِوَعْدِكَ وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَسْأَلُكَ يَا
رَبِّ قَبُولَهُ وَالْوَفَاءَ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرُكْنَتِهِ وَبِوَعْدِهِ وَبِوَعْدِهِ وَبِوَعْدِهِ وَبِوَعْدِهِ
لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا وَرُشْدًا وَمَرْفَعًا وَأَنْ تَهْدِيَنِي لِلَّتِي هِيَ أَفْوَمُ وَخَيْرُ نَوَابِإٍ وَخَيْرُ عُقْبَا وَخَيْرُ
مَرَدَأٍ وَخَيْرُ أَمَلٍ وَخَيْرُ أَجَلٍ وَخَيْرُ عَاجِلٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالْخَيْرِ وَتَرْزُقَنِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ
وَتُعِيدَنِي مِنْ سَخَطِكَ وَالتَّارِ وَتُعْطِيَنِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَمْنِ وَالْعَافِيَةِ وَالْغَنَى
وَالْمَغْفِرَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَا إِلَى ذَلِكَ يَا رَبِّ فَقِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ حَقِيرٌ وَعِنْدَكَ
نَزْرٌ يَسِيرٌ فَتَفْضَلْ عَلَيَّ بِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَبِهِ أَسْتَعِينُ وَهُوَ ثِقَتِي وَنِعْمَ الْمُعِينُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

دعاء آخر اللهم زَيْنَ لِي فِيهِ الشَّرُّ وَالْعَفَافَ وَاسْتُرْنِي فِيهِ بِبِلَاسِ الْقُنُوعِ وَالْكِفَافِ
وَحَلِّبْنِي فِيهِ بِحَلِيِّ الْفَضْلِ وَالْإِنْصَافِ بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ.

الفصل السابع عشر : فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة الثالثة عشر ويومها

وفيها غسل كما قدّمناه وما نختاره من عدة روايات . منها ما وجدناه في كتب
أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بقي منها وهو دعاء
الليلة الثالثة عشر : الحمد لله الَّذِي يَجُودُ فَلَا يَبْخُلُ وَيَحْلُمُ فَلَا يَعْجَلُ الَّذِي مَنْ عَلَيَّ مِنْ
تَوْحِيدِهِ بِأَعْظَمِ الْمِنَّةِ وَتَذَنَّبِي مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ إِلَى خَيْرِ الْمِهْنَةِ وَأَمْرِنِي بِالْدُّعَاءِ فَدَعَوْتُهُ
فَوَجَدْتُهُ غِيَاثًا عِنْدَ شِدَائِدِي وَأَذْرَكْتُهُ لَمْ يُعَذِّنِي بِالْإِجَابَةِ حِينَ بَعْدَ مَدَّاهُ وَلَا حَرَمَنِي
الْإِنْتِشَاشَ لَمَّا عَمِلْتُ مَا لَا يَرْضَاهُ أَقَالَنِي عَثْرَتِي وَقَضَى لِي حَاجَتِي وَتَدَارَكَ قِيَامِي وَعَجَّلَ
مُعَوَّتِي فَزَادَنِي خُبْرَةً بِقُدْرَتِهِ وَعِلْمًا بِتَقْوَدِ مَشِيئَتِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّمَا جُدْتَ عَلَيَّ بِهِ بَعْدَ

التَّوْحِيدَ دُونَهُ وَإِنْ كَثُرَ وَغَيْرُ مُوَازٍ لَهُ وَإِنْ كَبُرَ لِأَنَّ جَمِيعَهُ نِعَمٌ دَارِ الْفَنَاءِ الْمُرْتَجَعَةُ وَهُوَ
النِّعْمَةُ لِدارِ الْبَقَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُقْطَعَةٍ فَيَا مَنْ جَادَ بِذَلِكَ عَلَيَّ مُخْتَصِصًا لِي بِرَحْمَتِهِ وَقَفْنِي
لِلْعَمَلِ بِمَا يَقْضِي حَقَّ يَدِكَ فِي هَبْتِهِ اللَّهُمَّ بَيِّضْ أَعْمَالِي بِثَوْرِ الْهُدَى وَلَا تُسَوِّدْهَا
بِتَخْلِيئِي وَرُكُوبِ الْهَوَى فَاطْفِئْ فِيْمَنْ طَفَى وَأَقَارِفَ مَا يُسْخِطُكَ بَعْدَ الرِّضَا وَأَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر: يا الله يا رَحْمَنُ يا رَبُّ يا الله يا مُهِمِّنُ يا الله يا
رَبُّ يا مُتَكَبِّرُ يا الله يا رَبُّ يا مُتَعَالِي يا الله يا رَبُّ يا مُعِيدُ يا الله يا رَبُّ يا ذا الطَّوْلِ لا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ يا الله يا رَبُّ يا ذا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يا الله يا رَبُّ يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ
يا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السَّتْرَ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يا وَاسِعَ
الْمَغْفِرَةِ يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَنَجِيَّ مُوسَى وَمُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ
صُمْنُهُ لَكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وسل ما شئت وظن أن الله تعالى قد استجاب لك إن شاء
الله تعالى.

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر مروى عن رسول الله ﷺ يا جِبَارَ السَّمَوَاتِ
وَجِبَارَ الْأَرْضِينَ وَيَا مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَمَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَغَفَارُ الذُّنُوبِ
وَالسَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْغَفُورُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الرَّحِيمُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا شَبِيهَ لَكَ وَلَا وَلِيَّ
لَكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَالْقَدِيرُ الْعَزِيزُ الْقَادِرُ وَأَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أقول: وقد قدّمنا في عمل رجب عملاً جسيماً في الليالي البيض منه ومن
شعبان وشهر الصَّيَامِ فتؤخذ من ليالي البيض من رجب بتفصيلها فهي مذكورة هناك
على التمام فإنها من المهمّ لذوي الأفهام وهذه الزّواية رويها عن الصادق عليه السلام
في الليالي البيض من رجب بإسنادها وفضلها ولكن ذلك الجزء منفرد فربما لا يتفق
حضوره عند العامل بهذا الكتاب فنذكر هاهنا صفة هذه الصلوات فنقول إنه يصلّي

ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان ركعتين كل ركعة بالحمد مرة وسورة يس وقل هو الله أحد كل واحدة مرة وفي ليلة أربع عشرة منه أربع ركعات بهذه الصفة وفي ليلة خمس عشرة منه ست ركعات بهذه الصفة .

فصل فيما يختص باليوم الثالث عشر من دعوات غير متكررة : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ وَمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبِ نَبِيِّكَ وَوِلَايَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطِي نَبِيِّكَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ وَأَدِينُكَ يَا رَبِّ بِوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَبِالتَّسْلِيمِ بِمَا فَضَّلْتَهُمْ رَاضِياً غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَلِسَانِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالْمُعَظَّمِ لِحُرْمَتِكَ وَالْمُعَبَّرِ عَنْكَ وَالنَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةَ وَأُذُنِكَ السَّامِعَةَ وَشَاهِدِ عِبَادَكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَالْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَأَيِّدْ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَأَعِثْهُ وَأَعِزَّهُ وَاجْعَلْنِي وَوَالِدَتِي وَمَا وَلَدَا وَوُلْدِي مِنَ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ وَيَتَّبِعُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِشْعَبَ بِهِ صَدْعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا اللَّهُمَّ أَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ وَدَمِدْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ وَأَقْصِمِ رُؤُوسَ الضَّالَّةِ حَتَّى لَا تَدَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَبَّاراً .

دعاء آخر في اليوم الثالث عشر من اختيار السيد ابن باقر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَمَلَائِكَتِهِ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذَا الْيَوْمِ الْكَرِيمِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُشْرِفِ الْعَظِيمِ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَعُوذَ عَلَى إِسَاءَتِي بِإِحْسَانِكَ وَعَلَى سَفَهِي بِرَحْمَتِكَ وَعَلَى ذُنُوبِي بِمَغْفِرَتِكَ وَعَلَى سَيِّئَاتِي بِتَجَاوُزِكَ وَعَلَى إِفْرَاطِي بِصَفْحِكَ وَعَلَى ضَعْفِي بِمُعُونَتِكَ وَعَلَى فَقْرِي بِغِنَاكَ وَسَعَتِكَ وَعَلَى بُؤْسِي بِفَضْلِكَ وَعَلَى قُتُوطِي بِعِنَايَتِكَ وَعَلَى عُسْرِي بِيُسْرِكَ فَإِنَّكَ يَا رَبِّ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْبَلَاءِ الْحَسَنِ الْجَسِيمِ وَالْفَضْلِ الْكَرِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء آخر في اليوم الثالث عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: اللَّهُمَّ إِنَّ الظَّلْمَةَ جَحَدُوا آيَاتِكَ وَكَفَرُوا بِكِتَابِكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ وَاسْتَنَكَفُوا عَنْ عِبَادَتِكَ وَرَغِبُوا عَنْ مِلَّةِ خَلِيلِكَ وَبَدَّلُوا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُكَ وَشَرَّعُوا غَيْرَ دِينِكَ وَاقْتَدُوا بِغَيْرِ هُدَاكَ وَاسْتَتَوْا بِغَيْرِ سُنَّتِكَ وَتَعَدَّوْا حُدُودَكَ وَسَعَوْا مُعَاجِزِينَ فِي آيَاتِكَ وَتَعَاوَنُوا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِكَ وَكَفَرُوا نِعْمَاءَكَ وَشَاقُّوْا وِلَاةَ أَمْرِكَ وَوَالَوْا أَعْدَاءَكَ وَعَادَوْا أَوْلِيَائَكَ وَعَرَفُوا نَمَّ أَنْكَرُوا نِعْمَتَكَ وَلَمْ يَذْكُرُوا آلَاءَكَ وَأَمِنُوا مَكْرَكَ وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكْرِكَ وَاسْتَحْلَوْا حَرَامَكَ وَحَرَّمُوا حَلَالَكَ وَاجْتَرَأُوا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَلَمْ يَخَافُوا مَقْتَكَ وَنَسُوا نِقْمَتَكَ وَلَمْ يَحْذَرُوا بِأَسْكَ وَاعْتَزُّوا بِنِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاصْبِرْ مِنْهُمْ وَاصْبِرْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَاسْتَاصِلْ شَاقَتَهُمْ وَاقْطَعْ دَابِرَهُمْ وَصَغِّ عِزَّهُمْ وَجَبِّرْ وَهَنَهُمْ وَانْزِعْ أَوْتَارَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَارْزُقْ قُلُوبَهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَعْلًا وَمَالَكَ دُولًا وَعِبَادَكَ خَوْلًا اللَّهُمَّ اكْفُفْهُمْ بِأَسْهَمٍ وَأَفْلُلْ حَدَّهُمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وَأَشْمِثْ عَدْوَهُمْ وَاشْفِ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اقْنُتْ أَعْضَادَهُمْ واقْهَرْ جَبَابِرَتَهُمْ واجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ واقْضُضْ بُنْيَانَهُمْ وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ واجْعَلْ بِأَسْهَمٍ بَيْنَهُمْ وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَاشْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمَائَهُمْ وَأَوْرِثِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمُ اللَّهُمَّ أَضِلْ أَعْمَالَهُمْ واقْطَعْ رَجَاءَهُمْ وَأَذْهِضْ حُجَّتَهُمْ واسْتَدْرِجْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَانْتِهَمِ بِالْعَذَابِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ وَانْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ مَا يَخْذَرُونَ وَحَاسِنُهُمْ حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا ثَكْرًا واجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمْ خُسْرًا اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اشْتَرَوْا بِآيَاتِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا وَعَتَاوْا عُنْوًا كَبِيرًا اللَّهُمَّ فَخْذْهُمْ أَخْذًا وَبِيْلًا وَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيرًا وَتَبَيَّرْهُمْ تَبْيِيرًا وَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نَاصِرًا وَلَا فِي السَّمَاءِ عَازِدًا وَالْعَنَّهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا اللَّهُمَّ فَخْذْهُمْ أَخْذًا وَبِيْلًا اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَعَمِلُوا السَّيِّئَاتِ اللَّهُمَّ فَخْذْهُمْ بِالْبَلِيَّاتِ وَاخْلُلْ بِهِمُ الْوَيْلَاتِ

وَأَرِهِمُ الْحَسْرَاتِ يَا اللَّهُ إِلَهَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِكَ وَلَا تُنْكِرُ وَلَايَةَ
مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَايَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سِبْطِي نَبِيِّكَ وَوَلَدَيَّ رَسُولِكَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَايَةَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ
ابْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَلَامُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَايَةَ الْقَائِمِ السَّابِقِ مِنْهُمْ
بِالْخَيْرَاتِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ
وَوَلَايَتِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لِفَرْضِهِمْ رَاضِياً غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَكْفٍ عَلَى مَعْنَى مَا
أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى مَوْجُودٍ مَا أَتَانَا فِيهِ رَاضِياً مَا رَضِيتَ بِهِ مُسَلِّماً مُقَرَّراً بِذَلِكَ يَا رَبِّ
رَاهِباً لَكَ رَاغِباً فِيمَا لَدَيْكَ اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ وَخَلِيفَتَكَ وَحُجَّتَكَ عَلَى
خَلْقِكَ وَالشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَمِينِكَ فِي أَرْضِكَ
فَاعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَاجْعَلْهُ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا يَضِيعُ مَنْ كَانَ فِيهَا وَفِي
جَوَارِكَ الَّذِي لَا يُفْهَرُ وَأَمْنُهُ بِأَمَانِكَ وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ يَا إِلَهَ
الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اغْصِمْهُ بِالسَّكِينَةِ وَالْبَسْمَةِ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَأَعِنِّهِ وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ
نَصْراً عَزِيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ
وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا
وَالْمُمْ بِهِ شَعْنَنَا وَكَثِّرْ بِهِ قَلْتَنَا وَأَعِزِّزْ بِهِ ذِلَّتَنَا وَافْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمَنَا وَاجْزِرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدِّ بِهِ
خَلْتَنَا وَأَغْنِ بِهِ فَاقْتَنَا وَبَسِّرْ بِهِ عُسْرَتَنَا وَكُفِّ بِهِ وَجُوهَنَا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَاسْتَجِبْ بِهِ
دُعَانَا وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَاهْدِنَا لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا رَبِّ
إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ امِثْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَقَوِّ نَاصِرَهُ
وَاخْذُلْ خَاذِلَهُ وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَأَهْلِكَ مَنْ عَشَّاهُ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْصِمْ رُؤُوسَ
الضَّلَالَةِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَمُقَوِّبَةِ الْبَاطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ

وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرًّا وَبَحْرًا وَسَهْلًا وَجَبَلًا لَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيَّارًا وَلَا تُبْقِ لَهُمْ آثَارًا اللَّهُمَّ أَظْهِرْهُ وَافْتَحْ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرَاتِ وَاجْعَلْ فَرْجَنَا مَعَهُ وَبِهِ اللَّهُمَّ اعْتِنَا عَلَى سُلُوكِ الْمَنَاجِجِ مِنْهَاجِ الْهُدَى وَالْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْغَالِي وَيَلْحَقُ بِهِ الْتَالِي وَوَقِّفْنَا لِمُتَابَعَتِهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَمَعُونَةِ سُلْطَانِهِ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ لَا نَطْلُبُ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نُرِيدُ بِهِ سِوَاكَ وَتُحْلِلْنَا مَحَلَّةً وَتَجْعَلْنَا فِي الْخَيْرِ مَعَهُ وَاضْرِفْ عَنَّا فِي أَمْرِهِ السَّامَةَ وَالْكَسَلَ وَالْفِتْرَةَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتِدْلَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَعَلَيْنَا عَسِيرٌ وَقَدْ عَلِمْنَا بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

دعاء آخر في هذا اليوم اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَاتِنَاتِ الْأَقْدَارِ وَوَقِّفْنِي فِيهِ عَلَى الثَّقَى وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ بِعِزَّتِكَ يَا قُوَّةَ الْمَسَاكِينِ .

الفصل الثامن عشر : فيما نذكره من زيادات دعوات

في الليلة الرابعة عشر منه ويومها

وفيها عدة روايات . منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وهو دعاء الليلة الرابعة عشر : سُبْحَانَ مَنْ يَخُودُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِهِ فَيُؤَسِّسُهَا بِمَيْسِرَتِهِ ثُمَّ يَقْضُرُهَا إِلَى نَعْمِهِ وَأَيَادِيهِ وَلَيُّبِّينَ فِيهَا لِلنَّاطِرِينَ أَثَرَ صَنِيعِهِ وَالْمُتَأَمِّلِينَ دَفَائِقَ حِكْمَتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُتَّفَرِّدًا يَخْلُقُهُ بِغَيْرِ مُعِينٍ وَجَاعِلًا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ وَاحِدًا بِلَا ظَهِيرٍ عَرَفْتُهُ الْقُلُوبُ بِضَمَائِرِهَا وَالْأَفْكَارُ بِخَوَاطِرِهَا وَالثَّقُوسُ بِسَرَائِرِهَا وَطَلَبْتُهُ التَّخَصُّيلَاتُ فَفَاتَهَا وَاعْتَزَّضَتُهُ الْمَعْقُولَاتُ فَاطَاحَهَا فَهُوَ الْقَرِيبُ السَّمِيعُ وَالْحَاضِرُ الْمُرْتَفِعُ اللَّهُمَّ هَذِهِ أَضْوَاءُ وَأَنْوَارُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِكَ وَأَزْيُنُهَا وَأَخْصَاها بِضَوْءِ بَذْرِكَ بَسَطْتَ فِيهَا لَوَائِمَهُ وَأَزْتَمَعْتَ فِي أَرْضِكَ شُعَاعَهُ وَهِيَ لَيْلَةٌ سَبْعِينَ مَضَى مِنَ الصَّيَامِ وَأَوَّلُ

سَبْعِينَ بَقِيًّا مِنْ عَدَدِ الْأَيَّامِ اللَّهُمَّ فَوِّسْ لِي فِيهَا نُورَ عَفْوِكَ وَابْسُطْهُ وَأَمَحِّصْ عَنِّي ظُلْمَ سَخَطِكَ وَأَفِضْهُ اللَّهُمَّ إِنَّ جُودَكَ وَنِعْمَتَكَ يُضِلِّحَانِ رَجَائِي وَإِنَّ صِبَاتَكَ وَمُخَاصَّتَكَ يَكْشِفَانِ بَالِي وَمَا أَنْتَ بِضَرِيٍّ مُتَنَفِّعٍ فَاتَّخِمْكَ بِالتَّوْفُرِ عَلَى مَنَفْعَتِكَ وَلَا بِمَا يَنْفَعُنِي مَضْرُورٍ فَاسْتَحْيِكِ مِنَ التَّمَاسِ مَضْرَتِكَ فَكَيْفَ يَتَخَلَّ مَنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى عَفْوِ مَعْبُودٍ عَلَى عَبْدِهِ مُضْطَرٌّ إِلَى عَفْوِهِ أَمْ كَيْفَ يَسْمَحُ وَقَدْ جَادَلَهُ بِهِدَايَتِهِ أَنْ يُخْلِيَهُ وَيَقْعَمَ سُبُلَ ضَلَالَتِهِ كَلَّا إِنَّكَ لَأَكْرَمُ يَا مَوْلَايَ مِنْ ذَلِكَ وَأَزَافُ وَأَخْنَا وَأَعِظْ اللَّهُمَّ اطْوِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِعَمَلٍ لِي صَالِحٍ تَرْضَى مَطَاوِيَهُ وَيَهْجُنِي فِي آخِرَتِي بِمَنَاسِرِهِ وَأَمْضَاهَا بِالْعَفْوِ عَنِّي فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَآخِرِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا.

دعاء آخر في هذه الليلة برواية محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان رويناه بإسنادنا إليه : يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ بِعَمَلِي شَيْئًا إِنِّي مِنْ عَمَلِي خَائِفٌ إِنَّمَا أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ مَا أَسْأَلُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مِنْ طَاعَتِكَ مَا يَرْضِيكَ عَنِّي وَتَقَبَّلْ صُومِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَرُوحِكَ الْقُدُّوسِ وَكَلَامِكَ الطَّيِّبِ وَمُلْكِكَ الدَّائِمِ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْمُنِيرِ وَقُرْآنِكَ الْحَكِيمِ وَعَطَائِكَ الْجَلِيلِ الْجَزِيلِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبَتْ وَإِذَا سُئِلَتْ بِهِ أُعْطِيَتْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِقَنِي مِنَ النَّارِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارِكِ فَإِنِّي فَقِيرٌ مُسْكِينٌ إِلَى رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر في هذه الليلة : يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَيَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكْ شَيْئًا وَأَنْتَ أَمَرْتَنِي بِالطَّاعَةِ فَاطْعْتُ سَيِّدِي جُهِدِي فَإِنْ كُنْتُ تَوَانَيْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ سَيِّدِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

فصل : فيما نذكره مما يختص باليوم الرابع عشر من دعاء غير متكرر : اللَّهُمَّ لَا تُؤَدِّبْنِي بِمَقْوَبَتِكَ وَلَا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاءُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْكَ وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ خَرَجَ مِنْ قُدْرَتِكَ يَا رَبِّ بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا دَرَيْتُ مَنْ أَنْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَفْرِضُنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيَهِينُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ شَافِعاً إِلَيْكَ إِلَّا مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ أَسْأَلُكَ مُقَرَّراً بِأَنَّ لَكَ الطَّوْلَ والقُوَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُدْرَةَ أَنْ تَحْطُ عَنِّي وَزُرِّي الَّذِي قَدْ حَنَا ظَهْرِي وَتَغْصِمَنِي مِنَ الْهَوَى الْمُسْلِطِ عَلَى عَقْلِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِمَطَاعَتِكَ .

دُعَاء آخِرَ لِيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ اخْتِيَارِ السَّيِّدِ ابْنِ بَاقِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّ رَحْمَتَكَ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِي وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ مِنْ مَسْأَلَتِي فَبِرَحْمَتِكَ يَا إِلَهِي وَبِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَازِنْفَاعِ مَكَانِكَ وَجَلَالِ وَجْهِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُكَرَّمِ وَارْزُقْنِي فِيهِ شُكْرًا وَاسْتَعْمِلْنِي فِيهِ بِطَاعَتِكَ حَتَّى أَكُونَ يَوْمَ فَاغَتِي غَنِيًّا فِي لَحْدِي وَإِذَا أَفْرَدْتُ فِيهِ أَمِنًا مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَأَكُونَ قَبْلَ مَوْتِي الْمَغْبُوطِ فِي دَارِ الدُّنْيَا بِسَعَةِ الرِّزْقِ وَإِصْلَاحِ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ بِكَ أَرْجُو بُلُوغَ رِضَاكَ لَا بِعَمَلِي وَأَنْتَ يَا إِلَهِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسْبِي وَأَنْتَ يَا إِلَهِي لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْتَ إِلَهِي بِي رَوْفٌ رَحِيمٌ يَا رَبِّ فَلَكَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَإِلَيْكَ رَغْبَتِي وَدُعَائِي وَأَنْتَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِتْقَانِكَ مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي أَسْمَاءِ الْأَبْرَارِ وَالْأَخْيَارِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء آخر في اليوم الرابع عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه : إلهي وَسَيِّدِي بِكَ عَرَفْتُكَ وَبِكَ اهْتَدَيْتُ إِلَى سَبِيلِكَ وَأَنْتَ دَلِيلٌ عَلَى مَعْرِفَتِكَ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا عَرَفْتُ تَوْحِيدَكَ وَلَا عَرَفْتُ وَلَا اهْتَدَيْتُ إِلَى عِبَادَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَ وَعَلَّمْتَ وَبَصَّرْتَ وَفَهَّمْتَ وَأَوْضَحْتَ مِنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطْلَانًا حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَاجِيهِ لِحَاجَتِي إِذَا شِئْتُ وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ بِسِرِّي فَيَقْضِي حَاجَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّئُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَلَّمَ عَنِّي حَتَّى كَانِي لَا ذَنْبَ لِي فَرَبِّي أَحْمَدُ وَهُوَ أَحَقُّ بِحَمْدِي يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْكَ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهَرُ اللَّاحِظِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَأَمَانُ الْخَائِفِينَ إِلَيْكَ فَرَزْتُ بِنَفْسِي يَا مَلَجًا الْخَائِفِينَ وَلَا أَجِدُ شَافِعًا إِلَيْكَ إِلَّا مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ الْمُقْصِرُونَ وَأَمَلُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ أَسْأَلُكَ يَا لَكَ الطَّوْلُ وَالْقُدْرَةُ وَالْحَوْلُ أَنْ تَحْطَ عَنِّي وَزُرِّي وَتَعَصِّمَنِي وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ اتَّجَبَتْهُمْ لَطَاعَتُكَ وَأَذْخَلَتْهُمْ بِالتَّقْوَى فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم لا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ وَأَقْلِنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَقَوَاتِ وَلَا تَجْعَلْنِي غَرَضًا لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ بِعِزِّكَ يَا عَزَّ الْمُرْسَلِينَ.

الفصل التاسع عشر: فيما نذكره من زيادات

دعوات في الليلة الخامسة عشر ويومها

وفيها عدة روايات منها الغسل كما قدّمناه ومنها مائة ركعة في كلّ ركعة عشر مَرَّاتٍ قل هو الله أحد ومنها زيارة الحسين عليه السلام فيها صلاة عشر ركعات وما

نختاره من عدة روايات في الدعوات . أما الغسل فروينا عن الشيخ المفيد رحمته الله وفي رواية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يستحب ليلة النصف من شهر رمضان وأما المائة ركعة فإنها مروية عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرأون عنه أعداءه من الجن والإنس وأهبط الله عند موته ثلاثين ملكاً يبشرونه بالجنة وثلاثين ملكاً يؤمنونه من النار . ووجدنا هذه الرواية في أصل عتيق متصل الإسناد . وذكر ابن أبي قرة في رواية أخرى أنّ من صلى هذه الصلاة لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة ويرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشرونه بالجنة وثلاثين يؤمنونه من النار وثلاثين يعصمونه من أن يخطيء عشرة يكيدون من كاده .

وأما زيارة الحسين صلوات الله عليه في ليلة النصف من شهر رمضان فقد قدّمنا في أوائل كتابنا هذا رواية بذلك وروينا بإسنادنا رواية أخرى وصلاة عشر ركعات عن أبي المفضل الشيباني بإسناده من كتاب علي بن عبد الواحد التهدي في حديث يقول فيه عن الصادق عليه السلام أنه قيل له فما ترى لمن حضر قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان فقال بخ بخ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار .

وأما الدعوات فمنها ما وجدناها في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منها أدعية ليال وهو دعاء الليلة الخامسة عشر : **سُبْحَانَ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ سُبْحَانَ مُقَلِّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَخَالِقِ الْأَرْزَمَةِ وَالْأَعْصَارِ الْمُجَرِّي عَلَى مَشِيَّتِهِ الْأَقْدَارِ الَّذِي لَا بَقَاءَ لشيءٍ سِوَاهُ وَكُلُّ شيءٍ يَغْتَوِزُهُ الْفَنَاءُ غَيْرُهُ فَهُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي الدَّائِمُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ قَدْ انْتَصَفَ شَهْرُ الصَّيَامِ بِمَا مَضَى مِنْ أَيَّامِهِ وَأَنْجَذَبَ إِلَى تَمَامِهِ وَاخْتَتَمَ وَمَا لِي عُدَّةً أَغْتَدُّ بِهَا فَالْجَأَ إِلَيْهَا وَلَا أَعْمَالٌ مِنَ الصَّالِحَاتِ أَعُوذُ عَلَيْهَا سِوَى إِيْمَانِي بِكَ**

وَرَجَانِي لَكَ فَأَمَّا رَجَانِي فَيَكْذِبُهُ عَلَيَّ صَفْوَةُ الْخَوْفِ مِنْكَ وَأَمَّا إِيْمَانِي فَلَا يَضِيعُ عِنْدَكَ وَهُوَ بِتَوْفِيقِكَ اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ حِينَ لَمْ تُفَكِّكْ يَدَيَّ عِنْدَ التَّمَاسُكِ بِالْمَرْوَةِ الْوُثْقَى وَلَمْ تُشَقِّنِي بِمُفَارَقَتِهَا فِيمَنْ اغْتَوَرَهُ الشَّقَاءُ اللَّهُمَّ فَأَنْصِفْنِي مِنْ شَهَوَاتِي فَإِلَيْكَ مِنْهَا الشُّكْوَى وَمِنْكَ عَلَيْهَا أَوَّلُ الْعُدْوَى فَإِنَّكَ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ وَأَشَاءُ وَلَسْتُ أَقْدِرُ وَلَسْتُ إِلَهِي وَسَيِّدِي مَحْجُوجًا وَلَكِنْ مَسْئُولًا تُرْجَى وَمَخُوفًا يَتَّقَى تُخَصِّي وَتَنْسَى وَبِيَدِكَ حُلُوُّ وَمُرُّ الْقَضَاءِ اللَّهُمَّ فَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَلَا تَجَرِّعْنِي غُصَصَ سَخَطِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في هذه الليلة من رواية محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَرَّ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَحْوٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى وَيَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي فِي النَّارِ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

زيادة: اللَّهُمَّ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ هَمٍّ وَيَا مُنْفَسِّ كُلِّ كَرْبٍ وَيَا صَاحِبَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيَا كَاشِفَ ضُرِّ أَثُوبٍ وَيَا سَامِعَ صَوْتِ يُؤُسِّ الْمَكْرُوبِ وَفَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُنْجِي مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَسِّرَ لِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي تَعَتَّقُ فِيهِ الرِّقَابَ وَتَغْفِرُ فِيهِ الذُّنُوبَ مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَتُسَهِّلَ لِي مَا أَخَافُ حُرُوتَهُ يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا رَازِقَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا مُغْنِيَ الْمَقْهُورِ الضَّرِيرِ يَا مُطْلِقَ الْكَبْلِ عَنِ الْأَسِيرِ وَيَا مُخْلَصَ الْمَسْجُونِ الْمَكْرُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجْعَلَ لِي مِنْ جَمِيعِ أُمُورِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا عَاجِلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في هذه الليلة: الْحَتَانُ أَنْتَ سَيِّدِي الْمَتَانُ أَنْتَ مَوْلَايَ الْكَرِيمُ أَنْتَ

سَيِّدِي الْعَفْوَ الرَّحِيمُ أَنْتَ مَوْلَايَ الْحَلِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي الْوَهَّابُ أَنْتَ مَوْلَايَ الْعَزِيزُ أَنْتَ سَيِّدِي الْقَرِيبُ أَنْتَ مَوْلَايَ الْوَاحِدُ أَنْتَ سَيِّدِي الْقَاهِرُ أَنْتَ مَوْلَايَ الصَّمَدُ أَنْتَ سَيِّدِي الْعَزِيزُ أَنْتَ مَوْلَايَ الْبَارِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُ الْأَعْظَمُ.

فصل : فيما يختص باليوم الخامس عشر من شهر رمضان من دعاء غير متكرر .
دعاء اليوم الخامس عشر من شهر رمضان : يا ذا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ يا ذا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يا ذا الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ يا ذا الطُّولِ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهَرَ اللَّاجِبِينَ وَأَمَانُ الْخَائِفِينَ إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيئًا فَامْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مُوقَفًا لِلْخَيْرِ وَامْعِ اسْمَ الشَّقَاءِ عَنِّي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُبَيِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي طَيِّبًا وَاسْتَعْمِلْنِي صَالِحًا اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَيَّ بِالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ بِرَحْمَتِكَ تَكُونُ لَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ وَتَكُونُ لِي غِنًا عَنْ خَلْقِكَ خَالِصًا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مَتَّةٌ مِنْ غَيْرِكَ وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا تَفْضَخْنِي يَوْمَ التَّلَاقِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّرَفِ فِيهَا وَأَسْأَلُكَ الزَّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحِرْصِ عَلَيْهَا وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى فِي الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فِيهَا اللَّهُمَّ إِنْ بَسَطْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا فَرْهَظْنِي فِيهَا وَإِنْ قَتَرْتَ عَلَيَّ رِزْقِي فَلَا تُرْغِبْنِي فِيهَا .

دعاء آخر في اليوم الخامس عشر من اختيار السَّدِّ ابْنِ الْبَاقِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ يَا وَاهِبَ الْخَيْرَاتِ هَبْ لِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ وَخَوْفًا مِنْ عَذَابِكَ وَحُبًّا لَكَ وَاجْلَالًا لِذِكْرِكَ وَتَوَفِيقًا لَوَجْهِكَ إِلَهِي مَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى طَاعَتِكَ وَأَبْعَدُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَرْضَى لِنَفْسِكَ وَأَقْضَى لِحَقِّكَ وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَبْلَغُ لِمَحَبَّتِكَ وَأَقْرَبُ لِلْخُلُودِ فِي جَنَّتِكَ وَخَيْرٌ فِي الْمَعَادِ إِلَيْكَ وَأَمَنُ لِي مِنْ فَرَحِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَافْتَحْهُ لِي بِسِرِّ مِنْكَ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ وَاذلِّلْنِي إِلَيْهِ وَوَفَّقْنِي لَهُ وَخُذْ بِنَاصِيَتِي وَيَدِي وَقَلْبِي إِلَيْهِ اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمُ التَّصَفِّ مِنْ شَهْرِكَ الْمُشْرِفِ الْمُعْظَمِ الْمُكْرَمِ فَخُصَّ نَبِيًّا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَرَامَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَاعْتِقْنِي فِيهِ مِنَ النَّارِ وَأَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَبَّعَهُمُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَأَقْبَلْهُ مِنِّي وَاعْصِمْنِي وَفُكِّنِي فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ وَسَيِّئَاتِ الْأَعْمَالِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَجَمِّلْنِي وَزَيِّنِي وَحَسِّنِي وَأَصْلِحْ كُلَّ فَاوِسِدٍ مِنِّي وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوَلَدَيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَاخْتِمْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ بِمَا خَتَمْتَ بِهِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَخِيَارِ خَلْقِكَ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَارْزُقْنِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَمْنِ وَالْعَافِيَةِ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ وَأَصْلِحْ لِي دِينِي وَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَخَلِّصْنِي مِنْ مَظَالِمِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء آخر في اليوم الخامس عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه : يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ وَمَأْمَنَ الْخَائِفِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا يَكُونُ لِي غِنًى عَنْ خَلْقِكَ وَيَكُونُ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ فِيهِ خَالِصًا وَاجْعَلْنِي فِيهِ لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِفَنَّاكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالرُّهْدَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحِرْصِ فِيهَا وَالْإِقْبَالِ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْغِنَى فِي الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا اللَّهُمَّ إِنْ بَسَطْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا فَرَهْدَنِي فِيهَا وَإِنْ قَتَرْتَ عَلَيَّ رِزْقِي فَلَا تُرَغِّبْنِي فِيهَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَبَارِكْ فِيهِمَا رَزَقْتَنِي وَارْزُقْنِي مَا اتَّقَوَى بِهِ مِنْ فَضْلِكَ عَلَى طَاعَتِكَ إِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا أَفْتَقِرُ

مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِكَ وَاغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ وَالْعَوْنَ عَلَى طَاعَتِكَ وَالْقُوَّةَ فِي عِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ
عَافِنِي بِأَحْسَنِ عَافِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَانْحِفْنِي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
ذَنْبِي وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي وَقَتِّنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا اللَّهُمَّ
مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ قَلِّبْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ اغْصِنِي بِحَبْلِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ
وَنَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَفْجِيلَ مَا تَعَجَّلُهُ كَانَ خَيْرًا لِي
وَتَأْخِيرَ مَا تَأْخِيرُهُ كَانَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ فَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا فِي يُسْرِ
مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَافْلَعْ رَجَائِي مِنْ
جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى لَا أَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي فَلَيْسَ مِثْلَكَ
شَيْءٌ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَمَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ
وَاسْتَجَبَتْ دَعْوَتُهُ وَاتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَأَقْدَمَهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَبِعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ وَأَقْدَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ
حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ تُعَفِّقَنِي
الْيَوْمَ وَوَالِدَيْ وَمَنْ وَلَ دُئُهُمَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ النَّارِ وَتُرْزِقَنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا مَتَّعَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ وَأَشْعِرْ فِيهِ قَلْبِي إِنَابَةَ
الْمُخْلِصِينَ بِأَمْنِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ .

الفصل العشرون: فيما نذكره من زيادات
ودعوات في الليلة السادسة عشر ويومها

وفيها ما نختاره من عدة روايات منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة فهو

دعاء الليلة السادسة عشر: اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعَبِّدُ بِتَوْفِيقِكَ وَتُجَحِّدُ بِخِذْلَانِكَ أَرَيْتَ عَبْرَكَ وَظَهَرْتَ غَيْرَكَ وَبَقِيتَ آثَارُ الْمَاضِينَ عِظَةُ لِلْبَاقِينَ وَالشَّهَوَاتُ غَالِبَةُ وَاللَّذَاتُ مُجَازِبَةٌ نَعْتَرِضُ أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ بِسُوءِ الْإِخْتِيَارِ وَالنِّعْمَى عَنِ الْإِسْتِصَارِ وَنَمِيلُ عَنِ الرِّشَادِ وَنُفَافِرُ طُرُقَ السَّدَادِ فَلَوْ عَجَلْتَ لَانْتَقَمْتُ وَمَا ظَلَمْتُ وَلَكِنَّكَ تُنْهَلُ عَوْدًا عَلَى بَذْنِكَ بِالْإِحْسَانِ وَتُنْظِرُ تَعْمُدًا لِلرَّأْفَةِ وَالْإِمْتِنَانِ فَكَمْ مِمَّنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَمَكَّنْتَهُ أَنْ يَتُوبَ كُفْرَ الْحَوْبِ وَأَرْشَدْتَهُ الطَّرِيقَ بَعْدَ أَنْ تَوَغَّلَ فِي الْمَضِيقِ فَكَانَ ضَالًّا لَوْلَا هِدَايَتُكَ وَكَانَ طَائِحًا حَتَّى تَخْلَصْتَهُ دَلَالَتُكَ وَكَمْ مِمَّنْ وَسَّغَتْ لَهُ قَطْفَى وَرَاحِيَتُ لَهُ فَاسْتَشْرَى فَأَخَذْتَهُ أَخَذَةَ الْإِنْتِقَامِ وَجَذَذْتَهُ جُذَاذَ الصِّرَامِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَغَفَرْتَ زَلَلَهُ وَرَحِمْتَ غَفْلَتَهُ وَأَخَذْتَ إِلَى طَاعَتِكَ نَاصِبَتَهُ وَجَعَلْتَ إِلَى جَنَّتِكَ أَوْبَتَهُ وَإِلَى جَوَارِكَ رَجَعْتَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر في هذه الليلة ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان: اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهِي وَلِيَّ إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَبِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ وَلَا أَجِدُ إِلَيْكَ شَافِعًا وَلَا مُتَقَرَّبًا أَوْجَهَ فِي نَفْسِي وَلَا أَعْظَمَ رَجَاءَ عِنْدِي مِنْكَ وَقَدْ نَصَبْتُ يَدِي إِلَيْكَ فِي تَعْظِيمِ ذِكْرِكَ وَتَفْخِيمِ أَسْمَائِكَ وَإِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي بَعْدَ ذِكْرِي نِعْمَاءَكَ عَلَيَّ بِإِفْرَاقِي لَكَ وَمَذْحِي إِيَّاكَ وَثَنَائِي عَلَيْكَ وَتَفْذِيسِي مَجْدَكَ وَتَسْبِيحِي قُدْسَكَ الْحَمْدُ لَكَ بِمَا أَوْجِبْتَ عَلَيَّ مِنْ شُكْرِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ نِعْمَاتِكَ وَالْبَسْتَنِي مِنْ عَافِيَتِكَ وَأَفْضَلْتَ عَلَيَّ مِنْ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ سَيِّدِي لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَا زِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَقَوْلُكَ صِدْقٌ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقُلْتَ سَيِّدِي وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا وَقُلْتَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَقُلْتَ أَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلْبًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرُ اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي

وَسَتْرَكَ عَلَى قَبِيحٍ عَمَلِي وَحَلَمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَمْدِي
اِطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ فَصَرْتُ أَذْعُوكَ أَيْمَانًا وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنِسًا لَا
خَائِفًا وَلَا وَجِلًا مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ
وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرْ مَوْلَى كَرِيمًا أَضْبَرَ عَلَى
عَبْدٍ لَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَذْعُرُونِي فَأَوْلِي عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعْتُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ
إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ثُمَّ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ
إِلَيَّ وَالتَّقْضِيلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَعُذِّ
عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ وَجُودِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

[illegible]

فصل: فيما يختصّ باليوم السادس عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم السادس عشر من شهر رمضان: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تُخَوِّجْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَبَارِكْ لَنَا فِي رِزْقِكَ وَأَغْنِنَا عَنْ خَلْقِكَ وَلَا تَحْرِمْنا رِفْدَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ السَّعَةَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ وَالْعَوْنَ عَلَى طَاعَتِكَ وَالْقُوَّةَ عَلَى عِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ عَافِنَا مِنْ بَلَاءِكَ وَارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَانْحُمْنَا شَرَّ خَلْقِكَ.

دعاء آخر في اليوم السادس عشر من اختيار السيد ابن باقر رحمته الله اللهم يا مَنْ

أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ
الْفُرْقَانَ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا مَالِكَ
الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُنْزِلُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُنْزِلُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا مَنْ
اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا مَنْ إِنْ تَكُنْ حَسَنَةً بَضَاعُفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا يَا مَنْ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا يَا مَنْ يَشْهَدُ
بِمَا أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا يَا مَنْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ
يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا مَدَحْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَبِعَظِيمِ
أَسْمَائِكَ أَنْ تَقْبَلَ صَلَاتِي وَتُسْكِنِي وَقِيَامِي وَصَدَقْتِي وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَخُضُوعِي بَيْنَ
يَدَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَفِي شَهْرِي هَذَا وَفِيمَا قَبْلَهُ وَفِيمَا بَعْدَهُ وَتَرْزُقْنِي خَيْرَ مَا رَزَقْتَ
عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

دُعَاءُ آخِرِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا
رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
اللَّهُ يَا رَحْمَنُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْكَبِيرَةِ الْعَظِيمَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْجَلِيلَةِ التَّامَّةِ الْمَشْهُورَةِ
الْكَامِلَةِ الْمَشْهُودَةِ الَّتِي لَا يُسَمَّى بِهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْقُدُسِ وَالشَّرَفِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ الدَّائِمِ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدِي يَا
مُعِيدُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا
وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ

سَمِّتْ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ
الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا أَحَدُ يَا
صَمَدُ أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَغْلَمْ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً
مُبَارَكَةً وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدَعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَنْتَهَا
وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا دَيْنًا
إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غُرْبَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا مَكْرُوهًا إِلَّا
صَرَفْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا لِي عَلَى
أَفْضَلِ أَمَلِي يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ اكْفِنِي هَمِّي وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أُمْنِيَّيَ وَكُلَّمَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ
مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَشِيَّتِي سُرُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي فِيهِ لِعَمَلِ الْأَبْرَارِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ
الْأَشْرَارِ وَأَوْنِي إِلَى رَحْمَتِكَ فِي دَارِ الْقَرَارِ بِاللَّوْهِيبِ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

الفصل الحادي والعشرون: فيما نذكره من زيادات

ودعوات في الليلة السابعة عشر منه ويومها

وفيها عدة روايات. منها الغسل المشار إليه ومنها أنها الليلة التي التقى فيها
صبيحتها الجمعان يوم بدر ونصر الله نبيّه ﷺ. ومنها ما نختاره من عدة فصول في
الدعوات بعدة روايات رواية منها وجدناها في كتب أصحابنا العتيقة وهي في الليلة
السابعة عشر: شُحَانَ الْعَزِيزِ بِقُدْرَتِهِ الْمَالِكِ بِغَلْبَتِهِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ عَنْ قَبْضَتِهِ وَلَا

أَمَرَ إِلَّا بِيَدِهِ الَّذِي يَجُودُ مُبْتَدِئًا وَتَسْوُؤًا وَيُنْعِمُ مُعِيدًا هُوَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ نَحْمَدُهُ بِتَوْفِيقِهِ
فَنَعْمُهُ بِذَلِكَ جَدُّ لَا تُخْصَى وَنُجْدُهُ بِالْأَيِّهِ وَبِدَلَالَتِهِ فَأَيَادِيهِ لَا تُكَافَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
يَمْلِكُ الْمَالِكِينَ وَيُعِزُّ الْأَعْزَاءَ وَيَذِلُّ الْأَذَلِّينَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَهِيَ
أَوَّلُ عُقُودِ الْأَعْدَادِ وَسَبْعٌ وَهِيَ شَرِيفَةُ الْأَحَادِ لَاحِقَةٌ تَبَعَتْ سَابِقَةً وَيَلُ لِمَنْ أَمْضَاهُنَّ بِغَيْرِ
حَقٍّ لَكَ يَا مَوْلَاهُ قَضَاكَ وَلَا يَقْرُبُ إِلَيْكَ أَرْضَاكَ وَأَنَا أَحَدُ أَهْلِ الْوَيْلِ صَدَنْتَنِي عَنْكَ بِطَنَّةُ
الْمَاكِلِ وَالْمَشَارِبِ وَغَرَّنِي بِكَ أَمْرُ الْمَسَارِبِ وَسَعَةُ الْمَذَاهِبِ وَاجْتَذَبْتَنِي إِلَى لَذَاتِهَا
سِتِّي وَزَكَيْتُ الْوَطِينَةَ اللَّذِيذَةَ مِنْ غَفْلَتِي فَأَطْرُدْ عَنِّي الْإِغْتِرَارَ وَأَنْقِذْنِي وَأَنْفِ بِي عَلَى
الْإِسْتِصَارِ وَاحْفَظْنِي مِنْ يَدِ الْغَفْلَةِ وَسَلِّمْنِي إِلَى الْبِقْطَةِ بِسَعَادَةِ مَنْكَ تُمَضِّيهِهَا وَتَقْضِيهِهَا
لِي وَتُبَيِّضْ وَجْهِي لَدَيْكَ وَتُرْزِلْنِي عِنْدَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر منه رويناه بإسنادنا إلى العالم عليه السلام أنه قال :
إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَقَى فِيهَا الْجَمْعَانِ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى آيَاتِهِ الْعَظِيمِ
فِي أَوَّلِيَّاتِهِ وَأَعْدَاتِهِ .

الدعاء فيها : يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَيَا مُبِيرَ الْجَبَّارِينَ
وَيَا عَاصِمَ النَّبِيِّينَ أَسْأَلُكَ بِسَمِّ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَبَطْنِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةَ تَأْيِيدًا تُشَدُّ بِهِ عَضْدِي وَتُسَدُّ بِهِ خَلْتِي يَا كَرِيمُ
أَنَا الْمُقَرُّ بِالذُّنُوبِ فَأَفْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ لَنْ يُبْصِيَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ
حَسْبِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي بُلْغَةً إِلَى
انْقِضَاءِ أَجَلِي أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي وَأَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْتِنَنِي
بِإِكْثَارِ فَاطْنِي أَوْ بِتَقْتِيرِ عَلَيَّ فَأَشْقَى وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَأَعْطِنِي غِنًى عَنْ
شِرَارِ خَلْقِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا وَلَا
تَجْعَلَ فِرَاقَهَا لِي حُزْنًا أَخْرِجْنِي عَنْ فِتْنَتِهَا إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي مِنْ حَيَاتِي مَقْبُولًا
عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا وَزِلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ

سُلْطَانِهَا وَبَغِي بُغَايَهَا اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَأَرِذْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِكِذْهُ وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ
أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَصَدَّقْ قَوْلِي بِفِعْلِي وَأَصْلِحْ لِي حَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي
وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي حَتَّى
الْفَاكِ وَأَنْتَ عَتِي رَاضِي وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَسْجُدُ عَقِيبَ الدَّعَاءِ .

وتقول في سجودك : سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي الْمَوْقُوفُ الْمُحَاسِبُ الْمُذْنِبُ
الْخَاطِئُ يُوجِّهُكَ الْكَرِيمُ الْبَاقِي الدَّائِمُ الْقَائِمُ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى
وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

زيادة : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا عَصَمْتَنِي مِنْ مَهَاوِي
الْهَلَكَةِ وَالتَّمَسُّكِ بِحِبَالِ الظُّلْمَةِ وَالْجُحُودِ لِطَاعَتِكَ وَالرَّدِّ عَلَيْكَ أَمْرَكَ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى
غَيْرِكَ وَالرُّهْدِ فِيمَا عِنْدَكَ وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ غَيْرِكَ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَرَحْمَةً رَحِمْتَنِي بِهَا
مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ سَالِفٍ مِنِّي وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لِمَا صَنَعْتَ بِي وَاسْتَوْجَبْتَ مِنِّي الْحَمْدَ عَلَى
الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَمْدِ وَاتِّبَاعِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّبَصُّرِ بِأَبْوَابِ الْهُدَى وَلَوْلَاكَ مَا
اهْتَدَيْتُ إِلَى طَاعَتِكَ وَلَا عَرَفْتُ أَمْرَكَ وَلَا سَلَكَتُ سَبِيلَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ
فَاضِلًا وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ .

دُعَاءُ آخِرِ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ عَشَرَ مَرْوِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ
رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأَمَرْتَ فِيهِ بِعِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ وَالذَّعَاءِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ
وَضَمَمْتَ لَنَا فِيهِ الْإِسْتِجَابَةَ فَقَدْ اجْتَهِدْنَا وَأَنْتَ أَعْتَنَّا فَاعْفُفْ لَنَا فِيهِ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ
مِنَّا وَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ رُبُّنَا وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ سَيِّدُنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى مَغْفِرَتِكَ
وَرِضْوَانِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ .

فصل : فيما يختص باليوم السابع عشر من دعاء غير متكرر . دعاء اليوم السابع
عشر من شهر رمضان : اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا تُخَوِّجْنِي إِلَى أَحَدٍ
مِنْ خَلْقِكَ وَبَيِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِحَبْلِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَنَجِّنِي

مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعَجِيلَ مَا تَعَجِّلُهُ خَيْرَ لِي وَتَأْخِيرَ مَا تَأْخِيرُهُ خَيْرَ لِي اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَجْعَلْهُ حَلَالاً طَيِّباً فِي سِرِّ مِنْكَ وَعَافِيَةِ اللَّهُمَّ سُدَّ فَقْرِي فِي الدُّنْيَا وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَافْطَعْ رَجَائِي عَنْ خَلْقِكَ حَتَّى لَا أَزْجُو أَحَداً غَيْرَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي فَاخْلُقْنِي وَفِيْمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَغْنِي النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ فَحَبِّبْنِي وَفِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ فَقَوِّنِي وَبِسُوءِ عَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وَبِسِرِّي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِقَدْرِ ذُنُوبِي فَلَا تُخْزِنِي وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ أَشْكُو عُزْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَقِلَّةَ مَعْرِفَتِي وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء اليوم السابع عشر من اختيار السيد ابن باقي رَحِمَهُ اللهُ : اللَّهُمَّ فِي عَذَابِكَ يَوْمَ تُبْعَثُ عِبَادُكَ وَأَعَذَّنِي مِنْ عِقَابِكَ وَسُوءِ حِسَابِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَاءِ وَحُسْنَ الثَّوَابِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْعِقَابِ وَالتَّسَامُحِ يَوْمَ الْحِسَابِ يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ يَا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْجَهْرَ وَيَعْلَمُ مَا يَكْسِبُونَ يَا مَنْ يَسْكُنُ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يَا مَنْ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ يَا مَنْ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبِرِّ وَالْبَحْرِ وَيَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا مَدَحْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَسَأَلْتُكَ بِهِ أَنْ لَا تَدَعَ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا عَمَلاً إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا أَمراً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا حُزناً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا شُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَيْتَهَا وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا عَوْرَةً إِلَّا سَتَرْتَهَا وَلَا ضَبْعَةً إِلَّا حَفِظْتَهَا وَلَا كُرْبَةً إِلَّا فَرَجْتَهَا وَلَا عَذْرَةً إِلَّا أَقْلَتْهَا وَاجْعَلْنِي مِنْ عَقَائِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء يوم السابع عشر من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الذي ليس كمثله شيء وهو

السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الْفَاضِلَةِ السَّابِقَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْبَرِّ مِنْهُمْ
وَالْفَاجِرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَمِمَّنْ عَصَاهُ فَإِنَّ
رَحْمَ قَيْمَتِهِ وَإِنْ عَاقَبَ فِيمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ شَانَهُ الْوَاضِحِ بُرْهَانَهُ أَحْمَدُهُ
عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ وَتَظَاهِرِ التَّغَمُّاءِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَا آتَانَا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّرُ
وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا
لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا
الْأَوَّلِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ إِزْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَأَنْتَجَبَهُ لِدِينِهِ وَاصْطَفَاهُ
عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لِيُلَاقِيَ الرِّسَالَةَ بِالْحُجَّةِ عَلَى عِبَادِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَخْيَارِ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِهِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَرُسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ نَجِيكَ مِنْ خَلْقِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَانِدِ الْخَيْرِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ
الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السَّراجِ الْمُنِيرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ
عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَاغْفِرْ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ الَّذِي يَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَيَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَيُضَاعِفُ
مِنَ الْحَسَنَاتِ الْقَلِيلَ بِالكَثِيرِ وَيُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَخُكُّمُ مَا يُرِيدُ اللَّهُمَّ
الْبُسْنِي سِتْرَكَ وَنَصْرَ وَجْهِ بِنُورِكَ وَالْقِيَامَ عَلَيَّ مَحَبَّتَكَ وَتَبَلَّغْنِي رِضْوَانِكَ وَشَرَفَ كَرَامَتِكَ
وَجَسِيمَ عَطَانِكَ وَأَفْسِمَ لِي مِنْ خَيْرِ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَالْبُسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتَكَ يَا مُوَضِّعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ تَجَوَّى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ

وَيَا دَافِعَ كُلِّ بَلِيٍّ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفَطَرْتِهِ وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ تَوَفَّنِي مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِكُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَقْرُبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنْفِكَ وَجَلِّلْنِي عَافِيَتِكَ وَهَبْنِي كَرَامَتِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُلْحِقُهُ بِصَالِحٍ مَن مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ مِنْهُمْ بِالصَّدَقِ عَلَيْكَ وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُحِيطَ شَيْئًا مِنْ خَطِيئَتِي بِظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتْبَاعِ أَهْوَائِي وَاسْتِغْثَالِي بِشَهَوَاتِي فَتَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونَ عِنْدَكَ مُسَيِّئًا أَوْ مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ أَوْ نِقْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَاهُ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى اللَّهُمَّ وَكَمَا كَفَيْتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ اللَّهُمَّ فَكَفِّنِي كُلَّ هَوْلٍ وَأَفِّهِ وَسَقَمَ وَفِتْنَةً وَشَرًّا وَحُرْنَ وَضِيقَ الْمَعَاشِ وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِدَوَامِ النِّعْمَةِ إِلَى مُتَنَاهَى أَجَلِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَأَفْضَلِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجِ وَالْأَمَالَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤَالِ يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الفصل الثاني والعشرون: فيما نذكره من زيادات ودعوات

في الليلة الثامنة عشر منه ويومها

وفيها عدة روايات منها رواية من كتب أصحابنا العتيقة وهي في الليلة الثامنة عشر لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي قُدْرَتِهِ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَخَلَقَهُ وَجَعَلَ لَهُ أَمَدًا فَكُلُّ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي فَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ بِجَبَرُوتِهِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ بِقُدْرَتِهِ وَمَلَكَهُ بِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ خَالِقِي وَلَمْ أَكْ شَيْئًا الَّذِي كَفَّلَنِي بِرَحْمَتِهِ وَغَدَانِي بِنِعْمَتِهِ وَفَسَحَ لِي فِي عَطِيَّتِهِ

وَمَنْ عَلَيَّ بِهَدَايَتِهِ بِمَا أَلْهَمَنِي مِنْ وَحْدَانِيَّتِهِ وَالتَّصَدِيقِ بِأَنْبِيَائِهِ وَحَامِلِي رِسَالَتِهِ وَبِكُنْيَتِهِ الْمُنَزَّلَةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ الْمُوجِبَةِ لِحُجَّتِهِ الَّذِي لَمْ يَخْذُلْنِي بِجُحُودٍ وَلَمْ يُسَلِّمْني إِلَى عُنُوبٍ وَجَعَلَ مِنْ أَكَارِمِ أَنْبِيَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَرْوَمِي وَمَنْ أَفْضَلِهِمْ نَبْعِي وَلِخَاتِمِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَوْنِي اللَّهُمَّ لَا تُذِلَّنِي مِنِّي مَا أَغْزَزْتَ وَلَا تَضْغِنِي بَعْدَ أَنْ رَفَعْتَ وَلَا تَخْذُلْنِي بَعْدَ أَنْ نَصَرْتَ وَاطْوِ فِي مَطَاوِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ذُنُوبِي مَغْفُورَةً وَأَذْغِبْنِي مَسْمُوعَةً وَقُرْبَاتِي مَقْبُولَةً فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

دعاء آخر في الليلة الثامنة عشر منه رويناه عن محمد بن أبي قرزة في كتابه عمل شهر رمضان: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمِدْتَ نَفْسَكَ وَأَفْضَلَ مَا حَمَدَكَ الْحَامِدُونَ مِنْ خَلْقِكَ حَمْدًا يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ وَأَحَقُّ الْحَمْدِ عِنْدَكَ وَأَحَبُّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ لَدَيْكَ وَأَقْرَبُ الْحَمْدِ مِنْكَ وَأَوْجِبُ الْحَمْدِ جَزَاءً عَلَيْكَ حَمْدًا لَا يَبْلُغُهُ وَصْفٌ وَاصِفٌ وَلَا يُدْرِكُهُ نَعْتٌ نَاعِتٌ وَلَا وَهْمٌ مُتَوَهِّمٌ وَلَا فِكْرٌ مُتَفَكِّرٌ حَمْدًا يَضَعُفُ عَنْهُ كُلُّ أَحَدٍ مِمَّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَقْصُرُ عَنْهُ وَعَنْ خُلُودِهِ وَمُنْتَهَاهُ جَمِيعُ الْمَعْصُومِينَ الْمُؤَيَّدِينَ الَّذِينَ أَخَذَتْ مِيثَاقَهُمْ فِي كِتَابِكَ الَّذِي لَا يُغَيَّرُ وَلَا يُبَدَّلُ حَمْدًا يَنْبَغِي لَكَ وَيَذُومُ مَعَكَ وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا لَكَ حَمْدًا يَغْلُو حَمْدُ كُلِّ حَامِدٍ وَشُكْرًا يُحِيطُ بِشُكْرِ كُلِّ شَاكِرٍ حَمْدًا يَبْقَى مَعَ بَقَائِكَ وَيَزِيدُ إِذَا رَضِيتَ وَيَنْمِي كُلَّمَا شِئْتَ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَدَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ كَمَا فَضَّلْتَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمَّا وَهَبْتَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَصِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ وَبِمَقَامِ أَنْبِيَائِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقْبَلَ صُومِي وَتَصْرِفَ إِلَيَّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ وَإِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَرِعْمَتِكَ وَرِزْقِكَ الْهَنِيِّ الْمَرِيءِ مَا تَجْعَلُهُ صَاحًا لِدِينِنَا وَقَوْمًا لِآخِرَتِنَا.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِشَهْرِنَا

هَذَا وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا فِيهِ الْقُرْآنَ وَعَزَّفْنَا حَقَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْبَصِيرَةِ فَيُؤْتِرُ وَجْهَكَ يَا إِلَهَنَا
وَالْهَ أَبَانَا الْأَوَّلِينَ أَرْزُقْنَا فِيهِ التَّوْبَةَ وَلَا تَخْذُلْنَا وَلَا تُخْلِفْ ظَنَّنَا بِكَ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْجَبَلُ الْجَبَّارُ.

وروي عن الصادق عليه السلام أَنَّ فِي ثَمَانِ عَشَرَ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْزَلَ
الزُّبُورَ.

قلت أنا: ينبغي أن يكون لها زيادة من الاحترام والعمل المشكور.

فصل: فيما يختص باليوم الثامن عشر من دعاء غير متكرر.

دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان اللَّهُمَّ إِنَّ الظُّلْمَةَ كَفَرُوا بِكَتَابِكَ
وَجَحَدُوا آيَاتِكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ وَبَدَّلُوا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُكَ وَشَرَعُوا غَيْرَ دِينِكَ وَسَعَوْا
بِالْفَسَادِ فِي أَرْضِكَ وَتَعَاوَنُوا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ وَشَاقُوا وُلَاةَ أَمْرِكَ وَوَالُوا أَعْدَاءَكَ وَعَادُوا
أَوْلِيَاءَكَ وَظَلَمُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ فَانْتَقِمْ مِنْهُمْ وَاضْبُطْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَاسْتَأْصِلْ
شَأْفَتَهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَعْلًا وَمَالَكَ ذُولًا وَعِبَادَكَ خَوْلًا فَأَكْفُفْ بِأَسْهَمِ وَأَوْهِنِ
كَيْدَهُمْ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَخَالِفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَسَتِّ أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْ بِأَسْهَمِ
بَيْنَهُمْ وَاشْفِكَ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمَائَهُمْ وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْنِبُوا لَكَ ذَنْبًا
وَلَمْ يَرْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طَاعَةً وَأَنْ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا صَاحِبَ الزَّمَانِ
الْهَادِي الْمُهْتَدِي النَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّكِيُّ الرَّضِيُّ فَاسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى
وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَقَوْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ وَاحْشُرْنَا فِي أَغْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

دعاء اليوم الثامن عشر من اختيار السيد ابن باقي رحمته الله: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِذْ
وَقَفْتَنَا لِيَصِيَامَ هَذَا الشَّهْرِ فَاطْعُنَاكَ وَدَعَوْتَنَا فَاجْبُنَاكَ بِتَوْفِيقِكَ مِنَّا وَأَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَى
نَبِيِّكَ فَقُلْتَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيماً اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَيْهِ إِذْ هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ اللَّهُمَّ اجْزِهِ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَخَيْرَ مَا جَزَيْتَ رَاعِيًا عَنْ رَعِيَّتِهِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيََاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ يَبْضُحْ وَجْهُهُ وَأَوْضِحْ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ اللَّهُمَّ أَقِرْ فِي الْقِيَامَةِ عَيْنَهُ وَعَيْنَ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأُمَّتِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِي سِتِّي هَذِهِ النَّظَرَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَأَرْنِي الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ وَأَنَارَ أَنْبِيَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالزِّيَارَةَ إِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ وَسَيْلَةً وَمَنْزِلاً وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ رِبْحاً وَشَرْفاً وَأَعْلَاهُمْ لَدَيْكَ دَرَجَةً وَعُرْفاً اللَّهُمَّ ارْنِي فِي الْقِيَامَةِ وَجْهَهُ النَّضِيرَ الْأَزْهَرَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ آتَى بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى طَاعَتِكَ فِي سِتِّي وَتَوَفَّنِي مَغْفُوراً لِي عَلَى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنِي عَلَى شَرِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهُ وَأَذْخِلْنِي الْجَنَّةَ فِي شَفَاعَتِهِ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّتِهِ وَلَمْ تُضِلَّنِي وَمَنْتَ عَلَيَّ بِدِينِهِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَعَلَى مِلَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَلَّغْتَنِي هَذَا الشَّهَرَ وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ رَافَةً وَرَحْمَةً مِنْكَ فَاسْأَلُكَ بِشَرِيفِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ تَجْمَعُ الْخَلَائِقُ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ أَنْ تُعْتِقَنِي فِي يَوْمِي هَذَا مِنَ النَّارِ وَتَغْفِرَ لِي مَغْفِرَةً عَظِماً وَتَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَمْنِ وَالْعَافِيَةِ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء اليوم الثامن عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْبَهَاءِ وَالْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَأَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ يَا عَظِيمَ يَا رَحِيمَ يَا وَاسِعَ يَا كَرِيمَ يَا تَامَ الْكِفَايَةِ يَا حَسَنَ الْأَسْمَاءِ يَا كَبِيرَ يَا مُتَعَالِي يَا عَلِيمَ يَا قَدِيرَ يَا عَزِيزَ يَا دَائِمَ يَا ذَا السُّلْطَانِ يَا ذَا الْمُلْكِ يَا ذَا الْجَلَالِ يَا ذَا الْفَخْرِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالْجُودِ يَا عَلِيَّ يَا كَبِيرَ يَا ذَا الْمَنْ يَا قَدِيمَ يَا ذَا الشَّانِ

الرَّفِيعِ يَا ذَا الْبُرْهَانِ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ يَا اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَظِيمَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ أَسْأَلُكَ يَا
سَيِّدِي وَلَيْسَ مِثْلَكَ شَيْءٌ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ
امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ وَاسْتَجَبَتْ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَأَهْلُ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ إِنِّي أَتَوَجَّهُ
بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَأَقْدَمُكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ
كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِزَّتِهِ الطَّيِّبِينَ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ
حَوَائِجِي أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ وَتُكْفِيَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلِّ مَا أَهْمُنَا مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتُدْخِلُنَا فِي رَحْمَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَشْحَارِهِ وَنَوِّزْ قَلْبِي فِيهِ بِضِيَاءِ
أَنْوَارِهِ وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى أَتْبَاعِ آثَارِهِ يَا نُورَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ.

الفصل الثالث والعشرون: فيما نذكره من زيادات ودعوات وصلوات في الليلة التاسعة عشر منه ويومها

وفيه عدّة زيادات منها الغسل المشار إليه مؤكّداً فيها ومنها الصلوات الزائدة
وأدعيتها ومنها استغفار مائة مرّة ومنها الرواية بنشر المصحف ودعائه ومنها ما نختاره
من عدّة روايات بالدعوات ومنها الدعاء المختص بيومها ومنها الرواية بأنّ فضل يوم
ليلة القدر مثل ليلته.

أقول: واعلم أنّ ليلة تسع عشرة أوّل الثلاث الليالي الأفراد وهذه الليالي محلّ
الزيادة في الاجتهاد ولعمري إنّ الأخبار واردة واکدة في ليلة إحدى وعشرين منه أكثر
من ليلة تسع عشرة وفي ليلة ثلاث وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة ومن ليلة
إحدى وعشرين وقد قدّمنا ما ذكره أبو جعفر الطوسي في التبيان عند تفسير إنا أنزلناه
في ليلة القدر في مفردات العشر الأواخر بلا خلاف وقال رحمه الله قال أصحابنا هي

إحدى الليلتين إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وهو منقول عن الأئمة الطاهرين العارفين بأسرار رب العالمين وأسرار سيّد المرسلين صلوات الله جلّ جلاله عليهم أجمعين وقد قدّمنا دعاء العشرين ركعة في أوّل ليلة منه .

أقول: ونحن ذاكرون في هذه الليلة التسع عشرة دعاء الثمانين ركعة تمام المائة ركعة أنقله من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه لنعمل عليه وما كان إلى تقديم دعاء المائة ركعة قبل هذه الليلة سبب يحوج إليه فلذلك جعلناه في هذه الليلة وقد روي أنّ هذه المائة ركعة تصلّي في كلّ ليلة من المفردات كلّ ركعة بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرّات وإن قويت على ذلك فاعمل عليه واغتنم أيّها العبد الميت الفاني ما يبلغ اجتهادك إليه فإن سمّ الفناء يسري في الأعضاء مذخرجت إلى دار الفناء وآخره هجوم الممات وانقطاع الأعمال الصالحات وأن تصير من جملة القبور الدّارسات المهجورات فبادر إلى السّعادات الدّائمات، فصلّ ما تقدّم ذكره من العشرين ركعة بأدعيتها وسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام بين كلّ ركعتين من جميع الركعات ثم قم فصلّ الثمانين ركعة الباقيات فتصلّي ركعتين وتقول: يا حسن البلاء عِنْدِي يا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يا مَنْ لا غِنَى بِشَيْءٍ عَنْهُ يا مَنْ لا بُدَّ لَشَيْءٍ مِنْهُ يا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ تَوَلَّيْنِي سَيِّدِي وَلَا تَوَلَّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي يا مَوْلَايَ فلا تُضَيِّعْنِي ثم تصلّي ركعتين .

وتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيئاً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةً تَنْشُرُهَا وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَمِنْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ وَمِنْ سُوءٍ تَدْفَعُهُ وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا وَاكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذَابَ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَبَارِكْ لِي فِي كَسْبِي وَقَتِّنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَفْتِنِي بِمَا رَزَوْتُ عَنِّي ثم تصلّي ركعتين وتقول: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمْتُ رَغْبَتِي فَأَقْبَلْ يا سَيِّدِي تَوْبَتِي وَارْحَمْ صَغْفِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيئاً وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ

سَبِيلَ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَأَوْزِدْ عَلَيَّ أَشْبَابَ طَاعَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِهَا وَاضْرِفْ عَنِّي أَشْبَابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَاعْصِمْنِي مِنَ النَّارِ وَاضْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الشَّانِ عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ عَظِيمُ الْكِبَرِيَاءِ قَادِرٌ قَاهِرٌ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ قَابِلُ التَّوْبَةِ مُحْصِي لِمَا خَلَقْتَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ مُدْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ رَازِقٌ مَنْ خَلَقْتَ شَكُورٌ إِنْ شُكِرْتَ ذَاكِرٌ إِنْ ذُكِرْتَ فَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي مُحْتَاجاً وَارْغَبْ إِلَيْكَ فَقَبِيحاً وَاتَضَرَّعْ إِلَيْكَ خَائِفاً وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَارْجُوكَ نَاصِراً وَاسْتَغْفِرْكَ ضَعِيفاً وَاتَوَكَّلْ عَلَيْكَ مُحْتَسِباً وَاسْتَرْزُقْكَ مُتَوَسِّعاً وَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتُسِّرَ مُقْبَلِي وَتُفَرِّجَ قَلْبِي إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي وَتَعْمُو عَنْ خَطِيئَتِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي إِلَهِي ضَعُفْتُ فَلَا قُوَّةَ لِي وَعَجَزْتُ فَلَا حَوْلَ لِي إِلَهِي جِئْتُكَ مُسْرِفاً عَلَى نَفْسِي مُقِرّاً بِسُوءِ عَمَلِي قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتِي وَأَشْفَقْتُ مِمَّا كَانَ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنِّي وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ .

وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَافِئاً أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْرَ أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَاضاً أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوِزِكَ عَنِّي فَاسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ النَّامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِتْقَانِكَ وَطَلْقَانِكَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَاجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَعَمَّارِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
سَفَعَاتِ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالصَّيَّامَ وَالصَّدَقَةَ
لِوَجْهِكَ .

ثم تسجد وتقول في سجودك: يَا سَامِعُ كُلَّ صَوْتٍ وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ
الْمَوْتِ وَيَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَيَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لَا يَسْغُلُهُ شَيْءٌ
عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ لَهٗ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلِ الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدِنَارِي وَنَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ثم تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وتقول: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ
يَوْمِ الدِّينِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ
تَزَلْ وَلَا تَزَالُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ وَالْكِبْرِيَاءُ رِداؤُكَ . ثم تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ .

قال الشيخ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يسأل الله بهنً
ويقبل بهنً قلبه إلى الله عز وجل إلا قضى الله عز وجل له حاجته ولو كان شقياً رجوت
أن يحول سعيداً ورأيت في روايتين من غير أدعية شهر رمضان هذا الدعاء وفيه مالك

الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَلَيْسَ فِيهِ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ وَبِحُبِّي رَسُولَكَ وَبِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ يَا خَيْرَ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ النَّاسِ جَمِيعاً إِفْدِرْ لِي خَيْراً مِنْ قَدْرِي لِنَفْسِي وَخَيْراً لِي مِمَّا يَقْدِرُ لِي أَبِي وَأُمِّي أَنْتَ جَوَادٌ لَا يَخُلُ وَحَلِيمٌ لَا يَعْجَلُ وَعَزِيزٌ لَا يُسْتَذَلُّ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ النَّاسُ ثِقَتَهُ وَرَجَاءَهُ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي إِفْدِرْ لِي خَيْرَهَا عَاقِبَةً وَرَضْنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْبُسْبُنِي عَافِيَتِكَ الْحَصِينَةَ اللَّهُمَّ وَإِنْ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي وَالْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

أقول: ووجدت في مجلد عتيق لعل تاريخه أكثر من مائتي سنة وفي أول المجلدة أدب الكتاب للصولي وآخره كتاب الجواهر لإبراهيم بن إسحق الصولي وفيه: وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول في دعائه: اللَّهُمَّ إِنْ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي وَالْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

ثم تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سُبُلِكَ فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ وَتَذَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاكَ وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَوَاباً وَأَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَأْبَأً وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكاً ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَاً عَلَيْكَ حَقّاً فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعَتِهِ الَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكِثٍ وَلَا نَاقِضٍ عَهْداً وَلَا مُبَدِّلٍ تَبْدِيلاً إِلَّا اسْتِنْجَازاً لَوَعْدِكَ وَاسْتِجَاباً لِمَحَبَّتِكَ وَتَقَرُّباً بِهَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِي وَارْزُقْنِي فِيهِ لَكَ وَبِكَ مَشْهُداً تُوجِبُ لِي بِهِ الرِّضَا وَتَحْطُ عَنِّي بِهِ الْخَطَا

اجْعَلْنِي فِي الْأَحْيَاءِ الْمَرْبُورِينَ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ الْعُصَاةِ تَحْتَ لِوَاءِ الْحَقِّ وَرَايَةِ الْهُدَى
مَاضِيًا عَلَى نُصْرَتِهِمْ قَدْماً غَيْرَ مَوْلٍ دُبْرًا وَلَا مُخْذٍ شَكًّا أَعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الذَّنْبِ
الْمُخْطِ لِلْأَعْمَالِ .

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَا وَالْخُرُوجِ مِنْ
مَعَاصِيكَ وَالِدُخُولِ فِيمَا يُرْضِيكَ وَنَجَاةٍ مِنْ كُلِّ وَزْطَةٍ وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كُفْرٍ وَالْعَفْوِ عَنْ
كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتِي بِهَا مِنِّي عَمْدٌ أَوْ زَلٌّ بِهَا مِنِّي خَطَأٌ أَوْ خَطَرْتُ بِهَا مِنِّي خَطَرَاتٍ نَسِيتُ أَنْ
أَسْأَلَكَ خَوْفًا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ وَأَسْأَلَكَ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ وَالتَّوَكُّلَ لِشَرِّ
مَا أَعْلَمُ وَالْعِصْمَةَ أَنْ أَغْصِي وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ أَخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ وَأَسْأَلَكَ السَّعَةَ فِي
الرِّزْقِ وَالرُّهْدَ فِيمَا هُوَ وَبَالَ وَأَسْأَلَكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالْفَلَاحَ
بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصَّدَقَ فِيمَا عَلَيَّ وَلِي وَذَلَّلْنِي بِإِعْطَاءِ التَّصَفِّ مِنْ نَفْسِي فِي
جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالْفَضْلِ وَتَرْكِ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي
الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ وَتَمَامِ التَّعَمُّدِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَالشُّكْرِ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى
وَبَعْدَ الرِّضَا وَالْخَيْرَةِ فِيمَا تَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمَيْسُورِ جَمِيعِ الْأُمُورِ لَا بِمَعْسُورِهَا يَا
كَرِيمَ .

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطَيْبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَجَبِّ الْفَاتِقِ الرَّائِقِ اللَّهُمَّ فَخَصْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ
وَالْحَوْضِ الْمَوْزُودِ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ
وَفِي الْمُصْطَفَيْنِ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ
كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذَلِكَ النِّعَمِ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ
ذَلِكَ الْعَطَاءِ وَمِنْ كُلِّ يَسْرٍ أَيْسَرَ ذَلِكَ الْيُسْرِ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ الْقِسْمِ حَتَّى لَا

يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِساً وَلَا أَزْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْراً وَمَنْزَلةً وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً وَلَا أَقْرَبَ وَسِيلةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَانِدِهِ وَالذَّاعِي إِلَيْهِ وَالْبَرَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَرَحْمَةٍ لِلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَبَرْدِ الرُّوحِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ وَسَهْوَةِ الْإِنْسِ وَمُتَى الشَّهَوَاتِ وَنِعَمِ اللَّذَاتِ وَرَجَاءِ الْفَضِيلَةِ وَشُهُودِ الطَّمَانِينَةِ وَسُودِدِ الْكَرَامَةِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ وَنَضْرَةِ النِّعَمِ وَبَهْجَةِ لَا تُشْبِهُ بَهْجَاتِ الدُّنْيَا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى النِّصِيحَةَ وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ وَأَوْذَى فِي جَنبِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَنَاءَ الْيَقِينِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا السَّلَامَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْحَفَظَةِ الْكَرِيمِ الْكَاتِبِينَ وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ السَّنْعِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.

فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي اللَّهُمَّ فَانْكُفْنِي مَا أَهْمَتْنِي وَمَا لَا يُهْمُنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ثم ارفع رأسك وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَحَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ صُرِفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمُ أَوْ تَقَصَّ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَارْزُقْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ وَأَعْظِمْ حَظِّي وَأَحْسِنْ مَنَوَايَ وَتُبَّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَتُسْتَلَّ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ رَبِّ لَا تُكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ

الليلة في السَّعْدَاءِ حَتَّى تَمَّ الدَّعَاءُ^(١).

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي نِقْعٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقْلُ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَيَسْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ وَتُعِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِي فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُتَمَّتْ كُلُّ رَغْبَةٍ لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا. رَوَى هَذَا الدَّعَاءُ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبِخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي، تَمَامُ الدَّعَاءِ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَرَّ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ وَلَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُتَمَّتْ كُلُّ شَكْوَى يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا أَمْلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهَ أَلَّا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَدْعُوَ بِنَا بَدَا لَكَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي وَرَغَبْتَنِي فِي ثَوَابٍ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي وَرَهَيْتَنِي عِقَابَ مَا عَنْتَ نَهَيْتَنِي وَجَعَلْتَ لِي عَدُوًّا يَكِيدُنِي وَسَلْطَةً مَيِّ عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ فَاسْكَنْتَهُ صَدْرِي وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِّ مَتَى لَا يَقُولُ إِنْ عَفَلْتُ وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِيتُ يُؤْمِنُنِي عَذَابُكَ وَيُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ إِنْ هَمَمْتُ بِفَاحِشَةٍ شَجَعَنِي وَإِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ ثَبَّطَنِي بِنَصْبٍ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَيَعْرِضُ لِي بِهَا وَإِنْ وَعَدَنِي كَذْبَتِي وَإِنْ مَنَانِي قَطَّنَتْنِي وَإِنْ اتَّبَعْتُ هَوَاهُ أَضَلَّنِي وَإِلَّا تَصَرَّفَ عَنِّي كَيْدُهُ يَسْتَرْلُنِي وَإِلَّا تُفْلِسْنِي مِنْ حَبَائِلِهِ

(١) بقية الدعاء: وروحي مع الشهداء وإحساني في عِلَّتَيْنِ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةٌ وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَتَيْنِي فِي الدِّينَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي عَذَابِ النَّارِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يَصِدْنِي وَإِلَّا تَغْفِرْنِي مِنْهُ يَغْتَبِي اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْهَرْ سُلْطَانَهُ عَلَيَّ
بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْبِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ مِنِّي فَأَتُورَ فِي الْمَغْضُومِينَ مِنْهُ بِكَ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. رُويَ هَذَا الدُّعَاءُ وَالَّذِي قَبْلَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ.

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رُويَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَجُودَ مَنْ
أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجِمَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ يَقَعْلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ
مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا حَكِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ
رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكْفُفُ بِهِ وَجْهِي وَأُؤَدِّي بِهِ عَنِّي أَمَانَتِي وَأَصِلْ بِهِ رَجَمِي وَيَكُونُ عَوْنًا لِي
عَلَى الْحِجِّ وَالْعُمْرَةِ.

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رُويَ عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي
الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَخْرِمْني يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ وَارْزُقْني صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى
مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ
كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْني فِي الْجَنَّةِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ
مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا ثُمَّ ادْعُ بِمَا بَدَا لَكَ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ فِي سُجُودِكَ: اللَّهُمَّ يَا
سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَيَا مَنْ لَا
تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ يَا مَنْ لَا يَنْسَى شَيْئًا لِشَيْءٍ وَلَا يَنْسَلُهُ
شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلُوا وَخَيْرَ مَا

سَتَأُوكَ وَخَيْرَ مَا سُئِلْتَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ.

ثم ارفع رأسك وادع بما أحببت ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي
عبدالله عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين: اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّكَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ
وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ اللَّهُمَّ لَا فَايِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ اللَّهُمَّ لَا مُقَدِّمَ لِمَا
أَخَّرْتَ وَلَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ فَلَا تَجْهَلُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْجَوَادُ فَلَا تَبْخُلُ
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تُسْتَدَلُّ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَنِيعُ فَلَا تُرَامُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْعَ بِمَا شِئْتَ.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبدالله عليه الصلاة والسلام: اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ
الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِيًا أَوْ تَهْنِكَ لِي
سِرًّا أَوْ تُبْدِيَنِي لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاقِضًا أَخَوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ
وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي فِيمَا سَلَفَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ.

ثم تصلي ركعتين وتقول: يَا اللَّهُ لَيْسَ بِرُذِّ غَضَبِكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا تُنْجِي مِنْ
نِقْمَتِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّبُ مِثْتَ الْبِلَادِ وَبِهَا تُنْشُرُ مِثْتَ
الْعِبَادِ وَلَا تُهْلِكُنِي غَمًّا حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذْفَنِي
طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُتَهَوِّ أَجْلِي وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي اللَّهُمَّ إِنْ
وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْغُمُنِي وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا
الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي أَوْ يَتَمَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ لَيْسَ

فِي حُكْمِكَ ظَلَمْتُ وَلَا فِي نِعْمَتِكَ عَجَلْتُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ وَإِنَّمَا يَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِعْمَتِكَ نَصَبًا وَمَهْلَنِي وَتَقَسَّنِي وَأَقِلْنِي عَثَرَتِي وَلَا تُثَبِّغْنِي بِلَاءٍ عَلَى آثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي اسْتَجِبْ بِكَ اللَّهُمَّ فَأَجِرْنِي وَاسْتَعِذْ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِزَّنِي وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا أَشْرِكُ بِكَ شَيْئًا اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَأَسْرَرْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَذُلِّني عَلَى الْهُدَى وَالْعُدْلِ وَالصَّوَابِ وَقِوَامِ الدِّينِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مُهْدِيًا رَاضِيًا مُرَضِيًا غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اكْفِنِي الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعِنْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرْزَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِبْجَابِكَ فَصِرْتُ أَذْعُوكَ أَمِينًا وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْسِبًا لَا خَافَةَ وَلَا وَجَلَ مُدْلًا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَثَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَضْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَذْعُونِي فَأَوْلِي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعُصْ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدْ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَادًا لِي الطَّلُوعَ عَلَيْكَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْبَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ

جَوَادٌ كَرِيمٌ وَاذْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاسْجُدْ وَقُلْ فِي سُجُودِكَ: يَا كَاتِبُنَا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَاتِبُنَا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَقْضُخْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذِيبَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنَ التَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَرَيْبَةً سَوِيَّةً وَمُتَقَلِّبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنِّي سَائِلٌ فَقِيرٌ وَخَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ وَنَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بِلَانِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي فَإِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ.

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا ثَابِتًا بِهِ قَلْبِي وَبِقِيَامًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تَوَلَّيْتُ مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتُخَيَّنِي مَا أَحْبَبْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّيْتُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَبَعْتَنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَتُبْرِيءُ بِهِ صَدْرِي مِنَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ فِي دِينِي.

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا قَادِرُ يَا فَاهِرُ يَا خَبِيرُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا رَجَائَاهُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِكَ كَرِيمَةً رَحِيمَةً تَلُمُ بِهَا شَعْنِي وَتُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي وَتَقْضِي بِي دَيْنِي وَتَنْعِشُنِي بِهَا وَعِيَالِي وَتُغْنِيَنِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ ذَلِكَ بِي السَّاعَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ الْإِضْرَارِ لَوْمْ وَتَرْكِي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ مَغْرِفَتِي بِكَرَمِكَ عَجَزُ فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَمِّ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي وَاتَّبَعُضُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ الْعَفْوُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخُرْمَةٍ مِنْ غَاذِ يَدْمَتِكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاسْتَعْظَلْتُ بِفَيْدِكَ وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَا يَا فَكَاكَ الْأَشَارَى يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي يَا مَوْلَايَ مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَرِزْقًا وَاسْعًا كَيْفَ شِئْتَ وَآتَى شِئْتَ وَبِمَا شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعَظَمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَاتِحِ الْحَسَنِ النَّصِيرِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسَجَرَتْ بِهِ الْبِحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَبِاسْمَائِكَ الْمُكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْنُونَاتِ الْمَخْرُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَدْعُو بَمَا أَحْبَبْتَ إِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ وَقُلْ فِي سُجُودِكَ: سَجَدَ وَجْهِي لِلَّيْمِ لَوْجِهِ رَبِّي الْكَرِيمِ سَجَدَ وَجْهِي الْحَقِيرِ لَوْجِهِ رَبِّي الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ يَا كَرِيمَ يَا كَرِيمَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُزْئِي وَاسْرِافِي عَلَيَّ نَفْسِي ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَخَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَخَيْرَ مَا أَزْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذُرُ وَشَرِّ مَا لَا أَخْذُرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُو عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَنَمْتَعُنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ غَاذَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ الْخَطَايَا وَأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطَايَا حَتَّى أَكُونَ عَدَاً فِي الْقِيَامَةِ عَيْقَ كَرَمِكَ كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَبِيبَ نِعَمِكَ فَلَيْسَ مَا تَبَدَّلُهُ عَدَاً بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ مَنَحْتَهُ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ وَمَتَى خَابَ فِي فَنَائِكَ أَمَلٌ أَمْ مَتَى انْصَرَفَ بِالرَّدِّ عَنْكَ سَائِلٌ إِلَهِي مَا دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لِأَنَّكَ قُلْتَ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنْتَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا إِلَهِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى عَمِّ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضَبِيقِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَخْشَةِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ رَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ

قَضَائِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ
قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَذِمُّهُ وَاجْعَلْ لَنَا ضَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا
وَتَفْضِيلِنَا وَسُودِدِنَا وَشَرَفِنَا وَتَجِدِنَا وَنِعْمَانِنَا وَكَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تَنْقُصْ مِنْ
حَسَنَاتِنَا اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَوْ كَرَّمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ
فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَذِمُّهُ وَاجْعَلْ لَنَا ضَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا وَسُودِدِنَا
وَشَرَفِنَا وَنِعْمَانِنَا وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا فِتْنَةً
وَلَا مَقْتًا وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَشَوْءِ
الْمَقَامِ وَخِفَةِ الْمِيزَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلَا
تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسَرَاتٍ وَلَا تُخْرِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ تَلْقَاكَ
وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُوكَ وَلَا تَنْسَاكَ وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا عُرْفَاتٍ وَاجْعَلْ
عُرْفَاتِنَا غَالِيَاتٍ اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةٍ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَالْمَغْفِرَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا
وَالْحِفْظَ فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِنَا وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا
طَوَّقْتَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلَا تُقَاسِمْنَا بِجَهْلِنَا وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا
نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا وَاجْعَلْنَا عَظَمَاءَ عِنْدَكَ وَأَذِلَّةً فِي نُفُوسِنَا وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا
عِلْمًا نَافِعًا أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَذَمُّعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ وَاجْرُنَا مِنْ
شَوْءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاسْجُدْ وَقُلْ فِي سَجُودِكَ مَا
رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَجَدَ لَكَ وَجْهِي تَعْبُدُ وَرَقًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا
الْأَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيحِي بِبَيْدِكَ فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ غَيْرُكَ فَاغْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ
الْعَظِيمَ غَيْرُكَ.

ثم ارفع رأسك من السجود فإذا استويت قائماً فادع بما أحببت ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام: اللَّهُمَّ أَنْتَ يَقْنِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي نِقَّةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْقَوَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ لَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلاً.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يأمر بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا شِئْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى إِخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِزَانِي بِرِكَاتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ وَآخِفْنَا الْمُؤَنِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ وَاحْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْفَظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْفَظُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَحِزْرِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: هذا دعاء العافية: يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَالْمَتَّانَ بِالْعَافِيَةِ وَارْزُقِ الْعَافِيَةَ وَالْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ وَالْمُتَّفَضِّلَ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلي ركعتين وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِثَوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَا مَتَّانَ يَا ثَوْرَ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَ يَا اللَّهُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي

تُحَدِّثُ النَّفْسَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ التَّدَمُّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَخْسِرُ الْقِسْمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْنِكُ الْعِصَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَضَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَخْسِرُ الدُّعَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعْجِلُ الْفَنَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَخْسِرُ غَيْثَ السَّمَاءِ .

ثمَّ تصلي ركعتين وتقول ما روي عنهم عليهم السَّلام والدُّعاء المتقدم: اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَامِينَ لِصَلَاحِ آبَائِهِمَا وَدَعَاكَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَأَسْأَلُكَ بِحَسَنِ وَحُسَيْنٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ وَأَرْكَانِكَ كُلِّهَا وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى طَاعَتِكَ وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَقْضَى لِحَقِّكَ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْشِطَنِي لَهُ وَأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْدًا شَاكِرًا تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلَا أُجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ عَنْ عَذَابِي غَنِيٌّ وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمَنْجٍ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَعِيبٍ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِمَا أَحْبَبْتَ عَمَّا كَرِهْتَ وَبِالْإِيمَانِ عَنِ الْكُفْرِ وَبِالْهُدَى عَنِ الضَّلَالَةِ وَبِالْيَقِينِ عَنِ الرَّيْبِ وَبِالْأَمَانَةِ عَنِ الْخِيَانَةِ وَبِالْصِّدْقِ عَنِ الْكِذْبِ وَبِالْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ وَبِالتَّقْوَى عَنِ الْإِثْمِ وَبِالْمَعْرُوفِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِالدُّعَا عَنِ الشُّبُهَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَغَافِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي وَالْهَمْنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي وَكُنْ بِي رَحِيمًا .

فإذا فرغت من الدُّعاء فاسجد وقل في سجودك: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُزْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا رَبِّ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يُخِيبُ سَائِلُهُ
وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلَا فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ وَيَا مَنْ دَنَا فَلَا شَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَقُولُ: يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ وَيَا دُخْرَ مَنْ لَا
دُخْرَ لَهُ وَيَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ لَهُ وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ وَيَا حِزْرَ مَنْ لَا حِزْرَ لَهُ يَا كَرِيمَ
الْعَفْوِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عَوْنَ الضَّعْفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا
مُحْسِنَ يَا مُجِيبَ يَا مُنْعِمَ يَا مُفْضِلَ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَتَوَزَّ النَّهَارُ وَضَوُّهُ
الْقَمَرُ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَخَرِيرُ الْمَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَا
شَرِيكَ لَكَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنَا مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِجُودِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي إِذَا
وُضِعَتْ عَلَى الْأَشْيَاءِ ذَلَّتْ لَهَا وَإِذَا طُلِبَتْ بِهَا الْحَسَنَاتُ أُدْرِكَتْ وَإِذَا أُرِيدَ بِهَا صَرْفُ
السَّيِّئَاتِ صُرِفَتْ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ الثَّمَاتِ الَّتِي لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامَ
وَالْبَحْرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْبَحِرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْخَاسِسِينَ وَيَا
أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ
وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ
وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَادْعَ بِمَا بَدَا لَكَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَقُولُ: سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُبْحَانَ
مَنْ انْتَجَبَ مُحَمَّدًا سُبْحَانَ مَنْ انْتَجَبَ عَلِيًّا سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ سُبْحَانَ
مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِإِذْنِهِ سُبْحَانَ

مَنْ اسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سُبْحَانَ مَنْ يُورِثُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِعْبَهُمْ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ النَّارَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سُبْحَانَ مَنْ يَمْلِكُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِعْبَهُمْ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ اللَّهُمَّ مِنْ أَيْدِيكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُقَادَرَ أَنْ يَكُونَ عِدْوِي عِدْوُكَ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى إِيَّاكَ فَعَجِّلْ هَلَاقَهُمْ وَبَوَارَهُمْ وَدَمَارَهُمْ.

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ غَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَغْهَدُ إِلَيْكَ فِي ذَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا سَرَعْتَ وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفْتَ وَالْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ جَزَا اللَّهُ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْجَزَاءِ وَحَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ.

ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلْ هَذَا الدَّعَاءُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ وَوَلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ وَتَسْمِيهِمْ.

ثُمَّ قُلْ آمِينَ أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى خُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُفَرِّقٌ بِذَلِكَ مُسَلِّمٌ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوبًا وَمَرْغُوبًا إِلَيْكَ فِيهِ فَأَخْبِنِي مَا أَحْبَبْتَنِي عَلَيْهِ وَإِمْئِنِّي إِذَا أَمَّئْتُ عَلَيْهِ وَإِنْعَشْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ

تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِنَّ النَّفْسَ لَأَتَارَةً بِالشَّوْءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَوْفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَتِي رَاضٍ وَأَنْ تَخَيِّمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَدًا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

ثم تدعو بما أحببت فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك: سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوْجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لَوْجْهِكَ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوْجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي رَبِّ لَا تُسَيِّءْ قَضَائِي رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نِقَمَاتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

وروي هذا الدعاء في السجود عن أبي عبد الله عليه السلام: يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس يا أيها المقبل بإقبال الله جلّ جلاله عليه حيث استدعاه إلى الحضور بين يديه وارتضاه أن يخدمه ويختص به ويكون ممن يعزّ عليه لو عرفت ما في مطاوي هذه العنايات من السعادات ما كنت تستكثر الله جلّ جلاله شيئاً من العبادات فتتم رحمتك الله جلّ جلاله وظائف هذه الليلة من غير ثاقل ولا تكاسل ولا إعجاب فأنّت ذلك المخلوق من التراب الذي شرفك مولاك ربّ الأرباب وخَلَصَك من ذلك الأصل الدّميم وأتحفك بهذا التّكريم والتّعظيم واخدمه واعرف له قدر المنة عليك ولا يخطر بقلبك إلا أنّ هذه العبادة من أعظم إحسانه إليك وأنتك تعبده لأنّه أهل والله للعبادة فإنّك مستعظم لنفسك كيف بلغ بك إلى هذه السّعادة واعلم أنّك إن عبده لأجل طلب أجره على عبادتك كنت في مخاطرتك كرجل كان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديون لا يقوم بها حكم العدد والإحصاء فاجتاز هذا الذي عليه الديون الكثيرة مع غريمه صاحب الحقوق الكثيرة على سوق فيه حلاوة فاقتضى إنعام الغريم أنّه اشترى لهذا الذي عليه الدين العظيم

طبقاً من تلك الحلاوة العظيمة اللذات وكلفه حملها إلى دار الغريم ليأكلها الذي عليه الديون وحده على أبلغ الشَّهوات فلَمَّا أكلها الذي عليه الديون وفرغ من أكلها قال للغريم إنَّ هذه الحلاوة قد حملتها معك فأعطني رغباً أجره حملها فقال له الغريم إنَّما حملتها على سبيل المنة عليك ولتصل هذه الحلاوة إليك وما كنت محتاجاً أنا إليها ولي ديون كثيرة عليك ما طالبتك بها فكيف اقتضى عقلك أن تطلب رغباً أجره حمل حلاوة ما كلفتك وزن ثمن لها فهل يسترضي أحد من ذوي العقول السليمة ما فعله الذي عليه الديون من طلب تلك الأجرة الذميمة فكذا حال العبد مع الله جلَّ جلاله فإنَّ القوة التي عمل بها الطاعات من مولاة والعقل والنقل الذي عمل به العبادات من ربه مالك ديناه وأخزاه والعمل الذي كلفه إِيَّاه إنَّما يحصل نفعه للعبد على اليقين والله جلَّ جلاله مستغن عن عبادة العالمين والله جلَّ جلاله على عباده من النعم بإنشائه وإبقائه وإرفاده وإسعادته ما لا يحصيها الإنسان ولو بالغ في اجتهداه فلا يقتضي العقل والنقل أن يعبد لأجل طلب الثواب بل يعبد الله جلَّ جلاله لأتته أهل للعبادة وله المنة عليك كيف رفعتك عن مقام التراب والدواب وجعلك أهلاً للخطاب والجواب ووعدك بدوام نعيم دار الثواب .

واعلم أن من مكاسب إحدى هذه الليالي المشار إليها لمن عبد الله جلَّ جلاله على ما ذكرناه من التَّيَّة التي تبهنا عليها ما روينا بإسنادنا إلى ابن فضال بإسناده إلى عبد الله بن سنان قال سألته عليه السلام عن النصف من شعبان فقال : ما عندي فيه شيء ولكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيها الأرزاق وكتب فيها الأجل وخرج فيها صكك الحاج وأطلع الله عزَّ وجلَّ إلى عباده فيغفر لمن يشاء إلا شارب مُسكر فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كلَّ أمر حكيم ثم ينتهي ذلك ويقيضي . قال قلت إلى من ؟ قال : إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم بإسنادنا إلى علي بن فضال فقال أيضاً بإسناده إلى منصور بن خازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الليلة التي يفرق فيها كلَّ أمر حكيم ينزل فيها ما يكون في السنة إلى مثلها من خير أو شرٍّ أو رزقٍ أو أمرٍ أو موتٍ أو حياةٍ ويكتب فيها وفد مكة فمن كان في تلك السنة مكتوباً لم يستطع أن يحبس وإن كان فقيراً مريضاً ومن لم يكن فيها مكتوباً لم يستطع أن يحج وإن كان غنياً صحيحاً .

أقول : فهل يحسن من مصدق بالإسلام وبما نقل عن الرُّسول وعترته عليه

وعليهم أفضل السلام أنّ ليلة واحدة من ثلاث ليال يكون فيها تدبير السنة كلها وإطلاق العطايا ودفع البلايا وتدبير الأمور وهي أشرف ليلة في السنة عند القادر على نفع كلّ سرور ودفع كلّ محذور فلا يكون نشيطاً لها ولا مهتماً بها فهل تجد العقل قاضياً أن سلطاناً يختار ليلة من سنة للإطلاق والعطاء والمواهب ونجاح المطالب ويأذن إذناً عاماً في الطلب منه لكلّ حاضرٍ وغائب فيتخلف أحد من ذلك المجلس الغام وعن تلك الليلة المختصة بذلك الإنعام التي ما يعود مثلها إلى بعد غام مع أنّ الذين دغاهم إلى سؤاله محتاجون مضطرون إلى ما بذله لهم من نواله وإقباله وإفضاله ماذا تقول لو أنّك بعد الفراغ من هذه المائة الزكوة أو مائة وعشرين سمعت أن قد حضر ببابك رسول من بعض ملوك الآدميين قد عرض عليك مائة دينار أو شيئاً ممّا تحتاج إليه من المسارّ ودفع الأخطار فكيف كان نشاطك وسرورك بالرسول وبالإقبال والقبول ويزول النّوم والكسل بالكلية الذي كنت تجده في معاملة مولائك مالك الجلالة العظيمة الإلهية الذي قد بذل لك السعادة الدنيوية والأخروية لقد افترض ابن آدم المسكين بهويته بمالك الأولين والآخرين فارحم يا أيها المسعود نفسك ولا يكن محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله سلطان الغالمين وما وعد به عن مالك يوم الدين دون رسول عبد من العباد يجوز أن يخلف في الميعاد وأمره يؤول إلى الفناء والتفاد ولا تشهد على نفسك أنّك ما أنت مصدّق بوعود سلطان المعاد بتثاقلك عن حبه وقربه ووعوده ونشاطك لعبد من عبيده. ومن مهمّات ليلة تسع عشرة ما قدمناه في أوّل ليلة منه ممّا يتكرر كل ليلة فلا تعرض عنه.

أقول: وروي عن عليّ بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن يعقوب الفارسي وإسحاق بن الحسن البصري عن أحمد بن هوزة عن الأحمر عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت صكاك الحاج وكتبت الأجل والأرزاق واطلع الله إلى خلقه فيغفر لكلّ مؤمن ما خلا شارب مسكر أو صارم رحم مائة مؤمنة.

أقول: وقد مضى في كتابه وغيره أنّ ليلة النصف من شعبان تكتب الأجل وتقسم الأرزاق وتكتب أعمال السنة ويحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون البشارة بأنّ في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان تكتب الأجل وتقسم الأرزاق فتكون

ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعدِ وليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقت إنجاز ذلك الوعد أو يكون في تلك الليلة تكتب آجال قوم وتقسم أرزاق قوم وفي هذه ليلة تسع عشرة تكتب آجال الجميع وأرزاقهم أو غير ذلك مما لم نذكره فإن الخبر ورد صحيحاً صريحاً بأن الآجال والأرزاق تكتب في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان وسنذكر ههنا بعض أحاديث ليلة تسع عشر .

فنقول : روي أيضاً عن علي بن عبد الواحد التهدي في كتاب عمل شهر رمضان قال حدثني عبد الله بن محمد في آخرين قال أخبرنا علي بن حاتم في كتابه قال حدثنا محمد بن جعفر يعني ابن بطة قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وناس يسئلونه يقولون إن الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان فقال : لا والله ما ذلك إلا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين فإن في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان وفي ليلة إحدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله جلّ وعزّ ذلك وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى خير من ألف شهر . قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال : يجمع الله فيها ما أراد الله من تقديمه وتأخيرهِ وإزادته وقضائه قلت وما معنى يمضيه في ليلة ثلاث وعشرين؟ قال : إنه يفرق في ليلة إحدى وعشرين ويكون له فيه البدا وإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك وتعالى .

أقول : وروي أنه يستغفر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان مائة مرة ويلعن قاتل مولانا علي عليه السلام مائة مرة ورأيت حديثاً في الأصل الذي في المجلد الكتاب الذي أوله الرسالة الغرية في فضلها .

فصل وجدت في كتاب كنز البواقيت تأليف أبي الفضل بن محمد الهروي أخباراً في فضل ليلة القدر وصلاتها فتحن نذكرها في هذه ليلة تسع عشرة لأنها أول الليالي المفردات فيصلّيها من يريد الاحتياط للعبادات في الثلاث ليالي المفضلات .

الصلوة في ليلة القدر

ذكر الصلاة المروية في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى ركعتين في ليلة القدر يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد سبع مرات فإذا فرغ يستغفر سبعين مرة فما دام لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه ويبعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى ويبعث الله ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار ويبنون له القصور ويجرون له الأنهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله . ومن الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أحيا ليلة القدر حول عنه العذاب إلى السنة القابلة .

ومن الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : قال موسى عليه السلام إلهي أريد قربك قال قربي لمن يستيقظ ليلة القدر قال إلهي أريد رحمتك قال رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر قال إلهي أريد الجواز على الصراط قال ذلك لمن تصدق بصدقة في ليلة القدر قال إلهي أريد من أشجار الجنة وثمارها قال ذلك لمن سبّح تسبيحة في ليلة القدر قال إلهي أريد النجاة من النار قال ذلك لمن استغفر في ليلة القدر قال إلهي أريد رضاك قال رضائي لمن صلى ركعتين في ليلة القدر .

ومن الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال تفتح أبواب السماء في ليلة القدر فما من عبد يصلي فيها إلا كتب الله تعالى له بكل سجدة شجرة في الجنة لو يسير الزاكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وبكل ركعة بيتاً في الجنة من در وياقوت وزبرجد ولؤلؤ وبكل آية تاجاً من تيجان الجنة وبكل تسبيحة طائراً من النجب وبكل جلسة درجة من درجات الجنة وبكل تشهد غرفة من غرفات الجنة وبكل تسليمة حلة من حلل الجنة فإذا انفجر عمود الصبح أعطاه الله من الكواكب المalfات والجواري المهذبات والغلمان المخلدين والتجائب المطيرات والزياحين المعطرات والأنهار الجارية والنعم الراضيات والتحف والهدايا والخلع والكرامات وما تشتهي الأنفس وتلد الأعين وأنتم فيها خالدون .

ومن هذا الكتاب عن الباقر عليه السلام : من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكايل البحار .

نشر المصحف في ليلة القدر ورفعہ فوق الرأس

ذكر نشر المصحف الشريف ودعائه رويته بإسنادنا إلى جرير بن عبدالله السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيَرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُقَاتِكَ مِنَ النَّارِ. وتدعو بما بدا لك من حاجة.

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرنا إسناده وحديثه في كتاب إغاثة الداعي ونذكر ههنا المراد منه وهو عن مولانا الصادق صلوات الله عليه قال: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل اللَّهُمَّ يَحَقُّ هَذَا الْقُرْآنُ وَيَحَقُّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَيَحَقُّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَيَحَقُّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَغْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِكَ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ بِمُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِفَاطِمَةَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحَسَنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحُسَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحُجَّةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَتَسْتَلُّ حَاجَتَكَ. وذكر في حديثه إجابة الداعي وقضاء حوائجه.

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرنا إسنادنا إليه في كتاب إغاثة الداعي عن علي بن يقطين رحمه الله عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما يقول فيه خذ المصحف في يدك وارفعه فوق رأسك وقل اللَّهُمَّ يَحَقُّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ وَبِكُلِّ آيَةٍ فِيهِ وَيَحَقُّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَيَحَقُّكَ عَلَيْكَ وَلَا أَحَدٌ أَغْرَفُ بِحَقِّهِ مِنْكَ يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَحَقُّ مُحَمَّدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَحَقُّ كُلُّ إِمَامٍ وَتَعُدُّهُمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى إِمَامِ زَمَانِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ لَا تَقُومُ مِنْ مَوْضِعِكَ حَتَّى تَقْضَى لَكَ حَاجَتَكَ وَيَسَّرَ لَكَ أَمْرَكَ.

الدعاء في الليلة التاسعة عشر من الفصول الثلاثين

ذكر ما نختاره من الروايات بالدعوات ليلة تسع عشرة من شهر رمضان . دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ انْطِوَاءِ مَا طَوَيْتَ مِنْ شَهْرِي وَأَنْتَ لَمْ تَحِنْ فِيهِ أَجَلِي وَلَمْ تَقْطَعْ عُمْرِي وَلَمْ تُبَلِّغْ بِمَرَضِي بِضَطْرِّي إِلَى تَرْكِ الصَّيَامِ وَلَا بِسَفَرٍ يَحِلُّ لِي فِيهِ الْإِنْفَاطُ فَإِنَا أَصُومُ فِي كِفَايَتِكَ وَوَفَايَتِكَ أَطِيعُ أَمْرَكَ وَأَقْنِئْتُ رِزْقَكَ وَأَزْجُو وَأُؤْمَلُ تَجَاوُزَكَ فَاتِمِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ نِعْمَتَكَ وَأَجْزِلْ بِهِ مَسَّتَكَ وَاسْلُخْهُ عَنِّي بِكَمَالِ الصَّيَامِ وَتَمَحِصِ الْآثَامَ وَبَلِّغْنِي آخِرَةَ بِخَاتِمَةِ خَيْرٍ وَخَيْرُهُ يَا أَجْوَدَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا أَسَمَحَ الْوَاهِبِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دُعَاء آخَر فِي اللَّيْلَةِ الثَّاسِعَةِ عَشَرَ مِنْهُ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ مِنْ كُتَابِهِ فِي عَمَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ : يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَبْقَى وَيَقْنَى كُلُّ شَيْءٍ يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْدِرُ عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ .

دُعَاء آخَر فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ مِنْهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْخُومِ وَفِيمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتَهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمُ الْمَغْفُورِ دُؤُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَهَذَا الدَّعَاءُ ذَكَرْنَاهُ نَحْوَهُ فِي دُعَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ وَلَكِنْ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ .

دُعَاء آخَر فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ مِنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْنَيْتُ لَكَ عَبْدًا ذَاخِرًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا أَضْرِفُ عَنْهَا سُوءَ أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي وَأَعْتَزِفُ لَكَ

يُضَعِّفِ قُوَّتِي وَقَلِّهِ حِيلَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِّعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ مَا أَتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ
الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي
وَلَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا آيسًا مِنْ إِبْطَالِكَ وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنِّي فِي سِرَاءٍ كُنْتُ
أَوْ ضَرَاءً أَوْ شِدَّةً أَوْ رَحَاءً أَوْ غَافِيَةً أَوْ بَلَاءً أَوْ بُؤْسًا أَوْ نَعْمَاءً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله : سُبْحَانَ مَنْ لَا
يَمُوتُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَسْقُطُ
وَرَقَّةٌ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ إِلَّا
يَعْلَمُهُ وَيَقْدِرُهُ فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ
وَأَجَلَ سُلْطَانَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

فصل : فيما يختص باليوم التاسع عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَبِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ
لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ وَبِأَنَّكَ جَوَادٌ مَاجِدٌ رَحِمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُعْطِي
مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ مَنْ تَشَاءُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تُقْضِي
وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمُ الْمَبْسُوطِ
رِزْقُهُمُ الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَذْيَانِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ فِي غَامِي
هَذَا وَفِي كُلِّ غَامٍ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يَسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَصِحَّةٍ مِنْ جِسْمِي وَنَبِيٍّ خَالِصَةٍ
لَكَ وَسَعَةٍ فِي ذَاتِ يَدَيَّ وَقُوَّةٍ فِي بَدَنِي عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي اللَّهُمَّ مَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى
أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي أَنْ أَعْضَّ بَصْرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي
وَأَنْ أَكْفَّ عَنْ مَحَارِمِكَ وَأَنْ أَعْمَلَ مَا أَحْبَبْتَ وَأَنْ أَدَعَ مَا سَخِطْتَ .

دُعَاءُ آخِرٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِرَوَايَةِ السَّيِّدِ ابْنِ بَاقِي رَحِمَهُ اللَّهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ قَوْلُهُ الْحَقُّ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ فَالِقُ الْإِضْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مُحْسِبَانَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ يَا مَنْ حَرَّمَ الْقَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِنَّمِ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا مَنْ تَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكًّا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مَذْحِكَ وَدَعَوْتُكَ بِهِ أَنْ تَرْزُقَنِي الْقَبُولَ وَالرَّحْمَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِيمَا قَبْلَهُ وَفِيمَا بَعْدَهُ وَتَجْعَلَ عَمَلِي صَالِحًا مَقْبُولًا رَاضِيًا زَاكِيًا يُبَيِّضُ بِهِ وَجْهِي وَتُكْرِمُ بِهِ مَنَزَلِي وَتُحْسِنُ بِهِ مَنَوَايَ وَتُنِمْ بِهِ نُورِي وَتُلْقَنِي بِهِ حُجَّتِي وَتُعْطِيَنِي بِهِ مَسْأَلَتِي وَتَشْفِي بِهِ نَفْسِي وَتَنْصُرَنِي عَلَى عَدُوِّي وَيَجْتَمِعُ بِهِ سَمَلِي وَتُلْمُ بِهِ سَعْيِي وَتَرْزُقُ بِهِ إِلَهِي وَتُصْلِحُ بِهِ أَمْرِي وَتَرْفَعُ بِهِ شَهَادَتِي وَتُرَكِّي بِهِ عَمَلِي وَتُلْهِمَنِي بِهِ رُشْدِي وَتَقْصِمَنِي بِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَرْزُقَنِي بِهِ الْجَنَّةَ وَتَقُتَّكَ بِهِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ نَزَرٌ وَعِنْدَكَ حَقِيرٌ يَسِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دُعَاءُ آخِرٍ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ مَجْمُوعَةِ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ جَوَادٌ مَاجِدٌ رَحْمَنٌ رَحِيمٌ مَالِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَقْضِي مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُؤَفِّقَنِي لِلْبَلَّةِ الْقَدَرِ فَتَعْتِقَنِي فِيهَا مِنَ النَّارِ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهَا صَالِحَ الدُّعَاءِ وَتَرْزُقَنِي الْحَجَّ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَدًا مَا أَتَقِيَنِي وَزِيَارَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَجْعَلَ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَبْرُورًا فِي سَعَةِ رِزْقِي مِنْكَ وَدَوَامِ غَافِيَتِكَ وَمُنْقَلَبِ كَرِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَذْيَانِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ

وَتَجْعَلَ^(١) مُقَبَّلًا فِي يَسْرٍ مِنْكَ وَغَافِيَةٍ وَفِي صِحَّةٍ مِنْ جِسْمِي وَسَلَامَةٍ مِنْ بَدَنِي
وَإِخْلَاصٍ مِنْ قَلْبِي وَسَعَةٍ مِنْ ذَاتِ يَدِي وَقُوَّةٍ عَلَى جَمِيعِ أَمْرِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ
تَقْضِيَ عَنِّي ذَنْبِي وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَأَنْ تُخَيِّمَ لِي عَمَلِي بِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَسْأَلُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَاتَجِدْ طَلِبَتِي وَأَعْطِنِي
مَسْأَلَتِي وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي وَلَا تُزِدْنِي خَائِبًا وَلَا مَقْبُوحًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ وَرِضْوَانَكَ وَعَفْوَكَ
وَعَافِيَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَتَحُطَّ عَنِّي وَزْرِي وَتَعْفُوَ عَن سَيِّئَتِي
وَتُعِينَنِي عَلَى غَضِّ بَصْرِي وَحِفْظِ فَرْجِي وَعَلَى الْكَفِّ مِنْ مَحَارِمِكَ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ
وَالْتَرَكِ لِمَا يُسْخِطُكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ وَلَانِي قِتْلًا
فِي سَبِيلِكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ تَحْتَ رَايَةِ الْحَقِّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ مُقَبَّلًا فِي ذَلِكَ عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرِ مُذِيرٍ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَقْتُلُ بِهِ أَعْدَائَكَ وَأَعْدَاءَ
آلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ
لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَوَسِيلَةً إِلَى طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّم.

دُعَاءُ آخِرٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ: اللَّهُمَّ وَفَّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى حِبَارَةِ
خَيْرَاتِهِ وَلَا تُخْرِمْ نِي الْقَلِيلَ مِنْ حَسَنَاتِهِ يَا هَادِيَّ إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.

أقول: واعلم أنَّ الرِّوَايَةَ وردت عن عدَّة جهات عَنْ الصَّادِقِينَ عَنْ اللَّهِ جَلَّ
جَلَالُهُ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ أَنْ يَوْمَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِثْلَ لَيْلَتِهِ فَإِنَّكَ أَنْ تَهْوَنَ بِنَهَارِ تِسْعِ
عَشْرَةٍ أَوْ إِحْدَى وَعَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَتَتَّكِلَ عَلَى مَا عَمَلْتَهُ فِي لَيْلَتِهَا وَتَسْتَكْثِرُهُ
لِمَوْلَاكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ عَنْ عَظِيمِ نِعْمَتِهِ وَحَقِّ رُبُوبِيَّتِهِ وَكَفَى فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ
الْمُعْظَمَاتِ عَلَى أَبْلَغِ الْغَايَاتِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالذَّعَوَاتِ وَاغْتِنَامِ الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ.

(١) كذا في النسخة، ولا يستقيم الكلام، ولعله تصحيف (وتجعلني) أو (واجملني). ويحتمل فيه سقوط كلمة (عملي) والله العالم.

أقول: والمهم من هذه الليالي في ظاهر الروايات عن الطاهرين ما قدمناه من التصريح أن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين فلا تهمل يومها فمن الروايات في ذلك بإسنادنا إلى هشام بن الحكم رضوان الله عليه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال يومها مثل ليلتها يعني ليلة القدر وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال: هي في كل سنة ليلة وقال يومها مثل ليلتها. وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل بعض أصحابنا ولا أعلمه إلا سعيد السمان كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر قال العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيه ليلة القدر وقال أبو عبد الله عليه السلام يومها مثل ليلتها يعني ليلة القدر وهي تكون في كل سنة.

الفصل الرابع والعشرون: فيما ذكره من زيادات ودعوات

في الليلة العشرين منه ويومها

وفيها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهي في الليلة العشرين:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ أَوْحَدُهُ وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ أَعْبُدُكَ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَخَذَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ وَكَيْفَ يَكُونُ كُفُوٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لِلْخَالِقِ وَمِنَ الْمَرْزُوقِينَ لِلرَّازِقِ وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا هُوَ مَالِكُ ذَلِكَ كُلِّهِ بِعَطِيَّتِهِ وَتَحْرِيمِهِ وَيَبْتَلِي بِهِ وَيُعَافِي مِنْهُ لَا يُسْتَلْ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ إِلَهِي وَسَيِّدِي مَا أَعْبَى شَهْرَ الصَّيَّامِ إِلَى جَانِبِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَذِنَ بِالْإِنْقِضَاءِ وَأَنْتَ الدَّائِمُ وَهُوَ الَّذِي عَظَّمْتَ حَقَّهُ فَعَظَّمْ وَكَرَّمْتَهُ فَكَرِّمْ وَإِنْ لِي فِيهِ زَلَّاتٌ كَثِيرَةٌ وَالْهَوَاتِ عَظِيمَةٌ إِنْ فَاصَصْنِي بِهَا كَانَ شَهْرَ شَقَاوَتِي وَإِنْ سَمَحْتَ لِي بِهَا كَانَ شَهْرَ سَعَادَتِي اللَّهُمَّ وَكَمَا أَسْعَدْتَنِي بِالْإِفْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُبْدِنًا فَاسْعِدْنِي بِرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَمَحِصْكَ وَسَمَاحَتِكَ مُعِيدًا فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا.

دُعَاءُ آخَرُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي كِتَابِهِ عَمَلُ شَهْرِ رَمَضَانَ:

إِلَهِي كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلَكَ بِهِ مِنِّي وَقَدَّرْتَكَ أَعْلَى مِنْ قُدْرَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي إِلَهِي لَا
طَاقَةَ لِي بِالْجُهِدِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْفَقْرِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ
مُحَمَّدٍ وَلَا تَحْظَرْ عَلَيَّ رِزْقِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ وَلَا تُلْحِثْنِي إِلَى خَلْقِكَ بَلْ تَقَرِّدْ يَا
سَيِّدِي بِحَاجَتِي وَتَوَلَّ كِفَايَتِي وَانْظُرْ فِي أُمُورِي فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ تَجْهَمُونِي
وَأَنْ الْجَائِئِي إِلَى أَهْلِي حَرَمُونِي وَمَقْتُونِي وَإِنْ أَعْطَوْا قَلِيلًا نَكِدًا وَمَتَّوْا عَلَيَّ كَثِيرًا
وَدَمُّوا طَوِيلًا فَبِفَضْلِكَ يَا سَيِّدِي فَأَعِنِّي وَبِعَطِيَّتِكَ فَانْعِشْنِي وَبِسِعَتِكَ فَاْبْسُطْ يَدِي وَبِمَا
عِنْدَكَ فَانْكُفْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
مِمَّا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَمَا نَسِيتُهَا وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ عَلَيَّ يُخَصِّصُهَا عَلَيَّ الْكَرَامُ الْكَاتِبُونَ يَعْلَمُونَ.
مَا أَفْعَلُ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ مُفْطَعَاتِ الذُّنُوبِ وَأَسْتَغْفِرُ
اللَّهِ مِمَّا فَرَضَ عَلَيَّ قِتَانَتِي وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ نِسْيَانِ الشَّيْءِ الَّذِي بَاعَدَنِي مِنْ رَبِّي وَأَسْتَغْفِرُهُ
مِنَ الزَّلَّاتِ وَالضَّلَالَاتِ وَمِمَّا كَسَبْتُ يَدَايَ وَأُفْوَمِنْ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَثِيرًا كَثِيرًا وَأَسْتَغْفِرُهُ
وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ
مُحَمَّدٌ وَأَنْ تَغْفِرَ عَنِّي وَتَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاسْتَجِبْ يَا سَيِّدِي دُعَائِي فَإِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَابُ الرَّحِيمُ.

ثم تدعو بأدعية كل ليلة منه وقد قدمنا منه طرفاً في أول ليلة فلا تكسل عنه.

فصل فيما يختص باليوم العشرين من دُعاء غير متكرر. دعاء اليوم العشرين من
شهر رمضان: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ يَا مَنْ اسْتَجَابَ
لَاِبْقَاضِ خَلْقِهِ إِلَيْهِ إِذْ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ فَإِنِّي لَا أَكُونُ أَشْوَاءَ خَلَاءَ مِنْهُ فِيمَا
سَأَلْتُكَ فَاسْتَجِبْ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا سَأَلْتُكَ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُقَاتِلُ بِهِ عَدُوَّكَ فِي

الصَّفِّ الَّذِي ذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ مَعَ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ لَدَيْكَ اللَّهُمَّ وَفِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ فَعَظَمْنِي وَفِي أَغْيَنِ الْمُؤْمِنِينَ فَجَلَلَنِي وَفِي نَفْسِي وَأَهْلِ بَيْتِي فَذَلَّلَنِي وَحَبَّبَ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ وَبَعَّضَ إِلَيَّ مَنْ ابْغَضْتَ وَوَفَّقَنِي لِأَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ وَأَرْضَاهَا لَدَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفْرُ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ خَوْفِي عَذْلِكَ وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ بِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا دُونَكَ وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْتَتِرَ مِنْكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ وَأَنَا غَارِفٌ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُقَرَّرٌ بِوَحْدَانِيَّتِكَ أَحْطَطُ يَا إِلَهِي خَيْرًا بِأَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَا يَسْغُلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دُعَاءُ آخِرُ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِرَوَايَةِ السَّيِّدِ ابْنِ الْبَاقِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَحَقُّ الْحَقِّ بِكَلِمَاتِهِ وَقَطَعَ ذَابِرَ الْكَافِرِينَ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ يَا مَنْ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمُورَهُمْ بِأَدْلِهِمُ الْحَقَّةَ يَا مَنْ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُ بِإِحْسَانٍ يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ جَمِيعاً وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يَا مَنْ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ يَا مَنْ أَقَامَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حَفِظَ يَا رَاحِمُ يَا دُودُ يَا مَنْ لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ يَا مَنْ لَا يَنَاسُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَرَوْحِهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ أَسْأَلُكَ بِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مَذْحِكَ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ أَعْطِنِي خَيْرَ مَا سَأَلْتُ وَخَيْرَ مَا قُلْتُ وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ وَخَيْرَ مَا بَطَنَ وَخَيْرَ مَا غَابَ وَخَيْرَ مَا شَهِدَ وَخَيْرَ مَا تَعَلَّمَ وَخَيْرَ مَا تَقَضَّى فِي الْعِلْمِ وَالْأَجَلِ وَالْأَمَلِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ النِّمَاطِ وَخَيْرَ الْقَضَاءِ وَخَيْرَ الْقَدَرِ وَخَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الْإِجَابَةِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْعَطَاءِ وَخَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ وَخَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَغَافِيَةٍ فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي أَطْلُبُ بِمَا

عِنْدِي رِضْوَانُكَ وَالنَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَزُولُ وَاحْشُرْنِي عَلَى وَلَايَةِ نَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
الطَّاهِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

دُعاء آخر في هذا اليوم من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا خَالِقَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ وَالشُّلْطَانِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ
وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْمَلَكُوتِ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا وَالنُّجُومَ
مُسَحَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمَ
كَرِيمَ يَا كَبِيرَ يَا حَيَّ يَا قَيُّوْمَ يَا وَاحِدَ يَا أَحَدَ يَا فَرْدَ يَا وَثَرُ يَا صَمَدَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي مَا سَأَلْتُكَ فَإِنَّكَ تَرزُقُ مَا تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فِي الصِّفِّ الَّذِي وَصَفْتَ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ
كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ فِي أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ إِلَيْكَ وَارزُقْنِي سَفَكَ
دِمَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَالتَّاكِبِينَ وَالفَاسِطِينَ وَالمَارِقِينَ وَالفَاسِقِينَ وَالكَافِرِينَ وَالمُبْدِلِينَ وَتَبَّتْ
رِجَاءُكَ فِي قَلْبِي وَتَبَّتْ قَدَمِي وَأَفْرَغَ الصَّبْرَ عَلَيَّ وَعَلَى ذَلِكَ فَقَوْنِي وَفِي صُدُورِ
الْكَافِرِينَ فَعَظَّمْنِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَذَلَّلْنِي وَحَبَّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ وَبَغَضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ
وَوَفَّقْنِي لِأَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ وَأَرْضَاهَا لَدَيْكَ وَأَفْضَلُهَا عِنْدَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِظْنِي مِنَ النَّارِ فَإِنِّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفْرُ فَلَسْتُ أَخَافُ
بِغَيْرِ عَذْلِكَ فَإِيَّاكَ أَسْأَلُ بِكَ لِأَنَّكَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا دُونُكَ وَاتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ وَأَذُلُّ
عَلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ فَاعْزِزْ لِي مَا سَتَرْتَ مِنْ غَيْرِكَ مِنْ ذَنْبٍ وَبَارِزْتُكَ بِخَطِيئَتِي مِنْ جَهْلِي
لِلَّذِي خِفْتُ مِنْ خَلْقِكَ وَرَجَوْتُ مِنْ عَفْوِكَ فَأَمِنْتُ تَعَجُّلَ نِقْمَتِكَ فَأَوْجِبْ لِي مَا طَمِعْتُ
فِيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ إِذْ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنِّي أَنَّهُ كَذَلِكَ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّكَ تَرَانِي فِي جَمِيعِ خِلَالِنِي
لَا أَقْدِرُ اسْتِئْثَارَ مِنْكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ وَلَا بِخَرْقٍ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا

سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا نَهْجٍ لَا يُؤَارِي مِنْكَ لَيْلٌ ذَا جٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا بَحْرٌ ذُو أَمْوَاجٍ وَلَا
أَرْضٌ ذَاتُ فِجَاجٍ وَلَا جَبَالٌ ذَاتُ أَنْبَاجٍ عَارِفٌ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُقَرَّبٌ بِوَحْدَانِيَّتِكَ أَحْطَتْ خُبْرًا
بَأَهْلِ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ لَا يَنْفَعُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دُعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيَّ فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَأَغْلِقْ عَنِّي فِيهِ
أَبْوَابَ النَّارِ وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ.

الفصل الخامس والعشرون: فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الحادي والعشرين منه وفي يومها

فمن الزيادات في فضل ليلة إحدى وعشرين على ليلة تسع عشرة: أعلم أن
الليلة الحادية والعشرين من شهر الصَّيَّام ورد فيها أحاديث أنها أرجح من ليلة تسع
عشرة منه وأقرب إلى بلوغ المَرَامِ فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى زرارَةَ عن حمْرَانَ
قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر قال: هي في إحدى وعشرين^(١) ومن
ذلك بإسنادنا أيضاً إلى عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال قلت لأبي جعفر عليه
السلام أخبرني عن ليلة القدر قال: التمسها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين
فقلت أفرد لها لي فقال: وما عليك أن تجتهد في ليلتين.

أقول: وقد قدّمنا قول أبي جعفر الطوسي في التبيان إن ليلة القدر في مفرذات
العشر الأواخر من شهر رمضان وذكر أنه بلا خلاف ومنها أن الاعتكاف في هذا العشر
الآخر من شهر رمضان عظيمُ الفضل والرُّجْحَانِ مقدّم على غيره من الأزمان وقد
رويناه بعدة طرق عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وأبي جعفر بن بابويه وجدي
أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعتكف
هذا العشر الآخر من شهر رمضان.

أقول: وأعلم أن كمال الاعتكاف هو إيقاف العقول والقلوب والجوارح على
مجزء العمل الصَّالح وحبسها على باب الله جلّ جلاله وتقديسه وإرادته وتقييدها بقيود

(١) في نسخة أخرى زيادة: وثلاث وعشرين.

مراقباته وصيانتها عما يصون الصائم كمال صومه عنه ويزيد على احتياطات الصائم في صومه زيادة معنى المراد من الاعتكاف والتلزم بإقباله على الله وترك الإعراض عنه فمتى أطلق المعتكف خاطراً لغير الله في طرق أنوار عقله وقلبه أو استعمل جارحة في غير الطاعة لربه فإنه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف بقدر ما غفل أو هوّن به من كمال الأوصاف.

ومنها ذكر المواضع التي يعتكف فيها. رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني وأبي جعفر بن بابويه وجدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم بإسنادهم إلى عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها فقال لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة قد صلى فيه إمام عدل صلاة جماعة ولأبأس أن يعتكف في مسجد الكوفة والبصرة ومسجد المدينة ومسجد مكة.

ذكر أن الاعتكاف لا يكون أقل من ثلاثة أيام بالصيام رويناه بإسنادنا المقدم ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون الاعتكاف أقل من ثلاثة أيام ومتى اعتكف صام وينبغي للمعتكف إذا اعتكف أن يشترط كما يشترط الذي يحرم.

أقول: ومن شرط المعتكف أن لا يخرج من موضع اعتكافه إلا لضرورة تقتضي جواز انصرافه وإذا خرج لضرورة فيكون أيضاً حافظاً لجوارحه وأطرافه حتى يعود إلى مسجد الاختصاص وما شرط على نفسه من الإخلاص ليظفر من الله جلّ جلاله بالشروط المضمون في قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعُوا﴾.

ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه في العشر الأواخر من شهر رمضان رويناه ذلك بإسنادنا إلى أبي المفضل قال أخبرنا علي بن محمد بن بندار القمي إجازة قال حدثني يحيى بن عمران الأشعري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول: عمرة في شهر رمضان تعدل حجة واعتكاف ليلة في شهر رمضان يعدل حجة واعتكاف ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعند قبره يعدل حجة وعمرة ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الأواخر من شهر رمضان فكأنما

اعتكف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجة وعمره بعد حجة الإسلام. قال الرضا عليه السلام وليحرص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهنى عنده وهي ليلة ثلاث وعشرين فإنها الليلة المرجوة قال وأدنى الاعتكاف ساعة بين العشائين فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه أو قال نصيبه من ليلة القدر.

ومنها الغسل يستحب في كلّ ليلة من العشر الأواخر رويانه بإسنادنا إلى محمد بن أبي عمير من كتاب علي بن عبد الواحد التّهدي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كل ليلة.

ومنها تعيين فضل الغسل في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان وقد رويانه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال غسل ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ستة.

ومنها المائة ركعة ودُعَاؤها أو المائة والثلاثون ركعة على إحدى الروايتين وأدعيتهما وقد قدمنا وصف المائة ركعة وأدعيتهما منها عشرون ركعة أول ليلة من الشهر.

ومنها ثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة منه تكملة الدعوات فليعمل هذه الليلة على تلك الصفات ثمان بين العشائين واثان وتسعون ركعة بعد عشاء الآخرة.

ومنها الدعوات المتكررة في كلّ ليلة من شهر رمضان قبل السحر وبعده وقد تقدم وصف ذكرها وطيب نشرها في أول ليلة من شهر رمضان فاعمل عليه ولا تتكاسل عنه فإنما تعمل مع نفسك العزيرة عليك وإن هونت فأنت التّادِم والحجة ثابتة عليك بالتمكن الذي قدرت عليه وإذا رأيت المجتهدين يوم التغابن ندمت على التفریط وخاصة إذا وجدت نفسك هناك دون من كنت في الدّنيا متقدماً عليه.

ومنها الدعاء المختص بليلة إحدى وعشرين وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في ليلة إحدى وعشرين: لا إله إلا الله مُدَبِّرُ الأُمُورِ وَمُصَرِّفُ الدُّهُورِ وَخَالِقُ الأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا بِحِكْمَتِهِ ذَالَةٌ عَلَى أَرْلِيَّتِهِ وَقَدَمِهِ جَاعِلُ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ لِمَا يَشَاءُ رَافَةٌ

مِنْهُ وَرَحْمَةً يَسْأَلُهَا سَائِلٌ وَيَأْمُلُ إِبْجَابَهُ دُعَائِهِ بِهَا أَمَلٌ فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَابَ إِلَيْهِ
كَثِيرَةً وَالْوَسَائِلُ إِلَيْهِ مَوْجُودَةٌ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا تَعْتَوِرُهُ فَاقَةٌ وَلَا تَسْتَدِلُّهُ حَاجَةٌ وَلَا
تُطِيفُ بِهِ ضَرُورَةٌ وَلَا يَحْدُرُ إِنْطَاءَ رِزْقٍ رَازِقٍ وَلَا سَخَطَةَ خَالِقٍ فَإِنَّهُ الْقَدِيرُ عَلَى رَحْمَةِ
مَنْ هُوَ بِهِذِهِ الْخِلَالِ مَقْهُورٌ وَفِي مَضَائِقِهَا مَحْضُورٌ يَخَافُ وَيَرْجُو مَنْ بِيَدِهِ الْأُمُورُ وَالْيَهُ
الْمَصِيرُ وَهُوَ عَلَى مَا يَسْأَلُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ مُؤَدِّي
الرِّسَالَةِ وَمُوضِحِ الدَّلَالَةِ أَوْصِلْ كِتَابَكَ وَاسْتَحَقَّ ثَوَابَكَ وَأَنْهَجْ سَبِيلَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ
وَكَشَفْ عَنْ شَعَائِرِكَ وَأَعْلَامِكَ فَإِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي وَسَمْتَهَا بِالْقَدَرِ وَأَنْزَلْتَ فِيهَا مُحْكَمَ
الذِّكْرِ وَفَضَّلْتَهَا عَلَى أَنْبِ شَهْرِ وَهِيَ لَيْلَةُ مَوَاهِبِ الْمُقْبُولِينَ وَمَصَائِبِ الْمَرْذُودِينَ فَيَا
خُسْرَانَ مَنْ بَاءَ فِيهَا بِسَخَطِهِ وَيَا وَنَحْ مِنْ حُظِّي فِيهَا بِرَحْمَتِهِ اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي قِيَامَهَا وَالنَّظَرَ
إِلَى مَا عَظُمَتْ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ حُضُورِ أَجَلٍ وَلَا قُرْبِهِ وَلَا انْقِطَاعِ أَمَلٍ وَلَا فَوْتِهِ وَوَقْفَتِي فِيهَا
لِعَمَلٍ تَرْفَعُهُ وَدُعَاءٍ تَسْمَعُهُ وَتَضَرَّعٍ تَرْحَمُهُ وَشَرِّ تَضَرَّفُهُ وَخَيْرِ تَهَبُّهُ وَغُفْرَانٍ تُوجِبُهُ وَرِزْقٍ
تُوسِّعُهُ وَدَسَرٍ تُطَهِّرُهُ وَإِنَّمِ تَغْسِلُهُ وَدَيْنٍ تَقْضِيهِ وَحَقٍّ تَحْمِلُهُ وَتُؤَدِّيهِ وَصِحَّةٍ تُنْمِئُهَا وَغَافِيَةٍ
تُنْمِيهَا وَأَشْعَابٍ تَلْتُمُهَا وَأَمْرَاضٍ تَكْشِفُهَا وَصَنَعَةٍ تَكْنِفُهَا وَمَوَاهِبٍ تَكْنِفُهَا وَمَصَائِبٍ
تَضَرِّفُهَا وَأَوْلَادٍ وَأَهْلٍ تُصْلِحُهُمْ وَأَعْدَاءٍ تَغْلِبُهُمْ وَتَقَهَّرُهُمْ وَتَكْفِي مَا أَهَمُّ مِنْ أَمْرِهِمْ
وَتَقْدِيرُ عَلَى قُدْرَتِهِمْ وَتَسْطُو بِسَطَوَاتِهِمْ وَتَصُولُ عَلَى صَوْلَاتِهِمْ وَتَغْلُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى
صُدُورِهِمْ وَتُخْرِسُ عَنْ مَكَارِهِهِ أَلْسِنَتَهُمْ وَتَرُدُّ رُؤُوسَهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ اللَّهُمَّ سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ اكْفِنِي الْبَغْيَ وَمُضَارَعَةَ الْقَدَرِ وَمَعَاظِبَةَ وَأَكْفِنِي سَيِّدِي شَرَّ عِبَادِكَ وَأَكْفِ شَرَّ
جَمِيعِ عِبَادِكَ وَانْشُرْ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَاتِ مِنِّي حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْآخِرِينَ وَادْكُرْ وَالِدِي
وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَمَغْفِرَتِكَ ذِكْرِي سَيِّدِ قَرِيبِ
لِعَبِيدِ وَإِمَاءِ فَارْقُوا الْأَجْبَاءَ وَخَرَسُوا عَنِ النَّجْوَى وَصَمُّوا عَنِ النَّدَاءِ وَحَلُّوا أَطْبَاقَ الثَّرَى
وَتَمَرَّقَهُمُ الْبِلَاءُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَوْجِبْتَ لِي الْوَالِدِي عَلَيَّ حَقًّا وَقَدْ أَذَيْتُهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهَا إِلَيْكَ إِذْ
لَا قُدْرَةَ لِي عَلَى قَضَائِهِ إِلَّا مِنْ جِهَتِكَ وَفَرَضْتَ لَهَا فِي دُعَائِي فَرَضًا قَدْ أَوْفَدْتُهُ عَلَيْكَ
إِذْ حَلَّتْ بِي الْقُدْرَةُ عَلَى وَاجِبِهَا وَأَنْتَ تَقْدِرُ وَكُنْتُ لَا أَمْلِكُ وَأَنْتَ تَمْلِكُ اللَّهُمَّ لَا تَخْلُ

فِيمَا أَوْجِبْتَ وَلَا تُسَلِّمْنِي فِيمَا فَرَضْتَ وَأَشْرِحْنِي فِي كُلِّ صَالِحٍ دُعَاءِ اجْتَبَيْتَهُ وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا مَنْ غَادَى أَوْلِيَاكَ وَحَارَبَ أَصْفِيَاءَكَ وَأَغَقَبَ بِسُوءِ الْخِلَافَةِ أَنْبِيَاكَ وَمَاتَ عَلَى ضَلَالَتِهِ وَانطَوَى فِي غَوَايِهِ فَلَنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دُعَاءِ لَهُمْ أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ عَقَارٌ لِلصَّغَايِرِ وَالْمُؤَبِّقُ بِالْكَبَائِرِ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَانْشُرْ عَلَيَّ رَأْفَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا.

ومنها الدعاء المختصّ بليلة إحدى وعشرين من الفصول الثلاثين وهو دعاء ليلة إحدى وعشرين مروى عن النبي صلى الله عليه وآله : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وِلْدَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالصَّانِعُ لِمَا يُرِيدُ وَالْقَاهِرُ مَنْ يَشَاءُ وَالرَّافِعُ مَنْ يَشَاءُ مَا لَكَ الْمُلْكُ وَزَارِقُ الْعِبَادِ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ نَكَ سَيِّدِي كَذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ لَا يَتْلَغُ النَّوَاصِفُونَ كُنْهُ عَظَمَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْهَادِيَ الْمُهْدِي.

ومنها ذكر ما يختص بهذه الليلة من دعاء العشر الأواخر رويانه بعدة طرق إلى جماعة من أصحابنا الماضين عمن أسندوه إليه من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ووجدنا رواية محمد بن أبي قرة رحمه الله أكمل الروايات فأوردناها بالفاظها احتياطاً للعبادات وهي مما نرويه بإسنادنا إلى أبي محمد هرون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال يقول أول ليلة منه : يا مُؤَلِّجَ اللَّيْلِ في النَّهَارِ وَمُؤَلِّجَ النَّهَارِ في اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَجِمُ يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ يَا إِلَهَ يَا إِلَهَ يَا إِلَهَ يَا إِلَهَ يَا إِلَهَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرَاءُ

وَالْآلَاءِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ
 الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي
 الشَّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشَّهْدَاءِ وَإِخْلَسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسْأَلْتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا
 تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَتْنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَأَزْرُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ
 وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَلِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَقْنَتْنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
 وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَزْرُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي
 وَفَرْجِ عَنِّي كُلِّ هَمٍّ وَعَمٍّ وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا
 أَحَدٌ وَوَفَّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَافْعَلْ بِي كَذَا
 وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ . زيادة بغير الزواية : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمْ لِي جَلْمًا بِسُوءِ عَنِّي بَابِ الْجَهْلِ وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ
 وَغِيٍّ تُسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ وَقُوَّةَ تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ
 ذُلٍّ وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعْفَةٍ وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ وَعَافِيَةً تُشْتَرِي بِهَا مِنْ
 كُلِّ بَلَاءٍ وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ
 الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمُ وَخَوْفًا تُبَسِّرُ لِي بِهِ كُلَّ
 رَحْمَةٍ وَعِصْمَةٍ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتَّى أَفْلَحَ بِهَا بَيْنَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومن الزيادات ما يتكرر كل ليلة من العشر الأواخر فمن ذلك ما روينا بإسنادنا
 إلى أبي محمد هرون بن موسى رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن أبي عمير عن
 مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر : اللَّهُمَّ
 إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَّلِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ

الْهَدْيِ وَالْقُرْآنِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَخَصَّصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْرَ مَا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَغْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَخْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَنَبِيَّاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوَلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلِيَالِيهِ وَلَكَ قِيْلِي تَبِعَةً أَوْ ذَنْبٌ تَوَاجَدَنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَضَهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَارْزُقْ عَنِّي رِضَى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَكْثَرُ أَنْ تَقُولَ: أَيُّ مُلَيْنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ مُفَرِّجِ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ مُنْقِصِ غَمِّ يُؤَسِّفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ. وفي رواية أخرى عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة: أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَيَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبِعَةً أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْفَاكِ.

فصل: واعلم أنَّ هذه الرواية بأدعية العشر الأواخر من شهر رمضان تتكرر في كل ليلة منها مفرداتها ومزدوجاتها: إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَتَرَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا، وَمِنَ الْمَعْلُومِ مِنْ مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ وَرَوَايَاتِهِمْ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي الْمَفْرُذَاتِ دُونَ الْمَزْدُوجَاتِ فَيَحْتَاجُ ذِكْرُهَا فِي هَذِهِ الْأَدْعِيَةِ فِي مَزْدُوجَاتِ الْعَشْرِ جَمِيعَهُ إِلَى تَأْوِيلِ.

فأقول: إنه إن كان يمكن أن يكون المقصود بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه الليلة عن أعدائهم وإيهاهم أنهم ما يعرفونها كما كنا قد بيناه أو يكون المراد إن كنت قضيت في الليالي المزدوجات أن يكون ليلة القدر في الليالي المفردات أو يكون إن كنت قضيت نزول الملائكة إلى موضع خاص من السماء في الليالي المزدوجات ويتكلم نزولهم إلى الدنيا في الليالي المفردات أو يكون له تأويل غير ما ذكرناه.

فصل: وإن أسرار خواص الله جلّ جلاله ونزاهه ما يتطلع كل أحد على حقيقة معناه.

فصل: وذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه أدعية العشر الأواخر من شهر رمضان من نوادر محمد بن أبي عمير عن الصادق عليه السلام ولم يذكر فيها إن كنت قضيت بل يقول أن تجعل في هذه الليلة اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وتمام الدعاء.

فصل: فيما يختص باليوم الحادي والعشرين من دعاء رواه محمد بن علي الطرازي قال عن عبد الباقي بن يزداد أيده الله قال أخبرني أبو عبدالله محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن جمهور قال حدثنا أبي عن أبيه محمد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمان قال دخلت على أبي عبدالله (ع) ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان فقال لي يا حماد اغتسلت قلت نعم جعلت فداك فدعا بحصير ثم قال إلى لزقي فصل فلم يزل يصلي وأنا أصلي إلى لزقه حتى فرغنا من جميع صلاتنا ثم أخذ يدعو وأنا أؤمن على دُعائه إلى أن اعترض الفجر فأذن وأقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه فتقدم فصلّى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب وإنّا أنزلناه في ليلة القدر في الأولى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فلما فرغنا من التسبيح والتحميد والتّقدّيس والثناء على الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله والدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأولين والآخرين خر ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس ساعة طويلة ثم سمعته يقول لا إله إلّا أنت مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ لا إله إلّا أنت خَالِقُ الْخَلْقِ بِلا حَاجَةٍ فَيْكَ إِلَيْهِمْ لا إله إلّا

أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ لَا تَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ دَيَّانُ الدِّينِ وَجَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي الثَّبَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكَوِّنُ طَعْمِ الثَّمَارِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُخْصِي عَدَدَ الْقَطْرِ وَمَا تَحْمِلُهُ السَّحَابُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُخْصِي عَدَدَ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَاحُ فِي الْهَوَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُخْصِي مَا فِي الْبَحَارِ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُخْصِي مَا يَدُبُّ فِي ظُلُمَاتِ الْبَحَارِ وَفِي أَطْبَاقِ الثَّرَى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّاهُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ أَوْ أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتُكَ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَأَنَلْتَهُمْ بِهِ فَضْلَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسِرَاجِكَ السَّاطِعِ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَتَوَرَّأَ اسْتِضَاءً بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرْنَا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ وَأَنْذَرْنَا الْأَلِيمَ مِنْ عَذَابِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَانِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ وَسَائِلِكَ نَصِيبًا وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِفِكَالِكَ رَبِّبِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلُكَ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِكَ مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجٍ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرُجُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِهِ تُبِيدُ الظَّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ عَجَلُ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِإِعْجَالِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَقْلَنِي عَثْرَتِي وَأَقْلِنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي يَا خَالِقِي وَيَا رَازِقِي وَيَا بَاعِثِي وَيَا مُخَيِّ عِظَامِي وَهِيَ رَمِيمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فَلَمَّا فَرَغَ رَفَعَ

رأسه قلت جعلت فذاك سمعتك وأنت تدعو بِفَرَجٍ من بفرجه فرج أصفياء الله وأوليائه
أولست أنت هو قال لا ذاك قائم آل محمد عليهم السَّلام قلت فهل لخروجه علامة
قال نعم كسوف الشمس عند طلوعها ثلثي ساعة من النهار وخسوف القمر ثلاث
وعشرين وفتنة تظل^(١) أهل مصر البلاء وقطع النيل^(٢) اكتف بما بينت لك وتوقع أمر
صاحبك ليلك ونهارك فإن الله كل يوم هو في شأن لا يشغله شأن عن شأن ذلك الله
رب العالمين وبه تحصين أوليائه وهم له خائفون.

ومن ذلك دعاء اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان: شُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ
الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ الْإِنِّينَ وَالشُّكُوءَ وَيَسْمَعُ السَّرَّ وَأَخْفَى وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ
الصُّدُورِ وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَلَا يُصِمُّ سَمْعُهُ صَوْتُ شُبْحَانَ اللَّهِ
بَارِئِ السَّمِ شُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ شُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا شُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ شُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى شُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ شُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى شُبْحَانَ اللَّهِ مِذَاكَ كَلِمَاتِهِ شُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دُعَاء آخِر فِي هَذَا الْيَوْمِ بِرَوَايَةِ سَيِّدِ ابْنِ بَاقِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَنْ رَفَعَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ
إِذْنِهِ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزَادُ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ يَا
مَنْ يَذْكُرُهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ يَا مَنْ يَمْنَحُو مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ
لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا يُخْفِي عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَآيَهَا لِلنَّاطِرِينَ يَا مَنْ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ

(١) في نسخة ثانية: تصل.

(٢) في نسخة ثانية: السبيل.

أَوْ أَرَادَ شُكُورًا يَا مَنْ يَسْجُدُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ ذَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ يَا مَنْ يَأْتُرُ بِالْعَذْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِنَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الشُّوْءِ
وَالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَا مَنْ هُوَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِمَا نَجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مَذْحَكِ فِي يَوْمِي هَذَا وَفِيمَا قَبْلَهُ وَفِيمَا بَعْدَهُ بِمَا لَوْ عَلِمْتُهُ
لَسَأَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَسْمَائِكَ الْعِظَامِ أَرْزُقْنِي خَوْفَ الْعَالَمِينَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ وَخُشُوعَ
الْعَابِدِينَ وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَابَةَ الْمُخْبِتِينَ وَسَائِرَ مَا
سَأَلْتُكَ عِبَادَتِكَ الصَّالِحُونَ وَمَا أَعْطَيْتَهُ النَّبِيِّينَ وَالْأَيِّمَةَ الطَّاهِرِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ
وَأُضْلِحْ لِي نَفْسِي الْقَاسِيَةَ وَقَلْبِي الْفَاسِدَ وَعَقْلِي النَّاقِصَ وَفَكَ عُنْتِي مِنَ النَّارِ وَأَرْزُقْنِي
الْجَنَّةَ وَالْأَمْنَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم.

دعاء آخر في هذا اليوم من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه : يَا
مَوْلِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمَوْلِجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ
مِنَ الْحَيِّ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تَجْعَلَ
اسْمِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الشَّرِيفِ مِنَ الشُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَعَمَلِي مَقْبُولًا وَحَسَنَاتِي
فِي عِلِّيِّينَ وَذُنُوبِي مَغْفُورَةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا يَبَاشِرُ قَلْبِي وَإِيمَانًا
يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ
وَأَسْأَلُكَ تِمَامَ الْعَافِيَةِ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ جَمِّلْ عَلَيَّ بِالسُّرْرِ وَالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَنِي فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْحَرِيقِ وَعَذَابِ السَّعِيرِ وَعَذَابِ
الْجَحِيمِ وَعَذَابِ السُّمُومِ وَعَذَابِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذَابِ

الْأَذْنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذَابِ الْكَثِيرِ اللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالْإِخْلَاصَ وَالْخُشُوعَ وَالْإِخْبَاتَ وَالْيَقِينَ لِمَا يَرْضِيكَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا وَلَا مَقْبُوحًا وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمَقْبُولِينَ وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دُعَاء آخِر فِي هَذَا الْيَوْمَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ ذَلِيلًا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِي مَنْزِلًا وَمَقِيلًا يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ.

الفصل السادس والعشرون: فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثانية والعشرين منه ويومها

وفيها ما نختاره من عدة روايات.

منها الغسل الذي رويناه في كل ليلة من العشر الأواخر ومنها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في الليلة الثاني والعشرين شُبْحَانُ مَنْ تَبَهَّرُ قُدْرَتُهُ الْأَفْكَارَ وَمَمْلَأَ عِبَائِهِ الْأَبْصَارَ الَّذِي لَا يَنْقُصُهُ الْعَطَاءُ وَلَا يَغْتَرِضُ جُودَهُ الذِّكَاءُ الَّذِي أَنْظَقَ الْأَلْسُنَ بِصِفَاتِهِ وَاقْتَدَرَ بِالْفِعْلِ عَلَى مَفْعُولَاتِهِ وَأَدْخَلَ فِي صَلَاحِهَا الْفَسَادَ وَعَلَى مُجْتَمِعِهَا الشَّتَاتَ وَعَلَى مُنْتَظِمِهَا الْإِنْفِصَامَ لِيَدُلَّ الْمُبْصِرِينَ عَلَى أَنَّهَا فَانِيَةٌ مِنْ صَنَعَةٍ بَاقِي مَخْلُوقَةٌ مِنْ إِنْشَاءٍ خَالِقٍ لَا بَقَاءَ وَلَا دَوَامَ إِلَّا لَهُ الْوَاحِدُ الْغَالِبُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ وَالْمَالِكُ الَّذِي لَا يُمْلِكُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِيكَ لَيْلَةَ طَوِيلٍ يَوْمَهَا عَلَى صِيَامٍ وَرَزَقَتْ فِيهِ الْيَقِظَةَ مِنَ الْمَنَامِ وَقَصَدَتْ رَبَّ الْعِزَّةِ بِالْقِيَامِ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ تَخْصُنِي وَرِغْمَةِ الْبَسْتَنِ وَحُسْنِي تَغَشَّنِي وَأَسْأَلُهُ إِنْثَامَ إِبْتِدَائِهِ وَزِيَادَةَ لِي مِنْ اخْتِيَائِهِ فَإِنَّهُ الْمَلِكُ الْقَدِيرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا.

ومنها ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثنين وعشرين: يَا سَالِحَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا ذَلِكَ

بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ وَمُبَقَّدَرِ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى غَادَ كَالْمَرْجُونِ الْقَدِيمِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ
وَمُتَمَتِّهِ كُلِّ رَغْبَةٍ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا قُدُّوسُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ يَا
قَرْدُ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ وَمُجَرِّي الْبُحُورِ لُوبَاعَتْ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَيَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ
الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ
قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ مِنْ كُلِّ أَمْرِ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السَّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي
عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشَّكُّ عَنِّي
وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ
وَارْزُقْنِي فِيهَا يَا رَبِّ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ
شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا رَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
وَاعْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي الْعَمَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي
وَفَرْجِ عَنِّي كُلِّ هَمٍّ وَعَمٍّ وَلَا تُنْشِئْ بِي عَدُوِّي وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ مَا
رَأَاهَا أَحَدٌ وَوَفَّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا
وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ .

زيادة بغير الرواية : يَا ظَهَرَ اللَّاجِبِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي حِصْنًا
وَحِزْرًا يَا كَهْفَ الْمُسْتَجِيرِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي كَهْفًا وَعَضُدًا وَنَاصِرًا
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي غِيَاثًا وَمُجِيرًا يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي وَلِيًّا وَمُجَرِّي غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْرِ غُصَّتِي وَنَفْسَ هَمِّي وَأَسْعِدْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعَادَةً لَا أَسْقَى
بَعْدَهَا أَبَدًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَرْوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنْتَ سَيِّدِي جَبَّارُ

عَفَّارٌ قَادِرٌ فَاهِرٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ فَالِقُ
الْحَبِّ وَالنَّوَى مُؤَلِّجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُؤَلِّجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ وَزَارِقُ الْعِبَادِ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ يَا
جَبَّارُ يَا جَبَّارُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ
أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

فصل : فيما يختص باليوم الثاني والعشرين من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان : سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ
شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مَنْ فَوْقَ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا تُغْشِي بَصَرُهُ
الظُّلُمَاتِ وَلَا يَسْتَرُّ عَنْهُ بَسِيرٌ وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا يَكُنُّ
مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَضْلَاهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا يَسْتَرُّ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ
صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي
الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذَلِكَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئٌ السَّمِ
سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ
سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا
لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دعاء آخر في هذا اليوم برواية سيد ابن باقي رحمه الله : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ
نَسَجَ لَهُ الْأَرْضُونَ السَّعْيَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا يَبْتَغْنَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَيَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا
وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلَى وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا يَا مَنْ أَنْزَلَ
عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا يَا مَنْ نَادَى
مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْيَمِينِ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا يَا مَنْ رَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا يَا مَنْ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى يَا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى أَنْتَ اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَا مَنْ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى يَا مَنْ خَشَعَتْ لَهُ
الْأَصْوَاتُ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَجَّيْتَكِ بِهِ مِنْ مَذْحَكِ فِي يَوْمِي
هَذَا طَلَبًا لِعَفْوِكَ وَخَوْفًا مِنْ عَذَابِكَ وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ وَطَمَعًا فِي إِحْسَانِكَ وَرَغْبَةً فِي
رِضَاكَ وَسَعَةً فِي رِزْقِكَ وَتَقَضُّبِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتُؤَسِّرَ
وَخَشَنِي وَتُصَلِّ وَخَدَنِي وَتُعِزَّ ذُلِّي وَتَسْتُرَ عَوْرَتِي وَتَجْبِرَ فَاغْتِي اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي وَثِقَتِي
فَاعْتِ عَلَيَّ مِنْ ظِلْمَتِي وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ وَأَرَادَ أَذْيَبِي وَاحْفَظْنِي فِي نَفْسِي
وَمَالِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَاعْتَقِنِي مِنَ النَّارِ وَارْزُقْنِي الْجَنَّةَ وَالْأَمْنَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَلَا تُخَوِّجْنِي إِلَى غَيْرِكَ بِفَضْلِكَ الْمُبْدُولِ وَإِحْسَانِكَ الْمَأْمُولِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دُعاء آخر في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين
الغابدين صلوات الله عليه : يَا سَالِخَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ يَا مُجْرِي الشَّمْسِ
لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَلِيمُ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَيَا وَلِيَّ النِّعْمَةِ عَلَى الْعَالَمِينَ يَا
رَحْمَنُ يَا قُدُّوسُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا وَثَرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَخَالِقٌ لَا يُغْلَبُ وَبَصِيرٌ لَا يَزْنَابُ وَسَمِيعٌ لَا يَسْكُ وَصَادِقٌ لَا
يَكْذِبُ وَفَاهِرٌ لَا يَضَاؤُ وَبَدِيءٌ لَا يَنْفَدُ وَقَرِيبٌ لَا يَبْعُدُ وَقَادِرٌ لَا يَظْلِمُ وَصَمَدٌ لَا يَطْعَمُ
وَقَيُّومٌ لَا يَنَامُ وَعَالِمٌ لَا يَعْلَمُ وَقَوِيٌّ لَا يُضْعَفُ وَعَظِيمٌ لَا تُوصَفُ وَوَفِيٌّ لَا تُخْلَفُ وَعَدْلٌ
لَا تَحِيثُ وَغَنِيٌّ لَا يَفْقِرُ وَمَلِكٌ لَا تُغْدِرُ وَحَلِيمٌ لَا تَجُورُ وَمُمْتَنِعٌ لَا تُفْهَرُ وَمَعْرُوفٌ لَا
يُنْكَرُ وَوَكِيلٌ لَا يُخْفَرُ وَغَالِبٌ لَا يُغْلَبُ وَوَثَرٌ لَا يُسْتَانَسُ وَفَرْدٌ لَا تُسْتَشِيرُ وَوَهَّابٌ لَا تَمِلُ
وَسَرِيعٌ لَا تَذْهَلُ وَجَوَادٌ لَا يَبْخُلُ وَعَزِيزٌ لَا تَذِلُّ وَخَافِظٌ لَا تُغْفَلُ وَقَائِمٌ لَا تَنَامُ وَقُدُّوسٌ لَا
تُرَامُ وَذَانِمٌ لَا تُبْلَى وَبَاقٍ لَا يَفْنَى وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ وَمُقَدَّرٌ لَا تُنَارَعُ وَمَعْبُودٌ لَا تُنْسَى أَسْأَلُكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَتُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ بِجُودِكَ

وَكَرَمِكَ وَتُدْخِلَنِي الْحَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ فَمَا ذَلِكَ عَلَيْكَ بِعَزِيزٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

دُعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ
بَرَكَاتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمَوْجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ وَأَشْكِنِّي بِبِرْكَتِهِ بُحْبُوحَةَ جَنَّاتِكَ يَا مُجِيبَ
دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

الفصل السابع والعشرون: فيما نذكره من زيادات ودعوات

في الليلة الثالثة والعشرين منه ويومها

وفيها عدة روايات. أعلم أن هذه الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان
وردت أخبار ضريحة بأنها ليلة القدر على الكشف والبيان. فمن ذلك ما رويناه
بإسنادنا إلى سفيان بن السمط قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أفرد لي ليلة القدر
قال ليلة ثلاث وعشرين. ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى زرارَةَ عن عبد الواحد بن
المختار الأنصاري قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن ليلة القدر فقال: أخبرك والله
ثم لا أعمي عليك هي أول ليلة من السبع الأواخر.

أقول: لعله قد أخبر عن شهر كان تسعاً وعشرين يوماً لأنني ما عرفت أن ليلة
أربع وعشرين وهي غير مفردة مما يحتمل أن يكون ليلة القدر وجدت بعد هذا
التأويل في الجزء الثالث من جامع محمد بن الحسن القمي لما روى منه هذا الحديث
فقال ما هذا لفظه عن زرارَةَ قال: كان ذلك الشهر تسعة وعشرين يوماً. ومن ذلك
بإسنادنا إلى ضمرة الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: ليلة
القدر ليلة ثلاث وعشرون ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا أيضاً إلى حماد بن عيسى عن
محمد بن يوسف عن أبيه قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الجهني أتى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله إن لي إبلاً وغنماً وغلماً فأحب أن
تأمرني بليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة وذلك في شهر رمضان فدعاه رسول الله صلى
الله عليه وآله فسأره في أذنه قال فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بابله
وغنمه وأهله وولده وغلخته فكان تلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين بالمدينة فإذا أصبح

خرج بأهله وغنمه وإبله إلى مكانه واسم الجهني عبد الرحمن بن أنيس الأنصاري وروى أبو نعيم في كتاب الصيام والقيام بإسناده أن النبي صلى الله عليه وآله كان يرش على أهله الماء ليلة ثلاث وعشرين يعني من شهر رمضان .

ومن الزيادات في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان: فمنها الغسل روينا ذلك بعدة طرق منها بإسنادنا إلى أبي محمد هرون بن موسى رحمه الله بإسناده إلى يزيد بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأيته اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان مرة في أول الليل ومرة في آخره ومنها المائة ركعة وأدعيتها على إحدى الروائين أو المائة وثلاثون على الرواية الأخرى بأدعيتها وقد تقدم وصف هذه المائة والعشرون منها في أول ليلة من شهر رمضان بدعواتها وثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة بضراعاتها فتؤخذ من هناك على ما قدمناه من صفاتها ومنها نشر المصحف الشريف ودعاؤه وقد ذكرناه في ليلة تسع عشرة ومنها الدعوات المتكررة في كل ليلة في أول الليل وآخره وقد تقدم وصفها في أول ليلة منه .

ومنها دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في الليلة ثلاث وعشرين :
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الشُّكُّ فِي أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيهَا أَوْ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَاقِعٌ فَإِنَّهُ فَيْكَ وَفِي وَحْدَانِيَّتِكَ وَتَرْكِكَ الْأَعْمَالِ زَائِلٌ وَفِي أَيِّ اللَّيَالِي تَقَرَّبَ مِنْكَ الْعَبْدُ لَمْ تُبْعِدْهُ وَقَبْلَتُهُ وَأَخْلَصَ فِي سُؤْلِكَ لَمْ تَرُدَّهُ وَأَجَبْتَهُ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ شَكَرْتَهُ وَرَفَعَ إِلَيْكَ مَا يُرْضِيكَ ذَخَرْتَهُ اللَّهُمَّ فَأَمِدَّنِي فِيهَا بِالْعُزْوِ عَلَى مَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَخُذْ بِنَاصِيئِي إِلَى مَا فِيهِ الْقُرْبَى إِلَيْكَ وَأَسْئِعْ مِنَ الْعَمَلِ فِي الدَّارَيْنِ سَعِي وَرَقِّ لِي مِنْ جُودِكَ بِخَيْرِ أَيْتَانِهَا عَطِيَّتِي وَابْتُرْ عَيْنَيَّ مِنْ دُنُوبِي بِالنُّوْبَةِ وَمِنْ خَطَايَايَ بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ وَاغْفِرْ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلِوَلَدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ غُفْرَانٍ مُتَنَزِّهِ عَنْ عُقُوبَةِ الضُّعْفَاءِ رَحِيمٌ بِذُوبِي الْفَاقَةِ وَالْفُقَرَاءِ جَادٍ عَلَى عِبِيدِهِ شَفِيقٌ بِخُضُوعِهِمْ وَدَلِيلُهُمْ رَفِيقٌ لَا تَنْقُصُهُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُفْقِرُهُ مَا يُغْنِيهِمْ مِنْ صَبِيحِهِ اللَّهُمَّ اقْضِ دِينِي وَدِينَ كُلِّ مَذْبُوبٍ وَفَرِّجْ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَأَصْلِحْ لِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ وَانْفَعْ مِنِّي وَاجْعَلْ فِي الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْهَبِيَّ الْكَثِيرَ السَّابِقَ مِنْ رِزْقِكَ عَيْشِي وَمَنَّهُ لِيَّاسِي وَفِيهِ مُنْقَلَبِي وَاقْبِضْ عَنِ الْمَحَارِمِ بِيَدِي مِنْ غَيْرِ قَطْعِ

وَلَا سُلَّ وَلِسَانِي مِنْ غَيْرِ خَرَسٍ وَأُذُنِي مِنْ غَيْرِ صَمَمٍ وَعَيْنِي مِنْ غَيْرِ عَمَى وَرِجْلِي مِنْ غَيْرِ زَمَانَةٍ وَفَرْجِي مِنْ غَيْرِ إِحْمَالٍ وَبَطْنِي مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَسَائِرَ أَعْضَائِي مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ وَأُرْذَنِي عَلَيْكَ يَوْمَ وَتُوفِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَالِصًا مِنَ الذُّنُوبِ تَقِيًّا مِنَ الْعُيُوبِ لَا اسْتَحْيِي مِنْكَ بِكُفْرَانٍ نِعْمَةٍ وَلَا إِفْرَارٍ بِشَرِّكَ لَكَ فِي الْقُدْرَةِ وَلَا بِإِزْهَاجٍ فِي فِتْنَةٍ وَلَا تَوَرُّطٍ فِي دِمَاءٍ مُحَرَّمَةٍ وَلَا بَيْنَةِ أَطْوَقُهَا عَنْقِي لِأَحَدٍ مِمَّنْ فَضَّلْتَهُ بِفَضِيلَةٍ وَلَا وَقُوفٍ تَحْتَ رَايَةٍ عَذْرَةٍ وَلَا اسْوَدَادٍ الْوَجْهِ بِالْإِيمَانِ الْفَاجِرَةِ وَالْفُهْودِ الْخَائِتَةِ وَأَنْلَنِي مِنْ تَوْفِيقِكَ وَهَذَاكَ مَا نَسْأَلُكَ بِهِ سُبُلَ طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومنها دعوات مختصة بهذه الليلة من جملة الفصول الثلاثين وهو مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو دعاء ليلة ثلاث وعشرين: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوْحِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الرُّوحِ وَالْعَرْشِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْبِحَارِ وَالْجِبَالِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُسَبِّحُ لَهُ الْحَيَّانَ وَالْهَوَامُّ وَالسَّبَاغُ فِي الْأَكْمَامِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلَاهُ فَتَقَهَّرُ وَخُلِقَ فَقَدَرَ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ

فُقْدُسٌ فُقْدُسٌ فُقْدُسٌ.

ومنها أدعية مختصة بها من أدعية العشر الأواخر فمن ذلك: يَا رَبِّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ
وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيءُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا
بَدِيءُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالْعَنَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَاجْعَلْ لِي فِي
عِلِّيَّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا ثَابِتًا بِه قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشَّكُّ عَنِّي

وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ
الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ
لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا رَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
وَاعْنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِقْمَةَ فِي بَطْنِي وَفَرَجِي
وَفَرَجَ عَنِّي كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَوَقِّنْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا
أَحَدٌ وَوَقِّنِي لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا
اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

ومن دُعاء ليلة ثلاث وعشرين اللَّهُمَّ اُنْذِرْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي
وَأَصِحِّ جِسْمِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَاغْنِنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ
السَّعْدَاءِ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَعْوِ اللَّهِ
مَا يَشَاءُ وَيُبْنِئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ .

وَمِنَ الدُّعَاءِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ : اللَّهُمَّ إِنَّاكَ تَعَمَّدْتُ اللَّيْلَةَ بِحَاجَتِي وَبِكَ أَنْزَلْتَ
فَقْرِي وَمَسْكَنَتِي تَسْعُنِي اللَّيْلَةَ رَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ فَإِنَّا لِرَحْمَتِكَ أَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي
وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَأَفْضَلُ لِي كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَى ذَلِكَ
وَتَيْسِيرِهِ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا إِلَّا مِنْكَ وَلَمْ يَضُرِّ عَنِّي أَحَدٌ شَوْءَ قَطُّ غَيْرُكَ وَلَيْسَ
لِي رَجَاءٌ لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَلَا لِآخِرَتِي وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي يَوْمَ أَذْلَى فِي حُفْرَتِي وَيَفْرُدْنِي النَّاسُ
بِعَمَلِي غَيْرُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ومن دُعاء هذه اللَّيْلَةِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ أَوْ بَلَاءٍ
تَدْفَعُهُ أَوْ صُرٍّ تَكْشِفُهُ وَاكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ اسْتَوْجِبُوا مِنْكَ
النَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقَابَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومن دعاء هذه الليلة: أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالِ الْمُذْنِبِ الْبَائِسِ الدَّلِيلِ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعْتَ لَكَ نَاصِيئَهُ وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَصَلَتْ حَبْلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ أَنْ تُعْطِيَنِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ مَغْفِرَةً مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي غَامِي هَذَا وَاجْعَلْهَا حَجَّةً مَبْرُورَةً خَالِصَةً لَوَجْهِكَ وَارْزُقْنِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَلَا تُخْلِنِي مِنْ زِيَارَتِكَ وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْهِيَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْفِيَنِي مَوْتَهُ خَلْقِكَ مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ كُلِّ ذَاتٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيئِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيمَا تُقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ وَمِمَّا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تُكْتَبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي غَامِي هَذَا الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي وَارْزُقْنِي وَلَدًا بَارًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ .

ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالِ الْمُذْنِبِ الدَّلِيلِ وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ نَفْسَهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَفَرَ لَكَ وَجْهُهُ وَخَضَعْتَ لَكَ نَاصِيئَهُ وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَصَلَتْ عَنْهُ حَبْلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَتِ السَّائِلِينَ مِنْ عِبَادِكَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي الْبَاقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي مَنْ تَخْلُقُهُ مِنْ أَوْلِيَائِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ وَأَعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا مَغْفِرَةً مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي غَامِي هَذَا مُتَقَبِّلًا

مَبْرُورًا خَالِصًا لَوْجْهِكَ يَا كَرِيمُ أَبْدَأْ مَا أَنْبَيْتَنِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ وَأَخْفِي مَوْئِدَ نَفْسِي وَأَخْفِي مَوْئِدَ عِيَالِي وَأَخْفِي مَوْئِدَ خَلْقِكَ وَأَخْفِي سِرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَخْفِي سِرَّ فَسَقَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَأَخْفِي سِرَّ كُلِّ ذَائِبَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ومن دُعَاء ليلة ثلاث وعشرين وقد تقدم نحوه في ليلة تسع عشرة عن مولانا الكاظم عليه السلام وهذا رويناه بإسنادنا إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَفِيْمَا تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ وَفِيْمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي غَامِي هَذَا الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَفِيْمَا تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي .

أقول: وهذا الدعاء ذكره ابن أبي قرة في دُعَاء ليلة ثلاث وعشرين وأورد حديثاً عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ هَذَا الدَّعَاءَ مِنْ أَدْعِيَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ . ومن زيادات ليلة ثلاث وعشرين القراءة فيها لسُورَةِ الْعنْكَبُوتِ وَسُورَةِ الرُّومِ نروي ذلك بعدة طرق عن الصَّادِق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعنْكَبُوتِ وَالرُّومِ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ فَهُوَ وَاللَّهُ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا أُسْتَنْثَى فِيهِ أَبَدًا وَلَا أَخَافُ أَنْ يَكْتُبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ فِي يَمِينِي إِثْمًا وَإِنْ لَهَا تَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَكَانًا .

ومن القراءة فيها سُورَةُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ أَلْفَ مَرَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ رَوَايَةُ لَذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى عَمُومًا فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ وَرَوَيْنَا تَخْصِيصَ قِرَاءَتِهَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَعْدَ طَرُقِ إِلَيَّ مَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ قَرَأَ رَجُلٌ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَصْبَحَ وَهُوَ شَدِيدُ الْيَقِينِ بِالْإِعْتِرَافِ بِمَا يَخْتَصُّ فِينَا وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِشَيْءٍ عَابَهُ فِي نَوْمِهِ .

دُعَاءُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ: يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ وَبَاطِنًا فِي بَطْنِهِ يَا بَاطِنًا لَيْسَ يَخْفَى يَا ظَاهِرًا لَيْسَ يُرَى يَا مَوْصُوفًا لَا يَبْلُغُ بِكَيْفِيَّتِهِ مَوْصُوفٌ وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٌ يَا غَائِبًا غَيْرَ مَفْقُودٍ يَا شَاهِدًا غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطَلَّبُ فَيُصَابُ لَمْ

يَخْلُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرَفَةً عَيْنٍ لَا يَذْرُكُ بِكَتَفٍ وَلَا يُؤَيِّنُ بَيْنَ وَلَا
 بِحَيْثُ أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الْأَزْوَاجِ أَحَطَّتْ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تُرِيدُ. ومن
 زيادات عمل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان زيارة الحسين عليه السلام رويها
 من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد النهدي بإسنادنا إلى أبي المفضل
 قال وكتبته من أصل كتابه قال حدثني الحسن بن خليل بن فرحان بأحمد آباد قال
 حدثنا عبدالله بن نهيك قال حدثني العباس بن عامر عن إسحق بن زريق عن زيد بن
 أبي أسامة عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام في هذه الآية ﴿فِيهَا يَفْرُقُ
 كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ قال هي ليلة القدر يقضي فيها أمر السنة من حجٍّ وعمرة أو رزق أو
 أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقي ابن آدم ممَّا يكتب له أو عليه في
 بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل وهي في العشر الأواخر من
 شهر رمضان فمن أدركها أو قال يشهد لها عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده
 ركعتين أو ما تيسر له وسأل الله تعالى الجنة واستعاذ به من النار آتاه الله تعالى ما سأل
 وأعاده ممَّا استعاذ منه وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتیه من خير ما فرق وقضى في
 تلك الليلة وأن يقيه من شرٍّ ما كتب فيها أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمرٍ لا إثم
 فيه رجوت أن يؤتى سؤله ويوقى مخاذهره ويشقَّع في عشرة من أهل بيته كلهم قد
 استوجبا العذاب والله إلى سائله وعبده بالخير أسرع وروينا بإسنادنا أيضاً إلى أبي
 المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال حدثني علي بن نصر السبديخي قال حدثني
 عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في
 حديث قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي
 الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم صافحه روح أربعة
 وعشرين ألف ملك ونبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك
 الليلة قال وأخبرنا أحمد بن علي بن شاذان وإسحق بن الحسن قالاً أخبرنا محمد بن
 الحسن بن وليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن مندل عن أبي
 الصباح الكتاني عن أبي عبدالله (ع) قال: إذا كان ليلة القدر يفرق الله عز وجل كل أمر
 حكيم نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش إن الله عز وجل قد غفر لمن أتى
 قبر الحسين عليه السلام.

فصل: ولا يتمتع الإنسان في هذه الليلة من دعوات بظهر الغيب لأهل الحق وقد قدمنا في عمل اليوم والليلة فضائل الدُّعاء للإخوان ورأينا في القرآن عن إبراهيم عليه السلام: ﴿وَاعْفِرْ لَأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾. وروينا دعاء النبي عليه السلام لأعدائه اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

فصل: أقول: وكنتُ في ليلة جلييلة من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب بزمان وأنا أدعو في السحر لمن يحب أو يحسن تقديم الدُّعاء له ولي ولمن يليق بالتوفيق أن أدعو له فوراً على خاطري أَنَّ الجاحدين لله جَلَّ جلاله ولنعميه والمستحقين بحرمته والمبذلين لحكمته في عباده وحليقته ينبغي أن يبدأ لهم بالدعاء بالهداية من ضلالتهم فَإِنَّ جنائتهم على الربوبية والحكمة الإلهية والجلالة النبوية أشدَّ من جنابة العارفين بالله وبالرَّسول صلوات الله عليه وآله فيقتضي تعظيم الله وتعظيم جلاله وتعظيم رسوله عليه السَّلام وحقوق هدايته بمقاله وفعله أن يقدم الدُّعاء بهداية من هو أعظم ضرراً وأشدَّ خطراً حيث تعذر أن يزال ذلك بالجهد ومنعهم من الإلحاد والفساد. أقول: فدعوت لكلِّ ضالٍّ عن الله بالهداية إليه ولكلِّ ضالٍّ عن الرَّسول بالرجوع إليه ولكلِّ ضالٍّ عن حقِّ بالاعتراف به والاعتماد عليه.

فصل: ثمَّ دعوت لأهل التوفيق والتحقيق بالثبوت على توفيقهم والزيادة في تحقيقهم ودعوت لنفسي ومن يعنيني أمره بحسب ما رجوته من الترتيب الذي يكون أقرب إلى من أتضرَّع إليه وإلى مراد رسوله صلوات الله عليه وقد قدَّمت مهمَّات الحاجات بحسب ما رجوت أن يكون أقرب إلى الإجابات.

فصل: أفلا ترى ما تضمَّنه مقدَّس القرآن من شفاعة إبراهيم عليه السلام في أهل الكفران فقال الله جَلَّ جلاله ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ فمدحه جَلَّ جلاله على حلمه وشفاعته ومجادلته في قوم لوط الذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته.

فصل: أنا رأيت ما تضمَّنه أخبار صاحب الرِّسالة وهو قدوة أهل الجلالة كيف كان كلِّما آذاه قومه الكفَّار وبالفعلوا فيما يفعلون قال صلوات الله عليه وآله: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

فصل : أما رأيت الحديث عن عيسى عليه السلام : كن كالشمس تطلع على البر والفاجر وقول نبينا صلوات الله عليه وآله : إصنع الخير إلى أهله وإلى غير أهله فإن لم يكن أهله فكن أنت أهله . وقد تضمن ترجيح مقام المُحسنين إلى المُسيئين قوله جلّ جلاله ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله يحبّ المُقسطين ﴾ ويكفي أن محمداً صلوات الله عليه وآله بعث رحمة للعالمين .

أقول : ومما نذكره من فضل إحياء ليلة القدر ما ذكره الشيخ الفاضل جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدّوريسي رحمه الله في كتاب الحسنی قال حدّثني أبي عن محمد بن علي قال حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسن بن العباس بن الحريش الرّازي عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الباقر محمد بن علي عليهم السلام قال : من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكايل البحار . ومن كتاب الحسنی المذكور حدّثني أبي عن محمد بن علي قال حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدّثنا الحسن بن علي السّكوني قال حدّثنا محمد بن زكريا الجوهری قال حدّثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر ابن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلى فيها مائة ركعة وسع الله عليه معيشته في الدنيا وكفاه أمر من يغاديه وأغاده من الغرق والهدم والشرق ومن شرّ السباع ودفع عنه هول منكر ونكير وخرج من قبره ونوره يتلأل لأهل الجمع ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النَّار وجواز على الصّراط وأمان من العذاب ويدخل الجنّة بغير حساب ويجعل فيها من رفقاء النبيين والصّديقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً .

ومن الزيادات ليلة ثلاث وعشرين قراءة سورة الدخان فيها وفي كل ليلة وقد قدمنا الرواية بذلك في أوّل ليلة وأن تحيى بالعبادة كما قدمناه ومما رويناه في تعظيم فضلها وإحيائها أيضاً ما رواه ابن أبي عمير عن جميل وهشام وحفص قالوا مرض أبو عبد الله عليه السّلام مرضاً شديداً فلمّا كان ليلة ثلاث وعشرين أمر موالیه فحملوه إلى المسجد وكان فيه ليلته .

فصل في ما يختص باليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان

من دعاء اليوم الثالث والعشرين: سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرِّغْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةَ مِنْ خِيْفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيُسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَىٰ وَمَا لَا يَرَىٰ سُبْحَانَ اللَّهِ مِذَاذَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا.

دُعاء آخر في اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان برواية سيّد ابن باقي رحمه الله: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالتَّوَمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا يَا مَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجَبْخَرًا مَحْجُورًا يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ سُكُورًا يَا مَنْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ فِي يَوْمِي هَذَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي مَخْرَجًا وَمِنْ أَمْرِي سُورًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنَّكَ تَأْتِي بِالْغُسْرِ بَعْدَ الْغُسْرِ وَبِالرَّخَاءِ بَعْدَ الشَّدَّةِ وَبِالْعَافِيَةِ بَعْدَ الْبَلَاءِ وَبِالرَّحْمَةِ بَعْدَ الْقُتُوبِ وَبِالْغِنَاءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ وَأَحَبَّ عَمَلًا يُقَرِّبُ إِلَىٰ حُبِّكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دُعاء آخر في اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالطُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيءُ يَا مُصَوِّرُ يَا مُنْشِئُ يَا خَالِقُ يَا جَبَّارُ يَا رَازِقُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قَيُّوْمُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا يَا اللَّهُ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ وَبَاعَثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ أَوْ بَلَاءٍ تَذْفَعُهُ أَوْ شَرٍّ تَصْرِفُهُ أَوْ صُرٍّ تَكْشِفُهُ وَاجْعَلْنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَجَبَتْ لَهُمْ وَاسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَأُمُومًا بِرِضَاكَ مِنَ الْعَذَابِ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَابْتِغْيَاكَ مِنَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالُ الْمَذْنُوبِ الدَّلِيلِ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَقَرَ لَكَ وَجْهُهُ وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيئُهُ وَاعْتَرَفَ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَفَاضَتْ إِلَيْكَ عِبْرَتُهُ وَانْهَمَلَتْ دُمُوعُهُ وَصَلَتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ وَغَمَرَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَأَغْرَقَتْهُ إِسَاءَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ لِصْرِهِ كَاشِفًا غَيْرَكَ وَلَا لِكَرْبِهِ مُفَرِّجًا سِوَاكَ وَلَا لِمَا نَزَلَ بِهِ مُقْذَأٌ إِلَّا أَنْتَ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَمَا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ أَهْلُهُ وَأَنْ تُعْطِيَني أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ السَّائِلِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي الْبَاقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي مَنْ تَخَلَّفَهُ مِنْ أَوْلِيَائِكَ يَا كَرِيمُ وَأَعْطِني فِي مَجْلِسِي هَذَا مَغْفِرَةً تُؤَمِّنِي بِهَا مِنْ ذُنُوبِي وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَارْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا مُتَقَبِّلًا مَبْرُورًا خَالِصًا لِرُوحِكَ يَا كَرِيمُ وَارْزُقْني أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي يَا كَرِيمُ إِكْفِني مَوْتَةَ خَلْقِكَ

وَإَكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَإَكْفِنِي شَرَّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامِي وَأَيْنَعَتِي عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي أَتَقَرَّبُ بِهِمْ رُفْعِي وَأَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا أَحِدٌ أَحَدًا اتَّوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ وَاتَّقَرَّبُ بِهِ أَوْجَهَ وَلَا أَقْرَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ اللَّهُمَّ اخْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهِمْ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّم.

دُعَاءُ آخَرَ: اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ وَامْتَحِنْ فِيهِ قَلْبِي بِتَقْوَى الْقُلُوبِ يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الفصل الثامن والعشرون: فيما نذكره مما يختص بالليلة

الرابعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك تعيين فضل الغُسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان رويناه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قال لي أبو عبد الله (ع): اغتسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان ما عليك أن تعمل في الليلتين جميعاً.

أقول وقد قدمنا في عمل ليلة إحدى وعشرين رواية بغسل كل ليلة من العشر الأواخر أيضاً ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين العشاءين واثنا عشر من بعد العشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة ومن ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في الليلة الرابعة والعشرين: الْحَمْدُ لِلَّهِ شَفْعاً وَوَتَرًا فِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي الْمُبَارَكَاتِ وَعَلَى مَا مَنَحَنِي وَأَعْطَانِي فِيهِنَّ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَيَّ وَوَهِّبْ لِي مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الَّذِي صَوَّمَنِي

لِيَاخُزْنِي وَفَطَّرْنِي عَلَى مَا رَزَقَنِي فَكُلُّ مِنْ عِنْدِهِ وَبِمِثْلِهِ وَبِحُسْنِ اخْتِيَارِهِ وَنَظَرِهِ لِعَبِيدِهِ
سُبْحَانَهُ سَبْدًا أَخَذَ بِيَدِي مِنَ الْوَرَطَاتِ وَمَحَّصَ عَنِّي الْخَطِيئَاتِ وَكَفَّانِي الْمُهْمَّاتِ
وَأَغْنَانِي عَنِ الْمَخْلُوقِينَ وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي إِلَى الْمَرْزُوقِينَ وَشَهَرَ ذِكْرِي فِي الْعَالَمِينَ
وَجَعَلَ اسْمِي فِي الْمَذْكُورِينَ وَلَمْ يُسْقِنِي بِعُجْبٍ يَحْطِي عَنْ دَرَجَاتٍ رَفِيعَةٍ فَيَهْوِي بِي
إِلَى ظُلْمٍ غَضَبِهِ وَنَقَمَتِهِ وَلَا أَتْلَانِي بِاسْتِحْلَالٍ يَنْزِعُ عَنِّي مَلَاسَ رَحْمَتِهِ وَيُعَوِّضُنِي لِبُؤْسِ
الدُّلِّ مِنْ سَخَطِهِ إِيَّاهُ أَشْكُرُ وَلَهُ أَغْبُدُ وَمِنَهُ أَرْجُو الثَّمَامَ وَالْمَزِيدَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله
وهو هذا: يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا يَا عَزِيزُ يَا
عَلِيمُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا
رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا فَزُدُ يَا اللَّهُ يَا وَثِرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءُ
وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ
اسْمِي فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ
لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَتْنِي فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ
وَالْإِلَابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَقْنَتْنِي
بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعِ بِحِلَالِكَ عَنْ
حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي وَفَرَجِي عَنِّي كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي
وَوَقِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ وَوَقِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ سَلَامُكَ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ.

زيادة بغير الرواية: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي سُؤَالَ مُسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجَبِّرَنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَمِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ وَتُضَاعِفَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ عَمَلِي وَتَرْحَمَ مَسْكَنَتِي وَتَتَجَاوَزَ عَمَّا أَحْصَيْتُهُ عَلَيَّ وَخَفَيْ عَنْ خَلْقِكَ وَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ مَتَا مِنْكَ وَتُسَلِّمَنِي مِنْ شَيْئِهِ وَفَضِيحَتِهِ وَغَارِهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُثِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ بِسِتْرِ ذَلِكَ فِي الآخِرَةِ وَتُسَلِّمَنِي مِنْ فَضِيحَتِهِ وَغَارِهِ بِمَتَّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَصَمَّمْتَ الْإِجَابَةَ فَدَعُونَاكَ وَنَحْنُ عِبَادُكَ وَبَنُو إِمَانِكَ تَوَاصِينَا بِبَيْدِكَ وَأَنْتَ رَبُّنَا وَنَحْنُ عِبَادُكَ وَلَمْ يَسْتَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ وَتَرَعَبَ إِلَيْكَ وَلَمْ يَرَعَبِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِكَ يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَمُتَهَيَّ حَاجَةِ الرَّاعِبِينَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَيَا ذَا السُّلْطَانِ وَالْعِزِّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بَارُّ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا النِّعَمِ الْجِسَامِ وَالطُّوْلِ الَّذِي لَا يُزَامُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

فصل: فيما يختص باليوم الرابع والعشرين من دعاء

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَيَعْلَمُ مَا تُنْقَضُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقَرَّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا بَنَاءٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ

سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِذَاذَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا.

دعاء آخر في اليوم الرابع والعشرين برواية السيد ابن الباقي رحمه الله : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَلَكُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ يَا مَنْ هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ يَا مَنْ رَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُ فِيهَا وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ لِمَنْ سَأَلَكَ وَبِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَبِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ فِي يَوْمِي هَذَا أَنْ تُثَبِّتَنِي حَتَّى لَا أَزُولَ وَأَنْ تَهْدِيَنِي حَتَّى لَا أَضِلَّ وَأَنْ تَمْنَعَنِي أَنْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ وَأَنْ أَشَاعَ فِي سَفْكِ دَمٍ وَلَا تُقَوِّبَنِي عَلَى ظُلْمٍ أَحَدٍ وَلَا تَجْعَلَنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَلَا تَجْعَلَنِي أُولِي لَكَ عَدُوًّا أَوْ أَعَادِي لَكَ وَلِيًّا أَوْ أَرْضِي لَكَ بِسَخَطٍ أَوْ أَسْخَطَكَ بِرِضَى أَوْ أَقْصِي لَكَ طَالِبًا أَوْ أَجِبْ دَاعِيًّا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ اكْذِبْ دَاعِيًّا إِلَى حَقٍّ أَوْ أَجْعَدْ بَيَاتِكَ أَوْ يَحُلْ بِي سَخَطَكَ أَوْ أَتَّبِعْ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ وَتُحَرِّمَ جَسَدِي عَلَى النَّارِ وَتَجْعَلَنِي يَا رَبِّ مِنَ الْأَبْرَارِ إِنَّكَ رَوْفٌ رَحِيمٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء آخر في اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه : يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَيَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا يَا عَزِيزُ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْمَنِّ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا فَزْدُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا لَلَّهِ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَرِيَامُ وَالْآلَاءُ
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلَنِي مِمَّنْ إِذَا صَحَّ آمِنٌ وَإِذَا سَقِمَ خَافَ
 وَإِذَا اسْتَقْنَى فُتِنَ وَإِذَا اقْتَفَرَ خَافَ وَإِذَا مَرِضَ ثَابَ وَإِذَا عُوِفِي عَادَ وَلَا مِمَّنْ يُحِبُّ
 الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَيَبْغِضُ الْمُسِيئِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ وَيُظْهِرُ السَّيِّئَةَ مِنْ أَخِيهِ
 وَيَكْتُمُهَا مِنْ نَفْسِهِ وَلَا يَغْنِيهِ رَغْبَتُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَلَا يَمْنَعُهُ رَهْبَتُهُ عَنِ الْكَسَلِ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقْوَى وَالسَّعَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْغِنَى عَمَّا حَرَمْتَ عَلَيَّ وَالْعَمَلَ فِي طَاعَتِكَ
 فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى رَبِّ أَصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ وَأَصْرِفِ النَّارَ عَنِّي وَجْهِي اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا فَاضِي الْحَاجَاتِ يَا مُنْقِسَ الْكُرْبَاتِ يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ يَا مُعْطِيَ
 السُّؤَالَاتِ يَا كَافِيَ الْمُهْمَاتِ أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَأَقْضِ دِينِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي
 وَاتَّكِبْ لِي بِرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ وَجَوَازًا عَلَى الصِّرَاطِ وَنَصِيبًا مِنَ الْجَنَّةِ
 وَأَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأُزْرُقْنِي مِرَافِقَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ وَسُرُورِ
 الْأَبَدِ فِي دَارِ الْمُرُوءَةِ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَشَكْوَائِي وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي يَا
 غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنِي وَيَا جَارَ الْمُؤْمِنِينَ أَجِرْنِي وَيَا عَوْنَ الصَّالِحِينَ أَعْنِي يَا حَبِيبَ
 التَّائِبِينَ ثُبِّ عَلَيَّ يَا زَارِقَ الْمُقْلِينَ أَرْزُقْنِي يَا مُفَرِّجًا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ فَرِّجْ عَنِّي يَا ذَا الْقُوَّةِ
 الْمَتِينِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَطَاعَتِكَ حَتَّى الْفَاكِ وَأَنْتَ
 عَنِّي رَاضٍ غَيْرُ غَضْبَانَ إِنَّكَ ذُو مَنٍّ وَغُفْرَانٍ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ
 وَسَلَّم.

دُعَاءُ آخِرُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ وَأَعُوذُ
 بِكَ فِيهِ مِمَّا يُؤْذِيكَ وَالتَّوْفِيقُ أَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أُغْصِبَكَ يَا غَالِمًا بِأَحْوَالِ السَّائِلِينَ.

الفصل التاسع والعشرون: فيما نذكره مما يختص بالليلة

الخامسة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر وقد قدمنا رواية بذلك في عمل ليلة إحدى وعشرين ومن ذلك تعيين فضل الغسل ليلة خمس وعشرين منه رواها علي بن عبد الواحد بإسناده إلى عيسى بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئلته عن الغسل في شهر رمضان فقال: كان أبي يغتسل في ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين.

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعتها ثمان منها بين العشائين واثنان وعشرون بعد عشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء. روى محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو دعاء ليلة خمس وعشرين: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا وَالْأَرْضِ مِهَادًا وَالْجِبَالِ أُونَادًا يَا اللَّهُ يَا فَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَائَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاسِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَالْقُوَّةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبٍ مَا رَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي الْعَقَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي وَفَرْجَ عَنِّي كُلِّ هَمٍّ وَعَمٍّ وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَوَقِّفْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ وَوَقِّفْنِي لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ

مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

زيادة من غير الرواية : أَسْأَلُكَ أَنْ تُكَمِّلَ لِي الْبُؤَابَ بِأَفْضَلِ مَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَضَرِّفَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحَاطَ بِهِ إِلَّا بِكَ فَقَدْ أَمْسَيْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي وَأَمْسَى الْأَمْرُ وَالْقَضَاءُ فِي يَدَيْكَ فَلَا فُقَيْرَ أَفْقَرُ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُزْئِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَنْبٍ أَزْكَبْتُهُ وَبَلَّغْنِي رِزْقِي بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي وَلَا تُهْلِكْ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله : تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَمُنْشِئُ السَّحَابِ الثَّقَالِ وَأَمِيرُ الرَّعْدِ أَنْ يُسَبِّحَ لَهُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ الْعَالَمِينَ وَإِلَهَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُنْجِي الْمَتَّانُ .

فصل : فيما يختص باليوم الخامس والعشرين من دعاء اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان : سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيد ابن باقر رحمه الله : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا

مَنْ سَخَّرَ لِداوُدَ الْجِبَالَ وَالْأَنْ لَهَ الْحَدِيدَ يَا مَنْ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا يَا مُخَيِّمَ الْمَوْتِ وَتَكْتُمُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ يَا مَنْ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ يَا مَنْ يُخَيِّمُ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ يَا مَنْ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَنَجَّاهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا مَنْ سَبَقَتْ كَلِمَتُهُ لِعِبَادِهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا مَنْ آتَى دَاوُدَ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْخُطَابِ يَا مَنْ سَخَّرَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ يَا ذَا الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَاجَيْتَكَ بِهِ فِي يَوْمِي هَذَا رَجَاءً عَفْوِكَ أَنْ تَعْفُو عَنِّي وَتَفْتَحَ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرِ كُلِّهَا بِكَرَمِكَ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِجُودِكَ وَأَنْ تُوفِّقَنِي إِلَى أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْكَ وَأَنْ تُرْشِدَنِي إِلَى مَا يُزِلُّفَنِي عِنْدَكَ وَيُلبِسُنِي رِضَاكَ وَأَنْ تُسَدِّدَنِي إِلَى أَطْيَبِ الْقَوْلِ عِنْدَكَ وَأَنْ تَحْشُرَنِي يَوْمَ الْفَلَاحِ مَعَ خَيْرِ خَلْقِكَ وَتَجْعَلَ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ شُفَعَانِي وَتَجْعَلَنِي مِنْ حِزْبِهِمْ وَمَوَالِيهِمْ وَتَرْزُقَنِي خَيْرَ الدَّارَيْنِ وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ نَفْسِي وَسَائِرَ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء آخر في اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه : اللَّهُمَّ يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا وَالْأَرْضِ مِهَادًا وَالْجِبَالِ أَوْنَادًا يَا اللَّهُ يَا قَادِرُ يَا اللَّهُ يَا فَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا حَاتِنُ يَا اللَّهُ يَا مَتَانُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيبُ يَا اللَّهُ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا وَكِيلُ يَا اللَّهُ يَا كَفِيلُ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا اللَّهُ يَا مُقِينُ يَا اللَّهُ يَا حَسِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ ذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَنِّ وَالسُّلْطَانِ سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ الَّذِي عَمَّ الْخَلَائِقَ رِزْقُهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا

مَغْفُوراً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَعَيْنِي بِجُودِكَ فِيهِ مَسْتُوراً يَا سَامِعَ أَصْوَاتِ الْمُتَبَهِّلِينَ.

بِالْيَلَةِ السَّادَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

017

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ
 وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي الشُّعَدَاءِ وَرَوْحِي مَعَ
 الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيٍّ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا
 يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَتْنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
 وَفِي عَذَابِ النَّارِ وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ
 وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا
 السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

زيادة: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ
 ﴿أَدْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ مِنْ دُونِهِ لَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ فَيَا مَنْ لَا
 يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْهُمْ وَلَا تَحْوِيلَهُ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَا بِي
 مِنْ مَرَضٍ وَحَوْلَةٍ عَنِّي وَانْقُلْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذَلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ طَاعَتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا
 بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي
 لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا
 وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا
 إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا
 تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ دُعَاءَنَا وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَوَالِدِ
 وَالِدَيْنَا وَمَا وَلَدْنَا وَلَدًا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

فصل فيما يختص باليوم السادس والعشرين . من دُعاء اليوم السادس

والعشرين من شهر رمضان: سُبحَانَ اللَّهِ مَا لَكَ الْمَلِكُ تُؤْتِي الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ سُبحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبحَانَ اللَّهِ إِذَا دَاخَلَ كَلِمَاتِهِ سُبحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا.

دعاء آخر في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان برواية سيد ابن الباقي رحمه الله: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ قَضَى سَمْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا يَا مَنْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرَّ عِبَادِهِ وَنَجْوَاهُمْ وَرُسُلَهُ لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ يَا مَنْ لَهُ الْكِبَرُ بَاءً فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا مَنْ يُخَيِّ وَيُمِيتُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ يَا مَنْ أَهْلَكَ الْقُرَى وَصَرَفَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا يَا مَنْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا مَدَحْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ الْأَخْيَارِ وَمَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَقَهُمْ وَعَمِلَ بِطَاعَتِهِمْ وَأَنْ تَتَعَطَّفَ عَلَيَّ بِرِكَاتِكَ وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَفَضْلِكَ وَتُثِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَتُهَيِّئْ لِي بِكَرَامَتِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَهَوَايَ إِلَيْكَ وَحَسْبِي وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ وَذُلِّي لَكَ وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَحَوَانِجِي كُلُّهَا إِلَيْكَ وَمَقْصِدِي عِنْدَكَ وَلَدَيْكَ فَلَا مَلْجَأَ وَلَا مُتَجَا وَلَا مُلْتَجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ وَأَنْ تُثِمَّ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ بِفِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَخْشَرَنِي مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عِنْدَكَ بِسِيرٌ وَأَنَا إِلَى إِحْسَانِكَ فَقِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء آخر في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتِي جَاعِلَ آيَةِ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغِي فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً يَا مُفَضِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً يَا مَانِعَ السَّمَوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَافِظَهُمَا أَنْ تَزُولَا وَلَيْتَ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا اللَّهُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ يَا وَهَّابُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ لَا يَخْلُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْفَعَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَبَعْضاً لِأَهْلِهَا فَإِنْ خَيْرَهَا زَهَيْدُ وَشَرُّهَا عَيْنِدُ وَجَمْعُهَا يَنْفَعُ وَصَفْوُهَا يَرْزُقُ وَجَدِيدُهَا يَخْلُقُ وَخَيْرُهَا يَتَكَدَّرُ مَا فَاتَ مِنْهَا حَسْرَةٌ وَمَا أَصِيبَ مِنْهَا فِتْنَةٌ إِلَّا مَا نَالَكَ مِنْهُ عِصْمَةُ اللَّهِ إِنْ أَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ مِنْهَا وَالْأَ تَجْعَلَنِي كَمَنْ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ إِلَهِي وَسَيِّدِي كَمْ لِي مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ ذَنْبٍ وَسَرَفٍ بَعْدَ سَرَفٍ سَرَرْتَهُ يَا رَبِّ وَلَمْ تَكْشِفْ سِتْرَكَ عَنِّي بَلْ سَرَرْتَ الْعَوْرَةَ وَكَثُرَتْ مِنِّي الْإِسَاءَةُ وَعَظُمَ جِلْمُكَ عَنِّي حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرِجاً إِلَهِي وَسَيِّدِي هَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ مُقَرَّرٌ بِذَنْبِي مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي فَإِنْ تَعَفَّ قَرَّبْ مَا عَفَوْتَ وَصَفَحْتَ وَأَحْسَنْتَ فَتَفَضَّلْتَ وَإِنْ تَعَذَّبْنِي فِيمَا قَدَّمْتُ يَدَايَ وَمَا أَنْتَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا مَنْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ فِي يَوْمِ الدِّينِ يَوْمَ يُخْشَرُ الظَّالِمُونَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ قَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ وَالْبَغْيِ وَالْكَبْرِ وَالْعُجْبِ وَالرِّبَايَةِ وَالتَّفَاقُحِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى يُطْغِي وَمِنْ فَقْرٍ يُنْشِي وَمِنْ جَارٍ يُؤْذِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَضَائِحِ الْفَقْرِ وَمِنْ مَذَلَّةِ الدِّينِ وَمِنْ سَمَانَةِ الْعَدُوِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْقِفٍ يُغْرَضُ فِيهِ الصَّدِيقُ وَيَسْتَمَتُّ بِي فِيهِ الْعَدُوُّ وَيَرْحَمُنِي فِيهِ الْحَمِيمُ وَتَزْدَرِينِي فِيهِ الْعُيُونُ وَتُسَوِّءُ بِي فِيهِ الظُّنُونُ وَأَعُوذُ يَا رَبِّ أَنْ

أَعَادِي لَكَ وَلِيًّا أَوْ أَوْلِيَ لَكَ عَدُوًّا أَوْ أَقُولَ لِحَقِّ هَذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلِ هَذَا حَقٌّ أَوْ أَقُولُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي دِينِي وَاعْتِي عَلَي طَاعَتِكَ وَوَقِّفْنِي لِمَرْضَاتِكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَّصِمُ بِحَبْلِكَ وَمِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَكَ وَيَحْرُمُ حَرَامَكَ وَيُؤْمِنُ بِكَ وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَيَرْذُ أُمُورَهُ كُلَّهَا إِلَيْكَ وَفَوْضَتْ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي وَالْجَنَاحَ ظَهْرِي فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَلَا إِلَى مَخْلُوقٍ وَأَنْتَ خَلَقْتَنِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِّغَيْرِي وَخِزْلِي وَاخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ وَسَهْلَةً عَلَيَّ أُمُورَ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي إِلَهِي وَسَيِّدِي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ يَسْأَلُكَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِشَّتِي عَلَى جِهَادِ نَفْسِي وَتُبَّ عَلَيَّ وَاعْصِمْنِي فَإِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ فَاعْنِ فَقْرِي رَبِّ هَبْ لِي تَوْبَةً نَصُوحًا وَنِيَّةً صَادِقَةً وَمُكْتَسَبًا حَلَالًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَاجْزِنِي مِنَ الْجَهْلِ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتِيْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي نَائِبًا وَلِمَغْفِرَتِكَ طَالِبًا وَإِلَيْكَ رَاغِبًا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْصِمْنِي وَارْحَمْنِي وَاعْصِمْنِي وَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُحِبًّا لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَنَّا بِسِتِّ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ يَا غَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ.

الفصل الحادي والثلاثون: فيما نذكره مما يختص بالليلة

السَّابِعَةُ والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر وقد قدّمنا رواية بذلك في ليلة إحدى وعشرين ومن ذلك تعيين الرواية بفضل الغسل ليلة سبع وعشرين منه وليلة تسع وعشرين رويناه بإسنادنا إلى حنان بن سدير من كتاب التهدي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال سأله عن الغسل في شهر رمضان فقال اغتسل في ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين. ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين العشائين واثان

وعشرون بعد عشاء الآخرة وقد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

ومن ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو دعاء ليلة سبع وعشرين منه : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ بَدَائِعَهُ بِقُدْرَتِهِ وَمَلَكَ الْأُمُورَ بِعِزَّتِهِ وَعَدَلَ فَلَا يَجُورُ وَأَنْصَفَ فَلَا يَحِيْفُ وَكَفَيْتَ يَجُورُ وَيَحِيْفُ عَلَى مَنْ سَمَاهُ بِالضَّعْفِ وَقَرَعَهُ بِالْفَقْرِ وَنَبَّهَهُ عَلَى الْغِنَاءِ الْأَكْبَرِ مِنْ رِضْوَانِهِ وَدَعَاهُ إِلَى الْحِطِّ الْأَوْفَرِ مِنْ غُفْرَانِهِ وَأَنْشَرَ لَهُ إِلَى ذَلِكَ السَّبِيلِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْجَأَ بِصَالِحِ الْعَمَلِ لَمْ يَتَّهِمْ بِالشَّقْوَةِ مَنْ أَمَرَ بِالرَّحْمَةِ وَبِالْجَوْرِ عَلَى الْعَبِيدِ بَلْ أَوْجَبَ الْعِقَابَ عَلَى فَاسِقِهِمْ وَالثَّوَابَ لِمَنْ نَهَاهُمْ مَنْ هُوَ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ أُمِّ الْفُرُوحِ عَلَى فَرَحِهَا تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا سُبْحَانَ مَنْ صَوَّمَنِي عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَمَنْ فَرَّقَهُ بَيْنَا يَوْمَ طُنِي فِي أَلِيمِ الْعَذَابِ فَيُخَلِّصُنِي مِنَ الْعِقَابِ بِصِيَامٍ وَاجِبٍ لِي الثَّوَابِ بِصِيَامٍ لَهُ الْحَمْدُ اللَّهُ عَلَى أَنْ هَدَانِي وَغَافَانِي وَكَفَانِي كَمَا يَسْتَحِقُّ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو دعاء ليلة سبع وعشرين : يَا مَادَّ الظَّلِّ وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا يَا ذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَالْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَنْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالتَّعْمَاءُ أَشْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَصَصْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَزَلُّ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا ثَبَاطُثًا بِهِ

قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكُّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ
إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ
مَا رَزَوْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ
وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي وَوَفِّقْ لِي
لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

دعاء آخر رويانه بإسنادنا إلى أبي محمد هرون بن موسى رضي الله عنه بإسناده
إلى زيد بن علي قال سمعت أبي علي بن الحسين (ع) ليلة سبع وعشرين من شهر
رمضان يقول من أول الليلة إلى آخرها: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنْ ذَارِ الْغُرُورِ وَالْإِنَابَةَ
إِلَى ذَارِ الْخُلُودِ وَالِاسْتِعْذَادَ لِمَمُوتٍ قَبْلَ حُلُولِ الْقَوْتِ .

زيادة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ
خَلْقِكَ وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ
تُجِيبَ مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَعِّدَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَعَادَةً لَا
أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ رَبَّنَا آمَنَّا ائْتِنِ وَأَخِيئْنَا ائْتِنِ فَاغْفِرْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى
خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ رَبَّنَا اضْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ
أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلَا لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَاللَّهُ وَاسْتَرْ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَاعْفُزْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

فصل فيما يختص باليوم السابع والعشرين . من دعاء اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان : سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَبْنِيٍّ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا.

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيد ابن الباقي رحمه الله تعالى : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى يَا مَنْ أَهْلَكَ غَادَا الْأُولَى وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى يَا مَنْ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ وَفَجَّرَ الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ يَا مَنْ بَسَّرَ الْقُرْآنَ لِلذَّكَرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ يَا مَنْ نَجَّى آلَ لُوطٍ بِسَحَرٍ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِهِ كَذَلِكَ يَجْزِي مَنْ شَكَرَ يَا مَنْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ يَا مَنْ أَخَذَ آلَ فِرْعَوْنَ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ يَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ يَا مَنْ وَضَعَ الْأَرْضَ لِلْأَنْثَامِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مَذْحِكٍ فِي يَوْمِي هَذَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا مَنْ أَبَادِيهِ وَنِعْمُهُ لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا تُكَافَى بِعَمَلِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي وَلَمْ أَمْلِكْ شَيْئًا وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِي الرِّزْقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَأَسْأَلُهُ فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ وَرَمَانِي أَنْ يَتَكَرَّمَ عَلَيَّ

بِالْعَفْوِ مِنْ عَذَابِهِ وَالْإِقَالَةِ مِنْ عِقَابِهِ وَالْقَبُولِ لِمَا فَرَضَ عَلَيَّ وَأَنْ يَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَالْأَمْنِ وَالْعَافِيَةِ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء يوم السابع والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين
صلوات الله عليه: يَا مَاءَ الظَّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً
ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً يَا ذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَامُ
الْغُيُوبِ وَالشَّهَادَةِ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا
مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَشْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي السُّعْدَاءِ
وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَسَيِّئَاتِي مَغْفُورَةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ هَبْ
لِي يَقِيْنًا ثَابِتًا بِهِ قَلْبِي وَإِيْمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَارْزُقْنِي
شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَاجْعَلْ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ مِنْ طَاعَتِكَ
خَالِصاً لَكَ بِنَيْتِهِ صَادِقَةً وَعَزْمَ إِزَادَةٍ فِي غَيْرِ فَخْرٍ وَلَا كِبَرٍ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَلْباً
يَخْشَاكَ كَأَنَّهُ يَرَاكَ حَتَّى يَلْقَاكَ يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ الْمُنِيَّاتِ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الثُّورِ وَالظُّلُمَاتِ
وَيَا رَبَّ الْأَرْضِينَ الْمَسْطُوطَاتِ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ وَيَا رَبَّ الْجِبَالِ
الرَّاسِيَّاتِ وَيَا رَبَّ الرِّيَّاحِ الذَّارِيَّاتِ وَيَا رَبَّ السَّحَابِ الْمُمَسْكَاتِ الْمُثْنَاتِ بَيْنَ
الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ وَيَا رَبَّ النُّجُومِ الْمُسْحَرَاتِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ لُحَايَاتِ وَبَادِيَاتِ وَيَا
غَالِمَ الْخَفِيَّاتِ وَيَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ وَيَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ وَيَا قَاضِيَ
الْحَاجَاتِ وَيَا نَفَّاحاً بِالْخَيْرَاتِ وَيَا سَائِرَ الْعُورَاتِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ وَيَا مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ
أَسْأَلُكَ بِالْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَمِنَى وَعَرَفَاتٍ وَأَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُبَارَكَاتِ تَوْفِيقَ أَهْلِ
الْهُدَى وَعَمَلَ أَهْلِ الْيَقِينِ وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزَمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَعَزَمَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ

وَسَوْقَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَطَلَبَ أَهْلَ الرَّغْبَةِ وَعِزَّاتِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَتَقِيَّةَ أَهْلِ الْوَرَعِ حَتَّى اخَافَكَ
اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَخْجِرُنِي بِهَا عَنْ مَعَاصِيكَ وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا اسْتَحِقُّ بِهَا كَرَامَتَكَ
وَحَتَّى أَنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ وَحَتَّى أَخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبًّا لَكَ وَأَتَوَكَّلَ
عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا حَسَنَ ظَنِّي بِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الثَّوَرِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَصَبِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنْ
الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ وَأَقْبِلْ مَعَاضِيرِي وَحُطَّ عَنِّي الْوِزْرَ يَا رَزُوفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

الفصل الثاني والثلاثون: فيما نذكره مما يختص بالليلة

الثامنة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المذكور في كل ليلة من العشر الأواخر ومن ذلك صلاة
الثلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين العِشائين واثنان وعشرون بعد عشاء الآخرة وقد
تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر
ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة. ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء
برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو دعاء ليلة ثمان وعشرين: يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي
الْهَوَاءِ وَخَازِنَ الثَّوْرِ فِي السَّمَاءِ وَيَا مَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَاسِبُهُمَا
أَنْ تَزُولَا يَا حَلِيمٌ يَا عَلِيمٌ يَا ذَائِمٌ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءُ
وَالْأَلَاءُ وَالتَّعَمُّدُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ تَزُلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ
اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيٍّ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ
لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَتَنِي فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ

وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَلَا تَقْتِنِي بِطَلَبِ مَا رَزَوْتَ عَنِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ
حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِقَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلَا تُنْسِتْ بِي عِدْوِي
وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

زيادة: أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لِي قَلْبًا خَاشِعًا وَلِسَانًا
صَادِقًا وَجَسَدًا صَابِرًا وَتَجْعَلَ ثَوَابَ ذَلِكَ الْجَنَّةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا
بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ آمَنَّا بِمَنْ لَا يَمُوتُ آمَنَّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالْدُّوَابَّ وَخَلَقَ الْجَنَّ وَالْإِنْسَ آمَنَّا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا
وَأَنْزَلَ إِلَيْنَا وَالْهَذَا وَالْهَؤُلَاءِ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى آمَنَّا بِرَبِّ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ آمَنَّا بِمَنْ أَنْشَأَ السَّحَابَ وَخَلَقَ الْعِبَادَ
وَالْعَذَابَ وَالْعِقَابَ آمَنَّا آمَنَّا آمَنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

فصل فيما يختص باليوم الثامن والعشرين . من دعاء اليوم الثامن والعشرين من
شهر رمضان: سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُخْصِي مِذْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يَجْزِي بِآلَانِهِ الشَّاكِرُونَ
الْعَابِدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ وَاللَّهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ
عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلُّهَا سُبْحَانَ
اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ
سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِمَّا ذَكَرَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
ثلاثاً .

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيد ابن الباقي رحمه الله تعالى اللهم إني
 أسألك يا من كتب لأغلين أنا ورُسلي إنَّ الله قويُّ عزيزٌ يا الله المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ
 الْمُؤْمِنُ الْمُهِيبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا مَنْ أَيْدَ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى
 عَذُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ يَا مَنْ بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ فِي يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا الَّذِي عَظَمْتَهُ وَشَرَفْتَهُ
 وَكَرَّمْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْ تُقِيلَنِي عَلَى مَا
 كَانَ مِنِّي فَقَدْ تَعَلَّمُ حَاجَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَرَغْبَتِي فَأَنْتَ عَالِمٌ بِمَا فِي نَفْسِي فَاعْفُ عَنِّي
 ذُنُوبِي وَأَقْصِرْ لِي سَائِرَ حَوَائِجِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفُكِّ
 رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَهَبْ لِي رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدَكَ بِسِيرٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين
 الغابدين صلوات الله عليه: يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ الثُّورِ فِي السَّمَاءِ وَمَانِعَ
 السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَخَارِسُهُمَا أَنْ تَزُولَا يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ
 يَا بَاعِثُ يَا اللَّهَ يَا مُصَوِّرُ وَأَنْتَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا
 وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي
 وَجَهْلِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَغْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي
 خَطِيئَتِي وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ اللَّهُمَّ عَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي
 وَسَدِّدْنِي وَاهْدِنِي وَفَتِّنِي شُحَّ نَفْسِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَأَعِنِّي عَلَى مَا كَلَّفْتَنِي وَفَتِّنِي
 عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَخْرِ وَالْكِبرِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَذَابِ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَمَعٍ وَمِنْ طَمَعٍ حِينَ لَا طَمَعٍ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَ غَيْرَكَ وَأَطْلُبُ مِنْ سِوَاكَ وَأَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَهْوَاءِ وَتُبْتَدَعَاتِ الْأَعْمَالِ وَمُغْضَلَاتِ الْأَذْوَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ وَالْكَسَلِ وَغَلَبَةِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ بَنِي آدَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَخِيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السَّوَاءِ وَقَرِينِ السَّوَاءِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْعَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ وَسْوَسةِ الصُّدُورِ وَتَبْشِيتِ الْأُمُورِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّبَايَةِ وَالسُّمْعَةِ وَمِنْ تَحْوِيلِ الْعَافِيَةِ وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي وَأَذْهَبْ غَبْظَ قَلْبِي وَغِلَّ صَدْرِي وَأَجْرِني مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ بِكَ أَحْيَا وَبِكَ أَمُوتُ وَإِلَيْكَ الشُّوْرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا جَوَادُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا فَادِيُ يَا مُتَقَدِّرُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَّةً وَفَقْرًا وَبِكَ عَمَنَ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَمُّفًا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ حُزْنَهُ وَفَرِّجْ مِنِّي مَا أَخَافُ ضِيقَهُ وَنَفْسَ عَنِّي مَا أَخَافُ عَمَّهُ وَاكْشِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ يَا مُفَرِّجَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَرِّجْ كَرْبِي وَكَرْبَ كُلِّ مَكْرُوبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَقَبَّلْ مِنِّي سَعْيِي وَرَكَ عَمَلِي وَلَا تُرَدِّدْنِي خَائِبًا وَلَا مَقْبُوحًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَسَيِّدِي إِيَّاكَ قَصَدْتُ بِدُعَائِي وَإِيَّاكَ رَجَوْتُ لِمَسْئَلَتِي وَبِكَ طَلَبْتُ لِإِفَاتِي وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ لِحَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُحَقِّقَ رَجَائِي فِيمَا بَسَطْتُ مِنْ أَمَلِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي بِسَوْءِ عَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِقِسْبِ عَمَلِي وَلَا تُرَدِّدْنِي خَائِبًا لِفَسَادِ نِيَّتِي وَتَعْطَفْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَصْلِحْ مِنِّي مَا كَانَ فَاسِدًا وَتَقَبَّلْ مِنِّي مَا كَانَ ضَالِحًا وَشَفِّعْ لِي مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَشُكْرَائِي وَأَفْضِرْ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَاعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنَّكَ وَفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَصَلَّى

الله على رسوله محمد النبي وآله وسلّم تسليمًا.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي مِنَ النَّوَافِلِ وَأَكْرِمْني فِيهِ بِإِخْضَارِ الْأَخْلَامِ فِي الْمَسَائِلِ وَقَرِّبْ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ يَا مَنْ لَا يَسْغَلُهُ الْخَاخُ الْمُلْحِنُ.

الفصل الثالث والثلاثون: فيما نذكره مما يختص

بالليلة التاسعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر وقد قدمنا رواية بذلك وذكرنا رواية أخرى في عمل ليلة سبع وعشرين يقتضي الأمر بتعيين الغسل ليلة تسع وعشرين منه. ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها ثمان منها بين العشائين واثنان وعشرون بعد عشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أول ليلة من الشهر وعشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو دعاء ليلة تسع وعشرين: يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السَّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا رَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَعَظْمٍ وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَوَقِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ وَوَقِّقْنِي لِمَا

وَقَفْتُ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ
حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله : تَوَكَّلْتُ عَلَى
السَّيِّدِ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْجَبَّارِ الَّذِي لَا يَفْهَرُهُ أَحَدٌ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَزِيزِ
الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَانِي حِينَ أَقُومُ وَتَقْلُبُنِي فِي السَّاجِدِينَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
تَوَكَّلْتُ عَلَى مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ تَوَكَّلْتُ عَلَى
الْعَدْلِ الَّذِي لَا يَجُورُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
تَوَكَّلْتُ عَلَى الْغَادِرِ الْفَاهِرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْأَحَدِ الصَّمَدِ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ
تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ سَيِّدِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْحَمَنِي
وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ شَدِيدُ الْعِقَابِ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

فصل فيما يختص باليوم التاسع والعشرين من دعاء غير متكرر دعاء اليوم
التاسع والعشرين من شهر رمضان : سُُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا
عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ
شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ
سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الطُّلُمَاتِ وَالْثُورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ
الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ
اللَّهِ مِذَاذَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا .

دعاء آخر في هذا اليوم برواية السيد ابن الباقي رحمه الله : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا
مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَيْ وَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ

تُورَا وَالشَّمْسَ سِرَاجاً يَا مَنْ لَا يُوجَدُ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً يَا مَنْ أَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَيِّبَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا مَنْ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً يَا مُرْسِلَ الْمُرْسَلَاتِ وَالْعَاصِفَاتِ وَالنَّاشِرَاتِ وَالْفَارِقَاتِ وَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ كِفَاتاً أَحْيَاءً وَأَمْواتاً وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَى عِبَادَهُ مَاءً قُرْآنًا أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَبِمَا سَأَلَكَ بِهِ السَّائِلُونَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَنْ تَرْزُقَنِي فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَاجْتِنَابَ الْفَوَاحِشِ وَمَا لَا تَرْضَى بِهِ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ أَرَادَهُ وَيَا مَنْ لَا يَبْغَاضُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ يَا مَنْ يَقْبَلُ الْعَاطِرِينَ وَيَعْفُو عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَيَتَكَرَّمُ عَلَى الْمُسِيئِينَ وَيَفْتَحُ بَابَ التَّوْبَةِ لِلْخَاطِئِينَ إِزْحَمْنِي فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَاعْتِقْنِي فِي يَوْمِي هَذَا مِنَ النَّارِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء آخر في اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام: يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا غَالِمَ يَا خَبِيرَ يَا رَبَّ الْأَرْبابِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرياءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ رَحْمَتَكَ وَأَنْ تَقْبَلَ صَوْمَنَا وَصَلَاتَنَا وَقِيَامَنَا وَعِبَادَتَنَا وَشُكْرَنَا وَاجْعَلْنَا لَاتَعْمِكَ مِنْ الشَّاكِرِينَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَاغْفِرْ لَنَا كَمَا غَفَرْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَارْحَمْنَا كَمَا رَحِمْتَ الْمُحْسِنِينَ وَأَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ يَسِيرُ يَسِّرْ لَنَا قَضَاءَ حَوَائِجِنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَعْظِمْنَا مَا سَأَلْنَاكَ يَا مُعْطِيَ السَّائِلِينَ وَارْزُقْنَا يَا خَيْرَ الرَّاغِبِينَ فَإِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَالَمِينَ وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ وَعِبَادَةَ الْمُخْلِصِينَ وَإِخْلَاصَ

الْخَاشِعِينَ وَيَقِينِ الْمُتَوَكِّلِينَ وَتَوَكَّلِ الْفَائِزِينَ وَفَوِّزِ الْمُكْرَمِينَ وَتَفَكَّرِ الذَّاكِرِينَ وَذَكِّرِ
 الْمُخْبِتِينَ وَإِخْبَاتِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَاسْتِقَامَةِ الْمُهْتَدِينَ وَهْدَى الْمُسْلِمِينَ وَإِسْلَامَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَالِصاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْخَيْرِ كُلِّهِ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ
 وَعِنْدَكَ وَخَابَ مَنْ كَانَ دُعَاؤُهُ لغيرِكَ وَكُلُّ خَيْرٍ نِيلٌ أَوْ أَصِيبَ فَمِنْ خَيْرٍ فَضْلِكَ إِلَهِي
 وَسَيِّدِي فَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ غُفْرَانَ خَطِيئَتِي وَسِرَّ عَوْرَتِي وَإِقَالَه عَثْرَتِي
 وَتَحْقِيقَ رَجَائِي وَبُلُوغَ أَمَلِي فَإِنَّكَ تَقْنِي وَعَدَّتِي وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ صَبِيغَةٍ هِيَ لِي وَإِخْوَانِي فَبِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَاسْتَحْفِظْكَ ذَلِكَ كُلُّهُ فَإِنَّهُ لَا يُضِيعُ صَبِيغَةً عَلَيَّ وَأَنْتَ حَافِظُهَا بَلْ أَنْتَ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ
 أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَكَفَى بِكَ ضَاحِجاً اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى بِخَيْرٍ وَأَوْجِبْ لِي وَلَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ أَفْضَلَ مَا
 أَوْجَبْتَ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
 صَغِيراً وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْراً وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَعَرَفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ
 بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَيْرِ أَخْبِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا
 يَنْقُطُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَرَاءٍ أَوْ مَضَرَّةٍ أَوْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ وَكَشْفِ سِرِّكَ
 وَنِسْيَانٍ ذَكَرَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي فِي كَتَفِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَتَوْبِي وَقَرَارِي
 وَظَنِّي وَأَسْفَارِي ذَكَرَكَ شِعَارِي وَدُعَاؤُكَ دِنَارِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَنْزِيهاً لَوْجْهِكَ الْعَظِيمِ
 أَجْزَنِي مِنْ عَذَابِكَ الْأَلِيمِ وَمِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ وَأَصْفِ عَلَيَّ سِرَادِقَاتِ حِفْظِكَ سُبْحَانَكَ يَا ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ وَأَنْتَ حَسْبِي وَكَفَى وَنِعْمَ
 الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ صَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر في هذا اليوم: اللَّهُمَّ غَشَّنِي فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غَيَاهِبِ التَّهَمَةِ يَا رَحِيمًا بِعِبَادِهِ الْمُذْنِبِينَ.

الفصل الرابع والثلاثون: فيما نذكره من زيادات ودعوات في آخر ليلة منه

فمن ذلك الغسل المشار إليه بالحديث الذي روياه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يغتسل في كل ليلة من العشر الأواخر. ومن ذلك زيارة الحسين صلوات الله عليه في آخر ليلة من شهر رمضان وقد قدمنا الزاوية بذلك في عمل أول ليلة منه ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وقد تقدمت الإشارة إليها ومن ذلك أدعية تختص بهذه الليلة وقراءة شيء معين واستغفار.

فمن الأدعية في هذه الليلة دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو دعاء ليلة الثلاثين: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَمَّلَ صِلَامِي أَيَّامَ شَهْرِهِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ إِفْطَارٍ وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فِيهِ إِلَى طَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ إِذْبَارٍ وَاسْتَنْهَضَنِي إِلَيْهِ لِلْإِعْتِرَافِ بِذُنُوبِي مِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ وَأَوْجَبَ لِي بِإِنْعَامِهِ الْإِقَالَةَ مِنَ الْعِثَارِ وَوَفَّقَنِي لِلْقِيَامِ فِي لَيْلَالِهِ إِلَيْهِ ذَائِعًا وَلَهُ مُنَادِيًا أَسْتَوْهَبُ وَأَسْتَمِيعُ الْعُيُوبَ وَأَتَقَرَّبُ بِأَسْمَائِهِ وَأَسْتَشْفِعُ بِآلَانِيهِ وَأَتَذَلُّ بِكِبْرِيَانِيهِ وَهُوَ تَبَارَكَ اسْمُهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَصُرْفِي بِقُوَّةِ الرَّجَاءِ وَالتَّامُّلِ عَنِ الشُّكِّ فِي رَحْمَتِهِ لِنَصْرِعِي إِلَى التَّحْصِيلِ ثَقَّةً بِجُودِهِ وَرَافِقِيهِ وَسَعِيًا لِإِشْفَائِهِ وَعَظْمِيهِ اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُكَ قَدْ كَمَلَ وَمَضَى وَهَذَا الصَّيَّامُ قَدْ تَمَّ وَانْقَضَى قَدِيمٌ وَكَرِهَ قُدُومُهُ تَمَكُّنٌ مَا فِي الثُّمُوسِ مِنْ لَذَائِهَا وَتُنْفُورُهَا مِنْ مُفَارَقَةِ غَاذَاتِهَا فَمَا وَدَّ حَتَّى ذَلَّلَهَا بِطَاعَتِهِ وَأَشْخَصَهَا إِلَى طَلَبِ رَحْمَتِهِ فَكَانَ نَهَارُ صِيَامِنَا يُذَكِّرُ لَدَيْكَ وَلَيْلَةُ قِيَامِنَا تُوقِدُ عَلَيْكَ وَأَزْهَقَ الْقُلُوبَ وَغَادَلَ الذُّنُوبَ وَأَخْضَعَ الْخُدُودَ وَرَفَعَ إِلَيْكَ الرَّاحَاتِ وَاسْتَدَّرَ الْعَبْرَاتِ بِالْحَجِبِ وَالرَّفَرَاتِ أَسْفَا عَلَى الرَّلَاتِ وَاعْتَزَا بِالْهَقَوَاتِ وَاشْتَقَالَةَ لِلْعُتْرَاتِ فَرَحِمْتَ وَعَظَفْتَ وَسَتَرْتَ وَغَفَرْتَ وَأَقَلْتَ وَانْعَمْتَ فَعَادَ حَيِينًا مَالُوفًا قُرْبُهُ وَقَادِمًا يُكْرَهُ فِرَاقُهُ فَعَلَيْنِ السَّلَامُ مِنْ شَهْرِ وَدَعْتُهُ

وَبَخِيرِ أَوْدَعْتَهُ وَبُعِدْ مِنْكَ قَرْبُهُ وَغْنِمِ مِنْ فَضْلِكَ اسْتَجْلِبْهُ وَفَضَائِحَ تَقَدَّمَتْ عِنْدَكَ هَدَرَهَا
وَقَبَائِحَ مَخَاها وَخَيْرَاتٍ نَشَرَهَا وَمَنَافِعَ نَثَرَهَا وَمِنِّ مِنْكَ وَفَرَّهَا وَعَطَاها كَثَرَهَا وَذَاعَ
مُفَارِقِ خَلْفَ خَيْرَاتِهِ وَأَسْعَدَ بَرَكَاتِهِ وَجَادَ بِعَطَايَاهُ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مِنِّي حَمْدٌ مَنْ لَا
يُخَادِعُ نَفْسُهُ مِنْ تَقَدُّمِ جَزَعِهَا مِنْهُ وَلَا يَجْحَدُ نِعْمَتَكَ فِي الَّذِي أَفْذَنَتْ وَمَحَوْتُهُ عَنْهُ سَائِلٌ
لَكَ أَنْ تُعْرِضَ عَمَّا اعْتَمَدْتُهُ فِيهِ وَلَمْ يَعْتَمِدْهُ مِنْ رَزْلِهِ إِغْرَاضَ الْمُتَجَاوِي الْعَظِيمِ وَأَنْ تُقْبَلَ
عَلَيَّ بِسِيرٍ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِقْبَالَ الرَّاضِي الْكَرِيمِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ بِنَظَرَةِ الْبَرِّ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ عَقَّبَ عَلَيَّ بِغُفْرَانِكَ فِي عُقْبَاءِ وَأَمْتِي مِنْ عَذَابِكَ مَا أَحْشَاهُ وَفَنِي مِنْ صُؤْفِهِ مَا
أَتَوْفَاهُ وَآخِمْ لِي فِي خَاتِمَتِهِ بِخَيْرٍ تُجْزِلُ مِنْهُ عَطِيَّتِي وَتَشْفَعُ فِيهِ مَسْئَلَتِي وَتَسُدُّ بِهِ فَاقَتِي
وَتَنْفِي بِهِ شَفَوْتِي وَتُقَرِّبُ بِهِ سَعَادَتِي وَتَمْلَأُ يَدَيَّ مِنْ خَيْرَاتِ الدَّارَيْنِ بِأَفْضَلِ مَا مَلَأَتْ بِهِ
يَدَ سَائِلٍ وَرَجَعَتْ بِهِ أَمَلٌ أَمِلَ وَتَمْنَحُنِي فِي وَالِدَيَّ وَفِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
الْغُفْرَانَ وَالرَّضْوَانَ وَتَذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِإِحْسَانٍ تُبِيلُ أَرْوَاحَهُمْ مَسْرَةً رِضْوَانِكَ وَتُوصِلُ إِلَيْهَا
لَذَّةَ غُفْرَانِكَ وَتَرْغَاهَا فِي رِيَاضِ جَنَّاتِكَ بَيْنَ ظِلَالِ أَشْجَارِهَا وَجَدَاوِلِ أَنْهَارِهَا وَهَنِيءِ
بُيُوتِهَا وَكَثِيرِ خَيْرَاتِهَا وَاسْتِوَاءِ أَوْقَاتِهَا وَصُنُوفِ لَذَاتِهَا وَسَائِغِ بَرَكَاتِهَا وَأَحْيَا لَوُرُودِ هَذَا
الشَّهْرِ غَائِداً فِي قَابِلٍ غَائِماً بِهِمْ أَوْزَارَنَا وَأَنَامِنَا إِلَى الْقُرْبَاتِ مِنْكَ سَبِيلاً وَعَلَيْهَا دَلِيلاً
وَالَيْهَا وَسِيلاً يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْمَسْئُولِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا لَفَظْتُ بِهِ إِلَيْكَ جَلَّ
ثَنَاؤُكَ مِنْ تَمْجِيدٍ وَتَحْمِيدٍ وَوَصْفٍ لِقُدْرَتِكَ وَإِقْرَارٍ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَإِرْضَائِكَ مِنْ نَفْسِي
إِلَيْكَ وَمِنْ إِقْبَالٍ بِالنَّثَاءِ عَلَيْكَ فَهُوَ بِتَوْفِيقِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا فَاضِي مَا يُرْضِيكَ وَإِنْ كَانَ
مِنْ أَيْسَرِ نِعْمِكَ لَا نِكَافِكَ ثُمَّ يَهْدِيهِ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَفَارَتِهِ وَإِرْشَادِهِ
وَدَلَالَتِهِ فَقَدْ أَوْجَبْتَ لَهُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَكَ وَعَلَيْنَا مَا شَرَفْتَهُ بِهِ وَأَوْعَزْتَ بِهِ إِلَيْنَا اللَّهُمَّ
فَكَمَا جَعَلْتَهُ لِهَدَايَتِنَا عِلْماً وَإِلَيْكَ لَنَا طَرِيقاً وَسَلْماً وَمِنْ سَخَطِكَ مَلْجأً وَمُعْتَصِماً وَفَيْتَنَا
شَفِيعاً مُقَدِّماً وَمُسْتَعِماً مُكْرَماً وَكَانَ لَا مُكَافَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْكَ وَلَا أَكْثَالَ مِنْ مُجَارَاتِهِ إِلَّا عَلَيْكَ
وَكُنَّا عَنْ حَقِّهِ بِأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا مُقْصِرِينَ وَكَانَ فِيهَا مِنَ الرَّاهِدِينَ وَعَنْهَا مِنَ الرَّاعِبِينَ
وَلَسْنَا إِلَى تَأْتِيهِ بِوَاصِلِينَ وَلَا عَلَيْهَا بِقَادِرِينَ فَاجْزِهِ عَنَّا بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَطْلُبْ تَحِيَّاتِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُمِدُّهُ مِنْكَ بِشَرَائِفِ حَبَوَاتِكَ وَكَرَامَتِ عَطِيَّاتِكَ وَمَوْفُورِ خَيْرَاتِكَ
وَمَبْسُورِ هَبَاتِكَ صَلَاةً تَكْثُرُ وَتَكْثِفُ حَتَّى لَا تَنْقَطِعَ وَلَا تَضَعُفَ صَلَاةً تَتَذَارَكُ وَتَتَصِلُ
حَتَّى لَا تَخْتَلَّ وَلَا تَنْفَصِلَ صَلَاةً تَتَوَالِي وَتَتَسِقُ حَتَّى لَا تَشْتَعَبَ وَلَا تَفْتَرَقَ صَلَاةً تَدُومُ
وَتَتَوَاتَرُ وَتَتَضَاعَفُ وَتَتَكَاثَرُ وَتَزِنُ الْجِبَالَ وَتَعَادُ الرَّمَالَ صَلَاةً تُجَارِي النَّيَّارَ فِي أَفْلَاكِهَا
وَالْقُدْرَةَ الَّتِي قَامَتْ بِأَسْمَاكِهَا صَلَاةً تُثَافِي الرِّيَّاحَ وَالتُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْغُيُومَ وَوَرَقَ
الشَّجَرِ وَالْفَاظَ الْبَشَرِ وَتَسْبِيحَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ وَمَنْ يُخْلَقُ إِلَى
يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ أَسْتَوِدِعُهَا تَعَارُفَ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَنَاءٌ وَلَا حَذٌّ وَلَا انْتِهَاءُ اللَّهُمَّ
فَاوْصِلْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَإِلَى آبَائِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَإِلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَإِلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ
وَالْمَلَائِكَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله
وهو دعاء ليلة الثلاثين: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ثَلَاثًا الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ
وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورَ الْقُدْسِ يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ يَا رَحْمَنُ يَا
فَاعِلَ الرَّحْمَةِ يَا اللَّهَ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهَ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهَ يَا كَبِيرُ يَا اللَّهَ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهَ يَا جَلِيلُ
يَا اللَّهَ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهَ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي
عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ الشَّكُّ مِنِّي
وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِي عَذَابَ النَّارِ
وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ

وَلَمَّا وَقَفْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا رَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي الْيَقْفَةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَوَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ وَوَقِّفْنِي لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسَ وَأَكْثَرَ أَنْ تَقُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ وَقَاعِدٌ وَزَاكِعٌ وَسَاجِدٌ: يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا مُجَرِّي الْبُحُورِ يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِذَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسَ.

زيادة بغير الزاوية: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةً تَنْشُرُهَا أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ أَوْ مَرَضٍ تَكْشِفُهُ وَاتَّخُبْ لِي فِيهَا مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَارْزُقْنِي بَعْدَ انْقِضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّمَشُّكَ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ عَلَيَّ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي بِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ لِلرَّغْبَةِ وَالثَّبَاتِ عَلَى دِينِكَ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَّلِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمْتُ لِيَالِيهِ وَأَيَّامُهُ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ وَاحِدٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدَ أَنْ تُخَاسِبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُعَاقِبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُفَاسِسَنِي بِهِ أَنْ لَا يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَيْ مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِذَاوُدَ أَيْ كَاشِفَ الْكَرْبِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاعْظِنِي سُوْلِي وَاجْعَلْ جَمِيعَ هَوَايَ لِي سَخَطًا إِلَّا مَا رَضَيْتَهُ وَاجْعَلْ جَمِيعَ

طَاعَتِكَ لِي رِضًا وَإِنْ خَالَفَ مَا هَوَيْتُ عَلَى مَا أُحِبِّتُ أَوْ كَرِهْتَ حَتَّى أَكُونَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا أَمَرْتَنِي مُتَابِعًا مُطِيعًا سَامِعًا وَعَنْ كُلِّ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مُتَنَبِّيًا وَفِي كُلِّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ وَلِي رَاضِيًا وَعَلَى كُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ شَاكِرًا وَفِي كُلِّ خَالَاتِي لَكَ ذَاكِرًا مِنْ خَالِ غَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ سَخَطٍ أَوْ رِضَى إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِي نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ شَرِيفَةٍ كَرِيمَةٍ تُقَوِّينِي بِهَا عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَتُسَدِّدُنِي لَهَا وَلِجَمِيعِ مَا كَلَفْتَنِي فِعْلُهُ وَتَزِيدُنِي بِهَا بَصَرًا وَيَقِينًا فِي جَمِيعِ مَا عَرَفْتَنِي مِنْ أَلَانِكَ عِنْدِي وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَتَفْضِيلِكَ إِلَيَّ إِلَهِي لِحَاجَتِي الْعُظْمَى الَّتِي إِنْ قَضَيْتَهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا سَيِّدِي إِزْحَمْنِي مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَالسَّعِيرِ وَارْحَمْنِي مِنَ الطَّعَامِ الزُّقُومِ وَشَرْبِ الْحَمِيمِ اِرْحَمْنِي مِنْ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَائَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَلَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَسْأَلُكَ الْحِجَّةَ وَمَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا جَمَعْتَ اللَّهُمَّ فَرُوجِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْدَأْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ لَيْلَةِ الثَّلَاثِينَ مَرْوِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبَّنَا فَاتِنَا هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَمَرْتَنَا فِيهِ بِالصَّيَامِ وَالْقِيَامِ اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِنَا وَمَا تَأَخَّرَ رَبَّنَا وَلَا تَحْدِلْنَا وَلَا تَحْرِمْنَا الْمَغْفِرَةَ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَتُبْ عَلَيْنَا وَارْزُقْنَا وَارْزُقْ مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَوْلِيَايَكَ الْمُهْتَدِينَ وَمِنْ أَوْلِيَايَكَ الْمُتَّقِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنَّا هَذَا الشَّهْرَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَارْزُقْنَا حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي غَايَةِ هَذَا وَفِي كُلِّ غَامٍ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الرَّازِقُ الْحَتَّانُ الْمَتَّانُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صلاة ليلة الثلاثين

ومن ذلك ما قدَّمناه من الدعوات في أول ليلة منه ممَّا يتكرر في كلِّ ليلة : ذكر صلاة ليلة ثلاثين : ومن ذلك ما رواه جعفر بن محمد الدُّوريسي من كتاب الحُسنى بإسناده إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : من صَلَّى آخرَ ليلةٍ من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كُلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرَّةً واحدة وقل هو الله أحد عشر مرَّات ويقول في رُكُوعه وسُجُوده عشر مرَّات سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ويتشهد في كل ركعتين ثمَّ يسلم فإذا فرغ من آخر عشر ركعات قال بعد فراغه من التسليم استغفر الله ألف مرَّة فإذا فرغ من الاستغفار سجد .

ويقول في سُجُوده : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَلَاتَنَا وَصِيَامَنَا وَقِيَامَنَا قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرئيل أخبرني عن إسماعيل عن ربه تبارك وتعالى أَنَّهُ لَا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه وإن كان قد أذنب سبعين ذنباً كلَّ ذنبٍ منه أعظم من ذنوب العباد ويتقبل من جميع أهل الكورة التي هو فيها فقال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لجبرئيل (ع) : يَا جبرئيل يتقبل الله منه خُاصة شهر رمضان ومن أهلِ بلاده عامَّة فقال نعم والذي بعثك إنَّه من كرامته عليه وعظم منزلته لديه يتقبل الله منه ومنهم صلاتهم وصيامهم وقِيامهم ويغفر لهم ذنوبهم ويستجيب لهم دُعائهم والذي بعثني بالحق إنَّه من صَلَّى هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار يتقبل الله منه صلاته وصيامه وقِيامه ويغفر له ويستجيب له دعاءه لديه لأنَّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ ويقول ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ وقال ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ويقول عز وجل ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ وقال عز وجل ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ثم قال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هذه هدية لي خاصَّة ولأمتي من الرِّجال والنِّساء لم

يُعْطِهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ .

أقول وروي أنه يقرأ آخر ليلة من شهر رمضان سورة الأنعام والكهف ويس
ويقول مائة مرة أستغفر الله وأتوب إليه . ومن ذلك ما يتعلق بوداع شهر رمضان فنقول
إن سأل سائل فقال ما معنى الوداع لشهر رمضان وليس هو من الحيوان الذي يُخَاطَبُ
أو يعقل ما يقال له باللسان فاعلم أن عادة ذوي العقول قبل الرسول ومع الرسول
وبعد الرسول صلى الله عليه وآله يخاطبون الديار والأوطان والشباب وأوقات الصفاء
والأمان والإحسان ببيان المقال وهو محادثة لها بلسان الحال فلما جاء أدب الإسلام
أضى ما شهدت بجوازه من ذلك أحكام العقول والأفهام ونطق به مقدس القرآن
المجيد فقال جلّ جلاله ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ فأخير أن
جهنم تردّ الجواب بالمقال وهو إشارة إلى لسان الحال وذكر كثير في القرآن الشريف
وفي كلام النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم السلام وكلام أهل التعريف فلا
يحتاج ذوو الألباب إلى الإطالة في الجواب فلما كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو
العناية به من أهل الإسلام والإيمان أفضل لهم من صحبة الديار والمنازل وأنفع من
الأهل وأرفع من الأعيان والأمثال اقتضت دواعي لسان الحال أن يودّع عند الفراق
والانفصال .

ذكر ما نوره من طبقات أهل الوداع لشهر الصيام فنقول : إعلم أن الوداع لشهر
رمضان يحتاج إلى زيادة بيان والناس فيه على طبقات طبقة منهم كانوا في شهر
رمضان على مراد الله جلّ جلاله وآدابه فيه في السرّ والإعلان فهؤلاء يودّعون شهر
الصيام وداع من صاحبه بالصفاء والوفاء وحفظ الذمّام كما تضمّنه وداع مولانا زين
العابدين صلوات الله عليه . وطبقة منهم صاحبوا شهر رمضان تارة يكونون معه على
مراد الله جلّ جلاله في بعض الأزمان وتارة يفارقون شروطه بالغفلة أو بالعصيان
فهؤلاء إن اتفق خروج شهر رمضان وهم مفارقون له في الآداب والاصطحاب
فالمفارقون لا يودّعون ولا هم يجتمعون وإنما الوداع لمن كان مرفاقاً وموافقاً في
مقتضى العقول والألباب وإن اتفق خروج شهر رمضان وهم في حال حسن صحبته
فلهم أن يودّعوه على قدر ما غاملوه في حفظ حرمة وأن يستغفروا ويندموا على ما
فرطوا فيه من إضاعة شروط الصحبة والوفاء ويبالغوا عند الوداع في التلّيف
والتأسف كيف عاملوه بوقت من الأوقات بالجفاء وطبقة ما كانوا في شهر رمضان

مصابحين له بالقلوب بل كان فيهم من هو كاره لشهر الصَّيام لأنَّه كان يقطعهم من غادتهم في التهوين مراقبة علاَم الغيوب فهوَّاء ما كانوا مع شهر رمضان حتى يودَّعوه عند الانفصال ولا أحسنوا المجاورة له لَمَّا نزل بالقرب من دارهم وتكرهوا به واستقبلوه بسوء اختيارهم فلا معنى لوداعهم له عند انفصاله ولا يلتفت إلى ما تضمَّنه لفظ وداعهم وسوء مقالهم .

أقول فلا تكن أيها الإنسان ممَّن نزل به ضيف غني عنه وما نزل به ضيف منذ سنة أشرف منه وقد حضره للإنعام عليه وحمل إليه معه تحف السَّعادات وشرف العناية وما لا يبلغه وصف المقال من الآمال والإقبال فأساء مجاورة هذا الضيف الكريم وجفَّاه وهَوَّن به وعامل معه معاملة المضيف اللئيم فانصرف الكريم ذاماً لضيفته وبقي الذي نزل به في فضيحة تقصيره وسوء مجاورته أو في عار تأسفه وندامته فكُن إمَّا محسناً في الضيافة والمعرفة بحقوق ما وصل به هذا الضيف من السَّعادة والرَّحمة والرَّافة والأمن من المخافة أو كن لا له ولا عليه فلا تضاجبه بالكرهه وسوء الأدب عليه وإمَّا تهلك بأعمالك السَّخيفة نفسك الضَّعيفة وتشهرها بالفُضائح والنقصان في ديوان المُلوِك والأعيان الذين ظفروا بالأمان والرَّضوان .

أقول : واعلم أن وقت الوداع لشهر الصيام وروِيَّاه عن أحد الأئمة عليهم السَّلام من كتاب فيه مسائل جماعة من أعيان الأصحاب وقد وقَّع عليه السَّلام بعد كل مسألة بالجواب وهذا لفظ ما وجدناه من وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف أصحابنا فقال بعضهم هو في آخر ليلة منه وبعضهم قال هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال .

الجواب : العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه فإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين .

قلتُ : هذا لفظ ما رأيته وروِيَّاه فاجتهد في وقت الوداع على إصلاح السَّريرة فالإنسان على نفسه بصيرة وتخيَّر لوقت وداع الفضل الذي كان في شهر رمضان أصلح أوقاتك في حسن صحبته وجميل ضيافته ومعاملته من آخر ليلة منه كما روِيَّاه فإن فاتك الوداع في آخر ليلة ففي أواخر نهار المفارقة له والانفصال عنه فمتى وجدت في تلك الليلة أو ذلك اليوم نفسك على حال صالحة في صحبة شهر رمضان

فودَّعه في ذلك الأوان وداع أهل الصفاء والوفاء الذين يعرفون حقَّ الضَّيف العظيم الإحسان واقض من حقِّ التأسَّف على مفارقتِه وبعده بقدر ما فاتك من شرف ضيافته وفوائد رَفده وأطلق من ذخائر دموع الوداع ما جرت به عوائد الأحبة إذا تفرَّقوا بعد الاجتماع .

وقل ما رواه الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدورستي في كتاب الحسنی بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان فلما أبصرني قال لي : يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودَّعه وقل اللهمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صَيَانِنَا إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتُهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُومًا وَلَا تَجْعَلْنِي مَخْرُومًا فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ظَفَرَ بِأَحَدِي الْحَسَنَيْنِ إِمَّا بِلُغْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قَابِلٍ وَإِمَّا بِغَفْرَانِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ .

وداع شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ عَلَى نِعَمَائِهِ الْمَشْكُورِ عَلَى آيَاتِهِ الَّذِي لَا يَنْسِي مَنْ ذَكَرَهُ وَلَا يَخَيِّبُ مَنْ رَجَاهُ وَلَا يَرُدُّ مَنْ دَعَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا رَبَّ سِوَاهُ وَلَا خَالِقَ إِلَّا إِيَّاهُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ وَهَيْبَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَلَمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ وَدَافِعِ كُلِّ ضَرُورَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنُورِهِ اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِهِ اسْتَغْنَيْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ كَذِبَ الْغَادِلُونَ بِاللَّهِ وَالْمُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَالْمُدَّعُونَ غَيْرَهُ إِلَهًا قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا

وَقَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ
وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِدِينِهِ الَّذِي لَا
يَقْبَلُ عَمَلًا وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا إِلَّا لِأَهْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آغَاثَنَا عَلَى صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِ
وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ مَسْئُولٍ وَأَكْرَمَ مَأْمُولٍ أَنْ يَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَيَقْبَلَ مِنَّا صَوْمَنَا وَيُرْكَبِي
أَعْمَالَنَا وَيَشْكُرَ سَعْيَنَا وَلَا يَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَأَنْ يَجْعَلَنا عِنْدَهُ مِنَ الْمَقْبُولِينَ وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْفَائِزِينَ إِنَّهُ هُوَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ
وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا غِيَاثَ
الْمُسْتَفِئِينَ وَيَا عِيَاذَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا قَابِلَ تَوْبَةِ الْمُذْنِبِينَ وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَيَا مُعْطِيَ
السَّائِلِينَ وَيَا فَاصِمَ الْجَبَّارِينَ وَيَا مُدَمِّرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَيَا عِصْمَةَ
الْمُتَوَكِّلِينَ وَيَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ وَيَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِينَ وَيَا مَالِكَ يَوْمِ
الْذِينَ وَيَا مُتَهَيَّ رَغْبَةِ السَّائِلِينَ وَيَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَيَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ
وَيَا ثِقَةَ الْمَلْهُوفِينَ وَيَا مُجِيبَ الدَّاعِينَ أَحِبَّ دُعَاءَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَتَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِلَيْكَ أَسْلَمْنَا
أَنْفُسَنَا طَائِعِينَ وَلَكَ أَصْبَحْنَا وَوَلَّيْنَا خَاضِعِينَ وَبِكَ أَمَنَا مُوقِنِينَ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا مُطْمَئِنِّينَ
وَإِلَيْكَ فَوَّضْنَا أَمْرَنَا رَاضِينَ وَإِلَيْكَ أَقْبَلْنَا رَاجِينَ وَمِنْ ذُنُوبِنَا مُعْتَذِرِينَ فَاقْبَلْ عُذْرَنَا يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتْ الْحِيلُ إِلَّا عِنْدَكَ وَضَاعَتْ الْمَذَاهِبُ
وَانْقَطَعَتِ الطَّرِيقُ إِلَّا إِلَيْكَ وَدَرَسَتْ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتِ الثَّقَةُ
وَأَخْلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ وَكَذَبَتِ الْأَلْسُنُ وَأَخْلِفَتِ الْعِدَّةُ إِلَّا عِنْدَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِكُلِّ
دَعْوَةٍ تَوْسَّلُ بِهَا إِلَيْكَ رَاجٍ بَلَغَتْهُ أَمَلَةٌ أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِئٌ غَفَرَتْ لَهُ أَوْ مُعَافَى أَتَمَمْتَ عَلَيْهِ
نِعْمَتَكَ أَوْ فَقِيرٌ أَذْلَيْتَ عَنَّاكَ إِلَيْهِ وَلَيْلِكَ الدَّعْوَةُ يَا رَبَّ عِنْدَكَ رُفْقَةٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَغَافِيَةٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا فَإِنَّا إِلَى
رَحْمَتِكَ فَقَرَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرِيضَةً مِنْكَ وَاجِبَةً وَكَرَامَةً فَاضِلَةً وَبَدَأْتَ وَمَلَأْتَكُنَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ

فَقُلْتُ «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ وَأَفْضَلَ سَلَامِكَ وَمُعَافَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيكَ وَتَحِيَّكَ وَآمِينَكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَالْهَادِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالشَّاهِدَ عَلَى عِبَادِكَ الْبَسِيرَ النَّذِيرَ السَّرَاحَ الْمُنِيرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَبَلَّغْهُ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْكَرَامَةَ وَالشَّفَاعَةَ وَالذَّرَاعَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْنَا مِنْ مَنْ تُشَفِّعُهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبَا الْعَظِيمِ فِي انْسِلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ وَاسْتِقْبَالِ هَذَا الْعِيدِ الشَّرِيفِ الْمَشْهُورِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ أَوْجِهٍ مَنْ تَوَجَّهَ مِنْ تَقَرُّبٍ إِلَيْكَ وَأَنْجَحَ مِنْ سَأَلِكَ وَدَعَاكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا لَا تَرُدُّنَا خَائِبِينَ وَتَقْبَلُ مِنَّا صِيَامَهُ فَإِنْ كَانَ آخِرَ شَهْرٍ صُمْنَاهُ فَآخِثِمِ لَنَا فِيهِ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقَبُولِ وَاجْعَلْ عَمَلَنَا فِيهِ مَقْبُولًا وَسَعِيدًا فِيهِ مَشْكُورًا فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عَلَى فِرَاقِ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرِ الصِّيَامِ وَشَهْرِ الْقِيَامِ وَشَهْرِ الْقُرْآنِ وَغَرَرِ الْأَيَّامِ فَيَا شَهْرُنَا غَيْرَ مَوْدَعٍ وَدَعَاكَ لَا يَمَلُّ صُومُنَاكَ وَلَا مَقْلِيًّا فَارْقَانَاكَ فَلَوْ كَانَ يُقَالُ جَزَى اللَّهُ شَهْرًا لَقُلْنَا جَزَاكَ اللَّهُ يَا شَهْرَ رَمَضَانَ عَنَّا خَيْرًا فَنَيْكَ عُثِقَتِ الْقُرُوجُ وَالتُّفُوسُ وَصَحَّتِ النَّبَاتُ وَالْقُلُوبُ وَكُنْتَ خَيْرَ زَائِرٍ مَحْبُوبٍ فَلَا جَعْلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَلَا بِكَ وَخَنَمَ لَنَا فِيكَ بِخَيْرٍ وَتَقَبَّلْ مِنَّا بِرَحْمَةٍ إِنَّهُ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِكَ نَقِثْنَا وَرَجَاؤُنَا وَبِكَ حَوَّلْنَا وَقُوتُنَا وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا فِي أُمُورِنَا فَبَارِكْ لَنَا فِي اسْتِقْبَالِ شَهْرِنَا هَذَا وَاهْلِهِ عَلَيْنَا بِعَافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ فِي دُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي أَذْيَانِنَا وَأَبْدَانِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا وَأَوْلَادِنَا وَأَمْوَالِنَا وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَوَفَّقْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الشَّرِيفِ لِطَاعَتِكَ وَأَجْرُنَا فِيهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَآكْفِنَا فِيهِ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيئِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنَا هَذَا الْيَوْمَ الشَّرِيفَ الْفَرْدَ الْعَظِيمَ الْمُبَارَكَ الْكَرِيمَ الْمُنَابِتَةَ الْمَشْهُودَ الْمَوْعُودَ الَّذِي أَحَلَّ فِيهِ الطَّعَامَ وَحَرَّمَ فِيهِ الصِّيَامَ وَجَعَلَهُ عِيدًا

لَا أُهْلِي الْإِسْلَامَ وَانْتَسَحَ فِيهِ الْحَجُّ إِلَى بَيْتِهِ الْحَرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَجْعَلْ لَنَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا فِي غَايِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ غَامٍ مَا أَنْفَيْتَنَا وَإِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ
مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مُتَقَبَّلًا فِي يَسْرِ مِنْكَ وَغَافِيَةٍ وَسِعَةٍ رِزْقٍ
حَلَالٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِأَبَائِنَا
وَأُمَّهَاتِنَا وَارْحَمَهُمْ كَمَا رَبَّوْنَا صِغَارًا وَاغْفِرْ لِكُلِّ وَالِدٍ وَلَدْنَا فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً
مِنْ بَرَكَاتِكَ دُعَانَا لَهُمْ مَا تَنْوَرُ بِهِ قُبُورُهُمْ وَتَفْسَحَ بِهِ عَلَيْهِمْ ضَيْقَ مَلَا حِدِهِمْ وَتُبْرِدُ بِهِ
مَضَاجِعَهُمْ وَتَبْلُغْتَهُمْ بِهِ الشُّرُورَ فِي الْجَنَّةِ فِي نُشُورِهِمْ وَتُهَوِّنَ بِهِ حِسَابَهُمْ وَتُؤْمِنَهُمْ بِهِ مِنْ
الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِنَا كَمَا نَزَلَ
بِهِمْ وَفِينَا بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا قَدِمْنَا عَلَيْهِ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غَايِبٍ نَنْتَظِرُهُ وَاجْعَلْ مَا بَعْدَهُ
خَيْرًا لَنَا مِمَّا قَبْلَهُ وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا مِنَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ وَأَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ جَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَافْسَحْ لَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ وَتَوَزَّ عَلَيْهِمْ فِي
مَضَاجِعِهِمْ وَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُذُوبِهِمْ وَلَقَّهِمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَاجْرِهِمْ جَنَّةً وَحَرِيرًا
وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَاتِكَ دُعَانَا مَا تَجْعَلُهُ نَجَاةً لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَأَمْنَا مِنَ الْعِقَابِ وَأَوْجِبْ
لَنَا بِذَلِكَ أَجْرًا وَاجْزِلْ لَنَا بِهِ ذِكْرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ
وَهَمِّيْ لَنَا كَرَامَتَكَ وَأَسْئِلِ عَلَيْنَا سِتْرَكَ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَكَ وَأَدِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَغَافِيَتَكَ
وَأَسْئِعْ عَلَيْنَا رِزْقَكَ وَانْحِفْنَا كُلِّ مُهِمٍّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ
عَلَيْكَ بِسِيرٍ إِلَهْنَا وَسَيِّدْنَا إِنْ غَفَرْتَ لَنَا فَبِفَضْلِكَ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَذْلِكَ فَيَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا
فَضْلُهُ وَلَا يُخْشَى إِلَّا عَذْلُهُ امْنُنْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَاجْرُنَا مِنْ عَذَابِكَ إِلَهْنَا وَسَيِّدْنَا إِنْ كُنْتَ
لَا تَرْحَمُ إِلَّا أَهْلَ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرُغُ الْمُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ
فَإِلَى مَنْ يَسْتَعِينُ الْمُسْتَئِنُّونَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ عَفْوَكَ
وَأَكْرَمَ قُدْرَتَكَ وَأَعَمَّ رِزْقَكَ وَأَوْسَعَ نِعْمَتَكَ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ
وَأَفْهَرُ أَمْرَكَ وَاعْدَلْ حُكْمَكَ سُبْحَانَكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ

تُعَفِّقَنِي مِنَ النَّارِ بِفَضْلِكَ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ
وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثَلَاثًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ اغْفِرْ
لِي مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَتُشْرِحُ بِهَا صَدْرِي وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصْرِي وَتَجْلُو بِهَا أَعْمَى عَنْ
قَلْبِي وَتُوجِبْ لِي بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَاعْفُ عَنِّي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ وَمُحَرَّرِكَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا
تَدْعُ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا
هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا سُؤَالَ إِلَّا أَعْطَيْتَهُ وَلَا بَلَاءً إِلَّا دَفَعْتَهُ وَلَا كَرْبًا إِلَّا
فَرَجْتَهُ وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا غَايِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَلَا
مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا طِفْلًا إِلَّا رَبَّيْتَهُ وَلَا فَاسِدًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا عَسِيرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَلَا
حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا لِي وَيَسَّرْتَهَا
فِي غَافِيَةِ إِنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى جَمِيعِ
أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَعَلَى حَمَلَةِ
الْعَرْشِ أَجْمَعِينَ وَصَلِّ عَلَى آبَائِنَا آدَمَ وَأَمْنَا حَوَا وَمَا وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ يَا جَبَّارَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ اللَّهُمَّ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ زَيْنَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ الْمُؤْفَى بِعَهْدِكَ
الصَّادِعِ بِأَمْرِكَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ السَّاعِي فِي مَرْضَاتِكَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ بِعِبَادِكَ
الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي مَحَبَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدِّينِ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا بِكَاسِهِ وَاجْعَلْ مَوْتَنَا
إِلَى جَنَّتِكَ غَيْرَ خَزَائِمَا وَلَا نَادِمِينَ فَقَدْ رَضِينَا الثَّوَابَ وَأَمْنَا الْعِقَابَ وَاطْمَأْنَنْتَ بِنَا الدَّارُ فِي
جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا

لُغُوبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ بِمَنِّكَ وَطَوْلِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَغَافِيَتِكَ وَكَرَمِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

وداع آخر لشهر رمضان وقد رويناه عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام
صاحب الأنفاس المقدسة الشريفة فيما تضمنته إسناد أدعية الصحيفة فقال وكان من
دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان: اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَزَعُ فِي الْجَزَاءِ وَيَا مَنْ لَا
يَنْدُمُ عَلَى الْعَطَاءِ وَيَا مَنْ لَا يُكَافِي عَبْدُهُ عَلَى السَّوَاءِ مِثْلَكَ ابْتِدَاءً وَعَظِيمُكَ تَفْضُلُ
وَعُفُوبُكَ عَدْلٌ وَقَضَاؤُكَ خَيْرٌ إِنْ أُعْطِيتَ لَمْ تَنْسُبْ عَطَاءَكَ بِمَنْ وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ
مَنْعُكَ يَتَعَدُّ تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ وَتُكَافِي مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ
حَمْدَكَ وَتَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ أَرَدْتَ مَنَعْتَهُ وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ
مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ غَيْرُكَ أَنْتَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفْضُلِ وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى
التَّجَاوُزِ وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ وَأَمْنَهْتَ مَنْ قَصَدَ نَفْسَهُ بِالظُّلْمِ تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَانِكَ
إِلَى الْإِنَابَةِ وَتَتَرُكُ مَعَاجِلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ وَلَا يَشْقَى يَنْعَمَتِكَ
شَقِيحُهُمْ إِلَّا عَنْ طَوْلِ الْإِعْذَارِ وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَمًا مِنْ فِعْلِكَ يَا كَرِيمٌ وَغَائِدَةً
مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمٌ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ وَجَعَلْتَ عَلَى
ذَلِكَ الْبَابِ ذَلِيلًا مِنْ رَحْمَتِكَ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً
نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ
رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ عَنْ دُخُولِ
ذَلِكَ الْبَابِ يَا سَيِّدِي بَعْدَ فَتْحِهِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى
نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تَرْيِدَ رِنَحْمَهُمْ فِي مُنَاجَرَتِكَ وَفَوْرَهُمْ بِرِيَادَتِكَ فَقُلْتَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
عَشْرُ امْتَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ثُمَّ قُلْتَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ تَفَاتِيرِهِمْ

فِي الْقُرْآنِ وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ يَقُولُكَ الَّذِي مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغَبُكَ الَّذِي فِيهِ مِنْ حَظِّهِمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تَذَرِكْهُ ابْصَارُهُمْ وَلَمْ تَعِ أَسْمَاعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ وَقُلْتَ وَلَيْسَ شُكْرُكُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْسَ كُفْرُكُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ وَقُلْتَ مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرَضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ فَذَكْرُوكَ وَشُكْرُوكَ وَدَعْوُوكَ وَتَصَدُّقُوكَ لَكَ طَلَبًا لِمَزِيدِكَ وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ مَحْمُودًا فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنَى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَغَامَلَهُمْ بِالْمَنْ وَالطَّوْلِ مَا أَفْسَى فِينَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِثْلَكَ وَأَخَصَّنَا بِرِكَ هَدَيْتَنَا لِلدُّنْيَا الَّذِي اضْطَفَيْتَ وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ وَبَصَّرْتَنَا مَا يُوجِبُ الرِّقَّةَ لَدَيْكَ وَالْوُضُوءَ إِلَى كَرَامَتِكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صِفَايَا تِلْكَ الْوُضَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالذُّهُورِ وَأَثَرْتَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصَّيَامِ وَأَجَلَّلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ أَنْزَلْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَاضْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمَلَلِ فَصُنَّا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ وَقُنَّا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَضَتْ لَنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَسَبَبَاتِنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ وَأَنْتَ الْمَلِكُ يَا رُغَبٍ فِيهِ إِلَيْكَ الْجَوَادُ بِمَا سَيْلْتَ مِنْ فَضْلِكَ الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرَ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَحْبِنَا صُحْبَةَ الشُّرُورِ وَأَزْبَحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ عَدْدِهِ فَتَحْنُ مُودَعُوهُ وَذَاعَ مِنْ عَرِّ فِرَاقِهِ عَلَيْنَا وَعَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا أَنْصَرَاةُ عَنَّا وَلَزِمْنَا لَهُ الدَّمَامُ الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ فَتَحْنُ قَائِلُونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا شَهَرَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ يَا عِيْدَ أَوْلِيَائِهِ الْأَعْظَمِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرَّبْتَ فِيهِ الْأَمْثَالَ وَنَشَرْتَ فِيهِ الْأَعْمَالُ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينِ
جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُودًا وَأَنْفَجَّ فِرَاقُهُ مَفْقُودًا وَمَزَجُوا أَلَمَ فِرَاقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ الْيَقِيبِ آسَرِ
مُفْجِئًا فَسَرًّا وَأَوْحَشَ مُنْقَضِيًا فَمَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرِ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ
الذُّنُوبُ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسَانِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتْقَاءَ اللَّهِ فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَهُ بِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا
كَانَ أَمْلَكَ لِلذُّنُوبِ وَأَشْرَكَ لَأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى
الْمُجْرِمِينَ وَأَهْيَاكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الْأَيَّامُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِهِيهِ الْمُصَاحِبَةُ وَلَا دَمِيمِ
الْمُلَابَسَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَقَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ وَغَسَلْتَ عَنَّا دَسَسَ الْخَطِيئَاتِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَّعٍ بَرَمًا وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَامَا السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ
وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ ضَرَفَ بِكَ عَنَّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أَفْضَصَ
بِكَ عَلَيْنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا
كَانَ أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَدًا إِلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي
حُرْمَتُهُ وَعَلَى مَاضِي مِنْ بَرَكَاتِكَ سَلِينَاهُ اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنَا
بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهَلِ الْأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحَرَّمُوا لِشِقَائِهِمْ خَيْرَهُ وَأَنْتَ وَلِيٌّ مَا أَنْزَلْنَا بِهِ مِنْ
مَعْرِفَتِهِ وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ وَأَذْنًا مِنْ
حَقِّكَ فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرِ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِفْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ وَلَكَ مِنْ
قُلُوبِنَا عَقْدُ التَّدَمُّ وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الْإِعْتِذَارِ فَأَجْرُنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْرًا
نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ إِخْرَازِ الدُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ وَأَوْجِبْ
لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ
الْمُفْجِلِ فَإِذَا بَلَغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ

مِنَ الطَّاعَةِ وَاجْرِ لَنَا مِنْ ضَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ
الدَّهْرِ اللَّهُمَّ وَمَا أَلَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِنَّمِ أَوْ وَاغْنِنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاتَّخِذْنَا
فِيهِ مِنْ خَطِيئَتِي عَلَى تَعَمُّدٍ مَنًّا أَوْ نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا أَوْ ائْتَهَكُنَا فِيهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ السَّامِعِينَ
وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِنِينَ وَاسْتَغْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَتَّكُرْتَ مَنًّا فِيهِ
بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْقُذُ وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبِرْ مُصِيبَتَنَا
بِشَهْرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلَبِهِ لِلْعَفْوِ
وَأَمْحَاهِ لِلذَّنْبِ وَاغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاسْلَخْنَا بِإِسْلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ
أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَاجْزِلْهُمْ قِسْمًا فِيهِ وَأَوْفِرْهُمْ حَقًّا مِنْهُ اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حُرْمَةَ هَذَا الشَّهْرِ
حَقَّ رِعَايَتِهَا وَحَفِظَ حُدُودَهُ حَقَّ حِفْظِهَا وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِيهَا أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ
أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَظَمَتْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وَجْدِكَ وَإِحْسَانِكَ وَأَعْظِنَا
أَضْفَاءَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ بَلْ تَقِيضُ وَإِنَّ مَعَادِنَ
إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَى وَإِنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمَهْنَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاتَّخِذْ لَنَا مِثْلَ
أُجُورِ مَنْ صَامَهُ بِنِيَّةٍ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا
الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدًا وَسُرُورًا وَلَأَهْلِ بَيْتِكَ مَحْجَمًا وَمُخْتَشِدًا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
أَذْنَبْنَاهُ أَوْ سُوءِ أَسْلَفْنَاهُ أَوْ خَاطِرٍ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ أَوْ عَقِيدَةٍ سُوءٍ اعْتَقَدْنَاهَا تَوْبَةً مَنْ لَا
يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ وَلَا يَمُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ تَوْبَةً نَصُوحًا خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ
وَالِإِزْيَابِ فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَارْضَ بِهَا عَنَّا وَتَبَتَّنَا عَلَيْهَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عَمِّ الْوَعِيدِ وَسَوْقَ
ثَوَابِ الْمُؤْعُودِ حَتَّى نَجِدَ لَدَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ وَكَاتِبَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ
التَّوَابِينَ الَّذِينَ أَوْجِبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتُكَ وَقِيلَتْ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةُ طَاعَتِكَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ اللَّهُمَّ
تَجَاوَزْ عَن آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعًا مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَسَلَّمْتَ عَلَى آلِهِ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَصَلَّ عَلَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا وَيَتَالُنَا نَفْعُهَا وَتَغْمُرُنَا بِأَسْرِهَا وَتُسْتَجَابُ لَهَا دُعَاؤُنَا إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَكْفَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطَى مَنْ سَأَلَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وداع آخر لشهر رمضان، رويناه بعدة طرق إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في وداع شهر رمضان نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه اللهم إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَقَوْلُكَ حَقٌّ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدَ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُفَاسِسَنِي بِهِ أَنْ لَا يَطْلُعَ فَجَرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَنْصَرِمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَهُ لَكَ الْخَلَائِقُ الْخَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمُعْدُدُونَ الْمُؤَثِّرُونَ فِي ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ الَّذِينَ اعْتَنَتْهُمْ عَلَى إِدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ الْمُسْتَجِيرِينَ بِكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ فَبِذَلِكَ لَكَ مُتَنَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ طَوْلُ الْأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعْتَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ سُوءٍ أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ تَقَبَّلَهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَوْلِكَ وَتَجَاوَزَكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ حَتَّى نُظَفِّرْنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ تُؤْتِيْنَا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَزِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مُنْذُ أُنْزِلْتَنَا إِلَى

الدُّنْيَا بَرَكَهٌ فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَشْفِيئِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ
النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرَفِ الشُّؤْنِ عَنِّي وَلِبَاسِ الْغَافِيَةِ لِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزْتُ لَهُ
لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَكَرَائِمِ الدُّخْرِ وَطُولِ الْعُمْرِ
وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَدَوَامِ الْبُسْرِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَاتِكَ
وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَآمِنَاتِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى
تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ وَالْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي
أَعْفَى غَافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَاجْزَلِ قِسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي
رَبٌّ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي وَدَاعَ فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ اللَّقَاءِ حَتَّى تُرِيَّتَنِي مِنْ
قَابِلٍ فِي أَسْبَغِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرِّجَاءِ وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ
اسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَإِنَّا لَكَ سِلْمٌ لَا
أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا مُصَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا وَلَا تَبْلِيغًا إِلَّا بِكَ وَمَنْكَ فَاْمُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ
وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُغَافٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَخْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ
الْبَوَائِقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَّغْنَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ قَالَ
الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْأَصْلِ الَّذِي نَقَلْنَا مِنْهُ هَذَا الْوَدَاعَ بِخَطِّهِ مَا هَذَا
لَفْظُهُ: إِلَى هَهنا رَوَاةُ الْكَلْبِيِّ وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي
بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا
دُعِيتَ بِهِ وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلَ وَدَاعِي وَدَاعَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَدَاعَ آخِرِ
عِبَادَتِكَ فِيهِ وَلَا آخِرَ صَوْمِي لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ
الْمُؤْمِنِينَ وَوَفَّقْنِي فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَاجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبَّ
لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالطَّلَمِ
وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَتَّانُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا

قَبُولُ مَا بَدَعَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
 فِي الشَّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشَّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي
 يَقِينًا يُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَتُوبُهُ شَيْءٌ وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَنْ تَقْبِي عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ
 الْمَخْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يَبْدُلُ
 وَلَا يَغَيِّرُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ
 ذَنْبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْتَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ جُودًا وَكَرَمًا وَأَرْغَبَ إِلَيْكَ وَلَمْ
 يُرْغَبْ إِلَيَّ مِثْلِكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ
 الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَفْضَلِهَا وَأَتْجَحُّهَا الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ
 وَبِأَسْمَائِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَبِنِعْمَتِكَ
 الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ
 وَسَيْلَةً وَأَجْزَلِهَا مِنْكَ ثَوَابًا وَأَسْرَعَهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً وَبِاسْمِكَ الْمَكُونِ الْمَخْرُوجِ الْحَيِّ
 الْقَيُّومِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلِّ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقُّ
 عَلَيْكَ أَلَّا تُخَيِّبَ سَائِلَكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ
 وَالْفُرْقَانِ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَزَّشَكَ وَمَلَائِكَةٌ سَمَوَاتِكَ وَجَمِيعِ الْأَصْنَافِ مِنْ
 خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صَدِيقٍ أَوْ شَهِيدٍ وَبِحَقِّ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ الْمُفْرِّقِينَ مِنْكَ الْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ
 وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجًا وَمُعْتَمِرِينَ وَمُقَدِّسِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ
 وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ
 فَاقَتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدُّهُ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادًا وَلَا لِضَعْفِهِ
 مُعَوِّلًا وَلَا لِدُنْيِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ هَارِبًا إِلَيْكَ مُتَعَوِّذًا بِكَ مُتَعَبِّدًا لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا
 مُسْتَنْكِفٍ خَائِفًا بِنَاسٍ فَقِيرًا مُسْتَجِيرًا بِكَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبَرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ

وَبِمُلْكِكَ وَبِهَانِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبِالْأَيْتِ وَحُسْنِكَ وَجَمَالِكَ وَبِقُوَّتِكَ عَلَى مَا أَرَدْتَ
 مِنْ خَلْقِكَ أَذْعُوكَ يَا رَبِّ خَوْفًا وَطَمَعًا وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعًا وَتَمَلُّقًا وَتَضَرُّعًا وَالْخَافَا
 وَالْخَاحَا خَاضِعًا لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ
 يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ
 يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ يَا اللَّهَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الْوَحِيدَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا
 دَعَوْتُكَ بِهِ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَمَلَأُ أَرْكَانَكَ كُلَّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ
 لِي وَارْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ
 وَفَرَصَهُ وَتَوَافُلَهُ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ
 وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعٍ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ
 رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِمَّنْ عَبْدَكَ فِيهِ اللَّهُمَّ لَا
 تَجْعَلْنِي أَحْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ النَّارِ وَغَفَرْتَ لَهُ مَا
 تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوْجِبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَأَمَلَهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ
 ارْزُقْنِي الْعُودَ فِي صِيَامِهِ لَكَ وَعِبَادَتِكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ
 بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمُبَرُورِ حُجَّتُهُمُ الْمَغْفُورَ لَهُمْ ذَنْبُهُمُ الْمُتَقَبَّلَ عَمَلُهُمْ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِيهِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَنْتَهَا
 وَلَا دُنْبًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا عُرْبًا
 إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا
 قَضَيْتَهَا عَلَيَّ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فَبِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْتَنَا وَلَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّنَا وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلَا
 تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَلَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ
 نِعَمِكَ عَلَيْنَا وَإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنْ دُنُونِنَا وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ
 وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ دُنُونِنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلَا تُعَاقِبْنَا عَلَيْهَا يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَكْرِمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهَيِّئُ بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَعِزَّنِي عِزًّا لَا

تُذِلْنِي بَعْدَهُ أَبَدًا وَغَافِي غَافِيَةً لَا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَارْفَعْنِي رَفْعَةً لَا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا
وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ
صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَشَرَّ كُلِّ ذَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ وَمَا
كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ
رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيًّا
لَكَ فَاسْأَلْكَ أَنْ تَمْحُوهُ مِنْ قَلْبِي وَتُبْدِلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا وَرِضًا بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ
وَوَجَلًا مِنْكَ وَرُحْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيهَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحًا
إِلَيْكَ إِنْ كُنْتُ بَلَغْتَنَاهُ وَإِلَّا فَآخِرَ أَجَالِنَا إِلَيَّ قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَغَافِيَةٍ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

وداع آخر لشهر رمضان رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هرون بن موسى
التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من ودّع شهر
رمضان في آخر ليلة منه وقال اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صَيَّامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي، غفر الله تعالى له قبل أن يصبح
ورزقه الإنابة إليه.

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُذْرِكُ الْعُلَمَاءُ عِلْمَهُ وَلَا يَسْتَحْفُفُ الْجُهَالُ حِلْمَهُ وَلَا يُخْسِنُ الْخَلَائِقُ
وَصِفَهُ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا فِي الصُّدُورِ خَلَقَ خَلْقَهُ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ وَلَا مِثَالٍ بِلَا تَعَبٍ وَلَا
نَصَبٍ وَلَا تَلِيمٍ وَرَفَعَ السَّمَوَاتِ الْمُوْطُودَاتِ بِلَا أَصْحَابٍ وَلَا أَغْوَانٍ وَبَسَطَ الْأَرْضَ
عَلَى الْهَوَاءِ بِغَيْرِ أَزْكَانٍ عَلِمَ بِلَا تَعْلِيمٍ وَخَلَقَ بِلَا مِثَالٍ عِلْمُهُ بِخَلْقِهِ قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهُمْ
كَمَلِيهِ بِهِمْ بَعْدَ تَكْوِينِهِ لَهُمْ لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ وَلَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَلَا
نُقْصَانٍ وَلَا اسْتِعَانٍ بِخَلْقِهِ عَلَى ضِدِّ مُكَابِرٍ وَلَا نِدِّ مُثَاوِرٍ مَا لِسُلْطَانِهِ حَدٌّ وَلَا لِمُلْكِهِ نَفَادٌ
تَقَدَّسَ بِثَوْرِ قُدْسِهِ دَنَى فَعَلًا وَعَلَا فَدَنَى فَلَهُ الْحَمْدُ حَمْدًا يَنْتَهِي مِنْ سَمَائِهِ إِلَى مَا لَا نِهَابَ

فِي اغْتِلَالِهِ حَسَنَ فِعَالِهِ وَعَظَمَ جَلَالُهُ وَأَوْضَحَ بُرْهَانَهُ فَلَهُ الْحَمْدُ رَنَّةَ الْجِبَالِ نِفْلًا وَعَدَدَ الْمَاءِ وَالْثَرَى وَعَدَدَ مَا يُرَى وَعَدَدَ مَا لَا يُرَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ إِذْ لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ مَدْحِجَةً وَلَا سَمَاءٌ مَبْنِيَّةً وَلَا جِبَالٌ مَرْسِيَّةً وَلَا شَمْسٌ تَجْرِي وَلَا قَمَرٌ يَسْرِي وَلَا لَيْلٌ يَذْجِي وَلَا نَهَارٌ يَضْحِي إِنْ كَفَى بِحَمْدِهِ عَنْ حَمْدِ غَيْرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَقَرَّدَ بِالْحَمْدِ وَدَعَا بِهِ فَهُوَ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَمُنِيبُهُ وَخَالِقُهُ وَوَاهِبُهُ مَلِكٌ فَهَرَّ وَحَكَمَ فَعَدَلَ وَأَضَاءَ فَاسْتَنَارَ هُوَ كَهْفُ الْحَمْدِ وَقَرَارُهُ وَمَنَّةُ مُبْتَدَأِهِ وَإِلَيْهِ مُتَنَاهَا اسْتَخْلَصَ الْحَمْدُ لِنَفْسِهِ وَرَضِيَ بِهِ مَعْنُ حَمْدِهِ فَهُوَ الْوَاحِدُ بِلا نِسْبَةٍ الدَّائِمُ بِلا مُدَّةٍ الْمُتَقَرِّدُ بِالْقُوَّةِ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ لَمْ يَزَلْ مُلْكُهُ عَظِيمًا وَمَنَّةُ قَدِيمًا وَقَوْلُهُ رَجِيمًا وَأَسْمَاؤُهُ ظَاهِرَةٌ رَضِيَ مِنْ عِبَادِهِ بَعْدَ الصُّنْعِ أَنْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ جَمِيعِ مَا خَلَقَ وَرَنَّتِهِ وَأَضْعَافُ ذَلِكَ أَضْعَافًا لَا تُحْصَى عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ وَعَلَى مَا هَدَانَا وَأَنَانَا وَقَوَانَا بِمَنِّهِ عَلَى صِيَامِ شَهْرِنَا هَذَا وَمَنْ عَلَيْنَا بِقِيَامِ بَعْضِ لَيْلِهِ وَأَنَانَا مَا لَمْ نَسْتَأْهِلْهُ وَلَمْ نَسْتَوْجِبْهُ بِأَعْمَالِنَا فَلَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا فَأَنْتَ مَنَّتَ عَلَيْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا بِتَرْكِ لَدَائِنَا وَاجْتِنَابِ شَهْوَاتِنَا وَذَلِكَ مِنْ مَنَّكَ عَلَيْنَا لَا مِنْ مَنَّا عَلَيْكَ رَبَّنَا فَلَيْسَ أَعْظَمُ الْأَمْرَيْنِ عَلَيْنَا نُحُولُ أَجْسَادِنَا وَنَصَبُ أَبْدَانِنَا وَلَكِنْ أَعْظَمُ الْأَمْرَيْنِ وَاجِلُ الْمَصَائِبِ عِنْدَنَا مَا إِنْ خَرَجْنَا مِنْ شَهْرِنَا هَذَا مُخْتَبِينَ بِالْخِيَةِ مَحْرُومِينَ قَدْ خَابَ طَمَعُنَا وَكَذَبَ ظَنُّنَا فَمَا مِنْ لَهْ صُمْنَا وَوَعْدُهُ صَدَقْنَا وَأَمْرُهُ اتَّبَعْنَا وَإِلَيْهِ رَغَبْنَا لَا تَجْعَلِ الْجُرْمَانَ حَظًّا وَلَا الْخِيَةَ جَزَاءً فَإِنَّكَ إِنْ حَرَمْتَنَا فَاهْلُ ذَلِكَ نَحْنُ لِسُوءِ صَنِيعِنَا وَكَثْرَةِ خَطَايَانَا وَإِنْ تَغَفُّ عَنَّا رَبَّنَا وَتَقْضِي حَوَائِجَنَا فَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ مَوْلَانَا فَطَالَ مَا بِالْعَفْوِ عِنْدَ الذُّنُوبِ اسْتَقْبَلْتَنَا وَبِالرَّحْمَةِ لَدَى اسْتِجَابِ عُقُوبَتِكَ أَذْرَكْتَنَا وَبِالتَّجَاوُزِ وَالسَّخَرِ عِنْدَ ارْتِكَابِ مَعَاصِيكَ كَافَيْتَنَا وَبِالضَّعْفِ وَالْوَهْنِ وَكَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعَوْدِ فِيهَا عَرَفْتَنَا وَبِالتَّجَاوُزِ وَالْعَفْوِ عَرَفْتَنَا رَبَّنَا فَمَنْ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمُ فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَكَثُرَ أَسْفُنَا عَلَى مُفَارَقَةِ شَهْرٍ كَبُرَ فِيهِ أَمَلُنَا قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا عَلَى أَيْ الْحَالَاتِ فَارَقْنَا وَبِأَيِّ الرِّادِ مِنْهُ خَرَجْنَا أَبَاحِيْقَابِ الْخِيَةِ لِسُوءِ صَنِيعِنَا بِحَزْنٍ عَطَانِكَ بِمَنَّكَ مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا فَعَلَى شَهْرِ صَوْمِنَا الْعَظِيمِ فِيهِ رَجَاؤُنَا السَّلَامُ فَلَوْ عَقَلْنَا مُصِيبَتَنَا لِمُفَارَقَةِ شَهْرِ أَيَّامِ صَوْمِنَا عَلَى

صَغَفِ اجْتِهَادَنَا فِيهِ لَأَسْتَدَّ لِدَلِّكَ حُرُونًا وَعَظَمَ عَلَيَّ مَا فَاتَنَا فِيهِ مِنَ الْإِجْتِهَادِ تَلَهُّمْنَا اللَّهُمَّ
فَاجْعَلْ عَوْضَنَا مِنْ شَهْرِ صَوْمِنَا مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ رَبَّنَا وَإِنْ كُنْتَ رَحِمْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا
فَذَلِكَ ظَنُّنَا وَأَمَلُنَا وَتِلْكَ حَاجَتُنَا فَارْزُدْ عَنَّا رِضًا وَإِنْ كُنَّا حُرْمُنَا ذَلِكَ بِذُنُوبِنَا فَمِنْ الْآنَ
رَبَّنَا لَا تَفَرِّقْ جَمَاعَتَنَا حَتَّى تَشْهَدَ لَنَا بِعِفَّتِنَا وَتُعْطِيَنَا فَوْقَ أَمَلِنَا وَتَزِيدَنَا فَوْقَ طَلِبَتِنَا
وَتَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَمَانًا لَنَا مِنْ عَذَابِكَ وَعِصْمَةً لَنَا مَا أَبْقَيْتَنَا وَإِنْ أَنْتَ بَلَعْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ
أَيْضًا فَبَلِّغْنَا غَيْرَ عَائِدِينَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَكْرَهُ وَلَا مُخَالِفِينَ لِشَيْءٍ مِمَّا تُحِبُّ ثُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ
وَاجْعَلْنَا أَسْعَدَ أَهْلِهِ بِهِ وَإِنْ أَنْتَ أَجَالْنَا ذُوْنَ ذَلِكَ فَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَنَا وَمَصِيرَنَا وَاجْعَلْ
شَهْرَنَا هَذَا أَمَانًا لَنَا مِنْ أَهْوَالِ مَا يَرِدُ عَلَيْنَا وَاجْعَلْ خُرُوجَنَا إِلَى مُصَلَّاتِنَا وَمُجْتَمَعِنَا
خُرُوجًا مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا وَوُلُوجًا فِي سَابِغَاتِ رَحْمَتِكَ وَاجْعَلْنَا أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ
وَاقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ وَاتَّجَعَ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَدَعَاكَ فَاجَبْتَهُ وَاقْلَبْنَا مِنْ مُصَلَّاتِنَا وَقَدْ
غَفَرْتَ لَنَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَعَصَمْتَنَا فِي بَقِيَّةِ أَعْمَارِنَا وَأَسْعَفْتَنَا بِحَوَائِجِنَا وَأَعْطَيْتَنَا
جَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ثُمَّ لَا تُعَذِّبْنَا فِي ذَنْبٍ وَلَا مَعْصِيَةٍ أَبَدًا وَلَا تُطْعِمْنَا رِزْقًا تَكْرَهُهُ
أَبَدًا وَاجْعَلْ لَنَا فِي الْحَلَالِ مَفْسَحًا وَمَتَسَعًا اللَّهُمَّ وَتَبَيَّكَ الْمُحِبِّبَ الْمُكْرَمَ الرَّاسِخَ لَهُ فِي
قُلُوبِ أُمَّتِهِ خَالِصِي الْمَحَبَّةِ لَصَفَوْ تَصَيَّحْتَهُ لَهُمْ وَشَدَّةَ شَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَلِتَبْلِيغِهِ رِسَالَتِكَ
وَصَبْرِهِ فِي ذَاتِكَ وَتَحَنُّنِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِكَ فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا
عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ وَارْفَعُهُ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجِ
وَاشْرَفِ الْغُرَفِ حَيْثُ يَقْبِضُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَانْضُرْ وُجُوهَنَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ فِي جَنَانِكَ
وَاقْرِ اغْيَتْنَا وَأَيْنَلْنَا مِنْ حَوْضِهِ رَبَّنَا لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ وَلَا شِفَاءَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ مِنْكَ تَحِيَّةً وَسَلَامًا
مِنَّا فَتَشْهَدْ لَهُ بِالْبَلَاغِ وَالنَّصِيحَةِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَبَلِّغْ أَزْوَاجَهُمْ
مِنَّا السَّلَامَ وَشَهِادَتَنَا لَهُمْ بِالنَّصِيحَةِ وَالْبَلَاغِ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ وَاجْزِ نَبِيَّنَا عَنَّا
أَفْضَلَ الْجَزَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِمَنْ لَدُنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ وَأَدْخِلْ عَلَى أَسْلَابِنَا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالضِّيَاءَ وَالْمَغْفِرَةَ اللَّهُمَّ
انْضُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَقْبِذْ أَسَارَهُمْ وَاجْعَلْ جَائِزَتَكَ لَهُمْ جَنَاتِ النِّعَمِ اللَّهُمَّ اطْوِ

لِحُبَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَعُمَارِهِ الْبُنْدِ وَسَهْلِ لَهُمُ الْحَزْنَ وَارْزُقْهُمْ غَانِمِينَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ مَغْفُورٍ لَهُمْ كُلُّ ذَنْبٍ وَمَنْ أَوْجِبَتْ عَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَسِّرْ لَهُ ذَلِكَ وَأَفْضِلْ عَنْهُ فَرِيضَتَكَ وَتَقَبَّلْهَا مِنْهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَفَرِّجْ عَنْ مَكْرُوبِي أُمَّةٍ أَحْمَدَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي غَمٍّ أَوْ هَمٍّ أَوْ ضَنْكٍ أَوْ مَرَضٍ فَفَرِّجْ عَنْهُ وَاعْظِمِ أَجْرَهُ اللَّهُمَّ وَكَمَا سَأَلْتُكَ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِنَا وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِهِمْ وَأَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِنَا اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ بَرَكَهَ اللَّهُمَّ وَمَا سَأَلْنَاكَ أَوْ لَمْ نَسْأَلْكَ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرِ كُلِّهِ فَأَعْظِنَا وَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْهُ أَوْ لَمْ نَعُوذْ مِنْ جَمِيعِ الشَّرِّ كُلِّهِ فَأَعِزَّنَا مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا وَعِزَّنَا مِنْ شَرِّهِمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في نسخة عتيقة بخط الرضوي الموسوي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلَا تَجْعَلَ آخِرَ وَدَاعِ شَهْرِي هَذَا وَدَاعِ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَدَاعِ آخِرِ عِبَادَتِكَ وَوَقْفَنِي فِيهِ لِلْيَلَّةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَعَ تَضَاعُفِ الْأَجْرِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ.

دعاء آخر وجد في عقيب هذا الدواع: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُبْدِيءَ الْبَدَايَا وَيَا مُصَوِّرَ الْبَرَائِيَا وَيَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَيَا إِلَهَ مَنْ بَقِيَ وَمَنْ مَضَى وَيَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَسَطَحَ الْأَرْضَ وَبَأْتِكَ تَبَعْتُ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْبَلَايَا بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَإِمَانِكَ الْأَذْلَاءِ وَبَأْتِكَ تَبَعْتُ الْمَوْتَى وَثُمْتُ الْأَحْيَاءَ وَتُخِي الْمَوْتَى وَأَنْتَ رَبُّ الشَّعْرِى وَمَنَاتِ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ عِدَّةَ الْحَصَى وَالْثَّرَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَى وَارْزُقْنِي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ الثَّمِيَّ وَالثَّقَى وَالصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَالْعَوْنَ عَلَى الْقَضَاءِ وَاجْعَلْنِي مِنَ أَهْلِ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلَ الثَّقَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ الثَّمِيَّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي صَغْفِي عِنْدَ

الْبَلَاءِ فَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الَّذِي عَظَّمْتَ بَرَكَتَهُ الدُّعَاءَ وَاجْعَلْنِي إِلَهِي فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ مَنْ اتَّوَلَى وَاتَّوَلَى وَلَا تُلْجِفْنِي بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كُلِّ غَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَوْمَ يُخْشَرُ النَّاسُ ضُحًى وَاضْرَفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَخِزْيِ الدُّنْيَا وَفَقْرَهَا وَفَاقَتَهَا وَالْبَلَاءَ يَا مَوْلَايَا يَا وَلِيَّ نِعْمَتَاهُ آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّنَا ثُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَسَلِّ حَوَائِجَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَدَاعٌ آخِرٌ لَشَهْرِ رَمَضَانَ وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ وَأَيَادِيهِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَخَصَّنَا بِكَرَامَتِهِ إِنَّا نَا وَفَضْلِهِ وَعَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَنَصَرُمُ شَهْرَنَا الْمُبَارَكِ مَقْضِيًّا عَنَّا مَا افْتَرَضَ عَلَيْنَا مِنْ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً وَأَنْ تَقْبَلَ مِنَّا وَأَنْ تَرْزُقَنَا مَا نُؤْتِيْنَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَتُعْطِيْنَا مَا أَمَلْنَا وَرَجَوْنَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ وَأَنْ تُرَكِّي أَعْمَالَنَا وَتَقْبَلَ إِحْسَانَنَا فَإِنَّكَ وَلِيُّ النِّعْمَةِ كُلِّهَا وَإِلَيْكَ الرِّغْبَةُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

فصل : واعلم أنك تدعي في بعض هذه الوداعات أن شهر رمضان أحزنك فراقه وفقده وأوجعك لما فات من فضله ورفده فيراد منك تصديق هذه الدعوى بأن يكون على وجهك أثر الحزن والبلوى ولا تختتم آخر يوم منه بالكذب في المقال والخلل في الأفعال ومن وظائف الشيعة الإمامية بل من وظائف الأمة المحمدية أن يستوحشوا في هذه الأوقات ويتأسفوا عند أمثال هذه المقامات على ما فاتهم من أيام المهدي الذي بشرهم ووعدهم به جده محمد (ص) على ما قد لو كان حاضراً ظفروا به من السعادات ليبراهم الله جل جلاله على قدم الصفاء والوفاء لملوكهم الذين كانوا سبب سعادتهم في الدنيا ويوم الوعيد وليقولوا ما معناه :

أَرَدُّدٌ طَرْفِي فِي الدِّيارِ فَلَا أَرَى
وَجْهَ أَحَبَّائِي الَّذِينَ أُرِيدُ

فالمصيبة بفقدته على أهل الأديان أعظم من المصيبة بفقد شهر رمضان فلو كانوا قد فقدوا والدًا شقيقاً أو أخاً معاضداً شقيقاً أو ولدًا باراً رقيقاً أما كانوا يستوحشون لفقدته ويتوجعون لبعده وأين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهدي خليفة خاتم الأنبياء وإمام عيسى بن مريم في الصلاة والولاء ومُزيل أنواع البلاء ومُصلح أمور جميع من تحت السماء.

ذكر ما يحسن أن يكون أواخر ملاطفته لمالك نعمته واستدعاء رحمته وهو ما رويته بإسناده إلى الشيخ أبي محمد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن عجلان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمةً وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده أذنب فلان أذنبت فلانة يوم كذا كذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا وكذا ولم أؤذبك أتذكر ذلك؟ فيقول بلى يا بن رسول الله حتى يأتي على آخرهم فيقرهم جميعاً ثم يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا أصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كل ما عملت كما أحصيت علينا كل ما قد عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيت إلا أحصاها وتجد كلما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضراً فاعف واصفح كما ترجو من الملك العفو وكما تحب أن يعفو الملك عنك فاعف عنا تجده عفواً وبك رحيماً ولك غفوراً ولا يظلم ربك أحداً كما لديك كتاب ينطق علينا بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيناها إلا أحصاها فاذا ذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردلٍ ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً فاعف واصفح يعفو عنك الملك ويصفح فإنه يقول ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفورٌ رحيم﴾ قال وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم يُنادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول رب إنك أمرتنا أن نعفو عن ظلمنا فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد عفونا عن ظلمنا كما أمرت فاعف عنا فإنك أولى بذلك منا ومن المأمورين وأمرتنا أن لا نرد سائلاً عن أبوابنا وقد أتيناك سؤلاً ومساكين وقد أنخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطائك فامنن بذلك علينا ولا تخيبننا فإنك أولى بذلك منا ومن

المأمورين إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سُؤالك وجدت بالمعروف فاخطلني بأهل نؤالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ممّا كان منّي إليكم من سوء ملكة فإني ملك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد غادلي محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيّدنا وما أسأت فيقول لهم قولوا: اللّهم اعف عن علي بن الحسين كمّا عفا عنا وأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرّق فيقولون ذلك فيقول اللّهم آمين يا ربّ العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم وأعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتي فيعتقهم. فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصوّئهم وتغنيهم عمّا في أيدي الناس وما من سنة إلّا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقلّ أو أكثر وكان يقول إنّ الله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتق من النّار كلّاً قد استوجبوا النّار فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه وإني لأحبّ أن يراني الله وقد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدُّنيا رجاء أن يعتق رقبتي من النّار وما استخدم خادماً فوق حوليّ كان إذا ملك عبداً في أوّل السنة أو في وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثمّ أعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى ولقد كان يشتري السّودان وما به إليهم من حاجة يأتي بهم إلى عرفات فيسدّ بهم تلك الفرج والخلال فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال. أقول: ومن وظائف هذه اللّيلة أن تختتم عملها على الوجه الذي قدمناه في أوّل ليلة منه فإنّك أن تهون به أو تعرض عنه.

الفصل الخامس والثلاثون: فيما نذكره من عمل

آخر يوم من شهر رمضان

وفيه عدّة دعوات وزيادات منها الدّعوات المتكرّرة كلّ يوم من شهر الصّيام وقد قدّمنا ذكرها في أوّل يوم من الشهر ومنها ما يختصّ بيوم الثلاثين من الفصول الثلاثين فمن ذلك ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب الدّعوات ما يقال آخر يوم من شهر رمضان: اللّهمّ إنّك أرحم الرّاحمين لا إله إلّا أنت تفضّلت علينا فهدّيتنا ومنّنت علينا فمرّفتنا وأحسنّت إلينا فأعتنتنا على أداء ما اقترضت علينا من صيام شهرِكَ شهرٍ

رَمَضَانَ فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَهَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا انْقَضَى فَاخْتِمْنَا لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْكَثِيرِ الطَّيِّبِ الَّذِي لَا حِسَابَ فِيهِ وَلَا عَذَابَ عَلَيْهِ وَالْبَرَكَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالْغِنَى مِنَ النَّارِ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ وَاهْلُهُ عَلَيْنَا بِأَفْضَلِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالشُّرُورِ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِي وَوَالِدَيَّ وَذُرِّيَّتِي يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَقَدْ تَصَرَّمْتُ فَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَكَ قِتْلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهَا يَوْمَ الْفَلَكَ أَيْ مُلْكِنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ أَيْ كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ عَنِ أَيُّوبَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي فِكَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَكُلَّ تَبِعَةٍ وَذَنْبٍ لَكَ قِبَلِي وَاخْتِمْ لِي بِالرَّضَا عَنِّي وَالْجَنَّةِ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

ومن ذلك ما وجدناه في كتب الدعوات دعاء اليوم الثلاثين من شهر رمضان :
 سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئُ السَّمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا.

دعاء آخر في اليوم الثلاثين من شهر رمضان برواية السيد ابن الباقي رحمه الله :
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذِي قُلْتَ لِلسَّمَاءِ كُنُونِي بِهِ فَقَامَتْ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذِي بِهِ تُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَأَقْلَتَ عَثْرَتَهُ وَرَحِمْتَ عَثْرَتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَتَكَ بِهِ حَوَاءُ بِالْمَرْوَةِ

فَاسْتَجَبْتَ لَهَا وَأَسْأَلُكَ بِالِإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ فَتَجَبَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْعَظِيمِ
وَأَسْأَلُكَ بِالِإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شُعَيْبٌ فَتَجَبَّيْتَهُ مِنَ الرَّجْفَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ
بِهِ ضَالِحٌ فَأَنْجَبَيْتَهُ مِنَ الصَّبِيحَةِ وَأَسْأَلُكَ بِالِإِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ النَّارَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بَرْدًا
وَسَلَامًا وَأَسْأَلُكَ بِالِإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ فَتَجَبَّيْتَهُ مِنَ الدَّبْحِ وَأَسْأَلُكَ بِالِإِسْمِ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى فَكَلَّمْتَهُ عَلَى جَبَلٍ طُورٍ سَيْنَاءَ وَأَسْأَلُكَ بِالِإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ
فَكَشَفْتَ عَنْهُ الْبَلَاءَ وَأَسْأَلُكَ بِالِإِسْمِ الَّذِي نَجَّيْتَ بِهِ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَأَسْأَلُكَ
بِالِإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْغَارِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ
وَبِحَقِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى
هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْ تُعَقِّقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُحَرِّمَ جَسَدِي عَلَى النَّارِ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ
وَاقْبَلْنِي بِفَضْلِكَ مِنْكَ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ فِيهِ رَجَائِي وَلَا
تَحْجُبْ فِيهِ سَعْيِي وَدُعَائِي وَلَا تُجْهِدْ فِيهِ بِلَائِي بَعْدَ صَوْمِي لَهُ وَلَا تُشْمِتْ بِي فِيهِ أَغْدَائِي
إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَغَايَةُ طَلِبَتِي وَرِضَايَ اللَّهُمَّ الْهَمْنِي فِي
سَاعَتِي هَذِهِ الطَّمَأْنِينَةَ بِعَفْوِكَ عَنِّي وَقَبُولِكَ لِي عَمَلِي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَدْ
رَحِمْتَنِي وَغَفَرْتَ لِي وَتَكَرَّمْتَ وَتَفَضَّلْتَ وَتَطَوَّلْتَ وَمَنَّتَ عَلَيَّ عَبْدِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ وَأَنْتَ
مَوْلَاهُ وَمَنْجَاهُ وَمَلْجَأُهُ وَغَايَتُهُ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ فَازَ فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ بِقَبُولِكَ إِيَّاهُ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي خَائِباً وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى إِجَابَتِي وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي اللَّهُمَّ وَأَخِينِي إِلَى مِثْلِهِ سَنِينَ وَدُمُوراً عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا
شَهْرَ رَمَضَانَ اللَّهُمَّ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ لَا تَجْعَلْ شَهْرَ رَمَضَانَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ أَسْتَوْدِعُكَ
اللَّهُ يَا شَهْرَ رَمَضَانَ دَعَا رَاضِيَةً مَرْضِيَةً مَقْبُولَةً اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْهُ عَنِّي بِبَاسٍ مِنْ رَحْمَتِكَ لِي
وَعَفْوِكَ عَنِّي اللَّهُمَّ حَقَّقْ ظَنِّي الْحَسَنَ فِيكَ يَا مَنْ لَا تَشْبِيهِ عَلَيْهِ الظُّنُونُ يَا مَنْ لَا يَنْسَى مَنْ
ذَكَرَهُ يَا جَوَاداً فِي عَطِيَّتِهِ يَا كَرِيماً فِي جَوَائِزِهِ يَا مُحْسِناً فِي عَفْوِهِ يَا وَاسِعاً فِي رَحْمَتِهِ يَا
سَمِيحاً فِي تَجَاوُزِهِ قَدْ نَاجَيْتُكَ فِي آبَائِهِ كُلِّهَا مُتَوَسِّلاً بِرَحْمَتِكَ إِلَى عَفْوِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى
كَرَمِكَ وَبِطَوْلِكَ إِلَى إِحْسَانِكَ أَرْزُقْنِي حَلَاوَةَ الرَّحْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ عِنْدَ انْصِرَافِهِ فِي قَلْبِي

مِنهُ حَسْرَةٌ اللَّهُمَّ أَذِنِي لَذَّةِ الْقَبُولِ وَطِيبِ الْعَفْوِ اللَّهُمَّ أَشْرِبْ قَلْبِي لَذَّةَ الْإِجَابَةِ حَتَّى
أَعْلَمَ أَنَّكَ رَحِمْتَنِي تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ
الْعَبْدُ كَفَّاهُ وَإِذَا سَأَلَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُمَّ أَحِبْ دُعَائِي وَصِلْ رَجَائِي وَأَعْطِنِي مُنَائِي يَا قَرِيباً إِذَا
دُعِيَ يَا مُجِيباً إِذَا نُودِيَ اللَّهُمَّ وَاجِزْ شَهْرَكَ الْعَظِيمَ عَنَّا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ زِدْهُ شَرَفاً
وَبَهْجاً وَتَلَاوُهاً وَكَرَامَةً وَزُلْفَى اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ فَرِحَ عَنْهُ قُلُوبُنَا وَأَضَاءَتْ بِهِ أَبْصَارُنَا وَقَلَّتْ بِهِ
خَطَايَانَا اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُلُولِهِ وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ قُدُومِهِ وَقُتُولِهِ وَتَمَامِهِ وَكَمَالِهِ
وَمُعُونَتِنَا عَلَيْهِ حَتَّى تَهْتِنَا بِرِضَاكَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ظَعْنِهِ اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى خَيْرِ
خَلْقِكَ عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ
وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ كَمَا تُحِبُّ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غَفَرَ اللَّهُ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ
السَّاعَةِ لَصُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ وَأَخِينَا إِلَى أَمْنَالِهِ حَيَاةً
طَيِّبَةً وَآخِرَةً لَنَا دُنُوبَنَا وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَالِحَ أَعْمَالِنَا وَتَسَامَحْ لَنَا وَتَكْرَمْ عَلَيْنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا
وَهَبْ لَنَا رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ وَالتَّارِ وَأَزْرِقْنَا الْحَجَّ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ
وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَشَاهِدِ الْأَيَّامَةِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
وَاحْشُرْنَا فِي رُفُوتِهِمْ وَاجْعَلْنَا مِنْ شَبِيعَتِهِمْ وَوَفَّقْنَا لِطَاعَتِهِمْ فَإِنَّهُمْ الْبَابُ إِلَيْكَ وَبِهِمْ يَا
رَبِّ نَرْجُو عَفْوَكَ فَارْزُقْنَا الْأَمْنَ وَالْعَافِيَةَ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَخُصَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

دُعاء آخر في اليوم الثلاثين من شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين
صلوات الله عليه: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ
وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا سُبُّوحُ يَا مُتَهَيِّ السَّيِّحِ يَا رَحْمَنُ يَا مُتَهَيِّ

الرَّحْمَةَ يَا عَلِيمُ يَا خَبِيرُ يَا اللَّهَ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهَ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا
لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَافِي بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السَّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيَيْنَ
وَأَسْأَلُكَ مَغْفُورَةً عِنْدَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ
الْعِبَادُ مِثْلَكَ وَأَزْعَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَزْعَبِ الْعِبَادُ إِلَى مِثْلِكَ أَنْتَ مَوْضِعُ رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ
وَمُنْتَهَى غَايَةِ الطَّالِبِينَ أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَتْجَحُّهَا وَأَفْضَلُهَا الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ
أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ مَا
عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ
سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ وَأَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُنُتِكَ وَعَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي
عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ
عَذَابِ الْحَرِيقِ وَمِنْ عَذَابِ السَّمُومِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
الشَّرِيفَةِ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا
مُدَبِّرَ الْأُمُورِ وَيَا عَالِمَ مَا فِي الصُّدُورِ وَيَا مُجَرِّي الْبُحُورِ وَيَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهَ
يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهَ يَا أَحَدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا
صَمَدُ يَا وَثَرُ يَا مُتَعَالِي يَا مَنْ يَمُحُو مَا يَشَاءُ وَيُنْثِي وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ
وَالْيَالِي الْعَشْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَرَبَّ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ
وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ مَغْفِرَةً ذُنُوبِي وَمَحْوَ سَيِّئَاتِي وَقَبُولَ عَمَلِي وَتَرْكِهَ صِيَامِي وَصَلَاتِي
وَقِيَامِي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ ضَمْنَهُ لَكَ وَقُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلَا وَدَاعِي
إِيَّاهُ وَدَاعٍ مَنْ رَدَدْتَ إِلَيْهِ عَمَلَهُ وَلَمْ تَقْبَلْ مِنْهُ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَعِبَادَتَهُ بَلْ تُوجِبْ لِي فِيهِ
رَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ وَجَنَّتِكَ وَأَفْضَلَ مَا أَغْطَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبْدِكَ وَتَغْصِنِي
فِيهَا بَقِيَّ مِنْ عُمْرِي وَتُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَلَا تَسْلُبْنِي ضَالِحَ مَا أَغْطَيْتَنِي مِنْ فَضْلِكَ
وَنِعْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمُ الْهَمِّي وَسَيِّدِي إِلَيْكَ فَارَزْتُ مِنْ ذُنُوبِي فَأَوْنِي وَإِلَيْكَ جِئْتُ

ثَانِيًا قَتَبَ عَلَيَّ مُسْتَفْغِرًا فَأَغْفِرْ لِي مُسْتَعِيدًا فَأَعِزَّنِي مُسْتَجِيرًا فَأَجْزِنِي مُسْتَنْفِيًا فَأَغْنِنِي مُسْلِمًا فَلَا تُخْذِلْنِي هَارِبًا فَأَمَتْنِي ذَائِعِيًا فَأَسْعِفْنِي سَائِلًا فَأَعْطِنِي طَالِبًا فَلَا تُحَيِّتْنِي رَاجِيًا فَلَا تُقَبِّحْنِي أَمَلًا لِمَعْرُوفِكَ وَرَحْمَتِكَ قَبْلَتْنِي بِرَحْمَتِكَ مَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ يَا مُتَهَيَّ رَغْبَةٍ الطَّالِبِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَكُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنِّي عَمْدًا أَوْ خَطَأً وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ حَسَبْتُهُ هَيِّبًا وَهُوَ عِنْدَكَ عَظِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ يَا رَبَّ خَوْفًا وَطَمَعًا وَرَغْبًا وَرَهْبًا وَاسْتِكَانَةً وَتَخَشُّعًا وَالْخَافَا وَالْخَاحَا دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ إِلَيْكَ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ لَدَيْكَ وَعَظُمَ جُزْمُهُ عِنْدَكَ وَصَغُفَ عَمَلُهُ وَقَلَّ كَدْحُهُ وَسَعِيَ فِي مَرْضَاتِكَ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا وَلَا لِفَاقَتِهِ مَسِدًا وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا وَلَا لِمَعْرَتِهِ مُقِيلًا وَلَا لِكَرْهَاتِهِ كَاشِفًا وَلَا لِعَمِّهِ مُفَرِّجًا إِلَهِي وَسَيِّدِي فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي وَلَا تُرَدِّدْ عَلَيَّ وَلَا تُضْرِبْ بِهِ وَجْهِي وَلَا تُخَيِّطْ بِهِ أَجْرِي وَلَا تُبْطِلْ بِهِ سَعْيِي وَأُضْلِعْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأُضْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَأُضْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُتَقَلَّبِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ آخِرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أُلْفَاكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي مَا أَبْقَيْتَنِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُ تَكْبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ مُحَمَّدًا فِي أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ وَأَعْلَى دَرَجِ الْأَخْيَارِ فِي أَشْرَفِ رَحْمَتِكَ وَأَفْضَلِ كَرَامَتِكَ فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ وَأَكْرَمِ مَنَازِلِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قَانِلٍ وَأَنْجَحْ سَائِلِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَأَفْضَلِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ النَّاطِقِينَ وَقَانِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَنَّا جَزَاءَهُ وَعَظِّمْ حَبَاهُ وَأَكْرِمْ مَوَاتَاهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أَمْتِهِ وَفِي مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّمِ وَاجْعَلْنَا مِنْ

تُسْقَعُهُ فِيهِ وَاجْعَلْنَا بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ يَرُدُّ حَوْضَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ ابْنِعْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ الَّتِي يَغِطُّهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نُسْهِدُكَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ بَلَغَ رِسَالَتِكَ وَغَاذَا عِدْوَكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَهُ حَتَّى يَرْضَى وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ النَّبِيِّينَ عَنْ أُمَّتِهِمْ وَالْمُرْسَلِينَ عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْهِمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ الرَّجْسَ عَنْهُمْ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَسَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثِيراً.

دعاء آخر في يوم الثلاثين من شهر رمضان: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقُبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأَصُولِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

ومنها اعتبار جريدة أعمالك من أول الشهر إلى آخر يوم منه وقبل انفضاله فيجلس بين يدي مالك يوم الحساب على التراب أو بحسب ما يتهيأ جلوسه عليه بلزوم الآداب ويخاسب نفسه محاسبة المملوك الضعيف الحَقِير مع ماله المَطْلَع على الكبير والصغير فينظر ما كان عليه من حيث دخل دار ضيافة الله جلّ جلاله والحضور بين يديه ويعتبر مغارفه بالله جلّ جلاله وبرسوله صلوات الله عليه وآله وبخاصته وبما عَرَفَه من الأمور الَّتِي هِيَ مِنْ مَهَامٍ تَكْلِفُهُ فِي دُنْيَاهُ وَتَشْرِيفُهُ فِي آخِرَتِهِ وَهَلْ أَزْدَادَ مَعْرِفَةٍ بِهَا وَحُبًّا لَهَا وَإِقْبَالًا عَلَيْهَا وَنَشَاطًا وَمِثْلًا إِلَيْهَا أَمْ خَالَه فِي التَّقْصِيرِ عَلَى مَا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ مِنْ سُوءِ التَّدْبِيرِ وَكَذَلِكَ خَالَ رِضَاهُ بِتَدْبِيرِ اللَّهِ جَلَّ جلاله هل هو قَامَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ أَوْ تَارَةً يَرْضَى وَتَارَةً يَكْرَهُ مَا يَخْتَارُهُ اللَّهُ جَلَّ جلاله هل هو تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ جَلَّ جلاله هل هو عَلَى غَايَةِ مَا يَرَادُ مِنْهُ مِنَ السَّكُونِ إِلَى مَوْلَاهُ أَوْ يَحْتَاجُ إِلَى الثِّقَةِ بِاللَّهِ جَلَّ جلاله إِلَى غَيْرِ اللَّهِ جَلَّ جلاله مِنْ عِلَاقِ دُنْيَاهُ وَكَيْفَ تَفْوِضُهُ إِلَى مَالِكِ أَمْرِهِ وَكَيْفَ اسْتَحْضَارُهُ لِمُرَاقَبَةِ أَطْلَاعِ اللَّهِ جَلَّ جلاله عَلَى

سرّه وكيف أنسه بالله في خلواته وجلواته وكيف وثقه بوعود الله جلّ جلاله وتصديقه لإنجاز عِدّاته وكيف إثّاره لله جلّ جلاله على من سواه وكيف حُبّه له وطلب قربه منه واهتمامه بتحصيل رضاه وكيف شوقه إلى الخلاص من دار الابتلاء والانتقال إلى منازل الأمان من الجفاء وهل هو مُستقيل من التكليف أو يعتقد أنّ ذلك من أفضل التشريف وكيف كراهته لما كره الله جلّ جلاله من الغيبة والكذب والتيممة والحسد وحُبّ الرّئاسة وكلّما يشغله عن مالك دنياه ومغاده وغير ذلك من الأسقام للأديان التي تعرض لإنسان دون إنسان وفي زمان دون زمان بكلّ مرض كان قد زال حمد الله جلّ جلاله على زواله وقام بما يتهيأ له من قضاء حق إنعام الله جلّ جلاله وإفضاله وليكن سروره بزوال أمراض الأديان أهمّ عنده من زوال أمراض الأبدان وأكمل من المسارّ بالظفر بالغنى بالدرهم والدينار ليكون عليه شعار التصديق بمقدار التفاوت بين الانتفاع بالدنيا الفانية والآخرة الباقية .

أقول: فإن رأى شيئاً من أمراضه وسوء أعراضه قد تخلف وما نفع فيه علاج الشهر بعبادته فليعتقد أنّ الذنب له وإنّما أتاه البلاء من جهته فيبكي بين يدي مالك ربّته ويستعين برحمته على إزالته .

ومنها دعاء ختم القرآن فلا أقلّ أن يكون قد ختم ختمَةً واحدةً في طول شهر رمضان كما تقدّم ذكره في بعض الأخبار لمن يريد أن يقرأ بتفكير وتدبر واعتبار وسيأتي في هذا الفصل كلمات تختصّ بالنبي والأئمة عليه وعليهم السّلام فإذا أزداد غيرهم تلاوتها فَيُبدلها بما يناسبُ حاله من الكلام وهي قوله عليه السلام وورثتنا علمه مفسراً إلى قوله فصل على محمد الخطيب به وروي بإسناد صحيح متصل إلى أبي المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني بإسناده إلى مولانا علي بن الحسين عليهما السّلام .

قال وكان من دغائه عليه السلام عند ختم القرآن: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُورًا وَجَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ فَصَصْتَهُ وَفُرْقَانًا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ وَفُرْقَانًا أَغْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ وَكِتَابًا فَضَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً وَوَحْيًا أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً

وَجَعَلْتَهُ نُورًا تَهْتَدِي بِهِ مَنْ ظَلَمَ الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ بِاتِّبَاعِهِ وَشَفَاءَ لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ
التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ وَتُورَ هُدًى لَا يُطْفِئُ عَلَى
الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ وَعَلِمَ نَجَاةٍ لَا يَصِلُ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ
بِعِزَّةِ عِصْمَتِهِ اللَّهُمَّ فَإِذَا قَدْ أَقْدَنْتَا الْمُعَوَّنَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ وَسَهَّلْتَ جَوَاسِي السِّتِينَا بِحُسْنِ
عِبَارَتِهِ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْغَاهُ حَقَّ رِغَابَتِهِ وَيَدِينُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ وَيَفْرَعُ إِلَى
الْإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضِحَاتِ بَيِّنَاتِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ مُجْمَلًا وَالْهَمَّتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكْمَلًا وَوَرِّثْتَا عِلْمَهُ مُفَسَّرًا وَفَضَّلْتَا عَلَى مَنْ جَهَلَ
عِلْمَهُ وَقَوَّيْتَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ اللَّهُمَّ فَإِذَا قَدْ جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً
وَعَرَّفْتَنَا بِرَأْفَتِكَ شَرْفَهُ وَفَضْلَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ وَعَلَى آلِهِ الْخُرَّانِ لَهُ وَاجْعَلْنَا
مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ وَلَا يَخْتَلِجُنَا الرِّيْبُ عَنْ
قَصْدِ طَرِيقِهِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِزْرِ مَقِيلِهِ
وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ وَيَقْتَدِي بِتَبْلُجِ إِسْفَارِهِ وَيَسْتَنْصِحُ
بِمِضْبَاحِهِ وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدًى فِي غَيْرِهِ اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
عِلْمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ وَأَنْهَجْتَ بِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ
الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ وَسَلْمًا نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ وَسَبَابًا
نُجْزِي بِهِ النَّجَاةَ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شِمَائِلِ الْأَبْرَارِ وَأَقِفْ
بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ إِيَّاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَسٍّ يَتَطَهَّرُهُ
وَتَقْفُو بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاؤُوا بِنُورِهِ وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدْعِ غُرُورِهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي مُؤْنَسًا وَمِنْ نَزَاغَاتِ
الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسْوَاسِ حَارِسًا وَلَا قُدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَغَاصِي حَاسِبًا وَلَا لِسِتِينَا
عَنِ الْخَوْصِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا أَفَى مُخْرِسًا وَلِجَوَارِحِنَا عَنْ اقْتِرَافِ الْأَثَامِ زَاجِرًا وَلِمَا
طَوَتْ الْعَقْلَةَ عَنَّا مِنْ تَصْمِيحِ الْإِعْتْيَارِ نَاشِرًا حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ وَرَوَّاجِرَ

أَمَّا إِلَهِ الَّتِي صَعَفَتِ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي عَلَى صَلَابِيهَا عَنِ اخْتِمَالِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَأَدِمِ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا وَاجْحَبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسْوَاسِ عَنْ صِحَّةِ صَمَاتِنَا
وَاغْسِلْ بِهِ رَيْنَغَ قُلُوبِنَا وَعَلَاقِقَ أَوْزَارِنَا وَاجْمَعْ بِهِ مُتَشِيرَ أُمُورِنَا وَازُو بِهِ فِي مَوْقِفِ الْأَرْضِ
عَلَيْكَ ظَمًّا هَوَاجِرِنَا وَانْكُشًا بِهَ حُلُلِ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ نُشْوِرُنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ وَاجْبِرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتْنَا مِنْ عُدْمِ الْإِمْلَاقِ وَشَقِّ الْيَتَا بِهِ رَعْدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ
الْأَرْزَاقِ وَجَبِّنَا بِهِ مِنَ الضَّرَائِبِ الْمَذْمُومَةِ وَمَذَانِي الْأَخْلَاقِ وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هَوَاةِ الْكُفْرِ
وَدَوَاعِيِ التَّفَاقِي حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَاتِكَ قَائِدًا وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ
سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ دَائِدًا وَلَنَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِدًا اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السَّيَاقِ وَجَهْدَ الْأَيْنِ
وَتَرَاذِفِ الْحَشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ النَّفُوسُ التَّرَاقِي وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَتَجَلَّى مَلِكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا
مِنْ حُجْبِ الْعُيُوبِ وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَاطِي بِسَهْمِ وَخَشَةِ الْفِرَاقِ وَدَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ
رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ وَضَارَتِ الْأَعْمَالُ فَلَا تَدُ فِي الْأَعْنَاقِ وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى
مِيْعَادِ يَوْمِ التَّلَاقِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي طُولِ ذَارِ الْبَلَى وَطُولِ الْمُقَامَةِ
بَيْنَ أَطْبَاقِ التَّرَى وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي
ضَيْقِ مَلَا حِدِنَا وَلَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُؤَبِّقَاتِ آثَامِنَا وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي
مَوْقِفِ الْعَرَضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا وَثَبَّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جَسَرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا
رَلَّلَ أَقْدَامِنَا وَنَجَّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ وَبَيَّضَ وَجُوهَنَا
يَوْمَ تَسْوَدُ وَجُوهُ الظُّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالتَّذَامَةِ وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَا وَلَا
تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَدًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ
رِسَالَتِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَأَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِسًا وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً وَاجْلُهُمْ عِنْدَكَ قَدْرًا وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ
جَاهًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ مُحَمَّدٍ وَشَرَفَ بُنْيَانَهُ وَعَظَّمَ مُزْهَانَهُ وَثَقَّلَ مِيزَانَهُ وَتَقَبَّلْ
شَفَاعَتَهُ وَقَرَّبْ وَسِيلَتَهُ وَبَيَّضْ وَجْهَهُ وَإِثْمَ نُورِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَخِينَا عَلَى سِتِّهِ وَتَوَقَّنَا

عَلَى مَلِيَّتِهِ وَخُذْ بِنَا مِنْهَا جَهْ وَأَسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي رُفْرُتِهِ
وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا بِكَاسِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ
خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ
رِسَالَاتِكَ وَأَدِّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحِ لِعِبَادِكَ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ومنها كيف يختم آخر أعماله وكيف يتحرّز من دعاء النبي صلى الله عليه وآله
حيث قال: من انسلخ عنه شهر رمضان ولم يُغْفَرْ له فلا غفر الله له فإنها من أصعب
الدعوات وأخطر الهلكات فليعمل على ما حرّره في الجزء الأول من كتاب
المهمّات والتتّعات عند آخر كلّ نهار من تدبير المحاسبات وإن لم يحضره كتابنا
المشار إليه وطلب أن نذكر ههنا ممّا لا بدّ له ممّا يعتمد عليه فمن ذلك أن يتوب إلى
الله جلّ جلاله على قدر الخطر الذي بين يديه فإن توقفت نفسه عن الصدق في التوبة
والندم على ما فات وترك ما هو آتٍ وعرف منها ركوب مطايا الإصرار ولا يقدم أن
يلقى الله جلّ جلاله بالبهت وهو مطلع على الأسرار فليطلب من أرحم الراحمين
وأكرم الأكرمين عفو الذي غامل به المُسَيِّئِينَ وبسط به آمال المسرفين فقد عفو
المولى عن عبده وهو غير راضٍ عنه وليكن طلبه للعفو على قدر ما وقع منه فإن طلب
العفو عن الذنب الكبير ما يكون مثل طلب العفو عن الذنب الصغير ولا يكون طلب
العفو من مالك الدنيا والآخرة مثل طلب العفو من عبد من عبيده تؤول حاله إلى
القبور الدائرة.

أقول: فإن صدق في طلب العفو على قدر سوء حاله وعلى قدر عظمة الله جلّ
جلاله فإن الله جلّ جلاله أهل أن يرحمه ويصدق في أماله.

أقول: وإن جنحت نفس العبد عن طلب العفو على قدر الذنب ومقدار ما يليق
بالرّب فليعد نفسه إلى مجلس القود عنه إذا لم يطمع في العفو عنه ويكون عليه آثار
صدق الحضور بين يدي من يستقيد من مهجته ونفسه خاضعة خائفة من الاستقصاء
عليه في مؤاخذته.

أقول: فإن تعدّر عليه حصول الصّدق في هذه الحال وأبث نفسه المعودة للإهمال إلا أن يكون حديثها لله جلّ جلاله وبين يديه بمجرّد اللفظ والمقال والقلب خالٍ من الإقبال فليشرع في دعاء أهل البلاء والابتلاء فقد بلغ إجابة الدعاء إلى إبليس المُصرّ على الذنوب حيث قال عنه علام الغيوب في سؤاله اجعلني من المُنظرين فقال له في حال الغضب عليه إنك من المُنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ويجتهد على عِزّات تطفي نيران الغضب وعلى دعوات معروفة بلزوم الأدب وتسليم العمل الذي عمله في شهره إلى من كان قد جعله خفيراً وخامياً ومالكاً لأمره فلعل الله جلّ جلاله لعنّايته بخاصته يقبل العمل من يد نائبه الحافظ لشريعته ويتمّ ما فيه من النقصان وتربح ما اشتملت عليه بضاعته من الخسران إن شاء الله تعالى.

ومنها الاستعداد لدخول شوال وإطلاق الشياطين الذين كانوا في الأغلال. واعلم أن كلّ عارف بأخبار صاحب النّبوة وأسرارها ومُهيّد بآثارها وأنوارها يكون عنده تصديق باعتقال الشياطين في أول شهر رمضان وإطلاقهم عند انفضال الشهر وتمكّنهم من الإنسان فليكن على وجه العبد الصّائم وظاهر أحواله أثر التصديق بقول النبي صلى الله عليه وآله ويتوصّل في السّلامة عن الأعداء المطلقين على قدر ضررهم واجتهادهم في إفساد الدّنيا والدين على صفة ما لو كان جيش الأعداء قد هجم عليه فاعتقلهم سلطان أقوى منهم ومنعهم من الإساءة إليه ثمّ غاد السلطان القويّ أطلّهم ومكّنهم منه وهم يقصدون هذا العبد ولا يرجعون عنه فليرجع إلى باب ذلك السّultan الفاهر فالذلّ له في منعهم عن هلاكه في الوقت الحاضر أيسر وأكمل وأحمد غاقبة من الانشغال بالذلّ لهم أو بمخاربتهم وهم أقوى منه فيشغلونه عن صلاح أعماله وما لا بدّ له منه فإن الله جلّ جلاله قادر أن يقويه وإن كان ضعيفاً كما أخرجه من العدم إلى الوجود ولم يزل به برّاً لطيفاً.

الفصل السادس والثلاثون: فيما نذكره ممّا يختصّ

بليلة عيد الفطر وهي عدّة مقامات

فمنها الغسل المندوب المشتمل على غسل الأجساد بالماء وغسل القلوب من الذنوب وروي أنّه يغتسل قبل الغروب من ليلته إذا علم أنّها ليلة العيد وروي أنّه يغتسل أو آخر ليلة العيد.

ومنها أن يعرف قدر المنة لله جلّ جلاله كيف عرفك ما عرفت من فضله وأدخلك في شهر الصيام تحت ظله ووصل حيلك بحبله ووفقك للإقبال عليه وكما تشرفت به من الأدب بين يديه وتكون مشغولاً بالشكر والحمد لله والثناء عليه عن طلب شيء من الحوائج إليه فإنه يوشك إذا رآك الله جلّ جلاله قد قدمت الاشتغال بتقديس مجده وتعظيم حمده عن طلب رفده اقتضى كمال ذلك الكرم والجلود أن يزيدك عمّن لم يكن مثلك في الوفود.

ومنها أن تفهم معنى العيد الموجود وأنه من مقامات السعود وإنجاز الوعود وإقبال الله تعالى على العبيد وإحضارهم بين يدي مقدس سرادق ظلّه المجيد وإطلاق خلع الحب على القلب ونشر ألوية القرب من الرب وإشراق شمس الإقبال على وجوه الآمال وتباشر الأعمال والابتهاال بالقبول وإجابة السؤال وتقديم الممالك والانتكاء على الأرائك وتسليم مفاتيح دار الرضا والرضوان وسطر كتب الأمن والأمان وتهئنه ما يحتاج هذا العبد المسعود إليه في المنزل الذي يقدم عليه.

ومنها الإقبال على صلاة الغروب بفرحة القلوب بتقريب علام الغيوب وتقديم قدم الإنابة إلى محلّ الإجابة والدعاء عقيب نافلة المغرب المردف بالتوبة والاستغفار المطلق من وثاق الإصرار وهو ممّا رواه جماعة من أصحابنا بعدة طرق فمنهم من ذكره عقيب نوافلها ومنهم من ذكر أنّه يقال وقائله غير ساجد ومنهم من روى أنّه يقول في سجوده ونحن نذكر الرواية التي تتضمن ذكره بعد نوافل المغرب وهو مرويّ بإسناد متصل إلى الحسن بن راشد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الناس يقولون إنّ المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال: يا حسن إنّ القازيجار إنّما يعطى أجره عند فراغه من ذلك ليلة العيد. قلت: جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نفعل فيها قال: إذا غربت الشمس فاغتسل فإذا صليت المغرب والأربع التي بعدها فارفع يديك وقل: يا ذا المنّ يا ذا الطول يا ذا الجود يا مصطفيّ محمّد وناصره صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي كلّ ذنب أحصيته وهو عندك في كتاب مبين ثمّ تخّر ساجداً وتقول مائة مرة أثوب إلى الله وأنت ساجد ثمّ تسئل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

التكبير عقيب أربع صلاة

ومنها التكبير بعد هذا الدُّعاء والتمجيد وبعد صلاة عشاء الآخرة وبعد صلاة الفجر وصلاة العيد تعظيماً لجلالة مولأك واعترافاً بحق ما أولأك رويأه بإسنادنا إلى أبي محمد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ فِي الْفِطْرِ تَكْبِيرًا قُلْتُ مَتَى؟ قَالَ: فِي الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَالْعِشَاءِ وَصَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعِيدِ ثُمَّ يَنْقُطِعُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلْتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَذَاكُمْ﴾ وَالتَّكْبِيرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَىٰ مَا هَذَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَىٰ مَا أَهْلَانَا وَإِنْ قَدَّمَ هَذَا التَّكْبِيرَ عَقِبَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَقَبْلَ نَوَافِلِهَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى التَّوْفِيقِ.

الصلاة بين العشاءين ليلة الفطر

ومنها ركعتان بين العشاءين رَأَاهُمَا الْخَارِثُ الْأَعْوَرُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْفِطْرِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَنَافِلَتَهَا رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَمِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً ثُمَّ يَقْنَتُ وَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيَسَلِّمُ ثُمَّ يَخَرُّ لِسَاجِدًا وَيَقُولُ فِي سَجُودِهِ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقَالُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ فَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُ مِنَ الذَّنُوبِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ.

صلاة بعد العشاء الآخرة

ومنها صلوات فضائلها باهرة بعد العشاء الآخرة. فمن ذلك ما رويأه عن محمد بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال ممَّا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْعِيدِ سِتَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لِأَشْفَعُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ وَإِنْ كَانُوا قَدْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ (الخبر). ومن ذلك ما ذكره صاحب كتاب الكافي غير الكليني ورويأه عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال في حديث عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ عَشْرَ

ركعات بالحمد مرة والإخلاص عشر مرّات ويقول مكان تسبيح الركوع والسجود
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ويسلم بين كلّ ركعتين ويستغفر الله
ألف مرّة بعد الفراغ ويقول في سجدة الشكر يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا
رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِمَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اغْفِرْ لِي
ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي لم يرفع رأسه من السّجود حتى يغفر له ويتقبل منه
صومه ويتجاوز عن ذنوبه . ومن ذلك ما روّيناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمّد هرون
بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده عن الحارث الأعور أَنَّ أمير المؤمنين
صلوات الله عليه كَانَ يصلي ليلة الفطر ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة وقل
هو الله أحد ألف مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرّة واحدة ثم يركع
ويسجد فإذا سلّم خرّ ساجداً ويقول في سُجوده أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مائة مرّة ثم يقول يَا ذَا
الْمَنِّ وَالْجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ يَا مُصْطَفِي مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا
وَكَذَا فإذا رفع رأسه أقبل علينا بوجهه ثم يقول والذي نفسي بيده لا يفعلها أحد يستل
الله تعالى شيئاً إلا أعطاه ولو أتاه من الذنوب بعدد رمل غالج غفر الله تعالى له .

ومن ذلك ما رواه محمّد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان بإسناده إلى
الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله
عليه : من صلى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرّة وقل هو الله أحد ألف
مرة وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد مرّة واحدة لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه .

الدعاء في دبرها : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا
اللَّهُ يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيِّمُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا حَتَّانُ
يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا غَالِمُ يَا اللَّهُ يَا
عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ
يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ يَا وَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا مُكْرِمُ يَا
اللَّهُ يَا وَفِيُّ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا فَاضِي يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ يَا رَوْفُ
يَا اللَّهُ يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا

حَفِظْتُ يَا اللَّهَ يَا مُحِيطُ يَا اللَّهَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا اللَّهَ يَا أَوَّلُ يَا اللَّهَ يَا آخِرُ يَا اللَّهَ يَا ظَاهِرُ
 يَا اللَّهَ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهَ يَا فَاحِشُ يَا اللَّهَ يَا فَاهِرُ يَا اللَّهَ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
 يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
 نَافِعُ يَا اللَّهَ يَا مُنِيعُ يَا اللَّهَ يَا فَاتِحُ يَا اللَّهَ يَا نَفَّاعُ يَا اللَّهَ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهَ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهَ يَا
 شَهِيدُ يَا اللَّهَ يَا شَهِيدُ يَا اللَّهَ يَا مُعِيتُ يَا اللَّهَ يَا حَبِيبُ يَا اللَّهَ يَا فَاطِرُ يَا اللَّهَ يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهَ
 يَا مَالِكُ يَا اللَّهَ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهَ يَا فَابِضُ يَا اللَّهَ يَا بَاسِطُ يَا اللَّهَ يَا مُخَيُّ يَا اللَّهَ يَا مُمِيتُ يَا
 اللَّهَ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهَ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهَ يَا مُعْطِي يَا اللَّهَ يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهَ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهَ يَا حَقُّ
 يَا اللَّهَ يَا مُبِينُ يَا اللَّهَ يَا طَيِّبُ يَا اللَّهَ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهَ يَا مُجْمِلُ يَا اللَّهَ يَا مُبْدِيُ يَا اللَّهَ يَا
 مُعِيدُ يَا اللَّهَ يَا بَارِيُ يَا اللَّهَ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهَ يَا هَادِيُ يَا اللَّهَ يَا كَافِيُ يَا اللَّهَ يَا شَافِيُ يَا اللَّهَ
 يَا عَلِيُّ يَا اللَّهَ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهَ يَا حَتَّانُ يَا اللَّهَ يَا مَتَّانُ يَا اللَّهَ يَا دَا الطَّوْلُ يَا اللَّهَ يَا مُتَعَالِيُ
 يَا عَذْلُ يَا اللَّهَ يَا دَا المَعَارِجِ يَا اللَّهَ يَا صَادِقُ يَا اللَّهَ يَا دَيَّانُ يَا اللَّهَ يَا بَاقِي يَا اللَّهَ يَا دَا
 الجَلَالِ يَا اللَّهَ يَا دَا الإِكْرَامِ يَا اللَّهَ يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهَ يَا مَحْمُودُ يَا اللَّهَ يَا صَانِعُ يَا اللَّهَ يَا
 مُعِينُ يَا اللَّهَ يَا مَكُونُ يَا اللَّهَ يَا فَعَالُ يَا اللَّهَ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهَ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهَ يَا عَفْوُ يَا اللَّهَ
 يَا شَكُورُ يَا اللَّهَ يَا نُورُ يَا اللَّهَ يَا حَتَّانُ يَا اللَّهَ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهَ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ يَا رَبَّاهُ
 يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
 اللَّهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضَاكَ وَتَعْفُو عَنِّي بِحِلْمِكَ
 وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي
 عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَا أَحَدٌ أَحَدًا أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ تَسْجُدُ وَقُولُ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا رَبُّ يَا اللَّهَ يَا رَبُّ يَا اللَّهَ
 رَبُّ يَا اللَّهَ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ
 عِنْدَكَ وَالْأَسْمَاءُ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَكْتُبَنِي مِنَ الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَتَصَفِّحَ
 لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَتَسْتَخْرِجَ يَا رَبُّ كُفُورَكَ يَا رَحْمَنُ.

ومنها ما روي أنّ من صَلَّى ليلة الفطر أربع عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي وثلاث مرات قل هو الله أحد أعطاه الله بكلّ ركعة عبادة أربعين سنة وعبادة كل من صام وصلى في هذا الشهر وذكر فضلاً عظيماً.

ومنها في إحياء ليلة القدر^(١) ما روّياه بإسنادنا إلى محمد بن بابويه بإسناده فيما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أحيا ليلة القدر لم يموت قلبه يوم تموت القلوب.

ومنها في إحياء ليلة عيد الفطر كما روّياه برواية أخرى بإسنادنا إلى أبي محمد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحيي ليلة عيد الفطر بصلاة حتى يُصبح ويبت ليلة الفطر في المسجد ويقول يا بُنَيّ ما هي بدون ليلة يعني ليلة القدر.

ومنها زيارة الحسين صلوات الله عليه في ليلة عيد الفطر وقد ذكرنا في الجزء الثاني من كتاب مصباح الزائر وجنّاح المسافرين بعض فضلها وما اخترناه من الرواية ألفاظ الزيارة المختصة بها فإن لم يكن كتابنا عنده موجوداً في أمثال هذا الميقات فليزّر الحسين عليه أفضل الصلوات بغير تلك الزيارة من الزيارات المرويات فإن لم يجد زيارة من المنقولات فيزوره عليه السلام بما يفتح الله جلّ جلاله عليه من التسليم عليه والتعظيم له والثناء عليه والاعتراف له عليه السلام بإمامته والبزاة من أهل عداوته والتوسّل إلى الله جلّ جلاله بشريف مقاماته في قضاء ما يعرض له من حاجاته.

ومنها أن يكون خاتمة ليلة العيد على نحو ما ذكرناه من خاتمة كلّ ليلة وكلّ يوم من شهر رمضان فلا يهوّن في الاستظهار بغاية الإمكان. ومن زيادات ليلة عيد الفطر ما يتعلق بالفطرة وهي عدّة أمور:

منها معرفة من تجب الفطرة عليه وهو كلّ حرّ بالغ عاقل يملك عند هلال شوال

(١) في أكثر النسخ ليلة القدر بدل ليلة الفطر وهو أنسب بملاحظة كونه من محتملاتها. والمعنى أن ليلة الفطر مثل ليلة القدر في الفضيلة، كما يشهد له الخبر الآتي.

نضاباً من الأصناف التي تجب فيها زكاة الأموال .

ومنها معرفة وقت وجوبها وهي تجب على من ذكرناه بهلال شهر العيد وآخر وقتها أداء إلى أن يمضي وقت صلاة العيد ثم تكون قضاء .

ومنها معرفة مقدار ما يجب وعن من يجب إخراجها وهو أنه يجب أن يخرج عن نفسه وعن عائلته وضييفه الذي دخل شهر شوال وهو في ضيافته ويخرج عن كل نفس ضاعاً تسعة أرتال أو قيمة ذلك مستظهِراً في القيمة للاحتياط في الأعمال .

ومنها معرفة المستحق لها وهو الفقير الحر من أهل الإيمان الذي يستحق زكاة الأموال أو من يجري مجراه من يتيم أو في سبيل الله جلّ جلاله المأذون فيه لأهل الإقبال .

ومنها معرفة بعض ما ورد في فضل الفطرة وأنها فكاك لمن تخرج عنه من خطرٍ موت حاضر وأمان له إلى حين وقت الأجل الآخر كما روينا عن محمد بن بابويه رضي الله عنه من كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده إلى إسحق بن عمار عن معتب عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذهب فأعطِ عن عيالنا فطرة وعن الرقيق أجمع لا تدع منهم أحداً فإنك إن تركت منهم إنساناً تخوّفت عليه الفوت قال قلت وما الفوت قال الموت ورأيت في كتاب عبدالله بن حمّاد الأنصاري في النصف الثاني منه في ثلثه الأول ما لهذا لفظه عن أبي الحسن الأحمسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أدّ الفطرة عن كلّ حرٍّ ومملوك فإن لم تفعل خفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت قلت أصلي الصلاة أو بعدها قال إن أخرجتها قبل الظهر فهي فطرة وإن أخرجتها بعد الظهر فهي صدقة ولا تجزيك قلت فأصلي الفجر وأعزلها فتمكث يوماً أو بعض يوم آخر ثم أتصدق بها قال لا بأس هي فطرة إذا أخرجتها قبل الصلاة قال وقال هي واجبة على كل مسلم محتاج أو موسر يقدر على فطرة .

ومنها المعرفة بأن إخراج الفطرة تمام لما نقص من الزكاة كما روينا عن أبي جعفر بن بابويه من كتابه بإسناده أيضاً إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: من أدّى زكاة الفطر أتم الله له بها ما نقص من زكاة ماله .

ومنها معرفة أنّ الصوم مردود إن لم يخرج الفطرة على الوجه المحدود كما روينا عن ابن بابويه أيضاً بإسناده قال قال أبو عبدالله عليه السلام: إن من تمام الصوم

إعطاء الزكاة يعني الفطرة كما أَنَّ الصلاة على النَّبي صلى الله عليه وآله تمام الصلاة لأنه من ضام ولم يؤدَّ الزكاة فلا صوم له إذا تركها متممداً ولا صلاة له إذا ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله لأن الله عز وجل قد بدأ بها قبل الصوم وقال قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلّى .

أقول: واعلم أن بخل الإنسان بزكاة الفطرة السييرة ومنع الله جلّ جلاله من ماله أن يتصرّف فيه بالحوالة لفقير بمقدار الزكاة الحقيرة فضيحة على العبد المدّعي للإسلام وخروج عن حكم العقول والأحكام لأنّ حكم الألباب يقتضي أنّ صاحب المال وهو ربّ الأرباب أحقّ بالتصرف في ماله من عباده يُعطي من يشاء من عباده ويمنع من يشاء ويحكم فيه بحسب مراده وكيف يستحسن العبد أن يقوم بين يدي الربّ في صلاة أو في شيء من العبادات وهو قد منعه من هذا المقدار السير من الزكاة وقابل مراسمه الشريفة بالردّ والاستخفاف وإهمال التقدّمات ما يفعل هذا إلّا مَنْ قلبه مدنف سقيم وعقله ذميم وعساه يكون ممّن اتخذ دينه هزواً ولعباً وكانت دعواه للإسلام كذباً .

الفصل السابع والثلاثون: فيما نذكره من وظائف

يوم عيد الفطر وفيه عدّة فصول

فصل فيما نذكره من الآداب في استقبال ذلك التّهار . إعلم أنّ نهار يوم العيد فتح باب سعيد وتجديد فضل جديد لم يجر مثله منذ سنة ماضية ويمضي فلا يعود مثله إلى نحو سنة آتية وما يخفى على ذوي الألباب أنّ فتح الأبواب التي تكون في الأوقات المتباعدات بزيادة السّعادات لها حقّ التعظيم والإحترام وحقّ الاعتراف لصاحب الأنعام ولزوم الآداب في سائر الأسباب مع مالك يوم الحساب كما روينا بإسنادنا إلى جعفر بن محمّد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ونظر الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى النَّاس يوم الفطر يضحكون ويلعبون فقال لأصحابه والتفت إليهم: إنّ الله عز وجل خلق شهر رمضان مضمّاراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته ورضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا فالعجب كلّ العجب من الضاحك اللّاعب في اليوم الذي يُثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المقصّرون وإيم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته ورؤاه أيضاً أبو عبد الله

محمد بن عمران بن موسى المرزباني في الجزء السابع من كتاب الأرملة فقال حدثني عبدالله بن جعفر أبو العباس محمد بن يزيد النحوي قال خرج الحسن بن عليّ عليهما السلام في يوم فطر والناس يضحكون فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مَضْمَاراً لَخَلْقِهِ يَسْتَبِقُونَ فِيهِ إِلَى طَاعَتِهِ فَسَبَقَ قَوْمٌ فَفَازُوا وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا وَالْعَجَبُ مِنَ الضَّاحِكِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي يَفُوزُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ وَيَخْشَرُ فِيهِ الْمُبْطَلُونَ وَاللَّهُ لَوْ كَشَفَ الْغُطَاءَ لَشَغَلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ وَتَصْفِيلِ ثَوْبٍ.

فصل فيما نذكره من صلاة الفجر يوم العيد وما يختصّ تعقيبها في اليوم المذكور.

أقول: إِنَّ التَّكْبِيرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بَعْدَ عِشَاءِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَقِيبَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَيَدْعُو أَيْضاً فَيَقُولُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ السَّكْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ الْبَغْدَادِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيَّ دُعَاءَ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي كَانَ عَمَّهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعُمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ يَدْعُو بِهِ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ دَفْتَرًا مَجْلَدًا بِأَحْمَرٍ فِيهِ أَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ جَمَلَتِهَا الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْفِطْرِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أُمَامِي وَعَلَيٍّ مِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَأَنْمَتِي عَنْ يَسَارِي أَشْتَرِي بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لَا أَحَدٌ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَيْمَتِي فَأَمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا رَغِبَ فِيهِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلَيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا مِنْهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا عِزَّةَ وَلَا مَنَعَةَ وَلَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِذْنِي وَأَطْلُبُكَ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَأَقْصِرْ لِي حَوَائِجِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ

الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَخَصَّصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقُلْتُ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ وَلِبَالِهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَغْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَخْصَى لِعِدِّهِ مِنْ عِدَدِي فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقَبَّلَ مِنِّي كُلَّمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرْبَانِي وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي وَهَبْ لِي مِنْكَ عِنَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْقَوْرِ بِالْجَنَّةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَرَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَّهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَغُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُرْمَةِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِسَنِي بِهِ وَتُشَقِّقَنِي وَتَفْضَحَنِي بِهِ أَوْ حَاطَبَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِسَنِي بِهَا وَتَقْطَعَهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَالِ لِمَا يُرِيدُ الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَنِي فِيهِمَا بَقِيَّ مِنْ عُمْرِي رِضًا فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عَقْفَانِكَ مِنَ النَّارِ وَطَلْقَانِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَسَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبْدُكَ فِيهِ وَصُمْتُهُ لَكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مُنْذُ اسْتَكْتَشَيْتُ فِيهِ أَعْظَمَهُ أَجْرًا وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً وَأَعَمَّهُ غَافِيَةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا وَأَفْضَلَهُ عِنَقًا مِنَ النَّارِ وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً وَأَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيهِمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْخُومِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تُنِيبُ وَتُسَمِّي وَتَقْضِي لَهُ وَتَزِيدُ وَتُحِبُّ لَهُ وَتَرْضَى

وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامِ الْمَبْرُورِ حَاجَتُهُمُ
الْمَشْكُورِ سَعِيَهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ مِنْهُمْ مَنَاسِكُهُمُ الْمُعَافَيْنِ عَلَى اسْفَارِهِمْ
الْمُقْبِلِينَ عَلَى نُشُكِهِمُ الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَكُلُّ مَا اتَّعَمْتُ بِهِ
عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا فِي يَوْمِي هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحاً
مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي مَغْفُوراً ذَنْبِي مُعَافَى مِنَ النَّارِ وَمُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَلَا
رَهْبَةً يَا رَبَّ الْأَرْيَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَا شِئْتَ وَأَرِزْتَ وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ
وَحَتَمْتَ وَأَنْقَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُنْسِيَءَ فِي أَجَلِي وَأَنْ تُقَوِّيَ صَغْفِي وَأَنْ تُغْنِيَ
فَقْرِي وَأَنْ تَجْبِرَ فَاغْتِي وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَتِي وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي وَأَنْ تَرْفَعَ صَعْتِي وَأَنْ تُغْنِيَ
عَائِلَتِي وَأَنْ تُؤَسَّسَ وَحْشَتِي وَأَنْ تُكْثِرَ قَلْبِي وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسَّرَ وَخْفُصِي وَأَنْ
تَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّتَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجَزَ عَنْهَا وَلَا إِلَى
النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِي دِينِي وَجَسَدِي وَرُوحِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَأَهْلِي
مَوَدَّتِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْإِخْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا أَتَقَيَّتَنِي فَإِنَّكَ وَلِيٌّ وَمَوْلَايَ وَتَقِي
وَرَجَائِي وَمَعْدِنِ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعِ شُكْوَايَ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي فَلَا تُخَيِّبْنِي فِي رَجَائِي يَا سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ وَلَا تُبْطِلْ طَمَعِي وَرَجَائِي فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ
أُمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجْهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَأَخْتِمْ لِي بِهِمُ السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

زيادة فيه: مَنَّتَ عَلَيَّ بِهِمْ فَأَخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِيمَانِ
وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّضْوَانِ وَالسَّعَادَةِ وَالْحِفْظِ يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ لَنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَغَافِلًا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاحْفَظْنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٌ وَسَلَّم عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فصل: أقول وإن أراد المتشرف باستقبال يوم العيد أن يخاطب كرم المالك للتأيد والمزيد فيقول: اللَّهُمَّ إِنَّ الْمُلُوكَ وَالْأُمَرَاءَ قَدْ وَهَبُوا خِلَعًا لِمَمَالِكِهِمْ وَعَبِيدِهِمْ وَجُنُودِهِمْ وَلَوْ كَانَ الْمَمَالِكُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ رَأْسُهُ مَكْشُوفٌ مِنْ عِمَائِمِ الْمُرَاقِبَةِ الَّتِي تَلْبِقُ بِكُمْ وَمِنْ مِيَازِرِ الْإِخْلَاصِ الَّتِي تَجِبُ لَكُمْ وَمِنْ سِتْرِ الْإِقْبَالِ عَلَيْكُمْ وَمِنْ الْخِلَعِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْحُضُورِ بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَثِيَابُ الْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ خَلِيقَةٌ بِيَدِ الْغَفَلَاتِ وَدَنَسَةٌ مِنْ وَسَخِ الشَّهَوَاتِ وَبِلَاسُ سِتْرِ عُيُوبِهِ مُمَرَّقٌ بِيَدِ إِثَارِهِ عَلَيْكُمْ وَمَغْفَرُ غُفْرَانِ دُنُوبِهِ مُكَسَّرٌ بِيَدِ تَهْوِينِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ الَّذِي يَقْرُبُهُ إِلَيْكُمْ وَعَوْرَاتُهُ مَكْشُوفَةٌ وَعَثْرَاتُهُ مَخُوفَةٌ فَهُوَ مُهْتَكٌ فِي هَذَا الْعِيدِ السَّعِيدِ بِسُوءِ مَلْبُوسِهِ وَخَجَلَانِ خَزْيَانٍ مِنْ ثِيَابِ نُحُوسِهِ فَمَا أَنتُمْ صَانِعُونَ بِمَمْلُوكٍ يَقُولُ لِسَانُ خَالِهِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَأَنْتُمْ عَلِمْتُمْ الْمَمْلُوكَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَعَتَكُمْ وَمِنْكُمْ عُرِفَ ابْتِدَاءُ الْخِلَعِ وَإِطْلَاقُ الْأَعْنَاقِ وَالْأَرْزَاقِ وَقَدْ كَانَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ لَمَّا ابْتَدَأْتُمْ بِإِنْشَائِهِ عَرَفْتُمْ مَا يَقَعُ مِنْهُ مِنْ سُوءِ إِيَابِهِ وَوَسْعَةِ حِلْمِكُمْ حَتَّى خَلَعْتُمْ عَلَيْهِ خِلْعَ الْبَقَاءِ وَخِلْعَ سَلَامَةِ الْأَعْضَاءِ وَخِلْعَ الشِّفَاءِ مِنَ الْأَذْوَاءِ وَكَسَوْتُمُوهُ لَحْمًا وَجِلْدًا وَبَالَغْتُمْ مَعَهُ إِنْعَامًا وَرَفَدًا فَبَقِيَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ عُزْبَانًا بِحَضْرَتِكُمْ فَمَنْ ذَا يَسْتُرُهُ وَيَكْشُوهُ إِذَا رَأَاهُ وَقَدْ ضَاقَتْ عَنْهُ سَعَةُ رَحْمَتِكُمْ وَمَنْ يَأْوِيهِ إِذَا تُودِيَ عَلَيْهِ أَيْ طَرِيدَ نَقِمَتِكُمْ فَمَا مِنْ خَلَعٍ عَلَيْهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا يَنْتَهِي حَالُهُ إِلَيْهِ وَرَبَّاهُ وَعَدَّاهُ وَأَوَّاهُ فَقَدْ أَحَاطَ عِلْمًا بِجُرَاتِهِ عَلَيْهِ وَمَا كَانَ قَدْ تَشَرَّفَ بِمَعْرِفَةِ مَوْلَاهُ وَلَا ارْتَضَاهُ أَنْ يَخْدِمَهُ فِي دُنْيَاهُ إِزْحَمَ اسْتِغْنَاتُهُ بِكَ وَاسْتِكَانَتُهُ لَكَ وَاسْتِجَارَتُهُ بِظِلِّكَ وَوَسِيلَتُهُ بِفَضْلِكَ إِلَى عَذْلِكَ وَاحْتِسُهُ مِنْ خِلَعِ الْغَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَالْأَمَانِ وَالرَّضْوَانِ مَا يَكُونُ ذِكْرُهَا وَشُكْرُهَا وَنَشْرُهَا مَنْشُوبًا إِلَى مُجَرَّدِ رَحْمَتِكَ وَجُودِكَ فَقَدْ انْكَسَرَ قَلْبُهُ وَخَجَلَ وَاسْتَحْبَا مِنْ وَفُوفِهِ عُزْبَانًا فِي يَوْمِ عِيدِكَ مَعَ كَثْرَةِ مَنْ خَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِبِيدِكَ وَوُفُودِكَ وَمَا لَهُ بَابٌ غَيْرَ بَابِكَ وَهُوَ عَاجِزٌ عَنْ

عَنَابِكَ فَكَتِفَ بَقْوَى عَلَى حِزْمَانِكَ وَعِقَابِكَ .

فصل فيما نذكره من أدب العيد يوم العيد مع من يعتقد أنه إمامه وصاحب ذلك المقام المجيد فأقول : أعلم أنه إذا كان يوم عيد الفطر فإن كان صاحب الحكم والأمر متصرفاً في ملكه ورغاياه على الوجه الذي أعطاه مولاه فليكن مهنتاً له صلوات الله عليه بشرف إقبال الله جلّ جلاله عليه وتنام تمكينه من إحسانه إليه ثم كن مهنتاً لنفسك ولمن يعزّ عليك وللدنيا وأهلها ولكل مسعود بإمامته بوجوده عليه السلام وسعوده وهدايته وفوائده دولته وإن كان من يعتقد وجوب طاعته ممنوعاً من التصرف في مقتضى رياسته فليكن عليك أثر المساواة والمواساة في الغضب مع الله جلّ جلاله مولاً ومولاه والغضب لأجله والتأسف على ما فات من فضله فقد رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره بإسناداه إلى حنان بن سدير عن عبدالله بن دينار عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : يا عبدالله ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلا وهو يتجدد لآل محمد فيه حزن قال قلت : ولم؟ قال لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم .

وأقول لو أنك استحضرت كيف كانت تكون أعلام الإسلام بالعدل منشورة وأحكام الأنام بالفضل مشهورة والأموال في الله جلّ جلاله إلى سائر عبادته مبدولة والآمال ضاحكة مستبشرة مقبولة والأمن شامل للقريب والبعيد والتصر كامل للضعيف والدليل والوحيد والدنيا قد أشرقت بشموس سعودها وانبسطت يد الإقبال في أغوارها ونجودها وظهر من حكم الله جلّ جلاله الباهر وسلطانة الفاهر ما يبهج العقول والقلوب سروراً ويملاّ الآفاق ظهوراً ونوراً كنكت والله يا أخي قد تنغصت في عيدك الذي أنت مسرور بإقباله وعرفت ما فاتك من كرم الله جلّ جلاله وإفضاله وكان البكاء والتلهف والتأسف أغلب عليك وأليق بك وأبلغ في الوفاء لمن يعزّ عليك وقد رفعت بك الآن ولم أشرح ما كان يمكن فيه إطلاق اللسان وهذا الذي ذكرناه على سبيل التنبيه والإشارة لأن استيفاء شرح ما نريده يضيق عنه مبسوط العبارة واعلم أن الصفاء والوفاء لأصحاب الحقوق عند التفريق والبعاد أحسن من الصفاء والوفاء مع الحضور واجتماع الأجساد فليكن الصفاء والوفاء شعار قلبك لمولاًك وربك القادر على تفريج كربك .

فصل فيما نذكره من ابتداء الأعمال في يوم عيد الفطر لطلب السَّعادة بالقبول والإقبال. إعلم أنه ينبغي ابتداء هذا اليوم بعد ما ذكرناه بالغسل لما رويناه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد عن النَّضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الغسلُ يوم الفطر سنة.

ذكر ما يقال عند الغسل رواه محمد بن أبي قرة بإسناذه إلى أبي عنبسة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلاة العيد يوم الفطر أن تغسل من نهر فإن لم يكن نهر وُلَّ أنت بنفسك استيقاء الماء بتخشُّع وليكن غسلك تحت الظلال أو تحت لحائط وتستتر بجهدك فإذا هممت بذلك فقل: **اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَأَتْبَاعُ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ سَمَّ وَاغْتَسَلَ** فإذا فرغت من الغسل فقل **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِي وَطَهَّرْ دِينِي اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الدَّنَسَ** ثم ادع عند التهيؤ للخروج إلى صلاة العيد فقل ما رويناه بإسنادنا إلى هرون بن موسى التلعكبري قدس الله روحه بإسناذه إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أدع في الجمعة والعیدین إذا تهيأت للخروج فقل **اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعْدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيُفَادَةَ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَتَوَافِلِهِ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَتْ وَفَادَتِي وَتَهَيَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَتَوَافِلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَتُسَمِّيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى ضَاحِكٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ قُنْحًا يَسِيرًا وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيْمَةٍ تُعَزِّزُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلُهُ وَتُدِلُّ بِهَا التَّفَاقُ وَأَهْلُهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقٍّ فَعَرَفْنَاهُ وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ وَتَدْعُو اللهَ لَهُ وَعَلَى عَدُوِّهِ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَيَكُونُ آخِرُ كَلَامِكَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَذَكَّرُ فِيهِ فَيَذَكَّرُ ثُمَّ قُلْ مَا رويناه بإسنادنا إلى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن**

أبي جعفر عليه السّلام قال: أدع في العيدين والجمعة إذا تهيأت للخروج بهذا الدّعاء
وقل: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِرَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ
وَتَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَائِيهِ فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَبْتِي وَتَعَبْتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي
رَجَاءَ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَتَوَافِلِكَ وَفَوَاضِلِكَ وَقَضَائِكَ وَعَطَائِكَ وَقَدْ عَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ
مِنْ أَغْيَادِ أُمَّةٍ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ
أَتَّقُ بِهِ قَدَمَتَهُ وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَتْلُكُهُ وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقَرَّأً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى
نَفْسِي فَيَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَ
إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل فيما نذكره من الأمر بالإفطار قبل الخروج إلى صلاة العيد رويناه بإسنادنا
إلى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: اطعم يوم الفطر قبل أن تخرج إلى المصلى وبإسناده إلى الصادق عليه
السلام قال: لتطعم يوم الفطر قبل أن تصلي ولا تطعم يوم الأضحى حتى ينصرف
الإمام. وروينا بإسنادنا إلى هرون بن موسى التلعكبري رحمه الله بإسناده إلى حريز
بن عبد الله عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أمير المؤمنين
صلوات الله عليه لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويؤدي الفطرة وكان لا يأكل يوم
الأضحى شيئاً حتى يأكل من أضحيته قال أبو جعفر وكذلك نحن.

فصل فيما نذكره مما يكون الإفطار عليه وكيف النية رواه ابن أبي قرة بإسناده
عن الرجل عليه السلام قال: كل تمرات يوم الفطر فإن حضرك قوم من المؤمنين
فأطعمهم مثل ذلك. ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني
بإسناده إلى علي بن محمد بن سليمان التوفلي قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إني
أفطرت يوم الفطر على طين وتمر قال لي: جمعت بركة وستة يعني بذلك الثربة
المقدسة على صاحبها السلام أقول وليكن نيته في إفطاره يوم العيد امتثال أمر الله جل
جلاله المجيد فيكون في عبادة وسعادة في إطعامه كما كان في صيامه.

فصل فيما نذكره من وقت خروجه إلى صلاة العيد رويناه بإسنادنا إلى يونس
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج بعد طلوع الشمس . ومما روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تخرج من بيتك إلا بعد طلوع الشمس .

فصل فيما نذكره من النية في توجهه إلى صلاة العيد . أيها الأخ المقبل بإقبال مولاه عليه لتعلم كيف تحضر بين يديه إرحم ضعف روحك وأقبل مشورة نصيحك وأفكر في تعظيم من هو مقبل عليك وطهر قلبك من الشواغل التي تحول بينك وبين إحسانه إليك ووفّ المجلس ما تقدر عليه من حقه العظيم وامض على ما تريد من الصراط المستقيم ولتكن نيتك وقصدك طلب رضا والدخول في حماه واعتقاد المنة لله جلّ جلاله فيما هذاك إليه وأهلك أن تعمله لديه وقم به إليه قيام التمام بالإقبال عليه واعلم أنّ المتوجهين إلى الله جلّ جلاله في اليوم الذي سمّاه جلّ جلاله عيداً لعبيده وإنجازاً لوعوده وأمرهم بالخروج إليه والوفادة عليه فإن الناس المتوجهين فيه على أصناف فصنف خرجوا وقد شغلتهم هيبة الله جلّ جلاله وعظمته وذهول العقول عن مقابلة رحمته وإجابة دعوته حتى ضاروا كما يصير من لم يحضر أبداً عند خليفة فاستدعاه للحضور بين يدي عظمته الشريفة فإنه يكون متردداً بين الحياء والخجالة للقاء تلك الجلالة وبين خوف سوء الآداب وبين أمواج العجز عن الجرأة بالخطاب والتماس الجواب وبين الفكر في ماذا عساه يكون قد اطلع الخليفة عليه من أحواله وسوء أعماله فتشغله هذه الشواغل عن بسط كفّ سؤاله وإطلاق لسان حاله وصنف توجهوا إلى الله جلّ جلاله وهم ذاكرون ما تولاه الله جلّ جلاله لهم من بناء السموات والأرضين وما بينهما وفيهما من منافع الدنيا والدين وتسييرهم من لدن آدم عليه أفضل التحيات في طرقات مخالقات الولادات والتجاة من آفات ألوف السنين إلى حين هذه الغايات وقيامه لهم خلفاً بعد سلفٍ بما احتاجوا إليه من الأقوات وجميع الحاجات فأحجلهم ما مضى من إنعامه وما حضر من إكرامه عن طلب شيء آخر من شريف مقامه وصنف رأوا أنّ بضائع ما مكّنتهم فيه من الاختيار قد غاملوه فيها بالخسران وودائع ما سلّم إليهم من الاقتدار على عمارة دار القرار قد خانوا فيها في السر والإعلان فكشاهم ذلّ الخيانة في الأمانة غار الخجل والوجل حتى ما بقي عندهم فراغ لرجاء ولا أمل .

وصنف خرجوا يوم العيد على مراكب ذالة أعمالهم والتبسّط في سؤالهم

لابسين ثوب الغفلة عن خالق مزاكب إمكانهم وفاطر قالب أعمالهم مدة حياتهم وزمانهم وعن المنة عليهم في الإنشاء والبقاء وما اشتمل عليه وجودهم من النعماء والآلاء فهولاء كالعميان المحتاجين إلى قائد وكالمرضى الذين يحتاجون إلى طبيب يقبلون منه وإلى غائد .

وصنف خرجوا يطلبون أجرة ما عملوه في شهر رمضان وقد بسطوا على أنفسهم لسان حال المخاسبة لهم على ما عمل معهم مولاهم من الإحسان وقال لسان حال عدله إذا كان كل منكم يطلب أجرة فعله فاذكروا أفعالنا لأجلكم قبل وجودكم ومدة حياتكم من لدن أبيكم آدم وعملنا مع آبائكم وأمهاتكم وجدودكم وأفكروا في أجرة كل من استخدمناه في مصلحتكم من الملائكة والأنبياء والمرسلين والملوك والسلاطين وغيرهم من جميع عبيدنا من الماضين والحاضرين فانظروا مقدار الفاضل عن أجرة أعمالنا فأدوه إلينا ثم تعرضوا لسؤالنا حيث عدلتم عن باب الاعتراف لنا بالفضل ووقفتم على باب طلب الأجرة بالعدل .

وصنف فكروا في ما عمل مولاهم من قبل إنشائهم بطول بقائهم ومن أول آبائهم إلى حين فنائهم وما يحتاجون أن يعمل معهم في دار بقائهم فاستحقروا ما كانوا فيه من أعمالهم ولم يبق لها محل في حضرة ابتهالهم وما بقي لهم لسان حال ولا بيان مقال يذكرونها في حضرة آمالهم وسؤالهم بل مدوا أكف لسان الخال قبل الوجود إلى كعبة الكرم والجود .

وصنف خرجوا إلى الله جلّ جلاله وقد لبسوا خلع المعرفة بقدر المنة عليهم وبإقباله جلّ جلاله عليهم وحضورهم للإحسان إليهم وليس لهم خاطر ولا ناظر يتردد منذ نشروا إلى حيث حضروا في غير طرق الاعتراف بالمنن للمالك الأرحم والاشتغال بحمد جلاله الأعظم ويتمنى لسان خالهم أن لو كان لهم قدرة أن يكونوا موجودين في الأزل وما لا يزال مع وجوده وكل منهم باذل غاية مجهوده في خدمة معبوده وشكر جوده لرأى ذلك قاصراً عن مقصوده ولولا خوف المخالفة لما يراه لتمنى كل منهم أن لا يفارق باب الخدمة دنياه وآخرته فما أسعد موقف هؤلاء العبيد في يوم العيد فاقتد أيها الأخ بأهل هذا الحظ السعيد وسر في آثارهم واهتد بأنوارهم .

فصل فيما نذكره مما رويناه من أن يوم العيد يوم أخذ الجوائز رويناه ذلك

بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب وغيره بإسناده إلى عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد أيها المؤمنون أعذوا إلى جوائزكم ثم قال يا جابر جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك ثم قال هو يوم الجوائز.

أقول وكنت أجد جماعة من أصحابنا يأخذون التربة الشريفة من ضريح مولانا الحسين عليه السلام والصلاة والرضوان ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فقلت لمن قلت له منهم هل وجدتم أثراً أو خيراً بأخذ هذه التربة في هذه الليلة فقالوا لا لكن نرجو أن يكون ليلة القدر فقلت فما أراكم تتركون بعد هذه الليلة الدعاء في كل يوم بالظفر بليلة القدر من تمام العشر الأخير ولأنها لو كانت ليلة القدر على التقدير من أين عرفتم أن ليلة القدر المنيفة محل لأخذ التربة الشريفة ثم قلت كان مقتضى المعقول وظواهر المنقول يقتضي أن يكون أخذ التربة للشفاء والدواء ودفع أنواع البلاء في وقت إطلاق الجوائز للأثام وهو يوم جوائز شهر الصيام فيسأل العبد يوم العيد أن يكون من جملة جوائزه التي ينعم الله جلّ جلاله بها عليه الإذن في أخذ تربة الحسين عليه السلام فيأتي أخذها في وقت إطلاق العطايا والمواهب الجزيلة مناسبة لإطلاق التربة المقدسة الجليلة.

أقول وما هذا الحديث وما رويته من أمثاله منافياً لما ذكرناه من كيفية التوجه إلى الله جلّ جلاله والظفر بإفضاله وإقباله لأنّ الله جلّ جلاله إنما يعطي الجوائز مع الأدب بين يديه والإخلاص في الإقبال عليه وقد كشفنا لك في الوجوه التي أشرنا إليها ما حضرنا وأذن لنا في التنبيه عليها فاختر لنفسك ما أنت محتاج إليه على قدر جود المالك الذي تقف بين يديه وعلى قدر اليوم الذي أطلق الجوائز لكل محتاج إليه وعلى قدر فورك في الدنيا ويوم القدوم عليه وليكن من جملة مطالبك ومآربك أن تقول يا كريم يا جواد يا عواد إن عادة المليك الجواد إذا أسقط ماله على وفوده وجنوده أنقى ما لهم عليه من عوائد مزاجمه ومكارمه وجوده فحيث قد أسقطت عنا وظائف العبادات في شهر رمضان فآتني علينا دوام ما كان فيه من العنايات والسعادات والأمان والرضوان وكمال الإحسان.

فصل فيما نذكره من إخراج الفطرة قبل صلاة العيد وأن أفضلها التمر . إعلم أن بدءاً الله جلّ جلاله في مقدّس القرآن المجيد بذكر الزكاة قبل صلاة العيد تنبيه لأهل التجارة على البدأ بها قبل الصلاة ووصف من يفعل ذلك بالفلاح حتّى عظيم لأهل الصلاح على الاهتمام بإخراجها قبل الغدوّ إلى صلاة العيد والزّواح . روينّا بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السّلام قال : ينبغي أن يؤدّي الفطرة قبل أن يخرج النّاس إلى الجبّانة فإن أذاها بعدما يرجع فإنّما هي صدقة وليست فطرة . وأمّا ما نذكره في فضل إخراج الفطرة تمرّاً فقد روينّا بإسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال : التمر في الفطرة أفضل من غيره لأنّه أسرع منفعة وذلك أنّه إذا وقع في يد صاحبه أكل منه وقال نزلت الزكاة وليس لنا أموال وإنّما كانت الفطرة .

فصل فيما نذكره من الخروج إلى صلاة العيد في طريق والرجوع في غيرها . روينّا ذلك بإسنادنا إلى أبي محمّد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد عليه السّلام قال قلت له يا سيدي إنا نروي عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا أخذ في طريق لم يرجع فيه ورجع في غيره فقال : هكذا كان نبيّ الله صلى الله عليه وآله يفعل وهكذا أفعل أنا وهكذا كان أبي عليه السّلام يفعل وهكذا فافعل فإنّه أرزق لك . وكان نبيّ الله صلى الله عليه وآله يقول هذا أرزق للعباد .

الدعاء في الطريق لمن أراد الصلاة

فصل فيما نذكره من الدّعاء في الطريق . قال : استفتح خروجك بهذا الدّعاء إلى أن تدخل مع الإمام في الصّلاة فإن فاتك منه شيء فاقضه بعد الصّلاة اللَّهُمَّ الْبِكَ وَجْهَتْ وَجْهِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا هَذَا اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَحُسْنِ مَا أَبْلَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَيْلَا الَّذِي اجْتَبَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَّانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَنْشَأَنَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَقَدَرْتَهُ هَذَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَنَا فَسَوَّانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَدَنِيهِ حَبَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فَتْنَتِهِ غَافَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ اصْطَفَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ

الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَى مَنْ سِوَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَانًا اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى بُرْهَانًا اللَّهُ
 أَكْبَرُ وَأَجَلُّ شُبْحَانًا اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ عُزْرَانًا اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى شَانًا
 اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرٌ مَنْ اسْتَنْصَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ
 وَصَوَّرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ وَأَقْبَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَكْبَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْهَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا
 سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَبَّرَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُكَبِّرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيكَ وَتَحِيَّكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ
 وَخَاصَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْجِهَالَةِ
 وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَسَبِيلِ التَّقْوَى وَكَمَا أُرْشَدْتَنَا
 وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَانْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَشْرَفُ وَأَكْبَرُ وَأَظْهَرُ وَأَطْيَبُ وَأَتَمُّ وَأَعَمُّ
 وَأَزْكَى وَأَتَمُّ وَأَحْسَنُ وَأَجْمَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ شَرَّفْ بِنِيبَانِهِ
 وَعَظَّمْ بُرْهَانَهُ وَأَعْلِ مَكَانَهُ وَكَرِّمْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ وَعَظَّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَأَعْلَاهُمْ مِنْكَ مَكَانًا
 وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وَمَجْلِسًا وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَالْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ وَالْحُجَّجِ عَلَى خَلْقِكَ وَالْأِدْلَاءِ عَلَى سَبِيلِكَ وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ
 يُؤْتَى وَالتَّرَاجِمَةِ لَوْحِيكَ كَمَا سَتَوَا سُنَّتَكَ النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ وَالشَّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُنتَظِرِ أَمْرَكَ الْمُنتَظِرِ لِقَرَجِ أَوْلِيَايَكَ اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ
 وَارْتُقْ بِهِ الْفَقْ وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهَرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ
 وَانْصُرْهُ بِالرُّغْبِ وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ وَاخْذُلْ خَادِلَهُمْ وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ
 غَشَّاهُمْ وَأَفْصِمْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُيَمَّةَ الشُّنَنِ وَالْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ
 وَاعِزِّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ فِي
 مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ

الَّذِينَ بَلَغُوا عَنكَ الْهُدَىٰ وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ وَدَعُوا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالتَّصِيحَةِ وَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَىٰ فِي جَنبِكَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمْ وَأَهْلِ مَوَدَّائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ الطَّاهِرَاتِ وَجَمِيعِ أَتْبَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فصل فيما نذكره من البروز في صلاة العيد تحت السماء رواه محمد بن أبي قرّة في كتابه بإسناده إلى سليمان بن حفص عن الرجل عليه السلام قال: الصَّلَاةُ يومَ الفطر بحيث لا يكون على المصلي سقف إلا السماء. أقول: وقد ذكرنا في عِدَّةِ مواضع من كتبنا أَنَّ السَّمَاءَ كَأَنَّهَا كَعْبَةُ الدَّعَاءِ بِالسَّائِكِينَ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ وَهِيَ مَحَلُّ الْعَلَاءِ وَهِيَ بَابُ إِطْلَاقِ الْأَرْزَاقِ وَالْأَمْالِ وَنَزُولِ الْوَحْيِ وَتَدْبِيرِ مَا يَكُونُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ فالبروز والوقوف على باب الله بهذه الصفات هو أقرب إلى إجابة الدعوات وقضاء الحاجات.

فصل فيما نذكره مما يصلّى عليه في صلاة العيد رويّا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُجُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ وَقَالَ لَا تَصَلُّينَ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَسَاطٍ وَلَا بَارِيَةٍ يَعْنِي فِي الْعِيدَيْنِ.

أقول: واعلم أنّي كنت يوماً من أيّام الأعياد قد قمت من السجادة لأجلس على التراب وأصلي صلاة العيد على المأمور به من الآداب فأردت أن أجعل ذلك على سبيل العبادة لله جَلَّ جَلَّالُهُ لَأَنَّهُ أَهْلٌ لِلْعِبَادَةِ فورد على خاطري ما معناه أذكر كيف نقلناك من هذا الثراب الذي تجلس عليه إلى ما قد بلغنا بك إليه من التكريم والتعظيم وتسخيرنا لك ما سخرناه من الأفلاك والدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمَلِكِ الْعَظِيمِ وَاشْتَغَلَ بِالشُّكْرِ لَنَا وَاعْتَقَادِ الْمَنَّةِ الْعَظِيمَةِ عَنْ تَطَلُّعِ خَاطِرِكَ إِلَى الْوَسِيلَةِ إِلَيْنَا بِهِذِهِ الْخِدْمَةِ الْيَسِيرَةِ السَّقِيمَةِ فَإِنَّا إِذَا رَأَيْنَاكَ تَقَدَّمَ حَقًّا عَلَى مَا يَقَعُ مِنْكَ مِنَ الْخِدْمِ كَانَ أَثْبَتَ لَكَ فِي

رُسُوح القدم وسبوح النعم ودفع النقم وأدب العبودية وبلوغ الأمانة وقُل بالرحمة والجُود وجميع الوسائل التي نقلتني بها من ذلك المقام النَّازل إلى هذا الفضل الشَّامل الكامل صلَّ على محمَّد وآل محمَّد وانقلني عمَّا تكره وقوفه مِنِّي إلى ما يرضيك عني .

فصل فيما نذكره من صلاتها جماعة وفرادى رواه محمَّد بن أبي قرَّة بإسناده إلى مولانا جعفر بن محمَّد الصادق عليه السَّلام أَنه سئل عن صلاة الأضحى والفطر فقال: صلَّهما ركعتين في جماعة وغير جماعة .

أقول: واعلم أنَّ الإنسان على نفسه بصيرة فإن وجد بما أراه الله جلَّ جلاله من البضائر المنيرة أنَّ صلاة العيد في الجماعة أبلغ في الإخلاص والطَّاعة فليبادر إلى ما فيها من رضى الرَّبِّ الرَّحيم الكريم والفضل العظيم ومن عرف أنَّ صلاة العيد على الانفراد والاختصاص أبلغ في صفات كمال المراد والإخلاص فليعمد إلى ما هو أقرب إلى مراد مولاه الذي حديثه معه في دنياه وأخراه هذا حال من كانت صلاة العيد مندوبة له كما رويناه .

فصل فيما نذكره من دعاء مروى عن مولانا زين العابدين صلوات الله عليه وسلامه قبل صلاة العيد رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمَّد هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت بالمدينة وقد وليها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية وكان شهر رمضان فلمَّا كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن يُنادي بالنَّاس في الخُروج إلى البقيع لصلاة العيد فغدوت من منزلي أريد إلى سيدي عليَّ بن الحسين عليهما السَّلام غلساً فما مررت بسكَّة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون لي أين تريد يا جابر فأقول إلى مسجد رسول الله صلَّى الله عليه وآله حتَّى أتيت المسجد فدخلته فما وجدت فيه إلا سيدي عليَّ بن الحسين عليهما السَّلام قائم يصلي صلاة الفجر وحده فوقفت وصلَّيت بصلاته فلما أن فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر ثمَّ إنه جلس يدعو وجعلت أوْمَن على دُعائه فما أتى آخر دُعائه حتَّى بزغت الشَّمس فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة وتجاه قبر رسول الله صلَّى الله عليه وآله ثمَّ إنَّه رفع يديه حتَّى ضاربا بإزاء وجهه وقال إلهي وسيدي أنتَ فَطَرْتَنِي وَابْتَدَأْتَ خَلْقِي لَا

لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفْضُلًا مِنْكَ عَلَيَّ وَقَدَّرْتَ لِي أَجَلًا وَرِزْقًا لَا أَتَمَدَّاهُمَا وَلَا يَنْقُصُنِي أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئًا وَكَتَفَتْنِي مِنْكَ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَالْكَفَايَةِ طِفْلًا وَنَاشِئًا مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتُهُ مِنِّي فَجَارَيْتَنِي عَلَيْهِ بَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ وَامْتِنَانًا فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عِلْمِكَ بِي وَوَقَفْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَالْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصًا لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكَاً فِي مُلْكِكَ وَلَا مُعِيناً عَلَى قُدْرَتِكَ وَلَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي تَنَاضِي الرِّحْمَةِ مِنْكَ عَلَيَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَاسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَبْرَةِ وَفَكَّكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجِهَالَةِ وَهُوَ حَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْزَلْتُ خَلْقَكَ عِنْدَكَ وَأَكْرَمْتَهُمْ مَنْزِلَةً لَدَيْكَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأَفْرَزْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَأَوْجَبْتُ لَهُ عَلَيَّ الطَّاعَةَ فَأَطَعْتُهُ كَمَا أَمَرْتُ وَصَدَّقْتُهُ فِيمَا حَتَمْتَ وَخَصَصْتُهُ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ وَالسَّيِّعِ الْمَثْنِي الْمُوَحَّاةِ إِلَيْهِ وَأَسَمَيْتُهُ الْقُرْآنَ وَأَكْنَيْتُهُ الْقُرْفَانَ الْعَظِيمَ فَقُلْتُ جَلَّ اسْمُكَ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثْنِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ وَقُلْتُ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ حِينَ اخْتَصَصْتُهُ بِمَا سَمَّيْتُهُ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ﴿طَهُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ وَقُلْتُ عَزَّ قَوْلُكَ ﴿يَس وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ وَقُلْتُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ وَقُلْتُ عَظُمَتْ آلَاؤُكَ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ فَخَصَصْتُهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَكَ حِينَ أَسَمَيْتُهُ وَقَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ فَمَا فِي كِتَابِكَ مِنْ شَاهِدٍ قَسَمَ وَالْقُرْآنُ مُرَدَّفٌ بِهِ إِلَّا وَهُوَ اسْمُهُ وَذَلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتُهُ بِهِ وَفَضْلٌ بَعَثْتُهُ إِلَيْهِ تَعَجُّزُ الْأَلْسُنِ وَالْأَفْهَامِ عَنْ وَصْفِ مُرَادِكِ بِهِ وَتَكِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنَانِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ عَزَّ جَلَالُكَ فِي تَأْكِيدِ الْكِتَابِ وَقَبُولِ مَا جَاءَ فِيهِ ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ وَقُلْتُ عَزَيْتُ وَجَلَيْتُ ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فِي عَامَّةِ ابْتِدَائِهِ ﴿الرَّحْمَنُ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿الرَّحْمَنُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾ ﴿الرَّحْمَنُ كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ﴾ ﴿الرَّحْمَنُ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿الرَّحْمَنُ كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ﴾ وَ﴿الرَّحْمَنُ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ وَفِي أَمْثَالِهَا مِنَ الشُّوْرِ وَالطَّوَاسِينِ وَالْحَوَامِيمِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ثَبَّتَ بِالْكِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِي هُوَ اسْمُ مَنْ اخْتَصَصْتُهُ لَوْحِيكَ وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ فَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ

مُرُوطَ فَرَائِضِكَ وَأَبَانَ لَنَا عَنْ وَاضِحِ سُتَيْكَ وَأَفْصَحَ لَنَا عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَأَنَارَ لَنَا
مُذْلَهَمَاتِ الظُّلَامِ وَجَبَّنَا رُحُوبَ الْآثَامِ وَالزَّمَنَا الطَّاعَةَ وَوَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَةَ فَكُنْتُ
مِمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَاجَابَ دَعْوَتَهُ وَاسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ فَأَقَمْتُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُ الرِّكَاعَةَ وَالتَّزَمْتُ
الصِّيَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ حَقًّا فَقُلْتُ جَلَّ اسْمُكَ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ثُمَّ إِنَّكَ أَبَيْتَهُ فَقُلْتَ عَزَيْتَ وَجَلَيْتَ مِنْ فَائِلٍ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ﴾ وَقُلْتَ ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ وَرَعَيْتَ فِي الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَرَضْتَهُ إِلَى
بَيْتِكَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
سَبِيلًا﴾ وَقُلْتَ عَزَيْتَ وَجَلَيْتَ ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا
رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
وَمِنَ الرَّجَالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَلِيَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ وَأَعِنِّي اللَّهُمَّ
عَلَى جِهَادِ عَدُوِّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ كَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَقَدْ قُلْتَ جَلَّتْ
أَسْمَاؤُكَ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ اللَّهُمَّ
فَارِنِي ذَلِكَ السَّبِيلَ حَتَّى أَقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِي وَمَالِي طَلَبَ رِضَاكَ فَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ اللَّهُمَّ
أَيْنَ الْمَقَرُّ عَنْكَ فَلَا يَسْغُنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا حِلْمُكَ فَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا وَقَبِّلْ
مَنِي وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَثَوْبَةَ الْآخِرَةِ وَارْزُقْنِي صَحَّةَ التَّصَدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ وَإِنْ
أَنْتَ عَمَرْتَنِي إِلَى غَايَةِ يَوْمٍ مِثْلِهِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي فَأَعِنِّي بِالتَّوْفِيقِ عَلَى
بُلُوغِ رِضَاكَ وَأَشْرِكْنِي يَا إِلَهِي فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي جَمِيعِ دُعَاءٍ مَنْ أَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَشْرِكْهُمْ فِي دُعَائِي إِذَا أَجَبْتَنِي فِي مَقَامِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنِّي رَاغِبٌ إِلَيْكَ
لِي وَلَهُمْ وَعَائِدٌ بِكَ لِي وَلَهُمْ فَاسْتَجِبْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل فيما نذكره من كيفية الحضور بين يدي الله جلَّ جلاله وقت صلاة العيد
والدعاء عند ذلك المقام السعيد. أعلم أننا قدمنا في كتاب عمل اليوم والليلة من

كيفية الحُضور بين يدي الله جلّ جلاله للصلوات ما فيه فوائد لأهل العنايات بهذه العبادات ونقول ههنا زيادات وهو أنّ للحضور في خدمة مولى الممالك والعبيد لصلاة العيد زيادة استعداد لأهل الإخلاص والاجتهاد وذلك أنّه يوم ترجيح مقام جانب العفو والعُفْوان والأمان والإحسان والرّضوان على جانب المؤاخذه على الذنوب والعيوب والعصيان وهو يوم الإذن في بسط أكفّ السؤال ومدّها إلى محلّ القبول والإقبال ووقت الإطلاق لركائب الآمال في الورود على كعبة الكرم والإفضال وزمان طيّ بساط الغضب والعقاب وغلّق باب التعنيف والعتاب. وليكن العبد الحاضر لصلاة هذا اليوم المبشّر لإعتاق أهل الاسترقاق بالعناق والمهني لأهل حبوس النحوس بالإطلاق والمقويّ أصحاب العجز في ميدان الإمكان حتى يشرفهم باللّحاق لأهل السباق باذلاً للمجهود في شكر مالك الجود على تأهيله لذلك المقام المسعود وليكن على وجه قلبه ولسانه وجنانه أنوار الثقة بما بذله مولاه من غفرانه وأمانه ورضوانه فإنّ الملك إذا وثق عبيده من جوده ورآهم غير قائمين بما يطيقون من شكره وتحميده ولا واثقين بإنجاز وعوده كانوا مخاطرين في الوقوف بين يديه أو مستهزئين بتهوينهم باطلاعه على سوء ظنهم بما دغاهم إليه بل إذا آمنك الموثوق بأمانه فكُن من الآمنين ولو كان لك عنده ذنوب العالمين وإذا دعاك إلى حسن الظنّ بجوده والثقة بإنجاز وعوده فكُن من أعظم الواقّين فلو لم يكن في ذلك من الشرف والوسيلة إلى الإقبال وبلوغ الآمال إلّا تجميل ذكر مولاك وتركته وتصديقه في الفعل والمقال فيوشك أن تثمر شجرة حسن ظنك واعتقادك في مالك من أدل ثمار إسعادك وإنجادك في دنياك ومغادك.

أقول: فإذا قمت مستقبل القبلة فقل ما رويناه بإسنادنا إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: فإذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وكبر وقل:

الدعاء عند قيامك إلى صلاة العيد

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ أَتَيْتُكَ وَافِدًا إِلَيْكَ مُتَأَوِّيًا مِنْ دُنُوبِي إِلَيْكَ زَائِرًا وَحَقُّ الزَّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التَّحَفُّ فَاجْعَلْ تَحَفَّتِي مِنْكَ وَتُحَفَّتَكَ لِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظَمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ أَيُّ رَبِّ

وَجَعَلَتْ فِيهِ لَيْلَةً خَيْرًا مِنَ الْفِ شَهْرٍ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِيمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ فَتَمَّمْ عَلَيَّ مَنَّا وَرَحِمْتَكَ أَيُّ رَبِّ إِنَّكَ لَكَ فِيهِ عَتَقَاءً فَإِنْ كُنْتُ مَمَّنْ أَعْتَقْتَنِي فِيهِ فَتَمَّمْ عَلَيَّ وَلَا تُرِدَّنِي فِي ذَنْبٍ مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتُ يَا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ فَبِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكَثَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهَا وَحُزْمَةً مِنْ عَظْمَتٍ فِيهَا وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَصَلَوَاتِكَ وَبِكَ يَا اللَّهُ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَبِمَنْ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ يَا اللَّهُ اغْنِنِي فِيمَنْ أَعْتَقْتَ السَّاعَةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أقول واعلم أننا وقفنا على عدة روايات في صفات صلاة العيد منها ما رويناها بإسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة ومنها ما رويناها عن أبي جعفر بن بابويه ومنها ما رويناها عن أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه وها نحن ذاكرون رواية واحدة لصلاة العيد فنقول:

صفة صلاة العيد

فصل فيما نذكره من صفة صلاة العيد. المهم منها إخلاص النية وكمال الأدب مع العظمة الإلهية فنقصد بقلبك ما معناه أصلي صلاة العيد مندوباً لوجه نديها أعبد الله بذلك لأنه أهل للعبادة ثم تكبر تكبيرة الإحرام وتقرأ الحمد وسبح اسم ربك الأعلى وترفع يديك بالتكبير معظماً لمولأك الأعظم الكبير وتسطهما بالذل والابتهاال كما جرت عادة المضطر في السؤال وتقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلُ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلُ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ شَوْءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَّا اسْتِعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ثُمَّ تَكْبَرُ الثَّانِيَةَ تَكْبِيرَ أَهْلِ الصَّرَاعَةِ بِحَسَبِ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْإِسْطَاعَةِ وَتَدْعُو

بالفصل المذكور ثم تكبر الثالثة تكبير أهل الاستكانة بخشوع أهل الخيانة وتدعو
بالفصل المشار إليه ثم تكبر الرابعة تكبير أهل الزهبة عند شدة الكربة وتدعو بالفصل
الموصوف ثم تكبر الخامسة تكبير الراغب عند فتح أبواب المطالب وتدعو بالدعاء
المتكبر ثم تكبر السادسة تكبير أهل التبتل والخضوع بإرسال الدموع وقل من الدعاء
ما قدمناه ثم تكبر تكبيرة الركوع واركع بأبلغ الخشوع وارفع رأسك ثم اسجد
السجدين وقم فاقرأ الحمد والشمس وضحاها وكبر تكبيرة على ما شرحناه وادع بما
ذكرناه ثم كبر ثانية كما وصفناه وادع بما كنا رويناه ثم كبر ثالثة كما حررناه وادع بما
قدمناه ثم كبر رابعة على ما أوضحناه وادع بما أسلفناه ثم كبر خامسة واركع واسجد
سجدين ثم تشهد وسلم ثم سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام وكبر التكبير
الذي ذكرناه عقيب صلاة المغرب من ليلة العيد وأحضر عقلك وقلبك للتحميد
والتمجيد والدعاء بعد صلاة العيد فقل:

الدعاء بعد صلاة العيد

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَنْ تُحْسِنَ مَعُونَتِي عَلَيْهِ وَأَنْ
تُبَلِّغَنِي اسْتِثْمَامَهُ وَفِطْرَهُ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ بِعِبَادَتِكَ وَحُسْنِ مَعُونَتِكَ وَتَسْهِّلَ
أَسْبَابَ تَوْفِيقِكَ فَأَجَبْتَنِي وَأَحْسَنْتَ مَعُونَتِي عَلَيْهِ وَفَعَلْتَ ذَلِكَ بِي وَعَرَفْتَنِي حُسْنَ
صَنِيعِكَ وَكَرِيمَ إِجَابَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي مِنْ ذَلِكَ وَعَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي مِنْهُ
اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ عَظُمَتْ قَدْرُهُ وَكَرُمَتْ حَالُهُ وَشَرَفَتْ حُرْمَتُهُ وَجَعَلْتَهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ
وَأَمَرْتَ عِبَادَكَ أَنْ يَبْزُرُوا لَكَ فِيهِ لِتَوْفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَثَوَابَ مَا قَدَّمَتْ وَلِتُفَضِّلَ
عَلَى أَهْلِ النَّفْصِ فِي الْعِبَادَةِ وَالتَّقْصِيرِ فِي الْإِجْتِهَادِ فِي آدَاءِ الْفَرِيضَةِ مِمَّا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ
وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ وَافَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَنْ عَمِلَ لَكَ عَمَلًا
قَلَّ ذَلِكَ الْعَمَلُ أَوْ كَثُرَ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ أَجْرَ مَا عَمِلَ وَيَسْأَلُ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فِي ثَوَابِ
صَوْمِهِ لَكَ وَعِبَادَتِهِ يَاكَ عَلَى حَسَبِ مَا قُلْتَ «يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ
هُوَ فِي شَأْنٍ» اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْغَارِفُ بِمَا أَلْزَمْتَنِي وَالْمُقَرَّبُ بِمَا أَمَرْتَنِي الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِ
عَمَلِي وَالتَّقْصِيرِ فِي اجْتِهَادِي وَالْمُحِلُّ بِفَرْضِكَ عَلَيَّ وَالتَّارِكُ لِمَا صَمَنْتَ لَكَ عَلَى

نَفْسِي اللَّهُمَّ وَقَدْ صُمْتُ فَبِتَّ صَوْمِي لَكَ فِي أحوَالِ الْخَطَا وَالْعَمَدِ وَالنَّشْيَانِ وَالذُّكْرِ
وَالْحَفِظِ بِأَنْبَاءِ نَقَطَ بِهَا لِسَانِي أَوْ رَأَتْهَا عَيْنِي وَهَوَتْهَا نَفْسِي أَوْ مَالَ إِلَيْهَا هَوَايَ وَأَحَبَّهَا
قَلْبِي أَوْ اسْتَهْنَتْهُ رُوحِي أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهَا يَدَيَّ أَوْ سَعَيْتُ إِلَيْهَا بِرِجْلِي مِنْ حَلَالِكَ الْمُبَاحِ
بِأَمْرِكَ إِلَى حَرَامِكَ الْمَخْطُورِ بِنَهْيِكَ اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنِّي مُخْصِي عَلَيَّ غَيْرُ مُخْلٍ
بِقِلَابٍ وَلَا كَثِيرٍ وَلَا صَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ اللَّهُمَّ وَقَدْ بَرَزْتُ إِلَيْكَ وَخَلَوْتُ بِكَ لَاغْتَرَفَ لَكَ
بِنَقْصِ عَمَلِي وَتَقْصِيرِي فِيمَا يَلْزَمُنِي وَأَسْأَلُكَ الْعَوْدَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَائِدَةِ الْحَسَنَةِ عَلَيَّ
بِأَحْسَنِ رَجَائِي وَأَفْضَلِ أَمَلِي وَأَكْمَلَ طَمَعِي فِي رِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ نَقْصٍ وَكُلَّ تَقْصِيرٍ وَكُلَّ إِسَاءَةٍ وَكُلَّ تَفْرِيطٍ وَكُلَّ جَهْلٍ وَكُلَّ عَمْدٍ
وَكُلَّ خَطَاٍ دَخَلَ عَلَيَّ فِي شَهْرِي هَذَا وَفِي صَوْمِي لَهُ وَفِي فَرْضِكَ عَلَيَّ وَهَبْ لِي وَتَصَدَّقْ
بِهِ عَلَيَّ وَتَجَاوَزْ لِي عَنْهُ يَا غَايَةَ كُلِّ رَغْبَةٍ وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ مَسْأَلَةٍ وَأَقْلِبْنِي مِنْ وَجْهِي هَذَا
وَقَدْ عَظُمَتْ فِيهِ جَائِزَتِي وَأَجْرَلْتُ فِيهِ عَطِيَّتِي وَكَرَّمْتَ فِيهِ حَبَائِي وَتَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَفْضَلِ
مِنْ رَغْبَتِي وَأَعْظَمَ مِنْ مَسْأَلَتِي يَا إِلَهِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ
كَمِثْلِكَ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الْعَمْدَ مِنْهَا وَالْخَطَا فِي هَذَا
الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْلَيْهِ إِفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَتُبْ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ
وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ
وَمِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ يَا إِلَهِي اغْفِرْ لِي يَا إِلَهِي تَفَضَّلْ عَلَيَّ يَا إِلَهِي تُبْ عَلَيَّ يَا إِلَهِي
ارْحَمْنِي يَا إِلَهِي ارْحَمْ فَقْرِي يَا إِلَهِي ارْحَمْ ذُلِّي يَا إِلَهِي ارْحَمْ مَسْكَنَتِي يَا إِلَهِي ارْحَمْ
عَبْرَتِي يَا إِلَهِي لَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَذْهَبُكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ﴾ أَسْتَغْفِرُكَ يَا رَبِّ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي كُلِّهَا
مَا تَعَمَّدْتُ مِنْهَا وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا حَفِظْتُ وَمَا نَسِيتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
السَّلَامُ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي
كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ
الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ
أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ عِتْقًا بَنَاءً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَلَا
حَرْقَ بِالنَّارِ وَلَا ذُلَّ وَلَا وَحْشَةً وَلَا رُغْبَ وَلَا لَوْعَةَ وَلَا فَرْعَةَ وَلَا رَهْبَةً بِالنَّارِ وَمَنْ عَلَيَّ
بِالْحَقِّ بِأَفْضَلِ حُظُوظِ أَهْلِهَا وَأَشْرَفِ كَرَامَاتِهِمْ وَأَجْزَلِ عَطَايَاكَ لَهُمْ وَأَفْضَلِ جَوَائِزِكَ
إِيَّاهُمْ وَخَيْرِ حَبَائِكَ لَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا
وَمِنْ مَخْرَجِي هَذَا وَلَا تُبْقِ لِي فِيهَا بَيْتِي وَبَيْتَكَ وَلَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ذَنْبًا
إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَنْتَهَا وَلَا فَاضِحَةً إِلَّا صَفَحْتَ عَنْهَا وَلَا
جَرِيرَةً إِلَّا خَلَصْتَ مِنْهَا وَلَا سِيئَةً إِلَّا وَهَنْتَهَا لِي وَلَا كُرْبَةً إِلَّا وَقَدَّ خَلَصْتَنِي مِنْهَا وَلَا دَيْنًا
إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَائِلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا عُرْيَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا مَرِيضًا إِلَّا
شَفَيْتَهُ وَلَا سَقِيمًا إِلَّا ذَاوَيْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا عَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمْسَتَهُ وَلَا
عُسْرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَلَا ضَعْفًا إِلَّا قَوَّيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَيَّ
أَفْضَلَ الْأَمَلِ وَأَحْسَنَ الرِّجَاءِ وَأَكْمَلَ الطَّمَعِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي
بِالدُّعَاءِ وَذَلَّلْتَنِي عَلَيْهِ فَسَأَلْتُكَ وَوَعَدْتَنِي الْإِجَابَةَ فَتَنَجَّزْتَ بِوَعْدِكَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْقَوْلُ
الْوَفِيُّ الْعَهْدُ اللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتُ ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وَقُلْتُ ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ
إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ وَقُلْتُ ﴿وَعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ اللَّهُمَّ وَأَنَا أَدْعُوكَ
كَمَا أَمَرْتَنِي مُتَنَجِّزًا لَوَعْدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي كُلَّ مَا وَعَدْتَنِي وَكُلَّ
أُمِّيئِي وَكُلَّ سُؤْلِي وَكُلَّ هَمِّي وَكُلَّ نَهْمَتِي وَكُلَّ هَوَايَ وَكُلَّ مَحَبَّتِي وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ
سَائِحًا فِي جَلَالِكَ ثَابِتًا فِي طَاعَتِكَ مُتَرَدِّدًا فِي مَرْضَاتِكَ مُتَصَرِّفًا فِيمَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ غَيْرَ
مَضْرُوفٍ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَلَا فِي مُخَالَفَةِ لَأَمْرِكَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ
الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ كَمَا وَقَفْتَنِي لِذُعَائِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَقِّ لِي إِجَابَتَكَ

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مِنْ تَهَيَّأْتُ أَوْ تَعَبَّأْتُ أَوْ أَعَدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءٍ رَفْدِهِ وَجَوَائِزِهِ وَنَوَافِلِهِ وَقَضَائِلِهِ وَعَطَايَاهُ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كُنْتُ تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءٍ رَفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَقَوَاضِلِكَ وَنَوَافِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَقَدْ عَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةٍ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقَ بِهِ قَدَمُهُ وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَلَكِنِّي أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِسَائِي إِلَى نَفْسِي وَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي أَتَيْتُكَ أَرْجُو أَعْظَمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَأَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ لَهُمْ عَظِيمَ جُزْمِهِمْ وَلَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ جُزْمِهِمْ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَقَضْلُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَغَافِيَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقَكَ يَا رَبِّ إِنَّهُ لَيْسَ بِرُدٍّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا بِرُدٍّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّ أَمْوَاتِ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي عَمَّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذْفَنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُتَهَيَّ أَجَلِي وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي يَا رَبِّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعُونِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحُمُنِي إِنْ عَذَّبْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي إِنْ رَحِمْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي إِنْ أَهَنْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُهَيِّئُنِي إِنْ أَكْرَمْتَنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ جَوْرٌ وَلَا ظُلْمٌ وَلَا فِي عَفْوِيكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَخْتِجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ سَيِّدِي عَلَوْاً كَبِيراً اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَمَهْلَنِي وَنَفْسَنِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَلَا تُثَبِّعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي

وَأَسْتَجِبْ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِزْنِي وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْحَمْنِي وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْدِنِي
 وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْنِي وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَكْفِنِي وَأَسْتَرْزُقْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْرُقْنِي وَأَسْتَعْصِمُكَ فِيمَا بَقِيَ
 مِنْ عُمْرِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْصِمْنِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي
 فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِسَيِّئِهِ كَرِهَتْهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبَّ
 يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا
 سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَرَدْتُ وَقَدَّرْتُ وَأَفْضَيْتُهُ وَأَمْنَصْتُهُ وَخَزَلْتُهُ فِيمَا تَقْضِي
 مِنْهُ وَتَقْضِلُ عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَرِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةً مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ
 وَاسِعٌ كَرِيمٌ وَصَلِّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ
 الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ
 سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِمْ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ
 بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعَزِّزُ بِهَا
 الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتَذِلُّ بِهَا التَّنَاقُ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى
 سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرَفْنَاهُ وَمَا قَصُرْنَا
 عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ اللَّهُمَّ وَاسْتَجِبْ لَنَا وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فَنَنْفَعُهُ الذِّكْرُ اللَّهُمَّ وَقَدْ غَدَوْتُ
 إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَثِقْ بِغَيْرِكَ وَلَمْ أَتِكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ
 أَثِقُ بِهِ وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي عِيدِنَا هَذَا كَمَا هَدَيْتَنَا لَهُ وَرَزَقْتَنَا
 وَأَعِنَّا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا أَذْنَبْتَ عَنَّا فِيهِ مِنْ حَقٍّ وَمَا قَضَيْتَ عَنَّا فِيهِ مِنْ فَرِيضَةٍ وَمَا
 أَتْبَعْنَا فِيهِ مِنْ سُنَّةٍ وَمَا تَنَقَّلْنَا فِيهِ مِنْ نَافِلَةٍ وَمَا أَذْنَبْتَ لَنَا فِيهِ مِنْ تَطَوُّعٍ وَمَا تَقَرَّبْنَا إِلَيْكَ فِيهِ
 مِنْ تَسْلُكِ وَمَا اسْتَعْمَلْنَا فِيهِ مِنَ الطَّاعَةِ وَمَا رَزَقْتَنَا فِيهِ مِنَ الْعَافِيَةِ وَالْعِبَادَةِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا
 ذَلِكَ كُلَّهُ زَاكِيًا وَآفِيًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلَا تَذِلَّنَا بَعْدَ
 إِذْ أَعَزَّزْتَنَا وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ وَفَّقْتَنَا وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَلَا

تَمَنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أُعْطِينَا وَلَا تَحَرَمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنَا وَلَا
إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لَشَيْءٍ كَانَ مِنَّا وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً
لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا بِرَحْمَتِكَ فَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ
بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِدَادَ عَنِّي رِضَى لَا سَخَطَ بَعْدَهُ
أَبَدًا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي رِضًا لَا
سَخَطَ بَعْدَهُ عَلَيَّ أَبَدًا وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَسْعِدْنِي سَعَادَةً لَا أَشْقَى
بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَغْنِنِي غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ أَبَدًا وَاجْعَلْ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ لِي الْيَوْمَ فَكَأَكْ رَقَبَتِي
مِنَ النَّارِ وَأَعْطِنِي مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَإِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَالْآنَ فَآخِرُ أَجَالِنَا إِلَى
قَابِلٍ حَتَّى تَبْلُغَنَاهُ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ
رَمَضَانَ وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى خَيْرِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى
فَالِقُ الْحَبِّ وَالتَّوَيُّ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي
أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الظَّلِّ وَالْحَرُورِ وَلَكَ
الْحَمْدُ فِي الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَزْمَانِ وَالْأَحْوَالِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي قَعْرِ
أَرْضِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَهِي صَلِّتْنَا خَمْسَنَا وَحَصَّنَا فُرُوجَنَا وَصُمْنَا شَهْرَنَا
وَأَعْطَانَاكَ رَبَّنَا وَادَّبْنَا زَكَاةَ نَفْسِنَا طَيِّبَةً بِهَا نَقُوسُنَا وَخَرَجْنَا إِلَيْكَ لَا تُؤَاخِذْنَا لِأَجْلِ
جَرَائِرِنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُحَيِّبْنَا وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَلَا تَزِدْنَا
عَلَى عُقْبِنَا وَلَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ
أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالْجَنَّةِ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَزَوِّجْنَا مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

دُعَاء آخِر بَعْد صَلَاةِ الْعِيدِ وَيُدْعَى بِهِ فِي الْأَعْيَادِ الْأَرْبَعَةِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَهُ الْحَمْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضمِحَالًا بَعْدَ أَنْ شَرِطْتَ عَلَيْهِمُ الرُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّنْيَةِ وَرُخْرِفَهَا وَزَبَرَجَهَا فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالنَّسَاءَ الْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمُ مَلَائِكَتَكَ وَأَكْرَمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ فَبَعْضُ أَشْكَنَّهُ جَنَّكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكَكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَأَتَيْتُهُ الْبَيْتَاتِ وَأَبْدَنْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكَلَّمْتُ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتُ لَهُ مِنْهَا جَاءً وَتَخَيَّرْتُ لَهُ وَصِيًّا مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِفَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ وَلَلَّأَ يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ لَوْلَا أُرْسِلْتُ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا وَأَقَمْتُ لَنَا عِلْمًا هَادِيًّا فَتَبَعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَ وَتَخَزَى إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنْ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنْ أَجَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ وَسَحَّرْتَ لَهُ الْبَرَّاقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَقَّقْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَظْهَرَ دِينُهُ عَلَى الدُّنْيَانِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبُوءَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ نَيْبٍ وَضَعْتَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيَّنَّكَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَقُلْتُ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَجَعَلَتْ أَجْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَقُلْتُ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ وَقُلْتُ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَخْلُجَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى رِضْوَانِكَ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلَيْ أَمِيرِهِ وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هُرُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هُرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَرَوَّجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمُهُ وَحِكْمَتُهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّ وَوَارِثِي لَحْمِكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمِكَ مِنْ دَمِي وَسَلْمُكَ سَلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ عَدَاؤِي عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنَجِّزُ عِدَاتِي وَشِعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُورًا مِنَ الْعَمَى وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلَا يُلْحَقُ فِي مَقْبَرَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ يَخْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّائِيلِ وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَائِدَ الْعَرَبِ وَقَتْلَ أَبْطَالِهِمْ وَنَاوَشَ دُؤَابَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بِذَرِيَّتِهِ وَخَيْرِيَّتِهِ وَحُسْنِيَّتِهِ وَغَيْرَهنَ فَأَصْبَحَتْ عَلَى عَذَابَتِهِ وَكَابَتْ عَلَى مُبَارَزَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْفَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتْلَهُ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَلِ أَمْرَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ وَالْأُمَّةُ مُصَرَّةٌ عَلَى مَقْبَرَتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْضَاءِ وَلَدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِغَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَقَتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُيِّي مَنْ سُيِّي

وَأَقْصَى مَنْ أَقْصَى وَجَرَى الْقَضَاءَ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمُتَوَكُّفِ إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ
يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا وَلَنْ
يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَكُنْ الْبَاكُونَ وَإِيَّاهُمْ فَلْيَتَذَبَّ الدَّائِبُونَ وَلِيَمْنَلِهِمْ فَلْيَتَذَرَفِ الدُّمُوعُ
وَلْيَضْرُخِ الصَّارِخُونَ وَيَضْجِ الصَّاجُونَ وَيَعِجَّ الْعَاجُونَ أَيْنَ الْحَسَنُ وَأَيْنَ الْحُسَيْنُ وَأَيْنَ
أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخَيْرَةُ
بَعْدَ الْخَيْرَةِ وَأَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُتَبَيِّنَةُ أَيْنَ الْأَنْجُمُ الرَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلَامُ
الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ التَّيِّ لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ ذَائِرِ
الظُّلْمَةِ أَيْنَ الْمُتَنَظِّرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْرِ وَالْعَوَجِ أَيْنَ الْمُرْتَجَا لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدُوَانِ أَيْنَ
الْمُدْخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالشُّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيِّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمِّلُ
لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ فَاصِسُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ
هَادِمِ أُنْبِيَةِ الشَّرِّكَ وَالنَّفَاقِ أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْقُسُوفِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ
الغَيِّ وَالشَّفَاقِ أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْفِ وَالْأَهْوَاءِ أَيْنَ فَاطِعُ حَبَائِلِ الْكُذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ أَيْنَ
مُبِيدِ الْعُنَاةِ وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضَلُّيلِ وَالْإِلْحَادِ أَيْنَ مُعِيرِ الْأَوَّلِيَاءِ وَمُذِلِّ
الْأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى التَّقْوَى أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ
يَتَوَجَّهُ الْأَوَّلِيَاءُ أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلِ بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ
وَنَاشِئِ رَايَةِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلِّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا أَيْنَ الطَّالِبِ بِدُخُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ
الْأَنْبِيَاءِ أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَا أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى أَيْنَ
الْمُضْطَرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَى أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ
الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى وَابْنِ خَدِيجَةَ الْفَرَاءِ وَابْنِ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ الْكُبْرَى بِأَبْنِ
أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَفَاءُ وَالْحِمَا يَا بَنِي السَّادَةِ الْمُفَرَّيْنَ يَا بَنِي النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ يَا بَنِي
الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ يَا بَنِي الْخَيْرَةِ الْمُهْدَبِينَ يَا بَنِي الْفَطَارَةِ الْآتَجِينَ يَا بَنِي الْخَضَارِمَةِ
الْمُسْتَجِبِينَ يَا بَنِي الْقِمَامَةِ الْأَكْرَمِينَ يَا بَنِي الْأَطَائِبِ الْمُعْظَمِينَ الْمُطَهَّرِينَ يَا بَنِي الْبُدُورِ

الْمُنِيرَةِ يَا بَنَ الشُّرْجِ الْمُضِيئَةِ يَا بَنَ الشُّهُبِ النَّاقِبَةِ يَا بَنَ الْأَنْجَمِ الزَّاهِرَةِ يَا بَنَ السُّبُلِ
الْوَاضِحَةِ يَا بَنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِيحَةِ يَا بَنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ يَا بَنَ الشَّيْنِ الْمَشْهُورَةِ يَا بَنَ الْمَعَالِمِ
الْمَأْتُورَةِ يَا بَنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ يَا بَنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا بَنَ
النِّبَا الْعَظِيمِ يَا بَنَ مَنْ هُوَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلَيَّ حَكِيمٌ يَا بَنَ الْآيَاتِ وَالنَّبِيَّاتِ يَا بَنَ
الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَا بَنَ الْبَراهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَا بَنَ النِّعَمِ
السَّابِغَاتِ يَا بَنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ يَا بَنَ يَسٍ وَالذَّارِيَّاتِ يَا بَنَ الطُّورِ وَالْمَعَادِيَّاتِ يَا بَنَ مَنْ دَنَا
فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَافْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَبِثَ شِعْرِي أَيْنَ
اسْتَقَرَّتْ بِكَ التَّوَى بَلْ أَيْ أَرْضٍ ثِقَلَتْ أَوْ تَرَى أِبْرَضَوَى أَمْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طُوى عَزِيزٌ
عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تَرَى وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ لَا تُحِيطَ بِي
دُونَكَ الْبَلَوَى وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي صَحِيجٌ وَلَا شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعِيبٍ لَمْ يَخُلْ مِنَّا
بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا يَنْزُحُ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقَةٌ تَمْتَنِي مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا
فَحَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزْ لَا يُسَامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مُجَدٍّ لَا يُحَادَى بِنَفْسِي أَنْتَ
مِنْ بِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى إِلَى مَتَى أَجَارُ فَيْكَ يَا
مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى وَآئِي خُطَابٍ أَصِفُ فَيْكَ وَآئِي نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ
وَأُنَاغَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَكْبِكَ وَيَخْذُلُكَ الْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى
هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا هَلْ
قَدِيتَ عَيْنٌ فَتُسَعِدَهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا
مِنْكَ بِعَدِهِ فَتَحْظَى مَتَى تَرُدُّ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَتَرْوَى مَتَى تَنْقَعُ مِنْ عَذَابٍ لَمَّا نِكَ فَقَدْ طَالَ
الْصَدَى مَتَى تُغَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ فَتَقَرَّ عُيُونُنَا مَتَى تَرَانَا وَتَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِيَاءَ النَّصْرِ تَرَى
أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَوْمُ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَذَقْتَ أَغْدَاكَ هَوَانًا وَعِقَابًا
وَأَبْرَزْتَ الْعُنَاءَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ ذَائِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَاجْتَنَنْتَ أَصُولَ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ
نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ كَثَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلَوَى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ
الْعَذْوَى وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى فَأَعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى وَأَرِهِ

سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَإِزَلَّ عَنْهُ بِهِ الْأَسَا وَالْجَوَا وَبَرِّذْ عَلَيْهِ يَا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ
 اسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ الْتَائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمُذَكَّرِ بِكَ
 وَنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا قَبْلَهُ
 مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَرَدَّنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُعَامًا وَآتِنَا
 نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيرِكَ إِنِّي أَمَامُنَا حَتَّى تُؤَرِّدَنَا جَنَانَكَ وَمُرَافَقَةَ الشَّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَصَلِّ عَلَى
 عَلِيِّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقُسُورِ وَحَامِلِ اللَّوَاءِ فِي الْمَحْشَرِ وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ وَالْأَمِيرِ
 عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى أُخِيهِ وَعَلَى نَجْلِهِمَا الْمَيَامِينِ الْعُرَرِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا أَضَاءَ قَمَرٌ وَعَلَى
 جَدَّتِهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى مَنْ اضْطَفَّتْ مِنْ
 آبَائِهِ الْبَرَّةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْبَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
 أَصْفِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلَا
 نَفَادَ لَأَمْدِهَا اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَذْهِبْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأِدِلْ بِهِ أَوْلِيَائَكَ وَأَذِلِّ بِهِ أَعْدَائَكَ
 وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ
 وَيُمْكِنُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حَقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالِإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَالِاجْتِنَابِ عَنْ
 مَعْصِيَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَهَبْ لَنَا رَافِقَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَائَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ
 رَحْمَتِكَ وَفَوْزًا عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعَائَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا
 وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهَمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ
 الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحْمَةٍ نَسْتَكْمِلْ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا
 تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَاسِهِ وَيَبِّدْهُ رَبًّا رَوِيًّا
 هَنِيئًا سَائِغًا لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . فإذا فرغت من الدعاء فتأهب للِسجود بين
 يدي مولاك وقل ما رويانه بإسنادنا إلى أبي عبدالله عليه السَّلام قال : إذا فرغت من
 دعاء العبد المذكور ضع خذك الأيمن على الأرض وقل سَيِّدِي سَيِّدِي كَمْ مِنْ عَتَبِي

لَكَ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اغْتَفَتْ سَيِّدِي سَيِّدِي وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ فَاجْعَلْ ذَنْبِي فِيمَنْ
 غَفَرْتَ سَيِّدِي سَيِّدِي وَكَمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ فَاجْعَلْ حَاجَتِي فِيمَا قَضَيْتَ سَيِّدِي
 سَيِّدِي وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ فَاجْعَلْ كُرْبَتِي فِيمَا كَشَفْتَ سَيِّدِي سَيِّدِي وَكَمْ مِنْ
 مُسْتَعِينٍ قَدْ اغْنَتْ فَاجْعَلْنِي فِيمَنْ اغْنَتْ سَيِّدِي سَيِّدِي كَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ فَاجْعَلْ
 دَعْوَتِي فِيمَا أَجَبْتَ سَيِّدِي سَيِّدِي اِرْحَمْ سُجُودِي فِي السَّاجِدِينَ وَارْحَمْ عِبْرَتِي فِي
 الْمُسْتَعِيرِينَ وَارْحَمْ تَضَرُّعِي فِيمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ سَيِّدِي سَيِّدِي كَمْ مِنْ فَقِيرٍ قَدْ
 اغْنَيْتَ فَاجْعَلْ فَقْرِي فَلِمَا اغْنَيْتَ سَيِّدِي سَيِّدِي اِرْحَمْ دَعْوَتِي فِي الدَّاعِينَ سَيِّدِي وَالْإِلَهِي
 أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَعَمِلْتُ سُوءَ وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي وَبِشَسْ مَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِي يَا مَوْلَايَ أَيُّ
 كَرِيمٍ أَيْ عَزِيزٍ أَيْ جَمِيلٍ إِذَا فَرَعْتَ وَانصرفت رفعت يديك ثم حمدت ربك ثم تقول
 ما تقدم عليه وسلمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحمدت الله تبارك وتعالى
 والحمد لله رب العالمين. أعلم أنَّ يوم إطلاق الخلع من الملوك على الأتباع
 والأولياء هو يوم اشتغال من رَحْمَتِهِ وَأَكْرَمُوهُ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ وَحِمَايَةِ جَنَابِهِمُ
 الشَّرِيفِ وَبَابِهِمُ الْمُقَدَّسِ الْمَنِيفِ عَنْ كُلِّ مَا يَكْثُرُ صَفْوُ إِقْبَالِهِمْ أَوْ يَغْيُرُ إِحْسَانُهُمْ إِلَيْهِ
 فَكُنْ رَحِمَكَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَى أَتَمِّ مَرَاqَبَةٍ لِهَذَا الْيَوْمِ الْمُحْسَنِ إِلَيْكَ الْمُطَّلَعُ عَلَيْكَ
 فَكَذَا عَادَةُ الْعَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَوْصَافُ يَكُونُ اسْتِرْقَاقُهُ بِالْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ أَصْفَى سِرِّيَّةٍ
 وَأَكْمَلُ سِيرَةٍ مِنْ يَوْمٍ تَسْتَعْبِدُ فِيهِ الْعَبِيدَ اللَّثَامُ بِالْإِسْتِخْفَافِ وَالْهَوَانِ فَلَا تُكُنْ بِاللَّهِ
 مَمْلُوكًا لَئِيْمًا وَقَدْ مَكَّنَكَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا كَرِيمًا فَلَا أَقْلَ مِنْ حِفْظِ إِقْبَالِهِ عَلَيْكَ وَمِرَاعَاةِ
 إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ مَقْدَارَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاخْتَمِهِ بِخَاتَمَةِ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ بِسِطِّ أَكْفِ السُّؤَالِ
 وَإِطْلَاقِ لِسَانِ الْإِبْتِهَالِ فِي أَنْ يَلْهَمَكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُ كَمَا يَرِيدُ مِنْكَ وَيَرْضَى بِهِ عَنْكَ مَدَّةَ
 مَقَامِكَ فِي دَارِ الزَّوَالِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِعَزِيزٍ وَلَا غَرِيبٍ مِمَّنْ أَنْهَضَكَ مِنْ ذُلِّ التُّرَابِ
 وَنَظَفَ الْأَصْلَابَ حَتَّى عَرَضَ عَلَيْكَ أَنْ تَقُومَ لَهُ مَقَامَ جَلِيسٍ وَحَبِيبٍ وَأَهْلَكَ لَارْتِقَاءِ
 مَدَارِجِ الْعِبَادَاتِ وَالْأَكْرَمِيَّةِ عِنْدَهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالتَّقْوَى الَّذِي هُوَ أَسْنَى الْعِبَادَاتِ وَأَسَاسُهَا
 كَمَا يَقُولُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ﴾ فَشَمِّرْ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ الْجَلِيلِ
 وَانْتَهِزِ الْفُرْصَةَ وَاغْتَنِمِهَا وَاللَّهُ هُوَ الْمُلْهَمُ لِلصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ.

الباب العاشر

فيما نذكره من فوائد شهر شوال وفيه فصول

فصل فيما نذكره مما روي في تسمية شوال. ذكر مصنف كتاب دستور المذكرين ومنشور المتعبدین بإسناده المتصل فقال قيل للنبی صلی الله علیه وآله یا رسول الله ما شهر رمضان أو ما رمضان قال: أرمض الله تعالى فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم قيل يا رسول الله فشوال قال: شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب إلا غفره. قال مصنف هذا الكتاب أرمض أي أحرق وشالت أي ارتفعت وذابت عنهم قال والمعنى فيه أنهم إن عرفوا حق رمضان صار كفارة لهم وأذهب عنهم ذنوبهم وطهرهم منها وإنما يتم ذلك بانقضاء رمضان وانقضاء رمضان بدخول شوال قلت وقال مصنف الصحاح في اللغة ما هذا لفظه: وشوال أول أشهر الحج والجمع شوالات وشواويل وشوال أي خفيف من العمل والخدمة.

فصل فيما نذكره من أن صوم السنة أيام من شوال تكون متفرقة فيه. قد ذكرنا في كتاب الزوائد والفوائد في عمل شهر الصيام روايات بصوم هذه السنة الأيام ولم نذكر الرواية بصومها متفرقة وأحببنا أن نذكرها في فوائد شوال الرواية بذلك فنقول روى صاحب دستور المذكرين عن الطبراني وهو ثقة عند المحدثين بإسناده عن إسحق بن إبراهيم الذيري قال سألت عبد الرزاق عمن يصوم الثاني من الفطر فكره ذلك وأباه إباءً شديداً وقال عبد الرزاق وسألت معمرأ عن صيام الست التي بعد يوم الفطر وقالوا له تضام بعد الفطر بيوم فقال معاذ الله إنما هي أيام عيد وأكل وشرب ولكن تضام ثلاثة أيام قبل أيام الغراء وبعدها وأيام الغراء ثالث عشرة ورابع عشرة وخامس عشرة.

فصل فيما نذكره من صيام شوال بإسناد مصنف دستور المذكرين إلى من سمّاه قال عفان بن يزيد إنه سمعه من فلان في رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من صام شهر رمضان وشوالاً والأربعاء والخميس دخل الجنة. وفي حديث آخر منه بإسناده إلى مسلم بن عبيد القرشي أن أباه رضي الله عنه أخبره أنه سأل النبي صلى الله عليه

وآله فقال يا نبي الله أصوم الدهر فسكت ثم سأله الثانية فسكت ثم سأله الثالثة فسكت فقال يا نبي الله أصوم الدهر كله فقال النبي صلى الله عليه وآله: من السائل عن الصوم؟ فقال أنا يا رسول الله فقال: أما لأهلك حق صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس فإذا أنت قد صمت الدهر.

فصل فيما نذكره من كيفية الدخول في شوال وما أنشأناه عند رؤية هلاله وما نذكره من الإشارة إلى المنسك بإجمال المقال. أقول: إن الدخول في شهر شوال فهو كما قدمناه من الدخول في شهر رجب فإن ظفرت به ففيه بلاغ في المقال وإن لم تظفر بما أشرنا إليه فليكن دخولك في شهر شوال دخول المصدقين فإنه شهر حرام له حق التعظيم بالمقال والفعال كمن دخل في دروب مكة إلى مسجدها الأعظم فلا بد أن يكون لدخوله كيفية على قدر تصديقه صاحب المسجد المعظم فاجتهد أن يكون قلبك وعقلك مضاحياً له بالتعظيم وجوارحك محافظة على سلوك السبيل المستقيم فمن عادة المملوك المؤدب الكامل أن يكون موافقاً لمالكة في سائر مسالكه.

فصل: وأما ما يقال عند رؤية هلال شوال فقد قدمنا في كتاب عمل الشهر دعاء أنشأناه يصلح لجميع الشهور فإن لم يجده فليقل عند رؤية الهلال المذكور: اللهم إِنَّكَ قَدْ مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِضِيَاءِ الْبَصَائِرِ وَالْأَبْصَارِ حَتَّى عَرَفْنَا مَا بَلَّغْتَنَا إِلَيْهِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْإِعْتِبَارِ وَشَاهَدْنَا هَلَالَ شَوَالٍ وَهُوَ مِنْ شُهُورِ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنَا لِمُصَاحَبَتِهِ بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ وَشَرَّفْنَا فِيهِ بِتِمَامِ إِقْبَالِنَا عَلَيْكَ وَاجْعَلْهُ لَنَا مِنْ أَهْلِ الشُّعُودِ وَالْإِقْبَالِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ وَكَمَا خَلَعْتَ عَلَيْنَا خِلْعَ التَّوْفِيقِ لِلظَّفَرِ بِصُورِهِ وَبِرِّهِ وَخَيْرِهِ وَاجْعَلْ سَاعَاتِهِ وَارِدَةً عَلَيْنَا بِزِيَادَاتِ الْإِحْسَانِ إِلَيْنَا حَتَّى نُذَرِكَ بِتَأْيِيدِكَ وَعِنَايَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَدْرَكَهُ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ مَزِيدِكَ وَعَفْوِكَ وَغَافِيَتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَابْدَأْ بِكُلِّ مَا تُرِيدُ الْبَدَأَ بِهِ فِي الدَّعَوَاتِ وَأَشْرِكْ مَعَنَا مَنْ يَعْرِضُ عَلَيْنَا مِنَ الْأَهْلِ وَذَوِي الْمَوَدَّاتِ وَالْحَقُوقِ الْمَحْضُوطَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل: وأما المنسك للحج وتصنيفه على سبيل التحرير والاستظهار فقد كنا شرعنا فيه وأخرنا إتمامه لبعض الأعدار.

الباب الحادي عشر

فيما نذكره من فوائد شهر ذي القعدة وفيه فصول عدة

فصل فيما نذكره من الرواية بأن شهر ذي القعدة محل إجابة الدعاء عند الشدة. رأيت في كتاب بالمدرسة المستنصرية تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب تاريخ كتابته ما لفظه هذا: وكتب عمر بن ثابت في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة أن عياض بن خويلد الهذلي قال كان بنو ضيغا رهطاً حرمةً وكنت جاراً لهم فكانوا يظلمونني ويؤذونني فأمهلهم حتى دخل الشهر الحرام وهو ذو القعدة وكان الناس لا يدعوا بعضُهم على بعض إلا فيه فقممت قائماً فبهلتهم فقلت يا رب أدعوك دعاءً جاهداً أقتل بني الضيغا إلا واحداً ثم اضرب الرجل فدعه فأعداً أعمى ذا قيد يعني القائد فاصطلموا وبقي هذا ففعل به ما ترى وكان المدعو عليه زمناً قلت أنا ورأيت هذه الحكاية برواية دُستور المذكرين أنها كانت في شهر رجب.

فصل ورأيت في كتاب محمد بن الحبيب المذكور عند ذكر من استجيب دعوته في الجاهلية ما رواه عن أبي عبد الله بن الأعرابي أن عبد الله بن حلاوة السعدي نزل ببني العنبر بن عمر بن تميم وله مال من إبل وغنم فأكلوه واستطالوا عليه بعددهم فأمهلهم حتى دخل الشهر الحرام ثم رفع يديه فقال يا رب إن كان بنو عميرة آل الثلب منهم مقصورة قد أصبحوا كأنهم قارورة من غنم ونعم كثيرة ومن شاب وحسن وصورة ثم عدوا الحلقة مقصورة ليس لها من إثمها ضارورة ففجروا بي فجرة مذكورة فاصب عليهم سنة قاسورة تختلق المال اختلاق النورة فيقال والله أعلم إن أموالهم اجتاحت فلم يبق عليهم منها شيء.

فصل فيما نذكره من ابتداء فوائد ذي القعدة. أقول: فمن ابتداء فوائده الاهتمام لمشاهدة هلاله لأجل ما يأتي ذكره فيه من مواقيت لإطلاق مكارم الله جل جلاله وإقباله وما يُدعى به عند مشاهدة الهلال الموصوف ولم أجد إلى الآن تعيين دعاء لذلك المقام المعروف فيقول إن يشاء ما نذكره على سبيل الإنشاء ما يطلقه على قلمنا مالك الأشياء: اللهم إن هذا شهر ذي القعدة من الأشهر التي أمرت بتعظيمها

وَجَعَلَتْ فِيهَا مِنْ أَسْرَارِ الْعِبَادَاتِ مَا شَهِدَ بِتَكْرِيمِهَا وَقَدْ شَرَفْنَا بِأَنْ جَعَلَتْ لَنَا طَرِيقًا إِلَى مُشَاهَدَةِ هَلَالِهِ وَمَعْرِفَةِ حَقِّ إِقْبَالِهِ وَلَمْ تَحْجِبْهُ عَنَّا بِالْغُيُومِ وَحَوَادِثِ السَّمَاءِ وَلَا حَجَبِنَا عَنْهُ بِمَا يَمْنَعُ أَبْصَارَنَا مِنَ الضِّيَاءِ فَاسْأَلْكَ أَنْ تُنِيمَ مَا ابْتَدَأْتَ مِنَ النِّعَمِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ بِأَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ فِيهِ بِسَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكُنْ بِرَحْمَتِكَ الْمُسِيرَ لَنَا فِي تَقْلُبَاتِهِ وَلِحَظَاتِهِ بِكَمَالِ حَقَّنَا مِنْ خَيْرَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ وَاحْفَظْنَا مِنْ آفَاتِهِ وَمَخَافَاتِهِ حَتَّى نَكُونَ مِنْ أَسْعَدِ مَنْ نَظَرَ إِلَى هَلَالِهِ وَبَلَغْتَهُ مِنْهُ غَايَةَ آمَالِهِ وَابْدَأْ بِكُلِّ مَنْ يُرِيدُكَ الْبُدْءَ بِذِكْرِهِ فِي الْمُنَاجَاةِ مِنْ أَهْلِ النَّجَاةِ وَأَشْرِكْ مَعَنَا أَهْلَ الْمُضَافَاةِ وَالْمُؤَالَاةِ وَأَرِنَا آيَاتِ الْإِجَابَاتِ وَالْقُبُولِ فِي جَمِيعِ الْمَأْمُولِ وَالْمَسْئُولِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل في كيفية الدخول في هذا الشهر . فأما كيفية الدخول في شهر ذي القعدة المعظم في الإسلام فعلى نحو ما أشرنا إليه من دخول كل شهر حرام ونزید في هذا الشهر على التعيين أنه الشهر الذي دحا الله فيه الأرض وهيئها للعالمين على ما سيأتي شرحه على التفصيل فكأنه مطية قد أهديت إليك لتوصلك إلى المسكن الجليل والموطن الجميل وما يتصل به من العطاء الجزيل فاشكر واهب تلك المطية واعرف حقه وحققها وما تظفر به من الأمانة فإنك ترى العقول السليمة ذالة على تعظيم المطايا إذا وصلت إلى شرف العطايا كما قيل :

وإذا المطيٰ بنا بلغن محمداً فلها علينا حرمة وذمام
بلغتنا من خير من وطىء الحضا وظهورهنّ على الرجال حرام

وليكن حفظك لحرمة هذا الشهر بالقلب والعقل وحفظ الجوارح لتدرك ما فيه من الفضل الراجح إن شاء الله تعالى .

أقول وقد ذكرنا أنه شهر موصوف بإجابة الدعاء فاغتنم أوقاته وضم فيه صيام الحاجات وابدأ بالحوائج المهمات على الترتيب الذي يكون أهم عند من تعرض الحوائج عليه فيوشك أن يظفر بما يقصد إليه إن شاء الله تعالى .

فصل فيما نذكره مما يعمل في يوم الأحد من الشهر المذكور

وما فيه من الفضل المذكور وجدنا ذلك بخط الشيخ علي بن يحيى الخياط رحمه الله وغيره في كتب أصحابنا الإمامية وقد روينا عنه كلّمًا رواه وخطّه عندنا بذلك في إجازة تاريخها شهر ربيع الأول سنة تسع وستمئة فقال ما هذا لفظه: روى أحمد بن عبد الله عن منصور بن عبد الحميد عن أبي أئمة عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحد في شهر ذي القعدة فقال: يا أيّها الناس من كان منكم يريد التوبة؟ قلنا كلنا نريد التوبة يا رسول الله فقال عليه السلام اغتسلوا وتوضأوا وصلّوا أربع ركعات وقرأوا في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرّات والمعوذتين مرّة ثم استغفروا سبعين مرّة ثم اختموا بلا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم ثم قولوا يا عزيز يا غفار اغفر لي ذنوبي وذنوب جميع المؤمنين والمؤمنات فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت ثم قال عليه السلام: ما من عبد من أمتي فعل هذا إلّا نودي من السماء يا عبد الله استأنف العمل فإنك مقبول التوبة مغفور الذنب وينادي ملك من تحت العرش أيّها العبد بورك عليك وعلى أهلِكَ وذريّتِكَ وينادي مناد آخر أيّها العبد ترضى خصماؤك يوم القيامة وينادي ملك آخر أيّها العبد تموت على الإيمان ولا أسلب منك الدين ويفسح في قبرك ويُنور فيه وينادي مناد آخر أيّها العبد يرضى أبواك وإن كانا ساخطين وغفر لأبويك ذلك ولذريّتِكَ وأنت في سعة من الرزق في الدنّيا والآخرة وينادي جبرئيل عليه السلام أنا الذي أتيتك مع ملك الموت عليه السلام وأمره أن يرفق بك ولا يخذلك أثر الموت إنّما تخرج الزوج من جسدك سلّا قلنا يا رسول الله لو أنّ عبدًا يقول في غير الشهر فقال عليه السلام: مثل ما وصفت وإنما علّمني جبرئيل عليه السلام هذه الكلمات أيام أُسري بي.

فصل فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيّام من الشهر الحرام

روينا ذلك بإسنادنا إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان رضوان الله عليه من كتابه حدائق الرياض وزهرة المراتض ونور المسترشد وعندنا الآن به نسخة عتيقة لعلّها كتبت في زمانه فقال ما هذا لفظه: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من ضام من شهر حرام ثلاثة أيام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سنة .
ورأيت في كتاب دستور المذكرين عن النبي صلى الله عليه وآله : من ضام هذه الثلاثة
أيام كتب الله تبارك وتعالى له عبادة تسعمائة سنة صيام نهارها وقيام ليلها .

أقول فإن قلت فلاي حاجة جعلت هذا الحديث في شهر ذي القعدة من دون
أشهر الحرم قلت لأنه أول ما اشتمل عليه كتابنا لهذا فأردنا أن يغتنم الإنسان أول
وقت الإمكان قبل حوائل الأزمان لأن الاستظهار والاحتياط للمبادرة إلى العبادات
والطاعات قبل الفوات من دلائل العناية على أن إيرادنا هذا الحديث في هذا الشهر
لا يمنع أن يعمل عليه في باقي أشهر الحرم فإن عموم هذا اللفظ المشار إليه يشتمل
على كل شهر من أشهر الحرم فإذا عمله في كل شهر منها كان أفضل وأكمل فيما
يعتمد عليه ولا تقل كيف عدل عن صوم يوم الأزيغ في أولها إلى صوم يوم السبت في
آخرها فإن أسرار العبادات لا يعلمها جميعاً إلا المطلع على الغايات وإليه جل جلاله
الاحتيار فيما تُعبد به من العبادات ولعل إن احتمل أن يكون المراد بذلك أنه لما كان
الصوم المذكور لهذه الأيام الثلاثة في هذه الأشهر المباركات فأراد الله تعالى أن يكون
افتتاح صوم هذه الأيام مباركاً وهو الخميس وختمها بيوم مبارك وهو السبت لقول
النبي صلى الله عليه وآله : بورك لأمتي في سبتها وخميسها تعظيماً لهذا الصوم حيث
وقع في الأشهر الحرم المعظمة المباركة المكرمة أو لعله يحتمل أن يكون يوم الأحد
من هذا الشهر معظماً كما قدمناه وهو يوم ابتداء خلق الدنيا فيزاد أن يكون مع يوم
الفراغ من خلقها وتمامها وهو يوم السبت معظماً وشكراً لله على ابتدائها وفراغها .

فضل ليلة النصف من ذي القعدة والعمل فيها

فصل فيما نذكره من فضل ليلة النصف من ذي القعدة والعمل فيها . أعلم
رحمك الله أن كل وقت اختاره الله جل جلاله لدعوة عباده إلى حبه وقربه وإسعاده
وإنجاده وإرفاده فإن ذلك من أوقات إقبال العبد وأعياده حيث ارتضاه الله جل جلاله
للووقف بشريف بابه وشرفه بما لم يكن في حسابه ونحن ذاكرون في هذا الفضل ما
لم نذكره مما يتكرر في السنة مرة واحدة كما يفتحه الله جل جلاله علينا من الفائدة
ووجدناه مما تخبرنا في ذلك وأردناه ما رأيناه في كتاب أدب الوزراء تأليف أحمد بن
جعفر بن شاذان في باب شهور العرب . وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أن في

ذي القعدة ليلة مباركة وهي ليلة خمس عشرة ينظر الله إلى عباده المؤمنين فيها بالرحمة أجر العامل فيها بطاعة الله أجر مائة سائح لم يعص الله طرفه عين فإذا كان نصف الليل فخذ في العمل بطاعة الله والصلاة وطلب الحوائج فقد روي أنه لا يبقى أحد سأل الله فيها حاجة إلا أعطاه .

أقول فاعتنم نداء الله جلّ جلاله لك إلى مجلس سعادتك وتشريفك بمجالستك ومشافهتك ومحلّ قضاء حاجتك وأفكر لو كانت هذه المئذنة من سلطان زمانك كيف تكون نشيطاً إلى المضور بين يديه بغاية إمكانك ولا يكن الله جلّ جلاله عندك دون هذه الحال والذي قد عرضه الله جلّ جلاله عليك هو للدنيا ولدار الدوام والإقبال والذي يدعوك إليه سلطان بلدك مكدّر بالمتة والدّة ويؤول إلى الفناء والزوال .

فصل فيما يتعلّق بدحو الأرض وإنشاء أصل البلاد وابتداء مساكن العباد . إعلم أنّ هذه الرحمة من سلطان الدنيا والمعاد يعجز عن شرح فضلها بالقلم والمداد ولها نحن نذكر ما نختاره .

فصل فيما نذكره ممّا يعمل يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنّه يستحبّ أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك ثم نذكر ممّا يحضرنا وفضل ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة وشرف محلّها روينّا ذلك بإسنادنا إلى الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله بإسناده في كتاب الكافي إلى محمّد بن عبدالله الصّيقّل قال خرج علينا أبو الحسن يعني الرضا عليه السلام بمرور في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فإنّي أصبحت صائماً قلنا جعلنا فذاك أيّ يوم هو قال يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام .

فصل فيما نذكره من رواية أخرى بتعيين وقت الكعبة في السماء روينّا ذلك بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله بإسناده من كتاب من لا يحضره الفقيه وقد ضمن في خطبة كتابه صحة ما يرويه فيه وأنّه رواه من الأصول المنقولة عن الأئمة صلوات الله عليهم فقال ما لهذا لفظه : وروي أنّ في تسع وعشرين من ذي القعدة أنزل الله عزّ وجلّ الكعبة وهي أول رحمة نزلت فمن صام ذلك اليوم

كُنْ كَفَّارَةً سَبْعِينَ سَنَةً .

فصل فيما نذكره من زيادة رواية في فضل يوم دحو الأرض رويّا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه ومن كتاب ثواب الأعمال فقال روى الحسن بن الوشّاء قال كنت مع أبي وأنا غلام فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة فقال له : ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيه إبراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى ابن مريم وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً . وفي روايته من كتاب ثواب الأعمال الذي نسخته عندنا الآن أن فيه يقوم القائم عليه السلام .

التنبية على فضل الله بدحو الأرض

فصل فيما نذكره من التنبية على فضل الله جلّ جلاله بدحو الأرض وبسطها لعباده والإشارة إلى بعض معاني إرفاده بذلك وإسعاده . أعلم أنّ كلّ حيوان فإنّه مضطّرّ إلى مسكن يسكن فيه ويتحصّن به ممّا يؤذيه فمن أعظم المنن الجسام إنشاء الأرض للأنام ومن أسرار ما في ذلك من الأنام أنّ الله جلّ جلاله لم يجعل بناء الأرض وتدبير إنشائها إلى ملائكته ولا غيرهم من خاصّته وتولّأها بيد قدرته ورحمته وملائها من كنوز حلمه وعفوه ورأفته فاذكر أيّها الإنسان المتشرّف بنور الألباب المعترف بالإقرار برّب الأرباب أنّه لو كنت في دار الفناء فقيراً يتعذّر عليك تحصيل مسكن للبقاء تحصّن فيه من حرّ الصيف وبرد الشتاء ولأمعك ثمن ولا أجرة العمارة للبناء فرحمك سلطان ذلك الزمان وبنى لك مسكناً بيده وملاًه ممّا يحتاج إليه من الإحسان وما أعجب لك فيه قلباً ولا جسداً ولا قدماً ولا يداً ولا أهلاً ولا ولداً بل عمّره وأنت ما عرفت ذلك السلطان ولا خدمته ثمّ دعاك لتسكن فيما عمّره بيده لك فسكنته ووجدته قد ملاًه من ذخائر العناية بك فكيف كان يكون محبّتك لذلك السلطان العظيم ومزاقبتك لحقه الجسيم واعترافك بإحسانه العميم فليكن الله جلّ جلاله عندك على أقلّ المراتب مثل ذلك السلطان المملوك لربّك جلّ جلاله الذي هو أصل المواهب .

أقول وليكن كلّ يوم يأتي فيه وقت إنشاء المسكن الجديد كيوم العيد معترفاً لمولّاك المجيد بحقه الشامل للعبيد وكن مشغولاً رحمك الله ذلك اليوم وغيره

بالشكر لله جلّ جلاله والتحميد والتمجيد وإيّاك أن يمرّ عليك مثل هذا اليوم وأنت متهاون بقدره ومتغافل عن مولاك وعظيم شأنه ومتناقل عن واجب شكره فتسقط من عين عنايته وتهون وتدخل تحت ذلّ ذمّه جلّ جلاله لك في قوله ﴿وَكَمْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ وتذكر رحمك الله أنّك لو احتجت إلى فراش في دارك وبساط تجلس عليه لمسارك ففرش لك ذلك الفراش وذلك البساط بيده كيف تكون في المراقبة والمحبة والخدمة له بنفسك ومالك ولسانك وأهلك وولدك فلا يكن الله جلّ جلاله عندك دون هذه الحال وقد بسط لك الأرض فراشاً وجعل لك فيها معاشاً وتذكر رحمك الله جلّ جلاله منته عليك وإحسانه إليك كيف أنزل الكعبة الشريفة وجعلها باباً إليه ومحلاً لفتح أبواب عفوه ورحمته عند الجراة عليه واسترضاك وأنت ملطخ بأنجاس الذنوب وأدناس العيوب أن تزوره إليها وأن تكون قبلة لك إذا أردت التوجّه إليه توجهت إليها وارحم ضعف قلبك وكبدك ورقّة نفسك وجسدك فلا تعرض لخطر أن يكون مولاك ومالك ديناك وأخراك مقبلاً عليك يدعوك إليه وأنت معرض عنه متمرّد عليه ويحك من أين يأتيك وجودك إذا ضيّعته ومن أين يأتيك بقاءك إذا أهملته ومن أين يأتيك حياتك إذا أعرضت عنه ومن أين يأتيك غافيتك إذا هربت منه ومن يحملك من بأسه الشديد ومن يدفع عنك غضبه إذا غضب من قريب أو بعيد ومن ترجوه لنوائك ومصائبك وأسقامك وبلوغ مرارك إذا خرجت من حمّاه وهجرته وآثرت عليه ما لا بقاء له لولاه عد ويحك إلى الطواف حول كعبة كرمه وطّف بالذلّ على أبواب حلمه ورحمته وسالف نعمه وأجر على الخدود دموع الخشوع وجد بماء الجفون قبل نفاذ ماء الدموع وابك على قدرك لحبه وقربه واندب على ما فرطت فيه ندب العارف بعظيم ذنبه الغايز عن تفرّج كربه فإنّك تجده جلّ جلاله بك رحيماً وعنك حليماً وعليك عطوفاً وباحتمال سفهك رؤوفاً فلمن تدخر الذلّ أحقّ به منه ولمن تصون الدمع إذا حبسته عنه واذكرني بالله عند تلك السّاعة فيما تنأجيه جلّ جلاله من الدّعاء والضّراعة .

فصل فيما نذكره من فضل زائد لليلة يوم دحو الأرض ويومها وهو نقلناه من خط عليّ بن يحيى الخياط وقد ذكرنا أنّه من جملة من رويناه عنه بإسناد ذكره عن عبد الرحمن السلمي عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله يقول : إنّ أول رحمة نزلت من السماء إلى الأرض في خمس وعشرين من ذي القعدة فمن

صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة فله عبادة مائة سنة صام نهارها وقام ليلها وأتت جماعة اجتمعت ذلك اليوم في ذكر ربهم عز وجل لم يفرقوا حتى يُعطوا سؤلهم وينزل في ذلك اليوم ألف ألف رحمة يضع منها تسعة وتسعين في خلق الدّاكِرين والصّائمين في ذلك اليوم والفائمين في تلك الليلة قال وفي حديث آخر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خلال حديث: وأنزل الله الرّحمة لخمس ليال بقين من ذي القعدة فمن صام ذلك اليوم كان له كصوم سبعين سنة. قال وفي رواية في خمس وعشرين ليلة من ذي القعدة أنزلت الرّحمة من السّماء وأنزل تعظيم الكعبة على آدم عليه السّلام فمن صام ذلك اليوم استغفر له كل شيء بين السّماء والأرض.

فصل فيما نذكره من الدّعاء في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة رويّه بطرق متعدّدة منها عن جدّي أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي فيما ذكره في المصباح الكبير فقال قدس الله جلّ جلاله روحه ونور ضريحه ما هذا لفظه: ذو القعدة يوم الخامس والعشرين منه دحيت الأرض من تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم. وروي أنّ صومه يعدل صوم ستين شهراً ويستحب أن يدعّا في هذا اليوم بهذا الدّعاء:

اللّهُمَّ دَاحِيَ الْكَعْبَةِ وَفَالِقَ الْحَبَةِ وَضَارِفَ اللَّزْبَةِ وَكَاشِفَ الْكُرْبَةِ أَشْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَقَدَّمْتَ سَبَقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيْعَةً وَإِبْلَكَ ذَرِيْعَةً وَبَرَحْمَتِكَ الْوَسِيْعَةَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّ فِي الْمِيثَاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ فَاتِحِ كُلِّ رِثْوَةٍ وَدَاحٍ إِلَى كُلِّ حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ الْهُدَاةِ الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَوَلَاةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَعْظِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَخْرُوجِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُونٍ يَجْمَعُ لَنَا التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأُذْيَةِ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَفِيَّ يَا وَفِيَّ يَا مَنْ لَطْفُهُ خَفِيُّ الطُّفِّ لِي بِلُطْفِكَ وَأَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ وَأَيِّدْنِي بِضَرْكَ وَلَا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوَلَاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ وَاحْفَظْنِي مِنْ سُوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالتَّنْشِيرِ وَأَشْهَدْنِي أَوْلِيَاكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَخُلُولِ رَمْسِي وَانْقِطَاعِ عَمَلِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي اللّهُمَّ وَادْكُرْنِي عَلَى طَوْلِ الْبَلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَنَسِي النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى وَأَحْلِلْنِي دَارَ الْمُقَامَةِ وَبَوَّلْنِي مَنَزِلَ الْكَرَامَةِ وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ

وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ بَرْنَاءً مِنَ الرَّزْلِ وَشَوْءِ
الْخَطْلِ اللَّهُمَّ وَأَوْزِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَهْلٍ بَيْتِهِ وَاسْقِنِي مَشْرَبًا
رَوِيًّا سَائِغًا هَنِيئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أَخْلَأُ وَزْدَهُ وَلَا عَنْهُ أَذَادُ وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفِي
مِغْنَادِ يَوْمٍ يَقُومُ الْأَشْهَادُ اللَّهُمَّ وَالْعَن جَبَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِحَقُوقِ أَوْلِيَائِكَ
الْمُسْتَأَثَرِينَ اللَّهُمَّ وَأَقْصِمْ دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ وَعَجَلْ مَهَالِكَهُمْ وَاسْلُبْهُمْ
مَمَالِكَهُمْ وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالْعَن مَسَاهِمَهُمْ وَمَشَارِكَهُمُ اللَّهُمَّ وَعَجَلْ فَرَجَ
أَوْلِيَائِكَ وَارْزُدْ عَلَيْهِمْ مَطَالِمَهُمْ وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لَدَيْنِكَ مُتَّصِرًا وَبِأَمْرِكَ فِي
أَعْدَائِكَ مُؤْتَمِرًا اللَّهُمَّ احْفَظْهُ بِمَلَائِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
مُتَّقِمًا لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دَيْنُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا وَيَمَحُضُ الْحَقُّ مَحْضًا
وَيَرْفُضُ الْبَاطِلُ رَفْضًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آبَائِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأَسْرَرِهِ وَابْعَثْنَا فِي
كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونُ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَغْوَانِهِ اللَّهُمَّ أَذْكُ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهَدُنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْزُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

هَذَا آخِرُ الدَّعَاءِ وَادْعُ بِمَا يَجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى خَاطِرِكَ قَبْلَ انْقِضَاءِ دَارِ الْفَنَاءِ .

فصل فيما نذكره ممّا ينبغي أن يكون المكلف عليه في اليوم المشار إليه . إعلم
أن من مهمات أهل السعادات عند تجديد النعم الباهرات أن يكونوا مشغولين بالشكر
لِوَاهِبِ تِلْكَ الْعَنَائَاتِ وَخَاصَّةً إِنْ كَانَ الْعَبْدُ مَا هُوَ فِي خَالَاتِهِ مُوَافِقًا لِمَوْلَاهُ فِي إِزَادَتِهِ
وَكِرَاهَاتِهِ بَلْ يَكْرِهُ سَيِّدَهُ شَيْئًا فَيُخَالِفُهُ فِي كِرَاهَتِهِ وَيُحِبُّ سَيِّدَهُ شَيْئًا فَيُخَالِفُهُ فِي مُحَبَّتِهِ
وَيُعَامِلُ أَصْدِقَاءَهُ وَمُعَارِفَهُ بِالصَّفَاءِ وَالْوَفَاءِ أَكْثَرَ مِمَّا يُعَامِلُ بِذَلِكَ مَالِكَ الْأَشْيَاءِ وَمَنْ
بِيَدِهِ تَدْبِيرُ دَارِ الْفَنَاءِ وَدَارِ الْبَقَاءِ وَإِلَيْهِ وَرُودُ رُكَائِبِ الْأَمَالِ وَالرَّجَاءِ فَلْيَكُنْ مُتَعَجِّبًا
كَيْفَ عَلَّمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ يَكُونُ إِذَا خَلَقَهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ
الْمُخَالَفَاتِ لَهُ وَالْمُعَارَضَاتِ وَمَعَ ذَلِكَ فَبْنَى لَهُ الْمَسَاكِينَ وَخَلَقَ لَهُ فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
إِلَى الْمِمَاتِ وَلَمْ يُوَاقِظْهُ وَلَمْ يُعَاجِلْهُ بِالْجَنَائِبَاتِ وَغَامِلَهُ مُعَامِلَةَ أَهْلِ الطَّاعَاتِ وَيُحْسِنُ
أَنْ يَكُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ إِنْ كَانَ مُطِيعًا لِرَبِّهِ إِثْرَ مَا وَهَبَ مِنَ الْمَسْكَنِ وَأَعْطَاهُ فِيهِ مِنَ
الْإِحْسَانِ كَمَا لَوْ اشْتَرَى ذَارًا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ أَوْ وَهَبَ سُلْطَانُ مَسَاكِينَ كَانَ مُضْطَرًّا إِلَيْهَا أَوْ

كما لو بنى هو داراً بالتعب والعناء ومقاساة الدرجارية والبناء أو يكون مسروراً على أقل الصفات كما لو حصل له دار غارية أو بإجارة هو محتاج إليها في تلك الأوقات فأمّا إن خلى قلبه بالكليّة من معرفة هذه النعم الإلهيّة فكأنّه كالمتّ الذي لا يحسن بما فيه أو كالأعمى الذي لا ينظر إلى المواهب التي فضله ممّن يزاعيه أو كالأصم الذي لا يسمع من يناديه وليبك على فقدان فرائد قلبه وعقله ويتوب .

فصل في صلاة غربية في هذا اليوم رأيتها في كتب الشيعة القميين قال وروي أنّه يصلى في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة ركعتان عند الضحى بالحمد مرة والشمس وضحاها خمس مرّات ويقول بعد التسليم لأَحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وتدعو وتقول يَا مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ أَقْلِنِي عَثْرَتِي يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ اِسْمَعْ صَوْتِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

فصل فيما تذكره ممّا يختم به ذلك اليوم . إعلم أنّ كلّ يوم سعيد وفصل جديد ينبغي أن يكون خاتمه على العبيد كما لو بسط ملكٌ لعباده بساط ضيافة يليق بإرفاده وقدم إليهم موائد سعادته ثمّ جلسوا على فراش إكرامه فأكلوا ما احتاجوا إليه من طعامه وقاموا عن البساط ليطوى إلى سنة أخرى فلا يليق بعبد يعرف قدر تلك النعمة الكبرى إلّا أن يراه سلطانه لإنعامه شاكراً وإكرامه ذاكراً ولفضائل مقامه ناشراً على أفضل العبودية للجلالة الإلهيّة ويجعل آخر ذلك النهار كلّ الملاطفة للمطلع على الأسرار أن يقبل منه ما عمله ويبلغه من مزاحمه ومكّارم أمّله ويطيع في طاعته أجله فإنّه يوشك إذا اجتهد العبد في لزوم الأدب لكلّ يوم سعيد أن يؤهله الله تعالى للمزيد : ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ .

الباب الثاني عشر

فيما يختص بفوائد من شهر ذي الحجة وموائد للسالكين
صوب المحجة وفيه فصول

الفصل الأول: في رؤية هلال ذي الحجة

فصل فيما نذكره من الاهتمام بمشاهدة هلاله وما ننشئه من دعاء ذلك
وابتهاله . إعلم أن في هذا الشهر الحرام من مهام الإسلام ما يقتضي العناية بهلاله
والتحفظ من الخلاف في النقصان والتمام لأن فيه الفضل الذي يختص بالعشر الأول
منه وما يختص بالحج الذي لا ينبغي الغفول عنه وما يختص بيوم الغدير وما يختص
بيوم المباهلة العظيم الكبير وما سوف نشرحه في أوقاته فتتظر هلاله من لوازم العارف
ومهماته ولم أجد له دعاء يختص بالنظر إليه فأنشأنا لذلك ما دلنا الله عز وجل جلاله
عليه .

فَقُولِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا هِلَالُ عَظَمَتِ شَهْرِهِ وَسَرَفَتِ قَدْرُهُ وَأَعْلَنَتِ ذِكْرُهُ وَأَعْلَنَتِ
أَمْرُهُ وَمَدَحَتِ عَشْرُهُ وَجَعَلَتْ فِيهِ تَأْدِيَةَ الْمَنَاسِكِ وَسَعَادَةَ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسِكِ وَكَمَلَتْ فِيهِ
كَشَفَ الْوَلَايَةِ الْمُهِمَّةِ عَلَى الْأُمَّةِ وَزَوَالَ الْعُمَةِ بِمَا جَرَى فِي الْعَدِيرِ ثَامِنَ عَشْرِهِ وَإِظْهَارِ
اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لِسِرِّهِ حَتَّى صَارَ لِلدِّينِ كَمَالاً وَتَمَاماً وَلِلْإِسْلَامِ عَقْداً وَعَهْداً وَنِظَاماً فَقُلْتُ
جَلَّ جَلَالُكَ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِيناً﴾ وَخَصَّصْتُ هَذَا الشَّهْرَ بِيَوْمِ الْمُبَاهَلَةِ الَّتِي أَظْهَرَتْ حُجَّةَ الْإِيمَانِ عَلَى الْكُفْرِ إِظْهَاراً
مُبِيناً وَوَهَبْتُ لِلدِّينِ بَاهِلَتِ بِهِمْ مَقَاماً مَكِيناً وَأَوْدَعْتُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْمَبَارِّ
مَا يَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهِ بِصَحِيحِ الْأَخْبَارِ وَصَرِيحِ الْإِعْتِبَارِ وَجَعَلْتُهُ تَسْلِيَةً عَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ
شَهْرِ الْإِمْتِحَانِ فَبَدَأْتُ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِمْتِنَانِ قَبْلَ التَّشْرِيفِ بِالرُّضَا بِالْبُلُوِّ الرَّائِدَةِ فِي
جِهَادِ أَهْلِ الْعُدْوَانِ اللَّهُمَّ فَكَمَا عَرَفْنَا بِشَرَفِ هَذِهِ الْعَوَائِدِ وَدَعَوْنَا إِلَى الصِّيَافَةِ إِلَى
مُقَدَّسِ تِلْكَ الْمَوَائِدِ فَطَهَّرْنَا تَطْهِيراً نَضْلُحُ بِهِ لِمُوَافَقَةِ أَهْلِ الطَّهَارَةِ وَمُرَافَقَةِ فَضْلِ

النِّشَارَةَ وَهَبَ لَنَا فِيهِ مَا يَنْجِزُ مِنْهُ مَنْطِقُ أَهْلِ الْعِبَادَةِ وَلِيَكُونَ فَوَائِدُ رَحْمَتِكَ وَمَوَائِدُ ضِيَاغَتِكَ ضَافِيَةً مِنَ الْأَكْثَادِ وَمَعْصُونَةً عَنْ خَطَرِ الْأَصَارِ وَمُنَاسِبَةً لِابْتِدَائِكَ بِالنَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَابْتَدَأَ فِي ذَلِكَ بِمَنْ يَسْتَفْتِحُ بِالْبِدَايَةِ أَبْوَابَ الْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ وَأَشْرَكَ مَعَنَا مَنْ يَغْنِينَا أَمْرَهُ وَاجْمَعَ قُلُوبَنَا عَلَى الصَّلَاحِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل في كيفية الدخول إلى شهر ذي الحجة

قد ذكرنا ونذكر من جلاله هذا الشهر وإقباله وقبوله ما ينبت على تعظيم دخوله وقد قدمنا في شهر رجب وشوال وذو القعدة ما هو كالذخيرة والعدة ونزيد ههنا بأن نقول إنك تدخل في هذا الشهر إلى موائد قوم أطهار وفوائد ديوان مطلع على الأشرار فتطهر من دنس المعاتبات ونجس المعاقبات وتفقد جوارحك من الأقدار قبل التهجم على مساجد الأبرار واغسل ما عسك تجده من وسخ في قلبك وحجاب دينك المفروق بينك وبين ربك فإذا تطهرت الجوارح من القبايح وخلعت ثياب الفضايح فالبس ثوباً من العمل الصالح مناسباً لثياب من تدخل إليهم وتحضر بين يديهم وقدم قدم السكينة والوقار ومُؤدِّد المسألة والاعتبار وَقِفْ موقف الدلالة والانكسار واجلس مجلس السلامة من الاعتذار وكن وقفاً مؤبداً على مرادهم وقد ظفرت بما لم يبلغه أملك من إسعادهم وإنجادهم وإرفادهم واذكريني في ذلك المقام الشريف ألا إنَّما ضيف الكرام يضيف عرض بذكرهم عندهم عساهم إن سمعوك سائلوك عني .

فصل فيما نذكره من فضل العشر الأول من ذي الحجة على سبيل الجملة .
إعلم أن تعيين الله جلّ جلاله على أوقات معينة يُذكر فيها جلّ جلاله دون ما لا يجري مجراها من الأوقات يقتضي ذلك تعظيمها ومضاجبتها بذكره الشريف بالعقول والقلوب وأن لا يخلّيها العبد من إذكاري نفسه بأنّها خاضرة بين يدي علام الغيوب وأن يلزمها المراقبة الثائمة في حركاته وسكناته ويطهرها من دنس غفلاته حيث قد اختارها الله جلّ جلاله لذكره وجعلها محلاً لخزائنه سرّه وأهلاً لتشريفها بتعظيم قدره ومترلاً لإطلاق بزه ومنهلاً للتلذذ بكاسات شكره وهذا عشر ذي الحجة من جملة تلك الأوقات قال الله جلّ جلاله: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾ فرويت بإسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما ذكره في المصباح الكبير وغيره من الروايات عن

الصادق صلوات الله عليه أَنَّ الأَيَّامَ المَعْلُومَاتَ عَشْرَ ذِي الحِجَّةِ .

أقول : وينبغي أن يكون مع إِذْكَارِ عَقْلِكَ وَقَلْبِكَ وَنَفْسِكَ بِاطِّلاعِ الله جَلَّ جَلَّالُهُ عَلَيْكَ فِي هَذَا شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ الَّذِي أَنْعَمَ اللهُ جَلَّ جَلَّالُهُ بِهِ عَلَيْكَ وَجَعَلَهُ رَسُولاً يَهْدِي مَا فِيهِ مِنَ الْفَضَائِلِ إِلَيْكَ عَلَى صِفَاتٍ مِنْ يَتَلَقَّى نِعْمَتَهُ جَلَّ جَلَّالُهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالثَّنَاءِ الْجَسِيمِ وَيَتَلَقَّى رَسُولَهُ بِالتَّكْرِيمِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى شُكْرِ مَا أَهْدَاهُ إِلَيْكَ مِنَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَاشْغَلَ جَمِيعَ جَوَارِحِكَ بِمَا يَخْتَصُّ كُلَّ مِنْهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ حَتَّى تَكُونَ ذَاكِرًا لَهِ جَلَّ جَلَّالُهُ فِي ذَلِكَ الْعَشْرِ فَعَلًا وَقَوْلًا فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ فَاحْسِبْ أَنَّ هَذَا الْعَشْرَ قَدْ جَعَلَهُ سُلْطَانُ زَمَانِكَ وَوَاهِبُ إِحْسَانِكَ وَقَتًا لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَمْفًا كُنْتَ تَجْتَهِدُ فِي تَحْصِيلِ الْأَلْفَافِ الْفَائِقَةِ وَالْمَغَانِي الرَّائِقَةِ الْجَامِعَةِ لِأَوْصَافِ شُكْرِهِ وَنَشْرَ بَرِّهِ وَتَجْمَعِ خَوَاطِرِكَ كُلَّهَا فِي حَضْرَتِهِ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي مِرَاقِبَتِهِ وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَغْفَلَ فِي تِلْكَ الْخَالِ عَنْهُ وَهُوَ يَرَاكَ وَأَنْتَ قَرِيبٌ مِنْهُ فَإِنَّ اللهَ جَلَّ جَلَّالُهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْإِقْبَالِ عَلَيْهِ وَالْأَدَبِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَرْجَحُ مَطْلَبًا وَمَكْسَبًا بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ فَأَيْنَ تَأْخُذُ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَذْهَبُ مِنْهُ تَهْوِينًا وَضَلَالًا لَا تَغْفَلَ فَإِنَّكَ فِي قَبْضَتِهِ وَأَنْتَ مَيِّتٌ وَابْنُ أَمْوَاتٍ صَنَائِعَ نِعْمَتِهِ وَبِقَايَا رَحْمَتِهِ .

فصل فيما نذكره من زيادة فضل عشر ذي الحجة على بعض

التفصيل وجدنا ذلك في كتاب عمل ذي الحجة تأليف أبي علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البراز من نسخة عتيقة بخطه تاريخها سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وهو من مصنفين أصحابنا رحمهم الله بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من أيام العشر يعني عشر ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال(ص) : ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء . ومن ذلك بإسناد ابن أشناس البراز رحمه الله عن النبي صلوات الله عليه وآله قال : ما من أيام أزكى عند الله تعالى ولا أعظم أجراً من خير من عشر الأضحى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال(ص) ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بماله ونفسه ثم لم يرجع من ذلك بشيء . وكان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهاداً شديداً حتى ما يكاد يقدر عليه .

فصل فيما نذكره من فضل صلاة تصلي كل ليلة من عشر ذي الحجة

ذكرها ابن أثناس في كتابه فقال قال أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة الثلاج: سمعت طاهر بن العباس يقول سمعت محمد بن الفضل الكوفي يقول سمعت الحسن بن علي الجعفري يحدث عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال لي أبي محمد بن علي عليه السلام يا بني لا تترك أن تصلي كل ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة من ليالي عشر ذي الحجة ركعتين تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة واحدة وهذه الآية ﴿وَوَاعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَ مِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ فإذا فعلت ذلك شاركت الحاج في ثوابهم وإن لم تحج.

فصل فيما نذكره من فضل أول يوم من ذي الحجة

رويت بعدة أسانيد إلى الأئمة عليهم السلام أن أول يوم من عشر ذي الحجة مولد إبراهيم خليل عليه السلام وهو الذي اختاره جدّي أبو جعفر الطوسي في مضباحه مع أنني رويت أن مولده عليه السلام كان في غير ذلك الوقت ورويت بعدة أسانيد أيضاً إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه وإلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسنادهما إلى مولانا موسى بن جعفر (ع) أنه قال: من صام أول يوم من ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهراً وزاد جدّي أبو جعفر الطوسي في روايته كما حكيناه عنه وقال وهو اليوم الذي ولد فيه إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام وفيه اتخذ الله إبراهيم خليلاً وقال رحمه الله في أول يوم منه بعث النبي (ص) سورة براءة حين أنزلت عليه مع أبي بكر ثم نزل على النبي عليه السلام أنه لا يؤذيها عنك إلا أنت أو رجل منك فأنفذ النبي عليه السلام علياً عليه السلام حتى لحق أبا بكر فأخذها منه وردّه بالروحاء يوم الثالث منه ثم أذاها عنه إلى الناس يوم عرفة ويوم التحر قرأها عليهم في المواسم.

يقول السيّد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل رضيّ الدين ركن الإسلام أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قدس الله روحه ونور ضريحه وحيث قد ذكرنا آيات براءة فينبغي أن نذكر بعض ما رويناه من

شرح الخال فمن ذلك ما رواه حسن بن أشناس رحمه الله قال حدثنا ابن أبي الثلج الكاتب قال حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال حدثنا علي بن عبدل الصوفي قال حدثنا طريف مولى محمد بن إسماعيل بن موسى وعبيد الله بن يسار عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الهمداني وعن جابر عن أبي جعفر عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة أحب أن يعذر إليهم وأن يدعوهم إلى الله عز وجل أخيراً كما دعاهم أولاً فكتب إليهم كتاباً يحذرهم بأسه وينذرهم عذاب ربه ويعددهم الصفح ويؤمنهم مغفرة ربهم ونسخ لهم أول سورة براءة ليقراً عليهم ثم عرض على جميع أصحابه المضى إليهم فكلهم يرى فيه الثاقل فلما رأى ذلك منهم ندب إليهم رجلاً ليتوجه به فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا رجل منك فأنباني رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ووجهني بكتابه ورسالته إلى أهل مكة فأتيت مكة وأهلها من قد عرفت ليس منهم أحد إلا أن لو قدر أن يضع على كل جبل متى إرباً لفعل ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله فأبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله وقرأت كتابه عليهم وكل يلقاني بالتهديد والوعيد ويبيد البغضاء ويظهر لي الشحنة من رجالهم ونسائهم فلم تتين ذلك حتى نفذت لما وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله .

وأقول: وروى الطبري في تاريخه في حوادث سنة ست من هجرة النبي صلى الله عليه وآله لما أراد النبي صلى الله عليه وآله الفصد لمكة ومنعه أهلها أن عمر بن الخطاب كان قد أمره النبي صلى الله عليه وآله أن يمضي إلى مكة فلم يفعل واعتذر فقال الطبري ما هذا لفظه ثم دعا عمر بن الخطاب ليعثه إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما حاله فقال يا رسول الله إني أخاف قريشاً على نفسي .

أقول: فانظر حال مولانا علي عليه السلام من حال من تقدم عليه كيف كان يفدي رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه في كل ما يشير به إليه وكيف كان غيره يؤثر نفسه ومن ذلك فصل في شرح أبسط مما ذكرنا رواه حسن بن أشناس رحمه الله في كتابه أيضاً فقال وحدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا مالك بن إبراهيم النخعي قال حدثنا حسين بن زيد قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال لما سرح رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بأول سورة براءة إلى أهل مكة أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن الله يأمرك أن لا تبعث

هذا وأن تبعث علي بن أبي طالب وأن لا يؤذيها عنك غيره فأمر النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب (ع) فليحقه وأخذ منه وقال: ارجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر هل حدث في شيء؟ فقال علي عليه السلام سيخبرك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فرجع أبو بكر إلى النبي (ص) فقال يا رسول الله ما كنت ترى أتى مؤد عنك هذه الرسالة فقال له النبي (ص): أبا الله أن يؤذيها إلا علي بن أبي طالب فأكثر أبو بكر عليه من الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله كيف تؤذيها وأنت صاحبني في الغار قال فانطلق علي عليه السلام حتى قدم مكة ثم وافى عرفات ثم رجع إلى جمع ثم إلى منى وذبح وحلق وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب فأذن ثلاث مرات ألا تسمعون يا أيها الناس إني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله إليكم ثم قال ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ تسع آيات من أولها ثم بلغ بسيفه وأسمع الناس وكثرها فقال الناس من هذا الذي ينادي في الناس فقالوا علي بن أبي طالب وقال من عرفه من الناس هذا ابن عم محمد وما كان يجترى على هذا غير عشيرة محمد فأقام أيام التشريق ثلاثة ينادي بذلك ويقرأ على الناس غدوة وعشية فنادته الناس من المشركين أبلغ ابن عمك أن ليس له عندنا إلا ضرباً بالسيف وطعنأ بالرمح ثم انصرف علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله ويقصد في السير وأبطأ الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر علي (ع) وما كان منه فاغتم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لذلك غماً شديداً حتى رأى ذلك في وجهه وكف عن النساء من الهم والغم فقال بعضهم لبعض لعل قد نعت إليه نفسه أو عرض له مرض فقالوا لأبي ذر قد تعلم منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ترى ما به فنحن نحب أن تعلم لنا أمره فسأل أبو ذر رحمه الله النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: ما نعت إلي نفسي وإني لميت وما وجدت في أمتي إلا خيراً وما بي من مرض ولكن من شدة وجدي لعلني بن أبي طالب وإبطاء الوحي عني في أمره وإن الله عز وجل قد أعطاني في علي تسع خصال ثلاثة لدنياي واثنان لآخرتي واثنان أنا منهما آمن واثنان أنا منهما خائف وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى

الغداة استقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشمس يذكر الله عز وجل يتقدم علي بن أبي طالب (ع) خلف النبي صلى الله عليه وآله ويستقبل الناس بوجهه فيستأذنون في حوائجهم وبذلك أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما توجه علي عليه السلام إلى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله صلى الله عليه وآله مكان علي لأحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى وسلم استقبل القبلة بوجهه فأذن للناس فقام أبو ذر فقال يا رسول الله لي حاجة قال: انطلق في حاجتك فخرج أبو ذر من المدينة يستقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما كان ببعض الطريق إذا هو براكب مقبل على ناقته فإذا هو علي عليه السلام فاستقبله والتزمه وقبله وقال بأبي أنت وأمي اقصد في مسيرك حتى أكون أنا الذي أبشر رسول الله صلى الله عليه وآله فإن رسول الله (ص) من أملك في غم شديد وهم فقال له علي عليه السلام: نعم. فانطلق أبو ذر مسرعاً حتى أتى النبي (ص) فقال: البشري قال وما بشراك يا أبا ذر؟ قال: قدم علي بن أبي طالب فقال له: لك بذلك الجنة. ثم ركب النبي عليه السلام وركب معه الناس أناخ ناقته ونزل رسول الله (ص) فتلقاه والتزمه وغانقه ووضع خده على منكب علي وبكى النبي عليه السلام فرحاً بقدومه وبكى علي (ع) معه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما صنعت بأبي أنت وأمي فإن الوحي أبطأ علي في أملك فأخبره بما صنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كان الله عز وجل أعلم بك مني حين أمرني بإرسالك.

ومن كتاب ابن أثناس البزار من طريق رجال أهل الخلاف في حديث آخر أنه لما وصل مولانا علي عليه السلام إلى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبدالله أخو عمرو بن عبدالله وهو الذي قتله علي عليه السلام مبارزة يوم الخندق وشعبة بن عبدالله فقال لعلي عليه السلام ما تيسرنا يا علي أربعة أشهر بل برثنا منك ومن ابن عمك إن شئت إلا من الطعن والضرب وقال شعبة ليس بيننا وبين ابن عمك إلا السيف والرمح وإن شئت بدأ بك فقال علي عليه السلام: أجل أجل إن شئت فهلموا.

وفي حديث آخر من الكتاب قال: وكان علي عليه السلام ينادي في المشركين بأربع: لا يدخل مكة مشرك بعد مأمنيه ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فعهدته إلى مدته. وقال في حديث آخر: وكانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة ويقولون لا

يكون علينا ثوب حزام ولا خالطه إثم ولا نظوف إلا كما ولدتنا أمهاتنا . وقال بعض نقلة هذا الحديث : إن قول النبي صلوات الله عليه وسلامه في الحديث الثاني لأبي بكر أنت صاحبي في الغار لما اعتذر من إنفاذه إلى الكفار معناه أنك كنت معي في الغار فجزعت ذلك الجزع حتى إنني سكتك وقلت لك لا تحزن وما كان قد ناشز لقاء المشركين وما كان لك أسوة بنفسي فكيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة وما أنا معك وأنت وحدك ولم يكن النبي (ص) ممن يخاف على أبي بكر من الكفار أكثر من خوفه على علي (ع) لأن أبا بكر ما كان جرئاً منه أكثر من الهرب منهم ولم يعرف له قتل فيهم ولا جريح وإنما كان علي عليه السلام هو الذي يحتمل في المبيت على الفراش حتى سلم النبي عليه السلام منهم وهو الذي قتل منهم في كل حرب فكان الخوف على علي عليه السلام من القتل أقرب إلى العقل .

أقول : وقد مضى في الحديث الأول أن مولانا علياً عليه السلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله لرد أبي بكر وتأدية آيات براءة بعد فتح مكة فينبغي أن نذكر كيف أحوج الخال إلى هذا الإرسال بعد فتح مكة فنقول : إننا وجدنا في كتب من التواريخ وغيرها أن النبي صلى الله عليه وآله فتح مكة سنة ثمان من الهجرة واستعمل على أهلها عتاب بن أسيد بن العيص بن أمية بن عبد شمس ثم اجتمعت هوازن وقدموا لحربه (ع) فخرج من مكة إلى هوازن فغنم أموالهم ثم مضى إلى الطائف ثم رجع من الطائف إلى الجعرانة فقسم بها غنائمهم ثم دخل مكة ليلاً معتمراً فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وقضى عمرته وغاد إلى الجعرانة ومنها توجه إلى المدينة ولم يحج عليه السلام تلك السنة فلما حج الناس سنة ثمان ولم يحج النبي صلوات الله عليه وآله فيها حج المسلمون وعليهم عتاب بن أسيد لأنه أمير مكة وحج المشركون من أهل مكة وغيرها ممن أراد الحج من الذين كان لهم عهدة مع النبي صلى الله عليه وآله ومن انضم إليهم من الكفار ومتقدمهم أبو سيار العدواني على أنان أعور رسنها ليف فلما دخلت سنة تسع من الهجرة وقرب وقت الحج فيها أمر الله جل جلاله رسوله صلوات الله وسلامه عليه وآله أن يئاذب المشركين ويظهر إعزاز الإسلام والمسلمين فبعث علياً عليه السلام لرد أبي بكر كما رويناه والمسلمون من أهل مكة بين حاسد لمولانا علي عليه السلام وبين مطالب له بقتل من قتلهم من أهلهم والمشركون في موسم الحج أعداء له عليه السلام فتوجه وحده لكلهم فأعز الله

جَلَّ جَلَّالُهُ ورسوله أمر الإسلام على يد مولانا علي عليه السلام وأذلَّ رُقابَ الكُفَّار والطَّغاة فلَمَّا دخلت سنة عشر وقرب وقت الحجَّ خرج النبي صَلَّى الله عليه وآله لحجة الوداع وإبلاغ ما أمره الله جَلَّ جَلَّالُهُ بإبلاغه فأقام النَّاس سنن الحجَّ والإسلام ونصَّ فيها على مولانا علي صلوات الله عليه في عودته من الحج بغدير خم وخلافته بعده على سائر الأنام وتوجَّه إلى المدينة ثم دغاه الله جَلَّ جَلَّالُهُ إلى دار السَّلام في ذلك العام.

يقول السَّيِّد الإمام الغالم العامل الفقيه العلّامة رضي الدِّين ركن الإسلام جمال الغارفين أفضل السَّادة أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطَّاووس: أعلم أنَّ الله جَلَّ جَلَّالُهُ قد كَانَ عالماً قبل أن يتوجَّه أبو بكر بسورة براءة أنَّه لا يصلح لتأديتها وأنَّه ينزِّل على نبيِّه صلوات الله عليه جبرئيل ويأمره بإعادة أبي بكر وأنَّ أبا بكر يعزل عن ذلك المقام فظهر من هذا لذوي الأفهام أن قد كَانَ مراد الله جَلَّ جَلَّالُهُ إظهار أنَّ أبا بكر لا يصلح لهذا الأمر الجزئي من أمور الرِّئاسة فكيف يصلح للأمر الكلِّي وأنَّه لا ينفعه اختيار صاحب^(١) لحمل الآيات معه فكيف ينفعه اختيار بعض أهل السَّقيفة له وأنَّ الله لم يستصلحه لآيات من كتابه فكيف يستصلح لجمع الشَّائبات وأنَّ الله أظهر عزله على اليقين فكيف يجوز الاختيار لولايته على الظنِّ من بعض المسلمين وأنَّه لم يصلح للإبلاغ عن الله تعالى ورسوله عليه السَّلام لفريق من النَّاس فكيف يصلح لجميعهم وأنَّه لم يصلح لبلد واحد فكيف يصلح لسائر البلاد وفي هذا الحديث المعلوم كشف لأهل العلوم أنَّ علي بن أبي طالب عليه السَّلام يسدُّ مسدَّ رسول الله (ص) فيما لا يمكن القيام فيه بغير نفسه الشَّريفة وفيه تنبيه وتصريح صريح على ولّاية علي (ع) من الله وفيه تنبيه على ما اشتملت عليه تلك الولاية من إعزاز دين الله وإظهار ناموس الإسلام ورفع التَّقِيَّة والذلَّ عَمَّا كَانَ مستوراً من تلك الشَّرائع والأحكام.

ومن عمل اليوم الأوَّل من ذي الحجَّة ما روَّيناه بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطَّوسي قال: ويستحبُّ أن يُصلي فيه صلاة فاطمة عليها السَّلام وروي أنَّها أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين علي عليه السَّلام كلَّ ركعة بالحمد مرَّة وخمسين مرَّة

(١) كذا في النسخ الموجودة. ولعل الصحيح صاحب الأمر.

قل هو الله أحد وستح عقيبتها تسبيح الزهراء عليها السلام وتقول سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ
الشَّامِخِ الْمُتَبَعِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْفَاحِشِ الْقَدِيمِ
سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ التَّمَلُّعِ فِي الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّبِيرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ
هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ. أقول: وقد تقدّم ذكر هذه الصلاة والدعاء في عمل يوم
الجمعة وإنما ذكرناه هنا لعذر يقتضي تكرار معناه. ومن عمل أول يوم من ذي
الحجة إلى عشية عرفة دعاء رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هرون بن موسى التلعكبري
رضوان الله عليه وإلى أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله قالاً أخبرنا أبو
علي محمد بن همام الإسكافي قال حدثنا خالي أحمد بن مابنداذ قال حدثني أحمد بن
هلال قال حدثني محمد بن أبي عمير عن ابن مسكان عن بكر بن عبيدالله شريك أبي
حمزة الشمالي قال كان أبو عبدالله يعني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وعلى
آبائه وأبنائه الطاهرين يدعوا بهذا الدعاء في أول يوم من عشر ذي الحجة إلى عشية
عرفة في دبر صلاة الصبح وقبل المغرب يقول: اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ
غَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحِمْتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَسْبِغْ
عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعَمَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِيهَا وَأَنْ
تَهْدِيَنَا فِيهَا سَبِيلَ الْهُدَى وَتَرْزُقَنَا فِيهَا التَّقْوَى وَالْعِفَافَ وَالْغِنَى وَالْعَمَلَ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَمْرٍ كُلِّ شَكْوَى وَبِأَمْرٍ كُلِّ نَجْوَى وَبِأَمْرٍ كُلِّ شَاهِدٍ كُلِّ مَلَأٍ
وَبِأَمْرٍ كُلِّ خَفِيٍّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ
وَاسْتَجِبْ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّنَا فِيهَا وَتُغْنِنَا وَتُوَفِّقْنَا فِيهَا رَبَّنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَعَلَى
مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَلايَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَرْحَمِ
الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ
وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا نَزَلَ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ بِأَعْلَامِ الْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا
فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا
هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَايَةً إِلَّا أَذَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَبَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْحَقِيقَاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ يَا

مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَوَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُمَّائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَالْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ النَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

ومن عمل أول يوم من ذي الحجة إلى آخر العشر ما رويناه بإسنادنا إلى المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله جلّ جلاله روحه قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن العلوي الهمداني قال أخبرنا الحسين بن علي الصائحي عن أبي الحسن الغازي قال حدثنا سهل بن إبراهيم بن هشام بن عبيد الله قال حدثني جدّي هشام بن عبيد الله بن عمير قال حدثني محمد بن الفضل عن أبيه عن عبد الله بن عبد بن عمير عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الله تعالى أهدى عيسى بن مريم عليه السلام خمس دعوات جاء بها جبرئيل عليه السلام في أيام العشر فقال يا عيسى أدع بهذه الخمس الدّعوات فإنه ليس عبادة أحبّ إلى الله من عبادته في أيام العشر يعني عشر ذي الحجة.

أُولَئِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثانية: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

والثالثة: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

والرابعة: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّرُ وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

والخامسة: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى أَشْهَدُ لِلَّهِ بِمَا دَعَى وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى. قال الحواريون لعيسى عليه

السلام يا روح الله ما ثواب من قال هؤلاء الكلمات قال : أمّا من قال الأولى مائة مرة لا يكون لأهل الأرض عمل أفضل من عمله ذلك اليوم وكان أكثر العباد حسنات يوم القيامة ومن قال الثانية مائة مرة فكأنما قرأ التّوراة والإنجيل اثنتي عشرة مرة وأُعطي ثوابها قال عيسى عليه السلام : يا جبرئيل وما ثوابها قال : لأ يطبق أن يحمل حرفاً واحداً من التّوراة والإنجيل من في السّموات السّبع من الملائكة حتى أبعث أنا وإسرافيل لأتّه أول عبد قال لا حول ولا قوّة إلاّ بالله . ومن قال الثالثة مائة مرة كتب الله له عشرة آلاف حسنة ومحي عنه بها عشرة آلاف سيئة ورفع له بها عشرة آلاف درجة ونزل سبعون ألف ملك من السّماء رافعي أيديهم يصلّون على من قالها فقال عيسى عليه السلام يا جبرئيل هل تصلي الملائكة إلاّ على الأنبياء قال : إنه من آمن بما جاءت به الرسل والأنبياء ولم يبدل أعطي ثواب الأنبياء . ومن قال الرّابعة مائة مرة تلقاها ملك حتى يصعد بين يدي الجبار عزّ وجلّ فينظر الله عزّ وجلّ إلى قائلها ومن نظر الله تعالى إليه فلا يشقى . قال عيسى عليه السلام يا جبرئيل ما ثواب الخامسة فقال : هي دعوتي ولم يؤذن لي أن أفسرها لك .

ومن عمل أول يوم من ذي الحجة إلى آخر العشر ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه بإسناده من كتاب ابن أشناس وغيره فيما روي عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال : من قال كل يوم من أيّام العشر هذا التهليل لألّه إلّا الله عدّد اللَّيالي وَالذّهْورِ لألّه إلّا الله عدّد أَمْواجِ الْبُحُورِ لألّه إلّا الله وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ لألّه إلّا الله عدّد الشُّوكِ وَالشَّجَرِ لألّه إلّا الله عدّد الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ لألّه إلّا الله عدّد الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ لألّه إلّا الله عدّد لَمَحِ الْعُيُونِ لألّه إلّا الله في اللَّيْلِ إِذا عَسَسَ وَالصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ لألّه إلّا الله عدّد الرِّياحِ وَالْبَراري وَالصَّخُورِ لألّه إلّا الله مِنَ الْيَوْمِ إلى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ تهليلة درجة في الجنّة من الدرّ والياقوت ما بين كلّ درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع في كلّ درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لأفصل فيها في كلّ مدينة من تلك المذائن من تفاصيل العطاء ما لا يهتدي له وصف البلغاء فإذا خرج من قبره أضواء له كلّ شعرة منه نوراً وابتدره سبعون ألف ملك يحفظونه إلى باب الجنّة ثمّ ذكر الحديث بطوله وهو عطاء عظيم جسيم حذفنا شرحه كراهية الإطالة وفي روايتنا هذا التهليل بإسنادنا إلى ابن بابويه

بإسناده إلى مولانا علي عليه السلام أنه كان يهمل الله تعالى في كل يوم من عشر ذي الحجة بهذا التهليل عشر مَرَّات ثم ذكر فضل ذلك كما ذكرناه وزيادة.

فصل فيما نذكره من فضل صوم التسعة أيام من عشر ذي الحجة

إعلم أنّ الأخبار بصوم ثمانية أيام من عشر ذي الحجة أولها أول يوم منه متفق على فضل صيامها والروايات بذلك متظافرة وإنما وردت أخبار مختلفة في فضل صوم يوم عرفة أو إفطاره وسوف نذكر ما أختاره منها عند ذكر يوم عرفة.

أقول فمما رويناه بإسنادنا في فضل صوم هذه التسعة أيام من عشر ذي الحجة إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه أنّ من صامها كتب الله عز وجل له صوم الدهر.

فصل في صلاة ركعتين قبل الزوال في أول يوم من ذي الحجة رأيها في كتب أصحابنا القميين قال ويصلى قبل الزوال بنصف الساعة ركعتان في هذا اليوم في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد وآية الكرسي وإنّا أنزلناه عشراً عشراً.

فصل فيمن يريد أن يكفى شر ظالم فيعمل أول يوم من ذي الحجة وهو ممّا رويته في بعض الكتب المذكورة أنّ من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم حسبي حسبي من سؤالي علمك بحالي كفاه الله شره.

فصل فيما نذكره من فضل اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية رويناه ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه بإسناده إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه أنّه قال صوم يوم التروية كفارة ستين سنة.

فصل فيما نذكره من فضل ليلة عرفة رأينا ذلك في كتاب أحمد بن جعفر بن شاذان يرويه عن النبي صلوات الله عليه أنّه قال: إنّ ليلة عرفة يستجاب فيها ما دعا من خير وللعامل فيها بطاعة الله تعالى أجر سبعين ومائة سنة وهي ليلة المناجاة وفيها يتوب الله على من تاب والحديث مختصر.

الفصل الثاني : في اعمال ليلة عرفة ويومها

في دعاء ليلة عرفة

فصل فيما نذكره من دعاء في ليلة عرفة وجدناه في كتب الدعوات يقول ما هذا لفظه : روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : من دعا به في ليلة عرفة أو ليالي الجمع غفر الله له . والدعاء : اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ يَا مُبْتَدَأَ بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبَادِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا جَوَادَ يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا بَحْرٌ عَجَاجٌ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا ظُلُمٌ ذَاتُ ارْتِجَاجٍ يَا مَنْ الظُّلُمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ بِلاَ عَمَدٍ وَسَطَخْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيََتْ وَبِاسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبَرْهَانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ وَإِذَا بَلَغَ السَّمَوَاتِ فَتَحَتْ وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلُلِ الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جُدَدِ الْأَرْضِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَجَبَّةَ مِنْكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْيَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتَى وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيئاً وَأَبْرَأَ الْأَكْثَمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَبِيبِكَ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ

عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبَتْ لَهُ
وَنَجَّيْتُهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَخَرَّ لَكَ
سَاجِدًا فَفَقَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَنْتَ بِهِ آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي
عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبَتْ لَهَا
دُعَاؤُهَا وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَعَافَيْتُهُ وَأَتَيْتُهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ
رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرِي لِلْعَابِدِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَفَرَّةَ
عَيْنِهِ يُوشَعَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكًا لَا يَبْغِي
لَا حِدَ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ تَعَالَى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ وَقَوْلُهُ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ﴾ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِاسْمِكَ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَفَقَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّاتٍ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَبِحَقِّ فَضْلِكَ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ
وَالصُّخُفِ إِذَا تُنْشِئَتْ وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى وَاللُّوحِ وَمَا أَحْصَى وَبِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذِي
كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقِ وَالْدُّنْيَا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِالْفَيِّ غَامٍ وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَخْزُونِ فِي خَزَائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ
خَلْقِكَ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُصْطَفَى وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَ بِهِ
الْبَحَارَ وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ
وَبِحَقِّ الْكِتَابِ الْكَاتِبِينَ وَبِحَقِّ طِهِ وَبِاسْمِكَ وَبِحَقِّ تَوْرَةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ
عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَبَاهِيَا شَرَاهِيَا
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي بَيَّنَّكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ
سَيْنَاءَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَزْوَاجِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي

كُتِبَ عَلَيَّ وَرَقِي الرَّيْثُونِ فَخَصَّصْتَ النَّيْرَانُ لَيْلَكَ الْوَرَقَةَ فَقُلْتُ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَيَّ سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا
يَنْقُصُهُ نَائِلٌ يَا مَنْ بِهِ يُسْتَعَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ
مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَدَّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ الْعُلَى اللَّهُمَّ رَبَّ الرِّيَاحِ
وَمَا ذَرَتْ وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَالْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَصْلَتْ وَالْبَحَارِ وَمَا
جَرَتْ وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ
وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُنَادِيكَ
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءُهُ يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ
الدَّعَوَاتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَأَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَبْدَيْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَمَا
أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَافِظَ كُلِّ
غَرِيبٍ يَا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ يَا
مُؤَنِّسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ يَا عِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ يَا غَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَظَرِّحِينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يَا فَارِجَ هَمِّ
الْمَهْمُومِينَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الطَّالِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ
الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ يَا
أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ
الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ
السَّقَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْنِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاغْفِرْ
لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ قَطْرَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْقَنَاءَ وَاغْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ وَاحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبِعَةٍ
لَا حِدَ مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا وَأَنْزِلْ بِقِيَّتِكَ فِي صَدْرِي
وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَعَافِنِي فِي مَقَامِي وَاصْحَبْنِي فِي

إِلَيَّ وَنَهَارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قَوْفِي وَمِنْ تَحْتِي
وَيَسَّرْ لِي السَّبِيلَ وَأَحْسِنْ لِي التَّيَسِيرَ وَلَا تَخْذُلْنِي فِي الْعُسْرِ وَاهْدِنِي يَا خَيْرَ دَلِيلٍ وَلَا
تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي الْأُمُورِ وَلَقِّنِّي كُلَّ سُورٍ وَأَقِلِّبْنِي إِلَى أَهْلِي بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ
مَحْبُورًا فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ
مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ وَاسْتَغْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ وَأَقِلِّبْنِي إِذَا تَوَقَّيْتَنِي
إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ غَافِيَتِكَ وَمِنْ
حُلُولِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَزُولِ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَذَرِكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ سُوءِ
الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ وَلَا مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ وَأَخْبِنِي
حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي وَفَاةً طَيِّبَةً تُلْحِقْنِي بِالْأَبْرَارِ وَارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعَدِ صَدَقِ
عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَاءِكَ وَصُنْعِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
الْإِسْلَامِ وَالسَّنَةِ يَا رَبَّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ فَاهْدِنَا وَعَلَّمْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى حُسْنِ بَلَاءِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي وَعَلَّمْتَنِي
فَأَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي وَهَدَيْتَنِي هِدَايَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيمًا
وَحَدِيثًا فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَجْتَهُ وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفَسْتَهُ وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يَا
سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَوْتٍ وَزَمَانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَكُلِّ
حَالٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيئًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْرِ تَقْسِمِهِ أَوْ ضَرِّ تَكْشِفِهِ
أَوْ سُوءِ تَضَرُّفِهِ أَوْ بَلَاءٍ تَذْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسُوقُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ غَافِيَةٍ تُلْسِئُهَا فَإِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِيَدِكَ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْمُعْطِي الَّذِي لَا
يَرُدُّ سَائِلَةً وَلَا يُخَيِّبُ أَمَلَةً وَلَا يَنْقُصُ نَائِلَةً وَلَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ بَلْ يَزِدُّهُ كَثْرَةً وَطِبَاءً وَعَطَاءً
وَجُودًا وَارْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَقْنِي وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ
مَخْطُورًا وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ومن عمل ليلة عرفة ما ذكره حسن بن أشناس رحمه الله في كتابه فقال حدثنا أبو الفتح البراس إملاءً قال حدثنا أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل القاضي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا مسلم الأزدي قال حدثنا عروة بن قيس النجدي قال حدثني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما من عبد ولا أمة دعا ليلة عرفة بهذا الدعاء وهي عشر كلم ألف مرة لم يسئل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه إلا قطيعة رَحِم أو إثم: سُبْحَانَ مَنْ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَطْوَتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ أَمْرُهُ سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ سُبْحَانَ مَنْ لَا مَنَجَا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ قالت أم الفيض قلت لابن مسعود: عن النبي عليه السلام؟ قال: نعم.

الفصل الثالث: في فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة رويًا ذلك عن مولانا الباقر صلوات الله عليه أنه قال من زار الحسين أو قال من زار ليلة عرفة أرض كربلا وأقام بها حتى يعيد ثم ينصرف وفاء الله شر سنته وروى ذلك جدِّي أبو جعفر الطوسي في المصباح عن ميثم عن الباقر صلوات الله عليه.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم عرفة على سبيل الجملة. أعلم أن يوم عرفة من أفضل أيام أعياد العباد وإن لم يظهر اسمه بأنه يوم عيد فقد ظهر أنه يوم سعيد دعا الله جلّ جلاله عباده فيه إلى تحميده وتمجيده ووعدهم بإطلاق عام لوجوده وإنجاز وعوده ووعد فيه بغفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب وأذن للمقبل عليه والمعرض عنه في الطلب منه وقدمنا أن كل وقت اختاره الله جلّ جلاله لمناجاته وإطلاق مواهبه وصلاته فينبغي أن يُعرف جليل قدره ويقام لله جلّ جلاله بما يقدر العبد عليه من حمده وشكره وهذا اليوم كالمتعين للحاج إلى الله جلّ جلاله بقصد بيته الحرام وإنما رويًا عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام أن الحضور عند الحسين عليه السلام للزيارة والدعاء في اليوم المذكور يقوم مقام الدعاء بعرفة مع تعذر ذلك

الحضور وعرفنا روايةً وعملاً بفضل الله جلّ جلاله بإطلاق عباده في طلب إرفاده أين كانوا من بلاده.

في الاهتمام بالدلالة على الإمام يوم عرفة

فصل: فيما نذكره من الاهتمام بالدلالة على الإمام يوم عرفة عند اجتماع الأنام لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الإسلام. أعلم أنّ الإشارات إلى الأئمة أوقات يوم عرفة من المهمات لما رويناه عن الثقات من كتاب الحج لمحمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمرو بن أبي المقدام قال رأيت أبا عبدالله عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو ينادي بأعلا صوته: يا أيها الناس إنّ رسول الله كان الإمام ثمّ كان عليّ بن أبي طالب ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ عليّ بن الحسين ثمّ محمد بن عليّ ثمّ هه فنأدى ثلاث مرّات بين يديه وعن يمينه وعن يساره وعن خلفه اثني عشر صوتاً قال عمرو فلمّا أتيت منى سألت أصحاب العريّة عن تفسيره فقالوا لغة بني فلان فسألوني قال سألت غيرهم أيضاً من أصحاب العريّة فقالوا مثل ذلك.

أقول: ولعلّ السبب في الاهتمام بإظهار الإمام يوم عرفة لأنّه يوم معظم عند كافة المسلمين فلا يستبعد أنّ في الحاضرين من هو من الفرق المختلفين وأن يكون غير معاند في الاعتقادات بل لشبهة من الشبهات فمن أهمّ مهمات أهل الإيمان في يوم عرفة الإشارة كما قلناه إلى معرفة إمام الزّمان مع الأمان اقتداءً بمولانا الصادق عليه السلام وعلى آباءه وأبنائه الطّاهرين أفضل الصّلوات فقد عرفت ما كان عليه من التقية مع ملوك تلك الأوقات ومع ذلك فرأى الإشارة إلى الأئمة من المهمات.

أقول: وقد ورد الحديث في تفسير قوله جلّ جلاله ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾ أنّ معناه من هدى نفساً ضالّةً إلى هداها فقد أحياها وورد الحديث المقبول عن الرّسول صلوات الله عليه وآله أنّه قال: لأنّ يهدي الله على يدك رجلاً إلى الإسلام خيرٌ لك ممّا طلعت عليه الشمس.

أقول: فإن كنت تعلم أنّ الإنسان إذا كان ضالّاً عن الهدى فهو كالميت بل أدبر لأنّه مع موته حاصل إلى الردى فهذايته إلى التّجاة أهمّ من الحياة ولكن تذكيره على

الوجه اللطيف كما دلّ عليه مالك القلوب والألسنة في قوله جلّ جلاله ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ ورأيت في بعض الروايات أن أول ما ظهر دغاء الناس يوم عرفة في عرفات في خلافة مولانا علي صلوات الله عليه بما عرفهم به عن النبي صلوات الله عليه.

في فضل صوم يوم عرفة

فصل فيما نذكره من فضل صوم يوم عرفة والخلاف في ذلك . رويت بإسنادي إلى أبي جعفر بن بابويه فيما رواه في كتاب من لا يحضره الفقيه وقد ذكر في خطبة الكتاب كلما تضمنه فإنه نقله من الأصول الصحيحة المعتمد عليها عن الأئمة عليهم السلام فقال: وفي تسع من ذي الحجة أنزلت توبة داود (ع) فمن صام ذلك اليوم كان كفارة تسعين سنة .

أقول: والأخبار في فضل صومه متظاهرة وإنما نذكر بعض ما روي في خلاف ذلك وما يحضرنا من تأويلات حاضرة فروينا بعدة أسانيد إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وحده وأوصى عليّ عليه السلام إلى الحسن والحسين جميعاً عليهما السلام وكان الحسن أمانه فدخل رجل على الحسن عليه السلام وهو يتغذى والحسين عليه السلام ضائم ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة وهو يتغذى وعليّ بن الحسين عليه السلام ضائم فقال له الرجل: إني دخلت على الحسن يتغذى وأنت ضائم ثم دخلت عليك وأنت مفطر فقال إن الحسن عليه السلام كان إماماً فأفطر لئلا يتخذ صومه سنة ويتأسى به الناس فلما أن قبض كنت أنا الإمام فأردت أن لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي .

أقول: ولعل سبب كراهية صوم يوم عرفة إذا كان الذي يصومه يضعفه عن استيفاء الدعاء أو يكون هلالاً مشكوكاً فيه فتخاف أن يكون يوم عرفة عيد الأضحى وقد رويّا ذلك بعدة طرق إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه وإلى ابن فضال من كتاب الصيام عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن صوم عرفة فقلت جعلت فداك إنهم يزعمون أنه يعدل صيام سنة؟ قال: كان أبي عليه السلام لا يصومه قلت ولم ذاك جعلت فداك؟ قال: يوم

عرفة يوم دعاء ومسألة فاتخوف أن يضعفني عن الدَّعاء وأكره أن أصومه أتخوف أن يكون يوم عرفة يوم أضحي وليس بيوم صوم .

أقول: فإن كان هلال الشهر من ذي الحجة محققاً والذي يريد صوم عرفة لأ يضعفه الصوم عن شيء من عمل ذلك اليوم فالظاهر أن الصوم له أفضل رويانا ذلك عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام قال صوم يوم عرفة يعدل صوم السنة وقال لم يصمه الحسن وضام الحسين أقول ومن أبلغ ما رويت في ترك صومه بإسنادي إلى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى محمد بن بشير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله (ص) لم يصم يوم عرفة منذ نزل صيام شهر رمضان ومن ذلك بإسنادي إلى محمد بن يعقوب الكليني أيضاً بإسناده في كتاب الكافي إلى زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالاً: لا تصومن يوم عاشوراء ولا عرفة بمكة ولا بالمدينة ولا في وطنك ولا في مصر من الأمصار .

أقول: لعل قد كنا عليهما السلام يعرفان من زرارة أن الصوم في يوم عرفة يضعفه عن الدَّعاء والمسألة في ذلك اليوم المذكور وعمّا هو أهم من وظائف ذلك اليوم المشكور .

فصل فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة . فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه بإسناده في كتاب ثواب الأعمال إلى أبي عبد الله عليه السلام في ثواب من زار الحسين عليه السلام فقال من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجة وألف عمرة مقبولة وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل وفي رواية أخرى: ومن أتاه في يوم عرفة غارفاً بحقه كتب الله له ألفي حجة وألفي عمرة مقبولة وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل . قال: قلت وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال: يا فلان إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال وعمرة ومن ذلك ما رواه بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويسعفهم في مسائلهم ثم يأتي أهل عرفة فيفعل بهم ذلك . ومن ذلك من غير كتاب ثواب الأعمال عن الصادق (ع) قال إذا كان

يوم عرفة نظر الله تعالى إلى زوّار قبر الحسين بن عليّ عليه السّلام فقال ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يكتب على أحد ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف . ومن ذلك عن الصادق عليه السّلام أيضاً أنّه قال : من زار الحسين بن عليّ عليهما السّلام يوم عرفة كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حجّة مع القائم وألف ألف عمرة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسمّاه الله عبدي الصديق آمن بوعدي والأحاديث في فضل زيارة الحسين عليه السّلام في عرفة متواترة عند أهل المعرفة .

فصل فيما نذكره من لفظ الزيارة المختصة بالحسين عليه السّلام يوم عرفة .
إعلم أنّه سيأتي في بعض ما نذكره من الدّعوات في يوم عرفة زيارة النبي والأئمة عليهم أفضل الصلوات وإنّما نذكر في هذا الفصل زيارة تختصّ بهذا اليوم غير داخله في دعواته .

ذكر هذه الزيارة : إذا كنت بمشهد الحسين عليه السّلام في يوم عرفة فاغتسل غسل الزيارة والبس أطهر ثيابك وطهر عقلك وقلبك ممّا يقتضي الإبعاد بعقابك وعتابك لتكون طاهراً من الأدناس فيصيح لك أن تقف بباب طاهر من الأرجاس واقصد مقدس حضرته وقف على باب حرمه وكبر الله تعالى وقل : الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحقّ السّلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله السّلام على أمير المؤمنين السّلام على فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين السّلام على الحسن والحسين السّلام على عليّ بن الحسين السّلام على محمّد بن عليّ السّلام على جعفر بن محمّد السّلام على موسى بن جعفر السّلام على عليّ بن موسى السّلام على محمّد بن عليّ السّلام على عليّ بن الحسين السّلام على الحسن بن عليّ السّلام على الخلف الصّالح المنتظر السّلام عليك يا أبا عبد الله السّلام عليك يا بن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن أمّتك الموالى لوليّك المعادي لعدوك استجار بمشهدك وتقرّب إلى الله بقصدك الحمد لله الذي هدانا لولايتك وخصني بزيارتك

وَسَهَّلَ لِي قَضَدَكَ ثُمَّ تَدَخَّلَ وَتَقَفَ مِمَّا بَلَى الرَّأْسَ وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ
صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ
الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَرِثَ
الْمُؤْتَوَرَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَثَانَكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائُهُ
وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِبَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكُمْ
وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَابْنَ فَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ
إِلَى جَنَاتِ النَّعِيمِ وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَإِمَامُ الثَّقَلَيْنِ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى
وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ عَدَّتْكَ يَدَ الرَّحْمَةِ وَرُضِعْتَ مِنْ نَدَى
الْإِيمَانِ وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ وَالتَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكَةٍ فِي حَيَاتِكَ
صَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَنْبِيَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّائِكَةِ وَقَرِينَ
الْمُصِيبَةِ الرَّائِيَةِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَخَارِمَ فَقَتَلَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا
وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مُؤْتَوَرًا وَأَصْبَحَ دِينُ اللَّهِ لِفَقْدِكَ مَهْجُورًا
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ وَعَلَى
الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْخَافِقِينَ بِقَبْرِكَ وَالشَّاهِدِينَ لِزُورِكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
دُعَاءِ شِيعَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا بَنَ
أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ وَجَلَّتْ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ

اللَّهُ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَآتَيْتُ مَشْهَدَكَ أَشْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثم قبل الضريح وصلَّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت فإذا فرغت فقل
اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ
وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَابْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ وَازْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ اللَّهُمَّ
وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي
وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم صر إلى رجلي الحسين عليه السَّلَام وُزَّر عليَّ بن الحسين عليهما السَّلَام
ورأسه إلى رجلي أبي عبد الله عليه السلام.

فتقول السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ
الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارْضِيَتْ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ
وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ
مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم توجه إلى الشهداء فزهم وقل السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَجْيَاءَهُ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
الْوَلِيِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْشُمَ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللَّهُ
فَوْزًا عَظِيمًا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ
أَوْلَئِكَ رَفِيقًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عد إلى رأس الحسين عليه السلام واستكثر من الدُّعاء لنفسك وأهلك
وإخوانك المؤمنين وإذا أردت وداعه فودّعه والشهداء ببعض ما قدّمنا من وداعاتهم
ثم امض إلى مشهد العباس ابن أمير المؤمنين (ع) فإذا أتيت فَقِفْ عَلَى قبره وقل
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى
الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي
النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّفَاعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّائِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ
الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالنَّشَاءِ الْجَمِيلِ فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ.

ثم انكب على القبر وقل اللهم لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي
ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا
وَأَقْلَبْنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجَحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ رُؤَايِهِ
وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قَبْلَ الصُّرُوحِ وَصَلْ عِنْدَهُ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ فَإِذَا أُرِدْتَ وداعه رضوان
الله عليه فودّعه ببعض ما قدّمناه من وداعاته.

فصل فيما نذكره من صلاة ركعتين قبل الخروج للدُّعاء للمعتاد وهل الاجتماع
للدُّعاء يوم عرفة أفضل أو الانفراد. فنقول: وقد وجدنا في كتاب أبي علي حسن بن
محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البرّاز رحمه الله ركعتين يحتمل أن يكون
صلاتهما قبل صلاة الظهرين فاقتضى الاستظهار للعبادات أن نذكرهما وفيهما فضل

في العنايات . فقال في كتابه ما هذا لفظه أما الصلاة في يوم عرفة من كتب أصحابنا رحمهم الله تعالى فإنني وجدتُها اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي وقل هو الله أحد مرة فإذا سلّمت تقرأ ما تيسر من القرآن وتخرّ ساجداً وترفع يديك وتقول سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبَرُّ وَالْعِزُّ وَفَازَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْحِلْمِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ وَعَلِمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَبِّحَ سِوَاهُ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْقُدْرَةِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَأَسْأَلُكَ بِالْمُسْتَجَابِ مِنْ دُعَائِكَ وَيُثَوِّرِ وَجْهَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وتدعو بما أحببت . وروي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من صلّى يوم عرفة قبل أن يخرج إلى الدعاء في ذلك ويكون بارزاً تحت السماء ركعتين واعترف لله عزّ وجلّ بذنوبه وأقرّ له بخطاياهُ نال ما نال الواقفون بعرفة من الفوز وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر .

أقول وأما هل الاجتماع يوم عرفة أفضل أو الانفراد فاعلم أنّ الأحاديث وردت أنّ اجتماع أربعين في الدّعوات وقضاء الحاجات يقتضي تعجيل الإجابات وتفريع الكُربات ووردت أحاديث أنّ الدعاء في السرّ أفضل الدعاء وأبلغ في الظفر بالرجاء وإذا كانت الأخبار على هذِهِ السَّبِيل فينبغي أن يكون على نفسه بصيرة في كلّ كثير وقليل فإن عرف من نفسه أنّ اجتماعه بالنّاس لا يشغله عن مولاه وأنه يكون أقرب له إلى رضاه فالاجتماع لمثل هذا القويّ من العباد أفضل من الانفراد وإن كان يعلم من نفسه أنّ الاجتماع بالعباد يشغله عن سلطان المعاد فهذا ينبغي له أن يعمل على الانفراد وجُملة الأمور أنّ المراد من العبد المبالغة في إخلاص الأعمال فكيف قدر على الظفر بهذه الحال فليبادر إليها ويعتمد عليها .

فصل فيما نذكره من الاستعداد لدعاء يوم عرفة أين كان من البلاد . أقول : قدّمنا في الجزء الأوّل من كتاب المهمّات والتتّمات شروطاً للدّعوات المقبولة وعبوّياً في الدّعاء تمنع من الإجابات فإن قدرت على نظر ما هُنَاكَ من التّفصيل فاعمل عليه فإنّه واضح البُرهان والدليل وإن تعذّر عليك حضور ذلك الكتاب وقت هذه الدّعوات ولم تكن ممن يعرف شروط الإجابة ولا عبُوب العبادة فاعلم أنّه ينبغي أن تلقى الله جلّ جلاله وقت الحُضور لمناجاته وأنت طاهرٌ من كلّ ما يقتضي استحقاقك

لعقوباته أو مغائباته كما أَنَّ العقل يشهد أنك إذا أردت دخول حضرة ملك من ملوك الزَّمان أو لقاء النَّبيِّ صلوات الله عليه وآله أو أحد أئمتك العظمى الشَّأن فإنَّكَ تستعذُّ للدخول عليهم بكلِّ ما يقربك إليهم ومهما عرفت أنَّهم يؤثرون أن يكون عليك من الكسوات أو تكونَ عليه من الصَّفات أو يرتضونه من ألفاظ التسليم عليهم أو القيام أو الجلوس بين يديهم فإنَّكَ تجتهد في العمل على مرادهم بغاية اجتهداك مع علمك بأنَّهم لا يطلعون على ضميرك وفؤادك فكيف يجوز ألا تكون مع سلطان دنيَاك ومغادك على هذه الصَّفات وهو مطلع على الخفَّيات وحاجتك إليه أعظم من حاجتك إلى كلِّ من تحضر بين يديه فإذا تطهَّرت وغسلت عقلك بماء سخَّاب الإقبال على مولاك وغسلت قلبك بدُموع الخشوع والخضوع لمالك دنيَاك وأخراك فاغتسل الغسل المأمور به في عرفة فإنَّه من المهمَّات ولتكن نيتك في ذلك الغسل الموصوف ولكلِّ غسل تحتاج إليه في ذلك اليوم المعروف فتغتسل غسل التوبة عسى أن يكون قد بقي عليك شيء من عيوب القلوب وأدواء الذنوب وغسل يوم عرفة وغسل الحاجة وغسل قبول الدَّعوات فإنَّنا وجدناه في الروايات وغسل الاستخارات عسى تحتاج إلى شيء من المشاورات وكلِّ غسل يمكن في ذلك النهار واقتدِّ بأهل الاحتياط والاستظهار وليكن غسلك قبل الظَّهْرين بقليل لعلك تصلِّي وتدعو وأنت على ذلك الخال الجميل ثم تصلِّي الظَّهْرين بنوافلهما على التَّمام في المراقبات والدَّعوات.

في صلاة يوم عرفة

فصل فيما نذكره من صلاة تختصَّ بيوم عرفة بعد صلاة الظَّهْرين رويًا هذه الصَّلاة عن والدي السَّعيد بإسنادي إلى الشَّيخ المفيد محمَّد بن محمَّد بن التَّعَمَّان تَعَمَّدَهما الله جلَّ جلاله بالرضوان فيما اشتمل عليه كتابه كتاب الاشراف فقال فيه ما هذا لفظه: وصلاة يوم عرفة فيما سوى عرفات من الأماكن والأصقاع ركعتان بعد صلاة العصر وقبل الدَّعاء أقول فينبغي أن تبلغَ فيهما في الإخلاص وعوائد أهل الاختصاص لتكون هاتان الرُّكعتان فاتحةً للأبواب بين يديك ومقدِّمة إلى مولاك الذي أنت مضطرٌّ إلى إقباله عليك.

فصل فيما نذكره من أدعية يوم عرفة. أعلم أنَّني وجدت في الروايات اختلافًا فيما نذكره قبل الشُّروع في الدَّعوات فقال جدِّي أبو جعفر الطوسي: فإذا وقفت

للدعاء فعليك بالسكينة والوقار واحمد الله تعالى وهللّه ومجّده وأثّر عليه وكبره مائة تكبيرة واحمده مائة مرة وسبّحه مائة واقرأ قل هو الله أحد مائة مَرّة وقال محمد بن علي الطّرازي في كتابه بإسناده عن الصادق عليه السّلام مثل هذا العدد في التّكبير والتّحميد والتّسبيح وزاد عليه وهللّه مائة مرة كما قدّمناه ثمّ قال: في عدد قراءة قل هو الله أحد مائة مرة كما قدّمناه ثمّ قال وإن أحببت أن تزيد على ذلك فزد واقرأ سورة القدر مائة مَرّة ووجدت في رواية أخرى عن مولانا الصّادق عليه السّلام ما هذا لفظه: تكبّر الله تعالى مائة مَرّة وتهللّه مائة مَرّة وتسبّحه مائة مرة وتقدّسه مائة مرة وتقرأ آية الكرسي مائة مرة وتصلّي على النّبيّ صلّى الله عليه وآله مائة مَرّة.

أقول: فليكن الاستظهار لأخراك أرجح عندك من الاحتياط لديّناك فلو أن سلطاناً جعل لرعيته يوماً يحضرون بين يديه ويعرضون حوائجهم عليه وكانت الرّعيّة مفتقرة في كلّ شيء إليه واختلف عليهم خواصّ السّلطان فيما عيّنه الملك من لفظ الكلام الّذي يعرض عليه وقت الحضور بين يديه لطلب ما يحتاجون إليه من الإحسان أما كانوا يستظهرون لكلّ طريق في الاحتياط والاستظهار بذكر الألفاظ جميعها الّتي ذكرها لهم الخواصّ عن الشّفيق.

وأقول: يا أيّها الرجل المتشرّف بنور المعقول والمنقول وهداية الرّسول أنت تعلم أنّك لو تعلّمت تلك الألفاظ جميعها على التّفصيل ثمّ دخلت إلى بين يدي ذلك السّلطان الجليل وتلوتها بلسانك وأنت معرض عنه أو مشغول بغيره عن الالتفات إليه وأدب القرب منه فإنّك تشهد على نفسك بالجهل بقدر السّلطان وإنّك قد عرّضت نفسك للحرمان أو الهوان فإذا لا يجوز أن تدخل حضرة السّلطان إلّا وأنت مُقبل عليه بالقلب واللسان وجميع الجنان والأركان فكذا ينبغي أن يكون خالك مع الله جلّ جلاله المطّلع على الأسرار فتكون عند تلاوة هذه الأذكار حاضراً بعقلك ولُبّك ومعظماً للألفاظ والمعاني بلسانك وقلبك ومجتهداً أن يصدّق فعلاً مَقالَكَ فإذا تلوت: اللَّهُ أَكْبَرُ فيكون على سرائرك وظواهرك آثار آتة لأشياء أعظم من الله جلّ جلاله الّذي تتلفّظ بتكبيره فلا تشغل قلبك في تلك الحال بشيء غيره من قليل أمرك أو كثيره وإذا تلوت تحميدَه وقلت الحمد لله فقد شهدت أنّ الحمد ملكه وأنّه أحقّ به من سواه فلا يكن في خاطرك محمود عندك ممّن أحسن إليك في دنياك أرجح مقالاً ولا أصلح إخلاصاً وإقبالاً وإذا تلوت تسبيحه وتنزيهه فليكن خاطرك منزهاً له عن أن

تؤثر عليه سواء وأن يشغلك عنه في تلك الحال غيره ممن ترجوه أو تزاه وإذا تلوت تهليله وقرأت آية الكرسي وقل هو الله أحد فليكن عليك تصديق الاعتراف له بأن إلهك الذي لا يشغلك عنه هواك ولا دُنياك وأنت مملوكه وعبد المفقّر إليه المشغول به اشتغالا يشهد بتحقيقه سرك ونجواك وإذا قرأت سورة ليلة القدر فليكن قلبك معظماً للفظه الشريف الذي جعلك نائبا لتلاوته بين يديه وكأنك تقرأ لفظه المقدس عليه معترفاً بحقها بأبلغ ما يصل جهدك إليه وإذا صليت على النبي صلوات الله عليه وآله فاذكر أنهم غير محتاجين إلى دعائك لهم بالصلاة عليهم بعد ما تعرفه من أن الله تعالى جلّ جلاله صلى هو وملأنته عليهم لكن قد ورد في الحديث أن أبواب الإجابات تفتح لطلب الصلوات عليهم في الدعوات وإذا فتحها الله جلّ جلاله لقبول الصلاة عليهم في مناجاتك كان أرحم وأكرم أن يغلقها عمّا تدعوه عقيب ذلك من حاجاتك ومهماتك .

أقول فإذا عملت في تلاوة هذه الأمور على ما ذكرناه رجوت لنفسك أن تكون عبداً عرف حق مولاه وقبل منه فيما يدعو ودعاه وظفر برضاه وكان مسعوداً في دنياه وأخزاه وهما نحنُ ذاكرون ما نخشاه من الدعوات المختصة بهذا اليوم المتفق على تعظيمه بين الفرق المختلفة فمن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام بإسنادنا إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ (ع): ألا أعلمك دعاء يوم عرفة وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء قال تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول وفوق ما يقول القائلون اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ولك برائي ولك حولي ومثلك قوتي اللهم إني أعوذ بك من الفقر ومن شوائب الصدر ومن شتات الأمر ومن عذاب القبر اللهم إني أسألك خير الرياح وأعوذ بك من شر ما يجيء به الرياح وأسألك خير الليل والنهار اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي وبصري نوراً وفي لحيي وعظامي نوراً وفي عروقي ومقعدي ومقامي ومدخلي ومخرجي نوراً

وَأَعْظِمَ لِي نُوراً يَا رَبِّ يَوْمَ الْفَاكِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول وقد ذكرنا في كتاب عمل اليوم والليلة في صفات المخلصين والدعوات عدة روايات وسوف نذكر في هذا الموضوع ما يليق منها. أقول: فمن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى القاسم بن حسين التيشابوري قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام عندما وقف بالموقف مدّ يديه جميعاً فما زالتا ممدودتين إلى أن أفاض فما رأيت أحداً أقدر على ذلك منه ومن ذلك ما رواه بإسنادي إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى علي بن داود قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام في الموقف أخذاً بلحيته ومجامع ثوبه وهو يقول بإصبعه اليمنى منكس الرأس هذه رمتي بما جئيت ومن ذلك ما رواه بإسنادي عن محمد بن الحسن بن الوليد أيضاً بإسناده إلى حماد بن عبدالله قال: كنت قريباً من أبي الحسن موسى عليه السلام بالموقف فلما همت الشمس للغروب أخذ بيده اليسرى بمجامع ثوبه ثم قال: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَإِنَّ عَبْدَكَ إِن تُعَذِّبْنِي فَيَأْمُرُ قَدْ سَلَفْتُ مِنِّي وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ بِرِمْتِي وَإِنْ تَغْفِرَ عَنِّي فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ يَا أَهْلَ الْعَفْوِ يَا أَحَقَّ مَنْ عَفَى إِنْغِفِرْ لِي وَلَا ضَحَابِي وَحَرَكَ ذَابْتَهُ فَمَرَّ وَمِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ عَرَفَةِ اللَّهُمَّ كَمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَأَغْفِرْ لِي مَا تَعْلَمُ وَكَمَا وَسِعَنِي عِلْمُكَ فَلْيَسْغِنِي عَفْوُكَ وَكَمَا بَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ فَأَتِمِّ نِعْمَتَكَ بِالْغُفْرَانِ وَكَمَا أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْفَعْهَا بِمَغْفِرَتِكَ وَكَمَا عَزَّمْتَنِي وَخَدَّابَتَكَ فَأَكْرِمْنِي بِطَاعَتِكَ وَكَمَا عَصَمْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ فَأَغْفِرْ لِي مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي مِنْهُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

دعاء لمولانا الحسين عليه السلام يوم عرفة

أقول: فانظر رحمك الله إلى القوم الذين تقتدي بآثارهم وتهتدي بأنوارهم فكُنْ عند دعواتك وفي محلّ مناجاتك على صفاتهم في ضراعاتهم. ومن الدعوات المشرفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن عليّ صلوات الله عليه: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَلَا لِعَطَائِهِ نَافِعٌ وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعٌ ضَائِعٌ وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ فَطَرَ
أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ وَاتَّقَنَ بِحُكْمِهِ الصَّنَائِعَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ وَلَا تَصْنَعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ
أَتَى بِالْكِتَابِ الْجَامِعِ وَبَشَّرَ الْإِسْلَامَ التَّوَرِ السَّاطِعِ وَهُوَ لِلْخَلْقَةِ ضَائِعٌ وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ
عَلَى الْفَجَائِعِ جَازِي كُلِّ ضَائِعٍ وَرَازِئُ كُلِّ فَائِعٍ وَزَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ
وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالتَّوَرِ السَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَلِلْكُرْبَاتِ دَافِعٌ
وَلِلْجَبَابَةِ قَامِعٌ وَزَاحِمُ غَبْرَةٍ كُلِّ ضَارِعٍ وَدَافِعُ ضَرْعَةٍ كُلِّ ضَارِعٍ فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَيْءَ
يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرًّا بِأَنَّكَ رَبِّي وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِي
ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئًا مَذْكَورًا وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسْكَتَنِي الْأَصْلَابَ
أَمَّا لِرَيْبِ الْمُنُونِ وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِنًا مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُمِ الْأَيَّامِ
الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلَطْفِكَ لِي وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ
أَيَّامِ الْكُفْرَةِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي رَافِقًا مِنْكَ وَتَحَنُّنًا عَلَيَّ
لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهَدْيِ الَّذِي فِيهِ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَوَّفْتَ بِي
بِحِمْلٍ صُنْعِكَ وَسَوَائِعِ نِعْمَتِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي ثُمَّ أَسْكَتَنِي فِي ظُلُمَاتِ
ثَلَاثِ بَيْنٍ لَحْمٍ وَجِلْدٍ وَدَمٍ لَمْ تُشْهَرْنِي بِخَلْقِي وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي ثُمَّ
أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا ثَامًا سَوِيًّا وَحَفَظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيًّا وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغَدَاءِ لَبَنًا
مَرِيًّا وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَكَفَّلْتَنِي الْأُمَهَّاتِ الرَّحَائِمِ وَكَتَلْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ
الْجَنَانِ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزَّيَادَةِ وَالثَّقُفَانِ فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمٌ يَا رَحْمَنُ حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَكْتُ
نَاطِقًا بِالْكَلَامِ أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَائِعَ الْإِنْعَامِ فَرَبَّيْتَنِي زَانِدًا فِي كُلِّ عَامٍ حَتَّى إِذَا كَمَلْتُ
فِطْرَتِي وَاعْتَدَلْتُ سَرِيرَتِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنَّ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ
فِطْرَتِكَ وَأَنْطَقْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ وَنَهَّيْتَنِي لِذِكْرِكَ
وَشُكْرِكَ وَوَاجِبِ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ
مَرْضَاتِكَ وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلَطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حُرِّ الثَّرَى لَمْ

تَرَضَّ لِي يَا إِلَهِي بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيَاشِ بِمَنَّاكَ
الْعَظِيمِ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ
النِّعَمِ لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي عَلَى مَا يَقْرُبُنِي إِلَيْكَ وَوَقَفْتَنِي لِمَا
يُزِيلُنِي لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ
شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالاً لِاتِّعَمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ
مُبْدِئِ مُعِيدِ حَمِيدِ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ أَلْوَاكُ فَأَيُّ اتِّعَمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي
عَدَدًا أَوْ ذِكْرًا أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْرًا وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيهَا الْعَادُّونَ أَوْ
يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْخَافِظُونَ ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَذَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الصَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا
ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ وَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي
وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ صَمِيرِي وَعَلَاتِقِ مَجَارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسَارِيرِ
صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي وَحَذَارِيفِ مَارِنِ عَزِينِي وَمَسَارِبِ صَمَاحِ سَمْعِي
وَمَا ضَمَمْتُ وَأَطَبَقْتُ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ
أُضْرَاسِي وَبُلُوغِ حَبَائِلِ بَارِعِ عَقْطِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالَةِ أَمِّ رَأْسِي وَجَمَلِ
حَبَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي وَنِبَاطِ جِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَاحِ حَوَاشِي
كَبِدِي وَمَا حَوَتْهُ شَرَاسِيفُ أَضْلَاعِي وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي وَأَطْرَافُ أُنَامِلِي وَقَبْضُ عَوَامِلِي
وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعَظَامِي وَمَعْيِي وَعُرُوقِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَمَا
اتَّسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامُ رِضَاعِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَتَوَمَّي وَيَقْظَنِي وَسَكُونِي وَحَرَكَتِي
وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ
عَمَّرْتُهَا أَنْ أُوَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ اتِّعَمِكَ مَا اشْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنَّاكَ الْمَوْجِبِ عَلَيَّ
شُكْرًا أَنْفَاءً جَدِيدًا وَثَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا أَجَلَ وَلَوْ حَرَضْتُ وَالْعَادُّونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ
مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفَةً وَآتِفَةً لَمَّا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَبَدًا هَيْهَاتَ أَتَى ذَلِكَ وَأَنْتَ
الْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِكَ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبِيَّ الصَّادِقِ ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾
صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَنَبُوءُكَ وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلَكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ

وَسَرَعَتْ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ آتِي أَشْهَدُ بِحِدْيٍ وَجُهِدِي وَمَبَالِغِ طَاقَتِي وَوُسْعِي وَأَقُولُ
مُؤْمناً مُوقِناً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً فَيَكُونُ مَؤْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ
فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ فَيُزِفِدُهُ فِيمَا صَنَعَ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ
فِيهِمَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرْنَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ
يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَغْدِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ
وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ رِجَالِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
الْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ
وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعَجُّلٌ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرٌ مَا
عَجَّلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالثَّوَرُ فِي
بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي
وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَارْزُقْنِي مَا رَبِّي وَثَارِي وَأَقِرْ بِذَلِكَ عَيْنِي اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي
وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَاخْسَأْ شَيْطَانِي وَكُفْ رَهَانِي وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي
الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً
وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي حَيّاً سَوِيّاً رَحمةً بِي وَكُنْتَ عَن خَلْقِي غَنِيّاً رَبِّي بِمَا
بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي يَا رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ بِي وَفِي
نَفْسِي عَافَيْتَنِي رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَوْثَقْتَنِي
وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي رَبِّ
بِمَا أَعْتَمْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ ذِكْرِكَ الصَّافِي وَبَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَضُرُوفِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَنَجِّنِي
مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ مَا
أَخَافُ فَاكْفِنِي وَمَا أَحْذَرُ فَنِّنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي
أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي فَاخْلُقْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ
النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَبِذُنُوبِي فَلَا تَقْضِخْنِي وَبِسِرِّرَتِي فَلَا

تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وَنِعَمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى مَنْ تَكِلْنِي إِلَى الْقَرِيبِ يَبْطِئُنِي أَمْ إِلَى الْبَعِيدِ يَتَهَجَّمُنِي أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِكُ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتَهُ أَمْرِي اللَّهُمَّ فَلَا تُخْلِلْ بِي غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضَبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي سِوَاكَ غَيْرَ أَنْ غَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي فَاسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ لَا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمَنَةً يَا مَنْ عَفَى عَنِ الْعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ أَشْبَعَ النَّعْمَةَ بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا مُؤْنِسِي فِي حُفْرَتِي يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُتَّحِينَ وَمُنْزِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَمُنْزِلِ كَهَيْعِصِ وَطِهِ وَبِسْمِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفَنِي حِينَ تُعِينِي الْمَبْذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا وَتَضَيِّقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيَّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَلَوْلَا نَصْرُكَ لِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسَّمُوِّ وَالرَّفْعَةِ وَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ يَا مَنْ جَعَلْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَرْزَامَانُ وَالذُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا مُقَيِّضَ الرَّحْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُودِيَّةِ مَلَكًا يَا رَادَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْتِصَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ يَا مُسْكِكَ يَدِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ أَنْ كَبَّرَ سِتُّهُ وَفَتِي عُمَرُءَ يَا مَنْ اسْتَحْبَابَ لِرَكَرَبِيَا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ

فَاتَجَاهُمُ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُودَهُ مِنَ الْمُفْرَقِينَ يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ
رَحْمَتِهِ يَا مَنْ لَا يَجْعَلُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ اسْتَفَقَدَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ
الْجُحُودِ وَقَدْ عَدُوا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حَادَوْهُ وَنَادَوْهُ وَكَذَّبُوا
رُسُلَهُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيءُ لَا بَدَاءَ لَكَ يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مُحْيِي الْمَوْتِ يَا مَنْ
هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا مَنْ قُلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظَّمْتَ خَطِيئَتِي
فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صَغَرِي يَا مَنْ رَزَقَنِي
فِي كِبَرِي يَا مَنْ أَيَّدَنِي عِنْدِي لَا تُخْصِي يَا مَنْ نَعِمْتُ عِنْدِي لَا تُجَارِي يَا مَنْ عَارَضَنِي
بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ يَا مَنْ هَدَانِي بِالْإِيمَانِ قَبْلَ أَنْ أُعْرِفَ
شُكْرَ الْإِيمَانِ يَا مَنْ دَعَاؤُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي وَعُزْبَانًا فَكَسَانِي وَجَائِعًا فَأَطْعَمَنِي وَعَطَشَانًا
فَأَرَوَانِي وَذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي وَجَاهِلًا فَعَرَّفَنِي وَوَحِيدًا فَكَثَّرَنِي وَغَائِبًا فَرَدَّدَنِي وَمُقْلًا فَأَغْنَانِي
وَمُنْتَصِرًا فَتَصَرَّنِي وَغَنِيًّا فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَأَبْتَدَأَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ يَا
مَنْ أَفَالَ عَثْرَتِي وَنَفَسَ كُرْبَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَرَّ عَوْرَتِي وَذَنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي
وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي وَإِنْ أَعَدَّ نِعَمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَاهِمَ مَنَحِكَ لَا أَحْصِيهَا يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الَّذِي أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ
أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي
أَقْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ أَنْتَ
الَّذِي سَتَرْتَ أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ
أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِي
شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي غَافَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا
وَلَكَ الشُّكْرُ وَاجِبًا ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا
الَّذِي أَغْلَطْتُ أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي أَغْمَضْتُ أَنَا
الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ أَنَا الَّذِي أَفْرَزْتُ يَا إِلَهِي
اعْتَرِفْ بِنِعَمِكَ عِنْدِي وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ

عَنْ طَاعَتِهِمْ وَالْمَوْفَّقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ ضَالِحاً بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي أَمَرْتَنِي
فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةَ فَأَعْتَذِرُ وَلَا ذَا قُوَّةَ فَأَتَنَصَّرُ فَبِأَيِّ
شَيْءٍ اسْتَقْبَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ أَسْمَعُنِي أَمْ يَبْصُرِي أَمْ يُلْسَانِي أَمْ يَبْدِي أَمْ يَرْجُلِي أَلَيْسَ كُلُّهَا
نِعْمَتُكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ
الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ
يُعَاقِبُونِي وَلَوْ أَطْلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَيَّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيَّ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي
وَقَطَعُونِي فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ بَيْدِكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعاً ذَلِيلاً حَصِيصاً حَقِيراً لَا ذُو بَرَاءَةَ فَأَعْتَذِرُ
وَلَا ذُو قُوَّةَ فَأَتَنَصَّرُ وَلَا حُجَّةَ لِي فَأَحْتَجُّ بِهَا وَلَا قَائِلَ لَمْ أَجْتَرَحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءَ وَمَا
عَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي وَكَيْفَ وَآتَى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةً
عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنْكَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ
الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَيَذْنُوبِي يَا
مَوْلَايَ بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعْفَ عَنِّي فَيَحِلِّمَكَ وَجُودُكَ وَكَرَمُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُتَسْتَغْفِرِينَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَاحِدِينَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ الرَّاعِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ السَّائِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلَلِينَ الْمُسَبِّحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً وَإِخْلَاصِي لَكَ مُوَحِّداً وَإِفْرَاقِي
بِأَلَيْكَ مُعَدِّداً وَإِنْ كُنْتُ مُقَرَّراً أَنِّي لَا أُحْصِيهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوحُهَا وَتَظَاهِرُهَا وَتَقَادُّمُهَا إِلَى
حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَنَعَّمْهُنِي بِهِ مَعَهَا مِثْلَ خَلْقَتَنِي وَبَرَأَتِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ بَعْدَ
الْفَقْرِ وَكَشْفِ الضَّرِّ وَتَنْسِيْبِ الْيُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ
وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدَرٍ ذَكَرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ لَمَا قَدَّرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ تَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ عَظِيمٍ كَرِيمٍ رَحِيمٍ لَا
تُخْصِي الْأَوَّلَ وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلَا تُكَافِي نِعْمَاؤُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتِمِّمْ

عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ
وَتَكْشِفُ السَّوْءَ وَتُعِينُ الْمَكْرُوبَ وَتُنْفِي السَّقِيمَ وَتُعْزِي الْفَقِيرَ وَتَجْبِرُ الْكَسِيرَ وَتَرْحَمُ
الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ يَا مُطْلِقَ
الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَا شَرِكَ لَهُ
وَلَا وَزِيرَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْتَ
أَحَدٌ مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّهَهَا وَالْأَلَاءِ تُجَدِّدُهَا وَبِلَيْتِهِ تَضْرِبُهَا وَكُرْبَتِهِ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةَ
تَسْمَعُهَا وَحَسَنَةً تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَةً تَغْفِرُهَا إِنَّكَ لَطَيِّفٌ خَبِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ
أَقْرَبُ مِنْ دُعَائِي وَأَسْرَعُ مِنْ أَجَابِ وَأَكْرَمُ مِنْ عَفَا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى وَأَسْمَعُ مَنْ سَأَلَ يَا
رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُكَ
فَاجْتَنِبْنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطِنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْنِي وَوَقَّعْتُ بِكَ فَجَبِّتْنِي وَفَرَعْتُ إِلَيْكَ
فَكَفِّتْنِي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ وَهَتِّنَا عَطَاءَكَ وَاجْعَلْنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلَا أَلَاءَكَ ذَاكِرِينَ آمِينَ
رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقْدَرٌ وَقَدَّرَ فَقْهَرٌ وَعُصِيَ فَسَرَّ وَاسْتَعْفَرَ فَقَفَرٌ يَا غَايَةَ
رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسَّعَ الْمُسْتَغِيلِينَ رَأْفَةً
وَحِلْمًا اَللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَةِ الَّتِي شَرَفَتْهَا وَعَظَّمَتْهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ وَخَيْرِنِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُبِيرِ
الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذَلِكَ يَا عَظِيمَ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
أَجْمَعِينَ وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُوفِ اللُّغَاتِ وَاجْعَلْ لَنَا فِي
هَذِهِ الْعَشِيَةِ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةً تُحَلِّلُهَا
وَبَرَكَاتٍ تُزِيلُهَا وَرِزْقٍ تَبْسِطُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ أَفْلِنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ
مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْفَانِطِينَ وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَخْرِمْنَا مَا
نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا عَن بَابِكَ مَطْرُودِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ

مَخْرُومِينَ وَلَا لِفَضْلٍ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَايَاكَ فَانِطِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُؤَفِّقِينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ فَاصْدِنَا فَاعِنَا عَلَى مَسْكِنَا وَأَحْمِلْ لَنَا
حَاجَتَنَا وَاعْفُ اللَّهُمَّ عَنَّا فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا وَهِيَ بِذَلِكَ الْإِعْزَافِ مُوسُومَةٌ اللَّهُمَّ فَاعْطِنَا
فِي هَذِهِ الْعِشْيَةِ مَا سَأَلْنَاكَ وَاعْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ نَافِذٌ
فِينَا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ إِفْضَى لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ
اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ وَكَرَمِ الدُّخْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ وَاعْفُ لَنَا ذُنُوبَنَا
أَجْمَعِينَ وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَاعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَرِذَّتُهُ وَتَابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ
وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ فَغَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا وَسَدَّدْنَا وَاعْصِمْنَا
وَأَقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِعْمَاضُ
الْجُفُوفِ وَلَا لَحْظُ الْعُيُونِ وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ وَلَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مَضْمَرَاتُ
الْقُلُوبِ أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ وَوَسَّعَهُ جِلْمُكَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ
الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلُ وَالْإِنْعَامِ
وَالْإِيَادِي الْجِسَامِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ أَوْسَعُ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَغَافِي
فِي بَدَنِي وَدِينِي وَأَمِنْ خَوْفِي وَاعْتِنِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا
تَخْذُلْنِي وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا
أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي
الَّتِي إِنْ أَغْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ وَكَأَنَّكَ
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي
فَقْرِي إِلَهِي أَنَا الْبَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهْلِيًّا فِي جَهْلِي إِلَهِي إِنْ اِخْتَلَفَ
تَذْبِيرُكَ وَشُرْعَةُ طَوَائِفِ مَقَادِيرِكَ مَتَاعًا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ الشُّكُونِ إِلَى عَطَاءِ وَالْيَاسِ

مِنْكَ فِي بَلَاءٍ إِلَهِي مَتَى مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ
بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي أَفْتَمَنَنْتَنِي مِنْهَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي إِلَهِي إِنْ
ظَهَرَتْ الْمَخَاسِنُ مِنِّي فَيَفْضَلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرَتْ الْمَسَاوِي مِنِّي فَيَعَذِّلَكَ
وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ إِلَهِي كَيْفَ تَكِلُنِي وَقَدْ تَوَكَّلْتُ لِي وَكَيْفَ أَضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي أَمْ
كَيْفَ أَحْبَبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا
هُوَ مَحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ لِحَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَتَرْجِمُ
بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَدَّتْ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ لَا
تُحْسِنُ أَحْوَالِي وَإِلَكَ قَامَتْ يَا إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ
قَبِيحِ فِعْلِي إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَقَدْ أَبْعَدَنِي عَنْكَ وَمَا أَرْأَفَكَ بِي فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ
إِلَهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْأَثَارِ وَتَنَقُّلِ الْأَطْوَارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ
شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّمَا أَبَسَنِي
أَوْضَافِي أَطْمَعَنِي مَنَّكَ إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَخَاسِنُهُ مَسَاوِي فَكَيْفَ لَا يَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِي
وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِي إِلَهِي حُكْمُكَ اللَّافِذُ وَمَسِيئَتُكَ
الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكْ لِي مَقَالٍ مَقَالًا وَلَا لِي حَالٍ حَالًا إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَةٍ
شَيْدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَذْلُكَ بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ
تَدُمْ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةٌ وَعَزْمًا إِلَهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ وَكَيْفَ
لَا أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْأَمْرُ إِلَهِي تَرُدُّدِي فِي الْأَثَارِ يُوجِبُ بَعْدَ الْمَرَارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ
تُوصِلُنِي إِلَيْكَ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيْكُونُ لِغَيْرِكَ مِنْ
الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونُ هُوَ الْمُظْهَرُ لَكَ مَتَى غَبَتْ حَتَّى تَخْتِاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ
عَلَيْكَ وَمَتَى بَعُدَتْ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ عِمِيثَ عَيْنٍ لَا تَزَالُ عَلَيْهَا
رَقِيبًا وَحَسِرَتْ صَفْقَةُ عَيْنٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا إِلَهِي أَمَرْتُ بِالرَّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ
فَازْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوةِ الْآثَارِ وَهَذَابَةِ الْإِسْتِضَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ
إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونٌ السَّرَّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعٌ الْهِمَّةِ عَنِ الْإِعْمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

سَيِّءٍ قَدِيرٍ إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ
الْوُضُوءَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِبُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقْنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ
يَدَيْكَ إِلَهِي عَلَّمَنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْرُوجَ وَصُنِّي بِسِرِّكَ الْمَصُونِ إِلَهِي حَقَّقَنِي بِحَقَائِقِ
أَهْلِ الْقُرْبِ وَأَسْلَكَ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الْجَذْبِ إِلَهِي أَقْنِي بِتَذْيِيرِكَ لِي عَنْ تَذْيِيرِي
وَاخْتِيَارِكَ لِي عَنْ اخْتِيَارِي وَأَوْقِنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي
وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي بِكَ أَنْتَصِرُ فَأَنْصُرْنِي وَعَلَيْكَ اتَّوَكَّلُ فَلَا
تَكِلْنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي وَبِحَنَابِكَ أَتَسَبُّ فَلَا
تُبْعِدْنِي وَبِإِلْبَاكَ أَقِفْ فَلَا تَطْرُدْنِي إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ
لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي إِلَهِي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ التَّمَعُّعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لَا تَكُونَ غَنِيًّا عَنِّي
إِلَهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُعْنِي وَإِنَّ الْهَوَاءَ يَوْنَاتِي الشَّهْوَةَ أَسْرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي
حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي وَأَغْنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِي بِكَ عَنْ طَلْبِي أَنْتَ الَّذِي أَشْرَفْتَ
الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَرَزَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ
أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشْتَهُمْ
الْعَوَالِمَ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِي
فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوِّلاً كَيْفَ
يُزْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ
الْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ أَذَاقَ إِحْبَاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُوَاسَّةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيَا مَنْ أَلْبَسَ
أَوْلِيَائَهُ مَلَاسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ وَأَنْتَ الْبَادِي
بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الْوَهَّابُ
نَمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ إِلَهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذُبْنِي
بِمَنِّكَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْكَ إِلَهِي إِنَّ رَجَائِي لَا يَنْقُطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا
يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ رَفَعْتَنِي الْعَوَالِمَ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعْتَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ إِلَهِي
كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّبِي إِلَهِي كَيْفَ اسْتَعِرُّ وَفِي الدَّلَّةِ

أَزَكَّرْتَنِي أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي إِلَهِي كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ
أَقْمَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتُ لِكُلِّ
شَيْءٍ فَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتُ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَرَأْتُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ مَحْفَتُ
الْآثَارِ بِالْآثَارِ وَمَحَوْتُ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ يَا مَنْ اخْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ
عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَحَقَّقَتْ عَظَمَةُ الْإِسْتِوَاءِ كَيْفَ
تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

دعاء لمولانا زين العابدين (ع) في يوم عرفة

وَمِنَ الدَّعَوَاتِ فِي يَوْمِ عَرَفَةِ دَعَاءُ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَهُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّحِيفَةِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ مَالُوهُ
وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ وَوَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَا يَغْرُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ
الْفَرْدُ الدَّائِمُ الْمُتَفَرِّدُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ
كُلِّ أَحَدٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوهٍ وَالْعَالِي فِي دُنُوهٍ
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنَخٍ وَصَوَّرْتَهَا مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ
وَابْتَدَأْتَ الْمُتَبَدِّعَاتِ بِلاَ اخْتِدَاءٍ وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا وَيَسَّرْتَ كُلَّ
شَيْءٍ تَيْسِيرًا وَدَبَّرْتَ مَا دَبَّرْتَ تَدْبِيرًا لَمْ يُعْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكَ وَلَمْ يُؤَاوِزَكَ فِي أَمْرِكَ
وَزِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَابِهٌ وَلَا نَظِيرٌ أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ وَقَضَيْتَ فَكَانَ

عَدْلًا مَا قَضَيْتَ وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفًا مَا حَكَمْتَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَخْوِيكَ مَكَانٌ وَلَا يَقُومُ
 لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ وَلَمْ يَغِيكَ بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ
 أَمَدًا وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا أَنْتَ الَّذِي قَصَّرْتَ الْأَوْهَامَ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ وَلَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصَارُ
 مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِهِ أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا وَلَا تُثَمَّلُ فَتَكُونُ مَوْجُودًا مَشْهُودًا وَلَمْ
 تَلِدْ فَتَكُونِ مَوْلُودًا أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ لَكَ وَلَا عَدِيلَ لَكَ فَيَحَايِرُكَ وَلَا يَنْدُ لَكَ فَيُعَارِضُكَ
 أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا
 أَلْفَطَكَ وَرَوْفٍ مَا أَرَأَفَكَ وَعَلِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ وَسُبْحَانَكَ مِنْ مَنِيْعٍ مَا أَمْنَعَكَ وَجَوَادٍ مَا
 أَوْسَعَكَ وَرَفِيعٍ مَا أَرْفَعَكَ سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ وَعُرِفَتْ الْهَدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ
 فَمَنْ التَّمَسَّكَ لِيَدَيْهِ أَوْ ذُنُبًا وَجَدَكَ سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ وَخَشَعَ
 لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ لَا تُحَسُّ وَلَا تُحَسُّ وَلَا
 تُكَادُ وَلَا تُطَاطُ وَلَا تُغَالَبُ وَلَا تُتَارَعُ وَلَا تُجَارَى وَلَا تُثَارَى وَلَا تُخَادَعُ وَلَا تُمَازَرُ وَلَا
 مُبَدَّلٌ لِكَلِمَاتِكَ سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَقَضَاؤُكَ حَنَمٌ وَإِرَادَتُكَ عَزَمٌ فَسُبْحَانَكَ لَا رَادَّ
 لِمَشِيئِكَ يَا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَانِي الْمَسْمُوكَاتِ بَارِي السَّمَاتِ لَكَ الْحَمْدُ
 حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِنِعْمَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى
 رِضَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ وَحَمْدًا يَنْقُضِي عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ حَمْدًا
 لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَلَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ حَمْدًا يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ
 حَمْدًا يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ وَيَتَزَايِدُ أَضْعَافًا مُتَرَادِفَةً حَمْدًا يَعْجِزُ عَنْ إِحْصَائِهِ
 الْحَفِظَةُ وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَيْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْكِتَابَةُ حَمْدًا يُوَازِي عَرْشَكَ الْمَجِيدَ وَيُعَادِلُ
 كُرْسِيِّكَ الرَّفِيعَ حَمْدًا يَكْمُلُ لَذَنِكَ ثَوَابُهُ وَيَسْتَفِرُّ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ حَمْدًا ظَاهِرُهُ وَفَوْقَ
 لِبَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ وَفَوْقَ لِبَصْدِ النَّبِيِّ حَمْدًا لَمْ يَخْمَدَكَ خَلْقٌ مِثْلُهُ وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلُهُ
 حَمْدًا يَعْجِزُ مَنْ اجْتَهَدَ فِي تَعْلِيدِهِ وَيَزِيدُ عَلَى مَنْ ادَّعَى فِي تَوْفِيَّتِهِ حَمْدًا يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ
 مِنَ الْحَمْدِ وَمَا أَنْتَ خَالِقٌ مِنْ بَعْدِ حَمْدٍ لَا حَمْدَ إِلَى قَبُولِكَ أَقْرَبُ مِنْهُ وَلَا أَحَمَدَ مِنْ
 يَخْمَدُكَ بِهِ حَمْدًا يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ وَيُضَادِفُ مَزِيدًا بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلًا مِنْكَ

حَمْدًا يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُتَجَبِّ
 الْمُصْطَفَى الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ أَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِ أَمَّ بَرَكَاتِكَ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْنَعِ
 رَحِمَاتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ زَاكِيَةٍ لَا تَكُونُ صَلَاةَ أَرْكَى مِنْهَا وَصَلِّ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ رَاضِيَةٍ لَا تَكُونُ صَلَاةَ أَرْضَى مِنْهَا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةَ تَرْضَاهُ
 وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةَ تَجَاوِزُ رِضْوَانَكَ وَيَتَّصِلُ انْتِصَالُهَا
 بِبِقَائِكَ وَلَا تَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةَ تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ
 مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جِنَّكَ
 وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ
 وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُحِبُّ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأَنَفَةٍ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً لَكَ
 وَلِمَنْ دُونِكَ وَتُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا تَزِيدُ عَلَى
 كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفِ لَا يَعُدُّهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَطَابَ أَهْلُ
 بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ وَحَفَظَةَ دِينِكَ وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ
 وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ وَالذَّنْسِ تَطْهِيراً بِإِزَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ
 إِلَيْكَ وَالْمَسْلُوكَ إِلَى جَنَّتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نَحْلِكَ
 وَكَرَامَتِكَ وَنِعَمِكَ وَتُكْمِلُ لَهُمْ بِهَا الْأَمْنَى مِنْ عَطَاكَ وَتَوَافِلِكَ وَتَوْفُرَ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ
 عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةَ زِنَةِ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ وَمِلءَ سَمَوَاتِكَ وَمَا
 دُونَهُنَّ وَعَدَدَ أَرْضِيكَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى وَتَكُونُ لَهُمْ رِضَاً
 وَمُتَّصِلَةً بِظَنَائِرِهِنَّ أَبَدًا اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْماً لِعِبَادِكَ
 وَمَنَاراً فِي بِلَادِكَ بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ وَجَعَلْتَهُ الدَّرَبَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَافْتَرَضْتَ
 طَاعَتَهُ وَحَدَّزْتَ مَعْصِيَتَهُ وَأَمَرْتَ بِامْتِنَالِ أَمْرِهِ وَالْإِنْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ وَلَا
 يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَرْوَةُ الْمُسْتَمْسِكِينَ وَبَهَاءُ
 الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِيُؤَيِّدَكَ شُكْرُ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ قِيْلَهُ وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ
 سُلْطَانًا نَصِيراً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَأَعِنِّهِ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ وَاشْدُدْ أَرْزُهُ وَقَوِّ عَصْدَهُ وَزَاعِهِ

بِعَيْنِكَ وَآخِمِهِ بِحِفْظِكَ وَأَنْصُرُهُ بِمَلَأَتِكَ وَأَمْدِدْهُ بِخُنْدِكَ الْأَغْلَبَ وَأَقِمَّ بِهِ كِتَابَكَ
وَحُدُودَكَ وَسَرَائِعَكَ وَسُنَنَ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ وَأَخِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ
مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ وَاجْلُ بِهِ صَدَاءَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقِكَ وَأَبْنِ بِهِ الصَّرَاءَ عَنْ سَبِيلِكَ وَأَرِ لِي بِهِ
النَّكَبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ وَأَمَحِّقْ بِهِ بَغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجًا وَالْأَنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَاءِكَ وَابْشُطْ يَدَهُ عَلَى
أَعْدَائِكَ وَهَبْ لَنَا زَأْفَنَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ طَائِعِينَ وَفِي رِضَاهُ
سَاعِينَ وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ
وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَوْلِيَائِهِمْ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمُ الْمُنْبِيعِينَ
مِنْهُمْ الْمُقْتَفِينَ أَنَارَهُمُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِعُرْوَتِهِمُ الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمُ الْمُسْلِمِينَ لِأَمْرِهِمُ
الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمُ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَى أَيْمَانِهِمُ الْمَادِينَ إِلَيْهِمْ أَغْيَهُمُ وَاحْفَظْهُمْ بِالصَّلَوَاتِ
الْمُبَارَكَاتِ الزَّائِكِيَّاتِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ
وَأُضْلِحْ لَهُمْ شُؤْنَهُمْ وَثُبِّ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ وَاجْعَلْنَا
مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ عَرَفَةٌ يَوْمٌ أَكْرَمْتَهُ
وَسَرَفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَنَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْرَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ وَتَضَلَّلْتَ
فِيهِ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ
فَجَعَلْتَهُ مِنْ هَدْيَتِهِ لِدِينِكَ وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ وَعَصَمْتَهُ وَأَذْخَلْتَهُ فِي حَزْبِكَ وَأَرْشَدْتَهُ لِمُؤَالَاهِ
أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتِمِرْ وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ
فَخَالَفَ أَمَرَكَ إِلَى نَهْيِكَ لَا مَعَانَدَةَ لَكَ وَلَا اسْتِكْبَارًا عَلَيْكَ بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا نَهَيْتَهُ
وَإِلَى مَا حَذَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ خَائِفًا وَعَبْدَكَ رَاجِيًا عَفْوَكَ
وَإِنْقًا بِتَجَاوُزِكَ وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْعَلَ فُهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ
ضَاغِرًا خَاضِعًا خَاشِعًا خَائِفًا مُعْتَرِفًا بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحْمِلْتَهُ وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا
اجْتَرَمْتَهُ مُسْتَجِيرًا بِصَفْحِكَ لَانْدَا بِرَحْمَتِكَ مُوقِنًا أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ وَلَا يَمْنَعُكَ
مَنِّي مَانِعٌ فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعَوَّدُ عَلَيَّ مِنْ أَقْتَرَفَ مِنْ تَعُدُّكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ
أَلْقَى إِلَيْكَ بِيَدِهِ مِنْ عَفْوِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاطَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَتْلَكَ مِنْ

غُفِرَ لَكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَذَا الْيَوْمِ نَصِيْبًا اَنَا لَمْ يَهْ حَظًا مِنْ رِضْوَانِكَ وَلَمْ تَرُدْ ذَنْبِي صِفْرًا مِمَّا
بَنَفَلْتَ بِهِ الْمُعْتَذِرُونَ إِلَيْكَ فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَقْدَمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ
تَوْحِيدَكَ وَتَقِي الْأَصْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَنْبَاءِ عَنْكَ وَأَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ يُؤْتَى
مِنْهَا وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَتَقَرَّبُ أَحَدٌ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ أَتَيْتُكَ ذَلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ
وَالْتَذَلُّ وَالِاسْتِكَانَةَ لَكَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالثِّقَةَ بِمَا عِنْدَكَ وَشَفَعْتُهُ مِنْ رَجَائِكَ الَّذِي لَا
يَخِيْبُ عَلَيْكَ بِهِ رَاجِيكَ وَسَأَلْتُكَ الْمَسْئَلَةَ الدَّلِيلَ الْحَقِيْرَ الْبَائِسَ الصَّغِيْرَ الْفَقِيْرَ الْخَائِفَ
الْمُسْتَجِيْرَ وَمَعَ ذَلِكَ خِيْفَةً وَتَضَرُّعًا وَتَعَوُّذًا وَتَلَوُّذًا لَا مُعَالِيًّا بِذَلِكَ الْمُطِيعِينَ وَلَا مُسْتَطِيلًا
بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ وَأَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَقَلُّ الْأَقْلَى وَأَذَلُّ الْأَذَلِّينَ وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُوْنَهَا فَيَا مَنْ لَا
يُعَاجِلُ الْمُسِيئِينَ وَلَا يُعَافِصُ الْمُفْتِرِينَ وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِأَقَالَةِ الْعَاثِرِينَ وَإِنْظَارِ الْخَاطِئِينَ أَنَا
الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ أَنَا الَّذِي أَقْدَمْتُ عَلَيْكَ مُجْتَرِنًا أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّدًا أَنَا
الَّذِي اسْتَخَفِي مِنْ خَلْقِكَ وَبَارَزَكَ أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطَوْنَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا
الْجَانِي عَلَى نَفْسِي أَنَا الْمُزْتَهِنُ بِبِائِقَتِهِ أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ فَبِحَقِّ مَنْ
اِتَّجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ اضْطَفَيْتَ لِنَفْسِكَ وَبِحَقِّ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ قُدْسِكَ وَمَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ
عِبَادِكَ وَبِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ وَبِحَقِّ مَنْ
قَرَنْتَ مَوَالِيَتَهُ بِمَوَالِيَتِكَ وَمَنْ نَطَقْتَ مُعَادَاثَهُ بِمُعَادَاثِكَ تَعَمَّدَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَعَمَّدْتَ
بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلًا وَعَادَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِبًا وَتَوَلَّيَ بِمَا تَوَلَّيَ بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَالزُّلْفَى
لَدَيْكَ وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ وَتَوَحَّضَنِي بِمَا تَوَحَّضَ بِهِ مَنْ وَفَا بِعَهْدِكَ وَأَتَعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ
وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَقْرِيبِي فِي جَنَبِكَ وَعَذُو طَوْرِي فِي تَعَدِّي
حُدُودِكَ وَمُجَاوَزَةِ أَحْكَامِكَ وَلَا تَسْتَنْدِرْجَنِي بِإِمْلَانِكَ لِي اسْتِذْرَاجَ مَنْ يَمْنَعُنِي خَيْرَ مَا
عِنْدَهُ وَتَبْهِنِي مِنْ رَفْدَةِ الْغَافِلِينَ وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ وَتَغْسَةِ الْمَخْذُولِينَ وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا
اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الطَّائِعِينَ وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُهَاجِرِينَ وَبَاعِدْنِي مِمَّا
يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَيَحْوُلُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ وَبِصُدُّنِي عَمَّا أَحَاوَلُ لَدَيْكَ وَسَهِّلْ لِي
مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ وَالْمُسَابَقَةِ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ وَالْمُسَارَعَةِ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ

وَلَا تَمَحْقُنِي فِيمَنْ تَمَحَقُ مِنَ الْمُسْتَخْفِينَ بِمَا وَعَدْتَ وَلَا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ
 الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَفْكَ وَلَا تُبْرِنِي فِيمَنْ تُبْرِنُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَتَجْنِي مِنَ غَمَرَاتِ
 الْفِتْنَةِ وَخَلِّصْنِي مِنْ هَفَوَاتِ الْبَلْوَى وَأَجِرْنِي مِنَ أَخَذِ الْإِمْلَاءِ وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ
 يُضِلُّنِي وَهَوَى يُؤْيِقُنِي وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ
 غَضَبِكَ وَلَا تُؤْسِنِي مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ فَيَتَلَبَّ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَمْتَحِنِّي بِمَا لَا
 طَاقَةَ لِي بِهِ فَتَبْهَظَنِي بِمَا تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ وَلَا تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِزْسَالَ مَنْ لَا
 خَيْرَ فِيهِ وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ وَلَا إِنَابَةَ لَهُ وَلَا تُرَمِّ بِرَنِي مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ وَمَنْ
 اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّينَ وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ وَرَلَّةِ
 الْمَغْرُورِينَ وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عِبِيدِكَ وَإِمَاءَكَ وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ
 مَنْ عُنِيتَ بِهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً وَطَوَّفَنِي طَوَافَ الْإِفْلَاحِ عَمَّا
 يُخِطُّ الْحَسَنَاتِ وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ وَأَشْعِرْ قَلْبِي الْإِزْدَجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ وَفَوَاضِلِ
 الْحَوَابَاتِ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أَدْرُكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ وَانْزِعْ مِنْ قَلْبِي
 حُبَّ دُنْيَا دِينِي بِقَطْعُنِي عَمَّا عِنْدَكَ وَبِضْطْنِي عَنْ ابْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ وَيَذْهَلْنِي عَنْ
 التَّقَرُّبِ مِنْكَ وَالتَّفَرُّدِ بِمُنَاجَاةِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدِينُنِي مِنْ جَنَّتِكَ
 وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ وَتَقْشِرُنِي عَنْ أَسْرِ الْعِظَائِمِ وَهَبْ لِي التَّطَهِيرَ مِنْ دَنَسِ
 الْعِصْيَانِ وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا وَسِرْبِلِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ وَرَدَّائِي مُعَافَاةِكَ
 وَجَلِّلْنِي سَوَابِغَ نِعْمَانِكَ وَظَاهِرَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَطَوَّلِكَ وَأَيِّدْنِي بِتَوَفِّيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ
 وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النَّبِيِّ وَمَرْضَى الْقَوْلِ وَاسْتَسْخِنِ الْعَمَلَ إِلَى حَوْلِي وَثَوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ
 وَفُؤَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِلِقَاءِكَ وَلَا تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيِ أَوْلِيَاءِكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ
 وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ وَأَوْزِعْنِي أَنْ
 أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ وَأَعْتَرَفَ بِمَا أَسْدَبْتَهُ إِلَيَّ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ
 وَحَمْدِي لَكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَلَا تَخْذُلْنِي عِنْدَ فَاتِي إِلَيْكَ وَلَا تَهْتِكْنِي بِمَا أَسْرَرْتُهُ
 لَدَيْكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي بِمَا جَنَيْتُ لَكَ فَإِنِّي مُسَلِّمٌ أَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّةَ لَكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ

وَأَعُوذُ بِالْإِحْسَانِ وَأَهْلِ الثَّقَوَى وَأَهْلِ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَّكَ بَأْنُ تَغْفُو أَوَّلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ
وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبَ مِنْكَ إِلَيَّ أَنْ تَشْهَرَ فَأَحْيِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِكُلِّ مَا أُرِيدُ وَتَبْلُغُ بِمَا
أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِي مَكْرُوهًا وَلَا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ وَأَمْسِي مَيْتَةً مَنْ يَسْمَعُ نَوْرَهُ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ وَصَغِّنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ
غَيْبِي عَنِّي وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا وَأَعِزَّنِي مِنَ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ وَمِنْ
الذَّلِّ وَالْعَنَاءِ وَتَعَمَّمْنِي فِيمَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَّعَمِدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا
حِلْمُهُ وَالْآخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلَا أَنَاثُهُ وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فَتْنَةً أَوْ سُوءًا وَأَنَا فِيهِمْ فَتَحْنِي
مِنْهُمْ عَنْ إِرَادَتِكَ وَإِذْ لَمْ تَقْمِنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي ذُنُوبِكَ فَلَا تَقْمِنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ وَاشْفَعْ
لِي أَوَائِلَ مِنْتِكَ بِأَوَاخِرِهَا وَقَدِيمَ قَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا وَلَا تَمُدِّدْ لِي مَدًّا يَفْسُو مَعَهُ قَلْبِي وَلَا
تُفْرِغْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ بِهَا بَهَائِي وَلَا تَسْمِنِي خَسِيسَةً يَصْغُرُ بِهَا قَدْرِي وَلَا تُرْغِنِي رَوْعَةً
أُبْلِسُ بِهَا وَلَا تُخَفِّنِي خِيفَةً أَوْجَسُ بِهَا وَاجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ وَحَذْرِي مِنْ إِعْذَارِكَ
وَإِنْذَارِكَ وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَأَعِثِّي بِانْقِطَاعِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَتَفَرُّدِي بِالْتَّهَجُّدِ لَكَ
وَتَجَرِيدِي عِنْدَ شُكْرِي لَكَ وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِبَابِكَ وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ
نَارِكَ وَاجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَذَرْنِي فِي طُعْيَانِي غَامِهَا وَلَا فِي غَمْرَتِي
سَاهِبِهَا حَتَّى حِينَ وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنْ اتَّعَظَ وَلَا نَكَالًا لِمَنْ اعْتَبَرَ وَلَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ وَلَا
تَمْكُرْ بِي فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلَا تُغَيِّرْ لِي إِسْمًا وَلَا تُبَدِّلْ لِي جِسْمًا وَلَا
تَتَّخِذْنِي هُرُوءًا لَخَلْقِكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مُتَحِيرًّا إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا مُتَّبِعًا إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ وَلَا مُرْتَهَنًا
إِلَّا بِالْإِنْتِقَامِ لَكَ وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَرَوْحَكَ وَرَيْحَانِكَ وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ وَأَذْفِي طَعْمِ
الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ وَالْإِجْتِهَادِ فِيمَا يُزِلُّ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ وَأَتَّخِفُنِي بِتُخَفَةٍ
مِنْ تُخَفَاتِكَ وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ وَأَخِيفُنِي مَكَانَكَ وَسَوْفُنِي إِلَى
لِقَائِكَ وَتُبَّ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا تَبْقَى مَعَهَا ذُنُوبًا صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا تَذُرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً
وَلَا سَرِيرَةً وَانْزِعِ الْغُلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ وَاعْظِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ وَكُنْ لِي
كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ وَالْبِشْنِي حَلِيَّةَ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَائِبِينَ وَذِكْرًا

بَاقِيَا فِي الْآخِرِينَ وَتَمَّ شُبُوحُ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَظَاهِرُ نِعْمَتِكَ وَكَرَامَاتِكَ لَدَيَّ وَسُقْ كَرَامَتِ
مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ وَجَاوِزِ بَيِّ الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ فِي الْجَنَانِ الَّتِي رَزَيْتَهَا لِأَصْفِيَاءِكَ وَانْحَلْنِي
شَرَائِفَ نِحْلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَجْبَاءِكَ وَاجْعَلْ لِي مَقِيلًا أَوْيَ إِلَيْهِ مُطْمَئِنًا وَمَثَابَةً
أَتَبَوَّأُهَا وَأَقْرَأُ عَيْنًا وَلَا تَنَاقِشْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَأَرْزِلْ عَنِّي
كُلَّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقًا إِلَى كُلِّ رَحْمَةٍ وَأَجْزِلْ لِي قِسْمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ
نَوَالِكَ وَوَقِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقًا بِمَا عِنْدَكَ وَهَمِّي
مُسْتَفْرَعًا لِمَا هُوَ لَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ خَاصَّتَكَ وَأَشْرَبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُحُولِ
الْمَقُولِ طَاعَتَكَ وَاجْمَعْ لِي الْغِنَى وَالْعَفَافَ وَالِدَّعَةَ وَالْمُعَافَاةَ وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ
وَالطَّمَأْنِينَةَ وَالْعَافِيَةَ وَلَا تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَا خَلَوَاتِي بِمَا يَعْزِضُ
لِي مَعَهَا مِنْ نَزَعَاتٍ فَتَنَتْكَ وَضُنَّ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ وَدِينِي عَنِ
التَّمَاسِ مَا عِنْدَ الْفَاسِقِينَ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيرًا وَلَا لِهَمٍّ عَلَى مَخَوِ كِتَابِكَ يَدًا وَلَا
نَصِيرًا وَخُطْبِي مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حِيَاظَةً تَقِينِي بِهَا وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ
تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَزَقِكَ الْوَاسِعِ إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرََّاغِبِينَ وَأَتِمِّمْ لِي إِنْعَامَكَ إِنَّكَ
خَيْرُ الْمُتَنِمِّينَ وَاجْعَلْ بَاقِيَ عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

دعاء علي بن الحسين يوم عرفة

وَمِنْ أَدْعِيَةِ يَوْمِ عَرَفَةِ دَعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَوْقِفِ وَهُوَ: اللَّهُمَّ
أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ الدَّائِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ وَلَا
نَصَبٍ وَلَا يَسْغُلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلَا عَذَابُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ خَفِيتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ
وَوَظَّهَرْتَ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَتَقَدَّسْتَ فِي عُلُوكَ وَتَرَدَّدْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ
وَقَوِيْتَ فِي سُلْطَانِكَ وَدَنَوْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِكَ وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ

وَقَدَّرْتَ الْأُمُورَ بِعِلْمِكَ وَقَسَمْتَ الْأَرْزَاقَ بِعَدْلِكَ وَتَقَدَّرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَخَارَتْ
 الْأَبْصَارُ دُونَكَ وَقَصُرَ دُونَكَ طَرَفُ كُلِّ طَائِفٍ وَكَانَتْ الْأَنْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَعَيْنِي بَصَرَ
 كُلِّ نَاطِلٍ نُورُكَ وَمَلَأْتَ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتَ
 إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي
 شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلَطَفْتَ فِي عَظَمَتِكَ وَأَنقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلِّ شَيْءٍ وَذَلَّ لِعِزَّتِكَ كُلُّ شَيْءٍ
 أَنَّنِي عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ فِي مَذْحِكِكَ ثَنَائِي مَعَ قَلَّةِ عَمَلِي وَقَصْرِ رَأْيِي
 وَأَنْتَ يَا رَبَّ الْخَالِقِ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ
 وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ وَأَنْتَ
 الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلَقْتُ أَمْوْتُ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَذَبَرَ الْأُمُورَ فَلَمْ يَقَاسِنْ شَيْئًا
 بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَمَضَى الْأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجْلَهَا إِلَى
 أَجَلٍ مَسْمُومٍ قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ
 وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلَى مَشِيئِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَى مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِنَهَا إِلَى قَضَائِهِ لَا
 مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مُسْتَرَاخَ عَنْ أَمْرِهِ وَلَا مُحْبِصَ لِقَدَرِهِ
 وَلَا خُلْفَ لِعَوْدِهِ وَلَا مُتَخَلِّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ
 وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ وَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةُ مُطِيعٍ وَلَا
 يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ غَاصٍ وَلَا يَتَبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيْهِ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ
 بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزِّهِ وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلَا السَّادَةَ بِمَجْدِهِ وَأَنهَدَتْ
 الْمُلُوكَ لِهَيْبَتِهِ وَعَلَا أَهْلَ السُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَأَبَادَ الْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ وَأَذَلَّ الْعُظَمَاءَ
 بِعِزِّهِ وَأَسَّسَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَبَنَى الْمَعَالِي بِسُودَدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَّرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ
 وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاكَ أَدْعُو وَإِيَّاكَ أَشْتَلُ وَمَنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ
 الْمُسْتَغْنَيْنِ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَمُعْتَمِدَ الْمُضْطَهِّدِينَ وَمُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ
 الصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ وَحِزْرَ الْعَارِفِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ وَظَهَرَ اللَّاجِئِينَ وَجَارَ
 الْمُسْتَغِيرِينَ وَطَالِبَ الْغَادِرِينَ وَمُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ وَخَيْرَ

الْفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ لَا يُنْتَعُ مِنْ بَطْشِهِ وَلَا
يُنْتَصَرُ مِنْ عِقَابِهِ وَلَا يُخْتَالُ لِكَيْدِهِ وَلَا يُدْرَكُ عِلْمُهُ وَلَا يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلَا يُفْهَرُ عِزُّهُ وَلَا يَدُلُّ
اسْتِكْبَارُهُ وَلَا يَبْلُغُ جَبْرُوتُهُ وَلَا تَصْغُرُ عَظَمَتُهُ وَلَا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ وَلَا يَتَضَمَّضُ رُكْنُهُ وَلَا
تُرَامُ قُوَّتُهُ الْمُخْصِي لِبَرِّيَّةِ الْحَافِظِ أَعْمَالِ خَلْقِهِ لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا
صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا سَمِيَّ لَهُ وَلَا كُفُوَ لَهُ وَلَا قَرِيبَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مُبَدَّلَ
لِكَلِمَاتِهِ وَلَا يَبْلُغُ شَيْءٌ مِثْلَهُ وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ وَلَا يَنْزِلُ شَيْءٌ
مَنْزِلَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلَا يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ بَنَى السَّمَوَاتِ فَأَنْقَضَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ
بِعَظَمَتِهِ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ تَدْبِيرًا فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ وَكَانَ هُوَ أَهْلُهُ لَا بِأَوْلِيَةٍ قَبْلَهُ وَكَانَ كَمَا يَنْبَغِي
لَهُ يَرَى وَلَا يَرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَيْسَ
لِنَقِمَتِهِ وَاقِيَةٌ يَنْطِشُ الْبُطْشَةُ الْكُبْرَى وَلَا تُحْصَنُ مِنْهُ الْقُصُورُ وَلَا تُجْنُ مِنْهُ الشُّورُ وَلَا
تَكُنُ مِنْهُ الْخُدُورُ وَلَا تُوَارِي مِنْهُ الْبُحُورُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ
هَمَاهِمَ الْأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسَاوِسَهَا وَنِيَّاتِ الْقُلُوبِ وَتُنْقُ الْأَلْسُنِ وَرَجَعَ
الشَّمَاءِ وَبَطَشُ الْأَيْدِي وَنَقَلَ الْأَقْدَامَ وَخَاتِنَةَ الْأَعْيُنِ وَالسِّرَّ وَأَخْفَى وَالتَّجَوَّى وَمَا تَحْتَ
الْثَرَى وَلَا يَشْعَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَفْرُطُ فِي شَيْءٍ وَلَا يَنْسَى شَيْئًا لَشَيْءٍ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ
عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعْمَتُهُ وَلَا يُحْصَى إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلَائِهِ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ وَقُمْتُ بِهَا
بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَقْرِيبِي فِيمَا أَمَرْتَنِي وَتَقْصِيرِي
فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا أَنْسِي فِي كُلِّ وَخْشَةٍ وَيَا بَقِي فِي كُلِّ شِدِيدَةٍ
وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا وَلِيَّيَّ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَيَا دَلِيلِي فِي الظَّلَامِ أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا
انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْإِدْلَاءِ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلَا يَدُلُّ مَنْ وَابَتْ
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَوَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتَ بِلَا
اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلَكِنْ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَأَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي
مَعَاصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ فَلَمْ يَمْنَعَكَ جُرْأَتِي

عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيْمَا حَرَمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ فَأَنْتَ
 الْعَائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَائِدُ فِي الْمَعَاصِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ الْمَوَالِي لِعَبِيدِهِ وَأَنَا شَرُّ
 الْعَبِيدِ أَذْعُوكَ فَتَجِيبُنِي وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِلُنِي وَأَسْتَرْبِدُكَ فَتَرْبِدُنِي
 فَبَشِّرْ الْعَبْدَ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أُسِيءُ وَتَغْفِرْ وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ
 لِلْبَلَاءِ وَتُعَافِينِي وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنَجِّنِي وَلَمْ أَزَلْ أَصِيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي
 تَقْلِبِي فَتَحْفَظُنِي فَزَفَعْتَ خَسِيسَتِي وَأَقْلَعْتَ عَفْرَتِي وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسِرِّرَتِي
 وَلَمْ تُنْكَسْ بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبَائِحَ الْعِظَامَ وَالْفَضَائِحَ الْكَبَائِرَ
 وَأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِي الْقَلِيلَةَ الصَّغَارَ مَنَاءً مِنْكَ عَلَيَّ وَتَفَضَّلَا وَإِعْظَامًا وَاضْطِنَاعًا ثُمَّ
 أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَتِمِّمْ وَرَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزِجْ وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أُوَدِّ
 حَقَّكَ وَلَمْ أَتَزَكَّ مَعَاصِيكَ بَلْ وَعَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ أَعْمَيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي
 وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ أَصَمَّمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ
 لَكَتَعَمَّيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ جَذَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي
 وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي وَلَمْ
 يَكْ هَذَا جَزَائِكَ مِنِّي فَعَفَوْكَ عَفْوَكَ فَهَذَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِي الْخَاشِعُ بِذُلِّي
 وَالْمُسْتَكَينُ لَكَ بِجُرْأِي مُقِرُّ لَكَ بِجِنَايَتِي مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ رَاجٍ لَكَ فِي مَوْفِقِي هَذَا تَائِبٌ
 إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنْ أَفْئِرَافِي وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكَاحِ
 رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَمُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَعَاصِي طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تُنْجِحَ لِي حَوَائِجِي
 وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَأَنْ تَسْمَعَ نِدَائِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَشَكْوَايَ
 وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَخْشَعُ لِمَوْلَاهُ بِالذَّلِّ يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ كُلُّ
 بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرِّ لَكَ بِذُنُوبِهِ خَاضِعٌ لَكَ بِذَلِكَ فَإِنْ
 كُنْتُ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزَلَ
 عَلَيَّ شَيْئًا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَتَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبًا أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ فَهَذَا أَنَا
 ذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ وَمُتَوَجِّهٌُ إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ وَمُقَرَّبٌ

إِلَيْكَ يَا نَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمَهُمْ لَدَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ
وَأَطْوَعَهُمْ لَكَ وَأَعْظَمَهُمْ مِنْكَ مَنَزَلَةً وَعِنْدَكَ مَكَانًا وَبِعِزَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْهُدَاةُ
الْمُهْدِيْنَ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وَلَاءَ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ يَا
مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ
بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى عَذَابِكَ وَلَا غِنَا بِي عَنْ
رَحْمَتِكَ تَجِدْ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَلَا أَحَدٌ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا
طَاقَةَ لِي عَلَى الْجُهْدِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَأَنْوَسَلُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ
وَطَهَرْتَهُمْ وَخَلَصْتَهُمْ وَاضْطَفَيْتَهُمْ وَصَفَيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُدَاةً مُهْدِيْنَ وَاتَّمَنْتَهُمْ عَلَى
وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضَيْتَهُمْ لِحُلُقِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَاجْتَبَيْتَهُمْ
وَحَبَّوْنَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرْخَصْ لِأَحَدٍ فِي
مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَرَأْتَ وَأَنْوَسَلُ بِهِمْ إِلَيْكَ فِي مَوْفِقِي الْيَوْمِ أَنْ
تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ صُرَاخِي وَاعْتِرَافِي
بِذُنُوبِي وَتَضَرُّعِي وَارْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي بِفَنَائِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا
عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ إِغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ فِكَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي يَا مَنَّانُ مَنْ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لَا يُحِبُّ سَائِلَهُ لَا تَرُدَّنِي يَا عَفُوْ أَعْفُ عَنِّي يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ وَاقْبَلْ
تَوْبَتِي يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا
أَعْطَيْتَنِي فِكَكَ رَبَّتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ بَلَغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَبِهِمْ
الْيَوْمَ فَاسْتَفِذْنِي يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ يَا مَنْ يَغْفُوْ يَا مَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ
يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوُ الْعَفْوُ يَقُولُهَا عَشْرِينَ مَرَّةً أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ
كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا مَكَانُ الْمُضْطَرِّ إِلَى رَحْمَتِكَ هَذَا
مَكَانُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عَفْوَيْتِكَ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ مِنْكَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ

سَخَطَكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقَمِكَ يَا أَمَلِي يَا رَجَائِي يَا خَيْرَ مُسْتَعَاثٍ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ يَا مَنْ
سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَجَائِي وَثِقَتِي وَمُعْتَمِدِي وَيَا ذُخْرِي وَظَهْرِي
وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي
فَزَعْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَكَثُرَتْ فِيهِ الْأَصْوَاتُ أَشْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَقْلِبَنِي فِيهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَقَبِلْتَهُ
وَأَجَزَلْتَ حَبَاهُ وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ وَشَرَفْتَ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتَ بِهِ مَنْ
هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَلْبْتَهُ بِكُلِّ حَوَائِجِهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ
وَالْحَقِّقْتَهُ بِمَنْ تَوَلَّاهُ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً
وَلِكُلِّ رَاحٍ لَكَ ثَوَاباً وَلِكُلِّ مُتَلَمِّسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هَبَةً وَلِكُلِّ مَنْ فَرَعَ
إِلَيْكَ رَحْمَةً وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ زُلْفَى وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِبْجَابَةً وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ
رَأْفَةً وَلِكُلِّ نَازِلٍ بِكَ حِفْظاً وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفْواً وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَفْتَهُ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فَلَا تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَحْبَبَ وَفِدَكَ وَأَكْرَمَنِي
بِالْجَنَّةِ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَجَمَّلَنِي بِالْغَايَةِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ
الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُزِدْنِي خَائِياً وَسَلِّمْنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَاءِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي
الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَوْلِيَائِكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ
وَاحْشُرْنِي فِي دُرَرِهِمْ وَتَوَفَّنِي فِي حَزْبِهِمْ وَعَرِّفْنِي بِوُجُوهِهِمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ فَإِنِّي
رَضِيتُ بِهِمْ هَذِهِ يَا كَافِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاحْكِنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَشَرَّ مَا لَا أَحْذَرُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي
وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا إِلَى رَأْيِي فِيمَنْ جُرْنِي وَلَا إِلَى
الدُّنْيَا فَلْيَفْظُنِّي وَلَا إِلَى قَرِيبٍ وَلَا بَعِيدٍ بَلْ تَفَرِّدْ بِالصَّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ اللَّهُمَّ أَنْتَ
أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ تَطَوَّلَ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ رَبِّ
هَذِهِ الْأَمَكَةِ الشَّرِيفَةِ وَرَبِّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظُمَتْ قُدْرُهُ وَشَرَفَتْهُ وَبِالْيَتِّ الْحَرَامِ

وَبِالْحِلِّ وَالْحَرَامِ وَالرَّحْنِ وَالْمَقَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ
صَلَاحٌ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارْحَمْهُمَا
كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَعَرَّفْهُمَا بِدُعَائِي لَهُمَا مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُهُمَا
فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الْعَايَةِ وَخَلَقْتَنِي بَعْدَهُمَا فَشَقَّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ
أَسْلَافِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْغِدُونَ لَوْنَهُمْ وَانصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ
وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ وَانْفِئْ كُلَّ هَوٍ دُونَهُ ثُمَّ أَقْسِمُ اللَّهُمَّ لِي
فِيهِمْ نَصِيبًا خَالِصًا يَا مُقَدِّرَ الْأَجَالِ يَا مُقَسِّمَ الْأَرْزَاقِ أَنْفِخْ لِي فِي عُمْرِي وَابْسُطْ لِي فِي
رِزْقِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَصْلِحْهُ وَأَصْلِحْ عَلَى يَدَيْهِ
وَأَمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ ائِمَّا الْأَرْضِ بِهِ
قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَامْنُنْ بِهِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَارْمِلْهُمْ
وَمَسَاكِينَهُمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيعَتِهِ أَشَدَّهُمْ لَهُ حُبًّا وَأَطْوَعَهُمْ لَهُ طَوْعًا
وَأَنْفِذِهِمْ لِأَمْرِهِ وَأَسْرِعِهِمْ إِلَى مَرْضَاتِهِ وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ وَارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ
بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى الْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي
وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَوَكَّلْتُ مَا خَلَفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمْ الْخَلْفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ
خَلْقِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ومن هذا الموضع زيادة ليس من هذا الفصل وهو مضاف إليه : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ
نَاصِيبِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ وَأَسْتَلْكَ أَنْ تُوقِفَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَنْ تُسَلِّمَ لِي
مَنَاسِكِي الَّتِي أَرَبْتَهَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَذَلَّلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ وَأَطْلَتْ عُمْرُهُ وَأَخْيَبَتْهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةٌ طَيِّبَةٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى

نِعْمَانِهِ الَّتِي لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا تُكَافَى بِعَمَلٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً
مَذْهُوراً وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي وَلَمْ أَكُ أَمْلِكُ
شَيْئاً الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَلَمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي
اضْطَفَيْتُهُ لِرِسَالَتِكَ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحِ سَائِلٍ إِنَّكَ
مُجِيبُ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ وَتَكْثِيفُ الشَّوْءِ وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي
الْفَقِيرَ وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَلَيْسَ فَوْقَكَ أَمِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ
يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَانِكَ
وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ آلَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هَذِهِ
أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتَ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَهً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي
وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَشْفِيْعِي فِي مَسَائِلِي وَإِنَّمَامِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ الشَّوْءِ عَنِّي وَلِبَاسِ
الْعَافِيَةِ لِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلَ هَذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي حَتَّى تَبْلُغَنِيهَا مِنْ
قَابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَالرُّؤَاةِ لِقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فِي أَغْفَى عَافِيَتِكَ وَأَعَمِّ
نِعْمَتِكَ وَأَوْسِعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسْمِكَ وَأَوْسِعِ رِزْقَكَ وَأَفْضَلِ رَجَاءٍ وَأَنَا لَكَ عَلَى
أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي
وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي فَإِنَّا لَكَ سَلَمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَلَا مُعَافَاةً وَلَا
تَشْرِيفاً إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مِنْ قَابِلٍ وَأَنَا مُعَافٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ
وَمُخْذُورٍ مِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ
اضْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ لِخَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ فِي دِينِي
وَأَمْدِي لِي فِي عُمْرِي وَأَصَحِّ جِسْمِي يَا مَنْ رَحِمَنِي وَأَعْطَانِي سُؤْلِي فَاعْفُ لِي ذَنْبِي إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ
أَجَلِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَلَا تُخْرِجَنِي مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَإِنِّي اعْتَصَمْتُ

بِحَبْلِكَ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَأَمْلَأْ قَلْبِي عِلْمًا وَخَوْفًا مِنْ سَطَوَاتِكَ
وَنِعْمَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْئَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُسْتَغِيثِ مِنْ عَذَابِكَ الْخَائِفِ مِنْ
عُقُوبَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتُحَنِّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَتُؤَدِّيَ عَنِّي
فَرِيضَتَكَ وَتُغْنِيَنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ومن أدعية يوم عرفة لمولانا زين العابدين صلوات الله عليه وهو دعاء ما اشتمل
على معاني الربانية وأدب العبودية مع الجلالة الإلهية: اللَّهُمَّ إِنَّ مَلَائِكَتَكَ مُشْفِقُونَ مِنْ
خَشْيَتِكَ سَامِعُونَ مُطِيعُونَ لَكَ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ لَا يَفْتَرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُسَبِّحُونَ وَأَنَا
أَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدَّائِمِ لِإِسَاءَتِي عَلَى نَفْسِي وَتَفْرِيطِهَا إِلَى اقْتِرَابِ أَجَلِي فَكَمْ لِي يَا رَبِّ مِنْ
ذَنْبٍ أَنَا فِيهِ مَغْرُورٌ مُتَحَبِّرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْإِسَاءَةِ
وَأَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنَ الْمَعَافَاةِ سَتَرْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِمَا أَحْسَنْتَ لِي النَّظَرَ وَأَقْلَنْتَنِي
الْعُزَّةَ وَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ فِيهَا مُسْتَدْرَجًا فَقَدْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْتَخِيَّ مِنْ كَثْرَةِ مَعَاصِيٍّ ثُمَّ لَمْ
تَهْنِكْ لِي سِتْرًا وَلَمْ تُبِدْ لِي عَوْرَةً وَلَمْ تَقْطَعْ عَنِّي الرِّزْقَ وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ جَبَّارًا وَلَمْ
تَكْشِفْ عَنِّي غِطَاءَ مُجَازَاةٍ لِدُنُوبِي تَرَكْتَنِي كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي كَفَفْتَ عَنِّي خَطِيئَتِي وَرَكَّبْتَنِي
بِمَا لَيْسَ فِيَّ أَنَا الْمُقِرُّ عَلَى نَفْسِي بِمَا جَنْتُ عَلَى يَدَايَ وَمَسَّتْ إِلَيْهِ رِجْلَايَ وَبَاشَرَ
جَسَدِي وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُهُ أَذْنَائِي وَعَمِلْتُهُ جَوَارِحِي وَنَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَعَقَدَ عَلَيْهِ
قَلْبِي فَأَنَا الْمُسْتَوْجِبُ يَا إِلَهِي زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمُفَاجَأَتِ نِقْمَتِكَ وَتَحْلِيلِ عُقُوبَتِكَ لِمَا
اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَضَيَعْتُ مِنْ حُقُوقِكَ أَنَا صَاحِبُ الذُّنُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لَا
يُخْصَى عَدَدُهَا وَصَاحِبُ الْجُزْمِ الْعَظِيمِ أَنَا الَّذِي أَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسِي وَأَوْبَقْتُهَا
بِالْمَعَاصِي جُهْدِي وَطَاقَتِي وَعَرَضْتُهَا لِلْمَهَالِكِ بِكُلِّ قُوَّتِي اللَّهُمَّ أَنَا الَّذِي لَمْ أَشْكُرْ
نِعْمَكَ عِنْدَ مَعَاصِيٍّ إِيَّاكَ وَلَمْ أَدْعُهَا عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِيَّةِ وَلَمْ أَفُتْ عِنْدَ الْهَوَى وَلَمْ أُرَاقِبْكَ يَا
إِلَهِي أَنَا الَّذِي لَمْ أَغْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْيَكَ وَلَمْ أُرَاقِبْ عِنْدَ اللَّذَاتِ رَجْرَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ عِنْدَ

الشَّهْوَةَ نَصَبْتَكَ رَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَعَدَوْتُ إِلَى الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ اللَّهُمَّ فَكَمَا
 حَلُمْتُ عَنِّي فِيمَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَعَرَفْتُ تَضْيِيعِي حَقَّكَ وَضَعْفِي عَنْ شُكْرِ
 نِعْمَتِكَ وَرُكُوبِي مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَسْتُ ذَا عُدْرٍ فَأَعْتَدِرْ وَلَا ذَا حِيلَةٍ فَأَتَصَرَّ اللَّهُمَّ قَدْ
 أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَبَشَسْتُ مَا صَنَعْتُ عَمِلْتُ سُوءَ لَمْ تَصْرِكْ دُنُوبِي فَأَسْتَغْفِرُكَ يَا سَيِّدِي
 وَمَوْلَايَ وَشُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَجِدُ مَنْ
 تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي سِوَاكَ اللَّهُمَّ فَلَوْ كَانَ لِي مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ وَلَوْ كَانَ لِي
 مَصْعَدٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ مَسَلَكٌ فِي الْأَرْضِ لَسَلَكْتُ وَلَكِنَّهُ لَا مَهْرَبَ لِي وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا
 وَلَا مَأْوَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِدَلِكِ أَنَا وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَأَهْلٌ ذَلِكَ أَنْتَ
 بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ فَقَدِيمًا مَا مَنَنْتَ
 عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَمُسْتَحِقِّي عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ سَيِّدِي غَافِيَةً مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ
 غَافِيَتَكَ وَعَفْوً مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ عَفْوَكَ وَرَحْمَةً مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ رَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَةً
 مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ مَغْفِرَتَكَ وَرِزْقَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ رِزْقَكَ وَفَضْلَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ
 أَرْجُ فَضْلَكَ سَيِّدِي أَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ وَأَقَلَّلْتُ لَكَ مِنَ الشُّكْرِ فَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ
 نِعْمَةٍ لَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مَا أَحْسَنَ بِلَاتِكَ عِنْدِي وَأَحْسَنَ فِعَالِكَ نَادَيْتُكَ مُسْتَعِينًا
 مُسْتَضْرِحًا فَأَعْتَنِي وَسَلَّاتِكَ غَائِلًا فَأَغْنِنِي وَنَائِبْتُ فَكُنْتُ قَرِيبًا مُجِيبًا وَاسْتَعْنْتُ بِكَ
 مُضْطَرًّا فَأَعْتَنِي وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ وَهَتَفْتَ إِلَيْكَ فِي مَرَضِي فَكَشَفْتَهُ عَنِّي وَانْتَصَرْتُ بِكَ فِي
 رَفْعِ الْبَلَاءِ فَوَجَدْتُكَ يَا مَوْلَايَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ وَكَيْفَ لَا أَشْكُرُكَ يَا إِلَهِي
 أَطَلَقْتُ لِسَانِي بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لِي مِنْكَ وَأَصَّاتْ لِي بِصَرِي بِلُطْفِكَ حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ
 وَسَمِعْتُ أَدْنَايَ يَقْدِرُكَ نَظْرًا مِنْكَ وَدَلَّلْتَ عَقْلِي عَلَى تَوْبِيخِ نَفْسِي إِلَيْكَ أَشْكُو دُنُوبِي
 فَإِنَّهُ لَا مَجْرَى لَيْسَهَا إِلَّا إِلَيْكَ فَفَرِّجْ عَنِّي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَخَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ
 عَلَى نَفْسِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي فَقَدْ اسْتَضَعَبَ عَلَيَّ شَأْنِي وَسُتَّتْ عَلَيَّ
 أَمْرِي وَقَدْ أَشْرَفْتَ عَلَى هَلَكَتِي نَفْسِي وَإِذَا تَذَارَكْتَنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُنِي مِنْهَا فَمَنْ لِي
 بِعَدِّكَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا اللَّئِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي فَاحْلُمْ يَا حَلِيمُ

عَنْ جَهْلِيٍّ وَأَقْلَنِي يَا مُقْبِلُ عَثْرَتِي وَتَقَبَّلْ يَا رَحِيمُ تَوْبَتِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلَا بُدَّ مِنْ لِقَاءِكَ
عَلَى كُلِّ حَالٍ وَكَيْفَ يَسْتَفْنِي الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ وَكَيْفَ يَسْتَفْنِي الْمَذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِكُ عُقُوبَتَهُ
وَمَغْفِرَتَهُ سَيِّدِي لَمْ أَرِذْكَ إِلَّا بِكَ إِلَّا فَقْرًا وَلَمْ تَرِذْ عَنِّي إِلَّا غَنًى وَلَمْ تَرِذْ ذُنُوبِي إِلَّا كَثْرَةً
وَلَمْ يَرِذْ عَفْوُكَ إِلَّا سَعَةً سَيِّدِي إِزْهَمَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَانْتِصَابِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَلْبِي مَا
لَدَيْكَ تَوْبَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَيِّدِي مُتَعَوِّذًا بِكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ بَائِسًا فَقِيرًا ثَائِبًا غَيْرَ
مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَسْخِطٍ بَلْ مُسْتَسْلِمٍ لِأَمْرِكَ رَاضٍ بِقَضَائِكَ لَا أَيْسَ مِنْ
رَوْحِكَ وَلَا أَمِنْ مِنْ مَكْرِكَ وَلَا فَانِطَ مِنْ رَحْمَتِكَ سَيِّدِي بَلْ مُشْفِقٌ مِنْ عَذَابِكَ رَاجٍ
لِرَحْمَتِكَ لِعِلْمِي بِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فَإِنَّهُ لَنْ يُجْبِرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ
مُلْتَحِدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُخْسِنَ فِي رَامِقَةِ الْعُيُونِ عَلَانِيَّتِي وَتَفْتَحَ فِيمَا أَخْلَوُ لَكَ
سِرِّي مُحَافِظًا عَلَيَّ رِيَاءَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي مُضِيعًا مَا أَنْتَ مُطْلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي فَأُبْدِي لَكَ
بِأَحْسَنِ أَمْرِي وَأَخْلُو لَكَ بِشَرِّ فِعْلِي تَقَرُّبًا إِلَى الْمَخْلُوقِينَ بِحَسَنَاتِي وَفِرَارًا إِلَيْكَ مِنْهُمْ
بِسَيِّئَاتِي حَتَّى كَأَنَّ التَّوَابَ لَيْسَ مِنْكَ وَكَأَنَّ الْعِقَابَ لَيْسَ إِلَيْكَ قَسْوَةً مِنْ مَخَافِكَ مِنْ
قَلْبِي وَزَلَالَةً عَنْ قُدْرَتِكَ مِنْ جَهْلِيٍّ فَيَجُلُّ بِي غَضَبُكَ وَيَنَالُنِي مَقْتُكَ فَأَعِذْنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
وَقِنِي بِوَقَائِكَ النَّبِيِّ وَفَيْتَ بِهَا عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مَا كَانَ ضَالِحًا وَأَصْلِحْ
مِنِّي مَا كَانَ فَاسِدًا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَلَا بَاغِيًا وَلَا حَاسِدًا اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي
كُلَّ هَمٍّ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَبَثِّنِي فِي كُلِّ مَقَامٍ وَاهْدِنِي فِي كُلِّ سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ
وَحُطِّ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ وَأَنْقِذْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَبَلِّغْنِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَاعْفُ عَنِّي إِذَا
تَوَقَّيْتُ وَلَقِّنِي رَوْحًا وَرِيحَانًا وَجَنَّةَ نَعِيمٍ أَبَدَ الْآبِدِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ومن أدعية يوم عرفة ما رواه بإسنادنا إلى أبي محمد هرون بن موسى
التلعكبري بإسنادنا إلى إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق صلوات الله عليه قال سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا
الدعاء فنسخته . تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة وأنت بها تُصَلِّي الظهر والعصر

ثم اتت الموقف وكبر الله مائة مرة واحمده مائة مرة وسبحه مائة مرة وهله مائة مرة
واقرا قل هو الله أحد مائة مرة وإن أحببت أن تزيد على ذلك فزد واقرا سورة القدر
مائة مرة ثم قل لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم وسبحان الله
رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين اللهم إياك أعبد وإياك استعين اللهم إني أريد أن أني عليك
وما عسى أن أبلغ من مدحك مع قلة عملي وقصر رأيي وأنت الخالق وأنا المخلوق
وأنت المالك وأنا المملوك وأنت الرب وأنا العبد وأنت العزيز وأنا الدليل وأنت القوي
وأنا الضعيف وأنت الغني وأنا الفقير وأنت المغيث وأنا السائل وأنت الغفور وأنا
الخاطيء وأنت الحي الذي لا يموت وأنا خلق أموت اللهم أنت الله رب العالمين
وأنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم وأنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم وأنت الله
لا إله إلا أنت الغفور الرحيم وأنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين وأنت الله لا إله
إلا أنت بديء كل شيء وإليك يعود وأنت الله لا إله إلا أنت لم تزل ولا تزال وأنت الله
لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر وأنت الله لا
إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد وأنت
الله لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة وأنت الله لا إله إلا أنت المليك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون وأنت الله لا إله إلا
أنت الخالق الباري المصور له الأسماء الحسنى سبحان الله عما يشركون وأنت الله
لا إله إلا أنت الخالق الباري المصور يسبح لك ما في السموات والأرض وأنت العزيز
الحكيم وأنت الله لا إله إلا أنت الكبير والكبرياء رداؤك اللهم أنت سابع النعماء حسن
البلاء جزيل العطاء مسقط القضاء باسط اليدين بالرحمة نفاع بالخيرات كاشف
الكربات رفيع الدرجات منزل الآيات من فوق سبع سموات عظيم البركات مخرج من
الثور إلى الظلمات مبذل السيئات حسنات وجاعل الحسنات درجات اللهم إنك دتوت
في علوك وعلوت في دتوك فدتوت فليس دوتك شيء وارتفعت فليس فوقك شيء

تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَالتَّوَى لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ
 الْكِبَرِيَاءُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَافِرُ الذُّنُوبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ وَأَنْتَ
 تُجِيبُ سَائِلَكَ أَنْتَ الَّذِي لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَلَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْتَبْتَ كُلَّ
 شَيْءٍ بِحُكْمِكَ وَأَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ وَأَبْرَمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ وَلَا يَقُوتُكَ شَيْءٌ
 بِعِلْمِكَ وَلَا يَمْتَنِعُ عَنْكَ شَيْءٌ أَنْتَ الَّذِي لَا يُعْجِزُكَ هَارِبُكَ وَلَا يَرْتَفِعُ صَرِيْعُكَ وَلَا يَخْصِي
 قَتِيلُكَ أَنْتَ عَلَوْتَ فَفَهَرْتَ وَمَلَكَتْ فَقَدَرْتَ وَبَطَنْتَ فَخَبِرْتَ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ
 عَلِمْتَ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتَعْلَمُ مَا تَخْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَضَعُ وَمَا تَنْبِضُ
 الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تَنْسَى مَنْ ذَكَرَكَ وَلَا يَضِيعُ مَنْ
 تَوَكَّلَ عَلَيْكَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَسْغُلُكَ مَا فِي جَوْ أَرْضِكَ عَمَّا فِي جَوْ سَمَاوَاتِكَ وَلَا يَسْغُلُكَ
 مَا فِي جَوْ سَمَاوَاتِكَ عَمَّا فِي جَوْ أَرْضِكَ أَنْتَ الَّذِي تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَلَمْ يُشْرَكَ أَحَدٌ
 فِي جَبَرُوتِكَ أَنْتَ الَّذِي عَلَا كُلُّ شَيْءٍ مُلْكُكَ وَمَلَكَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَمْرُكَ أَنْتَ الَّذِي مَلَكَتْ
 الْمُلُوكُ بِقُدْرَتِكَ وَاسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ وَأَنْتَ الَّذِي فَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ
 وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِفَضْلِكَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ كُنْهُ وَضْفِكَ وَلَا مُنْتَهَى لِمَا عِنْدَكَ أَنْتَ
 الَّذِي لَا يَصِفُ الْوَاصِفُونَ عَظَمَتَكَ وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمُرَائِلُونَ تَحْوِيلَكَ أَنْتَ شِفَاءُ لِمَا فِي
 الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْفُصُكَ نَائِلٌ وَلَا يَبْلُغُ
 مَذْحَكَ مَادِحٌ وَلَا قَائِلٌ أَنْتَ الْكَائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ
 شَيْءٍ أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ
 صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَدَا السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا
 تَحْتَ الثَّرَى أَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَحْطَتْ بِهِ عِلْمًا وَأَنْتَ تَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ
 الَّذِي لَا تُسْتَلَّ عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ وَأَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ الْبَعِيدُ
 وَأَنْتَ السَّمِيعُ وَأَنْتَ الْبَصِيرُ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ وَأَنْتَ الْعَلِيمُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ
 الْبَارُّ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَأَنْتَ الْجَوَادُ

الَّذِي لَا تَبْخَلُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا تَذِلُّ وَأَنْتَ مُنْتَعٍ لَا تُرَامُ يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ مِنْكَ بِالشَّرِّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ أَنْتَ تُحِبُّ
الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَأَنْتَ تَجِيبُ نُوْحًا مِنَ الْغَرْقِ وَأَنْتَ عَفْرَتَ لِداوُدَ ذَنْبَهُ وَأَنْتَ نَفَسْتَ
عَنْ ذِي الثَّوْنِ كَرْبُهُ وَأَنْتَ كَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ صُرَّهُ وَأَنْتَ رَدَدْتَ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَأَنْتَ
صَرَفْتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ وَلِيَّ نِعْمَةِ الصَّالِحِينَ لَا
يُذَكِّرُ مِنْكَ إِلَّا الْحَسَنُ الْحَمِيلُ وَمَا لَا يُذَكِّرُ أَكْثَرُ لَكَ الْآلَاءِ وَالنِّعَمَاءِ وَأَنْتَ الْمُخْسِنُ
الْجَمِيلُ لَا تُبْلَغُ مَذْحُكَ وَلَا الثَّنَاءُ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ
تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ وَأَجَلَّ مَكَانُكَ وَمَا أَقْرَبَكَ مِنْ عِبَادِكَ
وَالطُّفْلِكَ بِخَلْقِكَ وَأَمْتَمَكَ بِقُوَّتِكَ أَنْتَ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَسْمَعُ وَأَبْصَرُ وَأَعْلَى وَأَكْبَرُ وَأَظْهَرُ
وَأَشْكَرُ وَأَفْزَرُ وَأَعْلَمُ وَأَجَبُّ وَأَكْبَرُ وَأَعْظَمُ وَأَقْرَبُ وَأَمْلِكُ وَأَوْسَعُ وَأَمْنَعُ وَأَعْطَى وَأَحْكَمُ
وَأَفْضَلُ وَأَحْمَدُ مِنْ أَنْ تُدْرِكَ الْعَيَانُ عَظَمَتَكَ أَوْ تَصِفَ الْوَاصِفُونَ صِفَتَكَ أَوْ يَتَلَفَّهُوا
غَايَتَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَجَلُ مِنْ ذِكْرٍ وَأَشْكُرُ مِنْ عُيْدٍ وَأَزَانُ مِنْ مَلَكٍ
وَأَجْوَدُ مِنْ سَيْلٍ وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى تَحْلُمُ بَعْدَ مَا تَعْلَمُ وَتَعْفُو وَتَغْفِرُ بَعْدَ مَا تَقْدِرُ لَمْ تُطْعَ
قَطُّ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَلَمْ تُعَصْ قَطُّ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ اللَّهُمَّ أَنْتَ
أَقْرَبُ حَفِيزٍ وَأَدْنَى شَهِيدٍ حُلَّتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَأَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي وَأَخْصَيْتِ الْأَعْمَالَ
وَعَلِمَتِ الْأَخْبَارَ وَبَيَدِكَ الْمَقَادِيرُ وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُقْصِدَةٌ وَالسُّرُ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَالْمُهَنْدِي
مَنْ هَدَيْتَ وَالْحَلَالَ مَا حَلَلْتَ وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمْتَ وَالَّذِينَ مَا شَرَعْتَ وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ
تَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ
شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَبِيَدِكَ
مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ
لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ وَصَوِّءِ النَّهَارِ عَمْدًا أَوْ خَطَا سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتِي

عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَأَشْكُرُكَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ شُكْرِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى تَعْمَاكَ كُلِّهَا وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا نُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَعَدَدَ مَا ذَرَأْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا بَرَأْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَيْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثم تقول عشراً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وتقول عشراً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثم تقول يا اللَّهُ يا اللَّهُ عشراً يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ عشراً يا رَحِيمُ عشراً يا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عشراً يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عشراً يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ عشراً يا حَيُّ يا قَيُّومُ عشراً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عشراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عشراً.

ثم تقول اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ وَفِي الْحَمْدِ عَزِيزَ الْخُذِ قَدِيمَ الْمَجْدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا شَمْسٌ تُضِيءُ وَلَا قَمَرٌ يَسْرِى وَلَا بَحْرٌ يَجْرِي وَلَا رِيحٌ تَذْرِى وَلَا سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلَا لَيْلٌ يَجْنُ وَلَا نَهَارٌ يَكُونُ وَلَا عَيْنٌ تَنْتَبِعُ وَلَا صَوْتُ يُسْمَعُ وَلَا جَبَلٌ مَرْسِيٌّ وَلَا سَحَابٌ مُنْشِئٌ وَلَا إِنْسٌ مَبْرُوءٌ وَلَا جِنٌّ مَذْرُوءٌ وَلَا مَلَكٌ كَرِيمٌ وَلَا شَيْطَانٌ رَجِيمٌ وَلَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ وَلَا شَيْءٌ مَعْدُودٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَحَمَدَ إِلَى مَنْ اسْتَخَمَدَهُ مِنْ أَهْلِ مَحَامِدِهِ لِيَحْمَدُوهُ عَلَى مَا بَدَّلَ مِنْ نَوَافِلِهِ الَّتِي فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ مَا تَزُورُ مَحَامِدُهُ وَعَدَا وَصَفَ الْوَاصِفِينَ هَيْبَةُ جَلَالِهِ هُوَ أَهْلُ لِكُلِّ حَمْدٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا بَدَأَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ الرَّفِيعُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ نَاطِقٌ ذُو الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ الْمَحْمُودُ لِيَبْدُلَ نَوَائِلِهِ الْمَعْبُودَ بِهَيْبَةِ جَلَالِهِ الْمَذْكُورُ بِحُسْنِ آلَائِهِ الْمَتَّانُ بِسَعَةِ فَوَاضِلِهِ الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ فِي تَمَامِ الْمَوَاسِبِ مِنْ خَرَائِهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ الْكَرِيمِ فِي سُلْطَانِهِ الْعَلِيِّ فِي مَكَانِهِ الْمُحْسِنِ فِي امْتِنَانِهِ الْجَوَادِ فِي فَوَاضِلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِئِ خَلْقِ الْمَخْلُوقِينَ بِعِلْمِهِ وَمُصَوِّرِ أَجْسَادِ الْعِبَادِ بِقُدْرَتِهِ وَمُخَالِفِ صُورِ

مَنْ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَنَافِخِ الْأَرْوَاحِ فِي خَلْقِهِ بَعْلَمَهُ وَمُعَلِّمَ مَنْ خَلَقَ مِنْ عِبَادِهِ اسْمُهُ وَمُدَبِّرِ
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَ كُرْسِيَّهِ وَعَلَا بِعَظَمَتِهِ فَوْقَ
الْأَعْلَى وَفَهَرِ الْمُلُوكِ بِجَبَرُوتِهِ الْجَبَّارِ الْأَعْلَى الْمَعْبُودِ فِي سُلْطَانِهِ الْمُسْلَطُ بِقُوَّتِهِ
الْمُتَعَالِي فِي ذُنُوهِ الْمُتَدَانِي كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِهِ الَّذِي نَفَذَ بَصَرُهُ فِي خَلْقِهِ وَخَارَتِ
الْأَبْصَارُ بِشِعَاعِ نُورِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَلِيمِ الرَّشِيدِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ الْمُبْدِيِ الْمُعِيدِ الْفَعَالِ
لِمَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ وَكَاشِفِ الْكُرْبَاتِ وَمُؤْنِي السَّمَوَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي كُلِّ
مَكَانٍ وَفِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ أَوَانٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ وَلَا يُخَيَّبُ مَنْ
دَعَاهُ وَلَا يَدُلُّ مَنْ وَالَاهُ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالصَّبْرِ نَجَاةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي
الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَكَمَا يَرْضَى كَثِيرًا طَيِّبًا
كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبِّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا
يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ.

ثُمَّ تَقُولُ وَهُوَ الدُّعَاءُ الْمَخْزُونُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ سَبْعَ مَرَاتٍ
بِأَسْمَائِكَ الرِّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمَكْنُونَةِ يَا اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْكِبْرِيَاءِيَّةِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعَزِيزَةِ الْمَنِيْعَةِ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ النَّامَةِ الْكَامِلَةِ الْمَعْهُودَةِ يَا اللَّهُ

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي هِيَ رِضَاكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا تَرُدُّهَا دُونَكَ
وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِمَا غَاظَدْتَ أَوفَى الْعَهْدِ أَنْ لَا تُخَيِّبَ سَائِلَكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ
مَسَائِلِكَ الَّتِي لَا يَبْقَى بِحَمْلِهَا شَيْءٌ غَيْرُكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ إِذَا دُعِيتَ بِهِ
أَجَبْتَهُ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَكُلِّ مَسْئَلَةٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى اسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَكْبَرِ
الْأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَاسْتَقَلَلْتَ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ وَهُوَ
اسْمُكَ الْكَامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَسْمَاءِكَ يَا رَحْمَنُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا
أَعْلَمُهُ مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحْمَنُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ وَخَاصَّتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمُحِبِّكَ وَنَحِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْمَلِ وَأَرْكَى وَأَظْهَرِ
وَأَعْظَمِ وَأَكْثَرِ وَأَتَمِّ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَواتِكَ
عَلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالذَّرَجَةَ الرَّبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَقَامَهُ وَشَرَفْ بَنِيانَهُ وَعَظِّمْ
بُرْهَانَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْلِ كَعْبَهُ وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَأَظْهِرْ دَعْوَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ كَمَا بَلَغَ
رِسَالَتِكَ وَتَلَا آيَاتِكَ وَأَمَرِ بِطَاعَتِكَ وَاتَّمَرْ بِهَا وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهَى عَنْهَا فِي سِرٍّ
وَعَلَانِيَةٍ وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ فِيكَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ صَلَواتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَهْلِهِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِطُّهُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا لِسُنَّتِهِ وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنَا فِي شَيْعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا
مِمَّنْ يَتَّبِعُهُ وَلَا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيِيهِ وَلَا تَحْرِمْنَا مِرَافَقَتَهُ حَتَّى نُشْكِكَ عُرْفَهُ وَنُخَلِّدْنَا فِي
جِوَارِهِ رَبِّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحْبِبِّي لِدَلِّكَ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ
افْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا وَأَنْصُرْهُمْ نَصْرًا عَزِيزًا وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ

مَكَّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً وَاجْعَلْهُمْ الْوَارِثِينَ اللَّهُمَّ ارْهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَأْمُلُونَ وَارْ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ مَا يَحْذَرُونَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَغَافِيَةِ اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرُّوحَ وَالْفَرْجَ لَالِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيَارِهِمْ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَعْتِقَهُمَا مِنَ النَّارِ وَارْحَمْهُمَا وَأَرْضِهِمَا عَنِّي وَاغْفِرْ لِكُلِّ وَالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَلِأَهْلِي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ قَرَابَاتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجَمِيعَ وَرَثَةِ أَبِي وَإِخْوَانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرَّتِي إِنِّي تُثُتُّ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاجْزِ وَالِدَيَّ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ وَالِدَاءَ عَنْ وَلَدِهِ وَاجْعَلْ ثَوَابَهُمَا عَنِّي جَنَاتِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَاجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ اللَّهُمَّ وَالْمُمْ شَعْنَهُمْ وَاحْقِنْ دِمَائَهُمْ وَوَلِّ أَمْرَهُمْ خِيَارَهُمْ أَهْلَ الرَّأْفَةِ وَالْمُعَادَلَةِ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْجُودِ وَالْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمِدْحَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالرَّغْبَةَ وَالْجُودِ وَالْعُلُوَّ وَالْحُبَّةَ وَالْهُدَى وَالطَّاعَةَ وَالْعِبَادَةَ وَالْأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الصَّارِعِينَ الْمُتَضَرِّعِينَ الْمَسَاكِينِ الْمُسْتَكَيْنِينَ الرَّاعِبِينَ الرَّاهِبِينَ الَّذِينَ لَا يَحْذَرُونَ سُؤَالَكَ يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَيَكْشِفُ الضَّرَّ وَيُجِيبُ الدَّاعِيَ وَيُعْطِي السَّائِلَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ سُؤَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِيَصْغِفْهُ مُقَوِّيًا وَلَا لِيَذْنِبَ غَافِرًا وَلَا لِيَفْقِرَ سَادًّا غَيْرَكَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مَسْأَلَةَ كُلِّ سَائِلٍ وَرَغْبَةَ كُلِّ رَاغِبٍ وَبَيْدَكَ وَأَنْتَ إِذَا

دُعِيتَ أَجَبْتَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ صَفَوْتِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَمُتَهَيِّ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ
وَمُتَهَيِّ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَنْ لَا تَسْتَذِرَ جَنِّي بِخَطِيئَتِي وَلَا تَجْعَلَ مُصِيبَتِي فِي دِينِي
وَاذْكُرْنِي يَا رَبِّ بِرِضَاكَ وَلَا تُنْسِنِي حِينَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ
وَاثْمُنْ عَلَيَّ بِكَرَامَتِكَ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي فَإِنِّي بَائِسٌ فَقِيرٌ
خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ مِنْ عَذَابِكَ لَا أَتَّقِي بِعَمَلِي وَلَكِنِّي أَتَّقِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ
اللَّهُمَّ كُنْ بِي حَفِيظًا وَلَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبَّ شَقِيًّا وَاثْمُنْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ وَأَغْنِنِي رَقَبَتِي مِنَ
النَّارِ فَإِنِّي لَا أَسْتَغِيثُ بِغَيْرِكَ وَأَسْتَجِيرُكَ فَأَجْزِنِي مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَمَشَقَّةٍ وَخَوْفٍ وَأَمِنْ
خَوْفِي وَشَجَعْ جُنْبِي وَقَوِّ صَغْفِي وَسَدِّ فَاغْتِي وَأَصْلِحْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ
مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَمِنْ شِدَّةِ الْمَوْفِقِ يَوْمَ الدِّينِ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ
يَا رَبِّ اللَّهُمَّ لَا تُغْرِضْ عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ حِينَ أَسْأَلُكَ فَلَا رَبَّ
لِي سِوَاكَ وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَأَمِنْ خَوْفِي يَوْمَ أَلْفَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي فَإِنِّي
ضَعِيفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ بَائِسٌ فَقِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ اكْشِفْ ضُرِّي مَا اسْتَعَذْتُكَ
مِنْهُ وَالْأَسْنِي رَحْمَتَكَ وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ وَآمِنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ خَلْوَتِهِ وَمِنْ ظُلْمَتِهِ وَضِيقِهِ وَعَذَابِهِ وَمِنْ هَوْلٍ مَا
أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَفَوْتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتُعْطِيَنِي سَوْلِي
وَأَكْفِيَنِي مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَارْحَمْ فَاغْتِي وَاعْفِرْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتِينِي فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَبِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابِ النَّارِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صَلَةَ قَرَاتِي
وَحَجًّا مَقْبُولًا وَعَمَلًا صَالِحًا مَبْرُورًا تَرْضَاهُ مِمَّنْ عَمِلَ بِهِ وَأَصْلِحْ لِي أَهْلِي وَوُلْدِي
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَقْبًا صَالِحًا تُلْحِقَنِي مِنْ دُعَائِهِمْ رِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً وَزِيَادَةً فِي
كَرَامَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ
وَكُلَّمَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ
خِيَلَاءٍ أَوْ جُبْنٍ أَوْ خِيَفَةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شَفَاقٍ أَوْ يَفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ

شَيْءٍ مِمَّا لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ أَوْلِيَائَكَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمَحُوَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي وَأَنْ تُبَدِّلَنِي
مَكَانَهُ إِيْمَانًا وَعَدْلًا وَرِضًا بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلًا مِنْكَ وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً
فِيمَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً إِلَيْكَ نَصُوحًا يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَكُرْبَاتِ
الْآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي
فِي قَدْرِكَ وَرِضْنِي بِقَضَائِكَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَارْزُقْنِي سُكْرًا وَتَوْفِيقًا
وَعِبَادَةً وَخَشْيَةً يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ اطْلُعْ إِلَيَّ الْيَوْمَ اطَّلَاعَةً
تُدْخِلُنِي بِهَا الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْهُ مِنِّي وَاجْعَلْهُ دُعَاءَ جَامِعًا يُؤَافِقُ بَعْضُهُ
بَعْضًا فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ اللَّهِ
وَاكْتُبْهُ فِي عِلِّيِّينَ فِي كِتَابٍ لَا يُمْحَى وَلَا يُبَدَّلُ بِأَنْ تَقُولَ قَدْ غَفَرْتُ لِعِبْدِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَاسْتَجَبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَوَقَّفْتُه وَاصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسِي وَكَرَّمْتُهُ وَفَضَّلْتُهُ وَعَصَمْتُهُ
وَهَدَيْتُهُ وَرَكَّبْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ وَعَفَوْتُ عَنْهُ آمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَلَاصِي
وَخَلَاصِ الْوَدَيْ وَوَمَا وَلَدَا وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ ذُرِّيَةِ أَبِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكُلِّ وَالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِنْ هُمُومِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالِهَا وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي عِزَّهَا وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهَا وَتُبَيِّنَنِي بِالْقَوْلِ
النَّائِبِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّكَ رَوْفٌ رَحِيمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ
جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ
وَالْهَامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْخَاصَةِ وَالْعَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَاتَةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ
شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْحِجْنِ وَالْإِنْسِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ دَعَا إِلَى خَيْرٍ مَعْبُودٍ
اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا

رَبِّ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ وَمَا لَنَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَسْأَلُكَ بِهِ وَأَكُونُ فِي رِضْوَانِكَ
وَعَافِيَتِكَ وَمَا صَلَحَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبِرِّ فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ
مَا اسْتَغْفِيكَ مِنْهُ وَمَا لَمْ اسْتَغْفِكَ مِنْهُ وَتَوَجُّبٌ عَلَيَّ بِهِ النَّارَ وَسَخَطَكَ فَاعْفِنِي مِنْهُ وَمَا
عُذْتُ مِنَ الْمَخَازِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْمَطْلَعِ إِلَى مَا فِي الْقُبُورِ فَأَعِزَّنِي مِنْهُ اللَّهُمَّ وَمَا
أَنْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِي لَهُ وَأَجَازِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْمَعَادِ أَوْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي
تُورِثُ سَخَطَكَ فَاسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعْظِمَ عَافِيَتِي مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مَعَ ذَلِكَ الْعَافِيَةِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ
وَسُمَانَةِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْ تُحَمِّلَنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَأَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ ظَالِمًا وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِمَا لَا
طَاقَةَ لِي بِهِ وَتُنَاقِشَنِي فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْحِسَابِ مُنَاقِشَةً بِمَسَاوِي أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى
عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعْظِمَ عَافِيَتِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ
أَيُّ مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا إِزْحَمَ عَبْدُكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ
اللَّهُ نَفْسِي نَفْسِي إِزْحَمَ عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا مُنْتَهَى
رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِي الدَّمِ فِي عُرُوقِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَ عَبْدِهِ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاةُ يَا
هُوَ يَا رَبَّاهُ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَا بِي عَنْ نَفْسِي وَلَا اسْتَطِيعَ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا رَجَاءَ لِي
وَلَا أَجِدُ أَحَدًا أَصَانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ
إِلَيْكَ وَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ إِلَهِي بِعِلْمِكَ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي لَيْتَ شِعْرِي وَلَا أَشْعُرُ كَيْفَ
تَقُولُ لِدُعَائِي أَتَقُولُ نَعَمْ أَوْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ لَا قَبْلَ وَيْلَتَاهُ يَا وَيْلَتَاهُ يَا وَيْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ
عَوْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ يَا شَفَوَاتَاهُ يَا شَفَوَاتَاهُ يَا دُلَّاهُ يَا دُلَّاهُ يَا دُلَّاهُ إِلَى مَنْ وَإِلَى عِنْدِ مَنْ
أَوْ كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ وَمَنْ أَرْجُو أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي يَا وَاسِعَ
الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا الظَّنُّ بِكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ فَطُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ أَيَا
مُتَرَحِّمُ أَيَا مُتَعَطِّفُ أَيَا مُخَيِّ أَيَا مُتَمَلِّكُ أَيَا مُتَسَلِّطُ لَا عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي وَلَا
أَحَدَ أَنْفَعُ لِي مِنْكَ يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسَهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ يَا مَدْعُوَ يَا مَسْئُولُ أَيَا مُطْلُوبُ
إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصَيْتِكَ وَلَوْ أَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقُومَ وَأَنَا مَعَ

مَغْصِيَّ لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُهُ وَارْزُقْ يَدَيَّ مِنْ خَيْرِكَ بِحَقِّكَ يَا
سَيِّدِي يَا وَلِيَّيَّ أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُ شَرَّ عَبْدٍ وَأَنْتَ خَيْرُ رَبٍّ يَا مَخْشِيَّ الْإِنْتِقَامَ يَا رَبَّ يَا رَبَّ
يَا رَبَّ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا مُحِيطُ بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَصْلِحْ لِي لَدُنِّيَّ
وَأَصْلِحْ لِي لآخرتي وَأَصْلِحْ لِي أَهْلِي وَأَصْلِحْ لِي وَلَدِي وَأَصْلِحْ لِي مَا خَوَّلَنِي يَا إِلَهِي
وَأَصْلِحْ لِي مِنْ خَطَايَايَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَصَلِّ
اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلِّمْ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا حُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مُحَمَّدٍ مِنَ
الْبَاطِلِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم نقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَلَمْ يَلِدْ وَلَدًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ
يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَشْخَارِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقُسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ
عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَضْدَقُ مِنْ
اللَّهِ حَدِيثًا ذِكْرُكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
وَكِيلٌ إِنِّي أُنَبِّئُكَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّ
وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ وَمَا أَمْرُو إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ شَبَّحْنَاهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَرِزَ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا

فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ
الْفَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ
يَسْتَجِبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قُلْ هُوَ
رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُوا اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
لِذِكْرِي إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَذَا النُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ
نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا
تُوفِقُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاسْتَغْفَرَ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا
الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدَّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ
الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ . تقول سبعا .

ثم تقول آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ رَبَّنَا رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا
بِالْحَقِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

ثم تقول السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُ عِلْمِهِ وَوَصِيَّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي
أَمْتِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبْتَكَ حَقًّا وَقَعَدْتَ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعْبَتِهِمُ الْيَلْبِكَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الْبُتُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَضَبْتَكَ حَقًّا وَمَنْعَكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حَلَالًا أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ
شِعْبَتِهِمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الرَّكِّيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ لَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِعْبَتِهِمُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْبِكَ وَجَدَّكَ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَبَاخَتْ
حَرِيمَكَ وَلَعَنَ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَلَعَنَ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ
إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ
مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ

الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ضَاحِبَ الزَّمَانِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يَا مَوْالِيَ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وَزْرِ
وَخَطَايَايَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوَالِي آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَالِي بِهِ أُولَكُمُ وَبَرْتُ مِنْ
النَّبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى يَا مَوْالِيَ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْمْ وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ
وَعَدُوٌّ لِمَنْ غَادَاكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَّ اللَّهَ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِبِيكُمْ
وَلَعَنَّ اللَّهَ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيّاً وَالشَّامِيَّةَ مِنْ حَمَلَةٍ
عَرْشِكَ وَالْأُرْبَعَةَ الْأَمْثَلَكُ خَزَنَةً عِلْمِكَ أَنِّي أَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَأَنْ فَرَضَ صَلَاتِي لِوَجْهِكَ
وَنَوَافِلِي وَزَكَوَاتِي وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَاعْلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ السَّلَامَ اللَّهُمَّ أَقْرِ عَيْنِي بِصَلَاتِهِ وَصَلَاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاجْعَلْ مَا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ
الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقَرًّا لَا مُنْتَوِدِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَعَرَّفْنِي نَفْسَكَ
وَعَرَّفْنِي رُسُلَكَ وَعَرَّفْنِي مَلَائِكَتَكَ وَعَرَّفْنِي وِلَاءَةَ أَمْرِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَخْذُلُ إِلَّا مَا أُعْطِيتَ
وَلَا أَاقِرُ إِلَّا مَا وَقَيْتَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْني مَنْارِلَ أَوْلِياءِكَ وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ
لي مِنْ لَدُنْكَ رَاقَةً وَزُشداً اللَّهُمَّ وَعَلِّمْنِي نَاطِقَ التَّنْزِيلِ وَخَلِّصْنِي مِنَ الْمَهَالِكِ اللَّهُمَّ
وَخَلِّصْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ وَمِنَ السُّلْطَانِ وَجُنْدِهِ وَمِنَ الْجَبْتِ وَأَنْصَارِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
الْمَحْمُودِ وَبِعَلِيِّ الْمَفْضُودِ وَبِحَقِّ شَبَّرٍ وَشَبِيرٍ وَبِحَقِّ أَسمائكِ الْحُسْنَى صَلِّ عَلَى أَفْضَلِ
الصَّفْوَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ
إِمادَةٌ مِنْ لَأِ إِمادَةٍ يَا سَنَدٌ مِنْ لَأِ سَنَدٍ لَهُ وَيَا دُخْرٌ مِنْ لَأِ دُخْرٍ لَهُ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ
عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْفِقاً مَحْمُوداً وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَأَشْرِكْنَا فِي
صَالِحٍ مِنْ دَعَاكَ بِمَنْى وَعَرَقاتٍ وَمُرْدَلَفَةٍ وَعِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَ زَمَرَمَ وَالْمَقَامِ
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ رَفَعْتَ أَقدارَنَا عَنْ شَدْ الرِّئائِسِ فِي الأَوْساطِ وَالْخَوَاتِيمِ فِي
الأَغْناقِ وَلَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ لَمْ تَجْعَلْنَا زنادقةً مُضِلِّينَ وَلَا مَدْعِيَةً شاكِينَ مُرتابِينِ وَلَا

مُعَارِضِينَ وَلَا عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْحَرِفِينَ وَلَا بَيْنَ عِبَادِهِ مَشْهُورِينَ
اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغْتَنَا هَذَا الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ مِنْ شَهْرِنَا وَسَنَتِنَا هَذِهِ الْمُبَارَكَةَ فَلَبَّغْنَا آخِرَهَا فِي
عَافِيَةٍ وَبَلَّغْنَا أَعْوَامًا كَثِيرَةً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ
قَسَمْتُ لِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ
بَرَكَاتٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَافَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ عِنْفٍ مِنَ النَّارِ أَوْ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ أَوْ
تَوْبَةٍ نَصُوحٍ فَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَأَجْزَلَ الْحِظِّ اللَّهُمَّ مَا أَنْزَلْتَ فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ هَذَمٍ
أَوْ رَدَمٍ أَوْ خَسَفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ رَجْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ صَبْحَةٍ أَوْ زَلْزَلَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ أَوْ ضَاعِقَةٍ أَوْ بَرْدٍ
أَوْ جُنُوبٍ أَوْ جُذَامٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ أَكْلٍ سَبْعٍ أَوْ مِيتَةٍ سُوءٍ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَاصْرِفْهُ عَنَّا كَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ دَارٍ وَمَنْزِلٍ فِي
شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَاطِرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ
حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَيْهَا أَحِبًّا وَعَلَيْهَا أُمُوتُ وَعَلَيْهَا أُبْعَثُ حَيًّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ
رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ وَلِيِّي وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا وَبِالْكَعْبَةِ
قِبْلَةً وَبِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحَقِّ لِوَاضِحًا وَلِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَاسِمًا وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَبِيعَتِهِ إِخْوَانًا
لَا أَشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَلَا أَدْعِي مَعَهُ إِلَهًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ
آلَائِكَ وَالْقَدِيمِ مِنْ نِعَمَائِكَ وَالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَبِمَا وَارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ
وَمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزِّكَ وَتَمَتَّتِي الرَّحْمَةَ مِنْ كِتَابِكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ

مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ الَّذِي لَا يُطِيقُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ حَرَّ نَارِكَ إِنْ تُعَاقِبَنِي لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ شَيْءٌ وَإِنْ تَغْفُ عَنِّي لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ أَنْتَ يَا رَبَّ أَرْحَمَ وَبِعِبَادِكَ أَعْلَمَ وَسُلْطَانِكَ أَزْأَفَ وَبِمُلْكِكَ أَقْدَمَ وَبِعَفْوِكَ أَكْرَمَ وَعَلَى عِبَادِكَ أَنْعَمَ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ وَاعْفُ عَنِّي يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَلُوذُ بِعِزَّتِكَ وَأَسْتَظِلُّ بِفِنَائِكَ وَأَسْتَجِيرُ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْتَغِيثُ بِرَحْمَتِكَ وَأَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ وَلَا أَتُوقُ إِلَّا بِكَ وَلَا أَلْجَأُ إِلَّا إِلَيْكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا كَاشِفَ الْبَلَاءِ وَيَا أَحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَا اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي مُسْتَجِيرٌ بِعَفْوِكَ وَخَوْفِي مُسْتَجِيرٌ بِأَمَانِكَ وَفَقْرِي مُسْتَجِيرٌ بِغِنَاكَ وَوَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرٌ بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَزُولُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا وَعُدَّ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِنَا وَبِقَوْلِكَ عَلَى ضَعْفِنَا وَبِعِزَّتِكَ عَلَى فَقْرِنَا وَاعِزَّنَا مِنَ الْأَذَى وَالْعُدَى وَالضَّرِّ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمُنَظَرِ فِي الْمَالِ وَالدِّينِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعَابَنَةِ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَقِلَّةَ نَاصِرِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بَيْنَنَا وَتَظَاهَرَ الْخَلْقِ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ ذَلِكَ بِفَرَجٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَتَضَرِّ وَحَقِّ تَظْهِرُهُ اللَّهُمَّ وَابْعَثْ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنَّصْرِ لِدِينِكَ وَإِظْهَارِ حُجَّتِكَ وَالْقِيَامِ بِأَمْرِكَ وَتَظْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ أَرْجَاسِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُولِيَ لَكَ عَدُوًّا أَوْ أَعَادِي لَكَ وَلِيًّا أَوْ أَسْخَطَ لَكَ رِضًا أَوْ أَرْضَى لَكَ سَخَطًا أَوْ أَقُولَ لِحَقِّ هَذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلِ هَذَا حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْلُي مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ .

ومن الأدعية في يوم عرفة المرويات عن الصادق عليه أفضل الصلاة فقال تكبر الله مائة مرة وتهلله مائة مرة وتسبحه مائة مرة وتقدس مائة مرة وتقرأ آية الكرسي مائة مرة وتصلّي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة ثم تبدأ بالدعاء فتقول إلهي

وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَغْصِبِي لَكَ مُخَالَفَةً أَمَرَك بَلْ عَصَيْتُ إِذْ عَصَيْتُكَ
وَمَا أَنَا بِنِكَالِكَ جَاهِلٌ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَتْ عَلَيَّ
شِفَوْنِي وَأَعَانَنِي عَلَيْهِ عَدُوُّكَ وَعَدُوِّي وَعَزَّنِي سَتْرُكَ الْمُسْبِلُ عَلَيَّ فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلِي
وَخَالَفْتُكَ بِعُجْهِدِي فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يُنْقِذُنِي وَيَحْبِلُ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ
عَنِّي أَنَا الْغَرِيقُ الْمُتَبَلَّى فَمَنْ سَمِعَ بِمِثْلِي أَوْ رَأَى مِثْلَ جَهْلِي لَا رَبَّ لِي غَيْرَكَ يُنَجِّنِي وَلَا
عَشِيرَةً تَكْفِينِي وَلَا مَالَ يُقْدِينِي فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لِأُطْلُبَنَّ إِلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يَا مَوْلَايَ
لَأَتَضَرَّعَنَّ إِلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي لِأَلْحَنَنَّ عَلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي لِأَبْتَهِلَنَّ إِلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يَا
رَجَائِي لِأُمَدِّدَنَّ يَدِي مَعَ جُزْمِهَا إِلَيْكَ إِلَهِي فَمَنْ لِي مَوْلَايَ فَبِمَنْ أَلُوذُ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَعُوذُ
أَمْلِي فَمَنْ أَرْجُو أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ
لَهُ يَا أَكْرَمَ مَنْ أُرِى لَهُ بِذَنْبٍ يَا أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذَلٍّ يَا أَرْحَمَ مَنْ اعْتَرَفَ لَهُ بِجُزْمٍ لِكَرَمِكَ
أَفَرَزْتُ بِذُنُوبِي وَلِعِزَّتِكَ خَضَعْتُ بِذَلَّتِي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ مَوْلَايَ وَلِرَحْمَتِكَ أَنْتَ اعْتَرَفْتُ
بِجُزْمِي فَمَا أَنْتَ فَاعِلٌ سَيِّدِي لِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خَاضِعٌ لَكَ بِذَلِّهِ مُتَعَرِّفٌ لَكَ بِجُزْمِهِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمِعِ اللَّهُمَّ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَدُعَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ
عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَإِنِّي أُزِرُّ لَكَ بِذُنُوبِي وَأَعْتَرِفُ وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَتِي وَفَاقَتِي وَقَسَاوَةَ
قَلْبِي وَضُرِّي وَحَاجَتِي يَا خَيْرَ مَنْ آتَسْتُ بِهِ وَخَذَنِي وَنَاجَيْتُهُ بِسِرِّي يَا أَكْرَمَ مَنْ بَسَطْتُ
إِلَيْهِ يَدِي وَيَا أَرْحَمَ مَنْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ عُنُقِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي
نَظَرْتُ إِلَيْهَا عَيْنَايَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي نَطَقَ بِهَا لِسَانِي
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي اكْتَسَبْتُهَا بِدَائِي وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي
بَاشَرَهَا جِلْدِي وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ الذُّنُوبَ الَّتِي اخْتَطَبْتُ بِهَا عَلَى بَدَنِي وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ الذُّنُوبَ
الَّتِي قَدَّمْتُهَا لَدَيَّ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِي الَّتِي أَحْصَاهَا كِتَابُكَ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِي الَّتِي
سَتَرْتُهَا مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَلَمْ أَسْتُرْهَا مِنْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي
ذُنُوبِي أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا دَقِيقَهَا وَجَلِيلَهَا مَا عَرَفْتُ مِنْهَا وَمَا لَا أَعْرِفُ
مَوْلَايَ عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَجَلَّتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ فِي جَنبِ عَفْوِكَ فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ قِيدَنْتَنِي

وَاشْتَهَرْتَ عُيُوبِي وَغَرَقْتَنِي خَطَايَايَ وَأَسْلَمْتَنِي نَفْسِي إِلَيْكَ بَعْدَ مَا لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً وَلَا مَنَاجَا
مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ مَوْلَايَ اسْتَوْجَبْتُ أَنْ أَكُونَ لِعُقُوبَتِكَ غَرَضاً وَلِنَقْمَتِكَ مُسْتَحِقّاً إِلَهِي قَدْ غُبِرَ
عَقْلِي فِيمَا وَجِلْتُ مِنْ مُبَاشَرَةِ عِضَائِكَ وَبَقِيْتُ حَيْرَاناً مُتَعَلِّقاً بِعُمُودِ عَفْوِكَ فَأَقِلْنِي يَا
مَوْلَايَ وَالْهَمِّي بِالْإِعْتِرَافِ فَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ صَاعِرٌ ذَاخِرٌ رَاغِمٌ إِنْ
تَرَحَّمْنِي فَقَدِيماً شَمَلْنِي عَفْوُكَ وَالْبَسْتَنِي غَافِيَتِكَ وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِلذِّلِكَ أَهْلٌ وَهُوَ يَا
رَبِّ مِنْكَ عَذْلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمُخْرُوجِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَمَا وَارَتْ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَرْحِمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ وَالْجِلْدَ
الرَّقِيقَ وَالْعَظْمَ الدَّقِيقَ مَوْلَايَ عَفْوُكَ عَفْوُكَ. مائة مرة. اللَّهُمَّ قَدْ غَرَقْتَنِي الذُّنُوبُ
وَعَمَّرْتَنِي النِّعَمَ وَقَلَّ شُكْرِي وَضَعُفَ عَمَلِي وَلَيْسَ لِي مَا أَزْجُوهُ إِلَّا رَحْمَتُكَ فَاعْفُ عَنِّي
فَإِنِّي امْرُؤٌ حَقِيرٌ وَخَطَرِي يَسِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِنْ تَعَفَّ
عَنِّي فَإِنَّ عَفْوُكَ أَزْجِي لِي مِنْ عَمَلِي وَإِنْ تَرَحَّمْنِي فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْتَ
الَّذِي لَا تُحِبُّ السَّائِلَ وَلَا يَنْفُضُكَ النَّائِلُ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَأَكْرَمَ مَأْمُولٍ هَذَا مَقَامُ
الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ مائة مرة. هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ مائة مرة. هَذَا مَقَامُ
الذَّلِيلِ هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا أَمَلَ لَهُ سِوَاكَ هَذَا
مَقَامُ مَنْ لَا يُفْرَجُ كَرْبُهُ سِوَاكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لَهُ هَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَذَا
اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا
مَنْخَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَلْهَمْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا
شَفَّيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا غَافَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
السَّرِّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً حَمْداً كَثِيراً دَائِماً سَرْمَداً لَا يَنْقُطُ وَلَا يَفْنَى أَبَداً حَمداً تَرْضَى بِحَمْدِكَ عَنَّا
حَمداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَفْنَى آخِرُهُ حَمداً يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
قَوِيٍّ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ أَوْ نَالَكَ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ لَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَائِعِ رِزْقِكَ
أَوْ أَتَكَلَّمْتُ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَنَايِكَ أَوْ وَثَقْتُ فِيهِ بِحَوْلِكَ أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرِيمِ

عَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُئْتُ فِيهِ أَمَانَتِي أَوْ بَحَسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسِي أَوْ
 اخْتَبَلْتُ بِهِ عَلَى بَدَنِي أَوْ قَدَمْتُ فِيهِ لَدُنِّي أَوْ أَثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِي أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِعَبْرِي أَوْ
 اسْتَفْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَبِعَنِي أَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي أَوْ اخْتَلْتُ عَلَيْكَ فِيهِ مَوْلَايَ فَلَمْ
 تَغْلِبْنِي عَلَيَّ فِعْلِي إِذْ كُنْتُ كَارِهَا لِمَعْصِيَتِي لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِي فِعْلِي فَحَلُمْتَ عَنِّي لَمْ
 تُدْخِلْنِي يَا رَبِّ فِيهِ جَبْرًا وَلَمْ تُحْمَلْنِي عَلَيْهِ قَهْرًا وَلَمْ تَظْلِمْنِي فِيهِ شَيْئًا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 اسْتَغْفَارَ مَنْ غَمَرَتْهُ مَسَاغِبُ الْإِسَاءَةِ فَأَيَّقَنَ مِنْ إِلَهِهِ بِالْمُخَارَاةِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ
 تَهَوَّرَ تَهَوُّرًا فِي الْعِبَائِهِ وَتَدَاخَصَ لِلشَّقْوَةِ فِي أَوْدَاءِ الْمَذَاهِبِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ
 أَوْرَطَهُ الْإِفْرَاطُ فِي مَائِمِهِ وَأَوْفَقَهُ الْإِزْنَانُكَ فِي لُجَجِ جَرَائِمِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ آتَاكَ
 عَلَى الْمَهَالِكِ بِمَا اجْتَرَمَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ أَوْحَدْتَهُ الْمَيَنَةُ فِي حُفْرَتِهِ فَأَوْحَشَ بِمَا
 اقْتَرَفَ مِنْ ذَنْبٍ اسْتَكْفَفَ فَاسْتَرْحَمَ هُنَالِكَ رَبَّهُ وَاسْتَغْطَفَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ لَمْ
 يَتَرَوَّدْ لِعُدِّ سَفَرِهِ زَادًا وَلَمْ يَمُدَّ لِمَظَاعِنِ تَرْحَالِهِ إِعْدَادًا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ شَسَعَتْ
 سُقَّتُهُ وَقَلَّتْ عُدَّتُهُ فَعَشِيَتْهُ هُنَالِكَ كُرْبَتُهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ خَالَطَ كَسْبُهُ التَّدَالُسُ
 وَقَرَنَ بِأَعْمَالِهِ التَّبَاخُسَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَعْلَمُ عَلَى أَيِّ مَنْزِلَةٍ هَاجِمٌ أَيْ النَّارِ
 يُصَلِّي أَمْ فِي الْجَنَّةِ نَاعِمٌ يَحْيَى أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ غَرِقَ فِي لُجَجِ الْمَائِمِ وَتَقَلَّبَ فِي
 أَظَالِلِ مَقَتِ الْمَحَارِمِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ عَنَدَ عَنْ لَوَائِحِ حَقِّ الْمَنْهَجِ وَسَلَّكَ
 سَوَادِفَ سُئْلِ الْمُزْتَجِحِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ لَمْ يُهْمِلْ شُكْرِي وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْهُ صَفْحًا
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ لَمْ يُنَجِّهِ الْمَقَرُّ مِنْ مُعَانَاةِ صَنْكِ الْمُتَقَلَّبِ وَلَمْ يُجِزِهِ الْمَهْرَبُ مِنْ
 أَهْوَايِلِ عِبِ الْمَكْسَبِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ تَمَرَّدَ فِي طُغْيَانِهِ عُدْوًا وَبَارَزَهُ بِالْخَطِيئَةِ
 عُتُوًّا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ أَحْصَى عَلَيْهِ كُرُورَ لَوَائِظِ أَلْسِنَتِهِ وَزِنَةَ مَخَانِقِ الْجَنَّةِ أَسْتَغْفِرُ
 اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَرْجُو سِوَاهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بِمَا أَحْصَاهُ
 الْعُقُولُ وَالْقُلُوبُ الْمَجْهُولُ وَاقْتَرَفَتْهُ الْجَوَارِحُ الْخَاطِئَةُ وَاکْتَسَبَتْهُ الْيَدُ الْبَاغِيَةُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بِمِقْدَارٍ وَمِقْيَاسٍ وَمِكْيَالٍ وَمَبْلَغٍ مَا أَحْصَى وَعَدَدٍ مَا خَلَقَ وَمَا فَلَقَ
 وَدَرَأَ وَبَرَأَ وَأَنْشَأَ وَصَوَّرَ وَدَوَّنَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَضَاعَفَ ذَلِكَ كَلْمُهُ وَأَضَاعَفَا مَضَاعَفَةً وَأَمْثَلَا

مُمَثَّلَةً حَتَّى أَتْلُعَ رِضَا اللَّهِ وَأُفَوِّزَ بِعَفْوِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِدِينِهِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ إِلَّا بِهِ وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا إِلَّا لِأَهْلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مُسْلِمًا لَهُ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي عَبْدًا شَيْئًا غَيْرَهُ وَلَمْ يَكْرَمْ بِهَوَائِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا صَرَفَ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُفْضِلُ الْمَنَّانُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ذُو الطَّوْلِ وَالْيَمِينِ الْمَصِيرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِذَاذَ كَلِمَاتِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِلءَ عَرْشِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّشْبِيحُ إِلَّا لَهُ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُبْلَغِ رِسَالَتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ آدَى الْأَمَانَةَ وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَكَابَدَ الْعُسْرَةَ اللَّهُمَّ أَنْعِمْ بِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَمَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِهِ وَحَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَفَضَائِلَ مِنْ حَبَائِكَ تُسِرُّ بِهَا نَفْسَهُ وَتُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَتَرْفَعُ بِهَا مَقَامَهُ وَتُعْلِي بِهَا شَرَفَهُ عَلَى الْقَوَامِ بِقِسْطِكَ وَالذَّابِّينَ عَنْ حَرِيمِكَ اللَّهُمَّ وَأَوْزِدْ عَلَيْهِ ذُرِّيَّتَهُ وَأَزْوَاجَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابَهُ وَأَتْنَهُ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ وَتَخْشَرُنَا فِي زُمرَتِهِ وَتَحْتَ لِيَوَانِهِ وَتُدْخِلُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَفِي كُلِّ غَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَفِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ وَفِي كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَفْنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ إِذَا أَفْنَيْتَنِي عَلَى مَوَالِيكَ وَمَوَالِيكَ وَمُعَادَاةِ أَغْدَانِكَ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ إِلَيْكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ وَالْإِتِّبَاعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُدْخِلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَتُنَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَاعْفِزْ ذَنْبِي وَوَسِّعْ خُلُقِي وَطَيِّبْ كَسْبِي وَقَتِّنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَذْهَبْ نَفْسِي إِلَى
شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْبَانِ وَالْكَسَلِ وَالنَّوَانِي فِي طَاعَتِكَ وَمِنْ
عِقَابِكَ الْأَذَى وَعَذَابِكَ الْأَكْبَرَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ الْآخِرَةَ وَمِنْ حَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ
الْمَمَاتِ وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَسْبُحُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ
وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يَرْفَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَتَّبِعَ كِتَابَكَ
وَأُصَدِّقَ رَسُولَكَ وَأَمِّنَ بِوَعْدِكَ وَأُوفِيَ بِعَهْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَالصَّبْرَ لِحُكْمِكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَالصَّدَقِ
فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْيَقِينَ وَالْكَرَامَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالشُّكْرَ وَالنَّظَرَ
إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تُنَزِّلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَاتِ مِنْ
الرَّفِيعِ الْأَعْلَى عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرًا مُقْتَدِرًا أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَسَمَّيْتَ
أَجَالَهُمْ وَكَتَبْتَ آثَارَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلَسْتَ تَهُمُ الْوَاهِتُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ لَا يَعْلَمُ
الْعِبَادُ عِلْمَكَ وَكُلُّنَا فُقَرَاءٌ إِلَيْكَ فَلَا تَصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلَا
تَمْنَعْنِي طَوْلَكَ وَعَفْوَكَ وَاجْعَلْنِي أَوَّلِي أَوْلِيَاءِكَ وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ وَارْزُقْنِي الرِّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ
وَالْخُشُوعَ وَالْوَفَاءَ وَالسَّلَامَ وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاتَّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنِّي مَا أَهَمَّنِي وَاعْمَمَنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَأَعِزَّنِي
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَالْبَسَنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَفْضِ
عَنِّي ذَنْبِي وَوَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَآخِرُسُنِي وَدُرِّيَّتِي وَأَهْلِي وَقَرَابَتِي وَجَمِيعَ إِخْوَانِي
فِيكَ وَأَهْلَ حَزَانَتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَيَاطِينِ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَتَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هَذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَّ مُنْذُ
أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَاتٍ فِي عِصْمَةٍ مِنْ دِينِي وَخَلَاصٍ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَشْفِيعِي

فِي مَسْأَلَتِي وَتَمَامِ النِّعَمَةِ عَلَيَّ وَصَرَفِ الشُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ الْغَايَةِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ
نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْعَشِيَةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ لَمْ تَكْتُبْنِي فِي
حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ أَوْ حَرَمْتَنِي الْحُضُورَ مَعَهُمْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَةِ فَلَا تُخَرِّمْنِي شِرْكَتَهُمْ فِي
دُعَائِهِمْ وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِنَظَرَتِكَ الرَّحِيمَةِ لَهُمْ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ وَأَهْلَ
طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ هَذِهِ الْعَشِيَةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي حَتَّى
تُبَلِّغَنِيهَا مِنْ قَابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزُورِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَغْفَا عَافِيَتِكَ
وَأَعْمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسِعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسْمِكَ وَأَسْبَغِ رِزْقَكَ وَأَفْضَلِ رَجَائِكَ وَأَتِمِّمْ رَأْفَتَكَ
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي
وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَإِنَّا مُسْلِمٌ لَأَمْرِكَ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا إِلَّا
بِكَ وَمِنَكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هَذِهِ الْعَشِيَةَ مِنْ قَابِلٍ وَأَنَا مُعَافَاةٌ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ
مِنْ جَمِيعِ الْبَوَاقِ وَمَحْذُورَاتِ الطَّوَارِقِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ
اضْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ لِخَلْقِكَ وَالْقِيَامِ فِيهِمْ بِدِينِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ لِي
دِينِي وَزِدْ فِي أَجَلِي وَأَصِحِّ لِي جِسْمِي وَأَقِرِّ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ عَيْنِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعْطِنِي
سُؤْلِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَمِّمْ أَلَاءَكَ عَلَيَّ فِيمَا بَقِيَ
مِنْ عُمْرِي وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَبَتَّنِي عَلَى
مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَإِنِّي بِحَبْلِكَ اغْتَصَمْتُ فَلَا تَكِلْنِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْلَأْ قَلْبِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَغْنَى بِكَ وَعِلْمَنِي مَا يَنْفَعُنِي
وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْئَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ
الْخَائِفِ مِنْ عِقَابِكَ أَنْ تُغْنِيَنِي بِعَفْوِكَ وَتُجِيرَنِي بِعِزَّتِكَ وَتُحَنِّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتُوَدِّيَ
عَنِّي فَرَائِضَكَ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيمَا سَأَلْتُكَ وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَتُذَيِّبَنِي فِيمَنْ كَادَنِي
وَتَقِيَنِي مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَتَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء آخر يوم عرفة مروى عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ
 الْعَظِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ تَزَلْ
 وَلَا تَزَالُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِينُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْكِبْرِيَاءُ رِذَاؤُكَ
 سَابِغُ التَّعْمَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ تَفَاحُ الْخَيْرَاتِ كَاشِفُ الْكُرْبَاتِ مُنْزِلُ
 الْآيَاتِ مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ جَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ دَنُوتُ فِي عُلُوكَ وَعَلَوْتُ فِي دُنُوكَ
 دَنُوتُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ وَازْتَفَعْتُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى
 فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى غَافِرُ
 الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَأْوَى وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ
 رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ وَلَا يَخِيبُ سَائِلُكَ كُلَّ شَيْءٍ
 بِعِلْمِكَ وَأَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا
 بَلَوْتُ فَقَهَرْتَ وَنَظَرْتُ فَخَبَّرْتَ وَبَطَنْتَ وَعَلِمْتَ فَسَتَّرْتَ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ تَعْلَمُ
 خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَلَا تَنْسَى مَنْ ذَكَرَكَ وَلَا تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَكَ وَلَا تُضَيِّعُ مَنْ
 تَوَكَّلَ عَلَيْكَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَسْغُلُكَ مَا فِي جَوْ سَمَوَاتِكَ عَمَّا فِي جَوْ أَرْضِكَ تَعَزَّزْتَ فِي
 مُلْكِكَ وَتَقَوَّيْتَ فِي سُلْطَانِكَ وَعَلَبَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَضَاؤُكَ وَمَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ
 وَقَهَرْتَ قُدْرَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ لَا يُسْتَطَاعُ وَضْفُكَ وَلَا يُحَاطَ بِعِلْمِكَ وَلَا يُنْتَهَى لِمَا عِنْدَكَ وَلَا
 تَصِفُ الْعُقُولُ صِفَةً ذَاتِكَ عَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ وَلَا تُذْرِكُ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أُنْيَتِكَ
 وَلَا تُحَدِّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا وَلَا تُعْتَلُ فَتَكُونُ مُوجُودًا وَلَا تَلِدُ فَتَكُونُ مَوْلُودًا أَنْتَ الَّذِي لَا
 ضِدَّ مَعَكَ فَيُغَادِيكَ وَلَا عَدِيلَ لَكَ فَيُجَاهِرُكَ وَلَا يَدَّ لَكَ فَيُغَارِضُكَ أَنْتَ ابْتَدَأْتَ وَاخْتَرَعْتَ
 وَاسْتَحْدَثْتَ فَمَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَ نِئَاءَكَ وَأَسَى فِي الْأُمَامِينَ مَكَانَكَ
 وَأُضْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفِ مَا أَلْطَفَكَ وَحَكِيمِ مَا أَعَزَّكَ وَمَلِكِ مَا
 أَسْمَحَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ وَعَرَفْتَ الْهَدَايَةَ مِنْ عِنْدِكَ وَخَضَعَ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَانْقَادَ
 لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ سَبِيلُكَ جَدَّدَ وَأَمْرُكَ رَشَدٌ وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْجَوَادُ

الوَاحِدُ الْأَحَدُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْقَدِيمُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ
الظَّالِمُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
الَّذِي صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَبَالَعَ فِي إظهارِ دِينِكَ وَأَكَّدَ ميثاقَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَبَدَّلَ جُهْدَهُ فِي
مَرْضَاتِكَ اللَّهُمَّ شَرَّفْ بِنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وِلَاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ تَرَاجِمَهُ
وَحَبِيبِكَ وَخَزَانِ عِلْمِكَ وَأَمْنَانِكَ فِي بِلَادِكَ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمُودَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى
بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الشُّبَّاحِ وَالْعَبَّادِ وَأَهْلِ الْحَدِّ
وَالِاجْتِهَادِ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مِمَّنْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ
وَأَمِنَ بِكَ فَهْدَيْتَهُ وَسَأَلْتَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا صِلَاحًا
لِقَلْبِي وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَمَغْفِرَةً لِدُنُوبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ الرَّحْمَةَ يَا سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ وَنَقِيَّتِي يَا رَجَائِي وَمُعْتَمِدِي وَمُلْجَأِي وَذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَأَمَلِي وَغَايَتِي
وَأَسْأَلُكَ بِثَوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي
وَإِسَاءَاتِي وَظُلْمِي وَجُرْمي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي فهِذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ
الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ كَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ
وَمَنَّتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجَزَلْتَ فِيهِ عَظِيمَتَكَ وَتَفَضَّلْتَ فِيهِ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ الْعَشِيَّةُ مِنْ
عَشَايَا رَحْمَتِكَ وَمَنْجَحِكَ وَإِحْدَى أَيَّامِ رُفْعَتِكَ وَلَيْلَةُ عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِكَ فِيهَا يُقْضَى إِلَيْكَ مَا
لَهُمْ مِنَ الْحَوَائِجِ مَنْ قَصَدَكَ مُؤْمَلًّا رَاجِيًا فَضْلَكَ طَالِبًا مَعْرُوفَكَ الَّذِي تَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ
نَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ فِيهَا بِكُلِّ لِسَانٍ تُدْعَى وَلِكُلِّ خَيْرٍ تُبْتَغَى وَتُرْجَى وَلَكَ فِيهَا جَوَائِزُ
وَمَوَاهِبُ وَعَطَايَا تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَشْمَلُ بِهَا أَهْلَ الْإِنْيَاةِ مِنْكَ وَقَدْ
قَصَدْنَاكَ مُؤْمِلِينَ رَاجِينَ وَاتَّبَعْنَاكَ طَالِبِينَ نَرْجُو مَا لَا خُلْفَ لَهُ مِنْ وَعْدِكَ وَلَا مَثْرَكَ لَهُ مِنْ
عَظِيمِ أَجْرِكَ قَدْ أَبْرَزْتَ ذَوُو الْأَمَالِ إِلَيْكَ وَجُوهَهَا الْمَصُونَةَ وَمَدَّوْا إِلَيْكَ أَكْفَهُمْ طَلِبًا لِمَا
عِنْدَكَ لِيُذَرِّحُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ يَا غَفَّارُ يَا مُسْتَرَاشُ مِنْ نَيْلِهِ وَمُسْتَعَاشُ مِنْ فَضْلِهِ يَا مَلِكُ
فِي عَظَمَتِهِ يَا جَبَّارُ فِي قُوَّتِهِ يَا لَطِيفُ فِي قُدْرَتِهِ يَا مُتَكَفِّلُ يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عُسِهِ يَا أَكْرَمَ
مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ نَزَلَتْ بِفَنَائِهِ الرِّكَائِبُ وَيُطْلَبُ عِنْدَهُ نَيْلُ الرِّغَائِبِ

وَأَنَاخْتُ بِهِ الْوُفُودَ يَا ذَا الْجُودِ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مَقْصُودٍ أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَتِمَّزْ
وَنَهَيْتَنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَرَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزِجْ فَخَالَفْتُ أَمْرَكَ وَنَهَيْكَ لَا مُعَانَدَةَ لَكَ وَلَا
اسْتِجْبَارًا عَلَيْكَ بَلْ دَعَانِي هَوَايَ وَاسْتَرْلَنِي عَدُوُّكَ وَعَدَوِي فَأَقْدَمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتُ عَارِفًا
بِوَعِيدِكَ رَاجِيًا لِعَفْوِكَ وَائْتِثًا بِتَجَاوُزِكَ وَصَفْحِكَ فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَأَ لَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنَا ذَا بَيْنَ
يَدَيْكَ ضَاغِرًا ذَلِيلًا خَاضِعًا خَائِسًا مُعْتَرِفًا عَظِيمَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ فَمَا أَعْظَمَ ذُنُوبِي
الَّتِي تَحَمَّلْتُهَا وَأَوْزَارِي الَّتِي اجْتَرَمْتُهَا مُسْتَجِيرًا فِيهَا بِصَفْحِكَ لِأَنْدَأَ بِرَحْمَتِكَ مُوقِنًا أَنَّهُ لَا
يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ فَقَدْ عَلَيَّ بِمَا تَعَوَّدُ بِهِ عَلَيَّ مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ
تَعَمُّدِكَ وَجُدَّ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مَنْ أَلْفَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عِبَادِكَ وَامْتَنَّ عَلَيَّ بِمَا لَا
يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ مَنْ أَتَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ لَهُ يَا كَرِيمَ إِزْحَمْ صَوْتَ حَزِينٍ يُخْفِي مَا
سَتَرْتَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ مَسَاوِيهِ يَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَةِ رَحْمَةً تُنْجِيهِ مِنْ كَرْبٍ مُوقِفِ
الْمَسْأَلَةِ وَمَكْرُوهِ يَوْمِ الْمُعَانَةِ حِينَ يَتَفَرَّدُ عَمَلُهُ وَيَشْغَلُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ فَارْحَمْ عَبْدَكَ
الضَّعِيفَ عَمَلًا الْجَسِيمَ أَمَلًا خَرَجْتَ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوُصْلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ
وَتَقَطَّعْتَ عَنِّي عِصْمَ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُ بِهِ مِنْ
طَاعَتِكَ وَكَبُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيقَ عَفْوُكَ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَأَعُفْ
عَنِّي فَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتَوِرٍ عِنْدَ خُبْرِكَ وَلَا تَنْطَوِي
عَنكَ دَفَائِقُ الْأُمُورِ وَلَا يَغْرُبُ عَنْكَ غِيَاثُ السَّرَائِرِ وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي
اسْتَنْظَرَكَ لِعَوَاتِي فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمَهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَهَلْتَهُ وَأَوْقَعَنِي بِصَغَائِرِ
ذُنُوبٍ مُوَبِّقَةٍ وَكِبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرَدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي
سَخَطَكَ قَتَلَ عَنِّي عِذَارَ غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ وَتَوَلَّى عَنِّي وَأَظْهَرَ الْبَرَاءَةَ مِنِّي وَأَذْبَرَ
مُؤَلِّبًا عَنِّي فَأَصْحَرَنِي لِعِصْبِكَ فَرِيدًا وَأَخْرَجَنِي إِلَى فَنَاءٍ نَفَمَتِكَ طَرِيدًا لَا شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي
إِلَيْكَ وَلَا خَفِيرَ يَبْقِيَنِي مِنْكَ وَلَا حِصْنَ يَحْجُبُنِي عَنْكَ وَلَا مَلَأَ أَلْبَاجًا إِلَيْهِ مِنْكَ فَهَذَا مَقَامُ
الْعَانِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلَا يَضِيقُنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا يَقْصُرُنَّ ذُنُوبِي
عَفْوُكَ وَلَا أَكُنْ أَخِيبَ وَفِدِكَ مِنْ عِبَادِكَ النَّائِبِينَ وَلَا أَقْنَطْ وَفُودَكَ الْآمِلِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

إِنَّكَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَطَالَ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ قُرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ
حُدُودِكَ فَهَذَا مَقَامٌ مِّنْ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ وَسَخَطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ
خَاشِعَةٍ وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ وَظَهَرِ مُنْقَلَبُ مِنَ الذُّنُوبِ وَاقِفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ فَأَنْتَ
أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ مَنْ رَجَاءُ وَأَمِنْ مَنْ خَشِيَهِ وَاتَّقَاهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي مَا
رَجَوْتُ وَآمَنِي مِمَّا حَذَرْتُ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَإِذْ سَرَرْتَنِي بِفَضْلِكَ
وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ فِي دَارِ الْحَيَاةِ وَالْفَنَاءِ بِحُضْرَةِ الْأَكْفَاءِ فَأَجْزِنِي مِنْ فُضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ
عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ الْمُكْرَمِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
فَحَقِّقْ رَجَائِي فَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ (١) اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ الْقَاصِدَ وَمَسْكِنَكَ الْمُسْتَجِيرَ الْوَافِدَ وَضَعِيفَكَ الْفَقِيرَ
نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوقِّفَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي يَوْمِي
هَذَا الَّذِي فَرَعْتَ فِيهِ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتَ وَتَفَرَّجُوا إِلَيْكَ عِبَادُكَ بِالْقُرْبَاتِ أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا
سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَانِكَ وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ بِالْآيَةِ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هَذَا أَعْظَمَ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا
بِرَكَّةٍ فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَاصَّةِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَشْفِيعِي فِي مَسَائِلِي وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ
عَلَيَّ وَصَرْفِ الشُّؤْءِ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ افْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَرَضْنِي بِعَادِلٍ
قَسَمِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِخَالِصِ طَاعَتِكَ يَا أَمَلِي وَيَا رَجَائِي حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أُعْطِيتُهَا لَمْ
يُضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطِيتُنِي فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ إِلَهِي لَا تَقْطَعْ
رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَتَّانٌ مَّنْ عَلَيَّ بِالْحِجَّةِ يَا عَفُوٌّ اغْفُ عَنِّي يَا تَوَّابٌ تُبْ عَلَيَّ
وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَاصْفَحْ عَن ذُنُوبِي يَا مَنْ رَضِيَ لِنَفْسِهِ الْعَفْوَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يَجْزِي
عَلَى الْعَفْوِ يَا مَنْ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ يَقُولُهَا عَشْرِينَ مَرَّةً. أَنْتَ
أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي يَا مَوْلَايَ إِنَّ لَكَ فِي

هَذِهِ اللَّيْلَةُ أَضْيَافًا فَاجْعَلْنِي مِنْ أَضْيَافِكَ فَقَدْ نَزَلْتُ بِفَنَائِكَ رَاجِيًا مَعْرُوفَكَ يَا ذَا
الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي أَبَدًا يَا ذَا التَّغْمَاءِ الَّتِي لَا تُخْصِي عِدَدًا اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ
حُفُوفًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٍ فَتَحْمَلْهَا عَنِّي وَقَدْ أَوْجِبْتَ يَا رَبُّ لِكُلِّ
ضَيْقٍ قَرَى وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قَرَايَ اللَّيْلَةَ الْحَجَّةَ يَا وَهَّابَ الْحَجَّةِ يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ
إِقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي مَرْحُومًا صَوْتِي مَغْفُورًا ذَنْبِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ
أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ وَرُؤَاكِ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ مَالٍ إِلَى هَهُنَا مَا وَجَدَ فِي
(الأصل).

دعاء آخر في يوم عرفة وجدناه في كتب الدعوات: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ
الْمُحْسِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ وَخَصَّنَا بِمِلَّتِهِ وَسَبَّلَهُ وَأَرْشَدَنَا إِلَى سُنَنِ إِحْسَانِهِ
لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ حَمْدًا يَقْبَلُهُ مِنَّا وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ
السُّبُلِ يَوْمَ عَرَفَةَ يَوْمَ عَظِيمٍ قَدْرُهُ جَلِيلٌ أَمْرُهُ مَيِّمُونَ ذَكَرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفْنَا فَضْلَهُ
وَجَعَلَنَا مِنَ التَّابِعِينَ لِرُسُلِهِ الطَّائِعِينَ فِيهِ لِأَمْرِهِ اللَّهُمَّ فَقْنَا فِيهِ مِنَ الْمَخَافِيفِ وَالشَّدَائِدِ
وَكُنْ بِرَحْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيْنَا عَائِدًا وَاعْفِرْ لَنَا زِيَارَةَ هَذِهِ الْمَشَاهِدِ وَاجْعَلْ حَقَّنَا مِنْ
زِيَارَتِهَا أَعْظَمَ حَظًّا وَارِدَ وَاعْفُ عَنَّا وَأَنْتَ الصَّمَدُ الْوَاحِدُ وَلَا تُشْمِتُ بِنَا عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا
وَاجْعَلْنِي لِأَلَانِكَ شَاكِرًا وَخَامِدًا يَا مَنْ بَدَأَنِي بِنِعْمَتِهِ وَأَفْضَلَ عَلَيَّ سَنِي قِسْمِهِ يَا مَنْ يَعْلَمُ
سِرِّي وَنَسْتُرُ عِلَاقَتِي أُعْطِنِي ثَوَابَ الْمُطِيعِينَ وَعَلَوْ مُنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ وَاجْتَنِبْنِي فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَبِلْتَ عَمَلَهُمْ وَخَتَمْتَهُ بِالْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ الْعَشِيَةِ الَّتِي بَاطِنُهَا
ظَاهِرٌ قَدْرُهُ جَلِيلٌ أَمْرُهُ مَشْهُورٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ ذَكَرَهُ مَحْفُوظٌ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ مَنْ عَرَفَ
فَضْلَهَا مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ فَارَ وَلِكُلِّ فَضْلٍ حَازَ وَمَنْ دَعَاكَ فَارَ بِجَزِيلِ الثَّوَابِ
وَحُسْنِ الْإِيَابِ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا وَخَاتِمَتِهِ وَاجْتِمِ لَنَا بِخَيْرٍ عِنْدَ مُسَائِلَتِهِ وَاجْعَلْهُ لَنَا
شَاهِدًا بِعَمَلِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ عِنَايَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ مَظَالِمٍ كَثِيرَةٍ

وَبَوَائِقَ جَزِيلَةٍ وَعَظَائِمَ ذُنُوبٍ جَمَّةٍ قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنْعَنِي مِنَ الرُّقَادِ ذِكْرُهَا اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَنْتَ الصَّلَإُ إِلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَأَتُوبُ فَلَا تَجْعَلْ دُعَائِي يَا رَبِّ عَنْكَ مَحْجُوبًا
 فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَأَعَزُّ مَطْلُوبٍ إِلَهِي أُمِدُّ إِلَيْكَ كَفًّا طَالَمَا عَصَيْتُ وَأَبْكِي بِعَيْنِ طَالَمَا
 عَلَى الْمَعَاصِي عَكَمْتُ وَأَدْعُوكَ بِلِسَانٍ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ الْحَفَظَةُ كَتَبَتْ وَأَرْجُوكَ
 بِنَفْسٍ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ أَثَلْتُ وَعَلَى بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمُ عَوَّلْتُ وَلِبَابِ فَضْلِكَ
 وَمَعْرُوفِكَ طَرَقْتُ وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ إِلَهِي ذَلَّتْ لِعَظَمَتِكَ الْأَرْبَابُ وَتَاهَتْ عِنْدَ تَأْمُلِ
 عَزِيزِ سُلْطَانِكَ أُولُو الْأَلْبَابِ وَقَصْدَكَ السَّائِلُونَ لِيَعْلَمِهِمْ بِأَنَّكَ جَوَادٌ وَهَابٌ فَقَصَدْتُكَ يَا
 إِلَهِي لِمَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِينَ وَتَسْمَعُ لِسُؤَالِ السَّائِلِينَ وَتُقْبِلُ بِيْرَكَ وَمَعْرُوفِكَ عَلَى
 الثَّانِيَيْنِ فَتَقْبَضْتُ إِلَيْكَ كَفًّا هِيَ مِنْ عِقَابِكَ خَائِفَةٌ وَبِمَا جَنَنْتُ مِنَ الْخَطَايَا عَارِفَةٌ
 وَشَخَصْتُ بِعَيْنٍ مِنْ هَيْبَتِكَ ذَارِفَةٌ وَدَعَوْتُكَ بِلِسَانٍ نِعْمَانُهُ لَشُكْرِكَ وَأَصِفَةٌ وَأَذَلَّتْ بَيْنَ
 يَدَيْكَ نَفْسًا لَمْ تَزَلْ عَلَى الْمَعَاصِي عَاكِفَةً فَيَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّي إِرْحَمْ ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي
 وَتَعَمَّدَنِي بِعَفْوِكَ وَسَتْرِكَ فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى سِوَاكَ فَأَنْتَ رَجَائِي وَأَمَلِي يَا
 عُذَّتِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ يَا مَنْ لَا يَضِجُرُهُ سَائِلٌ سَأَلَ وَلَا يَتَقَلُّ عَلَيْهِ مُلِحٌ بِالِدُّعَاءِ مُبْتِهَلٌ بِأَبْنِكَ
 لِلطَّارِقِينَ مَفْتُوحٌ وَبِرِّكَ لِلْمُتَبَيِّنِينَ مَمْنُوحٌ فَأَنْتَ مَشْكُورٌ مَمْدُوحٌ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ لَيْلَةٌ مِنْ عَرَفٍ
 ظَاهِرُهَا فَارٌ وَمَنْ عَرَفَ بَاطِنَهَا فَبِكُلِّ فَضِيلَةٍ حَازَ اللَّهُمَّ وَقَفْنَا فِيهَا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ
 وَالتَّجَارَةِ الرَّابِحَةِ وَالسُّلُوكِ لِلْمَحَبَّةِ الْوَاضِحَةِ وَاجْعَلْهَا لَنَا شَاهِدَةً وَقْنَا فِيهَا مِنَ الشَّدَائِدِ
 وَاجْعَلِ الْخَيْرَ عَلَيْنَا فِيهَا وَارِدًا وَلَا تُثْمِتْ بِنَا عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا فَأَنْتَ الْأَحَدُ الْوَاحِدُ إِلَهِي
 هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ بَاسِطُ إِلَيْكَ كَفًّا هِيَ حَذِرَةٌ مِمَّا جَنَنْتُ وَجَلَّةٌ مِمَّا افْتَرَقْتُ اللَّهُمَّ
 فَاسْتُرْ سُوءَ عَمَلِي يَوْمَ كَشْفِ السَّرَائِرِ وَارْحَمْنِي مِمَّا فِيهِ أَحَازِرُ وَكُنْ بِي رَوْفًا وَلَذْنِي
 غَافِرًا فَأَنْتَ السَّيِّدُ الْقَاهِرُ فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ
 فِي الْحُكْمِ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ لَيْلَةٌ بَاطِنُهَا سُرُورٌ أَوْلِيَايَاكَ الَّذِينَ حَبَوْتَهُمْ بِمُلُوكِ الْمَنَازِلِ
 وَالدَّرَجَاتِ وَضَاعَفْتَ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ وَغَفَرْتَ لَهُمُ السَّيِّئَاتِ وَخَفَّمْتَ لَهُمُ بِالْخَيْرَاتِ وَقَدْ
 أَمْسَيْتُ يَا رَبِّ فِي هَذِهِ الْعِشِيِّ رَاجِيًا لِفَضْلِكَ مُؤَمِّلًا بِرِّكَ مُنْتَظِرًا مَوَادَّ إِحْسَانِكَ وَلُطْفِكَ

مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ مُتَوَسِّلًا بِكَ طَالِبًا لِمَا عِنْدَكَ مِنَ الْخَيْرِ الْمَذْخُورِ لَدَيْكَ مُغْتَصِمًا بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْلِنُ وَأُسِرُّ فَبِكَ أَمْتَنُ وَأَتَصَرَّ وَإِلَيْكَ الْبَجَاءُ وَبِكَ أَسْتَتِرُ وَبِطَاعَةِ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَفْتَحِرُ وَإِلَى زِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَتَبَدَّرُ اللَّهُمَّ فِيهِ وَبِأَخِيهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ وَأَطْلُبُ فِي هَذِهِ الْعَيْشَةِ فَكَأَكْ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ وَالْمَقَرِّ مَعَهُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ فَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الْعَيْشَةِ رَقَابًا تُعْتَقُهَا مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ لَيْلَةُ عِيدِكَ وَلَكَ فِيهَا أَضْيَافٌ فَاجْعَلْنِي مِنْ أَضْيَافِكَ وَهَبْ لِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَاجْعَلْ قِرَائِي مِنْكَ الْحَقَّةَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا خَيْرَ مَنَزُولٍ بِهِ يَا خَيْرَ مَنْ نَزَلَتْ بِفَنَائِهِ الرِّكَائِبُ وَأَنَاخَتْ بِهِ الْوُفُودُ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ أَعْوَانٍ وَلَا جُنُودٍ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَقَرَّ لَكَ كُلُّ مَعْبُودٍ أَحْمَدُكَ وَأُنْبِي عَلَيْكَ بِمَا حَمِدَكَ كُلُّ مُحْمُودٍ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَعِثُّ الْمُذْنِبُونَ وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْرُغُ الْمُضْطَرُّونَ وَيَا مَنْ لِحَيْفَتِهِ يَتَجَبَّ الْخَطَاوُونَ وَيَا أَنَسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَثِيبٍ وَيَا غَوْثَ كُلِّ ضَعِيفٍ فَرِيدٍ وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعَمِكَ سَهْمًا وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي عَفُوهُ أَعْلَا مِنْ عِقَابِهِ وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالْإِجَابَةِ فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَنَا الَّذِي أَثْقَلْتُ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ وَأَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ وَجَاهَرَكُ بِذَنْبِهِ وَمَا اسْتَحْيَاكَ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جَزَاءَكَ مِنِّي فَعَفْوُكَ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقَرَّبُ بِذَنْبِهِ الْخَاضِعُ لَكَ بِذَلِكَ الْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِهِ إِلَهِي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقَرَّرٍ لَكَ بِجَنَائِيهِ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْكَ فِي رِعَايَتِهِ إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَحْدُ مَطْمَعًا غَيْرَكَ وَلَا أَحَدًا دُونَكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ وَيَا أَعْظَمَ مَنْ خُضِعَ وَخُشِعَ لَهُ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ يَا مَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوُ يَا أَهْلَ الْعَفْوِ الْعَفْوِ الْعَفْوُ لَا تُعْرِضْ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمَ عَنِّي وَلَا تَجْهَنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْئَلَتِي وَأَكْرِمْ فِي مَجْلِسِي مُنْقَلَبِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُنَادِيكَ فَتَنْعَمَ الْمُجِيبُ وَتَنْعَمَ الْمَدْعُوُّ وَتَنْعَمَ الْمَرْجُوُّ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ سَائِلٌ سَأَلَ وَلَا مُلْعَجٌ عَلَيْهِ بِالْإِدْعَاءِ مُبْتَهِلٌ يَا أَهْلَ الْوَفَاءِ

وَالْعَطَاءُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٌ وَلَا بَخْرٌ عَجَاجٌ وَلَا
سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ
وَاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالضِّيَاءِ وَالظُّلَامِ وَالْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَأَسْأَلُكَ بِأَمْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ وَبِكُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ ذَا عٍ شَاكِرٌ وَمُسْتَسْخِرٌ
ذَا بَرٍّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي وَتَصْفَحَ
وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي ذَنْبِي وَتَسْمَحَ وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بِي خَيْرَ مَا بِي وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ كُلِّ عَدُوٍّ ظَاهِرٍ
وَمُسْتَخْفٍ وَبَارِزٍ وَكَيْدٍ كُلِّ مَكِيدٍ يَا حَلِيمٌ يَا وَدُودٌ إِكْفِنِي شَرَّ أَعْدَائِي وَخَاسِدِي وَتَوَلَّنِي
بِوَلَائِكَ وَاكْفِنِي بِكَفَائِكَ وَاهْدِ قَلْبِي بِهْدَاكَ وَحُطَّ عَنِّي وَزُرِّي وَشُدَّ أَرْزِي وَارْزُقْنِي
التَّوْبَةَ بِحُطِّ السَّيِّئَاتِ وَتَضَاعُفِ الْحَسَنَاتِ وَكَشْفِ الْبَلِيَّاتِ وَرِنِجِ التَّجَارَاتِ وَدْفَعِ مَعَرَّةِ
السَّعَابَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ كُنْ لِدُعَائِي مُجِيباً وَمِنْ نِدَائِي قَرِيباً وَلِي
حَافِظاً وَرَقِيباً وَاجْزِنِي مِمَّا أَحَازِرُ وَأَخْشَى مِنْ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ إِنَّكَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ.

دُعاء آخر: في يوم عرفة ذكر رواية أن فيه اسم الله الأعظم اللهم إني أقول لا إله
إلا الله العليُّ العَظِيمُ لا إله إلا الله الحَلِيمُ الْكَرِيمُ لا إله إلا الله الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا إله إلا الله
الْأَحَدُ الصَّمَدُ لا إله إلا الله بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
نَجَّيْتَ بِهِ مُوسَى حِينَ قُلْتَ بَاهِيًا شَرَاهِيًا فِي الدَّهْرِ الْبَاقِي وَالذَّهْرِ الْخَالِي وَأَسْأَلُكَ
بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى
الْمُتَعَزَّزَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَفْعَلَ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ
أَهْلُ الْعَفْوِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ
وَمَا أَبْدَيْتُ وَمَا أَخْفَيْتُ وَمَا خَفِيَ عَلَيَّ الْخَلَائِقِ وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّجَاوُزِ
وَالْإِحْسَانِ أَسْأَلُكَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَإِلَيْهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ

وَخَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ زِينَةَ عَرْشِكَ
وَرِضًا نَفْسِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهَا دُونَ رِضَاكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ غِنَى كُلِّ
فَقِيرٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَوْنُ كُلِّ مَظْلُومٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُؤْنَسُ كُلِّ
وَحِيدٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِكَاكُ كُلِّ أَسِيرٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَلَجَأُ كُلِّ
مَهْمُومٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَافِعُ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَاشِفُ كُلِّ
كُرْبَةٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ صَاحِبُ كُلِّ سَرِيرَةٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَوْضِعُ كُلِّ
رَزِيَّةٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رَازِقُ الْعِبَادِ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَدَدُ مَا خَلَقَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ غَايَةُ كُلِّ طَالِبٍ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَرْمَدًا أَبَدًا لَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عِدَّةُ الشَّفَعِ وَالْوَثَرِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَبْدَيْتُ وَمَا
أَخْفَيْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَنْ تُقَدِّرَ لِي خَيْرًا مِنْ تَقْدِيرِي لِنَفْسِي وَتُكَفِّرَنِي بِمَا يَهْمُنِي
وَتُغْنِيَنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَتَرْزُقَنِي حُسْنَ التَّوْفِيقِ وَتَصَدَّقَ عَلَيَّ بِالرِّضَا
وَالْعَمَلِ عَمَّا مَضَى وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَتُسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ
وَتَفْرِجْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْكَرْبَ وَمَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعَمِلَ بِهِ صَبْرِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا
نَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر في عشية عرفة

دعاء آخر في عشية عرفة وجدناه في نسخة تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين
فقال ما هذا لفظه : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ نَزْغِهِ
وَشَرِّهِ وَكَيْدِهِ وَخَبْلِهِ وَجَبَلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الْقَوْلَ فِي مَقَامِي هَذَا بِمَا يَلْلُغُهُ مَجْهُودِي مِنْ
تَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَالِاسْتِغْفَارِ لِأَوْلِيَائِكَ

وَلَا تَقْرَبْ إِلَيْكَ بِذَلِكَ فِيمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُتَوَجِّهًا جَمِيعًا إِلَيْكَ فِي حَوَائِجِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا عَاجِلُهَا وَآجِلُهَا فَكُنِ اللَّهُمَّ الْهَادِيَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ لِلصَّوَابِ وَالْمُعِينَ عَلَيْهِ بِالتَّوْفِيقِ وَالرَّشَادِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ وَبَعْدُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ وَمُدَبِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُخَصِّصُهُ وَمَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَسْتَعِنْ بِشَيْءٍ وَلَمْ تُشَاوِرْ أَحَدًا فِي شَيْءٍ وَلَمْ يُغْوِرْكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَمْنَعْ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَنْتَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ وَذَلَّ كُلَّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ وَاعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ وَكَتَلَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَصَلَّتِ الْأَحْلَامُ فِيكَ أَنْتَ الَّذِي تَمَلَّيْتَ بِقُدْرَتِكَ وَعَلَوْتَ بِسُلْطَانِكَ وَقَهَرْتَ بِعِزَّتِكَ فَأَذْرَكْتَ بِالْأَبْصَارِ وَأَخْصَيْتِ الْأَعْمَارَ وَأَخَذْتَ بِالتَّوَاصِي وَحُلَّتْ دُونَ الْقُلُوبِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلِ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَمُنْتَهَى الْجَبَرُوتِ وَالْقُوَّةِ وَوَلِيُّ الْغَيْثِ وَالْقُدْرَةِ مَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ عَزِيزُ الْقُدْرَةِ لَطِيفُ لِمَا يَشَاءُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ مُبْدِي الْخَفِيَّاتِ مُغْلِنُ السَّرَائِرِ مُحْيِي الْمَوْتِ وَالْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِينُهُ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ وَصَلَّتْ فِيكَ الْأَحْلَامُ وَالْأَنْصَارُ وَأَفْضَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ قَانِمٌ بِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَقْضِي فِي الْأُمُورِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يُدَبِّرُ مَقَادِيرَهَا غَيْرُكَ وَلَا يَتِمُّ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَكَ وَلَا يَصِيرُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلْقُ كُلُّهُ فِي قَبْضَتِكَ وَالتَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ وَالْمَلَائِكَةُ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَشْرَكَ بِهِ عَبْدٌ دَاخِرٌ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَمَلَكْتَ فَقَدَّرْتَ وَنَظَرْتَ فَخَبَّرْتَ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ عَلِمْتَ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا تَسْبِيحًا دَائِمًا لَا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ وَلَا يُجَاوِرُهُ شَيْءٌ سُبْحَانَكَ عَدَدَ مَا قَهَرَهُ مُلْكُكَ وَأَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ

سَانَكَ وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ وَأَشَدَّ جَبَرُوتَكَ سُبْحَانَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ وَالْعِظَمَةُ وَلَكَ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَلَكَ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَلَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلَامَهُ وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمَنْ مَاتَ فَبَالِيَهُ مَرَدُّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجَبِّرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَيَمْتَنِعُ وَلَا يُمْتَنَعُ عَلَيْهِ وَيَحْكُمُ بِحُكْمِهِ وَيَقْضِي فَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَوَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ حِفْظُهُ وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتُهُ وَأَخَافَ كُلِّ شَيْءٍ سُلْطَانُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ قَدَرًا وَبَطْنَ فَخَبَرِ الَّذِي يُخَيِّ الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تُعْطِي وَعَلَى مَا تُبْلِي وَعَلَى مَا تَبْتَلِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا بَقِيَ وَعَلَى مَا تُبَدِّلُ وَعَلَى مَا تُخْفِي وَعَلَى مَا لَا يُرَى وَعَلَى مَا يُرَى وَعَلَى مَا قَدْ كَانَ وَعَلَى مَا قَدْ يَكُونُ وَعَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ مَنَّاكَ وَقُدْرَتِكَ وَعَلَى آلَانِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ وَعَلَى صَفْحِكَ بَعْدَ افْتِقَارِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَقْضِي فِيمَا خَلَقْتَ وَعَلَى بَعْدَمَا فَنِي خَلْقَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ شَيْئًا مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى بَدْءِ مَا خَلَقْتَ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمْدًا أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ وَأَحَقَّ الْحَمْدِ بِكَ وَأَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَتَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ حَمْدًا لَا يَحْجُبُ عَنْكَ وَلَا يَنْتَهِي دُونَكَ وَلَا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ يَا رَبِّ وَتَعَالَى ذِكْرُكَ وَقَهَرَ سُلْطَانُكَ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ أَمْرُكَ قَضَاءً وَكَلَامُكَ نُورٌ وَرِضَاكَ رَحْمَةً وَسَخَطُكَ عَذَابٌ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ تَقْضِي بِعِلْمٍ وَتَعْفُو بِحِلْمٍ وَتَأْخُذُ بِقُدْرَةٍ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ سَدِيدُ الْعِقَابِ وَالنِّقْمَةِ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ سَرِيعُ الْحِسَابِ عَلَى كُلِّ خَفِيَّةٍ الْحَاضِرِ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ الشَّاهِدِ لِكُلِّ نَجْوَى اللَّطِيفِ لِمَا يَشَاءُ ثُمَّ تَكْبِرُ اللَّهُ مائة مائة مرة وتحمده مائة مائة مرة وتُسَبِّحُهُ مائة مرة وتقرأ قل هو الله أحد مائة مرة وتقول لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة وتقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

وتقول اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة وتقرأ عشر آيات من أول البقرة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ لَوْ أُنْزِلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدَّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَبِيبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَحَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَثَّرَهُ تَكْوِينًا قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْغَيْثِ وَالنَّاسِ .

وتحمد الله تعالى على كل نعمة أنعم بها عليك من أهل أو مال أو ولد أو قليل أو كثير وتذكر المنعم عليك في جميع ما أبلاك وأولاك شيئاً شياً ما أمكنك ذكره وقل : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُحْصَى وَلَا تُكَافَى بِعَمَلٍ إِلَّا بِحَمْدِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِي حُسْنِ الْخَلْقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنِي وَلَمْ أَعْلَمْ شَيْئاً وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِي حُسْنِ الرِّزْقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُنْطِقْنِي مِنْ بُكْمٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُبْصِرْنِي مِنْ عَمَى غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُسْمِعْنِي مِنْ صَمَمٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْدِنِي مِنْ ضَلَالَةٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُؤْمِتْنِي مِنْ خَوْفٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُؤْمِنْ رَوْعِي غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَقْلِبْنِي مِنْ عَثْرَتِي غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُكْرِمْنِي مِنْ هَوَانٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْتَرْ مَنِي عَوْرَةَ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَرْفَعْنِي مِنْ ضَعْفَةٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسُدِّ مَنِي فَاقَةً غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْغِبْنِي مِنْ جُوعٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُسْقِنِي مِنْ ظَمَأٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكْسِنِي مِنْ

عَزِيَّ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُفْهِمْنِي مِنْ عَيِّ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُعَلِّمْنِي مِنْ
 جَهْلٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَقُوْنِي مِنْ ضَعْفٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكْفِيْنِي
 الْمُهْمَ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي الشُّوءَ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي فِي
 كُلِّ مَضْرٍ قِدْمَتُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي غَافَانِي فِي كُلِّ طَرِيْقٍ سَلَكْتُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوَانِي
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفْرَشَنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَهَّدَ لِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْدَمَنِي وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي رَوَّجَنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمَلَنِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ
 الطَّيِّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا مَا
 بَقِيََتِ الدُّنْيَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْآخِرَةِ إِذَا انْقَضَتِ الدُّنْيَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يَحْمَدُهُ وَيُشْكِرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا
 مَجُوسِيًّا وَلَا شَاكًا وَلَا ضَالًّا وَلَا مُرْتَابًا وَلَا مُتَّبِعَ ضَلَالَةٍ وَلَا مُتَّبِعَ شَيْءٍ مِنَ السُّبُلِ الْمُسْتَهْجَةِ
 الَّتِي أَخَذَتْهَا النَّاسُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ
 الْحَقِّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَانِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا
 وَتَرْضَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ مَنْ ذَكَرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحِبُّ مَنْ دَعَا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالصَّبْرِ
 نَجَاةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ إِلَى
 غَيْرِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ يَقِينُنَا حَتَّى يَنْقَطِعَ الْحَبْلُ عَنَّا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا
 حِينَ يَسْأُو ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ غَمًّا وَيُنْفِسُ كَرْبًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 يُفَرِّجُ هَمًّا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا
 عَلَيَّ نِعْمًا لَا أَخْصِيهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا أَحْصَيْتَ مِنْهَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ حَمْدًا
 تَرْضَاهُ وَيَضَعِدُ إِلَيْكَ وَلَا يُحْجَبُ عَنْكَ وَلَا يَقْصُرُ دُونَ رِضَاكَ حَمْدًا تُوجِبُ لِي بِهِ
 الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ وَالْمَزِيدَ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وتحمد الله عز وجل وتسبحه وتهلله وتكبره بكل ما في القرآن من ذلك

التحميد: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ فَقَطَعَ ذَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ وَلَوْلَا أَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرَ بَكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَنُصِّي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

التسبيح: سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى
عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا سُبْحَانَكَ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا
فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَكَ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ
بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْتَبِغِي لَنَا
أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ أَوْلِيَاءَ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَبِيرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَمْ مِنْ
شَيْءٍ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ سُبْحَانَ الَّذِي
خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ
مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ سُبْحَانَكَ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرِكُونَ سُبْحَانَ الَّذِي سَحَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ سُبْحَانَ
رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ قَالُوا سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا قَالُوا سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى.

التهليل : وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ أَلَمْ يَلِدْ وَلًا أَلَمْ يَلِدْ وَلًا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ
قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا
رَيْبَ فِيهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّ وَيُؤْمِنُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
 رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاعْبُدُونِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى
 تُؤَفِّكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّ وَيُؤْمِنُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذُوهُ وَكِيلًا ثُمَّ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي السَّمَاوَاتِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ سُبْحَانَ الْعَزِيزِ
 الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَا أَحْمَدُكَ وَأَمْجِدُكَ وَأَجُودُكَ وَأَزَافُكَ وَأَرْحَمُكَ
 وَأَعْلَاكَ وَأَفْرَبَكَ وَأَقْدَرَكَ وَأَفْهَرَكَ وَأَوْسَعَكَ وَأَفْضَلَكَ وَأَثْبَتَكَ وَأَثَوْتَكَ وَأَحْضَرَكَ
 وَأَخْبَرَكَ وَالطَّنْفَكَ وَأَعْلَمَكَ وَأَشْكَرَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَجَلَّ ثَنَّاكَ وَأَتَمَّ مُلْكَكَ وَأَمْضَى أَمْرَكَ
 مَا أَقْدَمَ عَرْكَ وَأَعَزَّ قَهْرَكَ وَأَمْتَنَ كَيْدَكَ وَأَغْلَبَ مَكْرَكَ وَأَقْرَبَ فَتْحَكَ وَأَدْوَمَ نَصْرَكَ وَأَقْدَمَ
 شَأْنَكَ وَأَحْوَطَ مُلْكَكَ وَأَظْهَرَ عِزْلَكَ وَأَعْدَلَ حُكْمَكَ وَأَوْفَى عَهْدَكَ وَأَنْجَزَ وَعْدَكَ وَأَكْرَمَ
 ثَوَابَكَ وَأَشَدَّ عِقَابَكَ وَأَحْسَنَ عَفْوَكَ وَأَجَزَلَ عَطَاكَ وَأَشَدَّ أَرْكَانَكَ وَأَعْظَمَ سُلْطَانَكَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ فِي عَظَمَتِكَ جَلِيلٌ فِي بَهَائِكَ بَهِيٌّ فِي جَلَالِكَ جَبَّارٌ فِي كِبَرِيَاكَ كَبِيرٌ
 فِي جَبَرُوتِكَ مَلِكٌ فِي قُدْرَتِكَ قَادِرٌ فِي مُلْكِكَ عَزِيزٌ فِي قَهْرِكَ قَاهِرٌ فِي عِزِّكَ مُنِيرٌ فِي
 ضِيَائِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ صَادِقٌ فِي دُعَائِكَ كَرِيمٌ فِي عَفْوِكَ قَرِيبٌ فِي ارْتِفَاعِكَ غَالٍ فِي
 دُؤُوكَ اللَّهُمَّ نَذَبْتُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَمْرِ بَدَأْتَ فِيهِ بِنَفْسِكَ وَمَلَائِكَتِكَ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ
وَصَفِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي
اِتَّجَبْتَهُ لِرِسَالَاتِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَكَ وَاتَّمَمْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ وَجَعَلْتَهُ
عِلْمَ الْهُدَى وَبَابَ النُّهَى وَالْحُجَّةَ الْكُبْرَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَالشَّاهِدَ
لَهُمْ وَالْمُهَيِّمَ عَلَيْهِمْ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَدَعَ
بِأَمْرِكَ وَأَحْلَ حَلَالِكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَبَيَّنَ فَرَائِضَكَ وَاحْتَجَّ عَلَى خَلْقِكَ بِأَمْرِكَ أَفْضَلَ
وَأَشْرَفَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَاتَّقَعَ وَازَكَى وَأَثْمَى وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَرْضَى وَأَحْمَلَ مَا صَلَّيْتَ
عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَهْلِ الْمُنْتَزَلَةِ لَدَيْكَ وَالْكَرَامَةِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ
وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرِضْوَانَكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَنِّكَ وَإِفْضَالَكَ وَتَحِيَّتَكَ
وَسَلَامَكَ وَتَشْرِيفَكَ وَإِعْظَامَكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ
وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا وَأَهْلَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ وَمَا فِي الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالْدُّوَابِّ وَمَا يُسَبِّحُ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالظُّلْمَةِ
وَالضِّيَاءِ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ
الْهَاشِمِيِّ الْأُمِّيِّ الْمَهْدِيِّ الْهَادِي السَّرَاحِ الْمُنِيرِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ
الْمُحَجَّلِينَ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَنْزَلْتَ لَنَا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ وَاسْتَفْقَدْنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ
فَاجْرِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أَمَّتِهِ وَرَسُولًا عَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ وَاجْعَلْنَا نَدِينَ بِدِينِهِ
وَتَهْنِدِي بِهِدَاهِ وَتُوَالِي وَلِيَّةٍ وَتُعَادِي عَدُوَّهُ وَتَوْفُقْنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ وَاحْشُرْنَا
فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَرَابَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَاسْتَحَقَّتْهُمْ كِتَابَكَ فَإِنَّهُمْ مَعْدِنُ

كَلِمَاتِكَ وَخِرَانُ عِلْمِكَ وَدُعَائُكَ دِينِكَ وَالْقَوَامُ بِأَمْرِكَ صَلَاةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ مُبَارَكَةٌ نَامَةٌ زَاكِيَةٌ
 نَامِيَةٌ وَأَبْلَغُ أَرْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ مَتَى فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَسَلَامٌ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ
 وَأُولَى الْعَرْزِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُتَجَبِّينَ وَالْأَيُّمَةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ أَوْلَهُمْ
 وَآخِرِهِمْ وَأَخْصَصْ خَوَاصَّ أَهْلِ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ اجْتَنَيْتَ لِرِسَالَتِكَ وَحَمَلْتَ الْأَمَانَةَ فِيهَا
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ بِتَفَاضِلِ دَرَجَاتِ أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَزِدْهُمْ إِلَى كُلِّ كَرَامَةٍ وَإِلَى كُلِّ
 فَضِيلَةٍ وَإِلَى كُلِّ خَاصَّةٍ خَاصَّةٍ وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ
 وَصِلْ بَنِي وَبَنِيهِمْ فِي اتِّصَالِ مَوَالِيكَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَخْصَصْ مُحَمَّدًا
 مِنْ ذَلِكَ بِأَشْرَفِهِ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَخْصَصْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ مِنْ
 ذَلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَسَلِّمْ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَخْصَصْ أَوْلِيَائَكَ مِنْ ذَلِكَ بِأَدْوَمِهِ وَبَارِكْ
 عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَعَلَى أَهْلِي وَوُلْدِي وَوَالِدَتِي وَمَا وَلَدَا آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ دُئُوبِي
 أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَخَوَائِجِي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُسَمَّى اللَّهُمَّ وَلِي إِلَى عَفْوِكَ وَمَعْرِوفِكَ
 وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَغَافِيَتِكَ وَعِظَمَتِكَ وَحُسْنِ إِبْجَاتِكَ أَعْظَمُ الْفَاقَةِ وَأَشَدُّ
 الْحَاجَةِ إِلَيْكَ لَا أَحَدٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكَ شَافِعًا وَلَا مُتَقَرِّبًا أَوْجَهَ فِي نَفْسِي رَجَاءٌ فِيهَا
 قَصْدْتُ إِلَيْكَ بِهِ مِنْ تَحْمِيدِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَذْكُرِكَ
 وَتَفْخِيمِ شَأْنِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَالْقَرَّبِ إِلَيْكَ
 بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ
 عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي
 لِيَغْفِرَ لِي دُئُوبِي وَيَقْضِيَ لِي بِكَ حَوَائِجِي فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ
 رَبِّي وَنِعْمَ السَّمِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ
 أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِمْ وَاجْعَلْنِي بِهِ وَبِهِمْ وَجِنِّهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَاجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ
 مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا وَدُئُوبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي

مَقَامِي هَذَا نَظَرَةً رَحِيمةً أَسْتَخْلِجُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ وَلَا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا
 صَمَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَاتِمْ يَا قَائِمُ يَا عَالِمُ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا
 عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا
 حَكِيمُ يَا عَلِيمُ يَا خَبِيرُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالِي يَا وَلِيُّ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا
 سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا مَلِكُ يَا مُقَدِّرُ يَا
 غَنِيُّ يَا كَرِيمُ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا عَفَّارُ يَا غَافِرُ يَا قَابِلُ يَا تَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا وَاسِعُ يَا رَفِيعُ يَا
 رَازِقُ يَا مُنِيرُ يَا شَهِيدُ يَا حَفِيزُ يَا فَالِقُ يَا فَاطِرُ يَا بَدِيعُ يَا نُورُ يَا شَاكِرُ يَا وَلِيُّ يَا مَوْلَى يَا
 نَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا مُسْتَعَانُ يَا خَلَّاقُ يَا لَطِيفُ يَا شَكُورُ يَا قُدُّوسُ يَا سَرِيعُ يَا شَدِيدُ يَا مُجِيبُ يَا
 رَبُّ يَا قَوِيُّ يَا رَوْوْفُ يَا وَدُودُ يَا فَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ اللَّهُمَّ يَا عَلَّامُ يَا رَقِيبُ يَا مُغِيثُ يَا حَبِيبُ
 يَا وَكِيلُ يَا هَادِي يَا مُبْدِيءُ يَا مُعِيدُ يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا ذَا الْفَضْلِ يَا ذَا الطَّوْلِ
 يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا التَّقْوَى يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا جَاعِلُ يَا نَاشِرُ يَا
 بَاعِثُ يَا خَافِي يَا حَفِيَّ يَا مُوَلِّجُ يَا مُخْرِجُ يَا مُعْطِي يَا قَابِضُ يَا مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ أَسْأَلُكَ يَا
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
 يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

وتقول: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَيَا
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
 بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ

نَفْسَكَ أَوْ أَثَرَتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَثَرَتَهُ فِي كِتَابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تَعْلَمْهُ إِيَّاهُ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَتُورِكَ وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَجَمِيعِ مَا أَحْطَتْ بِهِ عَلَى خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِكَ وَأَزْكَائِكَ كُلِّهَا وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِحَقِّ أَوْلِيَاءِكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ الْأَتَرْدَةُ وَأَنْ تُعْطِيَهُ مَا سَأَلَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَجَمِيعَ عِلْمِكَ فِيَّ وَلَا تَدَعْ لِي فِي مَقَامِي هَذَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا وَرَأً إِلَّا حَطَطْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا كَفَرْتَهَا وَلَا سَيِّئَةً إِلَّا مَحَوْنَهَا وَلَا حَسَنَةً إِلَّا أَثْبَتَهَا وَلَا شُحًّا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا شَيْنًا إِلَّا زَيَّنْتَهُ وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا فَقْرًا إِلَّا أَغْنَيْتَهُ وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَذْبَتَهَا وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا كُرْبَةً إِلَّا تَفَسَّطَهَا وَلَا بَلِيَّةً إِلَّا صَرَفْتُهَا وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَبْذَلْتَهُ وَلَا مَوْتَةً إِلَّا كَفَيْتَهَا وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَى أَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَامْتُنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُؤَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسَعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَمْكُرْ بِي وَلَا تَخْذَعْنِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُشْفِقِ مَقَامٌ مِنْ يَوْمٍ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ عَصِيْبُكَ إِلَهِي بِلِسَانِي وَلَوْ تَشَاءَ وَعِزَّتِكَ لِأَخْرَسْتَنِي وَعَصِيْبُكَ بِبَصَرِي وَلَوْ تَشَاءَ لَأَكْمَهْتَنِي وَعَصِيْبُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ تَشَاءَ وَعِزَّتِكَ لَأَضْمَمْتَنِي وَعَصِيْبُكَ إِلَهِي بِرَجْلِي وَلَوْ تَشَاءَ وَعِزَّتِكَ لَحَدَمْتَنِي وَعَصِيْبُكَ إِلَهِي بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جَزَاءَكَ مِنِّي فِي حُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ وَجَمِيلِ بَلَاءِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ عَمَدًا أَوْ خَطَأً سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً مِمَّا خَانَهُ سَمْعِي أَوْ غَايَنَهُ بَصَرِي أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسَانِي أَوْ نَقَلَتْ إِلَيْهِ

قَدَمِي أَوْ يَطْسُهُ بِيَدِي أَوْ بَاسِرْتُهُ بِجِلْدِي أَوْ جَعَلْتُهُ فِي بَطْنِي أَوْ كَسَوْتُهُ ظَهْرِي أَوْ هَوَيْتُهُ
بِنَفْسِي أَوْ شَرَبْتُهُ قَلْبِي فِيمَا هُوَ لَكَ مَغْصِبَةٌ وَعَلَى مَنْ فَعَلَهُ وَزُرَ وَمِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ أَوْ ذَنْبٍ
أَوْ خَطِيئَةٍ عَمِلْتُهَا فِي سَوَادِ لَيْلٍ أَوْ بَيَاضِ نَهَارٍ فِي خَلَاءٍ أَوْ مَلَأَ عِلْمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ
ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ عَصَبْتُكَ فِيهِ طَرَفَةَ عَيْنٍ فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ أَوْ قَصَدْتُ فِيهِ مَذْيَبَ خَلْقَتِي
إِلَى أَنْ وَقَفْتُ مَوْقِفِي هَذَا قَابَتِي أَسْتَغْفِرُكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا
رَبَّ يَقُولُ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْكَ وَبِحَقِّ أَهْلِ الْحَقِّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِالْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاكَ بِهَا آدَمُ فُتِنَتْ عَلَيْهِ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا وَأَنْ تُعْطِيَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوْبَةً لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَنْ تُغْفِرَ لِي مَغْفِرَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَنْ
تُعَافِيَنِي فِيهِ مُعَافَاةً لَا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ يَقِينًا لَا أَشْكُ بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَنْ تُكْرِمَنِي
فِيهِ كَرَامَةً لَا تُهَيِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَنْ تُعَزِّزَنِي فِيهِ عِزًّا لَا ذُلَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَأَنْ تُرَفِّعَنِي فِيهِ رَفْعَةً
لَا تَضْمُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا كَثِيرًا نَافِعًا لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا
مِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لَا أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ أُحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أُحْتَسِبُ لَا تُعَذِّبُنِي
عَلَيْهِ وَلَا تُفَقِّرَنِي بَعْدَهُ أَبَدًا وَأَنْ تَهَبَ لِي فِيهِ صَلَاحًا لِقَلْبِي وَصَلَاحًا لِيَدَيَّ وَصَلَاحًا
لِيَدُنِي وَصَلَاحًا لِأَهْلِي وَصَلَاحًا لِيُوَلِّدِي وَصَلَاحًا لِمَا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ
مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَمَغْفِرَةً لِدُنُوبِي وَغَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقول سبعين مرة أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وسبعين مرة أتُوبُ إلى الله وسبعين مرة أَسْأَلُ
اللَّهَ الْجَنَّةَ وسبعين مرة أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثم تقول وأنت رافع رأسك إلى السماء
اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي شَيْءٌ مَنَعْتَنِيهِ وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي شَيْءٌ
فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ وَاكْفِنِي مَوْتَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاكْفِنِي مَوْتَةَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمَوْتَةَ السُّلْطَانِ
وَمَوْتَةَ النَّاسِ وَمَوْتَةَ عِيَالِي فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مَتِي وَمِنْهُمْ فِي بَسْرٍ وَغَافِيَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ وَأَطْلَتْ عُمْرَهُ وَأَخْيَبَتْهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةَ طَيْبَةِ اللَّهِ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَقُولُ وَفَوْقَ مَا أَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْفَائِلُونَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَدِينِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَبِكَ قِيَامِي وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفَقْرِ وَمِنْ وَسْوَاسِ الصُّدُورِ وَمِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تُجْرِيهِ الرِّيحُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَفَاصِلِي وَمَقْعَدِي وَمَقَامِي وَمَذْحِلِي وَمَخْرَجِي وَأَعْظِمْ لِي نُورًا يَا رَبِّ يَوْمَ الْفَاكِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَنْ نَهَيْتَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ فَإِلَيْكَ أَتَى سَيِّدِي كَانَ الْيَوْمَ تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَطَلَبَ فَضْلِكَ وَجَائِزَتِكَ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَبَدًا مَا أَنْقَضْتَنِي مِنْ رَجَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ الْيَوْمَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَتَيْتُكَ مُقِرًّا بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَطَايَيْنِ فَأَنْتَ الَّذِي عَفَوْتَ لِلْخَطَايَيْنِ عَلَى عَظِيمِ جُرْمِهِمْ وَلَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَفَضْلُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَغَافِيَتِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ لَسَرَّ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمَكَ وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوَكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْكَ فَرْجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّ أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكُنِي يَا إِلَهِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذْفِي طَعْمَ الْغَافِيَةِ إِلَى مُتَهَيِّ أَجَلِي وَلَا

تُسَمِّتُ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنُهُ مِنْ عُنْفِي وَلَا تُسَلِّطُهُ يَا إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
يَضْمُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهَيِّئُنِي وَإِنْ أَهْتَنِّي
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَكْرِمُنِي أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي إِنْ عَذَّبْتَنِي أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي إِنْ
رَحِمْتَنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ
عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا فِي عِقُوبَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ
مَنْ يَخَافُ الْقُوَّةَ وَإِنَّمَا يَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عُلُوًّا كَبِيرًا إِلَهِي
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِتَقَمِّتِكَ نَصَبًا وَأَمْهَلْنِي
وَتَقَسَّنِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَازْحَمْ تَضَرُّعِي وَلَا تُثَبِّغْنِي بِبَلَاءٍ فِي أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي
وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي
وَأَسْتَجِزْ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَأَجِزْنِي وَأَوْمِنُ بِكَ فَأَمِّنِي وَأَسْتَهْدِكَ فَاهْدِنِي وَأَسْتَرْجِمُكَ
فَارْحَمْنِي وَأَسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْنِي وَأَسْتَكْفِيكَ فَاكْفِنِي وَأَسْتَرْزُقُكَ فَارْزُقْنِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ
عَلَى الصَّبْرِ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَعِصِمُكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي فَأَعْصِمْنِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ
ذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَ إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَإِذَا قَارَبْتَ غُرُوبَ
الشمسِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ
بِالْعُدُوِّ وَالْأَصْوَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَدِيمِ
سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبْحَانَ اللَّهِ سُبُوحًا قُدُّوسًا رَبِّ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
وَاتِمِّمْ عَلَيَّ يَا رَبِّ نِعْمَتَكَ وَفَضْلَكَ وَعَافِيَتَكَ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ اللَّهُمَّ بِتُورِكَ اهْتَدَيْتُ

وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ
 مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَأَهْلَ سَمَوَاتِكَ وَأَهْلَ أَرْضِكَ وَجَمِيعَ
 خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْكُتِبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةُ عِنْدَكَ حَتَّى تُثَلِّقَنيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ رَضِيتَ
 عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ أَكْنافَهَا وَتُسَبِّحُ
 لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَضَعُهُ وَلَا يَنْفَدُ حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَنْبُذُ
 حَمْدًا سَرْمَدًا دَائِمًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ حَمْدًا يَضَعُهُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ وَلَكَ الْحَمْدُ
 عَلَيَّ وَفِيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَوَلَدَيَّ وَإِذَا مِثٌّ وَفِينَتْ وَبَقِيتَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ
 وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَخَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِزِّي
 سَاكِنٍ وَكُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرَبَةٍ وَنَفْسٍ وَبَطْنٍ وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ
 لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَةً وَسِرُّهُ
 وَأَنْتَ مُتَنَهَى الشَّانِ كُلُّهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
 عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَاعَتْ الْحَمْدُ وَوَارِثَ الْحَمْدِ وَبَدِيعَ الْحَمْدِ وَفِيَّ
 الْعَهْدِ ضَاقِقِ الْوَعْدِ عَزِيزِ الْجُنْدِ قَدِيمِ الْمَجْدِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلِ
 الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مُخْرِجاً مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ
 وَجَاعِلِ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذَا
 الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي
 النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْقَطْرِ وَالشَّجَرِ وَالْحَصَى
 وَالنَّوَى وَالثَّرَى وَجَمِيعِ الْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي
 جَوْفِ الْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَخْصَى
 كِتَابُكَ وَأَخَاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا أَبَدًا.

ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُخَيِّ وَيُخَيِّ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ عَشْرًا يَا رَحِيمُ عَشْرًا يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَشْرًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَشْرًا يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَشْرًا يَا حَنَّانُ عَشْرًا يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَشْرًا آمِينَ آمِينَ عَشْرًا ثُمَّ قُلْ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَسْأَلَ كُلَّ حَاجَةٍ لَكَ ثُمَّ قُلْ أَسْتَسِينَا وَالْجُودُ وَالْجَمَالُ وَالثَّوْرُ وَالْبَهَاءُ وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّ وَأَثَرَ مَنْ أَوْثَرَ عِنْدِي ثُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْإِنْقِطَاعَ إِلَيْهِمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُخَيِّ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَقُولُهَا أَحَدُ عَشْرَ مَرَّةً وَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونَ ثُمَّ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَحْدَهُ عَدَدَ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَأَضَاعِفُهَا مُتَتَهًى عِلْمِ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ كَذَلِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِإِلَاءِ الْمِيزَانِ وَتُسْتَهًى الْعِلْمِ وَمَبْلَغِ الرِّضَا وَزِينَةِ الْعَرْشِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ

وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَمِثْلَهُ وَمِلْءَ سَمَوَاتِهِ وَمِثْلَهُ وَمِلْءَ أَرْضِهِ وَمِثْلَهُ وَعَدَدَ جَمِيعِ ذَلِكَ كُلِّهِ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ارفع يديك وقل اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا
حَدَ لِفَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَا أُمْسَتْ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ فَإِنَّهَا مِنْ اللَّهِ
وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيَّ بِهَا وَالشُّكْرُ كَثِيرًا أُمْسَيْتُ لِلَّهِ عَبْدًا مَمْلُوكًا
أُمْسَيْتُ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَشُوقَ إِلَى نَفْسِي خَيْرَ مَا أَزْجُو وَلَا أَصْرِفَ عَنْهَا شَرَّ مَا أَخْذُرُ
أُمْسَيْتُ مُزْنَةً بِعَمَلِي أُمْسَيْتُ لَا فَقِيرٌ هُوَ أَفْقَرُ مِنِّي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ بِاللَّهِ
نُصْبِحُ وَبِاللَّهِ نُمْسِي وَبِاللَّهِ نَحْيَا وَبِاللَّهِ نَمُوتُ وَإِلَى اللَّهِ التَّشَوُّرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ لَيْلَتِي هَذِهِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ فِيهَا خَطِيئَةً أَوْ إِنَّمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي خَطِيئَتَهَا أَوْ إِنَّمَا وَأَعْطِنِي يُمْنَهَا وَنُورَهَا وَبَرَكَتَهَا اللَّهُمَّ نَفْسِي
خَلَقْتَهَا وَبَيَدِكَ حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَكْتَهَا فَالِي رِضْوَانِكَ وَالْحَيَّةُ وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا لِي وَارْحَمْهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَتَقْنَنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَحَضْرَتِي وَكُلِّ
أَحْوَالِي ثُمَّ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ
بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ
وَالْإِنْتِقَامِ بِالْإِيمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ

وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ الرَّفِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَقَّئِي عَلَيَّ مِلَّتَهُ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَاسْتَحَفَّظْتَهُمْ كِتَابَكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ فَإِنَّهُمْ مَعْدُنْ كَلِمَاتِكَ وَخَزَانُ عِلْمِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَالْقَوَامُ بِأَمْرِكَ صَلَاةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ مُبَارَكَةٌ نَامِيَةٌ نَامَةٌ وَأُبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمُ الطَّيِّبَةَ وَأَجْسَادَهُمُ الطَّاهِرَةَ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً.

دعاء آخر في عشية عرفة : يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِي لَا تَنْقُصُكَ فَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ .

دعاء آخر في عشية عرفة : اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِي بِنَعْبِي وَنَعْبِي فَلَا تَحْرِمْنِي أَجْرَ الْمُصَافِرِ عَلَى مُصِيبَتِهِ .

أقول : وقد روينا في دعاء جدتنا أم جدنا داود بن الحسن بن مولانا الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام المذكور في عمل يوم النصف من رجب قالت أم داود فقلت لأبي عبدالله عليه السلام أيدعى بهذا الدعاء في غير رجب قال : نعم في يوم عرفة .

أقول : ويستحب أيضاً أن يدعى في هذا اليوم بالدعاء الذي قدمناه في تعقيب الظهر يوم الجمعة في الجزء الرابع عن مولانا زين العابدين عليه السلام الذي أوله يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ .

فصل فيما نذكره ممّا ينبغي أن يختتم به يوم عرفة. إعلم أنّ كل يوم جعله الله جلّ جلاله من مؤاسم السعادات ومواسم العبادات ينبغي أن يكون العبد فيه موافقاً لمولاه ساعات ذلك اليوم وفقاً على طاعة الله جلّ جلاله ورضاه ويختتمه بالاجتهاد في التضرّعات بأنّ ممّن بها صدر عنه ويتمّ نقصان أعماله بما الله جلّ جلاله أهله من مكارمه وأفضاله ويسلم ذلك العمل بلسان الحال إلى من كان العبد ضيفاً له في ذلك اليوم المشار إليه من إمام وقته صلوات الله عليه ليكون عرضه على يديه ويكون هو الشفيّع فيما لم يبلغ أمل العبد إليه فإنّ كلّ ضيف بحكم مضيفه وكلّ متشرّف بسلطان فحديث أعماله إلى مشرفه.

الفصل الرابع : مما يتعلق بليلة عيد الأضحى ويوم عيدها

فيما نذكره ممّا يتعلق بليلة عيد الأضحى ويوم عيدها وفيه فصول .

فصل فيما نذكره من فضل إحياء ليلة عيد الأضحى رويانا ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة وهي أوّل ليلة من رجب وليلة التصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى . واعلم أن إحياء الليالي بالعبادات هو أن يكون حرّكاتك وسكناتك وإزاداتك وكراهااتك جميعها معاملات لله جلّ جلاله وتقصد بها التقرب إليه والإقبال عليه والأدب بين يديه فيما يكرهه أو يرضاه كما يكون العبد بين يدي مولاه إذا كان المولى يراه فإن كانت فيها عبادات متعيّات فاعمل عليها وإن لم يكن فيها عبادة متعيّنة أو كانت فيها عبادات مرويات ولكن يبقى من الليل ما ليس له وظائف متعيّات فليكن أحيا ما يتخلف من الليلة التي يراى إحيائها بالعبادات بالاستغفار وإصلاح ما بينك وبين الله جلّ جلاله من طهارة الأسرار وزوال ظلمة الإصرار وما يحتاج مثلك إليه من الأذكار وسعادة الدنيا وذار القرار وإن غلبك النوم فليكن نومك على تبة التقرب إلى العظمة الإلهية لتستعين به على النشاط والإقبال على زيادة العبادات للأبواب الربّانية فإذا عملت على هذا النظام تكون قد ظفرت بإحياء تلك الليلة على التمام إن شاء الله جلّ جلاله .

فصل : فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عيد الأضحى رويانا

ذلك بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون جميعاً عن الشيخ محمد بن أحمد بن داود القمي شيخ القميين وفضيهم وغالمهم قال حدثنا محمد بن محمد النحوي قال حدثنا أبو القسم علي بن محمد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبي سنان عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال قلت: وأي الليالي؟ فذكر ليالي الأضحى.

فصل: فيما نذكره من الإشارة إلى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الأضحى وبماذا يزار. إعلم أن عمل الشيعة على زيارته عليه السلام في هذا الميقات يغني عن ذكر الروايات وقد كنّا قدّمنا عند ذكر ليلة عرفة حديث مولانا الباقر عليه السلام بما معناه أن الإقامة عند الحسين (ع) حتى يعيد للأضحى يحفظ المقيم عنده من شر سنته وأما لفظ ما نذكره في هذا اليوم في زيارته فقد كنّا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر زيارتين يختصّ بهذا الميقات وليس هذا الكتاب ممّا نقصد به ذكر الزيارات فإن وجدت تلك الزيارتين وإلا فزر الحسين (ع) ليلة الأضحى ويوم الأضحى بما ذكرناه في هذا الكتاب من الزيارة ليوم عرفة فإنها كافية عند أهل المعرفة.

فصل: فيما نذكره ممّا ينبغي أن يكون أهل السعادات والإقبال عليه يوم الأضحى من الأحوال. إعلم أنّنا قد ذكرنا في عيد شهر رمضان ما فتحه علينا مالك القلب واللسان من الآداب عند استقبال ذلك العيد وآداب ذلك النهار ممّا تستغني به الآن عن التكرار لكن يمكن أنك لا تقدر على نظر ما قدّمناه أو لا تعرف معناه فنذكر عرّف ما يفتح الله جلّ جلاله عليه ويحسن به إلينا فنقول أذكر أيّها الإنسان أن الله جلّ جلاله سبقك بالإحسان قبل أن تعرفه وقبل أن تتقرّب إليه بشيء من الطاعات فهبّ لك كلّ ما كنت محتاجاً إليه من المهمّات حتى بعث لك رسولاً من أعزّ الخلائق عليه يزيل ملوك الكفّار ويقطع ذابر الأشرار الذين يحولون بينك وبين فوائد أسرارهم ويشغلونك عن الاهتمام بأنواره فأطفأ نار الكافرين وأذلّ رقاب ملوك اليهود والنصارى والملحدين ولم يكلفك أن تكون في تلك الأوقات من المجاهدين ولا تكلفك خطراً ولا تحمّلت ضرراً في استقامة هذا الدّين وجاءتك العبادات في غافية ونعمة ضافية ممّا كان فيه سيّد المرسلين وخواصّ عترته الطّاهرين صلوات الله عليه

وعليهم أجمعين ومما جاهد عليه ووصل إليه السلف من المسلمين فلا تنس المنة عليك وسلامتك من تلك الأهوال وما ظفرت به من الآمال والإقبال وجزّ بلسان الحال بنظرك واذكر بخاطرِكَ القتلى الذين سفكت دماؤهم في مصلحتك وهدايتك من أهل الكفر وأهل الإسلام حتى ظفرت أنت بسعادتك وكم خرّب من بلاد غامرة وأهلك من أمم غابرة ثم اذكر إيزاز الله جلّ جلاله أسرارهِ بيوم العيد وأظهر لك أنواره بذلك الوقت السعيد من مخزون ما كان مستوراً عن الأمم الماضية والقرون الخالية وجعلك أهلاً أن تزور عظمتهِ وحضرته فيه وتحدثه بغير واسطة وتناجيه فهل كان هذا في حسنات نطقك أو علقك أو مضغتك أو لما كنت جنيئاً ضعيفاً أو لما صرت رضيعاً لطيفاً أو لما كنت ناشئاً صغيراً أو هل وجدت لك في ذلك تدبيراً فكن رحمك الله عبداً مطيعاً ومملوكاً سميعاً لذلك المالك السالك بك في تلك المسالك الواقية لك من المهالك فوالله إنّه لقبّيح بك مع سلامة عقلك وما وهب لك من فضله الذي صرت تعتقده من فضلك أن تعمى أو تتعمى عن هذا الإحسان الخارق للآلِباب أو أن تشغل عنه أو تؤثر عليه شيئاً من الأسباب.

أقول: فاستقبل هداية الله جلّ جلاله إليك يوم عيده بتعظيمه وتمجيده والقيام بحق وعوده والخوف من وعيده فرحك وسرورك بما في ذلك من المسار والمبار على قدر الواهب جلّ جلاله وعلى قدر ما كنت عليه من ذلّ التراب وعقبات النشأة الأولى وما كان فيها من الأخطار وترددك في الأصلاب والأرحام ألوفاً كثيرة من الأعوام يُسارُ بك في تلك المضايق على مركب السلامة من العوائق حتى وصلت إلى هذه المسافة وأنت مشمول بالرحمة والرأفة وموصول بموائد الضيافة آمناً من المخافة فالعجب كلّ العجب لك إن جهلت قدر المنة عليك فيما تولّاه الله جلّ جلاله من الإحسان إليك فاشتغل بما يريد وقد كفّاك كلّ هول شديد وهو جلّ جلاله كفاك ما قد بقي بذلك اللطف والعطف الذي أجراه على المماليك والعبيد.

فصل: فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الأضحى بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه فيما ذكره من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه: وروى ابن المغيرة عن القسم بن الوليد قال سألتَه عن غسل الأضحى قال واجب إلا بمنى ثم قال رحمه الله وروي أنّ غسل العيدين سنة.

أقول: إنه إذا ورد لفظ الأمر بالوجوب لشيء يكون ظاهر العمل عليه أنه مندوب فعسى يكون المراد بلفظ الواجب التأكيد للعمل عليه وإظهار تعظيمه على غيره من غسل مندوب من لم يبلغ تعظيمه إليه.

فصل: فيما نذكره مما يعتمد الإنسان في يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار إليه وجدنا ذلك في بعض مصنفات أصحابنا المهتمين بالعبادات بنسخة عتيقة ذكر مصنفها أنها مختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا لفظه: الدعاء في يوم النحر تبكر يوم النحر فتغتسل وتلبس أنظف ثوب لك وتقول عند ذلك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ الشَّاءَ عَلَيْكَ وَنَسْتَعْدِي الثَّوَابَ بِمَنِّكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ عَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ مِخْتَةٍ قَدْ أَرْزَلْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ حَلْقَةٍ صَبَّغَتْهَا قَدْ فَكَّكْتُهَا فَلَكَ الْحَمْدُ سُبْحَانَكَ لَمْ تَزَلْ عَالِمًا كَامِلًا أَوْ لَا آخِرًا بَاطِنًا ظَاهِرًا مَلِكًا عَظِيمًا أَرْلِيَا قَدِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا رَوْوَفًا رَحِيمًا جَوَادًا كَرِيمًا سَمِيعًا بَصِيرًا لَطِيفًا خَبِيرًا عَلِيمًا كَبِيرًا عَلِيمًا قَدِيرًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي وَعَقْدِ عَزَائِمِي وَإِيقَانِي وَحَقَائِقِ ظُنُونِي وَمَجَارِي سُبُورِ مَدَامِي وَمَسَاحِ مَطْعَمِي وَلَذَّةِ مَشْرَبِي وَمَشَامِي وَلَفْظِي وَقِيَامِي وَقُعُودِي وَمَنَامِي وَرُكُوعِي وَسُجُودِي وَبَشْرِي وَعَصْبِي وَقَصْبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمَخِي وَعَظْمِي وَمَا اخْتَوَتْ عَلَيْهِ شَرَاسِيفُ أَضْلَاعِي وَمَا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَائِي وَمَا أَقْلَتْ الْأَرْضُ مِنْ قَدَمِي إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَكَيفَ لَا أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا وَلَمْ أَكُنْ شَيْئًا مَذْكَورًا وَكُنْتُ يَا مَوْلَايَ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا وَرَبِّيْنِي طِفْلًا صَغِيرًا وَهَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ كَبِيرًا وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ نَعَمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ حَقٍّ مَنْ قَالَهَا سَعِدَ وَعَزَّ وَمَنْ اسْتَكْبَرَ عَنْهَا شَقِيَ وَذَلَّ

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَلِمَةً خَفِيفَةً عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَةً فِي الْمِيزَانِ بِهَا رِضَا
الرَّحْمَنِ وَسَخَطُ الشَّيْطَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَضْعَافَ مَا حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُعْجَلَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ
رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظَمِ رُؤُوبِيَّتِهِ وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَضْعَافَ مَا
سَبَّحَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ
يُسَبَّحَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظَمِ رُؤُوبِيَّتِهِ وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَضْعَافَ مَا هَلَّلَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ رَبَّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يَهْلَلَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا
وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظَمِ رُؤُوبِيَّتِهِ وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَضْعَافَ مَا كَبَّرَهُ
جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُكَبَّرَ
وَكََمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظَمِ رُؤُوبِيَّتِهِ وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَثُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ
عَلَيَّ أَضْعَافَ مَا اسْتَغْفَرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يَسْتَغْفَرَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظَمِ رُؤُوبِيَّتِهِ
وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا
سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا كَبِيرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا
حَكِيمُ يَا خَبِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ يَا غَنِيُّ يَا
عَظِيمُ يَا مُتَعَالِيُّ يَا غَالِيُّ يَا مُحِيطُ يَا رَوْفُورُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا
حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيدُ يَا فَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا قَدِيرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا
صَمَدُ يَا قَاهِرُ يَا تَوَّابُ يَا بَارُ يَا قَوِيُّ يَا بَدِيعُ يَا وَكِيلُ يَا كَافِلُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَوَّلُ يَا
رَازِقُ يَا مُنِيرُ يَا وَلِيُّ يَا هَادِي يَا نَاصِرُ يَا وَاسِعُ يَا مُخِيُّ يَا مُمِيتُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا قَائِمُ
يَا شَهِيدُ يَا رَقِيبُ يَا حَبِيبُ يَا مَالِكُ يَا نُورُ يَا رَفِيعُ يَا مَوْلَى يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ

يَا ظَاهِرُ يَا مُطَهَّرُ يَا لَطِيفُ يَا حَفِيَّ يَا خَالِقُ يَا مَلِكُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلَّامُ يَا شَاقِرُ يَا أَحَدُ يَا
عَفَّارُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُعِينُ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مُسْتَعَانُ يَا
غَالِبُ يَا مُغِيثُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ يَا فَرْدُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا قَدِيمُ
الْإِحْسَانِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ
الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَزْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أَنَا فِيهِ وَتُوسِّعَ عَلَيَّ
فِي رِزْقِي أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي وَتَبَلَّغْتَنِي أَمَلِي سَرِيعًا عَاجِلًا وَتَكْتَبَ أَعْدَائِي وَحُسَادِي وَذَوِي
التَّعَرُّضِ عَلَيَّ وَالظُّلْمِ لِي وَالتَّعَدِّي عَلَيَّ وَتَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ وَتَكْفِيَنِي أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِكَ
وَتَجْعَلَنِي الظَّاهِرَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ وَغَالِبَ مَشِيئِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ وَالصَّالِحُونَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

الدعاء عند الخروج إلى المصلى

وتقول إذا خرجت من منزلك تريد المصلى بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
كَهَمِصُ يَا نُورُ كُلِّ نُورٍ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَيَا وَلِيَّ
الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ اغْفِرْ لِي
الدُّنُوبَ الَّتِي تُزِيلُ النَّعَمَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقَمَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَأْخُذُ
بِالْكُظْمِ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ السَّقَمَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَهْلِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ
لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ
الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُكَثِّفُ الْغَطَاءَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُمَسِّكُ
غَيْثَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُكَدِّرُ الصَّفَاءَ وَاغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي آتَيْهَا تَعَمُّدًا

أَوْ خَطَا إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الْحَمْدِ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ اللَّهُمَّ
فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنِّي أَهْدُ إِلَيْكَ
فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ
الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَأَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ
فِيهَا وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُكَ أَنَّكَ إِنْ تَكَلَّمْتَ إِلَى نَفْسِي تَكَلَّمْتَ إِلَى صَبِيحَةٍ
وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ وَأَنِّي لَا أَتَّقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ
الْفَاكِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا أَنْتَ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وتقول وأنت في الطريق بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى
رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَبِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَمَرْضَاتِهِ أَتَبَعْتُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ
فَوَضَعْتُ أَمْرِي وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ تَوَكَّلْتُ مَقْضَى إِلَيْهِ
اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا قَزْدُ يَا رَحِيمُ يَا وَثَرُ يَا سَمِيعُ يَا
عَلِيمُ يَا غَالِمُ يَا كَبِيرُ يَا مُكَبِّرُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا قَوِيُّ يَا وَفِيُّ يَا عَزِيزُ يَا
مُكُونُ يَا حَتَّانُ يَا مَتَّانُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّئُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا قَدِيمُ يَا مُتَعَالِي يَا مُعِينُ يَا
تَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مَعْبُودُ يَا مَوْجُودُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا
ظَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مَكْنُونُ يَا مَخْرُودُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا شَامِخُ يَا وَاسِعُ يَا سَلَامُ
يَا رَفِيعُ يَا مُرْتَفِعُ يَا نُورُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالشُّلْطَانِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ أَنَا فِيهِ وَتَقْضِيَ جَمِيعَ
حَوَائِجِي وَتُبَلِّغَنِي غَايَةَ أَمَلِي وَتُكَبِّرَ أَعْزَانِي وَحُسَادِي وَتَكْفِيَنِي أَمْرَ كُلِّ مُؤِذٍ لِي سَرِيعاً
عَاجِلاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِذَا دَخَلْتَ إِلَى الْمَصَلَّى وَجَلَسْتَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي

تصلي فيه تقول الله اكبر الله اكبر لا إله إلا الله والله اكبر والله اكبر ولله الحمد يا واسع لا تضيق يا حسناً غائده يا منلياً فضل رحمته يا مهاباً لشدّة سلطانيه يا راحماً بكل مكانٍ ضريراً أصابه الضرّ فخرج إليك مستغيثاً بك هائياً لك بقول ربّ عملت سوءاً وظلمت نفسي فلمغفرتك خرجت إليك استجير بك في خروجي مما أخاف وأحذر وبِعِزِّ جلالِكَ استجير من كلّ سوءٍ ومكرورٍ ومخدورٍ وباسمِكَ الذي تسميت به وجعلته مع قوتك ومع قُدْرَتِكَ ومع كلّ سلطانِكَ وصيرته في قبضتِكَ ونوّزته بكلماتِكَ والبسنته وفارها منك يا الله اطلبُ إليك أنْ تُصليَ عليّ مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تَمَحَقَ عني كلّ كبيرةٍ آتيتها وكلّ خطيئةٍ ارتكبتها وكلّ سيئةٍ احتسبتها وكلّ سوءٍ ومكرورٍ ومخدوفٍ ومخدورٍ أزهبْ وكلّ ضيقٍ أنا فيه فآتي بك لا إله إلا أنت وباسمِكَ الذي فيه تفسيرُ الأمورِ كلّها هذا اعزّاني فلا تخذلني وهبْ لي غافيةً شاملةً كافيةً ونجني من كلّ أمرٍ عظيمٍ ومكرورٍ جسيمٍ هلكتُ فتلاقني بحقِّ حقوقِكَ كلّها يا كريمُ يا ربّ بخيِّ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِكَ شديداً حياؤه من تعرّضه لرحمتِكَ لإضراره على ما نهيت عنه من الذنوبِ العظيمِ يا عظيمُ يا عظيمُ ما آتيت به لا يعلمه غيرُكَ قدّ شمت بي فيه القريبُ والبعيدُ وأسلمني فيه العدوُّ والحبيبُ وألقيت بيدي إليك طمعاً لأمرٍ واحدٍ وطمعي ذلك في رحمتِكَ فأرحمني يا ذا الرّحمةِ الواسعةِ وتلاقني بالمغفرةِ من الذنوبِ إني أسألكَ بعِزِّ ذلك الإسمِ الذي ملأ كلّ شيءٍ ذُنُوكَ أنْ تُصليَ عليّ مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وأنْ ترحمني باستِجارتِي بك إليك باسمِكَ هذا يا رحيمُ آتيتُ هذا المُصلي ثانياً ممّا اقترفتُ فأغفر لي تبعتهُ وعافني من اتّباعه بعدَ مقامي يا كريمُ يا رحمنُ يا رحيمُ آمينَ ربَّ العالمينَ اللَّهُمَّ يا محلّ كُنُوزِ أَهْلِ الْغِنَى ويا مُغْنِيَ أَهْلِ الْفَقَاةِ بِسَعَةِ تِلْكَ الْكُنُوزِ بِالْعِبَادَةِ عَلَيْهِمُ وَالنَّظَرِ لَهُمْ يَا اللَّهُ لَا يُسَمَّى غَيْرُكَ إِلَهاً إِنَّمَا الْآلَهُةُ كُلُّهَا مَعْبُودَةٌ بِالْفِرْيَةِ عَلَيْكَ وَالْكَذِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا سَائِرَ الْفُقَرَاءِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا جَابِرَ الْكَسْرِ يَا عَالِمَ السَّرَائِرِ وَالضَّمَائِرِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ هَرَبِي إِلَيْكَ مِنْ فَقْرِي اسألكَ باسمِكَ الْحَالِ فِي غِنَاكَ الَّذِي لَا يَقْتَرُ ذَاكِرُهُ أَبَداً أَنْ تُعَيْدَنِي مِنْ لُزُومِ فَقْرٍ أَنَسِي

يَا دَيْنَ أَوْ بِسْوَءٍ غَنَى أَفْتِنُ بِهِ عَنِ الطَّاعَةِ بِحَقِّ نُورِ أَسْمَاءِكَ كُلُّهَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رِزْقِكَ مَا تُوسِّعُ بِهِ عَلَيَّ وَتَكْفِي بِهِ عَنْ مَنَاصِيكَ وَتَغْنِمُنِي بِهِ فِي دِينِي لَا أَجِدُ لِي غَيْرَكَ مَقَادِيرُ الْأَزْوَاقِ عِنْدَكَ فَأَنْقِصَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ بِي فِيهَا بِمَا يَنْزِعُ مَا نَزَلَ بِي مِنَ الْفَقْرِ يَا قَوِي يَا غَنِي يَا مَتِينُ يَا مُمْتَنِنًا عَلَى أَهْلِ الصَّبْرِ بِالدَّعَةِ الَّتِي أَدْخَلْتَهَا عَلَيْهِمْ بِطَاعَتِكَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَقَدْ قَدَحْتَنِي الْمِحْنُ وَأَفْتَنْتَنِي الْمَسَالِكُ لِلرَّوْحِ مِنْهَا وَاضْطَرَّنِي إِلَيْكَ الطَّمَعُ فِيهَا مَعَ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ فِيهَا فَهَرَنْتُ بِنَفْسِي إِلَيْكَ وَأَنْقَطَعْتُ إِلَيْكَ بِضُرِّي وَرَجَوْتُكَ لِدُعَائِي أَنْتَ مَا لِكُنِي فَاعْتِنِي وَاجْبُرْ مُصِيبَتِي بِجَلَاءِ كَرَمِهَا وَادْخَالِكَ الصَّبْرَ عَلَيَّ فِيهَا فَإِنَّكَ إِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أَنَا فِيهِ هَلَكْتُ وَلَا صَبْرَ لِي يَا ذَا الْإِسْمِ الْجَامِعِ الَّذِي فِيهِ عَظُمَ الشُّوْنُ كُلُّهَا بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي بِأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي يَا كَرِيمُ.

صفة صلاة العيد يوم الأضحى

فصل: فيما نذكره من صفة صلاة العيد يوم الأضحى. إعلم أننا قدّمنا في صفة صلاة عيد الفطر رواية تتضمن دعاء واحداً للتكبيرات وقد وجدنا عدة روايات فيها لكل تكبيرة من صلاة العيد دعاء جديد فاخترنا الله جلّ جلاله أن نذكر ههنا رواية منها ليكون لكل عيد صلاة منفردة استظهرها للظفر بالفضل عنها فنقول أخبرنا جماعة قد ذكرنا بعض أسمائهم في الجزء الأول من المهمات بطرقهم المرضيات إلى مشايخ المعظمين محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله وجعفر بن قولويه وأبي جعفر الطوسي وغيرهم بإسنادهم جميعاً إلى سعد بن عبدالله من كتاب فضل الدعاء المتفق على ثقته وفضله وعدالته بإسناده فيه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال صلاة العيدين تكبر فيها اثنتي عشرة تكبيرة سبع تكبيرات في الأولى وخمس تكبيرات في الثانية تكبر باستفتاح الصلاة ثم تقرأ الحمد وسورة سبح اسم ربك الأعلى ثم تكبر فتقول الله أكبر أهل الكبرياء والعظمة والجلال والقُدرة والسلطان والبرّة والمغفرة والرحمة الله أكبر أول كل شيء وآخر كل شيء وبدئ كل شيء ومُنْتَهَاهُ وَعَالِمُ كُلِّ

شَيْءٍ وَمُتَنَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ قَابِلُ الْأَعْمَالِ مُبْدِي الْخَفَائِدِ
مُعْلِنُ السَّرَائِرِ وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَحَرِّدُهُ إِلَيْهِ اللَّهُ أَكْبَرُ عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ
حَيٌّ لَا يَمُوتُ اللَّهُ أَكْبَرُ ذَائِمٌ لَا يَزُولُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ثُمَّ تَكْبِيرُ
وتركع وتسجد سجدتين فذلك سبع تكبيرات أولها استفتاح الصلاة وآخرها تكبير
الركوع وتقول في ركوعك خَشَعَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي وَشُعْرِي وَبَشَرِي وَمَا أَقَلَّتِ
الْأَرْضُ مِنِّي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ
تزيد فزد ما شئت ثم ترفع رأسك من الركوع وتعتدل تقيم صلبك وتقول الْحَمْدُ لِلَّهِ
وَالْحَوْلُ وَالْعِظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْعِزَّةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْمُلْكُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْكِبرياءُ وَمَا سَكَنَ فِي
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ ثُمَّ تسجد وتقول في سجودك سَجَدَ وَجْهِي
الْبَالِي الْفَانِي الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ لَوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ غَيْرُ مُسْتَكْفٍ وَلَا
مُسْتَحْسِرٍ وَلَا مُسْتَغْطَمٍ وَلَا مُتَجَبَّرٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ عَبْدٌ ذَلِيلٌ مَهِينٌ حَقِيرٌ
سُبْحَانَكَ وَيَحْمَدُكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ثُمَّ تسبح وترفع رأسك وتقول اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَيِّمَةِ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَلَا تَقْطَعْ بِي
عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تسجد الثانية وتقول مثل الذي قلت في الأولى فإذا
نهضت في الثانية تقول بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْهَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ
تقرأ فاتحة الكتاب وسورة والشمس وضحاها ثُمَّ تكبر وتقول اللَّهُ أَكْبَرُ خَشَعَتْ لَكَ يَا
رَبَّ الْأَصْوَاتِ وَعَتَتْ لَكَ الْوُجُوهُ وَحَارَتْ مِنْ دُونِكَ الْأَبْصَارُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلَّتِ
الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَةِ عَظَمَتِكَ وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ وَمَقَادِيرُ الْأُمُورِ كُلُّهَا إِلَيْكَ لَا يَقْضِي
فِيهَا غَيْرُكَ وَلَا يَتِمُّ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَكَ اللَّهُ أَكْبَرُ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ
لِعِزَّتِكَ وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ تكبر وتقول
وأنت رافع مثل ما قلت في ركوعك الأول وكذلك في السجود ما قلت في الركعة الأولى
ثم تشهد بما تشهد به في سائر الصلوات فإذا فرغت دعوت بما أحببت للدين والدنيا .

أقول: ومن غير هذه الرواية: فإذا فرغت من صلاة عيد الأضحى فادع بهذا الدعاء: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَرْدِ وَعَدَدَ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْيَدَ نَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي وَمَا أَقْلَبَتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي وَمَنْ تَشْمَلُهُ عَنَابَتِي وَجَمِيعَ مَا رَزَقْتَنِي يَا رَبِّ وَكُلَّ مَنْ يَغْنِيْنِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِذَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِثْنَا بِمِثْلِهِ مِذَادًا قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا وَالصَّافَاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالَّتَالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا رَبُّكَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرَبِّكَ الْكَوَكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّبُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

دُخُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَائِقٌ فَاسْتَفْتَنَهُمْ أَهْمُ
 أَشَدُّ خَلْقًا أَمْنُ خَلْقًا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ
 تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَتُحَاسَنُ فَلَا تَنْتَصِرَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ لَوْ
 أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ
 الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
 الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ
 الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ
 شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
 النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ
 النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرْمِي وَلَا تُرْمَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَإِلَيْكَ
 الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذَلَّ أَوْ نَخْزَى اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَلِجَمِيعِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَالْأَهْلِ مِنْهُمْ
 وَالْقَرَابَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَذُنُوبِي
 وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي
 بَصَرِي نُوراً وَمِنْ بَيْنَ يَدَيَّ نُوراً وَمِنْ خَلْفِي نُوراً وَمِنْ فَوْقِي نُوراً وَمِنْ تَحْتِي نُوراً وَأَعْظِمْ
 لِي التَّوَرَ واجْعَلْ لِي نُوراً أَشْهِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلَا تَخْرِمْنِي مِنْ نُورِكَ يَوْمَ الْقَالِكِ إِنَّ فِي
 خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ

هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
 مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
 وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ الصَّالِحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ
 سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا
 وَآخِرَهُ نَجَاحًا اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَحَاجَّتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ وَطَلِبْتُهُ إِلَيْهِ فَإِنَّ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي
 إِلَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
 خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا
 يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِخْرَافَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ
 بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ
 يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ
 وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ
 بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ
 النَّاسِ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مُغَالِقِ
 أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَصَابِقِ
 الْأَرْضِينَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى الْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ
 لِنُكْشِفَ انْكَشَفَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ
 تَبَسَّرَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ أَنْ تُصَلِّيَ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَرِّفَنِي هَذَا الْيَوْمَ بِمَنَّةٍ وَتَرْزُقَنِي خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ
وَتَكْتُبَنِي فِيهِ مِنْ خِيَارِ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَبْطُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ
ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُوَدِّدَ عَنِّي
أَمَانَتِي وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَتُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي
وَمَسْأَلَتِي وَتَزِيدَ فَوْقَ رَغْبَتِي وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بَغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً وَتُخَيِّرَ لِي وَتُخْتَارَ لِي
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذَا
الْيَوْمِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَهَبْ لِي
يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشُّكِّ عَنِّي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وتدعو أيضاً في عيد يوم الأضحى

وتدعو أيضاً في عيد يوم الأضحى فتقول: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَتَّبِعِي لِعِزِّ سُلْطَانِكَ وَجَلَالِ وَجْهِكَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّنْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لَا
تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ
حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ
عَرْشِكَ وَمُتَهَيِّ الرِّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَجَدَّكَ الْأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ
الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَمُوتُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى
فَإِنَّكَ بَدِيعٌ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَسَمِيعٌ لَمْ يَكُنْ دُونَكَ شَيْءٌ وَرَفِيعٌ لَمْ يَكُنْ فَوْقَكَ شَيْءٌ
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ مِنَ الْمَكُونِ وَبِاسْمِكَ اثْنَامِ الثَّوْرِ وَبِاسْمِكَ الطَّهْرِ الطَّاهِرِ

وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ أُجِبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ رَضِيتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَرْحَمَ وَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْقَاتِنِينَ وَالْقَاتِنَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَضِيقَ صَدْرِي وَتَقْضِي عَنِّي دُيُونِي وَتُوَدِّي عَنِّي أَمَانَتِي وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بَيْعَتِي وَتُسَهِّلَ لِي مِخْتَتِي وَتُيسِّرَ لِي إِزَادَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبُ اللّٰهُمَّ اشْرَحْ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ وَزَيِّنِي بِالْإِيمَانِ وَالْبِسْنِي التَّقْوَى وَفَنِي عَذَابَ النَّارِ اللّٰهُمَّ رَبَّ الْجُحُومِ السَّائِرَةِ وَرَبَّ الْبِحَارِ الْجَارِيَةِ وَرَبَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِمَهُمَا نَعُطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَنَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ إِفْضِ عَنِّي دِينِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَبَلَاءٍ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ فَقَالَ لِمَا تَشَاءُ قَرِيبٌ مُجِيبُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ وَاجْعَلْ أَخَوَاتِ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي خَوْفَكَ وَارْزُقْنِي الشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ وَأَقْرِضْ عَيْنِي بِعِبَادَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَخْتِمُ بِهَا عَمَلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْكُنُ بِهَا قَبْرِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْقَى بِهَا رَبِّي اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا عَلَى حَمْدٍ وَلِكُلِّ أَسْمَاءِكَ حَمْدٌ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَكَ حَمْدٌ وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا حَمْدًا عَلَى حَمْدٍ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا خَالِدًا لِيُخْلُودَكَ وَزَنَةَ عَرْشِكَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ وَكَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَأْسَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الصَّرَاءِ حَمْدًا يُؤَافِي نِعَمَكَ وَيُكَافِي مَزِيدَكَ اللّٰهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَضِيَاءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَيُّومُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ ذُو الْغَمْرِ وَالْفَضْلِ وَالْعِظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى خَلْقِكَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ كُلِّهَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ يَا قَدِيرُ يَا قَدِيرٌ يَا دَائِمُ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ
وَمُمِيتَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُخَيِّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِي لَكَ الْبَقَاءُ
وَيَفْنَى كُلِّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ كُلِّهَا مَعَ اسْمِكَ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتُورِكَ الْقَدِيمِ وَعَفْوِكَ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا
كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الثَّوْرَ الَّذِي أَضَاءَ كُلَّ
شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الظُّلُمَةَ الَّتِي أَطْبَقْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَبِهِ تُمِيتُ الْخَلْقَ بِهِ بِهِ أَسْأَلُكَ يَا جَمِيلُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ
الْعَظِيمَ فَإِنَّكَ خَلَقْتَهُ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي طَوَّقْتَ بِهِ حِمْلَةَ الْعَرْشِ حِينَ
حَمَلَتْهُمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْطَطَ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ اسْمُكَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا
رَبَّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْمَلَائِكَةَ الْخَارِجِينَ مِنَ الْأَفْطَارِ فَإِنَّكَ خَلَقْتَهُمْ
بِاسْمِكَ الْعَزِيزِ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيٍّ أَنَا فِيهِ وَأَنْ تَسْتَفِذَّنِي مِنْ
وَرْطَتِي وَتُخَلِّصَنِي مِنْ مِخْتَتِي وَأَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي سَرِيعاً عَاجِلاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا ذَانِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَنْ لَا يَسْغُلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ
وَلَا يَغْلُظُهُ وَلَا يَصْجَرُهُ إِحْسَانٌ وَلَا يَسْغُلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَلَا يَتَغَاظُمُهُ الْحَوَائِجُ يَا
مُطْلِقَ الْإِطْلَاقِ يَا مُدَبِّرَ الْأَرْزَاقِ يَا فَتَّاحَ الْأَغْلَاقِ يَا مُنْقِذَ مَنْ فِي الْوُنَاقِ يَا وَاحِدَ يَا زَارِقُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَاكْشِفْ ضُرِّي فَإِنَّهُ لَا
يُكْشِفُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ قَدْ أَكْثَدَى الطَّلَبُ وَأَغْيَتِ الْحِجْلُ إِلَّا عِنْدَكَ
وَشَدَّتِ الْمَذَاهِبُ وَضَاقَتِ الطَّرِيقُ إِلَّا إِلَيْكَ وَخَابَتِ الثَّقَةُ وَاخْتَلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ
وَتَصَرَّعَتِ الْأَشْيَاءُ وَكَذَّبَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَّتُكَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ
مُشَرَّعَةً وَمَنَاهِلَ الرِّجَاءِ إِلَيْكَ مُتَرَعَةً وَالِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَيْتَمَ يَا أَحَدُ يَا أَبَوَابَ
الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً وَأَعْلَمَ أَنَّكَ لِذَائِعِكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصِدِ

إِغَاثَةً وَإِنَّ الْقَاصِدَ إِلَيْكَ قَرِيبَ الْمَسَافَةِ وَمُنَاجَاةَ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ غَيْرَ مَخْجُوبَةٍ عَنْ أَسْمَاعِكَ
وَأَنَّ اللَّهْفَ إِلَى جُودِكَ وَالرُّضَا بِعِدَّتِكَ وَالِاسْتِغَاثَةَ بِفَضْلِكَ عِوَضَ عَنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ
وَحَلَفْتَ مِنْ خَلَلِ الْوَارِثِينَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَفْضِدُكَ بِطَلِيَّتِي وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَسَالَتِي وَأُخْضِرُّكَ
رَغْبَتِي وَأَجْعَلُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَبِدُعَائِكَ تَجَرُّمِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي لِاسْتِمَاعِكَ وَلَا
اسْتِجَابٍ لِاجَابَتِكَ عَنْ بَسْطِ يَدِي إِلَى طَاعَتِكَ أَوْ قَبْضِ يَدِي مِنْ مَعَاصِيكَ وَلَا انْغَاظٍ مِنِّي
لِزَجْرِكَ وَلَا إِحْجَامٍ مِنِّي عَنْ نَهْيِكَ إِلَّا لِحُجَاءٍ إِلَى تَوْحِيدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ بِمَعْرِفَةٍ مِنِّي أَنْ لَا
رَبَّ لِي غَيْرَكَ وَلَا قُوَّةَ وَلَا اسْتِعَانَةَ إِلَّا بِكَ إِذْ تَقُولُ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لِمُسْرِفِي
عِبَادِكَ ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ﴾^(١) وَتَقُولُ لَهُمْ إِنْهَا مَأْمُومَةٌ وَتَكَرَّرُ ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢)
فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَاكْشِفْ صُرِّي وَتَحَنَّنِي إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ تَكْذِيبًا لِمَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَرَدًّا عَلَى مَنْ جَعَلَ الْحَمْدَ لِعَيْرِكَ تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ عَلَوًا كَبِيرًا بَلْ أَنْتَ اللَّهُ لَكَ الْحَمْدُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ
اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ
شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ غَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
حَيٌّ لَا تَمُوتُ وَخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ وَبَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ وَسَمِيعٌ لَا تَنْشُكُ وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ
وَفَاهٍ لَا تُفْهَرُ وَبَدِيٌّ لَا تَنْغَيِّرُ وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ وَقَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَغَايِرٌ لَا تُظْلِمُ وَصَمَدٌ لَا
تَطْعَمُ وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ وَمُجِيبٌ لَا تَسَامُ وَجَبَّارٌ لَا تُكَلِّمُ وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ وَعَالِمٌ لَا تُعْلَمُ وَقَوِيٌّ
لَا تُضَعَفُ وَوَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ وَعَدَلٌ لَا تَحِيْفُ وَغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَكَبِيرٌ لَا تُغَادِرُ وَحَكِيمٌ لَا
تَجُورُ وَمُتَنَبِّعٌ لَا تُنَامِعُ وَمَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ وَوَكِيلٌ لَا تُخْفَى وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَبَرٌّ لَا تُسْأَمُرُ
وَفَرْدٌ لَا تُشَاوِرُ وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُّ وَوَاسِعٌ لَا تَذْهَلُ وَجَوَادٌ لَا تَبْخَلُ وَعَزِيزٌ لَا تُغْلَبُ وَحَافِظٌ

(١) سورة الزمر؛ الآية ٥٣ .

(٢) سورة آل عمران؛ الآية ١٣٥ .

لَا تَغْفُلْ وَقَائِمَ لَا تَنَامُ وَمُخَجَّبَ لَا تَزُولُ وَذَائِمَ لَا تَنْفَى وَبَاقٍ لَا تَبْلَى وَوَاحِدَ لَا شَبِيهَ لَكَ
وَمُقَدِّرَ لَا تُنَازِعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَتَّانُ بَدِيعُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تُبَلِّغَنِي غَايَةَ أَمَلِي وَأَبْعَدَ أَمْنِي وَأَقْصَى أَرْجَتِي وَتَكْشِفَ ضَرْبِي فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُهُ أَحَدٌ
سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا
عِمَادَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا قِيَوْمَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا جَمَالَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ وَيَا زَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ يَا مُنْقِصُ
عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ مَزْزُولُ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ يَا حَنَّانُ يَا مَتَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا
رَبَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الثُّورِ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الدَّائِمِ وَبِوَجْهِكَ
الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَأَنْفَلَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَكَزْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أَنَا فِيهِ وَأَنْ تَرْحَمَنِي
وَتَرْحَمَ وَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ
الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تَعْتَرِيهِ الْحَوَادِثُ وَلَا تَغْشَاهُ الدَّوَائِرُ
تَعْلَمُ مَنَاقِلَ الْجِبَالِ وَمَكَايِلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ
الْلَيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَلَا يُؤَارِي مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءَ وَلَا أَرْضَ أَرْضاً وَلَا جَبَلَ مَا فِي
وَعْرِهِ وَلَا بَحْرَ مَا فِي قَعْرِهِ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَانِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي
يَوْمَ الْفَاكِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ فَكْ عَنِّي حَذَّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ وَأَطْفِ عَنِّي
نَارَ مَنْ شَبَّبَ لِي نَارَهُ وَأَكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَاعْصِمْنِي بِالسَّكِينَةِ وَالْوَفَارِ
وَأَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي يَا مَنْ لَا يَكْفِي مِنْهُ

شَيْءٍ إِخْفَنِي مَا أَمْنَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَقِيقُ يَا شَفِيقُ يَا
 رُحْمِي الْوَثِيقُ أَخْرِجْنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيِّ إِلَى فَرْجِ مِنْكَ قَرِيبٍ وَلَا تُحْمِلْنِي يَا عَزِيزُ بِحَقِّ
 عَزِّكَ مَا لَا أَطِيقُ أَنْتَ اللَّهُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْحَقِيقُ يَا مُشْرِقَ الْبُرْهَانِ يَا قَوِيَّ
 الْأَزْكَانِ يَا مَنْ وَجْهُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاعْفِنِي بِكَفَايَتِكَ الَّتِي
 لَا تُرَامُ اللَّهُمَّ لَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ الرَّجَاءُ فَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ رَبَّ
 التَّوَارِثِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَرَبَّ التَّوَارِثِ
 وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَا إِلَهَ
 فِيهِمَا غَيْرُكَ وَلَا مَعْبُودٌ سِوَاكَ وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا
 جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ مَلِكٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَلِكٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا مَلِكَ فِيهِمَا
 غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَبِهِ صَلَحَ
 الْآخِرُونَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ كُلُّ حَيٍّ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصَلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَأَنْ تَجْعَلَ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ وَهَبْ لِي مَا
 وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُنِيبٌ إِلَيْكَ مُصِيرِي إِلَيْكَ
 أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَتَّانُ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ فَتَوَقَّيْ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ وَهَبْ لِي مَا وَهَبْتَ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَعْرِثُ مَنْ تَشَاءُ وَتَذِلُّ
 مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي
 اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا
 رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ صَاحِبِ الشَّرِّ وَلَوْعَا اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهَا بِئْسَ الْمَصِيرُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الْقَرِينُ وَاصْبَحْتُ وَرَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَلَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا جَمَالَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا حَامِلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا صَرِيحَ
 الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُتَنَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ يَا مُفْرَجَ عَنِ الْمُغْمُومِينَ
 يَا مُرَوِّحَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا كَاشِفَ الشُّوْءِ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ
 الْمُضْطَرِّينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ مَنْزُولُ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ أَنْزَلْتَ بِكَ الْيَوْمَ حَاجَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي
 عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ عَذَلٌ فِيَّ حُكْمُكَ مَاضٍ فِيَّ
 قَضَاؤُكَ فَاسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ
 أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ
 تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي وَعَمِي وَأَنْ تُقْضِيَ لِي
 كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
 وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَقِنِي عَذَابَ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي الْيُسْرَى وَجَنِّبِي الْعُسْرَى اللَّهُمَّ
 اغْصِنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ اعْزِزْ لِي عَذَابَ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَمْرْتَنِي أَنْ
 أَذْعُوكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَقْبِلَنِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا
 وَالْمَمَاتِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ
 نَفْسَكَ وَأَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ
 وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ
 يَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ
 الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ
 وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ذُو الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا شَيْءَ أَغْظَمُ مِنْهُ وَلَا أَجَلُ مِنْهُ وَلَا أَكْبَرُ
 مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّدًا
 الْوَسِيلَةَ وَأَنْ تَجْزِيَ مُحَمَّدًا عَنْ أُمَّتِهِ أَحْسَنَ مَا تَجْزِي نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لَنَا فِي زَمَرَتِهِ
 وَتَسْقِيَّتِ بِكَاسِهِ إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ غَايِنِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَتِنِي فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبِّ

الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَإِذَا تَهَضَّتْ مِنْ مَضَلَّكَ لِنَتَصَرَّفَ فَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

الدعاء بعد الانصراف إلى المنزل

وإذا انصرفت إلى منزلك ودخلته تقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ
وَبِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ الرَّفِيعَةِ الْجَلِيلَةِ الْكَرِيمَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ يَا حَمِيدُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا
عَظِيمُ يَا كَرِيمُ يَا قَادِرُ يَا وَارِثُ يَا عَزِيزُ يَا قُدْرُ يَا وَثَرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ وَمُتَّهَاهَا الَّتِي مَحَلُّهَا فِي نَفْسِكَ مِمَّا لَمْ تُسَمِّ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ
وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْلَمُهُ مِنْ أَسْمَاءِكَ غَيْرِكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ
نَفْسَكَ مِمَّا تُحِبُّهُ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسَائِلِكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ أَوْجَبَتْهَا
حَتَّى انْتَهَى بِهَا إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ الْخُسْنَى كُلِّهَا يَا اللَّهُ
وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَوْجَبْتُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَلِيِّ
الْأَعْلَى يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَامِلِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ
الَّذِي هُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا صَمَدُ يَا
رَحْمَنُ أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا أَنْتَ فِيهِ مِمَّا لَا أَعْلَمُهُ فَأَسْأَلُكَ بِهِ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ
هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ تَفْسِيرِهَا فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا أَعْلَمُ بِهِ
وَبِمَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا وَتُوجِبَ لَنَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتَرْزُقَنَا
مِنْ فَضْلِكَ الْكَثِيرِ الْوَاسِعِ وَتَجْعَلَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّكَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا
مَنْعْتَ وَلَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمْتَ وَلَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ وَلَا فَايِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا

قَبَضْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْغِنَى يَوْمَ الْعَبَلَةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ وَأَسْأَلُكَ التَّعِيْمَ الْمُقِيمَ
الَّذِي لَا يَزُولُ وَلَا يَحُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَّا اسْتِجَارَ بِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مِنَ الشَّرِّ
كُلِّهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي فَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَوَفِّقْنِي فِي بَيْسَرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَأَذْفَعْ عَنِّي الشَّوْءَ كُلَّهُ
وَاحْكُمْنَا شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي بِهِ
قِيَامُ الدِّينِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ
الْمَوْتَى وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَبِالتَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ رَبِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ عِتْقًا ثَابِتًا لَا أَعُودُ
لِأَنْتُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا اللَّهُمَّ أَذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُذَكِّرْنِي بِخَطِيئَتِي وَرِذْئِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ
رَاغِبٌ وَاجْعَلْ دُعَائِي وَعَمَلِي خَالِصًا وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَمَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي
وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْ ذَلِكَ الْجَنَّةِ بِقُدْرَتِكَ وَرِذْئِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَارْزُقْنِي الْمُدَاوِمَةَ عَلَيْهِ وَالزِّيَادَةَ مِنْهُ حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِذَلِكَ جِسِيمَ
الْخَيْرِ عِنْدَكَ وَتَجْعَلَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ تَبْعًا وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ تَبْعَةٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ
وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَصَلَةَ الرَّحِمِ وَعَظَمَ وَوَسَّعَ رِزْقِي وَرِزْقَ عِيَالِي أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
وَأَنْتَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَعْظِي أَسْرَفَ الْعَطِيَّةِ وَأَجْرَنِي مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَاجْعَلْنِي
مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَاعِزَّنِي مِنْ عَذَابِكَ الْوَاقِعِ وَارْزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعَاءَ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرُكَ وَلَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَفْرَعٌ إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا مُسْتَغَاثَ إِلَّا بِكَ وَلَا ثِقَةَ لَهُ غَيْرُكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِكَ أَدْعُوكَ يَا خَيْرَ مَنْ أَجَابَ وَيَا خَيْرَ مَنْ تُضَرِّعُ إِلَيْهِ أَدْعُوكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَفَعَتْ إِلَيْهِ
الْأَيْدِي وَأَدْعُوكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَأَدْعُوكَ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ وَأَدْعُوكَ يَا ذَا الْبَهْجَةِ
وَالْجَمَالِ وَأَدْعُوكَ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَأَدْعُوكَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَأَدْعُوكَ يَا أَحْكَمَ

الْحَاكِمِينَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَأَدْعُوكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَدْعُوكَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَدْعُوكَ
يَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ وَيَا قَانِمًا بِالْقِسْطِ يَا رَحِيمًا رَحِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا
أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا قَرِيبًا يَا مُجِيبًا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَبِحَقِّ
الْمَلَائِكَةِ وَبِحَقِّ الرَّائِكِينَ وَالسَّاجِدِينَ لَكَ وَبِحَقِّ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ
وَالصَّالِحِينَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ وَالْمَخْرُومِينَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيَّ وَبِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ
أَجْمَعِينَ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ وَتَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي يَا رَحْمَنُ وَتُقَرِّجَ
عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَضِيقَ صَدْرِي وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتُسِّرَ لِي أَمْرِي وَتُبَلِّغَنِي غَايَةَ
أَمَلِي سَرِيعًا عَاجِلًا إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبُ الْهَمِّ إِنِّي أَذْكُرُ ذُنُوبِي وَأَعْتَرِفُ بِخَطَايَايَ وَسُوءِ
عَمَلِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَظُلْمِي قَبْلَ الْلِقَاءِ وَقَبْلَ أَنْ يُؤَخَّرَ بِكَظْمِي وَأَعْتَرَفْتُ أَنِّي
مَأْخُودٌ بِذُنُوبِي وَبِخَطَايَايَ وَمُجَازِيٌّ بِكَسْبِي وَمُحَاسَبٌ بِعَمَلِي فَاسْتَغْفِرُ مِنْهُمْ نَفْسِي
وَوَجِلْتُ مِنْهُمْ نَفْسِي وَوَهَنَ عَظْمِي وَسَهَرْتُ مِنْهُمْ عَيْنِي وَبَكَتُ حَتَّى بَلَ الدُّمُوعُ خَدَيِ
وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ رَبِّ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ ذُنُوبِي بِرَحْمَتِكَ وَعَلَى خَطَايَايَ
بِمَغْفِرَتِكَ وَعَلَى سُوءِ عَمَلِي بِعَفْوِكَ وَعَلَى إِسَاءَتِي بِحِلْمِكَ وَعَلَى إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي
وَظُلْمِي لَهَا بِتَجَاوُزِكَ اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ
وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَحَابَّتِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُحِبُّ وَتَرْضَى وَتَقْبَلُهَا فِيمَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ
مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُرْضِيكَ عَنِّي حَتَّى تَجْعَلَنِي رَقِيقًا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَنَبِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْأَيِّمَةِ
الصَّادِقِينَ رَبِّ قَدْ آمَنْتُ نَفْسِي مِنْ عَذَابِكَ وَرَضِيتُ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَطَمَأَنْتُ إِلَى دَارِكَ دَارِ
السَّلَامِ الَّتِي لَا يَمَسُّنِي فِيهَا نَصَبٌ وَلَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُؤْمِتْ مَكْرَكَ وَلَا
تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تُزِلْ عَنِّي خَيْرَكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُلْهِني عَنْ ذِكْرِكَ
وَلَا تَجْعَلَ عِبَادَتِي لِعَبْرِكَ وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ وَلَا تُحِلْ بَيْتِي وَبَيْنَ الْمَسَاجِدِ الَّتِي يَذْكُرُ
فِيهَا اسْمُكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَلَا تَحْرِمْنِي الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ

وَاجْعَلْنِي وَجِلاً مِنْ عَذَابِكَ خَائِفاً مِنْ عِقَابِكَ وَاجْعَلْ عَيْنِي بَاكِئَةً لِحَشِيَّتِكَ وَاجْعَلْنِي
أَحِبَّكَ وَأَحْبَبَ مَنْ يُحِبُّكَ وَاجْعَلْنِي أَشْجُدَ فِي مَوَاطِنِ صِدْقِ تَرْضِيكَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ سَيِّئَاتِ عَمَلِي وَمِنْ النَّدَمِ وَالسَّدَمِ وَمِنْ
الْحَرَقِ وَمِنْ الْغَرَقِ وَمِنْ الْأَشْرِ وَالْبَطَرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَمِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَمِنْ وَغْثَاءِ
السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَرَضِ وَمِنْ سُوءِ الْمُتَقَلِّبِ وَمِنْ الْإِضْوَارِ عَلَى الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ وَمِنْ الْبَلَاءِ وَمِنْ عَمَلٍ لَا تُحِبُّ وَلَا تَرْضَى وَأَسْأَلُكَ الْهُدَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ
وَالرَّدَى اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ عَمِيّاً فَبَصَّرْتَنِي وَضَعِيفاً فَقَوَّيْتَنِي وَجَاهِلاً فَعَلَّمْتَنِي وَعَائِلاً
فَأَوَيْتَنِي وَبَيْتِماً فَكَفَلْتَنِي وَفَقِيْرَ فَأَغْنَيْتَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرْتَنِي ثُمَّ عَلَّمْتَنِي الْقُرْآنَ وَهَدَيْتَنِي
لِلصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَائِكَ عِنْدِي فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُذَارِكَنِي سَعَةً
رَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَكَ وَحِلْمُكَ وَعَفْوُكَ وَمَغْفِرَتُكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
ذُنُوبِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ صَدْرِي وَأَعِنِّي عَلَى مَا عَلَّمْتَنِي وَفَرِّجْ هَمِّي وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ
مَكْرُوهٍ وَاصْرِفِ الْأَسْوَاءَ وَالْمَكَارِهَ عَنِّي وَتَقَبَّلْ مِنِّي حَسَنَاتِي وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي فِي
أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدِ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُحِبَّ إِلَيَّ مَا
أَحَبَّيْتُ وَتُبْعِضَ إِلَيَّ مَا كَرِهْتُ وَتُحِبَّ إِلَيَّ رِضْوَانَكَ وَتُبْعِضَ إِلَيَّ مُخَالَفَتَكَ وَعِصْيَانَكَ
وَتَسْتَعْمِلَنِي فِي الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ ثَوَابٍ وَخَيْرُ مَرَدٍّ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي شُكْرَكَ
وَعَلْمَنِي حُكْمَكَ وَفَقْهَنِي فِي دِينِكَ وَوَقَّفْنِي لِعِبَادَتِكَ وَهَبْ لِي حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَارْزُقْنِي
اجْتِنَابَ سَخَطِكَ وَالتَّسْلِيمَ لِقَضَائِكَ وَالْمَعْرِفَةَ بِحَقِّكَ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ وَتَقْوِيضَ أُمُورِي
كُلِّهَا إِلَيْكَ وَالْإِعْتِصَامَ بِكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ وَالِاسْتِعَانَةَ بِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَكَ مَا لَمْ يَسَأْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ الْمَلَائِكَةَ وَحَمَلَةَ
الْعَرْشِ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عِنْدَكَ وَرَسُولُكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَدَعَتِ الْأَلْسُنُ لِلَّهِمَّ فَأَنْتَ الْحَلِيمُ فَلَا تَجْهَلْ وَأَنْتَ
 الْعَدْلُ فَلَا تَظْلِمُ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ فَلَا تَجُورُ وَأَنْتَ الْمُنِيعُ فَلَا تُرَامُ وَأَنْتَ الرَّفِيعُ فَلَا تُرَى
 وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تُسْتَدَلُّ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ فَلَا تَفْقِرُ وَأَنْتَ الدَّائِمُ غَيْرُ الْغَائِلِ أَحَطْتَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخَصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَأَنْتَ الْبَدِيعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالدَّائِمُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَأَنْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ وَأَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ
 شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ
 إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ هُوَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ
 وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ
 أَصْبَحْتُ رَاضِيًا بِفِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَشِعْثَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمْ وَمِلَّةَ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا
 وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ نَبِيًّا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ الَّذِي مَلَأَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتَ لَهُ الْأَصْوَاتُ
 وَخَضَعَتَ لَهُ الرِّقَابُ وَذَلَّتْ لَهُ الْخَلَائِقُ وَوَجَلَّتْ مِنْ خَشْيَتِهِ الْقُلُوبُ أَنْ تَغْفِرَ لِي
 وَتَرْحَمَنِي وَتَدْفَعَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ وَأَنْ تُصْلِحَ لِي أَمْرِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي
 فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِي وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ
 وَلَا تُتْرِكْ مِنِّي ضَالِحًا أَبَدًا أَعْطَيْتَنِيهِ وَلَا تُعْذِنِي فِي سُوءٍ اسْتَفْذَنْتَنِي مِنْهُ وَلَا تُشْمِتْ بِي
 عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَوْلِيَانِكَ حَتَّى
 تَتَوَفَّانِي إِلَى جَنَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ يَا ذَا النِّعَمَاءِ السَّابِقَةِ يَا ذَا الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ يَا ذَا
 الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَا ذَا الْمَغْفِرَةِ النَّافِعَةِ يَا ذَا الْكَلِمَةِ الْبَاقِيَةِ يَا ذَا الْحَمْدِ الْفَاضِلِ يَا ذَا
 الْعَطَاءِ الْجَزِيلِ يَا ذَا الْفَضْلِ الْجَمِيلِ يَا ذَا الْإِحْسَانِ الْجَلِيلِ يَا مَنْ يَذْرُكُ الْأَبْصَارَ وَلَا
 تُذَرِّكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ وَالسَّلَامَةَ وَالْإِسْلَامَ وَالْبَقِيَّةَ
 وَالشُّكْرَ وَالصَّبْرَ وَالصَّدْقَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ وَالثَّقَةَ بِطَوْلِكَ

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ وَالْعِظَّةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ سُبْحَانَكَ فِي السَّمَاءِ عَرْشُكَ وَسُبْحَانَكَ فِي الْأَرْضِ سُلْطَانُكَ وَسُبْحَانَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُكَ وَسُبْحَانَكَ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُكَ وَسُبْحَانَكَ فِي النَّارِ غَضَبُكَ وَسُبْحَانَكَ فِي الْجَحِيمِ سَخَطُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّبُّ وَإِلَيْكَ الْمَعَادُ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَكَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَكَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَكَ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَكَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى سُبْحَانَكَ الْمَلِكُ الْجَبَّارِ سُبْحَانَكَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَكَ الْعَزِيزِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَلَكَ خَضَعْتُ وَإِلَيْكَ خَشَعْتُ فَاعْزِزْ لِي مَا قَدَّمْتُ مِنْ دُئُوبِي وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَزْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِفَاوُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَرَبِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي بِهَا تَقُومُ السَّمَاءُ وَبِهَا تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهَا تُرْزَقُ الْبَهَائِمُ وَبِهَا تُفَرَّقُ الْمُجْتَمِعُ وَبِهَا تُجْمَعُ الْمُفَرَّقُ وَبِهَا أُحْصِيَتْ عَدَدَةُ الرَّمَالِ وَوَرَقُ الْأَشْجَارِ وَكَيْلُ الْبَحَارِ وَقَطَرُ الْأَمْطَارِ وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ النَّهَارُ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تَرْحَمَنِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَظِيمُ تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَتُؤْتِي الْجَزِيلَ وَتَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ وَتُضَاعِفُ الْقَلِيلَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي مِنْ خَشْيِكَ وَتُلْهِسَ وَجْهِي مِنْ نُورِكَ وَأَنْ تَغْمِرَنِي فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْ تُنْفِيَ عَنِّي مَحَبَّتَكَ وَأَنْ تَبْلُغَ بِي جِسِمَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى

نَبِيَّكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِكُلِّ حَرْفٍ سَبَّحَكَ بِهِ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَوْ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ أَوْ رَسُولٍ مِنْ رُسُلِكَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَكَرْبِي وَضِيقَ صَدْرِي وَمَا تَحَيَّرْتُ بِهِ فِي أَمْرِي يَا مُوَضِّعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُتَمَتِّهَ كُلِّ حَاجَةٍ وَيَا غَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ وَيَا كَاشِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَيَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَيَا نَجِيَّ مُوسَى وَيَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اسْتَدَتْ فَاقَتُهُ وَضَعِفَتْ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِكُشْفِ مَا هُوَ فِيهِ غَيْرَكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَقْرَبَ الْمُجِيبِينَ وَيَا رَوْوُفَ يَا رَحِيمَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَأَغْفِرْ لِي النَّارَ يَا مَنْ تَلَطَّفَ بِي فِي صَغِيرِ حَوَائِجِي وَكَبِيرِهَا إِنْ وَكَلْتَنِي فِيهَا إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ عَجَزْتُ عَنْهَا فَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ وَلَا تُنَاقِشْنِي فِي الْحِسَابِ اللَّهُمَّ مَا كَانَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عِنْدِي مِنْ مَظْلَمَةٍ فِي عَرْضٍ أَوْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَغْفِرْ لِي ذَلِكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَرْضِ عِبَادِكَ عَنِّي بِمَا شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ وَخَزَائِنِكَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْخَيْرِ وَيَسِّرْ لِي أَمْرَهُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْفَرَجُ وَالْعَافِيَةُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَهُ وَيَسِّرْ لِي سَبِيلَهُ وَسَهِّلْ لِي مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ أَيْمًا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَإِنِّي أَذْرُهُ بِكَ فِي نَخْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَسَطَوْتِهِ وَعَظْبِهِ وَبَادِرَتِهِ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ فَوْقَ رَأْسِهِ وَمَنْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يُوَصِّلَ إِلَيَّ أَبَدًا سُوءَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِصْنِكَ وَجَوَارِكَ وَكَتِفِكَ عَرَّ جَارِكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ زَحَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ صَرَفَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي وَجُزْمِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبْنِي إِلَيْكَ فَارْفَعْ دَرَجَتِي وَعَظِّمْ شَأْنِي وَأَحْسِنْ مَتَوَائِي وَبَشِّئْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَاءِكَ أَوْ تُسْتَنَلَفَ فِيهِ مِنْ عَطَايَاكَ رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالتَّوَرَّ فِي بَصْرِي وَالصَّحَّةَ فِي بَدَنِي

والتَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذَنبَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ
وَازْرِقْنِي مِنْ بَرَكَاتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ وَفِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى
سُنَّتِكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ
الْمُضْطَرِّينَ فَرِّجْ عَمِّي وَهَمِّي وَحُزْنِي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ رَسُولِكَ هَمَّهُ وَعَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَكَفَيْتَهُ
هَوْلَ عَدُوِّهِ فَافْكِنِي كُلَّ هَوْلٍ وَفِتْنَةٍ وَشَقَمٍ حَتَّى تُبَلِّغَنِي رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ
الْفَقِيرِ وَالْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ وَالْهَالِكِ الْفَرَقِ وَالْمُسْفِقِ الْوَجَلِ وَمَنْ يَقْرَأ بِحَظِيَّتِهِ وَيَعْتَرِفُ
بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ اللَّهُمَّ فَقَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَإِعْلَانِي وَلَا
يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَلِيُّ التَّقْدِيرِ وَمُمْضِي الْمَقَادِيرِ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ
وَافْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى فِي عِلْمِكَ وَشَهِدْتَهُ حَفَظْتُكَ
وَاحْصَيْتَهُ مَلَائِكَتُكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَتُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ وَيَا زَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَيَا مُغِيثَ الْمُسْتَغِيثِينَ
وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ وَيَا مُفَرِّجَ أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا كَاشِفَ
كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا
إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُغْفِرَنِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي
أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ وَوَقِّفْنَا لِمَا يُكْسِبُنَا الْحَسَنَاتِ وَجَنِّبْنَا السَّيِّئَاتِ وَادْفَعْ عَنِّي الْمَكْرُوهَاتِ
وَقِنَا الْمَخَوفَاتِ إِنَّكَ مُنْتَهَى الرِّغْبَاتِ وَمُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ وَكَاشِفُ
الْكُرْبَاتِ وَفَارِجُ الْهَمِّ وَكَاشِفُ الْغَمِّ وَرَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
دُنُوبِي وَارْحَمْنِي فِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ
رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي أَضِيحُ وَأُسِيحُ عَلَى عَهْدِكَ
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْ سَيِّئَاتِ عَمَلِي وَاسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا
إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى تَرَى وَلَا تُرَى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فَأَسْقَى أَوْ أَذِلَّ

فَاخْزِيْ وَأَعُوْذُ بِكَ اِنْ اَتَيْتَ مَا لَا تَرْضَى اللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُتَهَيِّ
الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ وَجَدُّكَ الْاَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ اللّٰهُمَّ مَا لِكَ
الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اَسْأَلُكَ
اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَغْفِرَ لِيْ جَمِيعَ ذُنُوْبِيْ وَتَقْضِيْ لِيْ جَمِيعَ
حَوَائِجِيْ صَغِيْرَهَا وَكَبِيْرَهَا مَا اَسْرَزْتُ مِنْهَا وَمَا اَعْلَنْتُ وَتُسَهِّلَ لِيْ مَخِيَايَ وَتُيسِّرَ لِيْ
اُمُوْرِيْ وَتُكْشِفَ ضُرِّيْ وَتُكَبِّرَ اَعْدَائِيْ وَتُكَفِّنِيْ سَرَّ حَسَادِيْ وَسَرَّ كُلِّ ذِيْ سَرٍّ وَتُؤَيِّدِيْ
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقِيْبِيْ بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِيْنَ وَاسْمَعْ السَّامِعِيْنَ وَيَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ آمِيْنَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَعَلٰى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلَّمْ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِيْ
وَلَا حِيلَةَ لِيْ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ وَمَا شَاءَ اللّٰهُ كَانَ وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ.

فصل : ومن الدَّعوات بعد عيد الأضحى دعاء التَّذْبَةِ قَدَمَاهُ في عيد الفطر ومن
الدَّعَوَات بعد دعائين ذَكَرْنَاهُمَا في تعقيب ظهر الجمعة أحدهما أَوَّلُهُ يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ
لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ وَالْآخِرُ اللّٰهُمَّ اِنَّ هَذَا يَوْمٌ مُّبَارَكٌ وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ
أَرْضِكَ.

فصل : فيما نذكره من فضل الأضحية وتأكيدها في السنة المحمدية روينا ذلك
بإسنادنا إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال الأضحية واجبة على من وجد من
صغير أو كبير وهي ستة رويانا ذلك بإسنادنا إلى العلاء بن الفضل عن أبي عبد الله عليه
السلام عن رجل سأل عن الأضحية فقال هو واجب على كل مسلم إلا من لم يجد
فقال له السائل فما ترى في العيال قال إن شئت فعلت وإن لم تشأ لم تفعل فإما أنت
فلا تدعه. ورويانا عن محمد بن بابويه فيما ذكره عن أم سلمة رضي الله عنها أنها
جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله تحضر الأضحية وليس عندي

ثمن الأضحية فاستقرض وأضحى قال فاستقرضني فإنه دين مقضي .

فصل : فيما نذكره من رواية عن كم تجزي الأضحية وما يقال عند الذبح رويًا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال وضحي رسول الله صلى الله عليه وآله بكبشين ذبح واحداً بيده وقال : اللَّهُمَّ هَذَا عَنِّي وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَذَبِحَ الْآخِرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَذَا عَنِّي وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَابُوَيْهِ وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) يضحى عن رسول الله صلى الله عليه وآله كل سنة بكبش فيذبحه ويقول : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ .

ثم يقول (ع) : هذا عن نبيك ثم يذبحه ويذبح كبشاً آخر عن نفسه . أقول ورويًا بإسنادنا زيادة في الدعاء عند الذبح عن محمد بن يعقوب بإسناده إلى صفوان ومحمد بن أبي عمير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا اشتريت هديك فاستقبل به القبلة فانجره أو اذبحه قل وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي ثُمَّ أَمِرَ السَّكِينِ وَلَا تَنْخَعُهَا حَتَّى تَمُوتَ .

فصل : فيما نذكره من تعيين أيام وقت الأضاحي رويًا ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي من تهذيب الأحكام بإسناده إلى علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الأضحية كم هو بمنى فقال أربعة أيام وسألته عن الأضحية في غير منى فقال ثلاثة أيام قلت فما تقول في رجل مسافر قدم بعد الأضحية بيومين أله أن يضحى في اليوم الثالث فقال نعم . أقول وقد رويًا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب وابن بابويه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التحر فقال أمّا بمنى فثلاثة أيام وأمّا في البلدان فيوم واحد أقول لعل هذا يراد به أن الأفضل في البلدان أن يكون التحر في يوم الأضحية الواحد على أعجل الإمكان فلا يؤخر فيؤدّي إلى

التهاون وحوائل الأزمان .

فصل فيما نذكره من قسمة لحم الأضحية رويثا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي الصباح الكثاني قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لحوم الأضاحي فقال كان علي بن الحسين (ع) وأبو جعفر (ع) يتصدقان بثلث على جيرانهم وثلث على السُّؤال وثلث يمسكانه لأهل البيت . أقول ولتكن النِّية فيما يخرجهُ أو يمسكه من الأضحية امتثال أمر الله جلّ جلاله واتباع السَّنة المحمدية والعبادة بذلك لله جلّ جلاله لأنّه أهل للعبادة أقول وقد تقدّم في عيد الفطر مهمّات يُحتاج إليها في عيد الأضحى وزيادات فليُنظر من ذلك المَكان لئلا يتكرّر ذكرها الآن .

فصل فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الأضحى قد ذكرنا في عدّة مواقيت معظمات ما يختم زمان تلك الأوقات فيعمل على ما ذكرناه ونذكر لهنا ما معناه أنّ كل وقت اختصّ الله جلّ جلاله بخدمته به وجعله محلاً لبسط فراش رحمته وإطلاق المواهب لأهل مسألته للابتداء لمن لم يسأله من خليقته فكلّ من أخرج من ذلك الوقت شيئاً في غير العبادة وطلب السعادة فكأنّه قد سرق الوقت من مولاه وهتك الحرمة وخرج عن رضاه ونازعه في إزادته وتعرّض بما لا طاقة له به من نعمته فأَيّ إنسان أو أيّ جنّان يكون غارفاً بمالك رقاب العبيد ويقدم على المجاهرة والمكابرة في مقدّس حضرته بما لا يريد ومتى فعل عبد نحو هذا التبذّر والتشريد في يوم عيد فقد صار عيده من أيّام المصيبات وكان جديراً أن يجلس في العزاء على ما أقدم عليه من كسر حرمة مالك الأحياء والأموات وكسر حرمة رسوله ونوّابه عليهم السلام الذين جاءوا بشرائع الإسلام ولأجل ما فاتهُ من المواهب والأنعام ثم لينظر فيمن كان حاميه وخفيّره ومضيفه في اليوم المشار إليه كما كنّا ذكرناه في كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع من أنّ لكلّ يوم خفياً ومُضيفاً إمّا النبيّ أو بعض الأئمة صلوات الله عليهم فليرجع فيما جرى عليه إليهم ويسألهم استدراك أمره وجبر كسره كما يرجع كلّ ضيفٍ فيه إلى مضيفه وكلّ متشرّف بخفير إلى خفيّره ومشرّفه .

الفصل الخامس : ممّا يختصّ بعيد الغدير في ليلته ويومه

فيما نذكره ممّا يختصّ بعيد الغدير في ليلته ويومه من صلاة ودُعاء وشرف

ذلك اليوم وفضل صومه وفيه فصول .

فصل فيما نذكره من عمل ليلة الغدير وجدنا فيها صلاة مذكورة في كتب العبادات والصلاة خير موضوع وخير مسموع غام في سائر الصلوات .

ذكر صفة هذه الصلاة في ليلة الغدير وهي اثنتا عشرة ركعة لا يسلم إلا في أخراهن ويجلس بين كل ركعتين ويقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد عشر مرّات وآية الكرسي مرّة فإذا أتيت الثانية عشرة فاقرا فيها الحمد سبع مرّات وقل هو الله أحد سبع مرّات واقتن وقل لا إله إلا الله وخذه لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ويميت وهو حي لا يموت عشر مرّات بيده الخير وهو على كل شيء قدير وتركع وتسجد وتقول في سجودك عشر مرّات سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْكَرَمِ أَشْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِهِ الثَّامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

في دعاء ليلة الغدير

دعاء ليلة الغدير وجدناه في كتب الدعوات فقال ما هذا لفظه : وجد في كتاب الشريف الجليل أبي الحسين زيد بن جعفر المحمّدي بالكوفة أخرج إليّ الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري جزء عتيقاً بخط الشيخ أبي غالب أحمد بن محمّد الزّاري فيه أدعية بغير أسانيد من جملتها هذا الدعاء منسوباً إلى ليلة الغدير وهو اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا إِلَى سَبِيلِ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ نَبِيِّكَ وَوَصِيهِ وَعَثَرْتَهُ دُعَاءَ لَهُ نُورٌ وَضِيَاءٌ وَبَهْجَةٌ وَاسْتِنَارٌ فَدَعَانَا نَبِيُّكَ لَوْصِيهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَوَفَّقْتَنَا لِلْإِصَابَةِ وَسَدَّدْتَنَا لِلْإِجَابَةِ لِدُعَائِهِ فَاتَّبْنَا إِلَيْكَ بِالْإِنَابَةِ وَأَسْلَمْنَا لِنَبِيِّكَ قُلُوبَنَا وَلَوْصِيهِ نَفُوسَنَا وَلَمَّا دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ عُقُولُنَا فَتَمَّ لَنَا نُورُكَ يَا هَادِي الْمُضِلِّينَ أَخْرِجِ الْبُغْضَ وَالْمُنْكَرَ وَالْعُلُوَّ لَأَمِينِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيِّمَةِ مِنْ وَلَدِهِ مِنْ قُلُوبِنَا وَنَفُوسِنَا وَالسِّتِنَا وَهُمُومِنَا وَزِدْنَا مِنْ مُوَالِيهِ

وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ لَهُ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ زِيَادَاتٍ لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَمُدَّةَ لَا تَنَاهِيَ لَهَا وَاجْمَعْنَا
نُعَادِي لَوْلَيْكَ مَنْ نَاصَبَهُ وَتَوَالِي مَنْ أَحَبَّهُ وَتَأْمَلْ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ عَذَابَكَ وَسَخَطَكَ عَلَى مَنْ نَاصَبَ وَلَيْكَ وَجَاحِدَ إِمَانَتَهُ وَانْكُرَ وَلَايَتَهُ وَقَدَّمْتَهُ أَيَّامَ
فِتْنَتِكَ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ وَأَوَانٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ
وَعَلِيٍّ وَلَيْكَ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ حُبِّجَكَ فَأَنْتَ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَمُؤَالَاتِ أَوْلِيَائِكَ
وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ مَعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَجْمَعُهُمَا لِي وَلَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل: فيما ذكره من مختصر الوصف مما رواه علماء المخالفين عن يوم
الغدير من الكشف. إعلم أَنَّ نَصَّ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ بِالْإِمَامَةِ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى كَشْفٍ وَبَيَانٍ لِأَهْلِ الْعِلْمِ
وَالْأَمَانَةِ وَالذَّرَايَةِ وَإِنَّمَا نَذَكُرُ تَنْبِيْهَا عَلَى بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ لِيَقْصِدَ مَنْ شَاءَ وَيَقِفَ عَلَى
مَعْنَاهُ. فَمِنْ ذَلِكَ مَا صَنَّفَهُ أَبُو سَعْدٍ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ السَّجِسْتَانِي الْمَخَالِفُ لِأَهْلِ
الْبَيْتِ فِي عَقِيدَتِهِ الْمُتَّفَقِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِهِ عَلَى صِحَّةٍ مَا يَرُوهُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَأَمَانَتِهِ
صَنَّفَ كِتَابًا سَمَّاهُ كِتَابَ الذَّرَايَةِ فِي حَدِيثِ الْوَلَايَةِ وَهُوَ سَبْعَةٌ عَشَرَ جُزْءًا رَوَى فِيهِ
حَدِيثَ نَصِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلَامِ بِتِلْكَ الْمُنَاقِبِ وَالْمَرَاتِبِ عَلَى مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مِائَةِ وَعَشْرِينَ نَفْسًا مِنَ الصَّحَابَةِ. وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ
الطَّبْرِيُّ صَاحِبُ التَّارِيخِ الْكَبِيرِ صَنَّفَهُ وَسَمَّاهُ كِتَابَ الرَّدِّ عَلَى الْحَرْقُوصِيَةِ رَوَى فِيهِ
حَدِيثَ يَوْمِ الْغَدِيرِ وَمَا نَصَّ النَّبِيُّ عَلَى عَلِيٍّ (ع) بِالْوَلَايَةِ وَالْمَقَامِ الْكَبِيرِ وَرَوَى ذَلِكَ
مِنْ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ طَرِيقًا. وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَكَايِي
فِي كِتَابِ سَمَّاهُ كِتَابَ دَعَاءِ الْهَدَاةِ إِلَى آدَاءِ حَقِّ الْمَوَالَاةِ. وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ
فِي زَمَانِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ الْحَافِظُ الَّذِي زَكَاهُ وَشَهِدَ بَعْلَمَهُ
الْخَطِيبُ مُصَنَّفُ تَارِيخِ بَغْدَادٍ فَإِنَّهُ صَنَّفَ كِتَابًا سَمَّاهُ حَدِيثَ الْوَلَايَةِ وَجَدَتْ هَذَا
الْكِتَابَ بِنَسْخَةٍ قَدْ كَتَبَتْ فِي زَمَانِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَقْدَةَ مُصَنَّفُهُ تَارِيخَهَا سَنَةَ ثَلَاثِينَ
وِثْلَاثِمِائَةٍ صَحِيحَ الثَّقَلِ عَلَيْهِ خَطُّ الطُّوسِي وَجَمَاعَةٌ مِنْ شَيْوخِ الْإِسْلَامِ لَا يَخْفَى صِحَّةُ
مَا تَضَمَّنَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَفْهَامِ وَقَدْ رَوَى فِيهِ نَصَّ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى مَوْلَانَا
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَلَايَةِ مِنْ مِائَةِ وَخَمْسٍ طَرِيقٍ وَإِنْ عُدَّتْ أَسْمَاءُ الْمُصَنِّفِينَ مِنْ

المسلمين في هذا الباب طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب وجميع هذه التصانيف عندنا الآن إلا كتاب الطبري .

فصل : في بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم والتبجيل .
إعلم أنّ ما نذكر في هذا الفصل ما رواه أيضاً مخالفو الشيعة المعتمد عليهم في الثقل . فمن ذلك ما رواه عنهم مصنف كتاب الخالص المسمى بالنشر والطّي وجعله حجة ظاهرة باتّفاق العدوّ والوليّ وحمل به نسخة إلى الملك شاه مازندران رستم بن عليّ لما حضره بالريّ فقال فيما رواه عن رجالهم .

فصل : وعن أحمد بن محمد بن عليّ المهلب أخبرنا الشريف أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ بن القسم الشعراني عن أبيه حدّثنا سلمة بن الفضل الأنصاري عن أبي مريم عن قيس بن حنّان عن عطية السّعدي قال سألت حذيفة بن اليمان عن إقامة النّبيّ صلى الله عليه وآله يوم الغدير غدير خم كيف كان فقال : إن الله تعالى أنزل على نبيّه ﷺ أقول أنا لعله يعني بالمدينة «النّبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين»^(١) فقالوا يا رسول الله ما هذه الولاية التي أنتم بها أحقّ منا بأنفسنا فقال عليه السلام : السمع والطاعة فيما أحببتم وكرهتم فقلنا سمعنا وأطعنا فأنزل الله تعالى : «واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا»^(٢) فخرجنا إلى مكّة مع النّبيّ ﷺ في حجة الوداع فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا محمّد إنّ ربّك يقرّئك السّلام ويقول انصب علياً عليه السلام علماً للنّاس فبكي النّبيّ ﷺ حتى اخضلت لحيته وقال يا جبرائيل إنّ قومي حديثو عهد بالجاهلية ضربتهم على الدّين طوعاً وكرهاً حتى انقادوا لي فكيف إذا حملت على رقابهم غيري قال فصعد جبرائيل ثمّ قال صاحب كتاب النشر والطّي عن حذيفة وقد كان النّبيّ ﷺ بعث علياً عليه السلام إلى اليمن فوافى مكّة ونحن مع الرّسول ثمّ توجه عليّ عليه السلام يوماً نحو الكعبة يصليّ فلما ركع أتاه سائل فتصدّق عليه بحلقة خاتمه فأنزل الله «إنما وليكم

(١) سورة الأحزاب؛ الآية ٦ .

(٢) سورة المائدة؛ ٧ .

الله وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿١﴾ فَكَبَّرَ رسول الله وقرأه علينا ثم قال قوموا نطلب هذه الصفة التي وصف الله بها فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال من أين جئت فقال من عند هذا المصلي تصدق علي بهذه الحلقة وهو راکع فكبر رسول الله ﷺ ومضى نحو علي فقال: يا علي ما أحدث اليوم من خير فأخبره بما كان منه إلى السائل فكبر ثلاثة فنظر المنافقون بعضهم إلى بعض وقالوا إن أفئدتنا لا تقوى على ذلك أبداً مع الطاعة له فنسأل رسول الله ﷺ أن يبدله لنا فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بذلك فأنزل قرآناً وهو ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي﴾ (٢) الآية فقال جبرائيل: يا رسول الله آمَنَ: فقال: حبيبي جبرائيل قد سمعت ما توامروا به. فانصرف رسول الله الأمين جبرائيل ثم قال صاحب كتاب النشر والطّي من غير حديث حذيفة فكان من قول رسول الله في حجة الوداع بمنى: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنه قد تبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين وجمع بين سبأتيه ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك ألا هل بلغت أيها الناس قالوا نعم قال اشهد. ثم قال صاحب كتاب النشر والطّي: فلما كان في آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخرها فقال عليه السلام: نعت إلي نفسي فجاء إلى المسجد الحنيف فدخله ونادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه وذكر خطبته ﷺ ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد تبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين وجمع بين سبأتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبأته والوسطى فتفضل هذه على هذه. قال مصنف كتاب النشر والطّي فاجتمع قوم وقالوا يريد محمد أن يجعل الإمامة في أهل بيته فخرج منهم أربعة ودخلوا إلى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم إن أمات الله محمداً أو قتل لا يرد هذا الأمر في أهل بيته فأنزل الله تعالى ﴿أَمْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْشَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ

(١) سورة المائدة؛ ٥٥.

(٢) سورة يونس؛ ١٥.

يَكْتُبُونَ^(١) أقول فانظر هذا التدرج من النبي ﷺ والتلطف من الله جلّ جلاله في نضه على مولانا علي صلوات الله عليه فأول أمره بالمدينة قال سبحانه ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ فنصّ على أن الأقرب إلى النبي صلوات الله عليه أولى به من المؤمنين والمهاجرين فعزل جلّ جلاله عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين وخصّ بها أولي الأرحام من سيد المرسلين. ثم انظر كيف نزل جبرائيل بعد خروجه ﷺ إلى مكة بالتعيين على علي ﷺ فلما راجع النبي ﷺ وأشفق على قومه من حسدهم لعلي ﷺ كيف عاد الله جلّ جلاله أنزل ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ وكشف عن علي ﷺ بذلك الوصف ثم انظر كيف مال النبي ﷺ إلى التوطئة بذكر أهل بيته بمنى ثم عاد ذكرهم في مسجد الخيف ثم ذكر صاحب كتاب النشر والطّي توجّههم إلى المدينة ومراجعة رسول الله مرة بعد مرة لله جلّ جلاله وما تكرر من الله تعالى إلى رسول الله في ولاية علي ﷺ قال حذيفة: وأذن النبي صلى الله عليه وآله بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا ثم قال صاحب كتاب النشر والطّي فنزل جبرائيل على النبي ﷺ بضجنان في حجة الوداع بإعلان علي ﷺ ثم قال صاحب الكتاب: فخرج رسول الله ﷺ حتى نزل الجحفة فلما نزل القوم وأخذوا منازلهم فاتاه جبرائيل ﷺ فأمره أن يقوم بعلي ﷺ وقال يا رب إن قومي حديثو عهد بالجاهلية فمتى أفعل هذا يقولوا فعل بابن عمه. أقول: وزاد في الجحفة أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية فقال بإسناده من عدة طرق إلى عبدالله بن عباس قال: لما خرج النبي ﷺ في حجة الوداع فنزل جحفة أتاه جبرائيل ﷺ فأمره أن يقوم بعلي ﷺ قال: أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَحَبِّ مَنْ أَحَبَّهُ وَأَبْغَضِ مَنْ أَبْغَضَهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ. قال ابن عباس وجبت كذا والله في أعناق الناس أقول وسار النبي ﷺ من الجحفة قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية بإسناده إلى عبدالله بن عباس أيضاً قال: أمر رسول الله ﷺ أن يبلغ ولاية علي ﷺ فانزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ

فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ^(١) يقول رضي الدين ركن الإسلام أبو القسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطّائوس أمدّه الله بعناياته وأيده بكراماته: إعلم أنّ موسى نبي الله راجعٌ الله تعالى في إبلاغ رسالته وقال في مراجعته ﴿إِنِّي فَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾^(٢) وإنّما كان قتل نفساً واحدة وأما علي بن أبي طالب فإنه كان قد قتل من قريش وغيرهم من القبائل قتلى كلّ واحد منهم يحتمل مراجعة النبي ﷺ شقيقاً على أمته كما وصفه الله جلّ جلاله فأشفق عليهم من الامتحان بإظهار ولاية علي عليه السلام في أوّان ويحتمل أن يكون الله جلّ جلاله أذن للنبي ﷺ في مراجعته لتظهر لأمته أنّه ما أثره لمولانا علي عليه السلام وإنّما الله جلّ جلاله قال ﴿مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٣) قال صاحب كتاب التشر والطّي في تمام حديثه ما هذا لفظه: فهبط جبرائيل فقال اقرأ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طُرِحَ اللحم فيه على الأرض لانشوى وانتهى إلينا رسول الله فنادى الصلاة جامعة ولقد كان أمر علي عليه السلام أعظم عند الله مما يقدر فدعا المقداد وسلمان وأبا ذر وعمّار فأمرهم أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فنقبوا ما تحتهما فكسحوه وأمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله ﷺ وأمروا بثوب فطرح عليه ثم صعد النبي ﷺ المنبر ينظر يمينه ويسرة ينتظر اجتماع الناس إليه فلمّا اجتمعوا فقال: الحمد لله الذي علا فقهر في توحيده ودنا في تفرّده إلى أن قال: أقر له على نفسي بالعبودية وأشهد له بالربوبية وأؤدّي ما أوجي إليّ حذار إن لم أفعل أن تحل بي قارعة أوجي إليّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية معاشر الناس ما قصّرت في تبليغ ما أنزله الله تبارك وتعالى وأنا أُبين لكم سبب هذه الآية إنّ جبرائيل هبط إليّ مراراً أمرني عن السلام أن أقول في المشهد وأُعْلِمَ الأبيض والأسود أنّ علي بن أبي طالب أخي وخليفتي والإمام بعدي أيها الناس علمني بالمنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونهم هيناً وهو عند الله عظيم وكثرة أذاهم لي مرّة سموني أذنًا لكثرة ملازمته إيتاي وإقبالي عليه حتّى أنزل الله: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ

(١) سورة المائدة: ٦٧

(٢) سورة القصص: ٣٣

(٣) سورة النجم: ٣ - ٤

النَّبِيِّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ ﴿١﴾ مُحِيطٌ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْقَائِلِينَ بِأَسْمَائِهِمْ لَسَمَيْتُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَإِمَامًا مَفْتَرَضَ الطَّاعَةِ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَلَى التَّابِعِينَ وَعَلَى الْبَادِي وَالْحَاضِرِ وَعَلَى الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ وَعَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ وَعَلَى الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَعَلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَعَلَى كُلِّ مَوْحَدٍ فَهُوَ مَاضٍ حُكْمُهُ جَائِزٌ قَوْلُهُ نَافِذٌ أَمْرُهُ مُلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ مَرْحُومٌ مِنْ صَدَقَهُ . معاشِر النَّاسِ تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ وَافْهَمُوا آيَاتِهِ وَمَحْكَمَاتِهِ وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهُ فَوَاللَّهِ لَا يُوضَحُ تَفْسِيرُهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا أَخِذٌ بِيَدِهِ وَرَافِعُهَا بِيَدِي وَمَعْلَمُكُمْ إِنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهُوَ مَوْلَاهُ وَهُوَ عَلِيٌّ مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا وَالطَّيِّبِينَ مِنْ وَلَدِي مِنْ صُلْبِهِ هُمُ الثَّقَلَيْنِ الْأَصْغَرُ وَالْقُرْآنُ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضِ وَلَا يَحِلَّ إِمْرَةُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَحَدٍ بَعْدِي غَيْرِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى عِضْدِهِ فَرَفَعَهُ عَلَى دَرَجَةٍ دُونَ مَقَامِهِ مَتِيامًا عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ : أَلَا مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ إِنَّمَا أَكْمَلَ اللَّهُ لَكُمْ دِينَكُمْ بَوْلَايَتِهِ وَإِمَامَتِهِ وَمَا نَزَلَتْ آيَةُ خَاطَبِ اللَّهِ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا بَدَأَ بِهِ وَلَا شَهِدَ اللَّهُ بِالْحِجَّةِ فِي هَلْ أَتَى إِلَّا لَهُ وَلَا أَنْزَلَهَا فِي غَيْرِهِ ذَرِيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَذَرِيَّتِي مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ لَا يَبْغِضُ عَلِيًّا إِلَّا شَقِيٌّ وَلَا يُوَالِي عَلِيًّا إِلَّا تَقِيٌّ وَفِي عَلِيٍّ نَزَلَتْ وَالْعَصْرُ وَتَفْسِيرُهَا رَبُّ عَصْرِ الْقِيَامَةِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بَوْلَايَتِهِمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِمُؤَاَسَاةِ إِخْوَانِهِمْ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ فِي غَيْبَةِ غَائِبِهِمْ . معاشِر النَّاسِ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلَ أَنْزَلَ اللَّهُ النَّوْرَ فِيَّ ثُمَّ فِي عَلِيٍّ ثُمَّ النَّسْلُ مِنْهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِحَقِّ اللَّهِ . معاشِر النَّاسِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَدْ خَلْتُ مِنْ قَبْلِي الرُّسُلَ أَلَا إِنَّ عَلِيًّا الْمَوْصُوفَ بِالصَّبْرِ وَالشُّبُكْرِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ وَلَدِهِ مِنْ صُلْبِهِ مَعَاشِرُ النَّاسِ قَدْ ضَلَّ مِنْ قَبْلِكُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا الْهَدْيَ إِلَيْهِ ثُمَّ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ وَلَدِي مِنْ صُلْبِهِ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ إِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ وَفَهَّمْتُكُمْ هَذَا عَلِيٌّ يَفْهَمُكُمْ بَعْدِي أَلَا وَإِنِّي عِنْدَ انْقِطَاعِ خُطْبَتِي أَدْعُوكُمْ إِلَى مَصَافِحَتِي عَلَى بَيْعَتِهِ وَالْإِقْرَارَ لَهُ أَلَا إِنِّي بَايَعْتُ اللَّهَ وَعَلِيٌّ بَايَعُ لِي وَأَنَا

أَخَذَكُمْ بِالْبَيْعَةِ لَهُ عَنْ اللَّهِ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. معاشر الناس أنتم أكثر من أن تصافحوني بكفّ واحدة قد
أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَخَذَ مِنْ أَسْتَيْتِكُمْ الإِقْرَارَ بِمَا عَقَدْتُمْ الإِمْرَةَ لِعَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَنْ جَاءَ
مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأُتَمَةِ مِنِّي وَمَنْهُ عَلَى مَا أَعْلَمْتُكُمْ أَنْ ذَرَيْتِي مِنْ صِلْبِهِ فَلْيَبْلُغِ الْحَاضِرُ
الْغَائِبَ فَقُولُوا سَامِعِينَ مَطِيعِينَ رَاضِينَ لِمَا بَلَّغْتَ عَنْ رَبِّكَ تُبَايِعُكَ عَلَى ذَلِكَ قُلُوبُنَا
وَأَلَسْتَنَا وَأَيَّدِنَا عَلَى ذَلِكَ نَحْيَا وَنَمُوتُ وَنَبْعَثُ لَا نُغَيِّرُ وَلَا نُبَدِّلُ وَلَا نُنْكَثُ وَلَا نَرْتَابُ
أَعْطَيْنَا بِذَلِكَ اللَّهُ وَإِيَّاكَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأُتَمَةَ الَّذِينَ ذَكَرْتَ كُلَّ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ
مِنْ قُلُوبِنَا وَأَلَسْتَنَا وَنَحْنُ لَا نَبْتَغِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَنَحْنُ نُوَدِّي ذَلِكَ إِلَى كُلِّ مَنْ رَأَيْنَا فَبَادِرِ
النَّاسَ نَبْنِعْ نَعْمَ سَمْعَنَا وَأَطْعِنَا أَمْرَ اللَّهِ وَأَمْرَ رَسُولِهِ أَمَّا بِهِ بِقُلُوبِنَا وَتَدَاكُؤَا عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ وَعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَنْ صُلِّيَتِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَبَاقِي ذَلِكَ
الْيَوْمَ إِلَى أَنْ صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَلِمَا أَتَى فُوجُ
الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى الْعَالَمِينَ.

فصل: وأما ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نصّ النَّبِيِّ ﷺ
على مولانا عليّ عليه السلام بالولاية فإنه مجلد أكثر من عشرين كُرَّاساً وأما الذي
ذكره محمد بن جرير صاحب التَّارِيخِ في ذلك فإنه مجلد وكذلك ما ذكره أبو العباس
بن عقدة وغيره من العلماء وأهل الروايات فإنها عدة مآدات.

فصل: وأما ما جرى من إظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكرهه نصّ
النَّبِيِّ ﷺ على مولانا عليّ صلوات الله عليه فقد ذكر الثَّعْلَبِيُّ في تفسيره أَنَّ النَّاسَ
نَحَّوْا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمْرَ عَلِيًّا فَجَمَعَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ كَرِهْتُ تَخْلُفَكُمْ عَنِّي
حَتَّى خَيْلَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ شَجَرَةٌ أَبْغُضُ مِنْ شَجَرَةٍ تَلِينِي ثُمَّ قَالَ لَكُنْ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ
أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَتِي مِنْهُ فَزَصِيَّ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا أَنَا رَاضٍ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَا يَخْتَارُ عَلَى قُرْبِي
وَمُحِبَّتِي شَيْئاً ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَقَلْبِي مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ
مَنْ عَادَاهُ قَالَ فَابْتَدَرَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ وَيَقُولُونَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَا تَنْحِنَا عَنْكَ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ نَثْقَلَ عَلَيْكَ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ رَسُولِهِ فَزَصِيَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ.

فصل: وقال مصنف كتاب النثر والطّي قال أبو سعيد الخدري: فلم ننصرف حتى نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) فقال رسول الله ﷺ الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرّبّ برسالتي وولاية عليّ بن أبي طالب ونزلت ﴿الْيَوْمَ يَتَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ الآية قال صاحب الكتاب فقال الصادق عليه السلام يَتَسَّ الكفرة وطمع الظلمة قلت أنا وقال مسلم في صحيحه بإسناده إلى طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ نعلم اليوم الذي أنزلت فيه لآخذنا ذلك اليوم عيداً. وروى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف وقال مصنف كتاب النثر والطّي.

فصل: وروي أنّ الله تعالى عرض عليّاً على الأعداء يوم الابتهاال فرجعوا عن العداوة وعرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا أعداء فشتان ما بينهما وروى أبو سعيد السّمان بإسناده أن إبليس أتى رسول الله ﷺ في صورة شيخ حسن السّمت فقال يا محمّد ما أقلّ من يبايعك على ما تقول في ابن عمّك عليّ فأنزل الله ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا: قد قال محمّد بالأمس في مسجد الخيف ما قال وقال ههنا ما قال فإن رجع إلى المدينة يأخذ البيعة له والرأي أن نقتل محمداً قبل أن يدخل المدينة فلمّا كان في تلك الليلة قعد له عليه السلام أربعة عشر رجلاً في العقبة ليقتلوه وهي عقبة بين الجحفة والإيواء فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته فلمّا أمسى رسول الله ﷺ صلى وارتحل وتقدّم أصحابه وكان عليه السلام على ناقة ناجية فلمّا صعد العقبة ناداه جبرائيل يا محمّد إنّ فلاناً وفلاناً وسماهم كلّهم وذكر صاحب الكتاب أسماء القوم المشار إليهم ثم قال قال جبرائيل يا محمّد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليقتلوك فنظر رسول الله ﷺ إلى من خلفه فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان أنا حذيفة يا رسول الله قال سمعت ما سمعناه قال نعم قال اكتب

(١) سورة المائدة؛ ٣.

(٢) سورة سبأ؛ ٢٠.

ثم دنا منهم فناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم فلما سمعوا نداء رسول الله ﷺ مروا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم وقد كانوا عقلوها داخل العقبة ولحق الناس برسول الله وانتهى رسول الله إلى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة إن أمات الله محمداً أو قتل لا نرد هذا الأمر إلى أهل بيته ثم هموا بما هموا به فجاءوا إلى رسول الله يحلفون إنهم لم يهملوا بشيء من ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (١) الآية.

فصل: وذكر الزمخشري في كتاب الكشاف وهو ممن لا يهتم عند أهل الخلاف فقال في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَتَغَاوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ (٢) ما هذا لفظه. وعن ابن جريح وقفوا لرسول الله ليلة الثنية على العقبة وهم اثنا عشر رجلاً ليفتكوا به من قبل غزاة تبوك وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ ودبروا لك الحيل والمكائد ودوروا الآراء في إبطال أمرك وقرىء وقلبوا بالتخفيف حتى جاء الحق وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ الزمخشري أيضاً في الكتاب في تفسير قوله جل جلاله ﴿وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ ما هذا لفظه وهو الفتك برسول الله وذلك عند مرجعه من تبوك تواتر خمسة عشر منهم على أن يدفعوه عن راحلته إلى الوادي إذا تسلم العقبة بالليل وأخذ عمار بن ياسر رضي الله عنه بزمام راحلته يقودها وحذيفة خلفه يسوقها فيبينا هو كذلك إذ سمع حذيفة توقع أخفاف الإبل وقعقة السلاح فالتفت قوم مثلثون فقال: إليكم أعداء الله فهربوا.

فصل: وبلغ أمر الحسد لمولانا علي عليه السلام على ذلك المقام والانعام إلى بعضهم الهلاك والاصطلام فروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاتة وهو من أعيان رجال الجمهور فقال قرأت على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فأقر به حدثكم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الأسدي حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا منصور بن ربيعي عن حذيفة بن

(١) سورة التوبة؛ ٧٤.

(٢) سورة التوبة؛ ٤٨.

اليمن قال قال رسول الله ﷺ لعليّ من كنت مولاه فهذا مولاه قام النعمان بن المنذر الفهري فقال هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك قال لا بل أمرني به ربي فقال اللهم أنزل علينا حجارة من السماء فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فأدماه فخر ميتاً فأنزل الله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(١) أقول وروى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن بأفضل وأكمل من هذه الرواية وكذلك رواه صاحب كتاب النشر والطى قال: لما كان رسول الله ﷺ بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد عليّ فقال من كنت مولاه فعليّ مولاه فشاع ذلك في كل بلد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله ﷺ على ناقة له حتى أتى النبي وهو في ملاء من أصحابه فقال يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد ألا إله إلا الله وأنت رسول الله فقبلناه وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه وأمرتنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك فضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعليّ مولاه أهذا شيء من عندك أم من الله فقال: والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله فولّى الحارث يريد راحلته وهو يقول اللهم إن كان ما يقوله محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله.

أقول: فإذا كان الحال كما ذكرناه من الجاحدين الكارهين لما أنزل الله ولما أمر به رسوله ﷺ من ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام والمسلمين وكان ذلك في حياة النبي ﷺ وهو يُرجا ويُخافُ والوحي ينزل عليه فكيف يستبعد ممن كان بهذه الصفات في الحسد والعداوات أن يعزلوا الولاية عن مولانا علي عليه السلام بعد وفاة النبي ﷺ أو يكتنموا كثيراً من النصوص عليه.

باعوه بالأمل الضعيف سفاهة وقت الحياة فكيف بعد وفاته خذلوه في وقت يُخاف ويُرتجى أيرادُ منهم أن يقوا لِماتِهِ

فصل: فيما نذكره من فضل الله جلّ جلاله بعيد الغدير على سائر الأعياد وما فيه من المنة على العباد. إعلم أنّ كلّ عيد جديد أطلق الله جلّ جلاله فيه شيئاً من الجود لعبيد سعيد فإنما يكون إطلاقه جلّ جلاله لذلك الإحسان لمن ظفر بمعرفة الله

جلّ جلاله ومعرفة رسوله ﷺ وإمام الزمان وكان صحيح الإيمان فإنّ النقل عن صاحب الشريعة النبوية ورد متظاهراً أنّه من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية وهذا عيد يوم الغدير الثامن عشر من ذي الحجة فيه كشف الله ورسوله عن واضح المحجة ونصّ بها على من اختاره للإمامة والحجة وكلّ عيد علاقة عليه وكالعبد الذي يخدم بين يديه ويتقرّب إليه واعلم أنّ المنّة بكشفه والمحنة بلطفه تكاد أن تزيد على الامتحان بصاحب النبوة العظيم الشان لأنّ الرسول المبعوث صلوات الله وسلامه عليه بُعث في أوّل أمره بمكة إلى قوم يعبدون أحجاراً وأخشاباً لا تدفع ولا تنفع ولا تسمع خطاباً ولا تردّ جواباً قد شهدت عقول هل الوجود بجهل من اتخذها آلهة من دون الله المعبود ولم يكن بين أهل مكة وبين رسول الله ﷺ عداوة قبل رسالته ولا بينهم وبينه قتل ولا دماء قد سفكها تمنع طبعاً وعقلاً من قبول نبوته وأما مولانا أمير المؤمنين عليه أفضل السّلام الذي نصّ الله جلّ جلاله عليه على لسان رسوله عليه أعظم الصلاة والسّلام في يوم الغدير فإنّ أهل الإسلام كانوا قد اتسعت عليهم شبهات العقول والأحلام وتأويل ما يقدرون فيه على التأويل وكان مولانا عليّ عليه السّلام قد عادى كثيراً في الله جلّ جلاله وفي طاعة الرّسول الجليل فسفك دماء عظيمة من أسلافهم وعظمائهم وأمثالهم وسار مع رسول الله ﷺ سيرة واحدة في معاداة من عاداه من أوّل أمره إلى آخره من غير مراعاة لحفظ قلوب من كان عاداه من رجالهم وظهرت له من العناية والكرامات ما اقتضت حسد أهل المقامات فحصل لإمامته من المعاداة والحسد له على الحياة ونفور الطباع أنّه ما يسير إلا سيرة واحدة من غير مداواة زيادات على ما كان عند بعثة النّبي عليه أفضل الصلوات فبلغ الأمر إلى ما قدمناه قبل هذا الفصل من العداوات .

فصل : ولقد حكى أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل وهو من المخالفين المعاندين كلاماً جليلاً في سبب عداوة الناس لمولانا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال في مدح أبي الهيثم بن التيهان إنه أوّل من ضرب على يد رسول الله ﷺ في ابتداء أمر نبوته ثمّ قال باسناده إلى الهيثم بن التيهان خطيباً بين يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فقال : إن حسد قريش إتيك على وجهين أمّا خيارهم فتمنّوا أن يكونوا مثلك منافسة في الملأ وارتفاع الدّرجة وأمّا شرارهم فحسدوا حسداً أثقل القلوب وأحبط الأعمال وذلك أنهم رأوا عليك نعمة قدّمها إليك الحظ وأخروهم عنها

الحرمان فلم يرضوا أن يلحقوا حتى طلبوا أن يسبقوك فبعدت والله عليهم الغاية وسقط المضممار فلما تقدّمتمهم بالسّبق وعجزوا عن اللحاق بلغوا منك ما رأيت وكنت والله أحقّ قرّيش بشكر قرّيش نصرت نبيّهم حيّاً وقضيت عنه الحقوق ميّتاً والله ما بغّيهم إلا على أنفسهم ولا نكثوا إلا بيعة الله يد الله فوق أيديهم فيها ونحن معاشر الأنصار أيدينا وألسنتنا معك فأيدينا على من شهد وألسنتنا على من غاب .

أقول : فهذا أبو الهيثم بن التّيهان من أشرف الأنصار وقد حضر أول أمر النّبوة وما جرت الحال عليه وقوله حجة على قرّيش وغيرهم فيما أشار عليه السلام فليكن تعظيم عيد أهل الشرائع على قدر ما فيه من المنافع وعلى قدر ما سلّم الله جلّ جلاله الظافر بما فيه من الحوائل والقواطع فإن كلّ نعمة لله على عباده على قدر ما سلّمهم فيها من أخطار غضبه وإبعاده وعلى قدر مفارقتهم لأهل عناده وموافقتهم لمراده .

فصل : فيما نذكره من فضل عيد الغدير عند أهل العقول من طريق المنقول . فمن ذلك ما أخبرني به الشيخ العالم حسين بن أحمد السّوراي والشيخ الأوحد الملقّب عماد الدّين أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما المقدّم ذكره عن الشيخ السّعيد المجيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال حدّثنا سعيد بن هارون أبو عمرو المروزي وقد زاد على الثمانين سنة قال حدّثنا الفيّاض بن محمّد بن عمر الطوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين أنه شهد أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته قد احتبسهم للإفطار وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصّلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غيّر أحوالهم وأحوال حاشيته وجدّدت له الآلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتدائها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقِدَمه فكان من قوله عليه السلام حدّثني الهادي أبي قال حدّثني جدّي الصّادق قال حدّثني الباقر قال حدّثني سيّد العابدين قال : حدّثني أبي الحسين قال : اتفق في بعض سنيّ أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله حمداً لا نسمع بمثله وأثنى عليه بما لا يتوجّه إلى غيره فكان ما حُفِظَ من ذلك الحمد لله

الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى حَامِدِيهِ طَرِيقًا مِنْ طَرُقِ الْإِعْتِرَافِ بِبِلَاهُوتَيْهِ
وَصِمْدَانِيَّتِهِ وَفِرْدَانِيَّتِهِ وَسَبَّبًا إِلَى الْمَزِيدِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَحَجَّةً لِلطَّالِبِ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمًا
فِي أَبْطَانِ حَقِيقَةِ الْإِعْتِرَافِ لَهُ بِأَنَّهُ النِّعَمُ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ بِاللِّفْظِ وَإِنْ عَظُمَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً نَزَعَتْ عَنْ إِخْلَاصِ الطَّوَى وَنَطَقَ اللِّسَانُ بِهَا عِبَارَةً
عَنْ صِدْقِ خَفِيِّ إِنَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ إِذْ
كَانَ الشَّيْءُ مِنْ مَشِيَّتِهِ وَكَانَ لَا يَشْبَهُهُ مُكُونُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اسْتَخْلَصَهُ
فِي الْقِدَمِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِأَنَّهُ انْفَرَدَ عَنِ التَّشَاكُلِ وَالتَّمَثُّلِ مِنْ أَبْنَاءِ
الْجِنْسِ وَانْتَجَبَهُ أَمْرًا وَنَاهِيًا عَنْهُ إِقَامَةً فِي سَائِرِ عَالَمِهِ فِي الْأَدَاءِ مَقَامُهُ إِذْ كَانَ لَا تَدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَلَا تَحْوِيهِ خَوَاطِرُ الْأَفْكَارِ وَلَا تُثَمِّلُهُ غَوَامِضُ الظُّنُونِ فِي الْأَسْرَارِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْمَلِكُ الْجَبَّارُ قَرَنَ الْإِعْتِرَافَ بِبُيُوتِهِ بِالْإِعْتِرَافِ بِبِلَاهُوتَيْهِ وَاسْتَخْلَصَهُ مِنْ تَكْرُمَتِهِ بِمَا لَمْ
يَلْحَقْهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَرِيَّتِهِ فَهُوَ أَهْلُ ذَلِكَ بِخَاصَّتِهِ وَخَلَّتِهِ إِذْ لَا يَخْتَصُّ مَنْ يَشِوْبُهُ التَّغْيِيرُ
وَلَا يُخَالِلُ مَنْ يَلْحَقُهُ التَّظْنُّينُ وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَزِيدًا فِي تَكْرِمَتِهِ وَطَرِيقًا لِلدَّاعِي إِلَى
إِجَابَتِهِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَرَّمَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ مَزِيدًا لَا تَلْحَقُهُ التَّفَنِّيَةُ وَلَا يَنْقُطِعُ عَلَى
التَّأْيِيدِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَصَّ لِنَفْسِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ ﷺ بَرِيَّتَهُ خَاصَّةً عِلَاقَهُمْ بِتَغْلِيَّتِهِ وَاسْمَى
بِهِمْ إِلَى رَتْبَتِهِ وَجَعَلَهُمُ الدَّعَاةَ بِالْحَقِّ إِلَيْهِ وَالْأَدَاءَ بِالْإِرْشَادِ عَلَيْهِ لِقَرْنٍ قَرْنٍ وَزَمَنَ زَمَنٍ
أَنْشَأَهُمْ فِي الْقَدَمِ عَلَى كُلِّ مَذْرُوءٍ وَمَبْرُوءٍ أَنْطَقَهَا بِتَمَجِيدِهِ وَالْهَمْمَا عَلَى شُكْرِهِ
وَتَمَجِيدِهِ وَجَعَلَهَا الْحَجَجَ عَلَى كُلِّ مُعْتَرِفٍ لَهُ بِمَلَكُوتِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَسُلْطَانِ الْعِبَادِيَّةِ
وَاسْتَنْطَقَ بِهَا الْخُرُوسَاتِ بِأَنْوَاعِ اللُّغَاتِ بِخَوْعًا لَهُ بِأَنَّهُ فَاطِرُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ
وَاسْتَشْهَدَهُمْ خَلْقَهُ وَوَلَاهُمْ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِهِ جَعَلَهُمْ تَرَاجِمَ مَشِيَّتِهِ وَأَلْسَنَ إِرَادَتِهِ عِبِيدًا
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا
لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ يَحْكُمُونَ بِأَحْكَامِهِ وَيَسْتَوْنُ بِسِتَّتِهِ وَيَعْتَمِدُونَ
حُدُودَهُ وَيُؤَدُّونَ فَرْضَهُ وَلَمْ يَدَعْ الْخَلْقَ فِي بُيُوتِهِمْ صُفْمًا وَلَا فِي عُمِّيٍّ بِكَمًا بَلْ جَعَلَ لَهُمْ
عَقُولًا مَازَجَتْ شَوَاهِدَهُمْ وَتَفَرَّقَتْ فِي هِيَائِهِمْ حَقَّقَهَا فِي نَفُوسِهِمْ وَاسْتَعَدَّ لَهَا
حَوَاسَّهُمْ فَفَرَّرَ بِهَا عَلَى أَسْمَاعٍ وَنَوَاطِرٍ وَأَفْكَارٍ وَخَوَاطِرٍ أَلْزَمَهُمْ بِهَا حُجَّتَهُ وَأَرَاهِمُ بِهَا
مَحَجَّتَهُ وَأَنْطَقَهُمْ عَمَّا شَهِدَتْهُ بِاللُّسَنِ ذَرْبًا بِمَا قَامَ فِيهَا مِنْ قُدْرَتِهِ وَحُكْمَتِهِ وَبَيْنَ عِنْدِهِمْ
بِهَا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ بِصِيرِ شَاهِدٍ
خَبِيرٍ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ لَكُمْ مَعَشَرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عِيدِينَ عَظِيمِينَ كَبِيرِينَ لَا

يقوم أحدهما إلا بصاحبه ليكمل لكم عندكم جميل صنعه وَيَقْفَكُمْ عَلَى طريق رشده ويقفو بكم آثار المُسْتَضِيئِينَ بنور هدايته ويسلك بكم منهاج قصده ويوفر عليكم هنيء رفته فجعل الجمعة مجمعا ندب إليه لِتُظْهِير ما كان قبله وغسل ما أوقته مكاسب السوء من مثله إلى مثله وذكرى للمؤمنين وتبيان خشية المتقين ووهب لأهل طاعته في الأيام قبله وجعله لا يتم إلا بالإلتزام لما أمر به والانتفاء عما نهى عنه والبخوع بطاعته فيما حث عليه وندب إليه ولا يقبل توحيده إلا بالاعتراف لنبية صَلَّى الله عليه وآله بنبوته ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته ولا ينتظم أسباب طاعته إلا بِالْتِمَسْكِ بعصمه وعصم أهل ولايته فأنزل على نبيه ﷺ في يوم الدَّوْح ما بيّن فيه عن إرادته في خلصائه وذوي اجتهائه وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزَّيْغ والتَّفَاق وضمن له عصمته منهم وكشف عن خبايا أهل الزَّيْب وضامئ أهل الارتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن والمنافق فأعزّ معزٍ وثبت على الحق ثابت وازدادت جهالة المنافق وحمية المارق ووقع العَصْ على التَّوَّاجِد والغمز على السَّوَاعِد ونطق ناطق ونعق ناعق ونشق ناشق واستمر على مارقته مارق ووقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان ومن طائفة باللسان وصدق الإيمان وأكمل الله دينه وأقر عين نبيه والمؤمنين والمتابعين وكان ما قد شهد به بعضكم وبلغ بعضكم وتمت كلمة الله الحسنى على الصَّابِرِينَ ودمر الله ما صنع فرعون وهامان وقارون وجنوده وما كانوا يعرشون وبقيت حثالة من الضلال لا يألون النَّاسُ خبالاً فيقصدهم الله في ديارهم ويمحو آثارهم ويبيد معالمهم ويعقبهم عن قرب الحسرات ويلحفهم عن بسط أكفهم ومَدَّ أعناقهم ومكَّنهم من دين الله حتى بذلوه ومن حكمه حتى غيروه وسيأتي نصر الله على عدوه لِحِينِهِ والله لطيف خبير وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثكم عليه واقصدوا شرعه واسلكوا نهجه ولا تبتغوا السَّبِيل فتفرق بكم عن سبيله هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ورفعت الدرَجُ ووضحت الحجج وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصَّراح ويوم كمال الدِّين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن التَّفَاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الإيمان ويوم دحر الشَّيْطَان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم به تواعدون هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون هذا يوم الإرشاد ويوم محنة على العباد ويوم الدَّلِيل على الرُّوَاد هذا يوم إبداء خفايا الصدور ومضمرات الأمور

هذا يوم التّصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون هذا يوم الأمن المأمون هذا يوم إظهار المصون من المكنون هذا يوم إبلاء السرائر... فلم يزل عليه السلام يقول هذا يوم هذا يوم فراقوا الله وأتقوه واسمعوا له وأطيعوه واحذروا المكر ولا تخادعوه وفتشوا ضمائرکم ولا تواربوه وتقربوا إلى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولا يجنح بكم الغي فتضلّوا عن سبيل الرشاد باتباع أولئك الذين ضلّوا وأضلّوا قال الله تعالى عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصَلَّوْنَا السَّيْلَا رَبَّنَا أَنْتُمْ ضَعُفْتُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾^(١) وقال الله تعالى ﴿وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾^(٢) ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّْا مِنَ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ﴾^(٣) أَفْتَذَرُونَ اسْتِكْبَارَ مَا هُوَ تَرَكَ الطَّاعَةَ لِمَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَالتَّرَفَعَ عَمَّنْ نَدَبُوا إِلَى مُتَابَعَتِهِ وَالْقُرْآنَ يَنْطِقُ مِنْ هَذَا عَنْ كَثِيرٍ إِنْ تَدَبَّرَهُ مَتَدَبَّرَ زَجْرَهُ وَوَعظَهُ واعلموا أيها المؤمنون إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾^(٤) أَتَدْرُونَ مَا سَبِيلُ اللَّهِ وَمَنْ سَبِيلُهُ وَمَنْ صِرَاطُ اللَّهِ وَمَنْ طَرِيقُهُ؟ أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي مَنْ لَمْ يَسْلُكْهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فِيهِ هَوَىٰ بِهِ إِلَى النَّارِ أَنَا سَبِيلُهُ الَّذِي نَصَبَنِي لِلاتِّبَاعِ بَعْدَ نَبِيِّهِ ﷺ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ أَنَا حِجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْفَجَّارِ أَنَا نُورُ الْأَنْوَارِ فَانْتَبَهُوا مِنْ رَقْدَةِ الْغَفْلَةِ وَابَادُوا بِالْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجْلِ وَسَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ بِالسَّوْرِ بِبَاطِنِ الرَّحْمَةِ وَظَاهِرِ الْعَذَابِ فَتَنَادُونَ فَلَا يَسْمَعُ نَدَاؤُكُمْ وَتَضْجُونَ فَلَا يَحْفَلُ بِضَجِيجِكُمْ وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغِيثُوا فَلَا تَعَاثُوا سَارِعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوْقَاتِ فَكُنْ قَدْ جَاءَ هَادِمُ اللَّذَاتِ فَلَا مَنَاصَ نَجَاةٍ وَلَا مَحِيصَ تَخْلِيصٍ عَوِّدُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ مَجْمَعِكُمْ بِالتَّوَسُّعِ عَلَى عِيَالِكُمْ وَالْبِرِّ بِإِخْوَانِكُمْ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ وَأَجْمَعُوا يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَكُمْ وَتَبَارَزُوا يَصِلُ اللَّهُ أَلْفَتَكُمْ وَتَهَانَوْا نِعْمَةُ اللَّهِ كَمَا هُنَاكُمْ بِالضُّوَابِ فِيهِ عَلَى أَضْعَافِ الْأَعْيَادِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ إِلَّا فِي مِثْلِهِ وَالْبِرِّ فِيهِ يَشْرُ الْمَالُ وَيَزِيدُ فِي الْعُمُرِ

(١) سورة الأحزاب: الآيات ٦٧ - ٦٨.

(٢) سورة غافر؛ ٤٧.

(٣) سورة إبراهيم؛ ٢١.

(٤) سورة الصف؛ ٤.

والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه وهبوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم وأظهروا البُشرى فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم والحمد لله على ما منحكم وعودوا بالمزيد على أهل التأمل لكم وساواوا بكم ضعفاءكم ومن ملّكم وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائتي ألف درهم والمزيد من الله عزّ وجلّ وصوم هذا اليوم مما ندب الله إليه وجعل العظيم كفالة عنه حتى لو تعبد له عبد من العبيد في التشبيه من ابتداء الدنيا إلى تقضيها صائماً نهارها قائماً ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت أيام الدنيا عن كفائه ومن أضعف فيه أخاه مبتدياً وبره راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليله ومن فطر مؤمناً في ليلته فكأنما فطر فئاماً وفئاماً يعدها بيده عشرة فنهض ناهض فقال يا أمير المؤمنين وما الفئام قال مائتي ألف نبي وصديق وشهيد فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات فأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله ومن استدان لإخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن أبقاه قضاء وإن قبضه حمله عنه . وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالستكم وتهانوا بالنعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن وليُعد الغني على الفقير والقوي على الضعيف أمرني رسول الله ﷺ بذلك ثم أخذ صلوات الله عليه في خطبة الجمعة وجعل صلاته جمعة صلاة عيد وانصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمد الحسن بن عليّ ﷺ بما أعدّ له من طعامه وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده إلى عياله .

فصل: فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر والطّي رواه عن الرضا عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة زُقت أربعة أيام إلى الله كما تزف العروس إلى خدرها . قيل ما هذه الأيام قال : يوم الأضحى ويوم الفطر ويوم الجمعة ويوم الغدير وإن يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب وهو اليوم الذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار فصامه شكراً لله وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبي ﷺ علياً أمير المؤمنين علماً وأباً فضيلته ووضاءته فصام ذلك اليوم وإنه ليوم الكمال ويوم مرغبة الشيطان ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبي آل محمد وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً منثوراً وهو اليوم الذي يأمر جبرائيل عليه السلام أن ينصب كرسي كرامة الله بإزاء بيت المعمور

ويصعده جبرائيل عليه السلام وتجتمع إليه الملائكة من جميع السموات ويشنون على محمد ويستغفرون لشيعته أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ومحبيهم من ولد آدم عليه السلام وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيام من يوم الغدير ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لمحمد وعلي والأئمة وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله وذوي رحمته وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عبد فيه ووسع على عياله ونفسه وإخوانه ويعتقه الله من النار وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً وذنبهم مغفوراً وعملهم مقبولاً وهو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ويوم الحباء والعطية ويوم نشر العلم ويوم البشارة والعيد الأكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف العظيم ويوم لبس الثياب ونزع السواد ويوم الشرط المشروط ويوم نفي الغيوم ويوم الصّبح عن مذنب شيعة أمير المؤمنين وهو يوم السبقة ويوم إكثار الصلاة على محمد وآل محمد ويوم الرضا ويوم عيد أهل بيت محمد ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المتاجرة ويوم التودّد ويوم الوُصول إلى رحمة الله ويوم التزكية ويوم ترك الكبائر والذنوب ويوم العبادة ويوم تفتير الصّائمين فمن فطر فيه صائماً مؤمناً كان كمن أطعم فثاماً وفثاماً إلى أن عد عشراً ثم قال أو تدري ما الفثام قال لا قال مائة ألف وهو يوم التهنة يهني بعضكم بعضاً فإذا لقي المؤمن أخاه يقول الحمد لله الذي جعلنا من المتّمسّكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وهو يوم التبسّم في وجوه النّاس من أهل الإيمان فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيامة بالرحمة وقضى له ألف حاجة وبنى له قصرأ في الجنة من درة بيضاء ونظر وجهه وهو يوم الزينة فمن تزين ليوم الغدير غفر الله له كلّ خطيئة عملها صغيرة أو كبيرة وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم فإن مات مات شهيداً وإن عاش عاش سعيداً ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصديقين ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ووسع في قبره ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك ويبشرونه بالجنة وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السموات السبع فسبق إليها أهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة فزينتها بالبيت المعمور ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزينها بالكعبة ثم سبقت إليها

المدينة فزيتها بالمصطفى محمد ﷺ ثم سبقت إليها الكوفة فزيتها بأمر المؤمنين ﷺ وعرضها على الجبال فأول جبل أقر بذلك ثلاثة أجبل العقيق وجبل الفيروز وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وأفضل الجواهر ثم سبقت إليها جبال أخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أجاجاً وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلواً طيباً وما لم يقبل صار مرّاً ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوتاً وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خم كمثل الملائكة في سجودهم لآدم ومثل من أبي ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مثل إبليس وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وما بعث الله نبياً إلا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده وعرف حرمة إذ نصب لأمرته وصياً وخليفة من بعده في ذلك اليوم .

فصل : فيما نذكره أيضاً من فضل يوم الغدير برواية جماعة من ذوي الفضل الكثير وهي قطرة من بحر غدير فمن هؤلاء ما رواه محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله ﷺ هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال : نعم أعظمها حرمة قلت وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ وقال ومن كنت مولاه فعلي مولاه قلت وأي يوم هو قال : ما تصنع باليوم إن السنة تدور ولكنه يوم ثمانى عشر من ذي الحجة فقلت وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال : تذكرون فيه الصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد ﷺ وأوصى رسول الله ﷺ أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء تفعل كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً . ومن ذلك ما رواه علي بن الحسن بن فضال في كتاب الصيام بإسناده إلى الحسن بن راشد قال سألت أبا عبد الله ﷺ هل للمسلمين عيد سوى الفطر والأضحى؟ فقال نعم أعظمهما وأشرفهما قال قلت أي يوم هو قال يوم نصب رسول الله ﷺ أمير المؤمنين للناس فدعاهم إلى ولايته . قال قلت في أي يوم ذلك قال يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال قلت فما ينبغي فيه وما يستحب فيه قال الصيام والتقرب إلى الله عز وجل فيه بأعمال الخير قال قلت فما لمن

صامه قال يحسب له بصيام ستين شهراً. ومن أولئك ما رواه الشيوخ المعظمون أبو جعفر محمد بن بابويه والمفيد محمد بن محمد بن النعمان وأبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بإسنادهم جميعاً عن الصادق عليه السلام إن العمل في يوم الغدير ثامن عشر ذي الحجة يعدل العمل في ثمانين شهراً وفي حديث آخر بإسنادهم جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة. ومن أولئك مصنف كتاب النشر والطّي قال بإسناده إلى الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي حدثنا محمد بن ظهير حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم أفضل أعياد أمّتي هو اليوم الذي أمرني الله فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب فيه علماً لأمتي يهتدون به بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً ثم قال معاشر الناس إن علياً منّي وأنا من عليّ خلق من طينتي وهو بعدي يُبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيّين وزوج سيّدة نساء العالمين وأبو الأئمة المهديّين. ومن أولئك ما رواه محمد بن علي بن محمد الطرازي في كتابه بإسناده المتصل إلى المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة زُفّت أربعة أيام إلى الله عز وجل كما تُزفّ العروس إلى خدرها يوم الفطر ويوم الأضحى ويوم الجمعة ويوم غدير خم. ويوم غدير خم بين الفطر والأضحى ويوم الجمعة كالقمر بين الكواكب وإن الله ليوكل بغدير خم ملائكة المقرّبين وسيدهم يومئذ جبرائيل عليه السلام وأنبياء الله المرسلين وسيدهم يومئذ محمد عليه السلام وأوصياء الله المُنتجبين وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين وأولياء الله وساداتهم يومئذ سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار حتى يورده الجنان كما يورد الرّاعي بغنمه الماء والكلاء.

قال المفضل: سيّدي تأمرني بصيامه؟ قال لي: إي والله إي والله إي والله إنّه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام فصام شكر الله وإنه اليوم الذي نجى الله تعالى فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكر الله تعالى على ذلك اليوم وإنه اليوم الذي أقام موسى هارون عليه السلام علماً فصام شكر الله تعالى ذلك اليوم وإنّه اليوم الذي أظهر عيسى عليه السلام وصيّته شمعون الصفا فصام شكر الله عز وجل ذلك اليوم وإنّه اليوم الذي أقام رسول الله صلى الله عليه وآله علياً للناس علماً وأبان فيه فضله ووصيّته فصام شكر الله

تبارك وتعالى ذلك اليوم وإنه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان.

فصل: فيما نذكره من جواب من سأل عما في يوم الغدير من الفضل وقصر فهمه عما ذكرناه من ذلك النقل. إعلم أن من التنبيه على أن فضل يوم الغدير ما عرف مثله بعده ولا قبله لأحد من الأوصياء والأعيان فيما مضى من الأزمان وجوه منها إن الله جلّ جلاله جعل نفس علي عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله في آية المباهلة فقال تعالى ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^(١) وقد ذكرنا في الطرائف عن المخالف أن الأبناء الحسن والحسين والنساء فاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم فمهما جرى من التعظيم لنفس رسول الله فمولانا علي عليه السلام داخل فيما يمكن دخوله فيه من ذلك المقام ولو اقتصرنا على هذا الوجه الكبير لكفى في تعظيم يوم الغدير.

ومنها: إننا روينا في الطرائف أيضاً عن المخالف أن نور علي بن نور النبي صلى الله عليه وآله في أصل خلقتهما وإن ذلك ينبت على تعظيم منزلتهما.

ومنها: إن مولانا علياً صلوات الله عليه وآله في أمته ومنها أن كلما عظمت حزمة المنصوص عليه بالخلافة كان ذلك تعظيماً لمن كان عنه ومولانا علي عليه السلام نائب عن الله ورسوله في كل رحمة ورافة وأمان ومخافة.

ومنها: إن الله جلّ جلاله قال ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٢) فيكون علي عليه السلام بمقتضى هذا الوصف الذي لا يُجحد ولا ينكر الرئيس من الله ورسوله صلى الله عليه وآله على هذه الأمة التي هي خير الأمم أعظم من كل رئيس في شرف القدم وعلو الهِمم وكمال القسم.

ومنها: إن الامتحان بنص الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام وجدناه أعظم من كل امتحان عرفناه للأوصياء لأجل ما اتفق لمولانا علي عليه السلام من كثرة الحاسدين وأعداء الدين الذين عاداهم وجاهدتهم

(١) سورة آل عمران؛ ٦١.

(٢) سورة آل عمران: ١١٠.

في الله رب العالمين وفي نصره سيّد المرسلين وقد شهدت عدالة الألباب أن المنازل في الفضل تزيد بزيادة الامتحان الوارد من جانب مالك الأسباب .

ومنها: إن مولانا علياً عليه السلام وفقى النبي صلى الله عليه وآله وحفظ الإسلام والمسلمين في عدة مقامات عجز عنها كثير من قوة العالمين فجازاه جلّ جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله شرف ذلك الفضل المبين بهذا المقام المكين مثل أنه بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله بمكة وقد عجز عنها كلّ من قرب منه وكانوا بين هارب أو عاجز عنه فكلّما جرى بالمهاجرة من الشهادة في الدنيا والآخرة فمولانا حيث فداه بمهجته أصل الفوائد بنبوته .

ومنها: أداؤه سورة براءة ونبد عهدو المشركين لما نزل إلى خاتم النبيين أنه لا يؤذيها إلا أنت أو رجل منك فكان القوائم مقام النبوة مولانا علي أمير المؤمنين عليه السلام . ومنها: مقامات مولانا علي عليه السلام في بدر وخيبر وحنين وفي أحد وفي كلّ موقف كان يمكن أن يخذل الوالد للولد .

ومنها: قتل مولانا علي عليه السلام لعمر بن عبد وّد العظيم الشأن وقد روي في الطرائف عن المخالف أن النبي صلوات الله عليه قال: لضربة علي لعمر بن عبد وّد أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة . وفي حديث آخر: لضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين . وكذلك قال النبي صلى الله عليه وآله لما برز مولانا علي إليه: برز الإسلام كلّهُ إلى الكفر كلّهُ فما ظنّك برجل يرى النبي صلى الله عليه وآله أنّه هو الإسلام كلّهُ وكيف يدرك بالبيان والبيان فضله والله دَرّ القائل :

بفنى الكلام ولا يحيط بوصفه أيحيط ما يفنى بما لا ينفد

ومنها: إن الله جلّ جلاله جعل النّصّ منه جلّ جلاله ومن رسوله صلى الله عليه وآله بالخلافة لعلي عليه السلام يقوم مقام جميع فضل الرسالة وهذا مقام لا يبلغ وصفي حقيقته فقال جلّ جلاله ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ وقد ذكرنا في الطرائف عن المخالف وفي هذا الكتاب أن المراد بهذه الآية ولاية علي عليه السلام يوم الغدير من غير ارتياب .

ومنها: إنّ عناية الله جلّ جلاله بمولانا علي عليه السلام بلغت بتكرار الآيات والمعجزات والكرامات إلى أن ادّعى فيه خلق عظيم باقون إلى هذه الأوقات ما ادّعى بعض النصارى في عيسى عليه السلام وأنّه ربّ العالمين الذي يجب أن توجه العبادات

إليه.

ومنها: إن مولانا علياً عليه السلام عذب الذين ادّعوا فيه الإلهية كما أمره صاحب النبوة الربانية ولم يزداهم تعذيبه لهم إلا ملزماً بأنه رب العالمين وما عرفنا أن معبوداً عذب من يعبد به مثل ذلك العذاب وهو مقيم على عبادته بالجد والاجتهاد فكان ذلك تنبيهاً على أن ظهور فضله خرق العقول والبصائر حتى بلغ إلى هذا الأمر الباهر وما يقدر على شرح فضل مولانا علي عليه السلام على التفصيل وقد ذكرنا في الطرائف وجوهاً دالة على مقامه الجليل وقد نطق القرآن الشريف بنعم الله تعالى على عباده مطلقاً على التجميل فقال تعالى ﴿وإن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تحصوها﴾^(١) فهذا يكون من تلك النعم التي لا تُحصى لأنه عليه السلام رئيس القوم الذين ظفروا بها وحصلوها.

فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير في السموات برواية الثقات وفضل زيارته عليه السلام في ذلك الميقات رويناه بإسنادنا الذي ذكرناه قبل هذا التفصيل إلى الشيخ الموثوق بروايته محمد بن أحمد بن داود في كتاب كمال الزيارات قال أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن عمار الكوفي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن الحسن ابن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عليه السلام قال: إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إن الله عز وجل في الفردوس الأعلى قصرًا لبنة من ذهب ولبنة من فضة فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك والعنبر فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من غسل حواله أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يستبجون الله ويقدسونه ويهللونه فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور فتفرض ذلك وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمتتم من الخطأ والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي عليه السلام ثم التفت

(١) في سورة إبراهيم؛ الآية ٣٤. وفي النحل؛ الآية ١٨.

فقال لي يا ابن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما اعتق من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ولديهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسُرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة ثم قال يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وإنكم لمن امتحن الله قلبه للإيمان مستذلون مقهورون محتنون يصبّ البلاء عليهم صبّاً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات ولولا أنّي أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم وما أعطاه الله لمن عرفه ما لا يحصى بعدد قال علي بن الحسن بن فضال قال لي محمد بن عبد الله لقد ترددت إلى أحمد بن محمد أنا وأبوك والحسن بن جهم أكثر من خمسين مرة سمعناه منه .

فصل: فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر أمير المؤمنين عليه السلام من المخالفين . أعلم أن كل ميت كان قبره مشهوراً أو مستوراً فإن أهل بيته والمخصوصون بمصيبته والموصوفون بشيعته وخاصته يكونون أعرف بموضع دفنه وقبره وهذا اعتبار صحيح لا يجحده إلا مكابر أو ضعيف في عقله أو حقير في قدره وقد علم أعيان أهل الإسلام أن عترة مولانا علي عليه السلام وشيعته الذين لا يحصرهم عدد ولا يحويهم بلد مطبقون متفقون على أن هذا الضريح الشريف الذي يزوره أهل الحقائق من المغارب والمشارق هو قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فمن العجب أن كل إنسان وقف على قبر دارس وقال هذا قبر أبي أو جدي حكم له الحاضرون بتصديقه ولم ينازعوه في تحقيقه ويكون قبر مولانا علي عليه السلام لا يقبل فيه قول أولاده الذين لا يحصيهم إلا الله جلّ جلاله ومن العجب أن أصحاب كل ملة وعقيدة يرجع في معرفة قبور رؤسائهم إليهم ولا يرجع في قبر أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحابه وشيعته وخاصته وإنما بعض المخالفين ذكر أنهم لا يعرفون أن هذا موضع قبره الآن وربما روى بعضهم أن قبره في غير هذا المكان واعلم أن قبر مولانا علي عليه السلام إنما ستره ذريته وشيعته عن المخالفين عليه ولقد صدق المخالف إذا لم يعرفه فإن ستره إنما كان منه ومن أمثاله فكيف يطلع على حاله .

فصل: فيما نذكره من الإشارة إلى من زاره من الأئمة من ذريته عليهم أفضل

السلام وغيرهم من عترته من ملوك الإسلام فأقول قد روينا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر زيارة مولانا علي بن الحسين عليه السلام لمولانا علي عليه السلام أيام التقية من بني أمية وروينا من كتاب المسرة من كتاب ابن أبي قرة زيارة زين العابدين وولده محمد بن علي الباقر عليه السلام لهذا قبر مولانا علي عليه السلام وذكرنا في كتاب مصباح الزائر زيارات الصادق عليه السلام له في هذا القبر الشريف وزيارة مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام فهؤلاء أربعة من أئمة الإسلام ومن أعيان ذريته عليه وعليهم أفضل السلام قد نصوا على أن هذا موضع ضريحه وزاروه فيه وشهدوا بتصحيحه ومثلهم لا تردّ شهادتهم في شيء من أحكام المسلمين فكيف تردّ في معرفة قبر جدهم أمير المؤمنين. وأما الخلفاء من بني العباس والملوك من الناس فأول من زاره الرشيد وجماعة من بني هاشم ثم المقتفي ثم الناصر مراراً وأطلق عنده صدقات ومباراً ثم المستنصر وجعله شيخه في الفتوة ثم المعتصم سلام الله جل جلاله عليهم وأما العلماء والعقلاء والملوك والوزراء فلا يحصى عددهم بما نذكره من قلم أو لسان وقبورهم شاهدة بذلك ومدافنهم إلى الآن.

فصل: فيما ذكره من آيات رأيته أنا عند ضريحه الشريف غير ما روينا وسمعنا به من آياته التي يحتاج إلى مجلدات وتصانيف. أعلم أن كل نذر يحمل إليه نذر ظهر مقدس قبره بعد هلاك بني أمية وإلى الآن فإن تصديق الله جلّ جلاله لأهل النذر كالأية والمعجزة والبرهان على أن قبره الشريف بذلك المكان وهذه النذور لا يحصيها أحد من أهل الذهور وأما أنا فأشهد بالله وفي الله جل جلاله أنني كنت يوماً قد ذكرت تاريخه في كتاب البشارات بين يدي ضريحه المقدس وأقسمت عليه في شيء وسألت جوابه باقي النهار وانفصلت فما استقررت بمشهده في الدار حتى عرفت في الحال من رآه في المنام بجواب ما شافهته به من الكلام. أقول وأعرف أنني كنت يوماً وراء ظهر ضريحه الشريف وأخي الرضى محمد بن محمد بن محمد الآوي حاضر معي وأنا أقسم على أمير المؤمنين عليه السلام في إذلال بعض من كان يتجرأ على الله وعلى رسوله وعلى مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام وعلينا بالأقوال والأعمال فقلت للقاضي الآوي محمد بن محمد بن محمد بن محمد يا أخي قد وقع في خاطري أن قد حصل ما سألته وأن اليوم الثالث من هذا اليوم يصل قاصد من عند القوم المذكورين بالذّل والسؤال لنا على أضعف سؤال السائلين فلما كان اليوم الثالث من يوم قلت له

وصل قاصد من عندهم على فرس عاجل بمثل ما ذكرناه من الذل الهائل .

أقول : وأعرف أنني دخلت حضرته الشريفة كم مرة في أمور هائلة لي وتارة لأولادي وتارة لأهل ودادي فبعضها زالت وأنا بحضرته وبعضها زالت باقي نهار مخاطبته وبعضها زالت بعد أيام في جواب زيارته ولو ذكرتها احتاجت إلى مجلد كبير وقد صنف ابن عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الحسيني مصنفاً في ذلك متضمناً للأسانيد والروايات لو أردنا تصنيف مثله وأمثاله كان ذلك أسهل المرات ولكنا وجدنا من الآيات الباهرات ما يغني عن الروايات .

فصل : فيما نذكره من تعيين زيارة لمولانا علي عليه السلام في يوم الغدير المشار إليه . إعلم أننا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر عدة روايات مطولات يضيق عن مثلها مثل هذا الميقات لأن يوم الغدير يخص بيومه زيادات من كتاب المسرة من كتاب مزار ابن أبي قره وهي زيارات يوم الغدير روينها عن جماعة إليه رحمة الله عليه قال أخبرنا محمد بن عبدالله قال أخبرنا أبي قال أخبرنا الحسن بن يوسف بن عميرة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر وأقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطته الناس وملابستهم وكان يسير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجده عليه السلام ولا يشعر بذلك من فعله قال محمد بن علي فخرج عليه السلام متوجهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأنا معه وليس معنا ذو روح إلا الناقتين فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكانه منه فبكا حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمير المؤمنين وَرَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهُ في أرضِهِ وَحُجَّتُهُ أَشْهَدُ لَقَدْ جَاهَدْتَ يا أمير المؤمنين في اللهِ حقَّ جِهَادِهِ وَعَمَلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللهُ إِلَى جَوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمُ نَوَائِبِهِ وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحَقَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُبِّجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ

بِلاتِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَانِكَ ذَاكِرَةً لِسَابِغِ بِلَاتِكَ مُسْتَنَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً
التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَاءِكَ مُسْتَنَتَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَاءِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ ثُمَّ وَضَعَ
خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ وَسُبُلُ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ
وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَنْدَادُ الْوَافِدِينَ إِلَيْكَ فَارِعَةٌ وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ
صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنَابَ إِلَيْكَ
مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةٌ مَنْ بَكََا مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالْإِسْتِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَالْإِعَانَةُ
لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ مُتَنَجِّزَةٌ وَزَلَّاتٍ مِنْ اسْتِقَالِكَ مُقَالَةٌ وَأَعْمَالُ
الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْظُوظَةٌ وَأَرْزَاقُ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَمَوَائِدُ
الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلُ الظَّمَا مُتَرَعَّةٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي
وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي وَأَحْبَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ آبَائِي إِنَّكَ وَلِيُّ
نِعْمَانِي وَمُنْتَهَى مَنَائِي وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُنَوَائِي .

قال جابر قال لي الباقر عليه السلام ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا
عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع دعاؤه في
درج^(١) من نور وطمع عليه بخاتم محمد عليه السلام وكان محفوظاً كذلك حتى يسلم إلى
قائم آل محمد عليهم السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله. قال
جابر: حدثت به أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقال لي زد فيه إذا ودعت أحداً
منهم فقل السَّلامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ آمَنَّا بِالرُّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَبِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زِيَارَتِي وَإِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبَتْ لَهُ وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ.

أقول: وقد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه وروى جدي أبو جعفر
الطوسي هذه الزيارة ليوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام ان مولانا علي

بن الحسين عليه السلام زاره بها فيه وفي الفاظها خلاف ولم يذكر فيها وداعاً.

فصل: فيما نذكره من عودة تعوذ بها النبي عليه السلام في يوم الغدير فتعوذ بها أنت أيضاً قبل شروعك في عمل اليوم المذكور ليكون حرزاً لك من المحذور وهي بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ الله خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ الله رَبِّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَرَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ كَيْدُ الْأَعْدَاءِ وَبِهَا تُدْفَعُ كُلُّ الْأَسْوَءِ وَبِالْقِسْمِ بِهَا يَكْفِي مَنْ اسْتَكْفَى اللَّهَ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ وَبَارِيءٌ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَازِقُهُ وَمُخْصِي كُلِّ شَيْءٍ وَعَالِمُهُ وَكَافِي كُلِّ جَبَّارٍ وَقَاصِمُهُ وَمُعِينُ كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْهِ وَعَاصِمُهُ وَبَرُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَاحِمُهُ لَيْسَ لَكَ ضِدٌّ فَيَعَانِدُكَ وَلَا نِدٌّ فَيَقَاوِمُكَ وَلَا شُبَّهٌ فَيُعَادِلُكَ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ غُلُوًّا كَبِيرًا اللَّهُمَّ بِكَ اغْتَصِمْتُ وَاسْتَقِمْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَعَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ يَا خَيْرَ عَاصِمٍ وَأَكْرَمَ رَاحِمٍ وَأَحْكَمَ حَاكِمٍ وَأَعْلَمَ عَالِمٍ مَنِ اغْتَصَمَ بِكَ عَصَمْتُهُ وَمَنِ اسْتَرْحِمَكَ رَحِمْتُهُ وَمَنِ اسْتَكْفَاكَ كَفَيْتُهُ وَمَنِ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ أَمِنَتْهُ وَهَدَيْتُهُ سَمِعْنَا لِقَوْلِكَ يَا رَبِّ وَطَاعَةً لَأَمْرِكَ اللَّهُمَّ أَقُولُ وَبِتَوْفِيقِكَ أَقُولُ وَعَلَى كِفَايَتِكَ أَعُولُ وَبِقُدْرَتِكَ أَطُولُ وَبِكَ اسْتَكْفِي وَأُصُولُ فَأَتَّقِنِي اللَّهُمَّ وَأَتَّقِنِي وَتَوَلَّيْ وَأَعِصْمْنِي وَعَافِنِي وَامْنَعْ مِنِّي وَخُذْ لِي وَكُنْ لِي بِعَيْنِكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَتَّبْتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فصل: فيما نذكره من عمل عيد الغدير السعيد مما رويناه بصحيح الأسانيد. فمن ذلك بالأسانيد المتصلة مما ذكره ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي ورويناه بأسانيدنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين العبدي أيضاً قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال إن هذا اليوم يوم عظم الله حرمة على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدين وتمم عليهم النعمة وجدد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأول إذ أنساهم الله ذلك الموقف ووقفهم للمقبول منه ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا فقلت له جعلت فداك فما ثواب صوم هذا

اليوم فقال إنه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكر الله عز وجل فإن صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم ومن صلى فيه ركعتين أي وقت شاء وأفضل ذلك قرب الزوال وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس وذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمن صلى ركعتين ثم سجد وشكر الله عز وجل مائة مرة ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود .

الدعاء : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفْضَلَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِبْرَائِيلَ وَأَهْلِ دِينَكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَقَفْتَنِي لِذَلِكَ فِي مَبْدَأِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَمًا وَجُودًا ثُمَّ أَرَدْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً وَالْجُودَ جُودًا وَالْكَرَمَ كَرَمًا رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلَى أَنْ جَدَدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي وَكُنْتُ نَسِياً مَنْسِياً نَاسِياً سَاهِياً غَافِلاً فَاتَّمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَرْتَنِي ذَلِكَ وَمَنْنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِي لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْ تُتِمَّ لِي ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنِيهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُتَعَمِّينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ . اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَصَدَقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَّ اللَّهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مُوَالَاةِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيئِهِ الْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيُّهُ وَدِينُهُ الْحَقِّ الْمُبِينِ عَلَماً لِدِينِ اللَّهِ وَخَارِجاً لِعِلْمِهِ وَعَيْبَةِ غَيْبِ اللَّهِ وَمَوْضِعِ سِرِّ اللَّهِ وَأَمِينِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَشَاهِدِهِ فِي بَرِيئِهِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَإِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَلَطْفِكَ أَجَبْنَا دَاعِيكَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَقْنَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرْنَا بِالْحَبِيبِ وَالطَّاغُوتِ قَوْلُنَا مَا تَوَلَّيْنَا وَأَحْشَرْنَا مَعَ أَئِمَّتِنَا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِفُونَ

وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَايِبِهِمْ وَحَيِّتِهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِيْنَا بِهِمْ
وَبِمَوَالِيَتِهِمْ أُنَمَّةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيِّنَاتُ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لَا يَنْتَقِي بِهِمْ بَدَلًا وَلَا
تَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِجَةً^(١) وَبَرَرْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَةِ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ
وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ . اللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نَدِينُ
بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَأَلَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ مَا
قَالُوا بِهِ قُلْنَا وَمَا دَانُوا بِهِ دَنَا وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا وَمَنْ
لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ . آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا
وَاتَّبَعْنَا مَوَالِيَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا
عِنْدَنَا وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا وَأَخِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ وَآمِنْنَا إِذَا أَمْتْنَا عَلَيْهِ أَلَّ مُحَمَّدٌ أُنَمَّتْنَا
فِيهِمْ نَأْتَمُّ وَإِيَّاهُمْ نُوَالِي وَعَدُوَّهُمْ عَدُوٌّ لِنَا تُعَادِي فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَحْمَدُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَتَشْكُرُ
اللَّهُ تَعَالَى مِائَةَ مَرَّةٍ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فَإِنَّهُ مِنْ فِعْلِ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَبَايَعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ وَكَانَتْ دَرَجَتُهُ مَعَ دَرَجَةِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ صَدَقُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فِي مَوَالِيَةِ مَوْلَاهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَكَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَمَنْ يَكُونُ تَحْتَ رَايَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَفِي فِسْطَاطِهِ مِنَ التَّجْبَاءِ النَّقْبَاءِ . وَمِنْ الدَّعَوَاتِ فِي يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ الطَّرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ
لَمَنْ حَضَرَهُ مِنْ مَوَالِيِهِ وَشِيعَتِهِ : أَتَعْرِفُونَ يَوْمًا شَيْدَ اللَّهِ بِهِ الْإِسْلَامُ وَأُظْهِرَ بِهِ مَنَارُ الدِّينِ
وَجَعَلَ عِيدًا لَنَا وَلِمَوَالِينَا وَشِيعَتِنَا فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ أَيُّومِ الْفَطْرِ
هُوَ يَا سَيِّدَنَا؟ قَالَ : لَا ، قَالُوا : أَفَيَوْمِ الْأَضْحَى؟ قَالَ : لَا . وَهَذَانِ يَوْمَانِ جَلِيلَانِ
شَرِيفَانِ وَيَوْمِ أَمْنَاءٍ^(٢) الَّذِينَ أَشْرَفَ مِنْهُمَا وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَإِنَّ

(١) الوليعة: الدخيلة وخصتك من الرجال أو من تتخذ معتمداً عليه من غير أهلك .

(٢) في نسخة أخرى: منار .

رسول الله ﷺ لما انصرف من حجة الوداع وصار بغدير خم أمر الله عز وجل جبرائيل عليه السلام أن يهبط على النبي ﷺ وقت قيام الظهر من ذلك اليوم وأمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وأن ينصبه علماً للناس بعده وأن يستخلفه في أمته فهبط إليه وقال له: حبيبي محمد إن السلام يقرئك السلام ويقول لك قم في هذا اليوم بولاية علي عليه السلام ليكون علماً لأمتك بعدك يرجعون إليه ويكون لهم كائن فقال النبي ﷺ حبيبي جبرائيل إني أخاف تغير أصحابي لما قد تروه وأن يبدوا ما يضمرون فيه فخرج وما لبث أن هبط بأمر الله فقال له: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١) فقام رسول الله ﷺ ذعيراً مرعوباً خائفاً من شدة الرمضاء وقدماه تشويان وأمر بأن ينظف الموضع ويقم ما تحت الدوح من الشوك وغيره ففعل ذلك ثم نادى بالصلاة جامعة فاجتمع المسلمون وفيمن اجتمع أبو بكر وعمر وعثمان وسائر المهاجرين والأنصار ثم قام خطيباً وذكر بعد الولاية فالزمها للناس جميعاً فأعلمهم أمر الله بذلك فقال قوم ما قالوا وتناجوا بما أسروا فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره وأن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها ويتطيب إمكانه وانسبط يده ثم يقول اللهم إن هذا اليوم الذي شرفتنا فيه بولاية وليك علي صلوات الله عليه وجعلته أمير المؤمنين وأمرتنا بمواليه وطاعته وأن نتمسك بما يقرئنا إليك ويؤلفنا لديك أمره ونهيه اللهم قد قبلنا أمرك ونهيك وأطعنا^(٢) لبيك وسلمنا ورَضِينَا فنحن موالٍ علي صلوات الله عليه وأوليائه كما أمرت نواله وتُعَادِي مَنْ يُعَادِيهِ وَتَبْرَأُ مَنْ يَبْرَأُ مِنْهُ وَتُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَتُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ وَعَلِيٌّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَوْلَانَا كَمَا قُلْتَ وَإِمَامُنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ كَمَا أَمَرْتَ. فإذا كان وقت الزوال أخذت مجلسك بهدوء وسكون ووقار وهيبة وإخبات. وتقول الحمد لله رب العالمين كما فضلنا في دينه على من جحد وعند وفي نعيم الدنيا على كثير ممن عمد وهذا بمحمد نبي صلى الله عليه وآله وشرفنا بوصيه وخليفته في حياته وبعد مماته أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله إن محمداً صلى الله عليه وآله نبينا

(١) سورة المائدة؛ الآية ٦٧.

(٢) في نسخة أخرى: وسَمِعْنَا.

كما أُمِرَتْ وَعَلَيْتَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَوْلَانَا كَمَا أَقَمْتَ وَتَحَنُّنُ مَوَالِيهِ وَأَزَلْيَاؤُهُ ثُمَّ تَقُومُ وَتَصَلِّي شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَمَا أَنْزَلْنَا لَا كَمَا نَقَصْنَا ثُمَّ تَقْنُتُ وَتَرْكِعُ وَتَتِمُّ الصَّلَاةَ ^(١) وَتَخْرُجُ سَاجِدًا فِي سَجْدَةٍ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّا إِلَيْكَ نُوجُّهُ وَجُوهَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا الَّذِي شَرَفْتَنَا فِيهِ بِوِلَايَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْكَ تَتَوَكَّلُ وَبِكَ نَسْتَعِينُ فِي أُمُورِنَا اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدَتْ وَجُوهُنَا وَأَشْعَارُنَا وَأَبْشَارُنَا وَجُلُودُنَا وَعُرُوفُنَا وَاعْظُمْنَا وَأَعْصَبْنَا وَلُحُومُنَا وَدِمَاؤُنَا اللَّهُمَّ إِنَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نَخْضَعُ وَلَكَ نَسْجُدُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوِلَايَةِ عَلِيِّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حُفَّاءَ مُسْلِمِينَ وَمَا نَحْنُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا مِنَ الْجَاهِلِينَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاهِلِينَ الْمُعَانِدِينَ الْمُخَالِفِينَ لِأَمْرِكَ وَأَمْرِ رَسُولِكَ ﷺ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُنْعِضِينَ لَهُمْ لَعْنَا كَثِيرًا لَا يَنْقُطِعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَى مَوَالِيكَ وَمَوَالِيهِ رَسُولِكَ وَوَمَوَالِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَأَحْسِنُ مُنْقَلَبًا يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا. ثُمَّ كُلُّ وَاشْرَبُ وَأَظْهَرُ السَّرُورِ وَأَطْعَمُ إِخْوَانِكَ وَأَكْثَرُ بَرِّهِمْ وَاقْضِ حَوَائِجَ إِخْوَانِكَ إِعْظَامًا لِيَوْمِكَ وَخِلَافًا عَلَى مَنْ أَظْهَرَ فِيهِ الْإِغْتِمَامَ وَالْحُزْنَ ضَاعَفَ اللَّهُ حُزْنَهُ وَغَمَّهُ. وَمِنَ الدَّعَوَاتِ فِي يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي الطَّرَازِيِّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بَوَّابِ مَوْلَانَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانٍ الْوَاسِطِيُّ بِوَاسِطٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ يَقُولُ صَوْمُ يَوْمِ غَدِيرِ خَمٍّ يَعْدِلُ صِيَامَ عَمْرِ الدُّنْيَا لَوْ عَاشَ إِنْسَانٌ عَمَرَ الدُّنْيَا ثُمَّ لَوْ صَامَ مَا عَمَرَتِ الدُّنْيَا لَكَانَ لَهُ ثَوَابُ ذَلِكَ وَصِيَامُهُ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ حِجَّةٍ وَمِائَةَ عُمْرَةٍ وَهُوَ عِيدُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا إِلَّا وَتَعِيدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَعَرَفَ حُرْمَتَهُ وَاسْمَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ وَالْجَمْعِ الْمَشْهُودِ وَمَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ يَنْصِفُ سَاعَةَ شُكْرِ اللَّهِ

(١) في نسخة أخرى زيادة: وتسلم.

عَزَّ وَجَلَّ وَيَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ سُورَةَ الْحَمْدِ عَشْرًا^(١) وَقُلْ هُوَ اللَّهُ عَشْرًا وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَشْرًا وَآيَةُ الْكَرْسِيِّ عَشْرًا عَدَلَتْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ أَلْفِ حُجَّةٍ وَمِائَةَ أَلْفِ عَمْرَةٍ وَمَا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَائِنَةً مَا كَانَتْ إِلَّا أَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَضَائِهَا فِي يَسْرٍ وَعَافِيَةٍ . وَمَنْ فَطَرَ مُؤْمِنًا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ أَطْعَمَ فَنَاشَأَ وَفَنَاشَأَ وَلَمْ يَزَلْ يَعِدُّ حَتَّى عَقَدَ عَشْرَةَ ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي مَا الْفَنَاءُ قُلْتُ : لَا . قَالَ : مِائَةُ أَلْفٍ وَكَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ أَطْعَمَ يَعِدُّهُمْ مِنَ التَّيِّبِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَقَاهُمْ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَةٍ^(٢) . وَالذَّرْهَمُ فِيهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ يَوْمًا أَعْظَمَ حَرَمَةً مِنْهُ لَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهُ ثُمَّ قَالَ : وَلِيَكُنْ مِنْ قَوْلِكَ إِذَا لَقِيتَ أَخَاكَ الْمُؤْمِنَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْرَمَنَا بِهِذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِي عَهْدُهُ الْبَيْتُ وَمِثَاقِهِ الَّذِي وَاثَقْنَا بِهِ مِنْ وِلَايَةِ وِلَاةِ أَمْرِهِ وَالْقَوَامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَا حِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ . ثُمَّ قَالَ : وَلِيَكُنْ مِنْ دَعَاكَ فِي دُبُرِ الرَّكْعَتَيْنِ أَنْ تَقُولَ : رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ لَا مَعْبُودَ سِوَاكَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّهُمْ وَمَوْلَاهُمْ وَمَوْلَايَ . رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا النَّدَاءَ وَصَدَقْنَا الْمُنَادِيَ رَسُولُكَ ﷺ إِذْ نَادَى نِدَاءً عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْكَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ

(١) في المصباح: سورة الحمدة مرة. وسائر السور عشر مرات. ولعله تصحيف من النسخة ويؤيده في ما عمل يوم المباهلة حيث ذكر منها أم الكتاب مرة واحدة. ثم قال وهذه الصلاة بعينها رويتها في يوم الغدير. هكذا في بعض الحواشي والظاهر أنه أراد من الضمير (لعله) ما في هذه النسخة في هذا الباب.

(٢) المسغبة: الجوع.

مُؤَالَاةٍ وَلِيٍّ الْمُؤْمِنِينَ وَحَدَرْتَهُ وَانْدَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبْلَغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنَادَى مُبْلَغًا وَخَبِكَ وَرِسَالَتِكَ: أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَعَلَيْ وَلِيٍّ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَعَلَيْ أَمِيرِهِ رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ رَبَّنَا آمَنَّا وَاتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلِيَّنَا وَهَادِيَّنَا وَدَاعِيَّنَا وَدَاعِيَ الْأَنَامِ وَصِرَاطَكَ السَّوِيِّ الْمُسْتَقِيمِ وَمَحَجَّتَكَ الْبَيْضَاءَ وَسَبِيلَكَ الدَّاعِيِ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِوَلَايَتِهِ وَبِأَمْرِ رَبِّهِمْ وَبِاتِّخَاذِ الْوَلَايَةِ مِنْ دُونِهِ فَاشْهَدْ يَا إِلَهِي أَنَّ الْإِمَامَ الْهَادِيَّ الْمُرْشِدَ الرَّشِيدَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾^(١) اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ وَإِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَحُجَّتُكَ الْبَالِغَةُ وَلِسَانُكَ الْمُعَبَّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَدَيَّانُ دِينِكَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ وَعَيْتُهُ وَخَبِكَ وَعَبْدُكَ وَأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُودُ مِيثَاقَهُ مَعَ مِيثَاقِكَ وَمِيثَاقِ رُسُلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ بِالشَّهَادَةِ وَالْإِخْلَاصِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَعَلَيْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِوَلَايَتِهِ تَمَامَ تَوْحِيدِكَ وَالْإِخْلَاصَ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَإِكْمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ فَقُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢) فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَجَدْتَ عَلَيْنَا بِمُؤَالَاةٍ وَلِيَّتِكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَرَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا بِمَوْلَانَا وَأَتِمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِالَّذِي جَدَدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصْدِيقِ لِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ التَّكْثِيفِ وَالْمُكَدِّبِينَ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ الْجَاهِلِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبْدِلِينَ

(١) سورة الزخرف؛ ٤.

(٢) سورة المائدة؛ ٣.

وَالْمُنْحَرِفِينَ^(١) وَالْمُبْتَكِينَ أَذَانَ الْأَتْعَامِ وَالْمُعْتَرِينَ خَلَقَ اللَّهُ وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَخَوْذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ . وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ :
اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِبِينَ وَالْمُعْتَرِينَ وَالْمُبْدِلِينَ وَالْمُكْذِبِينَ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ بِيَوْمِ
الَّذِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي هَدَيْتَنَا
إِلَى مُوَالَاةِ وَلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةَ الْهَادِيْنَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ
وَأَعْلَامَ الْهُدَى وَمَنَارَ التَّقْوَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَكَمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ وَمَنْ بِهِمْ
وَبِمُوَالَاتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا رَبَّنَا فَלَكَ الْحَمْدُ أَمَّا بِكَ وَصَدَقْنَا نَبِيَّكَ الرَّسُولَ
التَّذِيرِ الْمُنْدِرَ وَاتَّبَعْنَا الْهَادِيَ مِنْ بَعْدِ التَّذِيرِ الْمُنْدِرِ وَالْيَتَا وَلَهُمْ وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ وَبَرَّئْنَا
مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِبِينَ وَالْمُكْذِبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ
الْوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ أَنْ أَتِمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ
بِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿لَسْتُ لَنْ يَوْمِيذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٢)
وَقُلْتَ ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^(٣) وَمَنْنْتَ بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِوِلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ
الْهُدَاةِ مِنْ بَعْدِ التَّذِيرِ الْمُنْدِرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَأَحْمَلْتَ لَنَا الدِّينَ بِمُوَالَاتِهِمْ وَالْبِرَاءَةَ مِنْ
عَدُوِّهِمْ وَأَتِمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعَمَ بِالَّذِي جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَذَكَرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي
ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَذَكَرْتَنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ
فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَّبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾^(٤) بِمَتَكَ يَا أَلَلَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّنَا وَأَنْ مُحَمَّدًا
عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ نَبِيًّا وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيًّا وَمَوْلَانَا وَشَهِدْنَا بِالْوِلَايَةِ لَوْلِيَّا
وَمَوْلَانَا مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ مِنْ صُلْبِ وَلِيَّتَا وَمَوْلَانَا عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ

(١) في نسخة أخرى : والمحرفين .

(٢) سورة التكاثر ؛ ٨ .

(٣) سورة الصافات ؛ ٢٤ .

(٤) سورة الأعراف ؛ ١٧٢ .

الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْكَ عَلِيًّا حَكِيمًا وَجَعَلْتَهُ أَبَةً لِنَبِيِّكَ وَآبَةً مِنْ
 آيَاتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ
 وَعَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْئُولُونَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ الَّتِي عَنْهَا يُسْتَلَّ عِبَادُكَ إِذْ هُمْ مَوْفُوفُونَ وَعَنْ
 النَّعِيمِ مَسْئُولُونَ اللَّهُمَّ وَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهَدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ
 فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي
 ذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَأَحْمَلْتَ لَنَا دِينَنَا وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنَا بِنِعْمَتِكَ مِنْ
 أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَالْإِخْلَاصِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَمِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالصَّدِيقِ بِوِلَايَةِ أَوْلِيَاءِكَ
 وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَاءِكَ الْجَا حِدِينَ الْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ فَاسْتَلْكَ يَا رَبِّ
 تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ وَلَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ وَاجْعَلْ
 لَنَا قَدَمَ صَدِيقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا إِلَى
 يَوْمِ الدِّينِ يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ وَاجْعَلْنَا فِي ظِلِّ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ الْهَدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ
 الْمُنْذِرِ وَالْبَشِيرِ الْأَثِمَةَ الدُّعَاةِ إِلَى الْهُدَى وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ وَهُمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْمَبْجُوحِينَ رَبَّنَا فَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ وَأَحْيَا مَا
 أَحْيَيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ الْمَاخُودِ مِنَّا عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَاءِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ
 أَعْدَائِكَ الْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ وَالتَّاكِيِينَ بِمِيثَاقِكَ وَتَوَفَّنَا عَلَى ذَلِكَ وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ
 الرُّسُولِ سَبِيلًا وَأَثْبِتْ لَنَا قَدَمَ صَدِيقٍ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْهِمْ وَاجْعَلْ مَحَبَّتَنَا خَيْرَ مَحَبَّةٍ وَمَمَاتَنَا
 خَيْرَ مَمَاتٍ وَتَقَلَّبْنَا خَيْرَ تَقَلُّبٍ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَاءِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ حَتَّى
 تَتَوَفَّنَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أُوجِبْتَ لَنَا الْخُلُودَ فِي جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَالْمُنَوَى فِي جَوَارِكَ
 وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ رَبَّنَا إِنَّكَ
 أَمَرْتَنَا بِطَاعَةِ وَلَاةِ أَمْرِكَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ فَقُلْتُ «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وَقُلْتُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
 الصَّادِقِينَ» رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا رَبَّنَا بَشَتْ أَفْدَامُنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ مُسْلِمِينَ مُسْلِمِينَ
 مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيَائِكَ وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ

الْوَهَابُ رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَصَدَقْنَا نَبِيَّكَ وَوَالَيْتَا وَلِيَّكَ وَالْأَوْلِيَاءَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ وَوَلَيْكَ مَوْلَى
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْإِمَامَ الْهَادِيَ مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ النَّذِيرِ
الْمُنْدِرِ السَّرَاحِ الْمُبِيرِ رَبَّنَا فَكَمَا كَانَ مِنْ شَانِكَ أَنْ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ بِمَنَّا
عَلَيْنَا وَلُطْفِكَ لَنَا فَلْيَكُنْ مِنْ شَانِكَ أَنْ تُغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتُكَفِّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوْفَّقَنَا مَعَ
الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ
رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَوَفَّيْنَا بِعَهْدِكَ وَصَدَقْنَا رُسْلَكَ وَاتَّبَعْنَا وَلاَةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسْلِكَ وَوَالَيْتَا
أَوْلِيَاءَكَ وَعَادَيْنَا أَعْدَاءَكَ فَاجْتُنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَاخْشُرْنَا مَعَ الْأَيْمَةِ الْهَادِيَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ
الرَّسُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ. آمَنَّا يَا رَبِّ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَمَشَاهِدِهِمْ
وَبَحْيِهِمْ وَمَيِّبِهِمْ وَرَضِيْنَا بِهِمْ أَيْمَةً وَسَادَةً وَقَادَةً لَا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا وَلَا نَجِدُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ
وَلَا نَجِدُ أَبْدًا. رَبَّنَا فَآخِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَى مُوَالَاتِهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ
وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ وَتَوْفَّقْنَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ لَكَ وَلَهُمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَالْمُوَالَاةِ لَهُمْ
وَالْتَصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ غَيْرَ جَاحِدِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلُكَ بِالْحَقِّ
الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعًا أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا
الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْوَفَاءِ لِعَهْدِكَ الَّذِي عَهِدْتَ إِلَيْنَا وَالْمِيثَاقِ الَّذِي وَاثَقْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ
أَوْلِيَانِكَ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَتَمَنَّ عَلَيْنَا بِنِعْمَتِكَ وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا وَلَا تَسْلُبْنَاهُ
أَبَدًا وَلَا تَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَوْدَعًا فَإِنَّكَ قُلْتَ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا
وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ قَانِمًا رَشِيدًا هَادِيًا مَهْدِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ
إِلَى الْهُدَى وَاجْعَلْنَا تَحْتَ رَايَتِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ مَقْتُولِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى
نُصْرَةِ دِينِكَ. ثُمَّ سَلْ بَعْدَ ذَلِكَ حَوَائِجَكَ لِلْآخِرَةِ فَإِنَّهَا وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ مُقْضِيَةٌ فِي هَذَا
الْيَوْمِ وَلَا تَقْعُدْ عَنِ الْخَيْرِ وَسَارِعْ إِلَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ومن الدعوات في يوم الغدير ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب العبادات :

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبَّ الثُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَرَبَّ الشَّفْعِ
الْكَبِيرِ وَرَبَّ الْوَنْرِ الرَّفِيعِ سُبْحَانَكَ مُنْزَلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ إِلَهَ

مَنْ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ جَبَّارَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ مَلِكَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ^(١) وَالْأَرْضِ لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ .
أَسْتَلْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ
لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَضْلَحْتَ بِهِ أُمُورَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَا حَيُّ قَبْلَ
كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيٍّ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا
فَرْدُ يَا وَثَرُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ إِغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا
وَاسْتَقْبِلْنَا عَلَى هُدَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْ عَمَلَنَا فِي الْمَرْفُوعِ
الْمُقْبَلِ وَهَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَ لِلْأَوْلِيَاءِ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّا
بِكَ مُؤْمِنُونَ وَعَلَيْكَ مُتَوَكِّلُونَ وَمَصِيرُنَا إِلَيْكَ وَاجْمَعْ لَنَا الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
وَاصْرِفْ عَنَّا الشَّرَّ كُلَّهُ بِمَتْنِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُ الشَّرَّ عَمَّنْ تَشَاءُ . أَعْطِنَا جَمِيعَ مَا
سَأَلْنَاكَ مِنَ الْخَيْرِ وَأَمْنُنْ بِهِ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ أَشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي وَأَنْطِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي وَتَوَزَّ
بِالْقُرْآنِ بَصَرِي وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ يَا دَاحِيَ الْمَذْخَوَاتِ ^(٢) وَيَا بَانِي الْمَبْنِيَّاتِ وَيَا مُرْسِي الْمَرْسِيَّاتِ وَيَا جَبَّارَ
الْقُلُوبِ عَلَى فُطْرَتِهَا شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا وَيَا بَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ اجْعَلْ شَرَائِفَ
صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَحِيَّكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
الْفَاتِحِ لِمَا انْفَلَقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَفَاتِحِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَدَامِغِ جَبَشَاتِ الْبَاطِلِ كَمَا
حَمَلْتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ مُسْتَبْصِرًا فِي رِضْوَانِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قَدَمٍ وَلَا مُثْنٍ عَنْ كَرَمِ
حَافِظِ لِعَهْدِكَ قَاضِيًا لِنَفَازِ أَمْرِكَ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعَيْشِكَ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحًا عِنْدَكَ وَأَعْطِهِ مِنْ بَعْدِ رِضَاهُ الرِّضَاءَ مِنْ نُورِ نَوَابِكَ

(١) في نسخة أخرى زيادة: ملك من في .

(٢) في نسخة أخرى: المدحيات .

الْمَحْلُولِ وَعَطَاءِ جَزَائِكَ الْمَغْلُولِ اللَّهُمَّ أَتَيْمَ لَهُ وَعَدَهُ بِإِنْعَانِكَ إِنَاءَهُ مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ
عِنْدَكَ مُرْضِيَّ الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطْبَةٍ فَضْلٍ وَحُجَّةٍ بُرْهَانٍ عَظِيمٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ. اللَّهُمَّ أْبْلِغْنِي مِنَ السَّلَامِ وَأَرْزُدْ
عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ لِي الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي
وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَاكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي وَإِنِّي فَقِيرٌ
فَارْزُقْنِي ثُمَّ تَقُولُ مائة مرة اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
وَبِأَنَّكَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا
أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا مَغْفِرَةً تَامَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقول أربع مَرَّاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ
خَلْقِكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَوْفَى بِكَ وَأَتَوْكَلُّ
عَلَيْكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دِينِي وَأَمَاتَنِي وَنَفْسِي
وَوُلْدِي وَمَالِي وَجَمِيعِ أَهْلِ عِنَابِي فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَفِي عِزِّكَ الَّذِي لَا يُرَامُ
وَفِي سُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُسْتَضَامُ وَفِي مُلْكِكَ الَّذِي لَا يَنْتَلَى وَفِي نِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى
وَفِي دِمَتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَفِي رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَجَارُ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَفْتَحْ لَنَا بَطَاعَتَكَ وَاخْتِمْ
لَنَا بِرِضْوَانِكَ وَأَعِزَّنَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ السَّلَامُ عَلَى الْحَافِظِينَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ إِنَّ صَلَاتِي وَتُسْكِي
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ يَوْمِي هَذَا وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا أُمِرْتُ بِهِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمِي هَذَا وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

فَتَحَهُ وَنَصَرَهُ وَتَوَرَّهْ وَهْدَاهُ. اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ عَلَيَّ بِخَيْرٍ
اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَاخْتِمْ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ. اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فِي يَوْمِي هَذَا
بِشُوءٍ فَاكْفِنِيهِ وَفِي شَرِّهِ وَارْزُقْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ اللَّهُمَّ مَا أَنْزَلْتَ فِي يَوْمِي هَذَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ
رَحْمَةٍ أَوْ شِفَاءٍ أَوْ قَرَحٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ رِزْقٍ فَاجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيئًا وَافِرًا حَسَنًا وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ
مِنْ مَخْذُورٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلِيَّةٍ أَوْ شَقَاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْتَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ بَدْوِ
يَوْمِي هَذَا فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ صَلَاحًا وَآخِرُهُ نَجَاحًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ
وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ بِرَأْفَتِكَ أَزْجُو رَحْمَتَكَ وَبِرَحْمَتِكَ أَزْجُو رِضْوَانَكَ
وَبِرِضْوَانِكَ أَزْجُو الْجَنَّةَ فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِذُنُوبِي وَلَا تُعَاقِبْنِي بِشُوءِ عَمَلِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي
مَا أُحْيَيْتَنِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي رَاحَةً^(١) مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَنَجَاةً لِي
مِنْ كُلِّ سُوءٍ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَزْجُوكَ وَلَا أَزْجُو غَيْرَكَ وَأَذْكُرَكَ وَلَا
أُنْسَاكَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنِّي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَكَفَّرْهُ عَنِّي
وَأَبْدَلْنِي بِهِ حَسَنَاتٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي كُلَّ خَيْرٍ عَمِلْتُهُ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَارْزُقْهُ
لِي عِنْدَكَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَأَعْظِني عَلَيْهِ الثَّوَابَ الْكَثِيرَ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ لَا تَبْخُلُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَأَصْبَحْتُ فَقِيرًا إِلَيْكَ فَاعْنِنِي وَأَصْبَحْتُ لَا
أَعْرِفُ رَبًّا غَيْرَكَ فَاعْفِرْ لِي وَأَصْبَحْتُ مُقْرَأً لَكَ بِالرَّبُّوبِيَّةِ مُعْتَرِفًا لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ فَبَلَّغْ رِسَالَتِهِ وَنَفِّصْ لَأَمَّتِهِ وَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَبْدُهُ حَتَّى آتَاهُ
الْبَيْقِنُ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ الْجَنَّةَ
حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَإِنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ﷺ وَبِمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا
نُفْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ اللَّهُمَّ فَانْكُتِبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ وَلَقِّنْهَا عِنْدَ حَاجَتِي إِلَيْهَا

وَأَخْبَنِي عَلَيْهَا وَابْتَعَنِي عَلَيْهَا وَاحْشُرْنِي عَلَيْهَا وَاجْرِنِي جَزَاءَ مَنْ لَقِيكَ بِهَا مُخْلِصًا غَيْرَ
 شَاكٍ فِيهَا وَلَا مُرْتَدٍّ عَنْهَا وَلَا مُبَدِّلٍ لَهَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَثُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَلْهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ وَلَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْأَوَّلِ فَلَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَالْآخِرِ فَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ
 وَالظَّاهِرِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ وَالْبَاطِنِ فَلَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ يُخَيِّئُ وَيُيَسِّرُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
 بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَبْدِيلَ لِقَوْلِهِ وَلَا مُعَادِلَ لِحُكْمِهِ
 وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْخَالِقَ لَهُ وَالْآخِرَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَالْوَارِثَ لَهُ وَالظَّاهِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْوَكِيلَ عَلَيْهِ وَالْبَاطِنَ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُحِيطَ بِهِ
 الَّذِي عَلا فَفَهَرَ وَمَلَكَ فَقَدَّرَ وَبَطَّنَ^(١) فَخَبَرَ دَيَانَ الدِّينِ رَبَّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
 حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى
 وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمِدَتْ نَفْسُكَ
 وَكَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَمَا حَمِدَكَ الْحَامِدُونَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ
 عِلْمُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ زِينَةَ عَرْشِكَ وَمَدَادَ كَلِمَاتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ
 وَعِزِّ جَلَالِكَ وَعَظَمِ سُلْطَانِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِخُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
 دَائِمًا بِدَوَامِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ بُلُوغِ مَسِيَّتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا
 يَتَنَاهَى دُونَ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْلُغُ رِضَاكَ وَيُوجِبُ مَرْضَتَكَ وَيُؤْمِنُ مِنْ
 غَيْرِكَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
 الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ سُبْحَانَ
 رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ

(١) في نسخة أخرى زيادة: كل شيء .

الدائم القديم^(١) سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَ مَنْ
تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ
لِمُلْكِهِ سُبْحَانَ مَنْ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَرْزِقَتِهَا
سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْهَادِي وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاقِي
بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَالْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ وَأَنْتَ قُلْتَ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ
ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَ إِجَابَتَكَ
وَلَا خُلْفَ لَوَعْدِكَ فَإِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ
اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا بَدِيءُ لَا بَدَاءَ لَكَ
يَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيُّ يَا قَدِيمُ يَا قَيُّومُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا قَانِئًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا
كَسَبَتْ يَا أَحَدًا يَا وَثَرًا يَا فَرْدًا يَا صَمَدًا يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا
مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ
تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . يَا حَنَانُ يَا مَنَانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا رَبَّ
الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَتْ وَالسَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَلْتَ وَالرِّيَّاحِ وَمَا ذَرْتِ . يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا زَيْنَ

(١) في نسخة أخرى: القائم .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا عِمَادَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا قَيُّوْمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَا غِيَاثَ
 الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَعَادَ الْعَائِدِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا
 مُنْقِصًا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُفَرِّجًا عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُجِيبَ
 دَعْوَةِ الدَّاعِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ اسْتَلْكَ بِاسْمِكَ
 الْأَجَلَ الْأَعَزَّ الْأَكْرَمَ الظَّاهِرَ الْبَاطِنَ الطَّاهِرَ الْمُطَهَّرَ الْمُقَدَّسَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الْفَرْدَ الَّذِي
 مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَكْرَمِ وَأَعْلَى وَأَكْمَلِ وَأَعَزَّ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ وَأَزْكَى وَأَتَمِّ
 وَأَطْيَبِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُضْطَفِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ
 الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ شَرَّفْ بَنِيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَنَقِّلْ مِيرَانَهُ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي
 وَعَدْتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ
 الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
 وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ حَيْثُمْ وَمَيِّتُهُمْ
 وَشَاهِدِهِمْ وَعَانِيَهُمْ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَنَاقِبَهُمْ وَمَنَوَاهُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
 بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا
 أَيْمَتَنَا وَفَضَائِلَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا وَجَمَاعَتَنَا وَدِينَنَا الَّذِي ارْتَضَيْتَ لَنَا. اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ
 وَأَهْلَهُ وَادِلِ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَسْرَفُوا عَلَيْهِمَا
 وَاسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ بِالْحُجَجِ الْلَازِمَةِ وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَةِ وَالْخَطَايَا الْمُحِيطَةِ بِهِمْ وَقَدْ
 قُلْتُ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
 جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لَا خُلْفَ لَوَعْدِكَ وَلَا مُبَدَّلَ لِقَوْلِكَ اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ عَنِّي مِنْ
 رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤْسِسْ لِي مِنْ عَفْوِكَ وَغَفْرَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ
 وَتُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخُذْ بِسَمْعِي وَبَصْرِي وَقَلْبِي

وَجَوَارِحِي كُلِّهَا إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ﷺ وَإِلَى أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْكَ وَارْزُقْنِي
تَوْبَةً نَصُوحاً أَسْتَوْجِبُ بِهَا مَحَبَّتَكَ وَأَسْتَحِقُّ مَعَهَا جَنَّتَكَ وَتَوْفِيقِي مِنْ عَذَابِكَ فَإِنَّهُ لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِكَ وَأَنْصَارِكَ الَّذِينَ تُعِزُّ بِهِمْ دِينَكَ وَتَنْقِصُ بِهِمْ
مِنْ عَدُوِّكَ وَتُخَيِّمُ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَتُخَيِّمُهُمْ حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَقْلِبُهُمْ مُقْلَباً كَرِيماً
وَتُؤْتِيهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقْنِيَهُمْ عَذَابَ النَّارِ . اللَّهُمَّ إِنَّ دُئُوبِي عَظِيمَةٌ
كَثِيرَةٌ وَرَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ وَفَضْلُكَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَأَكْثَرُ وَأَوْسَعُ فَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ
وَعَظِيمِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ مَا تُنَجِّنِي بِهِ مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلْنِي بِهِ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ
اسْتَغْنَتْ مِنْ دُئُوبِي وَاسْتَجَزَتْ فَأَغْنِنِي وَأَجِرْنِي مِنْ دُئُوبِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَعَفْوِكَ
عَمَّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِي خَاصَّةً يَا إِلَهِي وَخَلَّصْنِي مِمَّنْ لَهُ حَقُّ قِتْلِي وَاسْتَوْهِنِي مِنْهُ وَاعْفُزْ
لِي وَعَوِضْهُ مِنْ فَضْلِكَ وَطَوْلِكَ وَجَزِيلِ ثَوَابِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ بِذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا مَضَى مِنْ حُسْنِ عَمَلِي مَقْبُولاً وَمَا فَرَطَ مِنِّي مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً وَمَا أَسْتَأْنِفُ
مِنْ عُمْرِي أَوَّلَهُ صَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ
وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَرِّ الْعَمَلِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ
وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْغَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ
وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ وَسَلِّمْ مِنِّي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِدُئُوبِي وَلَا
تُقَايِسْنِي بِعَمَلِي وَلَا تَفْضَحْنِي بِسِرِّي وَادْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ
بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى
وَالْعِافَ وَالْكَفَافَ وَالْغَنَى وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ
وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ لَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْلَمُ وَلِمَا لَا أَعْلَمُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي
وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي حَدٍّ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَلَا تُسَلِّطْنِي عَلَى أَحَدٍ يَظْلِمُ
فَتَهْلِكُنِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ وَفَاتِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ
اللَّهُمَّ إِنَّ ذُلِّي أَضْحَجُ وَأَمْسِي مُسْتَجِيرٌ بِعِزَّتِكَ وَفَقْرِي مُسْتَجِيرٌ بِغَنَاكَ وَدُئُوبِي مُسْتَجِيرَةٌ
بِرَحْمَتِكَ وَوَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرٌ بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الْكَرِيمِ فَكُنْ لِي جَاراً مِنْ

كُلَّ سُوءٍ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ مَا أَعْطَيْتَنِي مِنْ عَطَاءٍ أَوْ قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلِ
 الْخَيْرَةَ ^(١) فِي بَذْنِهِ وَعَاقِبَتِهِ وَارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ
 لَكَ الْحَمْدُ وَلِلْبَكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَرَسُولِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلُكَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ
 تُدْخِلَنِي النَّارَ وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّعَرُّضِ بِشَيْءٍ
 مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي يُسْرِ أَوْ عُسْرِ أَظُنُّ أَنَّ
 مَعَاصِيكَ أَنْجَحَ لِي مِنْ طَاعَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ رِضَا
 سِوَاكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَيْسَ
 لِي وَمَا لَمْ تَقْسِمْهُ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَتَيْنِي بِهِ مِنْكَ فِي يُسْرِ
 وَعَافِيَةٍ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ
 تَصَرَّفَ بِهِ حَظِي أَوْ صَرَفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِئَتِي أَوْ ظُلْمِي
 أَوْ جُزْئِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي أَوْ أَتْبَاعِي هَوَايَ ^(٢) أَسْتَغْمَالِي شَهَوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ
 وَتَوَائِكَ وَرِضْوَانِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعِدِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 الضَّرْرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِيًا أَوْ
 تَهْتِكَ لِي سِرًّا أَوْ تُبْدِي لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاقِشَةً أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى
 تَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ عَنِّي وَأَسْتَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَتُعْطِيَنِي مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ لَهُ وَأَفْضَلَ
 مَا أَنْتَ مُسْتَوْفٍ لَهُ وَأَسْتَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَيَا أَفْضَلَ مَنْ

(١) في نسخة أخرى زيادة: لي.

(٢) في نسخة ثانية: أو.

سُبُلَ وَيَا^(١) أَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى وَاحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَى وَرَحِمَ وَتَفَضَّلَ بِإِحْسَانِهِ الْقَدِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ مُبَحَّانُهُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَفْلَحَ سَائِلُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَامْتَنَعَ عَائِدُكَ أَعِزَّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُتَتَّبِعُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ مَنْ كَادَنِي وَيَغِي عَلَيَّ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَاصِيَتِي وَنَاصِيَتُهُ بِيَدِكَ فَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّهِ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنَعُ مِنْهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَبِكَلِمَاتِكَ الْحُسْنَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الدُّنْيَا وَبَوَاقِ الْآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ اللَّهُمَّ اضْحَبْنِي فِي سَفَرِي وَاخْلُقْنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَلَكَ فَذَلَّلْنِي وَعَلَى خُلُقِي حَسَنٍ صَالِحٍ فَقَوِّمْنِي وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَإِلَى النَّاسِ فَلَا تَكِلْنِي رَبِّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلُمَاتِ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ وَيَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ لَكَ الْعُتْبَى عِنْدِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَخَذْتُكَ وَلَا كَانَ مَعَكَ إِلَهٌ أَهَانَكَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِي وَاجْعَلْ لِي فِيهِ رَاحَةً وَفَرَجاً اللَّهُمَّ فَكَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُتَتَّبِعِي رِضَايَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخَيْرُكَ مَنْ خَلَقَكَ وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ بَاطِلٌ مَا خَلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَزُولُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَحَوْلَةٍ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا

تَشَاءُ وَإِنَّ مَنِسُورَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا عَسَرَ وَسَهِّلْ مَا صَعَبَ
وَلَيِّنْ مَا غَلُظَ وَفَرِّجْ مَا لَا يَفْرُجُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ بِئُورِ وَجْهَكَ الْكَرِيمِ الدَّائِمِ التَّامِّ وَبِحَقِّ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَبِحَقِّ الزَّوْحَانِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَقْتُرُونَ إِلَّا بِتَعْظِيمِ عِزِّ جَلَالِكَ
وَبِالْتَّائِئِ عَلَيْكَ وَلَا يَلْفُونَ مَا أَنْتَ مُسْتَحَقُّهُ مِنْ عَظِيمِ عِزِّكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا وَبِالْإِسْمِ
الْمَخْرُوجِ مِنَ الْكَفُونِ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَصَارَ كُلُّ
فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي ذَلَّ لَهُ كُلُّ جَبَّارٍ عَيْنِدَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى
النَّهَارِ فَأَصَاً وَعَلَى اللَّيْلِ فَأُظْلَمَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ
التَّوَابِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَتَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَتَغْفِرَ لَوَالِدَيَّ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
وَعَلَّمَانِي كِتَابَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ وَتُدْخِلَ عَلَيْهِمَا رَافَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِهِمَا حَسَنَاتٍ
وَتَقَبَّلْ مِنْهُمَا مَا أَحْسَنًا وَتَجَاوَزْ عَنْهُمَا مَا أَسَاءَ فَإِنَّكَ أَوْلَى بِالْجُودِ وَاجْعَلْهُمَا مِنَ الَّذِينَ
رَضِيتَ عَنْهُمَا وَأَسْكَنْتَهُمْ جَنَّاتِكَ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ لَا بِأَعْمَالِهِمْ تَفَضَّلًا مِنْكَ عَلَيْهِمْ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَشُلْطَانِكَ يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ وَلَا يَنْبَغِي الْحَمْدُ إِلَّا لَهُ يَا كَرِيمَ
الْإِحْسَانِ يَا مَنْ يَبْقَى وَيَقْنَى كُلُّ شَيْءٍ يَا مَنْ يَرَى وَلَا يَرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَمَنْ هُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ رَؤُوفٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَابِلٌ شَهِيدٌ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ
وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي
وَضَعْتَ بِهِ الْجِبَالَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ
فَاسْتَعَلَّتْ وَالْأَرْضِ فَاسْتَقَلَّتْ أَنْ تُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَتُحْيِيَنِي الصِّرَاطَ بِقُدْرَتِكَ وَلَوْالِدَيَّ
وَحَامَتِي وَقَرَابَتِي وَجِيرَانِي وَمَنْ أَحَبَّنِي وَكُلَّ ذِي رَحِمٍ فِي الْإِسْلَامِ دَخَلَ إِلَيَّ بِئُورِكَ الَّذِي
لَا يُطْفَأُ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَآخِثِنِي مَا لَا يَخْفِينِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي
وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ وَعَافِنِي بِقُدْرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ
مُتَعَلِّمٍ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِحَالِي وَأَمْرِي فَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصيبًا وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا
اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي سَهْمًا فِي دُعَاءِ مَنْ دَعَاكَ رَجَاءَ الثَّوَابِ مِنْكَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ

وَمَغَارِبَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَتَقَبَّلْ دُعَائَهُمْ وَاعْنَهُمْ عَلَى
عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا يَفْذَرُ عَلَيْكَ وَلَا يَدْفَعُ الْبَلَاءَ غَيْرُكَ يَا مَعْرُوفًا بِالْإِحْسَانِ
وَالرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ بَيَّنْتَ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَأَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَأَنْتَ
تَخْتَارُ لِعِبَادِكَ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اخْتَرْتَهُ لَطَاعَتِكَ وَأَمْتَهُ مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ
وَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ وَاخْتَرْنِي وَاخْتَرِ وَلَدِي فَقَدْ خَلَقْتَهُمْ فَأَخْسَنْتَ
وَرَزَقْتَ فَأَفْضَلْتَ فَتَمَّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَتِي وَأَهْلِ عَنَابِي وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِي رِزْقِكَ
وَلَا تُشِمِتْ بِنَا عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا وَلَا بَاغِيًّا وَلَا طَاغِيًّا وَآخِرُنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ اللَّهُمَّ
هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

ومن الدعوات في يوم عيد الغدير من رواية أخرى: اللَّهُمَّ بِبُورِكَ اهْتَدَيْتَ
وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتَ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا
اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَقُلْتَ مَا يَعْبُو بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ
وَقُلْتَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ
وَأُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ أَنَّكَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْلَايَ وَوَلِيِّي عَلَيْهِ
وَآلِهِ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي
وَتُضِلِّحَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَضَدِّيقًا بِوَعْدِكَ حَتَّى أَكُونَ عَلَى النَّهْجِ
الَّذِي تَرْضَاهُ وَالطَّرِيقِ الَّذِي تُحِبُّهُ فَإِنَّكَ عُنْدَتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَلَوْ لِي نِعْمَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِكَ كَرِيمَةً تُلْهُمُ بِهَا شِعْئِي وَتُضِلِّحُ بِهَا شَأْنِي وَتَوْسِعُ بِهَا رِزْقِي وَتَقْضِي بِهَا
دِينِي وَتُعِيشَنِي بِهَا عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي فَإِنَّكَ عِنْدَ شِدَّتِي فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُضِلِّحَ لِي أحوَالَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

وَلَمْ يَسْتَلِ السَّائِلُونَ أَكْرَمَ مِنْكَ وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَطْلُبِ الطَّالِبُونَ إِلَى أَحَدٍ أَجْوَدَ مِنْكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَلِّغَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ أَمِينَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ
فَارْجِ النِّعَمَ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اللَّهُمَّ فَارْجِ النِّعَمَ إِنِّي مَغْمُومٌ فَفَرِّجْ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي
مَهْمُومٌ فَاتَّخِيفْ هَمِّي اللَّهُمَّ إِنِّي مُضْطَرٌّ فَسَهِّلْ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي مَذْبُورٌ فَاقْضِ دِينِي اللَّهُمَّ
إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّضْغِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا اسْتَعِينُ بِهِ
وَأَعِيشُ بِهِ بَيْنَ خَلْقِكَ رِزْقًا مِنْ عِنْدِكَ لَا أَبْذُلُ^(١) فِيهِ وَجْهِي لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَنْتَ حَسْبِي
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِي وَقَرَاتِي وَإِخْوَانِي مَنْ عَرَفْتُ وَمَنْ
لَمْ أَعْرِفِ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ وَأَوْصِلْ إِلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالسَّرُورَ وَاحْشُرْهُمْ مَعَ
رُسُولِكَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيَانِهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي
الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ.

ومن الدعوات في يوم الغدير ما رواه بإسنادنا عن الشيخ المفيد رضوان الله
عليه اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُمَا
بِهِ ذُوْنَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَمِيَّةِ الْقَادَةِ وَالِدُعَاةِ السَّادَةِ وَالتَّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالْأَغْلَامِ الْبَاهِرَةِ
وَسَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَالثَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ وَالسَّيِّئَةِ النَّاجِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُرَّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمِ دِينِكَ وَمَعَادِنِ
كَرَامَتِكَ وَصِفَوَاتِكَ مِنْ بَرِّيَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْاِتِّقَاءِ التَّجْبَاءِ الْأَبْرَارِ وَالْبَابِ
الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ آتَاهُ نَجَا وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ
الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْتَلْتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ

(١) في نسخة ثانية: أَبْذُلُ.

وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ اقْتَصَرَ^(١) آثَارَهُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَذَلُّوا عِبَادَكَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ^(٢) وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِعُسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالشَّاهِدِ لَكَ وَالذَّالَّ عَلَيْكَ وَالصَّادِعَ بِأَمْرِكَ وَالْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذْ بِكَ لَوْمَةً لَأَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لَوْلِيكَ الْعَهْدَ فِي أَغْتَابِ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُقَرَّرِينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُنُقَانِكَ وَطُلُقَانِكَ مِنَ النَّارِ وَلَا تُشْمِتْ بِي حَاسِدِي النِّعَمِ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ وَالْجَمْعِ الْمَشْتُولِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرِزْ بِهِ عُيُونَنَا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَاجْعَلْنَا لِاتِّعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَزَّفَنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ وَبَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنَا بِهِ وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِنُورِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْنُكُمَا وَعَلَى عِزَّتِكُمَا وَعَلَى مُحِبَّتِكُمَا مِنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ وَبِكُمَا اتَّوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا فِي تَجَاحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَبْسِيرِ أُمُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفَاءِ نُورِكَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُسَمَّ نُورُهُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَكَاشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ اللَّهُمَّ اْمْلَأِ الْأَرْضَ بِهِمْ عَذْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

(١) في نسخة ثانية: اقْتَنَى.

(٢) في نسخة ثانية: نَجِيَّكَ.

فصل: فيما نذكره من زيارة لأمر المؤمنين عليه السلام يزار بها بعد الدعاء يوم الغدير السعيد من قريب أو بعيد روى عدة من شيوخنا عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني من كتابه بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء وإن كنت في بعد فأوم إليه بعد الصلاة وهذا الدعاء اللهم صل على وليك وأخي نبيك ووزيره وحبيبه وخليفه وموضع سره وخبرته من أسرته ووصيه وصفته وخالصته وأمينه ووليه وأشرف عترته الذين آمنوا به وأبي ذرئته وباب حكمته والناطق بحجته والداعي إلى شريعته والماضي على سنته ^(١) وخليفته على أمته سيد المسلمين وأمر المؤمنين وقائد الغر المحجلين أفضل ما صليت على أحد من خلقك وأضيائك وأوصياء أنبيائك اللهم إني أشهد أنه قد بلغ عن نبيك صلى الله عليه وآله ما حُمل ورعى ما استُحفظ وحفظ ما استودع وحلل حلالك وحرم حرامك وأقام أحكامك ودعى إلى سبيلك وإلى أوليائك وعادى أعدائك وجاهد الناكثين في ^(٢) سبيلك والقاسطين والمارقين عن أمرك صابراً محتسباً ^(٣) غير مُذِيرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا وَسَلَّم إِلَيْكَ الْقَضَاءَ وَعَبْدَكَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيداً سَعِيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً رَكِيّاً هَادِياً مُهْدِياً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَضْيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي أن يكون عليه حال أولياء هذا العيد السعيد في اليوم المعظم المشار إليه. إعلم أننا قد ذكرنا في عيد الفطر وعيد الأضحى وغيرهما فيما مضى ما تكون الإنسان عليه مع الله جلّ جلاله في تحصيل كمال العفو والرضا وإذا عرفت كما قدّمناه فضل عيد الغدير على كل وقت ذكرناه فينبغي أن تكون في هذا العيد على قدر فضله على كل يوم سعيد فتكون عند المجالسة لشرف تلك الأوقات

(١) في نسخة ثانية: سننه.

(٢) في نسخة ثانية: عن.

(٣) في نسخة ثانية: مُقْبِلًا.

كما لو جالست ممالك سُلطان معظّمين في الحُرّمات والمقامات وتكون في عيد الغدير كما لو جالست سُلطان أولئك الممالك المعظّمين وصاحبت مولاهم الذي هم علاقة عليه في أمور الدّنيا والدين فاجتهد في احترام ساعاته والتزام حقّ حُرّماته وصُحبته لشكر الله جلّ جلاله على تشريفك بمعرفته وتأهيلك لكرامته وتحملك بتجديد نعمته وقد قدّمنا في أخبار فضله آداباً وأسباباً يعملها المسعودون في ذلك اليوم فاعمل عليها فإنها من تدبير العارفين .

فصل : فيما نذكره من تفتير الصائمين فيه . أقول قد قدمنا فيما مضى من الفصول فضلاً عظيماً لمن فطر صائماً ليوم الغدير وأوضحنا ذلك بالمنقول فنذكر هنا زيادة من طريق المعقول .

فنقول : إذا كان لكلّ صائم في ذلك العيد ما ذكرناه من الحظ السعيد فإذا قمت بإفطارهم ومسأّرهم وحفظ القوة التي بذّلوها لله جلّ جلاله في نهارهم فكأنّك قد ملكتها عليهم أو صرت شريكاً لهم في كلّ ما وصل من الله جلّ جلاله اليهم بالمقدار اليسير الذي تخرجه في فطور الصائم وقد شهد العقل أنّ من قدر على الظفر بالغنائم وبالممالك وبالسعادات وبالعنایات بقوت يوم واحد لبعض أهل الضّرورات فإنّه يغتنم ذلك بأبلغ الإمكان ولا يسامح نفسه بالتهوين لهذا المطلب العظيم الشأن وكفأك أنّك تعظّم بذلك ما عظم مولاك ومالك دنياك وأخراك ويا طوباك أن يبلغ خير خلق الله جلّ جلاله محمّداً ﷺ ومولاك أمير المؤمنين عليه السلام ومن يكون حديثك بعدهما إليه أنك عظّمت يوماً عزيزاً عليهم وأكرمت كريماً لديهم ورفعت رايات معالمهم المذكورة وقطعت شهباء من سعى في تغطية آيات مواسمهم المشهورة فتكون كمن كان من صدقت محبته وتعطرت^(١) فضائله وظهّرت دلائله .

وتهتز للمعروف في طلب العلى لتذكر يوماً عند ليلي شمائله

فصل : فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الغدير . إعلم أنّا قد عرفناك بعض عرفناه من شرف هذا اليوم وتعظيمه عند الله جلّ جلاله وعند من اتبع رضاه فكن عند أواخر نهاره ذاكراً لمعرفة قدره متأسفاً على إبعاده تأسف المغمم بفراق أهل وداده

(١) في نسخة ثانية: وتقطرت .

مُتَلَهِّفًا أَنْ يُؤْهِلَكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِيَوْمِ إِظْهَارِ أَسْرَارِهِ وَأَنْ يَجْعَلَكَ مِنْ أَعْوَانِ الْمَوْلَى الْمَذْخُورِ لِرَفْعِ مَنْارِهِ وَيَشْرَفَكَ بِأَنْ يَكْتُبَ اسْمَكَ فِي دِيْوَانِ أَنْصَارِهِ وَيَضُمَّ مِثْلَ مَا عَمِلْتَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ السَّعِيدِ بِلِسَانِ الْحَالِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُؤَدَّبُ مِنَ الْعَبِيدِ وَتَعْرِضُهُ عَلَى مَنْ كُنْتَ ضَيْفًا لَهُ مِنْ ثَوَابٍ^(١) اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَخَاصَّتُهُ الَّذِينَ هُمْ الْوَسَائِلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَحْمَتِهِ وَحِفْظِ نِعْمَتِهِ وَتَسْتَلُّ أَنْ يَتِمَّ مَا فِيهِ مِنْ نَقْصَانٍ وَيَرْبِحُوا مَا تَخَافُ عَلَى عَمَلِكَ مِنْ خَسْرَانٍ وَأَنْ يَسَلِّمُوهُ مِنْ يَدِ لِسَانِ حَالِهِمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ الْكَاتِبِينَ بِجَمِيعِ أَعْمَالِكَ^(٢) فِي ذَلِكَ النَّهَارِ أَوْ يَعْضُوهُ عَلَى مَزِيدِ كَمَالِهِمْ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَرْضًا يَلِيقُ بِالثَّابِتِ الْمَكْمَلِ فِي صِفَاتِ الْأَبْرَارِ عَلَى مَوْلَى الْمَمَالِكِ الْمَطَّلَعِ عَلَى الْأَسْرَارِ فَتَكُونَ قَدْ آذَيْتَ الْأَمَانَةَ فِي يَوْمِكَ. وَفِي عَمَلِكَ وَاجْتِهَدَتِ فِي حِفْظِ حَرَمَتِهِ وَمَحَلِّهِ وَسَلَّمْتَ كُلَّ تَفْوِيزٍ وَتَسْلِيمٍ إِلَى أَهْلِهِ.

الفصل السادس: فيما يتعلق بمباهلة سيّد أهل الوجود لِذَوِي الْجُودِ الَّذِي لَا يَسَاوِي وَلَا يَجَازِي وَظُهُورِ حُجَّتِهِ عَلَى النَّصَارَى وَالْحَبَارَى وَأَنْ فِي يَوْمٍ مِثْلِهِ تَصَدَّقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) بِالْخَاتَمِ وَنَذَكَرَ مَا نَعْمَلُ مِنَ الْمَرَاسِمِ فِيهِ فَصُولٌ.

فصل: فيما نذكره من إنفاذ النَّبِيِّ ﷺ لِرُسُلِهِ إِلَى نَصَارَى نَجْرَانَ وَمَنَازِلِهِمْ فيما بينهم وظهور تصديقه فيما دعا. رويناه ذلك بالأسانيد الصحيحة والروايات الصريحة إلى أَبِي الْمَفْضَلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ الشَّيْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ كِتَابِ الْمَبَاهِلَةِ وَمِنْ أَوَّلِ كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَشْنَانَ مِنْ كِتَابِ عَمَلِ ذِي الْحِجَّةِ فيما رويناه بالطرق الواضحة عَنْ ذَوِي الْهِمَمِ الصَّالِحَةِ لَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ ذِكْرَ كَلَامِهِمْ. قَالُوا لَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَانْقَادَتْ لَهُ الْعَرَبُ وَأُرْسِلَ رُسُلُهُ وَدُعَاتُهُ إِلَى الْأُمَمِ وَكَاتَبَ الْمَلَائِكَةُ كِسْرَى وَقَبَضَ يَدَهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِلَّا أَقْرَأَ بِالْجَزِيَةِ وَالصَّغَارِ وَالْأَذْنَاءَ بِالْحَرْبِ الْعَوَانَ أَكْبَرَ شَأْنَهُ نَصَارَى نَجْرَانَ وَخُلَطَاؤَهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ وَجَمِيعِ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ وَمِنْ ضَوَى الْيَهُمِ وَنَزَلَ بِهِمْ مِنْ دُهِمَاءِ النَّاسِ^(٣) عَلَى اخْتِلَافِهِمْ هُنَاكَ فِي دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنَ الْآوُوسِيَّةِ وَالسَّالُوسِيَّةِ وَأَصْحَابِ دِينِ الْمَلِكِ وَالْمَارُونِيَّةِ وَالْعِبَادِ وَالنَّسْطُورِيَّةِ وَامْتَلَأَتْ قُلُوبُهُمْ عَلَى تَفَاوُتِ مَنَازِلِهِمْ

(١) في نسخة ثانية: نَوَابٍ.

(٢) في نسخة ثانية: أحوالك.

(٣) دهماء الناس: جماعتهم.

رهبنة منه ورعباً فإنهم كذلك من شأنهم إذ وردت عليهم رُسُلُ رسول الله ﷺ بكتابه وهم عتبة بن غزوان وعبدالله بن أبي أمية والهدير بن عبدالله أخو تيم بن مرة وصهيب بن سنان أخو النمر بن قاسط يدعوهم إلى الإسلام فإن أجابوا فإخوان وإن أبوا واستكبروا فإلى الخطة المخوفة^(١) إلى أداء الجزية عن يد فإن راغبوا عمّا دهاهم إليه من أحد المنزلتين وَعَنْدُوا فَقَدْ أَذْنَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَكَانَ فِي كِتَابِهِ ﷺ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ. قَالُوا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقَانِلُ قوماً حتى يدعوهم فازداد القوم لورود رُسُلِ نبي الله ﷺ وكتابه نفوراً واقتراحاً^(٢) ففزعوا لذلك إلى بيعتهم العظمى وَأَمَرُوا ففَرَشَ أَرْضَهَا وَأَلْبَسَ جُدْرَهَا بِالْحَرِيرِ وَالذِّبْيَاجِ وَرَفَعُوا الصَّلِيبَ الْعَظِيمَ وَكَانَ مِنْ ذَهَبٍ مَرَضَعِ أَنْفَذَهُ إِلَيْهِمُ الْقَيْصَرُ الْأَكْبَرُ وَحَضَرَ ذَلِكَ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ الْكَعْبِ وَكَانُوا لِيُوثِ الْحَرْبِ وَفِرْسَانَ النَّاسِ قَدْ عَرَفَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ لَهُمْ فِي قَدِيمِ أَيَّامِهِمْ وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ جَمِيعاً لِلْمَشُورَةِ وَالنَّظَرِ فِي أُمُورِهِمْ وَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِمُ الْقَبَائِلُ مِنْ مِذْحَجٍ وَعَكٍّ وَحَمِيرٍ وَأَنْمَارٍ وَمَنْ دَنَا مِنْهُمْ نَسَباً وَدَارَاً مِنْ قَبَائِلِ سَبَا وَكُلَّهِمْ قَدْ وَرَمَ أَنْفَهُ غَضَباً مِنْ قَوْمِهِمْ^(٣) وَنَكَصَ مِنْ تَكَلَّمَ مِنْهُمْ بِالْإِسْلَامِ ارْتِدَاداً فَخَاضُوا وَأَفَاضُوا فِي ذِكْرِ الْمَسِيرِ بِنَفْسِهِمْ وَجَمْعِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالزَّوْلُ بِهِ بِيشْرِبَ لِمَنَاجِزَتِهِ فَلَمَّا رَأَى أَبُو حَامِدٍ^(٤) حَصِينَ بْنِ عَلْقَمَةَ أَسْقَفَهُمُ الْأَوَّلُ وَصَاحِبَ مَدَارِسِهِمْ وَعِلَامَهُمْ وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ مَا أَزْمَعَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ مِنْ إِطْلَاقِ الْحَرْبِ دَعَا بِعَصَابَةٍ فَرَفَعَ بِهَا حَاجِبِيهِ عَنْ عَيْنَيْهِ وَقَدْ بَلَغَ يَوْمئِذٍ عَشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ خَطِيباً مُعْتَمِداً عَلَى عَصَى وَكَانَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ وَلَهُ رَأْيٌ وَرُويَةٌ وَكَانَ مُوَحِّداً يُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَيَكْتُمُ إِيْمَانَهُ ذَلِكَ مِنْ كُفْرَةِ قَوْمِهِ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ مَهْلًا بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ مَهْلًا اسْتَدِيمُوا الْعَافِيَةَ وَالسَّعَادَةَ فَإِنَّهُمَا مَطْوِيَّتَانِ فِي الْهُوَادَةِ دُبُورًا إِلَى قَوْمٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ دَيْبِيبُ الذَّرِّ وَإِيَّاكُمْ وَالسُّورَةَ الْعَجَلَى فَإِنَّ الْبَدِيهَةَ بِهَا لَا يَنْجِبُ إِنَّكُمْ وَاللَّهُ عَلَى فِعْلٍ مَا لَمْ تَفْعَلُوا أَقْدَرَ مِنْكُمْ عَلَى رَدِّ مَا فَعَلْتُمْ أَلَا

(١) في نسخة أخرى، المخزية.

(٢) في نسخة ثانية: امتراحاً.

(٣) في نسخة ثانية: لقومهم.

(٤) في نسخة ثانية: حارثة.

إِنَّ النِّجَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْأَنَاةِ أَلَا رَبُّ إِحْجَامٍ أَفْضَلُ مِنْ إِقْدَامٍ وَكَائِنْ مِنْ قَوْلٍ أَبْلَغَ مِنْ صَوْلٍ
ثُمَّ أَسْكَ فَاقْبَلْ عَلَيْهِ كَرْزُ بْنُ مَسِيرَةَ^(١) الْحَارِثِيُّ وَكَانَ يَوْمُنِيَّ زَعِيمُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ وَفِي بَيْتِ شَرْفِهِمْ وَالْمَعْصَبِ فِيهِمْ وَأَمِيرُ حُرُوبِهِمْ فَقَالَ لَقَدْ انْتَفَحَ سَخْرُكَ
وَاسْتَطِيرَ قَلْبُكَ أَبَا حَارِثَةَ فَظَلَّتْ كَالْمَسْبُوعِ الزَّاعَةُ الْمَهْلُوعُ تَضْرِبُ لَنَا الْأُمُثَالَ وَتَخُوفُنَا
النِّزَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ وَحَقَّ الْمَنَانُ بِفَضِيلَةِ الْحَقَاطِ بِالنُّوءِ بِالْعَبَاءِ وَهُوَ عَظِيمٌ وَتَلْقَحُ
الْحَرْبُ وَهُوَ عَقِيمٌ تَتَقَفُّ أَوْدَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَلَتَنْخُنُ أَرْكَانُ الرَّائِشِ وَذِي الْمَنَارِ اللَّذِينَ
شَدَدْنَا مَلِكَهُمَا وَأَمَرْنَا مَلِكَهُمَا فَأَيُّ أَيَّامِنَا يُنْكَرُ أَمْ لِأَيَّهَا وَيَكُ تَلْمِزُ فَمَا أَتَى عَلَى آخِرِ
كَلَامِهِ حَتَّى انْتَضَمَ نَصْلُ نَبَلَةٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ بِكَفِّهِ غِيظًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ فَلَمَّا أَسْكَ كَرْزُ بْنُ
سَبْرَةَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْعَاقِبُ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ شَرْحِبِيلٍ وَهُوَ يَوْمُنِيَّ عَمِيدُ الْقَوْمِ وَأَمِيرُ
رَايَتِهِمْ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ الَّذِي لَا يَصْدُرُونَ جَمِيعًا إِلَّا عَنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُ أَفْلَحَ وَجْهُكَ
وَأَتَسَّ رُبْعُكَ وَعَزَّ جَاؤُكَ وَامْتَنَعَ ذِمَارُكَ ذَكَرْتَ وَحَقَّ مُغْبِرَةُ الْجَبَاهِ حَسَبًا صَمِيمًا
وَعِصَا^(٢) كَرِيمًا وَعِزًّا قَدِيمًا وَلَكِنْ أَبَا سَبْرَةَ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ وَلِكُلِّ عَصْرِ رَجَالٍ وَالْمَرْءُ
بِيَوْمِهِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِأَسْمِهِ وَهِيَ الْأَيَّامُ تُهْلِكُ جِيلًا وَتُذِيلُ قَبِيلًا وَالْعَاقِبَةُ أَفْضَلُ جِلْبَابٍ
وَلِلْآفَاتِ أَسْبَابُ فَمِنْ أَوْكَدِ أَسْبَابِهَا التَّعَرُّضُ لِأَبْوَابِهَا ثُمَّ صَمَتَ الْعَاقِبُ مُطَرِّقًا فَاقْبَلَ
عَلَيْهِ السَّيِّدُ وَاسْمُهُ أَهْتَمُ بْنُ النُّعْمَانِ وَهُوَ يَوْمُنِيَّ أَسْقَفُ نَجْرَانَ وَكَانَ نَظِيرَ الْعَاقِبِ فِي
عُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَامِلَةِ وَعِدَادَةٍ فِي لَحْمٍ فَقَالَ لَهُ سَعَدَ جَدُّكَ وَسَمَا جَدُّكَ أَبَا
وَائِلَةَ إِنَّ لِكُلِّ لَامِعَةٍ ضِيَاءٌ وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نَوْرٌ وَلَكِنْ لَا يَذْرُكُهُ وَحَقٌّ وَهَبِ الْعَقْلُ
إِلَّا مَنْ كَانَ بَصِيرًا إِنَّكَ أَفْضَيْتَ وَهَذَا فِي مَا تَصَرَّفَ بِكَمَا الْكَلَمُ إِلَى سَبِيلِي حَزَنٍ وَسَهْلٍ
وَلِكُلِّ عَلَى تَفَاوُتِكُمْ حَظٌّ مِنَ الرَّأْيِ الرَّبِيقِ^(٣) وَالْأَمْرُ الْوَثِيقُ إِذَا أُصِيبَ بِهِ مَوَاضِعُهُ ثُمَّ
إِنَّ أَحَا قَرِيشٍ قَدْ نَجَدَكُمْ لَخَطِيبٍ عَظِيمٍ وَأَمْرٍ جَسِيمٍ فَمَا عِنْدَكُمْ فِيهِ قَوْلُوا وَأَنْجَزُوا
أَبْخُوعُ^(٤) وَإِقْرَارُ أَمْ نُزُوعٌ قَالَ عَتْبَةُ وَالْهَدِيرُ وَالتَّقَرُّ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ فَعَادَ كَرْزُ بْنُ سَبْرَةَ
لِكَلَامِهِ وَكَانَ كَمِيًّا أَبْيَا فَقَالَ أَنَحْنُ نَفَارِقُ دِينًا رَسَخَتْ عَلَيْهِ عُرُوقُنَا وَمَضَى عَلَيْهِ أَبَاؤُنَا
وَعَرَفَ مُلُوكُ النَّاسِ ثُمَّ الْعَرَبُ ذَلِكَ مِنْهُ أَنْتَهَلَكَ إِلَى ذَلِكَ أَمْ نَقَرُّ بِالْجَزْيَةِ وَهِيَ الْخِزْيَةُ

(١) في نسخة ثانية: سيرة.

(٢) العيص: النسب.

(٣) الرأي الربيق: أي الذي عليه العزم كأنه كناية عن الشديد.

(٤) البخوع: الطاعة والخضوع.

حقاً لا والله حتى نجرّد البَوَاتِرَ مِنْ أَعْمَادِهَا وتذهل الحلائل عن أولادها أو نشرق نحن ومُحمّد بدمائنا ثم يُدِيل اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنصره مَنْ يشاء قال له السيد أربع على نَفْسِكَ وَعَلَيْنَا أبا سبرة فَإِنَّ سَلَّ السَّيْفِ يَسِلُّ السَّيُوفَ وَإِنَّ مُحمّداً قد بخعت له الْعَرَبَ وأعطته طاعَتهَا وَمَلِكَ رِجَالِهَا وَأَعْتَتَهَا وَجَرَّتْ أَحكامه في أهل الْوَتْرِ منهم والمدرَ وَرَبِّقَه الملكان العظيمان كسرى وَقِصْر فَلَا أَرَأُكُمْ وَالرُّوحَ لو نهد لَكُمْ إِلَّا وقد تصدّع عَنْكُمْ مَنْ خَفَ مَعَكُمْ من هذه القبائل فصرتم جُفَاً كَأَمْسِ الذَّاهِبِ أو كَلَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ^(١) وكان فيهم رجل يقال له جهير بن سراقه البارقى من زنادقة نصارى العرب وكان له منزلة من ملوك التصرانيّة وكان مثواه بنجران فقال له أبا سعد قل في أمرنا وَأَنْجِدْنَا بِرَأْيِكَ فهذا مَجْلِسٌ له ما بعده فقال: فَإِنِّي أرى لكم أن تقاربوا مُحمّداً وتطيعوه في بعض مِلْتَمَسِهِ عِنْدَكُمْ وَلِيَنْطَلِقَ وَفُودُكُمْ إِلَى مُلُوكِ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ إِلَى الْمَلِكِ الْأَكْبَرِ بِالرُّومِ قِصْرَ وَإِلَى مُلُوكِ هَذِهِ الْجِلْدَةِ السُّودَاءِ الْخَمْسَةِ يَعْنِي مُلُوكَ السُّودَانِ مَلِكُ الثُّوبَةِ وَمَلِكُ الْحَبْشَةِ وَمَلِكُ غُلُوهِ وَمَلِكُ الرِّعَا وَمَلِكُ الرِّاحَاتِ وَمَرِيسَ وَالْقِبْطَ وَكُلَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا نَصَارَى قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ ضُوى إِلَى الشَّامِ وَحَلَّ بِهَا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ وَلَحْمٍ وَجَذَامٍ وَقَضَاعَةٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي يُمْنِكُمْ فَهَمَّ لَكُمْ عَشِيرَةٌ وَمَوَالِي وَمَالٌ وَفِي الدِّينِ إِخْوَانٌ يَعْنِي أَنَّهُمْ نَصَارَى وَكَذَلِكَ نَصَارَى الْحِيرَةِ مِنَ الْعِبَادِ وَغَيْرِهِمْ فَقَدْ صَبَتْ إِلَى دِينِهِمْ قِبَائِلٌ تَغْلِبُ بَنَاتٌ وَآثِلٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ رِبِيعَةِ بَنِ نَزَارٍ لَتَسِيرَ وَفُودُكُمْ ثُمَّ لَتَخْرُقَ إِلَيْهِمُ الْبِلَادُ أَغْذَاذاً فَيَسْتَصْرِخُونَهُمْ لِدِينِكُمْ فَيَسْتَنْجِدُوكُمُ الرُّومَ وَتَسِيرَ إِلَيْكُمْ الْأَسَاوِدَةُ مَسِيرَ أَصْحَابِ الْفِيلِ وَتَقْبِلَ إِلَيْكُمْ نَصَارَى الْعَرَبِ مِنْ رِبِيعَةِ الْيَمَنِ فَإِذَا وَصَلْتَ الْأُمْدَادُ وَارْدَةُ سِرْتِمْ أَنْتُمْ فِي قِبَائِلِكُمْ وَسَائِرٍ مِنْ ظَافِرِكُمْ وَبَذَلَ نَصْرُهُ وَمَوَازَرَتُهُ لَكُمْ حَتَّى تَضَاهَوْنَ مِنْ أَنْجِدْكُمْ وَأَصْرَحْكُمْ مِنَ الْأَجْنَاسِ وَالْقِبَائِلِ الْوَارِدَةِ عَلَيْكُمْ فَأَثُوا مُحمّداً حَتَّى سَنَحُوا بِهِ جَمِيعاً فَسَبَّعْتُ إِلَيْكُمْ وَافِداً لَكُمْ مِنْ صَبَا إِلَيْهِ مَغْلُوباً مَقْهُوراً وَيَنْعَتُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي مَدْرَتِهِ مَكْتُوراً فَيُوشِكُ أَنْ تَصْطَلِمُوا^(٢) حُوزَتَهُ وَتَطْفَنُوا جَمْرَتَهُ وَيَكُونُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْوَجْهَ وَالْمَكَانَ فِي النَّاسِ فَلَا تَمَالِكِ الْعَرَبَ حِينَئِذٍ حَتَّى تَهَافَتْ دُخُولاً فِي دِينِكُمْ ثُمَّ لَتَعْظَمَنَّ بِعَيْتِكُمْ هَذِهِ وَلَتَشْرَفَنَّ حَتَّى تُصَوِّرَ كَالْكَعْبَةِ الْمَحْجُوجَةِ بِتَهَامَةِ هَذَا الرَّأْيِ فَانْتَهَزُوهُ فَلَا رَأْيَ لَكُمْ بَعْدَهُ . فَأَعْجَبَ الْقَوْمَ كَلَامَ جَهِيرِ بْنِ سَرَاقَةَ وَوَقَعَ مِنْهُمْ كُلُّ مَوْقِعٍ

(١) الوضْم: خشبة الجزار يقطع عليها اللحم .

(٢) الإصطلام: الاستئصال .

فكاد أن يتفرقوا على العمل به وكان فيهم رجل من ربيعة بن نزار من بني قيس بن ثعلبة يدعا حارثة بن اثك^(١) على دين المسيح عليه السلام فقام حارثة على قدميه وأقبل على جهير وقال متملاً:

مَتَى مَا تُقَدِّمُ بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ بَابَهُ وَإِنْ قُدَّتْ بِالْحَقِّ الرَّوَاسِي يَنْقُدُ
إِذَا مَا أُتِيَتِ الْأَمْرُ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ضَلَلْتُ وَإِنْ تَقْصِدُ إِلَى الْبَابِ تَهْتَدُ

ثم استقبل السيد والعاقب والقسيسين والزهبان وكافة نصارى نجران بوجهه لم تخلط مذهبهم غيرهم فقال سمعاً سمعاً يا أبناء الحكمة وبقايا حملة الحجة إن السعيد والله من نفعته الموعظة ولم يعش عن التذكرة ألا وإني أنذركم وأذكركم قول مسيح الله عز وجل ثم شرح وصيته ونصه على وصيه شمعون بن يوحنا وما يحدث على أمته من الافتراق ثم ذكر عيسى عليه السلام وقال إن الله جل جلاله أوحى إليه: فَخُذْ يَا ابْنُ أُمْتِي كِتَابِي بِقُوَّةٍ ثُمَّ فَتَرَهُ لِأَهْلِ سُورِيَا بِلِسَانِهِمْ وَأَخْبِرْهُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْبَدِيعُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا أَحُولُ وَلَا أَزُولُ وَإِنِّي بَعَثْتُ رُسُلِي وَأَنْزَلْتُ كُتُبِي رَحْمَةً وَنُوراً وَعِصْمَةً لِيَخْلُقِي ثُمَّ إِنِّي بَاعْتُ بِذَلِكَ نَجِيبَ رِسَالَتِي أَحْمَدَ صَفْوَتِي مِنْ بَرِيَّتِي الْبَارَقْلِيطَا عَبْدِي أُرْسِلُهُ فِي خَلْقٍ مِنَ الزَّمَانِ أَبْتَعَثُهُ بِمَوْلَدِهِ فَارَانَ مِنْ مَقَامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ تَوْرَةً حَدِيثَةً أَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا غُمِيًّا وَأَذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا طَوْبِي لِمَنْ شَهِدَ أَيَّامَهُ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَ التَّوْرَ الَّذِي جَاءَ بِهِ فَإِذَا ذَكَرْتُ يَا عِيسَى ذَلِكَ النَّبِيَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ فَإِنِّي وَمَلَائِكَتِي نَصَلِّيُكَ عَلَيْهِ. قَالَ فَمَا أَتَى حَارِثَةَ بْنَ أَثَاكٍ عَلَى قَوْلِهِ هَذَا حَتَّى أَظْلَمَ بِالسَّيِّدِ وَالْعَاقِبِ مَكَانَهُمَا وَكَرَّهَا مَا قَامَ بِهِ فِي النَّاسِ مَعْرَباً وَمُخْبِراً عَنِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا أَخْبَرَ وَأَقْدَمَ مِنْ ذِكْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ لِأَنَّهُمَا كَانَا قَدْ أَصَابَا بِمَوْضِعِهِمَا مِنْ دِينِهِمَا شَرْفاً بِنَجْرَانَ وَوَجْهاً عِنْدَ مُلُوكِ التَّصْرَانِيَةِ جَمِيعاً وَكَذَا عِنْدَ سُوقَتِهِمْ وَعَرَبِهِمْ فِي الْبِلَادِ فَأَشْفَقَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ سَبَباً لِنَصْرَافِ قَوْمِهِمَا عَنْ طَاعَتِهِمَا لَدِينِهِمَا وَفَسْخَا لِمَنْزِلَتِهِمَا فِي النَّاسِ فَأَقْبَلَ الْعَاقِبُ عَلَى حَارِثَةَ فَقَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ يَا حَارِثُ فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنْ قَابِلِهِ وَزُبَّ قَوْلِي يَكُونُ بَلِيَّةً عَلَى قَائِلِهِ وَلِلْقُلُوبِ نَفَرَاتٍ عِنْدَ الْإِصْدَاعِ بِمِظْنُونِ الْحِكْمَةِ فَاتَّقِ نَفُورَهَا فَلكل نبي أهل ولكل خطب محل وإِنَّمَا الدَّرَكُ مَا أَخَذَ

لَكَ بِمَوَاضِي النِّجَاةِ وَالْبَسْكَ جُنَّةَ السَّلَامَةِ فَلَا تَعْدِلَنَّ بَعْدَهُمَا حَقًّا فَإِنِّي لَمْ أَلِكْ لَا أَبَا لَكَ
نُصْحًا ثُمَّ أَرَمَ عَنِّي أَمْسَكَ فَأَوْجَبَ السَّيِّدُ أَنْ يُشْرِكَ الْعَاقِبَ فِي كَلَامِهِ فَأَقْبَلَ عَلَى حَارِثَةَ
فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ لَكَ فَضْلًا تَمِيلُ إِلَيْكَ الْأَلْبَابَ فَإِيَّاكَ أَنْ تَقْتَعِدَ مَطْيَةَ اللَّجَاجِ
وَأَنْ تَوْجِفَ إِلَى السَّرَابِ فَمَنْ عُدِرَ بِذَلِكَ فَلَسْتُ فِيهِ أَتِيهَا الْمَرَّةُ بِمَعْدُورٍ وَقَدْ أَغْفَلَكَ أَبُو
وَائِلَةَ وَهُوَ وَلِيُّ أَمْرِنَا وَسَيِّدُ حَضْرَتِنَا عَتَابًا فَأَوَّلُهُ اعْتِبَارًا^(١) ثُمَّ تَعَلَّمَ أَنَّ نَاجِمَ قُرَيْشٍ يَعْنِي
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ رِزْنُهُ^(٢) قَلِيلًا ثُمَّ يَنْقُطِعُ وَيَخْلُو أَنَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَرْنٌ يَبْعَثُ فِي آخِرِهِ
النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ وَالسَّيْفِ وَالسُّلْطَانِ يَمْلِكُ مُلْكًا مُوَجَّلًا تَطْبِقُ فِيهِ أُمَّتُهُ
الْمُشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ وَمِنْ ذَرِيَّتِهِ الْأَمِيرُ الظَّاهِرُ يَظْهَرُ عَلَى جَمِيعِ الْمُلْكَاتِ وَالْأَدْيَانِ
وَيَبْلُغُ مُلْكُهُ مَا طَلَعَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ وَذَلِكَ يَا حَارِ أَمْلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَمَدٌ وَمِنْ دُونِهِ أَجَلٌ
فَتَمَسَّكَ مِنْ دِينِكَ بِمَا تَعْلَمُ وَتَمْنَعُ اللَّهُ أَبُوكَ مِنْ أَنْسٍ مُتَصَرِّمٍ بِالزَّمَانِ أَوْ لِعَارِضٍ مِنْ
الْحَدَثَانِ فَإِنَّمَا نَحْنُ لِيَوْمِنَا وَلِغَدِ أَهْلُهُ فَأَجَابَهُ حَارِثَةُ بْنُ أَثَالٍ فَقَالَ: إِيهَاءَ عَلَيْكَ أَبَا قَرَّةَ
فَإِنَّهُ لَا حَظَّ فِي يَوْمِهِ لِمَنْ لَا دَرَكَ لَهُ فِي غُدُوهِ^(٣) إِنَّنِي اللَّهُ تَجِدُ اللَّهَ جَلَّ وَتَعَالَى بِحَيْثُ لَا
مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْهِ وَعَرَضْتَ مُشْتَدًّا بِذِكْرِ أَبِي وَائِلَةَ فَهُوَ الْعَزِيزُ الْمُطَاعُ الرَّحْبُ الْبَاعُ وَالْيَكْمَا
مَعًا يُلْقَى الرَّحْلَ فَلَوْ أُضْرِبَتْ التَّذَكُّرَةُ عَنْ أَحَدٍ لِتَبْرِيزِ فَضْلٍ لَكُنْتُمَا، لَكِنِّهَا أَبْكَارُ الْكَلَامِ
تُهْدَى لِأَرْبَابِهَا وَنَفْصِيحَةُ كُنْتُمَا أَحَقُّ مِنْ أَصْغَى لَهَا إِنَّكُمَا مَلِكَا ثَمَرَاتِ قُلُوبِنَا وَوَلِيَا
طَاعَتِنَا فِي دِينِنَا فَالْكَيْسُ الْكَيْسُ يَا أَتِيهَا الْمُعْظَمَانِ عَلَيْكُمَا بِهِ، أَرِيَا مَقَامًا يَدِهِمَا
نَوَاحِيهِ وَاهْجُرَا سُنَّةَ التَّسْوِيفِ فِيمَا أَنْتُمَا بِعَرَضِهِ أَثَرَا اللَّهُ فِيمَا كَانَ يُؤْثَرُكُمَا بِالْمَزِيدِ مِنْ
فَضْلِهِ وَلَا تَخْلُدَا فِيمَا أَظْلَكُكُمَا إِلَى الْوَنِيَةِ فَإِنَّهُ مِنْ أَطَالِ عِنَانِ الْأَمْرِ أَهْلَكَتُهُ الْعِزَّةُ وَمِنْ
اِقْتَعَدَ مَطْيَةَ الْحَذَرِ كَانَ بِسَبِيلِ أَمْنٍ مِنَ الْمُتَالِفِ وَمَنْ اسْتَنْصَحَ عَقْلُهُ كَانَتْ الْعِبْرَةُ لَهُ لَا
بِهِ وَمَنْ نَصَحَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْسَهُ اللَّهُ جَلَّ وَتَعَالَى بِعِزِّ الْحَيَاةِ وَسَعَادَةِ الْمُتَقَلِّبِ ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَى الْعَاقِبِ مُعَاتِبًا فَقَالَ وَرَعَمَتِ أَبَا وَائِلَةَ أَنَّ رَادًّا مَا قُلْتُ أَكْثَرَ مِنْ قَابِلِهِ وَأَنْتَ لَعَمْرُو
اللَّهُ حَرِيٌّ أَلَّا يُؤْثَرُ هَذَا عَنْكَ فَقَدْ عَلِمْتَ وَعَلِمْنَا أُمَّةَ الْإِنْجِيلِ مَعًا بِسِيرَةٍ مَا قَامَ بِهِ
الْمَسِيحُ ﷺ فِي حَوَارِيَّتِهِ وَمَنْ آمَنَ لَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَهَذِهِ مِنْكَ فَهَتْ لَا يَرَحُضُهَا^(٤) إِلَّا

(١) في نسخة ثانية: إعتاباً.

(٢) في نسخة ثانية ويكون بعد.

(٣) في نسخة ثانية: غده.

(٤) الفهة: السقطة والزلة. والرحض: غسل الثوب والجسد.

التوبة والإقرار بما سَبَقَ به الإنكار فَلَمَّا أتى على هذا الكلام صَرَفَ إلى السَّيِّدِ وَجْهَهُ فقال لا سَيْفَ إِلَّا ذُو نَبْوَةٍ ولا عَلِيمَ إِلَّا ذُو هَفْوَةٍ فَمَنْ نَزَعَ عن وهلةٍ وَأَقْلَعَ فَهُوَ السَّعِيدُ الرَّشِيدُ وَأَمَّا الآفَةُ في الإصرار وعرضت بِذِكْرِ نَبِيِّنِ يُخْلَقَانِ^(١) بعد ابن البتول فأين يذهب بِكَ عَمَّا خلد في الضَّخْفِ مِنْ ذِكْرِ ذَٰلِكَ أَلَمْ تعلم ما أنبأ به المسيح عليه السلام في بني إسرائيل وَقوله لَهُمْ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا دُهِبَ بِي إِلَى أَبِي وَأَبْيَكُمْ وَخُلِفَ بعد أعصارٍ يَخْلُو مِنْ بَعْدِي وَبَعْدَكُمْ صادق وكاذِبٌ قالوا: ومن هما يا مسيح الله؟ قال نَبِيٌّ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام صادقٌ وَمُتَّبَعِيٌّ مِنْ بني إسرائيل كاذِبٌ. فالصادق مُتَّبَعٌ منها بِرَحْمَةٍ وَمُلْجَمٌ يكون له الْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ ما دامت الدُّنْيَا وَأَمَّا الكاذبُ فَلَهُ نَبِيٌّ يَذْكُرُ به المسيح الدَّجَالُ يملك قُوقًا ثُمَّ يَقْتُلُهُ^(٢) بيدي إِذَا رُجِعَ بِي قال حارثةٌ وَأَحْذَرُكُمْ يا قوم أَنْ يكونَ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنَ الْيَهُودِ أَسْوَأَ لَكُمْ إِنَّهُمْ أَنْذَرُوا بِمَسِيحِينَ مَسِيحٍ رَحْمَةٍ وَهُدًى وَمَسِيحٍ ضَلَالَةٍ وجعل لهم على كلِّ واحدٍ منهما آيةً وإمارةً فجحدوا مَسِيحَ الْهُدَى وكَذَّبُوا به وآمنوا بِمَسِيحِ الضَّلَالَةِ الدَّجَالِ وَأَقْبَلُوا عَلَى انتظاره وَأَضْرَبُوا في الْفِتْنَةِ وَرَكِبُوا نَضْحَهَا وَمَنْ قَبْلَ ما نَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَهُ وَالْقَوَامِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِهِ فَحَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ الْبَصِيرَةَ بعد التَّصْبِيرَةِ بما كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَنَزَعَ مُلْكَتَهُمْ مِنْهُمْ بِنَفْسِهِمْ وَالزَّمَهُمُ الدَّلَّةَ وَالصِّغَارَ وَجَعَلَ مُنْقَلَبَهُمْ إِلَى النَّارِ قال العاقبُ فما أشعرك يا حار أن يكونَ هذا النَّبِيُّ الْمَذْكُورُ في الْكُتُبِ هُوَ قَاطِنٌ يَثْرِبَ وَلَعَلَّه ابْنُ عَمِّكَ صاحبُ الْيَمَامَةِ فَإِنَّهُ يَذْكُرُ مِنَ النَّبِوَةِ ما يَذْكُرُ مِنْهَا أَخُو قَرَيْشٍ وَكَلَاهِمَا مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ وَلِجَمِيعِهِمَا أَتْبَاعٌ وَأَصْحَابٌ يَشْهَدُونَ بِنَبَوْتِهِ وَيَقْرُونَ له بِرِسالته فهل تجد بينهما في ذلك من فاصلة فتذكرها قال حارثةٌ أَجَلُ اللَّهِ أَجْدُهَا وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَأَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّحَابِ وَالثَّرَابِ وهي الأسبابُ التي بها وبمثلها تُثَبَّتُ حُجَّةُ اللَّهِ في قُلُوبِ الْمُعْتَبِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَأَمَّا صاحبُ الْيَمَامَةِ فيكفيكَ فيه ما أَخْبَرَكُمْ به سَفْهَاؤُكُمْ وَغَيْرُكُمْ وَالْمُتَّجِعَةُ مِنْكُمْ أَرْضُهُ وَمَنْ قَدَمَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ عَلَيْكُمْ أَلَمْ يَخْبَرَكُمْ جَمِيعاً عَنْ رِوَادِ مَسِيلْمَةَ وَسَمَاعِيهِ وَمَنْ أَوْفَدَهُ صَاحِبُهُمْ إِلَى أَحْمَدَ يَثْرِبَ فَعَادُوا إِلَيْهِ جَمِيعاً بما تَعَرَّفُوا هُنَاكَ فِي بَنِي قَيْلَةَ وَتَبَيَّنُوا به قالوا قَدِمَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ يَثْرِبَ وَبَيَارِنَا ثَمَادٌ وَمِيَاهُنَا مَلِجَةٌ وَكُنَّا مِنْ قَبْلِهِ لَا نَسْتَطِيبُ وَلَا نَسْتَعِذُّ بِصَقِّ فِي بَعْضِهَا

(١) في نسخة ثانية: يخلقان زعمت.

(٢) في نسخة ثانية: يقتله الله.

ومَجَّ في بعض فعاتد عذاباً محلولة وجاش منها ما كان ماؤها يُمَادُ فحارَ بحرًا قالوا
وَتَقَلَّ مُحَمَّدٌ في عيون رجال ذوي رَمَدٍ وعلى كُؤُومِ رجالِ ذوي جراح فَبَرَّتْ لوقته
عيونهم فما اشتكوها وَاَنْدَمَلَتْ جراحاتهم فما أَلَمُوهَا في كثير مما أَدَوْا وَتَبَتُّوا عن
مُحَمَّدٍ ﷺ من دلالة آية وأرادوا صاحبهم مسيلمة على بعض ذلك فَانْعَمَ لهم
كارهاً وأقبل بهم إلى بعض بيارهم فَمَجَّ فيها وكانت الرِّكْيَ معذوبة فحارت ملحاً لا
يستطاع شرابه وبصق في بئر كان ماؤها وشلاً فعاتد فلم تَبْضْ بقطرة من ماء وتَقَلَّ في
عين رجل كان بها رَمَدٌ فَعَمِيَتْ وعلى جراح أو قالوا جراح آخر فاكسى جلده بَرَصاً
فقالوا لمسيلمة فيما أبصروا في ذلك منه واستبرأوه فقال وَيَحْكُمُ بِشِ الْأُمة أنتم
لنبيكم والعشيرة لابن عمكم أن كنتم تحيِّفتموني يا هؤلاء من قبل أن يوحى إليَّ في
شيء مما سألتهم والآن فقد أذن لي في أجسادكم وأشعاركم دون بياركم ومياهكم هذا
لِمَنْ كان منكم بي مؤمناً وأما من كان مُرتاباً فإنه لا يزيدهُ تَقَلَّتِي عليه إلا بلاء فمن شاء
الآن منكم فليأت لأتِفِلَ في عينه وعلى جلده قالوا ما فينا وأبيك أَحَدٌ يشاء ذلك إنا
نخاف أن يشمت بك أهل يثرب وأضرُّوا عنه حميةً لِسَبِّه فيهم وتَذَمَّما لِمَكَانِهِ منهم
فضحك السِّيدُ والعاقب حتى فحسا الأرض بأرجلهما وقالوا ما النور والظلام والحق
والباطل بِأَشَدَّ بياناً وتفاوتاً مما بين هذين الرجلين صدقاً وكذباً قالوا وكان العاقب
أحبَّ مع ما تبيَّن من ذلك أن يشيَّد ما فرط من تفريطه مُسيلمة ويوثل منزلته ليجعل
لرسول الله ﷺ كُفْأً استظهاراً بذلك في بقاء عِزِّهِ وما طار له مِنَ السُّمُوفِ في أهل ملته
فقال وَلَئِنْ فُخِرَ أَخُو بني حنيفة في زعمه أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهُ وقال مِنْ ذَلِكَ ما لَيْسَ
لَهُ بِحَقٍّ فَلَقَدْ بَرَّ في أن تَقُلَّ قَوْمَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إلى الإيمان بِالرَّحْمَنِ قال حارثة
أُنشِدْكَ بالله الَّذي دحاها وأشرق باسمه قمرها هل تجد فيما أنزل الله عَزَّ وَجَلَّ في
الكتب السابقة يقول الله عَزَّ وَجَلَّ أَنَا اللهُ لا إله إِلاَّ أَنَا دَيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ أنزلتُ كُتُبِي
وأرسلتُ رُسُلِي لَأَسْتَنْقِذَ بِهِمَ عِبَادِي مِنْ حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ وَجَعَلْتُهُمْ في بَرِيَّتِي وأرضي
كالنجوم الدَّراري في سَمَائِي يَهْدُونَ بوحبي وأمرِي مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاهُمْ
فقد عصاني وإني لعنْتُ وملائكتي في سَمَائِي وأرضي واللاعنون مِنْ خَلْقِي مَنْ جحد
رُبُوبِيَّتِي أو عَدَلَ بي شيئاً مِنْ بَرِيَّتِي أو كَذَّبَ بِأَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِي ورسلي أو قال أَوْحِيَّ إِلَيَّ
ولم يُوَحِّ إِلَيْهِ شيء أو غمض سلطاني^(١) أو تقمصه مُتَبَرِّياً وأكمه عبادي وَأَصْلَهُمْ عَنِّي

(١) غمض: أي احتقر ونقص وعاب.

ألا وإِنَّمَا يَعْبُدْنِي مَنْ عَرَفَ مَا أُرِيدُ فِي عِبَادَتِي وَطَاعَتِي مَنْ خَلَقَنِي فَمَنْ لَمْ يَقْصِدْ إِلَيَّ مِنَ السَّبِيلِ الَّتِي نَهَجْتُهَا بِرُسُلِي لَمْ يَزِدْ فِي عِبَادَتِهِ مِنِّي إِلَّا بُعْداً قَالَ الْعَاقِبُ رُوَيْدُكَ فَأَشْهَدُ لَقَدْ ثَبَّتَ حَقّاً قَالَ حَارِثَةُ فَمَا دُونَ الْحَقِّ مِنْ مُقْتَنِعٍ وَمَا بَعْدَهُ لَامْرِئٍ مُفْتَرِعٌ وَلِذَلِكَ قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ فَأَعْتَرَضَهُ السَّيِّدُ وَكَانَ ذَا مِحَالٍ^(١) وَجِدَالَ شَدِيدٍ فَقَالَ مَا أُحَرِّى وَمَا أَرَى أَخَا قَرِيشٍ مُرْسِلاً إِلَّا إِلَى قَوْمِهِ بَنِي إِسْمَاعِيلَ دِينُهُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ جَمِيعاً قَالَ حَارِثَةُ أَفَتَعْلَمُ أَنْتَ يَا بَابَا قَرَّةَ أَنَّ مُحَمَّدًا مُرْسِلٌ مِنْ رَبِّهِ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً قَالَ أَجَلُ قَالَ أَتَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ قَالَ وَيَحْكُ وَهَلْ يُسْتَطَاعُ دَفْعُ الشُّوَاهِدِ نَعَمْ أَشْهَدُ غَيْرَ مُرْتَابٍ بِذَلِكَ وَبِذَلِكَ شَهِدْتُ لَهُ الصُّحُفُ الدَّارِسَةُ وَالْأَنْبَاءُ الْخَالِيَةُ فَأَطْرُقَ حَارِثَةُ ضَاحِكاً يَنْكُتُ الْأَرْضَ بِسَبَابَتِهِ قَالَ السَّيِّدُ مَا يَضْحَكُ يَا ابْنَ أَثَاكُ قَالَ عَجِبْتُ فَضَحِكْتُ قَالَ أَوْ عَجَبْتُ مَا تَسْمَعُ قَالَ نَعَمْ الْعَجَبُ أَجْمَعُ أَلَيْسَ بِالْإِلَهِ بِعَجِيبٍ مِنْ رَجُلٍ أُوتِيَ اثْرَةً مِنْ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى لِنَبِيِّتِهِ وَاخْتَصَرَ بِرِسَالَتِهِ وَأَيَّدَ بِرُوحِهِ وَحُكْمَتِهِ رَجُلًا خَرَّاصاً يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ أَوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ فَيَخْلُطُ كَالْكَاهِنِ كِذْباً بِصِدْقٍ وَبِاطِلاً بِحَقٍّ فَارْتَدَعَ السَّيِّدُ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ وَهَلَ فَأَمْسَكَ مُحَجَّجاً قَالُوا وَكَانَ حَارِثَةُ بَنِجْرَانَ حَثِيثاً يَعْنِي غَرِيباً فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْعَاقِبُ وَقَدْ قَطَعَهُ مَا فَرَطَ إِلَى السَّيِّدِ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْكَ أَخَا بَنِي قَيْسٍ مِنْ^(٢) ثَعْلَبَةٍ وَاحْبِسْ عَلَيْكَ ذَلَّتْ لِسَانُكَ وَمَا لَمْ تَزَلْ تَسْتَحِمُّ لَنَا مِنْ مِثَابَةِ سَفْهَتِكَ فَرَبَّ كَلِمَةٍ تَرْفَعُ صَاحِبَهَا رَأْساً قَدْ أَلْقَيْتَهُ فِي قَعْرِ مَظْلَمَةٍ وَرَبَّ كَلِمَةٍ لَأْمَتْ وَرَابَتْ قُلُوباً نَغْلَةً فَدَغَ عَنْكَ مَا يَسْبِقُ إِلَى الْقُلُوبِ إِنْكَارُهُ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَا يَتَسَانَّ اعْتِزَارُهُ ثُمَّ ااعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صُورَةً وَصُورَةَ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ وَصُورَةُ الْعَقْلِ الْأَدَبُ وَالْأَدَبُ أَذْبَانُ طِبَاعِي وَمُتْرَاضِي فَأَفْضَلُهُمَا أَدَبُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَمِنْ أَدَبِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَحُكْمَتُهُ أَنْ يَرَى لِسُلْطَانِهِ حَقّاً لَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ لَأْتُهُ الْجَبَلُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَالسُّلْطَانُ اثْنَانِ سُلْطَانُ مَمْلُوكَةٍ وَقَهْرُ سُلْطَانٍ حِكْمَةٌ وَشَرَعُ فَأَعْلَاهُمَا فَوْقاً سُلْطَانُ الْحِكْمَةِ وَقَدْ تَرَى يَا هَذَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ صَنَعَ لَنَا حَتَّى جَعَلَنَا حُكَّاماً وَقَوَّاماً عَلَى مَلُوكٍ مَلْتَمِنًا مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ حَشَوْتِهِمْ وَأَطْرَافِهِمْ فَاعْرِفْ لَذِي الْحَقِّ حَقَّهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ وَخِلَاكَ ذَمٌّ ثُمَّ قَالَ وَذَكَرْتُ أَخَا قَرِيشٍ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالنَّذْرِ فَأَطْلَتَ وَأَعْرَضَتْ وَلَقَدْ بَرَّرْتُ فَنَحْنُ بِمُحَمَّدٍ عَالِمُونَ وَبِهِ

(١) المحال: ككتاب، الكيد والمكر.

(٢) في نسخة ثانية: قيس بن ثعلبة.

جذاً مُوقنون شَهِدْتُ لَقَدْ انتظمت له الآيات والبيّنات سالفها وآنفها إلّا آية هي أسعاه^(١) وأشرفها وإنّما مثلها فيما جاء به كَمَثَلِ الرّأس للّجسد فما حال جسد لا راس له فأَمَهِل رويداً نتجسس الأخبار ونعتبر الآثار ولنستشف ما أَلْفينا ممّا أَفْضَى إلينا فإن آتسنا الآية الجامعة الخاتمة لَدَيْهِ فَنَحْنُ إِلَيْهِ أَسْرِعَ وله أَطْوَعُ وإلّا فَأَعْلَمُ ما نذكر به النّوّة والسّفارة عن الرّبّ الذي لا تَفاوُت في أمره ولا تَغَايُرُ في حكمه قال له حارثة قد ناديت فَأَسْمَعْتَ وفزعت فصدعت وسمعت وأطعت فما هذه الآية التي أوحشَ بَعْدَ الأُنْسَةِ فَقَدْهَا وأعقب الشّكَّ بَعْدَ البَيِّنَةِ عُدْمُهَا وقال له العاقب قد أثلجك أبو قرة بها فذهبت عنها في غير مذهب وحاورتنا فأطلت في غير ما طائل حوارنا قال حارثة وإلى ذلك فحلّها الآن لي فذاك أبي وأمي قال العاقب أفلح من سلّم للحق وَصَدَعَ به ولم يَرِغِب عنه وقد أحاط به علماً فقد علمنا وعلمت من أنباء الكُتُبِ المستودعة علم القُرُون وما كان وما يكون فإنّها استهلّت بلسان كل أمة مِنْهُمْ معربةً مبشرةً ومُنْذِرَةً بأحمد النّبِيِّ العاقِبِ الَّذِي تطبق أمّته المَشَارِقُ والمَغَارِبُ يَمْلِكُ وشيعته من بعده ملكاً مُؤَجَّلًا يستأثر مقبلهم مُلْكاً على الأحَمِّ مِنْهُمْ بذلك النّبِيُّ وَتَبَاعَةٌ وَبَيِّتاً وَيُوسِعُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَمَتُهُمْ عِدَوَاناً وَهَضَمًا فيملكون بذلك سبباً طويلاً حتى لا يبقى بجزيرة العرب بيت إلّا وهو راغب إليهم أو راهب لهم ثُمَّ يُدَالُ بَعْدَ لَأَيِّ مِنْهُمْ وَيَشَعُثُ سُلْطَانُهُمْ حَدّاً حَدّاً وَبَيِّتاً فَبَيِّتاً حتى يجيء أمثالُ التَّغَفِّ^(٢) من الأقوام فيهم ثُمَّ يملك أمرهم عليهم عُبْدَاؤُهُمْ وَتَهْتُمُ يَمْلِكُون جِيلاً فَجِيلاً يسرون في الناس بالقعسرية خبطاً خبطاً وَيَكُونُ سُلْطَانُهُمْ سُلْطَاناً عَضُوضاً ضَرُوساً فَتَنْقُصُ الأَرْضُ حينئذٍ من أطرافها ويشدّ البلاء وتشتمل الآفات حتى يكون الموت أعز من الحياة الحمراء أو أحب حينئذٍ إلى أحدهم من الحياة إلى المعافاة السّليم وما ذلك إلّا لما يدهنون به من الضّرّ والضّرَاءِ والفتنة العشواء وَقَوَامُ الدِّينِ يَوْمِيذٍ وَرُعْمَاوُهُ يَوْمِيذٍ أَنَاسُ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ فَيَمِجُّ الدِّينُ بِهِمْ وَتَعْفُو آيَاتُهُ وَيُدْبِرُ تَوَلِيّاً وَامْحَاقاً فلا يبقى مِنْهُ إلّا اسْمُهُ حَتَّى يَنْعَاهُ نَاعِيهِ وَالْمُؤْمِنُ يَوْمِيذٍ غَرِيبٌ وَالدِّيانُونُ قَلِيلٌ ما هم حتى يستأيس النَّاسُ مِنْ رُوحِ الله وفرجه إلّا أَقْلَهُمْ وَتَنْظُرُ أَقْوَامٌ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللهَ رُسُلُهُ وَيُحَقُّ وَعْدُهُ إِذَا بِهِمْ الشَّصَائِبُ وَالْيَقْمُ وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِهِمْ بِالْكَظْمِ تَلَا فَي اللهُ دِينَهُ وَرَاشَ عِبَادَهُ مِنْ بَعْدِهَا

(١) في نسخة ثانية: أنفاها.

(٢) التغف: الدود الذي في أنوف الإبل والغنم.

قنطوا بِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهِمْ أَحْمَدَ وَنَجِلَهُ يَأْتِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ
تُصَلِّيَ عَلَيْهِ السَّمَوَاتُ وَسُكَّانُهَا وَتَفْرَحَ بِهِ الْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ سَوَامٍ وَطَائِرٍ وَأَنَامٍ
وَتُخْرَجَ لَهُ أَنْكُمْ يَعْنِي الْأَرْضُ بَرَكَتُهَا وَزِينَتُهَا وَتُلْقَى إِلَيْهِ كُنُوزُهَا وَأَفْلَادُ كِبْدِهَا حَتَّى
تَعُودَ كَهَيْئَتِهَا عَلَى عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَرْفَعَ عَنْهُمْ الْمَسْكَنَةَ وَالْعَاهَاتِ فِي عَهْدِهِ
وَالنِّقَمَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَضْرِبُ بِهَا الْأُمَمَ مِنْ قَبْلِ وَتُلْقَى فِي الْبِلَادِ الْأَمْنَةَ وَتَنْزِعَ حُمَةً كُلَّ
ذَاتِ حُمَةٍ وَمِخْلَبَ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ وَنَابَ كُلِّ ذِي نَابٍ حَتَّى إِنَّ الْجَوِيرِيَّةَ اللَّكَاعَ تَلْعَبُ
بِالْأَفْعُوَانِ فَلَا يُضَرُّهَا شَيْئًا وَحَتَّى يَكُونَ الْأَسَدُ فِي الْبَاقِرِ كَأَنَّهُ رَاعِيهَا وَالذِّئْبُ فِي الْبُهِمِ
كَأَنَّهُ رَئِيهَا وَيُظْهِرُ اللَّهُ عَبْدَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَيَمْلِكُ مَقَالِيدَ الْأَقَالِيمِ إِلَى بِيضَاءِ الصَّبِينِ
حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى عَهْدِهِ فِي الْأَرْضِ أَجْمَعِهَا إِلَّا دِينُ اللَّهِ الْحَقِّ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ
وَبَعَثَ بِهِ آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِهِ وَأَحْمَدَ خَاتِمِ رِسَالَتِهِ وَمَنْ بَيْنَهُمَا مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ فَلَمَّا أَتَى
الْعَاقِبَ عَلَى اقْتِصَاصِهِ هَذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَارِثَةٌ مُجِيبًا فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ الْبَدِيعِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
الْخَطِيرِ وَالْعَلِيمِ الْأَثِيرِ لَقَدْ ابْتَسَمَ الْحَقُّ بِقَلْبِكَ وَأَشْرَقَ الْجَنَانُ بِعَدْلٍ مُنْطَقِكُ وَتَنَزَّلَتْ
كُتُبُ اللَّهِ الَّتِي جَعَلَهَا نُورًا فِي بِلَادِهِ وَشَاهَدَتْهُ عَلَى عِبَادِهِ بِمَا اقْتَصَصْتَ مِنْ سُطُورِهَا حَقًّا
فَلَمْ يَخَالَفْ طَرَسَ مِنْهَا طَرَسًا وَلَا رَسَمَ مِنْ آيَاتِهَا رَسْمًا فَمَا بَعْدَ هَذَا قَالَ الْعَاقِبُ فَإِنَّكَ
رَزَمْتَ زَعَمَةَ أَخَا قَرِيشٍ فَكُنْتَ بِمَا تَأْتِرُ مِنْ هَذَا حَقَّ غَالِطٍ قَالَ وَبِمِ الْأَمِّ تَعْتَرِفُ لَهُ بَنِيَوْتِهِ
وَرِسَالَتِهِ الشَّوَاهِدُ قَالَ الْعَاقِبُ بَلَى لَعَمْرُ اللَّهِ وَلَكِنَّهُمَا نَبِيَّانِ رُسُلَانِ يَعْتَقِبَانِ بَيْنَ مَسِيحِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ السَّاعَةِ اشْتَقَّ اسْمُ أَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بَشَّرَ بِأُولِهِمَا
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَانِيَهُمَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخُو قَرِيشٍ هَذَا مُرْسَلٌ إِلَى قَوْمِهِ وَيَقْفُوهُ مِنْ
بَعْدِهِ ذُو الْمُلْكِ الشَّدِيدِ وَالْأَكْلُ الطَّوِيلُ يَبِيعُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَاتَمًا لِلدِّينِ وَحِجَّةً عَلَى
الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ تَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ فِتْنَةٌ تَنْزَائِلُ فِيهَا الْقَوَاعِدُ مِنْ مَرَاسِيهَا فَيَعْبُدُهَا اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَيَمْلِكُ هُوَ وَالْمُلُوكُ الصَّالِحُونَ مِنْ عَقِبِهِ جَمِيعٌ مَا طَلَعَ عَلَيْهِ
الْلَّيْلُ وَالتَّهَارُ مِنْ أَرْضٍ وَجَبَلٍ وَبَرٍّ وَبَحْرٍ يَرْتَوُونَ أَرْضَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا كَمَا وَرِثَهُمَا أَوْ
مُلْكُهُمَا الْأَبْوَانُ آدَمُ وَنُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَوْنَ وَهُمْ الْمُلُوكُ الْأَكَابِرُ فِي مِثْلِ هَيْئَةِ الْمَسَاكِينِ
بِذَاذَةِ وَاسْتِكَانَةٍ فَأُولَئِكَ الْأَكْرَمُونَ الْأُمَائِلُ لَا يَصْلُحُ عِبَادُ اللَّهِ وَبِلَادُهُ إِلَّا عَلَيْهِمْ يَنْزِلُ
عِيسَى بْنُ الْبَشَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى آخِرِهِمْ بَعْدَ مَكِّيٍّ طَوِيلٍ وَمُلْكٍ شَدِيدٍ لَا خَيْرَ فِي الْعِيشِ
بَعْدَهُمْ وَتَرْدِفُهُمْ رَجْرَاجَةٌ طَغَامٍ فِي مِثْلِ أَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ وَعَلَيْهِمْ يَقُومُ السَّاعَةُ وَإِنَّمَا
تَقُومُ عَلَى شَرَارِ النَّاسِ وَأَخَابَتِهِمْ فَذَلِكَ الْوَعْدُ الَّذِي صَلَّى بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَحْمَدَ

كما صَلَّى به خليله^(١) ﷺ في كثيرٍ ممَّا لأحمد ﷺ مِنَ البراهين والتأييد الذي خَبِرَتْ به كُتُبُ الله الأولى قال حارثة فَمِنَ الأثرِ المستقرِّ عندك أبا وائلة في صدق الاسمين أَنَّهُمَا لِشَخْصَيْنِ لِنَبِيِّنِ مُرْسَلَيْنِ فِي عَصْرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ .

قال العاقب أجل قال فهل يتخالجك في ذلك ريب أو يعرض لك فيه ظن قال العاقب كلا والمعبود إنَّ هذا لأجلِي مِن يُوح وأُشار له إلى جرم الشمس المستدير فأَكَبَ حارثة مطرقاً وجَعَلَ يَنْكُثُ فِي الأَرْضِ عَجَباً ثُمَّ قال إِنَّمَا الآفَةُ أَيُّهَا الزَّعِيمُ الْمُطَاعُ أَن يَكُونَ المَالُ عِنْدَ مَنْ يَخْزَنُهُ لَا مَنْ يُنْفِقُهُ وَالسَّلاحُ عِنْدَ مَنْ يَتَزَيَّنُ بِهِ لَا مَنْ يِقَاتِلُ بِهِ وَالرأيُ عِنْدَ مَنْ يَمْلِكُهُ لَا مَنْ يَنْصُرُهُ .

قال العاقب لقد أَسَمِعْتُ يا حويرث فأقْدَعْتَ وَطَفِقْتَ فأقْدَمْتَ فمه قال أَقْسَمُ بالذي قَامَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ والأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ وَغَلَبَتِ الجَبَّارَةُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُمَا إِسْمَانِ مُشْتَقَّانِ لِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِنَبِيٍّ وَاحِدٍ وَرَسُولٍ وَاحِدٍ أَنْذَرَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَبَشَرَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَمِنْ قَبْلَهُمَا أَشَارَ بِهِ صَحْفُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ فَتَضَحَّكَ السَّيِّدُ يُرِي قَوْمَهُ وَمَنْ حَضَرَهُمْ أَنَّ ضَحْكَهُ هَزُوٌّ مِنْ حَارِثَةٍ وَتَعَجَّبَ وَانْتَشَطَ الْعَاقِبُ مِنْ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَى حَارِثَةٍ مُؤْنِباً فَقَالَ لَا يَغْزُوكَ بِاطِلَ أَبِي قَرَةَ فَإِنَّهُ وَإِنْ ضَحَكَ لَكَ فَإِنَّمَا يَضْحَكُ بِنِكَ قَالَ حَارِثَةٌ لَشَنَ فَعَلَهَا لِأَنَّهَا لِاحْدَى الدَّهَارِسِ^(٢) أَوْ مُوهِ أَفَلَمْ تَتَعَرَّفَا رَاجِعَ اللَّهِ بِكُمَا مِنْ مُورُوثِ الْحِكْمَةِ لَا يَنْبَغِي لِلْحَكِيمِ أَنْ يَكُونَ عَبَّاساً فِي غَيْرِ أَدَبٍ وَلَا ضَحَّاكاً مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ أَوْ لَمْ يَلْغَمَكُمَا عَنْ سَيِّدِكُمَا الْمَسِيحِ ﷺ قَالَ : فَضَحِكُ الْعَالَمِ فِي غَيْرِ حِينِهِ غَفْلَةً مِنْ قَلْبِهِ أَوْ سَكْرَةً أَلْهَتْهُ عَمَّا فِي غَدِهِ قَالَ السَّيِّدُ يَا حَارِثَةُ إِنَّهُ لَا يَعِيشُ وَاحِدٌ بِعَقْلِهِ حَتَّى يَعِيشَ بظَنِّهِ وَإِذَا أَنَا لَمْ أَعْلَمْ إِلَّا مَا رَوَيْتَ فَلَا عِلْمُتُ أَوْ لَمْ يَلْغَمَكَ أَنْتَ عَنْ سَيِّدِنَا الْمَسِيحِ عَلَيْنَا سَلَامُهُ أَنَّ اللَّهَ عِبَاداً ضَحِكُوا جَهراً مِنْ سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ وَبَكَوا سِرّاً مِنْ خِيفَةِ رَبِّهِمْ قَالَ إِذَا كَانَ هَذَا فَنِعْمَ قَالَ فَمَا هُنَا فَلَيَكُنْ مَرَاجِمُ طُنُوكَ بِعِبَادِ رَبِّكَ وَعُدْ بِنَا إِلَى مَا نَحْنُ بِسَبِيلِهِ فَقَدْ طَالَ التَّنَازُعُ وَالْخِصَامُ بَيْنَنَا يَا حَارِثَةُ قَالُوا وَكَانَ هَذَا مَجْلِساً ثَالِثاً فِي يَوْمٍ ثَالِثٍ مِنْ اجْتِمَاعِهِمْ لِلنَّظَرِ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالَ السَّيِّدُ يَا حَارِثَةُ أَلَمْ يُنَبِّتِكَ أَبُو وَائِلَةَ بِأَفْصَحِ لَفْظٍ اخْتَرَقَ أَذْناً وَدَعَا ذَلِكَ بِمِثْلِهِ مَخْبِراً قَالَقَاكَ مَعَ غَرْمَاتِكَ بِمَوَارِدِهِ

(١) في نسخة ثانية: إبراهيم (ع).

(٢) الدهارس: جمع دهرس، كجعفر وهو الداهية والخفة والنشاط.

حجراً وها أنا ذا أكد عليك التذكيرة بذلك من معدن ثالث فأنشذك الله وما أنزل إلى كلمة من كلماته هل تجد في الزاجرة المنقولة من لسان أهل سوريا إلى لسان العرب يعني صحيفة شمعون بن حمون الصفا التي توارثها عنه أهل النجران قال السيد ألم يقل بعد بند طويل من كلام: فإذا طَبَقَتْ وَقُطِعَتْ الأرحام وعفت الأعلام بَعَثَ اللهُ عبده الفارقليطا بالرحمة والمعدلة قالوا وما الفارقليطا يا روح الله قال أحمد النبي الخاتم الوارث ذلك الذي يصلى عليه حياً ويصلى عليه بعدما يَقْبِضُهُ إليه بابنه الطاهر الخاير ينشره الله في آخر الزمان بعدما انفصمت عرى الدين وَخَبَتْ مَصَابِيحُ التَّامُوسِ فأقلت نجومه فلا يَلْبُثُ ذلك العبد الصالح إلا أمماً حتى يعود الدين به كما بدأ ويُقَرَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سُلْطَانَهُ في عبده ثم في الصالحين مِنْ عَقِبِهِ وينشر منه حتى يبلغ مُلْكُهُ منقطع التراب قال حارثة كل ما قد أنشدتما حق لا وحشة مع الحق ولا أنس في غيره فَمَه. قال السيد فَإِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ لَا حَظَّ فِي هَذِهِ الْأَكْرُومَةِ لِلْأَبْتَرِ قال حارثة إنه كذلك أليس بمحمد قال السيد إِنَّكَ مَا عَمَلْتَ إِلَّا لَدَا أَلَمٍ يَخْبِرُنَا سَفَرُنَا وَأَصْحَابُنَا فيما تَجَسَّسْنَا من خبره أَنْ وَلَدِيهِ الذِّكْرَانِ الْقُرْشِيَّةَ وَالْقِبْطِيَّةَ بادا يعني هلكا وغُودِرَ محمد كقرن الأعضب مُؤَفٍّ على ضريحه فلو كان له بَقِيَّةٌ لكان لَكَ بِذَلِكَ مَقَالاً إذا وَلَّتْ أَبْنَاؤُهُ الَّذِي يَذْكُرُ قال حارثة العُبرُ لعمرو الله كثيرة والاعتبار بها قليل والدليل مُؤَفٍّ على سنن السبيل إن لم يَعِشْ عَنْهُ نَاضِرٌ وكما أَنْ أَبْصَارَ الزَّمَدَةِ لَا تَسْتَطِيعُ النَّظَرَ في قرص الشمس لسقمها فكذلك البصائر القصيرة لَا تَتَعَلَّقُ بِنُورِ الْحِكْمَةِ لِعَجْزِهَا. أَلَا وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَسْتَمَاهُ (وأشار إلى السيد والعاقب) إِنَّكُمْمَا وَيَمِينُ اللَّهِ لَمَحْجُوجِينَ بِمَا آتَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مِيرَاثِ الْحِكْمَةِ وَاسْتَوْدَعَكُمْمَا مِنْ بَقَايَا الْحِجَّةِ ثُمَّ بِمَا أَوْجَبَ لَكُمْمَا مِنَ الشَّرَفِ وَالْمَنْزَلَةِ فِي النَّاسِ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ آتَاهُ سُلْطَاناً مُلُوكاً لِلنَّاسِ وَأَرْبَاباً وَجَعَلَكُمْمَا حُكَمَاءَ وَقَوَّاماً عَلَى مُلُوكٍ مِلَّتَيْنِ وَزَادَهُ لَهُمْ يَفْزَعُونَ إِلَيْكُمْمَا فِي دِينِهِمْ وَلَا تَفْزَعَانِ إِلَيْهِمْ وَتَأْمُرَانِهِمْ فَيَأْتِمُرُونَ لَكُمْمَا وَحَقَّ لِكُلِّ مَلِكٍ أَوْ مُوَطِّ الْأَكْنَافِ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ رَفَعَهُ وَأَنْ يَنْصَحَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِبَادِهِ وَلَا يُدْهِنُ فِي أَمْرِهِ وَذَكَرْتُمَا مُحَمَّدًا بِمَا حَكَمَتْ لَهُ الشَّهَادَاتُ الصَّادِقَةُ وَبَيَّنَّتُهُ فِيهِ الْأَسْفَاؤُ الْمُسْتَحْفَظَةُ وَرَأَيْتُمَاهُ مَعَ ذَلِكَ مُرْسَلًا إِلَى قَوْمِهِ لَا إِلَى النَّاسِ جَمِيعاً وَأَنْ لَيْسَ بِالْخَاتَمِ الْحَاشِرِ وَلَا الْوَارِثِ الْعَاقِبِ لِأَنَّكُمْمَا زَعَمْتُمَاهُ أَبْتَرُ أَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ أَرَأَيْتُمْمَا لَوْ كَانَ لَهُ بَقِيَّةٌ وَعَقِبٌ هَلْ كُنْتُمَا تَمْتَرِيَانِ لِمَا تَجَدَّانِ وَبِمَا تُكْذِبَانِ مِنَ الْوِرَاثَةِ وَالظُّهُورِ

على التواميس أنه النَّبِيُّ الخاتم والمُرْسَلُ إلى كافة البشر قال لا قال أَفَلَيْسَ هذا القيل هذه الحال مع طول اللّوائم والخصائم عندكما مستقراً قالاً أجل قال الله أكبر قالاً كبرت كبيراً فما دَعَاكَ إلى ذلك قال حارثة الحقّ أبلج والباطل لجلج ولثقل ماء البحر ولثقل الصخر أهوّن من إمامة ما أحياء الله عزّ وجلّ وإحياء ما أماته الآن فاعلما أنّ محمداً غير أبتر وأنه الخاتم الوارث والعاقب الحاشير حقاً فلا نبيّ بعده وعلى أمته تقوم السّاعة ويَرِثُ الله الأرض ومن عليها وأنّ من ذريته الأمير الصالح الذي يَبْتَنِمَا وَتَبَاتُمَا أنه يملك مشارق الأرض ومغاربها ويُظهره الله عزّ وجلّ بالحنفية الإبراهيمية على التواميس كلّها قالاً أولى لك يا حارثة لقد أغفلناك وتأبى إلا مراوغة كالشّالبة فما تَسَامُ المنازعة ولا تَمَلُ مِنَ المراجعة ولقد زعمت مع ذلك عظيماً فما بُرّهانك به قال أما وَجَدَكُمَا لأُتْبِنَكُمَا بِبُرّهان يُجِيرُ مِنَ الشُّبْهَةِ وَيَشْفِي بِهِ جَوَى الصَّدُورِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي حَارِثَةَ حَصِينِ بْنِ عُلْقَمَةَ شَيْخِهِمْ وَأَسْقَفُهُمُ الْأَوَّلَ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتَ أَيُّهَا الْأَبُ الْأَثِيرُ أَنْ تُؤْنِسَ قُلُوبُنَا وَتُثَلِّجَ صُدُورُنَا بِإِحْضَارِ الْجَامِعَةِ وَالزَّاجِرَةِ قَالُوا وَكَانَ هَذَا الْمَجْلِسُ الرَّابِعُ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَذَلِكَ لَمَّا خَلَقَتِ الْأَرْضُ وَرَكَدَتْ وَفِي زَمَنٍ قِيظَ شَدِيدٌ فَأَقْبَلَا عَلَى حَارِثَةَ فَقَالَا أَرْجُ هَذَا إِلَى غَدٍ فَقَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ مِنَ الصَّدُورِ فَتَفَرَّقُوا عَلَى إِحْضَارِ الزَّاجِرَةِ وَالْجَامِعَةِ مِنْ غَدٍ لِلنَّظَرِ فِيهِمَا وَالْعَمَلِ بِمَا يَقْرَأُانَ مِنْهُمَا. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَارَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى بَيْعَتِهِمْ لاعتبار ما أجمع أصحابهم مع حارثة على اقتباسه وتبينه من الجامعة ولما رأى السّيد والعاقب اجتماع النّاس لذلك قُطِعَ بِهِمَا لَعْلَهُمَا بِصَوَابِ قَوْلِ حَارِثَةَ واعتراضه لِيَصُدَّانَهُ عَنْ تَصَفِّحِ الصَّخْفِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ وَكَانَا مِنْ شَيْطَانَيْنِ الْإِنْسِ فَقَالَ السّيد إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ وَأَمَلْتَ قَضَى الْحَدِيثُ لَنَا مَعَ قَضَىهِ وَدَعْنَا مِنْ تَبْيَانِهِ فَقَالَ حَارِثَةُ وَهَلْ هَذَا إِلَّا مِنْكَ وَصَاحِبِكَ فَمِنْ الْآنَ فَقُولَا مَا شِئْتُمَا فَقَالَ الْعَاقِبُ مَا مِنْ مَقَالٍ إِلَّا قُلْنَا وَسَنَعُودُ فَنَخْبِرُ بَعْضُ ذَلِكَ لَكَ تَخْبِيئاً غَيْرَ كَاتِمِينَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حُجَّةٍ وَلَا جَاحِدِينَ لَهُ آيَةٍ وَلَا مُفْتَرِينَ مَعَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادَةِ أَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنْهُ وَلَيْسَ بِرَسُولِهِ فَتَحَنَّنْ نَعْرِفْ يَا هَذَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى قَوْمِهِ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ ^(١) فِي غَيْرِ أَنْ يَجِبَ لَهُ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ غَرْبِ النَّاسِ وَلَا أَعَاجِمِهِمْ تَبَاعَةً وَلَا طَاعَةً بِخُرُوجِ لَهُ عَنْ مَلَأَةٍ وَلَا دُخُولِ مَعَهُ فِي مَلَأَةٍ إِلَّا الْإِقْرَارُ لَهُ بِالنَّبُوءَةِ وَالرَّسَالَةِ إِلَى أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَدِينِهِ قَالَ حَارِثَةُ وَبِمِ شَهْدَتِمَا بِمَا شَهِدْتُمَا لَهُ بِالنَّبُوءَةِ

والأمر قالاً حيث جاثنا فيه البيّنة من تباشير الأناجيل والكتب الخالية فقال مُنذُ وَجَبَ هذا لِمُحَمَّدٍ ﷺ عليكما في طَوِيلِ الكلامِ وقصيره وَبَدءَ وعوده فمن أين زعمتما أنّه ليس بالوارثِ الحاشِر ولا المرسل إلى كافّة البشر قالاً لقد عَلِمْتَ وَعَلِمْنَا فما نمتري بأنّ حجة الله عزّ وجلّ لم ينتهِ أمرها وأنها كلمة الله جارية في الأعقاب ما اعتَقَبَ الليل والنهار وما بقي مِنَ النَّاسِ شَخْصانَ وَقَدْ ظَننَا مِنْ قَبْلِ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَبُّهَا وَأَنَّهُ القائدُ بِزَمَانِهَا فَلَمَّا أَعْقَمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَهْلِكِ الذِّكُورَةِ مِنْ وَلَدِهِ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا أَبْتَرَّ وَحُجَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْباقِيَةُ وَنَبِيُّهُ الْخاتَمُ بِشَهَادَةِ كُتُبِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنزَّلَةِ لَيْسَ بِأَبْتَرٍ فَإِذَا هُوَ نَبِيٌّ يَأْتِي وَيُخْلِدُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ اشْتَقَّ اسْمُهُ مِنْ إِسْمِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَحْمَدُ الَّذِي نَبَأَ الْمَسِيحُ ﷺ بِاسْمِهِ وَنَبِيُّوهُ وَرِسالَتُهُ الْخاتمة وَيَمْلِكُ ابْنُهُ الْقَاهِرُ الْجَامِعَةُ لِلنَّاسِ جَمِيعاً عَلَى نَامُوسِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْأَعْظَمِ لَيْسَ بِمُظْهِرَةِ دِينِهِ وَلَكِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَعَقِبِهِ يَمْلِكُ قُرَى الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ لُوبٍ^(١) وَسَهْلٍ وَصَخْرٍ وَبَحْرٍ مُلْكاً مُورِثاً مُوطَّأً وَهَذَا نَبَأٌ أَحاطَتْ سَفَرَةُ الْأَنْجِيلِ بِهِ عِلْماً وَقَدْ أَوْسَعْنَاكَ بِهَذَا الْقِيلِ سَمْعاً وَعُدْنَا لَكَ بِهِ أَنْفَةً بَعْدَ سَالِفَةٍ فَمَا أَرَبُكَ إِلَى تَكَرَّارِهِ؟ قَالَ حَارِثَةُ قَدْ أَعْلَمَ أَنَا وَإِيَّاكُمَا فِي رَجْعٍ مِنَ الْقَوْلِ مِنْذُ ثَلَاثٍ وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِیَذْكَرَ نَاسٍ وَيَرْجِعَ فَارِطٌ وَتُظْهِرَ لَنَا الْكَلِمَ وَذَكَرْتُمَا نَبِیَّیْنِ یُعْتَقِبَانِ بَیْنَ مَسِيحِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّاعَةِ قُلْتُمَا وَكَلَاهُمَا مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلِ أُولَهُمْ مُحَمَّدٌ بِيْثْرَبَ وَثَانِيَهُمَا أَحْمَدُ الْعَاقِبُ وَأَمَّا مُحَمَّدٌ ﷺ أَخُو قَرِيشٍ هَذَا الْقَاطِنُ يَبْتَرِبُ فَأَيَّاتُهُ حَقٌّ مَوْمن أَجَلٍ وَهُوَ وَالْمَعْبُودُ أَحْمَدُ الَّذِي نَبَأَتْ بِهِ كُتُبُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلَّتْ عَلَيْهِ آيَاتُهُ وَهُوَ حُجَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ ﷺ الْخَاتَمُ الْوَارِثُ حَقّاً وَلَا نُبُوءَ وَلَا رَسُولَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا حُجَّةَ بَيْنَ ابْنِ الْبَتُولِ وَالسَّاعَةِ غَيْرُهُ بَلَى وَمَنْ كَانَ مِنْهُ مِنْ ابْنَتِهِ الْبَهْلُولَةِ الصَّدِيقَةِ فَأَنْتُمَا بِلِلَاغِ اللهِ لَكُمْ مِنْ نُبُوءَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَمْرِ مُسْتَقَرٍّ وَلَوْ لَا انْقِطَاعُ لِسْلَكِهِ لِمَا ارْتَبْتُمَا فِيمَا زَعَمْتُمَا بِهِ أَنَّهُ السَّابِقُ الْعَاقِبُ قَالَا أَجَلٌ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ أَكْبَرِ إِمَارَاتِهِ عِنْدُنَا قَالَا فَأَنْتُمَا وَاللهُ فِيمَا تَزْعُمَانِ مِنْ نَبِيٍّ ثَانٍ مِنْ بَعْدِهِ فِي أَمْرِ مُلْتَبَسٍ وَالْجَامِعَةُ يُحْكَمُ فِي ذَلِكَ بَيْنَنَا فَتَنَادَى النَّاسُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَقَالُوا الْجَامِعَةُ يَا بَا حَارِثَةُ الْجَامِعَةُ وَذَلِكَ لِمَا مَسَّهْمُ فِي طَوْلِ تَحَاوُرِ الثَّلَاثَةِ مِنَ السِّمَامَةِ وَالْمَلَلِ وَظَنُّ الْقَوْمِ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْفُلَجَ^(٢) لِصَاحِبَيْهِمَا بِمَا كَانَا يَدْعِيَانِ فِي تِلْكَ الْمَجَالِسِ

(١) لوب: جمع لابة وهي الحزة أي الأرض ذات أحجار سود.

(٢) في نسخة ثانية: الفلج بالحاء.

من ذلك فأقبل أبو حارثة إلى علعج^(١) واقف منه فقال إمض يا غلام فأت بها فجاء بالجامعة يحملها على رأسه وهو لا يكاد يتماسك بها لثقلها قال فحدثني رجل صدق من النجرائية ممن كان يلزم السيد والعاقب ويخف لهما في بعض أمورهما ويطلع على كثير من شأنهما قال لما حضرت الجامعة بلغ ذلك من السيد والعاقب كل مبلغ لعلمهما بما يهجمان عليه في تصفحهما من دلائل رسول الله ﷺ وصفته وذكر أهل بيته وأزواجه وذريته وما يحدث في أمته وأصحابه من بوائق الأمور من بعده إلى فناء الدنيا وانقطاعها فأقبل أحدهما على صاحبه فقال هذا يوم ما بورك لنا في طلوع شمسك لقد شهدته أجسامنا وغابت عنه أراؤنا بحضور طغائنا وسفلتنا ولقل ما شهد سفهاء قوم مجمعة إلا كانت لهم الغلبة قال الآخر فهم شر غالب لمن غلب إن أخذهم ليفيق بأدنى كلمة ويفسد في بعض ساعة ما لا يستطيع الآسي^(٢) الحليم له رتقا ولا الخولي النفس إصلاحا له في حول محرم ذلك لأن السفية هادم والحليم بان وشتان البناء والهدم قال فانتهاز حارثة الفرصة فأرسل في خفية ورسا إلى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فاستحضرهم استظهارا بمشهدهم فحضروا فلم يستطع الرجالان فض ذلك المجلس ولا إرجاءه وذلك لما بينا من تطلع عاتمتها من نصارى نجران إلى معرفة ما تضمنت الجامعة من صفة رسول الله ﷺ وانبعاثهم له مع حضور رسل رسول الله ﷺ لذلك وتأليب^(٣) حارثة عليهما فيه وصفو أبي حارثة شيخهم إليه قال: قال لي ذلك الرجل النجرائي فكان الرأي عندهما أن ينقادا لما يدهمهما من هذا الخطب ولا يظهران شماساً منهم ولا نفورا جذار أن يطرقا الظنة فيه إليهما وأن يكونا أيضاً أول معتبر للجامعة ومستحث لها لثلا يفتات^(٤) في شيء من ذلك والمقام والمنزلة عليهما ثم يستبين أن الصواب في الحال ويستجدانه ليأخذان بموجه فتقدما لما تقدم في أنفسهما من ذلك إلى الجامعة وهي بين يدي أبي حارثة وحاذاهما حارثة بن أذاك وتناولت إليهما فيه الأعناق وحققت رسل رسول الله ﷺ بهم فأمر أبو حارثة

(١) العلعج: بالكسر، رجل ضخم من كفار عجم وقيل مطلق الكفار. ويسمى به حمار الوحش أيضاً.

(٢) الآسي: كقاضى، الطبيب.

(٣) تأليب: تحريض.

(٤) يفتات: من الفت وهو التكرار والفرق والانهدام.

بالجامعة ففتح طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة عِلمَ ملكوت الله عزَّ وجلَّ جلاله وما ذَرَأَ وما بَرَأَ في أرضه وسمائه وما وَصَلهما جَلَّ جلاله من ذكر عالميه وهي الصحيفة التي ورثها شيث من أبيه آدم عليه السلام وما وعاه من الذِّكر المحفوظ. فقرأ القوم السيد والعاقب وحارثة في الصحيفة تطلباً لما تنازعوا فيه من نعت رسول الله ﷺ وصفته وَمَنْ حَضَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ مِنَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ مَصْبُحُونَ لِمَا يُسْتَدْرَكُ مِنْ ذِكْرِي ذَلِكَ فَأَلْفَوْا فِي الْمَسْبُوحِ الثَّانِي مِنْ قَوَائِلِهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ مُعَقَّبُ الدُّهُورِ وَفَاصِلُ الْأُمُورِ سَبَقْتُ بِمِشْيَتِي الْأَسْبَابَ وَذَلَّلْتُ بِقُدْرَتِي الصَّعَابَ فَأَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِرْحَمِ تُرْحَمُ سَبَقْتُ رَحْمَتِي غَضَبِي وَعَفْوِي عُقُوبَتِي خَلَقْتُ عِبَادِي لِعِبَادَتِي وَالزَّمَنُتُهُمْ حُجَّتِي إِلَّا إِنِّي بَاعْتُ فِيهِمْ رُسُلِي وَمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ كُتُبِي أَبْرَمَ ذَلِكَ مِنْ لَدُنْ أَوَّلِ مَذْكُورٍ مِنْ بَشَرٍ إِلَى أَحْمَدِ نَبِيِّ وَخَاتَمِ رُسُلِي ذَاكَ الَّذِي أَجْعَلُ عَلَيْهِ صَلَوَاتِي وَأُسَلِّكُ فِي قَلْبِهِ بَرَكَاتِي وَبِهِ أَكْمَلُ أَنْبِيَائِي وَنُذِرِي قَالِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَهِي مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّسُلِ وَمَنْ أَحْمَدُ هَذَا الَّذِي رَفَعَتْ وَشَرَفَتْ قَالِ كُلٌّ مِنْ ذَرِيَّتِكَ وَأَحْمَدُ عَاقِبُهُمْ قَالِ رَبِّ بِمَا أَنْتَ بَاعْتُهُمْ وَمَرَّسَلَهُمْ؟ قَالِ بِتَوْحِيدِي. ثُمَّ أَقْنِي ذَلِكَ بِثَلَاثِمِئَةٍ وَثَلَاثِينَ شَرِيعَةً أَنْظَمَهَا وَأَكْمَلَهَا لِأَحْمَدَ جَمِيعاً. فَأَذْنَتْ لِمَنْ جَاءَنِي بِشَرِيعَةٍ مِنْهَا مَعَ الْإِيمَانِ بِي وَبِرُسُلِي أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ثُمَّ ذَكَرَ مَا جُمِلَتْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَضَ عَلَى أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْرِفَةَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَرِيَّتِهِمْ وَنَظَرَ بِهِمْ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ ثُمَّ نَظَرَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نُورٍ قَدْ لَمَعَ فَسَدَّ الْجَوْ الْمُنْخَرِقُ فَأَخَذَ بِالْمَطَالَعِ مِنَ الْمَشَارِقِ ثُمَّ سَرَى كَذَلِكَ حَتَّى طَبَقَ الْمَغَارِبَ ثُمَّ سَمَى حَتَّى بَلَغَ مَلَكُوتَ السَّمَاءِ فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ نُورٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا الْأَكْنُافُ بِهِ قَدْ تَضَوَّعَتْ طَبِياً وَإِذَا أَنْوَارٌ أَرْبَعَةٌ قَدْ اكْتَنَفَتْهُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَمَنْ خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ أَشْبَهَ شَيْءَ بِهِ أَزْجَالاً^(١) وَنُوراً وَيَتَلَوَّهَا أَنْوَارٌ مِنْ بَعْدِهَا تَسْتَمِدُّ مِنْهَا وَإِذَا هِيَ شَبِيهَ بِهَا فِي ضِيَائِهَا

وعظمها ونشرها ثم دنت منها فَتَكَلَّمَتْ^(١) عليها وَحَقَّتْ بها ونظر فإذا أنوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الأوائِلِ جداً جداً وبعض هذه أضوء من بعض وهي في ذلك مُتَّفَاوِتُونَ جداً ثُمَّ طَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادُ كَاللَّيْلِ وَكَالْتَيْلِ يَنْسَلُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ وَأَوْبٍ فَأَقْبَلُوا كَذَلِكَ حَتَّى مَلَأُوا الْقَاعَ وَالْأُكْمَ^(٢) فَإِذَا هُمْ أَقْبَحُ شَيْءٍ صُوراً وَهَيْئَةً وَأَنْتَهُ رِيحاً فَبَهِرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَأَى مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ يَا عَالِمُ الْغُيُوبِ وَغَايِرَ الذَّنُوبِ وَيَا ذَا الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ وَالْمَنْشِئَةِ الْغَالِبَةِ مَنْ هَذَا الْخَلْقُ السَّعِيدُ الَّذِي كَرَّمَتْ وَرَفَعَتْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَمِنْ هَذِهِ الْأَنْوَارِ الْمُنِيفَةِ الْمَكْتَنَفَةِ لَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ هَذَا وَهَؤُلَاءِ وَسَيْلَتِكَ وَوَسِيلَتُهُ مَنْ أَسْعَدْتُ مِنْ خَلْقِي هَؤُلَاءِ السَّابِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ وَالشَّافِعُونَ الْمُشَفَّعُونَ وَهَذَا أَحْمَدُ سَيِّدُهُمْ وَسَيِّدُ بَرِيَّتِي اخْتَرْتُهُ بِلْعَمِي وَاسْتَقَقْتُ إِسْمَهُ مِنْ إِسْمِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ وَهَذَا صِنُوهُ^(٣) وَوَصِيَّةُ آزَرْتُهُ بِهِ وَجَعَلْتُ بَرَكَاتِي وَتَطْهِيرِي فِي عَقِبِهِ وَهَذِهِ سَيِّدَةُ إِمَائِي وَالبَقِيَّةُ فِي عِلْمِي مِنْ أَحْمَدَ نَبِيِّ وَهَذَانِ السَّيِّطَانُ وَالْخَلْفَانِ لَهُمْ وَهَذِهِ الْأَعْيَانُ الْمَضَارِعُ نُورُهَا أَنْوَارُهُمْ بَقِيَّةُ مِنْهُمْ أَلَا إِنَّ كُلَّأُ اصْطَفَيْتُ وَطَهَّرْتُ وَعَلَى كُلِّ بَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ فَكُلَّأُ بِلْعَمِي جَعَلْتُ قُدُوةَ عِبَادِي وَنُورَ بِلَادِي وَنَظَرَ فَإِذَا شَيْخٌ فِي آخِرِهِمْ يَزْهَرُ فِي ذَلِكَ الصَّفِيحِ كَمَا يَزْهَرُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبِعِبْدِي هَذَا السَّعِيدِ أَفْكَ عَنْ عِبَادِي الْأَغْلَالِ وَأَضْعُ عَنْهُمْ الْأَصَارَ^(٤) وَأَمْلَأُ أَرْضِي بِهِ حَنَاناً وَرَأْفَةً وَعَدلاً كَمَا مُلِثْتُ مِنْ قَبْلِهِ قَسُوءَ وَقَشْعَرِيَّةَ وَجُوراً قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ إِنَّ الْكَرِيمَ مِنْ كَرَّمْتَ وَإِنَّ الشَّرِيفَ مِنْ شَرَّفْتَ وَحَقٌّ يَا إِلَهِي لِمَنْ رَفَعْتَ وَأَعْلَيْتَ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَيَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تَنْقُطِعُ وَالْإِحْسَانَ الَّذِي لَا يَجَاوِزُ وَلَا يَنْفَدُ بِمِ بَلْغِ عِبَادِكَ هَؤُلَاءِ الْعَالُونَ هَذِهِ الْمَنْزَلَةُ مِنْ شَرَفِ عَطَائِكَ وَعَظِيمِ فَضْلِكَ وَأَحْبَابِكَ وَكَذَلِكَ

(١) تَكَلَّمَتْ عَلَيْهَا: أَيِ عَلَيْهَا.

(٢) الْأُكْمُ: التَّلَالُ.

(٣) صِنُوهُ: أَخُوهُ.

(٤) الْأَصَارُ: الذَّنُوبُ.

من كَرَمَتْ مِنْ عِبَادِكَ الْمُرْسَلِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَمُضْمِرَاتِ الْقُلُوبِ . أَعْلَمُ مَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا يَكُونُ كَيْفَ يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ كَيْفَ لَوْ كَانَ يَكُونُ وَإِنِّي أَطْلَعْتُ يَا عَبْدِي فِي عِلْمِي عَلَى قُلُوبِ عِبَادِي فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ أَطْوَعَ لِي وَلَا أَنْصَحَ لَخَلْقِي مِنْ أَنْبِيَائِي وَرُسُلِي فَجَعَلْتُ لِدَلِّكَ فِيهِمْ رُوحِي وَكَلِمَتِي وَأَلَزَمْتُهُمْ عِبَاءَ حُجَّتِي وَاصْطَفَيْتُهُمْ عَلَى الْبِرَائِي بِرِسَالَتِي وَوَحْيِي ثُمَّ أَلْقَيْتُ بِمَكَانَاتِهِمْ تِلْكَ فِي مَنَازِلِهِمْ حَوَائِمَهُمْ ^(١) وَأَوْصِيائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَدَائِعَ حُجَّتِي وَالسَّادَةِ فِي بَرِّيَّتِي لِأَجْبُرَ بِهِمْ كَسْرَ عِبَادِي وَأَقِيمَ بِهِمْ أَوْدَهُمْ ذَلِكَ أَنِّي بِهِمْ وَبِقُلُوبِهِمْ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ثُمَّ أَطْلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ رُسُلِي فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَطْوَعَ وَلَا أَنْصَحَ لَخَلْقِي مِنْ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِي وَخَالِصَتِي فَاخْتَرْتُهُ عَلَى عِلْمٍ وَرَفَعْتُ ذِكْرَهُ إِلَى ذِكْرِي ثُمَّ وَجَدْتُ قُلُوبَ حَامَتِهِ اللَّاتِي مِنْ بَعْدِهِ عَلَى صِبْغَةٍ قَلْبِهِ فَالْحَقَّقْتُهُمْ بِهِ وَجَعَلْتُهُمْ وَرَثَةً كِتَابِي وَوَحْيِي وَأَوْكَارَ حِكْمَتِي وَنُورِي وَآلِيَّتِي ^(٢) بِي أَلَّا أَعْدَبَ بِنَارِي مِنْ لِقَائِي مَعْتَصِمًا بِتَوْحِيدِي وَحَبْلَ مَوَدَّتِهِمْ أَبَدًا .

ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَبُو حَارِثَةَ أَنْ يَصِيرُوا إِلَى صَحِيفَةِ شَيْثِ الْكِبْرَى الَّتِي انْتَهَى مِيرَاثُهَا إِلَى إِدْرِيسَ النَّبِيِّ عليه السلام قَالَ وَكَانَ كِتَابَتُهَا بِالْقَلَمِ السَّرْيَانِيِّ الْقَدِيمِ وَهُوَ الَّذِي كُتِبَ بِهِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ عليه السلام مِنْ مَلُوكِ الْهَيَاطِلَةِ ^(٣) وَهُمْ النَّمَارِدَةُ قَالَ فَاقْتَصَنَ الْقَوْمُ الصَّحِيفَةَ وَأَفْضَوْا مِنْهَا إِلَى هَذَا الرَّسْمِ قَالَ اجْتَمَعَ إِلَى إِدْرِيسَ عليه السلام قَوْمُهُ وَصَحَابَتُهُ وَهُوَ يَوْمُنِذٍ فِي بَيْتِ عِبَادَتِهِ مِنْ أَرْضِ كُوفَانَ فَخَبَّرَهُمْ فِيمَا اقْتَصَنَ عَلَيْهِمْ قَالَ إِنَّ بَنِي أَبِيكُمْ آدَمَ عليه السلام الصَّلَيبِيَّةَ وَبَنِي بَنِيهِ وَذُرِّيَّتَهُ اخْتَصَمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا أَيُّ الْخَلْقِ عِنْدَكُمْ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَرْفَعُ لَدَيْهِ مَكَانَةً وَأَقْرَبُ مِنْهُ مَنْزَلَةً فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبُوكُمْ آدَمَ عليه السلام خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَجَعَلَهُ الْخَلِيفَةَ فِي أَرْضِهِ وَسَخَّرَ لَهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ وَقَالَ آخَرُونَ بَلِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ

(١) حَوَائِمُهُمْ : أَقْبَاءُهُمْ .

(٢) آلِيَّتِي : حَلَفْتُ .

(٣) الْهَيَاطِلَةُ : مَفْرَدُهَا الْهَيْطَلُ كَحَيْدَرٍ ، جَنْسٌ مِنَ التُّرْكِ وَالْهِنْدِ كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ .

بعضهم لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام وقال بعضهم لا بل أمين الله جبرائيل عليه السلام فانطلقوا إلى آدم عليه السلام فذكروا الذي قالوا واختلّفوا فيه فقال يا بَنِيَّ أنا أخبركم بأكرم الخلائق جميعاً على الله عزّ وجلّ إنه والله لَمَّا أن نفخ في الرّوح حتّى استويت جالساً فبرق لي العرش العظيم فَنَظَرْتُ فيه فإذا فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله قال آدم (ع) فلان أمين الله فلان خيرة الله عزّ وجلّ فذكر عدّة أسماء مقرونة بمحمد صلى الله عليه وآله ثم لم أر في السماء موضع أديم أو قال صفيح منها إلا وفيه مكتوب لا إله إلا الله وما من موضع فيه مكتوب لا إله إلا الله إلا وفيه مكتوب خلقاً لا خطأ محمد رسول الله وما من موضع مكتوب فيه محمد رسول الله إلا ومكتوب فلان خيرة الله فلان صفوة الله فلان أمين الله عزّ وجلّ فذكر عدّة أسماء تنتظم حساب المعدود قال آدم عليه السلام فمحمد صلى الله عليه وآله يا بَنِيَّ ومن خطّ من تلك الأسماء معه أكرم الخلائق على الله جميعاً. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا حَارِثَةَ سَأَلَ السَّيِّدَ وَالْعَاقِبَ أَنْ يَقِفَا عَلَى صَلَوَاتِ إِبْرَاهِيمَ (ع) الَّذِي جَاءَ بِهَا الْأَمْلاكُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَعَوْا بِمَا وَقَفُوا عَلَيْهِ فِي الْجَامِعَةِ قَالَ أَبُو حَارِثَةَ لَا بَلَّ شَارَفُوهَا بِأَجْمَعِهَا وَاسْبِرُوهَا ^(١) فَإِنَّهُ أَصْرَمَ ^(٢) لِلْعُدُورِ وَأَرْفَعَ لِحِكْمَةِ الصُّدُورِ وَأَجْدَرَ أَلَّا تَرْتَابُوا فِي الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ فَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ بُدٍّ فَعَمِدَ الْقَوْمُ إِلَى تَابُوتِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ وَفِيهِ: وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَفْضِلُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ قَدْ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَلَيْهِ بَخْلَتُهُ وَشَرَفُهُ بِصَلَوَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ وَجَعَلَهُ قِبْلَةً وَإِمَاماً لِمَنْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ وَجَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَالْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ يَتْلَقَاهَا آخِرَ عَنْ أَوَّلٍ وَوَرَّثَهُ تَابُوتَ آدَمَ عليه السلام الْمُتَضَمِّنَ لِلْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ الَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ طَرّاً فَنَظَرَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي ذَلِكَ التَّابُوتِ فَأَبْصَرَ فِيهِ بَيُوتاً بَعْدَ ذَوِي الْعِزْمِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ وَأَوْصِيَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَنَظَرَهُمْ فَإِذَا بَيْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ يَمِينِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخَذَ بِحِجْرَتِهِ فَإِذَا شَكْلٌ عَظِيمٌ يَتَلَأَلُ نُوراً فِيهِ هَذَا صِنُوهُ وَوَصِيُّهُ الْمُؤَيَّدُ بِالنَّصْرِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِلَهِي وَسَيِّدِي مِنْ هَذَا الْخَلْقِ الشَّرِيفِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا عِبْدِي وَصَفَوْتِي الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ وَهَذَا وَصِيُّهُ الْوَارِثُ قَالَ رَبِّ مَا الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ خَيْرَتِي وَبِكُرِّ

(١) السّير: بالموحدة، امتحان غور الشيء.

(٢) أصرم: أقطع.

فطرتي^(١) وحجتي الكبرى في برّيتي نبئتُه واجتبيته إذ آدم بين الطين والجسد ثم إنّي باعته عند انقطاع الزمان لتكملة ديني وخاتم به رسالتي وتُدري وهذا عليّ أخوه وصديقه الأكبر آخيت بينهما واخترتهما وصليتُ وباركتُ عليهما وطهرتهما وأخلصتهما والأبرار منهما ودّرّيتهما قبل أن أخلق سمائي وأرضي وما فيهما من خلقي وذلك لعلمي بهم وبقولوبهم إنّي بعبادي عليم خبير .

قال ونظر إبراهيم عليه السلام فإذا اثنا عشر عظيماً تكاد تلالاً أشكالهم لحُسْنها نوراً فسأل ربّه جلّ وتعالى فقال ربّ تبني بأسماء هذه الصُور المقرونة بصورة مُحَمَّدٍ ووحيه وذلك لما رأى من رفيع درجاتهم والتحاقهم بشكلي مُحَمَّدٍ ووحيه عليه السلام فأوحى الله عزّ وجلّ إليه هذه أمّتي والبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزهراء وجعلتها مع خليلها عصباً لذرية نبيي هؤلاء وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذا كلمتي التي أنشُر به رحمتي في بلادي وبه أنتاش ديني وعبادي ذلك بعد إياسٍ منهم وقنوطٍ منهم من غيائي فإذا ذكرتُ مُحَمَّداً نبيي لصلواتك فصلّ عليهم معه يا إبراهيم . قال فعندها صلى عليهم إبراهيم عليه السلام فقال ربّ صلّ على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ كما اجتبيتهم وأخلصتهم إخلاصاً فأوحى الله عزّ وجلّ لتهنّك كرامتي وفضلي عليك فإنّي صائرٌ بسلالة مُحَمَّدٍ عليه السلام ومن اصطفيت معه منهم إلى قناة صُليك ومخرجهم منك ثم من برك إسماعيل عليه السلام فأبشر يا إبراهيم فإنّي واصلُ صلاتك بصلاتهم ومُتبع ذلك بركاتي وترحمي عليك وعليهم وجاعلٌ حناني^(٢) وحجتي إلى الأمد المَعْدود واليوم الموعود الذي أرث فيه سمائي وأرضي وأبعثُ له خلقي لفصل قضائي وإفاضة رحمتي وعدلي .

قال فلما سمع أصحاب رسول الله ﷺ ما أفضى إليه القوم من تلاوة ما تَضَمَّنَتِ الجامعةُ والصحفُ الدارسة من نعت رسول الله ﷺ وصِفة أهل بيته المذكورين معه بما هم به منه وبما شاهدوا من مكانتهم عنده، ازداد القوم بذلك يقيناً وإيماناً واستطبروا له فرحاً قال ثم صار القوم إلى ما نزل على موسى عليه السلام فآلفوا في السفر الثاني من التوراة إنّي باعث في الأميين من ولد إسماعيل رسولا أنزل عليه كتابي

(١) بكر فطرتي: أي أول خلقي .

(٢) حنان: كسحاب، الرحمة والبركة .

وَأَبْعَثَهُ بِالشَّرِيعَةِ الْقِيَمَةِ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِي آتِيَهُ حِكْمَتِي وَأَيَّدْتُهُ بِمَلَائِكَتِي وَجُنُودِي يَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ ابْنَتِهِ لَهُ مَبَارَكَةٌ بَارِكْهَا ثُمَّ مِنْ سِبْطَيْنِ لَهَا كَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَصْلَيْنِ لِشُعْبَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ أَكْثَرُهُمْ جَدًّا جَدًّا يَكُونُ مِنْهُمْ إِنَّا عَشْرَ قِيَمًا أَكْمَلَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَبِمَا أَرْسَلَهُ بِهِ مِنْ بِلَاغٍ وَحِكْمَةٍ دِينِي وَأَخْتِمْ بِهِ أَنْبِيَائِي وَرُسُلِي فَعَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَأُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ فَقَالَ حَارِثَةُ الْآنَ أَسْفَرُ الصَّبْحُ لَذِي عَيْنَيْنِ وَوَضَحَ الْحَقُّ لِمَنْ رَضِيَ بِهِ دِينًا فَهَلْ فِي أَنْفُسِكُمَا مِنْ مَرَضٍ تَسْتَشْفِيَانِ بِهِ فَلَمْ يَرْجِعَا إِلَيْهِ قَوْلًا فَقَالَ أَبُو حَارِثَةَ اعْتَبِرُوا الْإِمَارَةَ الْخَاتِمَةَ مِنْ قَوْلِ سَيِّدِكُمُ الْمَسِيحِ ﷺ فَصَارَ إِلَى الْكُتُبِ وَالْأَنْجِيلِ الَّتِي جَاءَ بِهَا عِيسَى ﷺ فَالْقُوا فِي الْمِفْتَاحِ الرَّابِعِ مِنَ الْوَحْيِ إِلَى الْمَسِيحِ ﷺ : يَا عِيسَى يَا ابْنَ الطَّاهِرَةِ الْبَتُولِ إِسْمِعْ قَوْلِي وَجُدْ فِي أَمْرِي إِنِّي خَلَقْتُكَ مِنْ غَيْرِ فَحُلِّ وَجَعَلْتُكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ فَإِنِّي فَاعِدٌ وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ وَخُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ثُمَّ فَبَيَّرَهُ لِأَهْلِ سُورِيَا وَأَخْبَرَهُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا أَحُولُ وَلَا أَزُولُ فَآمِنُوا بِي وَبِرُسُولِي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَالْمِلْحَمَةِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ قَالَ أَوَّلُ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَأَخْرَجَهُمْ مَبْعُثًا ذَلِكَ الْعَاقِبُ الْحَاشِرُ فَبَيَّرَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ عِيسَى ﷺ يَا مَالِكُ الذُّهُورُ وَعَلَامَ الْغُيُوبِ مِنْ هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ الَّذِي قَدْ أَحَبَّهُ قَلْبِي وَلَمْ تَرَهُ عَيْنِي قَالَ ذَلِكَ خَالِصَتِي وَرُسُولِي الْمَجَاهِدُ بِيَدِهِ فِي سَبِيلِي يُوَافِقُ قَوْلُهُ فِعْلُهُ وَسَرِيرَتُهُ عَلَانِيَتُهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ تَوْرَةً حَدِيثَةً أَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا وَأَذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا فِيهَا يَنْبِيعُ الْعِلْمِ وَفَهْمُ الْحِكْمَةِ وَرَبِيعُ الْقُلُوبِ وَطُوبَاهُ طُوبَى أُمَّتُهُ قَالَ رَبِّ مَا اسْمُهُ وَعَلَامَتُهُ وَمَا أَكَلَتْ أُمَّتُهُ يَقُولُ مُلْكُ أُمَّتِهِ ^(١) وَهَلْ لَهُ مِنْ بَقِيَّةٍ يَعْنِي ذُرِّيَّةً قَالَ سَأَبْنُوكَ بِمَا سَأَلْتَ اسْمُهُ أَحْمَدُ ﷺ مُنْتَخَبٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَمُصْطَفَى مِنْ سُلَالَةِ إِسْمَاعِيلَ ﷺ ذُو الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ رَاكِبُ الْجَمَلِ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ مَوْلَدُهُ فِي بَلَدِ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي مَكَّةَ كَثِيرُ الْأَزْوَاجِ قَلِيلُ الْأَوْلَادِ نَسْلُهُ مِنْ

(١) أي المراد من أكل أُمَّتُهُ : ملك أُمَّتِهِ .

مباركة صديقة يكون له منها ابنة لها فرخان سيدان يُستشهدان أجعل نسل أحمد منهما
 فطوباهما ولمن أحبهما وشهد أباهما فنصرهما قال عيسى عليه السلام إلهي وما طوبى
 قال شجرة في الجنة ساقها وأغصانها من ذهب وورقها حلل وحملها كئدي الأ Bakar
 أحلى من العسل والبن من الرّبد وماؤها من تسنيم لو أن غراباً طار وهو فرخ لأدركه
 الهرم من قبل أن يقطعها وليس منزل من منازل أهل الجنة إلا وظلاله فنن^(١) من تلك
 الشجرة. قال فلما أتى القوم على دراسة ما أوحى الله عز وجل إلى المسيح عليه السلام
 من نعت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته ومملك أمته وذكر ذريته وأهل بيته أمسك
 الرجلان مخصومين وانقطع التحاور بينهما في ذلك قال فلما فلق حارثة على السيد
 والعاقب بالجامعة وما تبيينه في الصحف القديمة ولم يتم لهما ما قدروا من تحريفها
 ولم يمكنهما أن يلبسا على الناس في تأويلهما أمسكا عن المنازعة من هذا الوجه
 وعلمّا أنّهما قد أخطأ سبيل الصواب فصارا إلى بيعتهم^(٢) أسفين لينظرا ويرتثيا وفزع
 إليهما نصارى نجران فسألوهما عن رأيهما وما يعملان في دينهما فقالا ما معنا
 تمسكوا بدينكم حتى يكشف دين محمد وسنسير إلى بني قريش إلى يثرب ونظر إلى
 ما جاء به وإلى ما يدعو إليه قال فلما تجهز السيد والعاقب للسير إلى رسول الله
 بالمدينة انتدب معهما أربعة عشر ركباً من نصارى نجران هم من أكابرهم فضلاً
 وعلماً في أنفسهم وسبعون رجلاً من أشراف بني الحرث بن كعب وسادتهم قال وكان
 قيس بن الحصين ذو العصة ويزيد بن عبد المدان ببلاد حضرموت قدما نجران على
 بقية مسير قومهم فشخصا معهم فاغترز القوم^(٣) في ظهور مطاياهم وجنّبوا خيلهم^(٤)
 وأقبلوا لوجوههم حتى وردوا المدينة قال ولما استرات^(٥) رسول الله صلى الله عليه وآله خبر
 أصحابه أنفذ إليهم خالد بن الوليد في خيل سرجها معه لمشاركة أمرهم فألفوهم وهم
 عائدون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) فنن: غصن.

(٢) بيعتهم: معيهم.

(٣) اغترز القوم: أي ركبوا.

(٤) جنّبوا خيلهم: جعلوها جنبية.

(٥) استرات: استبطأ.

قال: ولما دنوا من المدينة أَحَبَّ السَّيِّدَ والعاقِبَ أن يباهيا المُسْلِمِينَ وأهل المدينة بأصحابيهما وَيَمِنَ حَفًّا مِنْ بَيْنِ الْحَرِثِ مَعَهُمَا فاعترضاهُم فَقَالَا لو كَفَفْتُمْ صُدُورَ رِكَابِكُمْ وَمَسَسْتُمُ الْأَرْضَ فَالْقَيْتُمْ عَنْكُمْ تَقَشُّكُمْ وَثِيَابَ سَفَرِكُمْ وَشَسَنْتُمْ^(١) عليكم مِنْ بَاقِي مِيَاهِكُمْ كَانَ ذَلِكَ أَمَثَلًا . فانهَدَرَ الْقَوْمُ عَنِ الرِّكَابِ فَأَمَاطُوا مِنْ شَعَثِهِمْ وَأَلْقَوْا عَنْهُمْ ثِيَابَ بَذْلَتِهِمْ وَلَبَسُوا ثِيَابَ بَصُونِهِمْ مِنَ الْأَنْجُمِيَّاتِ وَالْحَرِيرِ وَالْحَبَرِ وَذَرَوْا الْمَسَكَ فِي لَمَمِهِمْ^(٢) وَمَفَارِقِهِمْ ثُمَّ رَكَبُوا الْخَيْلَ واعترضوا بِالرَّمَاكِ عَلَى مَنْاسِجِ خَيْلِهِمْ وَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ رُزْدَقًا^(٣) وَاحِدًا وَكَانُوا مِنْ أَجْمَلِ الْعَرَبِ صُورًا وَأَتْمَمَهُمْ أَجْسَامًا وَخَلَقًا فَلَمَّا تَشَرَّفَهُمُ النَّاسُ أَقْبَلُوا نَحْوَهُمْ وَقَالُوا مَا رَأَيْنَا وَفَدًّا أَجْمَلٍ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَقْبَلَ الْقَوْمَ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ وَحَانَتْ صَلَاتُهُمْ فَقَامُوا يُصَلُّونَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَنْهَوْهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَكَفَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَمَهَلَهُمْ وَأَمَهَلُوهُ ثَلَاثًا فَلَمْ يَدْعُهُمْ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ لِيَنْظُرُوا إِلَى هَدْيِهِ وَيَعْتَبِرُوا مَا يَشَاهِدُونَ مِنْهُ مِمَّا يَجِدُونَ مِنْ صِفَتِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ دَعَاهُمْ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا أَخْبَرْنَا كُتِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ الْمُبْعُوثِ بَعْدَ الرُّوحِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَقَدْ تَعَرَّفْنَا فِيكَ إِلَّا خَلَّةً هِيَ أَعْظَمُ الْخِلَالِ آيَةً وَمَنْزِلَةً وَأَجْلَاهَا إِمَارَةً وَدَلَالَةً قَالَ ﷺ وَمَا هِيَ؟ قَالُوا إِنَّا نَجِدُ فِي الْإِنْجِيلِ مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ الْغَايِبِ مِنْ بَعْدِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ يُصَدِّقُ بِهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ وَأَنْتَ تَسُبُّهُ وَتُكَذِّبُ بِهِ وَتَزْعُمُ أَنَّهُ عَبْدٌ قَالَ فَلَمْ تَكُنْ خُصُومَتَهُمْ وَلَا مَنَازِعَتَهُمْ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا بَلْ أَصَدَّقُهُ وَأُصَدِّقُ بِهِ وَأُؤْمِنُ بِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَقُولُ إِنَّهُ عَبْدٌ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُورًا قَالُوا وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الْعَبْدُ أَنْ يَفْعَلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ وَهَلْ جَاءَتْ الْأَنْبِيَاءُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْقُدْرَةِ الْقَاهِرَةِ أَلَمْ يَكُنْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُنْبِئُهُمْ بِمَا يَكُونُ فِي صُدُورِهِمْ وَمَا يَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ فَهَلْ يَسْتَطِيعُ هَذَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ ابْنُ اللَّهِ وَقَالُوا فِي الْعُلُوفِ فِيهِ وَكَثُرُوا تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوفًا كَبِيرًا فَقَالَ ﷺ قَدْ كَانَ عِيسَى أَخِي كَمَا قُلْتُمْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُخْبِرُ قَوْمَهُ بِمَا فِي نُفُوسِهِمْ وَبِمَا يَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَكُلَّ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١) شَسَنْتُمْ: صَبَبْتُمْ.

(٢) اللمم: جمع اللمة بالكسر، وهي الشعر يجاوز شحمة الأذن.

(٣) رزدقا: صفاً واحداً.

وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدٌ وَذَلِكَ عَلَيْهِ غَيْرَ عَارٍ وَهُوَ مِنْهُ غَيْرُ مُسْتَكْبِفٍ فَقَدْ كَانَ لَحْمًا وَدَمًا
وَشَعْرًا وَعَظْمًا وَعَصَبًا وَأَمْشَاجًا يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَطْمِئُ وَيَنْصَبُ^(١) بِأَدْبِهِ^(٢) وَرَبُّهُ الْأَحَدُ
الْحَقُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَيْسَ لَهُ نِدٌّ قَالُوا قَارِنَا مِثْلَهُ مِنْ جَاءٍ مِنْ غَيْرِ فَحُلِّ وَلَا أَبِ
قَالَ هَذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْجَبَ مِنْهُ خَلْقًا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَلَا أُمٍّ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ
بَاهْوَنَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَدَرَتِهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَصْعَبَ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَتَلَا عَلَيْهِمْ ﴿إِنْ مَثَلٌ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٣) قَالَا فَمَا نَزْدَادُ مِنْكَ فِي أَمْرِ صَاحِبِنَا إِلَّا تَبَايْنَا وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي لَا تُقَرِّ
لَكَ فَهَلُمَّ فَلَنُلَاقِكَ أَتَيْنَا أَوَّلَى بِالْحَقِّ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فَإِنَّهَا مِثْلَةُ آيَةِ
مُعْجَلَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْمُبَاهَلَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا
وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^(٤) فَتَلَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا
نَزَلَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ ﷺ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي أَصِيرُ إِلَى مُلْتَمِسِكُمْ وَأَمَرَنِي
بِمُبَاهَلَتِكُمْ إِنْ أَقَمْتُمْ وَأَصْرَرْتُمْ عَلَى قَوْلِكُمْ قَالَا وَذَلِكَ آيَةُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ إِذَا كَانَ غَدًا
بَاهِلُنَاكَ ثُمَّ قَامَا وَأَصْحَابُهُمَا مِنَ النَّصَارَى مَعَهُمَا فَلَمَّا أَبْعَدَا وَقَدْ كَانُوا أَنْزَلُوا بِالْحَرَّةِ
أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا قَدْ جَاءَكُمْ هَذَا بِالْفَصْلِ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرَكُمْ فَانظُرُوا أَوَّلًا
بِمَنْ يُبَاهِلُكُمْ أَيْكَافَةُ أَتْبَاعِهِ أَمْ بِأَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ أَصْحَابِهِ أَوْ بِذَوِي التَّخَشُّعِ وَالتَّمَسُّكِ
وَالصَّفْوَةِ دِينًا وَهُمْ الْقَلِيلُ مِنْهُمْ عَدَدًا فَإِنْ جَاءَكُمْ بِالْكَثَرَةِ وَذَوِي الشَّدَّةِ مِنْهُمْ فَإِنَّمَا
جَاءَكُمْ مُبَاهِيًا كَمَا يَصْنَعُ الْمُلُوكُ فَالْفُلُجُ إِذَا لَكُمْ دُونُهُ . وَإِنْ أَتَاكُمْ بِنَفَرٍ قَلِيلٍ ذَوِي
تَخَشُّعٍ فَهَؤُلَاءِ سَجِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَصِفَتُهُمْ وَمَوْضِعُ بَهْلَتِكُمْ^(٥) ، فَإِذَا كُمْ وَالْإِقْدَامُ إِذَا عَلَى
مُبَاهِلَتِهِمْ فَهَذِهِ لَكُمْ إِمَارَةٌ وَانظُرُوا حِينَئِذٍ مَا تَصْنَعُونَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ فَقَدْ أَعْدَرَ مَنْ أُنْذِرَ
فَأَمَرَ ﷺ بِشَجَرَتَيْنِ فَقَصَدَتَا وَكُسِحَ^(٦) مَا بَيْنَهُمَا وَأَمْهَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَمْرٍ

(١) ينصب: لعله كناية عن التخلية وقضاء الحاجة.

(٢) في نسخة ثانية: بأربه.

(٣) سورة آل عمران، الآية ٥٩.

(٤) سورة آل عمران، الآية ٦١.

(٥) في نسخة ثانية: بهلتهنهم.

(٦) كُسِحَ: كُتِسَ.

بِكِسَاءِ أَسْوَدَ رَقِيقٍ قَتِيرٍ عَلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَلَمَّا أَبْصَرَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ذَلِكَ خَرَجَا
يُولِدُهُمَا صِبْغَةً الْمُحْسِنِ وَعَبْدَ الْمُنْعَمِ وَسَارَةَ وَمَرِّمَ وَخَرَجَ مَعَهُمَا نَصَارَى نَجْرَانِ
وَرَكِبَ فُرْسَانُ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ الْكَعْبِ فِي أَحْسَنِ هَيْئَةٍ وَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ فِي قَبَائِلِهِمْ وَشُعَارِهِمْ مِنْ رَايَاتِهِمْ وَالْوَيْتِهِمْ
وَأَحْسَنَ شَارِزِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ لِيَنْظُرُوا مَا يَكُونُ مِنَ الْأَمْرِ وَلَبَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
حُجْرَتِهِ حَتَّى مَتَعَ النَّهَارَ ثُمَّ خَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَمَامَهُ
وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ خَلْفِهِمْ فَأَقْبَلَ بِهِمْ حَتَّى أَتَى الشَّجَرَتَيْنِ فَوَقَفَ مِنْ بَيْنَهُمَا مِنْ تَحْتِ
الْكِسَاءِ عَلَى مِثْلِ الْهَيْئَةِ الَّتِي خَرَجَ بِهَا مِنْ حُجْرَتِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا يَدْعُوهُمَا إِلَى مَا دَعَا
إِلَيْهِ مِنَ الْمُبَاهَلَةِ فَأَقْبَلَا إِلَيْهِ فَقَالَا يَمَنْ تُبَاهِلُنَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ؟ قَالَ بِخَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ
وَأَكْرَمِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَشَارَ لَهُمَا إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
قَالَا فَمَا نَرَاكَ جِئْتَ لِمُبَاهِلَتِنَا بِالْكَثْرِ وَلَا مِنْ الْكُثْرِ وَلَا أَهْلَ الشَّارَةِ مِمَّنْ نَرَى مِمَّنْ آمَرَ
بِكَ وَاتَّبَعَكَ وَمَا نَرَى هَهُنَا مَعَكَ إِلَّا هَذَا الشَّابَّ وَالْمَرْأَةَ وَالصَّبِيَّيْنِ أَفَبِهَؤُلَاءِ تُبَاهِلُنَا
قَالَ ﷺ نَعَمْ أَوْ لَمْ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَنْفَاءً نَعَمْ بِهَؤُلَاءِ أُمِرْتُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ أَنْ
أُبَاهِلَكُمْ فَاصْفَارَتْ حِينْتُهُمَا أَلْوَانُهُمَا وَحَوَكَا وَعَادَا إِلَى أَصْحَابِهِمَا وَمَوْفِقِهِمَا فَلَمَّا رَأَى
أَصْحَابُهُمَا مَا بِهِمَا وَمَا دَخَلَهُمَا قَالُوا مَا خَطْبُكُمَا فَمَا سَاكَا وَقَالَا مَا كَانَ ثَمَّةَ مِنْ خُطْبٍ
فُنْخَبِرْكُمْ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ شَابٌّ كَانَ مِنْ خِيَارِهِمْ قَدْ أُوتِيَ فِيهِمْ عِلْمًا فَقَالَ وَيَخْكُمُ لَا
تَفْعَلُوا وَادْكُرُوا مَا عَثَرْتُمْ عَلَيْهِ فِي الْجَامِعَةِ مِنْ صِفَاتِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ
أَنَّهُ لَصَادِقٌ وَإِنَّمَا عَهْدُكُمْ بِإِخْوَانِكُمْ حَدِيثٌ قَدْ مُسْخُو قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ
نَصَحَ لَهُمْ فَأَمْسَكُوا قَالُوا وَكَانَ لِلْمُنْذِرِ بْنِ عُلْقَمَةَ أَخِي أَسْفَقَهُمْ أَبِي حَارِثَةَ حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ
فِيهِمْ يَعْرِفُونَهُ لَهُ وَكَانَ نَازِحًا عَنْ نَجْرَانٍ فِي وَقْتٍ تَنَازَعِهِمْ فَقَدَّمَ وَقَدْ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى
الرَّحْلَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَخَصَ مَعَهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْمُنْذِرُ انْتِشَارَ أَمْرِ الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ
وَتَرَدَّدَهُمْ فِي رَأْيِهِمْ أَخَذَ بِيَدِ السَّيِّدِ وَالْعَاقِبِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِخْلُونِي وَهَذِينَ فَأَعْتَزَلَ
بِهِمَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ إِنَّ الزَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ وَأَنَا لَكُمْ حَدٌّ شَفِيقٌ فَإِنْ نَظَرْتُمَا
لَأَنْفُسِكُمَا نَجِيتُمَا وَإِنْ تَرَكْتُمَا ذَلِكَ هَلَكْتُمَا وَأَهْلَكْتُمَا قَالَا أَنْتَ النَّاصِحُ جَبِيًّا الْمَأْمُونُ
عَبِيًّا فَهَاتِ قَالَا أَعْلَمَانِ أَنَّهُ مَا بَاهِلَ قَوْمَ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا كَانَ مَهْلِكُهُمْ كُلِّمَحَ الْبَصَرِ وَقَدْ
عَلِمْتُمَا وَكُلَّ ذِي إِرْبٍ مِنْ وَرَثَةِ الْكُتُبِ مَعَكُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا هُوَ الرَّسُولُ
الَّذِي بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَفْصَحَتْ بِبَيْعَتِهِمْ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الْأَمْنَاءَ وَأُخْرَى

أُنذِرْكُمْ بِهَا فَلَا تَعْشَوْا عَنْهَا قَالَا وَمَا هِيَ يَا أَبَا الْمَثَنَّا قَالَ انْظُرَا إِلَى النِّجْمِ قَدْ اسْتَطَلَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى خَشُوعِ الشَّجَرِ وَتَسَاقَطَ الطَّيْرُ بِإِزَائِكُمَا لَوْجُوهُهُمَا قَدْ نَشَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ أَجْنَحَتَهَا وَفَاتَ مَا فِي حَوَاصِلِهَا وَمَا عَلَيْهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَبِيعَةٍ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مَا قَدْ أَظْلَمَ مِنَ الْعَذَابِ وَانْظُرَا إِلَى اقْشَعَارِ الْجِبَالِ وَإِلَى الدُّخَانِ الْمُنْتَشِرِ وَفَزَعَ السَّحَابِ هَذَا وَنَحْنُ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ ^(١) وَإِبَانِ ^(٢) الْهَجِيرِ ^(٣). وَانْظُرُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ رَافِعاً يَدَهُ وَالْأَرْبَعَةَ مِنْ أَهْلِهِ مَعَهُ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ مَا تَجِبَانِ بِهِ ثُمَّ اعْلَمُوا أَنَّهُ إِنْ نَطَقَ قُوَّهُ بِكَلِمَةٍ مِنْ بَهْلَةٍ لَمْ نَتَدَارَكَ هَلَاكاً وَلَمْ نَرْجِعْ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ فَتَظَرَّا فَأَبْصَرَا أَمراً عَظِيماً فَأَيَقْنَا أَنَّهُ الْحَقُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَزَلَزْتُ أَقْدَامُهُمَا وَكَادَتْ أَنْ تَقْطِشَ عُقُولُهُمَا وَاسْتَشْعَرَا أَنَّ الْعَذَابَ وَاقِعٌ بِهِمَا فَلَمَّا أَبْصَرَ الْمُنْذِرُ بَيْنَ عِلْقَمَةٍ مَا قَدْ لَقِيَ مِنَ الْخِيفَةِ وَالرُّهْبَةِ قَالَ لَهُمَا إِنَّكُمْ إِنْ أَسْلَمْتُمَا لَهُ سَلِمْتُمَا فِي عَاجِلِهِ وَآجَلِهِ وَإِنْ أَثَرْتُمَا دِينَكُمْا وَغَضَارَةُ أَيْكَتِكُمَا ^(٤) وَشَحَحْتُمَا بِمِزَلَّتِكُمَا مِنَ الشَّرَفِ فِي قَوْمِكُمَا فَلَسْتُ أَحْجَرَ ^(٥) عَلَيْكُمَا الضَّنِينَ يَمَا نَلْتُمَا مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنَّكُمَا بَدَهْتُمَا ^(٦) مُحَمَّدًا ﷺ بِتَطَلُّبِ الْمَبَاهِلَةِ وَجَعَلْتُمَا حِجَازاً أَوَّاهَ بَيْنَكُمَا وَبَيْنَهُ وَشَخَصْتُمَا مِنْ نَجْرَانِ وَذَلِكَ مِنْ تَالِكُمَا ^(٧) فَأَسْرَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَى مَا يَغِيْتُمَا مِنْهُ وَالْأَنْبِيَاءُ إِذَا أَظْهَرَتْ بِأَمْرِ لَمْ تَرْجِعْ إِلَّا بِقَضَائِهِ وَفَعَلَهُ فَإِذَا نَكَلْتُمَا عَنْ ذَلِكَ وَإِذَا هَلَكْتُمَا مَخَافَةً مَا تَرَيَانِ فَالْحِظْ فِي التَّكْوَلِ لَكُمْ فَالْوَحَا يَا إِخْوَتِي الْوَحَا صَالِحاً مُحَمَّدًا ﷺ وَأَرْضِيَاهُ وَلَا تُرْجِيَا ذَلِكَ فَإِنَّكُمَا وَأَنَا مَعَكُمْ بِمِزْلَةٍ قَوْمِ يُونُسَ لَمَّا غَشِيَهُمُ الْعَذَابُ قَالَا فَكُنْ أَنْتَ يَا ابْنَ الْمَثَنَّا الَّذِي تَلْقَى مُحَمَّدًا ﷺ بِكَفَالَةٍ مَا يَبْتَغِيهِ لَدِينَا وَالتَّمَسْ لَنَا إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ هَذَا لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يُبْرِمُ الْأَمْرَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَإِنَّهُ ذُو الْوَجْهِ وَالرَّعِيمِ عِنْدَهُ وَلَا تَبْطِئَنَّ مَا تَرْجِعُ إِلَيْنَا بِهِ. وَانْطَلَقَ الْمُنْذِرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي ابْتَعْتُكَ وَأَنْتَ وَعِيسَى عَبْدَانِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُرْسَلَانِ فَأَسْلَمَ وَبَلَّغَهُ مَا جَاءَ لَهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ

(١) حِمَارَةُ الْقَيْظِ: شِدَّةُ الصَّيْفِ.

(٢) إِبَانٌ: وَقْتُ.

(٣) الْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ.

(٤) غَضَارَةُ الْأَيْكَةِ: طَرَاوَتُهَا. وَالْأَيْكُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ.

(٥) أَحْجَرَ: أَمْنَعَ.

(٦) بَدَهْتُمَا: بَدَأْتُمَا.

(٧) تَالِكُمَا: عَهْدَكُمَا.

الله ﷺ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَصَالِحَةِ الْقَوْمِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فِيمَا تَبَرُّمُ مَعَهُمْ رَأَيْتُ فَصَارَ إِلَيْهِمْ فَصَالِحَاهُ عَلَى أَلْفِ حُلَّةٍ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فِيمَا تَبَرُّمُ مَعَهُمْ رَأَيْتُ فَصَارَ إِلَيْهِمْ فَصَالِحَاهُ عَلَى أَلْفِ حُلَّةٍ وَالألف دينار خَرْجاً فِي كُلِّ عَامٍ يُؤَدِّيَانِ شَطْرَ ذَلِكَ فِي الْمَحْرَمِ وَشَطْرَ فِي رَجَبٍ فَصَارَ عَلِيٌّ (ع) بِهِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِيلَيْنِ صَاغِرَيْنِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا صَالِحُهُمَا عَلَيْهِ وَأَقْرَأَ لَهُ بِالْخُرُجِ وَالصَّغَارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قِيلْتُ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَمَا إِنَّكُمْ لَوِ بَاهِلُثُمُونِي يَمُنُ تَحْتَ الْكِسَاءِ لِأَضْرَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْوَادِي نَاراً تَأْجَجُ ثُمَّ لَسَاقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَنْ وَرَائِكُمْ فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفِ الْعَيْنِ فَحَرَقَهُمْ تَأْجَجاً فَلَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَارَ إِلَى مَسْجِدِهِ هَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرُتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ عَبْدِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَهْلِ عَدُوِّهِ قَارُونَ بِأَخِيهِ هَارُونَ وَبَنِيهِ فَخَسَفَتْ بِقَارُونَ وَأَهْلِهِ وَمَا لَهُ وَمَنْ أَرَزَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَبِعِزَّتِي أَقْسَمُ وَبِجَلَالِي يَا أَحْمَدُ لَوِ بَاهَلَتْ بِكَ وَيَمُنُ تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنْ أَهْلِكَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالْخَلَائِقِ جَمِيعاً لَتَقَطَّعَتِ السَّمَاءُ كِسْفاً وَالْجِبَالُ زُبْراً وَلَسَاخَتِ الْأَرْضُ فَلَمْ تَسْتَقِرْ أَبَداً إِلَّا أَنْ أَشَاءَ ذَلِكَ فَسَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهَهُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَبَيَّنَ لِلنَّاسِ عِفْرَةُ إِبْطِهِ^(١) فَقَالَ شُكْرًا لِلْمَنْعَمِ قَالَهَا ثَلَاثاً فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَجْدَتِهِ وَعَمَّا رُئِيَ مِنْ تَبَاشِيرِ الشُّرُورِ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا أَبْلَانِي مِنَ الْكِرَامَةِ فِي أَهْلِ بَيْتِي ثُمَّ حَدَّثَهُمْ بِمَا جَاءَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فصل : فيما ذكره من زيادة في فضل أهل المباهلة والسعادة . إعلم أن شهادة أهل الخلاف لأهل المباهلة بشرف الأوصاف مع ما يعاملونهم به من الانحراف أبلغ من شهادة شيعتهم وأظهر في أنوار حجتهم . فمن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه أن الذين باهل بهم النبي ﷺ علي وفاطمة والحسن والحسين ورواه أيضاً الثعلبي ومقاتيل والكلبي والحافظ بن مردويه وعبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله الأنصاري والحسن البصري والشعبي والسدي وغيرهم ممن لا يحضرني ذكر أسمائهم ورواه أيضاً الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير القرآن عند تفسير قوله تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَائِكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَائِكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ فقال الزمخشري ما هذا

(١) عفرة إبطيه : بياضهما . وفي نسخة ثانية : غرة .

لفظه إِنَّهُ لما دعاهم إلى المباهلة قالوا حَتَّى نرجع وننظر فلَمَّا تَخَالَوْا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال والله لَقَدْ عَرَفْتُمْ يا معشر النَّصَارَى أَنَّ مُحَمَّدًا نبي مُرْسَلٌ وَقَدْ جَاءَكُمْ بالفصل من أمر صَاحِبِكُمْ وَالله ما باهَلَ قوم نبيًّا قط فعاش كَبِيرُهُمْ ولا نَبَتٌ صَغِيرُهُمْ ولئن فعلتم لتَهْلِكَنَّ فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَلْفَ دينكم والإقامة على ما أنتم عليه فوادِعُوا الرَّجُلَ. وانصَرَفُوا فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ وقد غدا مُحْتَضِنًا لِلْحُسَيْنِ أَخَذًا بِيَدِ الْحَسَنِ وفاطمة تمشي خلفهم وعليّ خلفهما وَهُوَ يَقُولُ إِذَا أَنَا دَعَوْتُ فَأَمُّنُوا. فقال أَسْقُفُ نَجْرَانَ يا معشر النَّصَارَى إِنِّي لأرى وجوها لو شاء الله أَنْ يُزِيلَ جَبَلًا عَنْ مَكَانِهِ لَأَزَالَهُ بِهَا فلا تَبَاهِلُوا فَتَهْلِكُوا وَلَمْ يَبْقَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نصرائي إلى يوم القيامة فقالوا يا أبا القاسم رَأَيْنَا أَتْنَا لَا نَبَاهِلُكَ وَأَنْ تُقْرَكَ عَلَى دِينِكَ وَنَشِيتَ عَلَى دِينِنَا قال فإِذْ أَبَيْتُمْ الْمُبَاهِلَةَ فَأَسْلِمُوا يَكُنْ لَكُمْ ما لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكُمْ ما عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا قال فَإِنِّي أَنُاجِزْكُمْ فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نُصَالِحَكَ عَلَى أَنْ لَا تَغْزُونَا وَلَا تَخِيفُنَا وَلَا تَرْدُنَا عَنْ دِينِنَا على أَنْ نُوَدِّيَ إِلَيْكَ في كل عام ألفي حُلَّةٍ ألف في صفر وألف في رجب وثلاثين درعاً عادية من حديد فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده إِنَّ الْهَلَكَ قد تَدَلَّى على نَجْرَانَ ولولا عُنَاؤُهُ لَمُسَّخُوا قِرْدَةً وخنازير ولاضَطَّرَمَ الوادي عليهم ناراً ولاستأصل الله نَجْرَانَ وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول على النَّصَارَى كُلِّهِمْ حتى يهلكوا. وَعَنْ عائشة أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خرج وعليه مرط مُرْحَلٌ^(١) مِنْ شَعْرِ أَسْوَدٍ فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمة ثم عليّ ثم قال ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢).

فإن قلت ما كان دعائه إلى الْمُبَاهِلَةِ إِلَّا لِيَتَبَيَّنَ الْكَاذِبُ مِنْهُ وَمِنْ خَصْمِهِ وَمِنْ ذَلِكَ أمر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى الأبناء والنساء؟ قلت كان ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجروا على تعريض أعزته وأفلاذ كبده وأحب الناس إليه لذلك ولم يقتصر على تعرض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلكه مع أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إن تمت المباهلة وخص الأبناء

(١) المرط: كساء من صوف أو خز. والمرحل بالحاء المهمله ما ينقش عليه صورة رجل الإبل.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

والنساء لأنهم أعز الأهل والصقهم بالقلوب وورثهم بداهم الرجل بنفسه وحارب
دونهم حتى يقتل ومن ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الطعائن في الحروب لئلا يمتنعهم من
الهرب ويسمون الذادة عنها بأرواحهم حماة الحقائق وقدّمهم في الذكر على أنفسهم
ليثبت على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدّمون على الأنفس مقدّمون
بها وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام وفيه برهان واضح
على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله لأنه لم يرو أحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى
ذلك هذا آخر كلام التزمخشري.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول. إعلم أن يوم
مباهلة النبي صلى الله عليه وآله لنصارى نجران كان يوماً عظيماً الشأن اشتمل على عدة آيات
وكرامات فمن آياته أنه كان أول مقام فتح الله جلّ جلاله فيه باب المباهلة الفاصلة في
هذه الملة الفاضلة عند جحود حُججه وبيّناته. ومن آياته أنه أول يوم ظهرت لله جلّ
جلاله ولرسوله صلى الله عليه وآله العزة بالزام أهل الكتاب من النصارى الذلة والجزية ودخولهم
عند حكم نبوته ومراداته. ومن آياته أنه كان أول يوم أحاطت فيه سرادقات القوة
الإلهية والقدرة النبوية بمن كان يحتج عليه بالمعقول والمنقول والمنكرين لمعجزاته
ومن آياته أنه أول يوم أشرقت شموسه بنور التصديق لمحمد صلى الله عليه وآله من جانب الله جلّ
جلاله بالتفريق بين أعدائه وأهل ثقافته. ومن آياته أنه يوم أظهر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
تخصيص أهل بيته بعلو مقاماتهم. ومن آياته أنه يوم كشف الله جلّ جلاله لعباده أن
الحسن والحسين عليهما السلام مع ما كانا عليه من صغر السن أحقّ بالمباهلة من صحابة
رسول الله صلى الله عليه وآله والمجاهدين في رسالاته. ومن آياته أنه يوم أظهر الله جلّ جلاله فيه
أن ابنته المعظمة فاطمة عليها السلام أرحح في مقام المباهلة من أتباعه وذوي الصلاح من
رجاله وأهل عناياته. ومن آياته أنه يوم أظهر الله جلّ جلاله فيه أن مولانا عليّ بن أبي
طالب (ع) نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه من معدن ذاته وصفاته وأن مراده من مراداته
وإن افرقت الصورة فالمعنى واحد في الفضل من سائر جهاته ومن آياته أنه يوم وسّم
كل من تأخر عن مقام المباهلة بوسم يقتضي أنه دون من قدّم عليه في الاحتجاج لله
عزّ وجلّ ونشر علاماته. ومن آياته أنه يوم لم يجر مثله قبل الإسلام فيما عرفنا من
صحيح النقل ورواياته ومن آياته أنه يوم أخرس ألسنة الدّعوى وعرس في مجلس
منطق الفتوى بأن أهل المباهلة أكرم على الله جلّ جلاله من كل من لم يصلح لما

صلحوا له من المتقربين بطاعاته وعباداته . ومن آياته أن يوم المباهلة يوم بيان بُرْهان الصادقين الذين أمر الله جلّ جلاله باتباعهم في مقدس قرآن وآياته ومن آياته أن يوم المباهلة يوم شهد الله جلّ جلاله لكل واحد من أهل المباهلة بعصمته مدة حياته ومن آياته أن يوم المباهلة أقرب في تصديق صاحب النبوة والرّسالة من التحدي بالقرآن وأظهر في الدلالة الذين تحدّاهم ﷺ بالقرآن . قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا وإن كان قولهم في مقام البُهتان ويوم المباهلة فما أقدموا على دعوى الجحود للعجز عن مباہلته لظهور حجّته وعلاماته ومن آياته أنه يوم أطفأ الله به نار الحرب وصان وجوة المسلمين من الجهاد ومن الكرب وخلصهم من هيجان المخاطرة بالنفوس والرؤوس وعثقا من رِقِّ الغزو والبؤس لشرف أهل المباهلة الموصوفين فيها بصفاته . ومن آياته أن البيان واللسان والجنان اعترفوا بالعجز عن شرح كمال كراماته .

فصل: فيما نذكره مما ينبغي أن يكون أهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم الله جلّ جلاله الشاملة . إعلم أن يوم المباهلة أعظم مما أشرنا إليه وإنما ذكرنا من فضله بحسب ما دلّنا الله جلّ جلاله عليه وكُنْ أنت مفكراً في أن الله جلّ جلاله اختار لنا في الأزل من غير وسيلة منّا ولا فضيلة صدرت عنّا أنواراً تُبَاهِل بها جاحدين كفّاراً وشموساً تكشف بُنورها دعوى اليهود والنصارى وتمحو آثار استمرار شرعهم وشموسهم ويخسف بيدورها دعوى الجاهلية بعبادة أصنامهم وتخطيلهم بها من نحوسهم وتخلع بها خلع التشريف بالتكليف للتراب ويُحيي بهدايتها موات الألباب وتعمّر لأجلها دوام نعيم دار الثواب ويأتي بها على نار قد علا لهبها وسعيرها وحروب قد اشتدّ قلبها وزفيرها فخفف بها عنّا وعن سائر البشر هول ذلك الخطر والضرر وأطفأ شرّها بمباهلة ساعة بأهل الطاعة وقرب جموعها وهدم رُبوها بثبوت أقدام أرباب المباهلة ورايات إخلاصهم وحمى حوزة الإسلام والمسلمين بتلك المباهلة الصّادرة عن أمر ربّ العالمين فلهذا اليوم المباهلة من حقّ الشريف وتعظيم أهل المقام الشريف وتخفيف المالك اللطيف ما يقتضي أن يكون هذا اليوم من أعظم أيام البشارات وأكرم أيّام السعادات مغمور المجالس والمحافل بالثناء على الله جلّ جلاله وذكر ما فيه من الفضائل معروفاً به جلّ جلاله حقوق ملوك أهل المباهلة وما رفع الله جلّ جلاله بهم من الأمور الهائلة وما نفع بمباهلتهم في العاجلة والآجلة وأن يتوجّه بهم فيه إلى كشف الكربات وواهب أَلطاف الكرامات

فيما يكون العبد محتاجاً إليه وعلى قدر تعظيم اليوم المذكور وعزّة أهله عليه .

فصل : فيما نذكره من عمل يوم باهل الله فيه بأهل السّعادات وندب إلى صوم

أو صلوات أو دعوات روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي الفرج محمد بن علي بن أبي قزّة بإسناده إلى علي بن محمد القمي رفعه في خبر المباهلة وهي يوم أربع وعشرين من ذي الحجة وقد قيل يوم إحدى وعشرين . وقيل يوم سبعة وعشرين وأصحّ الزوايات يوم أربعة وعشرين والزيارة فيه . قال إذا أردت ذلك فابدأ بصوم ذلك اليوم شكراً لله تعالى واغْتَسِلْ والبس أنظف ثيابك وتطيّب بما قدرت عليه وعليك السكينة والوقار والذي يعملُه من يزور أن يمضي إلى مشهد ولّيٍّ من أولياء الله أو موضع خال أو جبل عال أو وادٍ خُضر وعليه ألاّ يقيم في منزله ويخرج بعد أن يغتسل ويلبس أحسن ثيابه فإذا وصل إلى المقام الذي يريد فيه أداء الحقّ وطلب الحاجة والمسألة بهم صلى ساعة يدخل ركعتين بقراءة وتسييح فإذا جلس في التشهد وسلم استغفر الله سبعين مرّة ثم يقوم قائماً ويرفع يديه ويرمي طرفه نحو الهواء ويقول الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا وَلَوْلَا تَعْرِيفُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ إِذْ قُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَبَيَّنْتُ لِي الْقَرَابَةَ وَقُلْتُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَبَيَّنْتُ لِي الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرَابَةِ ثُمَّ قُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ بَتَضَلُّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَرَدْتُ مَعْرِفَتَهُمْ بِالْبَيْتِ وَالْقَرَابَةِ فَقُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبَّ وَلَكَ الْمَنْ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَأَرْشَدْتَنِي حَتَّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الْأَهْلُ وَالْبَيْتُ وَالْقَرَابَةُ حَتَّى عَرَفْتَنِي نِسَائَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَرِجَالَهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمُ فَضْلًا مِنْهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَكْثَرَ رَحْمَةً بِمَعْرِفَتِكَ إِنِّي أَتَاهُمْ شَأْنَهُ وَإِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ بِهِمْ أَذْخَضْتَ بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَبَيَّنْتَ قَوَاعِدَ دِينِكَ وَإِخْرَاجَهُمْ عَنِ الشُّبُهَاتِ فَلَوْلَا هَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي أَنْقَذْتَنَا وَدَلَلْتَنَا

إِلَى اتِّبَاعِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَعِثْرَتِهِ الصَّادِقِينَ عَنْكَ الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لَفْوِ
الْمَقَالِ وَمَدَانِي الْأَفْعَالِ لِحَصْمِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَظَهَرْتَ كَلِمَةُ أَهْلِ الْإِنْحَادِ وَفَعَلَ أُولَى
الْعِنَادِ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالشُّكْرُ عَلَى نِعْمَاتِكَ وَأَيَادِكَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ الَّذِينَ اقْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَبَيَّسْنَا بِالْقَوْلِ الَّذِي عَرَّفُونَا وَاجَزِ مُحَمَّدًا
وَأَلَّهُ ﷺ مِنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَدْخِلْنَا فِي شَفَاعَتِهِمْ دَارَ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْكِسَاءِ وَالْعَبَاءِ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ وَمَنْ دَخَلَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
إِجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ أَزْوَاحَهُمْ وَطَيْبَتُهُمْ وَاحِدَةٌ وَهُمْ الشَّجَرَةُ الَّتِي طَابَ
أَصْلُهَا وَأَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا اللَّهُمَّ فَارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِكَ
وَدَلَائِلَ عَلَى مَا يُسْتَدَلُّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَبَابًا إِلَى الْمُعْجَزَاتِ بِعِلْمِكَ الَّذِي يَعْجُزُ عَنْهُ الْخَلْقُ
غَيْرُهُمْ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ أَقَمْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ وَتَقَلَّتْهُمْ مِنْ عِبَادِكَ فَجَعَلْتَهُمْ
مُطَهَّرِينَ أَصُولًا وَفُرُوعًا وَمُتَّبَعًا ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ حَتَّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ رَمَائِهِمْ
وَالْأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَحَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمَا اللَّهُمَّ
فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِثْرَةِ نَبِيِّكَ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلًا وَعِلْمًا وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ
اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَاطِئُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا
صَدِيقٍ حَمِيمٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ وَالْمُنْظَرِينَ لِشَفَاعَتِهِمْ وَلَا تَضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
أَمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تصلي عند كل دعاء ركعتين وتقيم إلى انتصاف النهار أو زوال الشمس وقد
قيل إلى اصفراء الشمس وكل ذلك حسن وهذا ما جاء من الروايات في انصراف
القوم عن مقامهم في يوم المباهلة. ومن الدعاء في يوم المباهلة دعاء رسول الله ﷺ
رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الفرج محمد بن علي بن أبي قرة بإسناده إلى
محمد بن سليمان الديلمي عن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله ﷺ قال قال أبو
جعفر ﷺ لو قلت إن في هذا الدعاء الاسم الأكبر لصدقت ولو علم الناس ما فيه

من الإجابة لاضطربوا على تعليمه بالأيدي وأنا لأقدمه بين يدي حوائجي فينجح وهو دعاء المباهلة من قول الله تعالى ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَانَا وَأَبْنَانَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَائَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾.

ثم إلى آخر الآية وإن جبرائيل عليه السلام نزل على رسول الله ﷺ فأخبره بهذا الدعاء قال تخرج أنت ووصيتك وسبطاك وابنتك وباهل القوم وادعوا به قال أبو عبدالله عليه السلام فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء فإن ما عند الله خير وأبقى من كنوز العلم فاشفعوا به واكتموه من غير أهله السفهاء والمنافقين.

الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَنْبَاءِهِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَيِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نَبِيرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلِّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلِّ مَشِيئِكَ مَاضِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ وَكُلِّ

عَلِمَكَ نَافِذَ اللَّهْمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِإِذْنِهِ وَكُلُّ قَوْلِكَ رِضَاً لِلَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ لِلَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ لِلَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ لِلَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَخَرٌ لِلَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَائِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عِلَائِكَ عَالٍ لِلَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ لِلَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَتَّكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ مَتَّكَ قَدِيمٌ لِلَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَتَّكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّوْنِ وَالْجَبْرُوتِ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبْرُوتٍ لَكَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِحَلَالٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَمَالٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِقَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِلَاءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ وَتَقُولَ أَسْأَلُكَ سَيِّدِي فَلَيْسَ مِثْلَكَ شَيْءٌ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَتْ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي بِمُحَمَّدٍ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي وَأَقْدُمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ

وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ وَنَبِيِّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَبِعِزَّتِهِ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي
وَأَسْتَلْكَ بِحَبَابَتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ أَسْتَلْكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ تَسْتَلُّ حَاجَتَكَ تُفَضِّلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

ومن الدعاء في يوم المباهلة ما وجدناه في كُتُب الدَّعَوَات : فقال ما هذا لفظه :
دعاء المباهلة والإنابة والتضرع والمسألة عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقُسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قُلِ اللَّهُمَّ
مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ
تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَوْ أَثَرْنَا
هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُظَرِهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ سَمِيٌّ وَهُوَ اللَّهُ
الرَّجَاءُ وَالْمُرْتَجَى وَاللَّجَاءُ وَالْمُلْتَجَا وَإِلَيْهِ الْمُشْتَكَى وَمِنَهُ الْفَرَجُ وَالرَّخَاءُ وَهُوَ سَمِيعُ
الدَّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَلْكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ الْإِسْمِ الرَّفِيعِ عِنْدَكَ الْعَالِي الْمَنِيعِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ
لِنَفْسِكَ وَاخْتَصَصْتَهُ لِذِكْرِكَ وَمَنْعْتَهُ جَمِيعَ خَلْقِكَ وَأَفْرَدْتَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ وَجَعَلْتَهُ
دَلِيلًا عَلَيْكَ وَسَبَّأَ إِلَيْكَ وَهُوَ أَعْظَمُ الْأَسْمَاءِ وَأَجَلُ الْأَقْسَامِ وَأَفْخَرُ الْأَشْيَاءِ وَأَكْبَرُ الْغَنَائِمِ
وَأَوْفَقُ الدَّعَاءِ ثُمَّ لَا يُغَيِّبُ رَاجِيَهُ وَلَا يَرُدُّ دَاعِيَهُ وَلَا يَضَعُفُ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَلَبَّأَ إِلَهِي

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي تَفَرَّدْتَ بِهَا أَنْ تَقِيَّيَ النَّارَ بِقُدْرَتِكَ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا نُورَ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي نُوراً فِي سَمْعِي وَبَصَرِي اسْتَضِيءَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا عَظِيمُ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِعَظَمَتِكَ اسْتَعَنْتُ فَارْقَنْعَنِي وَالْجَفَنِي دَرَجَةَ الصَّالِحِينَ يَا كَرِيمُ بِكَرَمِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِهِ تَمَسَّكْتُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاعْتَمَدْتُ فَأَكْرِمْنِي بِكَرَامَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَقَرِّبْنِي مِنْ جِوَارِكَ وَالْبَسْنِي مِنْ مَهَابَتِكَ وَبَهَائِكَ وَأَنْلِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ يَا كَبِيرُ لَا تُصَغِّرْ خَدْيَ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَارْزُقْ ذِكْرِي وَشَرَّفْ مَقَامِي وَأَعِزَّنِي فِي دَرَجَتِي يَا مُتَعَالِي اسْأَلُكَ بِمَعْلُوكَ أَنْ تَرْفَعَنِي وَلَا تَضَعَنِي وَلَا تُذِلَّنِي بِمَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنِّي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ هُوَ دُونِي وَأَسْكِنْ خَوْفَكَ قَلْبِي يَا حَيُّ اسْأَلُكَ بِحَيَاتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ أَنْ تَهْوَنَ عَلَيَّ الْمَوْتُ وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَوْفِّيَ مَعَ الْأَبْرَارِ يَا قَيُّوْمُ أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَالْمُقِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُطِيعُكَ وَيَقُومُ بِأَمْرِكَ وَحَقِّكَ وَلَا يَفْغُلُ عَنْ ذِكْرِكَ يَا رَحْمَنُ إِزْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَنَجِّنِي مِنْ عِقَابِكَ وَأَجْرِنِي مِنْ عَذَابِكَ يَا رَحِيمُ تَعَطَّفْ عَلَيَّ ضُرِّي بِرَحْمَتِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ وَخَلِّصْنِي مِنْ عَظِيمِ جُرْئِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ الشَّفِيقُ الرَّفِيقُ وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالرُّكْنِ الْوُثْقَى يَا مَلِكُ مِنْ مُلْكِكَ أَطْلُبُ وَمِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ اسْأَلُ فَأَعْطِنِي مُلْكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ لَا يَنْجِرُكَ وَلَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَلَا يُؤَثِّرُ فِيمَا عِنْدَكَ يَا قُدُّوسُ أَنْتَ الطَّاهِرُ الْمُقَدَّسُ فَطَهِّرْ قَلْبِي وَفَرِّغْنِي لِذِكْرِكَ وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْماً إِلَى مَا عَلَّمْتَنِي يَا جَبَّارُ بِقُوَّتِكَ أَعِزَّنِي عَلَى الْجَبَّارِينَ وَأَجْزِنِي يَا جَابِرِ الْعَظْمِ الْكَاسِرِ وَكُلُّ جَبَّارٍ خَاضِعٌ لَكَ يَا مُتَكَبِّرُ اكْتَفِنِي بِرُتْنِكَ وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبُغَاةِ مِنْ خَلْقِكَ بِكِبْرِيائِكَ يَا عَزِيزُ اعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُذِلَّنِي بِالْمَعَاصِي فَأَهْوُونَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ خَلْقِكَ يَا حَلِيمُ عِذْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَاسْتُرْنِي بِعَفْوِكَ وَاجْعَلْنِي مُؤَدِّباً لِحَقِّكَ وَلَا تَفْضَخْنِي يَوْمَ الْوُفُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا عَلِيمُ أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَسِرِّي وَجَهْرِي وَخَطَائِي وَعَمْدِي فَاصْفَحْ لِي عَمَّا خَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ أَمْرِي يَا حَكِيمُ

اَسْئَلُكَ بِمَا اخْكَمْتَ بِهِ الْاَشْيَاءَ فَاتَّقْتَهَا اَنْ تَحْكُمَ لِي بِالْاِجَابَةِ فَيَمَّا اَسْئَلُكَ وَازْعَبُ فِيهِ
إِلَيْكَ يَا سَلَامَ سَلْمَنِي مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا مُؤْمِنُ
أَمْنِي مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَارْحَمْ صُرِّي وَمَقَامِي وَآخِرَتِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا
مُهَيِّمُنْ خُذْ بِتَأْصِيصِي إِلَى رِضَاكَ وَاجْعَلْنِي بِطَاعَتِكَ مَعْصُومًا عَنْ طَاعَةِ مَنْ سِوَاكَ يَا
بَارِي أَنْتَ بَارِي الْأَشْيَاءِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ اَسْئَلُكَ اَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الصَّادِقِينَ الْمَبْرُورِينَ
عِنْدَكَ يَا مُصَوِّرَ صَوْرَتِي فَاحْسَنْتَ صُورَتِي وَخَلَقْتَنِي فَأَكْمَلْتَ خَلْقِي فَتَمِّمْ أَحْسَنَ مَا
أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلَا تُشَوِّهْ خَلْقِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا قَدِيرُ بِقُدْرَتِكَ قَدَّرْتَ وَقَدَّرْتَنِي عَلَى
الْأَشْيَاءِ فَأَسْئَلُكَ اَنْ تُحْسِنَ عَلَيَّ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مُعُونَتِي وَتُنَجِّبَنِي مِنْ سُوءِ أَقْدَارِكَ
يَا غَنِيْ اغْنِنِي بِغَنَائِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي عَطَانِكَ وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ سَلَامَتِكَ
يَا حَمِيدُ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْأُمُورُ كُلُّهُ وَمِنْكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ اَلْهَمْنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا
أَعْطَيْتَنِي يَا مَجِيدُ أَنْتَ الْمَجِيدُ وَخَدَّكَ لَا يَقْوَتُكَ شَيْءٌ وَلَا يُوَدُّكَ شَيْءٌ فَاجْعَلْنِي بِمَنْ
يُقَدِّسُكَ وَيُجَدِّدُكَ وَيُنْشِئُ عَلَيْكَ يَا أَحَدُ أَنْتَ اللهُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ فَكُنْ لِي اللَّهُمَّ جَارًا وَمُؤْنَسًا وَحِصْنًا مَنِيعًا يَا وَثِرُ أَنْتَ وَثِرُ كُلِّ شَيْءٍ
وَلَا يَبْعُدُكَ شَيْءٌ فَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى خَيْرٍ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ يَا صَمَدُ يَا
مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ اِحْفَظْنِي فِي
تَقْلَبِي وَتَوْبِي وَيَقْظَنِي يَا سَمِيعُ اِسْمِعْ صَوْتِي وَارْحَمْ صُرْحَتِي يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا بَصِيرُ
قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَنَقَذَ فِيهِ عِلْمُكَ وَكُلُّهُ بِعَيْنِكَ فَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُعْرِضْ
عَنِّي بِوَجْهِكَ يَا رُؤُوفُ أَنْتَ أَرَأَيْتَ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَلَوْلَا رَأْفَتُكَ لَمَّا عَطَفَا عَلَيَّ فَتَمِّمْ
نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَلَا تُنْقِصْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي بِالطَّيْفِ الْطُفِّ لِي بِلُطْفِكَ الْحَفِيِّ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ
وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ يَا حَفِيطُ اِحْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي
وَوَلَدِي وَمَا حَصَرْتَهُ وَوَعَيْتَهُ وَغَيْتَهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا غَفُورُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عُيُوبِي وَلَا تَفْضُخْنِي
بِسَرَائِرِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَيَا وَدُودُ اجْعَلْ لِي مِنْكَ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَاجْعَلْ لِي ذَلِكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسَبِّحِينَ
 الْمُمَجِّدِينَ لَكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَبِالْعُدُودِ وَالْأَصَالِ وَأَعِنِّي عَلَى ذَلِكَ يَا
 مُبْدِيءَ أَنْتَ بَدَأْتَ الْأَشْيَاءَ كَمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ الْمُبْدِيءُ الْمُعِيدُ الْفَعَالُ لِمَا تُرِيدُ فَاجْعَلْ لِي
 الْخَيْرَةَ فِي الْبَدءِ وَالْعَاقِبَةَ فِي الْأُمُورِ يَا مُعِيدُ أَنْتَ تُعِيدُ الْأَشْيَاءَ كَمَا بَدَأْتَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ
 وَأَسْأَلُكَ إِعَادَةَ الصَّحَّةِ وَالْمَالِ وَجَلِيلِ الْأَحْوَالِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلَ بِذَلِكَ يَا رَقِيبُ اخْرُسْنِي
 بِرَقَّتِكَ وَأَعِنِّي بِحِفْظِكَ وَاتَّقِنِي بِفَضْلِكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ يَا شَكُورُ أَنْتَ الشَّكُورُ
 عَلَى مَا رَعَيْتَ وَعَدَّيْتُ وَوَهَبْتَ وَأَعْطَيْتَ وَأَغْنَيْتَ فَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَا لَنَاكَ
 مِنَ الْحَامِدِينَ يَا بَاعِثُ إِبْعَثْنِي شَهِيداً صَدِيقاً رَضِيئاً عَزِيزاً مُغْتَنِطاً مَسْرُوراً مَشْكُوراً
 مَخْبُوراً يَا وَارِثُ تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَالسَّمَوَاتِ وَسُكَّانَهَا وَجَمِيعَ مَا خَلَقْتَ
 فَوَرِّثْنِي جِلْماً وَعِلْماً إِنَّكَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ يَا مُحْيِي أَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً بِجُودِكَ وَالْهَمْنِي
 شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ أَبَداً مَا أَتَيْتَنِي وَآتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي عَذَابِ
 النَّارِ يَا مُحْسِنُ عُدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِإِحْسَانِكَ وَصَافِعْ عِنْدِي نِعَمَتَكَ وَجَمِيلَ بِلَاتِكَ يَا مُمِيتُ
 هَوْنٌ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَغُصَصُهُ وَبَارِكْ لِي فِيهِ عِنْدَ نَزْوِلِهِ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ النَّادِمِينَ
 عِنْدَ مُفَارَقَةِ الدُّنْيَا يَا مُجْمِلُ لَا تُبْغِضْنِي بِمَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا تَمْنَعْنِي مَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَحْرِمْني
 مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِّلْنِي بِطَاعَتِكَ يَا مُنْعِمُ تَمِّمْ نِعَمَتَكَ عَلَيَّ وَأَنْسِنِي بِهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ
 الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَيْهَا يَا مُفْضِلُ بِفَضْلِكَ أَعِشْ وَلَكَ أَرْجُو وَعَلَيْكَ أَعْتَمِدُ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ
 فَضْلِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ فَاجْعَلْنِي أَوَّلَ التَّائِبِينَ وَمِمَّنْ يَزُودُ مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا آخِرُ أَنْتَ
 الْآخِرُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ تَعَالَيْتَ عَلَواً كَبِيراً يَا ظَاهِرُ أَنْتَ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ مَكْنُونٍ وَالْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَكْنُونٍ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُظَهِّرَ مِنْ أُمُورِي أَحَبَّهَا إِلَيْكَ يَا بَاطِنُ
 أَنْتَ تُبْطِنُ فِي الْأَشْيَاءِ مِثْلَ مَا تُظَهِّرُهُ فِيهَا وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصْلِحَ
 ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِقُدْرَتِكَ يَا قَاهِرُ أَنْتَ الَّذِي قَهَرْتَ الْأَشْيَاءَ بِقُدْرَتِكَ فَكُلُّ جَبَّارٍ دُونَكَ
 وَنَوَاصِي الْحَلْقِ كُلُّهُمْ بِيَدِكَ وَكُلُّهُمْ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَخَاضِعٌ لَكَ يَا وَهَّابُ هَبْ لِي مِنْ

لَدُنْكَ رَحْمَةً وَعِلْماً وَمَالاً وَوَلَدًا طَيِّبًا إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ يَا فَتَّاحُ اقْنُصْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
وَأَدْخِلْنِي فِيهَا وَأَعِزَّنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاقْنُصْ لِي مِنْ فَضْلِكَ يَا رَزَّاقُ ارْزُقْنِي مِنْ
فَضْلِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ عَطَايِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ يَا خَلَّاقُ أَنْتَ خَلَقْتَ
الْأَشْيَاءَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلَا لُغُوبٍ خَلَقْتَنِي خَلْقًا سَوِيًّا حَسَنًا جَمِيلًا وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ
خَلَقْتَ تَفْضِيلًا يَا قَاضِي أَنْتَ تَقْضِي فِي خَلْقِكَ بِمَا تُرِيدُ فَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَجَنِّبْنِي
الرَّذَى وَاخْتِمْ لِي بِالْحُسْنَى فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى يَا حَنَّانُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَأْفَتِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ
بِرِزْقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَقْبِضْ عَنِّي يَدَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَأَخْرِجْنِي بِعِزَّتِكَ مِنْ
حَلْقِ الْمَضِيقِ إِلَى فَرْجِكَ الْقَرِيبِ يَا مَنَّا أَمُنُّ عَلَيَّ بِالْعَاقِبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا
تَسْلُبْنِيهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِغْفِرْ لِي بِجَلَالِكَ وَكَرَمِكَ مَغْفِرَةً بِهَا نُحِلُّ
عَنِّي قُبُودَ ذُنُوبِي وَتَغْفِرْ لِي سَيِّئَاتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا جَوَادُ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ
الَّذِي لَا تَبْخُلُ وَالْمُعْطِي الَّذِي لَا تَنْكُلُ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَاجْعَلْنِي شَاكِرًا لِإِنْعَامِكَ يَا
قَوِيَّ خَلَقْتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ بِغَيْرِ نَصَبٍ
وَلَا لُغُوبٍ فَقَوِّنِي عَلَى أَمْرِي بِقُوَّتِكَ يَا شَدِيدُ أَشَدُّ أَرْزِي وَأَعِتِي عَلَى أَمْرِي وَكُنْ لِي مِنْ
كُلِّ حَاجَةٍ قَاضِيًا يَا غَالِبَ غَلَبْتُ كُلَّ غَلَابٍ بِقُدْرَتِكَ فَاعْلِبْ بَالِي وَهَوَايَ حَتَّى تَرُدَّهُمَا
إِلَى طَاعَتِكَ وَاعْلِبْ بِعِزَّتِكَ مَنْ بَغَى عَلَيَّ وَرَامَ حَرْبِي يَا دَيَّانُ أَنْتَ تَحْشُرُ الْخَلْقَ وَعَلَيْكَ
الْعَرَضُ وَكُلُّ يَدِينُ لَكَ وَيُقَرُّ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ فَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ بِعِزَّتِكَ يَا ذَكُورُ اذْكُرْنِي فِي
الْأَوَّلِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَعِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ يَا خَفِيَّ أَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى
وَهُوَ ظَاهِرٌ عِنْدَكَ فَاعْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَمْرِي وَلَا تَهَنِّكُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ يَا جَلِيلَ جَلَلْتِ عَنْ الْأَشْيَاءِ فَكُلُّهَا صَغِيرَةٌ عِنْدَكَ فَاعْطِنِي مِنْ جَلَالِ
نِعْمَتِكَ وَلَا تَحْرِمْنِي فَضْلَكَ يَا مُنْقِذُ أَنْقِذْنِي مِنَ الْهَلَاكِ وَانْصِفْ عَنِّي عَمَاءَ الصَّلَالَاتِ
وَخَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ مُلِمَّةٍ يَا رَفِيعُ ارْتَفَعْتَ عَنْ أَنْ يَلْلُغَكَ وَصَفَّ أَوْ
يُدْرِكَكَ نَعْتُ أَوْ يَقَاسَ بِكَ قِيَاسٌ فَارْفَعْنِي فِي عِلِّيَّيْنِ يَا قَابِضُ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْضَتِكَ
مُحِيطٌ بِهِ قُدْرَتُكَ فَاجْعَلْنِي فِي ضِمَانِكَ وَحِفْظِكَ يَدِي عَنْ خَيْرٍ أَفْعَلُهُ بِأَبْسُطِ أَبْسُطْ يَدِي

بِالْخَيْرَاتِ وَأَعْطِنِي بِقُدْرَتِكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ يَا وَاسِعَ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا
فَوَسَّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا شَفِيقُ أَشْفَقْ عَلَيَّ خَلْقَكَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ
فَاجْعَلْنِي شَفِيقًا رَفِيقًا وَكُنْ بِي شَفِيقًا رَفِيقًا بِرَحْمَتِكَ يَا رَفِيقُ ارْزُقْ بِي إِذَا أَخْطَأْتُ
وَتَجَاوَزَ عَنِّي إِذَا أَسَأْتُ وَأَمُرْ مَلَكَ الْمَوْتِ وَأَعْوَانَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَرْفَقُوا بِرُوحِي إِذَا
أَخْرَجُوهُمَا عَنْ جَسَدِي وَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا مُنْشِئُ أَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَرَدْتَ وَخَلَقْتَ
مَا أَحْيَيْتَ فَبِتِلْكَ الْقُدْرَةَ أَنْشِئْنِي سَعِيدًا مُسْعُودًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْشِئْ دُرَّتِي وَمَا
ذَرَعْتَ وَتَذَرْتَ فِي أَرْضِكَ وَأَنْشِئْ مَعَاشِي وَرِزْقِي وَبَارِكْ لِي فِيهِمَا بِرَحْمَتِكَ يَا بَدِيعُ
أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُبْدِعُهُمَا وَلَيْسَ لَكَ شَيْءٌ وَلَا يَلْحَقُكَ وَضْفٌ وَلَا يُحِيطُ
بِكَ فَهَمْ يَا تَمَنِّعِي مَا أَطْلُبُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَامْنَعْ عَنِّي كُلَّ مَحْذُورٍ
وَمُخَوِّفٍ يَا تَوَّابُ اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ عِبْرَتِي وَاصْفَعْ عَنْ خَطِيئَتِي وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ
عَمَلِي يَا قَرِيبُ قَرِّنِي مِنْ جَوَارِكَ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَكَفَيْكَ وَلَا تُبْعِدْنِي عَنْكَ
بِرَحْمَتِكَ يَا مُجِيبُ أَجِبْ دُعَائِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَلَا تَحْرِمْنِي الثَّوَابَ كَمَا وَعَدْتَنِي يَا مُنِيعُ
بَدَأْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَقَبْلَ السُّؤَالِ بِهَا فَكَذَلِكَ إِنَّمَاهَا بِالْكَمَالِ وَالزِّيَادَةِ مِنْ
فَضْلِكَ يَا ذَا الْإِفْضَالِ يَا مُفْضِلُ لَوْلَا فَضْلُكَ هَلَكْنَا فَلَا تُقْصِرْ عَنَّا فَضْلَكَ يَا مَتَّانُ فَاثْنِ
عَلَيْنَا بِالذُّوَامِ يَا ذَا الْإِحْسَانِ يَا مَعْرُوفُ يَعْلَمُ الْغَيْبِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ أَنْتَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي
لَا تَجْهَلُ وَمَعْرُوفُكَ ظَاهِرٌ لَا يُنْكِرُ فَلَا تَسْلُبْنَا مَا أَوْدَعْتَنَاهُ مِنْ مَعْرُوفِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا خَبِيرُ
خَبِرْتَ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ كَوْنِهَا وَخَلَقْتَهَا عَلَى عِلْمٍ مِنْكَ بِهَا فَأَنْتَ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا فَزِدْنِي خَيْرًا
بِمَا أَلْهَمْتَنِي مِنْ شُكْرِكَ وَبَصِيرَةٍ يَا خَبِيرُ يَا مُعْطِي أَعْطِنِي مِنْ جَلِيلِ عَطَايِكَ وَبَارِكْ لِي فِي
قَضَائِكَ وَأَسْكِنِّي بِرَحْمَتِكَ فِي جَوَارِكَ يَا مُعِينُ أَعْنِي عَلَى أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِقُوَّتِكَ
وَلَا تَكِلْنِي فِي شَيْءٍ إِلَى غَيْرِكَ يَا سَتَّارُ اسْتُرْ عُيُوبِي وَاغْفِرْ ذُنُوبِي وَاحْفَظْنِي فِي مَشْهَدِي
وَمَغِيبِي يَا شَهِيدُ أَشْهَدُكَ اللَّهُمَّ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَمَلَائِكَتِكَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ فَاتَّخِذْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ وَنَجِّنِي بِهَا مِنْ عَذَابِكَ يَا فَاطِرُ أَنْتَ فَاطِرُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا فَكُنْ لِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَوَلَّيْنِي مُسْلِمًا

وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ يَا مُرْشِدُ أَزْشِدْنِي إِلَى الْخَيْرِ بِعَزَّتِكَ وَجَنِّبْنِي السَّيِّئَاتِ بِعِزَّتِكَ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَمَوْلَى الْمَوَالِي إِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ فَاَنْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ عَفْوِكَ يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَيِّدِي وَعِمَادِي وَمُعْتَمِدِي وَذَخِيرِي وَذَخِيرَتِي وَكَهْفِي فَلَا تَخْذُلْنِي يَا مُحِيطَ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَوَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُكَ فَاجْعَلْنِي فِي ضِمَانِكَ وَحُطْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِقُدْرَتِكَ يَا مُجِيرُ أَجْرَنِي مِنْ عِقَابِكَ وَأَمْنِي مِنْ عَذَابِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي خَائِفٌ وَإِنِّي مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا عَدْلُ أَنْتَ أَعْدَلُ الْحَاكِمِينَ وَأَزْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَالْطُّفُ لَنَا بِرَحْمَتِكَ وَآتِنَا شَيْئاً بِقُدْرَتِكَ وَوَقِّفْنَا لِطَاعَتِكَ وَلَا تَبْتَلِنَا بِمَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَخَلِّصْنَا مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ وَأَجِرْنَا مِنْ ظُلْمِ الظَّالِمِينَ وَعَشِّمِ الْغَاشِمِينَ بِقُدْرَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي وَاقْبَلْ ثَنَائِي وَعَجِّلْ إِبْجَاتِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَبِّ بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ.

فصل: فيما ذكره في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة أيضاً لأهل المواسم من المراسم وصدقة مولانا علي عليه السلام بالخاتم. أعلم أن في مثل هذا يوم المباهلة أطلق الله جل جلاله مواهب ومراتب فاضلة لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام فينبغي أن يعرف منها ما يبلغ جهد الناظر إليه.

منها: أنه يوم تصدق فيه مولانا علي عليه السلام على السائل بخاتمه وهو راعع حتى أنزل جل جلاله على رسوله محمد ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^(١) فكانت هذه الآيات بما اشتملت عليه من الصفات نصاً من الله جل جلاله صريحاً على مولانا علي

بن أبي طالب عليه السلام بالولاية من رب العالمين وعن سيد المرسلين وأنه أمير المؤمنين. فمن الصفات فيها قوله جلّ جلاله ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ وقد شهد من روى حديث هذه الآيات من المخالف والمؤلف أن النبي صلى الله عليه وآله قال لمولانا علي عليه السلام لما انهزم المسلمون في خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله كزاراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه وقال النبي صلى الله عليه وآله في حديث الطائر اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فكان مولانا علي عليه السلام هو المشهود له بهذه المحبة الباهرة والصفة الظاهرة. ومن الصفات قوله جلّ جلاله ﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ولم يجتمع هاتان الصفتان المتضادتان في أحد من القرابة والصحابة إلا في مولانا علي صلوات الله عليه فإنه عليه السلام كان في حال التفرغ من الحروب على الصفات المكملة من الذلّ لعلام الغيوب وحسن صحابة المؤمنين والرحمة للضعفاء والمساكين وكان في حال الحروب على ما هو معلوم من الشدة على الكافرين والإقدام على كل هول في ملاقات الأبطال والظالمين حتى إن من يراه في حال احتمال أهوال الجهاد يكاد أن يقول هذا الذي رأيته من قبل من أذلّ العباد والزهاد.

ومن الصفات قوله جلّ جلاله ﴿يَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ وما عرفنا أبداً أن أحداً من القرابة والصحابة الذي نازعوه في إمامته ورياسته إلا وكان له في الأمور العظائم موقف إقدام وموقف إحجام إلا مولانا علي عليه السلام فإنه كان على صفة واحدة في الإقدام عند العظائم لا يخاف لومة لائم منذ بعث النبي صلى الله عليه وآله إلى العباد وإلى حين انتقل عليه السلام إلى سلطان المعاد.

ومن الصفات وصف الله جلّ جلاله أولئك الذين يجاهدون في سبيله ولا يخافون لومة لائم بالآية التي بعدها بغير فصل بلفظ خاص كشف فيه مراده جلّ جلاله لأهل البصائر والمعالم فقال ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فبدأ بولاية الله جلّ جلاله التي هي شاملة على جميع الخلائق ثم بولاية رسوله صلى الله عليه وآله على ذلك الوصف السابق ثم بولاية الذي تصدق بخاتمته وهو راع على الوصف الواضح اللاحق فكيف يحسن المكابرة بعد

هذا الكشف لأهل الحقائق بمحكم القرآن الناطق .

ومن الصفات قوله جلّ جلاله ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ وهذا إطلاق لهؤلاء الموصوفين بالغلبة العامة والحجة التامة وهي صفة من يكون معصوماً في المسالك والمذاهب ولم يدع عصمة واجبة لأحد نازع مولانا علي عليه السلام في شيء من المراتب والمناصب فكانت هذه الآية دالة على أن مولانا علياً عليه السلام المراد بها فيما تضمنته من الولايات .

فصل : فيما نذكره من الإشارة إلى بعض من روى أن هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ نزلت في مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من طرق أهل الخلاف . إعلم أننا ذكرنا في كتاب الطرائف بعض من روى هذا من طرق المخالف وأنا أذكر في هذا المكان من يحضرني أسماؤهم منهم ثلثا يطول الكلام بذكر أخبارهم على التفصيل والبيان فممن روى ذلك من أهل الخلاف مصنف كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من أجزائه الثلاثة ورواه الثعلبي في كتابه في تفسير القرآن عن السدي وعتبة بن أبي حكيم ورواه أيضاً عن عتبة بن الرّبيعي وعن ابن عباس وعن أبي ذر ورواه أيضاً الشافعي بن المغازلي من خمس طرق ورواه أيضاً علي بن عباس وعبدالله بن عطا ورواه الزمخشري في كتاب الكشف في تفسير القرآن وأجمع أهل البيت الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وآله أنهم لا يفارقون كتابه حتى يردوا عليه الحوض أن هذه الآية نزلت في مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وأطبق على ذلك الشيعة الذين ثبتت الحجة بما أطبقوا عليه .

فصل : فيما نذكره من عمل زائد في هذا اليوم العظيم الشأن رؤينا ذلك عن جماعة من الأعيان والإخوان أحدهم جدّي أبو جعفر الطوسي فيما يذكره في المصباح في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة فقال ما هذا لفظه : في هذا اليوم تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه وهو راع للصلاة فيه روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال من صلى في اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة شكر الله على ما منّ به عليه وخصّه به يقرأ في كلّ ركعة أمّ الكتاب مرة واحدة وعشر مرات قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكرسي إلى قوله تعالى ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ وعشر مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر عدلت عند الله مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ولم يسأل الله عزّ وجلّ

حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضاها الله له كائنه ما كانت إن شاء الله وهذه الصلاة بعينها رويناهما في يوم الغدير .

أقول : فإذا عملت ما أشرنا إليه فاعلم أنّ من العمل الزائد الذي يعتمد عليه أن تجعل هذا اليوم محلاً لبذل الصدقات على أهل الضرورات اقتداءً بمن يقتدى به صلوات الله عليه ومبادرةً واعتناماً لهذا الموسم الذي كانت الصدقة فيه مفتاحاً لِمَا لم تبلغ الآمال إليه فعسى يأتيك من فضل الله جلّ جلاله عند صدقاتك ما لم يبلغ أملك إليه من معافاتك فإنّ لأوقات القبول أسراراً لله جلّ جلاله ما تعرف إلا بالمنقول وقد نصّ القرآن العظيم والرسول الكريم أنّ هذا اليوم فيه كان بذل العطاء الجزيل بالتصدق بالقليل ولتكن نيتك مجردة : العبادة لله جلّ جلاله هذه الحال لأنّه جلّ جلاله أهل أن يعبد بما يريد من صواب الأعمال .

فصل : فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم كل وقت عند العارفين بقدر ما تفضل الله جلّ جلاله على أوليائه المعظمين وعلى المسلمين وإذا كان الله جلّ جلاله قد جعله محلاً للنصّ على من يقوم مقام صاحب الرسالة فقد بالغ جلّ جلاله في تعظيمه بما دلّ عليه من الجلالة فليكن العارف بهذا المقدار مشغولاً بحمد الله جلّ جلاله على ما وهب من المسارّ ودفع من الأخطار وعلى قدر ما أضاء بهذا اليوم من ظلمات الجهالات بما أنار فيه من الدلالات وعلى قدر ما أوضح فيه من السبيل إلى النعيم المقيم الجليل .

أقول : وأما ما يُختم به آخر هذا اليوم الرَّاجح من العمل الصالح فاعلم أنّنا قد قدّمنا في عدّة مقامات معظمات ما يُختم به ساعات تلك الأوقات فإن ظفرت بشيء ممّا قدّمناه فاعمل في ذلك بما يقربك إلى الله جلّ جلاله والظفر برضاه ونذكر ههنا أن تكون خاتمة نهار يوم الابتهاال ويوم نصّ الله جلّ جلاله على مولانا عليّ (عليه السلام) بصريح المقال بعدما ذكرناه من الأعمال أن تنظر إلى جميع ما عملت فيه من طاعة الله جلّ جلاله ومراضيه بعين الاعتراف لله جلّ جلاله ولأهل تلك المقامات الكاملة بالمنة العظيمة الفاضلة فإنّ أعمالك وإن كثرت في المقدار فإنّها لا تقوم بحق الله جلّ جلاله وحقوق القوم الأطهار بل هي من مكاسبهم ومعدودة من مناقبهم إذ كانوا الفاتحين لأبوابها والهادين إلى صوابها وأن تجمع بلسان الحال أطراف عباداتك

وتضمّتها بين يدي الذين جعلهم الله جلّ جلاله من أسباب حياتك وأبواب نجاتك وتوجه إليهم بالله جلّ جلاله وبكلّ من يعزّ عليهم وتوجه إلى الله جلّ جلاله بهم في أن يأذن لهم في تسليم أعمالك إليهم ليصلحوا منها ما كان قاصراً ويربحوا منها ما كان خاسراً ويعوضوها بيد قبولهم ويدخلوها في سعة قبول الله جلّ جلاله لأعمالهم وبلغ آمالهم .

الفصل السابع: فيما نذكره ممّا يتعلّق بليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ويومها وفيه أربعة فصول

فصل: فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا عليّ عليه السلام ومولاتنا فاطمة عليها السلام في هذه الليلة على المسكين واليتيم والأسير رُويّا ذلك بعدة طرق منها ما ذكره جدّي أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح فقال: وفي ليلة خمس وعشرين منه يعني من ذي الحجة تصدّق أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى لما مرض الحسن والحسين فعادهما جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر وعادهما عامّة العرب فقال يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال عليّ عليه السلام إن برىء ولداي مما بهما صُمت ثلاثة أيام شكراً لله عزّ وجلّ وقالت فاطمة وجاريّتهم فضة مثل ذلك فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير فانطلق عليّ عليه السلام إلى شمعون بن حاريا الخيبري فاقترض منه ثلاثة أصوع من شعير .

أقول: ورويت ببعض أسانيد أن صدقة مولانا عليّ ومولاتنا فاطمة عليهما السلام على المسكين واليتيم والأسير كانت في ثلاث ليالٍ فيمكن أن يكون أول الثلاث ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة فمن الرواية في ذلك قال فانطلق عليّ عليه السلام إلى جار له من اليهود يعالج الصّوف يقال له شمعون ابن حاريا فقال له هل لك أن تعطيني جزة من الصّوف تغزلها بنت محمّد صلى الله عليه وآله بثلاثة أصوع من شعير فقال نعم فأعطاه فجاء بالصّوف وبالشعير فأخبر عليه السلام فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت وأطاعت قالوا فقامت فاطمة عليها السلام فطختته واختبرت منه خمسة أقراص لكلّ واحد منهم قرص وصلّى عليّ مع النبيّ صلوات الله عليهما المغرب وأتى المنزل فوضع الطّعام بين يديه إذ

أَتَاهُمْ مَسْكِينٌ فَوْقَ الْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَسْكِينٌ مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ أَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَسَمِعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَمَرَ بِإِعْطَائِهِ فَأَعْطَوْهُ فَمَكثُوا يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ لَمْ يَذُوقُوا شَيْئاً إِلَّا الْمَاءَ الْقِرَاحَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي قَامَتِ فَاطِمَةُ عليها السلام إِلَى صَاعٍ فَطَحْتَهُ وَاخْتَبَرْتَهُ وَصَلَّى عَلَيَّ مَعَ النَّبِيِّ عليه السلام ثُمَّ أَتَى الْمَنْزَلَ فَوَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَتَاهُمْ يَتِيمٌ فَوْقَ الْبَابِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ يَتِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ اسْتَشْهَدُ وَالَّذِي يَوْمَ الْعَقَبَةِ أَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَسَمِعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَمَرَ بِإِعْطَائِهِ فَأَعْطَوْهُ وَمَكثُوا يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ لَمْ يَذُوقُوا شَيْئاً إِلَّا الْمَاءَ الْقِرَاحَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالثُ قَامَتِ فَاطِمَةُ عليها السلام إِلَى الصَّاعِ الثَّالثِ فَطَحْتَهُ وَاخْتَبَرْتَهُ وَصَلَّى عَلَيَّ مَعَ النَّبِيِّ عليه السلام ثُمَّ أَتَى الْمَنْزَلَ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَتَاهُمْ أُسِيرٌ فَوْقَ الْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ تَأْسُرُونَا وَلَا تَطْعَمُونَا فَسَمِعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَمَرَ بِإِعْطَائِهِ فَأَعْطَوْهُ الطَّعَامَ وَمَكثُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا لَمْ يَذُوقُوا شَيْئاً إِلَّا الْمَاءَ الْقِرَاحَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ وَفَوْقًا نَذَرَهُمْ أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِهِ الْيَمْنَى الْحَسَنَ وَبِيَدِهِ الْيُسْرَى الْحُسَيْنَ وَأَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهُمْ يَرْتَعْشُونَ كَالْفَرَّاحِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَلَمَّا أَبْصَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَشَدَّ مَا أَرَاهُ بِكُمْ فَاَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى مَنْزَلِ فَاطِمَةَ فَاَنْطَلَقُوا إِلَيْهَا وَهِيَ فِي مُحْرَابِهَا قَدْ لَصِقَ بطنُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَغَارَتْ عَيْنَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قَالَ وَاغُوْنَا يَا اللَّهُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ يَمُوتُونَ جُوعاً فَهَبْطَ جِبْرَائِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ خُذْ مَا هُنَاكَ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ مَا أَخَذَ يَا جِبْرَائِيلُ فَأَقْرَأْهُ عَلَيْهِ «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ» إِلَى قَوْلِهِ «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

أقول: وزاد محمد بن علي الغزالي إلى ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة أنهم عليهم السلام أنزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام.

أقول: وروى حديث نزول المائدة عليهم أيضاً موفق بن أحمد المكي الخوارزمي أقول وذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في كتاب الكشاف ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه فقال ما هذا لفظه وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه جاع في زمن قحط فأهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة لحم أثرته بها فرجع بها إليها فقال هلمتي يا بنية وكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحمًا فبهتت وعلمت أنها نزلت

من عند الله فقال لها ﷺ أتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال ﷺ الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيّدة نساء بني إسرائيل ثم جمع رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرانها.

أقول: وروى حديث نزول هذه الآيات من هل أتى في مدح مولانا عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليّ بن أحمد الواحد النيشابوري المخالف لأهل البيت في كتاب أسباب النزول.

فصل: فيما نذكره من العبادات لرب العالمين في هذه ليلة خمس وعشرين. أعلم أن أوقات العبادات والمراد منها لله جلّ جلاله في تلك الأوقات مرجعه إلى العالم بمصالح العباد وما يكون أنفع لهم في الدنيا والمعاد لما عرفنا أن صدقة مولانا عليّ ﷺ ومولاتنا فاطمة ﷺ في هذه الليلة بالمقدار اليسير بلغ بهم إلى المقام الكبير والثناء عليهم بلفظ الكتاب المجيد وما وهب لهم من المزيد وكانوا قدوة لمن اقتدى بأنوارهم واهتدى بأنوارهم اقتضى ذلك بلسان الحال أن يكون في هذه الليلة من جملة ثواب الأعمال التصدّق على الفقراء والأسراء والأيتام والمساكين والإيثار على النفس والأقربين موافقة لأهل الإيثار ومتابعة للأطهار وتعرضاً لنفحات مالك المراجع والمكارم والمبار ودخولاً فيما فتحه الله جلّ جلاله في تلك الليلة من الأنوار والأسرار.

فصل: فيما نذكره مما يُعمل يوم خامس وعشرين من ذي الحجة. أعلم أن هذا يوم عظيم الشأن أثنى الله جلّ جلاله على خاصّته ببيان لفظ مقدّس القرآن فهو يوم يحسن أن يتقرب فيه إلى الله جلّ جلاله بصلوات الشكر على ما وهب لأهل الذكر وولاية الأمر ويبالغ العبد فيه بحق الاعتراف والإنعام والإسعاف وروينا بإسنادنا إلى شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان ضاعف الله جلّ جلاله له تحف الرضوان فيما ذكره في كتاب حدائق الرّياض وزهرة المرتاض عند ذكر شهر ذي الحجة فقال ما هذا لفظه وفي يوم الخامس والعشرين منه نزلت في أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ سورة هل أتى ويستحب صيامه على ما أظهره الله تعالى ذكره من فضل صفوته وعِتره رسوله وحجّته على خلقه.

أقول: وأما صحبة هذا اليوم بحفظ حرمة والعمل في خاتمته فقد قدمنا في الأيام المعظّمة ما يغني عن تكراره لمن عرفه .

أقول: وفي السادس والعشرين من ذي الحجة قتل عدوّ لأهل بيت النبوة ﷺ وفي اليوم السابع والعشرين منه كان قتل مروان وزوال دولة بني أمية بالكلية فهذا يقتضي أن يكونا يومي سرورٍ وصومٍ وصلاةٍ شكرٍ وصدقاتٍ عند ذوي البصائر والعنايات وهو مذكور في غير هذه الروايات .

الفصل الثامن: فيما نذكره مما يتعلق باليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة وما يستحب فيه لأهل الظفر بثواب الجنة .

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه من كتاب حقائق الرياض المشار إليه عند ذكر اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة فقال ما هذا لفظه: ويستحب صيامه شكراً لله تعالى لتفريجه عن أوليائه بموت عدوّه وعدوّ رسوله .

أقول: وإذا كان هذا اليوم كما أشار إليه المفيد رحمه الله فينبغي أن يكون السرور فيه والعمل لله جلّ جلاله بمراضيه والشكر له سبحانه والثناء على برّه على قدر نعمته هلاك عدوّه الذي أشار إلى ذكره فإن كان عدوّاً عظيماً فليكن ما يفعله العبد في مقابله عظيماً جليلاً ويكون الشكر لله جلّ جلاله جسيماً جميلاً .

أقول: وما أصحبه هذا اليوم بما يليق به من الاعتراف لله جلّ جلاله بمنته وكمال الأوصاف عند خاتمته فهو أن يكون عداوتك لمن عادى الله جلّ جلاله لأجله وللمن عادى رسوله صلوات الله عليه على قدر ما وضع من محله وللمن عادى أولياء الله على قدر إساءته إليهم وما أدخل العدو من الضرر عليهم ولا تكون عداوتك لدنيا فانية ولا لأغراض واهية وإذا كان آخر اليوم المذكور فاختمه بالأدب التي قدمناها في أيام السرور .

الفصل التاسع : فيما نذكره من عمل آخر يوم ذي الحجة يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وعشر دفعات سورة قل هو الله أحد وعشر دفعات آية الكرسي ثم تدعو وتقول :
اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ
وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاعْفِرْ لِي وَمَا عَمِلْتُ
مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَأَقْبَلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيمُ .

قال فإذا قلت هذا قال الشيطان يا ويله ما تعبت فيه هذه السنة هدمه أجمع بهذه
الكلمات وشهدت له السنة الماضية أنه قد ختمها بخير .

أقول : ووجدت في بعض الكتب لفظاً آخر بعد الصلاة في هذا اليوم وهو أن
يقول اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ وَوَعَدْتَنِي أَنْ تُعْطِيَنِي عَلَيْهِ الثَّوَابَ
فَتَقْبَلُهُ مِنِّي بِفَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي اللَّهُمَّ وَمَا عَمِلْتُ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَلِكَ كُلِّهِ فَاعْفِرْ لِي يَا
غَفُورُ .

وهذه الرواية دلت على أن أول السنة هو شهر المحرم .

تم الكتاب بعونه تعالى

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة الناشر
١١	مقدمة المؤلف

الباب الأول

في ما يتعلق بشهر محرم الحرام

١٦	في أعمال أول ليلة من المحرم
١٨	في الدعاء عند استهلال شهر محرم
٢٦	في أعمال أول يوم من شهر محرم
٢٧	في فضل صوم شهر محرم
٢٨	في أعمال ليلة عاشوراء
٣٢	في فضل المبيت عند الحسين <small>عليه السلام</small> ليلة عاشوراء
٣٢	في صوم يوم عاشوراء وفضله
٣٣	في دعاء يقرأ في صبيحة يوم عاشوراء
٣٥	في وصف أهوال يوم عاشوراء
٣٦	في أعمال يوم عاشوراء
٤١	في فضل زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> يوم عاشوراء
٤٦	في زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> يوم عاشوراء
٤٨	في زيارة الشهداء يوم عاشوراء
٥٣	في بقية أعمال يوم عاشوراء
٥٤	في استحباب التعازي يوم عاشوراء
٦١	في أعمال بقية شهر محرم

الباب الثاني

في ما يتعلق بشهر صفر

٦٤	في الدعاء عند استهلال شهر صفر
----	-------------------------------

- ٦٥ في أعمال شهر صفر
٦٦ في فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الاربعين
٦٧ في زيارة الحسين عليه السلام يوم الاربعين

الباب الثالث

في ما يتعلق بشهر ربيع الأول

- ٧١ في هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة
٧٣ في مبيت علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ
٧٤ في أدعية غرة ربيع الأول
٧٦ في بقية أعمال شهر ربيع الأول
٧٧ في صوم أيام شهر ربيع الأول
٨٠ في ولادة النبي الأعظم ﷺ
٨١ في فضل صوم يوم المولد الشريف
٨٢ في زيارة النبي ﷺ يوم المولد النبوي
٨٧ في زيارة علي عليه السلام يوم المولد النبوي
٩٢ في الأعمال الواردة يوم المولد النبوي

الباب الرابع

في ما يتعلق بشهر ربيع الآخر

- ٩٩ في دعاء أول يوم من شهر ربيع الآخر
١٠٢ في صوم أيام شهر ربيع الآخر

الباب الخامس

في ما يتعلق بشهر جمادى الأولى

- ١٠٣ في دعاء أول يوم من شهر جمادى الأولى
١٠٦ في صوم أيام شهر جمادى الأولى

الباب السادس

في ما يتعلق بشهر جمادى الآخرة

- ١٠٧ في دعاء أول يوم من جمادى الآخرة

- ١٠٩ في صلاة أيام شهر جمادى الآخرة .
 ١١٠ في زيارة الزهراء عليها السلام يوم وفاتها
 ١١١ في فضل السيدة الزهراء عليها السلام
 ١١٢ في زيارة السيدة الزهراء عليها السلام
 ١١٤ في يوم المباهلة وفضله

الباب السابع

في ما يتعلق بشهر رجب المرجب

- ١١٦ في فضل شهر رجب المرجب
 ١١٧ في فضل أول ليلة من شهر رجب
 ١١٨ في أعمال أول يوم من شهر رجب
 ١١٨ في صلاة أول ليلة من شهر رجب
 ١٢٢ في صلاة كل ليلة من شهر رجب
 ١٢٣ في إجابة الدعاء في شهر رجب
 ١٢٤ في الزيارة الواردة في شهر رجب
 ١٢٥ في أعمال أول جمعة من رجب
 ١٢٦ في بقية أعمال شهر رجب
 ١٢٩ في فضل صوم أيام رجب
 ١٣٤ في الصلاة في أيام شهر رجب
 ١٣٦ في أدعية أيام شهر رجب
 ١٤٢ في بعض الدعوات التي تدعى في شهر رجب
 ١٤٧ في فضل الاستغفار والتوبة في رجب
 ١٤٨ في بعض أعمال شهر رجب
 ١٤٩ في صيام ثلاثة أيام من شهر رجب
 ١٥٠ في فضل صيام بقية أيام من شهر رجب
 ١٥٤ في أعمال ليالي البيض من رجب
 ١٥٥ في أعمال ليلة النصف من رجب
 ١٥٧ في أعمال يوم النصف من شهر رجب

١٥٨	في فضل زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> يوم النصف من رجب
١٦٠	في الصلاة يوم النصف من شهر رجب
١٦١	في الدعاء يوم النصف من شهر رجب
١٦٢	في أعمال أم داود في رجب
١٧٠	في أعمال الليلة السادسة عشرة من رجب
١٧١	في فضل صيام شهر رجب
١٧٥	في ذكر مبعث النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٧٨	في الصلاة في ليالي شهر رجب
١٧٩	في عظمة يوم السابع والعشرين من رجب
١٨٠	في فضل صوم يوم المبعث
١٨١	في فضل الصلاة يوم المبعث
١٨٥	في دعاء يوم المبعث النبوي
١٨٧	في فضيلة يوم المبعث النبوي
١٨٨	في صيام الأيام الأخيرة من شهر رجب
١٩٠	في أعمال اليوم الأخير من شهر رجب

الباب الثامن

في ما يتعلق بشهر شعبان المعظم

١٩٣	في الدعاء عند رؤية هلال شعبان
١٩٤	في صلاة أول ليلة من شعبان
١٩٥	في فضل صوم أول يوم من شعبان
١٩٦	في فضل صيام بقية أيام شعبان
١٩٧	في فضل التوبة والاستغفار في شعبان
١٩٨	في دعاء علي <small>عليه السلام</small> في شهر شعبان
٢٠١	في فضل صيام شهر شعبان
٢٠٢	في الدعاء في اليوم الثالث من شهر شعبان
٢٠٣	في الأعمال الواردة في شهر شعبان
٢٠٩	في فضيلة ليلة النصف من شعبان

٢١٠ في أعمال ليلة النصف من شعبان
٢١٦ في عمل النبي ﷺ ليلة النصف من شعبان
٢١٧ في ولادة الامام المهدي (عج) ليلة النصف من شعبان
٢١٨ في عظمة ليلة النصف من شعبان
٢١٩ في بعض أدعية ليلة النصف من شعبان
٢٢٠ في دعاء كميل
٢٢٥ في زيارة الحسين ﷺ ليلة النصف من شعبان
٢٢٩ في زيارة الشهداء ليلة النصف من شعبان
٢٣١ في الصلاة عند الحسين ﷺ ليلة النصف من شعبان
٢٣٥ في إحياء ليلة النصف من شعبان
٢٣٧ في فضل صيام أيام شهر شعبان
٢٤٢ في أعمال خاتمة شهر شعبان

الباب التاسع

في ما يتعلق بشهر رمضان المبارك

٢٤٦ في خطبة النبي ﷺ في آخر يوم من شعبان ودخول شهر رمضان
٢٤٨ في علة تكليف الصيام في رمضان
٢٤٩ في أن أول السنة هل شهر رمضان أم محرم
٢٥٤ في الاستعداد لدخول شهر رمضان
٢٥٨ في دعاء أول ليلة من رمضان
٢٥٩ في زيارة الحسين ﷺ أول ليلة من رمضان
٢٦٠ في ترتيب نوافل شهر رمضان
٢٦٦ في أعمال أول ليلة من شهر رمضان
٢٧١ في الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان
٢٧٥ في الأعمال عند دخول شهر رمضان
٢٧٩ في دعاء أول ليلة من شهر رمضان
٢٨١ في أدعية عقيب كل فريضة من رمضان
٢٨٣ في أدعية عقيب كل نافلة من رمضان

٣٠٤ في أدعية عند دخول شهر رمضان
٣٢٢ في دعاء الافتتاح
٣٢٧ في أدعية أول ليلة من رمضان
٣٢٩ في ما يعمل للظفر بليلة القدر
٣٣٤ في دعاء أبي حمزة الثمالي في السحر
٣٤٥ في دعاء البهاء في السحر
٣٤٧ في دعاء يا عدتي في السحر
٣٤٩ في دعاء إدريس <small>عليه السلام</small> في السحر
٣٥٣ في النية لصوم شهر رمضان
٣٥٤ في تصنيف الصائمين في صومهم
٣٥٨ في سياقة عمل الصائم في نهاره
٣٥٩ في الصوم يجب أن يكون من كل الجوارح
٣٦١ في دعاء أول يوم من شهر رمضان
٣٦٤ في أدعية أيام شهر رمضان
٣٨٦ في الاعتكاف في شهر رمضان
٣٨٧ في الدعاء عند نشر المصحف للقراءة
٣٨٨ في الدعاء بعد قراءة القرآن في رمضان
٣٨٩ في وظائف الليلة الثانية من رمضان
٣٩١ في الدعاء عند تناول الطعام في رمضان
٣٩٤ في قول الصائم عند الافطار
٣٩٥ في الدعاء بعد الافطار في شهر رمضان
٣٩٧ في أدعية اليوم الثاني من رمضان
٤٠٠ في أعمال الليلة الثالثة من رمضان
٤٠١ في أدعية اليوم الثالث من رمضان
٤٠٢ في أدعية الليلة الرابعة من رمضان
٤٠٣ في أدعية اليوم الرابع من رمضان
٤٠٥ في أدعية اليوم الخامس وليلته
٤٠٧ في أدعية اليوم السادس وليلته

٤١٠	في أدعية اليوم السابع وليلته
٤١٢	في أدعية اليوم الثامن وليلته
٤١٤	في أدعية اليوم التاسع وليلته
٤١٧	في أدعية اليوم العاشر وليلته
٤١٩	في أدعية اليوم الحادي عشر وليلته
٤٢٢	في أدعية اليوم الثاني عشر وليلته
٤٢٤	في أدعية اليوم الثالث عشر وليلته
٤٢٩	في أدعية اليوم الرابع عشر وليلته
٤٣٢	في أدعية اليوم الخامس عشر وليلته
٤٣٧	في أدعية اليوم السادس عشر وليلته
٤٣١	في أدعية اليوم السابع عشر وليلته
٤٤٦	في أدعية اليوم الثامن عشر وليلته
٤٥٠	في أدعية اليوم التاسع عشر وليلته
٤٧٤	في نشر المصحف ليلة القدر
٤٧٩	في أدعية اليوم العشرين وليلته
٤٨٣	في أدعية اليوم الحادي والعشرين وليلته
٤٩٤	في أدعية اليوم الثاني والعشرين وليلته
٤٩٨	في أدعية اليوم الثالث والعشرين وليلته
٥٠٩	في أدعية اليوم الرابع والعشرين وليلته
٥١٤	في أدعية اليوم الخامس والعشرين وليلته
٥١٧	في أدعية اليوم السادس والعشرين وليلته
٥٢١	في أدعية اليوم السابع والعشرين وليلته
٥٢٦	في أدعية اليوم الثامن والعشرين وليلته
٥٣٠	في أدعية اليوم التاسع والعشرين وليلته
٥٣٤	في أدعية آخر ليلة من شهر رمضان
٥٣٩	في صلاة آخر ليلة من شهر رمضان
٥٤١	في أدعية وداع شهر رمضان
٥٦١	في أعمال آخر يوم من شهر رمضان

٥٦٨ في دعاء ختم القرآن في شهر رمضان
٥٧٢ في ما يختص بليلة عيد الفطر
٥٧٤ في صلاة ليلة عيد الفطر
٥٧٥ في الدعاء بعد صلاة عيد الفطر
٥٧٧ في زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> يوم عيد الفطر
٥٧٨ في زكاة الفطرة ومقدارها
٥٧٩ في وظائف يوم عيد الفطر
٥٨٠ في أدعية يوم عيد الفطر
٥٨٤ في بقية أعمال يوم عيد الفطر
٥٨٦ في الإفطار قبل الخروج إلى صلاة العيد
٥٨٨ في عظمة يوم عيد الفطر
٥٩٠ في إخراج الفطرة قبل الصلاة
٥٩١ في الدعاء لمن أراد الصلاة
٥٩٣ في آداب صلاة العيد
٥٩٥ في الدعاء عند الخروج إلى صلاة العيد
٥٩٦ في الدعاء عند القيام إلى صلاة العيد
٥٩٧ في صفة صلاة العيد
٥٩٨ في الدعاء بعد صلاة العيد

الباب العاشر

في ما يتعلق بشهر شوال المكرم

٦١١ في الدعاء عند رؤية هلال شوال
-----	------------------------------------

الباب الحادي عشر

في ما يتعلق بشهر ذي القعدة

٦١٣ في الدعاء عند رؤية هلال شهر ذي القعدة
٦١٤ في ما يعمل في يوم الأحد من ذي القعدة
٦١٥ في أعمال ليلة النصف من ذي القعدة
٦١٦ في يوم دحو الأرض وفضله

٦٢٠ في أعمال يوم دحو الأرض

الباب الثاني عشر

في ما يتعلق بشهر ذي الحجة

- ٦٢٢ في الدعاء عند رؤية هلال شهر ذي الحجة
- ٦٢٣ في كيفية الدخول في شهر ذي الحجة
- ٦٢٤ في فضيلة العشر الأول من ذي الحجة
- ٦٢٥ في فضيلة الصلاة في العشر الأول من الشهر
- ٦٣٢ في دعاء أول يوم من ذي الحجة
- ٦٣٤ في فضيلة صوم أول تسعة أيام من ذي الحجة
- ٦٣٥ في دعاء ليلة عرفة
- ٦٣٩ في فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة
- ٦٤١ في فضل صيام يوم عرفة
- ٦٤٣ في فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة
- ٦٤٧ في الاستعداد للدعاء يوم عرفة
- ٦٤٨ في صلاة يوم عرفة
- ٦٥٠ في أدعية يوم عرفة
- ٦٥١ في دعاء الامام الحسين عليه السلام يوم عرفة
- ٦٦٢ في دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام يوم عرفة
- ٦٧٩ في دعاء الإمام الصادق عليه السلام يوم عرفة
- ٦٨٤ في دعاء المخزون يوم عرفة
- ٦٩٥ في أدعية متفرقة في يوم عرفة
- ٧١٠ في أدعية عشية يوم عرفة
- ٧١٦ في التسبيح في عشية يوم عرفة
- ٧١٧ في التهليل في عشية يوم عرفة
- ٧٢١ في الدعاء في عشية يوم عرفة
- ٧٣٠ في أعمال عيد الأضحى
- ٧٣٣ في دعاء يوم عيد الأضحى

٧٣٥	في الدعاء عند الخروج إلى المصلى
٧٣٨	في كيفية صلاة عيد الأضحى
٧٣٩	في أدعية بعد صلاة عيد الأضحى
٧٤٣	في أدعية يوم عيد الأضحى
٧٦٠	في فضل الأضحية في يوم عيد الأضحى
٧٦٠	في ما يختص بعيد الغدير في يومه وليلته
٧٦١	في دعاء ليلة الغدير
٧٦٣	في تنصيب علي عليه السلام للولاية يوم الغدير
٧٧٢	في فضل عيد الغدير على سائر الأعياد
٧٧٤	في خطبة الإمام علي عليه السلام في يوم الغدير
٧٧٨	في فضيلة يوم الغدير
٧٨١	في فضيلة يوم المباهلة
٧٨٣	في عظمة يوم الغدير
٧٨٦	في زيارة الأمير عليه السلام يوم الغدير
٧٨٧	في حرز النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير
٧٨٩	في الدعاء بعد صلاة زيارة يوم الغدير
٧٩٣	في بعض أدعية يوم الغدير
٨١٢	في خاتمة أعمال يوم الغدير
٨١٣	في عيد المباهلة
٨١٧	في مباهلة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته مع النصارى
٨٤١	في فضيلة يوم المباهلة
٨٤٤	في أدعية يوم المباهلة
٨٥٤	في الآيات الواردة في الإمام علي عليه السلام
٨٥٨	في ما يتعلق بليلة الخميس والعشرين من ذي الحجة
٨٦٠	في أعمال اليوم الخامس والعشرين من ذي الحجة
٨٦١	في ما يتعلق باليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة
٨٦٢	في أعمال آخر يوم من ذي الحجة